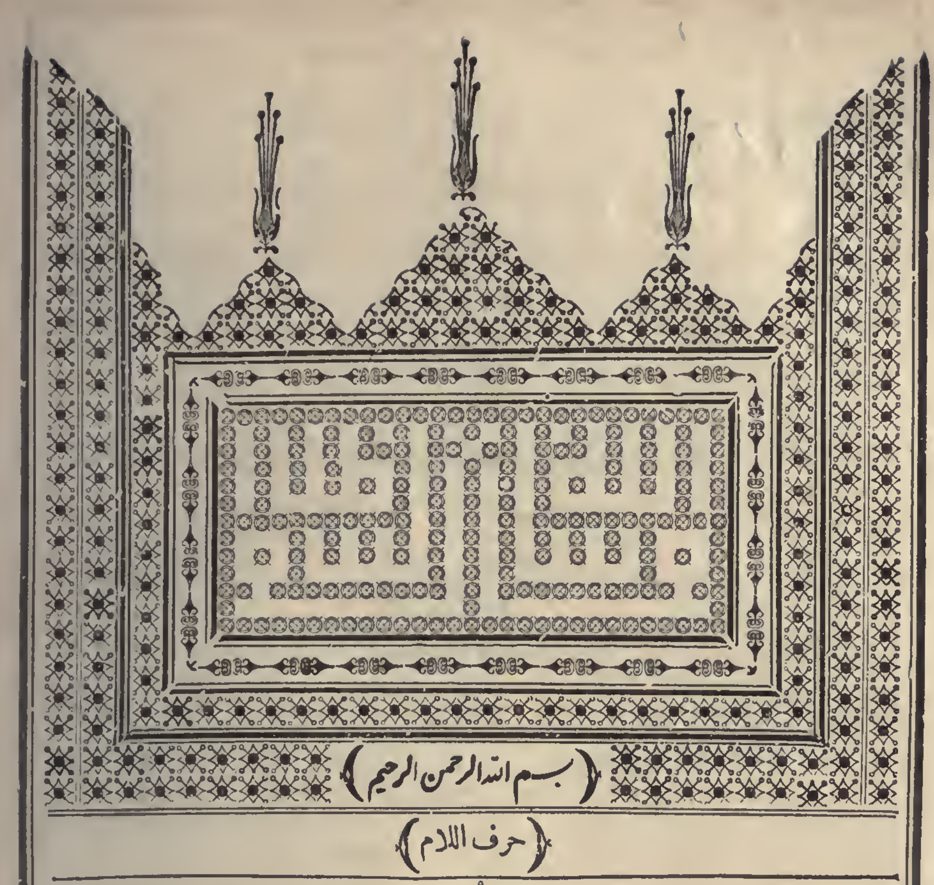


(الجزء الثالث عشر)
من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف
بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٢ هجرية



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف اللام﴾

اللام من الحروف المجهورة وهى من الحروف الذُّلْق وهى ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهى فى حيز واحد وقد ذكرنا فى أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْق والشفوية فى الكلام

﴿فصل الهمزة﴾ ﴿ابل﴾ الإِبِلُ والإِبْلُ الاخيرة عن كراع معروف لا واحد له من لفظه قال الجوهرى وهى مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها دخلتها التاء فقلت اُبَيْلَة وغُنَيْمَة ونحو ذلك قال وربما قالوا للإِبِل إِبْل يسكنون الباء للتخفيف وحكى سيبويه إِبِلَانِ قال لان ابلا اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يريدون قطيعين قال أبو الحسن انما ذهب سيبويه الى الايناس بتثنية الاسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها الى لفظ الآحاد ولذلك قال انما يريدون قطيعين وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر فى يُكَسَّر والعرب تقول انه ليروح على فلان إِبِلَانِ اذا راحت ابل مع راع وابل مع راع آخر وأقل ما يقع عليه اسم الابل الصِّرْمَةُ وهى التى جاوزت الذَّوْدَ الى الثلاثين ثم الهَجْمَةُ أولها الاربعون الى ما زادت ثم هُنَيْدَةُ مائة من الابل التهذيب ويجمع الابل آبال وتَأَبَّلَ ابلا اتخذها قال أبو زيد سمعت رَدَّادًا رجلا من بنى كلاب يقول تأبَّل فلان ابلا وتَغَنَّمَ غنما اذا اتخذ ابلا وغنما واقتناها وأَبَّلَ الرجلُ بتشديد الباء وأَبَلَ كثرت ابله وقال طُفَيل فى تشديد الباء

فابل

اول الجزء العشرين من نسخة المؤلف المجزأة الى سبعة وعشرين جزأ

قوله كثرت ابله زاد فى القاموس بهذا المعنى آبل الرجل ايبالا بوزن افعل افعالا اه مصححه

فأبَّلَ واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبّل

قال ابن برى قال الفراء وابن فارس فى المجمل ان أبَّل فى البيت بمعنى كثرت ابله قال وهذا هو الصحيح وأساف هنا قلّ ماله وقوله استرخى به الخطب أى حسنت حاله وأُبِلَت الابل أى اقتُنِيت فهى مأبولة والنسبة الى الابل أبَلِىٌّ بفتحون الباء استيحاشا لتوالى الكسرات ورجل آبِلٌ وأَبِلٌ وإِبَلِىٌّ وإِبِلِىٌّ ذو ابل وأَبَّال يرعى الابل وأَبِلَ يأبَل أبالة مثل شكس شكاسة وأَبِلَ أَبَلا فهو آبل وأَبِل حذق مصلحة الابل والشاء وزاد ابن برى ذلك ايضاحا فقال حكى القالى عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل اذا كان حاذقا برعية الابل ومصلحتها قال وحكى فى فعله أَبِلَ أبلا بكسر الباء فى الفعل الماضى وفتحها فى المستقبل قال وحكى أبو نصر أَبَلَ يأبُل أبالة قال وأما سيبويه فذكر الابالة فى فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الامارة والنكاية قال ومثلُ ذلك الإِيالةُ والعياسةُ فعلى قول سيبويه تكون الابالة مكسورة لانها ولاية مثل الامارة وأما من فتحها فتكون مصدرا على الاصل قال ومن قال أَبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد ومن قاله أَبِلَ بالكسر قال فى الفاعل أَبِلٌ بالقصر قال وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرقاع

فنأتْ وانتوى بها عن هواها * شظِفُ العيش آبِلٌ سيّارُ

وشاهد أَبِل بالقصر على فَعِل قولُ الراعى

صهبٌ مهاريس أشباه مذكرة * فات العزيب بها تُرعِيَّةٌ أَبِلُ

وأنشد للكميت أيضا

تذكّر من أنّى ومن أين شربه * يؤامر نفسيه كذى الهجمة الأَبِل

وحكى سيبويه هذا من آبَلِ الناس أى أشدهم تأنقا فى رعية الابل وأعلمهم بها قال ولا فعل له وان فلانا لا يأتبل أى لا يثبت على رعية الابل ولا يحسن مهنتها وقيل لا يثبت عليها راكبا وفى التهذيب لا يثبت على الابل ولا يقيم عليها وروى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال رأيت رجلا من أهل عُمان ومعه أب كبير يمشى فقلت له احمله فقال لا يأتبل أى لا يثبت على الابل اذا ركبها قال أبو منصور وهذا خلاف مارواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يصلحها ورجل أَبِلٌ بالابل بيّنُ الأَبَلة اذا كان حاذقا بالقيام عليها قال الراجز

ان لها لراعيا جريا * أبْلا بما ينفعها قويا

لم يرع مأزولا ولا مرعيا * حتى علا سنامها عليا

قوله وإبلىّ هو فى الاصل بكسر الهمزة وفتح الباء وفى القاموس وإبلىّ بكسرتين وبفتحتين ذو ابل الخ قال شارحه عند قوله وبفتحتين الصواب بكسر ففتح كما هو نص العباب اهـ كتبه مصححه

قال ابن هاجك أنشدنى ابوعبيدة للراعى

يسنها آبل ماان يجزئها * جزأشديدا ومان ترتوى كرعا

الفراء انه لآبل مال على فعل وترعية مال وازاء مال اذا كان قائما عليها ويقال رجل أبل مال بقصر الالف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤله اذا ساسه قال ولا أعرف آبل بوزن عابل وتأبيل الابل صنعتها وتسمينها حكاه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وفى الحديث الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة يعنى أن المرضى المنتخب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاحمال والاسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الازهرى الذى عندى فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر قال ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة وأبلت الابل والوحش تأبل وتأبل أبلا وأبولا وأبلت وتأبلت جزأت عن الماء بالرطب ومنه قول لبيد

وإذا حركت غرزى أجمرت * أوقرابى عدو جون قد أبل

الواحد آبل والجمع أبال مثل كافر وكفار وقول الشاعر أنشده أبو عمرو

أوابل كالاوزان حوش نفوسها * يهدر فيها فحلها ويريس

يصف نوقا شبهها بالقصور سمنا أوابل جزأت بالرطب وحوش محرمات الظهور لعزة أنفسها وتأبل الوحشى اذا اجتزأ بالرطب عن الماء وأبل الرجل عن امرأته وتأبل اجتزأ عنها وفى الصحاح وأبل الرجل عن امرأته اذا امتنع من غشيانها وتأبل وفى الحديث عن وهب أبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء أى امتنع من غشيانها ويروى لما قتل ابن آدم أخاه تأبل آدم على حواء أى ترك غشيان حواء حزنا على ولده وتوحش عنها وأبلت الابل بالمكان أبولا أقامت قال أبو ذؤيب

بها أبلت شهرى ربيع كلاهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

استعاره هنا للظبية وقيل أبلت جزأت بالرطب عن الماء وابل أوابل وأبل وأبال ومؤبلة كثيرة وقيل هى التى جعلت قطيعا قطيعا وقيل هى المتخذة للقنية وفى حديث ضوال الابل انها كانت

قوله وإذا حركت البيت أورده الجوهرى هنا بلفظ وإذا حركت رجلى أرقلت * بى تعدو عدو جون قد أبل اهـ

قوله كلاهما كذا بالاصل والذى فى الصحاح بلفظ كليهما ولعلهما روايتان اهـ مصححه

فى زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها أحد قال اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها واما قول الحطيئة

* عفت بعد المؤبل فالشوى * فانه ذكرحلا على القطيع أو الجمع أو النعم لان النعم يذكر ويؤنث أنشد سيبويه * أكل عام نعما تحوونه * وقد يكون أنه أراد الواحد ولكن الجمع أولى لقوله فالشوى والشوى اسم للجمع وابل أوابل وابل قد جزأت بالرطب عن الماء والابل الأبل المهملة قال ذوالرمة * وراحت فى عوازب أبل * الجوهرى وابل أبل مثال قبر أى مهملة فان كانت للقنية فهى ابل مؤبلة الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت بالتخفيف يعنى به البعير لانه من ذوات الاربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الاربع لا يحمل عليه الا وهو قائم ومن قرأها بالتثقيل قال الابل السحاب التى تحمل الماء للمطر وأرض مأبلة أى ذات ابل وأبلت الابل همات فهى آبلة تتبع الأبل وهى الخلفة تنبت فى الكلا اليابس بعد عام وأبلت أبلا وأبولا كثرت وأبلت تأبل تأبدت وأبل يأبل أبلا غلب وامتنع عن كراع والمعروف أبل ابن الاعرابى الابول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير ابن سيده والابيل والابول والابالة القطعة من الطير والخيل والابل قال

* أبابيل هطلى من مراح ومهمل * وقيل الأبابيل جماعة فى تفرقة واحدها ابيل وابول وذهب أبو عبيدة الى أن الابابيل جمع لا واحد له بمنزلة عباديد وشماطيط وشعاليل قال الجوهرى وقال بعضهم ابيل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وفى التنزيل العزيز وأرسل عليهم طيرا أبابيل وقيل ابالة وأبابيل وابالة كانها جماعة وقيل ابول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل قال ولم يقل أحد منهم ابيل على فعيل لواحد أبابيل وزعم الرؤاسى أن واحدها ابالة التهذيب أيضا ولو قيل واحد الابابيل ايبالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقال الزجاج فى قوله طيرا أبابيل جماعات من ههنا وجماعات من ههنا وقيل طيرا أبابيل يتبع بعضها بعضا ابيلا ابيلا أى قطيعا خلف قطيع قال الاخفش يقال جاءت ابلك أبابيل أى فرقا وطيرا أبابيل قال وهذا يجىء فى معنى التكثير وهو من الجمع الذى لا واحد له وفى نوادر الاعراب جاء فلان فى أبلته وابالته أى فى قبيلته وأبل الرجل كأبنه عن ابن جنى اللحيانى أبنت الميت تأبينا وأبلته تأبيلا اذا أثنيت عليه بعد وفاته والأبيل العصا والأبيل والأبيلة والابالة الحزمة من الحشيش والحطب التهذيب والايبالة الحزمة من الحطب ومثل يضرب ضغث على ايبالة أى زيادة على وقر قال الازهرى وسمعت العرب تقول ضغث على

ابالة غير ممدود ليس فيها ياء وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بلية على أخرى كانت قبلها قال الجوهري ولا تقل ايبالة لان الاسم اذا كان على فعّالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صنّارة ودنّامة وانما يبدل اذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول ابالة مخففا وينشد لأسماء بن خارجة

لي كُلَّ يومٍ من ذُؤَالَه * ضِغْثٌ يَزِيدُ على ابَالَه
فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبَالَه

والأَيْبُلُ رئيس النصارى وقيل هو الراهب وقيل الراهب الرئيس وقيل صاحب الناقوس وهم الايبلون قال ابن عبد الجن

أَمَا وَدِماءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا * على قُنَّةِ العُزَّى أوِ النَّسْرِ عَنْدَمَا
وما قَدَّسَ الرُّهْبانُ في كلِّ هَيْكَلٍ * أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا
لقد ذاق منّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ * حُسامًا اذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا

قوله أبيل الابيلين أضافه اليهم على التسنيع لقدره والتعظيم لخطره ويروى * أَبِيلَ الأَبِيلِينَ عيسى بْنَ مَرْيَمَا * على النسب وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أَبِيلَ الأبيلين وقيل هو الشيخ والجمع آبال وهذه الابيات أوردها الجوهري وقال فيها * على قنة العزى وبالنسر عندما * قال ابن بري الالف واللام في النسر زائدتان لانه اسم علم قال الله عز وجل ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا قال ومثله قول الشاعر * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ * قال وما في قوله وما قدّس مصدرية أي وتسبيح الرهبان أَبِيلَ الابيلين والأَيْبُلِيُّ الراهب فاما أن يكون أعجميا واما أن يكون قد غيرته ياء الاضافة واما أن يكون من باب انْقَحْلٍ وقد قال سيبويه ليس في الكلام فَيْعِل وأنشد الفارسي بيت الأعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَنَاهُ وصَلَّبَ فيه وصَارَا

ومنه الحديث كان عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يسمى أَبِيلَ الأَبِيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أَبَلَ يَأْبُلُ أَبَالَةً اذا تَنَسَّكَ وتَرَهَّبَ أبو الهيثم الأَيْبُلِيُّ والأَيْبُلُ صاحبُ الناقوس الذي يَنْقُسُ النصارى بناقوسه يدعوهم به الى الصلاة وأنشد * وما صَكَّ ناقوسَ الصلاة أَبِيلُها * وقيل هو راهب النصارى قال عدي ابن زيد

انّني والله فاسمع حَلِفِي * بِأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَأَرْ

وكانوا يعظمون الأَبِيل فيحلفون به كما يحلفون بالله والأَبَلَةُ بالتحريك الوَخامةُ والثِّقَلُ من الطعام

قوله ابن عبد الجن كذا بالاصل وفي شرح القاموس عمرو بن عبد الحق فحرر اه مصححه

قوله والايبلي هو بتثليث الباء كما في القاموس وقوله وقد قال سيبويه ليس في الكلام فيعل هو مضبوط في الاصل بكسر العين وانظر شرح القاموس ومافيه اه مصححه

والأَبَلَةُ العاهةُ وفي الحديث لا تَبِعِ الثمرة حتى تأمن عليها الأَبْلَةَ قال ابن الاثير الأُبْلَةُ بوزن العُهْدة العاهة والآفة رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال قول أبي موسى الأُبْلَة بوزن العهدة وهم وصوابه الأَبَلَة بفتح الهمزة والباء كما جاء في أحاديث أخر وفي حديث يحيى بن يَعْمَر كلُّ مال أديت زكاته فقد ذهبت أبَلَتُه أي ذهبت مضرّته وشره ويروى وَبَلَتُهُ قال الأَبَلَةُ بفتح الهمزة والباء الثِّقَل والطَّلِبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة كقولهم أَحَدٌ وأَصله وَحَد وفي رواية أخرى كل مال زكي فقد ذهبت عنه أَبَلَتُه أي ثقله ووَخامته أبو مالك ان ذلك الامر ما عليك فيه أَبَلَةٌ ولا أُبْنةٌ أي لاعيب عليك فيه ويقال ان فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلَته أي من تَبِعَته ومذمته ابن برزح مالي اليك أَبِلَةٌ أي حاجة بوزن عَبِلَة بكسر الباء وقوله في حديث الاستسقاء فألَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنا أي مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فَوُبِلْنا جاء به على الاصل والأبِلَةُ العداوة عن كراع ابن برى والأَبَلَةُ الحِقْد قال الطِّرِمّاح

وجاءَتْ لتَقْضي الحِقْدَ من أَبَلاتِها * فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْدًا على حِقْد

قال وقال ابن فارس أَبَلاتُها طَلِباتُها والأُبُلَّةُ بالضم والتشديد تمر يُرَضُّ بين حجرين ويحلب عليه لبن وقيل هي الفِدْرة من التمر قال

فيأكُلُ ما رُضَّ من زادنا * ويأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَض

له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ * اذا أَنفَضَ الناسُ لم يُنْفِض

قال ابن برى والأُبُلَّةُ الأَخضر من حَمْل الأَراك فاذا احْمَرَّ فكَبَاثٌ ويقال الأَبِلَةُ على فاعلة والأُبُلَّةُ مكان بالبصرة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نَبَطِي الجوهري الأُبُلَّةُ مدينة الى جنب البصرة وأُبْلَى موضع ورد في الحديث قال ابن الاثير وهو بوزن حبلى موضع بأرض بني سُلَيم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وأنشد ابن برى قال قال زُنَيم بن حَرَجة في دريد

فَسائِلْ بَني دُهْمانَ أَيُّ سَحابةٍ * عَلاهُم بأُبْلَى وَدْقُها فاسْتَهَلَّتِ

قال ابن سيده وأنشده أبو بكر محمد بن السرى السرّاج

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ والليلُ دونَه * وأَعلامُ أُبْلَى كلُّها فالأَصالِقُ

قوله والطلبة كذا بالاصل وعبارة القاموس والابلة كفرحة الطلبة اه مصححه

قوله والابلة الخ في شرح القاموس والابلة محركة الحقد اه

ويروى وأعلام أُبْل وقال أبو حنيفة رِحْلة أُبْلِيّ مشهورة وأنشد

دعا لُبَّها غمرٌ كأنْ قد وَرَدْنه * برِحْلة أُبْلِيّ وان كان نائيا

وفى الحديث ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر فى جيش اسامة يقال له آبل الزَّيْت وأُبَيْلَى اسم امرأة قال رؤبة

قالت أُبَيْلَى لى ولم أسبه * ما السِّنُّ الا غَفْلَةُ المُدَلَّه

(أبهل) عَبْهَلَ الابلَ مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة (أتل) الفراء أَتَلَ الرجل يأتِل أُتُولا وفى الصحاح أَتْلا وأَتَنَ يأتِن أُتُونا اذا قارب الخطو فى غضب وأنشد لثروان العكلى

أرانىَ لا آتيك الا كأنما * أسأتُ والا أنت غضبان تأتِلُ

اردتَ لكيما لا ترى لى عثرةً * ومَنْ ذا الذى يُعطَى الكمال فيَكْمُلُ

وقال فى مصدره الأَتَلان والأَتَنان قال ابن برى وأنشد أبو زيد فى ماضيه

وقد ملأْتُ بطنَه حتى أَتَل * غيظا فأمسى ضِغْنُه قد اعتدل

وفى ترجمة كرفأ ككِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِير * تأتى السحاب وتأتالها

تأتال تُصْلِحُ وأصله تأْتَوِل ونصبه باضمار أن (أثل) أَثْلَةُ كل شئ أصله قال الاعشى

ألستَ منتهيا عن نحت أثْلَتِنا * ولستَ ضائرها ما أطَّت الابلُ

يقال فلان يَنْحَتُ أَثْلَتَنا اذا قال فى حَسَبه قبيحا وأَثَل يأثِل أُثُولا وتأثَّل تأصَّل وأَثَّل ماله أصَّله وتأثَّل مالا اكتسبه واتخذه وثمَّره وأثَّل الله ماله زكَّاه وأَثَّل مُلْكه عظَّمه وتأثَّل هو عظم وكلُّ شئ قديم مؤصَّل أثيلٌ ومؤثَّل ومُتأثِّل ومال مؤثَّل والتأثُّل اتخاذ أصل مال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى وصىّ اليتيم انه يأكل من ماله غيرَ متأثِّل مالا قال المتأثل الجامع فقوله غير متأثل أى غير جامع وقال ابن شميل فى قوله صلى الله عليه وسلم ولمن وليها أنْ يأكل ويُؤْكِلَ صديقا غيرَ مُتأثِّلٍ مالا يقال مال مؤثَّل ومجدٌ مؤثَّل أى مجموع ذو أصل قال ابن برى ويقال مال أثيل وأنشد لساعدة *ولا مال أثيل* وكل شئ له أصل قديم أو جُمِعَ حتى يصير له أصل فهو مؤثَّل قال لبيد

لله نافلةُ الأجَلِّ الأفضل * وله العلا وأثِيثُ كلِّ مؤثَّل

ابن الاعرابى المؤثَّل الدائم وأثَّلْتُ الشئ أدمته وقال أبو عمرو مؤثَّل مهيَّأ له ويقال أثَّل الله مُلْكا آثلا أى ثبَّته قال رؤبة *أثَّل مُلْكا خندفا فدعما* وقال أيضا *ربابةً ربَّتْ ومُلْكا آثلا* أى ملكا ذا أَثْلة والتأثيل التأصيل وتأثيل المجد بناؤه وفى حديث أبى قتادة انه لأوّلُ مال تأثَّلْتُه

(٣) والأَثال بالفتح المجد وبه سمى الرجل ومجد مؤثَّل قديم منه ومجد أثيل أيضا قال امرؤ القيس

قوله عبهل الابل مثل أبهلها كلاهما بمعنى أهملها كما فى القاموس اه مصححه

(٣) قوله والاثال بالفتح أى وبالضم كما فى القاموس وقوله وبه سمى الرجل الذى فى القاموس والصحاح وسيأتى له أن اسم الرجل كغراب فانظر اه مصححه

ولكنما

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

والأثلة والأثاثة متاع البيت وبزته وتأثل فلان بعد حاجة أى اتخذ أثلة والأثلة الميرة وأثل أهله كساهم أفضل الكسوة وقيل أثلهم كساهم وأحسن اليهم وأثل كثر ماله قال طفيل

فأثل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤثل

ورواية أبى عبيد فأبل ولم يؤبل ويقال هم يتأثلون الناس أى يأخذون منهم آثالا والآثال المال ويقال تأثل فلان بئرا اذا احتفرها لنفسه المحكم وتأثل البئر حفرها قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا وشبه القبر بالبئر

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه وقيل فتأثلوا قليبا أى هيؤه وقوله أنشده ابن الاعرابى

تؤثل كعب على القضاء * فربى يغير أعمالها

فسره فقال تؤثل أى تلزمنى قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا والأثل شجر يشبه الطرفاء الا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوى به الأقداح الصفر الجياد ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الصحاح هو نوع من الطرفاء والأثل أصول غليظة يسوى منها الابواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء وفى الحديث ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاء الأثل وهو طوال فى السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعنى عقدة الرشاء واحدته أثلة وجمعه أثول كتمر وتمور قال طريح ما مسبل زجل البعوض أنيسه * يرمى الجراع أثولها وأراكها

وجمعه أثلات وفى كلام بيهس الملقب بنعامة لكن بالأثلات لحم لا يظلل يعنى لحم اخوته القتلى ومنه قيل للأصل أثلة قال ولسمو الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها قال كثير

وان هى قامت فما أثلة * بعليا تناوح ريحا أصيلا

بأحسن منها وان أدبرت * فأرخ بجبة تقرو خميلا

بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظة الى كتبه مصححه

الأرخُ والإرخ الفَتِىُّ من البَقَر والأُثيل مَنْبِتُ الأراك وأُثَيل مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب عليه السلام وأُثال بالضم اسم جبل وبه سمى الرجل أُثالا وأُثالة اسم وأثلة والأثيل موضعان وكذلك الأُثَيلة وأُثال بالتصغير من بلاد بنى أسد قال

فَاظَتْ أُثَال الى المَلا وتربَّعَتْ * بالحَزْن عازبة تُسَنُّ وتُودع

وذو المأثول واد قال كُثَيِّر عَزَّة

فلما ان رأيتُ العِيسَ صَبَّتْ * بذى المأثول مُجْمَعةَ التَّوالى

(أثجل) العَثْجَل والعَثاجِل العظيم البطن مثل الأثجل (أثكل) فى ترجمة عثكل العُثْكول والعِثْكال الشِّمْراخ وهو ما عليه البُسْر من عيدان الكِباسة وهو فى النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم وقول الراجز

لو أبصَرَتْ سُعْدَى بها كَأَنَّلى * طويلةَ الأقناءِ والأثاكل

أراد العثا كل فقلب العين همزة ويقال أثكال وأُثْكول وفى حديث الحد فجلده بأُثْكول وفى رواية بإثْكال هما لغة فى العُثْكول والعِثْكال وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهرى جعلها زائدة وجاء به فى فصل الثاء من حرف اللام وسنذكره أيضا هنالك (أجل) الأَجَلُ غاية الوقت فى الموت وحُلول الدين ونحوه والأَجَلُ مُدَّةُ الشئ وفى التنزيل العزيز ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله أى حتى تنقضى عدتها وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى أى لكان القتل الذى نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم ويعنى بالاجل المسمى القيامة لان الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة وذلك قوله تعالى بل الساعة موعدهم والجمع آجال والتأجيل تحديد الأَجَل وفى التنزيل كتابا مؤجلا وأَجِلَ الشئ يأجَل فهو آجِل وأجيل تأخر وهو نقيض العاجل والأَجيل المُؤَجَّل الى وقت وأنشد *وغايةُ الأَجيلِ مَهْواةُ الرَّدَى* والآجلة الآخرة والعاجلة الدنيا والآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة وفى حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفى حديث آخر يتعجله ولا يتأجله التأجُّل تَفَعُّل من الأَجَل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفى حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجَّل مُتأجِّل منا أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب أن يضرب له فى ذلك أجل واستأجلته فأجَّلَنى الى مدة والإجْل بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع آجال وفى حديث

زياد

قوله والاثيل منبت الاراك ضبط فى الاصل كزبير ولم نعثر عليه فليحرر اه مصححه

قوله وأجل الشئ ضبط فى الاصل من باب فرح وباب قعد لغة فيه كما فى المصباح وقوله فهو آجل أى وأجل ككتف كما فى القاموس اه مصححه

زياد في يوم مطير ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء وتأجلت البهائم أي صارت آجالا قال لبيد

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

وتأجل الصوار صار إجلا والإجل لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن والجيم بدل من الياء كقولهم في برني برنج قال أبو عمرو بن العلاء بعض الاعراب يجعل الياء المشددة جيما وان كانت أيضا غير طرف وأنشد ابن الاعرابي لابي النجم

كأن في أذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الإجل

قال يريد الإيل ويروى قرون الإيل وهو الاصل وتأجلوا على الشئ تجمعوا والإجل وجع في العنق وقد أجله منه يأجله عن الفارسي وأجله وآجله عن غيره كل ذلك داواه فأجله كما البئر نزع جماتها وأجله كقذى العين نزع قذاها وآجله كعاجله وقد أجل الرجل بالكسر أي نام على عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه وحكى عن ابن الجراح بي إجل فأجلوني أي داووني منه كما يقال طنيته من الطني ومرضته ابن الاعرابي هو الإجل والإذل وهو وجع العنق من تعادي الوساد الاصمعي هو البدل أيضا وفي حديث المناجاة أجل أن يحزنه أي من أجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك والأجل الضيق وأجلوا مالهم حبسوه عن المرعى وأجل بفتحتين بمعنى نعم وقولهم أجل انما هو جواب مثل نعم قال الاخفش الا أنه أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام فاذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل وكان أحسن من نعم واذا قال أتذهب قلت نعم وكان أحسن من أجل وأجل تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه تقول له هل صليت فيقول نعم فهو جواب المستفهم والمأجل بفتح الجيم مستنقع الماء والجمع المآجل ابن سيده والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء اذا كان قليلا ثم يفجر الى المشارات والمزرعة والآبار وهو بالفارسية طرحه وأجله فيه جمعه وتأجل فيه تجمع والأجيل الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة أزدية وقيل المآجل الجباة التي تجتمع فيها مياه الامطار من الدور قال أبو منصور وبعضهم لا يهمز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل وهو الماء يجتمع من النفطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق وقد تأجل الماء فهو متأجل يعني استنقع في موضع وماء أجيل أي مجتمع وفعلت ذلك من أجلك وإجلك بفتح

الهمزة وكسرها وفى التنزيل العزيز من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل الالف مقطوعة أى من جرّا ذلك قال وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا قال اللحيانى وقد قرئ من اجْل ذلك وقراءة العامة من أجل ذلك وكذلك فعلته من أَجْلاك وإجْلاك أى من جرّاك ويعدّى بغير من قال عدىّ بن زيد

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ * فوقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْبًا بإزار

وقد روى هذا البيت اجَلَ أن الله قد فضلكم قال الازهرى والاصل فى قولهم فعلتُه من أجلك أَجَلَ عليهم أجْلاً أى جَنَى عليهم وجَرّ والتأجُّل الاقبال والادبار قال

عَهْدِى به قد كُسِى نُمْتَ لم يزَلْ * بدار يزيد طاعمًا يتأجّلُ

والأَجْل مصدر وأجَلَ عليهم شَرًّا يأجُله أجْلاً جَناه وهَيَّجه قال خَوّات بن جُبير

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ كُنتُ بينهم * قد احْتَرَبوا فى عاجل أنا آجله

أى أنا جانيه قال ابن برى قال أبو عبيدة هو للخنّوت قال وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيد التى أولها * صحا القلبُ عن ليْلَى وأقصَرَ باطلُه * قال وليس فى رواية الاصمعى وقوله وأهل مخفوض بواو رب عن ابن السيرافى قال وكذلك وجدته فى شعر زهير قال ومثله قول توْبة بن مُضَرِّس العَبْسى

فان تَكُ أُمُّ ابْنَىْ زُمَيلَةَ أُثْكِلَتْ * فيا رُبَّ أُخرى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

أى جَلَبْتُ لها ثُكْلا وهَيَّجْتُه قال ومثله أيضا لتوبة

وأهلِ خِباءٍ آمنين فجعتُهم * بشئٍ عزيز عاجلٍ أنا آجِلُهْ

وأقْبَلْتُ أَسْعَى أَسأَلُ القومَ مالَهم * سُؤَالَكَ بالشئِ الذى أنت جاهلُه

قال وقال الحُطَيْئة

وهم تعَشَّانى وأنت أجَلْتَه * فَعَنِّ النَّدامَى والغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبا

أبو زيد أجَلْتُ عليهم آجُل أجْلاً أى جَرَرْتُ جَرِيرة قال ابو عمرو يقال جَلَبْتُ عليهم وجَرَرْتُ وأَجَلْتُ بمعنى واحد أى جَنَيْتُ وأَجَلَ لاهله يأجُل كَسَب وجمع واحتال هذه عن اللحيانى وأَجَلَى على فَعَلَى موضع وهو مَرْعًى لهم معروف قال الشاعر

حَلَّتْ سُلَيْمَى ساحةَ القَلِيبِ * بأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ

(أدل) الادْلُ وجع بأخذ فى العنق حكاه يعقوب وفى التهذيب وجع العُنُق من تعادى الوسادة

قوله عهدى البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسى للوزن اه مصححه

قوله فى البيت كنت بينهم الذى فى الصحاح ذات بينهم اه

قوله فى البيت ساحة القليب كذا بالاصل وفى الصحاح جانب الجريب ولعلهما روايتان اه مصححه

الوسادة مثل الاجل والادل اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة زاد فى التهذيب من ألبان الابل الطائفة منه ادلة وأنشد ابن برى لابى حبيب الشيبانى

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الادل

وأدله يأدله مخضه وحركه عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ماشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضئنى لقرعاء يؤدل

الاصمعى يقال جاءنا بادلة ماتطاق حمضا أى من حموضتها وباب مأدول أى مغلق ويقال أدلت الباب أدلا أغلقته قال الشاعر

لما رأيت أخى الطاحى مرتهنا * فى بيت سجن عليه الباب مأدول

(أرل) أرل جبل معروف قال النابغة الذبيانى

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صرادها صرما

قال ابن برى الصرم ههنا جماعة السحاب (اردخل) ابن الاثير فى حديث أبى بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير والاردخل التار السمين (أزل) الازل الضيق والشدة والازل الحبس وأزله يأزله أزلا حبسه والازل شدة الزمان يقال هم فى أزل من العيش وأزل من السنة وأزلت السنة اشتدت ومنه الحديث قول طهفة للنبى صلى الله عليه وسلم أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير وأصبح القوم آزلين أى فى شدة وقال الكميت

رأيت الكرام به وائقين * من أن لايعموا ولا يؤزلوا

وأنشد أبو عبيد

وليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

أى ليصيبنه الازل وهو الشدة وأزل الفرس قصر حبله وهو من الحبس وأزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب وأزلت الرجل أزلا ضيقت عليه وفى الحديث عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الاثير هكذا روى فى بعض الطرق قال والمعروف من ألكم وسنذكره فى موضعه الازل الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفى حديث الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا أى يقحطون ويضيق عليهم وفى حديث على عليه السلام الابعد أزل وبلاء وأزلت الفرس اذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته فى الرعى قال أبو النجم

* لم يرع مأزولا ولما يعقل * وأزلوا مالهم يأزلونه أزلا حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف

قوله ولا يؤزلوا كذا فى الاصل من غير ضبط للزاى وحرر الرواية اه مصححه

وقول الاعشى ولبون معزاب حويت فأصبحت * نهبى وآزلة قضبت عقالها

الآزلة المحبوسة التى لا تسرح وهى معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أخذتها فقضبت عقالها وآزلوا حبسوا أموالهم عن تضييق وشدة عن ابن الاعرابى والمأزل المضيق مثل المأزق وأنشد ابن برى اذا دنت من عضد لم ترحل * عنه وان كان بضنك مأزل

قال الفراء يقال تأزل صدرى وتأزق أى ضاق والأزل ضيق العيش قال

وان أفسد المال الجماعات والأزل وأزل آزل شديد قال

ابنا نزار فرجا الزلازلا * عن المصلين وأزلا آزلا

والمأزل موضع القتال اذا ضاق وكذلك مأزل العيش كلاهما عن اللحيانى والازل الداهية والازل الكذب بالكسر قال عبد الرحمن بن دارة

يقولون ازل حب ليلى وودها * وقد كذبوا ما فى مودتها ازل

والأزل بالتحريك القدم قال أبو منصور ومنه قولهم هذا شئ أزلى أى قديم وذكر بعض أهل العلم ان أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى كما قالوا فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى ونصل أثربى

(أسل) الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق وقال أبو زياد الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت الا فى موضع ماء أو قريب من ماء واحدته أسلة تتخذ منه الغرابيل بالعراق وانما سمى القنا أسلا تشبيها بطوله واستوائه قال الشاعر

تعدو المنايا على أسامة فى الـ * ـغيس عليه الطرفاء والأسل

والأسل الرماح على التشبيه به فى اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه والواحد كالواحد والأسل النبل والأسلة شوكة النخل وجمعها أسل قال أبو حنيفة الأسل عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر والأسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فهو أسل وتسمى الرماح أسلا وأسلة اللسان طرف شباته الى مستدقه ومنه قيل للصاد والزاى والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان وهو مستدق طرفه والأسلة مستدق اللسان والذراع وفى كلام على لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان وفى حديث مجاهد ان قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر

مابقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فما نطق به فلا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته وأسلة البعير طرف قضيبه وأسلة الذراع مستدق الساعد مما يلى الكف وكف أسلة الاصابع وهى اللطيفة السبطة الاصابع وأسل الثرى بلغ الأسلة وأسلة النصل مستدقه والمؤسل المحدد من كل شئ وروى عن على عليه السلام أنه قال لاقود الا بالأسل فالأسل عند على عليه السلام كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف أو سكين أو سنان وأصل الأسل نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها وأسلت الحديد اذا رققته وقال مزاحم العقيلى

تبارى سديساها اذا ما تلمجت * شبا مثل ابزيم السلاح المؤسل

وقال عمر واياكم وحذف الأرنب بالعصا وليذك لكم الأسل الرماح والنبل قال أبو عبيد لم يرد بالاسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى حدد ورقق وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الاسل الرماح خاصة لانه قد جعل النبل مع الرماح أسلا والاصل فى الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا قال وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال

قدمات فى أسلاتنا أو عضه * عضب برونقه الملوك تقتل

أى فى رماحنا والأسلة طرف السنان وقيل للقنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنة وأذن مؤسلة دقيقة محددة منتصبة وكل شئ لاعوج فيه أسلة وأسلة النعل رأسها المستدق والأسيل الأملس المستوى وقد أسل أسالة وأسل خده أسالة املس وطال وخد أسيل وهو السهل اللين وقد أسل أسالة أبو زيد من الخدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوى والمسنون اللطيف الدقيق الأنف ورجل أسيل الخد اذا كان لين الخد طويله وكل مسترسل أسيل وقد أسل بالضم أسالة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخد قال ابن الاثير الأسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة ويقال فى الدعاء على الانسان نسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا وتأسل أباه نزع اليه فى الشبه كتأسنه وقولهم هو على آسال من أبيه مثل آسان أى على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق قال ابن السكيت ولم أسمع بواحد الآسال ومأسل بالفتح اسم رملة ومأسل اسم جبل ودارة مأسل موضع عن كراع وقيل مأسل اسم جبل فى بلاد العرب معروف

(اسمعل) اسمعيل واسمعين اسمان (أشل) الليث الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة يقولون كذا وكذا حبلا وكذا وكذا أشلا لمقدار معلوم عندهم قال أبو منصور وما أراه عربيا

قوله واياكم وحذف الارنب عبارة الاشمونى فى شرح الالفية (وشذ) التحذير بغير ضمير المخاطب نحو (اياى) فى قول عمر رضى الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب اه فان صح ما هنا فلعلهما روايتان كتبه مصححه

قال أبو سعيد الأسول هي الجبال وهي لغة من لغات النبط قال ولولا أني نبطي ما عرفته (اصل) الأصل أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك وهو اليأصول يقال أصل مؤصل واستعمل ابن جني الاصلية موضع التأصل فقال الالف وان كانت في أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها اذا كانت بدلا من أصل جرت في الاصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب انما هو شيء استعمله الاوائل في بعض كلامها وأصل الشيء صار ذا أصل قال أمية الهذلي

وما الشغل الا أنني متهيب * لعرضك ما لم تجعل الشيء يأصل

وكذلك تأصل ويقال استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها واستأصل الله بني فلان اذا لم يدع لهم أصلا واستأصله أي قلعه من أصله وفي حديث الاضحية أنه نهى عن المستأصلة هي التي أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك واستأصل القوم قطع أصلهم واستأصل الله شأفته وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب فدعا الله أن يذهب ذلك عنه وقطع أصيل مستأصل وأصل الشيء قتله علما فعرف أصله ويقال ان النخل بأرضنا لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفنى ورجل أصيل له أصل ورأي أصيل له أصل ورجل أصيل ثابت الرأي عاقل وقد أصل أصالة مثل ضخم ضخامة وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة وانه لأصيل الرأي والعقل ومجد أصيل أي ذو أصالة ابن السكيت جاؤا بأصيلتهم أي بأجمعهم والأصيل العشي والجمع أصل وأصلان مثل بعير وبعران وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة قال أبو ذؤيب الهذلي

قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالاصل وعبارته في ش أف فيقال في الدعاء اذهبهم الله كما اذهب ذلك الداء بالكي اه كتبه مصححه

لعمري لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد في أفيائه بالأصائل

وقال الزجاج آصال جمع أصل فهو على هذا جمع الجمع ويجوز أن يكون أصل واحدا كطنب أنشد ثعلب

فقدرت نفسي لذاك ولم أزل * بدلا نهاري كله حتى الاصل

فقوله بدلا نهاري كله يدل على أن الأصل ههنا واحد وتصغيره أصيلان وأصيلال على البدل أبدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة

وقفت فيها أصيلالا أسائلها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

قال السيرافي ان كان أصيلان جمع تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل فتصغيره نادر لانه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة وليست أصلان واحدة منها فوجب ان يحكم عليه بالشذوذ وان كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه وأما قول ذهبل

قوله جمع تصغير اصلان كذا بالاصل وانظر ما فائدة لفظة جمع اه مصححه

انى

انى الذى أَعْمَلَ أخفافَ المَطِى * حتّى أناخَ عِنْدَ بابِ الجِمْيَرِى * فأعْطى الحلقَ أُصَيْلالَ العَشِى

قال ابن سيده عندى أنه من اضافة الشئ الى نفسه اذ الأَصِيل والعَشِىُّ سواء لا فائدة فى أحدهما الا ما فى الآخر وآصَلْنا دَخَلْنا فى الأَصِيل ولقيته أُصَيْلالًا وأُصَيْلانًا اذا لقيته بالعَشِىّ ولَقِيتُه مُؤْصِلًا والأَصِيلُ الهلاكُ قال أوس

خافوا الأَصِيلَ وقد أعْيَتْ ملوكَهُمُ * وحُمِّلوا من أَذى غُرْمٍ بأَثقال

وأتينا مُؤْصِلِين وقولهم لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ الأَصْلُ الحَسَبُ والفَصْلُ اللسان والأَصِيلُ الوقت بعد العصر الى المغرب والأَصَلَةُ حَيَّةٌ قصيرة كالرِّئَة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتُساوِرُ الانسان وتنفخ فلا تصيب شيأً بنفخها الا أهلكته وقيل هى مثل الرحا مستديرة حمراء لا تَمَسّ شجرة ولا عودا الا سمّته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَخُطُّ بها فى الارض وتَطْحَن طحن الرحا وقيل الأَصَلَةُ حية صغيرة تكون فى الرمال لونها كلون الرِّئَة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب الى الانسان ولا تصيب شيأً الا أهلكت وقيل الأَصَلَةُ الحية العظيمة وجمعها أَصَلٌ وفى الصحاح الأَصَلَةُ بالتحريك جنس من الحيات وهو أخبثها وفى الحديث فى ذكر الدجال أعور جعد كأن رأسه أَصَلَةٌ بفتح الهمزة والصاد قال ابن الانبارى الأَصَلَةُ الأَفْعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الدجال بها لعظمه واستدارته وفى الأَصَلَة مع عظمها استدارة وأنشد

يا ربِّ ان كان يَزِيدُ قد أَكَل * لَحْمَ الصَّدِيق عَلَلًا بعد نَهَل

ودَبَّ بالنَّمْرَدَبِيبًا ونَشَل * فاقْدُرْ له أَصَلَةً من الأَصَل

كَبْساءَ كالقُرْصَة أو خُفِّ الجَمَل * لها فَحِيفٌ وفَحِيحٌ وزَجَل

الفَحِيفُ صوت جلدها والفَحِيحُ من فيها والكبساء العظيمة الرأس رجل أَكْبَس وكُبَاس والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية قال طَرَفة * خَشَاشٌ كرأس الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ * وأخذ الشئ بأَصَلَته وأَصِيلته أى بجميعه لم يَدَعْ منه شيأً الاول عن ابن الاعرابى وأَصِلَ الماءُ يأْصَلُ أَصَلًا كأَسِنَ اذا تغير طعمه وريحه من حَمْأَة فيه ويقال انى لأَجِدُ من ماء حُبِّكم طَعْمَ أَصَلٍ وأَصِيلةُ الرجل جميع ماله ويقال أَصِلَ فلان يفعل كذا وكذا كقولك طَفِقَ وعَلِقَ (اصطبل) الرُّباعى الإِصْطَبْلُ مَوْقِفُ الدابة وفى التهذيب مَوْقِفُ الفَرَس شامية قال سيبويه الاسْفَنْطُ والاصْطَبْلُ خُماسِيَّان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل بَنَشْتَعُور خماسيا جعلت الياء أصلية

قوله وأتينا مؤصلين كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله ونشل كذا بالاصل بالشين المعجمة ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب وحرر الرواية اه مصححه

قوله خشاش الخ هو عجز بيت صدره كما فى الصحاح
انا الرجل الضرب الذى تعرفونه

والخشاش هو الماضى من الرجال اه مصححه

الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من أوائلها الا الاسماء الجارية على أفعالها وهى من الخمسة أبعد قال وقال ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب

(اصطفل) التهذيب الاصْطَفْلِينُ الجَزَرُ الذى يؤكل لغة شامية الواحدة اصْطَفْلِينة قال وهى المشاأ بضا مقصور وقيل الاصْطَفْلِينة كالجَزَرة وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة ان الوالى لَيَنْحت أقاربُه أمانته كما تَنْحت القَدُومُ الاصْطَفْلِينةَ حتى يَخْلُصَ الى قَلْبها وفى كتاب معاوية الى ملك الروم ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلك نَزْعَ الاصْطَفْلِينة أى الجَزَرة لغة شامية قال ابن الاثير وأوردها بعضهم فى حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم فى الصاد على أن الهمزة زائدة قال شمر الاصْطَفْلِينة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان فى مَحْض كلامهم قال وانما جاء فى الصِّراط والاصْطَبْل والأُصْطُمَّة أن أصلها كلها السين

(اطل) الاطِلُ والاطْلُ مثل ابِل وإبْل والأَيْطَلُ مُنْقَطَع الاضلاع من الحَجَبَة وقيل القُرُبُ وقيل الخاصرةُ كلها وأنشد ابن برى فى الاطل قول الشاعر

لم تُؤْزَ خيلُهم بالثغر راصدةٌ * تُجْلِ الخَواصرَ لم يَلْحَقْ لها اطِلُ

وجمع الاطِلِ آطال وجمع الأَيْطَل أياطل وأَيْطَلُ فَيْعَلُ والالف أصلية قال ابن برى شاهد الأَيْطَل قول امرئ القيس * له أَيْطَلا ظَبْيٍ وَسَاقا نَعامةٍ *

(افل) أَفَلَ أى غاب وأَفَلَت الشمسُ تأفِل وتأفُل أَفْلاً وأُفولاً غَرَبت وفى التهذيب اذا غابت فهى آفلة وآفل وكذلك القمر يأفُل اذا غاب وكذلك سائر الكواكب قال الله تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين والافَال والأَفائل صغار الابل بَنَاتُ المَخاض ونحوُها ابن سيده والأَفيل ابن المَخاض فما فوقه والأَفيل الفَصيل والجمع افَال لان حقيقته الوصف هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل شبهوه بذَنُوب وذَنائب يعنى أنه ليس بينهما الا الياء والواو واختلاف ما قبلهما بهما والياء والواو أختان وكذلك الكسرة والضمة أبو عبيد واحد الافال بنات المَخاض أفيلٌ والانثى أَفيلة ومنه قول زهير

فأَصْبَحَ يُجْرى فيهمُ من تِلادكم * مَغانمُ شَتَّى من افَالٍ مُزَنَّمِ

ويروى يُحْدى النوادر أَفَل الرجلُ اذا نَشط فهو أَفِلٌ على فَعِل قال أبو زيد

أبوشَتِيمَيْنِ من حَصَّاءَ قد أَفِلَت * كَأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ

وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه فى قوله قد أَفِلَت ذهب لَبَنُها قال والرُّفْغ ما بين السُّرَّة الى العانة والحَصَّاء التى انْحَصَّ وبرها وقيل الرُّفْغ أصل الفَخِذ والابْط ابن سيده أَفَلَ الحَمْلُ فى الرَّحِم استقر

وسبعة آفل وآفلة حامل قال الليث اذا استقر اللقاح فى قرار الرحم قيل قد أفل ثم يقال للحامل آفل والمأفول ابدال المأفون وهو الناقص العقل (افكل) النهاية فى الحديث فبات وله افكل الأفكل بالفتح الرعدة من برد اوخوف قال ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل وفى حديث عائشة فأخذنى أفكل فارتعدت من شدة الغيرة (اكل) أكلت الطعام أكلا ومأكلا ابن سيده أكل الطعام يأكله أكلا فهو آكل والجمع أكلة وقالوا فى الامر كل وأصله أؤكل فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة قال ولا يعتد بهذا الحذف لقلته ولانه انما حذف تخفيفا لان الافعال لا تحذف انما تحذف الاسماء نحو يد ودم وأخ وما جرى مجراه وليس الفعل كذلك وقد أخرج على الاصل فقيل أوكل وكذلك القول فى خذ ومر والاكلة هيئة الأكل والاكلة الحال التى يأكل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجلسة والركبة يقال انه لحسن الاكلة والأكلة المرة الواحدة حتى يشبع والاكلة اسم للقمة وقال اللحيانى الأكلة والاكلة كاللقمة واللقمة يعنى بهما جميعا المأكول قال

من الآكلين الماء ظلما فما أرى * ينالون خيرا بعد أكلهم الماء

فانما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه فاكتفى بذكر الماء الذى هو سبب المأكول عن ذكر المأكول وتقول أكلت أكلة واحدة أى لقمة وهى القرصة أيضا وأكلت أكلة اذا أكل حتى يشبع وهذا الشئ أكلة لك أى طعمة لك وفى حديث الشاة المسمومة مازالت أكلة خيبر تعادنى الأكلة بالضم اللقمة التى أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه ما أكل الا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليجعل فى يده أكلة أو أكلتين أى لقمة أو لقمتين وفى الحديث أخرج لنا ثلاث أكل هى جمع أكلة مثل غرفة وغرف وهى القرص من الخبز ورجل أكلة وأكول وأكيل كثير الأكل وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما على المثل وآكلنى مالم آكل وأكلنيه كلاهما ادعاه على ويقال آكلتنى مالم آكل بالتشديد وآكلتنى مالم آكل أيضا اذا ادعيته على ويقال أليس قبيحا ان تؤكلنى مالم آكل ويقال قد أكل فلان غنى وشربها ويقال ظل مالى يؤكل ويشرب والرجل يستأكل قوما أى يأكل أموالهم من الاسنات وفلان يستأكل الضعفاء اى يأخذ أموالهم قال ابن برى وقول أبى طالب

وما ترك قوم لا أبالك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مؤاكل

قوله من الآكلين الخ عبارة شرح القاموس وقال ابن الكمال الاكل ايصال ما يمضغ الى الجوف ممضوغا أولا فليس السويق واللبن مأكولا (قلت) وأما قول الشاعر من الآكلين البيت فانما يريد قوما الى آخر ماهنا اه

قوله وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ فانظر وحرر اه مصححه

أى يستأكل أموال الناس واستأكله الشئ طلب اليه أن يجعله له أكله وأكلت النار الحطب وآكلتها أى اطعمتها وكذلك كل شئ أطعمته شيأ والأكل الطعمة يقال جعلته له أكلا أى طعمة ويقال ماهم الا أكلة رأس أى قليل قدر ما يشبعهم رأس واحد وفى الصحاح وقولهم هم أكلة رأس أى هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل وآكل الرجل وواكله أكل معه الاخيرة على البدل وهى قليلة وهو أكيل من المؤاكلة والهمز فى آكله اكثر وأجود وفلان أكيلى وهو الذى يأكل معك الجوهرى الأكيل الذى يؤاكلك والايكال بين الناس السعى بينهم بالنمائم وفى الحديث من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وآكلته ايكالا أطعمته وآكلته مؤاكلة أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو والأكيل أيضا الآكل قال الشاعر

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطىء النضج محشوم الأكيل

وأكيلك الذى يؤاكلك والانثى أكيلة التهذيب يقال فلانة أكيلى للمرأة التى تؤاكلك وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكل ماأكل وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقىء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش ويقال ماذقت أكالا بالفتح اى طعاما والأكال مايؤكل وماذاق أكالا أى مايؤكل والمؤكل المطعم وفى الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشترى ومنه الحديث نهى عن المؤاكلة قال ابن الاثير هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه والمأكلة والمأكلة ماأكل ويوصف به فيقال شاة مأكلة ومأكلة والمأكلة ماجعل للانسان لايحاسب عليه الجوهرى المأكلة والمأكلة الموضع الذى منه تأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والأكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها التهذيب أكولة الراعى التى يكره للمصدق أن يأخذها هى التى يسمنها الراعى والأكيلة هى المأكولة التهذيب ويقال أكلته العقرب وأكل فلان عمره اذا أفناه والنار تأكل

قوله فلا يبارك الله له فيها كذا بالاصل وهذه الجملة تمام الحديث كما أورده شارح القاموس اه مصححه

الحطب واما حديث عمر رضى الله عنه دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأَكُولة فانه أمر المُصَدِّق بان يَعُدَّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها فى الصدقة لانها خيار المال قال أبو عبيد والاكولة التى تُسَمَّن للاكل وقال شمر قال غيره أَكُولة غنم الرجل الخَصِىُّ والهَرِمة والعاقر وقال ابن شميل أكولة الحَىِّ التى يَجْلُبون يأكلون ثَمَّها التَّيْس والجَزْرة والكَبْش العظيم التى ليست بقُنْوة والهَرِمة والشارف التى ليست من جَوارح المال قال وقد تكون أكِيلة فيما زعم يونس فيقال هل غنمك أَكُولة فتقول لا الا شاة واحدة يقال هذه من الاكولة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولة ويقال ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة وقال الفراء هى أُكُولة الراعى وأكِيلة السبع التى يأكل منها وتُسْتَنقذ منه وقال أبو زيد هى أكِيلة الذئب وهى فَريسته قال والأَكُولة من الغنم خاصة وهى الواحدة الى ما بلغت وهى القَواصى وهى العاقر والهَرِم والخَصِىُّ من الذُّكارة صغارا أو كبارا قال أبو عبيد الذى يروى فى الحديث دع الرُّبَّى والماخِض والأَكِيلة وانما الأَكِيلة المأكولة يقال هذه أَكِيلة الاسد والذئب فاما هذه فانها الأكُولة والأَكِيلة هى الرأس التى تُنْصَب للاسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها وأما التى يَفْرسها السَّبُع فهى أَكِيلة وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه وأَكِيلة السبع وأَكِيله ما أكَل من الماشية ونظيره فَريسة السبع وفَريسه والأَكِيل المأكول فيقال لما أُكِل مأكول وأَكِيل وآكَلْتُكَ فلانا اذا أمكنته منه ولما أنشد المُمَزِّق قوله

فان كنتُ مأكولاً فكُنْ خيرَ آكِلٍ * والّا فأَدْرِكْنى ولَمّا أُمَزَّقِ

فقال النعمان لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غيرى ويقال ظَلَّ مالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب أى يَرْعَى كيف شاء ويقال أيضا فلان أَكَّلَ مالى وشَرَّبه أى أطعمه الناس نوادر الاعراب الأَكاوِلُ نُشوزٌ من الارض أشباه الجبال وأكل البَهْمة تناول التراب تريد أن تأكل عن ابن الاعرابى والمَأْكَلة والمَأْكُلة المِيرة تقول العرب الحمد لله الذى أغنانا بالرِّسْل عن المأكلة عن ابن الاعرابى وهو الأُكْل قال وهى المِيرة وانما يَمتارون فى الجَدْب والآكال مآكل الملوك وآكال الملوك مآكلهم وطُعَمُهم والأُكْل ما يجعله الملوك مأكلة والأُكْل الرِّعْى أيضا وفى الحديث عن عمرو بن عَبَسة ومأكول حِمْيَرٍ خير من آكلها المأكول الرَّعِيَّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرَّعِيَّة لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون وآكال الجُنْد أطماعهم قال الأعشى

قوله الأكاول الخ أورده صاحب القاموس فى فصل الكاف من باب اللام على أن الهمزة زائدة ومقتضى ما هنا عكسه حرر اه مصححه

جَنْدَلٌ التّالدُ العَتيقُ مِنَ السُّا * داتِ أَهْلِ القِبابِ والآكالِ

والأُكْلُ الرِّزْقُ وانه لعَظيمُ الأُكْلِ فى الدنيا أى عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْلُه والأُكْلُ الحظ من الدنيا كأنه يُؤْكَل أبو سعيد ورجل مُؤْكَل أى مرزوق وأنشد

مُنْهَرِتُ الأَشْداقِ عَضْبٌ مُؤْكَلُ * فى الأَهلين واخْتِرامِ السُّبُلِ

وفلان ذو أُكْلٍ اذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا ورزق واسع وآكَلْتُ بين القوم أى حَرَّشْتُ وأفسدت والأُكْلُ الثَّمَر ويقال أُكْلُ بستانك دائم وأُكْلُه ثمره وفى الصحاح والأُكْلُ ثمر النخل والشجر وكُلُّ ما يُؤْكَل فهو أُكْلٌ وفى التنزيل العزيز أُكُلُها دائم وآكَلَتِ الشجرةُ أَطْعَمَتْ وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكُلُّ شئٍ اذا أَطْعَمَ وأُكُلُ الشجرةِ جَناها وفى التنزيل العزيز تُؤْتى أُكُلَها كُلَّ حين باذن ربها وفيه ذواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ أى جَنًى خمط ورجل ذو أُكْلٍ أى رَأْىٍ وعقل وحَصافة وثوب ذو أُكْلٍ قوىٌّ صَفيقٌ كثير الغَزْل وقال أعرابى أريد ثوبا له أُكْلٌ أى نفس وقوة وقرطاس ذو أُكْلٍ ويقال للعصا المحدَّدة آكلة اللحم تشبيها بالسكين وفى حديث عمر رضى الله عنه والله لَيَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أُقيدُه والله لأُقيدَنَّهُ منه قال أبو عبيد قال الحجاج أراد بآكلة اللحم عصا محدَّدة قال وقال الاموى الاصل فى هذا أنها السكين وانما شبهت العصا المحدّدة بها وقال شمر قيل فى آكلة اللحم انها السِّياط شَبَّهها بالنار لان آثارها كآثارها وكثرت الآكلة فى بلاد بنى فلان أى الراعية والمِئْكَلة من البِرام الصغيرة التى يَسْتَخِفُّها الحىُّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة وقال اللحيانى كل ما أُكِلَ فيه فهو مِئْكَلة والمِئْكَلة ضرب من الاقداح وهو نحو مما يُؤْكَل فيه والجميع المآكل وفى الصحاح المِئْكَلة الصِّحاف التى يستخفُّ الحى أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة وأَكَلَ الشئُ وائْتَكَلَ وتآكَلَ أكل بعضه بعضا والاسم الأُكال وقول الجعدى

سَأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكوا * شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

قال أبو عمرو يقول مَرَّ عليهم وهو مثل وقال غيره معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا والآكلة مقصور داء يقع فى العضو فيأتكل منه وتأكَّل الرجل وائتكل غَضِبَ وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا قال الاعشى

أَبْلِغْ يَزيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً * أَبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

وقال يعقوب انما هو تأتَلِكُ فقلب التهذيب والنار اذا اشتد التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا يقال ائتكلت النار والرجل اذا اشتد غضبه يأتكل يقال فلان يأتكل من الغضب أى

يحترق

يحترق ويتوهج ويقال أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أى أطعمتها اياه والتأكل شدة بريق الكحل اذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق قال أوس بن حجر

* على مثل مسحاة اللجين تأكلا * وقال اللحيانى ائتكل السيف اضطرب وتأكل السيف تأكلا اذا ما توهج من الحدة وقال أوس بن حجر

وأبيض صوليا كأن غراره * تلألؤ برق فى حبى تأكلا

وأنشده الجوهرى أيضا قال ابن برى صواب انشاده وأبيض هنديا لان السيوف تنسب الى الهند وتنسب الدروع الى صول وقبل البيت

وأملس صوليا كنهى قرارة * أحس بقاع نفح ريح فأجفلا

وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا اذا تلألأ وفى أسنانه أكل أى انها متأكلة وقال أبو زيد فى الاسنان القادح وهو أن تتأكل الاسنان يقال قدح فى سنه الجوهرى يقال أكلت أسنانه من الكبر اذا احتكت فذهبت وفى أسنانه أكل بالتحريك أى انها مؤتكلة وقد ائتكلت أسنانه وتأكلت والاكلة والاكال الحكة والجرب أيا كانت وقد أكلنى رأسى وانه ليجد فى جسمه أكلة من الأكال على فعلة وأكلة وأكالا أى حكة الاصمعى والكسائى وجدت فى جسدى أكالا أى حكة قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول جلدى يأكلنى اذا وجد حكة ولا يقال جلدى يحكنى والآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره والمأكل الكسب وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وأكلت الناقة تأكل أكلا اذا نبت وبر جنينها فى بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة فى بطنها وناقة أكلة على فعلة اذا وجدت ألما فى بطنها من ذلك الجوهرى أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا وبها إكال بالضم اذا أشعر ولدها فى بطنها فحكها ذلك وتأذت والأكلة والاكلة بالضم والكسر الغيبة وانه لذو أكلة للناس وأكلة وأكلة أى غيبة لهم يغتابهم الفتح عن كراع وآكل بينهم وأكل حمل بعضهم على بعض كانه من قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وقال أبو نصر فى قوله

* أبا نبيت أما تنفك تأتكل * معناه تأكل لحومنا وتغتابنا وهو تفتعل من الاكل (ألل) الألّ السرعة والألّ الاسراع وألّ فى سيره ومشيه يؤلّ ويئلّ ألا اذا أسرع واهتز فاما قوله أنشده ابن جنى * واذ أؤلّ المشى ألا ألا * قال ابن سيده اما أن يكون أراد أؤلّ فى المشى فحذف

قوله على مثل مسحاة الخ هو عجز بيت صدره كما فى شرح القاموس
اذا سل من غمد تأكل اثره
كتبه مصححه

قوله والآكال الخ هذه عبارة الجوهرى وقد وهمه صاحب القاموس تبعا للصاغانى وقال هم ذوو الآكال لا الآكال بغير ذوو كتبه مصححه

وأوصل واما أن يكون أُلّ متعديا فى موضعه بغير حرف جر وفرس مِئَلّ أى سريع وقد أَلّ يؤُلّ أَلًّا بمعنى أسرع قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مُهرا فسبق

مُهرَ أبى الحَبْحاب لا تَشَلّى * بارَكَ فيكَ اللهُ من ذى أَلّ

أى من فرس ذى سرعة وأَلّ الفرسُ يئِلّ أَلًّا اضطرب وأَلّ لونه يؤُلّ أَلًّا وأَلِيلًا اذا صفا وبرَق والأَلُّ صفاء اللون وأَلّ الشئ يَؤُلّ ويَئِلّ الاخيرة عن ابن دريد أَلًّا برق وأَلَّتْ فرائصه تَئِلّ لمعت فى عَدْو قال حتى رَمَيْتَ بها يَئِلّ فَرِيصُها * وكأَنّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخام

وأنشد الازهرى لابى دُوَاد يصف الفرس والوحش

فَلَهِزْتَهُنّ بها يَؤُلّ فَرِيصُها * من لَمْعِ رايَتِنا وهُنّ غَوادى

والأَلّة الحَرْبة العظيمة النَّصل سميت بذلك لبَرِيقها ولَمَعانها وفرّق بعضهم بين الأَلّة والحَرْبة فقال الأَلّة كلها حديدة والحَرْبة بعضها خشب وبعضها حديد والجمع أَلّ بالفتح والأَلّ وأَلِيلُها لمَعانها والأَلّ مصدر أَلّه يؤُلّه أَلًّا طعنه بالأَلّة الجوهرى الأَلّ بالفتح جمع أَلّة وهى الحَرْبة فى نصلها عَرَض قال الاعشى تَدارَكَه فى مُنْصُلِ الأَلّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كاد يَعْطَب

ويجمع أيضا على الآل مثل جَفْنَة وجِفَان والأَلّة السّلاح وجميع أداة الحرب ويقال ماله أَلّ وغَلّ قال ابن برى أُلّ دُفع فى قفاه وغُلّ أى جُنّ والمِئَلّ القَرْن الذى يُطْعَن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أسنّة من قرون البقر الوحشىّ التهذيب والمِئَلّان القَرْنان قال رُؤْبة يصف الثور *اذا مِئَلّا قَرْنِه تَزَعْزَعا* قال أبو عمرو المِئَلّ حَدُّ رَوْقِه وهو ماخوذ من الأَلّة وهى الحَرْبة والتَّأْليل التحديد والتحريف وأُذُن مُؤَلَّلة محددة منصوبة مُلَطَّفة وانه لمُؤَلَّل الوجه أى حَسَنه سَهْله عن اللحيانى كأنه قد أُلِّل وأَلَلا السكين والكتف وكل شئ عريض وَجْهاه وقيل أَلَلا الكتف اللَّحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكتف فاذا قُشرت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء وهما الأَلَلان وحكى الاصمعى عن عيسى بن أبى اسحق أنه قال قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْدِى الى ضَرَّتك الكتف فان الماء يَجْرى بين أَلَلَيْها أى أهْدِى شَرّهما قال أبو منصور واحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقّى وهى كالشحمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكتف وعليها أخرى مثلها تسمى المأْتَى التهذيب والأَلَل والأَلَلان وَجْها السكين ووَجْها كل شئ عريض وأَلَّلْت الشئ تَأْليلا أى حددت طَرَفه ومنه قول طَرَفة بن العبد يصف أذنى ناقته بالحدة والانتصاب

قوله لا تشلى قال الجوهرى حركه للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى اه مصححه

قوله الرقى قال فى القاموس مثال ربى من أرق الشحم وفى المثل وجدتنى الشحمة الرقى عليها المأتى يقولها الصاحبه اذا استضعفه اه

قوله والالة القرابة كذا وقع فى الاصل بالهاء وبغير ضبط وحرره اه مصححه

مُؤَلَّلتان يُعْرَفُ العِتْقُ فيهما * كَسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

الفراء الأَلَّةُ الراعيـة البعيدة المَرْعَى من الرُّعاة والالَّة القرابة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عَجِبَ ربكم من إِلِّكم وقُنوطكم وسرعة اجابته اياكم قال أبو عبيد المحدّثون رووه من الِّكم بكسر الالف والمحفوظ عندنا من أَلِّكم بالفتح وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلا وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر وقال الكميت يصف رجلا

وأَنتَ ما أَنتَ فى غَبْراءَ مُظْلِمَة * اذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

قال وقد يكون أَلَلَيْها أنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنَّاه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت ويكون قوله أَلَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطية اذا صَرَخْنَ قال ابن برى قوله فى غبراء فى موضع نصب على الحال والعامل فى الحال ما فى قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عَظُمْتَ حالا فى غَبْراء والأَلُّ الصِّياحُ ابن سيده والأَلَل والأَليل والأَليلة والأَلَلانُ كله الأَنِين وقيل عَلَزُ الحُمَّى التهذيب الأَليل الأَنين قال الشاعر * أَماتَرانى أَشتكى الأَليلا * أبو عمرو يقال له الوَيْلُ والأَليل والأَليل الأَنين وأنشد لابن مَيّادة

وقَوْلا لَها ما تأْمُرِين بَوامِقٍ * له بعدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ

أى تَوَجُّع وأَنين وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلِيلا قال ابن برى فسر الشيبانى الأَليل بالحَنين وأنشد للمَرّار

دَنَوْنَ فكُلُّهُنّ كذاتِ بَوٍّ * اذا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لها أَلِيلا

وقد أَلَّ يَئِلُّ وأَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلا رفع صوته بالدعاء وفى حديث عائشة أن امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة تَرِبَتْ يَداكِ وأُلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أُلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام أى طُعِنَتْ بالأَلَّة وهى الحَرْبة قال ابن الاثير وفيه بعد لانه لايلائم لفظ الحديث والأَليل والأَليلة الثُّكْل قال الشاعر

فَلِىَ الأَليلةُ ان قَتَلْتُ خُؤُولَتى * ولِىَ الأَليلَةُ انْ هُمُ لم يُقْتَلوا

وقال آخر

يا أَيُّها الذِّئْبُ لكَ الأَليلُ * هل لكَ فى باعٍ كما تَقولُ

قوله فى باع كذا فى الاصل وفى شرح القاموس فى زاع بالراء فليحرر الرواية اه

قال معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل لك فى باع كما تُحِبُّ قال الكُمَيْت

وضِياءُ الأُمورِ فى كلّ خَطْبٍ * قِيلَ للأُمَّهاتِ منه الأَليلُ

أى بكاء وصياح من الأَلَلِيِّ وقال الكُمَيْتُ أيضا

بضرب يتبع الالّى منه * فتاة الحى وسطهم الرنينا

والألّ بالفتح السرعة والبريق ورفع الصوت وجمع ألّة للحربة والأليل صليل الحصى وقيل هو صليل الحجر أيّا كان الاولى عن ثعلب والأليل خرير الماء وأليل الماء خريره وقسيبه وألّ السقاء بالكسر أى تغيرت ريحه وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف التهذيب قال عبد الوهاب ألّ فلان فأطال المسئلة اذا سأل وقد أطال الألّ اذا أطال السؤال وقول بعض الرجاز

قام الى حمراء كالطربال * فهمّ بالصحن بلا ائتلال * غمامة ترعد من دلال

يقول همّ اللبن فى الصحن وهو القدح ومعنى همّ حلب وقوله بلا ائتلال أى بلا رفق ولا حسن تأتّ للحلب ونصب الغمامة بهمّ فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر التهذيب اللحيانى فى أسنانه يلل وألل وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم وألّت أسنانه أيضا فسدت وحكى ابن برى رجل مئلّ يقع فى الناس والالّ الحلف والعهد وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الًّا ولا ذمة وفى حديث أم زرع وفىّ الالّ كريم الخلّ أرادت أنها وفية العهد وانما ذكّر لانه انما ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفىّ العهد والالّ القرابة وفى حديث على عليه السلام يخون العهد ويقطع الالّ قال ابن دريد وقد خففت العرب الالّ قال الاعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الا

قال أبو سعيد السيرافى فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون الاَ فى معنى نعمة وهو واحد آلاء الله فان كان ذلك فليس من هذا الباب وسيأتى ذكره فى موضعه والالّ القرابة قال حسان ابن ثابت

لعمرك ان الّك من قريش * كالّ السقب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبى لا يرقبون فى مؤمن الًّا ولا ذمة قيل الالّ العهد والذمة ما يتذمّم به وقال الفراء الالّ القرابة والذمة العهد وقيل هو من أسماء الله عز وجل قال وهذا ليس بالوجه لان أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن وتليت فى الاخبار قال ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء يا الّ كما يقول يا ألله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن قال وحقيقة الالّ على ما توجبه اللغة تحديد الشئ فمن ذلك الألّة الحربة لانها محددة ومن ذلك أذن مؤللة اذا كانت محددة فالالّ يخرج فى جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار على هذا اذا قلت فى العهد بينهما الالّ فتأويله أنهما قد حددا فى أخذ العهد واذا قلت فى الجوار بينهما الّ فتأويله جوار يحادّ الانسان واذا قلته فى القرابة فتأويله القرابة التى تحادّ الانسان والالّ الجار ابن سيده والالّ الله عز وجل بالكسر

قوله والال الجار كذا فى الاصل كما فى القاموس وضبطه الشارح بالهمز فتأمل اه مصححه

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لما تلي عليه سجع مسيلمة ان هذا الشئ ما جاء من إلٍّ ولا برٍّ فأين ذهب بكم أي من ربوبية وقيل الالّ الاصل الجيد أي لم يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن وقيل الالّ النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصديق وفي حديث لقيط انبئك بمثل ذلك في الّ الله أي في ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز أن يكون في عهد الله من الالّ العهد التهذيب جاء في التفسير ان يعقوب بن اسحق على نبينا وعليهما الصلاة والسلام كان شديدا لجاء ملَك فقال صارعني فصارعه فصرعه يعقوب فقال له الملك اسرالّ وإلّ اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم واسْر شدة وسمي يعقوب اسرالّ بذلك ولما عرّب قيل اسرائيل قال ابن الكلبي كل اسم في العرب آخره الّ أوايل فهو مضاف الى الله عز وجل كشرحبيل وشراحيل وشهميل وهو كقولك عبد الله وعبيد الله وهذا ليس بقوي اذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه والالّ الربوبية والالُّ بالضم الاوّل في بعض اللغات وليس من لفظ الاول قال امرؤ القيس

لمن زحلوقة زلُّ * بها العينان تنهلُّ
ينادي الآخر الالُّ * ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا

وان شئت قلت انما أراد الأوّل فبنى من الكلمة على مثال فُعْل فقال وُوْل ثم همز الواو الاولى لانها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُوْل قال المفضل في قول امرئ القيس ألا حُلُّوا قال هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من رمل ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأيّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الاخرى فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل قال وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاة والزُّحلوقة قال تسمى أرجوحة الحضر المطوحة التهذيب الآيلة الدَّيْلة والأَلَّة الهودج الصغير والالّ الحقد ابن سيده وهو الضلال بن الألال بن التلال وأنشد

أصبحت تنهض في ضلالك سادرا * ان الضلال ابن الألال فأقصر

والألال جبل بمكة قال النابغة

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

والألال بالفتح جبل بعرفات قال ابن جني قال ابن حبيب الالّ حبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الامام وفي الحديث ذكر الإل بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين

قوله قال ابن حبيب الال أي بكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن خل كما ضبطه في القاموس ووهم من قاله وقال الشارح وعجيب من المصنف انكاره مع قول الائمة به اه مصححه

الامام بمعرفة والأحرف استثناء وهى الناصبة فى قولك جاءنى القوم الا زيدا لانها نائبة عن أستثنى وعن لاأعنى هذا قول أبى العباس المبرد وقال ابن جنى هذا مردود عندنا لما فى ذلك من تدافع الامرين الاعمال المبقى حكم الفعل والانصراف عنه الى الحرف المختص به القول قال ابن سيده ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لا يُفْرد له واحد ولا يتكلم به الا مضافا كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم كأن واحده أُلٌ والواو للجمع ألا ترى أنها تكون فى الرفع واوا وفى النصب والجر ياء وقوله عز وجل وأولى الامر منكم قال أبو اسحق هم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم من أهل العلم وقد قيل انهم الامراء والامراء اذا كانوا أولى علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة وجملة أولى الامر من المسلمين من يقوم بشأنهم فى أمر دينهم وجميع ما أدى الى صلاحهم **(أمل)** الأَمَل والإِمْل الرَّجاء الاخيرة عن ابن جنى والجمع آمال وأَمَلْتُه آمُلُه وقد أَمَّلَه يأمُلُه أَمْلا المصدر عن ابن جنى وأَمَّلَه تأميلا ويقال أَمَلُ خَيْرَه يأمُلُه أَمْلا وما أطول إمْلته من الأمَل أى أَمَله وانه لطويل الإمْلة أى التأميل عن اللحيانى مثل الجِلسة والرِّكبة والتَأَمُّلُ التَثَبُّتُ وتأمَّلتُ الشئَ أى نظرت اليه مُسْتَثْبِتًا له وتأمّل الرجلُ تَثَبَّتَ فى الامر والنظر والأَميلُ على فَعيل حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل وأنشد

* كالبَرْق يجتازُ أَميلًا أعْرَفا * قال ابن سيده الأَميل حَبْل من الرمل يكون عَرْضُه نحوًا من ميل وقيل يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم وقيل مسيرة يومين وقيل عرضه نصف يوم وقيل الأَمْيل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحد الجوهرى الاميل اسم موضع أيضا قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وهُمُ على هَدَبِ الأَمِيل تداركوا * نَعَما تُشَلُّ الى الرَّئيس وتُعْكَل

قال أبو منصور وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأَميل من الرمل الأَمْيَل مُخَفَّف بشئ قال ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا وجمع الأَميل ما ارتفع من الرمل أُمُل قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك وأُمُول موضع قال الهذلى

رجالُ بَنِى زُبَيْد غَيَّبَتْهم * جبالُ أُمُولَ لاسُقِيَتْ أُمُول

ابن الاعرابى الأَمَلَة أعوان الرجل واحدهم آمل **(أهل)** الأَهْل أهل الرجل وأَهْلُ الدار وكذلك الأَهْلَة قال أبو الطَّمَحان

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهم * وأَبْلَيْتُهم فى الحمد جُهْدى ونائلى

قوله الامل الخ عبارة القاموس بجبل ونجم وشبر اه

قوله وهم على هدب الاميل الذى فى المعجم على صدف الاميل فحرر كتبه مصححه

ابن سيده أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات

قال المخبل السعدى

وهم أهلات حول قيس بن عاصم * اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وأنشد الجوهرى وبلدة ما الانس من آهالها * ترى بها العوهق من وئالها

ونالها جمع وائل كقائم وقيام ويروى البيت * وبلدة يستن حازى آلها * قال سيبويه وقالوا أهلات نخففوا شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب قال ابن برى وشاهد الاهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجى أن حكيم بن معية الربعى كان يفضل الفرزدق على جرير فهجا جرير حكيما فانتصرله كان بن ربيعة أو أخو ربعى بن ربيعة فقال يهجو جريرا

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله * أناخا فشداك العقال المؤرب

وما يجعل البحر الخضم اذا طما * كجد ظنون ماؤه يترقب

ألست كليبيا لألأم والد * وألأم أم فرجت بك أو أب

وحكى سيبويه فى جمع أهل أهلون وسئل الخليل لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين فقال لان الاهل مذكر قيل فلم قالوا أهلات قال شبهوها بأرضات وأنشد بيت المخبل السعدى قال ومن العرب من يقول أهلات على القياس والأهالى جمع الجمع وجاءت الياء التى فى أهالى من الياء التى فى الأهلين وفى الحديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وفى حديث أبى بكر فى استخلافه عمر أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفى حديث أم سلمة ليس بك على أهلك هوان أراد بالاهل نفسه عليه السلام أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم واتهل الرجل اتخذ أهلا قال

فى دارة تقسم الازواد بينهم * كأنما أهلنا منها الذى اتهلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم ادغامها فى التاء الثانية كما حكى من قولهم اتمنته والا فحكمه الهمزة أو التخفيف القياسى أى كأن أهلنا أهله عنده أى مثلهم فيما يراه لهم من الحق وأهل المذهب من

يدين به وأهل الاسلام من يدين به وأهل الامر ولاته وأهل البيت سكانه وأهل الرجل أخص الناس به وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبناته وصهره أعني عليا عليه السلام وقيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم والرجال الذين هم آله وفي التنزيل العزيز انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت القراءة أهل بالنصب على المدح كما قال بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم أو على النداء كانه قال يا أهل البيت وقوله عز وجل لنوح عليه السلام انه ليس من أهلك قال الزجاج أراد ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم قال ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك وأهل كل نبي أمته ومنزل آهل أي به أهله ابن سيده ومكان آهل له أهل سيبويه هو على النسب ومأهول فيه أهل قال الشاعر

وقدما كان مأهولا * وأمسى مرتع العفر

وقال رؤبة عرفت بالنصرية المنازلا * قفرا وكانت منهم مآهلا

ومكان مأهول وقد جاء أهل قال العجاج * قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل * وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وآهل الاخيرة على النسب وكذلك قيل لما ألف الناس والقرى أهلي ولما استوحش بري ووحشي كالحمار الوحشي والأهلي هو الانسي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر هي الحمر التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد الوحشية وقولهم في الدعاء مرحبا وأهلا أي أتيت رحبا أي سعة وفي المحكم أي أتيت أهلا لا غرباء فاستأنس ولا تستوحش وأهل به قال له أهلا وأهل به أنس الكسائي والفراء أهلت به وودقت به اذا استأنست به قال ابن بري المضارع منه آهل به بفتح الهاء وهو أهل لكذا أي مستوجب له الواحد والجميع في ذلك سواء وعلى هذا قالوا الملك لله أهل الملك وفي التنزيل العزيز هو أهل التقوى وأهل المغفرة جاء في التفسير انه عز وجل أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه وقيل قوله أهل التقوى موضع لأن يتقى وأهل المغفرة موضع لذلك الازهري وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يكرم أو يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الاستئهال الا من الاهالة قال وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لاني سمعت أعرابيا فصيحا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها تستأهل يا أبا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما أنكروا قوله قال ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة المازني لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الامر ولا مستأهل لهذا الامر لانك انما تريد أنت مستوجب لهذا الامر ولا يدل

مستأهل

مستأهل على ما أردت وانما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم تُرد ذلك ولكن تقول أنت أهلٌ لهذا الامر ووروى أبو حاتم فى كتاب المزال والمفسد عن الاصمعى يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهلة ذلك وأَهَّلَه لذلك الامر تأهيلا وآهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم ومن قال وَهَّلْته ذهب به الى لغة من يقول وامرت ووا كلت وأهل الرجل وأهلته زوجه وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلا وأهولا وتأهل تزوج وأهل فلان امرأة يأهل اذا تزوجها فهى مأهولة والتأهل التزوج وفى باب الدعاء آهلك الله فى الجنة ايهالا أى زوجك فيها وأدخلكها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذى له زوجة وعيال والعزب الذى لازوجة له ويروى الأعزب وهى لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء وفى الحديث لقد أمست نيران بنى كعب آهلة أى كثيرة الأهل وأهلك الله للخير تأهيلا وآل الرجل أهله وآل الله وآل رسوله أولياؤه اصلها أهل ثم ابدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفى الفعل آمن وآزر فان قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من ان يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال فالجواب ان الهاء لم تقلب ألفا فى غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وايضا فان الالف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه اهل ولو كانت ألف آل بدلا من اهل لقيل انصرف الى آلك كما يقال انصرف الى أهلك وآلك والليل كما يقال أهلك والليل فلما كانوا يخصون بالآل الاشرف الاخص دون الشائع الاعم حتى لا يقال الا فى نحو قولهم القراء آل الله وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما انشده ابو العباس للفرزدق

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة * سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لان أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل اعوجا كما يقال أهل الاسكاف دل على أن الالف ليست فيه بدلا من الاصل وانما هى بدل من الاصل فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم لانها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت باشرف الاسماء وأشهرها وهو اسم الله فلذلك لم يقل تزيد ولا تالبيت كما لم يقل آل الاسكاف

قوله ويقال هو اهلة ذلك أى جدير به فهو وصف للرجل بالهاء عن ابن عباد كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله وانما هى بدل من الاصل كذا فى الاصل ولعل فيه سقطا واصل الكلام والله أعلم وانما هى بدل من الهمزة التى هى بدل من الاصل أو نحو ذلك وحرر كتبه مصححه

ولا آل الخياط فان قلت فقد قال بشر

لعمرك مايطلبن من آل نعمة * ولكنما يطلبن قيسا و يشكرا

فقد اضافه الى نعمة وهى نكرة غير مخصوصة ولا معرفة فان هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جنى قال والذى العمل عليه ماقدمناه وهو رأى الاخفش قال فان قال ألست تزعم أن الواو فى والله بدل من الباء فى بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وه كما تقول به لأفعلن فقد تجد ايضا بعض البدل لايقع موقع المبدل منه فى كل موضع فما ننكر أيضا أن تكون الالف فى آل بدلا من الهاء وان كان لايقع جميع مواقع اهل فالجواب ان الفرق بينهما ان الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع اهل وذلك أن الاضمار يرد الأسماء الى اصولها فى كثير من المواضع ألا ترى أن من قال اعطيتكم درهما فحذف الواو التى كانت بعد الميم واسكن الميم فانه اذا أضمر للدرهم قال اعطيتكموه فرد الواو لاجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ماحكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لايقاس عليه عند عامة اصحابنا فلذلك جاز أن تقول بهم لأقعدن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وك ولا وه بل كان هذا فى الواو أحرى لانها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التى هى اصل أنشدنا أبو على قال انشدنا ابو زيد

رأى برقا فأوضع فوق بكر * فلا بك ما أسال ولا أغاما

قال وانشدنا ايضا عنه

ألا نادت أمامة باحتمال * ليحزننى فلا بك ما أبالى

قال وأنت ممتنع من استعمال الآل فى غير الاشهر الاخص وسواء فى ذلك أضفته الى مظهر أو أضفته الى مضمر قال ابن سيده فان قيل ألست تزعم ان التاء فى تولج بدل من واو وأن أصله وولج لانه فوعل من الولوج ثم انك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج وأنت مع ذلك قد تقول دولج فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تولج وان كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التى هى بدل من الواو فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه انما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وولج ودولج ويستعملون دولجا فى جميع أماكن وولج فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لايقولون وولج البتة كراهية اجتماع الواوين فى أول الكلمة وانما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج فانما استعملوا الدال مكان التاء التى هى فى المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال موضع الواو التى هى الاصل فصار ابدال الدال من التاء فى هذا الموضع كابدال الهمزة من الواو فى نحو أقتت وأجوه لقربها منها ولانه

لا منزلة بينهما واسطة وكذلك لو عارض معارض بِهُنَيْهَة تصغير هَنَة فقال ألست تزعم ان أصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة وأنت قد تقول هُنَيْهة فى كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة كان الجواب واحدا كالذى قبله ألا ترى أن هُنَيْوة الذى هو أصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البَتَّة فجرى ذلك مجرى وَوْلَج فى رفضه وترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك ان امتناعه من استعمال آل فى جميع مواقع أهل انما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء فى القسم بدلا من بدل والإهالةُ ما أَذَبْتَ من الشحم وقيل الإهَالة الشحم والزيت وقيل كل دهن أُوتُدِم به إهالة والإهالة الوَدَك وفى الحديث انه كان يُدْعى الى خُبْز الشعير والإهالة السَّنِخَة فيُجيب قال كل شئ من الأدهان مما يُؤْتَدَم به إهالَة وقيل هو ما أُذيب من الأَلْية والشحم وقيل الدَّسَم الجامد والسَّنِخة المتغيرة الريح وفى حديث كعب فى صفة النار يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها مَتْنُ إهالة أى ظَهْرُها قال وكل ما أُوتدم به من زُبْد ووَدَك شحم ودُهْنِ سمسم وغيره فهو إهالة وكذلك ما عَلا القِدْرَ من وَدَك اللحم السمين إهالة وقيل الأَلْية المُذابة والشحم المذاب إهالة أيضا ومَتْن الإهالة ظَهْرُها اذا سُكِبَت فى الاناء فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل ان يصير الكفار فيها بذلك واسْتَأْهل الرجلُ اذا ائتدم بالإهالة والمُسْتَأْهِل الذى يأخذ الإهالة أو يأكلها وأنشد ابن قتيبة لعمرو بن اسوى

لا بَلْ كُلِى يا أُمَّ واسْتَأْهِلى * ان الذى أَنْفَقْتُ من ماليَه

وقال الجوهرى تقول فلان أَهْل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل والعامّة تقوله قال ابن برى ذكر أبو القاسم الزجاجى فى أماليه قال حدثنى أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لابراهيم بن المهدى بالخلافة طلبنى وقد كان يعرفنى فلما دخلت اليه قال أَنْشِدْنى فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعرى كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وانما انا أمزح وأَعْبَثُ به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جِدٌّ كله ثم أنشدته

كُنْ أنت للرَّحْمَة مُسْتَأْهِلا * انْ لم أَكُنْ منك بِمُسْتَأْهِل

أَلَيْسَ من آفة هذا الهَوى * بُكاءُ مقتول على قاتل

قال مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام وانما المُسْتَأْهِل الذى يأخذ الإهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولد والله أعلم (أول) الأَوْلُ الرُّجوع آل الشئ يَؤُول أَوْلًا ومآلًا رَجَع وأَوَّل اليه الشئَ رَجَعَه وأُلْتُ عن الشئ ارتددت وفى الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أى لا رجع الى خير والأَوْلُ الرجوع وفى حديث خزيمة السلمى حَتَّى آل السُّلامِيُّ أى رجع اليه المُخ ويقال

طَبَخْتَ النبيذ حتى آل الى الثلث أو الربع أى رَجَع وأنشد الباهلى لهشام

حتى اذا أمْعَروا صَفْقَى مَباءتهم * وجَرَّدَ الخَطْبُ أثْباجَ الجَراثيم
آلُوا الجِمالَ هَراميلَ العِفاءِ بها * على المَناكبِ رَيْعٌ غيرُ مجْلوم

قوله آلُوا الجِمال ردّوها ليرتحلوا عليها والإيَّل والأُيَّل من الوَحْش وقيل هو الوَعِل قال الفارسى سمى بذلك لما آله الى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فإيَّل وأُيَّل على هذا فِعْيَل وفُعْيَل وحكى الطوسى عن ابن الاعرابى أيِّل كَسَيِّد من تذكرة أبى على الليث الأيِّل الذكر من الأوْعال والجمع الأيايِل وأنشد

كأنَّ فى أذْنابِهِنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصَّيْف قُرونَ الإيَّل

وقيل فيه ثلاث لغات إيَّل وأَيِّل وأُيَّل على مثال فُعَّل والوجه الكسر والانثى إيَّلة وهو الأرْوى وأوَّلَ الكلامَ وتأوَّله دَبَّره وقدَّره وأوَّله وتأوَّله فَسَّره وقوله عز وجل ولَمَّا يأتهم تأويلُه أى لم يكن معهم علم تأويله وهذا دليل على ان علم التأويل ينبغى أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأتهم مايؤول اليه أمرهم فى التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفى حديث ابن عباس اللهم فَقِّهه فى الدين وعَلِّمه التأويل قال ابن الاثير هو من آل الشئ يَؤُول الى كذا أى رَجَع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى مايحتاج الى دليل لولاه ماتُرِك ظاهرُ اللفظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأوَّل القرآنَ تعنى أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفى حديث الزهرى قال قلت لعُروة مابالُ عائشة تُتِمُّ فى السَّفَر يعنى الصلاة قال تأوَّلَتْ كما تأوَّلَ عثمانُ أراد بتأويل عثمان ماروى عنه انه أتَمَّ الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها التهذيب وأما التأويل فهو تفعيل من أوَّل يُؤَوِّل تأويلا وثُلاثِيُّه آل يَؤُول أى رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال التأويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال أُلْتُ الشئ أَؤُوله اذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معانى ألفاظ أشْكَلَت بلفظ واضح لا اشكال فيه وقال بعض العرب أوَّلَ اللهُ عليك أمرَك أى جَمَعه واذا دَعَوا عليه قالوا لا أوَّلَ اللهُ عليك شَمْلَك ويقال فى الدعاء للمُضِلّ أوَّلَ اللهُ عليك أى رَدَّ عليك ضالَّتك وجَمَعها لك ويقال تأوَّلت فى فلان الأجْرَ اذا تَحَرَّيته وطلبته الليث التأوُّل والتأويل تفسير الكلام الذى تختلف معانيه ولا يصح الا ببيان غير

لفظه

قوله ويقال تأولت الخ كذا بالاصل وفى الاساس وتأملته فتأولت فيه الخير أى توسمته وتحريته اه كتبه مصححه

لفظه وأنشد نحن ضَرَبْناكم على تنزيله * فاليومَ نضربُكُم على تأويله

وأما قول الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله فقال أبو اسحق معناه هل ينظرون الا ما يؤُول اليه أمرُهم من البَعْث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله أى لا يعلم مَتَى يكون أمرُ البعث وما يؤول اليه الامرُ عند قيام الساعة الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به أى آمنا بالبعث والله أعلم قال أبو منصور وهذا حسن وقال غيره أعلم اللهُ جَلَّ ذكرُه أن فى الكتاب الذى أنزله آياتٍ محكماتٍ هن أُمُّ الكتاب لا تَشابُهَ فيه فهو مفهوم معلوم وأنزل آيات أُخَرَ متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون ان اليقين الذى هو الصواب لا يعلمه الا الله وذلك مثل المشكلات التى اختلف المتأوّلون فى تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد اليه قال والى هذا مال ابن الانبارى وروى عن مجاهد هل ينظرون الا تأويله قال جزاءه يوم يأتى تأويله قال جزاؤه وقال أبو عبيد فى قوله وما يعلم تأويله الا الله قال التأويل المَرجِع والمَصير مأخوذ من آل يؤول الى كذا أى صار اليه وأوّلته صَيَّرته اليه الجوهرى التأويل تفسير ما يؤول اليه الشئ وقد أوّلته تأويلا وتأوّلته بمعنى ومنه قول الأَعْشَى

على أنها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها * تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

قال أبو عبيدة تَأَوُّلُ حُبِّها أى تفسيره ومرجعه أى ان حبها كان صغيرا فى قلبه فلم يَزَلْ يثبت حتى أَصْحَبَ فصار قَدِيما كهذا السَّقْبِ الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفى التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياى من قبل وآلَ مالَه يَؤُوله ايالة اذا أصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال ابن برى ومنه قول عامر بن جُوَين

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ * ـرِ تَأْتِى السَّحابَ وتَأْتالَها

وفى حديث الأَحنف قد بَلَوْنا فلانا فلم نجد عنده ايالةً للمُلْك والايالة السياسة فلان حَسَنُ الايالة وسَيِّئُ الايالة وقول لبيد

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ * بِمُوَتَّرٍ تأْتالُهُ ابْهامُها

قيل هو تفتعله من أُلْتُ أى أَصْلَحْتُ كما تقول تَقْتاله من قُلْتُ أى تُصْلِحُه ابهامُها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع اليه وتَعطِف عليه ومن روى تَأْتالَهَ فانه أراد تأتوى من قولك أَوَيْتُ الى الشئ رَجَعْتُ اليه فكان ينبغى أن تصح الواو ولكنهم أَعَلُّوه بحذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الاعلال ما كان يلحق اللام قال أبو منصور وقوله أُلْنا وايلَ علينا أى سُسْنا

وَساسونا والأَوْل بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج وآل الدُهْن والقَطِران والبول والعسل يؤُول أَوْلا وإِيَالًا خَثُر قال الراجز * كأَنَّ صَابًا آلَ حَتَّى امْطَلا * أى خَثُر حَتَّى امتدَّ وأنشد ابن برى لذى الرمة

عُصَارةُ جَزْءٍ آلَ حَتَّى كأَنَّما * يُلاقُ بِجادِىٍّ ظُهُورُ العَراقِب

وأنشد لآخر . ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحًا كَسَوْنَه * مُتُونَ الصَّفا من مُضْمَعِلٍّ وناقِع

التهذيب ويقال لأبوال الإبل التى جَزَأَت بالرُّطْب فى آخر جَزْئها قد آلَتْ تَؤُول أَوْلًا إذا خَثُرَت فهى آيِلة وأنشد لذى الرمة

ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحٍ سُكُوبه * مُتُونَ الحَصَى مِنْ مُضْمَحِلٍّ ويابس

وآل اللبنُ إِيَالًا تَخَثَّر فاجتمع بعضه الى بعض وأُلْتُه أَنا وألبانٌ أُيَّلٌ عن ابن جنى قال ابن سيده وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وان كان قد جاء منه نحو عيدان قُيَّس ولكنه نادر والآخر أنه يلزم فى جمعه أُوَّل لانه من الواو بدليل آل أَوْلًا لكن الواو لمّا قَرُبت من الطرف احْتَمَلَت الإعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم والإيالُ وِعاءُ اللَّبَن الليث الإيال على فِعال وعاءٌ يُؤَال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك يقال أُلْتُ الشراب أَؤُوله أَوْلًا وأنشد

فَفَتَّ الخِتامَ وقد أَزْمَنَتْ * وأَحْدَثَ بعد إِيَالٍ إِيَالا

قال أبو منصور والذى نعرفه أن يقال آل الشرابُ إذا خَثُر وانتهى بلوغه ومُنْتَهاه من الاسكار قال فلا يقال أُلْتُ الشراب والإيَال مصدر آل يَؤُول أَوْلًا وإِيَالا والآيل اللبن الخاثر والجمع أُيَّل مثل قارح وقُرَّح وحائل وحُوَّل ومنه قول الفرزدق

وكأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا به * عَسَلٌ لهم حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُغْلِم وقال النابغة الجعدى يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّة

وبِرْذَوْنَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَغْرَها * وقد شَرِبَتْ من آخر الصَّيْف أُيَّلا

قال ابن برى صواب انشاده بُرَيْذِينَةٌ بالرفع والتصغير دون واو لان قبله

أَلا يا ازْجُرَا لَيْلَى وقُولا لها هَلا * وقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا

وقال أبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ أَلبانَ الآيايِل قال هذا محال ومن أين توجد ألبان الآيايِل قال والرواية وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا وهو اللبن الخاثر من آل اذا خَثُر قال أبو عمرو أَيِّل ألبان الآيايِل وقال أبو منصور هو البول الخاثر بالنصب من أبوال الأُرْوِيَّة إذا شربته المرأة اغْتَلَمت وقال ابن شميل الأُيَّل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلى ابن سيده والأُيَّل بقية

قوله من آخر الصيف كذا بالاصل وهو الذى فى الصحاح وسيأتى له ابدال الصيف بالليل فلعلهما روايتان اه

قوله بالنصب بمعنى فتح الهمزة اه

اللبن الخاثر وقيل الماء فى الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة

* وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أَيِّلا * فزعم ابن حبيب انه أراد ابن أَيِّل وزعموا أنه يُغْلِم ويُسَمِّن قال ويروى أُيَّلا بالضم قال وهو خطأ لانه يلزم من هذا أُوَّلا قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لان سيبويه يرى البدل فى مثل هذا مطردا قال ولعمرى ان الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب أيضا فى قوله ان الرواية مردودة من وجه آخر لان أُيَّلا فى هذه الرواية مثلها فى ايِّلا فيريد ابن أُيَّل كما ذهب اليه فى ايِّل وذلك أن الأُيَّل لغة فى الايِّل فايِّل كخِنْيَل وأُيَّل كعُلْيَب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم الى أن أُيَّلا فى هذا البيت جمع ايِّل وقد أخطأ من ظن ذلك لان سيبويه لا يرى تكسير فِعَّل على فُعَّل ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وَجَّهت أنا قول المتنبى

وقيدتِ الأُيَّل فى الحبال * طَوْع وُهوقِ الخَيْل والرجال

غيره والأَيِّل الذَكَر من الاوعال ويقال للذى يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايِّل بكسر الهمزة قال ابن برى هو الأَيِّل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وانما سمى أَيِّلا لانه يَؤُول الى الجبال والجمع ايَّل وأُيَّل وأيايل والواحد أيِّل مثل سَيِّد ومَيِّت قال وقال ابو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الايَّل جمع أَيِّل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير

أَجِعِثْنَ قد لاقيتُ عِمْرانَ شاربا * عن الحَبَّة الخَضْراء أَلبانَ ايِّل

ولو كان ايَّل واحدا لقال ابن ايِّل قال ويدل على ان واحد ايَّل أَيِّل بالفتح قول الجعدى

* وقد شَرِبت من آخر الليل أَيِّلا * قال وهذه الرواية الصحيحة قال تقديره ابن أَيِّل لان ألبان الأَيِّل اذا شربتها الخيل اغتَلَمَت أبو حاتم الآيِل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذى لم يُفْرِط فى الخُثورة وقد خَثُر شيأ صالحا وقد تغير طعمه الى الحَمَض شيأ ولا كُلَّ ذلك يقال آل يؤول أَوْلا وأُوولا وقد أُلْتُه أى صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخَثُر وآل رَجَع يقال طبخت الشراب فآل الى قَدْر كذا وكذا أى رجع وآل الشئ مآلا نقص كقولهم حار محارا وأُلْتُ الشئ أَوْلا وايالا أصلحته وسُسْته وانه لآيِل مال وأَيِّل مال أى حَسَنُ القيام عليه أبو الهيثم فلان آيِل مال وعائس مال ومُراقِح مال وإِزاء مال وسِرْبال مال اذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خالُ مالٍ وخائل مال والإِيالة السياسة وآل عليهم أَوْلا وايالا وايالة وَلِىَ وفى المثل قد أُلْنا وايل علينا يقول وَلِينا ووُلِىَ علينا ونسب ابن برى هذا القول الى عمر وقال معناه أى

قوله ومراقح مال الذى فى الصحاح وغيره من كتب اللغة التى بايدينا رقاحى مال فحرر اه مصححه

سسناوسيس علينا وقال الشاعر

أباماللث فانظرفانك حالب * صرى الحرب فانظر أى أول تؤلها

وآل الملك رعيته يؤلها أولا وايالا ساسهم وأحسن سياستهم وولى عليهم وألت الابل أيلا وايالا سقتها التهذيب وألت الابل صررتها فاذا بلغت الى الحلب حلبتها والآل ماأشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذى يكون ضحى كالماء بين السماء والارض يرفع الشخوص ويزهاها فأما السراب فهو الذى يكون نصف النهار لاطئا بالارض كأنه ماء جار وقال ثعلب الآل فى أول النهار وأنشد * اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا * وقال اللحيانى السراب يذكر ويؤنث وفى حديث قس بن ساعدة * قطعت مهمها وآلا فآلا * الآل السراب والمهمه القفر الاصمعى الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلا أى شخصا وآل كل شئ شخصه وأن السراب يخفض كل شئ فيه حتى يصير لاصقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذى يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذى يجرى على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهرى الآل الذى تراه فى أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدى حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا * كأننا رعن قف يرفع الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيده وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم صحيح مقول به وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فرؤى فيه ظهر به الآل الى مرآة العين ظهورا ولولا هذا الرعن لم يبن للعين بيانه اذا كان فيه ألا ترى ان الآل اذا برق للبصر رافعا شخصه كان أبدى للناظر اليه منه لو لم يلاق شخصا يزهاه فيزداد بالصورة التى حملها سفورا وفى مسرح الطرف تجليا وظهورا فان قلت فقد قال الاعشى * اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا * فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس فى هذا أكثر من أن هذا جائز وليس فيه دليل على ان غيره ليس بجائز ألا ترى أنك اذا قلت ما جاءنى غير زيد فانما فى هذا دليل على أن الذى هو غيره لم يأتك فأما زيد نفسه فلم يعرض للاخبار باثبات مجيء له أو نفيه عنه فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ والآل الخشب المجرد ومنه قوله * آل على آل تحمل آلا * فالآل الاول الرجل

قوله وألت الابل ايلا ضبط الفعل فى الاصل بضم الهمزة وانظره مع المصدر الذى بعده وحرراه مصححه

والثانى السراب والثالث الخشب وقول أبى دُوَاد

عَرَفْتُ لها مَنْزِلا دارسا * وآلاً على الماء يحملْنَ آلا

فالآل الاول عِمدان الخيمة والثانى الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرُّمَّة

تَبطَّنتُها والقَيْظُ ما بَيْنَ جالِها * الى جالِها سِتْرٌ من الآلِ ناصح

وقال النابغة

كَأَنْ حُدُوجَها فى الآلِ ظُهْرًا * اذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ سَفِينُ

قال ابن برى فقوله ظُهْرًا يقضى بانه السراب وقول أبى ذؤيب

وأَشْعَثَ فى الدارِ ذى لِمَّةٍ * لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفَاهُ الأَتِىُّ

قيل الآل هنا الخشب وآلُ الجبل أطرافه ونواحيه وآلُ الرجل أهلُه وعيالُه فاما أن تكون الالف منقلبة عن واو واما أن تكون بدلا من الهاء وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق

نَجَوْتَ ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً * سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجا

والآل آل النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو العباس أحمد بن يحيى اختلف الناس فى الآل فقال طائفة آل النبى صلى الله عليه وسلم من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآله ذو قرابته مُتَّبعا أو غير مُتَّبع وقالت طائفة الآل والاهل واحد واحتجوا بان الآل اذا صغر قيل أُهَيْل فكان الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأَنَرْتُه اذا جعلت له عَلَمًا قال وروى الفراء عن الكسائى فى تصغير آل أُوَيْل قال أبو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والاهل أصلين لمعنيين فيدخل فى الصلاة كل من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم قرابة كان أو غير قرابة وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد مَنْ آل محمد فقال قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب الى أن الرجل تقول له أَلَكَ أَهْلٌ فيقول لا وانما يَعْنِى أنه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف الا ان يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك أن يقال للرجل تزوجتَ فيقول ما تأهَّلت فيُعْرَف بأول الكلام انه أراد ما تزوجت أو يقول الرجل أجنبت من أهلى فيعرف ان الجنابة انما تكون من الزوجة فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلى ببلد كذا فأنا أزور أهلى وأنا كريم الأَهْل فانما يذهب الناس فى هذا الى أهل البيت قال وقال قائل آل محمد أهل دين محمد قال ومن ذهب الى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين

اثنين وأهلك وقال نوح رب ان ابنى من أهلى فقال تبارك وتعالى انه ليس من أهلك أى ليس من أهل دينك قال والذى يُذْهَب اليه فى معنى هذه الآية ان معناه انه ليس من أهلك الذى أمرناك بحملهم معك فان قال قائل وما دل على ذلك قيل قول الله تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول فأعلمه أنه أمره بان يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصى ثم بين ذلك فقال انه عمل غير صالح قال وذهب ناس الى ان آل محمد قرابته التى ينفرد بها دون غيرها من قرابته واذا عُدّ آل الرجل ولده الذى اليه نَسَبُهم ومن يُؤْوِيه بيته من زوجة أو مملوك أو مَوْلى أو أحد ضَمّه عياله وكان هذا فى بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله الا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ان الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعُوِّضوا منها الخُمس وهى صَلِيبة بنى هاشم وبنى المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وفى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الاثير واختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم الذين لا تحل الصدقة لهم فالاكثر على انهم أهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخُمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع وقوله فى الحديث لقد أُعْطِىَ مِزْماراً من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضاً أتباعه قال الأعشى

فكذَّبوها بما قالت فصَبَّحهم * ذُو آلِ حَسّانَ يُزْجِى السَّمَّ والسَّلَعا

يعنى جَيْشَ تُبَّع ومنه قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لى من لا أُحْصِى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بَنُو عَمّه الأَدْنَوْنَ وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحلّ معه من قرابته وعِتْرَته فهو ايلته وقال العُكْلى هو من ايلتنا أى من عِتْرَتنا ابن بزرج الآلة الرجل الذين يَئِلُ اليهم وهم أهله دُنْيا وهؤلاء الآلُ وهم الّتى الذين وَأَلْتُ اليهم قالوا رددته الى الته أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى الّتى عوالا * يريد أهل بيته قال وهذا من نوادره قال أبو منصور وأما الآلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أى يلجأ اليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبى ذؤيب

يَمانِيَةٍ أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلُ قراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

يعنى ما حول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذى هو الاهل وآل الخيمة عَمَدُها

قوله ولم يكن فى التى عوالا كذا بالاصل وحرر لفظ عوال ومعناه اه مصححه

الجوهرى الآلة واحدة الآل والآلات وهى خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

وتُعرَف ان ضَلَّتْ فتهْدَى لِرَبِّها * لموضع آلات من الطَّلْح أربَع

والآلَة الشِدَّة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعْتَمَلْتَ به من الاَداة يكون واحدا وجمعا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول على عليه السلام تُسْتَعْمَل آلَةُ الدين فى طلب الدنيا انما يعنى به العلم لان الدين انما يقوم بالعلم والآلَة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز

قد أركَبُ الآلَة بعد الآله * وأترُك العاجز بالجَدَالَه

والآلَة الجَنازة والآلة سرير الميت هذه عن أبى العَمَيْثَل وبها فسر قول كعب بن زهير

كُلُّ ابن أنثى وان طالَتْ سَلامَتُه * يوما على آلَة حَدْباءَ محمول

التهذيب آل فلان من فلان أى وَأَل منه ونَجَا وهى لغة الانصار يقولون رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم يَلُوذ بشُؤْبُوب من الشمس فَوْقَها * كما آل من حَرِّ النهار طَرِيدُ

وآلَ لحمُ الناقة اذا ذَهَب فضَمُرت قال الأعشى * أذْلَلْتَها بعد المِراح فآلَ من أصلابها *

أى ذهب لحم صُلْبها والتأويل بَقْلة ثمرتها فى قرون كقرون الكباش وهى شَبِيهة بالقَفْعاء ذات غَصَنَة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهى طَيِّبة الريح وهو من باب التَّنْبِيت واحدته تأويلة وروى المنذرى عن أبى الهيثم قال انما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الحمار والقفعاء شجرة لها شوك وانما يضرب هذا المثل للرجل اذا استبلد فهمه وشبه بالحمار فى ضعف عقله وقال أبو سعيد العرب تقول أنت فى ضَحَائك بين القَفْعاء والتأويل وهما نَبْتان محمودان من مَرَاعى البهائم فاذا أرادوا أن ينسبوا الرجل الى أنه بهيمة الا أنه مُخْصِب مُوَسَّع عليه ضربوا له هذا المثل وأنشد غيره لأبى وَجْزَة السعدى

عَزْبُ المَراتع نَظَّارٌ أطاعَ له * من كل رابِيَة مَكْرٌ وتأويل

أطاع له نَبَتَ له كقولك أطاعَ له الوَرَاقُ قال ورأيت فى تفسيره ان التأويل اسم بقلة تُولِعُ بقر الوحش تنبت فى الرمل قال أبو منصور والمَكْر والقَفْعاء قد عرفتهما ورأيتهما قال وأما التأويل فانى ما سمعته الا فى شعر أبى وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد وأوْل موضع أنشد ابن الاعرابى أيا نَخْلَتَى أوْلٍ سَقَى الأصلَ منكما * مَفِيضُ الرُّبا والمُدْجِنات ذُراكُما

وأوال قرية وقيل اسم موضع مما يلى الشام قال النابغة الجعدى أنشده سيبويه

قوله أنت فى ضحائك هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس أنت من الفحائل لخرر المثل اه مصححه

ملأت الخورنق والسدير ودانه * ما بين حمير أهلها وأوال

صرفه للضرورة وأنشد ابن برى لأنيف بن جبلة

أما اذا استقبلته فكأنه * للعين جذع من أوال مشذب

(أيل) أيلة اسم بلد وأنشد ابن الاعرابى

فانكم والملك يا أهل أيلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

أراد كالمتأبى أبا وقال حسان بن ثابت

ملكا من جبل الثلج الى * جانبى أيلة من عبد وحر

وايل من أسماء الله عزوجل عبرانى أوسريانى قال ابن الكلبى وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحيل واسرافيل وأشباهها انما تنسب الى الربوبية لان ايلا لغة فى ال وهو الله عزوجل كقولهم عبد الله وتيم الله فجبر عبد مضاف الى ايل قال أبو منصور جائز أن يكون ايل أعرب فقيل ال وايلياء مدينة بيت المقدس ومنهم من يقصر الياء فيقول الياء وكأنهما روميان قال الفرزدق وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف

وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أهل بحجة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وأيلة قرية عربية وورد ذكرها فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام وأيل اسم جبل قال الشماخ تربع أكناف القنان فصارة * فأيل فالماوان فهو زهوم

وهذا بناء نادر كيف وزنته لانه فعل أو فيعل أو فعيل فالاول لم يجئ منه الا ابقم وشلم وهو أعجمى والثانى لم يجئ منه الا قوله * مابال عينى كالشعيب العين * والثالث معدوم وأيلول شهر من شهور الروم والايل ذكر الاوعال مذكور فى ترجمة أول

(فصل الباء الموحدة) (بأل) البئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل بؤل يبؤل بآلة وبؤولة وقالوا ضئيل بئيل فذهب ابن الاعرابى الى أنه اتباع وهذا لا يقوى لانه اذا وجد للشئ معنى غير الاتباع لم يقض عليه بالاتباع وهى الضآلة والبآلة والضؤولة والبؤولة وحكى أبو عمرو ضئيل بئيل أى قبيح أبو زيد بؤل يبؤل فهو بئيل اذا صغر وقد بؤل بآلة مثل ضؤل ضآلة فهو بئيل مثل ضئيل وأنشد لمنظور الاسدى

حليلة فاحش وان بئيل * مزوزكة لها حسب لئيم

(بأدل) البَأْدَلة اللحم بين الابط والثَّنْدُوَة كلها والجمع البَآدِل وقيل هي أصل الثَّدْى وقيل هى ما بين العُنق الى التَّرْقُوة وقيل هى جانب المَأْكَمة وقيل هى لحم الثَّدْيين قالت أخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة ترثيه

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لامُتَآزِفٌ * ولارَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

قال ابن برى أخت يزيد اسمها زينب ويقال البيت للعُجَيْر السلولى يرثى به رجلا من بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى قال وروايته

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لامُتَضائِلٌ * ولارَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدله

يَسُرُّكَ مَظْلوماً ويُرْضِيكَ ظالماً * وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

والمُتَضائل الضَّئيلُ الدَّقيق والرَّهِلُ الكثير اللحم المُسْتَرْخِيه والبَأْدَلة اللَّحمة بين العنق والتَّرْقُوة وقوله قُدَّ قَدَّ السَّيْف أى هو مُهَفْهَف مجدول الخَلْق سَيْفان والسَّيْفان الطويل الممشوق وقيل هى ثُلاثية لقوله بَدَل اذا شكا ذلك وكل ذلك مذكور فى موضعه والبَأْدَلة مِشْيَة سريعة

(بأزل) البَأْزَلة اللَّعاء والمقارضة أبو عمرو البأزلة مِشْيَة فيها سرعة وأنشد لابى الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * فأدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البازَلَه

والمُشاهَلة الشَّتْم (بيل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع اليه يُنْسَب السِّحرُ والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شئ مؤنث اذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف فى المعرفة قال الله تعالى وما أنزل على الملكين ببابل قال الاعشى

ببابلَ لم تُعْصَر فجاءت سُلافَةً * تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقول أبى كبير الهذلى يصف سهاما

يَكْوِى بها مُهَجَ النفوس كأنَّما * يَكْوِيهِم بالبابِلِيِّ المُمْقِر

قال السُّكَّرى عنى بالبابلى ههنا سُمًّا وفى حديث على كرم الله وجهه ان حِبِّى نَهَانى أن أصلى فى أرض بابلَ فانها ملعونة بابلُ هذا الصُّقْع المعروف بأرض العراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى اسناد هذا الحديث مقال قال ولا أعلم أحدا من العلماء حَرَّم الصلاة فى أرض بابل ويشبه ان ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَنا ومُقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى ومثله حديثه الآخر نهانى ان أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل (بتل) البَتْل القَطْع بَتَلَه يَبْتِلُه ويَبْتُلُه بَتْلا وبَتَّله فانْبَتَل وتَبَتَّل أبانه من غيره

ومنه قولهم طلقها بتة بتلة وقول ذى الرمة

رخيمات الكلام مبتلات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

قال ابن سيده زعم الفارسى أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول أراد مبتلات الكلام مقطعات له وفى حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل القطع قال ابن الاثير أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاآن فيها عند الهروى زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية قال وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا التهذيب الاصمعى المبتل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول ابن سيده البتول والبتيل والبتيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها والمبتلة أمها يستوى فيه الواحد والجمع وقول المتنخل الهذلى

ذلك ما دينك اذ جنبت * أجمالها كالبكر المبتل

انما أراد جمع مبتلة كتمرة وتمر وقوله ذلك ما دينك أى ذلك البكاء دينك وعادتك والبكر جمع بكور وهى التى تدرك أول النخل وقد انبتلت من أمها وتبتلت واستبتلت وقيل البتلة من النخل الودية وقال الاصمعى هى الفسيلة التى بانت عن أمها ويقال للام مبتل والبتل الحق بتلا أى حقا ومنه صدقة بتلة أى منقطعة عن صاحبها كبتة أى قطعها من ماله وأعطيته عطاء بتلا أى منقطعا اما أن يريد الغاية أى انه لا يشبهه عطاء واما أن يريد أنه لا يعطيه عطاء بعده وحلف يمينا بتلة أى قطعها وتبتل الى الله تعالى انقطع وأخلص وفى التنزيل وتبتل اليه تبتيلا جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل وله نظائر ومعناه أخلص له اخلاصا والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى وكذلك التبتيل يقال للعابد اذا ترك كل شئ وأقبل على العبادة قد تبتل أى قطع كل شئ الا أمر الله وطاعته وقال أبو اسحق وتبتل اليه أى انقطع اليه فى العبادة وكذلك صدقة بتلة أى منقطعة من مال المتصدق بها خارجة الى سبيل الله والاصل فى تبتل أن تقول تبتلت تبتلا فتبتيلا محمول على معنى بتل اليه تبتيلا وانبتل فهو منبتل أى انقطع وهو مثل المنبت وأنشد * كأنه تيس اران منبتل * ورجل أبتل اذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد بتل يبتل بتلا والبتول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح

قوله وقد بتل الخ كذا بالاصل ولم نقف على باب هذا الفعل فى الكتب التى بايدينا ولعله من باب فرح فحرر اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا لمريم العذراء البتول والمتبل لذلك وفى التهذيب لتركها التزويج والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هى المنقطعة الى الله عزوجل عن الدنيا والتبتل ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ومنه التبتل وهو ترك النكاح وقال ربيعة بن مقروم الضبى

لو أنها عرضت لأشمط راهب * عبد الاله صرورة متبتل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحل لاختصينا وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا وفى الحديث لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأصل البتل القطع وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل انها البتول فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الامة عفافا وفضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله عزوجل وامرأة مبتلة الخلق أى منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الأعشى

مبتلة الخلق مثل المها * ة لم ترشمسا ولا زمهريرا

وقيل المبتلة التامة الخلق وأنشد لابى النجم * طالت الى تبتيلها فى مكر * أى طالت فى تمام خلقها وقيل تبتيل خلقها انفراد كل شئ منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض قال ابن الاعرابى المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شئ عن شئ لا تكون حسنة العين سمجة الانف ولا حسنة الانف سمجة العين ولكن تكون تامة قال غيره هى التى تفرد كل شئ منها بالحسن على حدته والمبتلة من النساء التى بتل حسنها على أعضائها أى قطع وقيل هى التى لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك متماز وقال اللحيانى هى التى فى اعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضا والاول أقرب الى الاشتقاق وجمل مبتل كذلك الجوهرى امرأة مبتلة بتشديد التاء مفتوحة أى تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وأنشد بيت ذى الرمة * رخيمات الكلام مبتلات * ويقال للمرأة اذا تزينت وتحسنت انها تتبتل واذا تركت النكاح فقد تبتلت وهذا ضد الاول والاول مأخوذ من المبتلة التى تم حسن كل عضو منها والبتيلة كل عضو مكتنز متماز الليث البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله والجمع بتائل وأنشد * اذا المتون مدت البتائلا * وفى الحديث بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه

نقض والعُمْرَى بَتَاتٌ وفى حديث النَّضْر بن كَلَدة والله يامَعْشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أَبْتَلْتُم بَتْله يقال مَرَّ على بَتِيلَة من رأيه ومُنْبَتَلَة أى عَزِيمة لاتُرَدُّ وانْبَتَلَ فى السير مضى وجدّ قال الخطابى هذا خطأ والصواب ماانْتَبَلْتم نَبْلَه أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تَنْتَبِل نَبْله أى لم تنتبه له قال فحينئذ يكون من باب النون لامن باب الباء والبَتِيلة العَجُز فى بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر قال * اذا الظهور مَدَّت البَتَائلا * والبَتْل تمييز الشئ من غيره والبُتُل كالمسايل فى أسفل الوادى واحدها بَتِيل و بَتِيل اليمامة جَبَل هنالك وهو البَتِيل أيضا قال

فانَّ بنى ذُبْيان حيث عَلِمْتُمُ * بجِزْع البَتِيل بَيْنَ بادٍ وحاضر

(بثل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى البُثْلة البَقِيَّة والبُثْلة الشُّهْرة (بجل) التبجيل التعظيم بَجَّل الرجلَ عَظَّمه ورجل بَجَال وبَجِيل يُبَجِّله الناسُ وقيل هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَال ونُبْل وقد بَجُل بَجَالة و بُجُولا ولا توصف بذلك المرأة شمر البَجَال من الرجال الذى يُبَجِّله أصحابه ويسودونه والبَجِيل الامْرُ العظيم ورجل بَجَال حَسَن الوجه وكل غليظ من أى شئ كان بَجِيل وفى الحديث أنه عليه السلام قال لقَتْلَى أُحُد لقيتم خيراطو يلا ووُقِيتم شَرًّا بَجِيلا وسَبَقتم سبقاطويلا وفى الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بَجِيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أومن البَجَال الضَّخْم وأمر بَجِيل مُنْكَر عظيم والبَاجِل الخُصْب الحَسَن الحال من الناس والابل ويقال للرجل الكثير الشحم انه لباجل وكذلك الناقة والجمل وشيخ بَجَال وبَجِيل أى جَسِيم ورجل باجل وقد بَجَل يَبْجُل بُجُولا وهو الحَسَن الجَسِيمُ الخَصِيب فى جسمه وأنشد * وأنت بالباب سَمِينٌ باجل * وبَجِل الرجلُ بَجَلا حسنت حاله وقيل فَرِح وأبْجَله الشئ اذا فَرِح به والأبْجَل عِرْق غليظ فى الرِّجْل وقيل هو عِرْق فى باطن مَفْصِل السَّاق فى المَأْبِض وقيل هو فى اليد ازاءَ الأكْحَل وقيل هو الأَبْجَلُ فى اليد والنَّسا فى الرِّجْل والأبْهَر فى الظَّهْر والأخْدَع فى العُنُق قال أبو خراش

رُزِئْتُ بَنِي أُمِّي فلمارُزِئْتُهم * صَبَرْتُ ولم أَقْطَعْ عليهم أَبَاجِلي

والأبْجَل عِرْق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكْحَل من الانسان قال أبو الهيثم الأبْجَل والأكْحَل والصَّافِن عُروق تُفْصَد وهى من الجداول لامن الأَوْرِدَة الليث الأبْجَلان عِرْقان فى اليدين وهما الأكْحَلان من لَدُن المَنْكِب الى الكَتِف وأنشد عارى الأشَاجِع لم يُبْجَل أى لم يُفْصَد أَبْجَلُه وفى حديث سعد بن معاذ أنه رُمِيَ يوم الاحزاب فقطعوا أَبْجَله الابجل عِرْق فى باطن الذراع

وقيل

قوله والعمرى بتات هكذا فى الاصل وانظر هل هو من الحديث أولا وحرر كتبه مصححه

قوله وقد بجل الخ وقوله بعده وبجل الرجل بجلا كلاهما من باب نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله عارى الاشاجع الخ لعله بعض بيت من البسيط فحرر كتبه مصححه

وقيل هو عرق غليظ فى الرِّجل فيما بين العصب والعظم وفى حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى أبجله والبُجْل البهتان العظيم يقال رميته ببُجْل وقال أبو دُواد الايادى

امْرَأ القَيْس بن أرْوى مُوليا * ان رآنى لأبُوأن بسبد

قُلْتَ بُجْلا قلتَ قَوْلا كاذبا * انما يَمْنَعُنى سَيْفى ويَد

قال الازهرى وغيره يقوله بُجْرا بالراء بهذا المعنى قال ولم أسمعه باللام لغير الليث قال وأرجو أن تكون اللام لغة فان الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا فى مواضع كثيرة والبَجَل العجب والبَجْلة الصغيرة من الشجر قال كثير

وبِجِيدِ مُغْزِلَةٍ تَرُودُ بِوَجْرَة * بَجَلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضَالِ

وبَجَلى كذا وبَجْلى اى حَسْبى قال لبيد * بَجَلى الآنَ من العَيْشِ بَجَل * قال الليث هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن فى التصريف وبَجَلْ بمعنى حَسْبُ قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بَجَلْكَ كما يقولون قَطْكَ الا أنهم لا يقولون بَجَلْنى كما يقولون قَطْنى ولكن يقولون بَجَلى وبَجْلى أى حَسْبى قال لبيد

فَمَتى أهْلِكْ فلا أحْفِلُه * بَجَلى الآنَ من العَيْشِ بَجَل

وفى حديث لُقْمان بن عاد حين وصف اخوته لامرأة كانوا اخطبوها فقال لقمانُ فى أحدهم خُذى منى أخى ذا البَجَل قال أبو عبيدة معناه الحَسْبُ والكفاية قال ووجهه انه ذَمَّ أخاه وأخبر انه قصير الهمّة وأنه لا رَغْبة له فى معالى الأُمور وهو راض بأن يُكْفى الامور ويكون كَلًّا على غيره ويقول حَسْبى ما أنا فيه وأما قوله فى أخيه الآخر خُذى منى أخى ذا البَجْلة يحمل ثِقْلى وثِقْله فان هذا مدح ليس من الاول يقال ذو بَجْلة وذو بَجالة وهو الرُّواء والحُسْن والحَسَب والنُّبل وبه سمى الرجل بَجالة وانه لذو بَجْلة أى شارة حَسَنة وقيل كانت هذه ألقاباً لهم وقيل البَجال الذى يُبَجِّله الناس أى يعظمونه الاصمعى فى قوله خذى منى أخى ذا البَجَل رجل بَجال وبَجيل اذا كان ضَخْما قال الشاعر * شَيْخا بَجالا وغُلاما حَزْوَرا * ولم يفسر قوله أخى ذا البجلة وكأنه ذهب به الى معنى البَجَل الليث رجل ذو بَجالة وبَجْلة وهو الكَهْل الذى تَرَى له هَيْبة وتَبْجيلا وسِنًّا ولا يقال امرأة بَجالة الكسائى رجل بَجال كبير عظيم أبو عمرو البَجال الرجل الشيخ السيد قال زهير بن جناب الكلبى وهو أحد المُعَمَّرين

أبَنِىَّ ان أهْلِكْ فانى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيّه *

قوله امرأ القيس الخ كذا وقع هنا بصورة المنصوب وتقدم فى مادة س ب د ضبطه بالرفع وفى شرح القاموس امرؤُ القيس ابن أروى مقدم على الاخبار وهو ظاهر ان صحت به الرواية خرر ووقع أيضا فى المادة المذكورة بحرا فى البيت بعده بالحاء المهملة والصواب بجرا بالجيم كما هى رواية غير الليث فتنبه لذلك كتبه مصححه

وجعلتكم أولاد سا * دات زنادكم ورية

من كل مانال الفتى * قد نلته الا التحية

فالموت خير للفتى * فليهلكن وبه بقية

من أن يرى الشيخ البجا * ل يقاد يهدى بالعشية

ولقد شهدت النار للا * أسلاف توقد فى طمية

وخطبت خطبة حازم * غير الضعيف ولا العيية

ولقد غدوت بمشرف السـ * ـعجبات لم يغمز شظية

فأصبت من بقر الحبا * ب وصدت من حمر القفية

ولقد رحلت البازل الـ * ـكوماء ليس لها ولية

فجعل قوله يهدى بالعشية حالا ليقاد كأنه قال يقاد مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وقد أبجلنى ذلك أى كفانى قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل

اليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المبجل

اللقم الطريق الواضح والمعمل الذى يكثر فيه سير الناس والموارد الطرق واحدها موردة وأهل الخصاص أهل الحاجة وجماع الامور تجتمع اليه أمور الناس من كل ناحية أبو عبيد يقال بجلك درهم وبجلك درهم وفى الحديث فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل أى ثم حسب وقوله أنشده ابن الاعرابى

معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى * فؤادى الفا ليس لى بيجيل

فسره فقال هو لك من قولى بجلى كذا أى حسبى وقال مرة ليس بمعظم لى وليس بقوى وقال مرة ليس بعظيم القدر مشبه لى وبجل الرجل قال له بجل أى حسبك حيث انتهيت قال ابن جنى ومنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل وبجيلة قبيلة من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد مضر وربيعة وايادا وأنمارا ثم ان أنمارا ولد بجيلة وخثعم فصاروا باليمن ألا ترى أن جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال

قوله الحباب وقوله القفية كذا بالاصل وحرر اه

قوله هو لك من قولى الخ كذا فى الاصل ولعل فيه تحريفا ونظم الكلام هو من قولك بجلى الخ وحرر كتبه مصححه

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ * انك ان يُصرَعْ أخوكَ تُصرَعُ

فجعل نفسه له أخا وهو معدًّى وانما رفع تُصْرَع وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال عبد الرحمن بن حسان مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشكُرُها * والشَّرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ

أى فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ وكان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كأنه قال انك تُصْرَع ان يصرع أخوك وأما البيت الثانى فلا يختلفون أنه مرفوع باضمار الفاء قال ابن برى وذكر ثعلب ان هذا البيت للعصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير وبنو بَجَلَةَ حىٌّ من العرب وقول عمرو ذى الكلب

بُجَيلَةُ يَنذُرو ارَمْيِي وفَهْمٌ * كذلكَ حالُهم أبدًا وحالى

انما صَغَّر بَجَلَةَ هذه القبيلةَ وبنو بَجَالَةَ بطن من ضَبَّةَ التهذيب بَجْلَةُ حىٌّ من قيس عَيْلانَ وبَجْلَةُ بطن من سُلَيْم والنسبة اليهم بَجْلِيٌّ بالتسكين ومنه قول عنترة

وآخرُ منهم أجررتُ رُمحى * وفى البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

﴿بحل﴾ الازهرى قال فى ترجمة ح ل ب قال أما بحل ولبح فان الليث أهملهما قال وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال البَحْلُ الادْقاع الشديد قال وهذا غريب ﴿بحدل﴾ البَهْدَلة والبَحْدَلة الخفة فى السعى ابن الاعرابى بَحْدَلَ الرجلُ اذا مالت كتفه الازهرى سمعت أعرابيا يقول لصاحب له بَحْدِلْ يأمره بالاسراع فى مشيه وبَحْدَلٌ اسم رجل ﴿بحشل﴾ البَحْشَل والبَحْشَلِيٌّ من الرجال الاسود الغليظ وهى البَحْشَلة ابن الاعرابى بَحْشَلَ الرجلُ اذا ارقص رَقْصَ الزَّنْج ﴿بحظل﴾ البَحْظَلةُ أن يَقفِزَ الرجلُ قَفَزانَ اليَرْبوع أو الفأرة يقال بَحْظَلَ الرجلُ بَحْظَلةً والظاء معجمة ﴿بخل﴾ البُخْلُ والبَخَلُ لغتان وقرئ بهما والبَخْلُ والبُخُولُ ضد الكرم وقد بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلا وبَخَلا فهو باخلٌ ذو بُخْلٍ والجمع بُخَّالٌ وبخيل والجمع بُخَلاءُ ورَجُلٌ بَخَلٌ وُصِفَ بالمصدر عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى وكذلك بَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ والبَخَّالُ الشديد البُخْلِ قال رؤبة

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ * وكُرَّزٌ يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ

ورجال باخلون والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرَّةً واحدة وبَخَّلَه رماه بالبُخْل ونسبه الى البُخْل وأَبْخَلَه وجده بَخِيلا ومنه قول عمرو بن معديكرب يا بنى سُلَيْم لقد سألنا كم فما أَبْخَلْنا كم وقال الشاعر

* ولا مُعْدٍ بَخَلَه عن ابْخالِ * ويروى أبخال فان كان كذلك فهو جمع بُخْلٍ أو بَخَلٍ لانه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلوم والعُقول وفسر ابن الاعرابى وجه جمعه قال معناه بعد بخل منك كثير

قوله ينذر وارمي هكذا فى الاصل وان صح فالامر فيه سهل اه كتبه مصححه

قوله وقرئ بهما يؤخذ من القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربع وهى البخل والبخل كقفل وعنق والبخل والبخل كنجم وجبل اه مصححه

وعن ههنا بمعنى بعد كما قال

وتصبح عن غب الصباب كأنما * تروح قين الهضب عنها بصقله

والمَبْخَلة الشىء الذى يحملك على البخل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مجهلة مبخلة هو مفعلة من البخل ومظنة لأن يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله ومنه الحديث انكم لتبخلون وتجبنون (بدل) الفراء بَدَل وبِدْل لغتان ومَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَكَل ونِكْل قال أبو عبيد ولم يسمع فى فَعَل وفِعْل غير هذه الاربعة الاحرف والبَديل البَدَل وبَدَلُ الشىء غيرُه ابن سيده بِدْل الشىء وبَدَله وبَديله الخلف منه والجمع أبدال قال سيبويه ان بَدَلك زيدا أى ان بديلك زيد قال ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان فيقول معى رجل بَدَله أى رجل يغنى غَناءه ويكون فى مكانه وتبدّل الشىء وتبدل به واستبدله واستبدل به كله اتخذ منه بَدَلا وأبدل الشىء من الشىء وبدّله تخذه منه بدلا وأبدلت الشىء بغيره وبدّله الله من الخوف أمنا وتبديل الشىء تغييره وان لم تأت ببدل واستبدل الشىء بغيره وتبدّله به اذا أخذه مكانه والمبادلة التبادُل والاصل فى التبديل تغيير الشىء عن حاله والاصل فى الابدال جعل شىء مكان شىء آخر كابدالك من الواو التاء فى تالله والعرب تقول للذى يبيع كل شىء من المأكولات بَدّال قاله أبو الهيثم والعامة تقول بقّال وقوله عز وجل يوم تُبَدّل الارضُ غير الارض والسموات قال الزجاج تبديلها والله أعلم تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارُها وانشقاقُها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وأراد غير السموات فاكتفى بما تقدم أبو العباس ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحلقة اذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدّلت الخاتم بالحلقة اذا أذبته وسويته حلقة وبدلت الحلقة بالخاتم اذا أذبتها وجعلتها خاتما قال أبو العباس وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى صورة أخرى والجَوْهرةُ بعينها والابدال تنحيةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبى النجم

* عَزْلَ الامير للامير المُبْدَل * ألا ترى أنه نحّى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال أبو عمرو فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل أولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات ألا ترى انه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات قال وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها قال فهذه هى الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت

صورة

صورةُ جُلودهم الاولى لما انْضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة وقال الليث استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة قال أبو عبيد هذا باب المبدول من الحروف والمحوّل ثم ذكر مَدَهْتُه ومَدَحْتُه قال الشيخ وهذا يدل على أن بَدَلْت متعدّ قال ابن السكيت جمع بَدِيل بَدْلَى قال وهذا يدل على أن بَدِيلا بمعنى مُبْدَل وقال ابو حاتم سمى البدّال بدّالا لانه يبدل بيعا ببيع فيبيع اليوم شيأ وغدا شيأ آخر قال وهذا كله يدل على أن بَدَلت بالتخفيف جائز وأنه متعدّ والمبادلة مفاعلة من بَدَلت وقوله

فلم أكُنْ والمالكِ الأجَلّ * أرْضَى بخَلٍّ بعدَها مُبَدَّلّ

انما أراد مُبْدَل فشدّد اللام للضرورة قال ابن سيده وعندى أنه شدّدها للوقف ثم اضطرّ فأجرى الوصل مُجرى الوقف كما قال *ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلّ* واختار المالك على المَلك ليسلم الجزء من الخَبْل وحروف البدل الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم واذا أضفت اليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة قال ابن سيده واسنا نريد البدل الذى يحدث مع الادغام انما نريد البدل فى غير ادغام وبادَلَ الرجلَ مُبادَلةً وبِدَالا أعطاه مثل ما أخذ منه أنشد ابن الاعرابى

قال أبى خَوْنُ فقيلَ لالا * لَيْسَ أبُاكَ فاتْبَعِ البِدَالا

والأبدال قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الارض أربعون فى الشام وثلاثون فى سائر البلاد لا يموت منهم أحد الا قام مكانه آخر فلذلك سُمُّوا أبدالا وواحد الأبدال العُبّاد بِدْل وبَدَل وقال ابن دريد الواحد بَدِيل وروى ابن شميل بسنده حديثا عن على كرم الله وجهه أنه قال الأبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعصائب بالعراق قال ابن شميل الابدال خِيار بَدَلٌ من خِيار والعصائب عُصْبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب قال ابن السكيت سمى المُبَرِّزون فى الصلاح أبدالا لأنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح قال والابدال جمع بَدَل وبِدْل وجمع بَدِيل بَدْلَى والابدال الاولياء والعُبّاد سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر وبَدَّل الشىءَ حَرّفه وقوله عز وجل وما بَدَّلوا تبديلا قال الزجاج معناه انهم ماتوا على دينهم غيرَ مُبَدِّلين ورجل بِدْل كريم عن كراع والجمع أبدال ورجل بِدْل وبَدَل شريف والجمع كالجمع وهاتان الاخيرتان غير خالية من معنى الخَلَف وتَبَدَّل الشىءُ تغيّر فاما قول الراجز

فبُدِّلَتْ والدهرُ ذو تبدُّل * هَيْفًا دَبُورًا بالصَّبا والشَّمْأَل

قوله وهاتان الاخيرتان غير خالية هكذا فى الاصل وانظروحرر اه مصححه

فانه أراد ذو تبديل والبَدَل وجع فى اليدين والرجلين وقيل وجع المفاصل واليدين والرجلين
بَدِلَ بالكسر يَبْدَلُ بَدَلًا فهو بَدِلٌ اذا وجع يديه ورجليه قال الشَّوْأَل بن نُعَيم أنشده يعقوب فى
الالفاظ فتذكرتُ نفسى لذالـ ولم أزل * بَدِلًا نهارى كلَّه حتى الأُصُل
والبَأْدَلة ما بين العُنُق والتَّرْقُوة والجمع بآدل قال الشاعر

فتى قُدَّ قَدَّ السيف لامتآزفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وقيل هى لحم الصدر وهى البَأْدَلة والبَهْدَلة وهى القَهْدَة ومشى البَأْدَلة اذا مشى محركا بآدله وهى
من مشية القِصَار من النساء قال

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * ثم تولّت وهى تمشى البادَلَه

أراد البَأْدَلة فخفف حتى كان وضعها ألف وذلك لمكان التأسيس وبَدَل شكا بأدلته على حكم الفعل
المَصُوغ من ألفاظ الاعضاء لا على العامّة قال ابن سيده وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو
مذهب سيبويه فى الهمزة اذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة وفى الصفات لابى عبيد البَأْدَلة
اللَّحمة فى باطن الفخذ وقال نُصَير البَأْدَلتان بطون الفخذين والرَّبْلتان لحم باطن الفَخِذ والخاذان لحم
ظاهرهما حيث يقع شعر الذَّنَب والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحلقة والرُّعْثاوان
والثُّنْدُوَتان يسمين البآدل والثُّنْدُوتان لحمتان فوق الثديين وبادولى وبادُولَى بالفتح والضم موضع
قال الأعشى حلَّ أهلى بطنَ الغَمِيس فبادُو * لَى وحلّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال
يروى بالفتح والضم جميعا ويقال للرجل الذى يأتى بالرأى السخيف هذا رأى الجَدَالين والبَدَالين
والبَدَّال الذى ليس له مال الا بقدر مايشترى به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بدّالا والله أعلم
(بذل) البَذْل ضد المَنْع بَذَلَه يَبْذِله ويَبْذُله بَذْلًا أعطاه وجاد به وكل من طابت نفسه باعطاء شئ
فهو باذل له والابتذال ضد الصِّيانة ورجل بَذّال وبَذُول اذا كان كثير البذل للمال والبِذْلة والمِبْذَلة
من الثياب مايلبس ويمتهن ولا يُصان قال ابن برى أنكر على بن حمزة مِبْذَلة وقال مِبْذَل بغير هاء
وحكى غيره عن أبى زيد مِبْذَلة وقد قيل أيضا مِيدَعة ومِعْوَزة عن أبى زيد لواحدة المَوادع والمَعاوز
وهى الثياب والخُلْقان وكذلك المَبَاذل وهى الثياب التى تُبْتَذَل فى الثياب ومِبْذَل الرجل ومِيدَعه
ومِعْوَزه الثوب الذى يبتذله ويلبسه واستعار ابن جنى البِذْلة فى الشِّعْر فقال الرجز انما يستعان
به فى البِذْلة وعند الاعتمال والحُداء والمِهْنَة ألا ترى الى قوله

لو قد حداهنّ أبو الجُودِىّ * برجزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىّ * مُسْتَوِيَاتٍ كنوى البَرْنِىّ

واستبذلت

واستبذلت فلانا شيأ اذا سألته أن يبذله لك فبذله وجاءنا فلان فى مباذله أى فى ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذل ترك التصاون والمبذل والمبذلة الثوب الخلق والمتبذل لابسه والمتبذل والمبتذل من الرجال الذى يلى العمل بنفسه وفى المحكم الذى يلى عمل نفسه قال

وفاء للخليفة وابتذالا * لنفسى من أخى ثقة كريم

ويقال تبذل فى عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل وفى حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وفلان صدق المبتذل اذا كان صلبا فيما يبتذل به نفسه وفرس ذو صون وابتذال اذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة اليه وعدو دونه قد ابتذله وبذل اسم ومبذول شاعر من غنى (برأل) البرائل الذى ارتفع من ريش الطائر فيستدير فى عنقه قال حميد الأرقط

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

قال ابن برى الرجز منصوب والمعروف فى رجزه

فلا يزال خرب مقنعا * برائليه وجناحا مضجعا
أطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبات القلوب اللمعا

ابن سيده البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه وهو البرؤلة وخص اللحيانى به عرف الحبارى فاذا نفشه للقتال قيل برأل وقيل هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك فاذا نفشه للقتال قيل قد ابرأل الديك وتبرأل قال وهو البرائل للديك خاصة قال الجوهرى قد برأل الديك برألة اذا نفش برائله والبرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذى يستدير فى عنقه وأبو برائل كنية الديك وتبرأل للشر أى نافشا عرفه فذلك دليل من قوله ان البرائل يكون للانسان وابرأل تهيأ للشر وهو من ذلك (برزل) التهذيب فى الرباعى رجل برزل وهو الضخم وليس بثبت (برطل) البرطيل حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحا وقد يشبه به خطم النجيبة والجمع براطيل قال رجل من بنى فقعس

ترى شؤون رأسها العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا

قال السيرافى هو حجر قدر ذراع أبو عمرو والبراطيل المعاول واحدها برطيل والبرطيل الحجر الرقيق

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ تهيأ أو نحوه نظير ما يأتى بعد وقوله فذلك دليل من قوله الخ كذا هو بالاصل وانظر وحرر اه مصححه

وهو النصيل وقيل هما ظرران ممطولان تنقر بهما الرحى وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة قال كعب بن زهير

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة والبرطلة المظلة الصيفية نبطية وقد استعملت في لفظ العربية وقال غيره انما هو ابن الظلة والبرطل بالضم قلنسوة وربما شدد قال ابن برى ويقال البرطلة قال وقال الوزير السرقفانة برطلة الحارس والبرطيل خطم الفلحس وهو الكلب قال والفلحس الدب المسن (برعل) البرعل ولد الضبع كالفرعل وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى (برغل) البراغيل البلاد التي بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوهما واحدها برغيل وهي المزالف أيضا والبراغيل القرى عن ثعلب فهم به ولم يذكر لها واحدا وقال أبو حنيفة البرغيل الارض القريبة من الماء (برقل) البرقيل الجلاهق وهو الذي يرمى به الصبيان البندق ابن الاعرابي برقل الرجل اذا كذب (بزل) بزل الشئ يبزله بزلا وبزله فتبزل شقه وتبزل الجسد تفطر بالدم وتبزل السقاء كذلك وسقاء فيه بزل يتبزل بالماء والجمع بزول الجوهري بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو انثى وذلك في السنة التاسعة قال وربما بزل في السنة الثامنة ابن سيده بزل ناب البعير يبزل بزلا وبزولا طلع وجمل بازل وبزول قال ثعلب في كلام بعض الرواد يشبع منه الجمل البزول وجمع البازل بزل وجمع البزول بزل والانثى بازل وجمعها بوازل وبزول وجمعها بزل الاصمعي وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل وكذلك الانثى بغيرهاء جمل بازل وناقة بازل وهو أقصى أسنان البعير سمي بازلا من البزل وهو الشق وذلك أن نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته شقا وقال النابغة في السن وسماه بازلا

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أراد ببازلها نابها وذهب سيبويه الى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر قال أجروه مجرى فاعلة لانه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الآدميين قال ابن الاعرابي ليس بعد البازل سن يسمى قال والبازل أيضا اسم السن الذي يطلع في وقت البزول والجمع بوازل قال القطامي

تسمع من بوازلها صريفا * كما صاحت على الخرب الصقار

وقد قالوا رجل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتجربته وفي حديث

قوله لانه يجمع هكذا في الاصل ولعل المعنى على نفي الجمع وانظر اه مصححه

على بن أبى طالب كرم الله وجهه * بازِلُ عامَيْن حَديثُ سِنِّى * يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوّة وذكره ابن سيده عن أبى جهل بن هشام فقال قال أبو جهل بن هشام

ماتنكر الحَرْبُ العَوانُ منّى * بازِلُ عامين حَديثُ سِنِّى

قال انما عَنَى بذلك كماله لا أنه مُسِنٌّ كالبازل ألا تراه قال حديث سنى والحديث لا يكون بازلا ونحوه قول قَطَرِىّ بن الفُجاءة

حتى انصرفْتُ وقد أَصَبْتُ ولم أُصَبْ * جَذَعَ البَصيرة قارحَ الاقْدام

فاذا جاوز البعير البُزول قيل بازل عام وعامين وكذلك مازاد وتَبَزَّل الشئ اذا تشقق قال زهير

سعى ساعيا غَيْظ بن مُرَّة بَعْدَما * تَبَزَّلَ مابين العَشيرة بالدم

ومنه يقال للحَديدة التى تَفتح مِبْزَل الدّنّ بِزالٌ ومِبْزَل لانه يُفْتَح به وبَزَلَ الخمر وغيرها بَزْلا وابْتَزَلها وتَبَزَّلها ثقب اناءها واسم ذلك الموضع البُزال وبَزَلها بَزْلا صفّاها والمِبْزَل والمِبْزَلة المِصْفاة التى يُصَفَّى بها وأنشد * تَحَدَّر من نَواطِب ذى ابْتِزال * والبَزْل تصفية الشراب ونحوه قال أبو منصور لا أعرف البَزْل بمعنى التصفية الجوهرى المِبْزَل مايصفى به الشراب وشَجَّة بازلة سال دَمُها وفى حديث زيد بن ثابت قضى فى البازلة بثلاثة أبْعِرة البازلة من الشِّجاج التى تَبْزُل اللحم أى تَشُقّه وهى المُتلاحِمة وانْبَزَل الطَّلْع أى انشق وبَزَلَ الرأىَ والأمْرَ قَطَعه وخُطَّةٌ بَزْلاءُ تفصل بين الحق والباطل والبَزْلاءُ الرأى الجَيِّد وانه لذو بَزْلاءَ أى رأى جيّد وعَقْل قال الراعى

من أمْرِ ذى بَدَوات لاتَزالُ له * بَزْلاءُ يَعْيا بها الجَثّامة اللُّبَدُ

ويروى من امرئ ذى سَماح أبو عمرو مالفلان بَزْلاء يعيش بها أى ماله صَريمة رأْى وقد بَزَلَ رأْيُه يَبْزُل بُزولا وانه لَنَهّاض بِبَزْلاء أى مُطيق على الشدائد ضابط لها وفى الصحاح اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

انى اذا شَغَلَتْ قَوْما فُروجُهُم * رَحْبُ المَسالك نَهّاض بِبَزْلاء

وفى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة أَسْلِموا تَسْلَموا فقد اسْتُبْطِنْتم بأَشْهَب بازل أى رُمِيتُم بامر صَعْب شديد ضربه مثلا لشدّة الامر الذى نزل بهم والبَزْلاء الداهية العظيمة وأمر ذو بَزْل أى ذو شدّة قال عمرو بن شأس

يُفَلِّقْن رأسَ الكوكب الفَخْم بعدما * تَدورُ رحى المَلْحاء فى الأمْر ذى البَزْل

وماعندهم بازِلة أى ليس عندهم شئ من المال ولاتَرَكَ الله عنده بازلة أى شيأ ويقال لم يُعْطهم

قوله سعى ساعيا الخ فى بعض نسخ الصحاح تدارك كما عبسا وذبيان بعد ما الخ كتبه مصححه

بازلة أى لم يُعطهم شيأ وقولهم ما بَقِيَتْ لهم بازِلة كما يقال ما بَقِيَتْ لهم ثاغية ولا راغية أى واحدة وفى النوادر رجل تبزيلة وتبزلة قصير وبُزْل اسم عنز قال عروة بن الورد

أَلَمَّا أغزرت فى العُسِّ بُزْل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

(بسل) بَسَل الرجلُ يَبْسُلُ بسولا فهو باسل وبَسْل وبَسِيل وتَبَسَّل كلاهما عَبَس من الغضب أو الشجاعة وأسد باسل وتَبَسَّل لى فلان اذا رأيته كريه المَنْظر وبَسَّل فلان وجهه تبسيلا اذا كَرَّهه وتَبَسَّل وجهه كَرُهَتْ مرآته وفَظُعَتْ قال أبو ذؤيب يصف قبرا

فكُنْتُ ذَنُوبَ البئر لما تَبَسَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أكفانى ووُسِّدْتُ ساعدى

لما تَبَسَّلَتْ أى كَرُهَت وقال كعب بن زهير

اذا عَلَّبَتْه الكأسُ لا مُتَعبِّس * حَصُور ولا من دونها يَتَبَسَّلُ

ورواه على بن حمزة لما تَنَسَّلَتْ وكذلك ضبطه فى كتاب النبات قال ابن سيده ولا أدرى ما هو والباسل الأسد لكراهة مَنْظره وقبحه والبَسالة الشجاعة والباسل الشديد والباسل الشجاع والجمع بُسَلاء وبُسْل وقد بَسُل بالضم بَسالة وبَسالا فهو باسل أى بَطَل قال الحطيئة

وأحْلَى من التَّمْر الحَلِى وفيهم * بَسالة نَفْس ان أريد بَسالُها

قال ابن سيده على أن بَسالا هنا قد يجوز أن يعنى بسالتها فحذف كقول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تَنَظَّر خالد * عِيادى على الهجران أم هو يائس

أى عيادتى والمُباسَلة المصاولة فى الحرب وفى حديث خَيْفان قال لعثمان أمّا هذا الحىُّ من هَمْدان فأنجاد بُسْل أى شُجعان وهو جمع باسل وسمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ولبن باسل كريه الطعم حامض وقد بَسَلَ وكذلك النبيذ اذا اشتد وحَمُض الازهرى فى ترجمة حذق خَلٌّ باسل وقد بَسَل بُسولا اذا طال تركه فأخْلَف طَعْمُه وتَغَيَّر وخَلٌّ مُبَسَّل قال ابن الاعرابى ضاف أعرابى قوما فقال ائتونى بكُسَع جُبَيزات وبَسِيل من قَطامىّ ناقس قال البَسِيلُ الفَضْلة والقَطامىُّ النبيذ والناقس الحامض والكُسَع الكِسَر والجُبَيزات اليابسات وباسلُ القول شَديدُه وكَريهه قال أبو بُثَيْنة الهذلى

نُفاثة أعْنِى لا أحاول غيرهم * وباسلُ قولى لا ينال بَنى عَبْد

ويوم باسل شديد من ذلك قال الاخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يومٌ باسلٌ ذَكَر

والبَسْل الشِدّة وبَسَّلَ الشئَ كَرَّهه والبَسِيل الكريه الوجه والبَسِيلة عُلَيْقِمة فى طعم الشئ

والبَسيلة التُّرْمُس حكاه أبو حنيفة قال وأحسبها سميت بَسيلة للعُلَيْقِمة التي فيها وحَنْظَل مُبَسَّل أُكل وحده فسُكِّرِه طَعْمُه وهو يُحْرِق الكَبِد أنشد ابن الاعرابي

بِئْسَ الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ * تَيْجَعُ منه كَبِدِي وأَكْسَلُ

والبَسْلُ نَخْلُ الشئ في المُنْخُل والبَسِيلة والبَسِيلُ ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الاناء قال بعض العرب دعاني الى بَسِيلة له وأبسل نَفْسَه للموت واسْتَبْسَل وَطَّن نفسه عليه واستيقن وأبسله لعمله وبه وَكَلَه اليه وأبْسَلْت فلانا اذا أسلمته للهَلَكة فهو مُبْسَل وقوله تعالى أولئك الذين أُبْسِلوا بما كسبوا قال الحسن أُبْسِلوا أُسلِموا بجرائرهم وقيل أي ارْتُهِنوا وقيل أُهلكوا وقال مجاهد فُضِحوا وقال قتادة حُبِسوا وأن تُبْسَل نفس بما كَسَبَتْ أي تُسْلَم للهلاك قال أبو منصور أي لئلا تُسْلَم نفس الى العذاب بعَمَلِها قال النابغة الجعدي

ونحن رَهَنَّا بالأُفاقَةِ عامرا * بما كان في الدَّرْداء رهنا فأُبْسِلا

والدَّرْداء كَتيبة كانت لهم وفي حديث عمر مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِل ماله أي أُسْلِم بدَيْنه واسْتَغْرقه وكان نَخْلا فردّه عُمَر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه والمُسْتَبْسِل الذي يقع في مكروه ولا مَخْلَص له منه فيَسْتَسْلِم مُوقِنا للهَلَكة وقال الشَّنْفَرى

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني * سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلًا لِلجَرائِرِ

أي مُسْلَما الجوهري المُسْتَبْسِل الذي يُوَطِّن نفسه على الموت والضرب وقد اسْتَبْسَل أي اسْتَقْتَل وهو أن يطرح نفسه في الحرب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة ابن الاعرابي في قوله أن تبسل نفس بما كسبت أي تُحْبَس في جهنم أبو الهيثم يقال أَبْسَلْتُه بجَريرته أي أَسْلَمته بها قال ويقال جَزَيْته بها ابن سيده أبسله لكذا رَهَقه وعَرَّضه قال عَوْف بن الاحوص بن جعفر

وإبْسالي بَنِيَّ بغير جُرْمٍ * بَعَوْناه ولا بِدَمٍ قراض

وفي الصحاح بدمٍ مُراق قال الجوهري وكان حمل عن غَنِيٍّ لبَني قُشَير دم ابْنَي السجفية فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بَنِيه طلبا للصلح والبَسْل من الاضداد وهو الحَرام والحَلال الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال الأَعْشى في الحرام

أجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ * وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَليلُها

وأنشد أبو زيد لضَمْرة النهشلي

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى * بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتي وعِتابي

قوله رهقه كذا بالاصل وفي القاموس رهنه وجعل شارحه القاف نسخة ولعل النون هي المناسبة للشاهد بعد فانظر كتبه مصححه

وقال ابن همّام في البَسْل بمعنى الحَلَال

أَيَثْبُتُ مازِدْتُم وتُلْغَى زيادَتِي * دَمِي انْ أُحِلَّتْ هذه لكُمُ بَسْلُ

أي حَلَال ولا يكون الحرام هنا لان معنى البيت لا يسوّغنا ذلك وقال ابن الاعرابي البَسْل المُخَلَّى في هذا البيت أبو عمرو البَسْل الحلال والبَسْل الحرام والابْسال التحريم والبَسْل أخذ الشئ قليلا قليلا والبَسْل عُصارة العُصْفُر والحِنَّاء والبَسْل الحَبْس وقال أبو مالك البسل يكون بمعنى التوكيد في الكلام مثل قولك تَبًّا قال الازهري سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له عَسْلًا وبَسْلًا أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه والبَسْل ثمانية أشهر حُرُم كانت القوم لهم صيتٌ وذكر في غَطَفان وقيس يقال لهم الهَبَاآت من سير محمد بن اسحق والبَسْل اللَّحي واللَّوْم والبَسْل أيضا في الكفاية والبَسْل أيضا في الدعاء ابن سيده قالوا في الدعاء على الانسان بَسْلًا وأَسْلًا كقولهم تَعْسًا ونُكْسًا وفي التهذيب يقال بَسْلًا له كما يقال وَيْلًا له وأَبْسَل البُسْرَ طَبَخَه وجَفَّفَه والبُسْلة بالضم أُجْرة الرَّاقي خاصة وابْتَسَل أخذ بُسْلَتَه وقال اللحياني أَعْطِ العامل بُسْلَتَه لم يَحْكِها الا هو الليث بَسَلْت الراقي أعطيته بُسْلَتَه وهي اجرته وابْتَسَل الرجل اذا أخذ على رُقْيته أجرا وبَسَل اللحم مثل خَمّ وبَسَلَني عن حاجتي بَسْلًا أعجلني وبَسْلُ في الدعاء بمعنى آمين قال المتلمس

لاخابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكا * بَسْلًا وعادَى اللهُ مَنْ عادا كا

وأنشده ابن جني بَسْلُ بالرفع وقال هو بمعنى آمين أبو الهيثم يقول الرجل بَسْلًا اذا أراد آمين في الاستجابة والبَسْل بمعنى الايجاب وفي الحديث كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبَسْلًا أي ايجابا يارب واذا دعا الرجل على صاحبه يقول قطع الله مَطَاه فيقول الآخر بَسْلًا بَسْلًا أي آمين آمين وبَسْلْ بمعنى أَجَلْ وبَسِيل قرية بحَوْران قال كثير عزة

فَبِيدُ المُنَقَّى فالمَشارِبُ دونه * فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ فَبَسِيلُها

((بسكل)) البُسْكُل من الخَيْل كالفُسْكُل وسنذكره في موضعه ((بسمل)) التهذيب في الرباعي بَسْمَل الرجلُ اذا كتب بسم الله بَسْمَلَةً وأنشد قول الشاعر

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها * فياحَبَّذا ذاكَ الحَبِيبُ المُبَسْمِلُ

(قال محمد بن المكرم) كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت وبسمل اذا قال بسم الله أيضا وينشد البيت ويقال قد أكثرت من البسملة أي من قول بسم الله ((بصل)) التهذيب البَصَل معروف الواحدة بَصَلة وتُشَبَّه به بَيْضة الحَدِيد والبَصَل بَيْضة الرأس من حديد وهي المُحَدَّدة

قوله بسلا وأسلا وقع في ترجمة أسل لفظ نسلا بالنون تبعا للاصل هناك والصواب الباء كما هنا فليتنبه كتبه مصححه

فالمشارب كذا في الاصل وشرح القاموس ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم اه مصححه

قوله ذاك الحبيب الخ كذا بالاصل والمشهور الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية فهما روايتان اه

الوسط شبهت بالبصل وقال ابن شميل البصلة انما هى سفيفة واحدة وهى أكبر من الترك وقشر متبصل كثير القشور قال لبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

(بطل) بطل الشئ يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرا فهو باطل وأبطله هو ويقال ذهب دمه بطلا أى هدرا وبطل فى حديثه بطالة وأبطل هزل والاسم البطل والباطل نقيض الحق والجمع أباطيل على غير قياس كأنه جمع ابطال أو ابطيل هذا مذهب سيبويه وفى التهذيب ويجمع الباطل بواطل قال أبو حاتم واحدة الاباطيل أبطولة وقال ابن دريد واحدتها ابطالة ودعوى باطل وباطلة عن الزجاج وأبطل جاء بالباطل والبطلة السحرة مأخوذ منه وقد جاء فى الحديث ولا تستطيعه البطلة قيل هم السحرة ورجل بطال ذو باطل وقالوا باطل بين البطول وتبطلوا بينهم تداولوا الباطل عن اللحيانى والتبطل فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة وقالوا بينهم أبطولة يتبطلون بها أى يقولونها ويتداولونها وأبطلت الشئ جعلته باطلا وأبطل فلان جاء بكذب وادعى باطلا وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الباطل هنا ابليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل وهو ابليس وفى حديث الاسود بن سريع كنت أنشد النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل قال ابن الاثير أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان ينشده النبى صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك والبطل الشجاع وفى الحديث شاكى السلاح بطل مجرب ورجل بطل بين البطالة والبطولة شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تبطل نجادته وقيل انما سمى بطلا لانه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها وقيل سمى بطلا لان الاشداء يبطلون عنده وقيل هو الذى تبطل عنده دماء الاقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال وبطال بين البطالة والبطالة وقد بطل بالضم يبطل بطولة وبطالة أى صار شجاعا وتبطل قال أبو كبير الهذلى

ذهب الشباب وفات منه ما مضى ونضا زهير كريهتى وتبطلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التى لا أفعال لها وحكى ابن الاعرابى بطال بين البطالة بالفتح يعنى به البطل وامرأة بطلة والجمع بالالف والتاء ولا يكسر على فعال لان مذكرها لم يكسر عليه وبطل الاجير بالفتح يبطل بطالة أى تعطل فهو بطال (بعل) البعل الارض المرتفعة التى لا يصيبها

قوله وقد بطل بالضم وفى لغة بطل يبطل من باب قتل كما فى المصباح اه

مطر الامرة واحدة فى السنة وقال الجوهرى لا يصيبها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ قال سلامة بن جندل

اذا ما علونا ظَهْرَ بَعْلٍ عَريضةٍ * تَخالُ عليها قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّق

أنها على معنى الارض وقيل البَعْلُ كل شجر أو زرع لا يُسْقى وقيل البَعْلُ والعَذْى واحد وهو ماسَقَتْه السماء وقد اسْتَبْعَل الموضع والبَعْلُ من النخل ماشرب بعروقه من غير سَقْىٍ ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسر ابن دريد ما فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك لكم الضَّامنة من النَّخْل ولنا الضاحية من البَعْل الضامنة ما أطاف به سُورُ المدينة والضاحية ما كان خارجا أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النَّخيل وأنشد

أقسمت لا يذهب عنى بَعْلُها * أو يَسْتَوِى جَثِيثُها وجَعْلُها

وفى حديث صدقة النخل ماسقى منه بَعْلًا فَفِيه العشر هو ماشرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سَقْىِ سماء ولا غيرها قال الاصمعى البَعْل ماشرب بعروقه من الارض بغير سَقْىٍ من سماء ولا غيرها والبَعْلُ ما أُعْطِى من الاتاوة على سَقْى النخل قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هُنالكَ لا أُبالى نَخْلَ بَعْلٍ * ولا سَقْىٍ وانْ عَظُم الاتاء

قال الازهرى وقد ذكره القُتَبى فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الاصمعى البَعْل ماشرب بعروقه من الارض من غير سقى من سماء ولا غيرها وقال ليت شعرى أنَّى يكون هذا النخل الذى لا يُسْقى من سماء ولا غيرها وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأَطَمّ غلط وجهل ماقاله الاصمعى وحمله جَهْلُه على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت ان اذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيَضِحَ لك ماقاله الاصمعى فمن النخيل السَّقِىُّ ويقال المَسْقَوِىُّ وهو الذى يُسْقَى بماء الانهار والعيون الجارية ومن السَّقِىّ ما يُسْقى نَضْحًا بالدِّلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العَذْى وهو ما نبت منها فى الارض السهلة فاذا مُطِرت نَشَّفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الارض ويجىء ثمرها قَعْقَاعًا لانه لا يكون رَيَّانَ كالسَّقِىّ ويسمى التمر اذا جاء كذلك قَسْبًا وسَحًّا والصنف الثالث من النخل ما نبت وديُّه فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تعالى تحت الارض فى رقاب الارض ذات النَّزِّ فرسخت عروقها فى ذلك الماء الذى تحت الارض واستغنت عن سَقْى السماء وعن اجراء ماء الانهار وسَقْيِها نَضْحًا بالدلاء وهذا الضرب هو البَعْل الذى فسره الاصمعى وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريَّان ولا سَحًّا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعى البَعْل فى باب القسم فقال البَعْل ما رَسَخ عُروقه فى الماء فاستغنى عن أن يُسْقى

قوله وتمر هذا الضرب الخ كذا فى الاصل ولعل تمر محرفة عن تمييز أو نحوه وحرر اه مصححه

قال الازهرى وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهى مستغنية عن السقى وعن ماء السماء تسمى بعلا واستبعل الموضع والنخل صار بعلا راسخ العروق فى الماء مستغنيا عن السقى وعن اجراء الماء فى نهر أو عاثور اليه وفى الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أى أصلها قال الازهرى أراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجىء ثمره يابسا له صوت واستبعل النخل اذا صار بعلا وقد ورد فى حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا متملكا والبعل الذكر من النخل قال الليث البعل من النخل ما هو من الغلط الذى ذكرناه عن القتبى زعم أن البعل الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل قال الازهرى وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذى معناه الزوج قال قلت وبعل النخل التى تلقح فتحمل وأما الفحال فان عربه ينتفض وانما يلقح بطلعه طلع الاناث اذا انشق والبعل الزوج قال الليث بعل يبعل بعولة فهو باعل أى مستعلج قال الازهرى وهذا من أغاليط الليث أيضا وانما سمى زوج المرأة بعلا لانه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج فى شىء وقد بعل يبعل بعلا اذا صار بعلا لها وقوله تعالى وهذا بعلى شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيد قائما لانه يكون زيدا ما دام قائما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما تقول للذى يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل فى الحال التنبيه المعنى انتبه لزيد فى حال قيامه أو أشير الى زيد فى حال قيامه لان هذا اشارة الى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلى شيخ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلى هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلى وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حلو حامض وجمع البعل الزوج بعال وبعول وبعولة قال الله عز وجل وبعولتهن أحق بردهن وفى حديث ابن مسعود الا امرأة يئست من البعولة قال ابن الاثير الهاء فيها لتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أى صارت ذات بعل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والانثى بعل وبعلة مثل زوج وزوجة قال الراجز

شر قرين للكبير بعلته * تولغ كلبا سوره أو تكفته

و بَعَلَ يَبْعَلُ بُعولة وهو بَعْل صار بَعْلا قال * يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلَ * واسْتَبْعَلَ كبَعَلَ وتَبَعَّلَت المرأةُ أطاعت بَعْلَها وتبعّلت له تزيّنت وامرأة حَسَنَة التَبَعُّل اذا كانت مُطاوِعة لزوجها مُحِبَّة له وفى حديث أسماء الاشهلية اذا أحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أزواجكن أى مصاحبتهم فى الزوجية والعِشْرة والبَعْل والتَبَعُّل حُسْن العِشْرة من الزوجين والبِعال حديث العَرُوسَيْن والتَباعل والبِعال ملاعبة المرء أهله وقيل البِعال النكاح ومنه الحديث فى أيام التشريق انها أيام أكل وشرب وبِعال والمُباعَلة المُباشرة ويروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يومُ الجمعة قال يا عائشة اليَوْمُ يومُ تَبَعُّل وقِران يعنى بالقِران التزويج ويقال للمرأة هى تُباعِل زَوْجَها بِعالا ومُباعَلة أى تُلاعبه وقال الحطيئة

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها * اذا الليلُ أدْجَى لم تَجِدْ من تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بَعْلُ المرأة ويقال للمرأة هى بَعْلُه وبَعْلَتُه وباعَلَت المرأةُ اتخذت بَعْلا وباعَلَ القومُ قوما آخرين مُباعَلة وبِعالا تزوّج بعضهم الى بعض وبَعْلُ الشئِ رَبُّه ومالِكُه وفى حديث الايمان وأن تَلِدَ الامةُ بَعْلَها المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة السبى والتسرّى فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبَعْلٌ والبَعْل جميعا صَنَم سمى بذلك لعبادتهم اياه كأنه رَبُّهم وقوله عز وجل أتدعون بَعْلا وتَذَرُونَ أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون ربا وقيل هو صنم يقال انا بَعْل هذا الشئ أى رَبُّه ومالكه كأنه قال أتدعون رَبًّا سوى الله وروى عن ابن عباس ان ضالّة أُنْشِدَت فجاء صاحبها فقال أنا بَعْلُها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلا أى رَبًّا وورد أن ابن عباس مَرَّ برجلين يختصمان فى ناقة وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُها أى مالكها ورَبُّها وقولهم مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أى مَنْ رَبُّها وصاحبها والبَعْل اسم مَلِك والبَعْل الصنم مَعْمومابه عن الزجاجى وقال كراع هو صَنَم كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفى الصحاح البَعْل صنم كان لقوم الياس عليه السلام وقال الازهرى قيل ان بَعْلا كان صنما من ذهب يعبدونه ابن الاعرابى البَعَل الضَّجَر والتَّبَرُّم بالشئ وأنشد

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوانَ بَعِلْتَ بصاحبٍ * به قَبْلَكَ الاخوانُ لم تَكُ تَبْعَل

وبَعِلَ بأمره بَعَلا فهو بَعِلٌ بَرِم فلم يدر كيف يصنع فيه والبَعَل الدَّهَش عند الرَّوع وبَعِل بَعَلا فَرِق ودَهِش وامرأة بَعِلَة وفى حديث الاحنف لما نَزَل به الهَياطِلَة وهم قوم من الهند بَعِل بالامر أى دَهِش وهو بكسر العين وامرأة بَعِلَة لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب وباعَله جالَسه وهو بَعْلُ

على أهله أى ثقل عليهم وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بَعْلٍ البَعْلُ الكَلُّ يقال صار فلان بَعْلا على قومه أى ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبَعَلَ على الرجل أبَى عليه وفى حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى وخالف وفى حديث آخر من تأمّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَلَ عليكم أمرا وفى حديث آخر فان بَعَلَ أحد على المسلمين يريد شَتَّ أمرهم فقدّموه فاضربوا عنقه وبَعْلَبَكُّ موضع تقول هذا بَعْلَبَكُّ ودخلت بَعْلَبَكَّ ومررت بِبَعْلَبَكَّ ولا تصرف ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ويُجرى الاول بوجوه الاعراب قال الجوهرى القول فى بعلبك كالقول فى سامّ أبرص قال ابن برى سامُّ أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين (بغل) البَغْلُ هذا الحيوان السَّحّاج الذى يُركب والانثى بَغْلة والجمع بِغال ومَبْغُولاء اسم للجمع والبَغّال صاحب البِغال حكاها سيبويه وعُمارة بن عقيل وأما قول جرير

من كل آلفة المواخر تتّقى * بِمُجَرَّدٍ كَمُجَرَّدِ البَغّال

فهو البَغْل نفسه وبَغَّل فيهم فبَغَلهم وبَغّاهم هجّن أولادهم وتزوج فلان فلانة فبَغَّل أولادها اذا كان فيهم هُجْنة وهو من البَغْل لان البَغْل يَعجز عن شأو الفرس والتَّبْغيل من مَشْى الابل مَشْىٌ فيه سَعَة وقيل هو مشى فيه اختلاف واختلاط بين الهَمْلَجة والعَنَق قال ابن برى شاهده

فيها اذا بَغَلَتْ مَشْىٌ ومَحْقَرةٌ * على الجِياد وفى أعناقها خَذَب

وأنشد لابى حَيَّة النُّمَيرى نَضْح البُرِىّ وفى تَبْغيلها زَوَرُ

وأنشد للراعى * رَبذا يُبَغّل خلفها تَبْغيلا * وفى قصيد كعب بن زهير

فيها على الأَيْن ارقال وتَبْغيل * هو تَفْعيل من البَغْل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدّته (بغسل) الازهرى بَغْسَل الرجلُ اذا أكثر الجماع (بقل) بَقَلَ الشئ ظهر والبَقْل معروف قال ابن سيده البَقْل من النبات ما ليس بشجر دِقٍّ ولا جِلٍّ وحقيقة رسمه أنه مالم تبق له أُرومة على الشتاء بعد ما يُرعى وقال أبو حنيفة ما كان منه ينبت فى بزره ولا ينبت فى أُرومة ثابتة فاسمه البَقْل وقيل كل نابتة فى أول ما تنبت فهو البَقْل واحدته بَقْلة وفَرْقُ ما بين البَقْل ودقّ الشجر أن البقل اذا رُعى لم يبق له ساق والشجر تبقى له سُوق وان دَقَّت وفى المثل لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ والحَقْلة القَراح الطَّيِّبة من الارض وأبْقَلَت أنبتت البَقْل فهى مُبْقِلة والمُبْقِلة ذات البَقْل وأبْقَلَت الأرض خرج بَقْلها . قال عامر بن جُوَين الطائى

قوله ربذا الخ صدره كما فى شرح القاموس واذا ترقصت المفازة غادرت اه

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ولم يقل أَبْقَلَتْ لان تأنيث الارض ليس بتأنيث حقيقى وفى وصف مكة وأَبْقَلَ حَمْضُها هو من ذلك والمَبْقَلَة موضع البَقْل قال دُوَادُ بن أبى دُوَادٍ حين سأله أبوه ما الذى أعاشك قال

أعاشَنى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

قال ابن جنى مكان مُبْقِلٌ هو القياس وباقل أكثر فى السماع والاول مسموع أيضا الاصمعى أَبْقَلَ المكانُ فهو باقل من نبات البَقْل وأَوْرَسَ الشجرُ فهو وارس اذا أَوْرَقَ وهو بالالف الجوهرى أَبْقَلَ الرِّمْثُ اذا أَدْبَى وظهرت خُضْرة ورقه فهو باقل قال ولم يقولوا مُبْقِل كما قالوا أَوْرَسَ فهو وارس ولم يقولوا مُورِس قال وهو من النوادر قال ابن برى وقد جاء مُبْقِل قال أبو النجم

* يَلْمَحْنَ من كل غَمِيسٍ مُبْقِلِ * قال وقال ابن هَرْمة

رُعَتْ بِصَفْراءِ السُّحالَةِ حُرَّةٌ * اهامُ تَرْعَى بين النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلِ

قال وقالوا مُعْشِب وعليه قول الجعدى

على جانِبَيْ حائِرٍ مُفْرِدٍ * بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ

قال ابن سيده وبَقَلَ الرِّمْثُ يَبْقُلُ بَقْلاً وبُقُولاً وأَبْقَلَ فهو باقل على غير قياس كلاهما فى أول ما ينبت قبل أن يخضرّ وأرض بَقِيلَة وبَقِلَة ومُبْقِلَة الاخيرة على النسب أى ذات بَقْل ونظيره رجل نَهِرٌ أى يأتى الامور نهارا وأبقل الشجرُ اذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت فى أعراضها مثل أظفار الطير وفى المحكم أَبْقَلَ الشجرُ خرج فى أعراضه مثل أظفار الطير وأَعْيُنِ الجراد قبل ان يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بَقْلَة واحدة واسم ذلك الشئ الباقل وبَقَلَ النبتُ يَبْقُلُ بُقُولا وأَبْقَلَ طَلَعَ وأَبْقَلَه الله وبَقَلَ وجهُ الغلام يَبْقُلُ بَقْلاً وبُقُولاً وأبقل وبَقَّلَ خَرَجَ شعره وكره بعضهم التشديد وقال الجوهرى لا تَقُلْ بَقَّلَ بالتشديد وأبقله الله أخرجه وهو على المثل بما تقدم الليث يقال للأمرد اذا خرج وجهه قد بَقَلَ وفى حديث أبى بكر والنَّسابة فقام اليه غلام من بنى شيبان حين بَقَلَ وجهه أى أول ما نَبَتَتْ لحيته وبَقَلَ نابُ البعير يَبْقُلُ بُقولا طَلَعَ على المثل أيضا وفى التهذيب بَقَلَ نابُ الجمل أول ما يطلع وجَمَلٌ باقل الناب والبُقْلة بَقْلُ الرَّبيع وأرض بَقِلَة وبَقِيلَة ومَبْقَلَة ومَبْقُلَة وبَقَّالَة وعلى مثاله مَزْرَعَة ومَزْرُعَة وزَرّاعة وابْتَقَلَ القومُ اذا رَعَوا البَقْلَ والابل تَبْتَقِلُ وتَتَبَقَّلُ وابْتَقَلَت الماشية وتَبَقَّلَت رَعَت البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها سِمَنُها عن البَقْل وابْتَقَلَ الحمارُ رَعَى البَقْلَ قال مالك بن خويلد الخُزاعى الهذلى

قوله ولم يقل أبقلت الخ هذا فيما اذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وأما اذا أسند للضمير فيستوى فيه الحقيقى والمجازى فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع وهذا البيت شاذ أو مؤول نص عليه النحويون كتبه مصححه

تالله يبقى على الايام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد

أى لا يبقى وتبقل مثله قال أبو النجم

كوم الذرا من خول المخول * تبقلت فى أول التبقل * بين رماحى مالك ونهشل

وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا تبقلت ماشيتهم وخرج يتبقل أى يطلب البقل وبقلة الضب نبت قال أبو حنيفة ذكرها أبو نصر ولم يفسرها والبقلة الرجلة وهى البقلة الحمقاء ويقال كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل قال الحرث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء

قوم اذا نبت الربيع لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

الجوهرى وقول أبى نخيلة

بربة لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

قال ظن هذا الاعرابى ان الفستق من البقل قال وهكذا يروى البقل بالباء قال وانا أظنه بالنون لان الفستق من النقل وليس من البقل والباقلاء والباقلى الفول اسم سوادى وحمله الجرجر اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت فقلت الباقلاء واحدته باقلاة وباقلاة وحكى أبو حنيفة الباقلى بالتخفيف والقصر قال وقال الاحمر واحدة الباقلاء باقلاء قال ابن سيده فاذا كان ذلك فالواحد والجميع فيه سواء قال وأرى الاحمر حكى مثل ذلك فى الباقلى قال والبوقال بضم الباء ضرب من الكيزان قال ولم يفسر ما هو ففسرناه بما علمنا وباقل اسم رجل يضرب به المثل فى العى قال الاموى من أمثالهم فى باب التشبيه انه لأعيا من باقل قال وهو اسم رجل من ربيعة وكان عيا فذموا اياه عنى الاريقط فى وصف رجل ملأ بطنه حتى عى بالكلام فقال يهجوه وقال ابن برى هو لحميد الارقط

أتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذى هو قائل

يقول وقد ألقى المراسى للقرى * أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل

فقلت لعمرى ما لهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

تدبل كفاه ويحدر حلقه * الى البطن ما ضمت عليه الانامل

فما زال عند اللقم حتى كأنه * من العى لما أن تكلم باقل

قال وسحبان هو من ربيعة أيضا من بنى بكر كان لسنا بليغا قال الليث بلغ من عى باقل أنه كان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت الظبى ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج

لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي وذهب فضرب بوابه المثل في العي والبقل بطن من الازد وهم بنو باقل وبنو بقيلة بطن من الحيرة ابن الاعرابي البوقالة الطرجهارة

(بكل) البكل الدقيق بالرب قال

ليس بغش همه فيما أكل * وأزمة وزمته من البكل

أراد البكل فحركه للضرورة والبكيلة والبكالة جميعا الدقيق يخلط بالسويق والتمر يخلط بالسمن في اناء واحد وقد بلا باللبن وقيل تخلطه بالسويق ثم تبله بماء أو زيت أو سمن وقيل البكيلة الاقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كانك تريد أن تعجنه وقال اللحياني البكيلة الدقيق أو السويق الذي يبل بلا وقيل البكيلة الجاف من الاقط الذي يخلط به الرطب وقيل البكيلة طحين وتمر يخلط فيصب عليه الزيت أو السمن ولا يطبخ والبكيل مسوط الاقط الجوهري عن الاموي البكيلة السمن يخلط بالاقط وأنشد

هذا غلام شرب النقيله * غضبان لم تؤدم له البكيله

قال وكذلك البكالة وقوله لم تؤدم أي لم يصب عليها زيت أو اهالة ويقال نعل شرثة أي خلق وقيل البكيلة السويق والتمر يؤكلان في اناء واحد وقد بلا باللبن وبكلت البكيلة أبكلها بكلا أي اتخذتها وبكلت السويق بالدقيق أي خلطته ويقال بكل وابتك بمعنى مثل جبذ وجذب والبكل الخلط قال الكميت

يهيلون من هذاك في ذاك بينهم أحاديث مغرورين بكل من البكل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر وبكله اذا خلطه وبكل عليه خلط الاموي البكل الاقط بالسمن ويقال ابكلي واعبني والبكيلة الضأن والمعز تختلط وكذلك الغنم اذا لقيت غنما أخرى والفعل من ذلك كله بكل يبكل بكلا ويقال للغنم اذا لقيت غنما أخرى فدخلت فيها ظلت عبيثة واحدة وبكيلة واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل أصله من الدقيق والاقط يبكل بالسمن فيؤكل وبكل علينا حديثه وأمره يبكله بكلا خلطه وجاء به على غير وجهه والاسم البكيلة عن اللحياني ومن أمثالهم في التباس الامر بكل من البكل وهو اختلاط الرأي وارتجانه وتبكل الرجل في الكلام أي خلط وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت على أي خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط والمتبكل المخلط في كلامه وتبكلوا عليه علوه بالشتم والضرب والقهر وتبكل في مشيته اختال والانسان يتبكل أي يختال ورجل جميل بكيل

قوله الطرجهارة هي كما في القاموس شبه كاس يشرب فيه وصنيعه في باب الراء يقتضي فتحها وقد صرح في باب اللام بكسرها فحرر كتبه مصححه

قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة قال شارحه والصواب عظيم الثمرة بالشين محركة اه كتبه مصححه

متنوّق فى لِبسته ومَشيه والبَكِيلة الهيئة والزىّ والبِكْلة الخُلُق والبِكْلة الحال والخلقة حكاه ثعلب وأنشد

لستُ اذا لزَعبَله ان لم أُغيّر بِكْلتى ان لم أُساوَ بالطُّوَل

قال ابن برى وهذا البيت من مسدّس الرجز جاء على التمام والبَكْل الغنيمة وهو التبكّل اسم لامصدر ونظيره التنوّط قال أوس بن حجر

على خير ما أبصرتها من بضاعة * لمُلتمِس بيعًا لها أو تبكّلا

أى تغنّما وبكّله اذا نحّاه قبله كائنا ما كان وبنو بَكِيل حىّ من هَمْدان ومنه قول الكميت

يقولون لم يُورَث ولولا تُراثه * لقد شركت فيه بَكِيلُ وأَرْحَبُ

وبنو بكال من حِمْيَر منهم نَوْف البَكالىّ صاحب على عليه السلام قال ابن برى قال المهلبى بَكالة قبيلة من اليمن والمحدّثون يقولون نوف البِكّالىّ بفتح الباء والتشديد (بلل) البَلَل النَّدَى ابن سيده البَلَل والبِلّة النُّدُوّة قال بعض الأغفال *وقطقط البِلّة فى شُعَيرى* أراد وبِلّة القطقط فقلب والبِلال كالبِلّة وبَلّه بالماء وغيره يَبُلّه بَلًّا وبِلّة وبَلّله فابتلّ وتبلّل قال ذو الرمة

وماشنّتا خرقاء واهية الكُلَى * سقى بهما ساقٍ ولمّا تبلّلا

والبَلّ مصدر بَلَلت الشىء أَبُلّه بلًّا الجوهرى بَلّه يَبُلّه أى نَدّاه وبَلّله شدّد للمبالغة فابتلّ والبِلال الماء والبُلالة البَلَل والبِلال جمع بِلّة نادر واسقه على بُلّته أى ابتلاله. وبَلّة الشباب وبُلّته طَراوته والفتح أعلى والبَلِيل والبَلِيلة ريح باردة مع نَدًى ولا تُجمع قال أبو حنيفة اذا جاءت الريح مع بَرْد ويُبس ونَدًى فهى بَلِيل وقد بَلّت تَبِلّ بُلُولا فأما قول زياد الأعجم

انى رأيتُ عِداتكم * كالغيث ليس له بَلِيل

فمعناه أنه ليس لها مَطْل فيكدّرها كما أن الغيث اذا كانت معه ريح بَلِيل كدّرته أبو عمرو البَلِيلة الريح المُمغِرة وهى التى تمزُجها المَغْرة والمَغْرة المَطْرة الضعيفة والجَنوب أبلّ الرياح وريح بَلّة أى فيها بَلَل وفى حديث المغيرة بَلِيلة الارعاد أى لاتزال تُرعد وتَهدّد والبَلِيلة الريح فيها نَدًى جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدّد وأوعد والله أعلم ويقال ما فى سقائك بِلال أى ماء وكُلّ ما يُبَلّ به الحَلْق من الماء واللبن بِلال ومنه قولهم انضحوا الرحم بِبَلالها أى صِلُوها بصلتها ونَدُّوها قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

كأنى حَلَوتُ الشعر حين مدحته * صَفا صخرة صمّاء يُبس بِلالُها

وبَلّ رحمه يَبُلّها بَلًّا وبِلالًا وصلها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم بُلّوا أرحامكم ولو بالسلام

قوله وماشنتا خرقاء البيت بعده كما فى شرح القاموس
بأضيع من عينيك للدمع كلما
توهمت ربعا أو تذكرت منزلا
اه

أى نَدُّوها بالصلة قال ابن الاثير وهم يُطلقون النداوة على الصلة كما يُطلقون اليُبْس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليُبْس استعاروا البَلَّ لمعنى الوَصْل واليُبْسَ لمعنى القَطيعة ومنه الحديث فان لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبَلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبِلَال جمع بَلَل وقيل هو كل ما بَلَّ الحَلْق من ماء أولبن أوغيره ومنه حديث طَهْفَة ماتَبِضُّ بِبِلَال أراد به اللبن وقيل المَطَر ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان رأيت بَلَلاً من عَيْشٍ أى خِصْباً لانه يكون من الماء أبو عمرو وغيره بَلَلْتُ رَحِمى أَبُلُّها بَلًّا وبِلَالاً وَصَلْتُها ونَدَّيْتُها قال الاعشى

امالطالب نعمة تَمَّمْتها * ووِصَال رَحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلَالَها

وقول الشاعر والرَّحْمَ فابْلُلْها بخير البُلَّان * فانها اشْتُقَّتْ من اسم الرَّحْمن

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُلَّان اسما واحدا كالغُفْران والرُّجْحان وأن يكون جمع بَلَل الذى هو المصدر وان شئت جعلته المصدر لان بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل والعَقْل والمَرَض ويقال مافى سِقَائِه بِلَال أى ماء ومافى الرَّكِيَّة بِلَال ابن الاعرابى البُلْبُلَة الهَوْدَج للحرائر وهى المَشْجَرة ابن الاعرابى التَّبَلُّل الدوام وطول المكث فى كل شئ قال الربيع بن ضَبُع الفزارى

ألا أيُّها الباغى الذى طالَ طِيلُهُ * وتَبْلالُهُ فى الارض حتى تَعَوَّدا

وبَلَّكَ الله ابْنًا وبَلَّكَ بابْنٍ بَلًّا أى رزَقَكَ ابنا يدعو له والبِلَّة الخير والرزق والبِلُّ الشِّفَاء ويقال ماقَدِم بِهِلَّة ولا بِلَّة وجاءنا فلان فلم يأتنا بِهِلَّة ولا بِلَّة قال ابن السكيت فالهِلَّة من الفرح والاستهلال والبِلَّة من البَلَل والخير وقولهم ما أصاب هِلَّة ولا بِلَّة أى شيأ وفى الحديث من قَدَر فى مَعيشته بَلَّه الله أى أغناه وبِلَّة اللسان وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق تقول ما أحسن بِلَّة لسانه ومايقع لسانه الا على بِلَّته وأنشد أبو العباس عن ابن الاعرابى

يَنْقُرْنَ بالحيجاء شاءَ صُعَائد * ومن جانب الوادى الحَمام المُبَلَّلا

وقال المُبَلَّل الدائم الهَدير وقال ابن سيده ما أحسن بِلَّة لسانه أى طَوْعه بالعبارة واسماحه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف وبَلَّ يَبِلُّ بُلُولا وأَبَلَّ نَجا حكاه ثعلب وأنشد

من صَقْعِ بازٍ لاتُبِلُّ لُحَمُه لُحَمَة البازى الطائر يُطْرح له أو يَصيده وبَلَّ من مرضه يَبِلُّ بَلًّا وبَلَلًا وبُلولا واسْتَبَلَّ وأَبَلَّ برأ وأوصح قال الشاعر

اذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنه * نَجا وبه الداء الذى هو قاتله

قوله جمع بلل الذى هو المصدر هكذا فى الاصل ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغاير مابعده وانظر ويجوز اه

قوله التبلل كذا فى الاصل ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس اه

قوله بالحيجاء هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله و بل يبل ضبط فى الاصل من باب ضرب وهو القياس وصنيع القاموس يقتضى انه من باب كتب فحرر اه

يعنى الهَرَم وقال الشاعر يصف عجوزا

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِى الدَّهْرَ رأسها * ولو نَكَزَتْها حَيّةٌ لأَبَلَّت

الكسائى والاصمعى بَلَلْتُ وأَبْلَلْتُ من المرض بفتح اللام من بَلَلْتُ والبِلّة العافية وابْتَلَّ وتَبَلَّل حَسُنت حاله بعد الهُزال والبِلُّ المُباح وقالوا هو لك حِلٌّ وبِلٌّ فبَلٌّ شفاء من قولهم بَلَّ فلان من مَرَضه وأَبَلَّ اذا بَرَأ وبقال بِلٌّ مُباح مُطْلَقٌ يمانية حِمْيَرية ويقال بِلٌّ اتباع لحِلٍّ وكذلك يقال للمؤنث هى لك حِلٌّ على لفظ المذكر ومنه قول عبد المطلب فى زمزم لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلٌّ وبِلٌّ وهذا القول نسبه الجوهرى للعباس بن عبد المطلب والصحيح ان قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن برى عن على بن حمزة وحكى أيضا عن الزبير بن بكّار أن زمزم لما حُفِرَت وادرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حَوْضا وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجّ فحسده قوم من قريش فهدموه فاصلحه فهدموه بالليل فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأُرِىَ فى المنام أن يقول اللهم انى لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلٌّ وبَلّ فانك تكفى أَمْرَهم فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه الا رُمِىَ فى بَدَنه فتركوا حوضه قال الاصمعى كنت ارى أن بلا اتباع لحلّ حتى زعم المعتمر بن سلمن أن بِلًّا مباح فى لغة حِمْيَر وقال أبو عبيد وابن السكيت لا يكون بلّ اتباعا لحلّ لمكان الواو والبُلّة بالضم ابتلال الرُّطْب وبُلّة الاوابل بُلّة الرُّطْب وذهبت بُلّة الاوابل أى ذهب ابتلال الرُّطْب عنها وأنشد لاهاب بن عُمَير

حتى اذا أَهْرَأْنَ بالأَصائل * وفارَقَتْها بُلّة الاوابل

يقول سِرْن فى بَرْد الرواح الى الماء بعد ما يَبِس الكَلَأ والأوابل الوحوش التى اجتزأت بالرُّطْب عن الماء الفراء البُلّة بقية الكَلَا وطويت الثوب على بُلُلَته وبَلّته وبُلالته أى على رطوبته ويقال اطْوِ السِّقاء على بُلُلَته أى اطوه وهو ندى قبل أن يتكسر ويقال ألم أَطْوِك على بُلُلَتك وبَلَلَتك أى على ما كان فيك وأنشد لحضرمى بن عامر الاسدى

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بُلُلاتكم * وعَلِمْتُ ما فيكم من الأَذْراب

أى طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبُلُلات بضم اللام جمع بُلُلة بضم اللام أيضا وقد روى على بَلَلاتكم بفتح اللام الواحدة بَلَلَة بفتح اللام أيضا وقيل فى قوله على بُلُلاتكم يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما أظهروه من جفائهم فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوبَ على غَرّه ليضمّ بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطو السِّقاء على بُلُلته لانه اذا طُوِى وهو جافٌّ تكسر واذا طوى

على بلله لم يتكسر ولم يتباين وانصرف القوم ببلالتهم وبلتهم وبلولتهم أى وفيهم بقية وقيل انصرفوا ببلالتهم أى بحال صالحة وخير ومنه بلال الرحم وبللته أعطيته ابن سيده طواه على بلته وبلولته وبلته أى على مافيه من العيب وقيل على بقية ودّه قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عما فيه من عيب كما ينطوى السقاء على عيبه وأنشد

وألبس المرء أستبقى بلولته * طى الرداء على أثنائه الخرق

قال وتميم تقول البلولة من بلة الثرى وأسد تقول البلة وقال الليث البلل والبلة الندون الجوهرى طويت فلانا على بلته وبلالته وبلوله وبلولته وبلته وبلته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود قال الشاعر

طوينا بنى بشر على بلالتهم * وذلك خير من لقاء بنى بشر

يعنى باللقاء الحرب وجمع البلة بلال مثل برمة وبرام قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * على بلال نفسه طويته

وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة يهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أى على ما فيه من الاساءة والعيب وهى بضم الباء وبللت به بللا ظفرت به وقيل بللت أبل ظفرت به حكاها الازهرى عن الاصمعى وحده قال شمر ومن أمثالهم ما بللت من فلان بأفوق ناصل أى ما ظفرت والأفوق السهم الذى انكسر فوقه والناصل الذى سقط نصله يضرب مثلا للرجل المجزئ الكافى أى ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص وبليت به بللا صليت وشقيت وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت منيت به وعلقته وبللته لزمته قال

دلو تمأى دبغت بالحلب * بلت بكفى عزب مشذب * فلا تقعسرها ولكن صوب

تقعسرها أى تعازها أبو عمرو بل يبل اذا لزم انسانا ودام على صحبته وبل يبل مثلها ومنه قول ابن أحمر فبلى ان بللت بأريحى * من الفتيان لا يمشى بطينا

ويروى فبلى يا غنى الجوهرى بللت به بالكسر اذا ظفرت به وصار فى يدك وأنشد ابن برى

بيضاء تمشى مشية الرهيص * بل بها أحمر ذو دريص

يقال لئن بللت بك يدى لا تفارقنى أو تؤدى حقى النضر البذر والبلل واحد يقال بلوا الارض اذا بذروها بالبلل ورجل بل بالشئ لهج قال

وانى لبل بالقرينة ما ارعوت * وانى اذا اصرمتها لصروم

ولا

ولا تَبُلُّكَ عندى بَالَّةٌ وبَلالِ مثل قَطامِ أى لا يُصيبك منى خير ولا ندًى ولا أنفعك ولا أصدقك ويقال لا تَبُلُّ لفلان عندى بَالَّةٌ وبَلالِ مصروف عن بَالَّةٍ أى ندًى وخير وفى كلام على كرم الله وجهه فان شكوا انقطاع شِرْبٍ أو بالَّةٍ هو من ذلك قالت ليلى الأخيلية

نَسِيتَ وِصالَهُ وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَرَ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ

فلا وأبيكَ يا ابن أبى عَقِيلٍ * تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلالِ

فلو آسيته لخلاكَ ذَمٌّ * وفارقكَ ابن عَمِّكَ غير قالى

ابن أبى عَقِيل كان مع تَوْبَة حين قُتِل ففرّ عنه وهو ابن عمه والبِلَّةُ الغنى بعد الفقر وبَلَّتْ مَطِيَّتُه على وجهها اذا هَمَتْ ضالَّةً وقال كثير

فليت قَلُوصى عند عَزَّةَ قُيِّدَتْ * بحبلٍ ضعيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ

فأصبح فى القوم المقيمين رَحْلُها * وكان لها باغٍ سواى فَبَلَّتِ

وأَبَلَّ الرجلُ ذهب فى الارض وأَبَلَّ أعيا فسادا وخُبْثا والأَبَلُّ الشديد الخصومة الجَدِلُ وقيل هو الذى لا يستحى وقيل هو الشديد اللُّؤْمِ الذى لا يُدْرَكُ ما عنده وقيل هو المَطُول الذى يمنع بالحلف من حقوق الناس ما عنده وأنشد ابن الاعرابى للمرّار بن سعيد الاسدى

ذكرنا الديون نجادلنا * جَدَّ الكَ فى الدَّيْنِ بَلًّا حَلُوفا

وقال الاصمعى أَبَلَّ الرجل يُبِلُّ إبلالا اذا امتنع وغلب قال واذا كان الرجل حلافا قيل رجل أَبَلُّ وقال الشاعر

ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

وقيل الأَبَلُّ الفاجر والانثى بَلَّاءُ وقد بَلَّ بَلَلًا فى كل ذلك عن ثعلب الكسائى رجل أَبَلُّ وامرأة بَلَّاءُ وهو الذى لا يُدْرَكُ ما عنده من اللؤم ورجل أَبَلُّ بَيِّنُ البَلَلِ اذا كان حلافا ظلوما وأما قول خالد بن الوليد أما وابنُ الخطاب حَىٌّ فلا ولكن اذا كان الناس بذى بِلِّى وذى بَلِّى قال أبو عبيد يريد تَفَرُّقَ الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من غير امام يجمعهم وبُعْدَ بعضهم من بعض وكُلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بِلِّى وهو من بَلَّ فى الارض أى ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده قال وفيه لغة أخرى بذى بِلِّيَّان وهو فِعْلِيَّان مثل صِلِّيَّان وأنشد الكسائى

ينام ويذهب الاقوام حتى * يقال أتوا على ذى بِلِّيَّانِ

يقول انه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يعرف مكانهم من طول

قوله جدالك فى الدين هكذا فى الاصل وسيأتى له ايراده بلفظ جدالك مالا وبلا حلوفا وكذا أورده شارح القاموس ثم قال والمال الرجل الغنى اه

نومه وأبلّ عليه غلبه قال ساعدة

أَلا يافتى ماعبدُشمسٍ بمثله * يُبَلُّ على العادى وتُؤْبَى المخاسِفُ

الباء فى بمثله متعلقة بقوله يُبَل وقوله ماعبدُ شمس تعظيم كقولك سبحان الله ماهو ومن هو لاتريد الاستفهام عن ذاته تعالى انما هو تعظيم وتفخيم وخَصْمٌ مِبَلٌّ ثبت أبو عبيد المبلّ الذى يعيىك أى يتابعك على ماتريد وأنشد

أَبَلَّ فمايزدادالاحماقةً * ونوكاً وان كانت كثيرا مخارجُه

وصَفاةٌ بَلاَّءُ أى مَلْساء ورجل بَلٌّ وأَبَلُّ مَطُول عن ابن الاعرابى وأنشد

جدالكَ مالاًو بَلاَّ حَلُوفا والبَلَّة نَوْرُ السَّمُر والعُرفُط وفى حديث عثمان أَلَسْتَ ترعى بَلَّتها البَلَّة نَوْرُ العضاه قبل أن ينعقد التهذيب البَلَّة والفَتْلة نَوْرُ بَرَمةِ السَّمُر قال وأول مايخرج البَرَمة ثم أول مايخرج من بَدْو الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بَدْو البُسْرة فتلك البَرَمة ثم ينبت فيها زَغَبٌ بِيضٌ هو نَوْرُها فاذا أخرجت تيك سميت البَلَّة والفَتْلة فاذا سقطن عن طَرَف العُود الذى ينبُتْن فيه نبتت فيه الحُبْلة فى طرف عودهن وسقطن والحُبْلة وعاء الحَب كانها وعاء الباقلاء ولاتكون الحُبْلة الا للسَّمُر والسَّلَم وفيها الحب وهن عِراض كانهن نصال ثم الطَّلح فان وعاء ثمرته للغُلُف وهى سِنَفة عِراض و بِلال اسم رجل و بِلال بن حمامة مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة وبِلال آباد موضع التهذيب والبُلْبُل العَنْدَليب ابن سيده البُلْبُل طائر حَسَن الصوت يألف الحَرَم ويدعوه أهل الحجاز النُّغَر والبُلْبُل قَناةُ الكوز الذى فيه بُلْبُل الى جَنْب رأسه التهذيب البُلْبُلة ضرب من الكيزان فى جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماء و بَلْبَل متاعه اذا فرّقه وبدّده والمُبَلْبَل الطاوس الصّرّاخ والبُلْبُل الكُعَيْت والبَلْبَلة تفريق الآراء وتَبَلْبُلُ الالسن اختلاطها والبَلْبَلة اختلاط الالسنة التهذيب البَلْبَلة بَلْبَلة الالسن وقيل سميت أرض بابل لان الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بنى آدم بعث ريحا فحشرهم من كل أفق الى بابل فبَلْبَل الله بها ألسنتهم ثم فرّقتهم تلك الريح فى البلاد والبَلْبَلة والبَلابِل والبَلْبال شدّة الهم والوَسْواس فى الصدر وحديث النفس فاما البِلْبال بالكسر فصدر وفى حديث سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتى أمة مرحومة لاعذاب عليها فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الانبارى البَلابل وساوس الصدر وأنشد ابن برى لبَاعث ابن صريم ويقال أبو الاسود الاسدى

سائل بيَشْكُرَ هل ثأَرْتُ بمالكٍ * أم هل شفيتُ النفسَ من بَلْبالها

قوله يعيىك أى يتابعك هكذا فى الاصل وفى القاموس يعييك أن يتابعك فانظر وحرر اه

قوله والبلابل ضبط فى القاموس بفتح الباء قال شارحه والظاهر من سياقه انه كعلابط فانه لو كان بالفتح لقال الجمع بلابل فتأمل اه

ويروى * سائل أسيد هل ثأرت بوائل * ووائل أخو باعث بن صريم وبلبل القوم بلبلة وبلبالا حركهم وهيجهم والاسم البلبال وجمعه البلابل والبلبال البرحاء في الصدر وكذلك البلبالة عن ابن جني وأنشد فبات منه القلب في بلباله * ينزو كنزو الظبي في الحباله

ورجل بلبل وبلابل خفيف في السفر معوان قال أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي أنت قلقل بلبل اى ظريف خفيف ورجل بلابل خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شئ والبلبل من الرجال الخفيف قال كثير بن مزرد

سيدرك ما تحمي الحمارة وابنها * قلائص رسلات وشعث بلابل

والحمارة اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها والبلبول الغلام الذكي الكيس وقال ثعلب غلام بلبل خفيف في السفر وقصره على الغلام ابن السكيت له أليل وبليل وهما الانين مع الصوت وقال المرار بن سعيد

اذا ملنا على الاكوار ألقت * بألحيها الاجرنها بليل

أراد اذا ملنا عليها نازلين الى الارض مدت جرنها على الارض من التعب أبو تراب عن زائدة ما فيه بلالة ولا علالة أى ما فيه بقية وبلبول اسم بلد والبلبول اسم جبل قال الراجز

قد طال ما عارضها بلبول * وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان ما شئ أبل للجسم من اللهو قال ابن الاثير هو شئ كلجم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له ومن خفيف هذا الباب بل كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الاكثر لا الاقل قال ابن سيده هذا هو الظاهر من أمره قال وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها التهذيب في ترجمة بلى بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال وانما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بعد بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما

قوله كان يتوقع أى المخاطب كما هو ظاهر مما بعد كتبه مصححه

وقعت فى جحد أو ايجاب قال وبلى تكون ايجابا للمنفى لاغير قال الفراء بل تأتى بمعنيين تكون اضرابا عن الاول وايجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بل ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ماقبلها وتوجب مابعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء والعرب تقول بل والله لا آتيك وبن والله يجعلون اللام فيها نونا وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل الجوهرى بل مخفف حرف يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مثل اعرابه وهو للاضراب عن الاول للثانى كقولك ماجاءنى زيد بل عمرو ومارأيت زيدا بل عمرا وجاءنى أخوك بل أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز * بل مهمه قطعت بعد مهمه * يعنى رب مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بل جوزتيهاء كظهر الجحفت * وقوله عزوجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها قال وربما استعملت العرب فى قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل * ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا * ويقول

بل وبلدة ما الانس من آهالها * ترى بها العوهق من وئالها * كالنار جرت طرفى حبالها

قوله بل ليست من البيت ولا تعد فى وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ماقبله والرجز الاول لرؤبة وهو

أعمى الهدى بالجاهلين العمه * بل مهمه قطعت بعد مهمه

والثانى لسؤر الذئب وهو

بل جوزتيهاء كظهر الجحفت * يمسى بها وحوشها قد جئفت

قال وبل نقصانها مجهول وكذلك هل وقد ان شئت جعلت نقصانها واوا قلت بلو وهلو وقدو وان شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم ويقول هل وبل وقد بالتشديد قال ابن برى الحروف التى هى على حرفين مثل قد وبل وهل لا يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك فى الاسماء نحو يد ودم فان سميت بها شيأ لزمك ان تقدر لها ثالثا قال ولهذا لو صغرت ان التى للجزاء لقلت أنى ولو سميت بان المخففة من الثقيلة لقلت أنين فرددت ما كان محذوفا قال وكذلك رب المخففة تقول فى تصغيرها اسم رجل ربيب والله أعلم (بهل) التبهل العناء بالطلب وأبهل الرجل تركه ويقال بهلته وأبهلته اذا خليته وارادته وأبهل الناقة أهملها الازهرى عبهل الابل أى أهملها مثل أبهلها والعين مبدلة من الهمزة وناقة باهل بينة البهل لاصرار عليها وقيل لا خطام

قوله بل جوزتيهاء الخ أورد الجوهرى فى ترجمة جحف هذا الشطر بقية رجز وهو
مابال عينى عن كراها قد جفت
مسبلة تستن لما عرفت
دار الليلى بعد حول قد عفت
بل جوزتيهاء كظهر الجحفت
اه مصححه

عليها

عليها وقيل لا سمة عليها والجمع بُهْل وبُهَل وقد أَبْهَلْتها أَي تركتها باهلاً وهي مُبْهَلة ومُبَاهِل للجمع قال ابن بري قال ابن خالويه البُهَّل واحدها باهِلٌ وباهِلَة وهي التي تكون مُهْمَلة بغير راع يريد أَنها سَرَحت للمَرْعى بغير راع قال وشاهد أَبْهَل قول الشاعر

قد غاث رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كلَّهُمُ * بعامِ خِصْبٍ فعاشَ المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلُوا سَرْحَهُم من غير تَوْدِيَة * ولا دِيارٌ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

وقال آخر قد رَجَعَ المُلْكُ لِمُسْتَقَرِّه * وعادَ حُلْوُ العَيْشِ بَعْدَ مُرِّه * وأَبْهَلَ الحالِبُ بَعْدَ صَرِّه

وناقة باهل مُسَيَّبَة وأَبْهَل الراعي إِبله إِذا تركها وأَبْهَلها تركها من الحَلْب والباهل الإِبل التي لا صِرار عليها وهي المُبْهَلة وقال أَبو عمرو في البُهَّل مثله واحدها باهِل وأَبْهَل الوالي رَعِيَّتَه واسْتَبْهَلها إِذا أَهملها ومنه قيل في بني شَيْبان اسْتَبْهَلَتها السواحلُ قال النابغة في ذلك

* وشَيْبان حيث اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ * أَي أَهملها ملوكُ الحِيرة لأَنهم كانوا نازلين بشَطِّ البحر وفي التهذيب على ساحل الفُرات لا يَصِل إِليهم السلطان يفعلون ما شاؤُوا وقال الشاعر في إِبل أُبْهِلَت

إِذا اسْتُبْهِلَتْ أَو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَتْ * بِسَرْبِكَ يومَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِب

يقول إِذا أُبْهِلَتْ هذه الإِبل ولم تُصَرَّ أَنْهَدَت الجيرانُ أَلبانَها فإِذا أَرادت الشُّرْبَ لم يكن في أَخلافها من اللبن ما تَشْتَري به ماء لشربها وبَهِلَت الناقة تَبْهَل بَهَلاً حُلَّ صِرارها وتُرِكَ ولدُها يَرْضَعها وقول الفرزدق

غَدَتْ من هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً * وآبَتْ بِثَدْيَيْ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يعني بقوله باهل الزَّوْج باهِلَ الثَّدْي لا يحتاج إِلى صِرار وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صِرار عليها وإِذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن يقول لما قُتِل زوجُها فبقيت أَيِّماً ليس لها ولد قال ابن سيده التفسير لابن الأَعرابي قال أَبو عبيد حدثني بعض أَهل العلم أَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة أَراد أَن يُطَلِّق امرأَته فقالت أَتطلقني وقد أَطعمتُك مَأْدُومي وأَتيتك باهلاً غير ذات صِرار قال جَعَلَتْ هذا مثلاً لمالها وأَنها أَباحت له مالها وكذلك الناقة لا صِرار عليها وكذلك التي لا سِمَة عليها واسْتَبْهَل فلان الناقة إِذا احتلبها بلا صِرار وقال ابن مقبل

فاسْتَبْهَلِ الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَّرِد * حتى يَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونا

أَراد بالحَرَّان الرمح والباهل المتردد بلا عمل وهو أَيضاً الراعي بلا عصا وامرأَة باهلة لا زوج لها ابن الأَعرابي الباهل الذي لا سلاح معه والبَهْل اللَّعْن وفي حديث ابن الصِّبْغاء قال الذي بَهَلَه بُرَيْقٌ أَي

قوله ومباهل للجمع كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضموما وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله وقد أطعمتك مأدومي زاد في شرح القاموس وأبثثتك مكتومي اه

الذي لَعَنَه ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْق وبَهَلَه الله بَهْلاً لَعَنَه وعليه بَهْلَة الله وبُهْلَته أى لَعْنَته وفى حديث أبى بكر من وَلِىَ من أمور الناس شيأ فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه بَهْلَة الله أى لَعْنة الله وتضم باؤها وتفتح وباهَلَ القوم بعضهم بعضا وتَباهلوا وابتهلوا تَلاعنوا والمُباهلة المُلاعنة يقال باهَلْت فلانا أى لاعنته ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لَعْنَةُ الله على الظالم منا وفى حديث ابن عباس من شاء باهَلْته أن الحَقَّ معى وابْتَهَل فى الدعاء اذا اجْتَهَد ومُبْتَهِلاً أى مُجْتَهِدا فى الدعاء والابتهال التضرُّع والابتهال الاجتهادُ فى الدعاء واخْلاصه لله عزوجل وفى التنزيل العزيز ثم نَبْتَهِلْ فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين أى يُخْلِصْ ويَجْتَهِدْ كلٌّ منا فى الدعاء واللَّعْن على الكاذب منا قال أبو بكر قال قوم المُبْتَهِل معناه فى كلام العرب المُسَبِّح الذاكر لله واحتجوا بقول نابغة شيبان

أقْطَعُ اللَّيلَ آهَةً وانْتِحابًا * وابْتِهالاً لله أىَّ ابْتِهال

قال وقال قوم المُبْتَهِل الداعى وقيل فى قوله ثم نبتهل ثم نَلْتَعِن قال وأنشدنا ثعلب لابن الاعرابى

لا يَتَأَرَّوْنَ فى المَضيق وانْ * نادَى مُنادٍ كَىْ يَنْزِلُوا نَزَلوا
لا بُدَّ فى كَرَّة الفوارس أن * يُتْرَكَ فى مَعْرَكٍ لهم بَطَل
مُنْعَفِرُ الوجه فيه جائفةٌ * كما أكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِل

أراد كما أكَبَّ فى الصَّلاة مُسَبِّح وفى حديث الدعاء والابتهالُ أن تَمُدَّ يديك جميعا وأصله التَّضَرُّع والمبالغة فى السؤال والبَهْل المال القليل وفى المحكم والبَهْل من الماء القليل قال

وأعْطاكَ بَهْلاً منه فارْضَيْته * وذُو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوف

والبَهْل الشئ اليسير الحقير وأنشد ابن برى

كَبَّ على الزَّادِ يَدَىْ البَهْلِ مَصْدَقُه * لَعْوٌ يُعادِيكَ فى شَدٍّ وتَبْسيل

وامرأة بَهِيلَة لغة فى بَهيرة وبَهْلاً كقولك مَهْلاً وحكاه يعقوب فى البدل قال قال أبو عمرو بَهْلاً من قولك مَهْلاً وبَهْلاً اتباع وفى التهذيب العرب تقول مَهْلاً وبَهْلاً قال أبو جُهَيْمة الذهلى

فقلت له مَهْلاً وبَهْلاً فلم يُثِبْ * بقَوْلٍ وأضْحَى الغُسُّ مُحْتَمِلاً ضِغْنا

وبَهْل اسم للشديدة كَكَعْل وباهلة اسم قبيلة من قَيْس عَيْلان وهو فى الاصل اسم امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أعْصُر بن سعد بن قَيْس عَيْلان فنسب ولده اليها وقولهم باهلة بن أعْصُر انما هو كقولهم تَميم بن مُرّ فالتذكير للحَىّ والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم فى الاصل لرجل

قوله الغس هو بضم المعجمة الضعيف اللئيم والفسل من الرجال وأورده شارح القاموس بلفظ النفس بالنون والفاء فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله اسم للشديدة أى للسنة الشديدة كما فى القاموس اه

أو امرأة ومبهل اسم جبل لعبد الله بن غطفان قال مزرد يرد على كعب بن زهير

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة * أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأبهل حمل شجرة وهى العرعر وقيل الأبهل ثمر العرعر قال ابن سيده وليس بعربى محض الازهرى الأبهل شجرة يقال لها الايرس وليس الابهل بعربية محضة والبهلول من الرجال الضحاك وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

وغارة كحريق النار زعزعها * مخراق حرب كصدر السيف بهلول

والبهلول العزيز الجامع لكل خير عن السيرافى والبهلول الحى الكريم ويقال امرأة بهلول الاحمر هو الضلال بن بهلل غير مصروف بالباء كأنه المبهل المهمل مثل ابن ثهلل معناه الباطل وقيل هو مأخوذ من الابهال وهو الاهمال غيره يقال للذى لا يعرف بهل بن بهلان ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلى مرة بن عاهان قالت نائحته

يا عين جودى لمرة بن عاهانا * لو كان قاتله من غير من كانا

لو كان قاتله يوما ذوى حسب * لكن قاتله بهل بن بهلانا

(بهدل) البهدلة الخفة والبهدلة طائر أخضر وجمعه بهدل والبهدلة أصل الثدى وبهدلة اسم رجل وقيل اسم رجل من تميم وبهدلة قبيلة عن ثعلب وابن الاعرابى وبهدل الرجل اذا عظمت ثندوته ويقال للمرأة انها ذات بهادل وبادل وهى لحمات بين العنق الى الترقوة (بهصل) البهصلة والبهصلة من النساء الشديدة البياض وقيل هى القصيرة قال منظور الاسدى

قد انتمت على بقول سوء * بهيصلة لها وجه دميم

حليلة فاحش وان لئيم * مزوزكة لها حسب لئيم

الانتمام الانفعار بالقول القبيح انتمت انفعرت بالقبيح ورجل بهصل أبيض جسيم والبهصل الصخابة الجريئة والبهصل بالضم الجسيم والصاد غير معجمة وبهصله الدهر من ماله أخرجه وكذلك بهصل القوم من أموالهم وحمار بهصل غليظ ابن الاعرابى اذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل (بهكل) امرأة بهكلة وبهكنة غضة وهى ذات شباب بهكن أى غض قال وربما قالوا بهكل قال الشاعر

وكفل مثل الكثيب الأهيل * رعبوبة ذات شباب بهكل

(بول) البول واحد الأبوال بال الانسان وغيره يبول بولا واستعاره بعض الشعراء فقال

قوله يقال لها الايرس فى مفردات ابن البيطار أن الايرس نوع من السوسن معروف شبه بالايرس وهو قوس قزح لاختلاف الالوان فيه كتبه مصححه

قوله والبهصل الصخابة عبارة القاموس وشرحه (و) البهصلة (الصخابة) الجريئة قال منظور الاسدى قد انتمت البيت فانظر هل هى بالتاء أولا وحرر كتبه مصححه

بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * والاسم البِيلَةُ كالجِلْسةِ والرِّكْبةِ وكَثْرةُ الشَّرابِ مَبْوَلَةٌ بالفتح والمِبْوَلَةُ بالكسر كُوزٌ يُبالُ فيه * ويقال لَنُبِيلَنَّ الخَيْلَ فى عَرَصاتكم وقول الفرزدق

وانَّ الذى يَسْعَى ليُفْسِدَ زَوْجَتى * كَساعٍ الى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أى يأخذ بَوْلَها فى يده وأنشد ابن برى لمالك بن نُوَيْرةَ اليَرْبوعى وقال أنشده ثعلب

كأَنَّهُمُ اذ يَعْصِرون فُظُوظَها * بدَجْلَةَ أَو فَيْضِ الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ

اذا ما اسْتَبالُوا الخَيْلَ كانت أَكُفُّهُم * وَقائعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانت أَكُفُّهم وَقائعَ حين بالت فيها الخيل والوَقائعُ نُقَرٌ يقول كأَنَّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلَةَ أو فَيْضِ الفُرات وفى الحديث من نام حتى أصبح بال الشيطان فى أُذُنه قيل معناه سَخِر منه وظَهَر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر * بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * أى لما كان الفَضِيخُ يَفْسُدُ بطلوع سُهَيْل كان ظُهورُه عليه مَفْسَدَةً له وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شَغَرَ الشيطانُ بِرِجْله فبال فى اذنه وفى حديث ابن مسعود كفى بالرجل شَرًّا أن يَبُولَ الشيطانُ فى أُذُنيه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفى الحديث أنه خرج يريد حاجة فاتَّبعه بعض أصحابه فقال تَنَحَّ فان كل بائلة تُفِيخُ أى من يبول يخرج منه الريح وأنَّثَ البائلةَ ذهابا الى النفس وفى حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلَّا ناقةً شَصُوصا أو ابنَ لَبُونٍ بَوَّالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَبُ فيه لقُوَّة حَمْله ولا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ وانما هو بَوَّال وأَخَذَه بُوَالٌ بالضم اذا جَعَلَ البولُ يعتريه كثيرا ابن سيده البُوالُ داءٌ يكثر منه البَوْلُ ورجل بُوَلَةٌ كثير البَوْلِ يطرد على هذا باب وانَّه لَحَسَنُ البِيلةِ من البَوْلِ والبَوْلُ الوَلَدُ ابن الاعرابى عن المفضل قال الرجل يَبُولُ بَوْلًا شَريفا فاخِرا اذا وُلِدَ له وَلَدٌ يشبهه والبالُ الحالُ والشأنُ قال الشاعر * فبِتْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَىْ بالِ * وفى الحديث كل أمر ذى بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بالٍ أى شريف يُحْتَفَلُ له ويُهْتَمُّ به والبالُ فى غير هذا القَلْبُ ومنه حديث الاحنف نُعِيَ له فلان الحَنْظَلى فما أَلْقَى له بالًا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال الخاطر والبالُ المَرُّ الذى يُعْتَمَلُ به فى أرض الزرع والبالُ سَمَكةٌ غليظةٌ تُدْعَى جَمَلَ البحر وفى التهذيب سمكة عظيمة فى البحر قال وليست بعربية الجوهرى البالُ الحُوتُ العظيم من حيتان البحر وليس بعربى والبال رَخاءُ العَيْش يقال فلان فى بالٍ رَخِىٍّ ولَبَبٍ رَخِىٍّ أى فى سَعَة وخِصْب وأَمْن وانه لَرَخِىُّ البال وناعم البال

كتب هنا بهامش الاصل فى نسخة رخاء النفس اه

يقال

يقال مابالُكَ والبالُ الأَمَلُ يقال فلان كاسفُ البالِ وكُسوفُ بالهِ أن يضيق عليه أمله وهو رخيُّ البال اذا لم يشتد عليه الامر ولم يكترث وقوله عز وجل سيهديهم ويُصلح بالَهم أى حالَهم فى الدنيا وفى المحكم أى يُصلح أمر معاشهم فى الدنيا مع مايجازيهم به فى الآخرة قال ابن سيده وانما قضينا على هذه الالف بالواو لانها عَيْنٌ مع كثرة ب و ل وقلة ب ى ل والبالُ القَلْبُ ومن أسماء النفس البالُ والبالُ بال النفس وهو الاكتراث ومنه اشتق باليْتُ ولم يَخْطُر ببالى ذلك الامر أى لم يكرثْنِى ويقال مايَخْطُر فلان ببالى وقولهم ليس هذا من بالى أى مما أباليه والمصدر البالَةُ ومن كلام الحسن لم يُبالهم الله بالَةً ويقال لم أُبالِ ولم أُبَلْ على القصر وقول زهير

لقد باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى * ولكن أُمُّ أَوْفَى لاتُبالى

باليْتُ كرهت ولاتُبالى لاتَكْرَه وفى الحديث أَخْرَجَ من صُلْبِ آدم ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى الجنة ولاأُبالى ثم أخرج ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى النار ولاأُبالى أى لاأكره وهما يَتَبالَيان أى يَتَبارَيان قال الجعدى *وتَبالَيَا فى الشدِّ أى تَبالِى وقول الشاعر

مالى أراكَ قائماً تُبالى * وأنتَ قد مُتَّ من الهُزالِ

قال تُبالى تنظر أيُّهم أحسنُ بالاً وأنت هالكٌ يقال المُبالاة فى الخير والشر وتكون المُبالاة الصَّبْرَ وذكر الجوهرى ماأُباليه بالَةً فى المعتل قال ابن برى والبالُ المُبالاة قال ابن أحمر

اغْدُوا واعَدَا الحَىُّ الزِّيالا * وشَوْقاً لم يُبالوا العَيْنَ بالا

والبالَةُ القارُورة والجِراب وقيل وعاء الطِّيبِ فارسىٌّ معربٌ أصله پاله التهذيب البالُ جمع بالة وهى الجِراب الضخم قال الجوهرى أصله بالفارسية پله قال أبو ذؤيب

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَريجُ

وقال أيضا فَأُقْسِمُ ماإنْ بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ * يَفُوحُ بباب الفارسيِّين بابُها

أراد باب هذه اللَّطِيمة قال وقيل هى بالفارسية پله التى فيها المسك فألف بالة على هذا ياء وقال أبو سعيد البالَة الرائحة والشَّمّة وهو من قولهم بلوته اذا شممته واختبرته وانما كان أصلها بَلْوَةَ ولكنه قَدَّم الواو وقبل اللام فصيَّرها ألفا كقولك قاعَ وقَعَا ألاترى أن ذا الرمة يقول

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتَّى كأنّما * يَسُوفُ به البالى عُصارةَ خَرْدَلِ

ألاتراه جعله يَبْلُوه والبالُ جمع بالَة وهى عصافير أزج تكون مع صيادى أهل البصرة يقولون قد أمكنك الصيدُ فألق البالَةَ وفى حديث المغيرة أنه كره ضرب البالَة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها

السمك يقال للصياد ارم بهما فما خرج فهو لى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وبولان حى من طيئ وفى الحديث كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية قال ابن الاثير هى منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج قال وبولان أيضا فى أنساب العرب

(بيل) بيل نهر والله أعلم

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأل) ابن الاعرابى التؤلة بالضم والهمز الداهية قال الفراء يقال جاء فلان بالدولة والتؤلة وهما الدواهى وقال الليث التألان الذى كأنه ينهض برأسه اذا مشى يحركه الى فوق قال أبو منصور هذا تصحيف فاضح وانما هو النألان بالنون وذكره الليث فى أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه وقد أوضحناه أيضا فى موضعه (تبل) التبل العداوة والجمع تبول وقد تبانى يتبلنى والتبل الحقد والتبل عداوة يطلب بها يقال قد تبلنى فلان ولى عنده تبل والجمع التبول الجوهرى يقال تبلهم الدهر وأتبلهم أى أفناهم وتبلهم الدهر تبلا رماهم بصروفه ودهر تبل من تبله وتبلت المرأة فؤاد الرجل تبلا كأنما أصابته بتبل قال أيوب بن عباية

أجد بأم البنين الرحيل * فقلبك صب اليها تبيل

والتبل أن يسقم الهوى الانسان رجل متبول قال الأعشى

أأن رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر متبل خبل

ويروى ودهر خابل تبل أى مسقم وفى الصحاح أى يذهب بالاهل والولد وأصل التبل الترة والذحل يقال تبلى عند فلان ويقال أصيب بتبول قد أتبله اتبالا وفى قصيد كعب بن زهير *بانت سعاد فقلبى اليوم متبول* أى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه وتبله الحب يتبله وأتبله أسقمه وأفسده وقيل تبله تبلا ذهب بعقله والتابل الفحا وتوبلت القدر وتبلتها وتبلتها خبيتها وكان بعضهم يهمز التابل فيقول التأبل وكذلك كان يقول تأبلت القدر قال ابن جنى وهو مما همز من الالفات التى لاحظ لها فى الهمز وتوابل القدر أبخاؤها واحدها توبل وقيل للواحد تابل قال ابن برى توبلت القدر جعلت فيها التوابل بنى الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بنى تمنطق من لفظ المنطقة بزيادتها وتبل اسم واد قال لبيد

كل يوم منعوا جاملهم * ومرنات كآرام تبل

وتبالة موضع وفى المثل أهون من تبالة على الحجاج وكان عبد الملك ولاه اياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها قال لبيد

فالضيف

فالضَّيفُ والجارُ الجَنيبُ كأنما * هَبطا تَبالةَ مُخصِباً أهضامُها

وتَبالة اسم بلد بعينه ومنه المثل السائر ماحلَلْتَ تَبالةَ لتَحرِمَ الأضياف وهو بلد مُخصِبٌ مَريعٌ الجوهري تَبالة بلد باليمن خَصْبة بفتح التاء وتخفيف الباء وورد ذكرها في الحديث (تتل) ابن برى قال التُّتْلة القُنْفُذة (تربل) تِرْبِل وتِرْبَل موضع (تعل) ابن الاعرابي التَّعْل حَرارة الحَلْق الهائجة تفرد به الازهري (تفل) تَفَل يَتْفُل ويَتْفِل تَفْلاً بَصَق قال الشاعر

متى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يَتْفُلِ ومنه تَفْلُ الراقي والتُّفْل والتُّفال البُصاق والزَّبَد ونحوهما والتَّفْل بالفم لا يكون الا ومعه شيء من الريق فاذا كان نفخا بلا ريق فهو النَّفْث الجوهري التَّفْل شبيه بالبَزْق وهو أقل منه أوله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ وفي الحديث فتَفَل فيه هو من ذلك وتَفِل الشيء تَفَلا تغيَّرت رائحته والتَّفَل ترك الطِّيب رجل تَفِلٌ أي غير مُتَطَيِّب بَيِّنُ التَّفَل وامرأة تَفِلة ومِتْفال الاخيرة على النسب وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لِتَخْرُجِ النساءُ الى المساجد تَفِلاتٍ أي تاركات للطِّيب قال أبو عبيد التَّفِلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح قال امرؤ القيس

اذا ما الضَّجيعُ ابتزَّها من ثيابها * تَميلُ عليه هَوْنةً غيرَ مِتْفالِ

وأتْفَلَه غيره قال الراجز

يا ابنَ التي تَصَيَّدُ الوِبارا * وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوارا

وفي الحديث قيل يا رسول الله مَنِ الحاجُّ قال الشَّعِثُ التَّفِل التَّفِل الذي ترك استعمال الطِّيب من التَّفْل وهي الريح الكريهة وفي حديث علي كرم الله وجهه قُمْ عن الشمس فانها تُتْفِل الريحَ والتَّتْفُل والتُّتْفُل والتِّتْفِل والتَّتْفَل والتِّتْفَل الثَّعْلَبُ وقيل جَرْوُه والتاء زائدة والانثى من كل ذلك بالهاء وبيت امرئ القيس

له أيطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامة * وإرخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تُتْفُلِ

قال لم يُرْوَ الا هكذا كتَنْضُب قال أبو منصور وسمعت غير واحد من الاعراب يقولون تُفَّل على فُعَّل قال وأنشده أي بيت امرئ القيس * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تُفَّلِ * ابن شميل ما أصاب فلان من فلان الا تفلا طَفِيفاً أي قليلا والتَّتْفُل نبات أخضر فيه خُطْبة وهو آخر ما يَجِفُّ وقيل هو شجر قال كراع ليس في الكلام اسم توالت فيه تا آن غيره (تلل) تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا فهو متلول وتَليل صرعه وقيل ألقاه على عُنقه وخَدِّه والاول أعلى وبه فسر قوله تعالى

قوله والتتفل الخ جملة ما ذكره ست لغات وفي القاموس وشرحه زيادة ثلاث لغات ضم أوله مع فتح ثالثه وفتح أوله وضمه مع كسر الثالث فالجملة تسع اهـ

قوله الا تفلا كذا في الاصل بكسر التاء وحرر اهـ مصححه

فلما أسلما وتله للجبين معنى تله صرعه كما تقول كبه لوجهه والتليل والمتلول الصريع وقال قتادة تله للجبين كبه لفيه وأخذ الشفرة وتل اذا صرع قال الكميت

وتله للجبين منعفرا * منه مناط الوتين منقضب

وفى حديث أبى الدرداء وتركوك لمتلك أى لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين وفى الحديث الآخر فجاء بناقة كوماء فتلها أى أناخها وأبركها والمتل الصريع وهو المشغرب وقول الاعرابية ماله تل وغل هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب أل وغل وقد تقدمت الحكاية فى اهتر وقوم تلى صرعى قال أبو كبير وأخو الانابة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

أراد أنهم صرعوا شفعا وذلك أن الاذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه الا شفعا وتل هو يتل تصرع وسقط والمتل ما تله به والمتل الشديد ورمح متل يتل به أى يصرع به وقيل قوى منتصب غليظ قال لبيد رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

المتل الذى يتل به أى يصرع به وقال ابن الاعرابى متل شديد أى ومعى رمح متل والجون فرسه وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جرير ضفر على أربع قوى وقال ابن القطاع فى معنى البيت أى أعطفه بعنان شديد من أربع قوى وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير ورجل تلا تل قصير ورمح متل غليظ شديد وهو العرد أيضا وكل شئ ألقيته الى الارض مما له جثة فقد تللته وتل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط والتلة الصبة والتلة الضجعة والكسل وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت فى يدى قال ابن الاثير فى تفسيره ألقيت فى يدى وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء وقال ابن الاعرابى صبت فى يدى والمعنيان متقاربان قال أبو منصور وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت فى يدى هو ما فتحه الله جل ثناؤه لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد حقق الله رؤياه التى رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى يومنا هذا هذا قول أبى منصور رحمه الله والذى نقوله نحن فى يومنا هذا أنا نرغب الى الله عز وجل ونتضرع اليه فى نصرة ملته واعزاز أمته واظهار شريعته وان يبقى لهم هيبة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للاسلام بمحمد وآله عليهم الصلاة والسلام وفى الحديث أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا

فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه والتل من التراب معروف واحد التلال ولم يفسر ابن دريد التل من التراب والتل من الرمل كومة منه وكلاهما من التل الذي هو الالقاء كل جثة قال ابن سيده والجمع أتلال قال ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وأتـ * ـلال مُلمَّعة القرا شُقْر

والتل الرابية وقيل التل الرابية من التراب مكبوساليس خلقة قال أبو منصور وهذا غلط التلال عند العرب الروابي المخلوقة ابن شميل التل من صغار الآكام والتل طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ولا ينبت التل حرا وحجارة التل غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء والتليل العنق قال لبيد

* تتقيني بتليل ذي خصل * أي بعنق ذي خصل من الشعر والجمع أتلة وتلل وتلائل والمتل الشديد من الناس والابل ورجل متل اذا كان غليظا شديدا ورجل متل منتصب في الصلاة وأنشد * رجال يتلون الصلاة قيام * قال أبو منصور هذا اخطأ وانما هو * رجال يتلون الصلاة قيام * من تلى يتلي اذا أتبع الصلاة الصلاة قال شمر تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع قال البعيث

على ظهر عاديّ كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

وقوله أنشده سيبويه

طويل متل العنق أشرف كاهلا * رحيب ... الجوف معتدل الجرم

عنى ما انتصب منه وقولهم هو بتلة سوء انما هو كقولهم ببيئة سوء أي بحالة سوء وتلطه بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح عن ثعلب وبات بتلة سوء أي بحالة سوء والتل صب الحبل في البئر عند الاستقاء عن ابن الاعرابي وأنشد

يومان يوم نعمة وظل * ويوم تل محص مبتل

وتل جبينه يتل تلا رشح بالعرق قال وكذلك الحوض عن اللحياني قال أبو الحسن يقال ان جبينه ليتل أشد التل وحكى ما هذه التلة بفيك أي البلة وسئل عن ذلك أبو السميدع فقال التلل والبلل والتلة والبلة شيء واحد قال أبو منصور وهذا عندي من قولهم تل أي صب ومنه قيل للمشربة التلتلة لانه يصب ما فيها في الحلق والتلتلة مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ وفي الصحاح تتخذ من قيقاة الطلع والتلتلة التحريك والاقلاق التهذيب في ترجمة ترر التررة أن

قوله وأنشد رجال يتلون كذا في الاصل بضم التاء من يتلون وانظر ما بابه وحرر الرواية اه مصححه

كذا وقع هذا البياض بالاصل

تحرك وتزعزع قال وهى التربرة والتلتلة والمزمزة قال ذوالرمة يصف جملا

بعيد مساف الخطو عوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وتلتله أى زعزعه وأقلقه وزلزله وفى حديث ابن مسعود أتى بشارب فقال تلتلوه هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الاصل السوق بعنف وتلتل الرجل عنف بسوقه والتلتلة الشدة وأنشد ابن الاعرابى *وان تشكى الاين والتلاتلا* أبوتراب البلابل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعى

واختل ذوالمال والمثرون قدبقيت * على التلاتل من أموالهم عقد

والتلة والتلتلة من وصف الابل وتله فى يديه دفعه اليه سلما ورجل ضال تال آل وقد ضللت وتللت ضلالة وتلالة وجاء بالضلالة والتلالة والالالة وهو الضلال بن التلال قال الجوهرى وكل ذلك اتباع وقولهم ذهب يتال أى يطلب لفرسه فحلا وهو يفاعل وأنشد ابن برى فى حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه قال وقال النضرى

لقد غنينا تلة من عيشنا * بجناتم مملوءة ورقاق

وتلى موضع أنشد ابن الاعرابى

ألا ترى ما حل دون المقرب * من نعف تلى فذباب الاخشب

وتلتلة بهراء كسرهم تاء تفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه والله أعلم (تمل) التملة دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تملان وفى التهذيب الجمع التميلات ابن الاعرابى هو التفة والتميلة لعناق الارض ويقال لذكرها الفنجل وقال ابن الاعرابى التملول القنابرى بتشديد النون ابن سيده والتملول البرغشت أعجمى وهو الغملول والقنابرى بالنبطية والتامول نبت كالقرع وقيل التامول نبت طيب الريح ينبت نبات اللوبياء طعمه طعم القرنفل يمضغ فيطيب النكهة وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير (تمأل) المتمئل الطويل المنتصب وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل واتمأل الشئ أى طال واشتد (تمهل) أبوزيد المتمهل المعتدل وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل الجوهرى اتمهل الشئ اتمهلالا أى طال ويقال اعتدل وكذلك اتمأل واتمأر أى طال واشتد (تنبل) ابن سيده التنبال والتنبل والتنبالة الرجل القصير رباعى على مذهب سيبويه لان التاء لا تزاد أولا الا بثبت وكذلك النون لا تزاد ثانية الا بثبت وعند ثعلب ثلاثى وذهب الى زيادة التاء

قوله والقنابرى عبارة القاموس فى مادة قنبر والقنابرى بفتح الراء بقلة الغملول اه

ويشتقه

ويشتقه من التبل الذى هو الصغر ورواه أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب وذكره الازهرى فى الثلاثى وجمعه التنابيل وأنشد شمر لكعب بن زهير

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل

أى القصار والتنبول كالتنبال وتنبل اسم موضع قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فتنبل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

(تنتل) التهذيب فى الرباعى اذا مذرت البيضة فهى التنتلة وقال ابن الاعرابى تنتل الرجل اذا تقذر بعد تنظيف وتنتل اذا تحامق بعد تعاقل (تنطل) التهذيب فى الرباعى التنطل القطن قال * ومسحت أسفل بطنها كالتنطل * (تول) التولة الداهية وقيل هى بالهمز يقال جاء بتولاته ودولاته وهى الدواهى ابن الاعرابى ان فلانا الذو تولات اذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه ويقال تلت به أى دهيت ومنيت قال الراجز

تلت بساق صادق المريس وفى حديث بدر قال أبو جهل ان الله قد أراد بقريش التولة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية قال وقد تهمز والتولة ضرب من الخرز يوضع للسحر فتحبب بها المرأة الى زوجها وقيل هى معاذة تعلق على الانسان قال الخليل التولة والتولة بكسر التاء وضمها شبيهة بالسحر وحكى ابن برى عن القزاز التولة السحر وفى حديث عبد الله بن مسعود التولة والتمائم والرقى من الشرك وقال أبو عبيد أراد بالتمائم والرقى ما كان بغير لسان العربية مما لا يدرى ماهو فاما الذى يحبب المرأة الى زوجها فهو من السحر والتولة بكسر التاء هو الذى يحبب المرأة الى زوجها وفى المحكم التولة الذى يحبب بين الرجل والمرأة صفة ومثله فى الكلام شئ طيبة قال ابن الاثير التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى ابن الاعرابى تال يتول اذا عالج التولة وهى السحر أبو صاعد تويلة من الناس أى جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال وقال غيره التال صغار النخل وفسيله الواحد تالة وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تثغر قال تلك عندنا القطيم والتولة والجذعة قال الخطابى هكذا روى قال وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثأل) الثؤلول واحد الثآليل المحكم الثؤلول خراج وقد ثؤل

قوله عفا واسط الخ أورده ياقوت فى المعجم بلفظ تنتل بالنون أوله ثم الموحدة فحرر اه

قوله التنطل كذا وقع فى الاصل غير مضبوط مع ضبطه فى الشاهد كما ترى ومقتضى ذكره فى الرباعى اصالة التاء والنون فيه وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه فحرره كتبه مصححه

الرجلُ وقد تَثَألَّلَ جسدُه بالثآليل وفى الحديث فى صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثُؤْلُول وهو الحَبَّة تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها والثُّؤْلُول حَلَمة الثدى عن كراع فى المنجد والله أعلم (ثبل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى الثُّبْلَة البَقِيَّة والبُثْلَة الشُّهْرة قال وهما حرفان عربيان جُعلت الثُّبْلَة بمنزلة الثُّمْلَة (ثتل) الثَّيْتَل الوَعِل عامَّةً وقيل هو المُسِنُّ منها وقيل هو ذَكَر الأَرْوَى وأنشد ابن برى لسُراقة البارقى

عَمْداً جعلتَ ابنَ الزبير لِذَنْبِه * يَعْدُو وراءهم كَعَدْوِ الثَّيْتَل

وفى حديث النخعى فى الثَّيْتَل بَقَرَةٌ هو الذكر المُسِنُّ من الوُعُول وهو التيس الجبلى يعنى اذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فداءً ابن شميل الثَّياتل تكون صغارَ القُرون والثَّيْتَل أيضا جنس من بَقَر الوحش ينزل الجبالَ قال أبو خيرة الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ ولقَرْنَيْه شُعَبٌ قال والوُعُول على حِدَة الوُعول كُدْرُ الالوان فى أسافلها بياض والثَّياتل مثلها فى ألوانها وانما فرق بينهما القرون الوَعِل قرناه طويلان عدا قَراه حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يلتقيان من حول ذَنَبِه من أعلاه وأنشد شمر لامية بن أبى الصلت

والتَّماسيحُ والثَّياتِلُ والأُيَّلُ شَتَّى والرِّيمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت أنشد ابن الاعرابى لخداش

فانى امْرُؤٌ من بنى عامرٍ * وانك دارِيَّةٌ ثَيْتَل

ابن سيده وثَيْتَل اسم جبل وفى الصحاح الثَّيْتَل اسم جبل أبو عمرو والثَّيْتَل الضخم من الرجال الذى تَظُن ان فيه خيرا وليس فيه خير ورواه الاصمعى تنتل ابن سيده والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا والله أعلم (ثجل) الثَّجَل عِظَمُ البَطْن واسترخاؤه وقيل هو خروج الخاصرتين ثَجِل ثَجَلاً وهو أثجل والمُثَجَّل كالأثجل قال * لا هِجْرَعاً رَخْواً ولا مُثَجَّلا * وفى حديث أم عبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به ثُجْلة أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نُحُول ودقة الجوهرى الثُّجْلة بالضم عظم البطن وسعته رجل أثجل بَيِّن الثَّجَل وامرأة ثَجْلاء ودَلْوٌ ثَجْلاء عظيمة قال

بَاتُوا يَعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهم * وعندهم البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْل

ومَزَادة ثَجْلاء عظيمة واسعة قال أبو النجم

تَمْشى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الرَّوَايا بالمَزَادِ الأثجل

قوله عدا قراه الخ هكذا فى الاصل ولا نأمن أن تكون العبارة محرفة وان كان الامر فى تخريجها سهلا كما هى تحرر اه مصححه

وقد

وقد روى بالنون يراد به الواسع والأثجل القطعة الضخمة من الليل قال العجاج

وأقطعُ الأثجلَ بعدَ الأثجلِ وشىءٌ مثجّلٌ أى ضخم وقولهم طعن فلانٌ فلانا الأثجلين أى رماه بداهية من الكلام

(ثرطل) الثرطلة الاسترخاء ومر مثرطلا اذا مر يسحب ثيابه

(ثرعل) الثرعلة الريش المجتمع على عنق الديك

(ثرغل) الثرغول نبت

(ثرمل) ثرمل القوم من الطعام والشراب ماشاؤا أى أكلوا والثرملة سوء الاكل وأن لا يبالى الانسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفيه ويلطخ يديه وثرمل الطعام لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد حين يمله قال ويعتذر الى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أى لم نتنوق فيه ولم نطيبه لك لمكان العجلة وثرمل اللحم لم ينضجه وثرمل الرجل اذا لم ينضج طعامه تعجيلا للقرى وثرمل عمله لم يتنوق فيه وثرمل سلح كذرمل قال الراجز

وان حطأت كتفيه ثرملا * وخر يكبو خرعا وهوذلا

هوذل قذف ببوله وثرمل وذرمل سلح والثرمل دابة عن ثعلب ولم يحلها والثرملة بالضم من أسماء الثعالب الاصمعى الانثى من الثعالب ثرملة بالضم والثرملة الفرق الذى وسط ظاهر الشفة العليا والثرملة البقية من التمر وغيره وبقيت ثرملة فى الاناء أى بقية من بر أو شعير أو تمر وثرملة اسم رجل قال ذهب لما ان رآها ثرمله * وقال يا قوم رأيت منكره

(ثعل) الثعل السن الزائدة خلف الاسنان والثعل والثعل والثعلول كله زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى فى اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا وقيل نبات سن فى أصل سن وأنشد ابن برى لراجز

اذا أتت جارتها تستفلى * تفتر عن مختلفات ثعل * شتى وأنف مثل أنف العجل

وأنشد لآخر وتضحك عن غر عذاب نقية * رقاق الثنايا لا قصار ولا ثعل

وثعلت سنه ثعلا وهو أثعل وتلك السن الزائدة يقال لها الراؤول وامرأة ثعلاء وقد ثعل ثعلا وفى أسنانه ثعل وهو تراكب بعضها على بعض قال

لا حول فى عينه ولا قبل * ولا شغا فى فمه ولا ثعل * فهو نقى كالحسام قد صقل

ولثة ثعلاء خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت وقوله

فطارت بالجدود بنو نزار * فسدناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة والمضار جمع مضر ويقال أخبث

قوله الاثجلين قال الميدانى يروى بالتثنية والصواب الجمع كالاقورين للدواهى والعرب تجمع أسماء الدواهى على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم اه

قوله المضار وقوله بعده والمضار جمع مضر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

الذئاب الأثعل وفى أسنانه شخس وهو اختلاف النبتة وأثعل الضيفان كثروا وهو من ذلك وأثعل الامر عظم وكذلك الجيش قال القلاخ بن حزن

وأدنى فروعا للسماء أعاليا * وأمنعه حوضا اذا الورد أثعلا
أخو الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وكتيبة ثعول كثيرة الحشو والتباع والثعل والثعل والثعل زيادة فى أطباء الناقة والبقرة والشاة وقيل زيادة طبى على سائر الاطباء وقيل خلف زائد صغير فى أخلاف الناقة وضرع الشاة وشاة ثعول تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التى فى الطبى وقيل هى التى لها حلمة زائدة وقيل هى التى فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك الخلف الثعل ويقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثعول قال ابن همام السلولى يهجو العلماء

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وانما ذكر الثعل للمبالغة فى الارتضاع والثعل لا يدر وفى حديث موسى وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهى الثعل وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن والأثعل السيد الضخم له فضول معروف على المثل وثعالة وثعل كلتاهما الانثى من الثعالب ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء وقوله

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون الثعالى جمع ثعالة وهو الثعلب وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطرارا وقيل أراد الثعالب والارانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه فى موضع الجر وهو الياء وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيأ ثم عوض منها الياء وهذا أقيس لقوله أرانيها ولان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف وأرض مثعلة بالفتح كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب والثعلب الذكر والانثى ثعلبة ويقال الكل ثعلب اذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف ولا يقال للانثى ثعالة ويقال للاسد أسامة بغير صرف ولا يقال للانثى أسامة والثعلول الرجل الغضبان وأنشد

وليس بثعلول اذا سيل واجتدى * ولا برما يوما اذا الضيف أوهما

ويقال أثعل القوم علينا اذا خالفوا الاصمعى ورد مثعل اذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته وثعالة الكلأ اليابس معرفة وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب

قوله أخو الحرب كذا فى الاصل بالرفع والذى فى كتب النحو أخا الحرب بالنصب ولعلهما روايتان كتبه مصححه

مربده بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثملبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر وبنو ثعل بطن وليس بمعدول اذ لو كان معدولا لم يصرف وفى الصحاح وثعل أبو حى من طيئ وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله

رب رام من بنى ثعل * مخرج كفيه من ستره

وثعل موضع بنجد (ثفل) ثفل كل شئ وثافله ما استقر تحته من كدره الليث الثفل ما رسب خثارته أو علا صفوه من الاشياء كلها وثفل الدواء ونحوه والثفل ما سفل من كل شئ والثافل الرجيع وقيل هو كناية عنه والثفل الحب ووجدت بنى فلان متثافلين أى يأكلون الحب وذلك أشد ما يكون من الشظف وفى الصحاح وذلك اذا لم يكن لهم لبن قال أبو منصور وأهل البدو اذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب فاذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يتبلغون به فهم مثافلون ويسمون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثفلا ويقال بنو فلان مثافلون وذلك أشد ما يكون حال البدوى أبو عبيد وغيره الثفال بالكسر الجلد الذى يبسط تحت رحا اليد ليقى الطحين من التراب وفى الصحاح جلد يبسط فتوضع فوقه الرحا فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير يصف الحرب

فتعرككم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

قال وربما سمى الحجر الاسفل بذلك وفى حديث على وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها هو من ذلك والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن وفى حديثه الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفى حديث غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعى رضى الله عنه قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل ومما فيه الزكاة وانما سمى ثفلا لانه من الاقوات التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات ومنه الحديث أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وان لم يسئل * ماذاق ثفلا منذ عام أول

ابن سيده الثفل والثفال ما وقيت به الرحى من الارض وقد ثفلها فان وقى الثفال من الارض بشئ آخر فذلك الوقاص وقد وقصها وبعير ثفال بطئ بالفتح وفى حديث حذيفة انه ذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا أكرهت فتباطأ عنها الثفال البطئ الثقيل الذى

قوله أو علا صفوه كذا فى الاصل ولعل أو بمعنى الواو ان لم تكن الالف من زيادة الناسخ كتبه مصححه

قوله وقد ثفلها كذا فى الاصل مشددا وعبارة القاموس وشرحه (وقد ثفلها) يثفلها ثفلا فحرر اه مصححه

لا ينبعث الا كرها أى لا تتحرك فيها قال ابن برى وكذلك الثافل قال مدرك

جرور القياد ثافل لا يروعه * صياح المنادى واحتثاث المراهن

وفى حديث جابر كنت على جمل ثفال والثفل نثرك الشئ كله بمرة والثفالة الابريق وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه أكل الدجر وهو اللوبياء ثم غسل يديه بالثفالة وهو فى التهذيب الثفال قال ابن الاعرابى الثفال الابريق وذكره ابن الاثير فى النهاية بالكسر والفتح الثفال الابريق أبو تراب عن بعض بنى سليم فى الغرارة ثفلة من تمر وعلة من تمر أى بقية منه (ثقل) الثقل نقيض الخفة والثقل مصدر الثقيل تقول ثقل الشئ ثقلا وثقالة فهو ثقيل والجمع ثقال والثقل رجحان الثقيل والثقل الحمل الثقيل والجمع أثقال مثل حمل وأحمال وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها أثقالها كنوزها وموتاها قال الفراء لفظت مافيها من ذهب أو فضة أو ميت وقيل معناه أخرجت موتاها قالوا أثقالها أجساد بنى آدم وقيل معناه مافيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن أشراط الساعة أن تقئ الارض أفلاذ كبدها وهى الكنوز وقول الخنساء أبعد ابن عمرو من آل الشر * يد حلت به الارض أثقالها

انما أراد حلت به الارض موتاها أى زينتهم بهذا الرجل الشريف الذى لا مثل له من الحلية وكانت العرب تقول الفارس الجواد ثقل على الارض فاذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل وأنشد بيت الخنساء أى لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل والثقل الذنب والجمع كالجمع وفى التنزيل وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وهو مثل ذلك يعنى أوزارهم وأوزارا من أضلوا وهى الآثام وقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى يقول ان دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها الى حملها أى الى ذنوبها ليحمل عنها شيأ من الذنوب لم تجد ذلك وان كان المدعو ذا قربى منها وقوله عز وجل ثقلت فى السموات والارض قيل المعنى ثقل علمها على أهل السموات والارض وقال أبو على ثقلت فى السموات والارض خفيت والشئ اذا خفى عليك ثقل والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحمل وثقل الشئ جعله ثقيلا وأثقله حمله ثقيلا وفى التنزيل العزيز فهم من مغرم مثقلون واستثقله رآه ثقيلا وأثقلت المرأة فهى مثقل ثقل حملها فى بطنها وفى المحكم ثقلت واستبان حملها وفى التنزيل العزيز فلما أثقلت دعوا الله ربهما أى صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أى صرنا ذوى تمر وامرأة مثقل بغير هاء ثقلت من حملها وقوله عز وجل انا سنلقى عليك قولا ثقيلا يعنى الوحى الذى أنزله الله عليه صلى الله عليه وسلم جعله ثقيلا من جهة عظم قدره

قوله ليحمل عنها شيأ كذا فى الاصل والفاعل معلوم من المقام وان لم يتقدم له ذكر كتبه مصححه

وجلالة

وجلالة خطره وأنه ليس بسفساف الكلام الذى يستخف به فكل شئ نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذى يستثقله الناس فيتبرمون به وجاء فى التفسير أنه ثقل العمل به لان الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد الا بتكلف يثقل ابن سيده قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لانه ثقيل وقيل انما كنى به عن رصانة القول وجودته قال الزجاج يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن فى صحته وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رصين وهذا قول له وزن اذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله

لا خير فيه غير أن لا يهتدى * وأنه ذو صولة فى المذود * وأنه غير ثقيل فى اليد

انما يريد أنك اذا بلأت به لم يصر فى يدك منه خير فيثقل فى يدك ومثقال الشئ ما آذن وزنه فثقل ثقله وفى التنزيل العزيز يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث فى تك لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة فكأنه قال ان تك حبة من خردل التهذيب المثقال وزن معلوم قدره ويجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل فى تك اسما مضمرا مجهولا مثل الهاء فى قوله عز وجل انها ان تك قال وجاز تأنيث تك والمثقال ذكر لانه مضاف الى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث اليها كما قال الاعشى

* كما شرقت صدر القناة من الدم * ويقال أعطه ثقله أى وزنه ابن الاثير وفى الحديث لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال فى الاصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك (قال محمد بن المكرم) قول ابن الاثير الناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز فانه ان كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند وغير ذلك وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذى يوزن به عشر عشر رطل وقال ابن سيده فى معنى قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله قال المعنى أن فعلة الانسان وان صغرت فهى فى علم الله تعالى يأتى بها والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعى دينار

ثاقل اذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشئ ميزانه من مثله وقولهم ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته وثقله حكاه أبو نصر (قلت) وكذلك قول أبى نصر واحد مثاقيل الذهب كان الاولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره والافلا وجه للتخصيص والمثقلة رخامة يثقل بها البساط وامرأة ثقال مكفال وثقال رزان ذات مأكم وكفل على التفرقة فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل فى مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل ويقال فيه ثقل وهو ثاقل قال كثير عزة

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة * وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أى ذو ثقل وبعير ثقال بطئ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد

فبات السيل يحفر جانبيه * من البقار كالعمد الثقال

وثقل الشئ يثقله بيده ثقلا راز ثقله وثقلت الشاة أيضا أثقلها ثقلا رزنتها وذلك اذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وتثاقل عنه ثقل وفى التنزيل العزيز اثاقلتم الى الارض وعداه بالى لان فيه معنى ملتم وحكى النضر بن شميل ثقل الى الارض أخلد اليها واطمأن فيها فاذا صح ذلك تعدى اثاقلتم فى قوله عز وجل اثاقلتم الى الارض بالى بغير تأويل يخرجه عن بابه وتثاقل القوم استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا اليها والتثاقل التباطؤ من التحامل فى الوطء يقال لأطأنه وطء المتثاقل والثقل بالتحريك المتاع والحشم والجمع أثقال وفى التهذيب الثقل متاع المسافر وحشمه وأنشد ابن برى * لاضفف يشغله ولاثقل * وفى حديث ابن عباس بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل وفى حديث السائب بن زيد حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أى بأمتعتهم وبأثقالهم كلها الكسائى الثقلة أثقال القوم بكسر القاف وفتح الثاء وقد يخفف فيقال الثقلة والثقلة أيضا ما وجد الرجل فى جوفه من ثقل الطعام ووجد فى جسده ثقلة أى ثقلا وفتورا وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه يقال أصبح فلان ثاقلا أى أثقله المرض قال لبيد

رأيت التقى والحمد خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى ثقيلا من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت ويروى ناقلا أى منقولا من الدنيا الى الاخرى وقد أثقله المرض والنوم والثقلة نعسة غالبة والمثقل الذى قد أثقله المرض والمستثقل الثقيل من الناس والمستثقل الذى أثقله النوم وهى الثقلة وثقل العرفج والثمام والضعة أدبى وتروت عيدانه وثقل سمعه ذهب بعضه فان لم يبق منه شئ قيل وقر والثقلان الجن والانس وفى

قوله يحفر الذى فى الصحاح يركب بدل يحفر اه

قوله وثقل الرجل كذا ضبط فى الاصل من باب كرم وفى القاموس انه من باب فرح قال شارحه قال الحافظ فى فتح البارى لما ثقل اى بالمرض هو بضم القاف قاله الجوهرى وفى القاموس لشيخنا كفرح فلعل فى النسخة سقطا اه مصححه

التنزيل

التنزيل العزيز سنفرغ لكم أيها الثقلان وقال لكم لان الثقلين وان كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع وقول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين وجها * وسالفة وأحسنه قذالا

فمن رواه أحسنه بافراد الضمير فانه أفرده مع قدرته على جمعه لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك مية أحسن انسان وجها وأجله ومثله قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا فكأنك قلت هو أحسن فتى فى الناس وأجمله ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملا على الفتيان التهذيب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى آخر عمره انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فجعلهما كتاب الله عز وجل وعترته وقد تقدم ذكر العترة وقال ثعلب سميا ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل قال وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شئ نفيس خطير مصون ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وأصله فى بيض النعام المصون وقال ثعلبة بن صعير المازنى يذكر الظليم والنعامة

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا وسمى الله تعالى الجن والانس الثقلين سميا ثقلين لتفضيل الله تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق فى الارض بالتمييز والعقل الذى خصا به قال ابن الانبارى قيل للجن والانس الثقلان لانهما كالثقل للارض وعليها والثقل بمعنى الثقل وجمعه أثقال ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس وفى حديث سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان الانس والجن لانهما قطان الارض (ثكل) الثكل الموت والهلاك والثكل والثكل بالتحريك فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل فى فقدان المرأة زوجها وفى المحكم أكثر ما يستعمل فى فقدان الرجل والمرأة ولدهما وفى الصحاح فقدان المرأة ولدها والثكول التى ثكلت ولدها وقد ثكلته أمه ثكلا وثكلا وهى ثكول وثكلى وثاكل وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك ثكلتك الثكول قال ابن سيده اراه يعنى بذلك الأم والثكول المرأة الفاقد والرجل ثاكل وثكلان وأثكلت المرأة ولدها وهى مثكلة بولدها وهى مثكل بغيرها من نسوة مثاكيل قال ذو الرمة

ومستشحجات للفراق كأنها * مثاكيل من صيابة النوب نوح

كأنه جمع مثكال وقول الاخطل

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَة * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

قال ابن سيده أقوى القياسين أن ينشد مَثَاكِيلَ غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن الى مفتعلن وهو مَطْوِىّ والذى رُوِىَ مَثَاكِيلٍ بالصرف وأَثْكَلَها الله وَلَدَها وأَثْكَلَه الله أُمَّه ويقال رُمْحُه للوالدات مَثْكَلَة كما يقال للولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة أنشد ابن برى

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه * ورُمْحُه للوالدات مَثْكَلَه * يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَه

وفى الحديث أنه قال لبعض أصحابه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أى فَقَدَتْكَ الثُّكْل فقد الوَلَد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعمُّ كل أحد فاذًا هذا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزدادسوأ قال ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تَرِبَتْ يَدَاكَ وقَاتَلَكَ الله ومنه قصيد كعب بن زهير

* قامَتْ فَجَاوَبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ * قال هو جمع مِثْكال وهى المرأة التى فَقَدَت ولدها وقصيدة مُثْكِلَة ذكر فيها الثُّكْل هذه عن اللحيانى والإِثْكال والأُثْكُول لغة فى العِثْكال والعُثْكُول وهو العِذْق الذى تكون فيه الشماريخ وقيل هو الشِّمْراخ الذى عليه البُسْر وأنشد أبو عمرو

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتَائِلِى * مِثْلَ العَذَارَى الحُسَّرِ العَطَابِلِ * طويلةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ

كَتَائِل جمع كَتِيلَة وهى النخلة وفَلَاةٌ ثَكُولٌ من سَلَكَها فَقَدَ وثَكِل قال الجميح

اذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ * بها الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعَامُ السَّوارِحُ

(ثلل) الثَّلَّة جماعة الغَنَم وأَصْوَافُها ابن سيده الثَّلَّة جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة وقيل الثَّلَّة الكثير منها وقيل هى القَطِيع من الضَّأْن خاصة وقيل الثَّلَّة الضأن الكثيرة وقيل الضأن ما كانت ولا يقال للمِعْزَى الكثيرة ثَلَّة ولكن حَيْلَة الا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة واذا اجتمعت الضأن والمِعْزَى فكثرتا قيل لهما ثَلَّة والجمع من ذلك كله ثُلَل نادر مثل بَدْرَة وبِدَر وفى حديث معاوية لم تكن أُمُّه براعية ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم والثُّلَّة الصُّوف فقط عن ابن دريد يقال كساء جَيِّد الثُّلَّة أى الصوف وحَبْلُ ثُلَّة أى صُوف قال الراجز

قد قَرَنُونِى بامْرِئٍ قِنْوَلِّ * رَثٍّ كحَبْلِ الثُّلَّة المُبْتَلِّ

وفى حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثَلَّتِها ورِسْلِها أى من صُوفها ولَبَنِها قال ابن الاثير سمى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقيل الثَّلَّة الصوف والشعر والوبر اذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة ورجل مُثِلٌّ كثير الثَّلَّة ولا يقال للشعر ثَلَّة ولا للوبر ثَلَّة

قوله ثلل زاد فى القاموس ثلالا كسلالة وسلال وسيصرح به فى بيت لبيد الآتى كتبه مصححه

فاذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثَلَّة كثيرة والثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس وقد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ اذا كثرت عنده الثُّلَّة وفى التنزيل العزيز ثُلَّة من الاولين وثُلَّة من الآخرين وقال الفراء نزل فى أول السورة ثُلَّة من الاولين وقليل من الآخرين فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى فى أصحاب اليمين أنهم ثُلَّتان ثُلَّة من هؤلاء وثُلَّة من هؤلاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء وقال الفراء الثُّلَّة الفِرْقة وفى كتابه لاهل نجران ان لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة الجماعة من الناس بالضم والثَّلَّة الكثير من الدراهم والثَّلَّة شئ من طين يجعل فى الفَلاة يُستظَلُّ به والثَّلَّة التراب الذى يُخْرَج من البئر والثَّلَّة ما أُخرجت من أسفل الرَّكِيَّة من الطين وقد ثَلَّ البئرَ يَثُلُّها ثَلًّا وثَلَّة البئر ما أُخْرِج من ترابها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى الا فى ثلاث ثَلَّة البئر وطِوَل الفَرَس وحَلْقَة القوم قال أبو عبيد أراد بثَلَّة البئر أن يحتفر الرجل بئرا فى موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حَوالَى البئر من الارض ما يكون مُلْقًى لثَلَّة البئر وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَرِيم لها لا يدخل فيه أحد عليه حريما للبئر وتَثَلَّل التراب اذا مار فذهب وجاء قال أمية

له نَفَيانٌ يحفِشُ الأُكْمَ وقعه * ترى التُّرْبَ منه مائرًا يتثلَّلُ

وثَلَّ اذا هلك وثَلَّ اذا استغنى ابن سيده الثَّلَل بالتحريك الهلاك ثَلَّ الرجل أَثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا عن الاصمعى وثَلَّهم يثُلُّهم ثَلًّا أهلكهم قال لبيد

فصلقنا فى مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

أى بالهلاك ويروى بالثِّلَل أراد الثِّلال جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أى أغنام يعنى يَرْعَوْنَها قال ابن سيده والصحيح الاول وقال الراجز *ان يَثْقَفُوكم يُلْحِقُوكم بالثَّلَل* أى بالهلاك وثَلَّ البيتَ يَثُلُّه ثَلًّا هدمه وهو ان يُحْفَر أصل الحائط ثم تُدْفَع فتنقاض وهو أهول الهَدْم وتَثَلَّل هو تهدم وتساقط شيأ بعد شئ قال طَرِيح

فيجاب من جَيْشٍ شامٍ بغارة * كثُؤْبُوب عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّلِ

وثَلَّ عرش فلان ثَلًّا هدم وزال أمر قومه وفى التهذيب وزال قِوام أمره وأَثَلَّه الله وقال ابن دريد ثُلَّ عرشه ثَلًّا تضعضعت حاله قال زهير

تداركتما الأحلاف قد ثُلَّ عَرْشُها * وذُبيانَ قد زَلَّتْ بأقدامها النَّعل

كأنه هُدِم وأُهلك ويقال للقوم اذا ذهب عِزُّهم قد ثُلَّ عَرْشُهم الجوهرى يقال ثَلَّ الله عَرْشَهم

قوله والثلة الكثير من الدراهم وتفتح أيضا كما فى القاموس اه

قوله حريما للبئر كذا فى الاصل وليست فى عبارة ابن الاثير وهى كعبارة أبى عبيد اه

قوله أراد الثلال الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الثلة (بالكسر الهلكة ج) ثلل (كعنب) قال لبيد رضى الله عنه فصلقنا البيت أى بالهلكات اه كتبه مصححه

أى هدم ملكهم وفى حديث عمر رضى الله عنه رؤى فى المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشى
أى يكسر ويهدم وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك قال وللعرش ههنا معنيان أحدهما
السرير والأسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان
ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه وثل عرشه وعرشه قتل وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وقد ثل عرشيه الحسام المذكر

العرشان ههنا مغرز العنق فى الكاهل وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذى يتخذ شبه
الظلة فقد ثل وثل الشئ هدمه وكسره وأثله أمر باصلاحه تقول منه أثللت الشئ أى أمرت
باصلاح ما ثل منه وقد أثللته اذا هدمته وكسرته وثل الدراهم يثلها ثلا صبها وثليل
الماء صوت انصبابه عن كراع وقال ابن دريد الثليل صوت الماء ولم يخص صوت الانصباب وثلت
الدابة تثل أى راثت وكذلك كل ذى حافر ومهر مثل قال يصف برذونا

* مثل على آريه الروث منثل * ويروى على آريه الروث بنصبه بمثل قال ابن سيده وهذا
لا يقوى لان ثل الذى فى معنى راث لا يتعدى ابن سيده ثل الحافر راث وثل التراب المجتمع
حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه ويقال ثللت التراب فى القبر والبئر أثله ثلا اذا أعدته فيه
بعد ما تحفره وفى الصحاح اذا أهلته وثلة منثولة أى تربة مكبوسة بعد الحفر والثلثل الهدم بضم
الثاءين والثلثل أيضا مكيال صغير والثلثلان يبيس الكلا والضم لغة ابن الاعرابى يقال
للرجل ثل ثل اذا أمرته أن يحمق ويجهل (ثمل) الثملة والثملة الحب والسويق والتمر يكون
فى الوعاء يكون نصفه فما دونه وقيل نصفه فصاعدا والثميل جمع ثملة أبو حنيفة الثميل الحب
لانه يدخر وأنشد لتأبط شرا

ويوما على أهل المواشى وتارة * لأهل ركيب ذى ثميل وسنبل

والثملة والثملة والثميلة والثمالة الماء القليل يبقى فى أسفل الحوض أو السقاء أو فى أى اناء كان
والثملة مستنقع الماء وقيل الثمالة الماء القليل فى أى شئ كان وقد أثمل اللبن أى كثرت ثمالته
ويقال البقية الماء فى الغدران والحفر ثميلة وثميل قال الاعشى

بعيرانة كأتان الثميل * توافى السرى بعد أين عسيرا

توافى السرى أى توافيها والثميلة البقية من الماء فى الصخرة وفى الوادى والجمع ثميل
ومنه قول أبى ذؤيب

قوله توافى السرى كذا بالاصل وفى ترجمة عسر تقضى بدل توافى وقوله أى توافيها كذا فى الاصل أيضا وانظر وحرر كتبه مصححه

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أى يرد حمارُ هذه المَفازة بقايا الماء فى الحوض لان مياه الغُدْران قد نَضَبَت وقال دُكَيْن

* جادَبه من قَلَتِ الثَّمِيل * الثَّمِيل جمع ثَمِيلة وهى بَقِيَّة الماء فى القَلْت أعنى النُّقْرة التى تُمْسِك الماء فى الجبل والثَّمِيلة البَقِيَّة من الطعام والشراب تبقى فى البطن قال ذو الرمة يصف عَيْرًا وابنه

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَته * ومن ثَمائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يعنى ما بقى فى أمعائها وأعضائها من الرُّطْب والعَلَف وأنشد ثعلب فى صفة الذئب

وطَوَى ثَمِيلَتَه فأَلْحَقَها * بالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَة الصُّلْب

وقال اللحيانى ثَمِيلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب والثَّمِيلة أيضا ما يكون فيه الشراب فى جَوْف الحمار وما ثَمَّل شرابَه بشىء من طعام أى ما أكل شيأ من الطعام قبل أن يشرب وذلك يسمى الثَّمِيلة ويقال ما ثَمَّلْتُ طعامى بشىء من شراب أى ما أكلت بعد الطعام شرابا والثَّمِيلة البَقِيَّة تبقى من العَلَف والشراب فى بطن البعير وغيره فكل بَقِيَّة ثَمِيلة وقد أَثْمَلت الشئ أى أبقيته وثَمَّلته تثميلا بَقَّيته وفى حديث عبد الملك قال للحجاج أما بعد فقد وَلَّيْتُك العراقَيْن صَدْمَةً فسر اليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة أصل الثَّمِيلة ما يبقى فى بطن الدابة من العَلَف والماء وما يَدَّخره الانسان من طعام أو غيره المعنى سِرْ اليها مُخِفًّا والثُّمْلة ما أُخْرِج من أسفل الرَّكِيَّة من الطين والتراب والميم فيها وفى الحَبِّ والسَّويق ساكنة والثاء مضمومة قال القالى روينا الثَّمْلة فى طين الرَّكِيّ وفى التمر والسَّويق بالفتح عن أبى نصر وبالضم عن أبى عبيد والثَّمَل السُّكْر ثَمِل بالكسر يَثْمَل ثَمَلا فهو ثَمِل اذا سَكِر وأخذ فيه الشرابُ قال الأعشى

فقُلْتُ للشَّرْب فى دُرْنَى وقد ثَمِلوا * شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشاربُ الثَّمِلُ

وفى حديث حمزة وشارِفَىْ علىّ رضى الله عنهما فاذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عيناه الثَّمِل الذى قد أخذ منه الشرابُ والسُّكْر ومنه حديث تزويج خديجة رضى الله عنها أنها انطلقت الى ابيها وهو ثَمِل وجعل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الثَّمَلَ السُّكْرَ من الجِراح قال

ماذا هُنالك من أَسْوانَ مُكْتَئِب * وساهف ثَمِلٍ فى صَعْدة حِطَم

والثَّمَل الظِّلُّ والثَّمْلة والثَّمَلة بتحريك الميم الصُّوفة أو الخِرقة التى تُغْمَس فى القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجَرِبُ ويُدْهَن بها السِّقاء الاولى عن كراع قال الراجز صخر بن عمير

مَمْغُوثَة أعراضُهم مُمَرْطَله * فى كلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَله * كما تُلاثُ بالهِناء الثَّمَله

قوله اى ما اكات الخ كذا فى الاصل ولعلها محرفة عن شربت أو مضمنة معنى تناولت مثلا وحرراه مصححه

وهى الثَّمَلَة أيضا بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه طلَى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرتَ عبدًا كفاكه فضرب بالثَّمَلَة فى صدره وقال عبدًا أعبد منّى الثَّمَلَة بفتح الثاء والميم صُوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السِّقاء وفى حديثه الآخر انه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضبّ فوريته ثم دعوت بمكتفه فثملته كان أشبع أى أصلحته والثَّمَلة خرقة الحيض والجمع ثَمَل والثَّمَل بقية الهِناء فى الاناء والثُّمول والثَّمَل الاقامة والمُكث والخفض يقال ما دارُنا بدار ثَمَل اى بدار اقامة وحكى الفارسى عن ثعلب مكان ثَمَل عامر وأنشد بيت زهير * مشاربها عَذْبٌ وأعلامها ثَمِلُ وقال أسامة الهذلى * اذا سَكَنَ الثَّمْلَ الظباء الكوانسُ * ودار ثَمَل وثَمَل أى اقامة وسيف ثامل أى قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلى قال ابن مقبل

لِمَن الديارُ عرفتها بالساحل * وكأنها ألواحُ سيفٍ ثامل

الاصمعى الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقى فى أيدى أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثمل فلان فى دارهم أى بقى والثَّمَل المكث والثُّمال بالضم السم المنقع ويقال سقاه المُثمَّل أى سقاه السم قال الازهرى ونرى أنه الذى أنقع فبقى وثبت والمُثَمَّل السم المقوى بالسلَع وهو شجر مرّ ابن سيده وسم مثمَّل طال انقاعه وبقى وقيل انه من المَثمَلة الذى هو المستنقع قال العباس بن مرداس السلمى

فلا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفونك انهم * أتوك على قُربانهم بالمُثَمَّل

وهو الثُّمال والمُثمَل أفضل العشيرة وقال شمر المثمَّل من السم المثمّن المجموع وكل شئ جمعته فقد ثمّلته وثمّنته وثملت الطعام أصلحته وثملته سترته وغيبته والثُّمالُ جمع ثُمالة وهى الرغوة ابن سيده والثُّمالة رغوة اللبن والثُّمالة بياض البيضة الرقيق ورغوته وبه شبهت رغوة اللبن قال مزرد

اذا مَسَّ خرشاءَ الثُّمالة أنفه * ثنى مِشْفَرَيه للصريح فأقنعا

ابن سيده الثُّمالة رغوة اللبن اذا حلب وقيل هى الرغوة ما كانت وأنشد بيت مزرد وأنشد الازهرى فى ترجمة قشم

وقصع تكسى ثُمالا قَشْعَما * وقال الثُّمال الرغوة وقال آخر * وقعبا يكسى ثُمالا زغربا *
وجمعها ثُمال قال الشاعر

وأتته بزغرب وحتى * بعد طرم وتامك وثُمال

قوله بمكتفه هكذا فى الاصل وسيأتى فى ورى مثله وفى ثمل من النهاية بمكفة وحرر لفظ الحديث اه مصححه

تامك يعنى سَنامًا تامكا ولبن مُثمِل ومُثمَل ذو ثُمالة يقال احقن الصريح وأثمِل الثُّمالة أى أبقها فى المحلب وقال أبو عبيد فى باب فُعالة الثُّمالة بقية الماء وغيره وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه الثُّمال هو بالضم جمع ثُمالة الرغوة والثُّمال كهيئة زبد الغنم وتقول العرب فى كلامها قالت اليمنة أنا اليمنه أغبُق الصبى قبل العتمه وأكُبُّ الثُّمال فوق الأكمه اليمنة نبت لين تسمن عليه الابل وقيل هى بقلة طيبة وقولها أغبق الصبى قبل العتمة أى أعجّل ولا أبطئ وقولها وأكبّ الثُّمال فوق الأكمة تقول ثُمال لبنها كثير وقيل أراد بالثُّمال جمع الثُّمالة وهى الرغوة وزعم ثعلب ان الثُّمال رغوة اللبن فجعله واحد الاجمعا قال ابن سيده فالثُّمال والثُّمالة على هذا من باب كوكب وكوكبة فأما أبو عبيد فجعله جمعا كما بينا ابن برزخ ثملت القوم وأنا أثملهم قال أبو منصور معناه أن يكون ثمالا لهم أى غياثا وقواما يفزعون اليه والثَّمل المُقام والخفض يقال ثمل فلان فما يبرح واختار فلان دار الثَّمل أى دار الخفض والمُقام والثِّمال بالكسر الغياث وفلان ثِمال بنى فلان أى عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم قال الحطيئة

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثِمالُ اليتامى عصمةٌ فى المهالك

وقال اللحيانى ثِمال اليتامى غياثهم وثملهم ثملا أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه * ثِمال اليتامى عصمة للارامل

والثِّمال بالكسر المَلجأ والغِياث والمُطعم فى الشدة ويقال أكلت الماشية من الكلا ما يثمل مافى أجوافها من الماء أى يكون سواء الماء شربت من الماء وقال الخليل المَثمل المَلجأ أنشد ابن برى لابى كبير الهذلى

وعلوت مُرتقبا على مرهوبة * حصاء ليس رقيبها فى مَثمل

وفى حديث عمر رضى الله عنه فانها ثِمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم وثملت المرأة الصبيان تثملهم كانت لهم أصلا يقيم معهم والمثملة خريطة وسط يحملها الراعى فى منكبه والثمائل الصفائر التى تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة الجذر نفسه وقيل الثميلة البناء الذى فيه الغراس والخفض والوقائد والثُّمَيلة طائر صغير يكون بالحجاز وبنو ثُمالة بطن من الازد اليهم ينسب المبرد وثُمالة لقب وثُمالة حى من العرب (ثنتل) رجل ثنتل قذر

(ثهل) الثهل الانبساط على الارض وثهلان جبل معروف قال امرؤ القيس

* عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلَانِ * وثَهْلَانُ أيضا موضع بالبادية وهو الضَّلال بن ثُهْلُل وفُهْلُل لا ينصرف قال يعقوب وهو الذى لا يُعرَف قال اللحيانى هو الضلال بن ثُهْلُل وثُهْلَل حكاه فى باب قُعْدُد وقُعْدَد (ثول) الثَّوْل جماعة النَّحْل يقال لها الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشئ من هذا من لفظه وكذلك الخَشْرم وتَثَوَّلت النَّحل اجتمعت والتَفَّتْ والثَّوَالة الكثير من الجَراد اسم كالجَمَّالة والجَبَّانة وقولهم ثَوِيلة من الناس أى جَماعة جاءت من جُمْلة مُتَفَرِّقة وصِبْيان ومال الليث الثَّوْل الذَّكر من النَّحل والثَّوَّالة الجماعة من الناس والجَراد وتَثَوَّل عليه القوم وانْثالوا عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر وانثال عليه القَوْلُ تتابع وكثر فلم يَدْرِ بأيِّه يبدأ وانثال عليه التُّرابُ أى انْصَبَّ يقال انثال عليه الناسُ من كل وجه أى انْصَبُّوا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انثال عليه الناسُ أى اجْتَمعوا وانْصَبُّوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يَثُول ثَوْلاً اذا صَبَّ ما فى الاناء والثَّوْل الجماعة والثَّوْل شَجَر الحَمْض والثَّوِيلة مُجْتَمع العُشْب عن ثعلب ابن الاعرابى الثَّوْل النَّحْل والثَّوْل الجُنون والأَثْوَل المَجْنون والأَثْوَل الأَحْمَق يقال ثالَ فلان يَثُول ثَوْلاً اذا بَدَا فيه الجُنون ولم يَسْتَحْكم فاذا استحكم قيل ثَوِل يَثْوَل ثَوَلاً قال وهكذا هو فى جميع الحيوان الليث الثَّوَل بالتحريك شِبْه جُنون فى الشاء يقال للذكر أَثْوَل وللانثى ثَوْلاء وقال الجوهرى هو جنون يصيب الشاة فلا تَتْبَع الغنم وتَسْتَدير فى مَرْتَعها وشاة ثَوْلاء وتَيْسٌ أَثْوَل قال الكميت

تَلْقَى الأَمَانَ على حِيَاض مُحَمَّد * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَس

وقال ابن سيده الثَّوَل استرخاء فى أعضاء الشاة وقيل هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثَوِل ثَوَلاً واثْوَلَّ حكى الأخيرة سيبويه وكبش أَثْوَل ونَعَم ثَوْلاء وقد نُهِى عن التَّضْحية بها وفى حديث الحسن لا بأس أن يُضَحَّى بالثَّوْلاء قال الثَّوَل داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتَخِرّ منه والأَثْوَل البطىء النُّصْرة والخَيْر والعَمَل والجد وثَوَل الضِّباع خلها قال الفرزدق * فيستمر ثَوَل الضِّبَاع * وفى حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثُول الابل قال لا يَتَوضأ منه الثُّول لغة فى الثِّيل وهو وعاء قَضِيب الجَمل وقيل هو قضيبه (ثيل) الثِّيل وعاء قَضِيب البعير والتَّيْس والثَّور وقيل هو القَضيب نفسه وقد يقال فى الانسان وأصله فى البعير والثُّول لغة فى الثِّيل وقد ذكرناه فى ثول الليث الثِّيل جِراب قُنْب البَعير ويقال بل هو قَضيبُه ولا يقال قُنْب الا للفرس والأَثْيَل الجَمل العظيم الثِّيل وقيل هو وعاء قضيبه وبعير أَثْيَل عظيم الثِّيل واسعه وأنشد ابن برى لراجز

قوله والجد هكذا فى الاصل والذى فى القاموس الجرى وقوله بعده وثول الضباع خلها كذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله جراب قنب البعير هكذا فى الاصل والقنب كما فى القاموس جراب قضيب الدابة أوذى الحافر وقوله بعده وقيل هو وعاء قضيبه كذا فى الاصل أيضا فانظر وحرر كتبه مصححه

يا ايها العَوْدُ الثَّفَالُ الأَثْيَل * مالكَ ان حُثَّ المَطِىُّ تَزْحَل

والثَّيلُ نبات يَشْتَبِكُ فى الارض وقيل هو نبات له أُرومة وأصل فاذا كان قصيرا سُمِّىَ نَجْما والثَّيل حَشِيش وقيل نبت يكون على شطوط الانهار فى الرياض وجَمْعُه نَجْم وقيل هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم فى أَدْفائه وقال أبو حنيفة الثَّيلُ وَرَقُه كورق البُرِّ الا أنه أقصر ونباته فَرْشٌ على الارض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى يصير على الارض كاللِّبْدة وله عُقَدٌ كثيرة وأنابيبُ قصار ولا يكاد ينبت الا على ماء أو فى موضع تحته ماء وهو من النبات الذى يستدل به على الماء واحدته ثَيْلَة شمر الثَّيلة شُجَيرة خَضراء كأنها أول بَذْر الحَبِّ حين تخرج صغارا ابن الاعرابى الثَّيل ضروب من النبات يقال انه لحية التَّيس

(فصل الجيم) (جأل) جَأَلَ الصُّوفَ والشعرَ جمعه وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ الضَّبُعُ معرفة بغير ألف ولام الاخيرة عن ثعلب قال الراجز

قد زَوَّجُونى جَيْأَلًا فيها حَدَب * دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرَّكَب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طَريف

وحَلَّقَت بك العُقَابُ القَيْعَلَه * وشارَكَتْ منك بشَأْوٍ جَيْأَلَه

قيل هى مشتقة من ذلك وقال كراع هى الجَيْأَلُ فادخل عليها الالف واللام قال العجاج

يَدْعَنَ ذا الثَّرْوَة كالمُعَيَّل * وصاحبَ الاقْتارِ لَحْمَ الجَيْأَل

ابن برزح قالوا فى الجيأل وهى الضَّبُع على فَيْعَل جَأَلَتْ تَجْأَل اذا جمعت قال ابن برى جَيْأَلُ غير مصروف للتأنيث والتعريف وأنشد لمشعث

وجاءَت جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها * أَجَمُّ المَاقِيَيْنِ بها خُمَاع

قال أبو على النحوى وربما قالوا جَيَلٌ بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت مُلْقاة من اللفظ فهى مُبْقاة فى النية مُعامَلَة معاملة المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها فى ناب ونحوه لان الياء فى نية السكون قال والجَيْأَلُ الضَّخْم من كل شئ والاجْئِلَالُ بوزن افْعِلال الفَزَعُ والوَهَل والوَجَل قال وزعموا لامرئ القيس

وغائط قد هَبَطْتُ وَحْدِى * لِلْقَلْبِ من خَوْفه اجْئِلَال

أصله من الوجل قال الازهرى لا يستقيم هذا القول الا أن يكون مقلوبا كأنه فى الاصل انجلال فاخرت الياء والهمزة بعد الجيم قال الازهرى وجائز أن يكون اجْئِلَال افعلال من جَأَلَ يَجْأَلُ اذا

ذهب وجاء كما يقال وجب القلبُ اذا اضطرب وحكى ابن برى اجْأَلّ فزع وأنشد بيت امرئ القيس * للقلب من خوفه اجْئِلالُ * وقد قيل ان جَأْلاً مشتق منه قال وليس بقوى (جبل) الجَبَل اسم لكل وَتِدٍ من أوتاد الارض اذا عَظُم وطال من الأَعلام والأَطواد والشَّناخيب وأما ما صغر وانفرد فهو من القِنان والقُور والأَكَم والجمع أَجْبُل وأَجْبال وجِبال وأَجْبَل القومُ صاروا الى الجَبَل وتَجَبَّلوا دخلوا فى الجَبَل واستعاره أبو النجم للعِزّ والشرف فقال

وجَبَلاً طال معدًّا فاشمخر * أَشَمّ لا يسطيعه الناسُ الدَّهَر

وأراد الدَّهْر وهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى أَجْبَلَ اذا صادف جَبَلاً من الرمل وهو العريض الطويل وأَحْبَلَ اذا صادف حَبْلاً من الرمل وهو الدقيق الطويل وجِبْلَة الجَبَل وجَبَلَته تأسيس خلقته التى جُبِل وخُلِق عليها وأَجْبَل الحافرُ انتهى الى جَبَل وأَجْبَل القومُ اذا حفروا فبلغوا المكان الصُّلْب قال الاعشى

وطال السَّنام على جِبْلَةٍ * كخَلْقاء من هَضَبات الحَضَن

وفى حديث عكرمة أن خالدا الحَذَّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أَجْبَلْت أى انقطعت من قولهم أَجْبَلَ الحافرُ اذا أفضى الى الجَبَل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المعول وسألته فأَجْبَلَ أى وجدته جَبَلا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده هكذا حكاه وانما المعروف فى هذا أن يقال فيه فأَجْبَلْته الفراء الجَبَل سيد القوم وعالمهم وأَجْبَل الشاعر صَعُب عليه القولُ كأنه انتهى الى جَبَل منعه وهو منه وابنة الجَبَل الحَيَّة لان الجَبَل مأواها حكاه ابن الاعرابى وأنشد لسدوس بن ضباب

انى الى كل ايسار وبادية * أَدْعو حُبَيْشاً كما تُدْعى ابنةُ الجَبَل

أى أنوّه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل قال ابن برى ابنة الجَبَل تنطلق على عدة معان أحدها أن يراد بها الصَّدَى ويكون مدحا لسرعة اجابته كما قال سدوس بن ضباب وأنشد البيت كما تدعى ابنة الجَبَل وبعده

ان تدعه موهِنًا يعجَلْ بجابته * عارى الاشاجع يسعى غير مشتمل

قال ومثله قول الآخر

كأنى اذ دعوت بنى سُلَيم * دعوت بدعوتى لهم الجِبالا

قال وقد يضرب ابنة الجَبَل الذى هو الصَّدَى مثلا للرجل الامَّعة المتابع الذى لا رأىَ له وفى بعض

الامثال

قوله وجبلة الجبل الخ هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وجبلة الجبل بالكسر تأسيس خلقته التى جبل عليها الخ وحرر كتبه مصححه

قوله ايسار وبادية كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

الامثال كُنْتَ الجَبَلَ مَهْمَا يقل تقل وابنة الجَبَل الداهية لانها تثقل كانها جبل وعليه قول الكميت

فاياكم اياكم وملمة * يقول لها الكانون صمى ابنة الجَبَل

قال وقيل ان الاصل فى ابنة الجَبَل هنا الحية التى لا تجيب الراقى وابنة الجَبَل القوس اذا كانت من النَّبع الذى يكون هنالك لانها من شجر الجبل قال ابن برى أنشد أبو العباس ثعلب وغيره

لامال الا العطاف تؤزره * أم ثلاثين وابنة الجَبَل

ابنة الجَبَل القَوْسُ والعطاف السيف كما يقال له الرداء قال وعليه قول الآخر

ولا مال لى الا عطاف ومدرع * لكم طرف منه جديد ولى طرف

ورجل مَجْبُول عظيم على التشبيه بالجَبَل وجَبْلة الارض صلابتها والجُبْلة بالضم السنام والجَبَل الساحة قال كثير عزة

وأقوله للضيف أهلا ومرحبا * وآمنه جارا وأوسعه جَبْلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول وجَبَل الله الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويَجْبُلهم خَلَقَهم وجَبَله على الشئ طَبَعه وجُبِل الانسانُ على هذا الامر أى طُبِع عليه وجِبْلة الشئ طبيعته وأصله وما بُنِى عليه وجُبْلته وجَبْلته بالفتح عن كراع خِلْقه وقال ثعلب الجِبِلة الخِلْقة وجمعها جِبال قال والعرب تقول أَجَنَّ الله جِبَاله أى جعله كالمجنون وهذا نص قوله التهذيب فى قولهم أجن الله جباله قال الاصمعى معناه أجن الله جِبِلّته أى خِلْقته وقال غيره أجن الله جباله أى الجبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجن وفى حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أى خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه والجِبْلة بالكسر الخِلْقة قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

قال الشُّكُول الضُّروب قال ابن برى الذى فى شعر قيس بن الخطيم جَبْلة بالفتح قال وهو الصحيح قال وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِل وجَبْل اذا غلظ والقَضَف الدِّقَّة وقلة اللحم والجَبْلة الغليظة يقال جَبِلَتْ فهى جَبِلة وجَبْلة وثوب جيد الجِبْلة أى الغزل والنسج والفتل ورجل مجبول غليظ الجِبِلة وفى حديث ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق والجَبْل من السهام الجافى البَرْى عن أبى حنيفة وأنشد الكميت فى ذكر صائد

وأهدى اليها من ذوات حفيرة * بلا حظوة منها ولا مصفح جبل

والجِبْل الضخم قال أبو الاسود العجلى

عُلا كَهُ مثلُ الفَنيق شملَّةٌ * وحافره فى ذلك المحلب الجَبْل

والجِبْـلة والجُبْلة والجِبِلُّ والجِبِلَّة والجَبيل والجَبْل والجُبْـل والجُبُلُّ والجِبْل كل ذلك الأُمَّة من الخَلْق والجماعة من الناس وحىٌّ جِبْلٌ كثير قال أبو ذؤيب

مَنَايا يقرِّبْن الحُتُوفَ لأَهْلها * جِهارًا و يَسْتَمْتِعْن بالأَنَس الجِبْل

أى الكثير يقول الناس كلهم مُتْعَة للموت يَسْتمتع بهم قال ابن برى ويروى الجُبْـل بضم الجيم قال وكذا رواه أبو عبيدة الاصمعى الجُبْل والعُبْر الناس الكثير وقول الله عز وجل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا يقرأ جُبُلًا عن أبى عمرو وجُبُـلا عن الكسائى وجِبْلًا عن الاعرج وعيسى ابن عمر وجِبِلًّا بالكسر والتشديد عن أهل المدينة وجُبُلًّا بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبى اسحق قال ويجوز أيضا جِبَل بكسر الجيم وفتح الباء جمع جِبْلة وجِبَل وهو فى جميع هذه الوجوه خَلقًا كثيرا وقال أبو الهيثم جُبْـل وجُبُل وجُبْـل وجِبِـلٌّ ولم يعرف جُبُـلًا قال وجَبِيل وجِبِلَّة لغات كلها والجِبِلَّة الخِلْقة وفى التنزيل العزيز والجِبِلَّة الاوّلين وقرأها الحسن بالضم والجمع الجِبِلَّات التهذيب قال الكسائى الجِبِلَّة والجُبُلَّة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت وقال فى قوله ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قال فاذا أردت جماع الجَبِيل قلت جُبُـلا مثال قَبِيل وقُبُـلا ولم يقرأ أحد جُبُـلًّا الليث الجِبْـل الخَلْق جَبَلهم الله فهم مجبولون وأنشد * بحيث شَدَّ الجابِلُ المَجَابِلا * أى حيث شدّ أسر خَلْقهم وكل أُمَّة مضت على حِدَة فهى جِبِلَّة والجُبْـل الشجر اليابس ومال جِبْلٌ كثير قال الشاعر

* وحاجب كَرْدَسَه فى الجَبْـل * منا غلام كان غيرَ وَغْل * حتى افتدى منه بمال جِبْل *

قال وروى بيت أبى ذؤيب * ويستمتعن بالأَنَس الجِبْل * وقال الأَنَسُ الإِنْس والجِبْل الكثير وحىٌّ جِبْـل أى كثير والجَبُولاء العَصِيدة وهى التى تقول لها العامة الكَبُولاء والجِبْلة الوجه وقيل ما استقبلك وقيل جَبْلة الوجه بَشَرته ورجل جَبْل الوجه غليظ بشرة الوجه ورجل جَبْل الرأس غليظ جلدة الرأس والعظام قال الراجز

اذا رَمَيْنا جَبْلة الاَشَدّ * بقذف باقى على المرد

و يقال أنت جَبِل وجَبْل أى قبيح والمُجْبل فى المنع الجوهرى و يقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جَبْلة وامرأة مجْبال أى غليظة الخَلْق وشئ جَبِل بكسر الباء أى غليظ جاف وأنشد ابن برى لابى المثلم * صافى الحَديدة لا نِكْسٌ ولا جَبِـلُ * ورَجُـل جَبِيل الوَجْه قبيحه وهو أيضا الغليظ

قوله والجبيل والجبل الاول كأمير كما فى القاموس والثانى ضبط فى الاصل بالفتح ولم نعثر عليه بهذا المعنى ولعله الجبل كعنق كما فى القاموس تحرر كتبه مصححه

قوله باقى على المرد هكذا فى الاصل ولعله يأتى على المرد وحرر البيت كتبه مصححه

قوله والمجبل فى المنع هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس ومن المجاز الاجبال المنع و يقال سألناهم حاجة فأجبلوا أى منعوا اه كتبه مصححه

جلدة الرأس والعظام ويقال فلان جَبَل من الجبال اذا كان عزيزا وعزّ فلان يزحم الجبال وأنشد

أَلِلبأسِ أم للجودِ أم لمقاوم * من العزِّ يزحَمْنَ الجبالَ الرَّواسيا

وفلان ميمونُ العريكة والجبلة والطبيعة والجَبْل القدح العظيم هذه عن أبى حنيفة وأجبلته وجبلته أى أجبرته والجبلان جبلا طيّئ أجأ وسلمى وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان وجبل وجُبيل وجبلة أسماء ويوم جبلة معروف وجبلة موضع بنجد (جبرل) جبريل وجبرين وجبرئيل كلّه اسم روح القدس عليه الصلاة والسلام قال ابن جنى وزن جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل (جبهل) رجل جَبَهْلٌ اذا كان جافيا وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبى

أبالكَ لا تستبدلى قردَ القفا * حزابيةً وهَيَّبانًا جباجبا

ألفَّ كأنَّ الغازلاتِ منحْنَه * من الصوفِ نكثًا أولئيما دبادبا

جبهلًا ترى منه الجبينَ يسوءُها * اذا نظرت منه الجمالَ وحاجبا

الجباجب والدبادب الكثير الشرّ والجلبة (جثل) الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر الكثير الملتفّ وقيل هو من الشعر ما غلظ وقصر وقيل ما كثف واسودّ وقيل هو الضخم الكثيف من كل شئ جثل جثالة وجثولة وجثل واجثألّ النبت طال وغلظ والتفّ وقيل اجثألّ النبت اهتزّ وأمكن أن يقبض عليه واجثألّ الشعر والريش انتفش وناصية جثلة وتستحبّ فى نواصى الخيل الجثلة وهى المعتدلة فى الكثرة والطول والاسم الجثولة والجثالة وشجرة جثلة اذا كانت كثيرة الورق ضخمة وشعر مجثئلّ أى منتفش قال الراجز

معتدلُ القامةِ مجزئلُّها * موفرُ اللمّةِ مجثئلُّها

واجثألّ الطائر بالهمز تنفّش للندى والبرد واجثألّ الرجل اذا غضب وتهيأ للشرّ والقتال والمجثئلّ العريض والهمزة على هذا زائدة فى كل ذلك والجثال القُبَّر واجثألّ انتفشت قنزعته قال جندل بن المثنى

جاء الشتاء واجثألّ القبَّرُ * وطلعت شمسٌ عليها مغفرُ * وجعلت عينُ الحرورِ تسكر

تسكر أى يذهب حرّها واجثألّ النبت اذا اهتزّ وأمكن لأن يقبض عليه والمجثئلّ من الرجال المنتصب القائم والجثلة النملة السوداء وفى المحكم النملة العظيمة والجمع جثل قال

وترى الذميمَ على مراسنِهم * غِبَّ الهياجِ كمازنِ الجثلِ

وعمّ بعضهم به النمل وثكلتك الجثل قيل الجثل هنا الأم عن أبى عبيد وقيل قيّمات البيوت عن

ابن الاعرابى وجَثْلة الرجل امرأته قال ابن سيده وأُرى الجثل فى قولهم ثكلتك الجثل انما يُعْنى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الاعرابى ان الجثل من قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به قيّمات البيوت لان امرأة الرجل قيّمة بيته قال ابن برى ثكلتك الجثل قال هى الامّ الرَّعْناء وكذلك ثكلتك الرَّعْبَل وجَثلته الريح جَفَلَتْه سواءٌ والجُثالة ما تناثر من ورق الشجر فى بعض اللغات

(جثعل) ابن الاثير فى ترجمة جعثل فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو الفَظُّ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجَثْعَل وهو العظيم البطن قال الخطابى انما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهرى (جحل) الجَحْل الحِرْباء وقيل هو ضَرْب من الجِرْباء قال الجوهرى وهو ذَكَر أُمّ حُبَيْن ومنه قول ذى الرمة

فلما تَقَضَّتْ حاجةٌ من تَحَمُّل * وقَلَّص واقْلَوْلَى على عوده الجَحْلُ

ويروى وأظهرن مكان وقَلَّص وقيل هو الضَّبُّ المُسِنُّ الكبير وقيل الضخم من الضِّباب والجَحْلُ يَعْسوب النحل والجَحْل الجُعَل وقيل هو العظيم من اليعاسيب والجعلان قال عنترة

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْن جَحْلًا * هَدُوجًا بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يعنى الجُعَل والجمع جُحُول وجِحْلان وقال الازهرى الجَحْل ضرب من اليعاسيب من صغارها وقيل الجَحْل اليَعْسوب العظيم وهو فى خَلْق الجَرادة اذا سقط لم يَضُمّ جناحيه والجَحْلاءُ من النُّوق العظيمةُ الخَلْق والجَحْل السيّد من الرجال والجَحْل ولد الضب والجَحْل الزِّق وخص بعضهم به العظيم منها وسِقاء جَحْل ضخم عظيم وجمعه جُحُول والجَحْل العظيم الجَنْبَيْن عن ابن الاعرابى ورجل جَحْل غليظ الوجه واسع الجبين كَزٌّ فى غلظ وعظم واسنان وقال الجرمى الجَحْل العظيم من كل شئ ويقال جاء مُقَدَّحةً عَيْنُه وجاحِلةً عَيْنُه اذا غارت قال ثعلب بن عمرو العبدى

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوا * ءُ ليس له من طعام نَصِيبُ

فتُصْبِحُ جاحِلةً عَيْنُه * لحِنْو استه وصَلاهُ غُيُوبُ

قال والقصيدة فى الجزء الاول من الاصمعيّات وهذا البيت فتصبح جاحلةً عينه ذكره ابن سيده والجوهرى فى ترجمة جحل وأنشده شاهدا على جَحَلَتْ عينه اذا غارت ويحتاج الى نظر وضربه فجَحَلَه جَحْلًا أى صَرَعه وجَحَّله شدد للمبالغة والجَحْل صَرْعُ الرجل صاحبَه قال الكميت

ومال أبو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دامِيًا * وانّ أبا جَحْلٍ قتيلٌ مُجَحَّلُ

وربما قالوا جَحْلَمَه اذا صرعه والميم زائدة ابن سيده والجُحال بالضم السَّمّ القاتل قال الجوهرى

قوله وجثلة الرجل هكذا فى الاصل بهذا الضبط وعبارة القاموس والجثل محركة الام والزوجة فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجوهرى فى ترجمة جحل لم نجده فى نسخ الصحاح التى بايدينا فى هذه الترجمة فانظر كتبه مصححه

وأنشد الاحمر * جَرَّعَه الذَّيْفَانَ والجُالَا * قال وأما الجُال بالخاء فلم يعرفه أبو زيد قال ابن برى الشعر لشريك بن حيان العنبرى وصوابه جَرَّعْتُه وقبله

لاَقَى أبو نَحْلَةَ مَنّى مالا * يُرِدُّه أو يَنْقُلِ الجِبالا

جَرَّعْتُه الذَّيْفان والجُالا * وسَلَعًا أوْرَثَه سُلالا

وهذا البيت بعينه أعنى جَرَّعْتُه ذكره ابن برى فى أماليه فى ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم وقال ما صورته ومن هذا الفصل الجُال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجالا * وذكره بعينه فى هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء ولا أدرى هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه والله أعلم وجَحْلة وجَحْل اسم رجل وامرأة جَيْحَل غليظة الخَلْق ضَخْمة والجيحل العظيم من كل شئ والجَيْحَل الصخرة العظيمة المَلْساء قال أبو النجم * منه بِعَجْز كالصَّفاة الجَيْحَل * والجَيْحَل الجَبَل (جدل) جَدَله صَرَعه وقَدَّه أو لم يَقُدَّه وجَدَلْته صَرَعته قال الشاعر نَحْنُ جَدَلْنا عِباذًا وابنه * بِبَلاطٍ بين قَتْلَى لم تُجَنّ

وفى الحديث رأيت فى المنام أن رأسى قد قُطِع فهو يَتَجَدَّل وأنا أتبعه قال ابن الأثير هكذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج قال فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَدَلْته بمعنى صَرَعته والجَدْلة الجمع وجَدَلَ الاموالَ جمعها وجَدَل الله ضَمَّها وجَدَلها أكراها قال ابن أحمر

نَجِيحِ المَذَكَّى شدّه بعد هَدَّأة * مُجَدَّل آفاق بعيد المَذاهب

الازهرى ابن حبيب تَجَدَّلَت الاتان اذا تقبض حَيَاؤها للوداق وأنشد بيت جرير

وكَشَفْتُ عن أيْرِى لها فتجدَّلَتْ * وكذا الصاحبةُ الوَداقِ تَجَدَّلُ

قال تَجَدُّلها تَقَبُّضها واجتماعها وقال الوالبى ونسبه ابن برى للاسدى

تعالَوْا نجمع الأموالَ حتى * نُجَدِّلَ من عشيرتنا المِئينا

وفى نسخة مئينا والمُجَدِّل الذى يُكْرِى من قرية الى قرية أخرى قال وهو الضَّفَّاطُ أيضا وحكى ابن برى المُجَدِّل الذى يُكْرِى من ماء الى ماء قال الشاعر

الى أىّ شئ يُثْقِلُ السيفُ عاتقى * اذا قادنى وَسْطَ الرِّفاقِ المُجَدِّلُ

والجَدْل الحادر السمين ابن الاعرابى جَدَل اذا استغنى بعد فقر وجَدَل اذا صار جمالا وجَدَل اناءه ملأه وجدل قربته ملأها ابن برى والجَدْلة من الحُداء الحَسَنُ المُولَّدُ قال الراجز

أوردها المُجَدِّلون فيدا * وزجروها فَشَدَتْ رُوَيْدا

قوله ابو زيد فى نسخ الصحاح التى بايدينا ابو سعيد فانظر اه

(جحشل) الجَحْشَل والجُحَاشِل السَّريع الخفيف قال الراجز

لاقيتُ منه مُشْمعلاً جَحْشَلا * اذا خَبَبْتُ فى اللقاء هَرولا

(جحفل) الجَحْفَل الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيل وأنشد الليث

وأرْعَنَ تَجْرِ عليه الاَدا * ةُ ذى تُدرَإٍ لَجِب جَحْفَلِ

والجَحْفَل السَّيِّد الكريم ورجل جَحْفَل سيد عظيم القدر قال أوس بن حجر

بنى أُمِّ ذى المال الكثير يَرَوْنه * وان كان عَبْدًا سَيِّدَ القوم جَحْفَلا

وتَجَحْفَل القوم تَجَمَّعوا وهو من ذلك و تَجَافَل الخيل أفواهُها وجَحْفَلة الدابة ما تناوَل به العَلَف وقيل الجَحْفَلة من الخَيل والحُمُر والبغال والحافِر بمنزلة الشفة من الانسان والمِشْفَر للبعير واستعاره بعضهم لذوات الخُفّ قال

جابَ لها القُمانُ فى قِلاتِها * ماءً نُقُوعًا الصَّدى اهاماتها * تَلْهَمُه لَهْمًا بجَحْفَلاتها

وأنشد ابن برى لراجز يصف ابلا

تَسْمع للماء كصَوْت المِسْحَلِ * بين وَرِيدَيْها وبين الجَحْفَلِ

ابن الاعرابى الجَحْفَل العريض الجنبين وجَحْفَله أى صَرعه ورماه وربما قالوا اجْعَنْفَله والجَنْفَل بزيادة النون الغليظ وهو أيضا الغليظ الشفتين ونونه مُلحقة له ببناء سَفَرْجَل (جخدل) غلام جَخْدَل وجُخْدُل كلاهما حادِرٌ سَمين (جدل) الجَدْل شدّة الفَتْل وجَدَلْتُ الحَبْل أجْدُله جَدْلًا اذا شددت فَتْله وفَتَلْتَه فَتْلًا مُحْكمًا ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيل ابن سيده جَدَل الشئ يَجْدُله ويَجْدِله جَدْلًا أحكم فَتْله ومنه جارية مَجْدُولة الخَلْق حسنة الجَدْل والجَدِيل الزِّمام المجدول من أدم ومنه قول امرئ القيس وكَشْحٍ لَطيف كالجَدِيل مُخَصَّر * وساقٍ كأنْبوب السَّقِىِّ المُذَلَّلِ قال وربما سُمِّى الوشاح جَدِيلا قال عبد الله بن عجلان النهدى

جَدِيدةُ سِرْبال الشَّباب كأنَّها * سَقِيَّةُ بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

كأنَّ دِمَقْسًا أو فُرُوعَ غَمامة * على مَتْنِها حيث استقرَّ جَدِيلُها

وأنشد ابن برى لآخر اذ كرت مَيّة اذ لها اتْبُ * وجَدائل وأنامِلٌ خُطُبُ

والجَدِيل حَبْل مفتول من أدم أو شعر يكون فى عُنق البعير أو الناقة والجمع جُدُل وهو من ذلك التهذيب وانه لحسَن الأدَم وحَسَن الجَدْل اذا كان حسن أسْر الخَلْق وجُدُول الانسان قَصَب اليدين والرجلين والجَدْل كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يُكْسَر ولا يُخْلَط به غيره والجَدْل العضو وكل عضو

جَدْل والجمع أجدال وجُدُول وقيل كل عظم لم يكسر جَدْل وفي حديث عائشة رضي الله عنها العقيقة تُقْطَع جُدُولاً لا يُكْسَر لها عظم الجدول جمع جَدْل بالكسر والفتح وهو العضو ورجل مَجْدول وفي التهذيب مَجْدول الخلق لطيف القصب مُحْكَم الفتل والمجدول القضيف لا من هزال وغلام جادل مُشْتَدّ وساقٌ مَجْدولة وجَدْلاء حسنة الطيّ وساعد أَجْدَل كذلك قال الجعدى

فأَخْرَجهم أَجْدَلُ الساعدَيْـنِ أَصْهَبُ كالأَسَد الأَغْلَب

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولاً قَوِي وتَبِع أُمَّه والجادل من الابل فوق الراشح وكذلك من أولاد الشاء وهو الذي قد قَوِي ومَشَى مع أُمِّه وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولاً واجْتَدل كذلك والأَجْدَل الصقر صفة غالبة وأصله من الجَدْل الذي هو الشدّة وهي الأَجادل كَسَّروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسماً في بعض اللغات وقد يقال للأَجْدَل أَجْدَلِيٌّ ونظيره عَجَمِيٌّ وأَعْجَمِيٌّ وأنشد ابن برى لشاعر

كأَنَّ بَنِي الدَّعْماء اذ لَحِقُوا بِنَا * فِراخُ القَطا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيا

الليث اذا جعلت الأَجْدَل نعتا قلت صَقْر أَجْدَل وصُقُور جُدْل واذا تركته اسما للصقر قلت هذا الأَجْدَل وهي الاجادل لان الاسماء التي على أَفْعَل تجمع على فُعْل اذا نُعِت بها فاذا جعلتها أسماء مَحْضة جمعت على أَفاعل وأنشد أبو عبيد * يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ * أبو عبيد الأَجادل الصُّقُور فاذا ارتفع عنه فهو جادل وفي حديث مطرف يَهْوِي هُوِيَّ الأَجادل هي الصقور واحدها أَجْدَل والهمزة فيه زائدة والاجدل اسم فرس أبي ذَرّ الغفاري رحمه الله على التشبيه بما تقدم وجَدالة الخَلْق عَصْبُه وطَيُّه ورجل مَجْدول وامرأة مَجْدولة والجَدالة الارض لشدَّتها وقيل هي أرض ذات رمل دقيق قال الراجز

قد أَرْكَبُ الآلَةَ بعدَ الآلَه * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدالَه

والجَدْل الصَّرْع وجَدَله جَدْلاً وجَدَّله فانجدل وتجدَّل صَرَعه على الجَدالة وهو مجدول وقد جَدَلْتُه جَدْلاً وأكثر ما يقال جَدَّلْته تَجْدِيلا وقيل للصَّرِيع مُجَدَّل لانه يُصْرَع على الجَدالة الازهرى الكلام المعتمد طَعَنَه فجَدَّله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وان آدم لَمُنْجَدِل في طينته شمر المنجدل الساقط والمُجَدَّل المُلْقَى بالجَدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو مُنْجَدِل في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال أَعْزِزْ عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نُجوم السماء أي مُلْقًى على الارض قتيلا وفي حديث

قوله الدعماء هكذا في الاصل بالمهملة وحرراه مصححه

معاوية أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدّلته أى رميته وصرعته وقال الهذلى

مُجدَّل يتكسّى جلده دمه * كما تقطّر جذع الدومة القُطُل

يقال طعنه فجدله أى رماه بالارض فانجدل سقط يقال جدلته بالتخفيف وجدّلته بالتشديد وهو أعم وعناق جدلاء فى أذنيها قصر والجدالة البلحة اذا اخضرّت واستدارت والجمع جدال قال بعض أهل البادية ونسبه ابن برى للمخبل السعدى

وسارت الى يبرين خمسا فأصبحت * يخرّ على أيدى السُّقاة جدالُها

قال أبو الحسن قال لى أبو الوفاء الاعرابى جدالها ههنا أولادها وانما هو للبلح فاستعاره قال ابن الاعرابى الجدالة فوق البلحة وذلك اذا اجدلت نواتها أى اشتدت واشتق جدول ولد الظبية من ذلك قال ولا أدرى كيف قال اذا اجدلت نواتها الا ان الجدالة لانواة لها وقال مرة سميت البسرة جدالة لانها تشتدنواتها وتستتم قبل أن تزهى شبهت بالجدالة وهى الارض الاصمعى اذا اخضرّ حبّ طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فان أهل نجد يسمونه الجدال وجدل الحبّ فى السنبل يجدُل وقع فيه عن أبى حنيفة وقيل قوى والمجدل القصر المشرف لوثاقة بنائه وجمعه مجادل ومنه قول الكميت

كسوت العلافيات هوجا كأنها * مجادل شدّ الراصفون اجتدالها

والاجتدال البنيان وأصل الجدل الفتل وقال ابن برى ومثله لابى كبير

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطر السحاب بها بياض المجدل

وقال الاعشى

فى مجدل شُدّد بنيانه * يزلّ عنه ظفر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة محكمة النسج قال أبو عبيد الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهى المنسوجة وفى الصحاح وهى المحكمة وقال الحطيئة

فيه الجياد وفيه كل سابغة * جدلاء محكمة من نسج سلّام

الليث جمع الجدلاء جُدل وقد جُدلت الدروع جدلا اذا أحكمت ثم سميت الدروع جدلا ومجدولة لاحكام حلقها كما يقال حبل مجدول مفتول وقول أبى ذؤيب

فهن كعقبان الشريج جوانح * وهم فوقها مستلئمو حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف والجدل أن

يضرب

قوله شدد كذا فى الاصل وفى الصحاح شيد بالياء ولعلهما روايتان اه

يُضرب عُرْضُ الحديد حتى يُدمَّج وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير وأذن جَدْلاء طويلة ليست بمنكسرة وقيل هي كالصمعاء الا أنها أطول وقيل هي الوسط من الآذان والجَدْل ذكر الرجل وقد جَدَل جُدولا فهو جَدِل وجَدْل عَرْد قال ابن سيده وأرى جَدلا على النسب ورأيت جَديلة رأيه أي عزيمته والجَدَل اللدد في الخصومة والقدرة عليها وقد جادله مجادلة وجِدالا ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال شديد الجَدَل ويقال جادلت الرجل فجَدَلته جَدْلا أي غلبته ورجل جَدِل اذا كان أقوى في الخصام وجادله أي خاصمه مجادلة وجِدالا والاسم الجَدَل وهو شدة الخصومة وفي الحديث ما أوتي الجَدَل قوم الا ضلّوا الجَدَل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجَدَل على الباطل وطَلَب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله عز وجل وجادلهم بالتي هي أحسن ويقال انه لجَدِل اذا كان شديد الخصام وانه لجدول وقد جادل وسورة المُجادلة سورة قد سمع الله لقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وهما يتجادلان في ذلك الامر وقوله تعالى ولا جِدال في الحج قال أبو اسحق قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه الى ما لا ينبغي والمِجْدَل الجماعة من الناس قال ابن سيده أراه لان الغالب عليهم اذا اجتمعوا أن يتجادلوا قال العجاج

فانقضّ بالسَّيْر ولا تَعلّلِ * بمِجْدَل ونِعم رأس المِجْدَل

والجَديلة شَرِيجة الحمام ونحوها ويقال لصاحب الجَديلة جَدّال ويقال رجل جَدّال بَدّال منسوب الى الجَديلة التي فيها الحَمام والجَدّال الذي يحصر الحَمام في الجَديلة وحمام جَدَلي صغير ثقيل الطيران لصغره ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف هذا رأي الجَدّالين والبَدّالين والبَدّال الذي ليس له مال الا بقدر ما يشتري به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه فسمي بَدّالا والجَديلة القَبيلة والناحية وجَديلة الرجل وجَدْلاؤه ناحيته والقوم على جَديلة أمرهم أي على حالهم الاول وما زال على جَديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة وفي التنزيل العزيز قل كُلٌّ يعمل على شاكلته قال الفراء الشاكلة الناحية والطريقة والجَديلة معناه على جَديلته أي طريقته وناحيته قال وسمعت بعض العرب يقول وعَبْدُ الملك اذ ذاك على جَديلته وابن الزبير على جَديلته يريد ناحيته. ويقال فلان على جَديلته وجَدْلائه كقولك على ناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمن عن مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فصحف فقال على حَدِيلَته وانما هو على جَديلته أي

ناحيته وهو قريب بعضه من بعض والجَديلة الشاكلة وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب
فى العبد اذا غزا على جَديلته لا ينتفع مولاه بشئ من خدمته فأسهم له الجَديلة الحالة الاولى
يقال القوم على جَديلة أمرهم أى على حالتهم الاولى وركب جَديلة رأيه أى عزيمته أراد أنه
اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو والجَديلة الرَّهْط وهى من أدم كانت
تُصنع فى الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحُيَّض ورجل أجْدَل المَنكب فيه تَطأطُؤ وهو
خلاف الاَشْرَف من المناكب قال الازهرى هذا خطأ والصواب بالحاء وهو مذكور فى موضعه
قال وكذلك الطائر قال بعضهم به سُمى الاَجْدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه ابن سيده
الجَديلة الناحية والقبيلة وجَديلة بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان وقيل جَديلة حىٌّ من طيئ
وهو اسم أمهم وهى جَديلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حِمْيَر اليها ينسبون والنسبة اليهم جَدَلىٌّ مثل ثَقَفىّ
وجَديل فَحْل لمَهْرة بن حَيْدان فأما قولهم فى الابل جَدَليّة فقيل هى منسوبة الى هذا الفحل وقيل
الى جَديلة طيئ وهو القياس وينسب اليهم فيقال جَدَلىٌّ الليث وجَديلة أسد قبيلة أخرى
وجَديل وشَدْقَم فَحْلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجَدْوَل النهر الصغير وحكى ابن جنى
جِدْوَل بكسر الجيم على مثال خِرْوَع الليث الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الانهار الصغار
يقال لها الجَداول وفى حديث البراء فى قوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا قال جَدْوَلا وهو
النهر الصغير والجَدْوَل أيضا نهر معروف (جذل) الجِذْل أصل الشئ الباقى من شجرة وغيرها
بعد ذهاب الفرع والجمع أجذال وجِذَال وجُذُول وجُذُولة والجِذْل ما عَظُم من أصول الشجر
المُقَطَّع وقيل هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل والجمع كالجمع الليث الجِذْل أصل
كل شجرة حين يذهب رأسها يقال صار الشئ الى جِذْله أى أصله ويقال لاصل الشئ جِذْل وكذلك
أصل الشجر يقطع وربما جُعل العود جِذْلا فى عينك الجوهرى الجِذْل واحد الاَجذال وهى
أصول الحَطَب العظام وفى الحديث يُبصر أحدكم القَذَى فى عين أخيه ولا يبصر الجِذْل فى عينه
ومنه حديث التوبة ثم مَرَّت بجِذْل شجرة فتَعَلَّق به زمامُها ومنه حديث سفينة أنه أشاط دم جَزُور
بجِذْل أى بعود والجِذْل عود ينصب للابل الجَرْبى ومنه قول سعيد بن عُطارد وقيل بل هو الحُباب
ابن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك قال يعقوب عَنَى بالجُذَيْل ههنا الاصل من الشجرة تحتكّ به الابل
فتَشْتَفى به أى قد جَرَّبتنى الامور ولى رأى وعلم يُشتفى بهما كما تشتفى هذه الابل الجَرْبى بهذا
الجِذْل وصَغَّره على جهة المدح وقيل الجِذْل هنا العُود الذى ينصب للابل الجَرْبى وكذلك قال

ابو

أبو ذؤيب أو ابنه شهاب

رجالٌ بَرَتْنا الحربُ حتى كأنّنا * جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمعنيان متقاربان وفي حديث السقيفة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وجِذْلا النَّعل جانباها الليث الجَذْلُ انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عُنُقَه والفعل جَذَلَ يَجْذُل جُذولاً قال وجَذِلَ يَجْذَل جَذَلاً فهو جَذِلٌ وجَذْلان وامرأة جَذْلَى مثل فَرِح وفَرْحان قال الازهري وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جَذِل في قوله

وعانٍ فككناه بغير سوامه * فأصبح يمشي في المحلّة جاذلا

أي فَرِحا والجاذِلُ والجاذي المنتصب وقد جذا يجذو وجذل يجذل الجوهري الجاذل المنتصب مكانه لا يَبْرح شُبّه بالجِذْل الذي يُنْصَب في المعاطن لتحتكّ به الابل الجربى وجذل الشئُ يجذل جُذولا انتصب وثبت لا يبرح قال أبو محمد الفقعسي

لاقَتْ على الماء جُذَيْلاً واتدا * ولم يكن يخلفها المواعدا

ويروى جُذَيْلاً واطدا والواطد والواتد الثابت وجُذَيْلاً يريد راعيا شبهه بالجذل وانه لجِذْلُ رِهان أي صاحب رِهان عن ابن الاعرابي وأنشد

هل لك في أجود ما قاد العرب * هل لك في الخالص غير المؤتشب

جِذْل رهان في ذراعيه حدب * أزلّ ان قِيدَ وان قام نَصَب

يقول اذا قام رأيته مشرف العنق والرأس ويقال فلان جِذْل مال اذا كان رفيقا بسياسته حسن الرِّعية والاجذال ما برز وظهر من رؤس الجبال واحدها جِذْل والجَذَل بالتحريك الفرح وجَذِل بالكسر بالشئ يَجْذَل جَذَلاً فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ فَرِحَ والجمع جَذالَى والانثى جَذْلانة وقد يجوز في الشعر جاذلٌ قال ذو الرمة

وقد أصهرت ذا أسهمٍ بات جاذلاً * له فوق زُجّي مرفقيه وحاوح

وأجذله غيره أي أفرحه واجتذل أي ابتهج وسقاء جاذل قد مرن وغير طعم اللبن (جرل) الجَرَل بالتحريك الحجارة وكذلك الجَرْوَل وقيل الحجارة مع الشجر وأنشد ابن بري لراجز

كلّ وآة وواى ضافي الخُصَل * مُعْتَدِلات في الرقاق والجرل

والجرل المكان الصلب الغليظ الشديد من ذلك ومكان جَرِلٌ والجمع أجرال قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

وأرض جَرِلة ذات جراول وغلظ وحجارة قال الجوهري وقد يكون جمع جَرَل مثل جبل وأجبال

قوله الجذل انتصاب الخ كذا بالاصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول وانظر هذه الجملة وحرر اه مصححه

قوله والجمع جذالى عبارة القاموس وشرحه (فهو جذل) ككتف (وجذلان من) قوم (جذلان) بالضم فانظر كتبه مصححه

قال ابن سيده فأما قول أبى عبيد أرض جَرِلَةٌ وجمعها أَجْرَال فخطأ الا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد والصواب البَيِّن أن يقول مكان جَرِلٌ لان فَعِلاً مما يُكَسَّر على أفعال اسما وصفة وقد جَرِلَ المَكانُ جَرَلاً والجَرْوَل الحجارة والواو للالحاق بجعفر واحدتها جَرْوَلة وقيل هى من الحجارة مِلْءُ كَفِّ الرجل الى ما أَطاق أن يَحْمِل وقيل الجَرَاوِلُ الحجارة واحدتها جَرْوَلة والجَرْوَل والجُرْوَل موضع من الجبل كثيرُ الحجارة التهذيب الجَرَل الخَشِن من الارض الكثيرُ الحجارة ومكان جَرِلٌ قال ومنه الجَرْوَل وهو من الحَجَر ما يُقِلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة وأنشد

هُمْ هَبَطُوه جَرِلاً شَرَاسا * لَيَتْرُكُنَّه دَمِثاً دَهَاسا

قال ابن شميل أما الجَرْوَل فزعم أبو وَجْزَة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به فى بَطْن الوادى وأنشد

مُتَكَفِّت ضَرِم السِّبا * قِ اذا تَعَرَّضَت الجَراوِل

الكلابى وَادٍ جَرِلٌ اذا كان كثير الجَرَفة والعَتَب والشجر قال وقال حَتْرَشٌ مكان جَرِلٌ فيه تَعَادٍ واختلاف وقال غيره من أعراب قيس أرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَة وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك الليث والجَرْوَل اسم لبعض السِّبَاع قال الازهرى لا أعرف شيأ من السِّبَاع يُدْعَى جَرْوَلاً ابن سيده الجَرْوَل من أسماء السِّبَاع وجَرْوَل بن مُجَاشِع رجل من العرب وهو القائل مُكْرَهٌ أَخُولَ لا بَطَل وجَرْوَلٌ الحُطَيْئَة العَبْسِىُّ سُمِّى الجَرْوَل قال الكميت

وما ضَرَّها أَنْ كَعْبٌ ثَوَى * وفَوَّزَ من بعده جَرْوَلُ

والجِرْيَال والجِرْيَالة الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة وقيل هى الحُمْرة قال الأعشى

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ * كدَمِ الذَّبِيح سَلَبْتُها جِرْيَالَها

وقيل جِرْيَال الخَمْر لَوْنُها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أى شربتها حمراء فبُلْتُها بيضاء وقال أبو حنيفة يعنى أن حُمْرتها ظهرت فى وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء وقد كَسَّرَها سيبويه يريد بها الخَمْر لا الحُمْرة لان هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكَسَّرُ وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب الجِرْيَال صَفْوَة الخَمْر وأنشد

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيهَا * سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيَال

أى مِسْكٌ سَحِيق بين قِطَع جِرْيَال أو أجزاء جِرْيَال وزعم الاصمعى أن الجِرْيَال اسم أعجمى رُومىٌّ عُرِّب كان أصله كِرْيَال قال شمر العرب تجعل الجِرْيَال لَوْنَ الخَمْر نفسها وهى الجِرْيَالة قال ذو الرمة

قوله مكره أخولَ كذا فى الاصل بالواو وكذا أورده الميدانى والمشهور فى كتب النحو أخاك ولعلهما روايتان اه مصححه

كأنى أخو جِرْيالةٍ بابليّة * كُمَيْتٍ تَمَشَّتْ فى العظام شَمولُها

جعل الجريالة الخمر بعينها وقيل هو لونها الاصفر والاحمر الجوهرى الجِرْيال الخمر وهو دون السُّلاف فى الجَوْدة ابن سيده والجِرْيال أيضا سُلافة العُصْفُر ابن الاعرابى الجِرْيال ماخَلَص من لَوْنِ أحمر وغيره والجِرْيال البَقَّم وقال أبو عبيدة هو النَّشاسْتَج والجِرْيال صِبْغ أحمر وجِرْيال الذهب حُمْرته قال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجِرْيالَ النَّضير الدُّلامِصا

شَبَّه شعرها بالخميصة فى سواده وسُلُوسته وجَسَدَها بالنَّضير وهو الذهب والجِرْيال لَوْنُه والجِرْيال فَرَس قيس بن زهير (جرثل) جَرْثَلَ التُّرابَ سَفاه بيده (جردحل) الجِرْدَحْل من الابل الضَّخْم ناقة جِرْدَحْل ضَخْمة غليظة وذكر عن المازنى أن الجِرْدَحْل الوادى قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة الازهرى شمر رَجُل جِرْدَحْل وهو الغليظ الضخم وامرأة جِرْدَحْلة كذلك وأنشد

تقتسر الهامَ ومَرَّ التَّخْلِى * اطباق صَرِّ العُنُق الجِرْدَحْل

(جزل) الجَزْل الحَطَب اليابس وقيل الغليظ وقيل ماعَظُم من الحَطَب ويَبِس ثم كثر استعماله حتى صار كلُّ ماكَثُر جَزْلا وأنشد أحمد بن يحيى

فَوَيْهًا لِقِدْرِك وَيْهًا لها * اذا اخْتِيرَ فى المَحْل جَزْلُ الحَطَب

وفى الحديث اجمعوا لى حَطَبًا جَزْلا أى غليظا قويًّا ورجل جَزْلُ الرأى وامرأة جَزْلة بَيِّنة الجَزَالة جَيِّدة الرَّأْى وما أَبْيَنَ الجَزالةَ فيه أى جَوْدَةَ الرأى وفى حديث مَوْعظة النساء قالت امرأة منهن جَزْلة أى تامَّة الخَلْق قال ويجوز أن تكون ذاتَ كلام جَزْل أى قوى شديد واللفظ الجَزْل خلاف الرَّكيك ورجل جَزْل ثَقِف عاقل أصيل الرَّأْى والانثى جَزْلة وجَزْلاء قال ابن سيده وليست الاخيرة بثَبَت والجَزْلة من النساء العَظيمةُ العَجيزة والاسم من ذلك كله الجَزالة وامرأة جَزْلة ذات أرداف وثيرة والجَزِيل العَظيم وأَجْزَلْت له من العطاء أى أكثرت وعطاء جَزْل وجَزِيل اذا كان كثيرا وقد أَجْزَلَ له العطاء اذا عَظُم والجمع جِزَالٌ والجِزْلة البَقِيَّة من الرَّغيف والوَطْب والاناء والجُلَّة وقيل هو نِصْف الجُلَّة ابن الاعرابى بَقِى فى الاناء جِزْلة وفى الجُلَّة جِزْلة ومن الرغيف جِزْلة أى قِطْعة ابن سيده الجِزْلة بالكسر القِطْعة العظيمة من التمر وجَزَله بالسيف قَطَعه جِزْلتين أى نصفين والجَزْل القطع وجَزَلْت الصَّيْد جَزْلا قطعته باثنتين ويقال ضَرَب الصيد فجَزَله جِزْلتين أى قَطَعه قِطْعتين وجَزَل يَجْزِل اذا قَطَع وفى حديث الدجال يَضْرِب رجلا بالسيف

قوله تقتسر الهام الخ هكذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفى حديث خالد لما انتهى الى العُزّى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاء زمن الجزال أى زمن الصرام للنخل قال

حتى اذا ما حان من جزالها * وحطّت الجرّام من جلالها

والجزل أن يقطع القتب غارب البعير وقد جزله يجزله جزلا وأجزله وقيل الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشتد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل قال أبو النجم

يأتى لها من أيمن وأشمل * وهى حيال الفرقدين تعتلى * تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقيل الأجزل الذى تبرأ دبرته ولا ينبت فى موضعها وبر وقيل هو الذى هجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله فعل به ذلك ويقال جزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير

منع الأخيطل أن يسامى عزّنا * شرف أجبّ وغارب مجزول

والجزل فى زحاف الكامل اسكان الثانى من متفاعلن واسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير منقول فينقل الى بناء مقول منقول وهو مفتعلن وبيته

منزلة صمّ صداها وعفت * أرسمها ان سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلا قال أبو اسحق سمى مجزولا لأن رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول والجزل نبات عن كراع وبنو جزيلة بطن وجزالى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز * يتبعن ورقاء كلون الجوزل * وجمعه الجوازل قال ذو الرمة سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمى الشاب جوزلا والجوزل السم قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا الملويات بالمسوح لقينها * سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا

قال الازهرى قال شمر لم أسمعه لغير أبى عمرو وحكاه ابن سيده أيضا وقال ابن برى فى شرح بيت ابن مقبل هى النوق الذى تطير مسوحها من نشاطها والجوزل الرتو والبهر والجوزل من النوق التى اذا أرادت المشى وقعت من الهزال (جعل) جعل الشئ يجعله جعلا ومجعلا واجتعله وضعه قال أبو زبيد

وما مغب بثنى الحنو مجتعل * فى الغيل فى ناعم البردى محرابا

وقال يرثى الجلاح ابن أخته

نَاطَ أَمْرَ الضِّعافِ واجْتَعَلَ اللَّيْـ * ـلَ كَحَبْلِ العَادِيَّةِ المَمْدُودِ

أى جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة حبل البئر الى الماء والعادية البئر القديمة وجعله يجعله جعلا صنعه وجعله صيره قال سيبويه جعلت متاعك بعضه فوق بعض ألقيته وقال مرة عملته والرفع على اقامة الجملة مقام الحال وجعل الطين خزفا والقبيح حسنا صيره اياه وجعل البصرة بغداد ظنها اياها وجعل يفعل كذا أقبل وأخذ أنشد سيبويه

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقال الزجاج جعلت زيدا اخاك نسبته اليك وجعل عمل وهيأ وجعل خلق وجعل قال ومنه قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا معناه انا بيناه قرآنا عربيا حكاه الزجاج وقيل قلناه وقيل صيرناه ومن هذا قوله وجعلنى نبيا وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال الزجاج الجعل ههنا بمعنى القول والحكم على الشئ كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أى قد وصفته بذلك وحكمت به ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا ويقال جعلته أحذق الناس بعمله أى صيرته وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى أى خلقنا واذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته وقوله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول أى صيرهم وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء أى هل رأوا غير الله خلق شيأ فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أى سموهم وتجاعلوا الشئ جعلوه بينهم وجعل له كذا اشارطه به عليه وكذلك جعل للعامل كذا والجعل والجعال والجعيلة والجعالة والجعالة والجعالة الكسر والضم عن اللحيانى كل ذلك ما جعله له على عمله والجعالة بالفتح الرشوة عن اللحيانى أيضا وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازى وذلك اذا وجب على الانسان غزو فجعل مكانه رجلا آخر بجعل يشترطه وبيت الاسدى

فأعطيت الجعالة مستميتا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

يروى بكسر الجيم وضمها ورواه ابن برى سيكفيك الجعالة مستميت شاهدا على الجعالة بالكسر وأجعله جعلا وأجعله له أعطاه اياه والجعالة بالفتح من الشئ تجعله للانسان والجعالة والجعالات ما يتجاعلونه عند البعوث أو الأمر يحزبهم من السلطان وفى حديث ابن سيرين أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد قال ابن الاثير

قوله وجعل له كذا الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجعل له كذا على كذا الخ وحرر كتبه مصححه

قوله والجعالة والجعالات هكذا فى الاصل وحرر اه

هو جَمْع جَعِيلة أوجَعَالة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جَعَلَ لك جَعْلا وجُعْلا وهو الاجر على الشئ فعلا أوقولا قال والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أويدفع المقيم الى الغازى شيأ فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجُعْل والجَعَالة أن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل وقال ابن عباس ان جَعَلَه عبدا أوأمة فهو غيرطائل وان جَعَله فى كُرَاع أوسلاح فلا بأس أى ان الجُعْل الذى يعطيه للخارج ان كان عبدا أوأمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من سلاح اوكُرَاع فلا بأس والجاعل المُعْطى والمجتعل الآخذ وفى الحديث ان ابن عمر سئل عن الجَعَالات فقال اذا أنت أجمعت الغَزْوَ فعوضك الله رزقا فلا بأس به وأما ان أُعطيت دراهم غَزَوْتَ وان مُنِعْتَ أَقَمْتَ فلا خيرفيه وفى الحديث جَعِيلة الغَرَق سُحْت هو أن يَجْعَل له جُعْلا لِيُخْرِج ما غَرِق من متاعه جَعَله سُحْتا لانه عقد فاسد بالجهالة التى فيه ويقال جَعَلوا لنا جَعِيلة فى بَعِيرهم فأَبَيْنا أن نَجْتَعِل منهم أى نأخذ وقد جَعَلت له جُعْلا على أن يفعل كذا وكذا والجِعَال والجِعَالة ما تُنْزَل به القِدْر من خِرْقة أوغيرها والجمع جُعُل مثل كِتَاب وكُتُب قال طفيل

فَذَبَّ عن العَشِيرة حيث كانت * وكُنْ من دون بَيْضَتها جِعَالا

وانشد ابن برى

ولا تُبادِرُ فى الشتاء وَلِيدَتى * أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بغير جِعَال

قال وأما الذى توضع فيه القِدْر فهو الجِئاوة وأَجْعَل القِدْرَ إجْعالا أنزلها بالجِعَال وجَعَلْتُها أيضا كذلك وأَجْعَلَت الكلبة والذئبة والاسدة وكُلُّ ذات مِخْلَب وهى مُجْعِل واسْتَجْعَلَت أحبت السِّفَاد واشتهت الفَحْل والجَعْلة الفَسِيلة أوالوَدِيّة وقيل النَّخْلة القصيرة وقيل هى الفائتة لليد والجمع جَعْلٌ قال

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّى بَعْلُها * أويستوى جَثِيثُها وجَعْلُها

البَعْل المُسْتبعل والجَثِيثة الفَسِيلة والجَعْل أيضا من النَّخْل كالبَعْل الاصمعى الجَعْل قِصار النخل قال لبيد

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوء به * من الكَوافِر مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ابن الاعرابى الجَعَل القِصَر مع السِّمَن واللَّجَاج ابن دريد الجَعُول الرَّأْل ولد النَّعام والجُعَل دابة سوداء من دواب الارض قيل هو أبو جِعْران بفتح الجيم وجمعه جِعْلانٌ وقد جَعِل الماءُ بالكسر

قوله وأما ان أعطيت الخ كذا بالاصل وانظر وحرر لفظ الحديث كتبه مصححه

قوله مهضوم كذا فى الاصل هنا وأورده فى ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله بفتح الجيم أى من جعران وفى القاموس أنه بكسرها فحرر كتبه مصححه

جَعَلاً أى كثر فيه الجِعْلانُ وماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِلٌ ماتت فيه الجِعْلان والخنافس وتَهافتت فيه وأرض مُجْعِلة كثيرة الجِعْلان وفى الحديث كما يُدَهْدِه الجُعَلُ بأنفه هو حيوان معروف كالخُنْفُساء قال ابن برى قال أبو حاتم أبو سَلْمان أعظم الجِعْلان ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمِنْشار قال وقال الهَجَرى أبو سَلْمان دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جَناحان قال كراع ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طيّئ ورَجُلٌ جُعَلٌ أسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل وقيل هو اللَّجوج لان الجُعَل يوصف باللَّجاجة يقال رجل جُعَلٌ وجُعَل الانسان رَقيبه وفى المثل سَدِكٌ بامْرِئٍ جُعَلُه يضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها قال أبو زيد انما يضرب هذا مثلا للنَّذْل يَصْحَبه مثله وقيل يقال ذلك عند التنغيص والافساد وأنشد أبو زيد

اذا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لى جُعَلٌ * انَّ الشَّقِىَّ الذى يَصْلَى به الجُعَل

قاله رجل كان يتحدث الى امرأة فكلما أتاها وقعد عندها صَبَّ الله عليه من يقطع حديثهما وقال ابن برزح قالت الاعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمِّيها جِىْ جُعَلُ يضع الصبى رأسه على الارض ثم ينقلب على الظهر قال ولا يُجْرُون جِىَّ جُعَلُ اذا أرادوا به اسم رجل فاذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جِىْ أَجْرَوْه والجَعْوَل وَلَدُ النَّعام يمانية وجُعَيْل اسم رجل وبَنُو جِعَال حَىٌّ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال ذكر أبو القاسم على بن حمزة البصرى فى التنبيهات على المبرد فى كتابه الكامل وجمع جُعَل على أَجْعال وهو رَوْث الفيل قال جرير

قَبَحَ الالهُ بَنِى خَضَافِ ونسوةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْعال

(جعثل) فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو الفَظُّ الغليظ وقيل هو مقلوب العَثْجَل وهو العظيم البطن (جعدل) الجَعْدَل البعير الضخم وفى الازهرى الجَنَعْدَل البعير القوىُّ الضخم والجَنَعْدَل التارُّ الغليظ من الرجال زاد الازهرى الرَّبْعة ورجل جَنَعْدَلٌ اذا كان غليظا شديدا قال الراجز * قد مُنِيَتْ بناشئٍ جَنَعْدَل * ابن برى الجَنَعْدَل من الجمال الشديدُ القوىُّ (جعفل) جَعْفَلَه صَرَعَه وقال طفيل

وَراكضة ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بعير حلال غادرته مُجَعْفَل

وقال المُجَعْفَل المقلوب قال ابن برى ومُجَعْفَل نعت لحلال وهو مَرْكَب من مَراكب النساء وبعير مفعول براكضة ابن الاعرابى الجُعْفُليل القتيل المنتفخ وطَعَنَه فجَعْفَلَه اذا قلبه عن السرج فصرعه (جفل) جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشحمَ عن الجلد والطيرَ عن الارض يَجْفِله جَفْلا

قوله بامرئ كذا بالاصل وأورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره ثم قال فى شرحه وقال أبو الندى سدك بأمرى واحد الامور ومن قال بامرئ فقد صحف اه كتبه مصححه

وجَفَله كلأه ما قشره قال الازهرى والمعروف بهذا المعنى جَلَمت وكأن الجَفْل مقلوب وجَفَل الطيرَ عن المكان طردها الليث الجَفْل السفينة والجُفُول السُّفُن قال الازهرى لم أسمعه لغيره وجَفَلَت الريحُ السحابَ تجفُله جَفْلا استخفَّته وهو الجَفْل وقيل الجَفْل من السحاب الذى قد هَراق ماءه فخفّ رُواقه ثم انجفَل ومَضَى وأَجْفَلَت الريحُ الترابَ أى أذهبته وطيَّرته وأنشد الاصمعى لمزاحم العقيلى

وهابٍ كجُثمان الحَمامة أَجْفَلَتْ * به ريحُ ترْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَل

الليث الريح تجفِل السحابَ أى تستخفُّه فتمضى فيه واسم ذلك السحاب الجَفْل وريح جَفُول تجفِل السحابَ وريح مُجْفِل وجافلة سريعة وقد جَفَلَت وأَجْفَلَت الليث جَفَل الظَّليمُ وأَجْفَل اذا شرد فذهب وما أدرى ما الذى جَفَلها أى نفَّرها وجَفَل الظَّليمُ يجفُل جفُولا وأَجْفَل ذهب فى الارض وأسرع وأجفله هو والجافل المنزعج قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبى واسمه عبَّاد بن طَهْفة بن مازن وثعلبة هو ابن مازن

مُراجِعُ نجدٍ بعد فَرْكٍ وبِغْضةٍ * مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُه

قال ابن سيده وأما ابن جنى فقال أجْفَل الظَّليمُ وجَفَلته الريحُ جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعديا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندى أنه جعل تعدّى فَعَلْت وجمود أفعلت كالعوض لفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدى نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته كما جعل قلب الياء واوا فى التَّقْوى والدَّعْوى والثَّنْوى والفَتْوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وكما جعل لزوم الضرب الاول من المنسرح لمفتعلن وحظر مجيئه تاما أو مخبونا بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ونحو ذلك مما التقى فى آخره من الضرب ساكنان وفى الحديث ما يلى رجل شيأ من أمور المسلمين الا جئ به فيجفل على شفير جهنم والجُفُول سرعة الذهاب والنُّدود فى الارض يقال جَفَلَت الابل جُفولا اذا شردت نادّة وجَفَلَت النَّعامةُ والاجفيل الجَبان وظليمُ اجْفِيلٌ يهرُب من كل شئ قال ابن برى شاهده قول ابن مقبل فى صفة الظَّليم * بالمَنْكِبَين سُخام الرِّيش اجْفِيل * قال ومثله للراعى * يَراعَةً اجْفِيلا * وأَجْفَل القومُ أى هربوا مسرعين ورجل اجْفِيل نَفُور جبان يهرُب من كل شئ فَرَقا وقيل هو الجَبان من كل شئ وأَجْفَل القومُ انقلعوا كلهم فمضَوْا قال أبو كبير

لا يجفلون

قوله التغلبى كذا فى الاصل بالمثناة والمعجمة وسبق مثله فى ترجمة ربس وأنه من شعراء تغلب وفى القاموس الثعلبى قال شارحه من بنى ثعلبة ابن سعد كذا قاله الصاغانى وذكره ابن الكلبى وغيره وهو الصواب وما فى اللسان تصحيف اه ملخصا كتبه مصححه

لا يَجْفِلُونَ عن المُضافِ ولو رأَوْا * أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاطِ المُقْبِلِ

وانْجَفَل القومُ انْجِفالاً اذا هربوا بسرعة وانقلعوا كُلُّهم ومَضَوْا وفي الحديث لما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة انْجَفَل الناسُ قِبَلَه أي ذهبوا مسرعين نحوه وانْجَفَلَت الشجرةُ اذا هَبَّت بها ريح شديدة فقَعَرَتْها وانجفل الظلُّ ذهب والجُفَالة الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤا ودَعاهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى أي بجماعتهم والاصمعي لم يعرف الأَجْفَلَى وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامّةً قال طرفة

نحن في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى * لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر

قال الاخفش دعى فلان في النَّقَرَى لا في الجَفَلَى والأَجْفَلَى أي دُعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أَجْفَلَةً وأَزْفَلَةً أي جماعة وجاؤا بأَجْفَلَتِهم وأَزْفَلَتِهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى الجماعة من كل شيء وجَفَل الشعرُ يَجْفِلُ جُفُولاً شَعِثَ وجُمّةٌ جَفُول عظيمة وشَعَرٌ جُفَال كثير والجُفَال بالضم الصُّوف الكثير وأخذت جُفْلَةً من صوف أي جُزَّةً وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى الا من اغترف غُرْفة والجُفَال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة

وأَسْوَدَ كالاساودِ مُسْبَكِرًّا * على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالا

قال ابن برى قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو

تُرِيكَ بياضَ لَبَّتِها ووَجْهًا * كقَرْنِ الشمسِ أَفْتَقَ ثم زالا

ولا يوصف بالجُفَال الا في كثرة وفي صفة الدجال أنه جُفَال الشعر أي كثيره وشَعَرٌ جُفَال أي منتفش ويقال انه لجَافِلُ الشَّعَر اذا شَعِث وتَنَصَّب شَعَرُه تَنَصُّبًا وقد جَفَل شعره يَجْفِل جُفُولاً وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلةً جِباهُهم يقتلون الناس الجافل القائم الشَّعَر المُنْتَفِشُه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجةٌ جِباهُهم كما يَعْرِض للصبيان وجَزَّ جَفِيلَ الغنم وجُفَالَها أي صوفَها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أُوَلَّدُ رُخَالا وأُحْلَبُ كُثَبًا ثِقالا وأُجَزُّ جُفَالا ولم تَرَ مثلي مالا قوله جُفَالا أي أُجَزُّ بمرة واحدة وذلك أن الضائنة اذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها الى الارض شيء حتى يُجَزَّ كله ويسقط أجمع والجُفَال من الزَّبَد كالجُفَاء وكان رؤبة يقرأ فأما الزَّبَد فيذهب جُفَالاً لانه لم يكن من لغته جَفَأَت القِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيْلُ والجُفَالة الزَّبَد الذي يعلو اللبن اذا حُلِب وقال اللحياني هي رَغْوة اللبن ولم يَخُصَّ وقت

قوله والجفالة هي بالضم كما في القاموس قال شارحه وضبطها الصاغاني بالفتح والتشديد اه كتبه مصححه

الحَلَب ويقال لرغوة القدر جُفَال والجُفَال ما نفاه السيل وجُفَالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وضربه ضربة فجفله أى صرعه وألقاه الى الارض وفى حديث أبى قتادة كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط عنها قال أبو النجم يصف ابلا

يَجْفِلُها كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلِ * لأْيًا بِلأْيٍ فى المَرَاغِ المُسْهِلِ

يريد يقلبها سنامها من ثقله اذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها وقال فى المحكم معناه ان يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مجفل وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كلُّ عالم وفى حديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خرّ الى الارض وفى حديث عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها الى الارض وعلاها وفى حديث ابن عباس سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كُلْ ما لم تر شيأ طافيا أى ألقاه ورمى به الى البر والساحل والجَفُول المرأة الكبيرة العجوز قال

سَتَلْقَى جَفُولًا أو فَتَاةً كأنَّها * اذا نُضِيَتْ عنها الثِّيَابُ غَرِيرُ

أى ظبى غرير والجَفْل لغة فى الجثل وهو ضرب من النمل سود كبار والجَفْل خُثْىُ الفيل وجمعه أجفال عن ابن الاعرابى وأنشد ابن برى لجرير

قَبَحَ الالهُ بَنِى خَضَافِ ونِسْوَةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْفَالِ

والجَفْل تصليع الفيل وهو سلحه وقد جفل الفيل اذا بات يجفل وجفل من أسماء ذى القعدة قال ابن سيده أراها عادية والجُفُول اسم موضع قال الراعى

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ * هِضَابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

(جلل) الله الجَلِيلُ سبحانه ذو الجَلَال والاكرام جَلَّ جَلَالُ الله وجَلَالُ الله عظمته ولا يقال الجَلَال الا لله والجَلِيل من صفات الله تقدس وتعالى وقد يوصف به الامر العظيم والرجل ذو القدر الخطير وفى الحديث ألِظُّوا بياذا الجَلَال والاكرام قيل أراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض اللغات أسلموا قال ابن الاثير ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر وهو سبحانه وتعالى الجَلِيلُ الموصوف بنعوت الجَلَال والحاوى جميعها والجَلِيلُ المُطْلَق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وجَلَّ

الشئ يَجِلُّ جَلالا وجَلالة وهو جَلٌّ وجَليلٌ وجُلال عظم والانثى جَليلة وجُلالة وأَجَلَّه عَظَّمه يقال جَلَّ فلان فى عينى أى عَظُم وأَجْلَلْته رأيته جَليلا نَبيلا وأَجْلَلْته فى المرتبة وأَجْلَلْته أى عَظَّمته وجَلَّ فلان يَجِلُّ بالكسر جَلالة اى عَظُم قَدْره فهو جَليل وقول لبيد

غَيْرَأن لا تَكْذِبَنْها فى التُّقَى * واجْزِها بالبِرِّ لِلّه الأَجَلّ

يعنى الاعظم وقول أبى النجم

الحمدُ لِلّه العَلِيِّ الأَجْلَلِ * أعْطَى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّل

يريد الأَجَلَّ فاظهر التضعيف ضرورة والتَّجِلَّة الجَلالة اسم كالتَّذْوِرَة والتَّنْهِيَة قال بعض الأَغْفال

ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوِى تَجِلَّه * تَرَى عليهم للنَّدَى أَدِلَّه

وأنشد ابن برى لليلى الأَخْيَلية

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فى تَجِلَّتِهِم * وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

وجُلُّ الشئ وجُلالُه معظمه وتَجَلَّل الشئَ أخذ جُلَّه وجُلالَه ويقال تَجَلَّل الدراهمَ أى خُذْ جُلالَها وتَجالَلْتُ الشئَ تَجالُلًا وتَجَلَّلْتُه اذا أخذت جُلالَه وتداققته اذا أخذت دُقاقه وقول ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليك بِلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ

يعنى ما أَجَلَّ ما بَعُدَت والتَّجالُّ التعاظم يقال فلان يَتَجالُّ عن ذلك أى يترفع عنه وفى حديث جابر تزوّجت امرأة قد تَجالَّتْ تَجالَّتْ أى أَسَنَّتْ وكَبِرَتْ وفى حديث أم صُبَيَّة كنا نكون فى المسجد نِسْوةً قد تَجالَلْنَ أى كَبِرْنَ يقال جَلَّتْ فهى جَليلة وتَجالَّتْ فهى مُتَجالَّة وتَجالَّ عن ذلك تَعاظم والجُلَّى الامر العظيم قال طَرَفة

وانْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها * وان يَأْتِكَ الاعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلى

وانْ دَعَوْتِ الى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ * يوما كِرامًا من الأَقْوام فادْعِينا

قال ابن الانبارى من ضَمّ الجُلَّى قَصَره ومن فتح الجيم مَدّه فقال الجَلَّاء الخصلة العظيمة وأنشد

كَمِيش الازار خارجٌ نِصْفُ ساقه * صَبُورٌ على الجَلَّاءِ طَلَّاعُ أَنْجُد

وقوم جِلَّةٌ ذوو أخطار عن ابن دريد ومَشْيَخة جِلَّة أى مَسانٌّ والواحد منهم جَليل وجَلَّ الرجلُ جَلالًا فهو جَليل أَسَنَّ واحْتَنَك وأنشد ابن برى

يا مَنْ لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَل * عَلِقَ جُمْلًا بعد ما جَلَّتْ وجَل

وفي الحديث فجاءه ابليس في صورة شيخ جليل أي مُسِنّ والجمع جِلّة والانثى جليلة وجِلّة الابل مَسانُّها وهو جمع جليل مثل صبي وصبية قال النمر

أزمانَ لم تأخذ اليَّ سلاحها * ابلي بجِلّتها ولا أبكارها

وجَلّت الناقة اذا أسنّت وجَلّت الهاجن عن الولد أي صغرت وفي حديث الضحاك بن سفيان أخذت جِلّة أموالهم أي العظام الكبار من الابل وقيل المسانّ منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل وجُلّ كل شئ بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم قال ابن الاعرابي الجِلّة المسانّ من الابل يكون واحدا وجمعا ويقع على الذكر والانثى بعير جِلّ وناقة جِلّة وقيل الجِلّة الناقة الثنية الى أن تبزل وقيل الجِلّة الجمل اذا أثنى وهذه ناقة قد جَلّت أي أسنّت وناقة جُلالة ضخمة وبعير جُلال مخرج من جليل وماله دقيقة ولا جليلة أي ماله شاة ولا ناقة وجُلّ كل شئ عُظْمه ويقال ماله دِقّ ولا جِلّ أي لا دقيق ولا جليل وأتيته فما أجَلّني ولا أحشاني أي لم يعطني جليلة ولا حاشية وهي الصغيرة من الابل وفي المثل غلبت جِلّتها حواشيها قال الجوهري الجليلة التي نُتجت بطنا واحدا والحواشي صغار الابل ويقال ما أجَلّني ولا أدَقّني أي ما أعطاني كثيرا ولا قليلا وقول الشاعر * بكت فأدقّت في البكا وأجلّت * أي أتت بقليل البكاء وكثيره وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كُلّه دِقّه وجِلّه أي صغيره وكبيره والجَلَل الشئ العظيم والصغير الهيّن وهو من الاضداد في كلام العرب ويقال للكبير والصغير جَلَل وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه

بقتل بني أسد ربهم * ألا كل شئ سواه جَلَل

أي يسير هين ومثله للبيد

كل شئ ما خلا الله جَلَل * والمرء يسعى ويلهيه الأمل

وقال المثقب العبدي

كل يوم كان عنا جَلَلا * غير يوم الحنو من يقطع قطر

وأنشد ابن دريد

ان يسرِ عنك الله رونتها * فعظيم كل مصيبة جَلَل

والرُّونة الشدة قال وقال زويهر بن الحرث الضبي

وكان عميدنا وبيضة بيتنا * فكل الذي لاقيت من بعده جَلَل

وفي حديث العباس قال يوم بدر القتلى جَلَل ما عدا محمدا أي هين يسير والجَلَل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وأنشد أبو زيد لابي الاخوص الرياحي

قوله والمرء هكذا في الاصل ولعله بنقل حركة الهمزة للراء حتى يستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

لو

لو أدركته الخيل والخيل تدّعى * بذى نجب ما أقربت وأجلت

أى دخلت فى الجلل وهو الامر الصغير قال الاصمعى يقال هذا الامر جلل فى جنب هذا الامر أى صغير يسير والجلل الامر العظيم قال الحرث بن وعلة بن المجالد بن يثربى بن الرباب بن الحرث ابن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة

قومى هم قتلوا أميم أخى * فاذا رميت يصيبنى سهمى

فلئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنن عظمى

وأما الجليل فلا يكون الا للعظيم والجلى الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبرى وكبر وفى الحديث يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه وفى حديث أبى بن خلف ان عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال عليه السلام بل أنا أقتلك عليها ان شاء الله قال ابن الاثير أى أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل وقول أوس يرثى فضالة *وعز الجل والغالى* فسره ابن الاعرابى بأن الجل الامر الجليل وقوله والغالى أى ان موته غال علينا من قولك غلا الامر زاد وعظم قال ابن سيده ولم نسمع الجل فى معنى الجليل الا فى هذا البيت والجلل الامر العظيم كالجلل والجل نقيض الدق والجلال نقيض الدقاق والجلال بالضم العظيم والجلالة الناقة العظيمة وكل شئ يدق فجلاله خلاف دقاقه ويقال جلة جريئة للعظام الاجرام وجلل الشئ تجليلا أى عم والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر أى يعم وفى حديث الاستسقاء وابلا مجللا أى يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجل من المتاع القطف والاكسية والبسط ونحوه عن أبى على والجل والجل بالكسر قصب الزرع وسوقه اذا حصد عنه السنبل والجلة وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها عربية معروفة قال الراجز

اذا ضربت موقرا فابطن له * فوق قصيراه وتحت الجله

يعنى جملا عليه جلة فهو بها موقر والجمع جلال وجلل قال

باتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلل دثم

وقال ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العيدية الجلل

وجل الدابة وجلها الذى تلبسه لتصان به الفتح عن ابن دريد قال وهى لغة تميمية معروفة والجمع جلال وأجلال قال كثير

قوله قال الحرث بن وعلة هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح وعلة بن الحرث فحرر كتبه مصححه

قوله بالكسر ويضم أيضا كما فى القاموس فهو مثلث اه

وترى البرق عارضا مستطيرا * مرح البلق جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة وجلال كل شيء غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها وتجليل الفرس أن تلبسه الجل وتجلله أي علاه وفي الحديث أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أي جعل البرد له جلا وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطي وفي حديث علي اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أي غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر علاها وتجلل فلان بعيره اذا علا ظهره والجلة البعر وقيل هو البعر الذي لم ينكسر وقال ابن دريد الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة وابل جلالة تأكل العذرة وقد نهي عن لحومها وألبانها والجلالة البقرة التي تتبع النجاسات ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وركوبها وفي حديث آخر نهى عن لبن الجلالة والجلالة من الحيوان التي تأكل الجلة والعذرة والجلة البعر فاستعير ووضع موضع العذرة يقال ان بني فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوألة وهم يجتلون الجلة أي يلتقطون البعر ويقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها وفي الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى وفي الحديث الآخر فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام وفي حديث ابن عمر قال له رجل اني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث فأما أكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس وجل البعر يجله جلا جمعه والتقطه بيده واجتل اجتلالا التقط الجلة للوقود ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة واجتللت البعر الأصمعي جل يجل جلا اذا التقط البعر واجتله مثله قال ابن لجأ يصف ابلا يكفي بعرها من وقود يتوقد به من أغصان الضمران

يحسب مجتل الاماء الحرم * من هدب الضمران لم يحطم

ويقال خرجت الاماء يجتللن أي يلتقطن البعر ويقال جل الرجل عن وطنه يجل جلولا وجلا يجلو جلاء وأجلى يجلي اجلاء اذا أخلى موطنه وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولا أي جلوا وخرجوا الى بلد آخر فهم جالة ابن سيده وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولا جلوا وأنشد ابن الاعرابي للعجاج

كأنما نجومها اذ ولت * عفر وصيران الصريم جلت

قوله يحسب الخ كذا في الاصل هنا وتقدم في ضمر يحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله لم يحطم سبق أيضا في المادة المذكورة لم يحزم فانظر وحرر اه

قوله يجل جلولا قال شارح القاموس من حد ضرب واقتصر الصاغاني على يجل من حد نصر وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب اه كتبه مصححه

ومنه يقال استعمل فلان على الجالية والجالة وهم أهل الذمة وانما لزمهم هذا الاسم لان النبى صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر باجلاء من بقى منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم وان كانوا مقيمين بالبلاد التى أوطنوها وهذه ناقة تجل عن الكلال معناه هى أجل من أن تكل لصلابتها وفعلت ذلك من جراك ومن جلك ابن سيده فعله من جلك وجللك وجلالك وتجلتك واجلالك ومن أجل اجلالك أى من أجلك قال جميل

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الغداة من جلله

أى من أجله ويقال من عظمه فى عينى قال ابن برى وأنشده ابن السكيت

كدت أقضى الحياة من جلله قال ابن سيده أراد رب رسم دار فاضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة وقيل من جللك أى من عظمتك التهذيب يقال فعلت ذلك من جلل كذا وكذا أى من عظمه فى صدرى وأنشد الكسائى على قولهم فعلته من جلالك أى من أجلك قول الشاعر

حيائى من أسماء والخرق بيننا * واكرامى القوم العدا من جلالها

وأنت جللت هذا على نفسك تجله أى جررته يعنى جنيته هذه عن اللحيانى والمجلة صحيفة يكتب فيها ابن سيده والمجلة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روى بيت النابغة بالجيم

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لانهم كانوا نصارى فعنى الانجيل ومن روى محلتهم أراد الارض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس وهناك كان بنو جفنة وقال الجوهرى معناه انهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة قال أبو عبيد كل كتاب عند العرب مجلة وفى حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث أنس ألقى الينا مجال هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وقيل مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل والجليل الثمام حجازية وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت واحدته جليلة أنشد أبو حنيفة لبلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفج وحولى اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقيل هو الثُّمام اذا عظم وجَلَّ والجمع جَلائل قال الشاعر * يلوذ بجَنْبَى مَرْخَة وجَلائل *
وذو الجَليل وادلبنى تميم بُنبت الجَليل وهو الثمام والجَلُّ بالفتح شراع السفينة وجمعه جُلول قال
القَطامى في ذى جُلول يُقَضِّى الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارتَسَما
قال ابن برى وقد جمع على أَجْلال قال جرير
رَفَعَ المَطِىّ بها وشِمْتَ مجاشعا * والزَّنْبَرِىّ يَعُوم ذو الأَجْلال
وقال شمر فى قول العجاج
ومَدَّه اذعَدَل الجَلِىُّ * جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِىُّ
يعنى مَدَّ هذا القُرْقورَ أى زاد فى جَرْيه جَلٌّ وهو الشراع يقول مَدَّ فى جريه والصُّرّاء جمع صارٍ وهو
مَلّاح مثل غازٍ وغُزّاء وقال شمر رواه أبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلْبَس السفينة قال
ورواه الاصمعى جَلٌّ وهو لغة بنى سعد بفتح الجيم والجُلُّ الياسمين وقيل هو الورد أبيضه وأحمره
وأصفره فمنه جَبَلى ومنه قَرَوِىٌّ واحدته جُلَّة حكاه أبو حنيفة قال وهو كلام فارسى وقد دخل
فى العربية والجُلُّ الذى فى شعر الاعشى فى قوله
وشاهدُنا الجُلُّ والياسمين * والمُسْمِعاتُ بقُصّابها
هو الورد فارسى معرّب وقُصّابها جمع قاصب وهو الزامر ويروى بأقصابها جمع قُصْب وجَلُولاء بالمد
قرية بناحية فارس والنسبة اليها جَلُولِىٌّ على غير قياس مثل حَرُورِى فى النسبة الى حَرُوراء وجَلٌّ
وجَلّان حَيّان من العرب وأنشد ابن برى
انا وجدنا بنى جَلّان كلُّهم * كساعد الضب لا طُول ولا قِصَر
أى لا كذى طول ولا قصر على البدل من ساعد قال كذلك أنشده أبو على بالخفض وجَلٌّ اسم
قال لقد أَهْدَت حُبابةُ بنتُ جَلّ * لأهل حُباحِب حَبْلا طويلا
وجَلُّ بن عَدِى رجل من العرب رَهْط ذى الرمة العَدَوى وقوله فى الحديث قال له رجل التقطت
شبكة على ظَهْر جَلّال قال هو اسم لطريق نجد الى مكة شرفها الله تعالى والتَّجَلْجُل السُّؤُوخ فى
الارض أو الحركة والجَوَلان وتَجَلْجَل فى الارض أى ساخ فيها ودخل يقال تَجَلْجَلَت قواعدُ البيت
أى تضعضعت وفى الحديث ان قارون خرج على قومه يتبختر فى حُلَّة له فامر الله الارض فأخذته
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وفى حديث آخر بينا رجل يَجُرُّ ازاره من الخُيَلاء خُسف به فهو
يَتَجَلْجَل الى يوم القيامة قال ابن شميل يتجلجل يتحرك فيها أى يغوص فى الارض حين يخسف به

والجلجلة

قوله والزنبرى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالاجلال وقوله فى البيت بعده وصرّارى كذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره مع قوله والصراء جمع صار الخ وقوله مثل غاز وغزاء الذى فى الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار وقوله أبو عدنان الملاح هكذا فى الاصل ولعل لفظ الملاح لقب لابى عدنان أو من زيادة الناسخ فانظر وحرر كتبه مصححه

والجَلْجَلة الحركة مع الصوت أى يَسُوخ فيها حين يُخْسَف به وقد تجلجل الريح تَجَلْجُلا والجَلْجَلة شدة الصوت وحدّته وقد جَلْجَله قال

يَجُرُّ ويَسْتأْبى نَشَاصا كأنّه * بغَيْقَةَ لمَّا جَلْجَلَ الصوتَ جالب

والجَلْجَلة صوت الرعد وما أشبهه والمُجَلْجِل من السحاب الذى فيه صوت الرعد وسحاب مُجَلْجِل لرعده صوت وغيث جَلْجال شديد الصوت وقد جَلْجَل وجَلْجَله حرّكه ابن شميل جَلْجَلْت الشئ جَلْجَلة اذا حرّكته بيدك حتى يكون لحركته صوت وكل شئ تحرّك فقد تَجَلْجَل وسمعنا جَلْجَلة السَّبُع وهى حركته وتَجَلْجَل القومُ للسفر اذا تحرّكوا له وخَمِيس جَلْجال شديد شمر المُجَلْجَل المنخول المغربل قال أبو النجم * حتى أجالته حَصًى مُجَلْجَلا * أى لم تترك فيه الا الحصى المُجَلْجَل وجَلْجَل الفرسُ صفا صهيله ولم يَرِقّ وهو أحسن ما يكون وقيل صفا صوته ورقّ وهو أحسن له وحمار جُلاجِل بالضم صافى النَّهِيق ورجل مُجَلْجَل لا يَعْدِله أحد فى الظَّرْف التهذيب المُجَلْجِل السيد القوى وان لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجرى الشديد الدافع ٣ واللسان وقال شمر هو السيد البعيد الصوت وأنشد ابن شميل

جلجل سِنّك خير الأسنان * لاضَرَع السن ولا قَحْمٌ فان

قال أبو الهيثم ومن أمثالهم فى الرجل الجرى انه ليُعَلّق الجُلْجُل قال أبو النجم

الامر أيعَقد خَبْط الجُلْجُل * يريد الجرئ يخاطر بنفسه التهذيب وقوله

يُرْعدان يُرْعد قلب الأعزل * الآمر أيعَقد خبط الجُلْجُل

يعنى راعيه الذى قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه قال الاصمعى هذا مثل يقول فلا يتقدم عليه الاشجاع لا يباليه وهو صعب مشهور كما يقال من يُعَلّق الجُلْجُل فى عنقه ابن الاعرابى جَلْجَل الرجلُ اذا ذهب وجاء وغلام جُلْجُل وجُلاجِل خفيف الروح نَشيط فى عمله والمُجَلْجَل الخالص النسب والجُلْجُل معروف واحد الجَلاجِل والجُلْجُل الجَرَس الصغير وصوته الجَلْجَلة وفى حديث السفر لا تصحب الملائكة رُفقة فيها جُلْجُل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها والجَلْجَلة تحريك الجُلْجُل وابل مُجَلْجَلة تعلق عليها الأجراس قال خالد بن قيس التميمى * أيا ضَيَاع المائة المُجَلْجَلة * والجُلْجُل الامر الصغير والعظيم مثل الجَلَل قال

وكنت اذا ما جُلْجُل القوم لم يَقُم * به أحد أسموله وأسُور

والجُلْجُلان ثمرة الكُزْبُرة وقيل حَبُّ السِّمسم وقال أبو الغوث الجُلْجُلان هو السمسم فى قشره

قوله ويستأبى هكذا فى الاصل بنقط الباء الموحدة ولعله يستأتى بالمثناة الفوقية وحرر الرواية اه مصححه

٣ ترك هنا بياض باصله وعبارة القاموس والجرى الدفاع المنطيق اه كتبه مصححه

قوله جلجل سنك هكذا فى الاصل والبيت من السريع فاعل لفظ جلجل محرف عن مجلجل حتى يتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

قبل أن يحصد وفى حديث ابن جريج وذكر الصدقة فى الجُلْجُلان هو السمسم وقيل حب كالكُزْبُرة وفى حديث ابن عمر أنه كان يَدَّهِن عند احرامه بدُهْن جُلْجُلان ابن الاعرابى يقال لما فى جوف التين من الحب الجُلْجُلان وأنشد غيره لوَضّاح

ضَحِكَ الناس وقالوا * شِعْرُ وَضّاح الكانى * انما شِعْرِىَ مِلْحٌ * قد خُلِطْ بجُلْجُلان

وجُلْجُلان القلب حَبَّتُه ومُنَّته وعلم ذلك جُلْجُلان قلبه أى علم ذلك قلبه ويقال أصبت حبة قلبه وجُلْجُلان قلبه وحَماطة قلبه وجَلْجَل الشئ خلطه وجَلاجل وجُلاجل ودارة جُلْجُل كلها مواضع وجَلاجل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدَّهناء ومنه قول ذى الرمة

أيا ظبية الوَعْساء بين جَلاجِل * وبين النَّقَى آأنتِ أَمْ أُمُّ سالم

ويروى بالحاء المضمومة قال ابن برى روت الرواة هذا البيت فى كتاب سيبويه جُلاجل بضم الجيم لاغير والله أعلم ﴿جمل﴾ الجَمَل الذَّكر من الابل قيل انما يكون جَمَلا اذا أَرْبَع وقيل اذا أجذع وقيل اذا بَزَل وقيل اذا أَثْنَى قال

نحن بنو ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَل * الموت أحلى عندنا من العسل

الليث الجَمَل يستحق هذا الاسم اذا بَزَل وقال شمر البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة وفى التنزيل العزيز حتى يَلِجَ الجَمَل فى سَمّ الخياط قال الفراء الجَمَل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ الجُمَّل بتشديد الميم يعنى الحِبال المجموعة وروى عن أبى طالب أنه قال رواه القراء الجُمَّل بتشديد الميم قال ونحن نظن أنه أراد التخفيف قال أبو طالب وهذا لان الاسماء انما تأتى على فَعَل مخفف والجماعة تجىء على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم وقال ابو الهيثم قرأ أبو عمرو والحسن وهى قراءة ابن مسعود حتى يلج الجُمَل مثل النُّغَر فى التقدير وحكى عن ابن عباس الجُمَّل بالتثقيل والتخفيف أيضا فاما الجُمَل بالتخفيف فهو الحَبْل الغليظ وكذلك الجُمَّل مشدد قال ابن جنى هو الجُمَل على مثال نُغَر والجُمْل على مثال قُفْل والجُمُل على مثال طُنُب والجَمَل على مثال مَثَل قال ابن برى وعليه فسر قوله حتى يلج الجَمَل فى سم الخياط فأما الجُمْل فجمع جَمَل كأَسَد وأُسْد والجُمَّل الجماعة من الناس وحكى عن عبد الله وأُبَىّ حتى يلج الجُمَّل الازهرى وأما قوله تعالى جِمالات صُفْر فان الفراء قال قرأ عبد الله وأصحابه جِمالة وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قرأ جِمالات قال وهو أحب الى لان الجِمال أكثر من الجِمالة فى كلام العرب وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجارة وذَكَر وذِكارة الا أن الاول أكثر فاذا قلت جِمالات فواحدها جِمال مثل

ماقالوا

قوله لكانى هكذا فى الاصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لايخفى فلعله محرف عن الكانى نسبة الى الكان بضم الكاف طعام من الذرة للمنيين كما فى القاموس حرر اه

ما قالوا رِجَال ورِجَالات و بُيُوت و بُيُوتات وقد يجوز أن يكون واحد الجِمَالات جِمَالة وقد حكى عن بعض القراء جُمَالات برفع الجيم فقد يكون من الشئ المجمل ويكون الجُمَالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرُّخْل والرُّخال قال الازهرى وروى عن ابن عباس أنه قال الجِمالات حِبال السُّفُن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كأوساط الرجال وقال مجاهد جِمَالات حبال الجسور وقال الزجاج من قرأ جِمَالات فهو جمع جِمَالة وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر أو كالقَلْس من قُلوس الجُسور وقرئت جِمالة صُفْر على هذا المعنى وفى حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم قَلْس السفينة قال الازهرى كأن الحَبْل الغليظ سمى جِمَالة لانها قُوًى كثيرة جُمعت فأُجْمِلَت جُمْلة ولعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل ابن الاعرابى الجَامِل الجِمَال غيره الجامل قَطِيع من الابل معها رُعْيانها وأربابها كالبَقَر والباقر قال الحطيئة

فان تكُ ذا مال كثير فانّهم * لهم جامِل ما يَهْدَأُ اللَّيلَ سامِرُه

الجامل جماعة من الابل تقع على الذكور والاناث فاذا قلت الجِمَال والجِمَالة فهى الذكور خاصة وأراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم وفى المثل اتَّخَذَ الليلَ جَمَلا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك وفى حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن و يتخذ الليل جَمَلا يقال للرجل اذا سَرَى ليلته جَمْعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتَّخَذَ الليل جَمَلا كأنه ركبه ولم ينم فيه وفى حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَمَلا يشربون النَّبيذ و يلبسون المُعَصْفَر منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأبو وائل قال أبو الهيثم قال اعرابى الجامِل الحَىّ العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجِمَال وأنشد

* وجامِل حَوْم يَرُوح عَكَرُه * اذا دنا من جُنْح ليل مَقْصَرُه * يُقَرْقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُه *

قال ولم يصنع الاعرابى شيأ فى انكاره ان الجامل الجِمَال قال الازهرى وأما قول طرفة

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيح

فانه دل على ان الجامل يجمع الجِمَال والنُّوق لان النِّيب اناث واحدتها ناب ومن أمثال العرب اتَّخَذَ الليل جَمَلا اذا سَرَى الليل كله واتخذ الليل جَمَلا اذا ركبه فى حاجته وهو على المثل وقوله

انى لِمَن أنكرنى ابنُ اليَثْرِبى * قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلى

انما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة وأصل ذلك ان عائشة غَزَت عَلِيًّا على جَمَل فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَل الذى كانت عليه وجَمَل أبو حَىّ من مَذْحِج وهو جَمَل بن سعد العشيرة

منهم هند بن عمرو الجَمَلِيّ وكان مع على عليه السلام فَقُتِل وقال قاتله * قَتَلْتُ عِلْبَاءً وهِنْدًا الجَمَلِى *
قال ابن برى هو لعمرو بن يثربى الضَّبِّي وكان فارس بنى ضَبَّة يوم الجمل قتله عمار بن ياسر فى ذلك اليوم وتمام رجزه

قَتَلْتُ عِلْبَاءً وهِنْدًا الجَمَلِى * وابْنًا لِصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

وحكى ابن برى والجَمَالَة الخيل وأنشد

والأُدْمُ فيه يعتركْنَ بجوّه عَرْكَ الجَمَاله

ابن سيده وقد أوقعوا الجَمَل على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلِى وهذا نادر قال ولا أُحِقُّه والجمع أَجْمَال وجِمَال وجُمْل وجِمَالات وجِمَالة وجَمَائل قال ذو الرمة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بعدما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ

وفى الحديث هَمَّ الناس بنَحْرِ بعض جَمَائلهم هى جمع جَمَل وقيل جمع جِمَالة وجِمَالة جمع جَمَل كرِسَالة ورَسَائل ابن سيده وقيل الجَمَالة الطائفة من الجِمَال وقيل هى القطعة من النوق لا جَمَل فيها وكذلك الجَمَالة والجُمَالة عن ابن الاعرابى قال ابن السكيت يقال للابل اذا كانت ذُكورة ولم يكن فيها أُنثى هذه جِمَالة بنى فلان وقرئ كأنه جِمَالة صُفْر والجَامِلُ اسم للجمع كالباقر والكالب وقالوا الجَمَّال والجَمَّالة كما قالوا الحَمَّار والحَمَّارة والخَيَّالة ورَجُل جامِل ذو جَمَل وأَجْمَلَ القومُ اذا كثرت جِمَالهم والجَمَّالة أصحاب الجِمَال مثل الخَيَّالة والحَمَّارة قال عبد مناف بن رِبْع الهذلى حتى اذا أَسْلَكُوهم فى قُتَائِدة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالة الشُّرُدا

واسْتَجْمَلَ البَعِيرُ أى صار جَمَلًا واسْتَقْرَم بَكْرُ فلان أى صار قَرْمًا وفى الحديث لكل أُناس فى جَمَلِهم خُبْر ويروى جُمَيْلِهم على التصغير يريد صاحبهم قال ابن الاثير هو مثل يُضْرَب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى أن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى وأن قومه لم يُسَوِّدوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس فى بَعِيرهم خُبْر فاستعار البعير والجَمَل للصاحب وفى حديث عائشة وسأَلتها امرأة أُأَخِّذ جَمَلِى تريد زوجها أى أحبسه عن اتيان النساء غيرى فكَنَتْ بالجَمَل عن الزَّوْج لانه زوج الناقة وجَمَل الجَمَل عَزْله عن الطَّرُوقة وناقة جُمَالِيَّة وَثِيقة تشبه الجَمَل فى خلقها وشدّتها وعظمها قال الاعشى

جُمَالِيَّة تَغْتَلِى بالرِّدَاف * اذا كَذَبَ الآثِمَاتُ الهَجِيرا

وقول هميان

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِه * قَرِيبَة نُدْوَتُه من مَحْمَضِه * كأنما يُزْهِم عِرقا أَبْيَضِه

يزهم

قوله كأنما يزهم تقدم فى ترجمة بيض يجمع بدل يزهم فلعلهما روايتان اه

يُزْهَم يُجْعَل فيهما الزُّهَم أراد كل جُمَالِيَّة فحَمَل على لفظ كُلّ وذَكَّر وقيل الاصل فى هذا تشبيه الناقة بالجمل فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل فى بابه حتى عادوا فشَبَّهوا الجَمَل بالناقة فى ذلك وهذا كقول ذى الرمة

ورَمْلٍ كأَوراكِ النِّساءِ قطَعْتُه * اذا أظلمته المُظْلِمات الحَنادِسُ

وهذا من حملهم الاصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الاصل ونظائره كثيرة والعرب تفعل هذا كثيرا أعنى أنها شبهت شيأ بشىء مَكَّنَتْ ذلك الشبه لهما وعَمَّت به وجه الحال بينهما ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ورجل جُمَالِى بالضم والياء مشددة ضَخْم الاعضاء تامُّ الخَلْق على التشبيه بالجَمَل لعظمه وفى حديث فضالة كيف أنتم اذا قعد الجُمَلاء على المنابر يَقْضون بالهَوَى ويَقْتلون بالغَضَب الجُمَلاء الضِّخام الخَلْق كأنه جمع جَمِيل وفى حديث الملاعنة فان جاءت به أَوْرَقَ جَعْدا جُمَالِيًّا فهو لفلان الجُمَالى بالتشديد الضَّخم الاعضاء التامُّ الاوصال وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الاعرابى

انَّ لنا من مالنا جِمالا * من خير ما تَحْوِى الرِّجالُ مالا * يُنْتَجْن كل شَتْوَةٍ أَجْمالا

انما عَنَى بالجَمَل هنا النَّخْل شبهها بالجَمَل فى طولها وضخمها واتائها * ابن الاعرابى الجُمَل الكُبَع قال الازهرى أراد بالجَمَل والكُبَع سمكة بحرية تدعى الجَمَل قال رؤبة * واعْتَلَجَتْ جِماله ولُخُمُه قال أبو عمرو والجَمَل سمكة تكون فى البحر ولا تكون فى العَذْب قال واللُّخْمُ الكَوْسَجُ يقال انه يأكل الناس ابن سيده وجَمَل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعا قال العجاج * كجَمَلِ البحر اذا خاض حَسَر * وفى حديث أبى عبيدة أنه أذن فى جَمَل البحر قيل هو سمكة ضخمة شبيهة بالجَمَل يقال لها جَمَل البحر والجُمَيل والجُمْلانة والجُمَيلانة طائر من الدخاخيل قال سيبويه الجُمَيل البُلْبُل لا يتكلم به الا مصغرا فاذا جمعوا قالوا جِمْلان الجوهرى جُمَيل طائر جاء مصغرا والجمع جِمْلان مثل كُعَيت وكِعْتان والجَمال مصدر الجَمِيل والفعل جَمُل وقوله عز وجل ولكم فيها جَمَال حين تُريحون وحين تسرحون أى بهاء وحسن ابن سيده الجَمال الحسن يكون فى الفعل والخَلْق وقد جَمُل الرجل بالضم جَمالا فهو جَمِيل وجُمَال بالتخفيف هذه عن اللحيانى وجُمَّال الاخيرة لا تُكَسَّر والجُمَّال بالضم والتشديد أجمل من الجَمِيل وجَمَّله أى زَيَّنه والتَّجَمُّل تَكَلُّف الجَميل أبو زيد جَمَّل الله عليك تجميلا اذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جَمْلاء وجَميلة وهو أحد ما جاء من فَعْلاء لا أفْعَلَ لها قال

وَهَبْتَه من أَمَةٍ سوداء * ليست بحَسْناء ولا جَمْلاء

وقال الشاعر فهى جَمْلاء كبَدْرٍ طالع * بَذَّت الخَلْق جميعا بالجَمال

وفى حديث الاسراء ثم عَرَضَتْ له امرأة حَسْناء جَمْلاء أى جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هَطْلاء وفى الحديث جاء بناقة حَسْناء جَمْلاء قال ابن الاثير والجَمال يقع على الصُّوَر والمعانى ومنه الحديث ان الله جَميل يحب الجَمال أى حَسَن الافعال كامل الاوصاف وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة

وما الحَقُّ ان تَهْوَى فتَشْعَف بالذى * هَوِيتَ اذا ما كان ليسَ بأَجْمَل

قوله بأجمل هكذا فى الاصل وحرر القافية اه مصححه

قال ابن سيده يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جَميل وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من غيره كما قالوا الله أكبر يريدون من كل شئ والمُجامَلة المُعامَلة بالجَميل الفراء المُجامِل الذى يقدر على جوابك فيتركه ابقاء على مَوَدَّتك والمُجامِل الذى لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت مّا وقول أبى ذؤيب

جَمالَكَ أيُّها القلبُ القَريحُ * سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ

يريد الزم تَجَمُّلَك وحَياءك ولا تَجْزَع جَزَعا قبيحا وجامَل الرجلَ مُجامَلةً لم يُصْفِه الاخاء وماسَحه بالجَميل وقال اللحيانى اجْمُل ان كنت جاملا فاذا ذهبوا الى الحال قالوا انه لجَميل وجَمالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أى لا تفعله والزم الأَمر الأَجْمَل وقول الهذلى أنشده ابن الاعرابى

أخو الحَرْب أَمّا صادرًا فوَسِيقُه * جَميلٌ وأَمّا واردًا فمُغامس

قال ابن سيده معنى قوله جَميل هنا انه اذا اطَّرد وسيقة لم يُسْرِع بها ولكن يَتَّئد ثقةً منه بيأسه وقيل أيضا وَسِيقُه جَميل أى أنه لا يطلب الابل فتكون له وَسِيقة انما وسيقته الرجال يطلبهم ليَسْبِيَهم فيحلبهم وسائق وأَجْمَلْت الصَّنيعة عند فلان وأَجْمَل فى صنيعه وأَجْمَل فى طلب الشئ اتَّأَد واعتدل فلم يُفْرِط قال * الرِّزق مقسوم فأَجْمِلْ فى الطَّلَب * وقد أَجْمَلْت فى الطلب وجَمَّلْت الشئ تجميلا وجَمَّرته تجميرا اذا أطلت حبسه ويقال للشحم المُذاب جَميل قال أبو خراش

نُقابِلُ جُوعَهم بمُكَلَّلات * من الفُرْنِىِّ يَرْعَبُها الجَميل

وجَمَل الشئَ جَمَعه والجَميل الشحم يُذاب ثم يُجْمَل أى يُجْمَع وقيل الجَميل الشحم يذاب فكلما قطر وُكِفَ على الخُبْز ثم أُعيد وقد جَمَله يَجْمُله جَمْلا وأجمله أذابه واستخرج دُهْنه وجَمَل أفصح من أَجْمَل وفى الحديث لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فجَمَلوها وباعوها وأكلوا أثمانها وفى

الحديث

الحديث يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الوَدَك قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية و يروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك واجتمل كاشتوى وتجمّل أكل الجميل وهو الشحم المذاب وقالت امرأة من العرب لابنتها تجمّلى وتعفّفى أى كلى الجميل واشربى العُفافة وهو باقى اللبن فى الضرع على تحويل التضعيف والجَمُول المرأة التى تذيب الشحم وقالت امرأة لرجل تدعو عليه جمَلك الله أى أذابك كما يذاب الشحم فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

اذ قالت النثول للجمول * يا ابنة شحم فى المرىء بولى

فانه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة أى قالت هذه المرأة لاختها أبشرى بهذه الشحمة المجمولة التى تذوب فى حلقك قال ابن سيده وهذا التفسير ليس بقوى واذا تؤمّل كان مستحيلا وقال مرّة الجَمُول المرأة السمينة والنَّثول المرأة المهزولة والجَميل الاهالة المُذابة واسم ذلك الذائب الجُمالة والاجتمال الادهان به والاجتمال أيضا أن تشوى لحما فكلما وكفت اهالته استودقته على خبز ثم أعدته الفراء جمَلت الشحم أجمله جملا واجتملته اذا أذبته و يقال أجملته وجملت أجود واجتمل الرجل قال لبيد * فاشتوى ليلة ريح واجتمل * والجُمْلة واحدة الجُمَل والجُمْلة جماعة الشئ وأجمل الشئ جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجُمْلة جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام قال الله تعالى لولا أنزل عليه القرآن جُمْلة واحدة وقد أجملت الحساب اذا رددته الى الجُملة وفى حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أُجمِل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص وأجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت أفراده أى أُحصوا وجُمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وحساب الجُمّل بتشديد الميم الحروف المقطعة على أبجد قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال بعضهم هو حساب الجُمَل بالتخفيف قال ابن سيده واست منه على ثقة وجُمْل وجَومل اسم امرأة وجَمال اسم بنت أبى مسافر وجميل وجُميل اسمان والجَمّالان من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابى وقال أحدهما اسلامى وهو الجمّال بن سلمة العبدى والآخر جاهلى لم ينسبه الى أب وجمّال اسم موضع قال النابغة الجعدى

حتى علمنا ولولا نحن قد علموا * حلّت شليلا عذاراهم وجمّالا

(جمعل) الجُعْثُل اللحم الذى يكون فى الأصداف عن كراع وقد ذكره الاغلب فى أرجوزة له وقال فى موضع آخر الجُعْثُل اللحم الذى يكون فى الصدفة اذا شققت (جعل) ابن سيده الجُعْليلة الضبع وقال الازهرى الجعليلة الناقة الهرمة (جنبل) الجُنْبُل العُسّ الضخم

الخَشبُ النَّحتُ الذى لم يَسْتَوِ وأنشد * مَلْمومةً لَمًّا كظَهْرِ الجُنْبُلِ * الجُنْبُل والجَوْل القَدَح الضَّخم والجُنْبُل قَدَح غليظ من خشب وأنشد ابو عمرو لابى الغريب النصرى

وكُلْ هَنِيأً ثم لاتَزَمَّلِ * وادْعُ هُدِيتَ بعَتادٍ جُنْبُلِ

وقال آخر فى مثله

اذا انْبَطَحتْ جافَى عن الارض بَطْنَها * وخَوَّأَها رابٍ كهامةِ جُنْبُلِ

(جنثل) جَنْثَل اسم (جنجل) الجُنْجُل بَقْلَة بالشام نحو الهِلْيَوْن تؤكل مَصْلوقة (جنحدل) هذه كلمة ذكرها الازهرى فى الخماسى فقال وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرَّيب

عَلامَ تَقولُ السيفُ يُثْقِلُ عاتِقى * اذا قادنى بين الرجال الجَنَحْدَلُ

قال والجَنَحْدَل القَصير (جندل) الجَنْدَل الحِجارة ومنه سُمّى الرجل ابن سيده الجَنْدَل مايُقِلُّ الرجلُ من الحِجارة وقيل هو الحَجَر كلُّه الواحدة جَنْدَلة قال أمية الهذلى

تَمُرُّ كَجَنْدَلةِ المَنْجَنيـ * ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يومَ القِتال

والجَنَدِل الجَنادِل قال سيبويه وقالوا جَنَدِلٌ يَعْنُون الجَنادل وصرفوه لنقصان البناء عمالا ينصرف وأرض جَنَدِلة ذات جَنْدَل وقيل الجَنَدِل بفتح الجيم والنون وكسر الدال المكان الغليظ فيه حجارة ومكان جَنَدِل كثير الجَنْدَل قال ابن سيده وحكاه كراع بضم الجيم قال ولا أُحقُّه التهذيب الجَنْدَل صخرة مثل رأس الانسان وجمعه جَنادِل والجُنادِل الشديد من كل شئ وجَنْدَل اسم رجل ودُومة الجَنْدَل موضع وجَنْدَل غير مصروف بُقْعة معروفة قال * يَلْحَن من جَنْدَلِ ذى مَعارِكْ * كأنّ الموضع يسمى بجَنْدَل وبذى مَعارِكْ فأبدل ذى معارك من جندل وأحسن الروايتين من جَنْدَلٍ ذى معارك أى من حجارة هذا الموضع والجُنادِل العظيم القَوِىُّ قال رؤبة * كأن تحتى صَخَباً جُنادِلا * (جهل) الجَهْل نَقيض العِلْم وقد جَهِله فلان جَهْلاً وجَهالة وجَهِلَ عليه وتَجاهَل أظهر الجَهْل عن سيبويه الجوهرى تَجاهَل أرَى من نفسه الجَهْل وليس به واسْتَجْهَله عَدّه جاهلا واسْتَخَفّه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجَهْل وجَهِلَ فلان حَقَّ فلان وجَهِلَ فلان عَلَيّ وجَهِل بهذا الامر والجَهالة أن تفعل فعلا بغير العِلْم ابن شميل ان فلانا لجاهل من فلان أى جاهِلٌ به ورجل جاهِلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّل وجُهّال وجُهَلاء عن سيبويه قال شبّهوه بفَعِيل كما شبهوا فاعلا بفَعُول قال ابن جنى قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء حملا له على ضده ورجل جَهُول كجاهل والجمع جُهُل وجُهْل أنشد

ابن

ابن الاعرابى * جُهْـل العَشِى رَجَّحَا القَسْره * قوله جُهْـل العَشِى يقول فى أول النهار تَستَنّ وبالعَشِى يدعوها النضم اليه ما كان منهما شاذا فيأمن عليها السباع والليل فيحوطها فاذا فعل ذلك رَجَحْن اليه مخافة قسره لهيبتها اياه والجَهْلة ما يحملك على الجَهْل ومنه الحديث الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهلة وفى الحديث انكم لَتُجَهِّلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أى يَحْملون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم اياهم حفظا لقلوبهم وكل من هذه الالفاظ مذكور فى موضعه وقول مُضَرّس بن رِبْعِى الفقعسى

إنا لَنَصْفح عن مَجَاهِل قومنا * ونُقيم سالفة العدو الاصْيد

قال ابن سيده مَجَاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه الاقوالهم جَهْل وفَعْل لا يكسَّر على مَفاعِل فمَجاهِل ههنا من باب مَلَامح ومَحَاسن وفى حديث ابن عباس أنه قال من اسْتَجْهَل مؤمنا فعليه اثمه قال ابن المبارك يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمنا أى حَمَله على شئ ليس من خُلُقه فيُغْضبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك قال وجْهٌ له أرجوأن يكون موضوعا عنه ويكون على من اسْتَجْهَله قال شمر والمعروف فى كلام العرب جَهِلْت الشئ اذا لم تعرفه تقول مثْلى لا يَجْهَل مثلك وفى حديث الافك ولكن اجْتَهَلَته الحَمِيَّة أى حَمَلته الأنَفَة والغَضَب على الجَهْل قال وجَهَّلته نَسَبته الى الجَهْل واسْتَجْهَلته وجدته جاهلا وأجْهَلته جَعَلته جاهلا قال وأما الاسْتِجهال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب نَزْوَ الفُرَار اسْتَجْهَل الفُرَار ومثله اسْتَعْجَلته حَمَلته على العَجَلة قال * فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحَابتنا * يقول تَقَدَّموا نا فحَمَلونا على العَجَلة واسْتَزَلَّهم الشيطان حَمَلَهم على الزَّلَّة وقوله تعالى يحسبهم الجاهِلُ أغنياء يعنى الجاهِل بحالهم ولم يُرِد الجاهِلَ الذى هو ضد العاقل انما أراد الجَهْل الذى هو ضد الخِبْرة يقال هو يَجْهَل ذلك أى لا يعرفه وقوله عز وجل انى أعِظُك أن تكون من الجاهلين من قولك جَهِل فلان رأيه وفى الحديث ان من العِلْم جَهْلا قيل وهو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويَدَع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم الى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك والجَاهِلِيَّة زمن الفَتْرة ولا اسلام وقالوا الجاهليَّة الجَهْلاء فبالَغوا والمَجْهَل المَفَازة لا أعلام فيها يقال رَكِبْتها على مَجْهولها قال سويد بن أبى كاهل

فرَكِبْناها على مَجْهولها * بِصِلاب الأرض فيهن شَجَع

وقولهم كان ذلك فى الجاهِليَّة الجُهْلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلة لَيْلاء ويَوْم أيْوَم وفى الحديث انك امرؤ فيك جاهِليَّة هى الحال التى كانت

عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك وأرض مَجْهَل لا يُهتدى فيها وأرضان مَجْهَل أنشد سيبويه

فلم يَبْقَ الا كلُّ صفواءَ صفوةٍ * بصحراءِ تيهٍ بين أرضَين مَجْهَل

وأرضون مَجْهَل كذلك وربما ثنوا وجمعوا وأرض مجهولة لا أعلام بها ولا جبال واذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة يقال علونا أرضا مجهولة ومَجْهَلا سواء وأنشدنا

قُلْتُ لصحراءَ خلاءٍ مَجْهَل * تغولى ماشئت أن تغولى

قال ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل وناقة مجهولة لم تُحلب قطُّ وناقة مجهولة اذا كانت غُفْلًا لا سِمَةَ عليها وكل ما استخففت فقد استجهلت قال النابغة

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ * وكيف تصابى المرءُ والشيبُ شاملُ

واستجهلت الريحُ الغصنَ حركته فاضطرب والمِجْهَل والمِجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة الخشبة التى يُحَرَّك بها الجمر والتنُّور فى بعض اللغات وصَفاة جَيْهَل عظيمة قال ابن الاعرابى جَيْهَلُ اسم امرأة وأنشد * تقول ذات الربلات جيهل * (جهبل) الجَهْبَلة المرأة القبيحة الدميمة والجَهْبَل المُسِنُّ من الوُعول وقيل العظيم منها قال * يحطم قرنى جبلى جهبل * (جول) جال فى الحرب جَوْلة وجال فى التطواف يجول جَوْلًا وجَوَلانا وجُوُولًا قال أبو حية النميرى

وجال جُوُولَ الأخدرى بوافدٍ * مُغذٍّ قليلًا ما ينيخ ليَهْجَدا

وتجاولوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مُجاوَلات وجال واجتال وانجال بمعنى قال الفرزدق

وأبى الذى وَرَدَ الكُلابَ مُسوَّما * بالخيل تحت عجاجها المُنْجال

والتجوال التطواف وفى الحديث فاجتالتهم الشياطين أى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال وجال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجَوَلان فى الحرب واجتال الشئ اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيأتى ذكره ومنه الحديث لما جالت الخيل أهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل جَوْلة ثم يضمحلُّ هو من جَوَل فى البلاد اذا طاف يعنى أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه قال ابن الاثير وأما حديث الصديق ان للباطل نَزْوة ولاهل الحق جَوْلة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه قال ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يَعْفُو لها الأَثَرُ وتموت السُّنَن وجَوَّلت البلاد

تجويلاً أى جُلت فيها كثيرا وجَوَّل فى البلاد أى طَوَّف ابن سيده وجَوَّل تجوالاً عن سيبويه قال والتَّفعال بناء موضوع للكثرة كفعَّلت فى فعَلت وجَوَّل الأرض جال فيها وجال القومُ جَوْلة اذا انكشفوا ثم كَرُّوا والجَوْل ثوب صغير تجول فيه الجارية غيره والمِجْوَل ثوب يُثنى ويُخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة وقيل المِجْوَل للصبيَّة والدِّرع للمرأة قال امرؤ القيس

الى مثلها يرنو الحليمُ صَبابةً * اذا ما اسبكرَّتْ بين درعٍ ومِجْوَل

أى هى بين الصبيَّة والمرأة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلا قال ابن الاعرابى المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار وروى الخطابى عن عائشة أيضا قالت كان له صلى الله عليه وسلم مِجْوَل قال تريد صُدْرة من حديد يعنى الزَّرديَّة قال الجوهرى وربما سمى التُّرس مِجْوَلا وجال التراب جَوْلاً وانجال ذهب وسطع والجَوْل والجُول والجَوْلان والجَيْلان الاخيرة عن اللحيانى التراب والحصى الذى تجول به الريح على وجه الارض ويوم جَوْلانىٌّ وجَيْلانىٌّ كثير التراب والريح ويومٌ جَوْلان وجَيْلان كثير التراب والغبار هذه عن اللحيانى وانجال التراب وجال وانجيالُه انكشاطُه ويقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى اجتالَهُم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة وقول حميد

مُطَوَّقة خَطْباء تَسْجع كلَّما * دَنا الصَّيفُ وانجال الرَّبيعُ فأنجما

انجال أى تنحَّى وذهب أبو حنيفة الجائل والجويل ما سفَرته الريحُ من حُطام النَّبْت وسواقط ورق الشجر فجَالت به واجتالَهم الشيطان حوَّلهم عن القصد وفى الحديث ان الله تعالى قال انى خلقت عبادى حُنَفاء فاجتالَهم الشيطان أى استخفَّهم فجَالوا معه قال شمر يقال اجتال الرجلُ الشئَ اذا ذهب به وطرده وساقه واجتال أموالَهم أى ذهب بها واستَجالها مثله وفى حديث طَهفة وتَستَجيل الجَهام أى تراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء والحاء وهو الاشهر وسيأتى ذكرهما والاجالة الادارة يقال فى الميسر أجِل السِّهام وأجَال السهام بين القوم حرَّكها وأفضى بها فى القسمة ويقال أجالوا الرأى فيما بينهم وقول أبى ذؤيب

وهى خَرْجُه واستُجيلَ الرَّبا * بُ منه وغُرِّم ماءً صَريحا

معنى استُجيل كُركِرَ ومُخِض والخَرْج الوَدْق وأورد الازهرى بيت أبى ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال ثَلاثًا فلمّا استُجيلَ الجَها * مُ عنه وغُرِّم ماءً صَريحا

وقال استُجيل ذهبت به الريح ههنا وههنا أو تقطَّع وأجِل جائلتك أى اقض الامر الذى أنت

قوله وغرم هكذا فى الاصل هنا بالمعجمة المضمومة وتقدم فى ترجمة صرح وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكثير وفى الصحاح وكرم السحاب اذا جاد بالغيث اهـ كتبه مصححه

فيه والجُول والجَال والجِيل الاخيرة عن كراع ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها والجُول بالضم جدار البئر قال أبو عبيد وهو كل ناحية من نواحى البئر الى أعلاها من أسفلها وأنشد

رَمَانى بأمرٍ كنتُ منه ووالدى * بَرِيًّا ومن جُولِ الطَّوِىّ رَمَانى

قال ابن برى البيت لابن أحمر قال وقيل هو للازرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفَرَاصى أى رمانى بأمر عاد عليه قبحه لان الذى يَرْمى من جُول البئر يعود مارَمَى به عليه وبروى ومن أَجْل الطَّوِىّ قال وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصمه حُكُومة فى بئر فقال خصمه انه لِصٌّ ابن لِصّ فقال هذه القصيدة وبعد البيت

دعانى لِصًّا فى لُصُوص ومادَعَا * بها والدى فيما مَضَى رَجُلَان

والجَالُ مثل الجُول قال الجعدى

رُدَّتْ مَعَاوِلُه خُثْمًا مُفَلَّلَةً * وصَادَفَتْ أَخْضَرَ الجَالَيْن صَلَّالا

وقيل جُولُ القبر ماحَوْله وبه فسر قول أبى ذؤيب

حَدَرْنَاه بالاثواب فى قَعْرِ هُوَّةٍ * شَدِيدٍ على ماضُمَّ فى اللَّحْدِ جُولُها

والجمع أجْوال وجُوَال وجُوَالة والجُول العزيمة ويقال العقل وليس له جُول أى عقل وعَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر لانها اذا طُوِيَت كان أشدّلها ورجل ليس له جالٌ أى ليس له عَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر وأنشد * وليس له عند العزائم جُولُ * والجُول لُبُّ القلب ومَعْقوله أبو الهيثم يقال للرجل الذى له رأى ومُسْكة له زَبْر وجُول أى تَمَاسُكُ جُوله وهو مَزْبُور مافوق الجُول منه وصُلْب ماتحت الزَّبْر من الجُول ويقال للرجل الذى لاتَمَاسُكَ له ولاحَزْم ليس لفلان جُول أى ينهدم جُوله فلا يُؤْمَن أن يكون الزَّبْر يَسْقُط أيضا قال الراعى يصف عبد الملك

فأَبُوكَ أَحْزَمُهم وأنت أميرهم * وأَشَدُّهم عند العزائم جُولا

ويقال فى مَثَل ليس لفلان جُولٌ ولاجالٌ أى حَزْم ابن الاعرابى الجُول الصَّخْرة التى فى الماء يكون عليها الطَّىُّ فان زالت تلك الصخرة تَهَوَّر البئر فهذا أصل الجُول وأنشد

أَوْفَى على رُكْنَيْن فوق مَثَابَةٍ * عن جُول رازِحَة الرِّشَا شَطُون

وفى حديث الاحنف ليس لك جُولٌ أى عقل مأخوذ من جُول البئر بالضم وهو جِدَارها الليث جَالَا الوادى جانباه أمامه وجَالَا البحر شَطَّاه والجميع الاجوال وأنشد * اذا تنازَع جالا مَجْهَلٍ قُذُف * والاَجْوَلِىُّ من الخيل الجَوَّال السريع ومنه قوله * أَجْوَلِىٌّ ذو مَيْعَةٍ اضْرِيجُ * الاصمعى هو الجُول

قوله وصادفت أى الناقة كمانص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال أى صادفت ناقتى الحوض يابسا اه كتبه مصححه

قوله وجوال وجوالة قال شارح القاموس هما فى النسخ عندنا بالضم وفى المحكم بالكسر اه فحرر كتبه مصححه

والجَال الجانب القبر والبئر وجَوَلان المال بالتحريك صغاره ورديئه والجُول الجماعة من الخيل والجماعةُ من الابل حكى ابن برى الجُول والجَوْل بالضم والفتح من الابل ثلاثون أو أربعون قال الراجز قد قرَّبوا للبَيْنِ والتَّمَضِّى * جَوْلَ مَخَاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

قال وكذلك هو من النَّعام والغنم واجتال منهم جَوْلاً اختار قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب * فاجتال منها لجبةً ذاتَ هَزَم * واجتال من ماله جَوْلا وجَوالة اختار الفراء اجتلت منهم جَوْلة وانتضلت نضلة ومعناهما الاختيار وجُلْتُ هذا من هذا أى اخترته منه واجتلت منهم جَوْلا أى اخترت قال الكميت يمدح رجلا

وكائِنْ وكَمْ مِنْ ذى أواصِرَ حَوْله * أفادَ رَغيباتِ اللُّها وجِزالَها

لا خيرَ مُجْتالٍ بغيرِ قَرابة * هُنَيْدَةَ لم يَمْنُنْ عليه اجتيالَها

والجَوْل الحَبْل وربما سمى العِنَان جَوْلا الليث وشاحٌ جائل وبِطَان جائل وهو السَّلِس ويقال وِشاح جالٌ كما يقال كَبْش صافٌ وصائف والجَوْل الوَعِل المُسِنّ عن ابن الاعرابى والجمع أجْوال والجُول شجر معروف وجَوْلَى مقصور موضع وجَوْلان والجَوْلان بالتسكين جبل بالشام وفى التهذيب قرية بالشام وقال ابن سيده الجَوْلان جبل بالشأم قال ويقال للجبل حارث الجَوْلان قال النابغة الذبيانى

بَكَى حارثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّه * وحَوْرانُ منه خائفٌ مُتَضائل

وحارثٌ قُلّةٌ من قلاله والجَوْلان أرض وقيل حارثٌ وحَوْران جَبلان والأجْوَل جبل عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنَّ قَلُوصى تَحْمِلُ الأجْوَلَ الذى * بشَرْقِىِّ سَلْمَى يومَ جَنْبِ قُشام

وقال زهير * فشَرْقِىِّ سَلْمَى حَوْضه فأَجاوله * جَمَع الجَبَل بما حَوْله أو جعل كل جزء منه أجْوَل والمِجْوَل الفضَّة عن ثعلب والمِجْوَل ثوب أبيض يُجْعَل على يد الرجل الذى يَدْفع اليه الأيْسار القِدَاح اذا تجمَّعوا التهذيب المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار والمِجْوَل الدِّرْهَم الصحيح والمِجْوَل العُوذة والمِجْوَل الحمار الوحشىّ والمِجْوَل هلال من فضَّة يكون فى وَسَط القِلادَة والجَال لغة فى الخال الذى هو اللِّواء ذكره ابن برى (جيل) الجِيل كل صِنْف من الناس التُّرك جِيل والصِّين جِيل والعرب جِيل والروم جِيل والجمع أجْيال وفى حديث سعد بن معاذ ما أعْلَم من جِيل كان أخبث منكم الجِيل الصنف من الناس وقيل الأُمَّة وقيل كل قوم يختصون بلُغة جِيل

قوله وجوالة هكذا فى الاصل بزيادة الالف وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجمع أجيال نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضا على جيلان اه

وجيلان وجَيْلان قوم رتّبهم كسرى بالبحرين شبه الأكَرة لخرص النخل أو لمهنة ما وقال عمرو بن بحر جيلان فعلة الملوك وكانوا من أهل الجبل وأنشد

أُتيح له جيلانُ عند جذاذه * وردّد فيه الطَّرْفَ حتى تحيّرا

وأنشد الاصمعي

أرسل جَيْلانَ ينحتون له * ساتيذَمَا بالحديد فانصدعا

المؤرج في قوله تعالى هو وقبيله أي جيله ومعناه جنسه وجيل جيلان قوم خلف الديلم التهذيب جيل من المشركين خلف الديلم يقال جيل جيلان وجَيْلان بفتح الجيم حيّ من عبد القيس الجوهري وجَيْلان الحصى ما أجالته الريح منه يقال منه ريح ذات جَيْلان

(فصل الحاء المهملة) (حبل) الحَبْل الرباط بفتح الحاء والجمع أحْبُل وأحبال وحِبال وحُبُول وأنشد الجوهري لابي طالب

أمِنْ أجْلِ حَبْلٍ لا أباكَ ضربته * بمنسأة قد جرّ حبلُك أحبلا

قال ابن برى صوابه قد جرّ حبلَك أحبُلٌ قال وبعده

هلُمّ الى حُكْم ابن صخرة انّه * سيحكم فيما بيننا ثم يَعْدِل

والحَبْل الرَّسَن وجمعه حُبُول وحِبال وحَبَل الشئ حَبْلا شدّه بالحَبْل قال

* في الرأس منها حَبّة محْبُول * ومن أمثالهم يا حابلُ اذكُرْ حَلًّا أي يا من يَشُدُّ الحَبْلَ اذكروقت حَلّه قال ابن سيده ورواه اللحياني يا حامل بالميم وهو تصحيف قال ابن جني وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيته غير راض بها قال وكان يكاد يصَلّي بنوادر أبي زيد اعظاما لها قال وقال لى وقت قراءتي اياها عليه ليس فيها حرف الا ولأبي زيد تحته غرض ما قال ابن جني وهو كذلك لانها محشوّة بالنُّكَت والاسرار الليث المُحَبَّل الحَبْل في قول رؤبة * كل جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلا * وفي حديث قيس بن عاصم يَغْدو الناس بحبالهم فلا يُوزَع رجل عن جَمَل يخطمه يريد الحبال التي تُشَدّ فيها الابل أي يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله و يتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم والحابول الكَرّ الذي يُصْعَد به على النخل والحَبْل العَهْد والذّمّة والأمان وهو مثل الجوار وأنشد الازهري

مازلتُ معتصما بحَبْلٍ منكم * مَنْ حَلّ ساحتكم بأسباب نجا

بعَهْد وذمّة والحَبْل التواصُل ابن السكيت الحَبْل الوصال وقال الله عز وجل واعتصموا بحبل

قوله حبة محبول كذا في الاصل بفتح الحاء من حبة ولعلها مكسورة ففي القاموس والحب بالكسر القرط من حبة واحدة ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

الله جميعا قال أبو عبيد الاعتصام بحبل الله هو ترك الفُرقة واتباع القرآن وإياه أراد عبد الله ابن مسعود بقوله عليكم بحبل الله فانه كتاب الله وفى حديث الدعاء يا ذا الحَبْل الشديد قال ابن الاثير هكذا يرويه المحدثون بالباء قال والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحَبْل الله جميعا ولا تَفَرَّقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحِبال والشدة فى الدين الثَّبات والاستقامة قال الازهرى والصواب الحَيْل بالياء وهو القُوَّة يقال حَيْل وحَوْل بمعنى وفى حديث الاقرع والابرص والاعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحِبَال فى سَفَرى أى انقطعت بى الاسباب من الحَبْل السَّبَب قال أبو عبيد وأصل الحَبْل فى كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الامان وفى حديث الجنازة اللهم ان فلانَ بْنَ فلان فى ذمتك وحَبْل جِوارك كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضا فى الجاهلية فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام فى تلك القبيلة حتى ينتهى الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك أيضا يريد به الامان فهذا حَبْل الجِوار أى ما دام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة الأمان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أى عليكم بكتاب الله وترك الفُرْقة فانه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال الاعشى يذكر مسيرا له

واذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ * أَخَذَتْ من الاخرى اليك حِبَالَها

وفى الحديث بيننا وبين القوم حِبَال أى عهود ومواثيق وفى حديث ذى المِشعار أتوك على قُلُصٍ نَوَاجٍ متصلة بحَبَائل الاسلام أى عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع قال والحَبْل فى غير هذا المُوَاصَلة قال امرؤ القيس

انّى بِحَبْلِكَ واصِلٌ حَبْلِي * وبِرِيشِ نَبْلِكَ رائشٌ نَبْلِي

والحَبْل حَبْل العاتق قال ابن سيده حَبْل العاتق عَصَب وقيل عَصَبة بين العُنُق والمَنْكِب قال ذو الرمة والقُرْطُ فى حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقَة * تَبَاعَدَ الحَبْلُ منها فهو يضطرب

وقيل حَبْل العاتق الطَّريقة التى بين العُنُق ورأس الكتف الازهرى حَبْلُ العاتق وُصْلَة ما بين العاتق والمَنْكِب وفى حديث أبى قتادة فضربته على حَبْل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عِرْق أو عَصَب هنالك وحَبْل الوَريد عِرْق يَدِرُّ فى الحَلْق والوَريدُ عِرْق يَنْبِض من الحيوان لا دَمَ فيه الفراء فى قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حَبْل الوريد قال الحَبْل هو الوَريد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والوَريد عِرْق بين الحُلْقوم والعِلْباوَيْن الجوهرى حَبْل

الوَرِيد عِرْق في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد وفي المثل هو على حَبْل ذراعك أي في القُرْب منك ابن سيده حَبْل الذراع عِرْق ينقاد من الرُّسْغ حتى ينغمس في المَنْكِب قال

* خطَامُها حَبْلُ الذراع أَجْمَع * وحَبْل النَّقَار عِرْق ينقاد من أول الظهر الى آخره عن ثعلب وأنشد البيت أيضا * خطَامُها حبل النَّقَار أَجْمَع * مكان قوله حبل الذراع والجمع كالجمع وهذا على حَبْل ذراعك أي مُمْكن لك لا يُحَال بينكما وهو على المثل وقيل حبال الذراع عن العَصَب الظاهر عليهما وكذلك هي من الفَرَس الاصمعي من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها هو على حَبْل ذراعك أي لا يخالفك قال وحَبْل الذراع عِرْق في اليد وحِبَال الفَرَس عروق قوائمه ومنه قول امرئ القيس

كأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ في مَصَامه * بأَمْراس كَتَّان الى صُمِّ جَنْدَل

والأَمْراس الحِبَال الواحدة مَرَسة شَبَّه عروق قوائمه بحبال الكُتَّان وشبه صلابة حوافره بصُمّ الجَنْدَل وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحِبَال الساقين عَصَبُهما وحَبَائل الذكر عروقه والحِبَالة التي يصاد بها وجمعها حَبَائل قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد

حَبَائلُه مبثوثة بسبيله * ويَفْنَى اذا ما أخطأته الحَبَائل

وفي الحديث النِّساء حَبَائل الشيطان أي مَصَايده واحدتها حِبَالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان وفي حديث ابن ذي يَزَن ويَنْصبون له الحَبَائل والحَابِل الذي يَنْصب الحِبَالة للصيد والمَحْبُول الوَحْشيُّ الذي نَشِب في الحِبَالة والحِبَالة المَصِيدة مما كانت وحَبَل الصيدَ حَبْلا واحْتَبَله أخذه وصاده بالحِبَالة أو نَصبها له وحَبَلَتْه الحِبَالة عَلِقَتْه وجمعها حبائل واستعاره الراعي للعين وأنها عَلِقَت القَذَى كما عَلِقَت الحِبَالةُ الصيدَ فقال

وبات بِتَدْيَيْها الرَّضيعُ كأَنه * قَذًى حَبَلَتْه عَيْنُها لا يُنِيمُها

وقيل المَحْبُول الذي نُصبت له الحِبَالة وان لم يقع فيها والمُحْتَبَل الذي أَخذ فيها ومنه قول الاعشى

* ومَحْبُول ومُحْتَبَل * الازهري الحَبْل مصدر حَبَلْت الصيد واحتبلته اذا نصبت له حِبَالة فنَشِب فيها وأخذته والحِبَالة جمع الحَبَل يقال حَبَل وحِبَال وحِبَالة مثل جَمَل وجِمَال وجِمَالة وذَكَر وذِكَار وذِكَارة وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيَّب عن أكل الضَّبُع فقال أَوَيأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومي يَتَحَبَّلونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحِبَالة ومُحْتَبَل الفَرَس أرساغه ومنه قول لبيد

قوله جمع الحبل أي محركا كما هو مقتضى التمثيل بجمل وذكر وانظر ما معناه وحرر كتبه مصححه

ولقد أغدو وما يَعْدمني * صاحبٌ غيرُ طويل المُحْتَبَلِ

أي غير طويل الأرساغ وإذا قصرت أرساغه كان أشد والمُحْتَبَل من الدابة رُسْغُها لانه موضع الحَبْل الذي يشد فيه والأُحْبُول الحِبالة وحبائل الموت أسبابه وقد احتبلهم الموت وشَعَرٌ مُحَبَّل مضفور وفي حديث قتادة في صفة الدجال لعنه الله انه مُحَبَّل الشعر اى كأن كل قَرْن من قرون رأسه حَبْل لانه جعله تقاصيب لجُعُودة شعره وطوله ويروى بالكاف مُحَبَّك الشعر والحُبال الشعر الكثير والحَبْلان الليلُ والنهارُ قال معروف بن ظالم

ألم ترأنَّ الدهر يوم وليلة * وأنَّ الفتى يُمسي بحَبْليه عانيا

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذُلِّهم الى آخر الدنيا وانقضائها ضُرِبَت عليهم الذِّلَّة أينما ثُقِفُوا الا بحَبْل من الله وحَبْل من الناس قال الازهري تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لاشكالها فقال الفراء معناه ضربت عليهم الذلة الا أن يعتصموا بحَبْل من الله فأضمر ذلك قال ومثله قوله

رأتني بحَبْلَيْها فصَدَّت مَخافةً * وفي الحَبْل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوقُ

أراد رأتني أقبلتُ بحَبْلَيْها فاضمر أقبلت كما أضمر الاعتصام في الآية وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الذى قاله الفراء بعيد أن تُحذف أن وتبقى صلتها ولكن المعنى ان شاء الله ضُرِبَت عليهم الذلة أينما ثُقِفوا بكل مكان الا بموضع حَبْل من الله وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الامكنة الا في هذا المكان قال وقول الشاعر رأتني بحَبْلَيْها فاكتفى بالرؤية من التمسك قال وقال الاخفش الا بحَبْل من الله انه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكن قال الازهري والقول ما قال أبو العباس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أوصيكم بكتاب الله وعِتْرَتي احدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء الى الارض أى نور ممدود قال أبو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله عز وجل وان كان يُتْلَى في الارض ويُنْسَخ ويُكْتَب ومعنى الحَبْل الممدود نور هُدَاه والعرب تُشَبِّه النور الممتد بالحَبْل والخَيْط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل فالخيط الأبيض هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانفلق والخيط الأسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نُعِتَ بالاسود ونُعِتَ الآخر بالأبيض والخَيْطُ والحَبْل قريبان من السَّواء وفي حديث آخر وهو حَبْل الله المتين أى نور هداه وقيل عَهْدُه وأَمانُه الذى يُؤْمِن من العذاب

قوله اتصال كتاب الله أى بالسماء كما هو ظاهر وان لم يصرح بذلك اه مصححه

والحَبْلُ العهد والميثاق الجوهري ويقال للرمْل يستطيل حَبْل والحَبْل الرَّمْل المستطيل شُبِّه بالحَبل والحَبْل من الرمل المجتمع الكثير العالي والحَبْل رَمْل يستطيل ويمتد وفي حديث عروة بن مُضَرِّس أتيتك من جَبَلَيْ طَيٍّ ما تركت من حَبْل الا وقفت عليه الحَبْل المستطيل من الرَّمْل وقيل الضخم منه وجمعه حِبَال وقيل الحِبَال في الرمل كالجِبَال في غير الرمل ومنه حديث بدر صَعِدْنا على حَبْل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وفي الحديث وجَعَل حَبْلَ المُشَاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرَّمْل وقيل أراد صَفَّهم ومُجْتَمَعهم في مشيهم تشبيها بحَبْل الرمل وفي صفة الجنة فاذا فيها حَبَايِلُ اللؤلؤ قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جَنَابِذُ اللؤلؤ وقد تقدم قال فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحِبَال الرمل كأنه جمع حِبَالة وحِبَالة جمع حَبْل أو هو جمع على غير قياس ابن الاعرابي يقال للموت حَبِيل بَرَاح ابن سيده فلان حَبِيل بَرَاح أي شُجاعٌ ومنه قيل للأسد حَبِيل بَرَاح يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يَفِرُّ والحِبْل الداهية وجمعها حُبُول قال كثير

فلا تَعْجَلِي يا عَزَّ أن تَتَفَهَّمِي * بِنُصْحٍ أتَى الواشون أم بحُبُول

وقال الاخطل وكنتُ سَلِيمَ القلبِ حتى أصابَنِي * من اللَّامعات المُبْرِقاتِ حُبُولُ

قال ابن سيده فاما ما رواه الشيباني خُبُول بالخاء المعجمة فزعم الفارسي أنه تصحيف ويقال للداهية من الرجال انه لحِبْل من أحْبَالها وكذلك يقال في القائم على المال ابن الاعرابي الحِبْل الرجل العالم الفَطِن الداهي قال وأنشدني المفضل

فيا عجبا للخَوْد تُبْدِي قِنَاعَها * تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْن للرَّجُل الحِبْل

يقال رَأْرَأَتْ بعينيها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ اذا أدارته تَغْمِز الرَّجُل وثار حابِلُهم على نابِلهم اذا أوقدوا الشرَّ بينهم ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس قد ثار حابِلُهم ونابِلُهم والحابل الذي يَنْصِب الحِبَالة والنابِلُ الرامي عن قوسه بالنَّبْل وقد يُضرب هذا مثلا للقوم تتقلب أحوالهم ويَثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرَّخاء أبو زيد من أمثالهم انه لواسع الحَبْل وانه لضَيِّق الحَبْل كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق أبو العباس في مثله انه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن والتَبَس الحابِلُ بالنابِل الحابِلُ سَدَى الثوب والنابِلُ اللُّحْمة يقال ذلك في الاختلاط وحَوِّل حابِلَه على نابِله أي أعلاه على أسفله واجْعَل حابِلَه نابِلَه وحابِلَه على نابِله كذلك والحَبَلة والحُبْلة الكَرْم وقيل الأصل من أصول الكَرْم والحَبَلة طاق من قُضْبان الكَرْم والحَبَلُ شجر العنب واحدته

حَبَلَة وحَبَلَة عَمْرو ضَرْبٌ من العنب بالطائف بيضاء مُحَدَّدة الاطراف متداحضة العناقيد وفى الحديث لا تقولوا للعنب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هى القَضِيب من شجر الأعناب أو الاصل وفى الحديث لما خرج نوح من السفينة غَرَسَ الحَبَلة وفى حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فَقَدَ حَبَلَتَيْن كانتا معه فقال له المَلَك ذَهَبَ بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخَمْر والسُّكْر الاصمعى الجَفْنة الاصل من أصول الكَرْم وجمعها الجَفْن وهى الحَبَلَة بفتح الباء ويجوز الحَبْلة بالجزم وروى عن أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلَة تَحْمِل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ العِيَال وهى الاصل من الكَرْم انْتَشَرَت قُضْبانُها عن غِرَاسها وامتدّت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا والحَبَل الامتلاء وحَبِلَ من الشراب امتلأ ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلَى ممتلئان من الشراب والحُبَال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره قال أبو حنيفة انما هو رجل حُبْلانُ وامرأة حُبْلَى ومنه حَبَلُ المرأة وهو امتلاء رحمها والحَبْلانُ أيضا الممتلئ غضبا وحَبِلَ الرجلُ اذا امتلأ من شرب اللبن فهو حَبْلانُ والمرأة حَبْلَى وفلان حَبْلان على فلان أى غضبان وبه حَبَلٌ أى غَضَب قال وأصله من حَبَل المرأة قال ابن سيده والحَبَل الحَمْل وهو من ذلك لانه امتلاء الرَّحِم وقد حَبِلَت المرأةُ تَحْبَل حَبَلًا والحَبَل يكون مصدرا واسما والجمع أَحْبال قال ساعدة فجعله اسما

ذاجُرْأةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُه * مَهْمَا يَكُنْ من مَسَامٍ مَكْرَهٍ يَسُمُ

ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال لكان حَسَنًا وامرأة حابِلَة من نسوة حَبَلَة نادر وحُبْلَى من نسوة حُبْلَيَات وحَبَالَى وكان فى الاصل حَبَالٍ كدَعَاوٍ تكسير دَعْوَى الجوهرى فى جمعه نسوة حَبَالَى وحَبَالَيَات قال لانها ليس لها أفْعَل ففارق جمع الصُّغْرى والاصل حَبَالِى بكسر اللام قال لان كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذى بعدها نحو مَسَاجِد وجَعَافِر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا فقالوا حَبالَى بفتح اللام ليَفْرُقوا بين الالفين كما قلنا فى الصَّحارى وليكون الحَبَالَى كحُبْلَى فى ترك صرفها لانهم لو لم يُبْدلوا السقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط فى جَوَارٍ وقد ردّ ابن برى على الجوهرى قوله فى جمع حُبْلى حَبَالَيَات قال وصوابه حُبْلَيَات قال ابن سيده وقد قيل امرأة حَبْلَانة ومنه قول بعض نساء الاعراب أَجِدُ عَيْنِى هَجَّانة وشَفَتِى ذَبَّانَة وأرانى حَبْلانة واختلف فى هذه الصفة أعامّة للاناث أم خاصة لبعضها فقيل لا يقال لشئ من غير الحيوان حُبْلَى الا فى حديث واحد نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة وهو أن يباع ما يكون فى بطن

الناقة وقيل معنى حَبَل الحَبَلة حمل الكرمة قبل أن تبلغ وجعل حملها قبل أن تبلغ حَبَلا وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهى وقيل حَبَل الحَبَلة ولدُ الولد الذى فى البطن وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلة فى أولاد أولاد ما فى بطون الغنم الحوامل وفى التهذيب كانوا يتبايعون أولاد ما فى بطون الحوامل فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أبو عبيد حَبَل الحَبَلة نِتاج النِّتاج وولد الجنين الذى فى بطن الناقة وهو قول الشافعى وقيل كل ذات ظُفُر حُبْلى قال * أو ذِيخة حُبْلى مُجِحّ مُقْرِب * الازهرى يزيد بن مُرّة نهى عن حَبَل الحَبَلة جعل فى الحَبَلة هاء قال وهى الانثى التى هى حَبَل فى بطن أمها فينتظر أن تُنْتَج من بطن أمها ثم ينتظر بها حتى تَشِبّ ثم يرسل عليها الفحل فتَلْقَح فلها ما فى بطنها ويقال حَبَل الحَبَلة للابل وغيرها قال أبو منصور جعل الاول حَبَلة بالهاء لانها انثى فاذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل قال وحَبَل الحَبَلة المنتظرة أن تَلْقَح الحَبَلة المستشعرة هذى التى فى الرحم لان المُضْمَرة من بعد ما تُنْتَج إمَّرة وقال ابن خالويه الحَبَل ولد الجَر وهو وَلَد الولد ابن الاثير فى قوله نهى عن حَبَل الحَبَلة قال الحَبَل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى به الحَمْل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحَبَل الاول يراد به ما فى بطون النُّوق من الحَمْل والثانى حَبَلُ الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غَرَر وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نِتاج النِّتاج وقيل أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه الى أجل يُنْتَج فيه الحَمْل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فُتحت مصر أرادوا قَسْمها فكتبوا اليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولاد الاولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول وسِنَّوْرة حُبْلَى وشاة حُبْلى والمَحْبَل أوان الحَبَل والمَحْبِل موضع الحَبَل من الرَّحِم وروى بيت المتنخل الهذلى

انْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْروفة * منها بِرِىّ وعلى مِرْجَل

لا تَقِهِ الموتَ وَقِيّاتُه * خُطَّ له ذلك فى المَحْبِل

والاعرف فى المَهْبِل ونَشْوان أى سكران بمصروفة أى بخمر صِرْف على مِرْجَل أى على لحم فى قدر وان كان هذا دائما فليس يَقِيه الموت خُطَّ له ذلك فى المَحْبِل أى كُتب له الموت حين حَبِلت به أُمُّه قال أبو منصور أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون

فى الرَّحم أربعين يوما نُطْفة ثم عَلَقة كذلك ثم مُضْغة كذلك ثم يبعث الله المَلَك فيقول له اكتب رزقه وعَمَله وأجَله وشَقِيٌّ أو سعيد فيختم له على ذلك فما من أحد الا وقد كُتب له الموت عند انقضاء الأجَل المُؤجَّل له ويقال كان ذلك فى مَحْبَل فلان أى فى وقت حَبَل أمه به وحَبِل الزَّرع قذف بعضه على بعض والحَبَلة بَقْلة لها ثمرة كأنها فقار العقرب تسمى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد فى السُّهولة والحُبْلة ثمر السَّلَم والسَّيال والسَّمُر وهى هَنَة مُعَقَّفة فيها حَبٌّ صغار أسود كأنه العَدَس وقيل الحُبْلة ثمر عامّة العضاه وقيل هو وعاء حَبّ السَّلَم والسَّمُر وأما جميع العضاه بَعْدُ فان لها مكان الحُبْلة السِّنْفة وقد أحْبَل العضاهُ والحُبْلة ضَرْب من الحُلِيّ يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع فى القلائد وفى التهذيب كان يجعل فى القلائد فى الجاهلية قال عبد الله بن سليم من بنى ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكُلُّ شىء هالكٌ * بِفَتاة جَيْب الدِّرْع غير عَبُوس
ويَزِينُها فى النَّحر حَلْيٌ واضح * وقَلائد من حُبْلَة وسُلُوس

والسَّلْس خيط يُنْظَم فيه الخَرَز وجمعه سُلُوس والحُبْلة شجرة يأكلها الضِّباب وضَبٌّ حابلٌ يَرْعَى الحُبْلة والحَبَلة بَقْلة طَيِّبة من ذكور البقل والحَبَالَّة الانطلاق وحكى اللحيانى أتيته على حَبَالّة انطلاق وأتيته على حَبَالّة ذلك أى على حين ذلك وإبَّانه وهى على حَبَالّة الطَّلاق أى مُشْرِفة عليه وكل ما كان على فَعَالّة مشددة اللام فالتخفيف فيها جائز كحَمَارّة القَيْظ وحَمَارَته وصَبَارّة البَرْد وصَبَارَته الا حَبَالّة ذلك فانه ليس فى لامها الا التشديد رواه اللحيانى والحَبَل الكَتاب الاول وبنو الحُبْلَى بطن النسب اليه حُبْلِىّ على القياس وحُبَلِىٌّ على غيره والحُبَل موضع الليث فلان الحُبْلِىُّ منسوب الى حَىّ من اليمن قال أبو حاتم ينسب من بنى الحُبْلَى وهم رهط عبد الله بن أُبَىّ المنافق حُبَلِىٌّ قال وقال أبو زيد ينسب الى الحُبْلَى حُبْلَوِىٌّ وحُبْلِىٌّ وحُبْلاوِىٌّ وبنو الحُبْلَى من الانصار قال ابن برى والنسبة اليه حُبَلِىٌّ بفتح الباء والحَبْل موضع بالبصرة وقول أبى ذؤيب

ورَاحَ بها من ذى المَجاز عَشِيَّةً * يُبادرُ أُولَى السابقين الى الحَبْل

قال السكرى يعنى حَبْل عَرَفة والحابل أرض عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

أبَى انّ العَنْزَ تمنع رَبَّها * من أن يَبِيتَ وأَهْلُه بالحابل

والحُبَليل دُوَيْبَّة تموت فاذا أصابه المطر عاش وهو من الامثلة التى لم يحكها سيبويه ابن الاعرابى الأحْبَل والحُنْبُل اللُّوبِياء والحَبْل النِّقَل ابن سيده الحُبْلة بالضم ثمر العضاه وفى حديث سعد بن

قوله والحبالة الانطلاق وفى القاموس من معانيها الثقل قال شارحه يقال ألقى عليه حبالته وعبالته اى ثقله اه

قوله والحبليل هكذا فى الاصل بفتح الباء وعبارة القاموس والحبليل بالضم فحرر كتبه مصححه

أبي وقّاص لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحُبْلة وورق السَّمُر أبو
عبيد الحُبلة والسَّمُر ضربان من الشجر شمر السَّمُر شبه اللُّوبِياء وهو الغُلْف من الطَّلْح والسَّلَف من
المَرْخ وقال غيره الحُبْلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر للسَّمُر يشبه اللُّوبِياء وقيل هو ثمر العضاه
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه أَلَسْتُ تَرْعَى مَعْوتها وحُبْلتها الجوهري ضَبٌّ حابل يَرْعَى الحُبْلة
وقال ابن السكيت ضَبٌّ حابلٌ شاحٍ يَرْعَى الحُبْلة والسِّحاء وأَحْبَله أي ألقحه وحِبالٌ اسم رجل
من أصحاب طُلَيْحة بن خويلد الاسدي أصابه المسلمون في الرِّدّة فقال فيه

فان تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوة * فلن تَذْهَبوا فَرْغًا بقتل حِبال

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقْطَع مُجّاعة بن مَرارة الحُبَل بضم الحاء وفتح الباء موضع
باليمامة والله أعلم (حبتل) الحَبْتَل والحُباتل القليل الجسم (حبجل) الحُباجل
القصيرُ المجتمعُ الخَلْق (حبركل) الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشفة (حتل) الحَتْل
الرديء من كل شيء وحَتَلَتْ عينه حَتَلًا خرج فيها حَبٌّ أحمر عن كراع ابن الاعرابي قال الحاتل
المِثْل من كل شيء قال الازهري الاصل فيه الحاتنُ فقلبت النون لاما وهو حَتْنه وحَتْلُه أي
مثله والله أعلم (حتفل) الحُتْفُل بقيّة المَرَق وحُتاتُ اللحم في أسفل القِدْر وأحسبه يقال
بالثاء كذا قال ابن سيده (حثل) الحَثَل سوء الرَّضاع والحال وقد أَحْثَلته أمه والمُحْثَل
السيِّئُ الغذاء قال مُتَمِّم

وأرملة تسعى بأشعثَ مُحْثَل * كفرخ الحُبارى ريشُه قد تصوَّعا

والحَثْل الضاوي الدقيق كالمُحْثَل وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المُحْثَلة يعني السيِّئي
الغذاء من الحَثَل وهو سوء الرضاع وسوء الحال ويقال أَحْثَلت الصبيَّ اذا أسأت غذاءه وأَحْثله
الدهر أساء حاله الازهري وقد يُحْثِله الدهر بسوء الحال وأنشد

وأشعثَ يَزْهاه النُّبوح مُدَفَّع * عن الزاد ممن حَرَّف الدهرُ مُحْثَل

وحُثالة الطعام ما يخرج منه من زُؤان ونحوه مما لا خير فيه فيُرمى به قال اللحياني هو أجلّ من
التراب والدُّقاق قليلا والحُثالة والحُثال الرديء من كل شيء وقيل هو القُشارة من التمر والشعير
والأَرُزّ وما أشبهها وكلّ ذي قُشارة اذا نُقِّي وحُثالة القَرَظ نُفايته ومنه قول معاوية في خُطْبته
فأنا في مثل حُثالة القَرَظ يعني الزمان وأهله وخص اللحياني بالحُثالة رديء الحنطة ونَفْيَتها وحُثالة
الدُّهْن وغيره من الطيب والدُّهْن ثُفْله فكأنه الرديء من كل شيء وحُثالة الناس رُذالتهم وفي

قوله متمم ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الاولى وابن خلكان بكسرها فحرر كتبه مصححه

الحديث لا تقوم الساعة الا على حُثالة الناس هى الردى من كل شئ وجاء فى الحديث الذى يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان فيبقى حُثالة من الناس لا خير فيهم أراد بحُثالة الناس رُذالهم وشرارهم وأصله من حُثالة التمر وحُفالته وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى فى أسفل الجُلّة ابن الاعرابى الحُثال السَّفَل الازهرى وقد جاء فى موضع أعوذ بك من أن أبقى فى حَثْل من الناس بدل حُثالة وهما سواء وفى رواية أنه قال لعبد الله بن عمر كيف أنت اذا بَقِيتَ فى حُثالة من الناس يريد أراذلهم أبو زيد أحْثَل فلان غَنَمه فهى مُحْثَلة اذا هَزَلها ورجل حِثْيَل قصير والحِثْيَل مثل الهِمْيَع ضرب من أشجار الجبال قال أبو حنيفة زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع قال أوس بن حجر

تعلمها فى غِيلها وهى حَظْوةٌ * بِوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَل

الازهرى عن الاصمعى الحِثْيَل من أسماء الشجر معروف الجوهرى وأحْثَلت الصَّبِىَّ اذا أسأت غذاءه قال ذو الرمة

بها الذِّئْبُ مَحْزونا كأنّ عُواءه * عُواءُ فَصِيلٍ آخرَ الليلِ مُحْثَل

وقال أبو النجم *خَوْصاءَ تَرْمى باليَتيم المُحْثَل* وقال امرؤ القيس

نُطْعِم فَرْخًا لها ساغبا أزْرَى به الجوعُ والاحْثال

(حثفل) الحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القِدْر وقد ذكرت بالثاء وقيل الحُثْفُل سَفِلة الناس عن ابن الاعرابى الازهرى الحُثْفُل ثُرْتُم المَرَق ابن الاعرابى يقال لثُفْل الدُّهْن وغيره فى القارورة حُثْفُل قال وردىء المال حُثْفُله وقيل الحُثْفُل يكون فى أسفل المرق من بَقِيّة الثريد قاله ابن السكيت ابن برى الحَثْفل والحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القارورة من عَكَر الزيت (حثكل) حَثْكَل اسم (جحل) الجَحَل القَبَج وقال ابن سيده الجَحَل الذكور من القَبَج الواحدة جَحَلة وجِحْلان والجِحْلَى اسم للجمع ولم يجئ الجمع على فِعْلَى الا حرفان هذا والظِّرْبَى جمع ظَرِبان وهى دُوَيّبة مُنتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه لانه كان مع عبد الله بن الزبير

فارحم أُصَيْبِيَتى الذين كأنهم * جِحْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ

أدْنُو لتَرْحَمَنى وتَقْبَلَ تَوْبتى * وأراك تَدْفَعُنى فأيْنَ المَدْفَع

فقال عبد الملك الى النار الازهرى سمعت بعض العرب يقول قالت القَطا للجَحَل جَحَلْ جَحَلْ تَفَرَّقى الجَبَل من خَشْيَة الوَجَل فقالت الجَحَل للقطا قَطا قَطا بَيْضُكِ ثِنْتَا ويَيْضى مائتا الازهرى الجَحَل

قوله تطعم البيت لعله من السريع ولعله تطعمه بالضمير ليستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

اناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديثاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجدّ فى الاكل قال الازهرى أراد انهم لا يجدّون فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل وفى الحديث فاصطادوا حجلا هو القبج الازهرى حجل الابل صغار أولادها ابن سيده الحجل صغار الابل وأولادها قال لبيد يصف الابل بكثرة اللبن وأن رؤس أولادها صارت قرعاً أى صلعاً الكثرة ما يسيل عليها من لبنها او تحلّب أمهاتها عليها

لها حجل قد قرّعت من رؤسها * لها فوقها مما نواف واشل

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الابل قال ابن برى وجدت هذا البيت بخط الآمدى قرّعت أى تقرّعت كما يقال قدّم بمعنى تقدّم وخيّل بمعنى تخيّل ويدلك على صحته أن قولهم قرّع الفصيل انما معناه أزيل قرعه بجرّه على السبخة مثل مرّضته فيكون عكس المعنى ومثله للجعدى

لها حجل قرع الرؤس تحلّبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

قال ابن سيده وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز قال لقمان العادىّ يخدع ابنى تقن بغنمه عن ابلهما اشتريا ها يا ابنى تقن انها المعزى حجل بأحقيها عجل يقول انها فتية كالحجل من الابل وقوله بأحقيها عجل أى ان ضروعها انضرب الى أحقيها فهى كالقرب المملوءة كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ورواه بعضهم انها المعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الاعرابى ولا ثعلب قال ابن سيده وعندى أنهم انما قالوا حجل فيمن رواه بالكسر اتباعا العجل والحجلة مثل القبّة وحجلة العروس معروفة وهى بيت يزيّن بالثياب والاسرّة والستور قال أدهم بن الزعراء

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا * نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وفى الحديث كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبّة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق * رقدن عليهن الحجال المسجّف * قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجّف فذكّر لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ومثله قوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم ولم يقل رميمة وحجّل العروس اتخذ لها حجلة وقوله أنشده ثعلب

ورابغة ألا احجّل قدرنا * على لحمها حين الشتاء لنشبعا

فسره فقال نسترها ونجعلها فى حجلة اى انا نطعمها الضيفان الليث الحجل القيد يفتح ويكسر

والحجل

قوله نواف كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة قرع بحلب بدل نواف ولعل ماهنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر كما فى كتب اللغة وحرر اه

قوله ورابغة البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره اى انا نطعمها الضيفان ولعل المعنى على نفى الاطعام فتأمل كتبه مصححه

والحَجْل مشى المُقيَّد وحَجَل يَحْجِل حَجْلا اذا مشى فى القيد قال ابن سيده وحَجَل المُقَيَّد يَحْجُل ويَحْجِل حَجْلا وحَجَلانا وحَجَّل نَزَا فى مشيه وكذلك البعير العَقير الازهرى الانسان اذا رفع رجلا وتَرَبَّث فى مشيه على رِجْل فقد حَجَل ونَزَوان الغُراب حَجْله وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزيد أنت مَوْلانا فحَجَل الحَجْل أن يرفع رِجْلا ويَقْفِز على الاخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعا الا أنه قَفْز وليس بمشى قال الازهرى والحَجَلان مشية المُقَيَّد يقال حَجَل الطائر يَحْجُل ويَحْجِل حَجَلانا كما يَحْجُل البعير العَقير على ثلاث والغُلام على رِجْل واحدة وعلى رجلين قال الشاعر

فقد بَهأْتُ بالحاجِلاتِ افالُها * وسَيف كَريم لايزال يَصُوعُها

يقول قد أنِسَتْ صِغارُ الابل بالحاجلات وهى التى ضربت سُوقُها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ماشاهدت ذلك لانه يُعَرْقِبُها وفى حديث كعب أجِدُ فى التوراة أن رجلا من قريش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُل فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة وفى الحديث فى صفة الخيل الاَقْرَح المُحَجَّل قال ابن الاثير هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز الأَرساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الأَحجال وهى الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أمتى الغُرُّ المُحَجَّلون أى بِيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر .

وانى امرُؤٌ لاتَقْشَعِرُّ ذُؤابَتى * من الذِّئب يَعْوِى والغُرابِ المُحَجَّل

فانه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل فى القوائم قال وهذا بعيد لان ذلك ليس بموجود فى الغِرْبان قال والصواب عندى بكسر الجيم على انه اسم الفاعل من حَجَّل وفى الحديث ان المرأة الصالحة كالغُراب الأَعْصَم وهو الأَبيض الرجلين أو الجناحين فان كان ذهب الى أن هذا موجود فى النادر فرواية ابن الاعرابى صحيحة والحِجْل والحَجْل جميعا الخَلْخال لغتان والجمع أحْجال وحُجُول الازهرى روى أبو عبيد عن أصحابه حِجْل بكسر الحاء قال وما علمت أحدا أجاز الحَجْل غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفى حديث عليّ قال له رجل ان اللصوص أخذوا حِجْلَى امرأتى أى خَلْخالَيْها وحِجْلا القيد حَلْقتاه قال عَدِيُّ بن زيد العِبادى

أعاذِلُ قد لاقَيْتُ مايَزَعُ الفَتى * وطابَقْتُ فى الحِجْلَيْن مَشْىَ المُقيَّد

والحَجْل البياض نفسه والجمع أحْجال ثعلب عن ابن الاعرابى أن المفضل أنشده

قوله أجاز الحجل كذا فى الاصل مضبوطا بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلخال فانظر أى هذه الاوزان لم يجزه غير الليث وحرر كتبه مصححه

اذا حُجِّلَ المِقْرَى يكون وَفَاؤُه * تَمَامَ الذى تَهْوِى اليه المَوَارِدُ

قال المِقْرَى القَدَح الذى يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُه أن تُصَبَّ فيه لُبْنَة قليلة قَدْرَ تحجيل الفَرَس ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء وذلك فى الجُدُوبة وعَوَزِ اللَّبَن الاصمعى اذا حُجِّلَ المِقْرَى أى سُترِ بالجُلّة ضَنًّا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون فى قوائم الفرس كلها قال * ذو مَيْعَة مُحَجَّلُ القوائم * وقيل هو أن يكون البياض فى ثلاث منهن دون الاخرى فى رِجْل ويَدَيْن قال

تَعَادَى من قَوَائِمِها ثَلَاثٌ * بتحجيل وقَائِمَةٌ بَهِيمُ

ولهذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أو رجل وهو أن يكون أيضا فى رجلين وفى يد واحدة وقال

* مُحَجَّلِ الرِّجْلين منه واليَد * أو يكون البياض فى الرجلين دون اليدين قال

ذو غُرَّة مُحَجَّلُ الرِّجْلين * الى وَظِيف مُمْسَكُ اليَدَين

أو أن يكون البياض فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين وقيل التحجيل بياض قَلَّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيف ولونُ سائره ما كان فاذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأربع الازهرى تقول فرس مُحَجَّل وفرس بادٍ حُجُولُه قال الاعشى

تَعَالَوْا فانَّ العِلْمَ عند ذوى النُّهَى * من الناس كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها

قال أبو عبيدة المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الاربع بِيضًا يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَظِيف أو نصفَه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم فاذا بلغ البياضُ من التحجيل ركبةَ اليد وعُرْقوبَ الرِّجْل فهو فرس مُجَبَّب فان كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّل ان جاوز الأرساغ وان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فان كان فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين الا أن يكون معها أو معهما رِجْل أو رِجلان قال الجوهرى التحجيل بياض فى قوائم الفرس أو فى ثلاث منها أو فى رجليه قَلَّ أو كَثُر بعد أن يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانهما مواضع الأحجال وهى الخَلَاخِيل والقُيُود يقال فرس مُحَجَّل وقد حُجِّلَت قوائمه تحجيلا وانها لَذَات أحْجال فان كان فى الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين وان كان باحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو مُحَجَّل الرجل اليمنى أو اليسرى فان كان مُحَجَّل يد ورجل من شِقٍّ فهو مُمْسَكُ الأيامِن مُطْلَقُ الأياسر أو مُمْسَك الاياسر مُطْلَق الايامن وان كان من

خلاف

خلاف قل أو كثر فهو مشكول قال الازهرى وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجل الرجل بعيره احجالا اذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده فى الاخرى وحجل فلان أمره تحجيلا اذا شهره ومنه قول الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

ألا حييا هند اوقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والتحجيل والصليب سمتان من سمات الابل قال ذو الرمة يصف ابلا * يلوح بها تحجيلها وصليبها * وقول الشاعر

الم تعلمى أنا اذا القدر حجلت * والقى عن وجه الفتاة ستورها

حجلت القدر أى سترت كما تستر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض فى أخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجل به تحجيل من أثر الصرار وقال أبو النجم * عن ذى قراميص لها محجل * والحجلاء من الضأن التى ابيضت أوظفتها وسائرها أسود تقول منه نعجة حجلاء وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت يكون ذلك فى الانسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو

فتصبح حاجلة عينه * لحنو استه وصلاه عيوب

وأنشد أبو عبيدة * حواجل العيون كالقداح * وقال آخر فى الافراد دون الاضافة * حواجل غائرة العيون * وحجلت المرأة بنانها اذا لونت خضابها * والحجلاء الماء الذى لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الاسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهرى الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس وأنشد العجاج

كأن عينيه من الغؤور * قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى الذى فى رجز العجاج

قلتان فى لحدى صفا منقور * صفران أو حوجلتا قارور

وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للانسان ودوخلة ودوخلة وهى وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهى غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا وقوله * كأن أعينها فيها الحواجيل * يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ويجوز أن يكون جمع حوجلة بتشديد اللام فعوض الياء من

قوله وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة فحرر كتبه مصححه

احدى اللامين والحَوَاجِل القَوارير والسَّواجل غُلُفها وأنشد ابن الانبارى

نَهْبِج تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قَبَصًا * كأنَّه بالأفاحِيص الحَوَاجِيل

حَوَاجِل مُلِئَت زَيْتًا مُجَرَّدة * ليست عَلَيهِنَّ من خُوصٍ سَوَاجِيل

القَبَص الجَماعات والقِطَع والسَّواجِيل الغُلُف واحدُها ساجُول وسَوْجَل وتَحْجُل اسم فرس وهو فى شعر لبيد

تَكاثَر قُرزُل والجَوْنُ فيها * وتَحْجُل والنَّعامةُ والخَبَال

والحُجَيْلاء اسم موضع قال الشاعر

فأشْرَب من ماء الحُجَيْلاء شَرْبةً * يُداوَى بها قبل المَمات عَليل

قال ابن برى ومن هذا الفصل الحُجَّال السُّمّ قال الراجز * جَرَّعْته الذيفان والحُجَّالا *

(حدل) الازهرى حَدَل على فلان يَحْدَل حَدْلًا أى ظَلَمَنى الجوهرى ومالَ عَلَىَّ بالظلم يقال رجل حَدْل غير عَدْل ابن سيده وحَدَل عَلَىَّ يَحْدِل حُدُولًا وحَدْلًا جارَ وانه لقضاء حَدْل غير عَدْل ومنه الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحَدَل أى جار الازهرى حادَلَنى فلان مُحادَلة اذا راوغ وحادَلَت الأُتُنُ مِسْحَلَها راوَغَتْه قال ذو الرمة

من العَضِّ بالأفخاذ أو حَجَباتها * اذا رابَهُ استعصاؤُها وحِدالُها

والأَحْدَل ذو الخُصية الواحدة من كل شئ قال ويقال فى بعض التفسير اذا كان مائل أحد الشِّقَّين فهو أحدل أيضا وقال الفراء الأحدل المائل وقد حَدِل حَدَلًا قال وقال أبو زيد الأحْدَل الذى يمشى فى شق وقال أبو عمرو الأحْدَل الذى فى مَنْكِبيه ورقبته انكباب أو اقبال على صدره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فى عنقه حَدَل أو مَيَل وفى منكبيه دَفًا وقال الليث قَوْس مُحْدَلة وذلك لاعوجاج سِيَتِها قال والتَّحادُل الانحناء على القوس ويقال للقَوْس حُدَال اذا طُوِمِن من طائفها قال الهذلى يصف قوسا

لها مَحِصٌ غيرُ جافى القُوَى * من النُّور حَنَّ بورك حُدَال

المَحِص الوَتَر وقوله بورك أى بقوس عُملت من وَرِك شجرة أى أصل شجرة من النور أى من علب النور من عَقَب الثَّوْر ابن سيده الحَدَل اشراف أحد العاتقين على الآخر وهو أحْدَل قال وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه وقوس مُحْدَلة وحَدْلاء بَيِّنة الحَدَل والحُدُولة حُدِرَت احدى سِيَتَيها ورُفِعَت الاخرى قال

قوله حدل على الخ أى من باب ضرب وفى القاموس كفرح أيضا بهذا المعنى اه مصححه

قوله من علب النور كذا فى الاصل ولعله محرف عن عصب أو علباء أو من زيادة الناسخ يغنى عنه ما بعده وحرر كتبه مصححه

حتى أتيح لها رام بمحدلة * ذو مرة بدوار الصيد شماس

والحودل الذكر من القردة الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر ألا وانزل بهاتيك الحودلة وأشار الى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها والحدال شجر فى البادية ذكره بعض الهذليين فقال

اذا دعيت لما فى البيت قالت * تجن من الحدال وما جنيت

أى وما جنى لى منه ابن سيده وحدل الرجل حجزته والحدالى موضع وبنو حدال حى نسبوا الى محلة كانوا ينزلونها وحدال اسم أرض لكلب بالشأم قال الراعى

فى اثر من قرنت منى قرينته * يوم الحدالى بتشبيب من القدر

ويروى الحدال باللام وقال شمر الحضض هو الحدل وفى الحديث ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال هى محلة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من الانصار (حدقل) الحدقلة ادارة العين فى النظر قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد فى حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ومن وجدها الامام موثوق به ألحقه بالرباعى ومن لم يجدها الثقة فليكن منها على ريبة وحذر (حذل) الحذل مثقل فى العين حمرة وانسلاق وسيلان دمع وانسلاقها حمرة تعتريها حذلت عينه حذلا فهى حذلاء وأحذلها البكاء أو الحر قال النجير السلولى

ولم يحذل العين مثل الفراق * ولم يرم قلب بمثل

وعين حاذلة لا تبكى البتة فاذا عشقت بكت قال رؤبة ونسبه ابن برى للعجاج * والشوق شاج للعيون الحذل * وقيل وصفها بما تؤول اليه بعد البكاء فهى على هذا مما تقدم الازهرى وصفها كان تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر الى ما أعجبت به والحذل باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان والحذال والحذال شئ شبه الدم يخرج من السمرة قال الشاعر

اذا دعيت لما فى البيت قالت * تجن من الحذال وما جنيت

أى قالت اذهب الى هذا الشجر فاقلع الحذال فكله ولم تقره والحذالة صمغة حمراء فيها الازهرى الحذل بفتح الحاء صمغ الطلح اذا خرج فأكل العود فانحت واختلط بالصمغ واذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به والحذال حيض السمر وقال تسميه الدودم وأنشد * كأن نبيذك هذا الحذال * والحذل ضرب من حب الشجر يختبز ويؤكل فى الجدب قال الراجز

ان بوانا زادكم لما أكل * أن تحذلوا فتكثروا من الحذل

قوله ولم يرم قلب بمثل هكذا فى الاصل بدون تكملة البيت وفى شرح القاموس ولم يرم قلب بمثل الهوى حرر كتبه مصححه

ويقال الحَذَال شئ يَخْرُج من أصول السَّلَمِ يَنْقَع فى اللبن فيؤكل قال أبو عبيد الدُّوَدِم الذى يخرج من السَّمُر هو الحَذَال قال ابن برى قال على بن حمزة الحَذَال يشبه الدُّوَدِم وليس اياه وهو جَنًى يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دُوَدِمًا والحَذَل والحُذَال والحُذَالة مستدار ذيل القميص الجوهرى الحُذْل حاشية الازار والقميص وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حَذْنِه شيأ الحَذْل بالفتح والضم حُجْزة الازار والقميص وطَرَفُه وفى حديث عمر هَلُمِّى حَذْلَكِ أى ذَيْلَكِ فَصَبَّ فيه المال والحِذْل والحُذْل بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما حُجْزة السراويل عن ابن الاعرابى وهى الحُذَل بضم الحاء وفتح الذال عن ثعلب الازهرى الحُذْل الحُجْزة قال ثعلب يقال حُجْزته وحُذْلته وحُزَّته وحُبْكته واحد والحُذْل الاصل عن كراع وحُذَيْلاء موضع الجوهرى حَذِلَت عينُه بالكسر تَحْذَل حَذَلًا أى سقط هُدْبُها من بَثْرة تكون فى أشفارها ومنه قول مُعَقِّر بن حِمَار البارقى

فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظت * ومَأْقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوف

أى أقامت فى القَيْظ تبكى عليهم رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال نقلت من شعر دُرَيْد ابن الصِّمَّة بخط جعفر بن محمد بن مَكِّى قال كان عمرو بن ناعصة السُّلَمى جارًا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بنى غاضرة بن صَعْصَعَة يقال له قيس بن رَوَاحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله فقالت امرأة ابن ناعصة

أَبْكِى بعين حَذِلَتْ مُضَاعه * تَبْكى على جار بنى جُدَاعه * أَيْنَ دُرَيْدٌ وهو ذو بَرَاعه

حتى تَرَوْه كاشفا قِنَاعه * تَغْدُو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعه

(حرجل) الحُرْجُل والحُرَاجِل الطويل وحَرْجَل اذا طال والحُرْجُل الطويل الرِّجْلَين ذكره أبو عبيد والحَرْجَل والحَرْجَلَة الجماعة من الخيل تميمية وأنشد الازهرى فى ترجمة عرض * تَعْدُوا العِرَضْنَى خَيْلُهم حَرَاجِلا * وقال حَرَاجِل وعَرَاجِل جماعات وفى التهذيب الحَرْجَل قطيع من الخيل وجاء القوم حَرَاجِلَةً على خيلهم وعَرَاجِلَةً أى مُشَاة والحَرْجَلَة العَرَج والحَرْجَلَة الجماعة من الناس كالعَرْجَلَة ولا يكونون الا مُشَاة ويقال حَرْجَلَ الرجلُ اذا تَمَّمَ صَفًّا فى صلاة وغيرها ويقال له حَرْجِلْ أى تَمِّمْ والحَرْجَلَة القطعة من الجراد والحَرْجَلَة الحَرَّة من الارض حكاها أبو حنيفة فى كتاب النبات ولم يحكها غيره وحَرْجَل اسم (حركل) ابن سيده الحَرْكَلَة ضَرْبٌ من المشى والحَرْكَلَة الرَّجَّالة كالحَوْكَلَة قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن

دريد

دريد مع غيره وما وجدت أكثرها الأحد من الثقات فمن وجدها الامام يوثق به ألحقه بالرباعى ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر (حرمل) الحَرْمَلُ حَبٌّ كالسِّمْسِم واحدته حَرْمَلَة وقال أبو حنيفة الحَرْمَل نوعان نوع ورقه كورق الخِلاف ونَوْره كنَوْر الياسَمِين يُطَيَّب به السِّمسم وحَبُّه فى سِنَفة كسِنَفة العِشْرِق ونوع سِنَفته طِوال مُدَوَّرة قال والحَرْمَل لا يأكله شئ الا المِعْزَى قال وقد تطبخ عروقه فيُسْقاها المحموم اذا ماطلته الحُمَّى وفى امتناع الحَرْمَل عن الأكَلة قال طَرَفة وذمَّ قوما

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا على كل آكل * مَبِيتًا ولو أمْسَى سَوامُهم دَثْرا

وحَرْمَلَة اسم رجل من ذلك قال * أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَله * والحُرَيْمِلة شجرة مثل الرُّمّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراءً دون جِراء العُشَر فاذا جفّت انشقّت عن ألين قطن فتُحشَى به المَخادّ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة وتُهدَى الى الأشراف وحَرْمَلاء موضع الجوهرى الحَرْمَل هذا الحَبُّ الذى يُدَخَّن به (حزل) الليث الحزل من قولك احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالًا يراد به الارتفاع فى السير والارض قال والسحابُ اذا ارتفع نحوَ بطن السماء قيل احْزَأَلّ والمُحْزَئِلّ المرتفع قال

فَمَرَّتْ وأطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّة * تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّع

واحْزَأَلَّ اى ارتفع واجتمع قال ابو دُوادٍ يصف ناقة

أعددت للحاجة القُصْوَى يمانيَة * بين المَهارَى وبين الأرْحَبيّات

ذاتَ انتبادٍ من الحادى اذا بَرَكَتْ * خَوَّتْ على ثَفِنات مُحْزَئِلّات

وأنشده الجوهرى ذات بالرفع قال ابن برى صواب انشاده ذاتَ انتباذٍ بالنصب معطوفا على ما قبله واحْزَأَلَّ القومُ اجتمعوا قال الطرمّاح

ولو خَرَجَ الدَّجّالُ يَنْشُرُ دِينَه * لزافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَه واحْزَأَلَّتِ

أى اجتمعت اليه وقال المَرّار الفَقْعسى يصف ابلا وحاديها

تَغَنَّى ثم هَزَّجَ فاحْزَأَلَّتْ * تَمِيلُ بها النَّحائزُ والسُّدُول

قال ابن برى ويقال احْزَألَتْ أيضا بغير همز قال الراجز

تَرمى الفَيافِيَ اذا ما احْزَألَّتِ * بمثل عَيْنَيْ فارِكٍ قد مَلَّتِ

ويقال أيضا من المهموز صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أى مرتفع قال الراجز * رابى القصير مُحْزَئِلّ الصَّدْر *

قوله رابى القصير كذا فى الاصل ولعله محرف عن القصيرى بضم ففتح وهى كما فى القاموس الضلع وأصل العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

واحْزَأَلَّت الإبلُ اذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْن من الارض فى ذهابها واحْزَأَلَّ الجبلُ ارتفع فوق السَّراب وفى حديث زيد بن ثابت قال دعانى أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحْزَئِلٌّ فى المجلس أى منضمٌّ بعضُه الى بعض وقيل مُسْتوفز ومنه احْزَأَلَّت الابل فى السير اذا ارتفعت فيه الليث الاحْتِزال هو الاحْتِزام بالثوب قال الازهرى هذا تصحيف والصواب الاحْتِزاك بالكاف قال هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى باب ضروب اللُّبْس وأصله من الحَزْك والحَزْق وهو شدّة المَدّ وأنشد وهو مذكور فى موضعه ويقال للبعير اذا برك ثم تجافى عن الارض قد احْزَأَلَّ واحْزَأَلَّت اذا اجتمعت واحْزَأَلَّ فؤاده اذا انضمّ من الخوف ويقال احْزَأَلَّ اذا شخص

(حزبل) الحَزَنْبَل الحمقاء وقيل العجوز المتهدّمة والحَزَنْبَل من الرجال القصير المُوَثَّق الخَلْق وقيل هو القصير فقط وأنشد ابن برى للبولانى

لمّا رأت أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا * ذا شيبة يمشى الهُوَيْنا حَوْقَلا

وأنشد لآخر * حَزَنْبَل الحُضْنَين فَدْم زَابَل * وحَزَنْبَل نَبْتٌ عن السيرافى قال ابن سيده وانما قضيت على النون بالزيادة وان لم يشتق مايذهب فيه لكثرة زيادتها ثالثة فيما يظهره الاشتقاق وقال غيره الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفَة الازهرى فى الخماسى الحَزَنْبَل المُشْرِف من كل شئ وقيل هو المجتمع وهَنٌ حَزَنْبَل مُشْرِف الرَّكَب قالت مجعة من نساء الاعراب

انّ هَنِى حَزَنْبَلٌ حَزابِيَه * اذا قعدتُ فوقه نَبابِيَه

(حزجل) حَزْجَل بلد قال أمية

أداحيتَ بالرجلين رجلا لا تغيرها * لَنَجْنَى وأمْطُ دون الأخرى وحَزْجَل

أراد الأُخْرَى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ماقبلها (حزقل) الحَزاقِل خُشارة الناس قال

بحمد أمير المؤمنين أقرّهم * شبابا وأغزاكم حَزاقلة الجُنْد

وحِزْقِل اسم رجل قال الاصمعى ولا أدرى ما أصله من كلام العرب (حزكل) حَزَوْكَل قصير

(حسل) الحِسْل ولد الضَّبّ وقيل ولد الضب حين يخرج من بيضته فاذا كبر فهو غَيْداق والجمع أحْسال وحِسْلان الكسرة فى حِسْل غير الكسرة فى حِسْلان تلك وضعية وهذه مُجْتَلَبة للجمع وحِسَلَة وحُسُول هذه فى الازهرى والضب يكنى أبا حِسْل وأبا الحُسَيْل وقال أبو الدُّقَيْش تقول العرب للضّبّ انه لَقاضى الدواب والطير قال الازهرى ومما يحقق قوله مارويناه عن عامر الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول ياأيها الناس انى

قوله لنجنى الخ نجنى بفتح أوله كما فى القاموس بلد وقوله أمط كذا فى الاصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه

ماوجدت

ماوجدت لى ولكم مثلا الا الضبع والثعلب أتيا الضب فى جحره فقالا أبا الحسل قال أجئتما قالا جئناك نحتكم قال فى بيته يؤتى الحكم فى حديث فيه طول وقولهم فى المثل لا آتيك سن الحسل أى أبدا لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت وانشد ابن برى * ثمت لا ارسلها سن الحسل * والحسالة الرذل من كل شئ وقال بعض العبسيين

قتلت سراتكم وحسلت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار

قال ابن الاعرابى حسلت أبقيت منكم بقية رذالا والحسالة مثل الحثالة والمحسول مثل المخسول وهو المرذول وقد حسله وخسله اى رذله وحسل به اى أخس حظه وفلان يحسل بنفسه اى يقصر ويركب الدناءة وهو من حسيلتهم عن ابن الاعرابى أى من خشارتهم والحسيل الرذال من كل شئ والحسالة كالحسيلة قال ابن سيده وأرى اللحيانى قال الحسالة من الفضة كالسحالة وهو ماسقط منها ولست منها على ثقة وقال أبو حنيفة الحسالة ما تكسر من قشر الشعير وغيره والمحسول الخسيس والخاء أعلى والحسل السوق الشديد يقال حسلها حسلا اذا ضبطها سوقا والحسيلة حشف النخل الذى لم يحل بسره ييبسونه حتى ييبس فاذا ضرب انفت عن نواه ويدنونه باللبن ومردواله تمرا حتى يحليه فيأكلونه أقميا يقال بلوا الناس من تلك الحسيلة وربما أودن بالماء والحسيل ولد البقرة الاهلية وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة والانثى بالهاء وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكر وقيل الحسيل البقر الاهلى لا واحد له من لفظه ومنه قول الشنفرى الازدى يصف السيوف

وهن كأذناب الحسيل صوادر * وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن برى قال الجوهرى والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحسيل أولاد البقر وقال قال الاصمعى واحدها حسيلة فقد ثبت أن له واحدا من لفظه وشبه السيوف بأذناب الحسيل اذا رأت أمهاتها فحركتها وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلة لان أمه ترجيه معها ابن الاعرابى يقال للبقرة الحسيلة والحاترة والعجوز والدمة وأنشد غيره

على الحسيش ورئالها * ويوم العوار الحسل بن ضب

يقولها المستأثر مرزئة على الذى يفعله قال أبو حاتم يقال لولد البقرة اذا قرم أى أكل من نبات الارض حسيل قال والحسيل اذا هلكت أمه أو ذارته أى نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو محسول أنشد

قوله والحاترة وقوله الدمة هكذا فى الاصل من غير نقط للكلمتين ولعل الاولى الجائرة أو الحائرة من الجؤار او الخوار وحرر كتبه مصححه

لا تغرّنّ بلحية * كثرت منابتها طويله
تهوى تفرّقها الريا * ح كأنّها ذنب الحسيله

(حسفل) الحسفل الرّدىء من كل شئ ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسفله وحكوده داثه والحسافل والحسافل صغار الصبيان قال النضر أنشدنا أبو الذؤيب

حسفل البطن فما يملأه شئ * ولو أوردته حفر الرّباب

قال حسفل واسع البطن لا يشبع (حسقل) الحساقل الصّغار كالحساكل حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى (حسكل) الحسكل بالفتح الرّدىء من كل شئ والحسكل بالكسر الصغار من ولد كل شئ وخصّ بعضهم بالحسكل ولد النّعام أوّل ما يولد وعليه زغبه الواحدة حسكلة قال علقمة

تأوى الى حسكل زغب حواصلها * كأنّهن اذا بركن جرثوم

ويقال للصبيان حسكل وترك عيالا يتامى حسكلا اى صغارا ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسقله ابن الفرج الحساكل والحساقل صغار الصبيان يقال مات فلان وخلّف يتامى حساكل واحدهم حسكل وكذلك صغار كل شئ حساكل وحساكلة الجند صغارهم قال ابن سيده أراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة قال

بفضل أمير المؤمنين أقرّهم * شبابا وأعزا كم حساكلة الجند

الجوهرى الجمع حساكل وحسكلة وأنشد الاصمعى

* أنت سقيت الصّبية العياما * الدّردق الحسكلة الهياما * خناجرا تحسبها خياما *

وانشد ابن برى لراجز

وبرزت حسكلة الولدان * كأنّهم قطارب الجنّان

(حشل) رجل حشل رذل وقد حشّله خفيفة حكاه يعقوب (حشبل) حشبلة الرّجل متاعه والحشبلة كثرة العيال عن الليث وابن شميل وانّ فلانا لذو حشبلة اى ذو عيال كثير (حصل) الحاصل من كل شئ ما بقى وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والاعمال ونحوها حصل الشئ يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال لبيد

وكلّ امرئ يوما سيعلم سعيه * اذا حصّلت عند الاله الحصائل

والحصائل البقايا الواحدة حصيلة وقد حصّلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بقيّته وقال الفراء فى قوله تعالى وحصّل ما فى الصدور أى بيّن وقال غيره ميّز وقال بعضهم جمع وتحصّل الشئ تجمّع وثبت والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالمعقول والميسور

والمعسور

قوله ودهداثه هكذا فى الاصل بالهمز آخره وفى القاموس فى باب الهاء ان الدهداه صغار الابل فانظر وحرر كتبه مصححه

والمَعْور وتحصيل الكلام ردّه الى محصوله ومن أدواء الخيل الحَصَل والقَصَل فالحَصَل سَفُّ الفرس التراب من البَقْل فيجتمع منه تراب فى بطنه فيقتله فان قتله الحَصَل قيل انه لَحَصِلٌ قال ابن سيده وحَصِلَت الدابة حَصَلاً أكلت التراب فبقى فى جوفها ثابتا واذا وقع فى الكرش لم يضرها واذا وقع فى القِبَة قتلها قال الجوهرى والحَصِيل نَبْتٌ وقد حَصِل الفَرَسُ حَصَلاً اذا اشتكى بطنه من أكل تراب النَّبْت وقيل الحَصَل أن يثبت الحَصَى فى لاقطة الحَصَى وهى ذوات الاطباق من قِطْنة البعير فلا تخرج فى الجِرّة حين يجترّ فربما قتل اذا تَوَكَّأت على جُرْدانه وقال الازهرى الحَصَل فى أولاد الابل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرّة وربما قتلها ذلك وحَصَّل النخلُ استدار بَلَحُه قال ابن سيده والحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الخرز الخُضْر الصِّغار والحَصَل البَلَح قبل أن يشتد وتظهر تَفاريقه واحدته حَصَلة قال

مُكَمَّمٌ جَبّارُها والجَعْلُ * يَنْحَتُّ منهن السَّدَى والحَصْلُ

سكن للضرورة وقيل هو الطَّلْع اذا اصفرّ وقد أَحْصَل النخلُ وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أَحْصَل البَلَحُ اذا خَرَج من تفاريقه صغارا وأَحْصَل القومُ فهم مُحْصِلون اذا حَصَّل نَخْلُهم وذلك اذا استبان البُسْر وتَدَحْرَج والحَصَل من الطعام ما يُخْرَج منه فيرمى به من دَنْقة وزُؤان ونحوهما وقال أبو حنيفة الحَصَل والحُصَالة ما يبقى من الشعير والبرّ فى البَيْدَر اذا نُقِّى وعُزِل رديئه وقال اللحيانى الحُصَالة ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به اذا كان أجلّ من التراب والدُّقاق قليلا ابن الاعرابى وفى الطعام مُرَيْراؤه وحَصَله وغَفَاه وفَغَاه وحُثَالته وحُفَالته بمعنى واحد قال الجوهرى والحُصَالة بالضم ما يبقى فى الأَنْدَر من الحَبّ بعد ما يُرْفَع الحَبُّ وهو الكُنَاسة والحَصِيل ضَرْب من النبات حكاه ابن دريد عن الخَرْمازى قال ولا أدرى ما صحته والحَوْصَل والحَوْصَلة والحَوْصَلّة والحَوْصَلاء ممدود من الطائر والظَّلِيم بمنزلة المَعِدة من الانسان وهى المَصَارِينُ لذى الظِّلف والخُفّ قال والقانصة من الطير تُدْعَى الجِرِّيئة مهموز على فِعِّيلة وقد حَوْصَل أى مَلَأَ حَوْصَلته ويقال حَوْصِلى وطِيرى واحْوَنْصَل الطائر ثَنَى عنقه وأخرج حَوْصَلته وحَوْصَلة الانسان وكِلّ شئ مُجْتَمَع الثُّفْل أسفلَ من السُّرّة وقيل الحَوْصَلة المُرَيْطاء وهو أسفل البطن الى العانة وقيل هو ما بين السرة الى العانة وناقة ضَخْمة الحَوْصَلة أى البطن والمُحَوْصَل الذى يَخْرج أسفله من قِبَل سُرّته مثل بطن الحُبْلى والحَوْصَلة الشاة التى عَظُم من بطنها ما فوق سُرّتها وأنشد * أودات أَوْنَيْن لها حَوْصَل * وحَوْصَلة الحوض مُسْتَقَرّ الماء

قوله والحوصلة الشاة الذى فى القاموس الحوصل من غير هاء فحرر كتبه مصححه

فى أقصاه قال أبو النجم * وأصبح الروض لويّا حوصله * وحوصل الروض قراره وهو أبطؤه هيجًا وبه سميت حوصلة الطائر لانها قرارما يأكله ابن الاعرابى زاورة القطاة ماتحمل فيه الماء لفراخها وهى حوصلتها قال والغراغر الحواصل ابن الاعرابى الحاصل ماخلص من الفضة من حجارة المعدن ويقال للذى يخلصه محصّل الجوهرى والمحصّلة المرأة التى تحصّل تراب المعدن قال الشاعر

ألا رجلٌ جزاه الله خيرا * يدلُّ على محصّلةٍ تبيتُ

قال الازهرى أى تبيتنى عندها لاجامعها وقال الجوهرى أى تبيت تفعل كذا والبيت مضمن قال ابن برى رجل فاعل باضمار فعل يفسره يدل تقديره هلّا يدلُّ رجل على محصّلة وأنشده سيبويه ألا رجلًا بالنصب وقال تقديره ألا ترونى رجلا وقيل بمعنى هات لى رجلا قال الجوهرى ويروى ألا رجل بمعنى أما من رجل قال ابن برى وقيل المحصّلة التى تميّز الذهب من الفضة وبعد البيت ترجّل جمّتى وتقمّ بيتى * وأعطيها الاتاوة ان رضيتُ

وفى الحديث بذهب لم تحصّل من ترابها أى لم تخلّص والذهب يذكّر ويؤنث وحصّلت الامر حققته وأبنته وحوصلاء والحوصلاء موضع (حضل) حضلت النخلة حضلًا فسدت أصول سعفها وصلاحها أن تشعل النار فى كربها حتى يحترق مافسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك قال الازهرى يقال حضلت وحظلت بالضاد والظاء والله أعلم (حطل) الازهرى عن ابن الاعرابى الحطل الذئب والجمع أحطال (حظل) الحظل المنع من التصرف والحركة حظل يحظل ويحظل حظلا وحظلا نا وحظلانا وأنشد أبو عمرو لمنظور الدبيرى

تعيّرنى الحظلانَ أمُّ مغلّس * فقلت لها لم تقذفينى بدائيا
فانى رأيت الباخلين متاعهم * يذمّ ويفنى فارضخى من وعائيا
فلن تجدينى فى المعيشة عاجزا * ولا حصرمًا خبًّا شديدا وكائيا

ويروى تعيّرنى الحظلان أمُّ محلّم والحظل غيرة الرجل على المرأة ومنعه اياها من التصرف ومنه قول البختري الجعدى يصف رجلا بشدة الغيرة والطّمانة لكل من ينظر الى حليلته

فما يعدمْك لا يحظلْك منه * طبابية فيحظل أو يغار

وحظل عليه حظلانا حجر شمر حظلت على الرجل وحظرت وعجرت وعجزت وحجرت بمعنى واحد قال سمعت ابن الاعرابى يقوله وأنشد بيت البخترى الجعدى وأنشده الجوهرى فما يعدمك

قوله بذهب هكذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا بذهبة بالهاء وحرر الرواية كتبه مصححه

لا يُعْدِمَنْكَ قال ابن برى صوابه فما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكِ بكسر الكاف لانه يخاطب مؤنثا والذى فى شعره فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ كما أوردناه أولا وقبله

ألا يا لَيْلَ ان خُيِّرْتِ فينا * بنفسى فانْظُرى أينَ الخِيَار

ولا تَسْتَبْدِلى منى دَنِيًّا * ولا بَرَمًا اذا خَبَّ القُتَار

فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه * طَبانِيَةٌ فيَحْظُل أو يَغَار

ويروى بِعَيْشِكِ فانْظُرى أينَ الخِيَار والطَّبانة والطَّبانِيَة أن يَنْظُر الرجلُ الى حَليلته فاما أن يَحْظُل أى يَكُفَّها عن الظهور واما أن يغضب ويَغَار ويَحْظُل يُضَيِّق ويَحْجر والحَظِل المُقَتِّر وأنشد يَحْظُل أو يَغَارا قال الازهرى وأما البيت الذى احتج به فى المُقَتِّر فيَحْظُلَ أو يَغَارا فان الرواة رووه مرفوعا فيَحْظُلُ أو يَغَارُ ورفعه على الاستئناف ورجل حَظُول مُضَيِّق على أهله الجوهرى رجل حَظِلٌ وحَظَّالٌ للمُقَتِّر الذى يحاسب أهله بما يُنْفِق عليهم والاسم الحِظْلان بكسر الحاء والحَظَلان بالتحريك مشى الغَضْبان وقد حَظَلَ قال

فظَلَّ كأنَّه شاةٌ رَمِىٌّ * خَفِيفَ المَشْىِ يَحْظُل مُسْتَكِينا

أى يَكُفُّ بعض مِشْيَته ويمشى غَضْبان وحَظَل يَحْظُل مَشَى فى شِقٍّ من شَكاة وهو الحاظِل يقال مَرَّ بنا فلان يَحْظُل ظالعا وقد حَظَل المَشْىَ يَحْظُل حَظَلانا اذا كَفَّ بعض مِشْيه وأنشد ابن السكيت للمَرّار العَدَوى

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أضلاعه * فهو يَمْشى حَظَلانًا كالنَّقِر

قال والكَبْش النَّقِر الذى قد التوى عِرْق فى عُرْقُوبَيْه فهو يَكُفُّ بعض مشيه قال وهو الحَظَلان قال ابن السكيت حَظَلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحْظُل حَظْلا أى كَفَّت بعض مِشْيَتها والحَظَلانُ عَرَج الرَّجُل وحَظِلَت الشاةُ حَظَلا وهى حَظُول ظَلَعَتْ وتغير لونها الوَرَم فى ضَرْعها وحَظِلَت النخلةُ وحَضِلَت بالضاد والظاء فَسَدَت أصول سَعَفها وقد ذكرناه فى حضل وحَظِل البعير بالكسر اذا أكثر من أكل الحَنْظَل يذكر فى ترجمة حنظل ان شاء الله

﴿حعل﴾ ابن برى حَيْعَل الرجلُ اذا قال حَىَّ على الصلاة قال الشاعر

ألا رُبَّ طَيْفٍ منك باتَ مُعانِقِى * الى أن دعا داعى الصَّباح فحَيْعَلا

قال وقال آخر

أقول لها ودَمْعُ العَيْن جارٍ * ألم تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى

هذه الترجمة ذكرها ابن برى هنا قال وأهمل الجوهرى هذه الترجمة وتعجبتُ منه فانه لم يكْفه أن ترجم عليها هنا حتى قال أهملها الجوهرى والجوهرى لم يُهْملها لكنه ذكرها فى حرف اللام هى وحيّهلاً واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يُفْرِدلها ترجمة بذكرها ولو أفردها ترجمة لزمه أن يترجم على بسمل وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك (حفل) الحَفْل اجتماع الماء فى مَحْفِله تقول حَفَل الماءُ يَحْفِل حَفْلاً وحُفُولا وحَفِيلا وحَفَل الوادى بالسيل واحتفل جانِبَاه وقول صخر الغى

أنا المثلّم أقصرقبل فاقرة * اذا تصيب سواء الأنف تحتفل

معناه تأخذ معظمه ومَحْفِل الماء مُجْتَمَعه وفى الحديث فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع مَحْفِل أو مُحْتَفَل حيث يَحْتَفِل الماء أى يجتمع وحَفَل اللَّبَنُ فى الضَّرْع يَحْفِل حَفْلا وحُفُولا وتَحَفَّل واحْتَفَل اجتمع وحَفَّله هو وحَفَّله وضَرْع حافل أى ممتلئ لبنا وشُعْبة حافل وواد حافل اذا كثر سَيْلُهما والجمع حُفَّل ويقال احْتَفَل الوادى بالسيل أى امتلأ والتَّحفيل مثل التَّصْرِية وهو أن لاتُحْلَب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضَرْعها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل وناقة حافلة وحَفُول وشاة حافل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وحَفْلا اذا احْتَفَل لَبَنُها فى ضَرْعها وهُنّ حُفَّل وحوافل وفى الحديث من اشترى شاة مُحَفَّلة فلم يَرْضَها ردّها وردّ معها صاعا من تَمْر قال المُحَفَّلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يَحْلُبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضَرْعها فاذا احتلبها المشترى وجدها غزيرة فزاد فى ثمنها فاذا احلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها فجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل ابن التحفيل صاعا من تمر قال وهذا مذهب الشافعى وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمُحَفَّلة والمُصَرّاة واحدة وسميت مُحَفَّلة لان اللبن حُفِّل فى ضَرْعها أى جُمع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة مُحَفَّلة ومُصَرّاة وأنشد الازهرى للقطامى يذكر ابلا اشتد عليها حَفْلُ اللبن فى ضروعها حتى آذاها

ذَوارِف عَيْنَيْها من الحَفْل بالضحى * سَجُوم كَنَضّاح الشِّنان المُسَرَّب

وروى عن ابن الاعرابى قال الحُفال الجمع العظيم والحُفال اللبن المجتمع وهذا ضرع حَفِيل أى مملوء لبنا قال ربيعة بن هَمّام بن عامر البكرى

أآخُذُ بالعَلاناباً ضَرُوسا * مُدَمَّمة لها ضَرْع حَفِيل

قوله من اشترى شاة محفلة كذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بايدينا من اشترى محفلة بدون لفظ شاة فحرر الرواية كتبه مصححه

وفى

وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما لله أُمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه أى جمعت اللبن له فى ثديها وفى حديث حليمة فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن وفى حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بطانًا جمع حافل أى ممتلئة الضروع وحَفَلَت السماء حَفْلًا جدَّ وَقْعُها واشتدّ مطرها وقيل حَفَلَت السماء اذا جدّ وقعها يعنون بالسماء حينئذ المطر لان السماء لا تقع وحَفَلَ الدمع كثر قال كثير

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدّتها مدامع حُفَّلُ

وحَفَلَ القوم يَحْفِلون حَفْلًا واحْتَفَلوا اجتمعوا واحتشدوا وعنده حَفْلٌ من الناس أى جمع وهو فى الاصل مصدر والحَفْل الجمع والمَحْفِل المجلس والمجتمع فى غير مجلس أيضا ومَحْفِلُ القوم ومُحْتَفَلُهم مجتمعهم وفى الحديث ذكر المَحْفِل وهو مجتمع الناس ويجمع على المَحافل وتَحَفَّلَ المجلس كثر أهله ودعاهم الحَفَلَى والأَحْفَلى أى بجماعتهم والجيم أكثر وجمع حَفْلٌ وحَفيلٌ كثير وجاؤا بحَفيلتهم وحَفْلتهم أى بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض بنى سليم فلان محافظ على حسبه ومُحافل عليه اذا صانه وأنشد شمر

ياورسُ ذات الجِدّ والحَفيل * ما برحت ورسةُ أو نشيل

ورسةُ اسم عنز كانت غزيرة يقال ذو حَفيل فى أمره أى ذو اجتهاد والحَفيل الوضوء عن كراع وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك والحَفيل والاحتفال المبالغة ورجل ذو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ مبالغ فيما أخذ فيه من الامور وكان حَفيلَهُ ما أعطى درهما أى مبلغ ما أعطى الازهرى ومُحْتَفَل الامر مُعْظَمُه ومُحْتَفَل لحم الفخذ والساق أكثره لحما ومنه قول الهذلى يصف سيفا

أبيض كالرَّجع رسوبٌ اذا * ما ثاخ فى مُحْتَفَلٍ يختلى

قال ويجوز فى مُحْتَفَل أبو عبيدة الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية يقال فرس مُحْتَفِل والحُفال بقية التداريق والأقماع من الزبيب والحشف وحُفالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به والحُفالة والحُثالة الردىء من كل شئ والحُفالة أيضا بقية الأقماع والقشور فى التمر والحب وقيل الحُفالة قشارة التمر والشعير وما أشبهها وقال اللحيانى هو ما يلقى منه اذا كان أجل من التراب والدقاق وفى الحديث وتبقى حُفالة كحُفالة التمر أى رذالة من الناس كردىء التمر ونُفايته وهو مثل الحُثالة بالثاء وقد تقدم والحُفالة مثل الحُثالة قال

قوله والحفيل الوضوء عن كراع هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاحتفال الوضوح) عن كراع اه فانظر وحرر كتبه مصححه

الاصمعى هو من حُفَالتهم وحُثَالتهم أى ممن لاخير فيه منهم قال وهو الرَّذْل من كل شئ ورجل ذو حَفْلة اذا كان مبالغا فيما أخذ فيه واَخَذ للامر حَفْلته اذا جدّ فيه والحُفالة مارَقّ من عكر الدُّهن والطيب وحُفَالة اللبن رَغْوته كحُفَالته حكاهما يعقوب وحَفَل الشئ يَحْفله حَفْلا جلاه قال بشر بن أبى حازم يصف جارية

رأى دُرّة بيضاء يَحْفل لونَها * سُخَام كغربان البرير مُقَصَّبُ

يَحْفل لَوْنَها يجلوه يريد أن شعرها يشبّ بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده قال ابن برى أراد بالسُّخَام شَعَرها وكل لَيّن من شعر أو صوف فهو سُخَام والمُقَصَّب الجَعْد والتَّحَفُّل التزيُّن والتحفيل التزيين قال وجاء فى حديث رُقْيَة النَّمْلة العَرُوس تَقْتال وتَحْتَفل وكُلّ شئ تَفْتَعل غير أنَّها لاتَعْصى الرَّجُل معنى تَقْتال تحتكم على زوجها وتحتفل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تَحَفَّلى لزوجك أى تَزَيَّنى لتحظَى عنده وحَفَلْت الشئ أى جلوته فتحفّل واحتفل وطريق مُحْتَفِل أى ظاهر مُسْتَبين وقد احْتَفَل أى استبان واحْتَفَل الطريقُ وَضَح قال لبيد يصف طريقا تَرْزُمُ الشارِفُ من عِرْفانِه * كُلَّما لاحَ بنَجْدٍ واحْتَفَل

وقال الراعى يصف طريقا

فى لاحِبٍ برقاق الأرض مُحْتَفِل * هادٍ اذا غرّه الحُدْبُ الحَدابيرُ

أراد بالحُدْب الحَدابير صلابة الارض أى هذا الطريق واضح مستبين فى الصَّلابة أيضا وماحَفَله وماحَفَل به يَحْفِل حَفْلا وما احْتَفَل به أى ما بالَى والحَفْل المُبالاة يقال ما أَحْفِل بفلان أى ما أُبالى به قال لبيد

فَتَى أَهْلِك فلا أَحْفِلُه * بَجَلِى الآنَ من العَيْش بَجَل

وحَفَلْت كذا وكذا اى باليت به يقال لا يَحْفَل به قال الكميت

أَهْذِى بَظَبْيَة لَوْتُساعِفُ دارُها * كَلَفا وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالى

وقول مُلَيْح

وانِّى لَأَقْرِى الهَمَّ حين يَنُوبُنى * بُعَيْدَ الكَرى منه ضَبْرٍ مُحَافِل

أراد مكاثر مُطَاول والحَفْوَل شجر مثل شجر الرمان فى القَدْر وله ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأنها فى تَحَبُّب ظاهرها أُوتَة وليست لها رطوبة تكون بقدر الاجّاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمة غير شديدة تسمى الحَفَص كل هذا عن أبى حنيفة الازهرى سلمة عن الفراء الحَوْفَلة

القَنْفاء ابن الاعرابى حَوْقَلَ الشئُ اذا انتفخت حَوْقَلَته وفى ترجمة حقل الحَوْقَلَة بالقاف الغُرْمُول اللَّيِّن قال الازهرى هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفَلَة بالفاء وهى الكَمَرَة الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو قال ابن الاعرابى والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرَة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل قال وما أظنه سموعا وحَفَائل وحَفَايل وحُفَائل موضع قال أبو ذؤيب

تَأَبَّط نَعْلَيْه وشَقَّ بَرِيرَة * وقال أليس الناس دون حَفَائل

قال ابن جنى من ضم الحاء همز الياء البتة كبُرائل وليس فى الكلام فُعَايل غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا أما الهمز فكقولك سَحَائف ورَسَائل وأما الياء فكقولك فى جمع غِرْيَن وحِثْيَل غَرَايِن وحَثَايل وقوله

ألا ليت جَيْش العِير لاقَوْا كَتِيبَةً * ثلاثين منا شَرْعَ ذات الحَفَائل

فانه زاد اللام على حد زيادتها فى قوله * ولقد نَهَيْتك عن بنات الأَوْبَر * والحَفَيْلَل شجر مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافى (حفأل) ابن سيده حُفَائل موضع وقد ذكر فى حفل لان همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلا فمثال ماهى فيه زائدة حُطَائط وجُرَائض ومثال ماهى فيه أصل عتائل وبُرَائل قال وهذا كله قول سيبويه وقد تقدم ذكره فى حفل (حقل) الحَقْل قَرَاح طَيِّب وقيل قَرَاح طيب يُزْرَع فيه وحكى بعضهم فيه الحَقْلة أبو عمرو الحَقْل الموضع الجادس وهو الموضع البِكْرُ الذى لم يُزْرَع فيه قط وقال أبو عبيد الحَقْل القَرَاح من الارض ومن أمثالهم لا يُنْبِت البَقْلة الا الحَقْلة وليست الحَقْلة بمعروفة قال ابن سيده وأُراهم أنثوا الحَقْلة فى هذا المثل لتأنيث البَقْلة أو عَنَوا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس والحَقْل الزرع اذا اسْتَجْمَع خروجُ نباته وقيل هو اذا ظهر ورقه واخْضَرَّ وقيل هو اذا كثر ورقه وقيل هو الزرع مادام أخضر وقد أَحْقَل الزرعُ وقيل الحَقْل الزرع اذا تَشَعَّب ورقه من قبل ان تَغْلُظ سوقه ويقال منها كُلِّها أَحْقَل الزرعُ وأَحْقَلَت الارضُ قال ابن برى شاهده قول الاخطل

يَخْطُر بالمِنْجَل وَسْطَ الحَقْل * يَوْمَ الحَصاد خَطَرانَ الفَحْل

وفى الحديث ماتصنعون بمَحَاقلكم اى مَزَارعكم واحدها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع كالمَبْقَلة من

قوله بريرة هكذا فى الاصل بالباء والذى فى معجم ياقوت مريرة بالميم فحرر الرواية اه

قوله عتائل كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

البَقْل قال ابن الاثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقُل على أربعاء لها سِلْقًا وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه أى تَزْرَع قال والرواية تَزْرَع وتَحْقُل وقال شمر قال خالد بن جَنْبة الحَقْل المَزْرَعة التى يُزْرَع فيها البُرّ وأنشد

لَمُنْداحٌ من الدَّهْنا خَصِيبٌ * لِتَنْفاحِ الجَنوبِ به نَسيم
أَحَبُّ الىّ من قُرْيانِ حِسْمَى * ومن حَقْلَيْن بينهما تُخُوم

وقال شمر الحَقْل الروضة وقالوا موضع الزرع والحاقِل الأَكّار والمَحاقِل المَزارِع والمُحاقَلة بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه وقيل بيع الزرع فى سُنْبُله بالحِنْطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخابَرة وقيل المُحاقَلة اكتراء الارض بالحِنْطة وهو الذى يسميه الزَّرّاعون المُجارَبة ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المُحاقَلة وهو بيع الزرع فى سنبله بالبُرّ مأخوذ من الحَقْل القَراح وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المُحاقَلة قال المُحاقَلة بيع الزرع بالقَمْح قال الازهرى فان كان مأخوذا من إحقال الزرع اذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَر وان كان مأخوذا من الحَقْل وهو القَراح وباع زرعا فى سنبله نابتا فى قَراح بالبُرّ فهو بيع بُرّ مجهول ببُرّ معلوم ويدخله الربا لانه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغَرَر لانه مُغَيَّب فى أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحَقْل بالحَقْل أن يبيع زرعا فى قَراح بزرع فى قَراح قال ابن الاثير وانما نهى عن المُحاقَلة لانهما من المَكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمُحاقَلة مُفاعَلة من الحَقْل وهو الزرع الذى يزرع اذا تَشَعَّب قبل أن تَغْلُظ سُوقُه وقيل هو من الحَقْل وهى الارض التى تُزْرَع وتسميه أهل العراق القَراح والحَقْلة والحِقْلة بالكسر عن اللحيانى ما يبقى من الماء الصافى فى الحوض ولا ترى أرضه من ورائه والحَقْلة من أدواء الابل قال ابن سيده ولا أدرى أى داء هو وقد حَقِلَت تَحْقَل حَقْلة وحَقَلًا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهرى للعجاج

يَبْرُق بَرْقَ العارِضِ النَّغّاضِ * ذاكَ وتَشْفى حَقْلةَ الأَمْراض

وقال رؤبة * فى بطنه أَحْقالُه وبَشَمُه * وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَم وقال أبو عبيد من أكل التراب مع البَقْل وقد حَقِلَت الابل حَقْلة مثل رَحِم رَحْمة والجمع أَحْقال قال ابن برى يقال الحَقْلة والحُقال قال ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تَعْرَق وحَقِل الفرس حَقَلًا أصابه وجع فى بطنه من أكل التراب وهى الحَقْلة والحقل داء يكون فى البطن والحقل

قوله الكسر عن اللحيانى وفى القاموس أنه مثلث اه

والحُقَال والحَقِيلة ماء الرُّطْب فى الأمعاء والجمع حقائل قال

* اذا العَرُوض اضْطَمَّت الحَقَائلا * وربما صيره الشاعر حقلا قال الازهرى أراد بالرُّطْب البقولَ الرَّطْبة من العُشْب الأخضر قبل هَيْج الارض ويَجْزَأُ المال حينئذ بالرُّطْب عن الماء وذلك الماء الذى تَجْزَأُ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلة وهذا يدل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْبا غضًّا والحَقِيلة حُشَافة التَّمْر وما بَقِيَ من نُفَاياته قال الازهرى لا اعرف هذا الحرف وهو مُرِيب والحَقِيل نَبْت حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحَقِيل موضع بالبادية أنشد سيبويه لها بحَقِيل فالنُّمَيرة مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَاليا

وحَقْل واد بالحجاز والحَقْل بالالف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدرى أين هو والحَوْقَلة سرعة المَشْى ومقارَبة الخَطْو وقال اللحيانى هو الاعياء والضعف وفى الصحاح حَوْقَلَ حَوْقَلة وحِيقَالاً اذا كَبِرَ وفَتَرَ عن الجماع وحَوْقَلَ الرجلُ اذا مشى فأَعْيَا وضَعُف وقال أبو زيد رجل حَوْقَلٌ مُعْيٍ وحَوْقَلَ اذا أَعْيَا وأنشد

مُحَوْقِلٌ وما به من باس * الا بَقايا غَيْطَلِ النُّعَاس

وفى النوادر أَحْقَلَ الرجلُ فى الركوب اذا لَزِمَ ظَهْر الراحلة وحَوْقَلَ الرجلُ أدبر وحَوْقَلَ نام وحَوْقَلَ الرجلُ عَجَزَ عن امرأته عند العُرْس والحَوْقَل الشيخ اذا فَتَرَ عن النكاح وقيل هو الشيخ المُسِنُّ من غير أن يُخَصَّ به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحَوْقَل الذى لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر والضعف وأنشد

أَقُول قَطْبًا ونَعِمَّا ان سَلَق * لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُه قد امْلَق

والحَوْقَل ذَكَر الرَّجُل الليث الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقَلة أيضا قال الازهرى هذا غلط غَلِطَ فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفَلة بالفاء وهى الكَمَرة الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الاعرابى قال والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل وما أظنه مسموعا قال وقلت لابى الغوث ما الحَوْقَلة قال هَنُ الشيخ المُحَوْقِل وحَوْقَلَ الشيخُ اعتمد بيديه على خَصْرَيْه قال

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبَعْدَ حِيقَالِ الرِّجالِ المَوْتُ

ويروى وبَعْدَ حَوْقَالٍ وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه وحَوْقَلَه دَفَعه

قوله أقول قطبا البيت أورده الجوهرى فى قطب وسلق وملق بلفظ
وحوقل ذراعه قد املق
يقول قطبا ونعما ان سلق
اه كتبه مصححه

والحَوْقَلة القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقّاء والحَيْقَل الذى لاخيرفيه وقيل هواسم وأما قول الراعى وأفضْنَ بعد كُظُومهنَّ بحِرّة * من ذى الأبارق اذرعَيْنَ حَقيلا

فهواسم موضع قال ابن برى كُظُومهن امساكهن عن الجِرَّة وقيل حَقيلا نَبْتٌ وقيل انه جَبَل من ذى الابارق كما تقول خرج من بغداد فتزودمن المُخَرِّم والمُخَرِّم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه فى باب جمع الجمع * لها بحَقِيل فالنُّمَيْرة البيت وقد تقدم ويقال احْقِلْ لى من الشراب وذلك من الحقْلة والحُقْلة وهومادون ملْء القَدَح وقال أبوعبيد الحقْلة الماء القليل وقال أبو زيد الحقْلة البَقيّة من اللبن وليست بالقَليلة (حكل) الحُكْلة كالعُجْمة لايُبين صاحبها الكلام والحُكْلة والحَكِيلة اللُّثْغة ابن الاعرابى فى لسانه حُكْلة أى عُجْمة لايُبين الكلام والحُكْل العُجْم من الطيور والبهائم قال رؤبة لوأنَّنى أُعطيتُ عِلْمَ الحُكْلِ * عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمْل

هكذا أورده الجوهرى والازهرى ونسبه الازهرى لرؤبة قال ابن برى الرجز للعجاج وصوابه أوكنت وقبله فقُلْتُ لوعُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْل * وقد أتاه زَمَنُ الفِطَحْل

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطين الوَحْل * أوكنت قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْل

كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أوقَتْل

قال ابن سيده والحُكْل من الحيوان مالايُسْمع له صوت كالذَّرّ والنَّمْل قال

ويَفْهَم قول الحُكْل لوأنَّ ذَرّةً * تُساوِدُ أُخرى لم يَفُتْه سِوادُها

وكلامُ الحُكْل كلامٌ لايُفْهَم حكاه ثعلب وحَكَل عليه الأمرُ وأَحْكَل واحْتَكَل التَبَس واشتبه كعَكَل وأَحْكَل على القوم اذا أبَرّ عليهم شَرًّا وأنشد

أبوا على الناس أبَوْا فأحكلوا * تأبَى لهم أرومةٌ وأوّلُ * يَبْلَى الحَديدُ قبلها والجَنْدل

الفراء أشْكَلَتْ علىّ الأخبار وأَحْكَلَتْ وأَعْكَلَتْ واحْتَكَلَتْ أى أشكلت وقال ابن الاعرابى حَكَل وأَحْكَل وأَعْكَل واعْتَكَل بمعنى واحد والحَكَل فى الفرس امّساحُ نَساه ورَخاوة كعبيه والحَوْكَل القَصير وقيل البَخيل قال ابن دريد ولاأُحقُّه والحاكل المُخَمِّن (حلل) حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولا ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا بفك التضعيف نادر وذلك نزول القوم بمَحَلّة وهو نقيض الارتحال قال الاسود بن يعفر كم فاتنى من كريم كان ذاثقة * يُذْكى الوَقودَ بجَمْدٍ ليلةَ الحَلَل

وحَلَّه واحْتلّ به واحْتلّه نزل به الليث الحَلُّ الحُلول والنزول قال الازهرى حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا قال المُثَقِّب العَبْدى أكُلَّ الدهرِ حَلٌّ وارتحال * أماتُبْقِى علىّ ولاتَقِينى

ويقال للرجل اذا لم يكن عنده غَناء لا حُلِّى ولا سِيرى قال ابن سيده كأن هذا انما قيل أول وهلة
لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة مَحْكِيًّا بلفظ
المؤنث وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهم واحْتَلَّ بهم واحْتَلَّهم فاما أن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع وأما
أن يكون الاصل حَلَّ بهم ثم حذفت الباء وأُوصل الفعل الى ما بعده فقيل حَلَّه ورجل حالٌّ
من قوم حُلُول وحُلَّال وحُلَّل وأَحَلَّه المكانَ وأَحَلَّه به وحَلَّله به وحَلَّ به جعله يَحُلُّ عاقبت الباء
الهمزة قال قيس بن الخطيم

ديار التى كانت ونحن على مِنًى * تَحُلّ بنا لولا نَجَاء الرَّكائب

أى تجعلنا نَحُلّ وحالَّه حَلَّ معه والمَحَلّ نقيض المُرْتَحَل وأنشد

انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا * وانَّ فى السَّفْر ما مَضَى مَهَلا

قال الليث قلت للخليل أَلستَ تزعم أن العرب العاربة لا تقول ان رجلا فى الدار لا تبدأ بالنكرة
ولكنها تقول ان فى الدار رجلا قال ليس هذا على قياس ما تقول هذا حكاية سمعها رجل من رجل
انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا ويصف بعد حيث يقول

هل تَذْكُر العَهْدَ فى تَقَمُّص اذ * تَضْرِب لى قاعدا بها مَثَلا * انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا

المَحَلُّ الآخرة والمُرْتَحَل وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا فى البَرْزَخ والمَهَل البقاء والانتظار
قال الازهرى وهذا صحيح من قول الخليل فاذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحمد لانه ليس فيه شك واذا قال قال الخليل ففيه نظر وقد قدّم الازهرى فى خطبة
كتابه التهذيب أنه فى قول الليث قال الخليل انما يَعْنِى نَفْسَه أو انه سَمّى لسانه الخليل قال ويكون
المَحَلُّ الموضع الذى يُحَلُّ فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء لانهما من حَلَّ يَحُلُّ أى نزل واذا
قلت المَحِلّ بكسر الحاء فهو من حَلَّ يَحِلُّ أى وَجَب يَجِب قال الله عز وجل حتى يبلغ الهَدْىُ مَحِلَّه
أى الموضع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه والمصدر من هذا بالفتح أيضا والمكان بالكسر وجمع المَحَلّ مَحَالُّ
ويقال مَحَلٌّ ومَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل ومَنْزِلة وفى حديث الهَدْى لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أى
الموضع أو الوقت الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه قال ابن الاثير وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان
ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بَعَثَتْ به الينا نُسَيْبَة من الشاة التى
بَعَثْتَ اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت مَحِلَّها أى وصلت الى الموضع الذى تَحِلُّ فيه وقُضِى
الواجبُ فيها من التَّصَدّق بها وصارت ملكا لمن تُصُدِّق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول

قوله فى تقمص هكذا فى الاصل ولعله اسم موضع وحرر لفظه وقوله بعده والمرتحل ترك بعده بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الدنيا كما هو ظاهر ومع ذلك فحرر كتبه مصححه

ما أهدى منها وأكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة وفى الحديث أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أراد به الذين ذكرهم الله فى كتابه ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة أبو زيد حللت بالرجل وحللته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى ويقال أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا اذا أنزلهم ويقال هو فى حلة صدق أى بمحلة صدق والمحلة منزل القوم وحليلة الرجل امرأته وهو حليلها لان كل واحد منهما يحال صاحبه وهو أمثل من قول من قال انما هو من الحلال أى أنه يحل لها وتحل له وذلك لانه ليس باسم شرعى وانما هو من قديم الاسماء والحليل والحليلة الزوجان قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

وقيل حليلته جارته وهو من ذلك لانهما يحلان بموضع واحد والجمع الحلائل وقال أبو عبيد سميا بذلك لان كل واحد منهما يحال صاحبه وفى الحديث أن تزانى حليلة جارك قال وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا يقال هذا حليله وهذه حليلته لمن تحاله فى دار واحدة وأنشد

ولست بأطلس الثوبين يصبى * حليلته اذا هدأ النيام

قال لم يرد بالحليلة ههنا امرأته انما أراد جارته لانها تحاله فى المنزل ويقال انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وحكى عن أبى زيد أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء والحلة القوم النزول اسم للجمع وفى التهذيب قوم نزول وقال الاعشى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما * قباب وحى حلة وقبائل

وحى حلة أى نزول وفيهم كثرة هذا البيت استشهد به الجوهرى وقال فيه *وحولى حلة ودراهم* قال ابن برى وصوابه وقبائل لان القصيدة لامية وأولها

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وأنت امرؤ يرجو شبابك وائل

قال وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها *هريرة ودعها وان لام لائم* يقول فيها

طعام العراق المستفيض الذى ترى * وفى كل عام حلة ودراهم

قال وحلة هنا مضمومة الحاء وكذلك حى حلال قال زهير

لحى حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

والحلة هيئة الحلول والحلة جماعة بيوت الناس لانها تحل قال كراع هى مائة بيت والجمع

قوله وحولى هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بايدينا وحى اه مصححه

حلال

حِلَال قال الازهرى الحِلَال جمع بيوت الناس واحدتها حِلَّة قال وحَىٌّ حِلَال أى كثير وأنشد شمر * حَىٌّ حِلَالٌ يزرعون القُنْبُلا * قال ابن برى وأنشد الاصمعى

أَقَوْمٌ يبعثون العِيرَ نَجْدًا * أَحَبُّ اليك أم حَىٌّ حِلَال

وفى حديث عبد المطلب

لاهُمَّ انَّ المرءَ يَمْنَعُ رَحْلَه فامْنَعْ حِلَالَكْ

الحِلَال بالكسر القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكَّان الحَرَم وفى الحديث أنهم وجدوا ناسا أَحِلَّةً كأنه جمع حِلَال كعِمَاد وأَعْمِدة وانما هو جمع فَعَال بالفتح قال ابن الاثير هكذا قال بعضهم وليس أَفْعِلة فى جمع فِعَال بالكسر أولى منها فى جمع فَعَال بالفتح كفَدَان وأَفْدِنة والحِلَّة مجلس القوم لانهم يَحُلُّونه والحِلَّة مُجْتَمَع القوم هذه عن اللحيانى والمَحَلَّة منزل القوم ورَوْضة مِحْلَال اذا أكثر الناسُ الحُلُولَ بها قال ابن سيده وعندى أنها تُحِلُّ الناس كثيرا لان مِفْعالا انما هى فى معنى فاعل لا فى معنى مفعول وكذلك أرض مِحْلَال ابن شميل أرض مِحْلَال وهى السَّهْلة اللَّيِّنة ورَحَبة مِحْلَال أى جَيِّدة لمَحَلِّ الناس وقال ابن الاعرابى فى قول الأَخطل

* وشَرِبتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلَال * قال الأَرِيضَة المُخْصِبة قال والمِحْلَال المُخْتارة للحِلَّة والنُّزول وهى العَذَاةُ الطَّيِّبة قال الازهرى لا يقال لها مِحْلَال حتى تُمْرِع وتُخْصِب ويكون نباتها ناجعا للمال وقال ذو الرمة * بأَجْرَعَ مِحْلَالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ * والمُحِلَّتان القِدْر والرَّحى فاذا قلت المُحِلَّات فهى القِدْر والرَّحى والدَّلْو والقِرْبة والجَفْنة والسِّكِّين والفَأْس والزَّنْد لان من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء والا فلا بُدَّ له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الاشياء قال

لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّون تَضْرِبُهم * نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحِلَّات

الأَتَاوِيُّون الغُرَباء أى لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّون أحدا بأَصحاب المُحِلَّات قال أبو على الفارسى هذا على حذف المفعول كما قال تعالى يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ أى والسمواتُ غيرَ السموات ويروى لا يُعْدَلَنَّ على ما لم يسمَّ فاعله أى لا ينبغى أن يُعْدَل فعلى هذا لا حذف فيه وتَلْعة مُحِلَّة تَضُمُّ بيتا أو بيتين قال أعرابى أصابنا مَطَرٌ كسَيْل شِعاب السَّخْبَر رَوَّى التَّلْعة المُحِلَّة ويروى سَيْلَ شِعابَ السَّخْبَر وانما شَبَّهه بشعاب السَّخْبَر وهى مَنَابِته لان عَرْضَها ضَيِّق وطولها قدر رَمْية حَجَر وحَلَّ المُحْرِمُ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وحَلَالًا اذا خرج من حُرْمه وأَحَلَّ خرج وهو حَلَال ولا يقال حالٌّ على أنه القياس قال ابن الاثير وأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالًا اذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظُورات الحَجّ

قال الازهرى وأَحَلَّ لغة وكرهها الاصمعى وقال أَحَلَّ اذا خرج من شهور الحُرُم أو من عَهْدٍ كان عليه ويقال للمرأة تخرج من عدتها احلت ورجل حِلٌّ من الاحرام أى حَلَال والحَلَال ضد الحرام رَجُل حَلَال أى غير مُحْرِم ولا متلبس بأسباب الحج وأَحَلَّ الرجل اذا خرج الى الحِلّ عن الحَرَم وأَحَلَّ اذا دخل فى شهور الحِلّ وأَحْرَمْنا أى دخلنا فى شهور الحُرُم الازهرى ويقال رجل حِلٌّ وحَلَال ورجل حِرْم وحَرَام أى مُحْرِم وأما قول زهير

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَه * وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

فان بعضهم فسره وقال أراد كم بالقَنَان من عَدُوٍّ يرى دماحلالا ومن مُحْرِم أى يراه حَراما ويقال المُحِلُّ الذى يَحِلُّ لنا قتاله والمُحْرِم الذى يَحْرُم علينا قتاله ويقال المُحِلُّ الذى لا عَهْدَ له ولا حُرْمة وقال الجوهرى من له ذمة ومن لا ذمة له والمُحْرِم الذى له حُرْمة ويقال للذى هو فى أشهر الحُرُم مُحْرِم وللذى خرج منها مُحِلٌّ ويقال للنازل فى الحَرَم مُحْرِم والخارج منه مُحِلٌّ وذلك أنه مادام فى الحَرَم يحرم عليه الصيد والقتال واذا خرج منه حَلَّ له ذلك وفى حديث النخعى أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك قال الليث معناه من ترك الاحرام وأَحَلَّ بك فقاتلك فأَحْلِل أنت أيضا به فقاتله وان كنت مُحْرِما وفيه قول آخر وهو أن المؤمنين حَرُمَ عليهم أن يقتل بعضهم بعضا أو يأخذ بعضهم مال بعض فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه يقول فاذا أَحَلَّ رجل ما حَرُمَ عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأ لك دفعه به من سلاح وغيره وان أتى الدفع بالسلاح عليه واحْلال البادئ ظُلْمٌ واحْلال الدافع مباح قال الازهرى هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر وفى حديث آخر من حَلَّ بك فاحْلِلْ به أى من صار بسببك حَلَالا فصر أنت به أيضا حَلَالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المُحْرِم يَعْدُو عليه السَّبُع أو اللِّصُّ أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك وفى حديث دُرَيد بن الصِّمَّة قال لمالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أى انك قد أبحت حريمهم وعَرَّضتهم للهلاك شَبَّههم بالمُحْرِم اذا أَحَلَّ كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقام فى بيوتهم فَحَلُّوا بالخروج منها وفعل ذلك فى حِلِّه وحُرْمه أى فى وقت احْلاله واحرامه والحِلُّ الرجل الحَلَال الذى خرج من احرامه أو لم يُحْرِم أو كان أحرم فَحَلَّ من احرامه وفى حديث عائشة قالت طَيَّبْت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلِّه وحُرْمه وفى حديث آخر لحُرْمه حين أَحْرَم ولحِلِّه حين حَلَّ من احرامه وفى النهاية لابن الاثير لاحْلاله حين أَحَلَّ والحِلَّة مصدر قولك حَلَّ الهَدْىُ وقوله تعالى حتى يَبْلُغ الهَدْى مَحِلَّه قيل مَحِلُّ من كان حاجا يوم النَّحر ومَحِلُّ من كان معتمرا يوم يدخل مكة الازهرى مَحِلُّ الهدى يوم النحر بمنًى وقال مَحِلُّ هَدْى المُتَمَتِّع بالعُمْرة الى الحج

بمكة

قوله يرى دما حلالا هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه

بمكة اذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ومَحِلُّ هَدْيِ القارن يوم النحر بمنى ومَحِلُّ الدَّيْن أَجَلُه وكانت العرب اذا نظرت الى الهلال قالت لا مَرْحَباً بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّب الأَجَل وفي حديث مكة وانما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَةً غير مُحْرِم وفي حديث العُمْرة حَلَّتِ العُمْرةُ لمن اعْتَمَر أي صارت لكم حَلالاً جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحُرُم فذلك معنى قولهم اذا دخل صَفَر حَلَّتِ العُمْرةُ لمن اعْتَمَر والحِلُّ والحَلال والحَلِيل نَقِيض الحرام حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله وحَلَّله وقوله تعالى يُحِلُّونَه عاماً ويُحَرِّمونه عاماً فسره ثعلب فقال هذا هو النَّسِيءُ كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً فلما حَجَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال الآنَ استدار الزمانُ كهيئته وهذا لك حِلٌّ أي حَلال يقال هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طَلْق وكذلك الانثى ومن كلام عبد المطلب لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ أي حَلال بِلٌّ اتباع وقيل البِلُّ مباح حِمْيَرِيَّة الازهري روى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زمزم فسُئل سفيان ما حِلٌّ وبِلٌّ فقال حِلٌّ مُحَلَّل ويقال هذا لك حِلٌّ وحَلال كما يقال لضده حِرْم وحَرام أي مُحَرَّم وأَحْلَلْتُ له الشيءَ جعلته له حَلالاً واسْتَحَلَّ الشيءَ عَدَّه حَلالاً ويقال أَحَلَّتِ المرأةُ لزوجها وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحَلِّل والمُحَلَّل له وفي رواية المُحِلَّ والمُحَلَّ له وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد مُواقَعته اياها لتَحِلَّ للزوج الاول وكل شيء أباحه الله فهو حَلال وما حَرَّمه فهو حَرام وفي حديث بعض الصحابة ولا أُوتَى بحَالٍّ ولا مُحَلَّل الارجمتهما جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثرا قال ابن الاثير وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت وأَحْلَلْت وحَلَلْت فعلى الاول جاء الحديث الاول يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل وعلى الثانية جاء الثاني تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْتُ فأنا حالٌّ وهو مَحْلول له وقيل أراد بقوله لا أُوتَى بحالٍّ أي بذي إِحْلال مثل قولهم ريحٌ لاقِحٌ أي ذات إِلْقاح وقيل سُمّي مُحَلِّلاً بقصده الى التحليل كما يسمى مشترياً اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأَمَة فيُطَلِّقُها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له الا من حيث حَرُمَت عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وان اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره يعني أنها حَرُمت عليه بالتطليقتين فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتَحِلُّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما واسْتَحَلَّ الشيءَ اتخذه حَلالاً أو سأله أن يُحِلَّه له والحُلْو الحَلال الكلام الذي لا ريبة فيه أنشد ثعلب

تَصَيَّدُ بالحُلْو الحَلال ولا تُرَى * على مَكْرَهٍ يبدو بها فيَعِيبُ

وحَلَّلَ اليمينَ تحليلاً وتحِلَّةً وتحِلاًّ الاخيرة شاذة كَفَّرَها والتحِلَّةُ ما كُفِّرَ به وفى التنزيل قد فرض الله لكم تحِلَّةَ أيمانكم والاسم من كل ذلك الحِلُّ أنشد ابن الاعرابى

ولا أَجْعَلُ المعروف حِلَّ أَلِيَّةٍ * ولا عِدَةً فى الناظر المُتَغَيَّبِ

قال ابن سيده هكذا وجدته المُتَغَيَّب مفتوحة الياء بخط الحامض والصحيح المُتَغَيِّب بالكسر وحكى اللحيانى أَعْطِ الحالف حُلاَّنَ يَمِينه أى ما يُحَلِّل يمينه وحكى سيبويه لأَفعلن كذا الاَّحِلُّ ذلك أن أفعل كذا أى ولكن حِلُّ ذلك فحِلُّ مبتدأ وما بعدها مبنىٌّ عليها قال أبو الحسن معناه تحِلَّةُ قَسَمى أو تحليله أن أفعل كذا وقولهم فعلته تحِلَّةَ القَسَم أى لم أفعل الا بمقدار ما حلَّلْتُ به قَسَمى ولم أُبالغ الازهرى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمَسَّه النار الا تحِلَّةَ القَسَم قال أبو عبيد معنى قوله تحِلَّةَ القَسَم قول الله عز وجل وانْ منكم الا وارِدُها قال فاذا مَرَّ بها وجازها فقد أَبَرَّ الله قَسَمَه وقال غير أبى عبيد لا قَسَم فى قوله تعالى وان منكم الا واردها فكيف تكون له تحِلَّةٌ وانما التحِلَّةُ للأَيْمان قال ومعنى قوله الا تحِلَّةَ القَسَمِ الا التعذير الذى لا ينْدَوُه منه مكروه ومنه قول العرب ضَرَبْتُه تحليلا ووَعَظْتُه تعذيرا أى لم أُبالغ فى ضربه ووَعْظه قال ابن الاثير هذا مَثَل فى القليل المُفْرِط القلَّة وهو أن يُباشر من الفعل الذى يُقْسِم عليه المقدار الذى يُبِرُّ به قَسَمَه ويُحَلِّلُه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَع به وَقْعةً خفيفةً أجزأته فتلك تحِلَّةُ قَسَمِه والمعنى لا تَمَسُّه النار الا مَسَّةً يسيرةً مثل تحِلَّة قَسَم الحالف ويريد بتَحِلَّته الوُرُودَ على النار والاجْتيازَ بها قال والتاء فى التَّحِلَّة زائدة وفى الحديث الآخر من حَرَس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعا لم يأخذه الشيطان ولم يرَ النار تَمَسُّه الا تحِلَّةَ القَسَم قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال الازهرى وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء متصلا باليمين غير منفصل عنها يقال آلَى فلان أَلِيَّةً لم يَتَحَلَّل فيها أى لم يَسْتَثْنِ ثم جعل ذلك مثلا للتقليل ومنه قول كعب بن زهير

تَخْدِى على يَسَراتٍ وهى لاحقة * بأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تحْليلُ

وفى حواشى ابن برى * تَخْدى على يَسَرات وهى لاحقة * ذَوابل أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّل به يمينَه وقال الجوهرى يريد وَقْعَ مَناسِم الناقة على الارض من غير مبالغة وقال الآخر

أَرَى إبلى عافت جَدُودَ فلم تَذُقْ * بها قَطْرةً الا تحِلَّةَ مُقْسِمِ

قوله لاحقة فى نسخة النهاية التى بايدينا لاهية خرر الرواية كتبه مصححه

قوله أى قليل هذا تفسير لتحليل فى البيت كما هو ظاهر اه مصححه

فال

قال ابن برى ومثله لعبدة بن الطبيب

تَخْفِى التراب بأظلافٍ ثمانية * فى أربعٍ مسُّهنّ الأرض تحليلُ

اى قليل هين يسير ويقال للرجل اذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام حلا أبا فلان اى تحلل فى يمينك جعله فى وعيده اياه كاليمين فأمره بالاستثناء اى استثن يا حالف واذكر حلا وفى حديث ابى بكر أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها وأعتقها اى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول اى تحلل من قولك وفى حديث أنس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأتحلل اى أستثنى ويقال تحلل فلان من يمينه اذا خرج منها بكفارة او حنث يوجب الكفارة قال امرؤ القيس * وآلت حلفةً لم تَحَلَّلِ * وتحلل فى يمينه أى استثنى والمُحَلِّل من الخيل الفرس الثالث من خيل الرهان وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتى رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رهنا فان سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حلالا له من أجل الثالث وهو المحلل وان سبق المحلل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهنين جميعا وان سُبِق هو لم يكن عليه شئ وهذا لا يكون الا فى الذى لا يؤمن أن يَسْبِق وأما اذا كان بليدا بطيأ قد أُمِن أن يَسْبِقهما فذلك القمار المنهى عنه ويسمى أيضا الدخيل وضربه ضربا تحليلا أى شبه التعزير وانما اشتق ذلك من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بركت ومنه قول كعب بن زهير * نجائبُ وقعُهنّ الأرضَ تحليلُ * اى هين وحلّ العقدة يحلّها حلا فتحها ونقضها فانحلت والحَلُّ حلُّ العقدة وفى المثل السائر يا عاقدُ اذكر حلا هذا المثل ذكره الازهرى والجوهرى قال ابن برى هذا قول الاصمعى واما ابن الاعرابى فخالفه وقال يا حابلُ اذكر حلا وقال كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابى فما رواه أحد منهم يا عاقدُ قال ومعناه اذا تحمّلت فلا تؤرّب ما عقدت وذكره ابن سيده على هذه الصورة فى ترجمة حبل يا حابلُ اذكر حلا وكل جامد أذيب فقد حلّ والمحلّل الشئ اليسير كقول امرئ القيس يصف جارية

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلّل

وهذا يحتمل معنيين أحدهما ان يعنى به أنه غذاها غذاء ليس بمحلّل اى ليس بيسير ولكنه مُبالَغ فيه وفى التهذيب مَرِىٌّ ناجع والآخر أن يعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد وقال ابو الهيثم غير محلّل يقال انه أراد ماء البحر أى أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير محلّل أى

غير مَنْزول عليه قال ومن قال غير مُحَلَّل أى غير قليل فليس بشئ لان ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدّه الوصفَ وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على قوله ومكان مُحَلَّل اذا أكثر الناسُ به الحُلولَ وفسره بانه اذا أكثروا به الحُلول كدروه وكُلُّ ماءٍ حَلَّتْه الابل فتَكَدَّرَتْه مُحَلَّل وعَنَى امرُؤ القيس بقوله بكر المُقَاناة دُرَّة غير منقوبة وحَلَّ عليه أمرُ الله يَحِلُّ حُلولا وجَبَ وفى التنزيل أن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم ومن قرأ أن يَحُلَّ فمعناه أن يَنْزِل وأَحَلَّه الله عليه أوجبه وحَلَّ عليه حَقِّى يَحِل مَحِلًّا وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِع والمَحِيص وليس ذلك بمطرد انما يقتصر على ما سمع منه هذا مذهب سيبويه وقوله تعالى ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبى فقد هَوَى قرئ ومن يَحْلُلْ بضم اللام وكسرها وكذلك قرئ فيَحُلَّ عليكم غضبى بكسر الحاء وضمها قال الفراء والكسر فيه أَحَبُّ الىّ من الضم لان الحُلول ما وقع من يَحُلُّ ويَحِلُّ يجب وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع قال وكُلٌّ صواب قال وأما قوله تعالى أم أردتم أن يَحِلَّ عليكم فهذه مكسورة واذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير واذا قلت عَلَىَّ أو قلت يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر وقال الزجاج ومن قال يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر قال ومن قرأ فيَحِلَّ عليكم فمعناه فيَجِبَ عليكم ومن قرأ فيَحُلُّ فمعناه فيَنْزِل قال والقراءة ومن يَحْلِل بكسر اللام أكثر وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أى وجب وحَلَّ العذاب يَحِلُّ بالكسر أى وَجَبَ ويَحُلُّ بالضم أى نزل وأما قوله أو تَحُلُّ قريبا من دارهم فبالضم أى تَنْزِل وفى الحديث فلا يَحِلُّ لكافر يَجِدُ ريحَ نَفَسه الا مات أى هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى وحَرَام على قَرْيَة أى حَقٌّ واجب عليها ومنه الحديث حَلَّتْ له شفاعتى وقيل هى بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به فأما قوله لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فَلْيَحْلُلْ بضم اللام وأما قوله تعالى حتى يبلغ الهَدْىُ مَحِلَّه فقد يكون المصدرَ ويكون الموضعَ وأَحَلَّت الشاةُ والناقةُ وهى مُحِلٌّ دَرَّ لَبَنُها وقيل يَبِسَ لبنُها ثم أَكَلَت الربيعَ فَدَرَّت وعبر عنه بعضهم بانه نزول اللبن من غير نتاج والمعنيان متقاربان وكذلك الناقة أنشد ابن الاعرابى

ولكنها كانت ثلاثا مَيَاسِرًا * وحائلَ حُولٍ أَنْهَزَتْ فأَحَلَّتِ

يصف ابلا وليست بغنم لان قبل هذا

فلو أَنَّها كانت لِقَاحِى كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ

وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت الثقفى

قوله انهزت أورده فى ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام وقال بعده ورواه ابن الاعرابى أنهزت بالزاى ولا وجه له اه وقوله فى البيت بعده من ماء جد روى بالجيم والحاء كما أورده فى المحلين كتبه مصححه

غُيُوثٌ تَلْتَقِي الارحامُ فيها * تُحَلُّ بها الطَّرُوقةُ واللِّجابُ

وأَحَلَّتِ الناقةُ على ولدها دَرَّ لبنُها عُدّى بعَلَى لانه فى معنى دَرَّتْ وأَحَلَّ المالُ فهو يُحِلُّ إِحْلالاً اذا نزل دَرُّه حين يأْكل الربيع الازهرى عن الليث وغيره المُحالُّ الغنم التى ينزل اللبن فى ضروعها من غير نِتاج ولا وِلاد وتَحَلَّلَ السَّفَرُ بالرجل اعْتَلّ بعد قدومه والإِحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ مَخْرَجُ البول من الانسان ومَخْرَجُ اللبن من الثدى والضَّرْع الازهرى الإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللبن من طُبْىِ الناقة وغيرها وإِحْلِيلُ الذَّكَر ثَقْبُه الذى يخرج منه البول وجمعه الأَحالِيلُ وفى قصيد كعب بن زهير

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النخلِ ذا خُصَلٍ * بغاربٍ لم تُخَوِّنْه الأَحالِيلُ

هو جمع إِحْلِيلٍ وهو مَخْرَجُ اللبن من الضَّرْع وتُخَوِّنُه تَنْقُصُه يعنى أَنه قد نَشَّفَ لبنَها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والإِحْلِيلُ يقع على ذَكَرِ الرجل وفَرْجِ المرأَة ومنه حديث ابن عباس أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الإِحْلِيلِ أَى غَسْلَ الذكر وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه اذا استوجب العقوبة ابن الاعرابى حُلَّ اذا سُكِنَ وحَلَّ اذا عَدَا وامرأَة حَلَّاءُ رَسْحاءُ وذئب أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَل كذلك ابن الاعرابى ذئب أَحَلُّ وبه حَلَلٌ وليس بالذئب عَرَج وانما يوصف به لخَمَعٍ يُؤْنَسُ منه اذا عَدَا وقال الطِّرِمّاح

يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُه * ذَواتُ المَرادِى من مَناقٍ ورُزَّحِ

وقال أَبو عمرو الأَحَلُّ أَن يكون مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَيْنِ والحَلَلُ استرخاء عَصَبِ الدابة فَرَسٌ أَحَلُّ وقال الفراء الحَلَلُ فى البعير ضعفٌ فى عُرْقُوبِه فهو أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ فان كان فى الرُّكْبة فهو الطَّرَقُ والأَحَلُّ الذى فى رجله استرخاء وهو مذموم فى كل شئ الا فى الذئب وأَنشد الجوهرى بيت الطرماح يُحِيلُ به الذِّئبُ الأَحَلُّ ونسبه الى الشماخ وقال يُحِيلُ أَى يُقِيمُ به حَوْلاً وقال أَبو عبيدة فَرَسٌ أَحَلُّ وحَلَلُه ضعفُ نَسَاه ورَخاوةُ كَعْبِه وخَصَّ أَبو عبيدة به الابلَ والحَلَلُ رَخاوةٌ فى الكعب وقد حَلِلَتْ حَلَلاً وفيه حَلَّة وحِلَّة اى تَكَسُّرٌ وضعفٌ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الاعرابى وفى حديث أَبى قتادة ثم تَرَكَ فتَحَلَّلَ اى لما انْحَلَّتْ قُواه تَرَكَ ضَمَّه اليه وهو تَفَعَّلَ من الحَلِّ نقيضِ الشَّدِّ وأَنشد ابن برى لشاعر

اذا اصْطَكَّتِ الأَضاميمُ اعْتَلاها * بصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا أَعْوَجِ

وفى الحديث أَنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاء بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أَو مَحْلُولٍ بالشك المحلول بالحاء المهملة الهَزِيلُ الذى حُلَّ اللحمُ عن أَوصاله فعَرِىَ منه والمَخْلُولُ يجئ فى بابه وفى الحديث الصلاة تَحْرِيمُها التكبير وتَحْلِيلُها التسليم أَى صار المُصَلِّى بالتسليم يَحِلُّ له ما حَرُمَ فيها بالتكبير من الكلام

قوله المرادى هكذا فى الاصل وفى الصحاح الهوادى وهى الاعناق وفى ترجمة مرد أن المراد كسحاب العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يَحِلُّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حَرَاما عليه وفى الحديث أَحِلُّوا الله يغفر لكم أى أسلموا هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه الخروج من حَظْر الشرك الى حِلِّ الاسلام وسَعَته من قولهم حَلَّ الرجلُ اذا خرج من الحَرَم الى الحِلّ ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن الاثير وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام أبى الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفى الحديث من كانت عنده مَظْلِمة من أخيه فَلْيَسْتَحِلَّه وفى حديث عائشة أنها قالت لامرأة مَرَّت بها ما أطول ذَيْلَها فقال اغْتَبْتِيها قُومى اليها فتَحَلَّليها يقال تَحَلَّلته واسْتَحْلَلْته اذا سألته أن يجعلك فى حِلٍّ من قِبَله وفى الحديث أنه سئل أىّ الاعمال أفضل فقال الحَالُّ المُرْتَحِل قيل وما ذاك قال الخاتم المُفْتَتِح هو الذى يَخْتِم القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِح التلاوة من أوله شَبَّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدئه وكذلك قُرَّاء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى قوله أولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويُسَمُّون ذلك الحَالَّ المُرْتَحِل أى أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان وقيل أراد بالحالّ المرتحل الغازىَ الذى لا يَقْفُل عن غزو الا عَقَّبه بآخر والحِلال مَرْكَبٌ من مراكب النساء قال طُفَيْل

وَرَاكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ * بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَل مصروع وأنشد ابن برى لابن أحمر * ولا يَعْدِلَنَّ من ميل حِلالا * قال وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحْل البعير والحِلُّ الغَرَض الذى يُرْمَى اليه والحِلال متاع الرَّحْل قال الاعشى

وكأَنَّها لم تَلْقَ سِتَّةَ أشهر * ضُرًّا اذا وَضَعَتْ اليك حِلالَها

قال أبو عبيد بلغنى هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن قال وبعضهم يرويه جِلالَها بالجيم وقوله أنشده ابن الاعرابى

ومُلْوِيَةٍ تَرَى شِماطَيطَ غارَةٍ * على عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بحِلالِها

فسره فقال حِلالُها ثياب بدنها وما على بعيرها والمعروف أن الحِلال المَرْكَب أو متاع الرَّحْل لأن ثياب المرأة مَعْدودة فى الحِلال ومعنى البيت عنده قلت لها ضُمِّى اليك ثيابك وقد كانت رَفَعَتْها من الفَزَع وفى حديث عيسى عليه السلام عند نزوله أنه يزيد فى الحِلال قيل أراد أنه اذا نزل تَزَوَّجَ فزاد فيما أَحَلَّ الله له أى ازداد منه لانه لم يَنْكِح الى أن رُفِع وفى الحديث أنه كسا عليا كرم الله وجهه حُلَّة سِيَراء قال خالد بن جَنْبة الحُلَّة رداء وقميص وتمامها العمامة قال ولا يزال الثوب الجيد يقال له فى الثياب حُلَّة فاذا وقع على الانسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له اما اثنان واما ثلاثة

وأنكر أن تكون الحُلّة ازارا ورداءً وحده قال والحُلَل الوَشْى والحِبَرَة والخَزّ والقَزّ والقُوهِىّ والمَرْوِىّ والحَرِير وقال اليمامى الحُلّة كل ثوب جَيِّد جديد تلبسه غليظ أودقيق ولايكون الا ذا ثوبين وقال ابن شميل الحُلّة القميص والازار والرداء لاتكون أقل من هذه الثلاثة وقال شمر الحُلّة عند الاعراب ثلاثة أثواب وقال ابن الاعرابى يقال للازار والرداء حُلّة ولكل واحد منهما على انفراده حُلّة قال الازهرى وأما أبوعبيد فانه جعل الحُلّة ثوبين وفى الحديث خَيْرُ الكَفَن الحُلّة وخير الضَّحِيَّة الكبش الأَقْرَن والحُلَل بُرود اليمن ولاتسمى حُلّة حتى تكون ثوبين وقيل ثوبين من جنس واحد قال ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حُلّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر فهذان ثوبان وبعث عمر الى معاذ بن عَفْراء بحُلّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رَجُلا آثر قِشْرَتَيْن يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء لَغَبِينُ الرأى أراد بالقِشْرَتَيْن الثوبين قال والحُلّة ازار ورداء بُرْدٌ أوغيره ولايقال لها حُلّة حتى تكون من ثوبين والجمع حُلَل وحِلَال أنشد ابن الاعرابى

ليس الفَتَى بالمُسْمِنِ المُخْتال * ولا الذى يَرْفُل فى الحِلَال

وحَلَّله الحُلّة ألبسه اياها أنشد ابن الاعرابى

لَبِسْتَ عليك عِطَاف الحَيَاء * وحَلَّلَكَ المَجْدُ بُنَى العُلا

اى ألبسك حُلّته وروى غيره وجَلَّلَكَ وفى حديث أبى اليَسَر لوأنك أخذتَ بُرْدةَ غُلَامِك وأعطيته مُعَافِرِيَّك أو أخذتَ مُعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلّة وعليه حُلّة وفى حديث على أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر رضى الله عنهم لما خطبها فقال لها قولى له أبى يقول هل رَضِيتَ الحُلّة كَنَى عنها بالحُلّة لان الحُلّة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هُنّ لِباس لكم وأنتم لِباس لهن الازهرى لَبِس فلان حُلّته أى سلاحه الازهرى أبوعمرو الحُلّة القُنْبُلَانِيَّة وهى الكَرَاخَة وفى حديث أبى اليَسَر والحُلّان الجَدْى وسنذكره فى حلن والحُلّة شجرة شاكة أصغر من القَتَادة يسميها اهل البادية الشُّبْرُق وقال ابن الاعرابى هى شجرة اذا أكلتها الابل سَهُل خروج ألبانها وقيل هى شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الارض غَبْراء ذات شَوْك تأكلها الدواب وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصْباء ولاينبت فى سَهْل ولاجَبَل وقال أبوحنيفة الحُلّة شجرة شاكة تنبت فى غِلَظ الارض أصغر من العَوْسَجة وورقها صغار ولاثمر لها وهى مَرْعَى صِدْق قال

قوله وفى حديث أبى اليسر الذى فى نسخة النهاية التى بايدينا أنه حديث عمر اه

تأكل من خصب سَيال وسَلَم * وحلّة لمّا توطّأها قَدَم

والحِلّة موضع حَزْن وصُخُور فى بلاد بنى ضَبّة متصل برَمْل والحُلَيل اسم واد حكاه ابن جنى وأنشد

فلو سألت عنّا لأُنْبِئتَ أنّنا * بالحُلَيل لانزوى ولا نتخشّع

والحُلَيلاء موضع وحَلْحَل القوم أزالهم عن مواضعهم والتَّحَلْحُل التحرّك والذهاب وحَلْحَلْتهم

حرّكتهم وتحلحلت عن المكان كتزحزحت عن يعقوب وفلان ما يتحلحل عن مكانه أى ما يتحرك

وانشد للفرزدق * ثهلان ذو الهَضَبات ما يتحلحل * قال ابن برى صوابه ثهلانَ ذا الهَضَبات

بالنصب لان صدره * فارفع بكفك ان اردت بناءنا * قال ومثله لليلى الاخيلية

لنا تامكٌ دون السماء وأصْلُه * مقيم طُوال الدهر لن يتحلحلا

ويقال تَحَلْحَلَ اذا تحرّك وذهب وتَلَحْلَحَ اذا أقام ولم يتحرك والحَلُّ الشَّيْرج قال الجوهرى

والحَلُّ دُهْن السمسم واما الحَلال فى قول الراعى

وعيّرنى الإبلَ الحَلالُ ولم يكن * ليجعلَها لابن الخبيثة خالقُه

فهو لقب رجل من بنى نُمَير واما قول الفرزدق

فما حِلّ من جَهْلٍ حُبا حُلَمائنا * ولا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّف

اراد حُلَّ على ما لم يسم فاعله فطرح كسرة اللام على الحاء قال الاخفش سمعنا من ينشده كذا

قال وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُشِمّها الكسر كما يروم فى قيل الضم وكذلك لُغَتهم فى المُضعف

مثل رُدّ وشُدّ والحُلاحل السيّد فى عشيرته الشجاع الرَّكين فى مجلسه وقيل هو الضَّخْم المروءة

وقيل هو الرَّزين مع ثخانة ولا يقال ذلك للنساء وليس له فعل وحكى ابن جنى رجل مُحَلْحَل ومُلَحْلَح

فى ذلك المعنى والجمع الحَلاحل قال امرؤ القيس

يالَهْفَ نفسى ان خَطِئْنَ كاهلا * القاتلينَ المَلِكَ الحُلاحلا

قال ابن برى والحُلاحل ايضا التامّ يقال حَوْل حُلاحل اى تامّ قال بُجَير بن لأْى بن حُجْر

تُبين رُسُوما بالرُّوَيثة قد عفت * لعنزة قد عُرّين حَوْلا حُلاحلا

وحَلْحَل اسم موضع وحَلْحَلة اسم رجل وحُلاحل موضع والجيم أعلى وحَلْحَل بالابل قال لها

حَلْ حَلْ بالتخفيف وأنشد

قد جعلت نابُ دُكَين ترحل * أُخْرا وان صاحوا به وحلحلوا

الاصمعى يقال للناقة اذا زجرتها حَلْ جزم وحَلٍ منوّن وحَلِى جزم لا حَلِيت قال رؤبة

مازال سُوءُ الرَّعْيِ والتَّنَاجِي * وطُولُ زَجْرٍ بحَلٍ وعاجِ

قال ابن سيده ومن خفيف هذا الاسم حَلْ وحَلِ لاناث الابل خاصة ويقال حَلاً وحَلِي لا حَلِيت وقد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال قال كُثَيِّر عزة

نَاجٍ اذا زُجِرَ الركائبُ خَلْفَه * فَلَحِقْنَه وثُنِينَ بالحَلْحالِ

قال الجوهري حَلْحَلْتُ بالناقة اذا قلت لها حَلْ قال وهو زَجْر للناقة وحَوْبْ زجر للبعير قال أبو النجم * وقد حَدَوْناها بحَوْبٍ وحَلْ * وفي حديث ابن عباس انَّ حَلْ لَتُوطِئُ الناسَ وتُؤْذِي وتَشْغَل عن ذكر الله عز وجل قال حَلْ زَجْرٌ للناقة اذا حَثَثْتَها على السير أي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يُؤَدِّي الى ذلك من الايذاء والشَّغْل عن ذكر الله فَسِرْ على هِينَتِكَ (حمل) حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُه حَمْلاً وحُمْلاناً فهو مَحْمُول وحَمِيل واحْتَمَلَه وقول النابغة * فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ * عَبَّر عن البَرَّة بالحَمْل وعن الفَجْرة بالاحتمال لان حَمْل البَرَّة بالاضافة الى احتمال الفَجْرة أمر يسير ومُسْتَصْغَر ومثله قول الله عز اسمه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو مذكور في موضعه وقول أبي ذؤيب

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيَارِه * عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

قال ابن سيده انما حُمِّلَ في معنى ثُقِّلَ ولذلك عَدَّاه بالباء ألا تراه قال بعد هذا * بأَثْقَلَ مما كُنْتُ حُمِّلْتُ خالدا * وفي الحديث من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس منَّا أي من حَمَل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِف فيه فقيل معناه ليس منا أي ليس مثلنا وقيل ليس مُتَخَلِّقاً بأخلاقنا ولا عاملاً بسُنَّتنا وقوله عز وجل وكَأَيِّنْ من دابة لا تَحْمِلُ رزقَها قال معناه وكم من دابة لا تَدَّخِر رزقها انما تُصْبِح فيرزقها الله والحِمْل ما حُمِلَ والجمع أحمال وحَمَلَه على الدابة يَحْمِلُه حَمْلاً والحُمْلان ما يُحْمَل عليه من الدواب في الهِبَة خاصة الازهري ويكون الحُمْلان أَجْراً لما يُحْمَل وحَمَلْتُ الشيءَ على ظهري أَحْمِلُه حَمْلاً وفي التنزيل العزيز فانه يَحْمِلُ يوم القيامة وِزْراً خالدين فيه وساءَ لهم يوم القيامة حِمْلاً أي وِزْراً وحَمَلَه على الامر يَحْمِلُه حَمْلاً فانْحَمَلَ أَغْراه به وحَمَّلَه الامرَ تَحْمِيلاً وحِمَّالاً فتَحَمَّلَه تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً قال سيبويه أرادوا في الفِعَّال أن يجيؤا به على الافْعال فكسروا أوله وألحقوا الالف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يُبْدِلوا حرفاً مكان حرف كما كان ذلك في أَفْعَل واسْتَفْعَل وفي حديث عبد الملك في هَدْم الكعبة وما بَنَى ابنُ الزُّبَير منها وَدِدْتُ أني تَرَكْتُه وما تَحَمَّلَ من الاثم في هَدْم الكعبة وبِنائها وقوله عز وجل انا عَرَضْنا الأَمانة على السموات والارض والجبال فأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها

وأشفقن منها وحملها الانسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنها والأمانة هنا الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وكذا جاء في التفسير والانسان هنا الكافر والمنافق وقال أبو اسحق في الآية ان حقيقتها والله أعلم أن الله تعالى ائتمن بني آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السموات والارض والجبال بقوله ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فعرفنا الله تعالى أن السموات والارض لم تحمل الأمانة أي أدتها وكل من خان الأمانة فقد حملها وكذلك كل من أثم فقد حمل الاثم ومنه قوله تعالى وليحملن أثقالهم الآية فأعلم الله تعالى أن من باء بالاثم يسمى حاملا للاثم والسموات والارض أبين أن يحملنها يعني الامانة وأدينها وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية وحملها الانسان قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا قال فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع الله من الانبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا قال وتصديق ذلك ما يتلوه هذا من قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات الى آخرها قال أبو منصور وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو اسحق قال ومما يؤيد قوله في حمل الامانة انه خيانتها وترك أدائها قول الشاعر

اذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة * وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أي تخونها ولا تؤديها يدل على ذلك قوله أفرحتك الودائع أي أثقلتك الأمانات التي تخونها ولا تؤديها وقوله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم فسره ثعلب فقال على النبي صلى الله عليه وسلم ما أوحي اليه وكلف أن ينبه عليه وعليكم أنتم الاتباع وفي حديث علي لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه أي يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أي ذو معان مختلفة الازهري وسمى الله عز وجل الاثم حملا فقال وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يقول وان تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا قرابة لها الى أن يحمل من أوزارها شيأ لم يحمل من أوزارها شيأ وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث أي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أي لا يظهره قال ابن الاثير والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد آخر

قوله فلان يحمل غضبه الخ هكذا في الاصل ومثله في النهاية ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر باسقاط لا وانظر وحرر كتبه مصححه

المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين قال والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين فأما الثانى فلا واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل وحمل فلانا وتحمل به وعليه فى الشفاعة والحاجة اعتمد والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ماعليه محمل مثل مجلس اى معتمد وفى حديث قيس تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه وتحامل فى الامر وبه تكلفه على مشقة واعياء وتحامل عليه كلفه مالا يطيق واستحمله نفسه حمله حوائجه واموره قال زهير

ومن لايزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

وفى الحديث كان اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به وتحاملت الشئ تكلفته على مشقة وتحاملت على نفسى اذا تكلفت الشئ على مشقة وفى الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل وفى حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل وقول يزيد بن الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * يريد مستحملا سناما أعرف عظيما وشهر مستحمل يحمل أهله فى مشقة لايكون كما ينبغى أن يكون عن ابن الاعرابى قال والعرب تقول اذا نحر هلال شمالا كان شهرا مستحملا وماعليه محمل أى موضع لتحميل الحوائج وماعلى البعير محمل من ثقل الحمل وحمل عنه حلم ورجل حمول صاحب حلم والحمل بالفتح مايحمل فى البطن من الاولاد فى جميع الحيوان والجمع حمال وأحمال وفى التنزيل العزيز وأولات الاحمال أجلهن وحملت المرأة والشجرة تحمل حملا علقت وفى التنزيل حملت حملا خفيفا قال ابن جنى حملته ولا يقال حملت به الا أنه كثر حملت المرأة بولدها وأنشد لابى كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وفى التنزيل العزيز حملته امه كرها وكأنه انما جاز حملت به لما كان فى معنى علقت به ونظيره قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان فى معنى الافضاء عدى بالى وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل الازهرى امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى وفى التهذيب اذا كان فى بطنها ولد وأنشد لعمرو بن حسان و يروى لخالد بن حق

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

قوله وتحمل به وعليه عبارة الاساس وتحملت بفلان على فلان اى استشفعت به اليه فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله نحر هلال شمالا عبارة الاساس نحر هلال شمال فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ابن حق هكذا فى الاصل وحرره اه

فمن قال حامل بغير هاء قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ومن قال حاملة بناه على حملت فهى
حاملة فاذا حملت المرأة شيأ على ظهرها أو على رأسها فهى حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق
فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث فان أتى بها فانما هو على الاصل قال
هذا قول أهل الكوفة وأما أهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب قالت رجل أيم
وامرأة أيم ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية مع غير
الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التى
لا علامة فيها للتأنيث فانما هى أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربعة والراوية والخجاة
أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران وقالوا حملت الشاة والسبعة وذلك فى أول حملها عن
ابن الاعرابى وحده والحمل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشجر حامل وقال بعضهم ما ظهر من ثمر
الشجرة فهو حمل وما بطن فهو حمل وفى التهذيب ما ظهر ولم يقيده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره
ابن سيده وقيل الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحمل بالكسر ما حمل على
ظهر أو رأس قال وهذا هو المعروف فى اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشئ فهو حمل
وما كان بائنا فهو حمل قال وجمع الحمل أحمال وحمول عن سيبويه وجمع الحمل حمال وفى حديث
بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر يعنى ثمر الجنة أنه لا ينفد ابن الاثير الحمال بالكسر
من الحمل والذى يحمل من خيبر هو التمر أى ان هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه
جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل ومنه حديث عمر فأين الحمال يريد منفعة
الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان وشجرة حاملة ذات حمل التهذيب حمل
الشجر وحمله وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن برى أما حمل
البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حمل الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيها بحمل
البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس فكل متصل حمل وكل منفصل حمل فحمل
الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله فلهذا فتح وهو يشبه حمل الشئ على الرأس لبروزه وليس
مستبطنا كحمل المرأة قال وجمع الحمل أحمال وذكر ابن الاعرابى أنه يجمع أيضا على حمال مثل
كلب وكلاب والحمال حامل الاحمال وحرفته الحمالة وأحملته أى أعنته على الحمل والحملة جمع
الحامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحميل السيل ما يحمل من الغثاء والطين وفى حديث
القيامة فى وصف قوم يخرجون من النار فيلقون فى نهر فى الجنة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل

السَّيْل قال ابن الاثير هو ما يجيء به السيل فَعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عَوْد أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمائل السيل وهو جمع حَميل والحَوْمل السَّيْل الصافي عن الهجري وأنشد

مُسَلْسَلة المَتْنَيْن ليست بشَيْنَة * كأنَّ حَباب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها

وحَميلُ الضَّعة والثُّمام والوَشيج والطَّريفة والسَّبَط الذَّويل الأسود منه قال أبو حنيفة الحَميل بَطْن السيل وهو لا يُنْبِت وكل محمول فهو حَميل والحَميل الذي يُحْمَل من بلده صغيرا ولم يُولَد في الاسلام ومنه قول عمر رضي الله عنه في كتابه الى شُرَيْح الحَميل لا يُوَرَّث الا ببَيِّنَة سُمي حَميلا لأنه يُحْمَل صغيرا من بلاد العدو ولم يولد في الاسلام ويقال بل سُمي حَميلا لانه محمول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخي أو ابني ليَزْوي ميراثه عن مَواليه فلا يُصَدَّق الا ببينة قال ابن سيده والحَميل الولد في بطن أمه اذا أُخذت من أرض الشرك الى بلاد الاسلام فلا يُوَرَّث الا ببَيِّنة والحَميل المنبوذ يحمله قوم فيربُّونه والحَميل الدَّعيُّ قال الكُمَيت يعاتب قُضاعة في تَحَوُّلهم الى اليمن بنسبهم

عَلامَ نزلْتُمُ من غير فَقْرٍ * ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَة الحَميل

والحَميل الغَريب والحَمالة بكسر الحاء والحِمِيلة علاقة السيف وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل قال * على النحر حتى بَلَّ دَمْعي مِحْمَلي * وهو السَّيْر الذي يُقَلِّده المُتَقَلِّد وقد ساه ذو الرمة عِرْق الشجر فقال

تَوَخَّاه بالأظلاف حتى كأنما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْن مِحْمَل

والجمع الحَمائل وقال الاصمعي حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها مِحْمَل التهذيب جمع الحِمالة حَمائل وجمع المِحْمَل مَحامل قال الشاعر * ذَرَتْ دُموعُك فوق ظَهْر المِحْمَل * وقال أبو حنيفة الحِمالة للقوس بمنزلتها للسيف يُلقيها المُتَنَكِّب في مَنْكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره والمَحْمِل واحد مَحامل الحَجَّاج قال الراجز * أوَّل عَبْدٍ عَمِل المَحاملا * والمِحْمَل الذي يركب عليه بكسر الميم قال ابن سيده المِحْمَل شِقَّان على البعير يُحْمَل فيهما العَديلان والمِحْمَل والحاملة الزَّبيل الذي يُحْمَل فيه العِنَب الى الجَرين واحْتَمَل القومُ وتحمَّلوا ذهبوا وارتحلوا والحَمُولة بالفتح الابل التي تَحْمِل ابن سيده الحَمُولة كل ما احْتَمَل عليه الحَيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول به وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها حَمُولة الناس الحَمُولة بالفتح ما يَحْتَمِل عليه الناسُ من الدواب

والمحمل واحد محامل الحجاج ضبطه في القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل وزان مقود اهـ وقوله الحجاج قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها وتمام البيت أخزاه ربي عاجلا وآجلا كتبه مصححه

سواء كانت عليها الأحمال أولم تكن كالركوبة وفى حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية أى الابل التى تحمل الميرة وفى التنزيل العزيز ومن الأنعام حمولة وفرشا يكون ذلك للواحد فما فوقه والحمول والحمولة بالضم الأحمال التى عليها الاثقال خاصة والحمولة الاحمال بأعيانها الازهرى الحمولة الأثقال والحمولة ما اطاق العمل والحمل والفرش الصغار أبو الهيثم الحمولة من الابل التى تحمل الأحمال على ظهورها بفتح الحاء والحمولة بضم الحاء الاحمال التى تحمل عليها واحدها حمل وأحمال وحمول وحمولة قال فأما الحمر والبغال فلا تدخل فى الحمولة والحمول الابل وما عليها وفى الحديث من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها والحمول بالضم بلا هاء الهوادج كان فيها النساء أولم تكن واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل الا لما عليه الهوادج والحمولة والحمول واحد وأنشد * أحرقا للبين استقلت حمولها * والحمول أيضا ما يكون على البعير الليث الحمولة الابل التى تحمل عليها الأثقال والحمول الابل بأثقالها وأنشد للنابغة

أصاح ترى وأنت اذا بصير * حمول الحى يرفعها الوجين

وقال أيضا * تخال به راعى الحمولة طائرا * قال ابن برى فى الحمول التى عليها الهوادج كان فيها نساء أولم يكن الاصل فيها الأحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الابل التى عليها الهوادج وعليه قول أبى ذؤيب

يا هل أريك حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينع وافضاخ

شبه الابل بما عليها من الهوادج بالنخل الذى أزهى وقال ذو الرمة فى الأحمال وجعلها كالحمول

ما اشتجت حتى زلن بالاحمال * مثل صوادى النخل والسيال

وقال المتنخل ذلك ما دينك اذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل

عير عليهن كنانية * جاريه كالرشا الأكحل

فأبدل عيرا من أحمالها وقال امرؤ القيس فى الحمول أيضا

وحدث بأن زالت بليل حمولهم * كنخل من الأعراض غير منبق

قال وتنطلق الحمول أيضا على النساء المتحملات كقول معقر

أمن آل شعثاء الحمول البواكر * مع الصبح قد زالت بهن الاباعر

وقال آخر أنى تردى الحمول أراهم * ما أقرب الملسوع منه الداء

قوله والحمولة الاحمال قال شارح القاموس ضبطه الصاغانى والجوهرى بالضم ومثله فى المحكم ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

قوله الداء هكذا فى الاصل وحرر اه

وقول أوس * وكان له العين المتاح حمولة * فسره ابن الاعرابى فقال كأن ابله موقرة من ذلك وأحمله الحمل أعانه عليه وحمله فعل ذلك به ويجىء الرجل الى الرجل اذا انقطع به فى سفر فيقول له احملنى فقد أبدع بى أى أعطنى ظهرا أركبه واذا قال الرجل أحملنى بقطع الالف فمعناه أعنى على حمل ما أحمله وناقة محملة مثقلة والحمالة بالفتح الدية والغرامة التى يحملها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتحمل الحمالة أى حملها الاصمعى الحمالة الغرم يحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث ويقال أيضا حمال قال الأعشى

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد عظيم الندى كثير الحمال

ورجل حمال يحمل الكل عن الناس الازهرى الحميل الكفيل وفى الحديث الحميل غارم هو الكفيل أى الكفيل ضامن وفى حديث ابن عمر كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل أى الكفيل الكسائى حملت به حمالة كفلت به وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لثلاثة ذكر منهم رجل تحمل حمالة عن قوم هى بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادة صاحب الحمالة سمى بذلك لانه تحمل بحمالات كثيرة فسأل فيها وأداها والحوامل الارجل وحوامل القدم والذراع عصبها واحدتها حاملة ومحامل الذكر وحمائله العروق التى فى أصله وجلده وبه فسر الهروى قوله فى حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فى هذا يريد القبر ضغطة تزول منها حمائله وقيل هى عروق أنثييه قال ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وأضلاعه وصدره وحمل به حمالة كفل يقال حمل فلان الحقد على نفسه اذا أكنه فى نفسه واضطغنه ويقال للرجل اذا استخفه الغضب قد احتمل وأقل قال الاصمعى فى الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال للذى يحلم عمن يسبه قد احتمل فهو محتمل وقال الازهرى فى قول الجعدى

طبابى حس ماسه * وأفانين فؤاد محتمل

اى مستخف من النشاط وقيل غضبان وأفانين فؤاد ضروب نشاطه واحتمل الرجل غضب الازهرى عن الفراء احتمل اذا غضب ويكون بمعنى حلم وحملت به حمالة أى كفلت وحملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب * لعمر أبيها اننى لظلوم

قوله كابابى الخ هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

والمُحامِلُ الذي يَقْدِر على جوابك فيَدَعُه ابقاءً على مَوَدَّتك والمجامِل الذي لا يقدر على جوابك
فيتركه ويَحْقِد عليك الى وقتٍ مّا ويقال فلان لا يَحْمِل أي يظهر غضبه والمُحْمِلُ من النساء والابل
التي يَنْزِل لبنُها من غير حَبَل وقد أَحْمَلَت والحَمَلُ الخَروف وقيل هو من ولد الضأن الجَذَع فما دونه
والجمع حُمْلان وأَحْمال وبه سُمِّيَت الأَحمال وهي بطون من بني تميم والحَمَل السحاب الكثير الماء
والحَمَل بُرْج من بُروج السماء هو أول البروج أوّله الشَّرَطان وهما قرنا الحَمَل ثم البُطَين ثلاثة
كواكب ثم الثُّرَيّا وهي أَلْيَة الحَمَل هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى حَمَلا (قلت) وهذه المنازل
والبروج قد انتقلت والحَمَل في عصرنا هذا أوله من أثناء الفَرْغ المُؤَخَّر وليس هذا موضع تحرير
دَرَجه ودقائقه المحكم قال ابن سيده قال ابن الاعرابي يقال هذا حَمَل طالعا تَحْذف منه
الالف واللام وأنت تريدها وتُبْقِي الاسم على تعريفه وكذلك جميع أسماء البروج لك أن تُثْبِت
فيها الالف واللام ولك أن تحذفها وأنت تَنْويها فتُبْقِي الاسماء على تعريفها التي كانت عليه
والحَمَل النَّوْءُ قال وهو الطَّلِيُّ يقال مُطِرْنا بنَوْء الحَمَل وبنَوْء الطَّلِيّ وقول المتنخِّل الهذلي

كالسُّحُل البِيضِ جَلا لونَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فُسِّر بالسحاب الكثير الماء وفُسِّر بالبروج وقيل في تفسير النِّجاء السحاب الذي نَشَأ في نَوْء الحَمَل
قال وقيل في الحَمَل انه المطر الذي يكون بنَوْء الحَمَل وقيل النِّجاء السحاب الذي هَرَاق ماءه واحده
نَجْوٌ شَبَّه البقر في بياضها بالسُّحُل وهي الثياب البيض واحدها سَحْل والأَسْوَل المُسْتَرْخِي أسفل
البطن شَبَّه السحاب المسترخي به وقال الاصمعي الحَمَل ههنا السحاب الاسود ويقوّي قوله كونه
وصفه بالأسول وهو المسترخي ولا يوصف النَّجْو بذلك وانما أضاف النِّجاء الى الحَمَل والنِّجاء
السحابُ لانه نوع منه كما تقول حَشَف التمر لأن الحَشَف نوع منه وحَمَل عليه في الحرب حَمْلة
وحَمَل عليه حَمْلة مُنْكَرة وشَدَّ شَدَّة مُنْكَرة وحَمَلْت على بني فلان اذا أَرَّشْتَ بينهم وحَمَل على
نفسه في السَّيْر أي جَهَدها فيه وحَمَّلته الرسالة أي كَلَّفته حَمْلَها واستَحْمَلته سألته أن يَحْمِلني
وفي حديث تبوك قال أبو موسى أرسلني أصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحُمْلان هو
مصدر حَمَل يَحْمِل حُمْلانا وذلك أنهم أنفذوه يطلبون شيأ يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال
صلى الله عليه وسلم ما أنا حَمَلْتُكم ولكن الله حَمَلكم أراد افراد الله بالمَنِّ عليهم وقيل أراد لمّا ساق
الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يَحْمِلهم
فلما أَمَر لهم بالابل قال ما أنا حَمَلْتكم ولكن الله حَمَلكم كما قال للصائم الذي أفطر ناسيا الله أَطْعَمَك

ويقال وتحامل عليه أى مال والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا تقول فى المكان هذا متحاملنا وتقول فى المصدر مافى فلان متحامل أى تحامل والأحمال فى قول جرير

أبنى قفيرة من يورع وردنا * أم من يقوم لشدة الأحمال

قوم من بنى يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال ورعت الابل عن الماء رددتها وقفيرة جدة الفرزدق ام صعصعة بن ناجية بن عقال وحمل موضع بالشأم الازهرى حمل اسم جبل بعينه ومنه قول الراجز * أشبه أبا أمك أو أشبه حمل * قال حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران وقال

* كأنها وقد تدلى النسران * ضمهما من حمل طمران * صعبان عن شمائل وأيمان *

قال الازهرى ورأيت بالبادية جملا ذلولا اسمه حمال وحومل موضع قال أمية بن ابى عائذ الهذلى

من الطاويات خلال الغضى * بأجماد حومل أو بالمطالى

وقول امرئ القيس * بين الدخول فحومل * انما صرفه ضرورة وحومل اسم امرأة يضرب بكلبتها المثل يقال أجوع من كلبة حومل والمحمولة حنطة غبراء كأنها حب القطن ليس فى الحنطة أكبر منها حبا ولا أضخم سنبلا وهى كثيرة الريع غير أنها لا تحمد فى اللون ولا فى الطعم هذه عن أبى حنيفة وقد سمت حملا وحميلا وبنو حميل بطن وقولهم

* ضح قليلا يدرك الهيجا حمل * انما يعنى به حمل بن بدر والحمالة فرس طليحة بن خويلد الأسدى وقال يذكرها

عويت لهم صدر الحمالة انها * معاودة قيل الكماة نزال

فيوما تراها فى الجلال مصونة * ويوما تراها غير ذات جلال

قال ابن برى يقال لها الحمالة الصغرى وأما الحمالة الكبرى فهى لبنى سليم وفيها يقول عباس بن مرداس

أما الحمالة والقريظ فقد * أنجبن من أم ومن فحل

(حظل) الحظل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وحظل الرجل اذا جنى الحنظل وهو الحظل ذكره ابن الاعرابى (حنبل) الحنبل القصير الضخم البطن وهو أيضا الخف الخلق وقيل الفرو الخلق وأطلقه بعضهم فقال هو الفرو والحنبل والحنبالة الصر والحنبل والحنبال والحنبالة القصير الكثير اللحم والحنبل طلع أم غيلان عن كراع قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من ربيعة قال الحنبل ثمر الغاف وهى حبلة كقرون الباقلى وفيه حب فاذا جف كسر ورمى بحبه

قوله وقفيرة جدة الفرزدق تقدم فى ترجمة قفر أنها أمه والخطب فيه سهل وقوله بعد ومنه قول الراجز أشبه الخ أنشد الجوهرى الرجز بتمامه فى هلف وعمل وانظمه قالت امرأة ترقص ابنا لها أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل يصبح فى مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنا فى الجبل وعمل اسم رجل وهو خاله تقول لا تجاوزنا فى الشبه اه ونقل عبارته فى اللسان فى ترجمة هلف واقرار ابن برى لها اه كتبه مصححه

قوله وبنو حميل ضبطه فى القاموس كامير قال شارحه وفى المحكم ضبطه كزبير اه

الظاهر وصُنع مما تحته سَويق مثل سَويق النَّبق الا أنه دونه فى الحلاوة والحَنْبَل اسم رجل والحنبال والحنبالة الكثير الكلام وحَنْبَل الرجلُ اذا أكثر من أكل الحُنْبُل وهو اللُّوبِيَاء ابن برى والحَنْبَل موضع بين البصرة ولينة قال الفرزدق

فأصبحت والمَلْقَى ورائى وحَنْبَل * وما فترت حتى حدا النجمَ غاربُه

(حنتل) مالى عنه حُنْتَأْلٌ بهمزة مسكنة أى مالى منه بُدٌّ قال ابن سيده كذا وجدت هذه الكلمة فى كتاب العين فى باب الخماسى وهى عند سيبويه رباعية لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل قال وهذا من أصح ما تحترز به أنواع التصاريف الجوهرى يقال ما أجد منه حُنْتَالا اى بُدًّا بلا همز وأبو زيد بالهمز الازهرى ماله حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْلة عن هذا أى محيص اذا كسرت الحاء ادخلت الهاء وروى الازهرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحُنْتَأْلة البُدَّة وهى المُفارقة أبو مالك مالكَ عن هذا الامر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْنٌ اى مالك عنه بُدٌّ والحُنْتُل شبه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخم قال ولا ادرى ما صحته (حنجل) الحِنْجِل من النساء الضَّخمة الصَّخابة البَذِيَّة عن كراع والحُنْجُل ضَرْب من السِّباع (حندل) الحَنْدَل القصير زاد الازهرى من الرجال قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات فليحقق فان وُجد لامام موثوق به أُلحق بالرباعى ومالم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحذر (حنضل) الحَنْضَلة الماء فى الصخرة قال أبو القادح

حَنْضَلَةُ القادح فوق الصَّفا * أبرزها المائحُ والصادرُ

وقال آخر

حَنْضَلة فوق صَفا ضاهر * ما أشبه الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ والضُّهْرُ أعلى الجبل وقد تقدم والناضر الطُّحْلُب والحَنْضَلة أيضا القَلْتُ فى صخرة قال الازهرى هذا حرف غريب وروى عن ابن الاعرابى قال الحَنْضَل غدير الماء (حنظل) الحَنْظَل الشجر المُرّ وقال أبو حنيفة هو من الاغلاث واحدته حَنْظَلة الجوهرى الحَنْظَل الشَّرْيُ وقد حَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من الحَنْظَل فهو حَظِلٌ وابل حَظَالَى قال ابن سيده الحنظل شجر اختلف فى بنائه فقيل ثلاثى وقيل رباعى وبعير حَظِل يرعى الحَنْظَل قال وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثى ألا ترى الى قول الاعرابية اصاحبتها اواذ ذكرت الضَّغابيس فانى ضَغِبَة ولا محالة أن الضَّغابيس رُباعى لكنها وقفت حيث ارتدع البناء وحَظِلٌ مثله وان اختلفت جهتا الحذف وقال أبو حنيفة حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعى الحَنْظَل فَرِض عنه قال الازهرى بعير حَظِل اذا أكل الحَنْظَل وقلَّما يأكله وهم يحذفون النون فمنهم من يقول هى زائدة فى البناء ومنهم من يقول هى

اصلية

أصلية والبناء رباعي ولكنها أحق بالطرح لانها أخف الحروف قال وهم الذين يقولون قد اسبل الزرع بطرح النون ولغة أخرى قد سنبل الزرع والحنظل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وذات الحناظل موضع وحنظلة اسم رجل وحنظلة قبيلة قال الجوهرى حنظلة أكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (حنكل) الحنكل والحناكل القصير والأنثى حنكلة لاغير والحنكل ايضا اللئيم قال الاخطل

فكيف تساميني وأنت مُعَلْهَجٌ * هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأنامِلِ حَنْكَلُ

وانشد ابن برى في الحنكلة الانثى

من كُلِّ حَنْكَلةٍ كأنَّ جَبِينَها * كَبِدٌ تُهَنَّأُ للبِرامِ دَماما

وحنكل الرجل أبطأ في المشي والحنكلة الدميمة السوداء من النساء قال * حَنْكَلَة فيها قبال وجَفا *
(حهل) الحَيْهَلُ والحَيْهَلُ والحَيْهَلُ بفتح الحاء وكسر الياء شجر الهرم واحدته حَيْهَلة وحَيْهَلة وحَيْهَلة وقيل الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمرية لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسبخ ولا ورق لها ليس في الكلام اسم على فَيْعَل ولا فَيْعِل غيره وقال ابو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض وقال أبو زيد الحيهل ساكن الياء نبت ينبت في السباخ واذا أخصب الناس هلك واذا استنوا حيي وذكر الازهرى هذه الترجمة في ترجمة حي عند قوله حي هلا أى عجل وقال سمي به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الابل ولم تسلح سريعا ماتت يقال رأيت حيهلا وهذا حيهل
(حول) الحَوْلُ سنة بأسرها والجمع أحوال وحُوُول وحُؤُول حكاها سيبويه وحالَ عليه الحولُ حَوْلًا وحُؤُولًا أتى وأحالَ الشيءُ واحتالَ أتى عليه حَوْلٌ كامل قال رؤبة

* أوْرَقَ مُحْتالًا دَبِيجا جَمْعُهُ * وأحالت الدارُ وأحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بها أتى عليها أحْوالٌ قال

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحانِ

وقال الكميت أأبكاك بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنت والطَّلَلُ المُحْوِلُ

الجوهرى حالت الدارُ وحال الغلامُ أتى عليه حَوْلٌ وأحالَ عليه الحَوْلُ أى حالَ ودار مُحِيلة غاب عنها أهلها منذ حول وكذلك دار مُحِيلة اذا أتت عليها أحوال وأحال الله عليه الحَوْلَ احالة وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ أقمت حَوْلًا وأحال الرجل بالمكان وأحْوَلَ أى أقام به حَوْلًا وأحْوَلَ الصبيُّ فهو مُحْوِل أتى عليه حَوْلٌ من مولده قال امرؤ القيس

قوله دبيجا جمعه هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

* فَأَلْهَيْتُها عن ذى تَمائِمَ مُحْوِلِ * وقيل مُحْوِل صغير من غير أن يُحَدَّ بحَوْل عن ابن كيسان وأَحْوَلَ بالمكان الحَوْلَ بلغه وأنشد ابن الاعرابى

أَزائدُ لا أَحالَتِ الحَوْلَ حتى * كأَنَّ عجوزكم سُقِيَتْ سماما

يُحَلِّيْ ذو الزوائد لِقْحَتَيه * ومن يَغْلِبْ فان له طعاما

أى أماتك الله قبل الحَوْل حتى تصير عجوزكم من الحُزن عليك كانها سُقِيَتْ سماما وجعل لبنهما طعاما أى غَلَبَ على لِقْحَتَيه فلم يَسْقِ أحدا منهما ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ أتى عليه حَوْلٌ كما قالوا فيه عامِيٌّ وجَمَل حَوْلِيٌّ كذلك ابو زيد سمعت أعرابيا يقول جَمَل حَوْلِيٌّ اذا أتى عليه حَوْل وجمال حَوالِيُّ بغير تنوين وحَوالِيَّة ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارة حَوْلِيّات أتى عليها حَوْل وكل ذى حافر أول سنة حَوْلِيٌّ والانثى حَوْلِيَّة والجمع حَوْلِيّات وأرض مُسْتَحالة تُرِكَتْ حَوْلاً وأحوالا عن الزراعة وقَوْس مُسْتَحالة فى قابها أو سِيَتِها اعوجاج وقد حالَتْ حَوْلا أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَتْ عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال أبو ذؤيب

وحالَتْ كَحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ وعُطِّلَتْ * ثلاثا فأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

يقول تَغَيَّرَتْ هذه المرأة كالقوس التى أصابها الطَّلُّ فَنَدِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَر ثلاث سنين فزاغ عَجْسُها واعْوَجَّ وقال أبو حنيفة حالَ وَتَرُ القوس زال عند الرمى وقد حالَتِ القوسُ وَتَرَها هكذا حكاه حالَت ورجل مُسْتَحال فى طَرَفى ساقه اعوجاج وقيل كل شئ تغير عن الاستواء الى العِوَج فقد حالَ واسْتَحال وهو مُسْتَحِيل وفى المثل ذاك أَحْوَل من بَوْل الجَمَل وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب فى احدى الناحيتين التهذيب ورجل مُسْتَحالة اذا كان طرفا الساقين منه مُعْوَجَّيْن وفى حديث مجاهد فى التَّوَرُّك فى الارض المُسْتَحِيلة أى المُعْوَجَّة لاستحالتها الى العِوَج قال الارض المستحيلة هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العِوَج وكذلك القوس والحَوْل الحِيلة والقُوَّة أيضا قال ابن سيده الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلة والحَوِيل والمَحالة والاحتيال والتَّحَوُّل والتَّحَيُّل كل ذلك الحِذْقُ وجَوْدةُ النظر والقدرةُ على دِقَّة التصرُّف والحِيَلُ والحِوَل جمع حِيلة ورجل حُوَلٌ وحُوَلة مثل هُمَزَة وحُولة وحُوَّل وحَوالِيٌّ وحُوالِيٌّ وحَوَلْوَلٌ مُحْتال شديد الاحتيال قال

يا زيدُ أبشر بأخيك قد فَعَلْ * حَوَلْوَلٌ اذا وَنَى القومُ نَزَلْ

ورَجُل حَوَلْوَل مُنْكَر كَيِّس وهو من ذلك ابن الاعرابى الحُوَل والحُوَّل الدَّواهى وهى جمع حُولة

قوله وجعل لبنهما طعاما هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وانظر اه مصححه

قوله والحول الدواهى هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه كتبه مصححه

الاصمعى يقال جاء بأمر حُولة من الحُول أى بأمر مُنْكر عجيب ويقال للرجل الداهية انه لحُولة من الحُول أى داهية من الدواهى وتسمى الداهية نفسها حُولة وأنشد

ومِنْ حُولة الايام يا أُمَّ خالد * لنا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ ولنا بَقَر

ورجل حُوَّل ذو حِيَل وامرأة حُوَّلة ويقال هو أَحْوَل منك أى أكثر حيلة وما أحْوَله ورجل حُوَّل بتشديد الواو أى بصير بتحويل الامور وهو حُوَّل قُلَّب وأنشد ابن برى لشاعر

وما غَرَّهم لا بارك الله فيهم * به وهو فيه قُلَّب الرأى حُوَّل

ويقال رجل حَوَالِيٌّ للجَيِّد الرأى ذى الحيلة قال ابن احمر ويقال للمرار بن منقذ العدوى

أو تَنْسَأَنْ يومى الى غيره * انى حَوَالِىٌّ وانى حَذِر

وفى حديث معاوية لما احْتُضِر قال لابنتيه قَلِّبانى فانكما لتُقَلِّبان حُوَّلاً قُلَّباً ان وُقِىَ كَبَّة النار الحُوَّل ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً ان نجا من عذاب الله بياء النسبة للمبالغة وفى حديث الرجلين اللذين ادَّعى أحدهما على الآخر فكان حُوَّلاً قُلَّباً واحْتال من الحيلة وما أحْوَله وأَحْيَله من الحيلة وهو أَحْوَل منك وأَحْيَل معاقبة وانه لذو حِيلة والمَحالة الحيلة نفسها ويقال تَحَوَّل الرجل واحْتال اذا طلب الحيلة ومن أمثالهم من كان ذا حيلة تَحَوَّل ويقال هو أَحْوَل من ذئب من الحيلة وهو أَحْوَل من أبى بَرَاقش وهو طائر يتلَوَّن ألوانا وأَحْوَل من أبى قَلَمُون ثوب يتلَوَّن ألوانا الكسائى سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له يريدون لا حيلة له وأنشد

له حُولَةٌ فى كل أمر أراغه * يُقَضِّى بها الأمر الذى كاد صاحبه

والمَحالة الحيلة يقال المرء يَعْجِز لا المَحالة وأنشد ابن برى لابى دُوَاد يعاتب امرأته فى سماحته بماله

حاوَلْتِ حين صَرَمْتِنى * والمرءُ يَعْجِزُ لا المَحَالَه

والدَّهْرُ يَلْعَبُ بالفتى * والدَّهْرُ أَرْوَغُ من ثُعَالَه

والمرءُ يَكْسِب مالَه * بالشُّحِّ يُورِثُه الكَلالَه

وقولهم لا مَحالة من ذلك أى لا بُدَّ ولا مَحالة أى لا بُدَّ يقال الموت آتٍ لا مَحالة التهذيب ويقولون فى موضع لا بُدَّ لا مَحالة قال النابغة * وأنت بأمرٍ لا مَحالةَ واقع * والمُحال من الكلام ما عُدِل به عن وجهه وحَوَّله جعله مُحالا وأحالَ أتى بمُحال ورجل مِحْوال كثير مُحال الكلام وكلام مُسْتَحيل مُحال ويقال أحَلْت الكلام أُحيله احالة اذا أفسدته وروى ابن شميل عن الخليل بن احمد أنه قال المُحال الكلام لغير شئ والمستقيم كلام لشئ والغَلَط كلام لشئ لم تُرِده واللَّغْو كلام لشئ ليس

من شأنك والكذب كلام لشئ تغربه وأحال الرجل أتى بالمحال وتكلم به وهو حوله وحوليه وحواليه وحواله ولا تقل حواليه بكسر اللام التهذيب والحول اسم يجمع الحوالى يقال حوالى الدار كأنها فى الاصل حوالى كقولك ذو مال وأولو مال قال الازهرى يقال رأيت الناس حواله وحواليه وحوله وحوليه فحواله وحدان حواليه وأما حوليه فهى تثنية حوله قال الراجز

ماء رواء ونصى حوليه * هذا مقام لك حتى تيبيه

ومثل قولهم حواليك دواليك وحجازيك وحنانيك قال ابن برى وشاهد حواله قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

وفى حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يريد اللهم أنزل الغيث علينا فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية من قولهم رأيت الناس حواليه أى مطيفين به من جوانبه وأما قول امرئ القيس * ألست ترى السمار والناس أحوالى * فعلى أنه جعل كل جزء من الحرم المحيط بها حولا أذهب الى المبالغة بذلك أى انه لا مكان حولها الا وهو مشغول بالسمار فذلك أذهب فى تعذرها عليه واحتوله القوم احتوشوا حواليه وحاول الشئ محاولة وحوالا رامه قال رؤبة * حوال حمد وانجار المؤتجر * والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشئ بالحيل وكل من رام أمرا بالحيل فقد حاوله قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الليث الحوال المحاولة حاولته حوالا ومحاولة أى طالبته بالحيلة والحوال كل شئ حال بين اثنين يقال هذا حوال بينهما أى حائل بينهما كالحاجز والحجاز أبو زيد حلت بينه وبين الشر أحول أشد الحول والمحالة قال الليث يقال حال الشئ بين الشيئين يحول حولا وتحويلا أى حجز ويقال حلت بينه وبين ما يريد حولا وحوولا ابن سيده وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشئ الحوال والحول كالحوال وحوال الدهر تغيره وصرفه قال معقل بن خويلد الهذلى

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاويا * أسام النكاح فى خزانة مرثد

التهذيب ويقال ان هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحولان الدهر وحول الدهر وأنشد

ومن حول الايام والدهر أنه * حصين يحيا بالسلام ويحجب

وروى الازهرى باسناده عن الفراء قال سمعت أعرابيا من بنى سليم ينشد

* فانها حيل الشيطان يحتيل * قال وغيره من بنى سليم يقول يحتال بلا همز قال وأنشدنى بعضهم

قوله والحول اسم الخ هكذا فى الاصل وانظر اه

قوله ماء رواء الخ أورده فى أبى شاهدا على كسر حرف المضارعة وهو التاء من تيبيه وأورد قبله

يا ابلى ماذامه فتأبيه

شاهدا على استعمال أبى يأبى كرمى يرمى وهو القياس كتبه مصححه

يادارَمَىّ بدَكاديكِ البُرَق * سَقْياوانْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِق

قال وغيره يقول المُشْتاق وتَحَوَّلَ عن الشئ زال عنه الى غيره أبو زيد حالَ الرجلُ يَحُولُ مثل تَحَوَّلَ من موضع الى موضع الجوهرى حالَ الى مكان آخر أى تَحَوَّلَ وحالَ الشئُ نفسه يَحُولُ حَوْلا بمعنيين يكون تَغَيُّراو يكون تَحَوُّلا وقال النابغة * ولايَحُولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَدِ * أى لايَحُولُ عَطاءُ اليوم دُونَ عطاء غَد وحالَ فلان عن العَهْدِ يَحُولُ حَوْلاوحُؤُولاأى زال وقول النابغة الجعدى أنشده ابن سيده

أَكَظَّكَ آبائى فَحُوِّلْتَ عنهم * وقلت له يا ابنَ الحيالى تَحَوَّلا

قال يجوز أن يستعمل فيه حُوِّلْتَ مكان تَحَوَّلْتَ ويجوز أن يريد حُوِّلْتَ رَحْلَكَ فحذف المفعول قال وهذا كثير وحَوَّلَه اليه أزاله والاسم الحِوَلُ والحَوِيلُ وأنشد اللحيانى

أُخِذَتْ حَوْلَتُه فأَصْبَحَ ثاوِيا * لايستطيع عن الدِّيارِ حَوِيلا

التهذيب والحِوَلُ يَجْرِى مَجْرَى التَّحْوِيل يقال حَوَّلُوا عنها تَحْوِيلا وحِوَلا قال الازهرى والتحويل مصدر حقيقى من حَوَّلْتُ والحِوَلُ اسم يقوم مقام المصدر قال الله عز وجل لايَبْغُونَ عنها حِوَلاأى تَحْوِيلا وقال الزجاج لايريدون عنها تَحَوُّلا يقال قد حالَ من مكانه حِوَلا كما قالوا فى المصادر صَغُرَ صِغَراوعادَنى حُبُّها عِوَدًا قال وقد قيل ان الحِوَلَ الحِيلَةُ فيكون على هذا المعنى لايَحْتالُونَ مَنْزِلا غيرها قال وقرئ قوله عزوجل دِينًاقِيَمًاولم يقل قِوَمًا مثل قوله لايَبْغُونَ عنها حِوَلا لان قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا كأنه بنى على قَوَمَ أو قَوُمَ فلما اعْتَلَّ فصار قام اعتل قِيَمٌ وأما حِوَلٌ فكأنه هو على أنه جارٍ على غير فعل وحالَ الشئُ حَوْلاوحُؤُولا تَحَوَّلَ وأحال لاخيرة عن ابن الاعرابى كلاهما تَحَوَّلَ وفى الحديث من أَحالَ دخل الجنة يريد من أسلم لانه تَحَوَّلَ من الكفر عما كان يعبد الى الاسلام الازهرى حالَ الشخصُ يَحُولُ اذا تَحَوَّلَ وكذلك كل مُتَحَوِّلٍ عن حاله وفى حديث خيبر فَحالُوا الى الحِصْن أى تَحَوَّلُواويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التَّحَوُّلِ وفى الحديث اذا ثُوِّبَ بالصلاة أحال الشيطان له ضُراط أى تَحَوَّلَ من موضعه وقيل هو بمعنى طَفِقَ وأخَذَ وتَهَيَّأَ لفعله وفى الحديث فاحْتالَتْهم الشياطين أى نَقَلَتْهم من حال الى حال قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفى حديث عمر رضى الله عنه فاسْتَحالَتْ غَرْبًاأى تَحَوَّلَتْ دَلْوًا عظيمة والحَوالةُ تحويل ماء من نهر الى نهر والحائل المتغير اللون يقال رماد حائل ونَباتٌ حائل ورجل حائل اللون اذا كان أسود متغيرا وفى حديث ابن أبى لَيْلَى أُحِيلَتِ الصلاة

قوله الحيالى هكذا رسم فى الاصل بمثناة بعد الحاء ورسم فى شرح القاموس كلمة الحياو كلمة لاولم نعثر على البيت فى غير هذا المحل لحرره كتبه مصححه

قوله تحول هكذا فى الاصل ولعلها من زيادة الناسخ يغنى عنها قوله بعد كلاهما تحول اه مصححه

ثلاثة أحوال اى غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات وفى حديث قباث بن أشيم
رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا ومنه الحديث نهى أن يستنجى بعظم حائل أى متغير
قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة
وتحول كساءه جعل فيه شيأ ثم حمله على ظهره والاسم الحال والحال أيضا الشئ يحمله الرجل على
ظهره ما كان وقد تحول حالا حملها والحال الكارة التى يحملها الرجل على ظهره يقال منه تحولت
حالا ويقال تحول الرجل اذا حمل الكارة على ظهره يقال تحولت حالا على ظهرى اذا حملت كارة
من ثياب وغيرها وتحول أيضا اى احتال من الحيلة وتحول تنقل من موضع الى موضع آخر
والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها
حولا والحال الدراجة التى يدرج عليها الصبى اذا مشى وهى العجلة التى يدب عليها الصبى قال
عبد الرحمن بن حسان الانصارى

مازال يمشى جده صاعدا * منذ لدن فارقه الحال

يريد مازال يعلو جده وينمى منذ فطم والحائل كل شئ تحرك فى مكانه وقد حال يحول واستحال
الشخص نظر اليه هل يتحرك وكذلك النخل واستحال واستحام لما أحاله اى صار محالا وفى حديث
طهفة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك
وقيل معناه نطلب حال مطره وقيل بالجيم وقد تقدم الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت
أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة الا بالله قال الحول الحركة تقول حال الشخص اذا
تحرك وكذلك كل متحول عن حاله فكأن القائل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله يقول لا حركة ولا
استطاعة الا بمشيئة الله الكسائى يقال لا حول ولا قوة الا بالله ولا حيل ولا قوة الا بالله وورد ذلك
فى الحديث لا حول ولا قوة الا بالله وفسر بذلك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل
الحول الحيلة قال ابن الاثير والاول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أصول وبك أحول أى أتحرك
وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما من الآخر وفى حديث
آخر بك أصاول وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشئ بحيلة وناقة حائل حمل
عليها فلم تلقح وقيل هى الناقة التى لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات وكذلك كل حامل ينقطع عنها
الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل والجمع حيال وحول وحول وحوائل الاخيرة اسم للجمع وحائل
حول وأحوال وحولل أى حائل أعوام وقيل هو على المبالغة كقولك رجل رجال وقيل اذا حمل

عليها

قوله واستحام كذا فى الاصل ولم نجدها بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا فلعلها اتباع او الميم مبدلة من اللام كتبه مصححه

عليها سنة فلم تَلْقَح فهى حائل فان لم تَحْمِل سنتين فهى حائل حُولٍ وحُوَلٍ ولَقِحَتْ على حُولٍ وحُوَلٍ وقد حالَتْ حُوُولا وحِيالا وأحالت وحَوَّلت وهى مُحَوِّل وقيل المُحَوِّل التى تُنْتَج سنةً سَقْبًا وسنةً قَلُوصًا وامرأة مُحِيل وناقة مُحِيل ومُحْوِل ومُحَوِّل اذا ولدت غلاما على اثر جارية أو جارية على اثر غلام قال ويقال لهذه العَكُوم أيضا اذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى والحائل الانثى من أولاد الابل ساعةَ تُوضَع وشاة حائل ونخلة حائل وحالت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر الجوهرى الحائل الانثى من ولد الناقة لانه اذا نُتِج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سَقْب والانثى حائل يقال نُتِجت الناقةُ حائلًا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل ويقال لولد الناقة ساعةَ تُلْقيه من بطنها اذا كانت أنثى حائل وأُمُّها أُمُّ حائل قال

فتلك التى لا يَبْرَحُ القلبَ حُبُّها * ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل

والجمع حُوَّل وحَوائل وأحال الرجل اذا حالت ابله فلم تَحْمِل وأحال فلانٌ ابلَه العامَ اذا لم يُصِبْها الفَحْل والناس مُحِيلون اذا حالت ابلهم قال أبو عبيدة لكل ذى ابل كَفْأَتان أى قِطْعَتان يقطعهما قِطْعَتين فتُنْتَج قطعةٌ منها عاما وتَحُول القِطْعةُ الاخرى فيُراوِح بينهما فى النِّتاج فاذا كان العام المقبل نَتَج القِطْعَةَ التى حالت فكلُّ قطعة تَنْتَجها فهى كَفْأَة لانها تَهْلِك ان نَتَجَها كل عام وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ والشاةُ وغيرهنَّ اذا لم تَحْمِل وناقة حائل ونُوق حَوائِل وحُولٌ وحُوَّلٌ وفى الحديث اعوذ بك من شر كل مُلْقِح ومُحِيل المُحِيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقةُ وأحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجلُ ابلَه العام اذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ ومنه حديث أُمِّ مَعْبَد والشاء عازِبٌ حِيال اى غير حَوامِل والحُول بالضم الحِيال قال الشاعر

لَقِحْنَ على حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً * من العَيْش حتى كُلُّهُنَّ مُمَتَّع

ويروى مُمَنَّع بالنون الاصمعى حالت الناقة فهى تَحُول حِيالا اذا ضربها الفحلُ ولم تَحْمِل وناقة حائلة ونوق حِيال وحُول وقد حالَت حَوالا وحُؤُولا والحال كِينَةُ الانسان وهو ما كان عليه من خير او شر يُذَكَّر ويُؤَنَّث والجمع أحوال وأَحْوِلة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى شاذة لان وزن حال فَعَلٌ وفَعَلٌ لا يُكَسَّر على أَفْعِلة اللحيانى يقال حالُ فلان حَسَنة وحَسَنٌ والواحدة حالَةٌ يقال هو بحالة سوء فن ذَكَّر الحال جمعه أحوالا ومن أنثها جمعه حالات الجوهرى الحالة واحدة حال الانسان وأَحْواله وتَحَوَّله بالنصيحة والوَصِيَّة والموعظة تَوَخَّى الحالَ التى يَنْشَط فيها لقبول ذلك منه وكذلك روى أبو عمرو الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَوَّلُنا بالموعظة

قوله وقد حالت حوالا الخ هكذا فى الاصل مضبوطا كسحاب والذى فى القاموس حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما فحرر ما هنا اه مصححه

قوله وهى الحالة هكذا فى الاصل ولعل كلمة من سقطت من الناسخ اه مصححه

بالحاء غير معجمة قال وهو الصواب وفسره بما تقدم وهى الحالة أيضا وحالاتُ الدهر وأحوالُه صُروفُه والحالُ الوقت الذى أنت فيه وأحالَ الغريمَ زَجّاه عنه الى غريم آخر والاسم الحَوالة اللحيانى يقال للرجل اذا تَحَوَّل من مكان الى مكان أو تَحَوَّل على رجل بدراهم حالَ وهو يحُول حَوْلا ويقال أَحَلْت فلانا على فلان بدراهم أُحِيله احالةً واحالاً فاذا ذكرتَ فعل الرجل قلت حالَ يحُول حَوْلاً واحْتال احْتِيالا اذا تحوّل هو من ذات نفسه الليث الحَوالة احالتُك غريما وتَحَوُّل ماءٍ من نهر الى نهر قال أبو منصور يقال أَحَلْت فلانا بما له عليَّ وهو كذا درهما على رجل آخر لى عليه كذا درهما أُحِيله احالة فاحْتال بها عليه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم واذا أُحِيل أحدكم على آخر فلْيَحْتَلْ قال أبو سعيد يقال للذى يُحال عليه بالحق حَيِّلٌ والذى يقبل الحَوالة حَيِّل وهما الحَيِّلان كما يقال البَيِّعان وأحالَ عليه بدَيْنه والاسم الحَوالة والحال التراب اللَّيِّن الذى يقال له السِّهْلة والحالُ الطينُ الأَسود والحَمْأَة وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أخذتُ من حالِ البحر فضربتُ به وجهه وفى رواية فحشوت به فمه وفى التهذيب أن جبريل عليه السلام لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أخذ من حالِ البحر وطينه فألقمه فاه وقال الشاعر

وكُنّا اذا ما الضيفُ حَلَّ بأرضنا * سَفَكْنا دماءَ البُدْن فى تُرْبة الحال

وفى حديث الكوثر حالُه المِسْكُ أى طينُه وخَصَّ بعضهم بالحال الحَمْأَة دون سائر الطين الأسود والحالُ اللبن عن كراع والحال الرماد الحارّ والحالُ ورق السَّمُر يُخْبَط فى ثوب ويُنْفَض يقال حالٌ من وَرَق ونُفاض من ورق وحالُ الرجل امرأته قال الأعلم

اذا اذكرتَ حالَكَ غير عَصْر * وأفسدَ صُنْعَها فيك الوَجِيف

غير عَصْر أى غير وقت ذكرها وأنشد الازهرى

يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقّاع * تَرَكْتُها مُدْنِيَةَ القِناع

والحَالَةُ مَحْنُونٌ يُسْتَقى عليها والجمع مَحالٌ ومَحاوِل والمَحالة والمَحال واسطُ الظَّهْر وقيل المَحال الفَقار واحدته مَحالة ويجوز أن يكون فَعالة والحَوَلُ فى العين أن يظهر البياض فى مُؤْخِرها ويكون السواد من قِبَل المَاق وقيل الحَوَل اقبال الحَدَقة على الأنف وقيل هو ذهاب حدقتها قِبَلَ مُؤْخِرها وقيل الحول أن تكون العين كأنها تنظر الى الحِجاج وقيل هو أن تميل الحدقة الى اللَّحاظ وقد حَوِلَت وحالَت تَحال واحْوَلَّت وقول أبى خراش

اذا ما كان كَسُّ القَوْمِ رُوقًا * وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِير

قيل معناه انقلبت وقال محمد بن حبيب صار أَحْوَل قال ابن جنى يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حَوِلت كعَوِر وصَيِد لان هذه الأفعال فى معنى ما لا يخرج الا على الصحة وهو احْوَلَّ واعْوَرَّ واصْيَدَّ فعلى قول محمد ينبغى أن يكون حالَت شاذا كما شذ اجْتاروا فى معنى اجْتَوَرُوا الليث لغة تميم حالَت عَيْنُه تحُول حولا وغيرهم يقول حَوِلَت عَيْنُه تحْوَل حَوَلا واحْوَلَّت أيضا بتشديد اللام وأحْوَلْتُها أنا عن الكسائى وجمع الأحول حُولان ويقال ما أقْبَحَ حَوَلَه وقد حَوِل حَوَلا قبيحا مصدر الأحْوَل ورجل أحْوَلُ بَيِّن الحَوَل وحَوِلٌ جاء على الاصل لسلامة فعله ولانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فَعِلًا فَعِيل فكما يصح نحو طَويل كذلك يصح حَوِلٌ من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها وأحالَ عينَه وأحْوَلَها صيّرها حَوْلاءَ واذا كان الحَوَل يحْدُث ويذهب قيل احْوالَّت عينُه احْوِلالًا واحْوالَّت احْوِيلالًا والحُولة العجب قال

ومن حُولة الأيام والدهر أنّنا * لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ولنا بَقَر

ويوصف به فيقال جاء بأمْرٍ حُولة والحِوَلاءُ والحُوَلاءُ من الناقة كالمَشِيمة للمرأة وهى جلدة ماؤُها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر وقيل تأتى بعد الولد فى السَّلَى الاول وذلك أول شئ يخرج منه وقد تستعمل للمرأة وقيل الحِوَلاءُ الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا وُلِد وقال الخليل ليس فى الكلام فِعَلاء بالكسر ممدودا الا حِوَلاء وعِنَباء وسِيَراء وحكى ابن القُوطِيَّة خِيَلاء لغة فى خُيَلاء حكاه ابن برى وقيل الحُوَلاء غِلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتَتَفَقَّأ حين تقع الى الارض ثم يخرُج السَّلَى فيه القُرْنتان ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصّآة ولا تحْمِل حاملةٌ أبدا ما كان فى الرحم شئ من الصّآة والقَذَر أو تخْلُص وتَنْقَى والحُوَلاء الماء الذى فى السَّلَى وقال ابن السكيت فى الحُوَلاء الجلدة التى تخرج على رأس الولد قال سميت حُوَلاءَ لانها مشتملة على الولد قال الشاعر

على حُوَلاء يَطْفُو السُّخْدُ فيها * فَرَاها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِين

ابن شميل الحُوَلاء مُضَمَّنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهى أعْقاؤه الواحد عِقْيٌ وهو شئ يخرج من دبره وهو فى بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر وقد عَقَى الحُوار يَعْقِى اذا نَتَجَتْه أمه فأخرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأكل الشجر ونزلوا فى مثل حُوَلاء الناقة وفى مثل حُوَلاء السَّلَى يريدون بذلك الخصب والماء لان الحُوَلاء مَلأى ماءً رِيًّا ورأيت أرضا مثل

قوله اذا ما كان تقدم فى ترجمة كسس اذا ما حال وفسره بتحول فلعلهما روايتان اه مصححه

قوله لغة تميم حالت عينه تحول هكذا فى الاصل والذى فى القاموس وشرحه وحالت تحال وهذه لغة تميم كما قاله الليث اه كتبه مصححه

قوله وحكى ابن القوطية خيلاء عبارة القاموس فى ترجمة سبع وبعد سيعاء من الخيل بالكسر وكسيراء بعد قطع منه اه كتبه مصححه

الحُوَلاءُ اذا اخضرَّت وأظلمت خُضْرةً وذلك حين يَتَفَقَّأُ بعضها وبعض لم يتفقأ قال

باغَنَّ كالحُوَلاءِ زان جَنابَه * نَوْرُ الدَّكادكِ سُوقُه تَتَخَضَّدُ

واحْوَالَّت الارضُ اذا اخضرَّت واستوى نباتها وفى حديث الاحنف ان اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاءِ الناقة من ثمار مُتَهَدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحُوَلاءِ الناقة اذا بالغت فى وصفها أنها مُخْصِبة وهى من الجُلَيْدة الرقيقة التى تخرج مع الولد كما تقدم والحَوَل الأُخْدود الذى تُغْرَس فيه النخل على صَفٍّ وأحال عليه استَضْعَفه وأحال عليه بالسوط يضربه أى أقبل وأَحَلْتُ عليه بالكلام أقبلت عليه واحال الذئبُ على الدم أقبل عليه قال الفرزدق

فكان كذئب السُّوءِ لما رأى دما * بصاحبه يوما أحالَ على الدم

أى أقبل عليه وقال أيضا

فتًى ليس لابن العَمِّ كالذئب ان رأى * بصاحبه يَوْمًا دَمًا فهو آكِلُه

وفى حديث الحجاج مما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه وفى حديث آخر فجعلوا يضحكون ويُحِيل بعضُهم على بعض أى يُقْبِل عليه ويَميل اليه وأَحَلْتُ الماءَ فى الجَدْوَل صَبَبْتُه قال لبيد

كأَنَّ دُموعَه غَرْبا سُناةٍ * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجالِ

وأحالَ عليه الماءَ أفْرَغَه قال

يُحِيل فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه * حَبْوَ الجَوارى تَرَى فى مائه نُطُقا

أبو الهيثم فيما أَكْتَبَ ابْنَه يقال للقوم اذا أَمْحَلوا فقَلَّ لبنُهم حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقهم أى صار صَبُوحهم وغَبُوقهم واحدا وحال بمعنى انْصَبَّ وحال الماءُ على الارض يَحُول عليها حَوْلا وأَحَلْتُه أنا عليها أُحِيله احالة أى صَبَبْتُه وأحال الماءَ من الدلو أى صَبَّه وقلبها وأنشد ابن برى لزهير

* يُحِيل فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه * وأحال الليلُ انْصَبَّ على الارض وأقبل انشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

لاتَرْهَبُ الذئبَ على أطْلائها * وان أحالَ الليلُ من ورائها

يعنى أن النخل انما أولادها الفُسْلان والذئاب لا تأكل الفَسِيل فهى لا تَرْهَبها عليها وان انْصَبَّ الليل من ورائها وأقبل والحالُ موضع اللُّبْد من ظهر الفرس وقيل هى طريقة المَتْن قال

كأَنَّ غلامى اذ عَلا حالَ مَتْنِه * على ظَهْرِ بازٍ فى السماءِ مُحَلِّقِ

وقال

وقال امرؤ القيس * كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه * ابن الاعرابى الحالُ لَحْمُ المَتْنَيْن والحَمْأَةُ والكارَةُ التى يحملها الحَمّال واللّواء الذى يُعْقَد للامراء وفيه ثلاث لغات الخال بالخاء المعجمة وهو أعرفها والحال والجَالُ والحَالُ لحم باطن فخذ جمار الوحش والحال حال الانسان والحال الثقل والحال مَرْأة الرَّجُل والحال العَجَلَة التى يُعلَّم عليها الصبى المشى قال ابن برى وهذه أبيات تجمع معانى الحال

يا لَيْتَ شِعرِى هل أُكْسَى شِعارَ تُقًى * والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بَعْدَ ما حال

أى شيأ بعد شئ

فكلما ابْيَضَّ شَعْرِى فالسَّوادُ الى * نفسى تميل فنفسى بالهوى حالى

حالٍ من الحَلْيِ حَلَيْتُ فأنا حال

ليست تَسودُ غدًا سُودُ النفوس فكم * أغْدُوا مُضَيِّعَ نورٍ عامرَ الحال

الحال هنا التراب

تَدُورُ دارُ الدُّنا بالنفس تَنْقُلُها * عن حالها كصَبِيٍّ راكبِ الحال

الحالُ هنا العَجَلَة

فالمرءُ يُبْعَثُ يوم الحَشْر من جَدَثٍ * بما جَنَى وعلى ما فات من حال

الحال هنا مَذْهَب خير أو شر

لو كنتُ أَعْقِلُ حالى عَقْلَ ذى نَظَر * لكنتُ مشتغلا بالوقت والحال

الحال هنا الساعة التى أنت فيها

لكِنَّنِى بلذيذ العيش مُغْتَبِطٌ * كأنما هو شَهْدٌ شِيبَ بالحال

الحال هنا اللَّبَنُ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده

ماذا المُحالُ الذى ما زلْتُ أعْشَقُه * ضَيَّعْتُ عقْلِى فلم أُصْلِحْ به حالى

حال الرجل امرأته وهى عبارة عن النفس هنا

رَكِبْتُ للذَّنْب طِرْفًا ماله طَرَفٌ * فيا لِراكبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الحال

حالُ الفرس طرائق ظَهْره وقيل مَتْنُه

يا رَبِّ غَفْرًا يُهِدُّ الذنب أجْمَعه * حَتَّى يَخِرّ من الآراب كالحال

الحال هنا وَرَق الشجر يَسْقُط الاصمعى يقال ما أحْسَنَ حالَ مَتْنِ الفَرَس وهو موضع اللِّبْد

قوله فالسواد الى نفسى تميل هكذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

والحال لحمة المتن الاصمعى حلت فى متن الفرس أحول حؤولا اذا ركبته وفى الصحاح حال فى متن فرسه حؤولا اذا وثب وركب وحال عن ظهر دابته يحول حولا وحؤولا أى زال ومال ابن سيده وغيره حال فى ظهر دابته حولا وأحال وثب واستوى على ظهرها وكلام العرب حال على ظهره وأحال فى ظهره ويقال حال متنه وحاذ متنه وهو الظهر بعينه الجوهرى أحال فى متن فرسه مثل حال أى وثب وفى المثل * تجنب روضة وأحال يعدو * أى ترك الخصب واختار عليه الشقاء ويقال انه ليحول أى يجىء ويذهب وهو الحولان وحولت المجرة صارت شدة الحر فى وسط السماء قال ذو الرمة

وشعث يشجون الفلا فى رؤسه * اذا حولت أم النجوم الشوابك

قال أبو منصور وحولت بمعنى تحولت ومثله ولى بمعنى تولى وأرض محتالة اذا لم يصبها المطر وما أحسن حويله قال الاصمعى أى ما أحسن مذهبه الذى يريد ويقال ما أضعف حولة وحويله وحيلته والحيال خيط يشد من بطان البعير الى حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله وهذا حيال كلمتك أى مقابلة كلمتك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب حكاه ابن سيده وقعد حياله وبحياله أى بازائه وأصله الواو والحويل الشاهد والحويل الكفيل والاسم الحوالة واحتال عليه بالدين من الحوالة وحاولت الشىء أى أردته والاسم الحويل قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

قال يعنى الرخمة وحوله فتحول وحول أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال ذو الرمة يصف الحرباء

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا * على الجذل الا أنه لا يكبر

اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

يعنى تحول هذا اذا رفعت الظل على أنه الفاعل وفتحت العشى على الظرف ويروى الظل العشى على أن يكون العشى هو الفاعل والظل مفعول به قال ابن برى يقول اذا حول الظل العشى وذلك عند ميل الشمس الى جهة المغرب صار الحرباء متوجها للقبلة فهو حنيف فاذا كان فى أول النهار فهو متوجه للشرق لان الشمس تكون فى جهة المشرق فيصير متنصرا لان النصارى تتوجه فى صلاتها جهة المشرق واحتال المنزل مرت عليه أحوال قال ذو الرمة

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادى سبا بعدى وطال احتيالها

واحتال أيضا تغير قال النمر

بينا جاد عليها وابل هطل * فأمرعت لاحتيال فرط أعوام

وحاولت له بصرى اذا حددته نحوه ورميته به عن اللحياني وحال لونه أي تغير واسود وأحالت الدار وأحولت أتى عليها حول وكذلك الطعام وغيره فهو محيل قال الكميت

ألم تلمم على الطلل المحيل * بفيد وما بكاؤك بالطلول

والمحيل الذي أتت عليه أحوال وغيرته وبخ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشيب غير شاب وذلك في البيت بعده وهو

أأشيب كالوليد برسم دار * تسائل ما أصم عن السؤول

أي أتسأل أشيب أي وأنت أشيب وتسائل ما أصم أي تسائل ما لا يجيب فكأنه أصم وأنشد أبو زيد لأبي النجم

يا صاحبي عرجا قليلا * حتى نحيي الطلل المحيلا

وأنشد ابن بري لعمر بن لجأ

ألم تلمم على الطلل المحيل * بغربي الأبارق من حقيل

قال ابن بري وشاهد المحول قول عمر بن أبي ربيعة

قفا نحيي الطلل المحولا * والرسم من أسماء والمنزلا

بجانب البوباة لم يعفه * تقادم العهد بأن يؤهلا

قال تقديره قفا نحيي الطلل المحول بأن يؤهل من أهله الله وقال الأحوص

* أمن طلل تقادم محول * وقال امرؤ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الإتب منها لأثرا

أبو زيد فلان على حول فلان اذا كان مثله في السن أو ولد على اثره وحالت القوس واستحالت بمعنى أي انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قابها اعوجاج وحوال اسم موضع قال خراش ابن زهير

فاني دليل غير معط اتاوة * على نعم ترعى حوالا وأجربا

الأزهري في الخماسي الحولولة الكيسة وهو ثلاثي الأصل ألحق بالخماسي لتكرير بعض حروفها وبنو حوالة بطن وبنو محولة هم بنو عبد الله بن غطفان وكان اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فسموا بني محولة لذلك وحويل اسم موضع قال النابغة الجعدي

تحل بأطراف الوحاف ودونها * حويل فريطات فرعم فأخرب

قوله غير معط هكذا في الأصل والأولى غير معطي بصيغة اسم المفعول أو بإضافة دليل للفظ غير وحرر الرواية كتبه مصححه.

قوله فريطات هكذا في الأصل وحرر اهـ

(حوكل) الرباعى من باب الحاء الحَوْكَلَة الرَّجَّالَة كالحَوْكَلَة

(حيل) الحَيْلة بالفتح جماعة المَعَز وقال اللحيانى القَطِيع من الغنم فلم يَخُصَّ مَعَزًا من ضأن ولا ضأنًا من مَعَز والحَيْلة حجارة تَحَدَّرُ من جوانب الجبل الى أسفله حتى تكثر عن ابن الاعرابى قال ومن كلامهم أتيته فوجدت الناس حَوْلَهَ كالحَيْلَة أى مُحْدقين كاحْداق تلك الحجارة بالجبل والحَيل الماء المُسْتَنْقَع فى بطن وادٍ والجمع أحيال وحُيُول وحالت الناقة تحيل حِيالًا لم تحمل والواو فى ذلك أعرق وقد تقدم. قال الشاعر

من سَراة الهِجان صَلَّبَها العُضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُول الحِيَال

مصدر حالت اذا لم تحمل والحَيْل القوة وماله حَيْل أى قوة والواو أعلى وقد تقدم والحِيلة بالكسر الاسم من الاحْتِيال وهو من الواو وقد تقدم وكذلك الحَيْل والحَوْل يقال لا حَيْل ولا قوة الا بالله لغة فى لا حول ولا قوة وفى دعاء يرويه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد والمحدثون يَرْوُونه ذا الحَبْل بالباء قال ابن الاثير ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أى ذا القوة ويقال انه لشديد الحَيْل أى القُوَّة ويقال لا حِيلة له ولا احْتِيال ولا مَحالة ولا مَحِيلة قال ذو الرمة أمِن أجل دارٍ صَيَّرَ البَيْنُ أهلَها * أيادى سَبَا بَعْدِى وطال احْتِيالُها

قوله طال احْتِيالُها يقال احْتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلًا

بِوَهْبِينَ تَسْنُوها السَّوارى وتَلْتَقِى * بها الهُوجُ شَرْقِيَّاتُها وشَمالُها

اذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا بَرْبَعَتْ به * صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

ابن الاعرابى ماله لا شَدَّ الله حَيْلَه يريد حيلته وقوته ويقال هو أحْيَل منك وأحْوَل منك أى أكثر حيلة وما أحْيَلَه لغة فى ما أحْوَله قال أبو زيد يقال ماله حِيلة ولا مَحالة ولا احْتِيال ولا مَحَال ولا حَوْل ولا حَوِيل ولا حَيْل ولا أحيل بمعنى واحد وتقول من الحيلة تَرْكُ الحِيلة ومن الحَذَر تَرْكُ الحَذَر وفى الحديث فصَلَّى كل منا حِيالَه أى تلقاء وجهه الليث الحِيلان هى الحَدائد بخشبها يُداس بها الكُدُس ابن الاعرابى عن أبى المكارم الحَيْلة وَعْلة تَخِرُّ من رأس الجبل قال أُراه بضم الحاء الى أسفله ثم تخرّ أخرى ثم أخرى فاذا اجتمعت الوَعَلات فهى الحَيْلة قال والوَعَلات صَخَرات يَتَحَدَّرْن من رأس الجبل الى أسفله

(فصل الخاء المعجمة) (خبل) الخَبْل بالتسكين الفساد ابن سيده الخَبْل فساد الاعضاء حتى لا يَدْرِى كيف يمشى فهو مُتَخَبِّل خَبِل مُخْتَبَل وبنو فلان يُطالبون بنى فلان بدماء وخَبْل أى بقطع

قوله جنوب شمالها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله ولا أحيل هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

أيد وأرجل والجمع خُبُول عن ابن جنى ويقال انسا فى بنى فلان دماء وخُبُول فالخُبُول قطع الأيدى والأرجل وقال رجل من العرب ان لنا فى بنى فلان خَبْلا فى الجاهلية أى قطع أيد وأرجل وجراحات وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أُصيب بدمٍ أو خَبْل الخَبْل الجِراح أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصَّ أو يأخذ العَقْل أو يعفو فمن قَبِل من ذلك شيأ ثم عدا بعد ذلك فقَتَل فله النار خالدا فيها مخلدا ويقال خَبَلَ الحُبُّ قلبَه اذا أفسده يَخْبُلُه ابن الاعرابى الخُبْلة الفساد من جراحة أو كلمة ورجل مُخَبَّل كأنه قد قطعت اطرافه والخَبْل بالجزم قَطْعُ اليد أو الرجل ابن الاعرابى الخَبَل بالتحريك الجِنُّ والخَبَل الانْس والخَبَل الجراحة والخَبَل المَزادة والخَبَل جَوْدة الحُمْق بلا جنون والخَبَل القِرْبة المَلْأَى وخَبِلَت يدُه اذا شَلَّت والخَبْل فى عروض البسيط والرجز ذهاب السين والتاء من مستفعلن مشتق من الخَبْل الذى هو قطع اليد قال أبو اسحق لان الساكن كأنه يد السبب فاذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يداه فبقى مضطربا وقد خَبَل الجزءَ وخَبَّله وأصابه خَبَل أى فالج وفساد اعضاء وعقل والخَبَل بالتحريك الجِنُّ وهم الخَابِل وقيل الخابل الجِنُّ والخَبَل اسم الجمع كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح وقيل هو جمع قال ابن برى ومنه قول حاتم الطائى

ولا تقولى لشئ كنتُ مُهْلِكَهُ * مَهْلًا ولو كنتُ أُعطى الجِنَّ والخَبَلا

قال الخَبَل ضرب من الجن يقال لهم الخابل أى لا تَعْذُلِينى فى مالى ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثْنِى عَلَىَّ قال وأماقول مُهَلْهِل

لو كنت أقتل جِنَّ الخابِلَيْن كما * أقتُل بَكْرًا لأَضْحَى الجِنُّ قد نَفِدوا

نَفِدَ يَنْفَدُ فَنِىَ قال الله تعالى لَنَفِد البحرُ قبل أن تَنْفَد كلمات ربى ونَفَذَ يَنْفُذ خرج قال الله تعالى فانْفُذوا لا تَنْفُذون الا بسلطان والخابِلان الليلُ والنهارُ لأنهما لا يأتيان على أحد الا خَبَلاه بهرَم والخابل الشيطان والخابل المُفْسِد والخَبال الفساد وفى حديث ابن مسعود أن قوما بَنَوْا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم وقال جئت لأُكَسِّرَ مسجد الخَبال فكسره ثم رجع قال شمر الخَبَال والخَبْل الفساد والحبس والمنع وفى الحديث وبطانة لا تألوه خَبَالًا أى لا تُقَصِّر فى افساد أمره وقالوا خَبَلٌ خابل يذهبون الى المبالغة قال مَعْقِل بن خويلد

نُدافع قوما مُغْضَبِينَ عليكم * فَعَلْتم بهم خَبْلًا من الشَّرِّ خابلا

قوله خبل الحب قلبه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وفى المصباح أنه من باب ضرب وفى النهاية ضبطه من البابين فقال خبله الحب يخبله ويخبله اهـ

قوله والتاء هكذا فى الاصل قال شارح القاموس وكذا فى المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما فى القاموس اهـ كتبه مصححه

قوله وأما قول مهلهل الخ هكذا فى الاصل ولعل جواب الشرط فى قوله بعده نفد الخ تأمل وحرر كتبه مصححه

والخَبْل والخُبْل والخَبَل والخَبال الجنون ويقال به خَبال أى مَسٌّ وبه خَبْل أى شئ من أهل الارض وقال الليث الخَبَل جنون أو شبهه فى القلب ورجل مَخْبول وبه خَبَل وهو مُخَبَّل لافؤاد معه ابن الاعرابى المُخَبَّل المجنون وبه سمى المُخَبَّل الشاعر وهو المُخْتَبَل قال الشاعر

وأرانى طَرِباً فى اثْرهم * طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبَل

المُخْتَبَل الذى اخْتُبِل عقله أى جُنَّ وقد خَبَله الحزنُ واخْتَبَله وخَبِل خَبالاً فهو أَخْبَل وخَبِلٌ ودهر خَبِلٌ مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سرورا التهذيب وقد خَبَله الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداء خَبْلاً وأنشد

يكرّ عليه الدهرُ حتى يردّه * دَوَى شَنَّجَتْه جِنٌّ دهرٍ وخابله

ومن أمثالهم عاد غَيْثٌ على ما خَبَل أى أفسد وقد خَبَله وخَبَّله واخْتَبَله اذا أفسد عقله وعضوه والخَبال النقصان وهو الاصل ثم سُمّى الهلاك خَبالا واستعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال يصفها

أَخُذِمَتْ أم وُذِمَتْ أم مالَها * أم صادفَتْ فى قَعْرها خَبالَها

وقد تقدمت جِبالَها بالجيم يعنى ما أفسدها وخَرَّقها الفراء الخَبال أن تكون البئر مُتَلَجِّفة فربما دَخَلت الدلو فى تَلَجيفها فتتخرق والخَبال عُصارة أهل النار ابن الاعرابى الخَبال السَّمّ القاتل وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة جاء فى تفسيره أن الخَبال عُصارة أهل النار والخَبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول وطينةُ الخَبال ما سالَ من جلود أهل النار وفى الحديث من أكل الرِّبا أطعمه الله من طينة الخَبال يوم القيامة وأما الذى فى الحديث مَنْ قَفَا مُؤْمناً بما ليس فيه وَقَفه الله تعالى فى رَدْغة الخَبال حتى يجيء بالمَخْرج منه فيقال هو صديد أهل النار قوله قَفَا أى قَذَف والرَّدْغة الطِّينة وفلان خَبال على أهله أى عَناء وقوله فى التنزيل العزيز لا يَأْلُونكم خَبالا قال الزجاج الخَبال الفساد وذهاب الشئ وأنشد بيت أوس

أَبَنى لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ * الا يَداً مَخْبولةَ العَضُدِ

وقال ابن الاعرابى أى لا يُقَصِّرون فى فسادكم وفى الحديث بين يَدَى الساعة خَبْل أى فساد الفتنة والهَرْج والقتل والخَبْل الفساد فى الثمر وفى الحديث أن الانصار شَكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خَبْل يأتى الى نخلهم فيفسد أى صاحب فساد والخَبَل فساد فى القوائم واخْتَبَلَت الدابة لم تَثْبُت فى مَوْطئها والاخْبال أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويجتزّ وبرها

قوله وقد تقدمت جبالها الخ هكذا فى الاصل ولم يتقدم ذلك فى ترجمة جبل بالجيم فلعل هذه عبارة أصله المنقول منه كتبه مصححه

وينتفع بها ثم يردها يقال منه أخبلت الرجل أُخبله اخبالا واستخبل الرجل ابلا وغنما فأخبله استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره وهو مثل الاكفاء قال زهير

هنالك ان يُستخبلوا المالَ يُخبلوا * وان يُسئلوا يُعطوا وان ييسروا يَغلوا

والاكفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده فى عامها والاخبال مثل الاكفاء فى اللبن والوبر دون الولد ذكره ابن برى وروى بيت لبيد فى صفة الفرس غير طويل المُختبل بالخاء المعجمة من هذا أى غير طويل مدة العارية ومن قال غير طويل المُحتبَل بالحاء المهملة أراد أنه غير طويل الرُّسغ وهو موضع الحَبل من يده وقال الليث مُختبَلة قوائمه واختبالها أن لا تثبت فى مواطئها والخَبْل فى كل شئ القرضُ والاستعارةُ والخَبْل ما زدته على شرطك الذى يشترطه لك الجمّال وخَبَل الرجلَ عن كذا وكذا يخبُله خَبْلا عقله وحبسه ومنعه وما خَبَلك عنا خَبْلا أى ما حبسك قال الشاعر

فيرى كذلك ان يُقرّدرا كبٌ * أبدًا وما خَبَلَ الرياحَ الخابلُ

والله سبحانه وتعالى خابلُ الرياح أى حابسها فاذا شاء عزوجل أرسلها والخُبّل من الوجع الذى يمنعه وجَعُه من الانبساط فى المشى والخَبَل طائر يصيح الليلَ كلَّه صوتا واحدا يحكى ماتت خَبَل والمُخبَّل شاعر من بنى سَعْد ومُخبِل بكسر الباء اسم الدهر قال الحرث بن حلزة

فَضَعى قناعَك انّ ريْبَ * مُخبِلٍ أفنى مَعَدّا

والخَبالُ الذى فى شعر لبيد اسم فرس قال ابن برى يعنى قول لبيد

تكاثر قرزُلُ والجَونُ فيها * وتحجل والنعامةُ والخَبالُ

(خبتل) رجل خُبْتُل فيه شبه الهوَج والبَله والاقدام على مكروه الناس وهى الخُبتُلة (خبرجل) الخَبرجل الكُركىّ (ختل) الخَتْل تخادع عن غفلة خَتَله يختِله ويختُله خَتْلا وخَتَلانا وخاتله خدعه عن غفلة قال رويس

دعانى بست كُلُّهن حبيبةٌ * الىّ وكان الموتُ ذا ختلان

والتخاتُل التخادُع أبو منصور يقال للصائد اذا استتر بشئ ليرمى الصيد درى وختل الصيد والمُخاتلة مشى الصيّاد قليلا قليلا فى خُفية لئلا يسمع الصيد حسّه ثم جعل مثلا لكل شئ وُرّى بغيره وسُتر على صاحبه وأنشد الفراء

حنتنى حانياتُ الدهر حتى * كأنى خاتل يدنو لصيد

قَرِيبِ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنى * ولَسْتُ مُقَيَّداً أَنّى بِقَيْد

أى كَبِرتُ وضَعُفَتْ مِشْيَتى وفى الحديث من أشراط الساعة أن تُعَطَّلَ السيوف من الجهاد وأن تُخْتَلَ الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة من خَتَلَه اذا خَدَعه وفى حديث الحسن فى طُلّاب العلم وصِنْف تَعَلَّموه للاستطالة والخَتْل أى الخِداع وفى الحديث كأنى انظر اليه يَخْتِل الرجل ليَطْعَنه أى يُداوِره ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر وخَتَل الذئبُ الصيدَ تَخَفَّى له وكُلّ خادع خاتِلٌ وخَتُول وقول تأبط شرا

ولا حَوْقَلٍ خَطّارةٍ حَوْلَ بيته * اذا العِرْسُ آوى بَيْتَها كُلَّ خَوْتَلِ

قيل فى تفسيره الخَوْتَل الظَّريف ويجوز عندى أن يكون من الخَتْل الذى هو الخَديعة بُنِىَ منه فَوْعَلاً ويقال للرجل اذا تَسَمَّع لسِرِّ قوم قد اخْتَتَل ومنه قول الاعشى

* ولا تَراها السِّرَّ الجارَ تَخْتَتِل * وفى نوادر الأعراب هو يمشى الخَوْتَلَى اذا مَشَى فى شِقّة يقال هو يَخْلِجُنى بعينه ويَمْشِى بى الخَوْتَلَى (ختعل) خَتْعَل الرجلُ أبطأ فى مشيه (خثل) خَثْلةُ البطن وخَثَلَتُه ما بين السُّرّة والعانة والتخفيف أكثر وأنشد ابن برى

شَرِبْتُ مُرّاً من دواء المَشْىِ * من وَجَعٍ يَخْثُلُنى فى حَقْوى

وفى حديث الزِّبْرِقان أَحَبُّ صبياننا الينا العَرِيضُ الخَثْلة هى الحَوْصلة وقيل ما بين السُّرّة والعانة وقد تفتح الثاء وقال الشاعر * وعَلْكد خَثْلتها كالجُفّ * العَلْكَدُ العجوز الصُّلْبة المُسِنّة عَرّام حَوِيّة الانسان مَعِدَتُه وهى الخَثْلة وهى مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للانسان كالكَرِش للشاة قال والفَحِث يكون للانسان ولما لا يَجْتَرّ من البهائم والمرىء الذى يدخل منه الطعام فيصل الى الكرش ثم يُصَبّ الى الفَحِث وهو أصل القِبة والجمع خَثْلات بسكون الثاء عن ابن دُرَيد قال وليس بقياس والله أعلم (خجل) الفراء الخَجَل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلّ رجل خَجِل وبه خَجْلة أى حياء والخَجَل التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء وخَجِل الرَّجُلُ خَجَلاً فَعَل فعلا فاستحى منه ودَهِش وتحيّر وأَخْجَلَه ذلك الامر وخَجَّله وخَجِل البعيرُ خَجَلاً سار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر والبعيرُ اذا ارْتَطَم فى الوَحَل فقد خَجِل الليث الخَجَل أن يفعل الانسان فعلا يَتَشَوَّر منه فيستحى وأَخْجَله غيره وقد خَجَّلته وأَخْجَلته ابن شميل خَجِل الرجلُ اذا التَبَس عليه أَمْرُه ابن سيده الخَجَل أن يلتبس الامر على الرجل فلا يَدْرى كيف المَخْرج منه يقال خَجِل فما يَدْرى كيف يصنع وخَجِل بأمره عَىَّ وخَجِل البعيرُ بالحِمْل ثقل عليه واضطرب ورجل خَجِلٌ يضطرب على الفرس من سَعَته وثوب خَجِلٌ فَضْفاض ويقال

حالت

قوله خطارة هكذا فى الاصل ولعله خطاره بالاضافة وهو الرمح وحرر الرواية اه مصححه

قوله المشى هكذا فى الاصل وعبارة القاموس المشو بالفتح وكعدو وغنى الدواء المسهل اه والمناسب للقافية الواو فحرر الرواية وقوله يخثلنى لم نقف على بابه فانظره كتبه مصححه

قوله خثلات بسكون الثاء وفى القاموس أنه يحرك أيضا على القياس اه مصححه

جَلَّتِ البعيرَ جلا خَجِلًا أى واسعا يضطرب عليه والخَجِلُ الثوب الواسع الطويل والخَجَل كثرة تشقق الدَّنادن وأنشد

عَلَى ثَوبٌ خَجِلٌ خَبِيث * مُدرعة كساؤها ممثلوث

والخَجَل البطر ابن سيده الخَجَل سوء احتمال الغنى كأن يأشر و يبطر عند الغنى وقيل هو التَّحَرُّق فى الغنى وقد خَجِلَ خَجَلا وفى الحديث أنه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خَجِلتن أى أشرتن وبطرتن وقال أبو عمرو الخَجَلُ الكسل والتوانى عن طلب الرزق قال وهو مأخوذ من الانسان الخَجِل يبقى ساكتا لا يتحرك ولا يتكلم ومنه قيل للانسان قد خَجِلَ اذا بقى كذلك والدَّقع سوء احتمال الفقر قال الكميت

ولم يَدْقَعُوا عندما نابهم * لوقع الحُروب ولم يَخْجَلوا

يقول لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يَخْجَلوا أى لم يبقوا فيها باهتين كالانسان المُتَحَيِّر الدَّهِش ولكنهم جَدُّوا فيها وقال غيره لم يَخْجَلوا لم يبطروا ولم يأشروا قال أبو عبيد وهذا أشبه الوجهين بالصواب قال وأما حديث أبى هريرة أن رجلا ضَلَّت له أَيْنُق فأتى على واد خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعشب فوجد أينقه فيه الخَجِل فى الاصل الكثير النبات المُلْتَفّ المتكاثف وخَجِلَ الوادى والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عُشبه والخَجَل البَرَمُ خَجِلَ خَجَلا وأخْجَله والخَجَل التوانى عن طلب الرزق والكسلُ وخَجِلَ خَجَلا بقى ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك والخَجَل الفساد وخَجِلَ النَّبتُ خَجَلا طال والتفَّ وواد خَجِلٌ ملتفُّ النبات وقيل مُفرط النبات والجمع خجل وواد مُخْجِلٌ قال أبو النجم

تَظَلُّ حفراه من التهدُّل * فى روض ذَفراء ورُغْلٍ مُخْجِلِ

أى حابس للابل من كثرته والحفراة شجرة مَلْحاء مثل القُنْفُذة قال والذَّفراء والرُّغْل شجرتان والخَجَل التفاف النبات وحسنه والخَجِل المكان الكثير العُشب وحَمْضٌ مُخْجِلٌ أشب طويل قال أبو حنيفة كلأ مُخْجِل واسع كثير نام حابس يقام فيه ولا يُجاوز وقيل الخَجِل العُشب اذا طال وبلغ غايته وأَخْجَلَ الحَمْضُ اذا طال والتف فهو مُخْجِل وقال أبو حنيفة ثوب خَجِلٌ يعتقل لابسه فيتلبد فيه والخَجِل الثوب الخلق قال شمر والخَجِل المرح وأنشد * قد يهتدى لصوتى الحادى الخَجِل * أى المَرِح وفلان يمشى الخوجلى وهو مشى للنساء بتكسر (خذل) الخَذل العظيم الممتلى ومنه قول ابن أبى عتيق رواه ثعلب قال والله انى لأسير فى أرض عذرة اذا أنا بامرأة تحمل

قوله والجمع خجل هكذا فى الاصل من غير ضبط وحرر وزن الجمع اهـ مصححه

غلاما خدْلًا ليس مثْله يتورّك والخدْلة من النساء الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خدال وامرأة خدْلة الساق وخدْلاء بيّنة الخدل والخدالة ممتلئة الساقين والذراعين ويقال مخلخلها خدْل أى ضخم وفى حديث اللعان والذى رميت به خدْل جعْد الخدْل الغليظ الممتلئ الساق وساق خدْلة بيّنة الخدل والخدالة والخدولة وقد خدلت خدالة وخدالتها استدارتها كأنما طويت طيًّا وقال ذو الرمة يصف نساء * جواعل فى البرى قصبًا خدالا * يعنى عظام أسوقها أنها غليظة وامرأة خدلم كخدْلة قال الاغلب

يا ربّ شيخ من لكيز كهكم * قلّص عن ذات شباب خدلم

الكهكم الذى يكهكه فى يده الصحاح وكذلك الخدلم بالكسر والميم زائدة قال الراجز

ليست بكرْواء ولكن خدْلم * ولا بزلّاء ولكن ستهم

والخدْلة الحبّة من العنب اذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو عطش والخدْلة والخدْلة الاخيرة عن كراع السّاق من الصّابة والصّاب ضرب من الشجر المرّ (خدفل) التهذيب أبو عمرو بن العلاء الخدافل المعاوز ومن أمثالهم غرّنى بردك من خدافلى وأصله أن امرأة رأت على رجل بردين فتزوّجته طمعا فى يساره فألفته معسرا ابن الاعرابى خدفل الرجل اذا لبس قبصا خلقا (خذل) الخاذل ضد الناصر خذله وخذل عنه يخذله خذْلا وخذلانا ترك نصرته وعونه والتّخذيل حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته الاصمعى اذا تخلّف الظبى عن القطيع قيل خذل قال عدى بن زيد يصف فرسا

فهو كالدلو بكفّ المستقى * خذلت عنه العراقى فانجذم

أى باينته العراقى وخذْلان الله العبد أن لا يعصمه من الشّبه فيقع فيها نعوذ بلطف الله من ذلك وخذّل عنه أصحابه تخذيلا أى حملهم على خذلانه وتخاذلوا أى خذل بعضهم بعضا وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة ورجل خذلة مثال همزة أى خاذل لا يزال يخذل ابن الاعرابى الخاذل المنهزم وتخاذل القوم تدابروا وخذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهى خاذل وخذول تخلّفت عن صواحبها وانفردت وقيل تخلّفت فلم تلحق وخذلت الظبية وأخذلت وهى خاذل ومخذل أقامت على ولدها و يقال هو مقلوب لانها هى المتروكة وتخاذلت مثله التهذيب الخاذل والخذول من الظباء والبقر التى تخذل صواحباتها

قوله وأصله ان امرأة الخ فهو على هذا بفتح الكاف من بردك وزاد فى القاموس وجها آخر فقال أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقاله اه مصححه

وتَنْفُر مع ولدها وقد أخذلها ولدُها قال أبو منصور هكذا رأيته في النسخة وتنفُر والصواب وتخلف مع ولدها وتَنْفَرِد مع ولدها قال هكذا روى أبو عبيد عن الاصمعي والخَذُول التي تخلف عن القطيع وقد خَذَلَتْ وخَذَرَتْ وأنشد غيره * خَذُول تُراعي رَبْرَباً بخميلة * والخَذُول من الخيل التي اذا ضربها المَخاض لم تبرح من مكانها وتخاذلت رِجْلا الشيخ ضَعُفتا ورجل خَذُول الرِّجْل تخذُله رِجْلُه من ضَعْف أو عاهة أو سُكْر قال الاعشى

فترى القوم نَشاوَى كُلَّهم * مثل ما مُدَّت نِصاحاتُ الرُّبَح

كُلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُول الرِّجْل من غير كَسَح

قال ابن بري صدر البيت بين مغلوب تَليل جَدُّه ويروى كريمٍ جَدُّه (خذعل) الخَزْعَلَة ضَرْب من المشي كالخَذْعَلة وخَذْعَله بالسيف قَطَّعه والخِذْعِل بالكسر والخِرْمِل المرأة الحمقاء وقول المتنخل

تَنْتَخِب اللُّبَّ له ضَرْبَةٌ * خَدْباءُ كالعَطِّ من الخِذْعِل

قيل الخِذْعِل المرأة الحمقاء وقيل الخِذْعِل ثياب من أدم يلبسها الرُّعُن قال الازهري هذا قاله المتنخل يصف سيفا أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له والخَدَب تَهاوِي الشئ لا يُتَمالك وانما هذا مَثَل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب وقال كالعَطّ من الخِذْعِل أراد كالشَّقّ من ثوب الخِذْعِل كقوله تعالى ولكنَّ البِرَّ من اتَّقَى وخَذْعَل البِطِّيخ اذا قَطَّعه قِطَعاً صغارا (خردل) الخُرْدُولة العضو الوافر من اللحم وخَرْدَل اللحمَ قَطَّع أعضاءه وافرة وقيل خَرْدَل اللحمَ قَطَّعه صغارا وقيل خَرْدَل اللحمَ قَطَّعه وفَرَّقه والذال فيه لغة ولحم خَراديلُ ومُخَرْدَلٌ اذا كان مُقَطَّعا ومنه قول كعب بن زهير

يَغْدُو فيلحَم ضِرْغامَيْن عَيْشُهما * لَحْمٌ من القوم مَعْفُورٌ خَراديل

أي مُقَطَّع قِطَعا والمُخَرْدَل المصروع والخَرْدَل ضَرْب من الحُرْف معروف الواحدة خَرْدَلة وفي التنزيل العزيز وان كان مثقال حَبَّة من خَرْدَل أتينا بها أي زِنَة خَرْدَل وخَرْدَلَت النَّخْلة وهي مُخَرْدِلة وهي مُخَرْدِل كثر نَفَضُها وعظم ما بقي من بُسْرها وخَرْدَل الطعامَ خَرْدَلة أكل خِياره وأطايبه ومنه الحديث فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل قال المُخَرْدَل المصروع المَرْمِيُّ وقيل المُخَرْدَل المُقَطَّع تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يَهْوِيَ في النار (خزل) خَزَل اللحمَ قَطَّعه وفَرَّقه بالدال

قوله وهي مخردلة وهي مخردل هكذا في الاصل وليس في القاموس الا الثاني وقال شارحه هو ما في العباب والمحكم فحرر اه

والذال وقد تقدم فى الدال وفَصَّل أعضاءه (خرقل) ابن الاعرابى خَرْقَل فلان فى رَمْيِه اذا تَنَوَّق فيه قال والخَرْقَلة امْراق السهم من الرَّمِيَّة وأنشد

تحادَل فيها ثم أرسَل قِدْحها * تَخرْقل منها جُفْرة المُتَنكِّس

يقول تحادل الرامى على القوس أى مال عليها فامَّرق السهم من جُفْرة الرَّمِيَّة وهى وسَطها والله أعلم (خرمل) الخِرْمِل بالكسر المرأة الرَّعْناء وقيل العجوز المُتَهَدِّمة الحمقاء مثل الخِزْعِل وأنشد ابن برى

عَبْلة لادَلُّ الخَرامِل دَلُّها * ولازِيُّها زِىُّ القِباح القَرازح

القَرازِح القِصار الواحدة قُرزُحة وناقة خِرْمِل مُسِنَّة (خزل) الخَزَل من الانْخِزال فى المَشْى كأن الشَّوْكَ شاكَ قَدَمه قال الاعشى * اذا تَقُوم يكاد الخَصْر يَنْخَزِل * ابن سيده الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال مِشْية فيها تثاقُل وتَراجُع زاد غيره وتفَكُّك وهى الخَيْزَل والخَيْزَلى والخَوْزَلى مثل الخَيْزَرى والخَوْزَرى اذا تبختر وفى حديث الشَّعْبى قُصَل الذى مَشَى تَخَزَّل أى تَفَكَّك فى مشيه ومنه مِشْية الخَيْزَلى وتَخَزَّل السحابُ اذا تَثاقَل ورأيته كانه يتَراجَع والخُزْلة والخَزَل الكَسْرة فى الظَّهْر خَزِل يَخْزَل خَزَلا فهو أخزَلُ ومَخْزول والأخزَلُ الذى فى وسَط ظهره كَسْرَة وهو مخزول الظَّهر وفى وسط ظهره خُزْلة أى هو مثل سَرْج والأخزَل من الابل الذى ذَهَب سَنامُه كله والفعل كالفعل وأما الأجزَل بالجيم فهو الذى اصابت غاربَه دَبَرة فاطمأنّ موضعُه قال أبو منصور أُراه أراد الأجزل بالجيم فصحفه وجعله خاء وقد مضى الحديث على جزل وأما الخَزْل بالخاء فهو القطع يقال خَزَلْته فانخزل أى قطعته فانقطع وقول الشاعر * يكاد الخَصْر يُنخَزِل * معناه ينقطع لضُمْره كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أى ينقطع على أن الجَزْل بالجيم يكون قَطْعا يقال جازل من الجُزّال ولعل الخاء والجيم يتعاقبان فى هذا وانْخَزَل الشىءُ انقطع والاختزال الاقتطاع يقال اخْتزَله عن القوم مثل اخْتزَعه واخْتَزَل فلان المالَ بالخاء اذا اقتطعه لا يقال الا بالخاء وفى حديث الانصار وقد دَفَّت دافَّة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يريدون أن يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به وفى حديث أُحُد انخزل عبدُ الله بن أُبَىّ من ذلك المكان أى انفرد والمَخزول من الشِّعْر ابن سيده الخَزْل والخُزْلة فى الشِّعْر ضَرْب من زحاف الكامل سقوط الالف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن وهذا البناء غير مَقُول فيصرف الى بناء مقول وهو مفتعلن وبيته

قوله وفصل أعضاءه هكذا فى الاصل ولعلها مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله لادل الخرامل تقدم فى ترجمة قرزح رسم الخوامل فى البيت بالواو والصواب الراء كما هنا اه

قوله أى هو مثل سرج هكذا فى الاصل ولعله أو هوة مثل سرج والهوة بالضم وتشديد الواو المكان المنهبط كما فى القاموس فحرر كتبه مصححه

مَنْزِلَةٌ صَمّ صَدَاها وعَفَتْ * أَرْسُمُها انْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ

الليث الخُزْلة سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن وبعضهم يقول خزلة كقوله

وأَعْطى قَوْمَه الانصارَ فَضْلا * واخوتهم من المُهاجِرِينا

وتمامه من المُتَهاجِرِينا قال ولا يكون هذا الا في الوافر والكامل ومثله

لقد بَجِحْتُ من النِّدا * بجمعكم هَلْ من مُبارِزْ

تمامه ولقد بالواو ويسمى هذا أَخزل ومخزولا ورجل خُزَلة وخُزَرة أي يحبسك عما تريد ويَقْعُد بك عنه ابن سيده والاختزال الحذف استعمله سيبويه كثيرا قال ولا أعلم ذلك عن غيره وانْخَزَل عن جوابي لم يَعْبَأْ به وانْخَزَل في كلامه انقطع ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله قد كان عندي خُزْلة هذا البيت أي الذي يُقيمه اذا انْخَزَل فذهب ما يُقيمه واخْتَزَل برأيه انفرد وخَزَله عن حاجته يَخْزِله خوفه وخَوْزَل اسم امرأة (خزعل) الخَزْعَلة تَخَمُّع الضِّبْعان وخَزْعَل الماشي نَفَضَ رِجْلَه قال

ورِجْلٍ سَوْءٍ من ضِعاف الأَرْجُل * متى أُرِدْ شَدَّتها تُخَزْعِل * خَزْعَلةَ الضِّبْعان بين الأَرْمُل

وناقة بها خَزْعالٌ أي ظَلَع وخَزْعَل في مِشْيته أي عَرِج قال الفراء وليس في الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خَزْعال اذا كان بها ظَلَع وزاد ثعلب قَهْقار وخالفه الناس وقالوا قَهْقَر وزاد أبو مالك قَسْطال وهو الغُبار وأما في المضاعف ففَعْلال فيها كثير نحو الزَّلْزال والقَلْقال وخَزْعَل خَزْعَلةً ظَلَع والخُزْعالة اللَّعب والمُزاح (خزعبل) الخُزَعْبل والخُزَعْبيل الباطل وفي الصحاح الأَباطيل قال الجرمي الخُزَعْبِلة ما أَضْحكتَ به القوم يقال هات بعض خُزَعْبِلاتك خُزَعْبِلاتُ الكلام هَزْله ومُزاحه والخُزَعْبِلة الفُكاهة والمُزاح ومن أسماء العَجَب الخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى وقال ابن دريد خَزَعْبَل وخُزَعْبِيل هي الاحاديث المستطرفة (خزنبل) الليث الخَزَنْبَل هي الحَمْقاء ويقال هي العجوز المُتَهَدِّمة والجمع الخَزابِل (خسل) الخَسِيل الرَّذْل من كل شئ والجمع خَسائل وخَسال الاولى نادرة وهو من خَسيلتهم أي من خُشارتهم وقد تقدم ذلك في حرف الحاء والخُسالة والحُسالة الرَّدِيء من كل شئ والمَخْسول والمَحْسول المَرْذول بالخاء والحاء جميعا والمُخَسَّل والمُحَسَّل مثله قال العجاج

* ذي رَأْيِهم والعاجِزِ المُخَسَّل * ورَجُل مُخَسَّل ومَخْسول مَرْذول والخُسَّل والخُسّال الأَرْذال والضُّعفاء وقال

ونَحْنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها * ونحن الذِّراعان والمِرْزَمُ

قوله سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن هكذا في الاصل وانظره وحرر وقوله وبعضهم يقول خزلة هكذا في الاصل بدون ضبط وحرره كتبه مصححه

قوله وخزرة هكذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله خوفه قال شارح القاموس كذا هو في بعض نسخ المحكم والصواب عوقه كما في القاموس اه كتبه مصححه

وأنتم كواكب مخشولة * ترى فى السماء ولا تعلم

ويروى مشخولة وخشلهم نفاهم والله أعلم (خشل) الخشل البيضة اذا أخرجت جوفها عن ابى حنيفة والخشل والخشل محرك الشين المقل نفسه قيل هو اليابس وقيل هو رطبه وصغاره الذى لا يؤكل وقيل هو نواه واحدته خشلة وخشلة قال الكميت

يستخرج الحشرات الخشن ريقها * كأن أروسها فى موجه الخشل

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو الخشل بسكون الشين لا غير وأما الخشل فى بيت الكميت فانما حركه ضرورة قال ذو الرمة

وساقت حصاد القلقلان كأنما * هو الخشل أعراف الرياح الزعازع

ويروى كأنه نوى الخشل أى نوى المقل والخشل الردى من كل شئ وقد تخشل وأصله من ذلك الليث الخشل من المقل كالحشف من التمر ورجل مخشل ومخشول مرذول وقد خشله والخشل رؤس الحلى من الخلاخيل والأسورة وقيل الخشل ما تكسر من رؤس الحلى وأطرافه والخشل كذلك قال الشماخ

ترى قطعا من الأحناش فيه * جماجمهن كالخشل النزيع

ومما حكاه ابن برى عن على بن حمزة قال والخشل الأسورة والخلاخيل بالاسكان لا غير وهو ما كان منها أجوف غير مصمت وكل أجوف غير مصمت فهو خشل بالاسكان قال وأما رؤس الأسورة والخلاخيل فلا تكون الا مصمتة وليست خشلا قال ومنه قول رؤبة

* كثمر الحماض غير الخشل * أى غير الردى وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم فى الخشل للمقل كقول ابن حمزة انه بالاسكان لا غير وأن ما ورد منه محركا فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ قال ابن برى هكذا رواه الخليل بتحريك الشين قال وقد قيل انهما لغتان والاعرف فيهما سكون الشين قال وقد روى بالتحريك أيضا عن ابن خالويه قال الخشل المقل والحلى وقال ابن خالويه الخشل المقل اليابس ويقال لرطبه البهش ويقال لنواه المج ولسويقه الحتى والعكى والثنى الثاء قبل التاء ورجل مخشل محلى من ذلك والخشل ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر قال الشاعر

حتى اكتست من ضرب كل شكل * كثمر الحماض غير الخشل

والخشل ردى المقل والخشل ما تكسر من الحلى وقيل ان الخشل فى بيت ذى الرمة رؤس الحلى

ويقال

ويقال الحَتِيُّ قشرة المُقْلة التي تؤكل والمُقْلة نفسها بلا قشر خَشْلة وهي النَّواة قال فعلى هذا للفظة الخَشْل أحد عشر معنى المُقْل ونواه ويابسه ورديئه والردىء من كل شئ والحُلِيُّ ورؤسه وما تكسّر منه وما تجوّف منه والمجوّف من كل شئ وضرب من النبت والخَنْشَلِيل نذكره في ترجمة خنشل فان سيبويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا والله أعلم (خصل) الخَصْلة الفضيلة والرَّذيلة تكون في الانسان وقد غلب على الفضيلة وجمعها خِصال والخَصْلة الخَلّة الليث الخَصْلة حالات الامور تقول في فلان خَصْلة حسنة وخَصْلة قبيحة وخِصال وخَصَلات كريمة وفي الحديث من كانت فيه خَصْلة من النفاق أي شُعْبة من شُعَب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته والخَصْلة والخَصْل في النِّضال أن يقع السهم بلزق القِرْطاس واذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بقَرْطَسة ويقال رَمَى فأخْصَل قال ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ قال الطرماح

تلك أحسابنا اذا احْتُتِنَ الخَصْـ * ـلُ ومدّ المَدَى مَدَى الأغراض

وقد أخْصَلَ الرامي وتَخاصَل القوم تَراهنوا على النِّضال ويُجْمَع على خِصال وأصاب خَصْلَه وأحرز خَصْلَه غَلَب على الرِّهان والخَصِيل المَقْمور والخَصْل في النضال الخَطَر الذي يخاطر عليه وأنشد بيت الطرماح وأنشد لآخر * ولي اذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصْل * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يَرْمي فاذا أصاب خَصْلة قال أنابها أنابها الخَصْلة الاصابة في الرمي وهي المَرّة من الخَصْل وهي الغلبة في النِّضال والقَرْطسة في الرَّمْي قال وأصل الخَصْل القَطْعُ لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم وخَصَل القومَ خَصْلا وخِصالا نَضَلَهم قال الكميت يصف رجلا

سَبَقْتَ الى الخيرات كُلَّ مُناضِل * وأحْرَزْتَ بالعشر الولاءِ خِصالَها

ابن شميل اذا أصاب القِرْطاسَ فقد خَصَله أبو عمرو الخَصْل القَمْر في النِّضال وقد خَصَله اذا قَمَره وتَخاصَلوا اذا استَبَقوا وقال بعضهم الخَصْلة الاصابة في الرمي وقال بعضهم الخَصْلة القَمْرة يقال لي عنده خَصْلة وخَصْلتان أي قَمْرة وقَمْرتان وهي الخِصال والخَصِيلة كل قطعة من لحم عَظُمَت أو صَغُرَت وقيل هي لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين وأنشد

* عاري القَرَا مُضْطَرِبُ الخَصائل * وقيل هي كل عَصَبة فيها لحم غليظ وقال القَطران السَّعدي

وجَوْن أعانته الضُّلوع بزَفْرة * الى مُلُط بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

الى مُلُط أي مع مُلُط والمُلُط جمع مِلاط العضد والكتف وقيل الخَصِيلة كل لحمة على حِيَزها من لحم الفخذين والعضدين وقال جرير * يُرْهِزْرِهُ زَأْرٌ يُرعد الخَصائلا * وقال ضابئ

قوله والخصل في النضال لم نقف عليه هل هو بالفتح أو التحريك فحرره اه مصححه

* اذا هم لم تُرْعَد عليه خصائله * وقال ابن مقبل * حتى استخلت خصائله * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج كَيْش الازار مُنْطَوِى الخَصِيلة قال هو من ذلك وكل لحم من عَصَبة خَصِيلة وجمعه خَصَائل قال الطرماح

حتى ارعَوَيْنَ الى حَدِيثٍ بعد ارْعادِ الخَصَائل

وقيل الخَصِيلة كُلُّ ما انْمازَ من لحم الفخذين والجمع خَصِيل وخَصَائل وقال بعض العرب يصف فرسا انه سَبْطُ الخَصِيل وَهْواهُ الصَّهِيل وقال زُنَير فى صفة فرس

ونَضْرِبه حتى اطْمَأَنَّ قَذالُه * ولم تَطْمَئِنَّ نَفْسُه وخصائله

قال وربما استعمل فى الانسان أنشد ابن الاعرابى

يَبِيتُ أبو لَيْلَى دَفِيًّا وضَيْفُه * من القُرِّ يُضْحِى مُسْتَخِفًّا خصائلُه

والخَصِيلة الطُّفْطَفة والخَصِيلة القليلة من الشعر وهى الخُصْلة وقيل الخُصْلة الشعر المجتمع الليث الخُصْلة بالضم لَفِيفَة من الشعر وجمعها خُصَل ومنه قول لبيد

* تَتَّقِينِى بتَلِيلٍ ذى خُصَل * التهذيب والخَصِيل الذَّنَب واحتج بقول ذى الرمة

وفَرْدٍ يطير البَقُّ عند خَصِيله * يَذُبُّ كنَفْضِ الرِّيح آلَ السُّرادق

أراد بالفَرْد ثورا منفردا قال وكل غصن من أغصان الشجر خُصْلة وخَصَّلْتُ الشجر تَخْصِيلا اذا قَطَّعت أغصانه وشَذَّبته وقال مزاحم العقيلى يصف صُرَدَيْن

كما صاح جَوْنا ضالَتَيْنِ تَلاقَيا * كَحِيلان فى أعلى ذُرًى لم تُخَصَّل

أراد بالجَوْنَين صُرَدَين أخضرين جعلهما كَحِيلَيْن بخَطٍّ من مُؤْخِر العين الى ناحية الصُّدْغ من الانسان والخَصْلة والخُصْلة العُنْقود والخَصْلة والخُصْلة والخَصَلة كل ذلك عود فيه شوك وقيل هو طرف القضيب الرَّطْب اللَّيِّن وقيل هو ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط والخُصَل أطراف الشجر المُتَدَلِّية وخَصَله يَخْصُله خَصْلا قَطَعه وخَصَّل البعيرَ قَطَّعه ذلك والخِصال المِنْجَل والمِخْصَل القَطّاع من السيوف وغيرها لغة فى المِقْصَل وكذلك المِخْذَم ابن الاعرابى المِخْصَل والمِخْضَل بالصاد والضاد والمِقْصَل السيف وخَصَّل الشئ جعله قطعا أنشد ابن الاعرابى * وان يُرِدْ ذلك لا يُخَصَّل * وبنو خُصَيلة بطن (خضل) الخَضِل والخاضِل كُلُّ شئ نَدٍ يترشش من نَداه فهو خَضِل قال دُكَيْن * أُسْقَى براووق الشَّبَاب الخاضِل * وقد خَضِل خَضَلا واخْضَلَّ واخْضالَّ وأخْضَل الثوبَ دمعُه بَلَّه وكذلك أخْضَلَتْه السماء حتى خَضِل خَضَلا وأخْضَلَتْنا السماءُ بَلَّتْنا بَلًّا شديدا ونبات خَضِل

بالندى

قوله حتى استخلت كذا فى الاصل وحرره وقوله كيش الازار صدره كما فى النهاية وشرح القاموس قد استعملتك على العراقين فاخرج عليهما كيش الخ اه

قوله زنير هكذا فى نسخة وفى أخرى زهير بالهاء وكلاهما شاعر فحرر المراد اه

بالنَّدى. وأَخْضَلْتُ الشئَ فهو مُخْضَلٌ اذا بَلَلْتَه وشئٌ خَضِلٌ أى رَطْب والخَضِل النبات الناعم واخْضَأَلَّتِ الشجرةُ اخْضِئْلالاً لغة فى اخْضالَّت اذا كثرت أغصانها وأوراقها واخْضَلَّ واخْضَلَّ واخْضَوْضَلَ اخْضِيضَالاً ابْتَلَّ قال الراجز * وليلةٍ ذاتِ نَدىً مُخْضَلِّ * وفى الحديث خطب الانصار فبَكَوْا حتى أَخْضَلُوا لحاهم أى بَلُّوها بالدموع يقال خَضِلَ وأَخْضَلَ اذا ندِى وأَخْضَلْتُه أنا وفى حديث عمر لما أنشده الاعرابى * يا عُمَرَ الخَيْرِ جُزِيتَ الجَنَّه * بَكى حتى اخْضَلَّتْ لحيته وحديث النجاشى بكى حتى أَخْضَلَ لحيته وفى حديث أم سليم قال خَضِّلى قَنازِعَكِ أى نَدِّى شعرك بالماء والدُّهْن ليذهب شَعَثُه والقَنازِعُ خُصَلُ الشعر وفى حديث قُسٍّ مُخْضَوضِلةٌ أغصانُها هى مُفْعَوْعِلةٌ منه للمبالغة وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أى رطب جَيِّد النُّضْج والخَضِلةُ الروضة وقيل الروضة القَمِعة والخُضُلَّةُ النَّعْمةُ والرِّىّ وهم فى خُضُلَّةٍ من العيش أى نَعْمةٍ ورَفاهِيَة قال مرداس الدُّبَيرى

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وانَّنى * لأُلْقِى على العِلّاتِ منها التَّماسِيا
اذا قلتُ انَّ اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ * ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الامورَ البَجارِيا

يعنى الخِصْبَ ونَضارةَ العيش والشَّرْزُ الغِلَظ والتَّماسِيا الدواهى ويقال أَخْضَلَتْ دموعُ فلان لحيتَه ولم يُسْمَعوا يقولون خَضِلَ الشئُ واخْضَلَّ الثوبُ اخْضِلالاً ابْتَلَّ وعيشٌ مُخْضَلٌ ومُخْضَلٌّ ناعم وخُضُلَّةُ الرجلِ امرأَتُه وقال بعض سَجَعَة فِتْيانِ العرب تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ونَعْلَيْنِ وحُلَّه ويقال لليل اذا أقبل طِيبُ بَرْدِه قد اخْضَلَّ اخْضِلالاً قال ابن مقبل

مِن أهلِ قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ له * حتى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ مِن خِيَمِ

وقال الهذلى جاءت كَخاصِى العَيْرِ لم تُكْسَ خَضْلَةً * ولا عاجةً منها تَلوحُ على وَشْمِ

يقال جاء كخاصى العَيْرِ أى جاء عُرْياناً ليس معه شئ ابن السكيت الخَضْلة خَرَزَة معروفة وخُضُلَّةُ من أسماء النساء والخَضْل اللؤلؤ بسكون الضاد يَثْرِبِيَّة واحدته خَضْلة ولؤلؤة خَضْلة صافية وجاءت امرأة الى الحَجّاج برجل فقالت تَزَوَّجَنى هذا على أن يعطينى خَضْلاً نَبِيلاً يعنى لؤلؤاً صافيا جَيِّداً ودُرّة خَضْلة صافية والنَّبِيل الكثير والعرب تقول نزلنا فى خُضُلَّةٍ من العُشْب اذا كان أخضر ناعماً رطباً ويقال دعنى من خضلاتك أى من أباطيلك

(خطل) الخَطَل خفة وسرعة خَطِلَ خَطَلاً فهو خَطِلٌ وأَخْطَل والخاطِل الاحمق العَجِل وهو أيضا السريع الطَّعنِ العَجِلُه قال *أَحْوَس فى الهَيْجاء بالرُّمْح خَطِل* وفى التهذيب يقال للاحمق العَجِل خَطِلٌ وللمقاتل السريع

قوله دعنى من خضلاتك كذا فى الاصل من غير ضبط فحرروزنه اه

الطعن خَطِل وأنشد * أَحُوسُ فى الظَّلْماء بالرُّمح الخَطِل * فأتى بالخَطِل بالالف واللام وسهم خَطِلٌ يَجْعَل فيذهب يميناوشمالا لايقصدقصد الهَدَف قال

هذا الذالُ وقَوْلُ المرء أَسْهُمُه * منها المُصيبُ ومنها الطائش الخَطِل

والفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلاًوهو أَخْطَلُ وقوله

لما رأيت الدهر جَمًّا خَبَلُه * أَخْطَلَ والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُه

انما عنى أنه لايقصد فى أعماله ولايعتدل فى أفعاله ورجل خَطِلُ اليدين وخَطِلٌ فى المعروف عَجِلٌ عند اعطاء النَّفَل ويقال للجَوَاد من الرجال خَطِلُ اليدين بالمعروف أى عَجِلٌ عند الاعطاء الجوهرى رجل جَواد خَطِلٌ أى سريع الاعطاء والخَطَل الكلام الفاسد الكثير المضطرب خَطِلَ خَطَلا فهو أخطل وخَطِل أبوعبيد الهُراء المَنْطِق الفاسد ويقال الكثير والخَطَل مثله وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ودَغْيةٍ من خَطِلٍ مُغْدَوْدِن * الدَّغْية الخُلُق الردىء انه لذو دَغَوات أى أخلاق رديئة قال والخَطِل المضطرب أبوعمرو خَطِلَ الرجلُ فى كلامه بالكسر خَطَلا وأَخْطَلَ فى كلامه بمعنى واحد أى أَفْحَش وفى حديث على رضى الله عنه فركب بهم الزَّلَل وزَيَّن لهم الخَطَل الخَطَلُ المَنْطِقُ الفاسد وخَطِلَ المرأةَ فُحْشُها وريبتها وامرأة خَطَّالة فَحَّاشة أوذات ريبة والخَطَلُ الطول والاضطراب يكون ذلك فى الانسان والفرس والرمح ونحو ذلك رمح خَطِلٌ وأَخْطَل مضطرب ولسان خَطِل ورجل أخطل اللسان اذا كان مضطرب اللسان مُفَوَّها ورجل خَطِل القوائم طويلها وأُذُن خَطْلاء بَيِّنة الخَطَل طويلة مضطربة مسترخية وشاة خَطْلاء أُذْناء الليث الخَطْلاء من الشاء العريضة الاذنين جدّا أُذُناه خَطْلاوان كأنهما نَعْلان ويقال للمرأة الجافية الخَلْق الطويلة اليدين امرأة خَطْلاء ونسوة خُطْل وكلاب الصيد خُطْلٌ لاسترخاء آذانها والفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلًا وثَلَّة خُطْلٌ وهى الغنم المسترخية الآذان ومنه سمى الأَخْطَل الشاعر وقيل انما سمى بذلك لطول لسانه وقيل هو من الخَطَل فى القول وذلك أنه قال لكعب بن جُعَيل

لَعَمْرُكَ انّى وابْنَىْ جُعَيل * وأُمَّهُما الأَسْتارُ لَئِيمُ

فقال له كعب انك لأَخْطَل من الخَطَل فى القول وهو الفُحْش فسمى الأَخْطَل قال ابن سيده وليس ذلك بشئ والخَطَل التَّلَوِّى والتبختر وقد خَطِل فى مشيته والخَطِل من الثياب ماخَشُن وغَلُظ وجَفَا وأنشد * أَعَدّ أَخطالا له ورَمقا * يعنى الصَّياد والخَطَل طَرَف الفُسْطاط وجمعه

قوله لذو دغوات عبارة الجوهرى انه لذو دغوات ودغيات اى أخلاق رديئة اه

أخطال وثوب خَطِلٌ يَنجرّ على الارض من طوله والخَيْطَل السِّنَّوْر قال

يُدارى النَّهارَ بسَهْمٍ له * كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

ابن الاعرابى هى الهرّ والخَيْطَل الخازِبازُ والخَيْطَل الكلب والخَيْطَل من أسماء الداهية والخَيْطَل جماعة الجراد مثل الخَيْط قال ابن سيده وانما لم أحكم على لامها بالزيادة لان اللام قليلا ما تزاد انما زيدت فى عَبْدَل ولذلك قضينا أن لام طَيْسَل أصل وان كانوا قد قالوا الطَّيْس والخَيْطَل العَطّار

(خعل) الخَيْعَل الفَرْوُ وقيل ثوب غير مَخِيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب وقيل هو درع يُخاط أحد شِقَّيه تَلْبَسه المرأة كالقميص قال المتنخل الهذلى

السالكُ الثُّغْرة اليَقْظان كالئُها * مَشْىَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَل الفُضُلُ

وقيل الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له قال الازهرى وقد تقلب فيقال خَيْلَع قال وربما كان غير مَنْصوح الفَرْجَيْن وأورد نصف هذا البيت الذى نسبه ابن سيده للجوهرى ونسبه لتأبط شرًّا وقد نسب الشيخ ابن برى البيت بكماله أيضا للمتنخل فاما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرا عَجُز بيت على هذا النص وأنشد الشيخ ابن برى أيضا الحاجز السروى

وأدْهَم قد جُبْتُ ظلماءه * كما اجْتابَت الكاعبُ الخَيْعَلا

وتقول خَيْعَلته فتَخَيْعَل أى ألبسته الخَيْعَل فَلبِسه وقال الفراء الخَوْعَلة الاختباء من ريبة والخَيْعَل الخَيْلَع والخَيْعَل من اسماء الذئب وخَياعِل اسم موضع قال رؤبة * يَجُوزَ مَهْواةً الى خَياعِلا * قال الجوهرى الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له وانما أسقطت النون من كُمَّيْن للاضافة لان اللام كالمُقْحَمة لا يعتدّ بها فى مثل هذا الموضع كقولك لا أبا لكَ وأصله لا أباكَ ألا ترى الى قول أبى حَيّة النُّمَيْرى

أبالموتِ الذى لابدّ أنّى * مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفيني

وقولهم لا عَبْدَىْ لك لانه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْك ولا تحذف النون فى مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها الا تأتى بمعنى الاضافة (خفل) ابن الاعرابى الخافِلُ الهاربُ وكذلك الماخلُ والمالخُ (خفشل) رَجُل خَفْشَلٌ وخُفاشِل ضعيف العقل والبدن (خفجل) الخَفَنْجَل والخُفاجِل الثقيل الوَخم وقد خَفْجَله الكَسَلُ الازهرى فى الخماسى الخَفَنْجَل الرجل الذى فيه سَماجة وفَجَج وأنشد الليث * خَفَنْجَل يَغْزِل بالدَّرّارة * (خفشل) الخَفَنْشَل الوَخِمُ الثقيل (خلل) الخَلُّ معروف قال ابن سيده الخَلُّ ما حَمُض من عَصير العنب وغيره قال ابن دريد هو عربى صحيح وفى الحديث نِعْمَ الادامُ الخَلُّ واحدته خَلَّة يُذهب بذلك الى الطائفة منه قال

قوله يدارى النهار الخ تقدم هذا البيت فى ترجمة غفف بلفظ يدير النهار بجش له الخ والجش بالفتح هو السهم اه كتبه مصححه

قوله للجوهرى هكذا فى الاصل ولعله للمتنخل فليس فى الصحاح شئ من هذا البيت وكلامه هنا فى الشاعر فحرر اه مصححه

قوله يجوز مهواة الخ عجز بيت وصدره كما فى شرح القاموس وعقد الارباق والحبائلا اه مصححه

اللحيانى قال أبو زياد جاؤا بخلّة لهم قال فلا أدرى أعنى الطائفة من الخلّ أم هى لغة فيه كغمر وخمرة ويقال للخمر أمّ الخلّ قال

رميت بأم الخل حبة قلبه * فلم ينتعش منها ثلاث ليال

والخلّة الخمر عامّة وقيل الخلّ الخمرة الحامضة وهو القياس قال أبو ذؤيب

عقارٌ كماء النيّ ليست بخمطة * ولا خلّة يكوى الشروب شهابها

ويروى خفا بها اصفرار اليست يقول هى فى لون ماء اللحم النّى وليست كالخمطة التى لم تدرك بعد ولا كالخلّة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خلًّا اللحيانى يقال ان الخمر ليست بخمطة ولا خلّة أى ليست بحامضة والخمطة التى قد أخذت شيأ من ريح كريح النبق والتفاح وجاءنا بلبن خامط منه وقيل الخلّة الخمرة القارصة وقيل الخلّة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة وجمعها خلل قال المتنخل الهذلى

مشعشعة كعين الديك ليست * اذا ذيقت من الخل الخماط

وخلّت الخمر وغيرها من الأشربة فسدت وحمضت وخلّل الخمر جعلها خلًّا وخلّل البسر جعله فى الشمس ثم نضحه بالخلّ ثم جعله فى جرّة والخلّ الذى يؤتدم به سمى خلًّا لانه اختلّ منه طعم الحلاوة والتخليل اتخاذ الخلّ أبو عبيد والخلّ والخمر الخير والشر وفى المثل مافلان بخلّ ولا خمر أى لاخير فيه ولا شر عنده قال النمر بن تولب يخاطب زوجته

هلّا سألت بعادياء وبيته * والخلّ والخمر الذى لم يمنع

ويروى التى لم تمنع أى التى قد أحلت وبعد هذا البيت بأبيات

لا تجزعى ان منفسا أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

وسئل الاصمعى عن الخلّ والخمر فى هذا الشعر فقال الخمر الخير والخلّ الشر وقال أبو عبيدة وغيره الخلّ الخير والخمر الشر وحكى ثعلب ماله خلّ ولا خمر أى ماله خير ولا شر والاختلال اتخاذ الخلّ الليث الاختلال من الخلّ من عصير العنب والتمر قال أبو منصور لم أسمع لغيره أنه يقال اختلّ العصير اذا صار خلًّا وكلامهم الجيد خلّل شراب فلان اذا فسد وصار خلًّا اللحيانى يقال شراب فلان قد خلّل يخلّل تخليلا قال وكذلك كل ماحمض من الأشربة يقال له قد خلّل والخلّال بائع الخلّ وصانعه وحكى ابن الاعرابى الخلّة الخمرة الحامضة يعنى بالخمرة الخمير فرد ذلك عليه وقيل انما هى الخمرة بفتح الخاء يعنى بذلك الخمر بعينها والخلّ أيضا الحمض عن كراع وأنشد

*ليست من الخلّ ولا الخماط * والخلّة كل نبت حلو قال ابن سيده الخلّة من النبات ما كانت فيه

حلاوة

حلاوة من المَرعى وقيل المرعى كله حَمْض وخُلَّة فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك قال أبو عبيد ليس شئ من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلَّة وقال اللحيانى الخُلَّة تكون من الشجر وغيره وقال ابن الاعرابى هو من الشجر خاصة قال أبو حنيفة والعرب تسمى الارض اذا لم يكن بها حَمْض خُـلَّة وان لم يكن بها من النبات شئ يقولون عَلَونا أرضا خُلَّة وأرضين خُلَلًا وقال ابن شميل الخُلَّة انما هى الارض يقال أرضٌ خُلَّة وخُلَلُ الارض التى لا حَمْض بها قال ولا يقال للشجر خُـلَّة ولا يذكر وهى الارض التى لا حَمْض بها وربما كان بها عِضاه وربما لم يكن ولو أتيت أرضا ليس بها شئ من الشجر وهى جُرُز من الارض قلت انها الخُلَّة وقال أبو عمرو الخُلَّة ما لم يكن فيه مِلْح ولا حُموضة والحَمْض ما كان فيه حَمَض ومُلوحة وقال الكميت

صادَفْن ودابةِ المغبوطِ نازِلُه * لا مرتع بَعُدَتْ من حَمْضه الخُلَل

والعرب تقول الخُـلَّة خُـبْزُ الابل والحَمْض لحمها أو فاكهتها أو خَبيصها وانما تحوَّل الى الحَمْض اذا مَلَّت الخُلَّة وقوم مُخِلُّون اذا كانوا يَرْعَون الخُلَّة وبعيرٌ خُلِّىٌّ وابل خُلِّيَّـة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة تَرْعَى الخُلَّة وفى المثل انك مُخْتَلٌّ فتحمَّضْ أى انتقل من حال الى حال قال ابن دريد هو مثل يقال للمتوعِّد المتهدِّد وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

لا يَنِى يُحْمِضُ العَدُوَّ وذو الخُلَّـة يُشْفَى صَداه بالاِحْماض

يقول ان لم يَرْضَوا بالخُلَّة أطْعَموهم الحَمْض ويقول من جاء مشتهيا قتالنا شَفَيناشهوته بايقاعنا به كما تُشْفَى الابل المُخْتَلَّة بالحَمْض والعرب تضرب الخُلَّة مثلا للدَّعة والسَّعة وتضرب الحَمْض مثلا للشَّر والحَرْب وقال اللحيانى جاءت الابل مُخْتَلَّة أى أكلت الخُلَّة واشتهت الحَمْض وأرض مُخَلَّة كثيرة الخُـلَّة ليس بها حَمْض وأخَـلَّ القومُ رعت ابلُهم الخُلَّة وقالت بعض نساء الاعراب وهى تمنى بَعْـلًا ان ضَمَّ قَضْقَض وان دَسَر أغْمَض وان أخَـلَّ أحْمَض قالت لها أمها لقد فَرَرْتِ لى شَرَّة الشَّباب جَذَعة تقول ان أخذ من قُبُلٍ أتبع ذلك بأن يأخذ من دُبُر وقول العجاج

جاؤا مُخِلِّين فلاقَوا حَمْضا * ورَهِبوا النَّقْض فلاقَوا نَقْضا

أى كان فى قلوبهم حُبُّ القتال والشر فلَقُوا من شَفاهم وقال ابن سيده معناه أنهم لاقَوا أشدَّ مما كانوا فيه يُضْرب ذلك للرجل يتوعَّد ويتهدَّد فيلقى من هو أشد منه ويقال ابل حامضة وقد حَمَضَتْ هى وأحْمَضْتُها أنا ولا يقال ابل خالَّة وخَـلَّ الابلَ يَخُلُّها خَلًّا وأخَلَّها حَوّاها الى الخُلَّة وأخَلَّتها أى رعيتها فى الخُلَّة واخْتَلَّت الابلُ احتَبَسَتْ فى الخُلَّة قال أبو منصور من أطيب الخُلَّة عند العرب

قوله صادفن ودابة البيت هكذا فى الاصل وحرر لفظ ودابة فانا لم نعثر عليه اهـ مصححه

الحَلِيُّ والصِّلِّيان ولا تكون الخُلَّة الا من العُروة وهو كل نَبْت له أصل فى الارض يبقى عِصْمةً للنَّعم اذا أجْدَبت السنةُ وهى العُلْقة عند العرب والعَرْفَج والخِلَّة من الخُلَّة أيضا ابن سيده الخُلَّة شجرة شاكة وهى الخُلَّة التى ذكرتها احدى المتخاصمتين الى ابنة الخُسّ حين قالت مَرْعَى ابلِ أبى الخُلَّة فقالت لها ابنة الخُسّ سريعة الدِّرَّة والجِرَّة وخُلَّة العَرْفَج مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه والخَلَل مُنْفَرَج ما بين كل شيئين وخَلَّل بينهما فَرَّج والجمع الخِلال مثل جَبَل وجِبال وقرئ بهما قوله عز وجل فترى الوَدْق يخرج من خِلاله وخَلَله وخَلَلُ السحاب وخِلالُه مخارج الماء منه وفى التهذيب ثُقَبُه وهى مخارج مَصَبّ القَطْر قال ابن سيده فى قوله فترى الودق يخرج من خلاله قال قال اللحيانى هذا هو المُجْتَمَع عليه قال وقد روى عن الضحاك أنه قرأ فترى الوَدْق يخرج من خَلَله وهى فُرَج فى السحاب يخرج منها التهذيب الخُلَّة الخَصاصة فى الوَشِيع وهى الفُرْجة فى الخُصّ وفى رأى فلان خَلَل أى فُرْجة والخَلَل الفُرْجة بين الشيئين والخُلَّة الثُّقْبة الصغيرة وقيل هى الثُّقْبة ما كانت وقوله يصف فرسا

أحال عليه بالقَناة غُلامُنا * فأذْرِعْ به لخَلَّة الشاة راقعا

معناه ان الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّة فيُدركها فكأنه رقع تلك الخَلَّة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاتين خَلَّة فيَرْقَع ما بينهما بنفسه وهو خَلَلَهم وخِلالَهم أى بينهم وخِلالُ الدار ما حوالَىْ جُدُرها وما بين بيوتها وتَخَلَّلْتُ ديارهم مَشَيت خِلالَها وتَخَلَّلْتُ الرمل أى مَضَيْتُ فيه وفى التنزيل العزيز فجاسوا خِلالَ الديار وقال اللحيانى جَلَسْنا خِلالَ الحَىّ وخِلالَ دُور القوم أى جلسنا بين البيوت ووسط الدور قال وكذلك يقال سِرْنا خَلَلَ العَدُوّ وخِلالَهم أى بينهم وفى التنزيل العزيز ولأَوْضَعوا خِلالَكم يَبْغُونكم الفتنة قال الزجاج أَوْضَعْتُ فى السير اذا أسرعت فيه المعنى ولأسرعوا فيما يُخِلُّ بكم وقال أبو الهيثم أرادوا لأَوْضَعوا مَراكبهم خِلالَكم يَبْغونكم الفتنة وجعل خِلالَكم بمعنى وَسَطكم وقال ابن الاعرابى ولأَوْضَعوا خِلالَكم أى لأَسرعوا فى الهَرَب خِلالَكم أى ما تَفَرَّق من الجماعات لطَلَب الخَلْوة والفرار وتَخَلَّل القومَ دخل بين خَلَلِهم وخِلالهم ومنه تَخَلُّل الأسنان وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ طلبه خِلالَ السَّعَف بعد انقضاء الصِّرام واسم ذلك الرُّطَب الخُلالة وقال أبو حنيفة هى ما يبقى فى أصول السَّعَف من التمر الذى ينتثر وتخليل اللحية والاصابع فى الوضوء فاذا فعل ذلك قال تَخَلَّلْتُ وخَلَّل فلان أصابعه بالماء أسال الماء بينها فى الوضوء وكذلك خَلَّل لحيته اذا توضأ فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء الى بشرته بأصابعه وفى الحديث خَلِّلوا أصابعكم لا تُخَلِّلُها نار قليل بُقْياها وفى رواية خَلِّلوا بين الأصابع

قوله قليل بقياها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

لا يُخَلِّل الله بينهما بالنار وفى الحديث رَحِمَ الله المتخللين من امتى فى الوضوء والطعام التخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء وأصله من ادخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه وخَلَّ الشئ يَخُلُّه خَلًّا فهو مَخْلول وخَليل وتَخَلَّله ثَقَبه ونَفَذه والخِلال ما خُلَّ به والجمع أَخِلَّة والخِلَال العود الذى يُتَخَلَّل به وما خُلَّ به الثوب أيضا والجمع الأَخِلَّة وفى الحديث اذا الخِلَال نُبَايِع والأَخِلَّة أيضا الخَشَبات الصغار اللواتى يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت والخِلَال عود يجعل فى لسان الفَصِيل لئلا يَرْضَع ولا يقدر على المَصّ قال امرؤ القيس

فكَرَّ اليه بِمِبْراته * كما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ

وقد خَلَّه يَخُلُّه خَلًّا وقيل خَلَّه شَقَّ لسانه ثم جَعَل فيه ذلك العود وفَصِيل مخلول اذا غُرِزَ خِلَال على أنفه لئلا يَرْضَع أمه وذلك أنها تربيه اذا أوجع ضَرْعَها الخِلَال وخَلَلْت لسانه أَخُلُّه ويقال خَلَّ ثوبه بِخِلال يَخُلُّه خَلًّا فهو مخلول اذا شَكَّه بالخِلَال وخَلَّ الكِساءَ وغيره يَخُلُّه خَلًّا جَمَع أطرافه بِخِلال وقوله يصف بقرا

سَمِعْنَ بموته فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا ما يُخَلُّ لهن عود

انما أراد لا يُخَلُّ لهن ثوب بعود فأوقع الخَلَّ على العود اضطرارا وقبل هذا البيت

أَلَا هلك امرؤ وقامت عليه * بجنب عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجود

قال ابن دريد ويروى لا يُحَلُّ لهن عود قال وهو خلاف المعنى الذى أراده الشاعر وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان له كساء فَدَكِىٌّ فاذا ركب خَلَّه عليه أى جمع بين طَرَفيه بِخِلال من عود أو حديد ومنه خَلَلْته بالرمح اذا طعنته به والخَلُّ خَلُّك الكساء على نفسك بالخلال وقال

سألتك اذ خِباؤك فوق تَلٍّ * وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلًّا

قال ابن برى قوله بالخَلِّ يريد الطريق فى الرمل وخَلًّا الأخير الذى يُصْطَبَغ به يريد سألتك خَلًّا أَصْطَبِغ به وأنت تَحُلُّ خِباءك فى هذا الموضع من الرمل الجوهرى الخَلُّ طريق فى الرمل يذكر ويؤنث يقال حَيَّةُ خَلٍّ كما يقال أفعى صَرِيمة ابن سيده الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة قال أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً * انى لأُزْرِى عليها وهى تَنْطَلِق

قال سمى خَلًّا لانه يَتَخَلَّل أى يَنْفُذ وتَخَلَّل الشئُ أى نَفَذ وقيل الخَلُّ الطريق بين الرملتين وقيل هو طريق فى الرمل أيًّا كان قال * من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا ودجا * والجمع أَخُلٌّ وخِلَال والخَلَّة الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل وفى الحديث يخرج الدجال خَلَّةً بين الشام والعراق أى فى

قوله اذا الخلال نبابع هكذا فى الاصل وليس هذا الحديث فى نسخة النهاية التى بايدينا فحرره اه

قوله تربيه هكذا فى الاصل ولعله محرف عن تذبه وحرر اه مصححه

قوله سمعن بموته الخ اورده فى ترجمة نوح شاهدا على ان النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وان الشاعر استعاره للبقر اه كتبه مصححه

سبيل وطريق بينهما قيل للطريق والسبيل خَلّة لان السبيل خَلّ ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما خِطْتُ اليوم خَيْطَة أى سرت سيرة ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحُلول أى سمت ذلك وقِبالته واخْتَلَّه بسهم انتظمه واختَلَّه بالرمح نفذه يقال طعنته فاختَلَلْت فؤاده بالرمح أى انتظمته قال الشاعر

نَبَذَ الجِوارَ وظَلَّ هُدْبَةَ رَوْقِه * لما اخْتَلَلْتُ فؤاده بالمِطْرَد

وتَخَلَّله به طعنه طعنة إثر أخرى وفى حديث بدر وقتل أُمَيَّة بن خَلَف فتخَلَّلوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا وعسكر خَالٌ ومُتَخَلْخِل غير متضام كأن فيه منافذ والخَلَل الفساد والوَهْن فى الأمر وهو من ذلك كأنه ترك منه موضع لم يُبْرَم ولا أُحْكِم وفى رأيه خَلَل أى انتشار وتفرق وفى حديث المقدام ماهذا بأول ما أَخْلَلْتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخَلَل فى الامر والحرب كالوَهْن والفساد وأمر مُخْتَلٌّ واهن وأَخَلَّ بالشئ أجحف وأَخَلَّ بالمكان وبمركزه وغيره غاب عنه وتركه وأَخَلَّ الوالى بالثغور قَلَّل الجُنْد بها وأخَلَّ به لم يفِ له والخَلَل الرِّقَّة فى الناس والخَلَّة الحاجة والفقر وقال اللحيانى به خَلَّة شديدة أى خَصاصة وحكى عن العرب اللهم اسْدُدْ خَلَّته ويقال فى الدعاء للميت اللهم اسْدُدْ خَلَّته أى الثُّلْمة التى ترك وأصله من التخلل بين الشيئين قال ابن برى ومنه قول سلمى بنت ربيعة

زَعَمَتْ تُماضِرُ أننى إمّا أَمُتْ * يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأصاغرُ خَلَّتى

الاصمعى يقال للرجل اذا مات له ميت اللهم اخْلُفْ على أهله بخير واسْدُدْ خَلَّته يريد الفُرْجة التى ترك بعده من الخَلَل الذى أبقاه فى أموره وقال أوس

لَهْلِكُ فَضالة لا يستوى الـ * ـفُقُودُ ولا خَلَّةُ الذاهب

أراد الثُّلْمة التى ترك يقول كان سيدا فلما مات بَقِيَتْ خَلَّته وفى حديث عامر بن ربيعة فوالله ماعدا أن فقدناها اخْتَلَلْناها أى احتجنا اليها وطلبناها وفى المثل الخَلَّة تدعو الى السَّلَّة السَّلَّة السرقة وخَلَّ الرجلُ افتقر وذهب ماله وكذلك أُخِلَّ به وخَلَّ الرجل اذا احتاج ويقال اقسم هذا المال فى الأَخَلِّ فالأَخَلِّ اى فى الأفقر فالافقر ويقال فلان ذو خَلَّة أى محتاج وفلان ذو خَلَّة أى مُشْتَهٍ لأمر من الامور قاله ابن الاعرابى وفى الحديث اللهم ساد الخَلَّة الخَلَّة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها ورجل مُخَلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيل وأَخَلُّ مُعْدِم فقير محتاج قال زهير

وان أتاه خَليلٌ يومَ مَسْغَبة * يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ

قوله أى احتجنا اليها أى فاصل الكلام اختللنا اليها فحذف الجار واوصل الفعل كما فى النهاية اه كتبه مصححه

قوله وخل الرجل افتقر قال شارح القاموس وكذلك أخل الرجل بالبناء للفاعل اه

قال

قال يعني بالخليل المحتاج الفقير المُخْتَلّ الحال والحَرِم الممنوع ويقال الحَرام فيكون حَرِم وحَرْم مثل كَبِد وكَبْد ومثله قول امية

ودَفْع الضعيف وأكل اليتيم * ونَهْك الحُدود فكل حَرِم

قال ابن دريد وفى بعض صَدَقات السلف الأَخَلُّ الاقرب اى الأحوج وحكى اللحيانى ما أَخَلَّكَ الله الى هذا أى ما أحوجك اليه وقال الزَّقّ بالأَخَلّ فالأَخَلّ أى بالأَفقر فالافقر واخْتَلَّ الى كذا احتاج اليه وفى حديث ابن مسعود تَعَلَّموا العلم فان أحدكم لا يَدْرِى متى يُخْتَلُّ اليه أى متى يحتاج الناس الى ما عنده وقوله أنشده ابن الاعرابى

وماضَمَّ زيدٌ من مُقيم بأرضه * أَخَلَّ اليه من أبيه وأفقرا

أَخَلَّ ههنا أَفْعَلُ من قولك خَلَّ الرجلُ الى كذا احتاج لا من أُخِلَّ لان التعجب انما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أى أشد خَلَّة اليه وأفقر من أبيه والخَلَّة كالخَصْلة وقال كراع الخَلَّة الخصلة تكون فى الرجل وقال ابن دريد الخَلَّة الخصلة يقال فى فلان خَلَّة حسنة فكأنه انما ذهب بالخَلَّة الى الخصلة الحسنة خاصة وقد يجوز أن يكون مَثَّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمِجة وفى التهذيب يقال فيه خَلَّة صالحة وخَلَّة سيئة والجمع خِلَال ويقال فلان كريم الخِلَال ولئيم الخِلَال وهى الخصال وخَلَّ فى دعائه وخَلَّل كلاهما خَصَّص قال

قد عَمَّ فى دعائه وخَلَّلا * وخَطَّ كاتباه واسْتَمْلَى

وقال كأنك لم تَسمع ولم تك شاهدا * غداةَ دعا الداعى فعَمَّ وخَلَّلا

وقال أُفْنون التَّغْلَبى

أَبلغ كِلَابا وخَلِّلْ فى سَرَاتهم * أَنَّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن

قال ابن برى والذى فى شعره أبلغ حبيبا وقال لَقِيط بن يَعْمَر الايادى

أَبلغ إِيادا وخَلِّلْ فى سَرَاتهم * أَنِّى أرى الرأىَ إِن لم أُعْصَ قد نَصَعا

وقال أوس

فقَرَّبْتُ مَرْجُوحا وعُجْتُ مُعَشَّرا * تَخَيَّرْتُهم فيما أطوف وأسأل

بَنِى مالك أَعْنِى بسعد بن مالك * أَعُمُّ بخير صالح وأُخَلِّل

قال ابن برى صواب انشاده بنى مالك أَعْنِى فسعدَ بن مالك بالفاء ونصب الدال وخَلَّل بالتشديد أى خَصَّص وأنشد

قوله لان التعجب هكذا فى الاصل والواقع فى البيت ليس تعجبا بل هو تفضيل وان كان حكمهما واحدا اه مصححه

عَهِدْتُ بِهِ الحَىَّ الجَمِيعَ فأَصبحوا * أَتَوْا داعيًا للهِ عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّلَ المطرُ اذا خَصَّ ولم يكن عاما والخُلَّة الصداقة المختصة التى ليس فيها خَلَل تكون فى عَفاف الحُبِّ ودَعارته وجمعها خِلال وهى الخَلالة والخِلالة والخُلولة والخُلالة وقال النابغة الجعدى

أَدُوم على العهد مادام لى * اذا كَذَبَتْ خُلَّة المُخْلَبِ

وبَعْضُ الاَخِلَّاء عند البَلَا * ءِ والرُّزْء أَرْوَغُ من ثَعْلَبِ

وكيف تَوَاصُلُ من أَصبحت * خِلالته كأَبى مَرْحَبِ

أراد من أصبحت خَلالته كخَلالة أبى مَرْحَب وأبو مَرْحَب كنية الظِّل ويقال هو كنية عُرْقُوب الذى قيل عنه مواعيد عُرْقُوب والخِلال والمُخالَّة المُصادَقة وقد خالَّ الرجلَ والمرأة مُخالَّة وخِلالا قال امرؤ القيس

صَرَفْتُ الهَوى عنهنَّ من خَشْيَة الرَّدَى * ولستُ بمَقْلِيِّ الخِلال ولا قالى

وقوله عز وجل لا بَيْعٌ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة قال الزجاج يعنى يوم القيامة والخُلَّة الصَّداقة يقال خالَلْت الرجلَ خِلالا وقوله تعالى من قبل أن يأتى يوم لا بَيْعٌ فيه ولا خِلال قيل هو مصدر خالَلْت وقيل هو جمع خُلَّة كجُلَّة وجِلال والخِلُّ الوُدُّ والصَّديق وقال اللحيانى انه لكريم الخِلِّ والخِلَّة كلاهما بالكسر أى كريم المُصادَقة والمُوادَّة والاِخاء وأما قول الهذلى

انَّ سَلْمَى هى المُنَى لو تَرَانى * حَبَّذا هى من خُلَّة لو تُخَالِى

انما أراد لو تُخَالُ فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء وفى الحديث انى ابرأ الى كل ذى خُلَّة من خُلَّته الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلبَ فصارت خِلالَه أى فى باطنه والخَليل الصَّديق فَعِيل بمعنى مُفاعِل وقد يكون بمعنى مفعول قال وانما قال ذلك لان خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره مُتَّسَع ولا شركة من مَحابِّ الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن جعل الخَليل مشتقا من الخَلَّة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله عز وجل وفى رواية أبرأ الى كل خِلٍّ من خِلَّته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخُلَّة والخَليل ومنه الحديث لو كنت متخذا خَليلا لاتَّخذت أبا بكر خَليلا والحديث الآخر المرء بخَليله أو قال على دين خَليله فلينظر امرؤٌ مَن يُخالِل ومنه قول كعب بن زهير

قوله المخلب هكذا فى الاصل ولعله المخلب كسكراى المطمع المخلف من قولهم برق خلب لا مطر فيه ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بفتح الخاء الخ هكذا فى الاصل والنهاية وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء يعنى من خلته اه ولم نقف على الخلة بالفتح بهذا المعنى وحرر اه مصححه

ياوَيْحَها خُلَّةً لوأنها صَدَقَتْ * موعودَها أولَوَ أنّ النصح مقبول

والخُلَّة الصديق الذكر والانثى والواحد والجميع فى ذلك سواء لانه فى الاصل مصدر قولك خليل بَيِّن الخُلَّة والخُلولة وقال أوفى بن مَطَر المازنى

ألا أبلغا خُلَّتى جابرا * بأنَّ خَليلَكَ لم يُقْتَل

تَخاطَأت النَّبلُ أحشاءه * وأخَّر يَوْمى فلم يَعْجَل

قال ومثله ألا أبلغا خُلّتى راشدا * وصِنْوى قديما اذا ما اتّصل

وفى حديث حسن العهد فيُهْديها فى خُلَّتها أى فى أهل ودّها وفى الحديث الآخر فيفرّقها فى خَلائلها جميع خَليلة وقد جمع على خِلَال مثل قُلّة وقِلال وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* لعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلّة آثم * أى ما سَعْد بخالٍّ رجلا آثما قال ويجوز أن تكون الخُلّة الصَّداقة ويكون تقديره ما سعد بخُلّة رجل آثم وقد ثَنَّى بعضهم الخُلَّة والخُلّة الزوجة قال جِران العَوْد

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فاننى * رأيت جِرَان العَوْد قد كاد يَصْلُح

فثَنَّى وأوقعه على الزوجتين لان التزوج خُلّة أيضا التهذيب فلان خُلّتى وفلانة خُلَّتى وخِلّى سواء فى المذكر والمؤنث والخِلُّ الود والصديق ابن سيده الخِلُّ الصَّديق المختص والجمع أخلال عن ابن الاعرابى وأنشد

أولئكَ أخدانى وأخلالُ شيمتى * وأخدانُكَ اللائى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

ويروى يُزَيَّنَّ ويقال كان لى وِدًّا وخِلًّا ووُدًّا وخُلًّا قال اللحيانى كسر الخاء أكثر والانثى خِلٌّ أيضا وروى بعضهم هذا البيت هكذا * تَعَرَّضَتْ لى بمكان خِلِّ * خِلِّى هنا مرفوعة الموضع بتعرّضَتْ كأنه قال تَعَرَّضَتْ لى خِلّى بمكان خُلْوٍ أو غير ذلك ومن رواه بمكان حِلِّ فحل ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حَلال والخَليل كالخِلّ وقولهم فى ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام خَليل الله قال ابن دريد الذى سمعت فيه أن معنى الخَليل الذى أَصْفَى المودّة وأصحّها قال ولا أزيد فيها شيأ لانها فى القرآن يعنى قوله واتخذ الله ابراهيم خَليلا والجمع أخلاء وخُلّان والانثى خَليلة والجمع خَليلات الزجاج الخَليل المُحِبُّ الذى ليس فى محبته خَلَل وقوله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خَليلا أى أحبه محبة تامة لا خَلَل فيها قال وجائز أن يكون معناه الفقير أى اتخذه محتاجا فقيرا الى ربه قال وقيل للصداقة خُلّة لان كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبه فى المودة والحاجة اليه الجوهرى الخَليل الصديق والانثى خَليلة وقول ساعدة بن جُؤَيّة

بأصدقَ بأسًا من خليلِ ثَمينةٍ * وأمضَى اذا ما أفلطَ القائمَ اليَدُ

انما جعله خليلها لانه قتل فيها كما قال الآخر

لما ذَكرتُ أخا العمقَى تأوّبنى * همّى وأفردَ ظهرى الأغلبُ الشيخُ

وخليلُ الرجلِ قلبُه عن أبى العميثل وأنشد

ولقد رأى عَمرو سوادَ خليله * من بين قائمِ سيفهِ والمعصم

قال الازهرى فى خطبة كتابه أثبت لنا عن اسحق بن ابراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال كان الليث بن المظفر رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله باسمه فسمى لسانه الخليل قال فاذا رأيت فى الكتاب سألت الخليل بن أحمد وأخبرنى الخليل بن أحمد فانه يعنى الخليل نفسه واذا قال قال الخليل فانما يعنى لسان نفسه قال وانما وقع الاضطراب فى الكتاب من قبل خليل الليث ابن الاعرابى الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح والخليل الرفيق والخليل الأنف والخليل السيف والخليل الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم وهو المخلول والخلّ أيضا قال لبيد

لما رأى صُبحٌ سوادَ خليله * من بين قائم سيفه والمحمل

صُبح كان من ملوك الحبشة وخليله كبده ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر وقول الشاعر أنشده أبو العميثل لاعرابى

اذا ريدةٌ من حيث ما نفحت له * أتاه بريّاها خليلٌ يواصله

فسره ثعلب فقال الخليل هنا الأنف التهذيب الخلّ الرجل القليل اللحم وفى المحكم الخلّ المهزول والسمين ضد يكون فى الناس والابل وقال ابن دريد الخلّ الخفيف الجسم وأنشد هذا البيت المنسوب الى الشنفرى ابن أخت تأبط شرا

فاسقنيها يا سوادَ بنَ عمرو * انّ جسمى بعد خالى لخلّ

الصحاح بعد خالى لخلّ والانثى خلة خلّ لحمه يخلّ ويخلّ خلًّا وخلولا واختلّ أى قلّ ونحف وذلك فى الهزال خاصة وفلان مختلّ الجسم أى نحيف الجسم والخلّ الرجل النحيف المختلّ الجسم واختلّ جسمه أى هزل وأما ما جاء فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى بفصيل مخلول أو مخلول فقيل هو الهزيل الذى قد خلّ جسمه ويقال أصله أنهم كانوا يخلّون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك وفى التهذيب وقيل هو الفصيل الذى خُلّ أنفه لئلا يرضع أمه فتهزل قال وأما

المهزول فلا يقال له مخلول لان المخلول هو السمين ضد المهزول والمهزول هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ والاصح فى الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ذكره ابن سيده ويقال لابن المخاض خَلٌّ لانه دقيق الجسم ابن الاعرابى الخَلَّة ابنة مخاض وقيل الخَلَّة ابن المخاض الذكر والانثى خَلَّة ويقال أتى بقرصه كأنه فرسن خَلَّة يعنى السمينة وقال ابن الاعرابى اللحم المخلول هو المهزول والخَلِيل والمُخْتَل كالخَلّ كلاهما عن اللحيانى والخَلُّ الثوب البالى اذا رأيت فيه طُرُقا وثوب خَلٌّ بال فيه طرائق ويقال ثوب خَلْخال وهَلْهال اذا كانت فيه رقة ابن سيده الخَلُّ ابن المخاض والانثى خَلَّة وقال اللحيانى الخَلَّة الانثى من الابل والخَلُّ عرق فى العنق متصل بالرأس أنشد ابن دريد

ثم الى هاد شديد الخَلّ * وعُنُق فى الجذع مُتْمَهِلّ

والخَلَل بقية الطعام بين الاسنان واحدته خَلَّة وقيل خَلَلَة الأخيرة عن كراع ويقال له أيضا الخِلَال والخُلَالة وقد تخلَّله ويقال فلان يأكل خُلالته وخُلاله وخِلَّته أى ما يخرجه من بين اسنانه اذا تخلَّل وهو مثل ويقال وجدت فى فمى خِلَّة فتخلَّلت وقال ابن برزخ الخِلَل ما دخل بين الاسنان من الطعام والخِلَال ما أخرجته به وأنشد

شاحى فِيهِ عن اسان كالوَرَل * على ثناياه من اللحم خَلَل

والخُلالة بالضم ما يقع من التخلل وتخلَّل بالخِلال بعد الأكل وفى الحديث التَّخَلُّل من السُّنَّة هو استعمال الخِلَال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والمُخْتَلُّ الشديد العطش والخَلال بالفتح البَلَح واحدته خَلالة بالفتح قال شمر وهى بلغة أهل البصرة واخْتَلَّت النخلة أطلعت الخَلال وأخَلَّت أيضا أساءت الحَمْل حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظنه من الخَلال كما يقال أبلح النخل وأرطب وفى حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخَلال يعنى البُسْر أوّل ادراكه والخِلَّة جفن السيف المُغَشَّى بالأدم قال ابن دريد الخِلَّة بطانة يُغَشَّى بها جَفْن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خِلَل وخِلال قال ذو الرمة * كأنها خِلَل مَوْشِيَّة قُشُب * وقال آخر

لمَيَّةَ موحشا طَلَل * يلوح كأنه خِلَل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدى

دار حَيٍّ مضى بهم سالف الدهـ * ـر فأضحت ديارهم كالخِلَال

التهذيب والخِلَل جفون السيوف واحدها خِلَّة وقال النضر الخِلَل من داخل سَيْر الجَفْن تُرى من خارج واحدها خِلَّة وهو نقش وزينة والعرب تسمى من يعمل جفون السيوف خَلَّالا

قوله وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والانثى خلة هكذا فى النسخ وفى القاموس (و) الخل (ابن المخاض كالخلة وهى بهاء ايضا) اه فحرر الاصل كتبه مصححه

وفى كتاب الوزراء لابن قتيبة فى ترجمة أبى سلمة حفص بن سليمان الخلّال فى الاختلاف فى نسبه فروى عن ابن الاعرابى أنه منسوب الى خلَل السيوف من ذلك وأما قوله

ان بَنِى سلْمَى شيوخ جِلَّة * بِيضُ الوجوه خُرُق الاَخِلَّه

قال ابن سيده زعم ابن الاعرابى أن الأخلة جمع خلة أعنى جفن السيف قال ولا أدرى كيف يكون الأخلّة جمع خلة لان فعلة لا تكسر على أفعلة هذا خطأ قال فأما الذى أوجه أنا عليه الاخلة فأن تكسر خلة على خلال كطبة وطباب وهى الطريقة من الرمل والسحاب ثم تكسر خلال على أخلة فيكون حينئذ أخلة جمع جمع قال وعسى أن يكون الخلال لغة فى خلة السيف فيكون أخلة جمعها المألوف وقياسها المعروف الاأنى لا أعرف الخلال لغة فى الخلة وكل جلدة منقوشة خلة ويقال هى سيور تلبس ظهر سيتى القوس ابن سيده الخلة السير الذى يكون فى ظهر سية القوس وقوله فى الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها قال ابن الاثير هو الذى يتشدّق فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا والخلخل والخلخل من الحلى معروف قال الشاعر براقة الجيد صموت الخلخل * وقال * ملأى البريم متأق الخلخل * اراد متأق الخلخل فشدّد للضرورة والخلخال كالخلخل والخلخل لغة فى الخلخال أو مقصور منه والجمع خلاخيل النساء والمخلخل موضع الخلخال من الساق والخلخال الذى تلبسه المرأة وتخلخلت المرأة لبست الخلخال ورمل خلخال فيه خشونة والخلخال الرمل الجريش قال * من سالكات دقق الخلخال * وخلخل العظم أخذ ما عليه من اللحم وخليلان اسم رواه أبو الحسن قال أبو العباس هو اسم مغن ‌(خمل) الخامل الخفى الساقط الذى لا نباهة له يقال هو خامل الذكر والصوت خمل يخمل خمولا وأخمله الله وحكى يعقوب أنه لخامل الذكر وخامن الذكر على البدل بمعنى واحد لا يعرف ولا يذكر وقول المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمل

أراد لم يدرس فيخفى ويروى يجمل والقول الخامل الخفيض وفى الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا أى خفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله وهيبة لعظمته و يقال خمل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه والخميلة المنهبط الغامض من الرمل وقيل الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهى مكرمة للنبات وقيل الخميلة رمل ينبت الشجر وقيل هى مسترق الرملة حيث يذهب

معظمها

قوله من سالكات الخ سبق فى ترجمة دقق وسهك بساهكات دقق وجلجال ولعله نظم آخر اه مصححه

قوله ويروى يخمل هكذا فى النسخ ولعله يجمل بالجيم وحرر الرواية اه مصححه

قوله يقال خمل صوته كذا هو فى النهاية مضبوطا والذى فى القاموس والصحاح تعديه بالهمزة فحرر كتبه مصححه

مُعْظَمها او يبقى شئ من لَبَنِها والخَمِيلة الشجر الكثير المجتمع الملتفّ الذى لا يرى فيه الشئ اذا وقع فى وَسَطه وقيل الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان قال زهير يصف بقرة

وتَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلة * وتخشى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد

والخَمِيلة الارض السَّهْلة التى تُنْبت شُبِّهَ نبتها بخَمْل القَطِيفة ويقال الخَمِيلة مَنْقَعة ماء ومَنْبِت شجر ولا تكون الخَمِيلة الا فى وَطِيءٍ من الارض والخَمْل والخَمالة والخَمِيلة رِيش النَّعام والجمع الخَمِيل والخَمْلة والخَمِيلة القَطِيفة وقول أبى خراش

وظَلَّت تُراعِى الشمسَ حتى كأنها * فُوَيْقَ البَضِيع فى الشُّعاع خَمِيل

ويقال لريش النَّعام خَمْل وقال السكرى الخَمِيل القَطِيفة ذات الخَمْل شبه الأتان فى شعاع الشمس بها ويروى جَمِيل شَبَّه الشمس بالاهَالة فى بياضها والخَمْل مجزوم هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتَفْضُل له فضول كخَمْل الطِنْفسة وقد أخمله والخَمْلة ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل والخَمْل الطِنْفسة ومنه قول عمرو بن شاس

ومن ظُعُن كالدَّوم أشرف فوقها * ظِباءُ السُّلَيِّ واكِنات على الخَمْل

أى جالسات على الطنافس والخَمْلة العَباءُ القَطَوانِيَّة وهى البيض القصيرة الخُمْل والخَمِيل الثِياب المُخْمَلة وأنشد

وانّ لنا دُرْنَى فكلَّ عَشِيَّة * يُحَطُّ الينا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها ثيابها والخَمْلة شبه الشَّمْلة وفى الحديث أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِرْبة ووسادة أدَم الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفة وهى كل ثوب له خَمْل من أىّ شئ كان وقيل الخَمِيل الاسود من الثياب ومنه حديث أم سلمة أدخلنى معه فى الخَمِيلة وفى حديث فَضالة أنه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها قال ابن الاثير أراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل قال وقيل الصحيح على خَمِيل وهى الارض السهلة اللينة وخَمْلة الرجل بطانته يقال هو خَبِيث الخَمْلة أى خبيث البطانة والسريرة ولم يُسمع حَسَن الخَمْلة واسأل عن خَمَلاته أى أسراره ومخازيه قال الفراء الخَمْلة باطن أمر الرجل يقال فلان كريم الخَمْلة ولئيم الخَمْلة والخَمَلة السَّفِلة من الناس واحدهم خامل وخَمَلَ البُسْرَ وضعه فى الجِرار ونحوها ليَلِين والخَمِيل بغير هاء مالان من الطعام يعنى الثريد والخُمال داء يأخذ فى مفاصل الانسان وقوائم الخيل والشاء والابل تَظْلَع منه ويُداوَى بقطع العِرْق ولا يَبرَح حتى يُقطع منه عرق أو يَهلك قال الاعشى

لم تَعطف على حُوارٍ ولم يَقْـ * ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمال

أى لم يكن لها لبن فتَعطف على حُوار لم تُرضعه وعُبيدٌ بَيطار وقد خُمِل على صيغة ما لم يسم فاعله وقيل هو العَرَج قال الكميت * اذا أنسيت عُرْجُ الضباع خُمالَها * والخُمال داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحول فى قوائمها يدور بينهن يقال خُملت الشاة فهى مخمولة والخَمل ضرب من السمك مثل اللُّخْم قال أبو منصور لا أعرف الخَمل بالخاء فى باب السمك وأعرف الجَمل فان صح لثقة والا فلا يُعْبَأ به (خنبل) خَنْبَل اسم (خنثل) ابن الاعرابى الخنثالة العذرة رجل خَنْثَل ضعيف والحاء فيه لغة وقد تقدم ورجل خَنْثَل اذا كان مُسْتَرخى البطن وامرأة خَنْثَل ضخمة البطن مسترخية وروى عن أبى عبيدة أنه يقال للضَّبع أم خَنْثَل لاسترخاء بطنها وخَنْثَل واد يقال انه فى بلاد قُرَيْط من بنى أبى بكر سمى بذلك لسعته وخَنْثَل موضع قال مربع

فانك لو أوعدتنى غَضَبَ الحَصَى * وأنت بذات الرِّمْث من بطن خَنْثَل

وحكى ابن برى عن ابن خالويه الخَنْثَل والخَفْثَل الضعيف عقلا والخَنْثَل العظيمة البطن قال طفيل

ديار سُعْدَى اذ سُعاد جَدايةٌ * من الأُدْم خُمصان الحشا غير خَنْثَل

و يروى غير خُشَّل و يروى غير خَنْبَل والخنبل القصير (خنجل) الخُنجل من النساء الجسيمة الصخّابة البَذِيّة وقيل هى المرأة الحمقاء وقد خَنْجَل اذا تزوج خُنجلا (خنشل) خَنْشَل الرجل اضطرب من الكِبَر ورجل خَنْشَليل أى ماض الليث رجل خَنْشَل وخَنْشَليل وهو المُسِنّ القَوِىّ وأنشد

قد علمت جاريةٌ عُطْبُول * أنِّى بنَصْل السيف خَنْشَليل

أى عَوُل به والخَنْشَل السريع الماضى وكذلك الخَنْشَليل والخَنْشَليل أيضا الجَيِّد الضرب بالسيف يقال انه لخَنْشَليل بالسيف وقالت الخنساء

قد راعنى الدهر فبُؤْساله * بفارس الفُرسان والخَنْشَليل

والخَنْشَل والخَنْشَليل المُسِنّ من الناس والابل وعجوز خَنْشَليل مُسِنّة وفيها بَقِيّة وقد خَنْشَلت ابن الاعرابى الخَنْشَليل من الابل المُسِنّ البازل وسمعت أعرابية قد طَعَنَت فى السن وهى تقول قد خَنْشَلْت وضَعُفْت أرادت أنها قد أسَنَّت وناقة خَنْشَليل بازل وناقة خَنْشَليل طويلة جعل سيبويه الخَنْشَليل مرة ثلاثيا واخرى رباعيا فان كان ثلاثيا فخَنْشَل مثله وان كان رباعيا فهو كذلك (خنطل) الخَنْطِلة القطعة من الابل والبقر والسحاب قال ذو الرمة

خناطيل

قوله خنبل اسم قال شارح القاموس وقع فى نسخ المحكم بالباء الموحدة وفى القاموس بالمثناة الفوقية اه كتبه مصححه

قوله الخنطلة هكذا فى الاصل وفى القاموس الخنطيلة بزيادة لام فحررها اه كتبه مصححه

قوله مرب كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة رأس ومرت ولعلهما روايتان اه مصححه

خناطيل يستقرين كل قرارة * مرب نفت عنها الغثاء الروائس

الروائس أعالى الوادى والخنطولة الطائفة من الدواب والابل ونحوها وابل خناطيل متفرقة والخنطولة واحدة الخناطيل وهى قطعان من البقر قال ذو الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

استبدلت بها يعنى منازلها التى تركتها والاعداد المياه التى لا تنقطع وكذلك الخناطيل من الابل وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة

تظل يوم وردها مزعفرا * وهى خناطيل تجوس الخضرا

قال ابن برى عنى بالمزعفر أخاه مالكا وكان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك ألا تسمع ما يقول أخوك قال بلى قالت فأجبه قال وما أقول قالت قل

أوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا يا سعد تورد الابل

وأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان قال جرير يخاطب عمر بن لجا

فلم تلدوا النوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود

وخناطيل لا واحد لها من جنسها وهى جماعات من الوحش والطير فى تفرقة ولعاب خناطيل متلزج معترض قال ابن مقبل يصف بقرة وحش

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب الخناطيل هنا القطع المتفرقة والخنطول الذكر الطويل والقرن الطويل

(خول) الخال أخو الام والخالة أختها يقال خال بين الخؤولة وبينى وبين فلان خؤولة والجمع أخوال وأخولة هذه عن اللحيانى وهى شاذة والكثير خؤول وخؤولة كلاهما عن اللحيانى والانثى بالهاء والعمومة جمع العم وهما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة وهما ابنا عم ولا يقال ابنا خال والمصدر الخؤولة ولا فعل له وقد تخول خالا وتعمم عما اذا اتخذ عما أو خالا وتخولتنى المرأة دعتنى خالها ويقال استخل خالا غير خالك واستخول خالا غير خالك أى اتخذ والاستخوال أيضا مثل الاستخبال من أخبلته المال اذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها أو أوبارها أو فرسا يغزو عليه ومنه قول زهير هنالك ان يستخولوا المال يخولوا * وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

قوله والجمع أخوال الخ ذكر هنا أربعة جموع وزاد فى القاموس خؤلا كسكر اه مصححه

وأخول الرجل وأخول اذا كان ذا أخوال فهو مخول ومخول ورجل معم مخول ومعم مخول كريم الأعمام والأخوال لا يكاد يستعمل الامع معم ومعم الاصمعى وغيره غلام معم مخول ولا يقال معم

ولا مُخْوِل واسْتَخْوَل فى بنى فلان اتَّخذهم أخوالا وخَوَلُ الرجلِ حَشَمُه الواحد خائل وقد يكون الخَوَل واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعى وقال غيره هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك قال ابن سيده والخَوَل ما أعطى الله سبحانه وتعالى الانسانَ من النِّعَم والخَوَل العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وهو مما جاء شاذا عن القياس وان اطرد فى الاستعمال ولا يكون مثل هذا فى الياء أعنى أنه لا يجىء مثل البَيَعة والسَّيَرة فى جمع بائع وسائر وعلة ذلك قرب الالف من الياء وبُعْدها عن الواو فاذا صحت نحو الخَوَل والحَوكة والخَوَنة كان أسهل من تصحيح نحو البَيَعة وذلك أن الالف لما قَرُبت من الياء أسْرَع انقلابُ الياء اليها وكان ذلك أسْوَغ من انقلاب الواو اليها لبعد الواو عنها ألا ترى الى كثرة قلب الياء ألفا استحسانا لا وجوبا فى طَيّئ طائى وفى الحِيرة حارىّ وفى قولهم عَيْعَيْت وحَيْحَيْت وهَيْهَيْت عاعَيْت وحاحَيْت وهاهَيْت وقَلَّما يرى فى الواو مثل هذا فاذا كان مثل هذه القُرْبَى بين الالف والياء كان تصحيح نحو بَيَعة وسَيَرة أشقّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل والحَوكة والخَوَنة لبعد الواو من الالف وبقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها اليها ولاجل هذا الذى ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوروا واعْتَوَنوا واحْتَوشوا ولم يأت عنهم شئ من هذا التصحيح فى الياء لم يقولوا ابْتَيَعوا ولا اشْتَرَيُوا وان كان فى معنى تبايعوا وتشاريوا على أنه قد جاء حرف واحد من الياء فى هذا فلم يأت الا مُعَلًّا وهو قولهم اسْتَافوا بمعنى تَسَايفوا ولم يقولوا اسْتَيَفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء فى هذا الموضع الذى قَوِيَتْ عنه داعيةُ القلب والخَوَل ما أعْطَى الله تعالى الانسانَ من العبيد والخَدَم قال أبو النجم * كُومُ الذُّرى من خَوَلِ المُخَوَّل * ويقال هؤلاء خَوَلُ فلان اذا اتخذهم كالعبيد وقَهَرهم وقال الفراء فى قولهم القوم خَوَلُ فلان معناه أتباعه وقال خَوَلُ الرجل الذى يملك أمورهم وخَوَّلك الله مالا أى مَلَّكك وخالَ يَخَالُ خَوْلا اذا صار ذا خَوَل بعد انفراد وفى حديث العبيد هم اخوانكم وخَوَلُكم الخَوَل حَشَمُ الرجل وأتباعُه ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل والتمليك وقيل من الرِّعاية ومنه حديث أبى هريرة اذا بلغ بَنُو العاص ثلاثين كان عباد الله خَوَلا أى خَدَمًا وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم واسْتَخْوَل فى بنى فلان اتخذهم خَوَلا وخَوَّله المالَ أعطاه اياه وقيل أعطاه اياه تَفَضُّلا وقول الهذلى

وخَوَّال لمَوْلاه اذا ما * أتاه عائلا قَرِع المُراح

يدل على أنهم قد قالوا اخالَه ولا يكون على النسب لانه قد عدّاه باللام فافْهَمْ وخَوَّله اللهُ نعمةً مَلَّكه

اياها

قوله وجوبا فى طيّئ طائى هكذا فى النسخ التى بأيدينا ولعل هنا سقطا وحرر اه مصححه

قوله وتشاريوا هكذا فى الاصل بتصحيح الياء وانظر وحرر اه مصححه

قوله وخال يخال الخ فى شرح القاموس خال يخول فحرر باب الفعل اه مصححه

قوله وخوال الخ وقع فى ترجمة قرع وخزال بالزاى بعد الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

اياها والخائل الحافظ للشئ يقال فلان يَخُول على أهله وعياله أى يَرْعَى عليهم وراعى القوم يَخُول عليهم أى يَحْلُب ويَسْعَى ويَرْعَى وخَالَ المالَ يَخُوله اذا ساسه وأحسن القيام عليه وكذلك خلته أخوله والخَوْلِىُّ القائم بأمر الناس السائس له والخائل الراعى للشئ الحافظ له وقد خال يَخُول خَوْلًا وأنشد * فهو لَهُنَّ خائل وفارط * قال أبو منصور والعرب تقول مَنْ خَالُ هذا الفرس أى مَنْ صاحبها ومنه قول الشاعر

يَصُبُّ لها نِطَافَ القوم سِرًّا * ويَشْهَدُ خَالُها أمْرَ الزَّعيم

يقول لفارسها قَدْرُ فالرئيس يشاوره فى تدبيره وأنشد الأزهرى فى مكان آخر

أَلَا لا تُبالى الابْلُ مَنْ كان خالَها * اذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأُثالِ

والخُوال الرِّعاء الحُفَّاظ للمال والخَوَل الرُّعاة والخَوَلِىُّ الراعى الحسن القيام على المال والغنم والجمع خَوَلٌ كعَرَبِىّ وعَرَب وفى حديث ابن عمر أنه دعا خَوَلِيَّه قال ابن الاثير الخَوَلِىُّ عند أهل الشام القَيِّم بأمر الابل واصلاحها من التَّخَوُّل التعهُّد وحُسْنِ الرِّعاية وانه لخالُ مالٍ وخائلُ مالٍ وخَوْلُ مالٍ أى حَسَنُ القيام على نَعَمه يدبره ويقوم عليه والخَوَلُ أيضا اسم لجمع خائل كرائح ورَوَح وليس بجمع خائل لان فاعلا لا يُكَسَّر على فَعَل وقد خَالَ يَخُول خَوْلا وخَال على أهله خَوْلا وخِيالا والتَّخَوُّل التعهد وتَخَوَّل الرجلَ تَعَهَّده وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا بالمَوْعظة أى يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا وكان الاصمعى يقول يَتَخَوَّننا بالنون أى يتعهدنا وربما قالوا تَخَوَّلت الريحُ الارضَ اذا تَعَهَّدَتْها والخائل المتعهد للشئ والمصلح له القائم به قال ابن الاثير قال أبو عمرو والصواب يَتَحَوَّلنا بالحاء أى يطلب الحال التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يُكْثِر عليهم فيَمَلُّوا والخَوَلُ أصل فأس اللِّجام والخَالُ لواء الجيش وأنشد ابن برى للاعشى * بأسيافنا حتى تَوَجَّه خالُها * والخَالُ نوع من البُرود قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعُون درهما * على ذاكَ مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِز

وقال امرؤ القيس * وأكرعه وَشْىُ البرود من الخال * والخَالُ اللواء والبُرُود ذكرهما الجوهرى هنا وذكرهما فى خيل وسنذكرهما أيضا هنالك وفى حديث طلحة قال لعمر رضى الله عنهما انَّا لا نَنْبُو فى يدك ولا نَخُول عليك أى لا نتكبر يقال خَالَ الرجل يَخُول خَوْلًا واختال اذا تكبر وهو ذو مَخِيلة وتَطايَرَ الشَّررُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقا وهو الشَّرَرُ الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضُرِب وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقين واحدا بعد واحد وكان الغالب انما هو اذا انجل

قوله خلته اخوله هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وكان الغالب الخ هكذا فى الاصل وحرر هذا التركيب اه مصححه

الفرسُ الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع قال ضابئ البُرْجُمى يصف الكلاب والثور

يُساقط عنه رَوْقُه ضارياتها * سِقاطَ حديدِ القَينِ أخْوَلَ أخْوَلا

قال سيبويه يجوز أن يكون أخْوَلَ أخْوَلَ كشَغَر بَغَر وان يكون كيَوْمَ يَوْمَ الجوهرى ذهب القوم أخْوَلَ أخْوَلَ اذا تفرقوا شتّى وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً وبُنيا على الفتح ابن الاعرابى الخَوْلة الظَّبية وانّه لمَخِيلٌ للخير أى خَليق له والخالُ ماتوَسَّمت فيه من الخير وأخالَ فيه خالاً وتخَوَّل تفرَّس وتخَوَّلْتُ فى بنى فلان خالاً من الخير أى اختَلْتُ وتوَسَّمت وتخَيَّل يذكر فى الياء التهذيب وخَوَلُ اللجام أصلُ فأسه قال أبو منصور لا أعرف خَوَلَ اللِّجام ولا أدرى ماهو والخُوَيْلاء موضع وخَوَلِىٌّ اسم وخَوْلانُ قبيلة من اليمن وكُحْل الخَوْلان ضرب من الأكحال قال لا أدرى لم سمى ذلك وخَوْلة اسم امرأة من كلب شَبَّب بها طَرَفة وخُوَيْلة اسم امرأة (خيل)

خالَ الشئَ يَخالُ خَيْلاً وخَيْلةً وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالةً ومَخِيلةً وخَيْلولةً ظَنَّه وفى المثل من يَسْمَعْ يَخَلْ أى يظن وهو من باب ظننت واخواتها التى تدخل على الابتداء والخبر فان ابتدأت بها أعْمَلْتَ وان وَسَّطتها أو أخَّرتَ فأنت بالخيار بين الاعْمال والالغاء قال جرير فى الالغاء

أبالأراجيزِ يا ابنَ اللُّؤْم تُوعِدُنى * وفى الاراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قال ابن برى ومثله فى الالغاء للاعشى

وماخِلْتُ أبْقى بيننا من مَوَدَّة * عِراضَ المَذاكى المُسْنِفاتِ القَلائصا

وفى الحديث ماإخالُك سَرَقْتَ أى ماأظنك وتقول فى مستقبله إخالُ بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد يقولون أخالُ بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالاً التهذيب تقول خِلْتُه زيداً إخاله وأخاله خَيَلاناً وقيل فى المثل من يَشْبَعْ يَخَلْ وكلام العرب من يَسْمَعْ يَخَلْ قال أبو عبيد ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه أن المجانبة للناس أسلم وقال ابن هانئ فى قولهم من يسمع يَخَلْ يقال ذلك عند تحقيق الظن ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل الى وفى حديث طهفة نَسْتَخِيلُ الجَهام ونَسْتَخِيلُ الرِّهام واستخال الجَهام أى نظر اليه هل يَحُول أى يتحرك واستخلت الرِّهام اذا نظرت اليها فخلتها ماطرة وخَيَّل فيه الخيرَ وتخَيَّله ظَنَّه وتفرَّسه وخُيِّل عليه شُبِّه وأخالَ الشئُ اشتبه يقال هذا الامر لايُخِيل على أحد أى لايُشْكل وشئٌ مُخِيل أى مُشْكِل وفلان يَمْضى على المُخَيَّل أى على مّا خَيَّلَت أى ماشبهت يعنى على غَرَر من غير يقين وقد يأتى خِلْتُ بمعنى عَلِمْتُ قال ابن أحمر

قوله التهذيب تقول الخ قال شارح القاموس وفى التهذيب خلته زيدا خيلانا بالكسر فانظر وحرر اه مصححه

ورب

ولرُبَّ مِثْلِكَ قد رَشَدْتُ بغَيِّه * واخالُ صاحبَ غَيِّه لم يَرْشُد

قال ابن حبيب اخالُ هذا أعلم وخَيَّل عليه تخييلا وجَّه التُّهمة اليه والخالُ الغَيْم وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تَشيم بذى هرون من حَضَنٍ * خالاً يُضِىء اذا ما مُزْنه ركَدا

والسحابة المُخَيِّل والمُخَيِّلة والمُخِيلة التى اذا رأيتها احسبتها ماطرة وفى التهذيب المَخِيلة بفتح الميم السحابة وجمعها مَخايل وقد يقال للسحاب الخالُ فاذا أرادوا أن السماء قد تغَيَّمت قالوا قد أخالَتْ فهى مُخِيلة بضم الميم واذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلة بالفتح وقد أَخْيَلْنا وأَخْيَلَت السماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ تهيَّأَت للمطر فرَعَدَتْ وبرَقَتْ فاذا وقع المطر ذهب اسم التَّخيل وأَخْلَنا وأَخْيَلْنا شِمْنا سحابة مُخِيلة وتَخَيَّلَت السماءُ أى تَغَيَّمَت التهذيب يقال خَيَّلَت السحابةُ اذا أغامَتْ ولم تُمْطر وكلُّ شئ كان خَليقا فهو مَخِيلٌ يقال ان فلانا لَمَخِيلٌ للخير ابن السكيت خَيَّلَت السماءُ للمطر وما أحسن مَخِيلتها وخالها أى خَلاقتها للمطر وقد أخالت السحابةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ اذا كانت تُرْجَى للمطر وقد أَخَلْتُ السحابة واخْيَلْتها اذا رأيتها مُخِيلة للمطر والسحابة المُخْتالة كالمُخِيلة قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد

* كاللامعات فى الكِفَافِ المُخْتال * والخالُ سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه قال

* مثل سحاب الخال سَحًّا مَطَرُه * وقال صخر الغَيّ * يُرَفِّع للخال رَيْطًا كَثِيفا * وقيل الخالُ السحاب الذى اذا رأيته حسبته ماطرا ولا مَطَر فيه وقول طَهْفة نَسْتَخِيل الجَهام هو نستفعل من خِلْتُ أى ظننت أى نَظُنُّه خَلِيقا بالمَطَر وقد أَخَلْتُ السحابة واخْيَلْتها التهذيب والخالُ خالُ السحابة اذا رأيتها ماطرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان اذا رأى فى السماء اخْتِيالاً تغير لونُه الاخْتِيال أن يُخال فيها المَطَر وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مَخِيلة أقبل وأَدْبَر وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال وما يدرينا لعله كما ذكر الله فلما رأوه عارضا مُسْتَقبِل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرُنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن الاثير المَخِيلة موضع الخَيْل وهو الظَّنُّ كالمَظِنة وهى السحابة الخَليقة بالمطر قال ويجوز أن تكون مُسَمَّاة بالمَخِيلة التى هى مصدر كالمَحْسِبة من الحَسْب والخالُ البَرْقُ حكاه أبو زياد وردّه عليه أبو حنيفة وأخالت الناقة اذا كان فى ضَرْعها اللبن قال ابن سيده وأُراه على التشبيه بالسحابة والخالُ الرَّجل السَّمْح يُشَبَّه بالغَيْم حين يَبْرُق وفى التهذيب تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر والخالُ والخَيل

والخيلاء والخيلاء والأخيل والخيلة والمخيلة كله الكبر وقد اختال وهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أى ذو كبر وفى حديث ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ماأخطأتك خلتان سرف ومخيلة وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل البرأبقى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر قال العجاج

والخال ثوب من ثياب الجهال * والدهر فيه غفلة للغفال

قال أبو منصور وكأن الليث جعل الخال هنا ثوبا وانما هو الكبر وفى التنزيل العزيز ان الله لا يحب كل مختال فخور فالمختال المتكبر قال أبو اسحق المختال الصلف المتباهى الجهول الذى يأنف من ذوى قرابته اذا كانوا فقراء ومن جيرانه اذا كانوا كذلك ولا يحسن عشرتهم ويقال هو ذو خيلة أيضا قال الراجز

يمشى من الخيلة يوم الورد * بغيا كما يمشى ولى العهد

وفى الحديث من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب وقد اختال فهو مختال وفى الحديث من الخيلاء ما يحبه الله فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فانه تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ الا وهو له مستقل وأما الحرب فانه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه ورجل خال أى مختال ومنه قوله * اذا تجرد لا خال ولا بخل * قال ابن سيده ورجل خال وخائل وخال على القلب ومختال وأخائل ذو خيلاء معجب بنفسه ولا نظير له من الصفات الا رجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوى على شئ وأباتر يبتر رحمه يقطعها وقد تخيل وتخايل وقد خال الرجل فهو خائل قال الشاعر

فان كنت سيدنا سدتنا * وان كنت للخال فاذهب فخل

وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة قال ابن برى ومثله سائق وساقة وحائك وحاكة قال وروى البيت فاذهب فخل بضم الخاء لأن فعله خال يخول قال وكان حقه ان يذكر فى خول وقد ذكرناه نحن هناك قال ابن برى وانما ذكره الجوهرى هنا لقولهم الخيلاء قال وقياسه الخولاء وانما قلبت الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مشيب حيث قالوا شيب فأتبعوه مشيبا قال والشاعر رجل من عبد القيس قال وقال الجميح بن الطماح الأسدى فى الخال بمعنى الاختيال

ولقيت ما لقيت معد كلها * وفقدت راحى فى الشباب وخالى

التهذيب ويقال للرجل المختال خائل وجمعه خالة ومنه قول الشاعر

أودى الشباب وحبُّ الخالة الخلبه * وقد برئتُ فما بالنفس من قلبه

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشابُّ والأخيل الخيلاء قال * له بعد ادلاج مراحٌ وأخيل *
واختالت الارض بالنبات ازدانت ووجدت أرضا متخيلة ومتخايلة اذا بلغ نبتها المدى
وخرج زهرها قال الشاعر

تأزّر فيه النبت حتى تخايلت * رباه وحتى ماترى الشاء نوّما

وقال ابن هرمة * سراتوبه عنك الصبا المتخايل * ويقال وردنا أرضا متخيلة وقد تخيلت اذا
بلغ نبتها أن يرعى والخال الثوب الذى تضعه على الميت تستره به وقد خيّل عليه والخال ضرب من
برود اليمن الموشية والخال الثوب الناعم زاد الازهرى من ثياب اليمن قال الشماخ

وبردان من خالٍ وسبعون درهما * على ذاك مقروظٌ من الجلد ماعز

والخال الذى يكون فى الجسد ابن سيده والخال شامة سوداء فى البدن وقيل هى نكتة سوداء
فيه والجمع خيلان وامرأة خيلاء ورجل أخيل ومخيل ومخيول ومخول مثل مقول من الخال أى
كثير الخيلان ولا فعل له ويقال لما لا شخص له شامة وماله شخص فهو الخال وتصغير الخال خييل
فيمن قال مخيل ومخيول وخويل فيمن قال مخول وفى صفة خاتم النبوة عليه خيلان هو جمع خال
وهى الشامة فى الجسد وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام كثير خيلان الوجه
والأخيل طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه سمى بذلك للخيلان قال ولذلك وجّهه سيبويه
على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الاسماء كالابرق ونحوه وقيل الأخيل الشقراق وهو
مشؤم تقول العرب أشأم من أخيل قال ثعلب وهو يقع على دبر البعير يقال انه لاينقر دبرة بعير
الاخزل ظهره قال وانما يتشاءمون به لذلك قال الفرزدق فى الأخيل

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير اليعاقيب أخيلا

قال ابن برى الذى فى شعره من طير العراقيب أى مايعرقبك يخاطب ناقته ويروى اذا قطنٌ أيضا
بالرفع والنصب والممدوح قطن بن مدرك الكلابى ومن رفع ابن جعله نعتا القطن ومن نصبه جعله
بدلا من الهاء فى بلغتنيه أو بدلا من قطن اذا نصبته قال ومثله * اذا ابن موسى بلالا بلغته *
برفع ابن وبلال ونصبهما وهو ينصرف فى النكرة اذا سميت به ومنهم من لايصرفه فى المعرفة ولا فى
النكرة ويجعله فى الاصل صفة من التخيل ويحتج بقول حسان بن ثابت

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي * فماطائرى فيها عليك بأخيلا

قوله الخلبة قال شارح القاموس يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهرى فى خلب شاهدا على ان الخلبة كفرحة المرأة الخداعة فتنبه اه مصححه

قوله اى مايعرقبك عبارة الصغانى فى التكملة والعراقيب ارض معروفة فانظر كتبه مصححه

وقال العجاج * اذا النهار كف ركض الأخيل * قال شمر الأخيل يقيل نصف النهار قال الفراء
ويسمى الشاهين الأخيل وجمعه الأخايل وأما قوله

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم أخيل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفته وطموره قال ابن سيده وقد يكون المختال قال ولا أعرفه في اللغة قال وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أي ذو اختيال والخيال خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظل نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه ولا يجد شيأ وهو خاطف ظله والأخيل أيضا عرق الأخدع قال الراجز

أشكو الى الله انتشاء محملي * وخفقان صردي وأخيلي

والصردان عرقان تحت اللسان والخال كالظلع والغمز يكون بالدابة وقد خال يخال خالا وهو خائل قال

نادى الصريخ فردوا الخيل عانية * تشكو الكلال وتشكو من أذى الخال

وفي رواية من حفا الخال والخال اللواء يعقد للأمير أبو منصور والخال اللواء الذي يعقد لولاية وال قال ولا أراه سمي خالا الا لأنه كان يعقد من برود الخال قال الأعشى

* بأسيافنا حتى نوجه خالها * والخال أخو الأم ذكر في خول والخال الجبل الضخم والبعير الضخم والجمع خيلان قال * ولكن خيلانا عليها العمائم * شبههم بالابل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم وانه لمخيل للخير أي خليق له وأخال فيه خالا من الخير وتخيل عليه تخيلا كلاهما اختاره وتفرس فيه الخير وتخولت فيه خالا من الخير وأخلت فيه خالا من الخير أي رأيت مخيلته وتخيل الشيء له تشبه وتخيل له أنه كذا أي تشبه وتخايل يقال تخيلته فتخيل لي كما تقول تصورته فتصور وتبينته فتبين وتحققته فتحقق والخيال والخيالة ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة قال الشاعر

فلست بنازل الا ألمت * برحلي أو خيالتها الكذوب

وقيل انما أنث على ارادة المرأة والخيال والخيالة الشخص والطيف ورأيت خياله وخيالته أي شخصه وطلعته من ذلك التهذيب الخيال لكل شيء تراه كالظل وكذلك خيال الانسان في المرآة وخياله في المنام صورة تمثاله وربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال يقال تخيل لي خياله الأصمعي الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم اذا رآها الذئب ظن أنه انسان وأنشد

أخٌ لا أخا لى غيره غير أننى * كَراعى الخَيال يَسْتَطِيف بلا فِكر

وراعِى الخَيال هو الرَّأْل وفى رواية أخى لا أخا لى بَعْده قال ابن برى أنشده ابن قتيبة بلا فِكْر بفتح الفاء وحكى عن ابى حاتم أنه قال حدثنى ابن سلام الجُمَحى عن يونس النحوى أنه قال يقال لى فى هذا الامر فَكْر بمعنى تَفَكُّر الصحاح الخَيال خَشَبة عليها ثياب سود تُنْصَب للطير والبهائم فتظنه انسانا وفى حديث عثمان كان الحِمَى سِتَّة أميال فصار خَيال بكذا وخَيال بكذا وفى رواية خَيال بإِمَّرة وخَيال بأَسْوَد العَيْن قال ابن الاثير وهما جَبَلان قال الاصمعى كانوا ينصبون خُشُبا عليها ثياب سُودٌ تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمًى من الارض وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه انسانا ولا تسقط فيه وقول الراجز

تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ * كأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِر

أراد بالخِيلان ما يَنْصِبه الراعى عند حَظِيرة غنمه وخَيَّل للناقة وأَخْيَل وَضَع لولدها خَيالاً ليُفْزَع منه الذئب فلا يَقْرَبه والخَيال ما نُصِب فى الارض ليُعْلَم أنها حِمًى فلا تُقْرَب وقال الليث كل شئ اشتبه عليك فهو مُخِيل وقد أَخال وأَنشد

والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيل سَبِيلُه * والصِّدْقُ يَعْرِفه ذوو الأَلباب

وقد أخالت الناقةُ فهى مُخِيلة اذا كانت حَسَنة العَطَل فى ضَرْعها اللَّبَن وقوله تعالى يُخَيَّل اليه من سحرهم أنها تَسْعَى أى يُشَبَّه وخُيِّل اليه أنه كذا على ما لم يُسَمَّ فاعله من التخييل والوَهْم والخَيال كِساء أَسود يُنْصَب على عود يُخَيَّل به قال ابن أحمر

فلما تَجَلَّى ما تَجَلَّى من الدُّجى * وشَمَّرَ صَعْلٌ كالخَيال المُخَيَّل

والخَيْل الفُرْسان وفى المحكم جماعة الافراس لا واحد له من لفظه قال أبو عبيدة واحدها خائل لانه يَخْتال فى مِشْيَته قال ابن سيده وليس هذا بمعروف وفى التنزيل العزيز وأَجْلِبْ عليهم بِخَيْلك ورَجْلِك أى بفُرْسانك ورَجَّالتك والخَيْل الخُيول وفى التنزيل العزيز والخَيْلَ والبغال والحمير لتركبوها وفى الحديث يا خَيْلَ الله اركبى قال ابن الاثير هذا على حذف المضاف أراد يا فُرْسانَ خَيْل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها وقول أبى ذؤيب

فتنازَلا وتَواقَفَتْ خَيْلاهما * وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّعُ

ثَنَّاه على قولهم هما لِقاحان أَسْوَدان وجِمالان وقوله بطل اللِّقاء أى عند اللقاء والجمع أَخْيال وخُيول الاول عن ابن الاعرابى والاخير أشهر وأعرف وفلان لا تُسايَر خَيْلاه ولا تُواقَف خَيْلاه

ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ أى لا يطاق نميمة وكذبا وقالوا الخيل أعلم من فُرْسانها يُضْرَب للرجل تَظُنُّ أن عنده غَناء أو انه لا غناء عنده فتجده على ماظننت والخَيّالة أصحاب الخُيول والخَيال نبت والخال موضع قال * أتعرف أطلالا شَجَوْنَكَ بالخال * قال وقد تكون ألفه منقلبة عن واو والخالُ اسم جَبَل تلقاء المدينة قال الشاعر

أهاجَكَ بالخال الحُمولُ الدَّوافع * وأنتَ لِمَهْواها من الارض نازع

والمُخايَلَة المُباراة يقال خايَلْتُ فلانا بارَيْتُه وفعلت فعلَه قال الكميت

أقول لهم يومَ أيْمانُهم * تُخايِلُها فى الندى الأشْمُلُ

تُخايِلُها أى تُفاخِرها وتُباريها وقول ابن أحمر

وقالوا أنْتَ أرض به وتَخَيَّلَتْ * فأمسى لما فى الرأس والصدر شاكيا

قوله تَخَيَّلَتْ أى اشْتَبَهَتْ وخَيَّل فلانٌ عن القوم اذا كَعَّ عنهم قال سلمة ومثله غَيَّفَ وخَيَّفَ الاحمر افْعَلْ كذا وكذا امّا هَلَكَتْ هُلُكُ أى على ماخَيَّلَتْ أى على كل حال ونحو ذلك وقولهم افْعَلْ ذلك على ماخَيَّلَتْ أى على ماشَبَّهت وبنو الأَخْيَل حَىٌّ من عُقَيل رَهْط لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة وقولها

نحن الأَخايِلُ مايَزال غُلامُنا * حتى يَدِبَّ على العَصامذكورا

فانما جَمَعت القَبِيل باسم الأَخْيَل ابن معاوية العُقَيلى ويقال البيتُ لأبيها والخَيال أرض لبنى تَغْلِب قال لبيد

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه أُثالُ * فسَرْحَة فالمَرانَةُ فالخَيالُ

والخِيلُ الحِلْتِيت يمانية وخالَ يَخِيلُ خَيْلًا اذا دام على أكل الخَيل وهو السَّذاب قال ابن برى والخالُ الخائلُ يقال هو خالُ مالٍ وخائل مال أى حَسَن القيام عليه والخالُ ظَلْع فى الرِّجْل والخال نُكْتة فى الجَسد قال وهذه أبيات تجمع معانى الخال

أتَعْرِف أطلالا شَجَوْنَكَ بالخالِ * وعَيْشَ زمانٍ كان فى العُصُر الخالى

الخالُ الاول مكان والثانى الماضى

ليالِىَ رَيْعانُ الشَّباب مُسَلَّطٌ * علىّ بعِصْيان الامارة والخال

الخال اللِّواء

واذْ أنا خِدْنٌ للغَوِىّ أخى الصِّبا * وللغَزِل المِرِّيح ذى اللَّهْو والخال

الخال الخيلاء

وللغود تصطاد الرجال بفاحم * وخدّ أسيل كالوذيلة ذى الخال

الخالُ الشامة

اذا رئمت ربعا رئمت رباعها * كما رئم الميثاء ذو الرثية الخالى

الخالى العزب

ويقتادنى منها رخيم دلالها * كما اقتاد مهرا حين يألفه الخالى

الخالى من الخلاء

زمان أفدّى من مراح الى الصبا * بعمّى من فرط الصبابة والخال

الخال أخو الام

وقد علمت أنى وان ملت للصبا * اذا القوم كعوا لست بالرعش الخالى

الخالُ المنخوب الضعيف

ولا أرتدى الا المروءة حلة * اذا ضنّ بعض القوم بالعصب والخال

الخال نوع من البرود

وان أنا أبصرت المحول بلدة * تنكبتها واشتمت خالا على خال

الخال السحاب

فخالف بخلفى كل خرق مهذب * والّا تخالفنى تخال اذا خال

من المخالاة

ومازلت حلفا للسماحة والعلا * كما اختلفت عبس وذبيان بالخال

الخالُ الموضع

ونالتنا فى الحلف كل مهند * لما يرم من صم العظام به خالى

أى قاطع

(فصل الدال المهملة) (دأل) الدألان الختل وقد دأل يدأل دألا ودألانا أبو زيد فى الهمز دألت للشئ أدأل دألا ودألانا وهى مشية شبيهة بالختل ومشى المثقل وذكر الاصمعى فى صفة مشى الخيل الدألان مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من حمل يقال الذئب يدأل للغزال ليأكله يقول يختله وقال أبو عمرو المداءلة بوزن المداعلة الختل وقد دألت له ودألته

قوله ذى الخال هكذا فى النسخ ولعله خال بدون ال كتبه مصححه

قوله الخالى العزب وكذلك الخال من الاجوف بهذا المعنى اه مصححه

وقد تكون فى سرعة المشى ابن الاعرابى الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِب ابن سيده دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاً
ودَأَلَى وهى مِشْيَة فيها ضعف وعَجَلَة وقيل هو عَدْوٌ مُقارِب أنشد سيبويه فيما تضعه العرب
على ألسنة البهائم لضَبّ يخاطب ابنه

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أمشى الدَّأَلَى حَوالَكا

وحكى ابن برى الدَّأَلَى مِشْيَة تُشبه مِشْيَة الذئب والدَّأَلانُ بالدال المَشْىُ الذى كأنه يَبْغِى فى مشيه من
النَّشاط ودَأَلَ له يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً خَتَلَه والدَّأَلان بتحريك الهمزة أيضا الذئب عن كراع والدُّؤَلُ
دُوَيْبَّة صغيرة عنه ايضا قال وليس ذلك بمعروف والدُّئِلُ دُوَيْبَّة كالثعلب وفى الصحاح دويبة شبيهة
بابن عِرْس قال كعب بن مالك

جاؤُا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُه * ما كان الا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قال ابن سيده وهذا هو المعروف قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فُعِل غير هذا يعنى الدُّئِل قال
ابن برى قد جاء رُئِم فى اسم الاست قال الجوهرى قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو
الاسود الدُّؤَلى الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى
النسب كما ينسب الى نَمِر نَمَرِىّ قال وربما قالوا أبو الاسود الدُّوَلى قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا فى جُؤَن جُوَن وفى مُؤَن مُوَن وقال
ابن الكلبى هو أبو الاسود الدِّيلى فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم
الياء كما تقول قِيل وبِيع قال واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عَدِىّ بن الدُّئِل
ابن بكر بن كنانة قال الاصمعى وأخبرنى عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكنانى انما هو الدُّئِل
فترك أهل الحجاز هَمْزه قال ابن برى قال ابو سعيد السيرافى فى شرح الكتاب فى باب كان عند قول
أبى الاسود الدُّؤَلى دَعِ الخمر يَشْرَبْها الغُواة قال أهل البصرة يقولون الدُّؤَلى وهو من الدُّئِل بن
بكر بن كنانة قال وكان ابن حبيب يقول الدُّئِل بن كنانة ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل الدُّئِل بن مُحَلِّم بن
غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة وروى أبو سعيد باسناده الى محمد بن سلام بن عبيد الله
قال يونس هم ثلاثة الدُّول من حنيفة بسكون الواو والدِّيل من قيس ساكنة الياء والدُّئِل فى كنانة
رهط أبى الاسود مهموز قال هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائى
يقولون أبو الاسود الدِّيلى قال ابن برى وقال محمد بن حبيب الدُّئِل فى كنانة بضم الدال وكسر الهمزة
قال وكذلك فى الهُون بن خزيمة أيضا والدِّيل فى الأَزْد بكسر الدال واسكان الياء الدِّيل بن هداد بن

زيد

زيد مناة وفى اياد بن نزار منه الدِّيل بن أُميّة بن حُذافة وفى عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعة وفى تَغْلِب كذلك الدِّيل بن زيد بن غَنْم بن تَغْلِب وفى رَبِيعة بن نزار الدُّول بن حَنِيفة بضم الدال واسكان الواو وفى عَنَزة الدُّول بن سعد بن مَناة بن غامد مثله وفى ثعلبة الدُّول بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة وفى الرِّباب الدُّول بن جَلِّ بن عَدِىّ بن عبد مَناة بن أُدّ مثله ابن سيده والدُّئِل حىّ من كِنانة وقيل فى بنى عبد القيس والنسب اليه دُؤَلِىّ ودُئِلِىّ الاخيرة نادرة اذ ليس فى الكلام فُعِلِى قال ابن السكيت هو أبو الاسود الدُّؤَلِى مفتوح الواو مهموز منسوب الى الدُّئِل من كِنانة قال والدُّول فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوِلى والدِّيل فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلى والدُّئِل على وزن الوُعِل دويبَّة شبيهة بابن عِرْس وأنشد الاصمعى بيت كعب بن مالك * ما كان الَّا كمُعَرَّس الدُّئِل * وابن دالان رَجُل النسبة اليه دَالانى حكاه سيبويه والدُّؤْلول الداهية والجمع الدَّآلِيل ووقع القومُ فى دُؤْلُول أى فى اختلاط من أمرهم أبو زيد وقعوا من أمرهم فى دُؤْلول أى فى شِدَّة وأمر عظيم قال الازهرى جاء به غير مهموز وفى حديث خزيمة ان الجَنَّة محظور عليها بالدَّآليل أى بالدواهى والشدائد وهذا كقوله حُفَّت بالمَكاره

(دبل) دَبَل الشئَ يَدْبُله ويَدْبُله دَبْلاً جمعه كما تجمع اللُّقمة باصابعك والتَّدْبيل تعظيم اللُّقمة وازْدرادُها ودَبَلَ اللُّقمة يَدْبُلها دَبْلاً ودَبَّلها جمعها بأصابعه وكَبَّرها قال * دَبْلَ أبا الجوزاء أو تَطِيحا * والدُّبَل اللُّقَم من الثَّريد الواحدة دُبْلة ابن الاعرابى الدَّبَّال والدَّمَّال النُّفايات والدُّبْلة مثل الكُتْلة من الصَّمغ وغيره تقول منه دَبَلْتُ الشئَ قال مُزَرِّد

وَدَبَّلْتُ أمثال الأَثافى كأنها * رُؤُس نِقادٍ قُطِّعَتْ يوم تُجْمَع

وفى حديث عمر أنه مَرَّ فى الجاهلية على زِنْباع بن رَوْح وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به ومعه ذُهَيْبة قد جعلها فى دَبِيل وأَلْقَمه شارفاله الدَّبِيل من دَبَل اللُّقْمة ودَبَّلها اذا جمعها وعَظَّمها يريد أنه جعل الذهبة فى عجين وألقمه الناقة والدِّبْل الثُّكْل عن ابن الاعرابى قال دكين

يادِبْلُ ما بِتُّ بليل هاجدا * ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجدا

سماها بالثُّكْل وقال غيره انما خاطب بذلك ابنته وبالَغُوا به فقالوا دِبْل دابِل ودَبِيل وربما نصب على معنى الدعاء يقال دَبَلَتْه دَبُول ويقال دِبْلٌ دَبِيل أى ثُكْل ثاكل ومنه سميت المرأة دَبْلة والدُّبْلة والدُّبَيْلة داء يجتمع فى الجوف وفى حديث عامر بن الطُّفَيل فأَخَذَتْه الدُّبَيْلة هى خُراج ودُمَّل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دُبْلة وكُلّ شئ جُمِع فقد دُبِل والدُّبَيْلة الداهية وهى مُصَغَّرة للتكبير يقال دَبَلَتْهم الدُّبَيْلة أى أصابتهم الداهية حكاها الجوهرى عن أبى عبيد

قوله وابن دالان أحال به صاحب القاموس على ترجمة دول وقال شارحه وقد ذكره هنا ابن سيده بناء على انه مهموز اه كتبه مصححه

قوله أبا الجوزاء هكذا فى نسخة وأخرى الحوراء من غير نقط وكلاهما مكنى به فحرر هذه الكنية اه مصححه

قوله يادبل البيت عبارة التهذيب والدبل الثكل ومنه سميت المرأة دبلة قال الراجز البيت اه كتبه مصححه

والدِّبْل الداهية يقال دِبْلًا دَبِيلا كما يقال ثُكْلًا ثاكلا قال الشاعر

طِعَانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ * وقول الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا

قال ابن برى ذكر الاموى أن اسم هذا الشاعر بَشامة بن الغدير النَّهْشَلى وأول القصيد

نَأَتْكَ أُمامةُ نَأْيًا طويلا * وحَمَّلَكَ الحُبُّ وِقْرًا ثقيلا

ويقال دَبَلَتْهم دُبَيْلَة أى هلكوا وضَلَّتْهم ضالة ودِبْلٌ دابِلٌ وهو الهَوان والخِزْىُ ويقال ذِبْلٌ ذابِلٌ بالذال والدِّبْل الطاعون عن ثعلب ودَبْلُ الارض اصلاحها بالسرجين ونحوه والدِّبال السِّرجين ونحوه ودَبَلَ الارضَ يَدْبُلُها دَبْلًا ودُبولا أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود وأرض مَدْبولة أُصْلِحت بالسرجين وكل شئ أصلحته فقد دَبَلْته ودَمَلْته ومنه سميت الجداول الدُّبول لانها تُدْبَل أى تُنَقَّى وتُصْلَح ودَبِلَ البعير دَبَلًا فهو دَبِلٌ اذا امتلأ لحما وشحما قال الراعى

تدارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ فقد * لاقَى المَرافقَ منها وارِدٌ دَبِلُ

أراد بالوارد لحما استرخى على مرافقها أى امتلأت به المَرافق والدِّبْل الجَدْوَل وهو من ذلك لانه يُصْلَح ويُجَهَّز والجمع دُبول لانها تُدْبَل أى تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز وفى حديث خيبر دَلَّه الله على دُبول أى جداول ماء قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لما غدا الى النَّطاة دَلَّه الله على دُبول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقطعها عنهم حتى أعطَوْا بأيديهم والدَّوْبَل ولد الحمار وفى الصحاح الدَّوْبَل الحمار الصغير لا يكبر وكتب معاوية الى ملك الروم لأَرُدَّنَّك أريسًا من الأَرارسة تَرْعَى الدَّوابل هى جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصِّغار لان راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة ودَوْبَل لقب الأَخْطَل من ذلك قال جرير

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه * أَلَا انما يَبْكى من الذُّلِّ دَوْبَلُ

والدَّوْبَل الذئب العَرِم والدَّوْبَل ذكر الخنازير وهو الرَّتُّ الليث الدُّبْلة كُتْلة من ناطف أو حَيْس أو شئ معجون أو نحو ذلك وقد دَبَّلْت الحَيْس تدبيلا أى جعلته دُبَلًا والدَّبِيل الغَضَى يكثر بالمكان والدَّبِيل أيضا ما انتشر من وَرَق الأَرْطَى وجمعها دُبُل ودَبِيل موضع وهى الدُّبُل قال العجاج * جادَلَها بالدُّبُل الوَسْمِىُّ * ودَبِيل ودُبَيْل مدينة من مدائن الشام قال الفارسى دَبِيل بالشام ودُبَيْل مدينة من مدائن السند وأنشد سيبويه

سَيُصْبِح فوقى أَقْتَمُ الرِّيش واقعا * بقالِيقَلا أو من وراء دَبِيل

قال فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها ودَبِيل موضع يلى اليمامة عن كراع التهذيب والدَّبِيل موضع يتاخم أعراض اليمامة وأنشد

لولا

قوله طعان الكماة الخ أورد شارح القاموس قبله
لقد فتن الناس فى دينهم
وخلى ابن عفان شرا طويلا
طعان الخ اه مصححه

قوله قال أى ابن الاثير فان هذا اللفظ فى ترجمة نطا اه

لولا رجاؤك ماتخطت ناقتي * عرض الدبيل ولاقرى نجران

ويجمع دبلا وأنشد بيت العجاج * جادله بالدبل الوسمي * (دبكل) التهذيب في النوادر كبهلت المال كبهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة اذا جمعته ورددت أطراف ماانتشر منه قال وكذلك حبحبته حبحبة وزمزمته وصرصرته وكركرته كركرة (دجل) الدجيل والدجالة القطران والدجل شدة طلي الجرب بالقطران ودجل البعير طلاه به وقيل عم جسمه بالهناء واذا هني جسد البعير أجمع فذلك التدجيل فاذا جعلته في المشاعر فذلك الدس والبعير المدجل المهنوء بالقطران وأنشد ابن بري لذي الرمة

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل البعير المدجل

قال والدجلة التي يعسل فيها النحل الوحشي ودجل الشئ غطاه ودجلة اسم نهر من ذلك لانها غطت الارض بمائها حين فاضت وحكى اللحياني في دجلة دجلة بالفتح غيره دجلة اسم معرفة لنهر العراق وفي الصحاح دجلة نهر بغداد قال ثعلب تقول عبرت دجلة بغير ألف ولام ودجيل نهر صغير متشعب من دجلة ودجل الرجل وسرج وهو دجال كذب وهو من ذلك لان الكذب تغطية وبينهم دوجلة وهوجلة ودوجرة وسروجة وهو كلام يتناقل وناس مختلفون والداجل المموه الكذاب وبه سمي الدجال والدجال هو المسيح الكذاب وانما دجله سحره وكذبه ابن سيده المسيح الدجال رجل من يهود يخرج في آخر هذه الامة سمي بذلك لانه يدجل الحق بالباطل وقيل بل لانه يغطي الارض بكثرة جموعه وقيل لانه يغطي على الناس بكفره وقيل لانه يدعي الربوبية سمي بذلك لكذبه وكل هذه المعاني متقارب قال ابن خالويه ليس أحد فسر الدجال أحسن من تفسير أبي عمرو قال الدجال المموه يقال دجلت السيف موهته وطليته بماء الذهب قال وليس أحد جمعه الا مالك بن أنس في قوله هؤلاء الدجاجلة * ورأيت هنا حاشية قال صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاجلة الا مالك بن أنس اذ قد جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح فقال يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون وقال ان بين يدي الساعة دجالين كذابين فاحذروهم وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس الازهري كل كذاب فهو دجال وجمعه دجالون وقيل سمي بذلك لانه يستر الحق بكذبه والدجال والدجالة الرفقة العظيمة ورفقة دجالة عظيمة تغطي الارض بكثرة أهلها وقيل هي الرفقة تحمل المتاع للتجارة وأنشد

قوله نجران هكذا في النسخ وحرر القافية اه مصححه

قوله حبحبته حبحبة هكذا في النسخ ولم نقف عليه بهذا المعنى فحرر وقوله وزمزمته وصرصرته هكذا في النسخ التي بأيدينا بدون ذكر المصدر وحرر الاصل اه مصححه

قوله والدجلة التي يعسل الخ ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة فقال وكهمزة معسلة النحل ولم يذكرها في الجيم عكس ماهنا فحرر اه

قوله وهوجلة الخ هكذا في النسخ ولم نعثر على هذه الالفاظ فحررها اه

* دَجّالُهُ من أعظم الرِّفاق * وكُلُّ شئ مَوَّهْتَه بماءِ ذهبٍ وغيره فقد دَجَلْتَه والدَّجّالُ الذهب وقيل ماءُ الذهب حكاه كراع وأنشد

وَوَقْعُ صفائحٍ مَخْشُوبةٍ * عليها يد الدهر دَجّالُها

وهو اسم كالقَذّاف والجَبّان وقال النابغة الجعدى

ثم نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرَّدْنا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجّالا

ودَجَّلَ الشئَ بالذَّهَبِ التهذيب يقال لماء الذهب دَجّال وبه شُبِّه الدَّجّال لانه يُظْهِر خلافَ ما يُضْمِر قال أبو العباس سمى الدَّجّالُ دَجّالا لضربه فى الارض وقطعه أكثر نواحيها ويقال قد دَجَلَ الرجلُ اذا فعل ذلك قال وقال مرة أخرى سُمِّىَ دَجّالا لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل يقال قد دَجَلَ اذا مَوَّهَ ولَبَّسَ وفى الحديث ان أبا بكر رضى الله عنه خَطَبَ فاطمةَ رضى الله عنها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى وَعَدْتُها العَلِىّ ولستُ بدَجّالٍ أى بخَدّاعٍ ولا مُلَبِّسٍ عليك أمرك وأصل الدَّجْلِ الخَلْطُ يقال دَجَلَ اذا لَبَّسَ ومَوَّهَ ودَجَلَ الرجلُ المرأةَ ودَجاها اذا جامعها وهو الدَّجْلُ والدَّجْوُ والله أعلم (دحل) الدَّحْلُ نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُهُ ثم يتسع أسفله حتى يُمْشَى فيه وربما أنبت السِّدْرَ وقيل هو مَدْخَلٌ تحت الجُرُفِ أو فى عُرْضِ خَشَبِ البئر فى أسفلها ونحو ذلك من المَوارِد والمَناهِل والجمع أَدْحُلٌ وأَدْحالٌ ودِحالٌ ودُحُولٌ ودُحْلانٌ وقد دَحَلَتْ فيه أَدْحَلُ أى دَخَلْتُ فى الدَّحْلِ ورُبَّ بيتٍ من بيوت الاعراب يجعل له دَحْلٌ تدخل فيه المرأة اذا دَخَلَ عليهم داخل قال أبو عبيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ادْحَلْ فى كِسْرِ البيت أى ادْخُلْ من ذلك وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا سأله فقال له انى رجل مِصْرادٌ أفأُدْخِلُ المَبْوَلَةَ معى فى البيت قال نعم وادْحَلْ فى الكِسْرِ قال أبو عبيد الدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون فى الارض وفى أسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكِسْرُ الخباء جانبه قال أبو عبيد فشَبَّه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدَّحْلِ قال هو مأخوذ من الدَّحْلِ أى صِرْ فى جانب الخباء كالذى يصير فى الدَّحْلِ ويروى وادْحُ لها فى الكِسْرِ أى وَسِّعْ لها موضعا فى زاوية منه قال الازهرى وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحى الدَّهْناء دُحْلانا كثيرة وقد دَخَلْتُ غير دَحْلٍ منها وهى خَلائقُ خَلَقَها الله تعالى تحت الارض يذهب الدَّحْلُ منها سَكًّا فى الارض قامةً أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يَتَلَجَّفُ يمينا أو شمالا فمرةً يضيق ومرة يتسع فى صفاةٍ مَلْساءَ لا تحيك فيها المَعاوِلُ المُحَدَّدةُ لصلابتها وقد دَخَلْتُ منها دَحْلا فلما انتهيت الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف

قوله عليها يد الدهر هكذا فى النسخ ومثله فى المحكم ولعله علتها أو طلتها او كستها ولتحرر الرواية اه مصححه

على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدَّحْل تحت الارض فاستقيت أنا مع أصحابى من مائه فاذا هو عذب زُلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه قال وأخبرنى جماعة من الاعراب أن دُحْلان الخلصاء لاتخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستقاء منها وبُعْد الماء فيها من فُوهة الدَّحْل قال وسمعتهم يقولون دَحَل فلانٌ الدَّحْلَ بالحاء اذا دخله ابن سيده فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحْلَ مع أسماء المواضع كقول ذى الرمة

اذا شئتُ أبكانى بجَرْعاء مالك * الى الدَّحْل مُسْتَبْدَى لمَىٍّ ومَحْضَرُ

فقد يكون سمى الموضع باسم الجنس وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْق فى بِرَكٍ معروفة وانما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدَّحْلة البئر عن ابن الاعرابى وأنشد

نَهيتُ عَمْرًا ويَزيدَ والطَّمَع * والحِرْص يَضْطَرُّ الكريمَ فيَقَعْ * فى دَحْلةٍ فلا يكاد يُنْتَزَع

وقوله والطَّمَع أى نهيتهما فقلت لهما ايَّا كما والطَّمَع فحذف لان قوله نهيت عَمْرًا ويزيد فى قوة قولك قلت لهما ايَّا كما والدَّحُول الرَّكِيَّة التى يُحْفَر فيوجد ماؤها تحت أجْوالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها وبئر دَحُولٌ ذات تَلَجُّف فى نواحيها وقيل بئر دَحُول واسعة الجوانب وبئر دَحُولٌ أى ذات تَلَجُّف اذا أكل الماء جوانبها ودَحَلْت البئرَ أدْحَلُها اذا حَفَرت فى جوانبها وناقة دَحُولٌ تُعارض الابل مُتَنَحِّيةٌ عنها والدَّحِل من الرجال المسترخى وقيل العظيم البطن أبو عمرو الدَّحِل والدَّحِن البَطِين العريض البَطْن ورجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحَل أى سمين قصير مُنْدَلِق البطن والدَّحِل الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث الازهرى الدَّحِل والدَّحِن الخَبُّ الخبيث وقد دَحِل دَحَلًا وقيل الدَّحِل الدَّهاء فى كَيْس وحِذْق قال أبو حاتم وسألت الاصمعى عن قول الناس فلان دَحْلانىٌّ نسبوه الى قرية بالموصل أهلُها أكراد لُصُوص والدَّواحيل خَشَبات على رؤسها خِرَق كأنها طَرَّادات قِصار تُرْكَز فى الارض لصَيْد الحُمُر والظِّباء واحدها دَاحُول وقيل الدَّاحُول ما ينصبه صائد الظباء من الخَشَب ويقال للذى يصيد الظِّباء بالدَّواحيل دَحَّال وربما نَصَب الدَّحَّالُ حِبالَه بالليل للظِّباء ورَكَز دَواحيلَه وأوقد لها السُّرُج قال ذو الرمة يذكر ذلك

ويَشْرَبْنَ أجْنًا والنُّجوم كأنها * مصابيح دَحَّالٍ يُذَكِّى ذُبالَها

ويقال للصائد دَحَّال ولم يخص صائد الظِّباء دون غيره الازهرى يقال دَحَل فلان عَنِّى وزَحَل أى تباعد وروى بعضهم قول ذى الرمة

قوله نسبوه الخ هكذا فى الاصل ولعل هذا جواب السؤال وسقط من الناسخ قبله فقال أو نحوه فحرر كتبه مصححه

من العَضِ بالاُخاذ أوجَنَباتها * اذا رابه استعصاؤها ودَخالُها

ورواه بعضهم وحدَ الهاوهما قريبا المعنى من السواء وقد تقدم فى ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِىَّ بن مُصْعَب يقول لاتَدْخَل بالنَّبَطِيّة أى لاتَخَف الازهرى فلان يَدْخَل عنى أى يَفِرّ وأنشد

ورَجُل يَدْخَل عنى دَخْلا * كدَخَلان البَكْر لاقى الفَحْلا

قال شمر فكأن معنى لاتَدْخَل لاتَهْرُب وفى حديث أبى وائل قال وردعلينا كتاب عمر ونحن بخانقين اذا قال الرجلُ للرجل لاتَدْخَل فقد أمَّنه يقال دَخَل يَدْخَل اذا فَرّ وهَرَب معناه اذا قال له لاتَفِرّ ولاتَهْرُبْ فقد أعطاه بذلك أمانا ثعلب عن ابن الاعرابى الدَّاحل الحَقُود بالدال النضر الدَّحل من الناس عند البيع من يُداحل الناس ويماكسهم حتى يَسْتَمكن من حاجته وانّه ليُداحله أى يخادعه (دحقل) الازهرى الدَّحْقَلة انتفاخ البطن قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة فى حروف لم أجد أكثرها لاحد من الثقات وسبيل الناظر فيه أن يَفْحَص عنه فما وجد منه للامام موثوق به ألحقه بالرباعى ومالم يجدالثقة كان منه على ريبة وحَذَر (دحمل) شيخ دَحْمَل مُسْتَرخى الجلد والانثى بالهاء والدُّحامل الغليظ المكتنز الليث الدَّحْمَلة المرأة الضخمة التارّة ودَحْمَلْت الشئَ اذا دحرجته على وجه الارض (دخل) الدُّخُول نقيض الخروج دَخَل يَدْخُل دُخُولا وتَدَخَّل ودَخَل به وقوله

* ترى مَرادَ نسْعه المُدْخَلِّ * بين رَحَى الحَيْزُوم والمَرْحَلّ * مثل الزَّحاليف بنَعْف التَّلّ *

انما أراد المُدْخَلَ والمَرْحَل فشدّد للوقف ثم احتاج فأجرى الوصل مُجْرى الوقف وادَّخَل على افْتَعَل مثل دَخَل وقد جاء فى الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح قال الكميت

لاخَطْوَتى تتعاطى غير موضعها * ولايدى فى حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِلُ

وتَدَخَّل الشئُ أى دَخَل قليلا قليلا وقد تَداخَلَنى منه شئ ويقال دَخَلْتُ البيت والصحيح فيه أن تريد دَخَلْتُ الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به لان الامكنة على ضربين مبهم ومحدود فالمبهم نحو جهات الجسم السّت خَلْف وقُدّام ويَمين وشمال وفوق وتحت وماجرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ ووَسْط بمعنى بين وقُبالَةَ فهذا وما أشبهه من الامكنة يكون ظرفا لانه غير محدود ألاترى أن خَلْفك قد يكون قُدّاما لغيرك فأما المحدود الذى له خِلْقة وشخص وأقطار تحوزه نحو الجَبَل والوادى والسوق والمسجد والدار فلايكون ظرفا لانك لاتقول قعدت الدار ولاصليت المسجد ولانمت الجبل ولاقمت الوادى وماجاء

من ذلك فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصَعَدْتُ الجبَلَ ونزلت الوادى والمَدْخَل بالفتح الدُّخول وموضع الدُّخول أيضا تقول دَخَلْتُ مَدْخَلا حسنا ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْق والمُدْخَل بضم الميم الإدْخال والمفعولُ من أدْخَله تقول أدْخَلْتُه مُدْخَلَ صِدْق والمُدَّخَل شبه الغار يُدْخَل فيه وهو مُفْتَعَل من الدُّخول قال شمر ويقال فلان حَسَن المَدْخَل والمَخْرَج أى حَسَن الطريقة محمودُها وكذلك هو حَسَن المَذْهَب وفى حديث الحسن قال كان يقال ان من النفاق اختلافَ المَدْخَل والمَخْرَج واختلافَ السِّرّ والعلانية قال أراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرَج سُوءَ الطريقة وسُوءَ السِّيرة وداخِلَةُ الازار طَرَفُه الداخل الذى يلى جسده ويلى الجانب الايمن من الرَّجُل اذا ائتزر لان المُؤْتَزِر انما يبدأ بجانبه الايمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذى يُغْسَل وفى حديث الزهرى فى العائن ويغسل داخِلَةَ ازاره قال ابن الاثير أراد يغسل الازار وقيل أراد يَغْسِل العائنُ موضعَ داخِلَة ازاره من جَسَده لا ازارَه وقيل داخِلَةُ الازار الوَرِك وقيل أراد به مذا كيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِى عن الفَرْج بالسراويل وفى الحديث اذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلْيَنْزِع داخلة ازاره ولْيَنْفُضْ بها فراشه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أراد بها طَرَف ازاره الذى يلى جَسَدَه قال ابن الاثير داخِلَةُ الازار طَرَفُه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخِلَته دون خارِجَته لان المُؤْتَزِر يأخذ ازارَه بيمينه وشماله فيُلْزِق ما بشماله على جَسَده وهى داخِلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجَلَه أمرٌ وخَشِى سقوط ازاره أمسكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فَحَلَّ ازاره فانما يَحُلُّ بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخِلة مُعَلَّقة وبها يقع النَّفْض لانها غير مشغولة باليد وداخِلُ كُلِّ شئ باطنه الداخل قال سيبويه وهو من الظروف التى لا تُسْتَعْمَل الا بالحرف يعنى أنه لا يكون الا اسما لانه مختص كاليد والرجل وأما داخِلة الارض فخَمَرُها وغامِضُها يقال ما فى أرضهم داخلةٌ من خَمَر وجمعها الدَّواخِل وقال ابن الرِّقَاع

فَرَمَى به أدبارَهُنَّ غلامُنا * لما استتَبَّ بها ولم يَتَدَخَّل

يقول لم يَدْخُل الخَمَر فيختِلَ الصيد ولكنه جاهرها كما قال * مَتَى نَرَهُ فاننا لا نُخاتِلُه * وداخِلَةُ الرَّجُل باطنُ أمره وكذلك الدُّخْلة بالضم ويقال هو عالم بدُخْلَته ابن سيده ودَخْلة الرجل ودَخِيلته ودَخِيله ودُخْلُله ودُخَّلُه ودُخَيْلاؤه نِيَّتُه ومَذْهَبُه وخَلَدُه وبِطانَتُه لان ذلك كله يداخِله وقال اللحيانى عرفت داخِلته ودَخْلته ودِخْلته ودُخْلَته ودَخِيله ودَخِيلته أى باطنته الداخلة وقد

يضاف كل ذلك الى الامر كقولك دُخْلة أمره ودخلة أمره ومعنى كل ذلك عرفت جميع أمره التهذيب والدُّخْلة بطانة الامر تقول انه لعفيف الدُّخْلة وانه لخبيث الدُّخْلة أى باطن أمره ودَخِيلُ الرجل الذى يداخله فى اموره كلها فهو له دَخِيل ودُخْلُل ابن السكيت فلان دُخْلُل فلان ودُخْلُله اذا كان بطانته وصاحب سره وفى الصحاح دَخِيلُ الرَّجل ودُخْلُله الذى يُداخله فى اموره ويختص به والدوخلة البطنة والدخيل والدُّخْلُل والدُّخْلَل كله المُداخل المباطن وقال اللحيانى بينهما دُخْلُل ودُخْلَل اى خاص يُداخلهم قال ابن سيده ولا أعرف هذا وداخل الحب ودُخْلَله بفتح اللام صفاءُ داخله ودُخْلة امره ودَخِيلته وداخلته بطانته الداخلة ويقال انه عالم بدُخْلة أمره وبدَخِيل امرهم وقال أبو عبيدة بينهم دُخْلُل ودُخْلَل اى دَخَل وهو من الاضداد وقال امرؤ القيس * ضَيَّعه الدُّخْلُلون اذ غَدَروا * قال والدُّخْلُلون الخاصة ههنا واذا ائتُكل الطعام سُمّى مدخولا ومسروفا والدَّخَل ماداخل الانسان من فساد فى عقل أو جسم وقد دَخِلَ دَخَلًا ودُخِلَ دَخْلًا فهو مَدْخُول أى فى عقله دَخَل وفى حديث قتادة بن النعمان وكنت أرى اسلامه مَدْخُولًا الدَّخَل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى أن ايمانه كان فيه نفاق وفى حديث أبى هريرة اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلا قال ابن الاثير وحقيقته ان يُدْخلوا فى دين الله امورا لم تَجْرِ بها السُّنَّة وداءٌ دَخِيل داخل وكذلك حُبٌّ دَخِيل أنشد ثعلب

فتُشْفَى حزازاتٌ وتَقْنَعُ أَنْفُس * ويُشْفَى هَوًى بين الضلوع دَخِيلُ

ودَخِلَ أَمرُه دَخَلًا فسد داخله وقوله

غَيْبى له وشهادتى أبدا * كالشمس لادَخَنٌ ولادَخْل

يجوز أن يريد ولادَخَل أى ولا فساد فخفف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعْلن بسكون العين ويجوز أن يريد ولاذو دَخْل فأقام المضاف اليه مقام المضاف ونخلة مَدْخُولة أى عَفِنة الجوف والدَّخَل العيب والرِّيبة ومن كلامهم

تَرَى الفتيانَ كالنَّخْل * ومايُدْريك بالدَّخْل

وكذلك الدَّخَل بالتحريك قال ابن برى أى ترى أجساما تامة حسنة ولا تدرى ما باطنهم ويقال هذا الامر فيه دَخَل ودَغَل بمعنًى وقوله تعالى ولا تتخذوا أَيمانكم دَخَلا بينكم أن تكون أُمّة هى أربى من أُمّة قال الفراء يعنى دَغَلًا وخديعة ومكرا قال ومعناه لا تَغْدروا بقوم لقلتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقلتكم وقد غَرَرْتموهم بالأيمان فسكنوا اليها وقال الزجاج تتخذون

أيمانكم

قوله والدوخلة الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه مصححه

قوله ودخلل قال فى القاموس بضم اللام وفتحها وضبط فى المحكم بضم لدال وفتح اللام اه مصححه

أيمانكم دَخَلاً بينكم أى غشّاً بينكم وغلّاً قال ودَخَلاً منصوب لانه مفعول له وكل ما دَخَله عيب فهو مدخول وفيه دَخَلٌ وقال القتيبى أن تكون أُمّة هى أربى من أُمّة أى لأن تكون أُمّة هى أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوقا لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء والدَّخَل والدَّخْل العيب الداخل فى الحَسَب والمَدْخُول المهزول والداخل فى جوفه الهُزال بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال ورجل مدخول اذا كان فى عقله دَخَلٌ أو فى حَسَبه ورجل مدخول الحَسَب وفلان دَخيل فى بنى فلان اذا كان من غيرهم فتَدَخَّلَ فيهم والانثى دَخيل وكلمة دَخيل أُدْخلت فى كلام العرب وليست منه استعملها ابن دريد كثيرا فى الجمهرة والدَّخيل الحرف الذى بين حرف الرَّوِىّ وألف التأسيس كالصاد من قوله * كِليني لِهَمّ يا أُمَيْمةَ ناصب * سُمى بذلك لانه كأنه دَخيل فى القافية ألا تراه يجىء مختلفا بعد الحرف الذى لا يجوز اختلافه أعنى ألف التأسيس والمُدْخَل الدَّعِىّ لانه أُدْخل فى القوم قال

فلئن كَفَرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم * وجَهِلْتَ منهم نعمةً لم تُجْهَل
لَكَذاك يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالما * بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل

والدَّخْل خلاف الخَرْج وهم فى بنى فلان دَخَلٌ اذا انتسبوا معهم فى نسبهم وليس اصله منهم قال ابن سيده وأرى الدَّخَل ههنا اسما للجمع كالرَّوَح والخَوَل والدَّخيل الضيف لدخوله على المَضيف وفى حديث معاذ وذكر الحُور العين لا تُؤْذيه فانما هو دَخيلٌ عندك الدَّخيل الضيف والنَّزيل ومنه حديث عدىّ وكان لنا جارا أو دَخيلا والدَّخْل ما دَخَل على الانسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج ورجل مُتَداخِل ودُخَّل كلاهما غليظ دَخَل بعضه فى بعض وناقة متداخلة الخَلْق اذا تلاحكت واكتنزت واشتدّ أسرها ودُخَّلُ اللحم ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم والدُّخَّل من اللحم ما دَخَل العَصَب من الخَصائل والدُّخَّل ما دخل من الكَلإ فى أصول أغصان الشجر ومَنَعه التفافه عن أن يُرْعَى وهو العُوَّذ قال الشاعر * تَباشير أحوى دُخَّل وجَميم * والدُّخَّل من الريش ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان حكاه أبو حنيفة قال وهو أجوده لانه لا تصيبه الشمس ولا الأرض قال الشاعر

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِه المُؤَلِّ * جوانح سُوِّينَ غير مُيَّل * من مستطيلات الجناح الدُّخَّل

والدُّخَّل طائر صغير أغبر يسقط على رؤس الشجر والنخل فيدخل بينها واحدتها دُخَّلة والجمع الدَّخاخيل ثبتت فيه الياء على غير القياس والدُّخَّل والدُّخْلُل والدُّخْلَل طائر مُتَدخّل

أصغر من العصفور يكون بالحجاز الاخيرة عن كراع وفى التهذيب الدُّخَّل صغار الطير أمثال العصافير يأوى الغيران والشجر الملتف وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لانه يعوذ بكل نقب ضيق من الجوارح والجمع الدَّخاخيل وقوله فى الحديث دَخَلَت العُمْرَةُ فى الحج قال ابن الاثير معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه قال هذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال ان معناه أن عمل العمرة قد دَخَل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها دَخَلَت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه وقول عمر فى حديثه من دُخْلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ابن الاعرابى الداخل والدَّخَّال والدُّخْلُل كله دخال الاذن وهو الهِرْنِصان والدِّخال فى الوِرْد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ومنه قول امية بن أبى عائذ

وتلقى البَلاعيم فى برده * وتُوفى الدفوف بشرب دِخال

قال الاصمعى اذا وردت الإبلُ أرسالا فشرب منها رَسَل ثم ورد رَسَل آخَرُ الحوضَ فأُدْخِل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال وانما يُفْعل ذلك فى قلة الماء وأنشد غيره بيت لبيد

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث الدِّخال فى وِرْد الابل اذا سُقِيت قَطِيعا قَطِيعا حتى اذا ما شربت جميعا حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفى شربها فذلك الدِّخال قال أبو منصور والدِّخال ما وصفه الاصمعى لا ما قاله الليث ابن سيده الدِّخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا كما قال كعب بن زهير

ويَشْرَبْنَ من بارد قد عَلِمْنَ * بأن لا دِخالَ وأن لا عُطُونا

وقيل هو أن تحملها على الحوض بمرة عراكا وتَداخُلُ المفاصل ودخالُها دخولُ بعضها فى بعض الليث الدِّخال مُداخَلة المفاصل بعضها فى بعض وانشد * وطرفة شُدَّت دخالا مُدْمَجا * وتَداخُلُ الامور تَشابُهها والتباسُها ودخولُ بعضها فى بعض والدَّخَلة فى اللون تخليط ألوان فى لون وقول الراعى

كأنَّ مَناط العقد حيث عَقَدْنه * لَبانُ دَخِيلِيّ أسيل المُقَلَّد

قال الدَّخِيليُّ الظَّبى الرَّبِيب يُعَلَّق فى عنقه الوَدَع فشبه الوَدَع فى الرَّحْل بالودع فى عُنُق الظَّبى يقول جعلن الوَدَع فى مقدم الرحل قال والظبى الدَّخِيليُّ والاهلى والرَّبِيب واحد كذلك كله عن ابن الاعرابى وقال أبو نصر الدَّخِيليُّ فى بيت الراعى الفَرَسُ يُخَصُّ بالعلف قال وأما قوله

هماں

قوله وتلقى البلاعيم الخ هكذا فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ولم نعثر على ضبطه وحرر الرواية اه مصححه

قوله كأن مناط العقد أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد ولعلهما روايتان اه مصححه

* هَمَّان باتا جَنْبَةً ودَخِيلا * فان ابن الاعرابى قال أراد هَمًّا داخل القلب وآخر قريبا من ذلك كالضيف اذا حَلّ بالقوم فأدخلوه فهو دَخيل وان حَلّ بفنائهم فهو جَنَبَة وأنشد

وَلَوَاظُهورهم الاسِنَّةَ بعدما * كان الزبير مُجاورا ودَخِيلا

والدَّخَال والدُّخَال ذوائب الفرس لتداخلها والدَّوْخَلَّة مشددة اللام سَفِيفة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهى الدَّوْخَلَة بالتخفيف عن كراع وفى حديث صِلَة بن أَشْيَم فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَة رُطَب فأكات منها هى سَفِيفة من خُوص كالزِّنْبِيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب والواو زائدة والدُّخُول موضع (درل) دِرَوْلِيَّة اسم بلد فى أرض الروم (دربل) الدَّرْبَلَة ضرب من مشى الانسان فيه ثِقَل ابن الاعرابى دَرْبَل الرجلُ اذا ضَرَب الطَّبْل (درخبل) أبومالك هو الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِين الداهية (درخمل) الدُّرَخْمِيل والدُّرَخْمِين من أسماء الداهية والدُّرَخْمِيل الثقيل من الرجال قال ابن برى الدُّرَخْمِيل البطىء الثقيل (درقل) ابن سيده الدِّرَقْل ثياب شِبْه الارْمِينِيَّة وقيل الدِّرَقْل ثياب ولم تُحَلّ التهذيب فى الرباعى الدِّرَقْل مثال سِجَّل ثياب وفى الصحاح ضرب من الثياب قال شمر لم أسمع الدِّرَقْل الا هنا أبو تراب سمعت الغَنَوِى يقول دَرْقَلَ القوم دُرْقَلَةً ودَرْقَعوا دَرْقَعة اذا مَرُّوا وأمَرُّوا سريعا ودَرْقَل رَقَص قال شمر قال محمد بن اسحق قدم فِتْيَةٌ من الحَبَشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرْقِلون أى يرقصون قال والدَّرْقَلَة الرَّقْص والدَّرْقَلَة لُعْبة للعجم مُعَرَّبة (دركل) الدِّرَكْلَة لُعْبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لُعْبة للعجم مُعَرَّب قال ابن دريد أحسبها حَبَشِية مُعَرَّبة وقال أبو عمرو هو ضرب من الرَّقْص الازهرى قرأت بخط شمر قال قرئ على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر على أصحاب الدِّرَكْلَة فقال جِدُّوا يا بنى أَرْفِدَة حتى يعلم اليهودُ والنصارى أن فى ديننا فُسْحة قال ابن الاثير هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلَة ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وقد تقدم قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابيا من بكر بن وائل

أُسْقِ الالهُ صَدَى لَيْلَى ودِرْكَلَها * ان الدَّرَاكِل كالحَلْفَاء فى الاَجَم

فقال ان الدِّرَكْلَة وَحْشِيًّا فانظر ما هِيَه قال ثم أنشدت جابر بن الازرق الكلابى كما أنشدت هذا الاعرابى فقال الدِّرَقْل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دِرَاقِلَها أولادها قال فقلت كَلَّا انه قد قال

قوله ان الدركلة وحشيا كذا فى التهذيب بهذا الضبط ولعل هذا الاعرابى ممن ينصب الجزأين بان اه مصححه

لودرَّقل الفيلُ ما انفكَّت فريصتُه * تنزو ويحبق من ذُعْرٍ ومن ألَمِ

قال فماذا يُشَرِّده لا فرَّج الله عنه قلت وقال آخر

لو دَرْكَل الليثُ لم يشعُرْ به أحدٌ * حتى يخرَّ على لحييه فى طَرَق

فقال أبعده الله اللهم لا تسمع لاصحاب هذا القول هؤلاء أعابون أجمعون غُواة يركب أحدهم مذرويه قد لَهِجَ بروى يضحك به قلت فما معناه قال لا أدرى (دعل) ابن الاعرابى الدَّعَل المخاتَلة بالعين وهو يُداعله أى يُخاتله وقال فى موضع آخر الدَّاعل الهارب (دعبل) الدِّعْبِل الناقة الشديدة وقيل الشارف ودِعْبِل اسم رجل وفى الصحاح اسم شاعر من خزاعة ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتيّة شابّة هى القرطاس والدِّيباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل والعَيْطَموس (دغل) الدَّغَل بالتحريك الفساد مثل الدَّخَل والدَّغَل دَخَلٌ فى الامر مُفْسِدٌ ومنه قول الحسن اتَّخذوا كتاب الله دَغَلاً أى أدغلوا فى التفسير وأدْغَلَ فى الامر أدخل فيه ما يُفْسده ويخالفه ورجل مُدْغِلٌ مُخابٌ مُفْسِد والدَّغَل الشجر الكثير الملتف وقيل هو اشتباك النبت وكثرته قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الحَمْض اذا خالطه الغَرْيَل وقيل الدَّغَل كل موضع يخاف فيه الاغتيال والجمع أدغال ودغال قال الشاعر

سارَتْه ساعةً ما بى مخافتُه * الا التلفُّتُ حولى هل أرى دَغَلا

وقد أدْغَلَت الارضُ ادغالا ابن شميل أدْغالُ الارض رِقّتها وبُطونها والوطاء منها وستر الشجر دَغَل والقُفُّ المرتفع والأَكَمة دَغَلٌ والوادى دَغَلٌ والغائط الوطىء دَغَلٌ والجبال أدغال قال الراجز

* عن عتب الارض وعن أدغالها * وفى الحديث اتَّخذوا دين الله دَغَلا أى يخدعون الناس وأصل الدَّغَل الشجر الملتف الذى يَكْمُن أهلُ الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدْغَلْتُ فى هذا الامر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث على رضى الله عنه ليس المؤمن بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدْغَل ومكان دَغِلٌ ومُدْغِل ذو دَغَلٍ وأدْغَل غاب فى الدَّغَل والمَداغِلُ بطون الاودية اذا كثر شجرها وأدْغَل بالرجل خانه واغتاله وأدْغَل به وَشَى وهو من الأول والداغلة القومُ يلتمسون عَيْبَ الرجل وخيانته ابن شميل الداغل الذى يبغى أصحابه الشر يَدْغَل لهم الشرَّ أى يبغيهم الشرَّ ويحسبونه يريد لهم الخير والداغلة الحقدُ المُكْتَتَم ودَغَل فى الشئ دَخَل فيه دخول المُريب كما يدخل الصائد فى القُتْرة ونحوها ليَخْتِل الصَّيْد يقال ذلك للرجل اذا دَخَل مَدْخَل مُريب أبو عمرو الدَّغَل ما استترت به قال الكميت

لاعيْنَ نارك عن سار مُغَمِّضَة * ولا مُحِلَّتُكَ الطَّاطَا والدَّغَل

ومكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ خَفِيٌّ قال رؤبة * أوْطَن فى الشَّجراء بيتا داغلا * والدَّواغل الدَّواهى لاواحد لها وأنشد ابن برى لعتيك بن قيس

ويَنْقاد ذو البأس الأبِيُّ لحُكْمه * فيرتد قسْرا وهو جَمُّ الدَّواغل

وقال يزيد بن الحكم ولاذادغاول مَلذانا والدَّغاول الغوائل قال أبو صخر

انَّ اللئيم ولو تخالق عائد * لمَلاذة من غشه ودغاول

(دغفل) الدَّغْفَل خصب الزمان والدَّغْفَل الزمن الخصيب والدَّغْفَل ذكر العنكبوت والدَّغْفَل ولد الفيل والدَّغْفَل اسم رجل وهو دَغْفَل بن حنظلة النَّسابة أحد بنى شيبان وعيش دَغْفَل ودَغْفَلِىٌّ أى واسع عن الاصمعى وعام دَغْفَل أى مُخْصِب قال العجاج

وقد ترى اذا الجَنى جَنِىٌّ * واذ زمان الناس دَغْفَلِىٌّ * بالدار اذ ثوب الصِّبا يَدِىٌّ

قوله اذا الجَنَى جَنِىٌّ كما تقول اذ الزمان زمان وجَنِىٌّ جمع جَناة مثل خَشَبة وخَشَب ويَدِىٌّ أى صانع طويل اليد (دفل) الدِّفْلَى شجر مُرٌّ أخضر حسن المَنْظر يكون فى الاودية قال أبو حنيفة زَنْد الدِّفْلَى ورِيَّة جيدة ولذلك قالت العرب فى أمثالها اقدَحْ بدِفْلَى أو مَرْخ ثم شُدَّ بعْدُ أو أرْخ وذلك اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش قال يُضرب مثلا للرجل الكريم الذى لا تحتاج أن تكُدَّه وتُلِحَّ عليه والدِّفْلَى كثيرة النار قال ونَوْر الدِّفْلَى مُشْرَب ولا يأكل الدِّفْلَى شئ ابن الاعرابى من الشجر الدِّفْلَى وهو الآءُ والألاء والحَبْن وكله الدِّفْلَى قال الازهرى هى شجرة مُرَّة وهى من السُّموم وفى الصحاح نبت مُرٌّ يكون واحدا وجمعا يُنَوَّن ولا يُنَوَّن فمن جعل الالف للالحاق نَوَّنه فى النكرة ومن جعلها للتأنيث لم ينوِّنه وقال ابن برى الدِّفْل القَطِران (دقل) الدَّقَل من التمر معروف قيل هو أردأ أنواعه ومنه قول الراجز

لو كنتم تَمْرا لكنتم دَقَلا * أو كنتم ماءً لكنتم وَشَلا

واحدته دَقَلة وقد أدْقَل النخلُ والدَّقَل ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة والدَّقَل أيضا ضَرْب من النخل عن كراع والجمع أدقال وقيل الدَّقَل جنس من النخل الخِصاب الأصمعى الدَّقَل من النخل يقال لها الالوان واحدها لَوْن قال الازهرى وتَمْر الدَّقَل ردىء الا أن الدَّقَل يكون ميقارا ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر ومنه ما تمره أسود وجِرْم تمره صغير ونواه كبير وفى حديث ابن مسعود هَذًّا كهَذِّ الشِّعْر ونثرا كنثر الدَّقَل هو ردىء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليُبْسه ورداءته

قوله والدواغل الدواهى الخ الذى فى المحكم الدغاول ومثله فى القاموس قال وغلط الجوهرى فيه فقال الدواغل وغلط فى نسبته الى أبى عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اه

قوله ولاذادغاول الخ هكذا فى النسخ وانظر هل هو بعض شعر أولا اه كتبه مصححه

لا يجتمع ويكون منثورا وشاة دَقْلة ودَقِلة ودَقِيلة ضاوية قَمِيئة والجمع دَقائل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن جمع دَقِيلة انما هو دَقائل الا أن يكون على طرح الزائد وقد أدْقَلَت وهي مُدْقِل والدَّقَل والدَّوْقَل خشبة طويلة تُشَدُّ فى وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشراع وفى الحديث فَصَعِد القِرْدُ الدَّقَل هو من ذلك وتسميه البحرية الصَّارى وقيل الدَّقَل سهم السفينة وأصله من ذلك الاول الذى هو ضرب من النخل ابن الاعرابى الدَّقْل ضَعْف جسم الرجل والدَّوْقَل من أسماء رأس الذكر والدَّوْقَلة الكَمَرة الضَّخْمة ويقال كَمَرة دَوْقَلة ضَخْمة والدَّوْقَلة الاكل وأخذ الشئ اختصاصا يُدَوْقِله لنفسه ودَوْقَل الشئَ أخَذَه وأكله ويقال دَوْقَل فلان اذا اختص بشئ من مأكول ويقال دَوْقَل فلان جاريته دَوْقَلة اذا أولج فيها كَمَرته وفى النوادر يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل اذا خَرَجتا من خَلْفه فضَرَبتا أدبار فخذيه واسْتَرْخَتا ودَوْقَلَت الجَرّة نَوَّطتها بيدى أبو تراب سمعت مُبْتَكِرًا يقول دَقَل فلان لَحْيَ الرجل ودَقَمَه اذا ضرب أنفه وفمه والدَّقْل لا يكون الا فى اللَّحْى والقفا والدَّقْم فى الأنف والفم ودَوْقَل اسم (دكل) الدَّكَلة بالتحريك الطِّين الرقيق دَكَل الطِّين يَدْكُله ويَدْكُله دَكْلا جَمَعه بيده ليُطَيِّن به والدَّكَلة القوم الذين لا يُجِيبون السلطان من عِزّهم يقال هم يَتَدكَّلون على السلطان أى يَتَدلَّلون وتَدكَّلوا عليه اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا فى أنفسهم وقيل كل من ترَفَّع فى نفسه فقد تَدَكَّل وتَدَكَّل عليه تَدَلَّل وانبسط أبو زيد تَدَكَّلت عليه تَدَكُّلا أى تَدَلَّلت وأنشد

يا ناقتى مالَكِ تَدَأَلينا * عَلَيَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلينا

وقال آخر * قَوْمٌ لهم عَزازَةُ التَّدَكُّل * وأنشد أبو عمرو لأبى حُيَيَّة الشيبانى

تَدَكَّلت بعدى وأَلْهتها الطُّبَن * ونحن نَعْدو فى الخَبار والجَرَن

يعنى الجَرَل فأبدل من اللام نونا وقال ابن أحمر

أقول لكَنَّاز تَدَكَّل فانه * أبَى لا أظُنُّ الضأنَ منه نَواجِيا

ويروى تَرَكَّل ومعناهما واحد وأنشد أبو عمرو

عَلَيَّ له فَضْلان فَضْلُ قرابة * وفَضْل بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريدون الرماح التى فيها دُكْنة (دلل) أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل انبسط وقال ابن دريد أدل عليه وَثِق بمحبته فأَفْرَط عليه وفى المثل أَدَلَّ فأَمَلَّ والاسم الدَّالَّة وفى الحديث يمشى على الصراط مُدِلًّا أى منبسطا لا خوف عليه وهو من الإدْلال والدالَّة على من لك عنده منزلة وقوله

انشده

أنشده ابن الاعرابى * مُدِلّ لاتحصى الغنانا * قال ابن سيده يجوز أن يكون مُدِلَّة هنا صفة
أراد يامُدِلَّة فرخّم كقول العجاج * جارِىَ لاتَستنكرى عَذيرى * أراد ياجارية ويجوز أن
يكون مُدِلَّة اسما فيكون هذا كقول هدبة

عُوجى عَلَيْنا وارْبَعى يافاطما * مادُونَ أن يُرَى البعيرُ قائما

والدّالَّة ماتُدِلُّ به على حَميمك ودَلُّ المرأة ودَلالُها تَدَلُّلُها على زوجها وذلك أن تُرِيه جَراءة عليه فى
تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ كأنها تخالفه وليس بها خلاف وقد تَدَلَّلَت عليه وامرأة ذات دَلٍّ أى شَكْلٍ تَدُلُّ به
وروى عن سعد أنه قال بَيْنا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل
عنها فخفت أن تكون مَشْغولة ولايَضُرُّك جَمالُ امرأة لاتَعْرِفها قال ابن الاثير دَلُّها حُسْنُ
هيئتها وقيل حُسْنُ حديثها قال شمر الدَّلال للمرأة والدَّلُّ حسن الحديث وحسن المَزْح
والهيئة وأنشد

فان كان الدَّلالُ فلاتَدِلِّى * وان كان الوَداع فبالسلام

قال ويقال هى تَدِلُّ عليه أى تجترئ عليه يقال مادَلَّك عَلَىَّ أى ماجَرَّأك علىَّ وأنشد

فان تكُ مَدْلولاً علىَّ فاننى * لِعَهْدِك لاغُمْرٌ ولستُ بِفانى

أراد فان جَرَّأك علىَّ حِلمى فانى لاأُقِرُّ بالظلم قال قيس بن زهير

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ علىَّ قومى * وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحَليم

قال محمد بن حبيب دَلَّ على قومى أى جَرَّأهم وفيها يقول

ولايُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِلَأْىٍ * اذا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ

وقوله عُرْقُوبٌ لِلَأْىٍ يقول اذا لم يُنْصِفْكَ خَصْمُك فأَدْخِل عليه عُرْقوبا يفسخ حُجَّته والمُدِلُّ
بالشجاعة الجرىء ابن الاعرابى المُدّالُّ الذى يَتَجَنَّى فى غير موضع تَجَنٍّ ودَلَّ فلان اذا هَدَى ودَلَّ
اذا افتخر والدَّالَّة المِنَّة قال ابن الاعرابى دَلَّ يَدُلُّ اذا هَدَى ودَلَّ يَدِلُّ اذا مَنَّ بعطائه والأَدَلُّ المَنَّان
بعمله والدّالَّة ممن يُدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه أبو الهيثم فلان عليك دالَّة وتَدالٌّ
وادْلال وفلان يُدِلُّ عليك بصحبته ادْلالا ودَلالا ودالَّة أى يجترئ عليك كما تُدِلُّ الشابَّةُ على الشيخ
الكبير بجمالها وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته

تَدالُّ تحت السوط حتى كأنما * تَدالُّ تحت السوط خَوْدٌ مُغاضب

قال هذا أحسن ماوُصف به الناقة الجوهرى والدَّلُّ الغَنْجُ والشَّكْل وقد دَلَّت المرأة تَدِلُّ بالكسر

قوله مدل الخ هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله دل يدل اذا اهدى هكذا فى التهذيب بكسر دال يدل ولعله لازم كتفسيره بهدى مطاوع هداه اه مصححه

وتَدَلَّلت وهى حسنة الدَّل والدَّلال والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْى وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك والحديث الذى جاء فقلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السَّمْت والهَدْى والدَّلّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نَلْزَمه فقال ما أحد أقرب سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلًّا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار الارض من ابن أُمّ عَبْدٍ فسره الهَرَوى فى الغريبين فقال الدَّلُّ والهَدْىُ قريبٌ بعضُه من بعض وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر وفى الحديث أن أصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون الى عمر بن الخطاب فينظرون الى سَمْته وهَدْيه ودَلّه فيتشبهون به قال أبو عبيد أما السَّمْت فانه يكون بمعنيين أحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر فى الدين وهيئة أهل الخير والمعنى الثانى أن السَّمْت الطريق يقال الزَمْ هذا السَّمْت وكلاهما له معنى امَّا أرادوا هيئة الاسلام أو طريقة أهل الاسلام وقوله الى هَدْيه ودَلّه فان أحدهما قريب من الآخر وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك وقد تكرر ذكر الدَّلّ فى الحديث وهو والهَدْى والسَّمْت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ

لم تَطَلَّعْ من خِدْرها تبتغى خِبًّا ولا ساء دَلُّها فى العناق

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازى يُدِلُّ على صيده وهو يُدِلُّ بفلان أى يثق به وأَدَلَّ الرجل على أقرانه أخذهم من فوق وأَدَلَّ البازى على صيده كذلك ودَلَّه على الشئ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فانْدَلَّ سَدَّده اليه ودَلَلْتُه فانْدَلَّ قال الشاعر

مالكَ يا أحمقُ لا تَنْدَلُّ وكيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ

قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر أمَا تَنْدَلُّ على الطريق والدَّليل ما يُسْتَدَلُّ به والدَّليل الدَّالُّ وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالةً ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد

* انى امْرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات * والدَّليل والدِّلِّيلَى الذى يَدُلُّك قال

شَدُّوا المَطِىَّ على دَليل دائب * من أهل كاظمة بسيف الأبحر

قال بعضهم معناه بدليل قال ابن جنى ويكون على حذف المضاف أى شَدُّوا المَطِىَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقَوِى حَذْفُه هنا لان لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة وهو كقولك سِرْ على اسم الله وعلى هذه حال من الضمير فى سِرْ وشُدُّوا وليست موصولة بهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كانه قال شُدُّوا المطىَّ مُعْتَمِدين على دَليل دائب ففى الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذى هو مُعْتَمِدين

والجمع أدلة وأدلاء والاسم الدلالة والدلالة بالكسر والفتح والدلولة والدليلى قال سيبويه الدليلى علمه بالدلالة ورسوخه فيها وفى حديث على رضى الله عنه فى صفة الصحابة رضى الله عنهم ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أى بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعنى يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة ودللت بهذا الطريق عرفته ودللت به أدل دلالة وأدللت بالطريق ادلالا والدليلة المحجة البيضاء وهى الدلى وقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قيل معناه تنقصه قليلا قليلا والدلال الذى يجمع بين البيعين والاسم الدلالة والدلالة ماجعلته للدليل أو الدلال وقال ابن دريد الدلالة بالفتح حرفة الدلال ودليل بين الدلالة بالكسر لا غير والتدلدل كالتهدل قال * كأن خصييه من التدلدل * وتدلدل الشئ وتدردر اذا تحرك متدليا والدلدلة تحريك الرجل رأسه وأعضاءه فى المشى والدلدلة تحريك الشئ المنوط ودلدله دلدالا حركه عن اللحيانى والاسم الدلدال الكسائى دلدل فى الأرض وبلبل وقلقل ذهب فيها وقال اللحيانى دلدلهم وبلبلهم حركهم وقال الاصمعى تدلدل عليه فوق طاقته والدلال منه والدلدال الاضطراب ابن الاعرابى من أسماء القنفذ الدلدل والشيهم والأزيب الصحاح الدلدل عظيم القنافذ ابن سيده الدلدل ضرب من القنافذ له شوك طويل وقيل الدلدل شبه القنفذ وهى دابة تنتفض فترمى بشوك كالسهام وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفأرة والجرذان والبقر والجواميس والعراب والبخاتى الليث الدلدل شئ عظيم أعظم من القنفذ ذو شوك طوال وفى حديث ابن أبى مرثد فقالت عناق البغى يا أهل الخيام هذا الدلدل الذى يحمل أسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ قال يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع ودلدل فى الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل فى مشيه اذا اضطرب اللحيانى وقع القوم فى دلدال وبلبال اذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دلدال اذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا وقال أوس

أمن لحى أضاعوا بعض أمرهم * بين القسوط وبين الدين دلدال

ابن السكيت جاء القوم دلدلا اذا كانوا مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال أبو معدان الباهلى

جاء الحزائم والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت * وتجى عوف آخر الركبان

قال والحزيمتان والزبينتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة جمعهما الشاعر أى يتدلدلون مع الناس

سبق فى الصحيفة قبل هذه شطر محرف تبعا للاصل هناك وقد كتبنا عليه ثم ظفرنا به فى المحكم على الصواب وهو مدل لا تخضبى البنانا فتنبه اه مصححه

قوله ودللت بهذا الطريق الخ هكذا فى النسخ ومثله فى التهذيب وعبارة المصباح دللت على الشئ واليه من باب قتل وأدللت بالالف لغة اه وقوله بعد والدليلة المحجة البيضاء وقعت هذه العبارة فى ترجمة ددمن التهذيب اه كتبه مصححه

قوله وقال الاصمعى الى قوله والدلدال الاضطراب كذا فى النسخ ولم نجده فى التهذيب والمحكم ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ودُلْدُل اسم بَغْلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَلَّة ومُدِلَّة بنتا مَنْجَشان الحِمْيَرِي ودَلْ بالفارسية الفُؤَاد وقد تكلمت به العرب وسمّت به المرأة فقالوا دَلّ ففتحوه لانهم لما لم يجدوا فى كلامهم دِلًّا أخرجوه الى ما فى كلامهم وهو الدَّلُّ الذى هو الدَّلال والشَّكل (دمل) الدَّمَالُ التمر العَفِن الاسود الذى قد قَدُم يقال جاء بتمر دَمَال والدَّمَالُ فساد الطلع قبل ادراكه حتى يَسْوَدّ والدَّمَال ما رَمَى به البحرُ من الصَّدَف والمناقيف والنَّبَّاح الليث الدَّمال السِّرْقين ونحوه وما رَمَى به البحرُ من خُشارة ما فيه من الخَلْق ميّتا نحو الاصداف والمناقيف والنَّبَّاح فهو دَمَال وأنشد * دَمْلُ البحور وحيتانها * وقول أمية بن أبى عائذ الهُذَلى

خيال لِبَيْدَةَ قد هاج لى * خَبالًا من الداء بعد اندمال

قال الاندمالُ الذَّهاب انْدَمَلَ القومُ اذا ذهبوا والدَّمال ما تَوَطَّأَتْه الدابة من البعر والوَأْلة وهى البعر مع التراب قال فَصَبَّحَتْ أرْعَلَ كالنِّقال * ومُظْلِمًا ليس على دَمال

وقد فسر هذا البيت فى موضعه والدَّمال بالفتح السِّرجين ونحوه ودَمَلَ الارضَ يَدْمُلُها دَمْلًا ودَمَلانًا وأَدْمَلَها أصلحها بالدَّمال وقيل دَمَلَها أصلحها وأَدْمَلَها سَرْقَنَها والدَّمَّال الذى يَدْمِل الارض يُسَرْقِنُها وتَدَمَّلَت الارضُ صَلَحت بالدَّمال أنشد يعقوب

وقد جَعَلَتْ منازلُ آل لَيْلَى * وأُخْرَى لم تَدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفى حديث سعد بن أبى وقّاص أنه كان يَدْمُلُ أرضَه بالعُرّة قال الاحمر يَدْمُلُ أرضَه أى يُصْلِحُها ويُحْسن مُعالجتها بها وهى السِّرجين ومنه قيل للجرح قد انْدَمَل اذا تماثَل وصَلَح ودَمَلَ بين القوم يَدْمُلُ دَمْلًا أصْلَح وتَدامَلوا تصالحوا قال الكميت

رَأى ارّةً منها تُحَشُّ لفتنة * وايقادُ راجٍ أن يكون دَمالَها

يقول يرجو أن يكون سببَ هذه الحرب كما أن الدَّمالَ يكون سببا لاشعال النار والدُّمَّلُ واحد دَماميل القُروح والدُّمَّلُ الخُرَاج على التَّناوُل بالصلاح والجمع دَمامِيلُ نادر ودَمَلَ جُرْحُه وانْدَمَلَ بَرَئَ والتحم وتَماثَلَ وأنشد ابن برى الشاعر

فكيف بِنَفْسٍ كُلَّما قلتُ أشْرَفَتْ * على البُرْءِ من دَهْماءَ هِيضَ انْدمالُها

ودَمَلَه الدواءُ يَدْمُلُه عن ابن الاعرابى وأنشد

وجُرحُ السيف تَدْمُلُه فَيَبْرا * ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ

والانْدِمال التماثُل من المرض والجُرح وقد دَمَلَه الدواءُ فانْدَمَل وفى حديث أبى سلمة دَمَل جُرْحَه

قوله مَنْجَشان بكسر الجيم وفتحها بخط الصاغانى كتبه مصححه

قوله ويبقى الدهر كذا فى النسخ والذى فى المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر فلعلهما روايتان كتبه مصححه

على بَغْيٍ ولا يَدْرِى به أى أنْخَمَ على فَسادٍ ولا يعلم به والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دماميل وأنشد
وامْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمَّلِ * وقيل لهذه القُرْحَة دُمَّل لانها الى البُرْء والاندمال ماهى واندمل
المريض تماثَلَ واندملَ من وجَعه كذلك ومن مرضه اذا ارتفع من مرضه ولم يتم بُرْؤه والدَّمْل
الرِّفْق وداملَ الرجلَ داراه ليُصْلح ما بينه وبينه قال أبو الاسود

شَنِئْتُ من الاخوان من لستُ زائلا * أُداملُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّق

والمُدامَلَة كالمُداجاة وانشد ابن برى لابن الطَّيْفان الدارمى والطَّيْفان أمه

ومَوْلًى كَمَوْلَى الزِّبْرِقان دَمَلْتُه * كما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْر

ويقال ادْمُل القومَ اى الْطُفْ بهم على مافيهم ويقال للسِّرْجين الدَّمال لان الارض تُصْلَح به
(دحل) الدُّحَّلة من النساء الضخمة الغليظة والدُّماحِل المتداخل الغليظ قال أبو خراش
يصف تُرْسا * وذا شَرَجٍ من جلد ثَوْرٍ دُماحِلٍ * ورَمْل دُماحِل متداخل قال
* عَقْد الرِّياح العَقَدَ الدُّماحِلا * الفراء الدِّمْحال الرجُل البَتَرِيُّ (دنل) دانال اسم
أعجمى (دهل) اللحيانى مَضَى دَهْلٌ من الليل أى ساعة وقيل أى صَدْر قال

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور

هذه رواية يعقوب ورواه اللحيانى ذَهْل بالذال المعجمة وهى نادرة وقال أبو عمرو الدَّهْل الشئ
اليسير ابن الاعرابى الداهل المُتَحيِّر قال الازهرى أصله داله ولادَهْلَ أى لاتَخَفْ نَبَطيّة معربة
قال بَشّار فقلتُ له لادَهْلَ مِن قَمْل بعدما * مَلا نَفَقَ التِّبانِ منه بعاذر

قال الازهرى وليس لادَهْل ولاقَمْل من كلام العرب انماهما من كلام النَّبَط يسمون الجمل قَمْلا
(دهبل) التهذيب ابن الاعرابى دَهْبَل اذا كبَّر اللُّقَم ليسابق فى الاكل (دهكل) دَهْكَل من
شدائد الدهر (دول) الدَّوْلة والدُّولة العُقْبة فى المال والحرب سَواء وقيل الدُّولة بالضم
فى المال والدَّولة بالفتح فى الحرب وقيل هما سواء فيهما يضمان ويفتحان وقيل بالضم
فى الآخرة وبالفتح فى الدنيا وقيل هما لغتان فيهما والجمع دُوَلٌ ودُوَلٌ قال ابن جنى مجىء
فَعْلَة على فُعَل يريك أنها كانها جاءت عندهم من فُعْلة فكأن دَوْلة دُولة وانما ذلك لان
الواو مما سبيله أن يأتى تابعا للضمة وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وقد
أداله الجوهرى الدَّولة بالفتح فى الحرب أن تُدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا
عليهم الدَّولة والجمع الدُّوَل والدُّولة بالضم فى المال يقال صار الفئ دُولة بينهم يتداولونه مرة لهذا

قوله وامتهد الغارب فعل الدمل هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام من فعل ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما كتبه مصححه

قوله البترى هكذا ضبط فى عبارة التكملة وفيها أبو عمرو عن سلمة عن الفراء الدمحال البترى هكذا قال ولم يفسره وفى نسخ التهذيب رواية عن الفراء البترى ولم يفسره اه وفى القاموس التبرى مضبوطا بكسر التاء وتشديد الموحدة مفتوحة وقد وجدناه فى بعض نسخ التهذيب مضبوطا بفتح الباء والتاء وكسر الراء وتشديد الياء مفسرا بالرجل الشرير اه كتبه مصححه

قوله والجمع دول ودول هذا نص المحكم وفى القاموس أن الجمع مثلث كتبه مصححه

ومرةً لهذا والجمع دُولاتٌ ودُوَلٌ وقال أبو عبيد الدُّولة بالضم اسم للشئ الذى يُتداوَل به بعينه والدَّولة بالفتح الفعل وفى حديث أشراط الساعة اذا كان المَغْنَم دُوَلًا جمع دُولة بالضم وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم الازهرى قال الفراء فى قوله تعالى كى لا يكونَ دُولةً بين الأغنياء منكم قرأها الناس برفع الدال الا السُّلَمِىَّ فيما أعلم فانه قرأها بنصب الدال قال وليس هذا للدَّولة بموضع انما الدَّولة للجيشين يَهْزِم هذا هذا ثم يُهْزَم الهازم فتقول قد رَجَعَت الدَّولة على هؤلاء كأنها المرة قال والدُّولة برفع الدال فى المِلْك والسُّنَن التى تغير وتُبَدَّل عن الدهر فتلك الدُّولة والدُّوَل وقال الزجاج الدُّولة اسم الشئ الذى يُتداوَل والدَّولةُ الفعل والانتقال من حال الى حال فمن قرأ كى لا يكون دُولة فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كى لا يكون الفَىْء دُولة أى مُتداوَلًا وقال ابن السكيت قال يونس فى هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم فى المال والدولة بالفتح فى الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما فى الحرب والمال سواء وقال يونس أمّا أنا فوالله ما أدرى ما بينهما وفى حديث الدعاء حَدِّثْنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرِّجال أى لم يتناقَلْه الرجال ويَرْوِه واحدًا عن واحد انما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الليث الدَّولة والدُّولة لغتان ومنه الإدالةُ الغَلَبة وأدالَنا الله من عدوّنا من الدَّوْلة يقال اللهم أدِلْنى على فلان وانصرنى عليه وفى حديث وفد ثقيف نُدالُ عليهم ويُدالُون علينا الادالةُ الغلبة يقال أُدِيلَ لنا على أعدائنا أى نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّوْلة لنا والدَّوْلة الانتقال من حال الشدّة الى الرَّخاء ومنه حديث أبى سُفْيان وهِرَقْلَ نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أى نَغلبه مرة ويَغلبنا أخرى وقال الحجاج يُوشِك أن تُدالَ الارضُ منا كما أُدِلْنا منها أى يُجعل لها الكَرَّةُ والدَّوْلة علينا فتأكل لحومَنا كما أكلنا ثمارها وتَشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتَداوَلْنا الامرَ أخذناه بالدُّوَل وقالوا دَوالَيْكَ أى مُداوَلةً على الامر قال سيبويه وان شئت حملته على أنه وقع فى هذه الحال ودالَت الايامُ أى دارت والله يُداولها بين الناس وتَداوَلَته الأَيدى أخذته هذه مرّة وهذه مرّة ودالَ الثوبُ يَدُول أى بَلِىَ وقد جَعَل وُدُّه يَدُول أى يَبْلَى ابن الاعرابى يقال حَجازَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ قال وهذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر قال وحَجازَيْكَ أمرَه أن يَحْجُزَ بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نَفْسَكَ وأمّا هذاذيك فانه يأمره أن يقطع أمر القوم ودَوالَيْكَ من تداولوا الامر بينهم يأخذ هذا دَولة وهذا دَولة وقولهم دَوالَيْكَ أى تَداوُلًا بعد تداول قال عبد بنى الحَسْحاس

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه * دَوالَيْكَ حتى ليس لِلْبُرْدِ لابِسُ

قوله حتى ليس للبرد لابس قال فى التكملة الرواية
اذا شق برد شق بالبرد برقع
دواليك حتى كلنا غير لابس
والقافية مكسورة اه كتبه

الفراء جاء بالدُّولة والتُّولة وهما من الدواهى ويقال تداولنا العمل والامر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرّة وهذا مرة وأنشد ابن الاعرابى بيت عبد بنى الحسحاس

اذا شقّ بردشقّ بالبرد مثله * دواليك حتى ما لذا الثوب لابس

قال هذا رجل شقّ ثياب امرأة لينظر الى جسدها فشقّت هى أيضا عليه ثوبه وقال ابن بُزُرج ربما أدخلوا الالف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد فى ذلك

وصاحب صاحبته ذى مأفكه * يمشى الدواليك ويعدو البنكه

قال الدواليك أن يتحفّز فى مشيته اذا حاك والبُنّكة يعنى ثقله اذا عدا قال ابن برى ويقال دوال قال الضباب بن سبيع بن عوف الحنظلى

جزونى بما ربّيتهم وحملتهم * كذلك ما ان الخطوب دوال

والدَّوَل النبل المتداول عن ابن الاعرابى وأنشد * يلوذ بالجود من النبل الدَّوَل * وقول أبى دواد

ولقد أشهد الرماح تدالى * فى صدور الكماة طعن الدرّيه

قال أبو على أراد تداول فقلب العين الى موضع اللام واندال ما فى بطنه من معًى أو صفاق طعن فخرج ذلك واندال بطنه أيضا اتسع ودنا من الارض واندال بطنه استرخى واندال الشئ ناس وتعلّق أنشد ابن دريد

فياشل كالحدج المندال * بدون من مدرجى أشمال

قال ابن سيده وأما السيرافى فقال مندال منفعل من التدلّى مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لان المقلوب لا مصدر له واندال القوم تحولوا من مكان الى مكان والدُّولة لغة فى التُّولة يقال جاء بدُولاته أى بدواهيه وجاءنا بالدُّولة أى بالداهية أبو زيد يقال وقعوا من أمرهم فى دُوْلُول أى فى شدّة وأمر عظيم قال الازهرى جاء به غير مهموز والدَّوِيل النبت العامى اليابس وخص بعضهم به يبيس النصىّ والسبط قال الراعى

شهرى ربيع لا تذوق لبونهم * الا حموضا وخمة ودويلا

وهو فعيل أبو زيد الكلأ الدويل الذى أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه ابن الاعرابى الدالّة الشهرة ويجمع الدالّ يقال تركاهم دالّة أى شهرة وقد دال يدول دالة ودولا اذا صار شهرة والدوالى ضرب من العنب بالطائف أسود يضرب الى الحمرة وروى الازهرى بسنده الى أم المنذر العدوية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو

قوله بزرج هكذا وجدناه مضبوطا فى التكملة وضبط كقنفذ فى طبقات اللغويين من التهذيب وفى غير موضع منه فتنبه اهـ مصححه

قوله مدّرجى ضبط فى مادة حدج بفتح العين على انه مثنى والصواب كسرها كما ضبط فى المحكم هنا كتبه مصححه

ناقة قالت ولنا دوال معلقة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام على رضى الله عنه يأكل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مهلاً فانك ناقه فجلس على رضى الله عنه وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من هذا أصب فانه أوفق لك قال الدوالى جمع دالية وهى عذق بسر يعلق فاذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الالف والدول حى من حنيفة ينسب اليهم الدولى والديل فى عبد القيس ودالان من همدان غير مهموز والدال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون فى الكلام أصلا وبدلا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما تقدمت فى أخواتها مما عينه ألف والله أعلم

(ديل) الديل حى فى عبد القيس ينسب اليهم الديلى وهما ديلان أحدهما الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى والآخر الديل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عمان ابن سيده وبنو الديل من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة غيره وأما الدئل بهمزة مكسورة فهم حى من كنانة وقد تقدم ذكره وينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى فتفتح الهمزة استثقالا لتوالى الكسرات

(فصل الذال المعجمة) (ذأل) الذألان عدو متقارب ابن سيده الذألان السرعة والذؤول من النشاط والذألان مشى سريع خفيف فى ميس وسرعة وبه سمى الذئب ذؤالة ذأل يذأل ذألا وذألانا وكذلك الناقة قال الشاعر * مرت بأعلى السحرين تذأل * والذألان أيضا مشى الذئب قال يعقوب والعرب تجمعه على ذآليل فيبدلون النون لاما قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الجمع قال ابن برى كان حقه ذآلين ليكون مثل كروان وكراوين الا أنه أبدل من النون لاما وشاهد الذآليل قول ابن مقبل

بذى ميعة كأن بعض سقاطه * وتعدائه رسلا ذآليل ثعلب

وقال آخر * ذو ذألان كذآليل الذئب * ورجل مذأل منه قال أبو النجم

يأتى لها من أيمن وأشمل * ذو خرق طلس وشخص مذأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال القالى وقال الفراء العرب تجمع ذألان الذئب ذآلين وذآليل وذؤالة الذئب اسم له معرفة لا ينصرف سمى به لخفته فى عدوه والجمع ذئلان وذؤلان قال ابن برى قال اسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع فى ناقته

لى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على اباله

قوله بذى ميعة الخ أنشده فى مادة سقط
بذى ميعة كأن أدنى سقاطه
وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب
كتبه مصححه

وقال

وقال هو مثل يضرب للامر يتبع الامر أى لى كل يوم من ذؤالة بلية على بلية ويقال خش ذؤالة بالحبالة قال ابن برى خش فعل أمر من خشيته أى خوفته ومعناه قعقع ترهب وفى الحديث مر بجارية سوداء وهى ترقص صبيا لها وتقول * ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله * فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للاسد والذألان الذئب أيضا قال رؤبة * فارطنى ذألانه وسمسمه * والذؤلان ابن آوى التهذيب والذألان بهمزة واحدة يقال هو ابن آوى وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء (ذبل) ذبل النبات والغصن والانسان يذبل ذبلا وذبولا دق بعد الرى فهو ذابل أى ذوى وكذلك ذبل بالضم وقنا ذابل دقيق لاصق الليط والجمع ذبل وذبل ويقال ذبل فوه يذبل ذبولا وذب ذبوبا اذا جف ويبس ريقه وأذبله الحر والتذبل من مشى النساء اذا مشت المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة ويقال ذبل ذبيل أى ثكل ثاكل ومنه سميت المرأة ذبلة وماله ذبل ذبله اى أصله وهو من ذبول الشئ أى ذبل جسمه ولحمه وقيل معناه بطل نكاحه قال كثير ابن الغريرة

طعان الكماة وركض الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

قال ابن برى الذبيل العجب قال بشامة بن الغدير النهشلى

طعان الكماة وضرب الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته اى قل ماء جلده وذهبت نضارته ويقال ذبلتهم ذبيلة أى هلكوا ابن الاعرابى الذبال النقابات وكذلك الدبال بالذال والدال قال وذبلته ذبول ودبلته دبول قال والذبل الثكل قال أبو منصور فيهما لغتان وذبل الفرس ضمر ومنه قول امرئ القيس

على الذبل جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

والذبلة الريح المذبلة قال ذو الرمة

ديار محتها بعدنا كل ذبلة * دروج وأخرى تهذب الماء ساجر

والذبالة الفتيلة التى تسرج والجمع ذبال وأنشد سيبويه

بتنا بتدورة تضئ وجوهنا * دسم السليط يضئ فوق ذبال

التهذيب يقال للفتيلة التى يصبح بها السراج ذبالة وذبالة وجمعها أذبال وذبال قال امرؤ القيس * كمصباح زيت فى قناديل ذبال * قال وهو الذبال الذى يوضع فى مشكاة الزجاجة التى

قوله والذبال النقابات تقدم فى ترجمة دبل النقابات بضم النون وبالفاء والمثناة والصواب ماهنا ففى التكملة ما نصه ابن الاعرابى الذبال النقابات وهى قروح تخرج فى الجنب فتنقب الى الجوف وكذلك الدبال بالدال والذال اه وقوله بعد يقال دبلتهم دبول ضبط فى التكملة والتهذيب بضم الدال والذال وفى القاموس فى مادة دبل وكصبور الداهية والمرأة الثكلى ودبلته الدبول ثكلته الثكلى أى امه اه مصححه

يُسْتَصْبَحُ بها والذَّبْلُ ظهر السُّلَحْفاة وفى المحكم جِلْدُ السُّلَحْفاة البَرِّيَّة وقيل البحرية يجعل منه الامشاط ويُجْعَل منه المَسَكُ أيضا وقيل الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسْوِرة قال جرير يصف امرأة راعية

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكوعها * لها مَسَكًا من غير عاج ولا ذَبْلِ

ويروى جَوْنا بسوقها وأنشد ثعلب * تقول ذات الذَّبَلات جَيْهَلُ * فجمع الذَّبْل بالالف والتاء ورواه ابن الاعرابى ذات الرَّبَلات وقال ابن شميل الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَك الجوهرى والذَّبْل شئ كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السِّوار والذَّبْل جبل حكاه أبو حنيفة وأنشد لشاعر

عَقِيلَة أجْلٍ تنتمى طَرِفاتُها * الى مُؤْنِقٍ من جَنْبَة الذَّبْلِ راهِن

ويَذْبُل اسم جبل بعينه فى بلاد نجد (ذبكل) أبو ذُبَا كل من شعرائهم (ذحل) التهذيب ابن الاعرابى الذاحل الظالم وقد ذَحَل اذا ظَلَم (دحل) الذَّحْل الثأر وقيل طَلَب مكافأة بجناية جُنِيَت عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو العداوة والحِقْد وجمعه أذحال وذُحول وهو التِّرة يقال طلب بذَحْله أى بثأره وفى حديث عامر بن المُلَوَّح ما كان رجل لِيَقْتُل هذا الغلام بذَحْله الا قد اسْتَوْفَى الذَّحْل الوِتْر وطلب المكافأة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك (ذرمل) التهذيب ذَرْمَل الرجل اذا أخرج خُبْزَته مُرَمَّدَةً ليُعَجِّلها على الضيف ابن السكيت ذَرْمَل ذَرْمَلةً اذا سَلَح وأنشد لَعَوْا متى رأيته تَقَهَّلا * وان حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

(ذعل) ابن الاعرابى الذَّعْل الاقرار بعد الجحود قال الازهرى وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكرا فى الكتب (ذفل) الذَّفْل والذِّفْل القَطِران الرقيق الذى قبل الخَضْخاض (ذلل) الذُّلُّ نقيض العزّ ذَلَّ يذِلُّ ذُلًّا وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة فهو ذليل بَيِّن الذُّلّ والمَذَلَّة من قوم أذِلَّاء وأذِلَّة وذِلال قال عمرو بن قَمِيئة وشاعر قوم أولى بغضة * قَمَعْتُ فصاروا النِّسَاء ذِلالا

وأذَلَّه هو وأذَلَّ الرجل صار أصحابه أذِلَّاء وأذَلَّه وجده ذليلا واستذلّوه رأوه ذليلا ويجمع الذَّليل من الناس أذِلَّة وذُلَّانا والذُّلّ الخِسَّة وأذَلَّه واستَذَلَّه كله بمعنى واحد وتَذَلَّل له أى خَضَع وفى أسماء الله تعالى المُذِلُّ هو الذى يُلْحِق الذُّلَّ بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها واستَذَلَّ البعيرَ الصَّعْبَ نَزَع القُراد عنه ليستلذ فيأنس به ويَذِلّ واياه عَنَى الحُطَيئة بقوله

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بنى قُرَيْع * اذا نُزِع القُرادُ بمستطاع

وقوله

قوله تنتمى طرفاتها هكذا ضبط فى المحكم وحرر الرواية اه

قوله أبو ذبا كل أورده هنا فى فصل الذال المعجمة وفى المحكم والتكملة فى المهملة وتبعهما القاموس غير ان عبارة التكملة والقاموس وابن أبى دبا كل بالضم من شعرائهم اه كتبه مصححه

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ليهنئ تراثى لامرئ غير ذلة * صنابر أخدان لهن حفيف

أراد غير ذليل أو غير ذى ذلة ورفع صنابر على البدل من تراث وفى التنزيل العزيز سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا قيل الذلة ما أمروا به من قتل أنفسهم وقيل الذلة أخذ الجزية قال الزجاج الجزية لم تقع فى الذين عبدوا العجل لان الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم وذل ذليل اما أن يكون على المبالغة واما أن يكون فى معنى مذل أنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارهم ذل ذليل

والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة والذل والذل ضد الصعوبة ذل يذل ذلا فهو ذلول يكون فى الانسان والدابة وأنشد ثعلب

وما بك من عسرى ويسرى فاننى * ذلول بحاج المعتفين أريب

علق ذلولا بالباء لانه فى معنى رفيق ورؤف والجمع ذلل وأذلة ودابة ذلول الذكر والانثى فى ذلك سواء وقد ذلله الكسائى فرس ذلول بين الذل ورجل ذليل بين الذلة والذل ودابة ذلول بينة الذل من دواب ذلل وفى حديث ابن الزبير بعض الذل أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل اذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وعير المذلة الوتد لانه يشج رأسه وقوله

ساقيته كأس الردى بأسنة * ذلل مؤللة الشفار حداد

انما أراد مذللة بالاحداد أى قد أدقت وأرقت وقوله أنشده ثعلب

* وذل أعلى الحوض من لطامها * أراد أن أعلاه تثلم وتهدم فكانه ذل وقل وفى الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذى القرنين أنه خير فى ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله والذل والذل الرفق والرحمة وفى التنزيل العزيز واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وفى التنزيل العزيز فى صفة المؤمنين أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين قال ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله أذلة على المؤمنين رحماء رفقاء على المؤمنين أعزة على الكافرين غلاظ شداد على الكافرين وقال الزجاج معنى أذلة على المؤمنين أى جانبهم لين على المؤمنين ليس أنهم أذلاء مهانون وقوله أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله عز وجل وذللت

قُطوفُها تَذْليلاً أى سُوِّيت عناقيدها ودُلِّيَت وقيل هذا كقوله قطوفها دانية كلما أرادوا أن يَقْطفوا شيأ منها ذُلِّلَ ذلك لهم فدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما قال أبو منصور وتذليل العُذوق فى الدنيا أنها اذا انشقت عنها كَوافيرها التى تُغَطِّيها يَعْمد الآبِر اليها فيُسَمِّحُها ويُيَسِّرها حتى يُذَلِّلها خارجة من بين ظُهْران الجريد والسُّلاء فيسهل قطافها عند ينعها وقال الاصمعى فى قول امرئ القيس

وكَشْحٍ لَطِيف كالجَدِيل مُخَصَّر * وساقٍ كأُنْبوب السَّقِىِّ المُذَلَّل

قال أراد ساقا كأنبوب بَرْدِىّ بين هذا النخل المُذَلَّل قال واذا كان أيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْى فهو حينئذ سَقِىٌّ قال وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة وقال أبو عبيدة السَّقِىُّ الذى يسقيه الماء من غير أن يَتَكلَّف له السقى قال شمر وسألت ابن الاعرابى عن المُذَلَّل فقال ذُلِّلَ طريقُ الماء اليه قال أبو منصور وقيل أراد بالسَّقِىّ العُنْقُر وهو أصل البَرْدِىّ الرَّخْص الأبيض وهو كأصل القَصَب وقال العجاج على خَبَنْدَى قَصَبٍ ممكور * كعُنْقُرات الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّل اذا كان مَوْطوأً سهلا وذلُّ الطريق ماوُطِّئَ منه وسُهِّل وطريق ذَليلٌ من طُرُق ذُلُلٍ وقوله تعالى فاسْلُكى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً فسره ثعلب فقال يكون الطريق ذَليلا وتكون هى ذَليلة وقال الفراء ذُلُلاً نعت السُّبُل يقال سبيل ذَلُولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ويقال ان الذُّلُلَ من صفات النحل أى ذُلِّلَت ليخرج الشراب من بطونها وذُلِّلَ الكَرْمُ دُلِّيَت عناقيده قال أبو حنيفة التَّذليل تسوية عناقيد الكرم وتَدْليتها والتَّذْليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله قال امرؤ القيس * وساقٍ كأنبوب السَّقِىِّ المُذَلَّل * وفى الحديث كم من عَذْقٍ مُذَلَّل لابى الدَّحْداح تذليل العُذوق تقدم شرحه وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وادْناؤها من قاطفها وفى الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها الا العوافى أى ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على احسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أى خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش وامور الله جارية على أذلالها وجارية أذلالَها أى مَجاريها وطرقها واحدها ذِلٌّ قالت الخنساء

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ * ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

أى لتَجْرِ على أذلالها فلست آسى على شئ بعده قال ابن برى الأذلال المسالك ودَعْه على أَذْلاله أى على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِ الامور على أذلالها اى على أحوالها التى تَصْلُح عليها وتَسْهُل

قوله وان كانت العين أى من واحد العذوق وهو عذق كما هو ظاهر اهـ مصححه

وتيسير

وتَيَسر الجوهرى وقولهم جاء على أذلاله اى على وجهه وفى حديث عبد الله مامن شئ من كتاب الله الاوقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه قال ابن الاثير هو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلَّ الطريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل وفى خطبة زياد اذا رأيتمونى أُنْفذ فيكم الامر فأنفذوه على أذلاله ويقال حائط ذَليل أى قصير وبيت ذَلِيل اذا كان قريب السَّمْك من الارض ورمح ذَليل أى قصير وذَلَّت القوافى للشاعر اذا سَهُلَت وذَلاذِلُ القميص ما يَلِى الارض من أسافله الواحد ذُلْذُلٌ مثل قُمْقُم وقَماقِم قال الزَّفَيانُ يَنْعَت ضِرْغامة

* انَّ لنا ضِرْغامةً جَنادلا * مُشَمِّرا قد رَفَع الذَّلاذِلا * وكان يَوْما قَمْطَرِيرًا باسِلا *

وفى حديث أبى ذر يخرج من ثَدْيِه يَتَذَلْذَل أى يَضْطرب من ذَلاذِل الثوب وهى أسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاى والذُّلْذُلُ والذِّلْذِل والذِّلْذِلَةُ والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلَةُ كله أسافل القميص الطويل اذا ناسَ فأَخْلَق والذُّلَذِلُ مقصور عن الذَّلاذِل الذى هو جمع ذلك كله وهى الذَّناذِنُ واحدها ذُنْذُنٌ

(ذمل) الذَّمِيلُ ضرب من سير الابل وقيل هو السير اللَّيِّن ما كان وقيل هو فوق العَنَق قال أبو عبيد اذا ارتفع السير عن العَنَق قليلا فهو التَّزَيُّد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّميلُ ثم الرَّسِيم ذَمَل يَذْمُل ويَذْمِل ذَمْلا وذُمُولا وذَمِيلا وذَمَلانا وهى ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل قال الاصمعى ولا يَذْمُل بعير يوما وليلة الا مَهْرِىٌّ وفى حديث قُسّ يسير ذَميلا اى سَيْرا سريعا لَيِّنا وأصله فى سير الابل ابن الاعرابى الذَّمِيلةُ المُعْيِيَةُ ويقال للأَبْرص الأَذْمَل والأَعْرم والأَبْقَع قال وجمع الذَّامِلة من النوق الذَّوامل قال الشاعر * تَخُبُّ اليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ * وذامِل وذُمَيْل اسمان (ذهل) الذَّهْل تَرْكُكَ الشئ تَناساه على عَمْد أو يَشْغَلُك عنه شُغُل تقول ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَنى كذا وكذا عنه وأنشد

* أَذْهَلَنى خِلِّى عن فِراشى مَسْجِدُهْ * وفى التنزيل العزيز يوم تَذْهَلُ كل مُرْضعة عما أرضعت أى تَسْلُو عن ولدها ابن سيده ذَهَل الشئَ وذَهَل عنه وذَهِلَه وذَهِل بالكسر عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلا وذُهُولا تركه على عَمْد أو غَفَل عنه أو نَسِيَه لشُغُل وقيل الذَّهْل السُّلُوُّ وطيب النَّفْس عن الالف وقد أَذْهَله الامر وأَذْهَلَه عنه ومَرَّ ذَهْل من الليل وذُهْل أى قطعة وقيل ساعة منه مثل دَهْل والدال أعلى وجاء بعد ذَهْل من الليل ودَهْل أى بعد هَدْء وأنشد ابن برى لابى جهمة الذهلى

مَضَى من الليل ذَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائر بالدَّوِّ مَذْعُور

قال وقال أبو زكريا التبريزى دَهْل بدال غير معجمة قال وكذا أنشده فى الحماسة والذُّهْلول من الخيل الجَواد الدَّقيق وذُهْل قبيلة وذُهْلٌ حَىٌّ من بكر وهما ذُهْلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذُهْل

قوله تخب اليه عبارة القاموس وشرحه (خب) يخب بالضم على غير قياس قال شيخنا لان القاعدة فى الفعل اللازم المضاعف ان يكون مضارعه بالكسر الا ماشذ فجاء بالضم على غير القياس وهى ثمانية وعشرون فعلا منها خب يخب اذا عدا كتبه مصححه

ابن شيبان بن ثَعْلبة بن عُكابة والآخر ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة وقد سَمَّوا ذُهْلًا وذُهْلان وذُهَيْلًا

(ذول) الذال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن سيده وانما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لان عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلة وقد ذَوَّلْت ذالا والذُّوَيْل اليابس من النبات وغيره هذه رواية ابن دريد والصحيح الدُّوَيْل بالدال المهملة

(ذيل) الذَّيْل آخر كل شيء وذَيْل الثوب والازار ما جُرَّ منه اذا أُسْبِل والذَّيْل ذَيْل الازار من الرداء وهو ما أُسْبِل منه فأصاب الارض وذَيْل المرأة لكل ثوب تَلْبَسه اذا جرّته على الارض من خلفها الجوهري الذيلُ واحد أذيال القميص وذُيُوله وذَيْل الرِّيح ما انسحب منها على الارض وذيل الرِّيح ما تترك في الرمال على هيئة الرَّسَن ونحوه كأنّ ذلك انما هو أثر ذَيْل جرّته قال

* لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفُور * وذَيْلُها أيضا ما جرّته على وجه الارض من التراب والقَتام والجمع من كل ذلك أذْيال وأذْيُل الاخيرة عن الهَجَرِيّ وأنشد لابي البقرات النخعي

وثلاثا مثلَ القطا ماثلاتٍ * لحقتهنّ أذْيُلُ الرِّيح تُرْبا

والكثير ذُيول قال النابغة

كأنّ مَجَرَّ الرامسات ذُيُولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانعُ

وقيل أذْيالُ الرِّيح مآخيرها التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما ما أُسْبِلَ من ذَنَبه فتَعَلَّق وقيل ذَيْلُه ذنبه وذَالَ يَذيل وأذْيَلَ صار له ذَيْلٌ وذالَ به شالَ وكذلك الوعِل بذنبه وفرس ذائلٌ ذو ذَيْلٍ وذَيّالٌ طويل الذَّيْل وفي الصحاح طويل الذنب والانثى ذائلة وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذَّيْل وذَيّالٌ طويلٌ طويل الذيل وفي التهذيب أيضا طويل الذنب وأنشد ابن بري لعباس ابن مرداس

واني حاذرٌ أُنْمِي سلاحي * الى أوصالِ ذَيّالٍ مَنِيعِ

فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة أو قالوا ذَيّال الذنب فيذكرون الذنب ويقال لذنب الفرس اذا طال ذَيْل أيضا وكذلك الثور الوحشي والذَّيّال من الخيل المُتَبَختر في مَشْيه واستنانه كأنه يَسْحَب ذَيْلَ ذنبه وذالَ الرجل يذيل ذَيْلا تَبَختَر فجرّ ذَيْلَه قال طرفة يصف ناقة

فذالتْ كما ذالتْ وليدةُ مجلسٍ * تُرِي ربَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

يعني أنها جرّت ذنبها كاذات مملوكة تسقي الخمر في مجلس وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يَدَّهن بالعَبير ويُذيل يُمْنةَ اليَمَن أي يُطيل ذَيْلها واليُمْنة ضرب من بُرود اليمن ويقال ذالت الجارية في مَشْيها تذيل ذَيْلا اذا ماسَت وجَرَّت أذيالها على الارض وتبخترت وذالت الناقةُ

بذنبها

بذنبها اذا نشرته على فخذيها خالد بن جنبة قال ذيل المرأة ماوقع على الارض من ثوبها من نواحيها كلها قال فلا نذع وللرجل ذيلا فان كان طويل الثوب فذلك الارفال فى القميص والجبة والذيل فى درع المرأة أو قناعها اذا أرخته وتذيلت الدابة حركت ذنبها من ذلك والتذيل التبختر منه ودرع ذائلة وذائل ومذالة طويلة والذائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعنى سليمن بن داود على نبينا وعليهما السلام والصموت الدرع التى اذا صبت لم يسمع لها صوت وذيل فلان ثوبه تذييلا اذا طوله وملاء مذيل طويل الذيل وثوب مذيل قال الشاعر

* عذارى دوار فى ملاء مذيل * ويقال أذال فلان ثوبه أيضا اذا أطال ذيله قال كثير

على ابن أبى العاصى دلاص حصينة * أجاد المسدى سردها فأذالها

وأذالت المرأة قناعها أى أرسلته وحلقة ذائلة ومذالة رقيقة لطيفة مع طول والمذال من البسيط والكامل ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان وهو المسبغ فى الرمل ولا يكون المذال فى البسيط الا من المسدس ولا فى الكامل الا من المربع مثال الاول قوله

انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرا من تميم

ومثال الثانى قوله جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

فقوله رن من تميم مستفعلان وقوله تلفر رياح متفاعلان وقال الزجاج اذا زيد على الجزء حرف واحد وذلك الجزء مما لا يزاحف فاسمه المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص وذال الشئ يذيل هان وأذلته أنا أهنته ولم أحسن القيام عليه وأذال فلان فرسه وغلامه اذا أهانه والاذالة الاهانة وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها وفى رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبنى فى اذالة الخيل أى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل انهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها والمذال المهان وقيل للامة المهانة المذالة وفى المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهان وهى تتبختر ويقال ذيل ذائل وهو الهوان والخزى وقولهم جاء أذيال من الناس أى أواخر منهم قليل وذالت المرأة والناقة تذيل هزلت وفسدت وأذلتها أهزلتها وهو من ذلك والمذيل والمتذيل المتبذل وبنو الذيال بطن من العرب

(فصل الراء) (رأل) الرأل ولد النعام وخص بعضهم به الحولى منها قال امرؤ القيس

قوله والمذال فى القاموس انه المذيل كمعظم وكلاهما صحيح كما فى كتب العروض كتبه مصححه

* كأنَّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ * أراد على رَأْلٍ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا واما أن يكون أبدل ابدالا صحيحا على قول أبي الحسن لان ذلك أمكن للقافية اذ المخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق والجمع أَرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ قال طفيل

أَذُودُهم عنكم وأنتم رِئالةٌ * شِلالاً كما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ

قال ابن سيده وأرى الهاء لحقت الرِّئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفِحالة والانثى رَأْلةٌ أنشد ثعلب

أَبْلِغ الحرثَ عني أَنَّني * شَرُّ شيخٍ في إيادٍ ومُضَرْ

رَأْلةٌ مُنْتَتِفٌ بِلْعُومُها * تأكُلُ القَتَّ وتُمّانَ الشَّجَرْ

ونَعامةٌ مُرْئِلةٌ ذات رَأْلٍ وقول بعض الاغفال يصف امرأة راودته

قامَتْ الى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرِي * فَزَفَّ رَأْلِي واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي

انما أراد أن فيه وحشية كالرَّأْل من الفَزَعِ وهذا مثل قولهم شالت نَعامَتُهم أي فزعوا فهربوا واسترأَلت الرِّئْلانُ كَبِرَتْ واسترأَلَ النباتُ اذا طال شُبِّهَ بعُنُقِ الرَّأْل ومَرَّ فلان مُرائلاً اذا أسرع والرُّؤالُ مهموزٌ الزيادة في أسنان الدابة والرُّوالُ والرَّاوُل لُعابُ الدَّوابِّ عن ابن السكيت ورواه أبو عبيد بغير همز وصرح بذلك وقيل الرُّؤالُ زَبَدُ الفرس خاصة والمَرْوُلُ الرجل الكثير الرُّؤالِ وهو اللُّعاب أبو زيد الرُّؤالُ والرُّؤامُ اللُّعابُ وابنُ رَأْلانَ رجل من سِنْبِسِ طَيِّئٍ وهو من الباب الذي يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل مَن كان من أُمَّته أو كان في صفته قال سيبويه وكابن الصَّعِقِ قولهم ابن رَأْلانَ وابن كُراعٍ ليس كلُّ من كان ابنا لرَأْلانَ وابنا لكُراعٍ غلب عليه الاسم والنسبُ اليه رَأْلانيٌّ كما قالوا في ابن كراع كُراعِيٌّ وذاتُ الرِّئال وجَوُّ رِئالٍ موضعان قال الاعشى

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِ فَرَوْضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

وقال الراعي وأَمْسَتْ بِوادي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ * بِجَوِّ رِئالٍ حيثُ بَيَّنَ فالقَه

الجوهري وذاتُ الرِّئال رَوْضةٌ والرِّئالُ كَواكِبُ (رأبل) الرِّئْبالُ من أسماء الاسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَّأْتُ السَّوِيقَ وحَلَّيْتُ والجمع الرَّآبِيلُ قال ابن بري وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة قال ابن سيده وانما قضيت على رِئْبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيبالٌ بغير همز وذلك أن رِيبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فِيعالاً أو فِعْلالاً فلا يكون فِيعالاً لانه من أبنية المصادر ولا فِعلالاً وياؤه أصل لان الياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة فثبت من ذلك أن رِئْبالاً فِعْلالٌ همزته اصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأْبَلُون

وأن

قوله كبرت الذي في القاموس كبرت اسنانها وضبطت الباء بضمها وقال الشارح ليس في العباب لفظة اسنانها اهـ كتبه مصححه

وأن ريبالا مخفف عنه تخفيفا بدليا وانما قضينا على تخفيف همزة رئبال أنه بدلى لقول بعض العرب يصف رجلا هو ليث أبو ريابل وانما قال ريابل ولم يقل رئابيل لان بعده عساف مجاهل وحكى أبو على ريابيل العرب للصوصهم فان قلت فان رئبالا فئعال لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا ترأبل لحمه قلنا ان فئعالا فى الاسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب انفعل ما وجد عنه مندوحة وأما ترأبل لحمه مع قولهم رئبال فمن باب سبطر انما هو فى معنى سبط وليس من لفظه ولا تل للذى يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع وخرجوا يتعفقرون لقلة ذلك وقال بعضهم همزة رئبال بدل من ياء وفى حديث ابن أنيس كأنه الرئبال الهصور أى الاسد والجمع الرآبل والرآبيل على الهمز وتركه وذئب رئبال ولص رئبال وهو من الجرأة وترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم وفعل ذلك من رأبلته وخبثه وترأبل ترأبلا ورأبل رأبلة وفلان يترأبل أى يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقال أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير

ريابيل البلاد يخفن منى * وحية أريحاء لى استجابا

قال ابن برى البيت فى شعر جرير * شياطين البلاد يخفن زأرى * وأريحاء بيت المقدس قال ومثله للنميرى ويلقى كما كنا بدا فى قتالنا * ريابيل ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده وقيل الرئبال الذى تلده أمه وحده وفعل ذلك من رأبلته وخبثه والرأبلة أن يمشى الرجل متكفئا فى جانبيه كأنه يتوجى (ربل) الربلة والربلة تسكن وتحرك قال الاصمعى والتحريك أفصح كل لحمة غليظة وقيل هى ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ وقيل هى باطن الفخذ وجمعها الربلات وقال ثعلب الربلات أصول الافخاذ قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت وبهذا البيت سمى المستوغر

ينش الماء فى الربلات منها * نشيش الرضف فى اللبن الوغير

قال وامرأة ربلة وربلاء ضخمة الربلات ولكل انسان ربلتان وامرأة ربلاء رفغاء أى ضيقة الارفاغ والربالة كثرة اللحم والشحم وفى المحكم الربالة كثرة اللحم ورجل ربيل كثير اللحم وربل اللحم وأنشد ابن برى للقطامى * على الفراش الضجيع الاغيد الربل * وأنشد أيضا للاخطل

بجرة كأتان الضحل ضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

قوله وأريحاء بيت المقدس أريحاء كزليخاء وكربلاء وتقصر وفى ياقوت بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس فى جبال صعبة المسالك تأمل كتبه مصححه

قوله ويلقى هكذا فى الاصل بالمثناة التحتية ولم نقف على ضبطه لخرر الرواية كتبه مصححه

وامرأة رَبِلة ومُتَرَبِّلة كثيرة اللحم والشحم والرَّبِيلة السِّمَن والخَفض والنِّعمة قال أبو خراش

ولم يَكُ مَثْلوجَ الفُؤاد مُهَبَّجا * أضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلة والخَفْض

ويروى مُهَبَّلا والرَّبِيلة المرأة السمينة وتَرَبَّلت المرأة كثر لحمها ورَبَلت أيضا كذلك ورَبَل بنو فلان يَرْبُلون كثر عَدَدُهم ونَمَوْا وقال ثعلب رَبَل القوم كثُروا أو كَثُر أولادهم وأموالهم وفى حديث بنى اسرائيل فلما كثُروا ورَبَلوا اى غَلُظوا ومنه تَرَبَّل جسمُه اذا انتفخ وربا قال هذا قول الهروى والرِّبْل ضروب من الشجر اذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أخضر من غير مطر يقال منه تَرَبَّلت الارض ابن سيده والرِّبْل ورق يتفطر فى آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر والجمع رُبول قال الكميت يصف فراخ النعام

أوَيْنَ الى مُلاطفة خَضُود * لما كَهُنَّ أطرافَ الرُّبُول

يقول أوَيْنَ الى أمٍّ مُلاطفة تُكَسِّر لهن أطراف الشجر ليأكلن ورَبَلَ أرْبَلَ كأنهم أرادوا المبالغة والاجادة قال الراجز

أُحِبُّ أنْ أصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا * وَوَرَلًا يَرْتادُ رَبْلًا أرْبَلا

وقد تَرَبَّل الشجرُ قال ذو الرمة

مُكُوراً ونَدْراً من رُخامَى وخِطْرة * وما اهْتَزَّ من ثُدّائه المُتَرَبِّل

وخرجوا يَتَرَبَّلون يَرْعَوْن الرِّبْلَ ورَبَلَت الارضُ وأرْبَلَت كثر رَبْلُها وقيل لا يزال بها رَبْل وأرض مِرْبال كثيرة الرِّبْل ورَبَلَت المراعى كثر عُشْبُها وأنشد الاصمعى

وذو مُضاض رَبَلَتْ منه الجُزُر * حيث تَلاقَى واسطٌ وذو أمَرْ

قال الجُزر دارات فى الرَّمْل والمُضاض نَبْت الفراء الرِّبال النبات المُلْتَفّ الطويل وتَرَبَّلت الارض اخْضَرَّت بعد اليُبْس عند اقبال الخريف والرِّبْل ما تَرَبَّل من النبات فى القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر والرِّيبل اللِّصُّ الذى يَغْزو القوم وحده وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال انظر والنارجل لا يَتَجنَّب بنا الطَّريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رَيْبِلا فى الجاهلية التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروى فى الغَرِيبين ورَآبِلةُ العرب هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصون على أسْوُقهم وقال الخطابى هكذا اجابه المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرِّيبَل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب رِيبال ولصٌّ رِيبال وهو من الجُرأة وارْتصاد الشرّ وقد تقدم ورِبالٌ اسم وخرجوا يتربَّلون أى يتصيَّدون والرِّيبال بغير همز الاسد ومشتق منه

قوله احب الخ كذا فى النسخ هنا والمحكم أيضا وسيأتى فى رمل وسحبل احب أن اصطاد ضبا سحبلا رعى الربيع والشتاء أرملا كتبه مصححه

وقد تقدّم ذكره قال أبو منصور هكذا سمعته بغير همز قال ومن العرب من يهمزه قال وجمعه رآبلة والرِّيبال بغير همز أيضا الشيخ الضعيف وفعل ذلك من رَأْبلته وخُبثه (ربحل) الرِّبَحْل التارّ فى طول وقيل التامُّ الليث هو سِبَحْل رِبَحْل اذا وُصف بالتَّرارة والنَّعْمة وجارية سِبَحْلة رِبَحْلة ضخمة لَحِمة جَيِّدة الخَلْق فى طول أيضا وبعير رِبَحْل عظيم وقيل لابْنَة الخُسّ أَىُّ الابل خير فقالت السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلةُ الفَحْل ورجل رِبَحْل عظيم الشأن وفى حديث ابن ذى يَزَن ومَلكًا رِبَحْلا الرِّبَحْلُ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء (رتل) الرَّتَلُ حُسْن تَناسُق الشئ وثَغْر رَتَل ورَتِل حسن التنضيد مُستوِى النبات وقيل مُفَلَّج وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضا والرَّتَلُ بياض الاسنان وكثرة مائها وربما قالوا رجل رَتِلُ الأَسنان مثل تَعِب بَيِّنُ الرَّتَل اذا كان مُفَلَّجَ الاسنان وكلام رَتَل ورَتِلٌ أى مُرَتَّلٌ حَسَنٌ على تُؤَدة ورَتَّلَ الكلامَ أحسن تأليفه وأبانه وتمَهَّلَ فيه والترتيلُ فى القراءة التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْى وفى التنزيل العزيز ورَتِّل القرآن ترتيلا قال أبو العباس ما أعلم الترتيل الا التحقيق والتبيين والتمكين أراد فى قراءة القرآن وقال مجاهد الترتيل الترسل قال ورَتَّلته ترتيلا بعضه على أثر بعض قال أبو منصور ذهب به الى قولهم ثغر رَتَلٌ اذا كان حسن التنضيد وقال ابن عباس فى قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بَيِّنْه تبيينا وقال أبو اسحق والتبيين لا يتم بأن يَعْجَل فى القراءة وانما يتم التبيين بأن يُبَيِّن جميع الحروف ويُوفِّيها حقها من الاشباع وقال الضحاك انْبِذْه حرفا حرفا وفى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان يُرَتِّل آية آية ترتيلُ القراءة التأنّى فيها والتمهُّلُ وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المُرَتَّل وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان يقال رَتَّلَ القراءة وتَرَتَّل فيها وقوله عز وجل ورَتَّلْناه ترتيلا أى أنزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه هذا قول الزجاج وترتّل فى الكلام تَرَسَّل وهو يترتل فى كلامه ويترسل والرَّتَلُ والرَّتِلُ الطيِّب من كل شئ وماء رَتِل بَيِّن الرَّتَل بارد كلاهما عن كراع والرُّتَيْلا مقصور وممدود عن السيرافى جنس من الهوام والرَّأْتَلةُ أن يمشى الرجل مُتَكَفِّئا فى جانبيه كأنه متكسر العظام والمعروف الرَّأْبَلةُ (رتبل) الرَّتْبَل القصير (رجل) الرَّجُل معروف الذكر من نوع الانسان خلاف المرأة وقيل انما يكون رَجُلا فوق الغلام وذلك اذا احتلم وشَبّ وقيل هو رَجُل ساعةَ تلده أُمُّه الى ما بعد ذلك وتصغيره رُجَيْل ورُوَيْجِل على غير قياس حكاه سيبويه التهذيب تصغير الرجل رُجَيْل وعامّتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء على غير قياس يرجعون الى الراجل لان اشتقاقه منه كما أن العَجِل من العاجل

قوله وخبثه عبارة القاموس وفعل ذلك من رأبلته أى دهائه وخبثه كتبه مصححه

قوله وقال أبو اسحق والتبيين الخ عبارة التهذيب وقال أبو اسحق ورتل القرآن ترتيلا بينه تبيينا والتبيين الخ اه

والحَذِرمن الحاذر والجمع رِجال وفى التنزيل العزيز واسْتَشْهِدوا شَهيدَين من رِجالكم أراد من أهل مِلَّتكم ورِجالاتٌ جمع الجمع قال سيبويه ولم يكسر على بناء من أبنية أدْنَى العدد يعنى أنهم لم يقولوا أرْجال قال سيبويه وقالوا ثلاثة رُجْلة جعلوه بدلا من أرْجال ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لَفْعاء بدلا من أفعال قال وحكى أبو زيد فى جمعه رِجَلة وهو أيضا اسم الجمع لان فَعلة ليست من أبنية الجموع وذهب أبو العباس الى أن رَجْلة مخفف عنه ابن جنى ويقال لهم المَرْجَل والانثى رَجُلة قال

كلُّ جارظَلَّ مُغْتَبِطا * غيرَ جيران بنى جَبَلَه
خَرَقوا جَيْبَ فَتاتهم * لم يبالوا حُرْمَةَ الرَّجُله

عَنَى بجَيْبِها هَنَها وحكى ابن الاعرابى أن أبازياد الكلابى قال فى حديث له مع امرأته فتَهايَجَ الرَّجُلانِ يعنى نفسه وامرأته كانه أراد فتَهايَجَ الرَّجُلُ والرَّجُلة فغَلَّبَ المذكر وتَرَجَّلَت المرأةُ صارت كالرَّجُل وفى الحديث كانت عائشة رضى الله عنها رَجُلة الرَّأْى قال الجوهرى فى جمع الرَّجُل أراجل قال أبو ذؤيب

أهَمَّ بَنِيه صَيْفُهم وشِتاؤهم * وقالوا تَعَدَّ واغْزُ وَسْطَ الأراجِل

يقول أهَمَّهم نفقةُ صيفهم وشتائهم وقالوا لابيهم تعدَّ أى انصرف عنا قال ابن برى الأراجل هنا جمع أرجال وأرجال جمع راجل مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب الا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر قال أبو المُثَلَّم الهذلى

يا صَخْرُ وَرّاد ماءٍ قد تَناذَرَه * سَوْمُ الأراجيل حَتَّى ماؤه طَحِل

وقال آخر كأنَّ رَحْلى على حَقْباءَ قارِبة * أحْمَى عليها أبانَيْن الأراجيل

أبانان جَبَلان وقال أبو الاسود الدؤلى

كأنَّ مَصاماتِ الأُسودِ بِبَطْنه * مَراغٌ وآثار الأراجيل مَلْعَب

وفى قصيد كعب بن زهير

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بِواديه الأراجِلُ

وقال كثير فى الأراجل

له بجَبُوبِ القادسِيَّة فالشَّبا * مواطنُ لاتَمْشى بهنَّ الأراجلُ

قال ويَدُلُّك على أن الأراجل فى بيت أبى ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا فى بيت أبى المثلم الأراجيل هم الرَّجّالة وسَوْمُهم مَرُّهم قال وقد يجمع رَجُل أيضا على رَجْلة ابن سيده وقد يكون

الرَّجُل صفة يعنى بذلك الشدة والكمال قال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر فى قولهم مررت برَجُلٍ
رَجُلٍ أبوه والاكثر الرفع وقال فى موضع آخر اذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعنى كماله وأن تريد
كل رَجُلٍ تكلم ومشى على رِجْلَيْن فهو رَجُل لا تريد غير ذلك المعنى وذهب سيبويه الى أن معنى قولك
هذا زيد هذا الرَّجُل الذى من شأنه كذا ولذلك قال فى موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق وابن كُرَاع
وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قِبَل أن هذه أعلام جُمِعت ماذكرنا من التطويل فحذفوا ولذلك
قال الفارسى ان التسمية اختصار رُجْله أو رُجَل غيره وفى معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل
أى فوق الغلام وتقول هذا رَجُلٌ أى راجل وفى هذا المعنى للمرأة هى رَجُلة أى راجلة وأنشد

فان يك قولهم صادقا * فسيقت نسائى اليكم رِجالا

أى رواجلَ والرُّجْلة بالضم مصدر الرَّجُل والرَّاجل والأَرْجَل يقال رَجُل جَيِّد الرُّجْلة ورَجُل
بين الرُّجُولة والرُّجْلة والرَّجْلية والرُّجوليّة الاخيرة عن ابن الاعرابى وهى من المصادر التى
لا أفعال لها وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أى أشدُّهما أوفيه رُجْليّة ليست فى الآخر قال ابن سيده
وأُراه من باب أَحْنَك الشاتين أى أنه لا فعل له وانما جاء فعل التعجب من غير فعل وحكى الفارسى
امرأة مُرْجِل تلد الرِّجال وانما المشهور مُذْكِر وقالوا ما أدرى أىُّ ولد الرجل هو يعنى آدم
على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبُرْدٌ مُرَجَّل فيه صُوَر كصُوَر الرجال وفى الحديث أنه لعن
المُتَرَجِّلات من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زِيِّهم وهيآتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود
وفى رواية لَعَنَ الله الرَّجُلة من النساء بمعنى المترجِّلة ويقال امرأة رَجُلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى
والمعرفة والرِّجْل قَدَم الانسان وغيره قال أبو اسحق والرِّجْل من أصل الفخذ الى القدم أنثى
وقولهم فى المثل لا تَمْشِ برِجْلٍ من أبى كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَك من ليس معك وقوله

ولا يُدْرِك الحاجات من حيث تُبْتَغَى * من الناس الا المُصْبِحون على رِجْل

يقول انما يَقضيها المُشَمِّرون القيام لا المُتَزَمِّلون النِّيام فأما قوله

أَرَتْنِىَ حِجْلاً على ساقها * فَهَشَّ الفُؤادُ لذاك الحِجِل
فقلت ولم أُخْفِ عن صاحبى * ألا بى أنا أصلُ تلك الرِّجِل

فانه أراد الرِّجْل والحِجْل فألقى حركة اللام على الجيم قال وليس هذا وضعا لان فِعِلاً لم يأت الا فى
قولهم ابِل واطِل وقد تقدم والجمع أَرْجُل قال سيبويه لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قال ابن جنى
استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة وقوله تعالى ولا يَضْرِبْن بأَرْجُلهن ليُعْلَم ما يُخْفين من

قوله ألا بى أنا هكذا فى الاصل وفى المحكم ألا بى وعلى الهمزة فتحة وانظر وحرر الرواية كتبه مصححه

زينتهن قال الزجاج كانت المرأة ربما اجتازت وفى رجلها الخلخال وربما كان فيه الجلاجل فاذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة كما أمرن أن لا يبدين ذلك لان اسماع صوته بمنزلة ابدائه ورجل أرجل عظيم الرجل وقد رجل وأركب عظيم الركبة وأرأس عظيم الرأس ورجله يرجله رجلا أصاب رجله وحكى الفارسى رجل فى هذا المعنى أبو عمرو وارتجلت الرجل اذا أخذته برجله والرجلة أن يشكو رجله وفى حديث الجلوس فى الصلاة انه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة والرجل بالتحريك مصدر قولك رجل بالكسر أى بقى راجلا وأرجله غيره وأرجله أيضا بمعنى أمهله وقد يأتى رجل بمعنى راجل قال الزبرقان بن بدر

آليت لله حجا حافيا رجلا * ان جاوز النخل يمشى وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطرى بن الفجاءة الخارجى أحد بنى مازن حارثى

أما أقاتل عن دينى على فرس * ولا كذا رجلا الا بأصحاب

لقد لقيت اذا شرا وأدركنى * ما كنت أرغم فى جسمى من العاب

قال أبو حاتم أما مخفف الميم مفتوح الالف وقوله رجلا أى راجلا كما تقول العرب جاء فلان حافيا رجلا أى راجلا كأنه قال أما أقاتل فارسا ولا راجلا الا ومعى أصحابى لقد لقيت اذا شرا ان لم أقاتل وحدى وأبو زيد مثله وزاد ولا كذا أقاتل راجلا فقال انه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلا تقاتل فقال البيت وقال ابن الاعرابى قوله ولا كذا أى ما ترى رجلا كذا وقال المفضل أما مخففة بمنزلة ألا وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهى أو اخبار فالذى بعد أما هنا اخبار كأنه قال أما أقاتل فارسا وراجلا وقال أبو على فى الحجة بعد أن حكى عن أبى زيد ما تقدم فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها ومعنى البيت كأنه يقول اعلموا أنى أقاتل عن دينى وعن حسبى وليس تحتى فرس ولا معى أصحاب ورجل الرجل رجلا فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا لم يكن له ظهر فى سفر يركبه وأنشد ابن الاعرابى

على اذا لاقيت ليلى بخلوة * أن ازدار بيت الله رجلان حافيا

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجالى ورجالى ورجلان ورجلة ورجلة ورجلة وأرجلة وأراجل وأراجيل وأنشد لابى ذؤيب واغزو وسط الاراجل قال ابن جنى فيجوز أن يكون

قوله وحكى الفارسى الخ لعل هنا سقطا وعبارة المحكم ورجل رجلا شكا رجله وحكى الفارسى رجل كفرح فى هذا المعنى اه كتبه مصححه

أراجل جمع أرجلة وأرجلة جمع رِجال ورِجال جمع راجل كما تقدم وقد أجاز أبو اسحق فى قوله

* فى ليلة من جمادى ذات أندية * أن يكون كسّر نَدًى على نداء كجمل وجمال ثم كسّر نداء على أندية كرداء وأردية قال فكذلك يكون هذا والرَّجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبى الحسن ورجح الفارسى قول سيبويه وقال لو كان جمعا ثم صُغِّر لرُدَّ الى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغرا على لفظه وأنشد

بَنَيْتُهُ بعُصْبَةٍ من ماليا * أخشى رُكَيْبًا ورُجَيْلًا عاديا

وأنشد وأين رُكَيْبٌ واضعون رحالهم * الى أهل بيت من مقامة أهْوَدا

ويروى من بُيُوتٍ بأسودا وأنشد الازهرى

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْباءَ تمشى * بها الرُّجَّالُ خائفةً سِراعا

قال وقد جاء فى الشعر الرَّجْلة وقال تميم بن ابى * ورَجْلة يضربون البَيْضَ عن عُرُض * قال أبو عمرو الرَّجْلة الرَّجّالة فى هذا البيت وليس فى الكلام فَعْلة جاء جمعا غير رَجْلة جمع راجل وكَمْأة جمع كَمْءٍ وفى التهذيب ويجمع رَجاجِيلَ والرَّجْلان أيضا الراجل والجمع رَجْلَى ورِجال مثل عَجْلان وعَجْلَى وعِجال قال ويقال رَجِلٌ ورَجالَى مثل عَجِل وعَجالَى وامرأة رَجْلَى مثل عَجْلَى ونسوة رِجالٌ مثل عِجال ورَجالَى مثل عَجالَى قال ابن برى قال ابن جنى راجل ورُجْلان بضم الراء قال الراجز

ومَرْكَبٍ يَخْلِطنى بالرُّكْبانِ * يَقِى به اللهُ أذاةَ الرُّجْلانِ

ورُجّال أيضا وقد حكى أنها قراءة عبدالله فى سورة الحج وبالتخفيف أيضا وقوله تعالى فان خفتم فرِجالا أو رُكْبانا أى فصلّوا رُكْبانا ورِجالا جمع راجل مثل صاحب وصِحاب أى ان لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أى عابدين مُوَفِّين الصلاة حقها الخوف بكم فصلّوا رُكْبانا التهذيب رِجالٌ أى رَجّالة وقوم رَجْلة أى رَجّالة وفى حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رِجالا ورُكْبانا الرِّجال جمع راجل أى ماش والراجل خلاف الفارس أبو زيد يقال رَجِلْت بالكسر رَجَلا أى بقيت راجلا والكسائى مثله والعرب تقول فى الدعاء على الانسان ماله رَجِلَ أى عَدِمَ المركوبَ فبقى راجلا قال ابن سيده وحكى اللحيانى لاتفعل كذا وكذا أُمُّك راجل ولم يفسره الا أنه قال قبل هذا أُمُّك هابل وثاكل وقال بعد هذا أُمُّك عَقْرَى وخَمْشَى وحَيْرَى فدلنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والثُّكل والرُّجْلة المشى راجلا والرَّجْلة والرِّجْلة شدة المشى حكاهما أبو زيد وفى الحديث العَجْماء جَرْحها جُبار ويُروى بعضهم الرِّجْلُ جُبارٌ فسره من ذهب اليه

قوله أبو اسحق هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس والمحكم أبو الحسن اه مصححه

قوله وأنشد الازهرى وظهر الخ فى التهذيب قبله والرجل جماعة الراجل وهم الرجالة والرجال وأنشد وظهر الخ كتبه مصححه

قوله تميم بن ابى هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس وانشد الازهرى لابى مقبل وفى التكملة قال ابن مقبل كتبه مصححه

قوله وقوم رجلة هكذا ضبط فى الاصل بالفتح ومثله فى التكملة وفى شرح القاموس أن راجلا يجمع أيضا على رجلة محركة ككاتب وكتبة فتنبه كتبه مصححه

أن راكب الدابة اذا أصابت وهو راكبها انسانا أو وطئت شيأ بيدها فضمانه على راكبها وان أصابته برِجْلها فهو جُبَار وهذا اذا أصابته وهى تسير فأما أن تصيبه وهى واقفة فى الطريق فالراكب ضامن أصاب ما أصابت بيد أو رجل وكان الشافعى رضى الله عنه يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال نَفَحَتْ برجلها أو خبطت بيدها سائرة كانت أو واقفة قال الازهرى الحديث الذى رواه الكوفيون ان الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ قال ابن الاثير فى قوله فى الحديث الرِّجل جُبار أى ما أصابت الدابة بِرِجْلها فلا قَوَد على صاحبها قال والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برجْلها أو يدها قال وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى وحَرَّةٌ رَجْلاءُ وهى المستوية بالارض الكثيرة الحجارة يَصْعُب المشى فيها وقال أبو الهيثم حَرَّة رَجْلاء الحَرَّة أرض حجارتها سُودٌ والرَّجْلاء الصُّلْبة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الا راجل ابن سيده وحَرَّة رَجْلاء لا يستطاع المشى فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها وفى حديث رفاعة الجُذامى ذكر رَجْلَى هى بوزن دِفْلَى حَرَّة رَجْلَى فى ديار جُذام وتَرَجَّل الرجلُ ركب رِجْليه والرَّجيل من الخيل الذى لا يَحْفَى ورَجُلٌ رَجِيل أى قَوِىٌّ على المشى قال ابن برى وكذلك امرأة رَجِيلة للقوية على المشى قال الحرث بن حلزة

أنَّى اهتديتِ وكُنْتِ غيرَ رَجِيلةٍ * والقومُ قد قَطَعوا مِتَانَ السَّجْسَج

التهذيب ارْتَجَل الرجلُ ارتجالا اذا ركب رجليه فى حاجته ومَضَى ويقال ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أى اركب ما ركبت من الامور وتَرَجَّل الزَّنْدَ وارتجله وضعه تحت رجليه وتَرَجَّل القومُ اذا نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال ويقال حَمَلَكَ الله على الرُّجْلة والرُّجْلة ههنا فعل المُرَجَّل الذى لا دابة له ورَجَلَ الشاةَ وارتجلها عَقَلها برجليه ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وارتجلها علَّقها برجلها والمُرَجَّل من الزِّقاق الذى يُسْلَخ من رِجْل واحدة وقيل الذى يُسْلَخ من قِبَل رِجْله الفراء الجلد المُرَجَّل الذى يسلخ من رِجْل واحدة والمَنْجُول الذى يُشَقُّ عُرْقوباه جميعا كما يسلخ الناسُ اليومَ والمُزَقَّق الذى يسلخ من قِبَل رأسه الاصمعى وقوله

أيام ألحَفُ مِئْزَرى عَفَرَ الثَّرَى * وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّان

أراد بالمُرَجَّل الزِّقَّ المَلآنَ من الخمر وغَضُّه شُرْبُه ابن الاعرابى قال المفضل يصف شَعَره وحُسْنَه وقوله أغُضّ أى أنْقُص منه بالمقراض ليستوى شَعَثُه والمُرَجَّل الشعر المُسَرَّح ويقال للمشط

قوله فهو جبار أى هدر كما فى عبارة التهذيب اه مصححه

قوله أيام ألحف الخ تقدم فى ترجمة غضض بلفظ أيام اسحب لمتى عفر الملا البيت ولعلهما روايتان اه مصححه

مِرْجَل ومِسْرَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن التَّرَجُّل الاغِبًّا الترجـل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ومعناه أنه كره كثرة الادّهان ومَشْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة التَّرَفُّه والتنعم والرُّجْلة والترجيل بياض فى احدى رجلى الدابة لا بياض به فى موضع غير ذلك أبو زيد نَعْجة رَجْلاء وهى البيضاء احدى الرجلين الى الخاصرة وسائرها أسود وقد رَجِلَ رَجَلًا وهو ارْجَل ونعجة رَجْلاء ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع الخاصرتين وسائرها أسود الجوهرى الأرجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويُكْرَه الا أن يكون به وَضَحٌ غيره قال المُرَقِّش الأصغر

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فيه مَعَابَةٌ * كُمَيْتٌ كَلَوْن الصرف أَرْجَل أَقْرَح

فَمُدِح بالرَّجَل لَمَّا كان أقرح قال وشاة رَجْلاء كذلك وفرس أَرْجَل بَيِّن الرَّجَل والرُّجْلة ورَجَّلَت المرأةُ وَلَدَهَا وَضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قَبْل رأسه عند الولادة وهذا يقال له اليَتْن الاموى اذا وَلَدَت الغنم بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ مثال الغُمَيْصاء وولَّدتها طَبَقةً بعد طَبَقة ورِجْلُ الغُراب ضَرْب من صَرّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يَرْضَع معه ولا يَنْحَلّ قال الكميت

صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

رِجْـلَ الغُراب مصدر لانه ضرب من الصَّرّ فهو من باب رَجَع القَهْقَرَى واشْتَمَل الصَّمَّاء وتقديره صَرًّا مثل صَرّ رِجْل الغُراب ومعناه استحكم مُلْكُكَ فلا يمكن حَلُّه كما لا يمكن الفَصِيلَ حَلُّ رِجْل الغراب وقوله فى الحديث الرُّؤيا لأوّل عابر وهى على رِجْل طائر أى أنها على رِجْل قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خير أو شرٍّ وأن ذلك هو الذى قَسَمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارًا فطار سهمُ فلان فى ناحيتها أى وقع سهمُه وخرج وكلُّ حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يُعَبِّرها المُعَبِّر الأوّل فكأنها كانت على رِجْل طائر فسقطت فوقعت حيث عُبِّرت كما يسقط الذى يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة ورِجْل الطائر مِيسَم والرُّجْلة القُوَّة على المشى رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رَجَلًا ورُجْلة اذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها ورَجُلٌ رُجْلِيٌّ للذى يغزو على رِجْليه منسوب الى الرُّجْلة والرَّجِيل القَوِىُّ على المشى الصبور عليه وأنشد

حَتَّى أُشِبَّ لها وطال إيابُها * ذو رُجْلة شَثْنُ البَرَاثِن جَحْنَبُ

وامرأة رَجِيلة صَبُورٌ على المشى وناقة رَجِيلة ورَجُل راجل ورَجِيل قَوِىٌّ على المشى وكذلك

قوله ورجلت المرأة ولدها ضبط فى القاموس مخففا وضبط فى نسخ المحكم بالتشديد اهـ كتبه مصححه

البعير والحمار والجمع رَجْلَى ورَجَالَى والرَّجِيلُ أيضا من الرجال الصُّلْبُ الليث الرُّجْلَة نجابة الرَّجِيل من الدواب والابل وهو الصبور على طول السير قال ولم اسمع منه فعلا الا فى النعوت ناقة رَجِيلَة وحمار رَجِيل ورَجُل رَجِيل مَشَّاء التهذيب رَجُل بَيِّن الرجولية والرُّجولة وأنشد أبو بكر

وإذا خليلك لم يَدُمْ لك وَصْلُه * فاقطع لُبانَته بحَرْف ضامر

وَجْناء مُجْفَرة الضُّلوع رَجِيلَة * ولْقَى الهواجر ذات خَلْق حادر

أى سريعة الهواجر الرَّجِيلَة القوية على المشى وحَرْف شبهها بحَرْف السيف فى مَضَائها الكسائى رَجُل بَيِّن الرُّجولة وراجل بين الرُّجْلة والرَّجِيل من الناس المَشَّاء الجَيِّد المشى والرَّجِيل من الخيل الذى لا يَعْرَق وفلان قائم على رِجْل اذا حَزَبه أمْرٌ فقام له والرِّجْل خلاف اليد ورِجْل القوس سِيَتُها السُّفْلى ويدها سِيَتُها العُلْيا وقيل رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها قال أبو حنيفة رِجْل القوس أتمّ من يدها قال وقال أبو زياد الكلابى القواسون يُسَخِّفون الشَّقَّ الأسفل من القوس وهو الذى تُسميه يَدَ النَّعْتِ القِياس فينفُق ما عندهم ابن الاعرابى أَرْجُل القِسِىّ اذا أُوترت أعاليها وأيديها أسافلها قال وأرجلها أشد من أيديها وأنشد

*لَيْتَ القِسِىَّ كلها من أرْجُل * قال وطَرَفا القَوْس ظُفْراها وحَزَّاها فُرْضَتاها وعِطْفاها سِيَتاها وبعد السِّيَتين الطائفان وبعد الطائفين الأبْهَران وما بين الأبهرين كبدُها وهو ما بين عقدَى الحِمَالة وعَقْداها يسميان الكُلْيَتين وأوتارُها التى تُشَدّ فى يدها ورجلها تُسَمَّى الوُقُوف وهو المضائغ ورِجْلا السهم حَرْفاه ورِجْلُ البحر خليجه عن كراع وارْتَجَل الفرسُ ارتجالا راوح بين العَنَق والهَمْلَجة وفى التهذيب اذا خَلَط العَنَق بالهَمْلَجة وتَرَجَّل أى مَشَى راجلا وتَرَجَّل البِئرَ تَرَجُّلا وتَرَجَّل فيها كلاهما نزلها من غير أن يُدَلَّى وارتجالُ الخُطْبة والشِّعْر ابتداؤه من غير تهيئة وارْتَجَل الكلامَ ارتجالا اذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك وارتجل برأيه انفرد به ولم يشاور أحدا فيه والعرب تقول أمْرٌ لَئِمَا ارْتَجَلْتَ معناه ما استبددت برأيك فيه قال الجعدى

وما عَصَيْتُ أميرا غيرَ مُتَّهَم * عندى ولكنّ أمْرَ المرء ما ارتجلا

وتَرَجَّل النهارُ وارتجل أى ارتفع قال الشاعر

وهاج به لما تَرَجَّلَت الضُّحَى * عصائبُ شَتَّى من كلاب ونابل

وفى حديث العُرَنِيِّين فما تَرَجَّل النهار حتى أُتِى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا وشعر رَجْل ورَجِل ورَجَل بَيِّن السُّبوطة والجُعودة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره

رَجِلاً أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وقد رَجِل رَجَلا ورَجَّله هو ترجيلا ورجل رَجِلُ الشعر ورَجُله وجمعهما أرجال ورَجالى ابن سيده قال سيبويه أما رَجُلٌ بالفتح فلا يكسَّر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك فى الصفة وأما رَجِل بالكسر فانه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعُل فى الصفة ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها انما الأعرف فى جميع ذلك الجمع بالواو والنون لكنه ربما جاء منه الشئ مكسَّرا لمطابقة الاسم فى البناء فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالى وأرجال جمع رَجَل ورَجِل على هذا ومكان رَجِيلٌ صُلْب ومكان رَجِيل بعيد الطرفين وطوء ركوب قال الراعى

قَعَدوا على أكوارها فتَرَدَّفَتْ * صَخِبَ الصَّدى جَذَعَ الرِّعان رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ اذا كان غليظا وعرا فى الجبل والرَّجَل أن يترك الفصيل والمُهر والبَهْمة مع أمه يرضعها متى شاء قال القطامى

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها * ارادة أن يُفَوِّقها رَضاعا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وأرجلها أرسله معها وأرجلها الراعى مع أمها وأنشد

* مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِما * ورَجَلَ البَهْمَ أمه يرجُلها رَجْلا رَضَعها وبَهْمةٌ رَجَل ورَجِل وبَهْم أرجال ورَجَل وارتجل رَجَلك أى عليك شأنك فالزمه عن ابن الاعرابى ويقال لى فى مالك رِجْل أى سهم والرِّجْل القَدَم والرِّجْل الطائفة من الشئ أنثى وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد والجمع أرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير فى كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوار ولجماعة النعام خِيط ولجماعة الحمير عانة قال أبو النجم يصف الحُمُر فى عَدْوها وتطايُر الحصى عن حوافرها

كأنما المَعْزاء من نِضالها * رِجْلُ جَرادٍ طار عن خُذّالها

وجمع الرِّجْل أرجال وفى حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عُريانا فخَرَّ عليه رِجْلٌ من جرادٍ ذَهَب الرِّجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأنَّ نَبْلهم رِجْلُ جَراد ومنه حديث ابن عباس أنه دخل مكة رِجْلٌ من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد والمُرتجل الذى يقع برِجْل من جراد فيشتوى منها أو يطبخ قال الراعى

كدُخان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * غَرْثانَ ضَرَّم عَرْفَجاً مبلولا

قوله ورجل رجل الشعر الخ عبارة القاموس وشرحه (ورجل رجل الشعر) بالفتح عن ابن سيده ونقله أبو زرعة (ورجله) ككتف (ورجله) محركة كلاهما عن ابن سيده أيضا وزاد عياض فى المشارق ورجله بضم الجيم كالنقله شيخنا فهى أربع لغات اه كتبه مصححه

وقيل المُرْتَجِلُ الذى اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رِجْلَيه وفتل الزَّنْدَ فى فَرْضِها بيده حتى يُورِى وقيل المُرْتَجِلُ الذى نَصَبَ مِرْجَلًا يطبخ فيه طعاما وارْتَجَلَ فلان أى جَمَعَ قِطْعَةً من الجَرادِ لِيَشْوِيَها قال لبيد

فتنازعا سَبِطًا يطير ظلاله * كدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها

قال ابن برى يقال للقطعة من الجراد رِجْلٌ ورِجْلَةٌ والرِّجْلَةُ أيضا القطعة من الوحش قال الشاعر والعَيْنُ عَيْنُ لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا * لِرِجْلَةٍ من بَنات الوحش أطفال

وارْتَجَلَ الرجلُ جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزَّنْدَ بيديه ورجليه لأنه وحده وبه فسّر بعضهم * كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ * والمُرَجَّلُ من الجَراد الذى ترى آثارا جنحته فى الارض وجاءت رِجْلٌ دفّاع أى جيش كثير شُبِّه برِجْل الجَراد وفى النوادر الرِّجْلُ النَّزْوُ يقال بات الحِصانُ يَرْجُلُ الخيلَ وأرْجَلْتُ الحِصانَ فى الخيل اذا أرسلت فيها فحلا والرِّجْلُ السراويل الطاقُ ومنه الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اشترى رِجْلَ سراويل ثم قال للوَزّان زِنْ وأرْجِحْ قال ابن الاثير هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفٍّ وزَوْجَ نَعْلٍ وانما هما زَوْجان يريد رِجْلَىْ سراويل لأن السراويل من لباس الرِّجْلين وبعضهم يُسَمِّى السراويل رِجْلا والرِّجْلُ الخوف والفَزَعُ من فوت الشئ يقال أنا من أمرى على رِجْلٍ أى على خوف من فوته والرِّجْلُ قال أبو المكارم تجتمع القُطُرُ فيقول الجَمّال لى الرِّجْلُ اى أنا أتقدم والرِّجْلُ الزمان يقال كان ذلك على رِجْلِ فلان أى فى حياته وزمانه وعلى عهده وفى حديث ابن المسيب لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رِجْلِهِ من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْلِ موسى عليه الصلاة والسلام أى فى زمانه والرِّجْلُ القِرْطاس الخالى والرِّجْلُ البُؤْسُ والفقر والرِّجْلُ القاذورة من الرجال والرِّجْلُ الرَّجُلُ النَّؤُوم والرِّجْلَةُ المرأة النَّؤُوم كل هذا بكسر الراء والرَّجُلُ فى كلام أهل اليمن الكثيرُ الجماعة كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العُصْفُورِىَّ وأنشد

رَجُلًا كنتُ فى زمانٍ غُرُورى * وأنا اليومَ جافِرٌ مَلْهُودُ

والرِّجْلَةُ مَنْبِتُ العَرْفَجِ الكثير فى روضة واحدة والرِّجْلَةُ مَسِيلُ الماء من الحَرَّة الى السُّهُولة ثمر الرِّجَلُ مَسايلُ الماء واحدها رِجْلَةٌ قال لبيد

يَلْمَجُ البارِضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

اللَّمْجُ الأكل بأطراف الفم قال أبو حنيفة الرِّجَلُ تكون فى الغَلَظ واللِّين وهى أماكن سهلة

قوله والرجل قال أبو المكارم الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وقوله أى انا أتقدم تمام العبارة كما فى التهذيب ويقول الآخر لا بل الرجل لى ويتشاحون على ذلك أى يتضايقون اه كتبه مصححه

تَنْصَبُّ اليها المياه فتُمسكها وقال مرة الرَّجْلة كالقَرِيّ وهى واسعة تحلّ قال وهى مَسِيل سَهْلة منبات أبو عمرو الراجلة كَبْش الراعى الذى يحمل عليه متاعه وأنشد

فظلّ يَعْمِتُ فى قَوْط وراجلة * يُكَفِّتُ الدهرَ الآ رَيْثَ يَهْتَبِد

أى يَطْبُخ والرِّجْلة ضرب من الحَمْض وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة وانما هى الفَرْفَخ وقال أبو حنيفة ومن كلامهم هو أحمق من رِجْلة يعنون هذه البَقْلة وذلك لانها تنبت على طُرُق الناس فتُداس وفى المَسايل فيقلعها ماء السيل والجمع رِجَل والرِّجْل نصف الراوية من الخمر والزيت عن أبى حنيفة وفى حديث عائشة اهدى لنا رِجْل شاة فقسمتها الا كَتِفها تريد نصف شاة طولا فسمّتها باسم بعضها وفى حديث الصَّعْب بن جَثّامة أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رِجْل حمار وهو مُحْرِم أى أحد شقيه وقيل أراد فَخِذه والتراجيل الكَرَفْس سوادية وفى التهذيب بلغة العجم وهو اسم سوادى من بقول البساتين والمِرْجَل القِدْر من الحجارة والنحاس مذكر قال

* حتى اذا ما مِرْجَلُ القوم أفَر * وقيل هو قِدْر النحاس خاصة وقيل هى كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها وارْتَجَل الرجلُ طبخ فى المِرْجَل والمَراجل ضرب من برود اليمن المحكم والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشى فيه صور المَراجل فمُرَجَل على هذا مُفَعل وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله * بشية كشية المُمَرْجَل * وجعل دليله على ذلك ثبات الميم فى المُمَرْجَل قال وقد يجوز أن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له فى ذلك دليل وثوب مِرْجَلِىّ من المُمَرْجَل وفى المثل * حَديثًا كان بُرْدُك مِرْجَلِيًّا * أى انما كسيت المَراجل حديثا وكنت تلبس العَباء كل ذلك عن ابن الاعرابى الازهرى فى ترجمة رحل وفى الحديث حتى يَبْنِىَ الناس بيوتا يُوَشُّونها وَشْىَ المراحل يعنى تلك الثياب قال ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحُولات والله أعلم (رحل) الرَّحْل مَرْكَب للبعير والناقة وجمعه أرْحُل ورحال قال طرفة

جازت البِيدَ الى أرْحُلنا * آخرَ الليل بيَعْفور خَدِر

والرِّحالة نحوه كل ذلك من مَراكب النساء وأنكر الازهرى ذلك قال الرَّحْل فى كلام العرب على وجوه قال شمر قال أبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه وحِلْسه وجميع أغْرُضه قال ويقولون أيضا لأعواد الرَّحْل بغير أداة رَحْل وأنشد

كأنَّ رَحْلى وأداةَ رَحْلى * على حَزَاب كأتان الضَّحْل

قال الازهرى وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرِّحالة فهى أكبر

من الشَّرْج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الابل ومنه قول الطِّرِمَّاح

فترى النجائبَ عندذ * لك بالرِّحال وبالرَّحائل

وقال عنترة فجعلها سَرْجا

اذ لا أزال على رِحالة سابح * نَهْدٍ مَرَاكِلُه نَبِيلِ المَحْزِمِ

قال الازهرى فقد صح أن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء والرَّحْل فى غير هذا منزلُ الرجل ومسكنه وبيته ويقال دخلت على الرَّجُل رَحْلَه أى منزله وفى حديث يزيد بن شجرة أنه خَطَبَ الناس فى بَعْثٍ كان هو قائدهم فحَثَّهم على الجهاد وقال انكم تَرَوْن ما أرى من أصفر وأحمر وفى الرِّحال ما فيها فاتَّقوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العين يقول معكم من زَهْرة الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتِّقاء سَخطه وأن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا الى الدنيا وزخرفها ولا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم اذا التقيتم ولا تُخْزُوا الحور العين بان لا تُبْلُوا ولا تجتهدوا وأن تَفْشَلوا عن العدوّ فيُوَلِّين يعنى الحُورَ العين عنكم بخَزاية واستحياء منكم وتفسير الخزاية فى موضعه والرَّاحُول الرَّحْل وانه لخَصِيب الرَّحْل وانتهينا الى رِحالنا أى منازلنا والرَّحْل مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث وفى الحديث اذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة فى الرِّحال أى صَلُّوا رُكْبانا والنِّعال هنا الحِرار واحدها نَعْل وقال ابن الاثير فالصلاة فى الرِّحال يعنى الدُّور والمساكن والمنازل وهى جمع رَحْل وحكى سيبويه عن العرب وَضَعا رِحالَهما يعنى رَحْلَى الراحلتين فأجْرِوا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل كقوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكقوله تعالى فقد صَغَتْ قلوبكما وهذا فى المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لان الاثنين أقرب الى أدنى العدّة ولكن كذا حكى عن العرب وأما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة فى هذا المكان لان القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس ان يُستعمل ههنا وقول خِطام * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * من هذا أيضا انما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا وهو الرِّحالة وجمعها رَحائل قال ابن سيده والرِّحالة فى أشعار العرب السَّرْج قال الاعشى

ورَجْراجةٍ تُغْشِى النَّواظِرَ فَخْمةٍ * وشُعْثٍ على أكتافهن الرَّحائل

قال والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد والجمع الرَّحائل قال

قوله من أصفر هكذا فى الاصل وفى التهذيب من بين أصفر بزيادة بين اه كتبه مصححه

أبو ذؤيب
تَعْدُو به خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها * حَلَقَ الرِّحالة وهي رِخْوةُ زَعْ
يقول تَعْدُو وتَزْفِرُ فتَفْصِم حَلَق الحزام وأنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيل
ومُقَطِّعٌ حَلَقَ الرِّحالة سابحٌ * بادٍ نواجِذُه عن الأَظْراب
وأنشد لعنترة
إذ لا أَزالُ على رِحالةِ سابحٍ * نَهْدٍ تَعاوَرُه الكُماةُ مُكَلَّمِ
وانشد ابن برى لعميرة بن طارق
بفِتْيانِ صِدْقٍ فوق جُرْدٍ كأَنَّها * طوالبُ عِقْبانٍ عليها الرَّحائل
قال وهو أكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب وقال الجوهري والرَّحْل رَحْل البعير وهو أصغر من القَتَب وثلاثة أَرْحُل والعرب تَكْني عن القَذْف للرجل بقولهم يا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان ابن سيده ورَحَل البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلاً فهو مرحول ورَحِيل وارْتَحَله جعل عليه الرَّحْل ورَحَّله رَحْلَه شَدَّ عليه أداته قال الاعشى
رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها * غَضْبَى عليكَ فما تقول بَدا لَها
وقال المثقب العبدى
اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بليل * تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُل الحَزِين
وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارْتَحَلَنى فكرهت ان أُعْجِله أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى وانه لحسن الرِّحْلة أى الرَّحْل للابل أعنى شَدَّه رحالها قال * ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَن * وفى حديث ابن مسعود انما هو رَحْل أو سَرْج فرَحْلٌ الى بيت الله وسَرْجٌ فى سبيل الله يريد أن الابل تُرْكَب فى الحج والخَيْل فى الجهاد الأزهرى و يقال رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَله رَحْلاً اذا علوته ثم ارتحلت البعيرَ اذا ركبته بقَتَب أو اعْرَوْرَيْته قال الجعدى
وما عَصَيْتُ أميرًا غيرَ مُتَّهَمٍ * عندى ولكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلا
أى يَرْتَحِل الأَمْرَ يَرْكَبه قال شمر ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مُرْتَحِلَه ومُرْتَحَلُ البعير موضع رَحْله وارتحل فلان فلانا اذا علا ظهره وركبه وفى بعض الحديث أَتَّكِفَّنَّ عن شَتْمه أولأَرْحَلَنَّكَ بسيفى أى لأَعْلُوَنَّكَ يقال رَحَلْتُه بما يكره أى ركبته وفى الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قَعْر عَدَن تُرَحِّل الناسَ رواه شعبة قال ومعنى تُرَحِّل أى تَرْحَل معهم اذا رَحَلوا وتَنْزِل معهم اذا نزلوا وتَقِيل اذا قالوا جاء به متصلا بالحديث قال شمر وقيل معنى

تَرَحلهم أى تُنزلهم المَراحِل وقيل تحملهم على الرَّحِيل قال والترحيل والارحال بمعنى الاشخاص والازعاج يقال رَحَـل الرجلُ اذا سار وأرحلته أنا ورجل رَحُول وقوم رُحَّل أى يرتحلون كثيرا ورَجُل رَحَّال عالم بذلك مُجِيدٌ له وابل مُرَحَّلة عليها رِحَالُها وهى أيضا التى وُضِعت عنها رحالُها قال

سوى تَرْحِيل راحلة وعَيْن * أُكالئُها مَخافةَ أن تَناما

والرَّحُول والرَّحُولة من الابل التى تصلح أن تُرْحَل وهى الراحلة تكون للذكر والانثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد يكون على النسب وأرْحَلَها صاحبُها رَاضَها حتى صارت راحلة قال أبو زيد أرْحَلَ الرجلُ البعيرَ وهو رجُل مُرْحِل وذلك اذا أخذ بعيرا صَعْبا فجعله راحلة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلةُ من الابل البعيرُ القوىُّ على الأسفار والأحمال وهى التى يختارها الرجل لمَركَبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخَلْق وحسن المَنْظَر واذا كانت فى جماعة الابل تَبَيَّنَت وعُرِفت يقول فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل فى النسب ولكنهم أشباه كابل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المَنْظَر قال الازهرى هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط فى شيئين منه أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجَمَل عنده راحلة والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل اذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء فى الراحلة للمبالغة فى الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعَلَّامة وقيل انما سميت راحلة لانها تُرْحَل كما قال الله عز وجل فى عيشة راضية أى مَرْضِيَّة وخُلِق من ماء دافق أى مدفوق وقيل سميت راحلة لانها ذات رَحْل وكذلك عيشة راضية ذات رضا وماء دافق ذو دَفْق وأما قوله ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن الناس متساوون فى النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كابل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ما ذهب اليه قال والذى عندى فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا ورُكونَ الخلق اليها وحَذَّر عباده سُوءَ مَغَبَّتها وزَهَّدهم فى اقتنائها وزُخْرُفها وضَرَب لهم فيها الامثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ ولهو وزينة وتَفاخُرٌ الآية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يُحَذِّر أصحابه بما حَذَّرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التَّبَقُّر فيها ويُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم الله فيه منها فرَغِب أكثرُ أصحابه بعده فيها وتَشاحُّوا عليها وتنافسوا فى اقتنائها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال النبى صلى الله

قوله الراحلة من الابل الخ عبارة التهذيب قال ابن قتيبة الراحلة هى الناقة التى يختارها الرجل الخ اه كتبه مصححه

قوله فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ بهامش الاصل هنا ما نصه فى هذه العبارة من اساءة الادب فى حقهم رضى الله عنهم ما لا يخفى على المتأمل المنصف اه

عليه وسلم تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة ولم يرد بهذا تساويهم فى الشر ولكنه أراد أن الكامل فى الخير والزهد فى الدنيا مع رغبته فى الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة فى الابل الكثيرة قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان زهاد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتتاموا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الامة الى ما يتوجبون به كريم المآب برحمة الله اياهم ورضوانه عنهم فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول وكانوا مع الرغبة التى ظهرت منهم فى الدنيا خير هذه الامة التى وصفها الله عز وجل فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم وان يسألوا الله تعالى أن لا يجعل فى قلوبهم غلا لهم ولا يذكروا أحدا منهم بعيب فيه منقصة لهم والله يرحمنا واياهم ويتغمد زللنا بحلمه انه هو الغفور الرحيم وقول دكين

أصبحت قد صالحنى عواذلى * بعد الشقاق ومشت رواحلى

قيل تركت جهلى وأرعويت وأطعت عواذلى كما تطيع الراحلة زاجرها فتمشى وقول زهير

* وعرى أفراس الصبا ورواحله * استعارة للصبا يقول ذهبت قوة شبابى التى كانت تحملنى كما تحمل الفرس والراحلة صاحبهما ويقال للراحلة التى ريضت وأدبت قد أرحلت ارحالا وأمهرت امهارا اذا جعلها الرائض مهرية وراحلة الجوهرى الراحلة المركب من الابل ذكرا كان أو أنثى والرحال الطنافس الحيرية ومنه قول الاعشى

ومصاب غادية كأن تجارها * نشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل ضرب من برود اليمن سمى مرحلا لأن عليه تصاوير رحل ومرط مرحل ازار خز فيه علم وقال الازهرى سمى مرحلا لما عليه من تصاوير رحل وماضاهاه قال الفرزدق

عليهن راحولات كل قطيفة * من الخز أو من قيصران علامها

قال الراحولات الرحل الموشى على فاعولات قال وقيصران ضرب من الثياب الموشية ومرط مرحل على تصاوير الرحال وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل المرحل الذى قد نقش فيه تصاوير الرحال وفى حديث عائشة وذكرت نساء الانصار فقالت كل واحدة الى مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل وفى الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحل يعنى تلك الثياب ويقال لذلك العمل الترحيل ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها

الراحولات وناقة رَحِيلة أى شديدة قوية على السير وكذلك جَمَل رَحِيل وبعير ذو رُحْلة أى قوة على السير الازهرى وبعير مِرْحَل ورَحِيل اذا كان قويا وفى نوادر الاعراب ناقة رَحِيلة ورَحِيل ومِرْحلة ومُسْتَرْحلة أى نجيبة وبعير مُرْحَل اذا كان سمينا وان لم يكن نجيبا وبعير ذو رُحْلة اذا كان قويا على أن يَرْحل وارْتحل البعير رُحْلة سار فمضى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتحل القومُ عن المكان ارتحالا ورَحَل عن المكان يَرْحل وهو راحِل من قوم رُحَّل انتقل قال

رَحَلْت من أقصى بلاد الرُّحَّل * من قُلَل الشِّحْر فجَنْبَىْ مَوْحَل

ورَحَّل غيره قال الشاعر

لا يَرْحل الشيبُ عن دار يَحُلُّ بها * حتى يُرَحِّل عنها صاحبَ الدار

ويروى عامر الدار والتَّرَحُّل والارتحال الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة والرِّحْلة اسم للارتحال للمَسير يقال دَنَتْ رِحْلَتُنا ورَحَل فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى وفى الحديث فى نَجابة ولا رُحْلة الرُّحْلة بالضم القُوّة والجَوْدة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحيانى انه لذو رِحْلة الى الملوك ورُحْلة وقال بعضهم الرِّحْلة الارتحال والرُّحْلة بالضم الوجه الذى تأخذ فيه وتريده تقول أنتم رُحْلتى أى الذين أرتحل اليهم وأَرْحَلَت الابلُ سَمِنت بعد هُزال فأطاقت الرِّحلة وراحَلْت فلانا اذا عاونته على رِحْلته وأرْحَلْته اذا أعطيته راحلة ورَحَّلْته بالتشديد اذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مُرْحِل أى له رواحل كثيرة كما يقال مُعْرِب اذا كان له خَيْل عِراب عن أبى عبيد واذا عَجِل الرَّجُل الى صاحبه بالشر قيل اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُك وأما قول امرئ القيس

فاِمّا تَرَيْنى فى رِحالة جابر * على حَرَج كالقَرّ تَخْفِق أكفانى

فيقال انما أراد به الحَرَج وليس ثَمَّ رِحالة فى الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذّاء يعنون النَّعْل وجابر اسم رَجُل نَجّار ابن سيده الرُّحْلة السَّفْرة الواحدة والرَّحِيل اسمُ ارتحال القوم للمسير قال

أما الرَّحِيل فدُون بعدَ غَد * فمتى تَقُول الدارُ تَجْمعُنا

والرَّحِيل القَوِىُّ على الارتحال والسير والانثى رَحِيلة وفى حديث النابغة الجعدى أن ابن الزبير أمر له براحلة رَحِيل قال المبرد راحلة رَحِيل أى قوىٌّ على الرِّحْلة كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فحلة وجَمَل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظَّهِير قال ولم تثبت الهاء فى رَحِيل لان الراحلة تقع على

الذكر

قوله ذو رحلة هو بالضم والكسر كما فى القاموس وكزره الازهرى لذلك اه كتبه مصححه

قوله الازهرى وبعير مرحل هكذا اضبط فى التهذيب وفى التكملة وبعير مرحل بكسر الميم اذا كان قويا اه كتبه مصححه

الذَّكَر والمُرْتَحَل نقيض المَحَلّ وأنشد قول الاعشى * انّ محَلاً وان مُرْتَحَلاً * يريد ان ارتحالا وان حُلولا قال وقد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذى يُحَلّ فيه قال والتَّرَحُّل ارتحال فى مُهْلة ويفسر قول زهير

وَمَنْ لايَزَلْ يَسْتَرْحِل النَّاسَ نفسَه * ولا يُعْفِها يومًا من الذُّلّ يَنْدَم

تفسيرين أحدهما أنه يَذِلُّ لهم حتى يَرْكَبوه بالأذى ويستذلوه والثانى أنه يسألهم أن يَحْملوا عنه كَلَّه وثِقْله ومؤنته ومن قال هذا القول روى البيت * ولا يعفها يوما من الناس يُسْأم * قال ذلك كله ابن السكيت فى كتابه فى المعانى وغيره الجوهرى واسْتَرْحَله أى سأله أن يَرْحَل له ورَحْلُ الرجل مَنْزِلُه ومسكنُه والجمع أرْحُل وفى حديث عمر قال يارسول الله حَوّلت رَحْلى البارحة كَنَى برَحْله عن زوجته أراد به غِشْيانَها فى قُبُلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْله امَّا أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرَّحْل الذى تُرْكَب عليه الابلُ وهو الكُور وشاة رَحْلاء سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من مآخير كتفيها وان ابيضّت واسودّ ظهرها فهى أيضا رَحْلاء الازهرى فان ابيضّت احدى رجليها فهى رَجْلاء وقال أبو الغوث الرَّحْلاء من الشِّياه التى ابيض ظهرها واسودّ سائرها قال وكذلك اذا اسودّ ظهرها وابيض سائرها قال ومن الخيل التى ابيض ظهرها الاغبر وفرس أرْحَل أبيض الظهر ولم يَصِل البياضُ الى البطن ولا الى العَجُز ولا الى العُنُق وان كان أبيض الظهر فهو آزر وتَرَحَّله ركبه بمكروه الازهرى يقال ان فلانا يَرْحَل فلانا بما يكره أى يركبه ويقال رَحَلْت له نفسى اذا صبرت على أذاه والرَّحِيل منزل بين مكة والبصرة وراحِيلُ اسم ام يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورَحْلة هَضْبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد

تُرادَى على دِمْن الحياض فان تَعَفْ * فان المُنَدَّى رِحْلة فَرَكُوب

قال وركُوب هَضْبة أيضا ورواية سيبويه رِحْلة فرَكُوب أى ان يُشَدّ رَحْلها فتُرْكَب والمَرْحَلة واحدة المَراحل يقال بينى وبين كذا مَرْحَلة أو مَرْحلتان والمَرْحَلة المنزلة يُرْتَحَل منها وما بين المنزلين مَرْحَلة والله أعلم (رخل) الرِّخْل والرَّخِل الانثى من أولاد الضأن والذَّكَر حَمَل والجمع أرْخُل ورِخال ورُخال بضم الراء مثل ظِئْر وظُؤار وشاة رُبّى ورُباب ورِخْلان أيضا وفى الحديث ان ابن عباس سئل عن رجل أسلم فى مائة رِخْل فقال لا خير فيه وانما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها

وقد رسنتها وهى الرِّحْلة والرُّحلة ويقال للرَّحْل رِحْلة وقول الكميت

ولو وُلِّىَ الهُوجُ السَّوائحُ بالذى * وُلِينا به مادَعْدَع المُتَرَحِّل

يريد صاحب الرِّحال التى يُرَتِّبها وبنو رُخَيْلة بطن (ردخل) الليث الاَرْدَخْل التارُّ السَّمين قال أبو منصور لم أسمع الارْدَخْل لغير الليث (ردعل) الرِّدَعْل صغار الاولاد قال عجير

ألا هل أتى النصرىَّ مَتْرَك صِبْيَتى * رِدَعْلاً ومَشْى القوم غَضْبَى نسائيا

قال الرِّدَعْل الصِّغار (رذل) الرَّذْل والرَّذيل والأرذل الدُّون من الناس وقيل الدُّون فى مَنْظَره وحالاته وقيل هو الدُّون الخسيس وقيل هو الرَّدىء من كل شئ ورجل رَذْل الثياب والفعل والجمع أرذال ورُذَلاء ورُذُول ورُذَّال الاخيرة من الجمع العزيز والارْذَلون ولا تفارق هذه الالف واللام لانها عَقِيبة من وقوله عز وجل واتَّبعكَ الأرْذَلون قاله قوم نوح له قال الزجاج نسبوهم الى الحياكة والحِجامة قال والصِّناعات لا تَضُرُّ فى باب الديانات والانثى رَذْلة وقد رَذُل فلان بالضم يَرْذُل رَذالة ورُذُولة فهو رَذْل ورُذال بالضم وأرْذله غيره ورَذَله يَرْذُله رَذْلا جعله كذلك وهم الرَّذْلون والأرذال وهو مَرْذُول وحكى سيبويه رُذِل قال كأنه وضع ذلك فيه يعنى أنه لم يَعْرِض لرُذِل ولو عَرَض له لقال رَذُله وشَدَّد وثوب رَذْل ورَذيل وسخ ردىء والرُّذال والرُّذالة ما انتُقى جَيِّده وبقى رديئه والرَّذيلة ضد الفضيلة ورُذالة كل شئ أردؤه ويقال أرْذَل فلان دراهمى أى فَسَّلها وأرْذَل غنمى وأرْذَل من رجاله كذا وكذا رَجُلا وهم رُذالة الناس ورُذالهم وقوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر قيل هو الذى يَخْرَف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل وبَيَّنه بقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وفى الحديث وأعوذ بك من أن أُرَدَّ الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكِبَر والعجز والأرْذَل من كل شئ الرَّدىء منه (رسل) الرَّسَل القَطيع من كل شئ والجمع أرسال والرَّسَل الابل هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ قال الاعشى

يَسقِى رياضا لها قد أصبحت غَرَضا * زَوْرا تجانف عنها القَوْدُ والرَّسَل

والرَّسَل قَطيع بعد قَطيع الجوهرى الرَّسَل بالتحريك القَطيع من الابل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خَوِّص برَسَل * انى أخاف النائبات بالأُوَل

وقال لبيد * وفِتْية كالرَّسَل القِماح * والجمع الأرسال قال الراجز

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأرْسال * ولا تذوداها ذيادَ الضُّلّال

ورَسَلُ الحَوْض الأدنى ما بين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث والرَّسَل قَطيع من الابل قَدْر

عشر

قوله ورجل رذل الثياب والفعل هكذا فى الاصل وفى المحكم زيادة والفعل رذل يرذل كتبه مصححه

عشر يُرْسَل بعد قَطيع وأَرْسَلوا إبلهم الى الماء أرسالا أى قِطَعًا واسْتَرْسَل اذا قال أَرْسِلْ الىَّ الابل أرسالا وجاؤا رِسْلَةً رِسْلَةً أى جماعة جماعة واذا أورد الرجل ابله متقطعة قيل أوردها أرسالا فاذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكا وفى الحديث أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفِرَقًا متقطعة بعضهم يتلو بعضا واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين وفى حديث فيه ذكر السَّنة ووَقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل كثير الرَّسَل يعنى الذى يُرْسَل منها الى المرعى كثير أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللَّبن فهى فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل أى أرسلها فهى مُرْسَلة قال ابن الاثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العُذْرى فقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرق فى طلب المَرْعَى قال وهو أشبه لانه قد قال فى أول الحديث مات الوَدِيُّ وهَلَكَ الهَدِيُّ يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمى حتى يكثر عددها قال والوجه ما قاله العُذْرى وأن الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرَّسَل من الابل والغنم ما بين عشر الى خمس وعشرين وفى الحديث انى لكم فَرَطٌ على الحوض وانه سَيُؤتَى بكم رَسَلًا رَسَلًا فتُرْهَقون عنى أى فِرَقًا وجاءت الخيل أرسالا أى قَطيعا قَطيعا وراسَلَه مُراسَلةً فهو مُراسِلٌ ورَسِيل والرِّسْل والرِّسْلة الرِّفق والتُّؤَدة قال صخر الغَيّ ويئس من أصحابه أن يلحقوا به وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال

لو أنَّ حَوْلى من قُرَيْم رَجْلا * لَمَنَعُونى نَجْدَةً أو رِسْلا

أى لمنعونى بقتال وهى النَّجْدة أو بغير قتال وهى الرِّسْل والتَّرَسُّل كالرِّسْل والتَّرَسُّلُ فى القراءة والترسيل واحد قال وهو التحقيق بلا عَجَلة وقيل بعضه على اثر بعض وتَرَسَّل فى قراءته اتَّأد فيها وفى الحديث كان فى كلامه تَرْسيلٌ أى ترتيل يقال تَرَسَّلَ الرجلُ فى كلامه ومشيه اذا لم يَعْجَل وهو والترسُّل سواء وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أى تَأَنَّ ولا تَعْجَل وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض اذا دُفِن فيها الانسان قالت له رُبَّما مَشَيْت على فَدَّادًا ذا مال وذا خُيَلاء وفى حديث آخر أيُّما رجل كانت له ابل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤه بأخفافها الا من أَعْطَى فى نَجْدتها ورِسْلها يريد الشِّدَّة والرخاء يقول يُعطى وهى سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها اخراجُها فتلك نَجْدتها ويُعطى فى رِسْلها وهى مَهازيلُ مُقارِبة قال أبو عبيد معناه الا من أَعْطَى فى ابله ما يَشُقُّ عليه اعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شدّة أو يُعطى ما يَهُون عليه اعطاؤه منها فيعطى ما يعطى مستهينا به على رِسْله وقال

قوله وجاؤا رسلة رسلة هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه

قوله ان الارض اذا دفن الخ هكذا فى الاصل وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة وقد ذكره ابن الاثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ ولم يذكره هنا فحرر اه مصححه

ابن الاعرابى فى قوله الامن أعطى فى رِسْلها أى بطيب نفس منه والرِّسْلُ فى غير هذا اللَّبَنُ يقال كثر الرِّسْلُ العامَ أى كثر اللبن وقد تقدم تفسيره أيضا فى نجد قال ابن الاثير وقيل ليس للهُزال فيه معنى لانه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الامن أعطى فى سِمَنها وحسنها ووفور لبنها قال وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهُزال لان من بَذَل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى قال ابن الاثير والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب لان الرِّسْل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخِصْب فيكون المعنى أنه يُخْرج حق الله تعالى فى حال الضيق والسعة والجَدْب والخِصْب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقًّا عليه فانه اجحاف به واذا أخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نَجْدتها ورِسْلها قال عُسْرها ويسرها فسمى النَّجْدة عسرا والرِّسْل يسرا لان الجَدب عسر والخِصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل وقولهم افعلْ كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتَّئِدْ فيه كما يقال على هِينتك وفى حديث صَفِيَّة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أى اتَّئدا ولا تَعْجَلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هِينته الليث الرَّسْل بفتح الراء الذى فيه لين واسترخاء يقال ناقة رَسْلة القوائم أى سَلِسة لَيِّنة المفاصل وأنشد

برَسْلة وُثّق ملتقاها * موضع جِلْب الكُور من مَطاها

وسَيْرٌ رَسْلٌ سَهْل واسترسل الشئُ سَلِس وناقة رَسْلة سهلة السير وجَمَل رَسْلٌ كذلك وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة وشعر رَسْل مُسْترسِل واسْتَرْسَلَ الشعرُ أى صار سَبْطا وناقة مِرْسال رَسْلة القوائم كثيرة الشعر فى ساقيها طويلته والمِرْسال الناقة السهلة السير وابل مَراسيلُ وفى قصيد كعب بن زهير

أضحت سُعادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغها * الا العِتاقُ النَّجِيبات المَراسِيل

المَراسِيل جمع مِرْسال وهى السريعة السير ورَجُل فيه رَسْلة أى كَسَل وهم فى رَسْلة من العيش أى لين أبو زيد الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسِل وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة وقول الأعشى * غُولَيْنِ فوق عُوجٍ رِسال * أى قوائم طِوال الليث الاسترسال الى الانسان كالاستئناس والطمأنينة يقال غَبْنُ المسترسِل اليك رِبًا واستَرْسَل اليه أى انبسط واستأنس وفى

الحديث

الحديث أيّما مسلم استَرْسَلَ الى مسلم فغَبَنَه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يُحَدِّثه وأصله السكون والثبات قال والتَّرَسُّل من الرِّسْل فى الامور والمنطق كالتمهُّل والتوقُّر والتَّثَبُّت وجمع الرِّسالة الرَّسائل قال ابن جَنْبة التَّرَسُّل فى الكلام التوقُّر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا والترسُّل فى الركوب أن يبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخى ثيابه على رجليه حتى يُغَشِّيَهما قال والترسل فى القعود أن يتربَّع ويُرْخى ثيابه على رجليه حوله والارسال التوجيه وقد أرْسَل اليه والاسم الرِّسالة والرَّسالة والرَّسُول والرَّسِيل الاخيرة عن ثعلب وأنشد

لقد كَذَبَ الواشُون مابُحْتُ عندهم * بِلَيْلَى ولا أرْسَلْتُهم بِرَسِيل

والرَّسول بمعنى الرِّسالة يؤنث ويذكر فمن أنَّث جمعه أرْسُلًا قال الشاعر

* قد أتَتْها أرْسُلِى * ويقال هى رَسُولك وتَراسَل القوم أرْسَل بعضُهم الى بعض والرَّسول الرِّسالة والمُرْسَل وأنشد الجوهرى فى الرسول الرِّسالة للاسعر الجُعْفى

ألا أبْلِغ أبا عمرو رَسُولًا * بأنى عن فُتاحتكم غَنِىُّ

عن فُتاحتكم أى حُكْمكم ومثله لعباس بن مِرْداس

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنى خُفافا * رَسُولًا بَيْتُ أهلك مُنْتَهاها

فأنث الرَّسول حيث كان بمعنى الرِّسالة ومنه قول كثير

لقد كَذَبَ الواشُون مابُحْتُ عندهم * بسرّ ولا أرْسَلْتهم بِرَسُول

وفى التنزيل العزيز إنّا رَسُول رب العالمين ولم يقل رُسُل لان فَعُولًا وفَعِيلًا يستوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عَدُوّ وصَديق وقول أبى ذؤيب

أَلِكْنى اليها وخَيْرُ الرَّسو * لِ أعْلَمُهم بنواحى الخَبَر

أراد بالرَّسول الرُّسُل فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه انما يريدون كثرة الدنانير والدراهم والجمع أرْسُل ورُسُل ورُسْل ورُسَلاء الاخيرة عن ابن الاعرابى وقد يكون للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وأنشد ابن برى شاهدا على جمعه على أرْسُل للهذلى

لو كان فى قلبى كقَدْر قُلامة * حُبًّا لغيرك ما أتاها أرْسُلِى

وقال أبو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله أعلم وأبين أن محمدا متابع للاخبار عن الله عز وجل والرسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بعثه أخذا من قولهم جاءت الابل رسلا أى متتابعة وقال ابو اسحق النحوى فى قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه فقولا انا رسول رب العالمين معناه انا رسالة رب العالمين أى ذوا رسالة رب العالمين وأنشد هو أو غيره ما فهت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول أراد ولا أرسلتهم برسالة قال الازهرى وهذا قول الاخفش وسمى الرسول رسولا لانه ذو رسول أى ذو رسالة والرسول اسم من أرسلت وكذلك الرسالة ويقال جاءت الابل أرسالا اذا جاء منها رسل بعد رسل والابل اذا وردت الماء وهى كثيرة فان القيم بها يوردها الحوض رسلا بعد رسل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى وأرسلت فلانا فى رسالة فهو مرسل ورسول وقوله عز وجل وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم قال الزجاج يدل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح عليه السلام بقوله الرسل ويجوز أن يعنى به نوح وحده لان من كذب بنبى فقد كذب بجميع الانبياء لانه مخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون بالله وبجميع رسله ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك أنت ممن ينفق الدراهم أى ممن نفقته من هذا الجنس وقول الهذلى * حُبًّا لغيرك ما أتاها أرسُلى * ذهب ابن جنى الى أنه كسر رسولا على أرسل وان كان الرسول هنا انما يراد به المرأة لانها فى غالب الامر مما يستخدم فى هذا الباب والرسيل الموافق لك فى النضال ونحوه والرسيل السهل قال جبيهاء الاسدى

وقمت رسيلا بالذى جاء يبتغى * اليه بليج الوجه لست بباسر

قال ابن الاعرابى العرب تسمى المراسل فى الغناء والعمل المتالى وقوائم البعير رسال قال الازهرى سمعت العرب تقول للفحل العربى يرسل فى الشول ليضرب بها رسيل يقال هذا رسيل بنى فلان أى فحل ابلهم وقد أرسل بنو فلان رسيلهم أى فحلهم كأنه فعيل بمعنى مفعل من أرسل قال وهو كقوله عز وجل الم تلك آيات الكتاب الحكيم يريد والله أعلم المحكم دل على ذلك قوله الر كتاب أحكمت آياته ومما يشاكله قولهم للمنذر نذير وللمسمع سميع وحديث مرسل اذا كان غير متصل الاسناد وجمعه مراسيل والمراسل من النساء التى تراسل الخطاب وقيل هى التى فارقها زوجها بأى وجه كان

قوله وان كان الرسول الخ عبارة المحكم وان كان الرسول مذكرا وانما هو تكسير المؤنث كأتان وآتن وعناق وأعنق وعقاب وأعقب لما كان الرسول هنا انما الخ كتبه مصححه

مات أو طلقها وقيل المُراسل التى قد أسَنَّتْ وفيها بَقِيَّة شباب والاسم الرِّسال وفى حديث أبى هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مُراسلاً يعنى ثَيِّبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهلاَّ بكْرًا تُلاعبها وتلاعبك وقيل امرأة مُراسل هى التى يموت زوجها أو أحَسَّتْ منه أنه يريد تطليقها فهى تَزَيَّنُ لآخر وأنشد المازنى لجرير

يَمْشى هُبَيرة بعد مَقْتَل شيخه * مَشْىَ المُراسل أُوذِنَتْ بطلاق

يقول ليس يطلب بدم أبيه قال المُراسل التى طُلِّقَتْ مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أى لا تُبالى به يقول فهُبَيرة قد بَسَأَ بأن يُقْتَل له قتيل ولا يطلب بثاره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأة التى قد بَسَأَت بالطلاق أى أنِسَتْ به والله أعلم ويقال جارية رُسُل اذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر قال عدى بن زيد

ولقد أَلْهُو ببِكْرٍ رُسُلٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَن

وأرْسَل الشىءَ أطلقه وأهمله وقوله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أزًّا قال الزجاج فى قوله أرْسَلْنا وجهان أحدهما أنا خَلَّينا الشياطين واياهم فلم نَعْصِمهم من القَبول منهم قال والوجه الثانى وهو المختار أنهم أُرسلوا عليهم وقُيِّضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا ومعنى الارسال هنا التسليط قال أبو العباس الفرق بين ارسال الله عز وجل أنبياءه وارْساله الشياطين على أعدائه فى قوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أن ارساله الانبياء انما هو وَحْيُه اليهم أن أنذروا عبادى وارساله الشياطينَ على الكافرين تَخْلِيَتُه واياهم كما تقول كان لى طائر فأرسلته أى خليته وأطلقته والمُرْسَلات فى التنزيل الرياح وقيل الخَيْل وقال ثعلب الملائكة والمُرْسَلة قلادة تقع على الصدر وقيل المُرْسَلة القلادة فيها الخَرَزُ وغيرها والرِّسْل اللَّبَنَ ما كان وأرْسَل القومُ فهم مُرْسِلون كثر رِسْلُهم وصار لهم اللبن من مواشيهم وأنشد ابن برى

دعانا المُرْسِلون الى بلاد * بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاق

ورجل مُرَسِّل كثير الرِّسْل واللبن والشُّرْب قال تأبط شرًّا

ولست براعى ثَلَّةٍ قام وَسْطَها * طويل العصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّل

مُرَسِّل كثير اللَّبن فهو كالغُرْنَيْق وهو شبه الكُرْكِىّ فى الماء أبدا والرُّسُل ذوات اللبن وفى حديث أبى سعيد الخُدْرى أنه قال رأيت فى عام كثر فيه الرِّسْل البياض أكثر من السَّواد ثم رأيت بعد ذلك

فى عام كثر فيه القمر السواد أكثر من البياض الرِّسْلُ اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد وأهل البدو يقولون اذا كثر البياض قل السواد واذا كثر السواد قل البياض والرِّسْلان من الفرس أطراف العضدين والراسلان الكتفان وقيل عرقان فيهما وقيل الوابلتان وألقى الكلام على رُسَيْلاته اى تهاون به والرُّسَيْلى مقصور دُوَيْبَّة وأُمّ رساله الرَّخَمة ﴿رطل﴾ الرَّطْل والرِّطْل الذى يوزن به ويكال رواه ابن السكيت بكسر الراء قال ابن أحمر الباهلى

لها رِطْلٌ تكيل الزيت فيه * وفلّاحٌ يسوق بها حمارا

قال ابن الاعرابى الرِّطْل ثنتا عشرة أُوقِيَّة بأواقى العرب والأُوقِيَّة أربعون درهما فذلك أربعمائة وثمانون درهما وجمعه أرطال الحربى السُّنَّة فى النكاح رِطْلٌ وشرحه كما شرحه ابن الاعرابى قال أبو منصور السُّنَّة فى النكاح ثنتا عشرة أُوقِيَّة ونَشٌّ والنَّشُّ عشرون درهما فذلك خمسمائة درهم روى ذلك عن عائشة رضى الله عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتى عشرة أُوقِيَّة ونَشًّا وورد فى حديث عمر رضى الله عنه اثنتا عشرة أُوقِيَّة ولم يذكر النَّشّ والأُوقِيَّة مكيال أيضا الليث الرَّطْل مقدار مَنٍّ وتكسر الراء فيه الجوهرى الرَّطْل والرِّطْل نصف مَنًّا ورَطَله يَرْطُله رَطْلًا بالتخفيف اذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه وغلام رَطْلٌ ورِطْلٌ قضيف والرَّطْل المسترخى من الرجال الازهرى الرَّطْل بالفتح الرجل الرخو اللين والرَّطْل والرِّطْل أيضا الذى راهق الاحتلام وقيل الذى لم تشتد عظامه ورجل رَطْلٌ ورِطْلٌ الى اللين والرخاوة وهو أيضا الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل والانثى من كل ذلك رَطْلة وأنشد ابن برى لعمران بن حطّان

* مُوثّق الخلق لا رَطْل ولا سَغِل * وأنشد لآخر * ولا أقيم للغلام الرَّطْل * وأنشد لآخر غُلَيِّم رَطْل وشيخ دامر * وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ورَطَّل شعره لَيَّنه بالدُّهن وكسره وثَنّاه التهذيب ومما يخطئ العامة فيه قولهم رَطَّلت شعرى اذا رجّلته وأما الترطيل فهو أن يُلَيِّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويَبْرُق ابن الاعرابى رَطَّل شعره اذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رَطْلٌ اذا كان مسترخيا وفى حديث الحسن لو كُشف الغطاء لشُغل مُحْسن باحسانه ومُسِيء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر وهو تليينه بالدُّهن وما أشبهه وفرس رِطْلٌ خفيف بالكسر لا غير أبو عبيد فرس رَطْل والانثى رَطْلة والجمع رِطَال وهو الضعيف الخفيف وأنشد

* تراه

* تراه كالذئب خفيفا رَطْلا * ورجل رَطْل أحمق والانثى بالهاء والرَّطْل العَدْل بفتح الراء والرُّطَيْلاء موضع ﴿رعل﴾ الرَّعْل شِدَّة الطعن والإِرعال سرعته وشِدَّته ورَعَله وأَرْعَله بالرُّمْح طَعَنه طَعْنا شديدا وأرْعَل الطَّعْنة أشبعها وملأَ بها يده ورَعَله بالسيف رَعْلا اذا نَفَحه به وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم والرَّعْلة القَطيع أو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة وقيل هى أَوَّلها ومُقَدِّمتها وقيل هى القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعال وكذلك رِعال القَطا قال

تَقُودُ أمام السِّرْب شُمًّا كأنَّها * رِعال القَطا في وِرْدهن بُكُور

وقال امرؤ القيس

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كأن أسرابَها الرِّعال

وأنشد الجوهرى لطَرَفة

ذُلُقٌ فى غارة مسفوحة * كرِعال الطير أسرابا تَمُرّ

قال ابن برى رواية الاصمعى فى صدر هذا البيت * ذُلُق الغارة فى إفراعهم * ورواية غيره

ذُلُقٌ فى غارة مسفوحة * ولدى البأس حماة ماتَفِر

قال وصوابه أن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير وعليه يصح شاهده لاعلى الخيل قال والرَّعْلة القِطْعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة قال واما الرَّعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وابل وغير ذلك قال وشاهد الرَّعيل للابل قول القُحَيف العُقَيلى

أَتَعرِف أم لا رَسْم دار مُعَطَّلا * من العام يغشاه ومن عام أَوَّلا

قِطارٌ وتاراتٍ حَريق كأنَّها * مَضَلَّة بَوٍّ فى رَعيل تَعَجَّلا

وقال الراعى

يَحْدُون حُدْبا مائلا أشرافها * فى كل مَنْزِلة يَدَعْن رَعيلا

قال ابن سيده والرَّعيل كالرَّعْلة وقد يكون من الخيل والرجال قال عنترة

اذ لا أُبادر فى المَضِيق فوارسى * أولا أُوَكِّل بالرَّعيل الأول

ويكون من البقر قال

تَجَرَّدُ من نَصِيّها نَواجٍ * كما يَنْجو من البَقَر الرَّعيلُ

والجمع أرعال وأراعيل فاما أن يكون أراعيل جمع الجمع واما أن يكون جمع رَعيل كقَطيع

قوله قدر العشرين فى المحكم زيادة والخمسة والعشرين كتبه مصححه

وأقاطيع وقال بعضهم يقال للقطعة من الفُرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعِيل وفى حديث على كرم الله وجهه سراعا الى أمره رَعيلاً اى رُكّابا على الخيل وفى حديث ابن زمل فكأنى بالرَّعْلة الاولى حين أشْفَوا على المَرْج كبّروا ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة قال يقال للقطعة من الفُرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل والمُسْتَرْعِل الذى يَنْهض فى الرَّعيل الاول وقيل هو الخارج فى الرَّعيل وقيل هو قائدها كأنه يَسْتَحِثُّها قال تأبط شرًّا

متى تَبْغِنى مادُمْتُ حيًّا مُسَلَّما * تَجِدْنى مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل

وقيل المُسْتَرْعِل ذو الابل وبه فسر ابن الاعرابى المسترعِل فى هذا البيت قال ابن سيده وليس بجيّد والرَّعْل أنف الجبل كالرَّعْن ليست لامه بدلا من النون قال ابن جنى أمارَعْل الجبل باللام فمن الرَّعْلة والرَّعيل وهى القطعة المتقدمة من الخيل وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة وأراعيل الرياح أوائلها وقيل دُفَعُها اذا تتابعت وأراعيل الجَهام مُقَدِّماتُه اوماتفرق منها قال ذو الرمة * تُزْجى أراعيلَ الجَهام الخُور * والرَّعْلة النَّعامة سميت بذلك لانها تَقَدَّمُ فلا تكاد تُرَى الاسابقة للظّليم واسْتَرْعَلَت الغنمُ تتابعت فى السير والمَرْعى فتقدّم بعضُها بعضا ورَعَل الشئَ رَعْلا وسّع شَقّه وروى الأحمر من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة وهو أن يُشَقّ من الاذن شئ ثم يترك معلقا واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل والرَّعْلة جلدة من أُذن الشاة والناقة تشق فتعلق فى مؤخرها وتترك نائسة والصفة رَعْلاء وقيل الرَّعْلاء التى شُقّت اذنها شقًّا واحدا بائنا فى وسطها فناسَت الأُذن من جانبيها قال الجوهرى الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يَبِين كأنه زَنَمة والرَّعْلة القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأُذن وغلام أرْعَل أقلف وهو منه والجمع أرعال ورُعْل قال الفِنْدُ الزِّمّانى واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَديد الأنف فى الجاهلية

رأيت الفِتْيَةَ الأعزا * ل مثل الأَيْنُق الرُّعْل

قال ابن برى رواه الهَرَوى فى الغريبين الاعزال جمع عُزُل الذى لاسلاح معه مثل سُدُم وأسدام ورواه ابن دريد الأغرال بالرا جمع أغرل وهو الأغلف قال ابن برى والرُّعْل جمع رَعْلاء أى لاتمتنع من أحد قال الازهرى وكل شئ مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أرْعَل ويقال للقَلْفاء من النساء اذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخى أرْعَل ومنه قول جرير * رَعْثات عُنْبُلها الغِدَفْل الأرْعَل * أراد بعُنْبُلها بَظْرَها والغِدَفْل العريض الواسع ويقال للشاة الطويلة الأُذن رَعْلاء ونبت أرْعَل طويل مُسْتَرْخٍ قال

قوله الاعزال هى رواية التهذيب والجوهرى والصاغانى والذى فى المحكم الارغال كتبه مصححه

تربعت أرعن كالثقال * ومظلماً ليس على دمال

ورواه أبو حنيفة فصبحت أرعل وعشب أرعل اذا اثنى وطال قال

* أرعل مجاج الندى مثانا * وفى النوادر شجرة مرعلة ومقصدة فاذا عست رعلتها فهى ممشرة اذا غلظت وأرعلت العوسجة خرجت رعلتها ورجل أرعل بين الرعلة والرعالة مضطرب العقل أحمق مسترخ والرعالة الحماقة والمرأة رعلاء وفى الامثال العرب تقول للاحمق كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة أى زاده الله حمقا كلما ازداد غنى والرعالة الرعونة والمثالة حسن الحال والغنى الاصمعى الأرعل الاحمق وانكر الأرعن ورعل يرعل فهو أرعل والرعل الاطراف الغضة من الكرم الواحدة رعلة هذه عن أبى حنيفة وقد رعل الكرم والرعلة اسم نخلة الدقل والجمع رعال والراعل فحالها وقيل هو الكريم منها والراعل الدقل والرعل ذكر النحل ومنه سمى رعل بن ذكوان والرعلة واحدة الرعال وهى الطوال من النخل وترك فلان رعلة أى عيالا ويقال هو أخبث من أبى رعلة وهو الذئب وكذلك أبو عسلة والرعلة اسم ناقة عن ابن الاعرابى وأنشد * والرعلة الخيرة من بناتها * ورعلة اسم فرس أخى الخنساء قالت

وقد فقدتك رعلة فاستراحت * فليت الخيل فارسها يراها

ويقال مر فلان يجر رعلة أى ثيابه ويقال لما تهدل من الثياب أرعل والمرعل خيار المال قال الشاعر

أبانا بقتلانا وسقنا بسبينا * نساء وجئنا بالهجان المرعل

والرعلول بقل ويقال هو الطرخون وابن الرعلاء من شعرائهم ورعل وذكوان قبيلتان من سليم قال ابن سيده رعل ورعلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سليم والرعل موضع ﴿رعبل﴾ جمل رعبل ضخم فأما قوله

منتشر اذا مشى رعبل * اذا مطاه السفر الاطول * والبلد العطود الهوجل

فانه أراد رعبل والاطول والهوجل فثقل كل ذلك للضرورة ورعبل اللحم رعبلة قطعه لتصل النار اليه فتنضجه والقطعة الواحدة رعبولة ورعبل الثوب فترعبل مزقه فتمزق والرعبولة الخرقة المتمزقة والرعبلة ما أخلق من الثوب وثوب مرعبل أى ممزق وترعبل وثوب رعابيل أخلاق جمعوا على أن كل جزء منه رعبولة قال ابن سيده وزعم ابن الاعرابى أن الرعابيل جمع رعبلة وليس بشئ

قوله وطال هكذا فى الاصل والذى فى التكملة والقاموس وطاب بالباء اه مصححه

قوله ويقال لما الخ عبارة القاموس وشرحه (ويقال لما تهدل من النبات أرعل) كذا فى العباب وفى اللسان لما تهدل من الثياب كتبه مصححه

والصحيح أنه جمع رُعْبولة وقد غلط ابن الاعرابى ويقال جاء فلان فى رَعابيل أى فى أطمار وأخلاق والرَّعابيل الثياب الممزقة وفى الحديث ان أهل اليمامة رَعْبَلوا فُسْطاط خالد بالسيوف أى قطَّعوه ومنه قصيد كعب بن زهير

تَرْمى اللَّبان بكَفَّيْها ومِدْرَعُها * مُشَقَّقٌ عن تَراقيها رَعابيل

وريح رَعْبَلة اذا لم تستقم فى هُبوبها قال ابن أحمر يصف الريح

عَشْواءُ رَعْبَلةُ الرَّواح خَجُوْ * جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْر

وامرأة رَعْبَلٌ فى خُلْقان الثياب ذات خُلْقان وقيل هى الرَّعْناء الحَمْقاء قال أبو النجم

* كصَوْتِ خَرْقاءَ تلاحى رَعْبَل * وفى الدعاء ثَكِلَته الرَّعْبَل اى أمه الحمقاء وقيل ثكلته الرَّعْبَل أى أمُّه حمقاء كانت أوغير حمقاء يقال ثَكِلَتْه الجَثَل وثكلته الرَّعْبَل معناه ما ثكلته أمه وأنشد ابن برى

وقال ذو العَقْل لمن لايَعْقل * اذهب اليكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَل

وقال شمر فى قول الكميت يصف ذئبا

يرانى فى اللِّمام له صَديقا * وشادنَةُ العَسابرِ رَعْبَليب

قال شمر يرانى يعنى الذئب وشادنة العَسابر يعنى أولادها ورَعْبَليب أى ملاطفة وقال غيره رَعْبَليب يُرَزِّق ماقدر عليه من رَعْبَلْت الجلد اذا مَزَّقته ومنه قول ابن أبى الحُقَيق

مَن سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه * بعضا كمَعْمَعة الاَباء المُحْرَق

الجوهرى رَعْبَلْت اللحم قطَّعته ومنه قول الشاعر

تَرَى الملوكَ حَوْله مُرَعْبَله * يَقْتُل ذا الذنب ومن لاذنب له

ويروى مُغَرْبَله وقال آخر

طَهاهُذْرِيانٌ قَلَّ تغميضُ عينه * على دُبَّةٍ مثل الخَنيف المُرَعْبَل

وقال آخر قد انْشَوَى شِواؤنا المُرَعْبَل * فاقتربوا الى الغَداء فكُلُوا

وأبو ذُبيان بن الرَّعْبَل (رعل) الرُّعْلة القُلْفة كالغُرْلة والأَرْعَل الأقلف وكذلك الأغرل وغلام أرْعَل بَيِّن الرَّعَل اى أغرل وهو الأقلف وأنشد ابن برى لشاعر

فانّى امرؤ من بنى عامر * وانك دارية تَيْتَل

قوله وامرأة رعبل الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والمحكم كتبه مصححه

قوله وأبو ذبيان بن الرعبل هكذا فى الاصل وأخبر عنه فى القاموس بقوله ذكر اه كتبه مصححه

تَبُولُ العُنوقُ على أنفه * كما بال ذو الوَدْعة الأَرْغَل

التَّيْتَل الوَعِل والتَّيْتَل في هذا البيت الذي يقعد مع النساء والدَّارِيَّة الذي يلزم داره وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأَرْغَل أي الأَقْلَف هو مقلوب الأَغْرَل كجَبَذ وجَذَب وعيش أَرْغَل وأَغْرَل أي واسع ناعم وكذلك عام أَرْغَل والرَّغْلة رَضاعة في غفلة يقال رَغَل المولودُ أُمَّه يَرْغَلها رَغْلاً رضعها وخَصّ بعضهم به الجَدْي قال الرياشي رَغَل الجَدْيُ أُمَّه وأرغلها رَضعها قال الشاعر

يَسْبِق فيها الحَمَلَ العجيّا * رَغْلاً اذا ما آنس العَشِيّا

يقول انه يبادر بالعَشِيّ الى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها يَصِفه باللُّؤْم قال أبو زيد ويقال فلان رَمٌّ رَغُول اذا اغْتَنَم كل شيء وأكله قال أبو وَجْزة السعدي

رَمٌّ رَغُولٌ اذا اغْبَرَّتْ موارِدُه * ولا يَنام له جارٌ اذا اخْتَرفا

يقول اذا أَجْدَب لم يحتقر شيأ أو شَره اليه وان أَخْصب لم يَنَم جاره خوفا من غائلته وفَصِيل راغِل أي لاهجٌ ورَغَل البَهْمةُ أُمَّه يَرْغَلها كذلك والرَّغْل البَهْمة لذلك وكأنه سمي بالمصدر عن ابن الاعرابي والرَّغُول البهمة يَرْغَل أُمَّه أي يرضعها وأَرْغَلت القَطاةُ فَرْخَها اذا زَقَّتْه بالراء والزاي وينشد بيت ابن أحمر

فأَرْغَلَتْ في حَلْقِه رُغْلةً * لم تُخْطِئ الجيدَ ولم تَشْفَتِر

بالروايتين وفي حديث مِسْعَر أنه قرأ على عاصم فلَحَن فقال أَرْغَلْتَ أي صرت صبيّاً ترضع بعد ما مَهَرْتَ القراءة من قولهم رَغَل الصَّبيُّ يَرْغَل اذا أخذ ثدي امه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي لغة فيه وأَرْغَلَت المرأة وهي مُرْغِل أرضعت ولدها بالراء والزاي جميعا وأَرْغَلَت ولدها أرضعته وأَرْغَل اليه مال كأَرْغَن وأَرْغَل أيضا أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه وارْغَلت الابلُ عن مراتعها أي ضَلَّت والرَّغْل أن يجاوز السُّنْبُلُ الاخام وقد أَرْغَل الزرعُ عن أبي حنيفة والرُّغْل بالضم ضرب من الحَمْض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرُّغْل حَمْضة تنفرش وعيدانها صِلاب وورقها نحو من ورق الجَماجِم الا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل * في روض ذَفْراء ورُغْلٍ مُخْجِل

قال الليث الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق وأنشد * بات من الخَلْصاء في رُغْلٍ أَغَن * قال أبو منصور غلِطَ الليث في تفسير الرُّغْل أنه السَّرْمَق والرُّغْل من شجر الحَمْض وورقه مفتول والابل

تحمض به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصمان

تَرْعَى من الصَّمَّان روضاً آرجا * ورُغُلاً باتت بهِ لواهجا

وأرْغَلَت الأرضُ أنبتت الرُّغْل ورَغال الأمة قالت دَخْتَنُوس

نَخْر البَغِيّ بجذع رَبّتها اذا الناس استقلوا

لا رِجْلَها حَمَلَتْ ولا * لِرَغال فيهِ مُسْتَظَلُّ

قال رَغال هي الأمة لأنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم ورُغْلان اسم وأبو رِغال كنية وقيل كان رَجُلاً عَشّاراً في الزمن الأول جائراً فقبره يرجم الى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبداً لشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال جرير

اذا مات الفرزدق فارْجُموه * كما تَرْمُون قبرأبي رِغال

وقيل كان أبو رِغال دليلاً للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق * رأيت حاشية هنا صورتها أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان اصاح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه مُصَدِّقاً وانه أتى قوماً ليس لهم لَبَنٌ الا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة يعني يغذونه والعَجِيُّ الذي يُغَذَّى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها فقالوا دَعْها نُحَابي بها هذا الصبيَّ فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رَبُّ الشاة فلما فقده صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم ينشد الناس فأُخْبِر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يَرْجُمه الناس (رفل) الليث الرَّفْل جَرُّ الذيل ورَكْضُه بالرِّجْل وأنشد

يَرْفُلْن في سَرَق الحرير وقَزّه * يَسْحَبْن من هُدّابه أذيالا

رَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفِل بالكسر رَفَلاً خَرُق باللباس وكل عمل فهو رَفِلٌ وأنشد الاصمعي

* في الرَّكْب وَشْواشٌ وفي الحيِّ رَفِل * وكذلك أرْفَل في ثيابه ورَجُل أرْفَلُ ورَفِلٌ أخرق باللباس وغيره والانثى رَفْلاء وامرأة رافلة ورَفِلة تَجُرُّ ذيلها اذا مشت وتَمِيس في ذلك وقيل امرأة رَفِلة تترفّل في مشيتها اخرقاً فان لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفْلاء ابن سيده امرأة رَفِلة ورفلة قبيحة وكذلك الرجل ورَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفَلاناً وأرْفَل جَرَّ ذيله وتبختر وقيل خَطَر بيده وأرْفَل الرجلُ ثيابَه اذا أرخاها وازار مُرْفَل مُرْخًى ورَفَل في ثيابه يَرْفُل اذا أطالها وجرها متبخترا فهو رافل والرَّفِل الأحمق ورجل تَرْفِيل يَرْفُلُ في مشيه عن السيرافي وأرْفَل ثوبه أرسله وشَمَّر رفله أي ذيله وامرأة رَفِلة تَجُرُّ ذيلها جَرّاً حسنا ورَفْلاء لا تُحْسِن المشي في الثياب فهي تَجُرُّ ذيلها

قوله اذا الناس استقلوا هكذا في الاصل والتهذيب وأورده في ترجمة جدح بلفظ اذا ما الناس شلوا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

ومرفال كثير الرّفلان وامرأة مرفال كثيرة الرّفول فى ثوبها ولو قيل امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه كان حسنا وفى الحديث ان الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرّفل الذيل ورفّل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه ومنه حديث أبى جهل يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا يستقر والترفيل فى عروض الكامل زيادة سبب فى قافيته ابن سيده الترفيل فى مربّع الكامل أن يزاد تن على متفاعلن فيجىء متفاعلاتن وهو المرفّل وبيته قوله

ولقد سبقتهم الىّ فلم نزعت وأنت آخر

فقوله تو أنت آخر متفاعلاتن قال وانما سمى مرفّلا لانه وسّع فصار بمنزلة الثوب الذى يرفل فيه وشعر رفال طويل قال الشاعر * بفاحم منسدل رفال * قال وأما قول الشاعر * ترفل المرافلا * فمعناه تمشى كل ضرب من الرّفل وفرس رفلّ طويل الذنب وكذلك البعير والوعل قال الجعدى

فعرفنا هزّة تأخذه * فقرنّاه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل * أخلف البازل عاما أوبزل

ورفنّ لغة وقيل نونها بدل من لام رفلّ قال ابن ميّادة

يتبعن سدوسبط جعد رفل * كأن حيث تلتقى منه المحل * من جانبيه وعلان ووعل

وقال الرّفلّ والرّفنّ من الخيل جميعا الكثير اللحم وبعير رفلّ واسع الجلد وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين وأنشد لرؤبة

جعد الدرانيك رفلّ الأجلاد * كأنه مختضب فى أجساد

وثوب رفلّ مثل هجفّ واسع ومعيشة رفلة واسعة والترفيل التسويد والتعظيم ورفّلت الرجل اذا عظّمته وملّكته قال ذو الرمة

اذا نحن رفّلنا امرأ ساد قومه * وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفى حديث وائل بن حجر يسعى ويترفّل على الأقوال أى يتسوّد ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله قال شمر الترفّل التسوّد والترفيل التسويد ورفّل فلان اذا سوّد على قومه وقيل رفّلت الرجل ذلّلته وملّكته وترفيل الركية اجمامها ورفّلت الركية أجممتها ورفل الركية مكلتها ورفال التيس شئ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يسفد وناقة

قوله الكثير اللحم الخ فى المحكم بعد قوله الكثير اللحم قال النابغة
بكل مدجج كالليث يسمو
الى اوصال ذيال رفن
وبعير رفل الخ اه مصححه

مُرْفِلَةٌ تُصر بخرقة ثم تُرْسَل على أخلافها فتُغَطَّى بها ومرافل سَوِيق يَنْبُوت عُمان وروْفَل اسم (رقل) الرَّقْلَة مثل الرَّعْلة النخلة التى فاتت اليد وهى فوق الجَبّارة قال الاصمعى اذا فاتت النخلة يَدَ المتناول فهى جَبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرَّقْلة وجمعها رِقَل ورِقَالٌ قال كثير

حُزِيَتْ لى بحزم فيدة تُحْدَى * كاليهودى من نَطاة الرِّقال

أراد كنخل اليهودى ونَطاةُ خيبرُ التهذيب الرِّقال من نخل نَطاة وهى عين بخيبر قال ابن برى ويقال رَقْلة ورَقْل ومنه المثل تَرَى الفتيان كالرَّقْل وما يُدريك بالدَّخْل وفى حديث على عليه السلام ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلة الرَّقْلة النخلة وجنسها الرَّقْل وفى حديث جابر فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرَّقْل فى يده حربة وفى حديث أبى حثمة ليس الصَّقْر فى رؤس الرَّقْل الراسخات فى الوَحْل الصَّقْرُ الدِّبْس والرَّاقول حَبْل يُصْعَد به النخل فى بعض اللغات وهو الحابُول والكَرُّ والارْقال ضرب من الخَبَب وروى أبو عبيد عن أصحابه الارْقال والاجْذام والاجماز سرعة سير الابل وأرْقَلَت الدابةُ والناقةُ ارقالا أسرعت وأرْقَلَ القومُ الى الحرب إرْقالا أسرعوا قال النابغة

اذا استُنْزِلوا للطَّعْن عنهن أرْقَلوا * الى الموت إرْقالَ الجِمال المَصاعِب

وفى حديث قُسّ ذكر الارْقال وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب وأرْقَلَت الناقة تُرْقِل ارقالا فهى مُرْقِل ومِرْقالٌ وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن إرْقالٌ وتَبْغيل * واستعاره أبو حَيَّة النُّمَيرى للرماح فقال

أما انه لو كان غيرك أرقلت * اليه القنا بالرّاعفات اللَّهازِم

يعنى الأَسنَّة وأرْقَل المَفازة قطعها قال العجاج

لاهُمَّ ربَّ البيت والمُشَرَّق * والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَق

قال ابن سيده وقد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوبا على الظرف قال الازهرى قوله إرْقالُ المفازة قَطْعُها خطأ وليس بشىء ومعنى قول العجاج والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب ورَبَّ المُرْقِلات وهى الابل المسرعة ونصب كل لانه جعله ظرفا أراد ورب المُرْقِلات فى كل سَهْب وناقة مُرْقِل ومِرْقال كثيرة الارْقال ابن سيده وناقة مِرْقال مُرْقِلة قال طَرَفة

وانى

قوله ومرافل الخ هكذا فى الاصل وحرر هذه العبارة كتبه مصححه

وانّى لأُمضى الهمَّ بعد احتضاره * بعوجاء مِرْقالٍ تروح وتغتدى

والمِرْقال لقب هاشم بن عُتْبة الزهرى لأن عليًّا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صِفِّين فكان يُرْقِل بها ارْقالا (ركل) الرَّكْل ضَرْبُك الفرس بِرِجْلِك لِيَعْدُو والرَّكْل الضرب بِرِجْل واحدة رَكَلَه يَرْكُلُه رَكْلًا وقيل هو الركض بالرِّجل وتَرا كَلَ القومُ والمِرْكَل الرِّجْل من الراكب والمَرْكَل الطريق والمَرْكَل من الدابة حيث تُصيب بِرِجْلك الجوهرى مَرا كِلُ الدابة حيث يَرْكُلها الفارس برجله اذا حركه للركض وهما مَرْكَلان قال عنترة

وحَشِيّتى سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى * نَهْدٍ مَرا كِلُه نَبِيلِ المَحْزِمِ

أى أنه واسع الجوف عظيم المَرا كل والمَرْكَلان من الدابة هما موضعا القُصْرَيَيْن من الجنبين ولذلك يقال فَرَس نَهْدُ المَرا كِل والتَّرَكُّل كما يحفر الحافر بالمِسْحاة اذا تَرَكَّل عليها بِرِجْله وأرض مُرَكَّلة اذا كُدّت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل

مِسَحٌّ اذا ما السابحاتُ على الوَنَى * أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

وفى الحديث فرَكَلَه برجله أى رَفَسَه وفى حديث عبد الملك أنه كتب الى الحَجّاج لأَرْكُلَنَّك رَكْلَة وتَرَكَّل الحافر بِرِجْله على المِسْحاة تَوَرَّكَ عليها قال الأخطل يصف الخمر

رَبَتْ ورَبَا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينة * يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّلُ

وتَرَكَّل الرجلُ بمِسْحاته اذا ضربها بِرِجْله لتدخل فى الارض والرَّكْل الكُرّاث بلغة عبد القيس قال

ألا حَبَّذا الأحساءُ طِيبُ ترابها * ورَكْلٌ بها غادٍ علينا ورائحُ

وبائعه رَكّال ومَرْكَلان موضع (رمل) الرَّمْل نوع معروف من التراب وجمعه الرِّمال والقطعة منها رَمْلة ابن سيده واحدته رَمْلة وبه سميت المرأة وهى الرِّمال والأَرْمُل قال العجاج

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الارض بالتَّمَعُّلِ * جَوْزَ الفَلا من أَرْمُلٍ وأَرْمُلِ

٣ ورَمَّل الطعامَ جعل فيه الرَّمْل وفى حديث الحُمُر الأهلية أمر أن تُكْفأ القُدور وأن يُرَمَّل اللحم بالتراب أى يُلَتّ بالتراب لئلا ينتفع به ورَمَّل الثوبَ ونحوَه لَطَّخه بالدم ويقال أَرْمَلَ السهم ارمالا اذا أصابه الدم فبقى أثره وقال أبو النجم يصف سهاما

مُحْمَرّةَ الرِّيش على ارْتِمالها * من عَلَقٍ أَقْبَلَ فى شِكالها

ويقال رُمِّل فلان بالدم وضُمِّخ بالدم وضُرِّج بالدم كله اذا لُطِّخ به وقد تَرَمَّل بدمه الجوهرى رَمَّله بالدم

٣ قوله ورمل الطعام الى قوله ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ضبط فى الاصل الفعلان بالتشديد وفى القاموس بالتخفيف قال شارحه والتشديد أفصح اه كتبه مصححه

قوله محمرة الريش الخ هكذا فى الاصل وهو يصلح شاهدا على ارتمل الآتى فى كلامه بعد وكذلك هو فى التكملة وقوله شكالها هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطا بضم السين فحرر الرواية كتبه مصححه

فترمَّل وارتمل أى تلطخ قال أبو أخزم الطائى

انّ بَنِىّ رمّلونى بالدم * شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم

ورَمَلَ النسج يرمُله رَمْلا ورمّله وأرمله رقّقه ورمل السرير والحصير يرمُله رملا زيّنه بالجوهر ونحوه أبو عبيد رمَلْتُ الحصير وأرملته فهو مرمول ومُرْمَل اذا نسجته وسففته وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا على رُمال سرير قد أثّر فى جنبه قال الشاعر

اذ لا يزال على طريق لاحب * وكأنّ صفحته حصير مُرمَل

وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رُمال سرير وفى رواية حصير الرُّمال ما رُمِل أى نُسِج قال الزمخشرى ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطم ورُكم وقال غيره الرِّمال جمع رَمْل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير والرَّوامل نواسج الحصير الواحدة راملة وقد أرمله وأنشد أبو عبيد * كأنّ نسج العنكبوت المُرمَل * وقد رمل سريره وأرمله اذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرًا له ويقال خَبيصٌ مُرْمَل اذا عُصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مُرمَّل اذا أُلقى فيه الرَّمل والرَّمَل بالتحريك الهَرْولة ورمَل يرمُل رَمَلا وهو دون المشى وفوق العَدْو ويقال رمَل الرجل يرمُل رمَلانا ورمَلا اذا أسرع فى مشيته وهزّ منكبيه وهو فى ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمُل رمَلانا اقتداءً بالنبى صلى الله عليه وسلم وبأصحابه وذلك بأنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قُوّة وأنشد المبرد

ناقته ترمُل فى النِّقال * مُتلِف مال ومُفيد مال

والنقال المُناقلة وهو أن تضع رجليها مواضع يديها ورمَلت بين الصفا والمروة رَمَلا ورَمَلانا وفى حديث الطواف رمَل ثلاثا ومشى أربعا وفى حديث عمر رضى الله عنه فيمَ الرَّمَلانُ والكشفُ عن المناكب وقد أطّأ الله الاسلام قال ابن الاثير يكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنَّزوان والنَّسَلان والرَّسَفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرَّمَل وليس مصدرا وهو أن يهزّ منكبيه ولا يُسرع والسعى أن يُسرع فى المشى وأراد بالرَّمَلين الرَّمَل والسعى قال وجاز أن يقال للرَّمَل والسعى الرَّمَلان لانه لما خفّ اسم الرَّمَل وثقل اسم السعى غُلِّب الاخف فقيل الرَّمَلان كما قالوا القمران والعُمَران قال وهذا القول من ذلك الامام

قوله وهو دون المشى الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله فوق المشى ودون العدو كتبه مصححه

كما تراه فان الحال التى شُرع فيها رَمَلُ الطواف وقول عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رَمَل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمْرة القضاء ليُرى المشركين قوّتهم حيث قالوا وَهَنَتهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون فى بعض الاطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجَرَ أُمّ اسمعيل عليهما السلام فاذاً المراد بقول عمر رضى الله عنه رَمَلانُ الطواف وحده الذى سُنَّ لاجل الكفار وهو مصدر قال وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والرَّمَل ضرب من عروض يجىء على فاعلاتن فاعلاتن قال

لا يُغْلَبُ النازعُ مادام الرَّمَل * ومن أكَبَّ صامتاً فقد حَمَل

ابن سيده الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء وهو مما تُسَمّى العرب من غير أن يَحُدُّوا فى ذلك شيأً نحو قوله

أَقْفَرَ من أهله مَلْحوب * فالقُطَبِيّاتُ فالذُّنُوبُ

ونحو قوله

أَلاَ لله قَوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْم

أراد ولدتهم قال وعامة المَجْزُوِّ يجعلونه رَمَلاً كذا سمع من العرب قال ابن جنى قوله وهو مما تسمى العرب مع أن كل لفظة ولقب استعمله العَروضيُّون فهو من كلام العرب تأويله انما استعملته فى الموضع الذى استعمله فيه العَروضيُّون وليس منقولا عن موضعه لا نقل العَلَم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك فى ذينك ألا ترى أن العَروض والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الاسماء التى استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها ولكن ليس فى المواضع التى نقلها أهل هذا العلم اليها انما العَروض الخَشَبة التى فى وسط البيت المَبْنِيّ لهم والمِصْراع أحد صَفْقَى الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيها وأما الرَّمَل فان العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذى وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الاصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلاً عَلَمِيّاً ولا نقلا تشبيهيا قال وبالجملة فان الرَّمَل كل ما كان غيرَ القَصِيد من الشِّعْر وغيرَ الرَّجَز وأَرْمَل القومُ نَفِدَ زادُهم وأَرْمَلوه أَنْفَدوه قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة

اذا أَرْمَلوا زاداً عَقَرْت مَطِيَّةً * تَجُرُّ برجليها السَّرِيحَ المُخَدَّما

وفى حديث أم مَعْبَد وكان القوم مُرْمِلينَ مُسْنِتين قال أبو عبيد المُرْمِلُ الذى نَفِدَ زاده ومنه حديث

قوله فالقطبيات هكذا فى الاصل بتخفيف الطاء ومثله فى القاموس وضبطه ياقوت بتشديدها اهـ كتبه مصححه

أبى هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وأنفضنا ومنه حديث أم معبد أى نفد زادهم قال وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة وهم الأرملة والأرامل والأراملة كسروه تكسير الاسماء لقلته وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة بعد أن يكونوا محتاجين ويقال للفقير الذى لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة أرملة ولا يقال للمرأة التى لا زوج لها وهى موسرة أرملة والأرامل المساكين ويقال جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وان لم يكن فيهم نساء وحكى ابن برى عن ابن قتيبة قال اذا قال الرجل هذا المال لأرامل بنى فلان فهو للرجال والنساء لان الأرامل يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الانبارى يدفع للنساء دون الرجال لان الغالب على الأرامل أنهن النساء وان كانوا يقولون رجل أرمل كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الاناث وان كانوا يقولون رجلة وفى شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * قال الارامل المساكين من نساء ورجال قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا وقد تكرر ذكر ذلك والأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ابن بزرج يقال ان بيت فلان لضخم وانهم لأرملة ما يحملونه الاما استفقروا له يعنى العارية قوله انهم لأرملة لا يحملونه الاما استفقروا له يعنى أنهم قوم لا يملكون الابل ولا يقدرون على الارتحال الا على ابل يستعيرونها من أفقرته ظهر بعير اذا أعرته اياه ويقال للذكر أرمل اذا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة قال الراجز

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * رعى الربيع والشتاء أرملا

قال ابن جنى قل ما يستعمل الأرمل فى المذكر الا على التشبيه والمغالطة قال جرير

كل الأرامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن برى

ليبك على ملحان ضيف مدفع * وأرملة تزجى مع الليل أرملا

وقال أبو خراش * بذى فجر تأوى اليه الأرامل * وأنشد ابن قتيبة شاهدا على الأرمل

الذى

قوله ويقال للفقير الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله يقال للرجل الفقير أرملة بالهاء فانظر كتبه مصححه

قوله كل الارامل البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس والتكملة والاساس هذى الارامل فلعلهما روايتان كتبه مصححه

الذى لا امرأة له قول الراجز * رَعَى الربيعَ والشتاءَ أرْمَلا * قال أراد ضَبّاً لا أُنْثى له ليكون سَمِينا وأرْمَلَت المرأةُ اذا مات عنها زوجُها وأرْمَلَتْ صارت أرْمَلةً وقال شمر رَمَّلَت المرأةُ من زوجها وهى أرْمَلةٌ ابن الانبارى الأرْمَلة التى مات عنها زوجُها سُمِّيت أرْمَلةً لذهاب زادها وفَقْدها كاسِبَها ومن كان عيشها صالحا به من قول العرب أرْمَل القومُ والرجلُ اذا ذهب زادُهم قال ولا يقال له اذا ماتت امرأته أرْمَل الا فى شذوذ لان الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته اذا لم تكن قَيِّمة عليه والرجلُ قَيِّمٌ عليها وتلزمه عَيْلولتها ومؤونتها ولا يلزمها شئ من ذلك قال وردَّ على القتيبى قوله فيمن أوْصَى بماله للأرامل انه يعطى منه الرجال الذين مات أزواجهم لانه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجَوارى لا يُعْطَى منه الغِلْمان ووَصِيَّة الغِلْمان لا يُعْطَى منه الجَوارى وان كان يقال للجارية غُلامة والمِرْمَل القِدُّ الصَّغير والرَّمَل المطر الضعيف وفى الصحاح القليل من المطر وعامٌ أرْمَل قليل المطر والنفع والخير وسَنَةٌ رَمْلاء كذلك وأصابهم رَمَلٌ من مَطَرٍ أى قليلٌ والجمع أرمال والازمان أقوى منها قال شمر لم أسمع الرَّمَل بهذا المعنى الا للاموى وأرامِل العرفَج أصولُه وارمولة العرفج جُذْموره وجمعها أراميل قال

جِئْنَ كالعُودِ النَّزِيعِ الهادِجِ * قَيْدَ فى أرامِلِ العَرافِجِ * فى أرضِ سَوْءٍ جَدْبةٍ هَجاهِجِ

الهَجاهِج الأرض التى لا نَبْتَ فيها والرَّمَل خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرُّمْلة الخَطُّ الأسود غيره يقال لوَشْى قوائم الثور الوحشى رَمَلٌ واحدتها رَمَلة قال الجعدى

كأنّها بعد ما جَدَّ النَّجاءُ بها * بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوَلَتْ رَمَلا

ويقال للضَّبُع أم رِمَال ورَمْلة مدينة بالشام والأرْمَل الأبلق قال أبو عبيد الأرْمَل من الشاء الذى اسودّت قوائمه كلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الرُّمَل بضم الراء وفتح الميم خطوط سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه وأنشد بيت الجعدى أيضا قال وقال أيضا

بذهاب الكَوْرِ أمسى أهلُه * كُلُّ مَوْشِيٍّ شَواهُ ذى رُمَل

ونعجة رَمْلاء سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض وغُلام أُرْمُولةٌ كقولك بالفارسية زاده قال أبو منصور لا أعرف الأُرْمُولة عَرَبِيَّتها ولا فارسيتها ورامل ورُمَيْل ورُمَيْلة ويَرْمول كلها أسماء

(رمعل) ارْمَعَلَّ الثوبُ ابْتَلَّ وقيل كُلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ وارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ سال فهو

قوله والازمان أقوى منها كذا فى الاصل ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة وحرر كتبه مصححه

قوله أراميل عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهجاهج الارض الخ عبارته فى هجج والهجهج الارض الجدبة التى لا نبات بها والجمع هجاهج وأورد الرجز ثم قال جمع على ارادة المواضع اه كتبه مصححه

مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ وارْمَعَلَّ الشئُ تَتَابَع وقيل سال فتتابع الجوهرى ارْمَعَلَّ الصبىُّ ارْمِعْلالا سال لُعابه وارْمَعَلَّ الدمعُ أى تتابع قَطَرانه بالعين والغين جميعا قال الزَّفَيان

يقول نَوْرٌ صَحِّ لو يَفْعَلُ * والقَطْرُ عن مَتْنَيْه مُرْمَعِلُّ

كَنُظُم اللُّؤلؤ مُرْمَعِلُّ * تَلُفُّه نَكْباءُ أو شَمْأَلُ

وارْمَعَلَّ الشِّواءُ أى سال دَسَمُه وانشد أبو عمرو

وانْصبْ لنا الدَّهْماءَ طاهى وعَجِّلَنْ * لنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُوُوبُها

وقولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وارْمَعَلَّ الرجلُ أى شَهَق قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ الاسدى

ولما رآنى صاحِبى رابِطَ الحَشا * مُوَطِّنَ نفس قد أراها يَقِينُها

بَكَى جَزَعا من أن يموت وأجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

(رمغل) المُرْمَغِلُّ المُبْتَلُّ وهو أيضا السائل المتتابع وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ والمُرْمَغِلُّ الجلد اذا وضع فيه الدِّباغ والمُرْمَغِلُّ الرُّطَب (رهل) الرَّهَلُ الانتفاخ حيث كان وقيل هو شِبْه وَرَمٍ ليس من داء ولكنه رَخاوة الى السِّمَن وهو الى الضعف وقد رَهِلَ اللحمُ رَهَلًا فهو رَهِلٌ اضْطَرب واسترخَى وفرس رَهِلُ الصَّدْر قال المُجَيْرُ السَّلُولى

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة وأصبح فلان مُرَهَّلًا اذا تَهَيَّجَ من كثرة النوم وقد رَهَّلَه ذلك ترهيلا والرَّهَلُ الماء الاصفر الذى يكون فى السُّخْد والرَّهْلُ سحاب رقيق شبيه بالنَّدَى يكون فى السماء (رهبل) الرَّهْبَلَةُ ضرب من المشى يقال جاء يَتَرَهْبَل (رهدل) الرَّهْدَلُ طائر يشبه الحُمَّرة الا أنه أدْبَس وهو أكبر من الحُمَّر وقال ثعلب هو طائر شبه القُبَّرة الا أنها ليست لها قُنْزُعة والرَّهْدَلُ الأحمق وقيل الضعيف الازهرى الرَّهادِن والرَّهادِل واحدها رَهْدَنة ورَهْدَلة (رول) الرُّوالُ على فُعال بالضم اللُّعاب يقال فلان يَسيل رُوالُه ابن سيده الرُّوالُ والرَّاوُول لُعاب الدواب وقيل الرُّوال زَبَدُ الفرس خاصة ورُوالٌ رائل كما قالوا شِعْرٌ شاعر قال

* من مَجِّ شِدْقَيْه الرُّوالَ الرائلا * والرَّائل والرَّاوُول كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتة الأضراس قال الراجز

قوله خنينها كذا فى الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة وتقدم فى جرش بالمهملة وكلاهما بمعنى البكاء فحرر الرواية كتبه مصححه

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا * مُرَكَّبًا رُوْوُلُهُ مُثْعَلَا

وفى باب المُلَح من الحَماسة

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها * كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ من فِيل
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ فى حَلْقِها عَدَدًا * مُظاهَرات جميعًا بالرَّوَاوِيل

غيره الرَّوَاوِيل أسنان صغار تنبت فى أصول الاسنان الكبار فتحفرون أصولَ الكبار حتى يَسْقُطن الجوهرى وزعم قوم أن الرَّاوُول سِنٌّ زائدة فى الانسان والفرس قال الاصمعى الرُّوَال والرَّاوول مع لُعاب الدواب والصبيان وأنكر أن يكون زيادة فى الاسنان وقال الليث الرُّوَال بُزَاق الدابة يقال هو يُرَوِّل فى مِخْلاته والرَّاوُول مثله قال والعرب لاتهمزفاءُولاغيره والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشَّراب والقَضْم وأنشد * يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوالَ الرائلا * قال أبو منصور أراد بالرُّوال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه قال هكذا قاله أبو عمرو ابن السكيت الرُّوَال والمَرْغُ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى ورَوَّل الخُبْزَة بالسَّمْن والوَدَك ترويلًا دَلَكَها به دَلْكًا شديدا وقيل رَوَّل طعامَه أكثر دَسَمه وروَّل الفرسُ أَدْلَى ليبول وقيل اذا أخرج قضيبه ليبول والتَّرْوِيل أن يبول بولًا مُتَقَطِّعًا مضطربا والمُرَوِّل الذى يسترخى ذَكَرُه وأنشد

لما رأت بُعَيْلَها زِنْجِيلا * طَفَنْشَلًا لا يَمْنَع الفَصِيلا
مُرَوِّلًا مِنْ دونها تَرْوِيلا * قالت له مَقالةً تَرْسِيلا
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا *

أى تَمْصُل دمًا وتقطر الزِّنْجِيل والزُّوَاجِل الضعيف من الرجال والتَّرْوِيل انعاظ فيه استرخاء وهو أن يمتدّ ولا يشتدّ والمِرْوَل بكسر الميم وفتح الواو القِطْعة من الحَبْل الذى لا يُنتفع به والمِرْوَل أيضا قطعة الحَبْل الضعيف كلاهما عن أبى حنيفة والمِرْوَل الناعم الإدَام والمِرْوَل الفَرَس الكثير التحصُّن

(فصل الزاى المعجمة) (زأل) التهذيب فى ترجمة ضنأ قال الشاعر

تَزَأَّلَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ * اذا انْتَبَهَ الادُّلا يَفْطَؤُهْ

قال التَّزَؤُّل الاستحياء (زأجل) الفراء الزِّنْجِيل الضعيف البدن مهموز وهو الزُّوَاجِل ويقال الزِّنْجِيل بالنون قال ابن برى وكذلك قال الاموى بالنون وهو الذى يختاره على بن حمزة قال أبو عبيد والذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا قال الراجز

لمّا رأت زوج بجهاز نحيلا * طفيشاً لا يملأ الفصيلا
قالت له مقالة تفصيلا * ليتك كنت حيضة تمصيلا

أى تمصل دمها وتقطر والطّفيشا الضعيف قال الجوهرى ولست أرويه وانما نقلته من كتاب قال ابن برى المعروف طنفشا بالنون وقال ابن خالويه الطّفنشا الرّخو الفسل والزّاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل وسنذكره فى زجل (زبل) الزِّبل بالكسر السّرقين وما أشبهه وحكى اللحيانى أخذوا زبلاتهم قال ابن سيده فلا أدرى أى شئ جمع وفى الحديث أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزِّبل هو بالكسر السّرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزِّبل وزبل الارض والزرع يزبله زبلاً سمّده والمزبلة والمزبلة بالفتح والضم ملقاه والزِّبال بالكسر ماتحمل النملة بفيها وما أصاب منه زبالاً وزبالاً أى شيأ قال ابن مقبل يصف خيلا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وما أغنى عنه زبلة أى زبالا ومافى السقاء والاناء والبئر زبالة أى شئ وبها سمّيت زبالة منزلة من مناهل طريق مكة والزّبيل والزِّنبيل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه فاذا جمعوا قالوا زنابيل وقيل الزِّنبيل خطأ وانما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان والزّابل القصير قال

* حزنبل الحضنين فدم زابل * والزّبيل القفة والجمع زبل الجوهرى الزّبيل معروف فاذا كسرته شددت فقلت زبّيل أو زنبيل لانه ليس فى الكلام فعليل بالفتح وزبلت الشئ وازدبلته احتملته وكذلك زملته وازدملته والزّبلة اللقمة والزّبلة النّيلة وزبلان وزبالة موضع وزبالة ابن تميم أخو عمرو بن تميم قال ابن الاعرابى لهم عدد وليسوا بكثير قال أبو ذؤيب

لا تأمنن زباليا بذمّته * اذا تقنّع ثوب الغدر وائتزرا

(زجل) الزّجل الرّمى بالشئ تأخذه بيدك فترمى به زجل الشئ يزجله وزجل به زجلاً رماه ودفعه وزجلت به رميت قال

بتنا وباتت رياح الغور تزجله * حتى اذا همّ أولاه بانجاد

والمصدر عن ثعلب يقال لعن الله أمّا زجلت به وزجلت الناقة بما فى بطنها زجلاً رمت به كزحرت به زحراً وهو مذكور فى موضعه وزجلت به زجلا دفعته وفى حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى والزّاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل وقد زجل الماء

قوله والزبلة النيلة كذا فى الاصل ورمز له بعلامة التوقف وفى ترجمة نيل من القاموس وما أصاب نيلا ونيلة أى شيأ اه كتبه مصححه

فى رحمها يزجله زجلا وخص أبو عبيدة به منى الظليم وأنشد لابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال الازهرى سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة قال أبو سعيد وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم قال وأخبرنى من سمع العرب تقول ان الزاجل ههنا مزاجلة النعامة والهيق فى أيام حضانهما وهو التقليب لانها ان لم تزاجل مذر البيض فهى تقلبه ليسلم من المذر وقيل الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه قال أبو حنيفة الزاجل وسم يكون فى الاعناق قال

ان أحق ابل أن تؤكل * حمضية جاءت عليها الزاجل

قال ابن سيده قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا التهذيب الزاجل سمة يوسم بها أعناق الابل والزجل ارسال الحمام الهادى من مزجل بعيد وقد زجل به يزجل وزجل الحمام يزجلها زجلا أرسلها على بعد وهى حمام الزاجل والزجال عن الفارسى وزجله بالرمح يزجله زجلا زجه وقيل رماه والمزجل السنان وقيل هو رمح صغير والمزجل المزراق والمزجال شبه المزراق وهو النيزك يرمى به وقد زجله زجلا بالمزجال قال أبو النجم * ورمى بالصخر زجلا زاجلا * أى رميا شديدا وفى الحديث أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله والزاجل الحلقة من الخشبة تكون مع المكارى فى الحزام ابن سيده الزاجل الحلقة فى زج الرمح والزاجل خشبة تعطف وهى رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل فى أطراف الحزم والحبال وقيل هو العود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تشد به القربة قاله أبو عبيد بفتح الجيم وجمعه زواجل قال الاعشى

فهان عليه أن تجف وطابكم * اذا ثنيت فيما لديه الزواجل

والزجل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب وأنشد سيبويه

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلا فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزاجل على الغناء قال

* وهو يغنيها غناء زاجلا * والزجل رفع الصوت الطرب وقال * باليتنا كما حمامى زاجل *

وفى حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال وسحاب ذو زجل أى ذو رعد وغيث زجل لرعده صوت ونبت زجل صوتت فيه الريح قال الاعشى

* كما استعان بريح عشرق زجل * والزجلة صوت الناس أنشد ابن الاعرابى

شديدة أزالآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قوله ورمى بالصخر فى التهذيب وترمى بالصخر الرواية كتبه مصححه

قوله أن تجف هكذا فى التهذيب بالجيم وفى بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة بالخاء الرواية اه كتبه مصححه

قوله وخص به التطريب عبارة المحكم وخص بعضهم به الخ اه كتبه مصححه

شَبَّهَ خفيفَ شَخْصِها بخَفِيف الزَّجْلة من الناس والزُّجْلة بالضم الجماعةُ من الناس وقيل هى القطعة من كل شئ وجمعها زُجَل قال لبيد * كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَل * الفراء الزِّنْجيل والزُّواجِل الضعيف من الرجال وقد تقدم ابن الاعرابى الزَّاجل الرامى والزاجل قائد العسكر ابن السكيت الزُّجْلة البِلَّة من الشئ الهُنَيْهة منه يقال زُجْلة من ماء أو بَرَد قال والزُّجلة الجِلْدة التى بين العينين وأنشد

كأنّ زُجْلةَ صَوْبٍ صابَ من بَرَدٍ * شُنَّت شَآبيبُه من رائحٍ لَجِبِ
نَواصِحٌ بين حَماوين أَحْصَنَتا * مَمْنعاً كهَمام الثَّلْج بالضَّرَب

وقال فى الحماسى فى سَجَنْجَل والسَّجَنْجَل المرآة وقال بعضهم زَجَنْجَل وقيل هى رومية دخلت فى كلام العرب (زحل) زَحَلَ الشئُ عن مَقامه يَزْحَلُ زَحْلاً وزُحولاً وتَزَحْوَلَ كلاهما ازَّلَّ عن مكانه وزَحْوَلَه هو أزَلَّه وأزاله ومنه قول لبيد

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيّالُه * زَلَّ عن مثل مَقامى وزَحَل

وفى حديث أبى موسى أتاه عبد الله يَتَحدَّث عنده فلما أُقيمت الصلاةُ زَحَلَ وقال ما كنت أَتَقَدَّم رَجُلاً من أهل بَدْرٍ أى تأخر ولم يَؤُمّ القوم وفى حديث الخدرى فلما رآه زَحَلَ له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازْحَلْ عَنِّى فقد نَزَحْتَنى أى أَنْفَدْتَ ما عندى الجوهرى تَزَحَّلَ تَنحَّى وتَباعَد فهو زَحِلٌ وزَحْليل وفى الحديث غَزَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا ويَزْحَلُنا من ورائنا أى يُنَحِّينا ويروى يَزْجُلنا بالجيم أى يَرْمِينا ويروى يَدُفُّنا بالفاء من الدَّفِّ السَّيْرِ وزَحَلَ الرجلُ كزَحَفَ اذا أعيا وزَحَلَت الناقةُ تأخرت فى سيرها تَزْحَل وانشد

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ * أُخْرًا وان صاحُوا به وحَلْحَلُوا

والمَزْحَل الموضع الذى تَزْحَل اليه وقد يكون مصدرا يقال ان لى عندك مَزْحَلاً أى مُنْتَدَحًا وقال الاخطل * يكُنْ عن قريش مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ * وناقة زَحُولٌ اذا وَرَدت الحوض فضرب الذائدُ وجهَها ولَّته عَجُزَها ولم تَزَلْ تَزْحَل حتى تَرِدَ الحَوْضَ قال ابن السكيت قيل لابنة الخُسّ أى الجمال أَفْرَهُ فى الوِرْد فقالت السَّبَحْل الزَّحَل الراحلةُ الفَحْلُ ورجل زُحَلٌ يَزْحَلُ عن الامر قبيحا كان أو حسنا والانثى بالهاء وعَقَبة زَحُولٌ بعيدة وزُحَلُ اسم كوكب من الخُنَّس سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال لا ينصرف لان فيه العلتين المعرفة والعُدول مثل عُمَر وقيل للكوكب زُحَل لانه زَحَل

قوله كحزيق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشئ كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله الهنيهة هكذا فى التهذيب بدون عاطف وفى القاموس والهنيهة بالواو وقال شارحه ونص كتاب المعانى لابن السكيت بغير واو اه مصححه

قوله نواصح الخ فى التكملة والتهذيب أراد بالنواصح الثنايا البيض وبالحماوين الشفتين والضرب العسل اه كتبه مصححه

قوله الزحل فسره فى التهذيب فقال الزحل الذى يزحل الابل يزحمها فى الورد حتى ينحيها فيشرب حكاه عن بهدل الدبيرى اه كتبه مصححه

أى بَعُد ويقال انه فى السماء السابعة والزَّحْلِيل السريع مَثَّلَ به سيبويه وفسّره السيرافى قال ابن جنى قال أبو على زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِخْتِيت من السَّخْت والزِّحْلِيل المكان الضيّق الزلق من الصَّفا وغيره وكذلك الزِّحْلِيف (زحقل) الزَّحْقَلة دَهْوَرَتُكَ الشئَ فى بئر أو من جَبَل (زعل) الزَّعَلُ كالعَلَز من المَرَض والفِعْلُ كالفعل والزَّعَل النشاط والزَّعِلُ النشيط الأَشِر وزَعِلَ زَعَلاً فهو زَعِلٌ وتَزَعَّل كلاهما نَشِط قال العجاج

يَنْتُقْنَ بالقوم من التَّزَعُّل * مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِل

وأَزْعَله الرِّعْىُ والسِّمَنُ نَشَّطه قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضا فى ترجمة سعل فيما يأتى

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مثلُ القَناة وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفَرَسُ زَعَلاً اسْتَنَّ بغير فارسه وفرس سَعِلٌ زَعِلٌ نَشِيط وحمار زَعِلٌ وازْعِيلٌ نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ ورَجُل زُعْلُول خفيف عن كراع وفى المصنّف زُغْلُول بالغين المعجمة لا غير والزَّعَل والعَلَز التَّضَوُّر والزَّعِلُ المُتَضَوِّرُ جُوعا والزَّعْلة النعامة لغة فى الصَّعْلة وحكى يعقوب أنه بدل والزُّعْلة من الحوامل التى تَلِد سنة ولا تَلِد أُخرى كذلك تكون ما عاشت وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ اسمان والزَّعَل موضع (زعبل) الزَّعْبَل الصبىُّ الذى لم يَنْجَع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه ودَقَّت عنقه ومنه قول العجاج * سَمْطا يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا * قال ابن برى الصحيح أنه لرؤبة وقبله

* جاءت فلاقت عنده الضَّآبِلا * وبعده * يَبْنِى من الشَّعْراء بيتا واغلا * قال وسَمْطا بدل من الضآبِل وهو جمع ضِئْبِل للداهية قال وقال ابن خالويه لم يُفَسّر لنا الزَّعْبَل الا الزاهدُ قال وهو الذى يَعْظُم بطنُه من أسفله ويَدِقّ من أعلاه ويكبر رأسُه ويَدِقّ عُنُقه قال ابن برى والسَّمْط فى البيت الصائد يريد أنه مثل السِّمْط فى صِغَره والسِّمْط النِّظام الصغير والسِّمْط الفقير قال ومثله قول رؤبة فى السِّمْط للصائد

حتى اذا ما بَنَ رَوْعًا رائعا * كلَّابَ كلَّابٍ وسَمْطا قانِعا

والزَّعْبَلة الذى يَسْمَن بدنه وتَدِقّ رقبته والزَّعْبَلة الدَّلْو ومنه قوله

زَعْبَلة قليلة الخُروق * باتت بكَفَّىْ سَرِبٍ مَمْشُوق

ابن سيده والزَّعْبَل الأُمّ عن كراع قال والصحيح عندنا الرَّعْبَل بالراء وزَعْبَلة كثير عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه كما كتبناه وزَعْبَلٌ وزَعْبَلة اسمان ويقال هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أى ثَكِلَتْه أُمُّه الحَمْقاء هذا نص الجوهرى وقد تقدم أن الرَّعْبَل بالراء المرأة الحمقاء ولم أر أحدا ذكر الزَّعْبَل بالزاى

قوله والزعلة من الحوامل هكذا ضبط فى التكملة ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح وقوله بعد والزعل موضع هكذا ضبط فى التكملة وصرح به فى القاموس وضبط فى المحكم بالفتح وصرح به ياقوت اه كتبه مصححه

قوله سرب هكذا فى الاصل بالمهملتين مشددا وفى نسخة من التهذيب شزب مضبوطا كركع ولتحرر الرواية كتبه مصححه

المرأة الجفقاء سوى الجوهرى والله أعلم ٣ (زغل) زَغَلَ الشئَ يَزْغَلُه زَغْلاً وأَزْغَلَه صَبَّه دُفَعاً ومَجَّه ويقال أَزْغِلْ لى زُغْلَةً من سقائك أى صُبَّ لى شيأ من لبن وزَغَلَت المَزادة من عَزْلائها صَبَّت والزُّغْلَة بالضم الدُّفْعة من البول وغيره وأَزْغَلَت الناقةُ ببولها رَمَت به وقَطَّعَتْه زُغْلَة زُغْلَة والزُّغْلَة ما تمجُّه من فيك من الشراب قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر اسْقِنى زُغْلَة من اللبن يريد قَدْرَ ما يَمْلأُ فمه وأَزْغَلَت الطَّعْنَةُ بالدم مثل أَوْزَغَتْ وأنشد ابن برى لصخر بن عمرو بن الشريد

واقد دَفَعْتُ الى دُرَيْدٍ طَعْنَةً * نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَر

الليث زَغَلَت المرأةُ من عَزْلاء المَزادة ماءً قال أبو منصور سماعى من العرب أَزْغَلَ من عَزْلاء المَزادة الماءَ اذا دَفَقَه وأَزْغَلَ الطائرُ فَرْخَه اذا زَقَّه وأَزْغَلَت القَطاةُ فَرْخَها زَقَّتْه قال ابن أحمر وذكر القَطاة وفَرْخَها وأنها سَقَتْه مما شربت

فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِه زُغْلَةً * لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِر

استعار الجيدَ للقَطاة وزَغَلَت البَهْمةُ أُمَّها تَزْغَلُها زَغْلاً فهى تَرْضَعُها الاحمر أَزْغَلَت المرأةُ ولدها فهى مُزْغِلٌ اذا أَرْضَعَتْه وقال شمر أَزْغَلَت بمعناه الرياشى يقال زَغَلَ الجَدْىُ أُمَّه وزَغَلَها زَغْلاً وزَغَلاً اذا رَضَعها والزَّغُول اللَّهِجُ بالرَّضاع من الابل والغنم والزُّغْلَة الاست عن الهجرى قال ومن سَبِّهم يازُغْلَة النَّور والزُّغْلُول الخفيفُ من الرجال وحكاه كراع بالعين والغين جميعا والزُّغْلُول الطفل أيضا وجمعه زَغالِيل ويقال للصِّبيان الزَّغالِيل واحدهم زُغْلُول قال ابن خالويه الزُّغْلُول الخفيفُ الروح واليتيمُ والخفيفُ الجسم يقال له الزُّغْلُول وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْل وزُغْلُول أسماء (زغفل) ابن الاعرابى زَغْفَلَ الرجلُ اذا أَوْقَدَ الزَّغْفَل ابن برى الزَّغْفَل الزِّئْبِر قال جميل بن مَرْثَد المَعْنِىُّ * ذاك الكساءُ ذو عليه الزَّغْفَل * أراد الذى عليه الزَّغْفَل وهو زِئْبِره (زفل) الأَزْفَلَة بفتح الهمزة والفاء الجماعةُ من الناس وقيل الجماعةُ وكذلك الزَّرافةُ قال الفراء يقال جاؤا بأَزْفَلَتهم وبأَجْفَلَتهم أى بجماعتهم وقال غيره جاؤا الأَجْفَلَى وفى الحديث أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أَزْفَلَة الأَزْفَلَة الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها أَرْسَلَت الى أَزْفَلَة من الناس أى جماعة وأنشد الجوهرى

انى لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بأَزْفَلَةٍ * جاؤا لأُخْبِرَ من لَيْلَى بأَكْياس

جاؤا لأُخْبِرَ من لَيْلَى فقلتُ لهم * لَيْلَى من الجِنِّ أم لَيْلَى من الناس

والأَزْفَلَى الجماعةُ من كل شئ قال الزَّفَيان

٣ ومما يستدرك عليه زغبل الرجل أعطى عطية سنية كذا فى التهذيب والتكملة والقاموس اه كتبه مصححه

قوله زغلت المرأة الخ فى التهذيب زيادة التفسير بقوله اذا صبته اه

قوله اذا أوقد الزغفل زاد فى التكملة وهو شجر اه

قوله قال الزفيان الذى فى ترجمة صهب من التهذيب نسبة الرجز الى هميان فحرر كتبه مصححه

حتى اذا ظلماؤها تكشفت * عنى وعن صيهبة قد شرفت * عادت تبارى الازفلى واستأنفت

وقال الفراء الازفلة الجماعة من الابل وقال سيبويه أخذته ازفلة بكسر الهمزة وتشديد اللام أى خفة والازفلى مثل الاجفلى وأنشد ابن برى للمخروع بن رفيع * جاؤا اليك أزفلى ركوبا * وزوفل اسم وفى التهذيب وزيفل اسم رجل

(زقل) زوقل فلان عمامته أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه ابن دريد الزقل منه اشتقاق الزواقيل وهم قوم بناحية الجزيرة وماوالاها

(زقفل) زقفل أسرع

(زلل) زل السهم عن الدرع والانسان عن الصخرة يزل ويزل زلا وزليلا ومزلة زلق وأزله عنها وزللت يا فلان تزل زليلا اذا زل فى طين أو منطق وقال الفراء زللت بالكسر تزل زللا والاسم الزلة والزليلى وزل فى الطين زلا وزليلا وزلولا هذه الثلاثة عن اللحيانى وزلت قدمه زلا وزل فى منطقه زلة وزللا التهذيب اذا زلت قدمه قيل زل واذا زل فى مقال أو نحوه قيل زل زلة وفى الخطيئة ونحوها وأنشد

هلا على غيرى جعلت الزله * فسوف أعلو بالحسام القله

وزل فى رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى تمد وتقصر عن اللحيانى وأزله هو واستزله غيره وكذلك زل فى المزلة وأزل فلان فلانا عن مكانه ازلالا وأزاله وقرئ فأزلهما الشيطان عنها وقرئ فأزالهما أى نحاهما وقيل أزلهما الشيطان أى كسبهما الزلة وفسره ثعلب فقال أزلهما فى الرأى وقال اللحيانى أزاهما وفى حديث عبدالله بن أبى سرح فأزله الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب ومقام زل يزل فيه ومقامة زل كذلك وزحلوقة زل أى زلق قال

لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل

ويروى زحلوقة وقال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

والمزلة والمزلة بكسر الزاى وفتحها المكان الدحض وهو موضع الزلل والمزلة الزلل فى الدحض والزلل مثل الزلة فى الخطا ومكان زلول والمزلة موضع الزلل قال الراعى

بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

والمزلة الزلل وقيل المزلة والمزلة لغتان وفى صفة الصراط مزلة مدحضة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وقوله أنشده ثعلب

* بسلم من دفة مزل * قال ابن سيده يجوز أن يكون مزل بدلا من سلم ولا يكون نعتا الا ان مفعلا

قوله شرفت كذا فى الاصل والذى فى ترجمة صهب من التهذيب شدفت بالدال وفسره بقوله تحنت فحرر الرواية اه كتبه مصححه

قوله وزل فى رأيه ودينه يزل هكذا ضبط فى الاصل من باب علم ومقتضى القاموس وشرحه أن هذا أيضا من بابى ضرب وعلم اه كتبه مصححه

قوله وقال اللحيانى أزاهما هكذا فى الاصل ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

قوله من دفة هكذا فى الاصل دفة بالفاء مشددة وحرر الرواية كتبه مصححه

لم يجئ صفة ويجوز أن تكون الرواية مُزَلّ بضم الميم وزلّ عمره ذهب وزلّ منه الشئ كذلك قال

أعُدُّ الليالى اذ نأيت ولم يكن * بما زلّ من عيش أعدُّ اللياليا

وقوس زلّاء يزلّ السهم عنها لسرعة خروجه وزلّت الدراهم تزلّ زلولا انصبّت أو نقصت فى وزنها يقال درهم زالٌّ والزلول المكان الذى تزلّ فيه القدم قال

بماء زلال فى زلول بمعرك * يخرّ ضباب فوقه وضريب

وأزلّ اليه نعمة أى أسداها وفى الحديث من أُزلّت اليه نعمة فليشكرها واتّخذ عنده زلّة أى صنيعة وأزللت اليه نعمة أى أسديتها قال أبو عبيد قوله فى الحديث من أزلّت اليه نعمة معناه من أسديت اليه وأعطيها واصطنعت عنده قال ابن الاثير وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلّت منه الى فلان نعمة وأزلّها اليه وأزللت الى فلان نعمة فأنا أُزلّها ازلالا قال كثير يذكر امرأة

وانّى وان صدّت لمثن وصادق * عليها بما كانت الينا أزلّت

والمُزَلّل الكثير الهدايا والمعروف وقال ابن شميل كان فى زلّة فلان أى عرسه وأزللت فلانا الى القوم أى قدّمته وأزللت اليه من حقه شيأ أى أعطيت والزلّيّة واحدة الزلالىّ وفى ميزانه زلَل أى نقصان هذه عن اللحيانى والزلّة من كلام الناس عند الطعام يقال اتّخذ فلان زلّة أى صنيعا للناس قال الليث الزلّة عراقية اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق وانما اشتق ذلك من الصنيع الى الناس أبو عمرو يقال أزللت له زلّة ولا يقال زللت والزليل مشى خفيف وقد زلّ يزلّ زليلا والأزلّ السريع عن ابن الاعرابى وأنشد * أزلّ ان قيد وان قام نصب * وقول أبى محمد الحذلمى

انّ لها فى العام ذى الفتوق * وزلل النيّة والتصفيق * رعية مولى ناصح شفيق

فسر ابن الاعرابى الزلل ههنا فقال زلل النيّة تباعدها فى النجعة وقال مرّة يعنى بزلل النيّة أن يزلّوا من موضع الى موضع لطلب الكلأ والنيّة الموضع الذى ينوون المسير اليه وزلّ يزلّ زليلا وزلولا اذا مرّ مرّا سريعا وغلام زُلزُل وقُلقُل اذا كان خفيفا وزلّ الماء فى حلقه يزلّ زلولا ذهب وماء زُلال وزليل سريع النزول والمرّ فى الحلق قال ساعدة بن جؤية

قوله قال ساعدة بن جؤية ترك بعده بياض بالاصل كما ترى واهل الشاهد سقط فارجع الى الاصول الصحيحة كتبه مصححه

وماء زلال بارد وقيل ماء زلال وزلازل عذب وقيل صاف خالص وقيل الزلال الصافى من كل شئ

قال

قال ذو الرمة

كأنّ جلودهنّ مموّهات * على أبشارها ذهبٌ زُلالُ

ابن الاعرابى عن أبى شنبل أنه قال مازلزلت ماءً قطُّ أبرد من ماء الثّغوب ففتح الثاء أى ماشربت قال أبو منصور أراد ماجعلت فى حلقى ماءً يزلُّ فيه زلولا أبرد من ماء الثّغب فجعله ثغوبا والزَّلَلُ الاثاثُ والمتاعُ على فَعَلَل بفتح العين وكسر اللام قال شمر وهو الزّلزَ أيضا وفى كتاب الياقوت الزَّلزَلُ والقُثَرُد والخُنثُرُ قماش البيت والزُّلزُل الطّبّال الحاذق والزَّلزَلة والزِّلزال تحريك الشئ وقد زلزله زلزلةً وزِلزالا وقد قالوا ان الفَعلال والفِعلال مُطّرد فى جميع مصادر المضاعف والاسم الزَّلزال وزلزل الله الارضَ زلزلةً وزِلزالا بالكسر فتزلزلت هى وقال أبو اسحق فى قوله عزوجل اذا زُلزلت الارضُ زلزالها المعنى اذا حُرّكت حركة شديدة والقراءة زِلزالها بكسر الزاى ويجوز فى الكلام زَلزالها قال وليس فى الكلام فَعلال بفتح الفاء الافى المضاعف نحو الصَّلصال والزَّلزال قال والزِّلزال بالكسر المصدر والزَّلزال بالفتح الاسم وكذلك الوِسواس المصدر والوَسواس الاسم قال ابن الانبارى فى قولهم أصابت القوم زلزلةٌ قال الزَّلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى وزُلزلوا حتى يقول الرسول أى خُوّفوا وحُذّروا والزلازل الشدائد والزّلازل الأهوال قال عِمرانُ بن حطّان

فقد أظلّتك أيام لها خُمُسٌ * فيها الزَّلازلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم الزّلزلة مأخوذة من الزّلل فى الرّأى فاذا قيل زُلزِل القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة وأُوقع فى قلوبهم الخوفُ والحَذَر وأزلّ الرجلُ فى رأيه حتى زَلّ زاز بل فى موضعه حتى زال وفى الحديث اللهم اهزم الأحزابَ وزَلزِلهم الزَّلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وفى حديث عطاء لادَقَّ ولازلزلة فى الكيل أى لايُحرَّك مافيه ويُهَزُّ لينضمّ ويسع أكثر مما فيه وفى حديث أبى ذر حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل وازلزل كلمةٌ تقال عند الزَّلزلة قال ابن جنى ينبغى أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلزلة قال وانما حكمنا بذلك لانها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال فائت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لاتدركها الزيادة من أولها الا فى الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحرِج وليس ازلزل من ذلك فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ومثاله فعلعل وتزلزلت نفسه رجعت عند الموت فى صدره قال أبو ذؤيب

وقالوا تركناه تزلزل نفسُه * وقد أسندونى أو كذا غير ساند

قوله كأنّ جلودهنّ البيت أورده الزمخشرى فى الاساس بلفظ

كأنّ جلودهن مموّهات على أبشارها ذهبا زلالا

ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف اهـ فجعل الخبر مموهات ونصب ذهبا على المفعولية اهـ كتبه مصححه

قوله خمس كذا فى الاصل بالمعجمة ولعله حِمس محركة بمعنى الشدة وحرر الرواية اهـ

قوله لانها لو كانت منها لكانت ترك بعده بياض بالاصل وقد أورد شارح القاموس هذه العبارة وحذف العلة المذكورة فحرر كتبه مصححه

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مضجعاً وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه اذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أى وضربت عمرا وحذف الثاني لدلالة الاول لفظا ومعنى فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وان كانا مختلفين فن ذلك هذا البيت الذى نحن بصدده وهو قوله أسندوني أو تركوني فحذف تركوني وان كان مخالفا لأسندوني وذلك أن الشئ يجرى مجرى نقيضه كما يجرى مجرى نظيره وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير وقالوا ظمآن كما قالوا ريان وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن ونحوه كثير واذا ثبت هذا في المختلف كان حكما يرجع اليه في المتفق ويقال تركت القوم في زلزول وعلول أى في قتال قال شمر ولم يعرفه أبو سعيد والأزل الخفيف الوركين والأزل الأرسح وقيل هو أشد منه لا يستمسك ازاره والانثى زلاء وقد زل زللا وامرأة زلاء لا عجيزة لها أى رسحاء بينة الزلل وقال

ليست بكرواء ولكن خذلم * ولا بزلاء ولكن ستهم * ولا بكحلاء ولكن زرقم

وسمع أزل بين الضبع والذئب قال

مسبل فى الحى أحوى رفل * واذا يغزو فسمع أزل

الجوهرى والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفى المثل هو أسمع من الذئب الأزل وفى حديث على عليه السلام كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى قال ابن الاثير الأزل فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله التهذيب والزلل مصدر الأزل من الذئاب وغيرها والجمع الزل وقول الشاعر

وعادية سوم الجراد وزعتها * فكلفتها سيدا أزل مصدرا

قال لم يعن بالأزل الأرسح ولا هو من صفة الفرس ولكنه أراد يزل زليلا خفيفا قال ذلك ابن الاعرابى فيما روى ثعلب له وقال غيره بل هو نعت للذئب جعله أزل لانه أحق له شبه به الفرس ثم نعته ابن الاعرابى زل اذا دق وزل اذا أخطأ الفراء الزلة الحجارة الملس (زمل) زمل يزمل زمالا عدا وأسرع معتمدا فى أحد شقيه رافعا جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال ظلع يصيب البعير والزامل من الدواب الذى كأنه يظلع فى سيره من نشاطه زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا وهو الأزمل قال ذو الرمة

قوله كثر ما تقولن وقلما تقولن هما بنون التوكيد فى الاصل ولعله شاذ تأمل اه

راحت يقحمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

والدابة تزمل فى مشيها وعدوها زمالا اذا رأيتها تحامل على يديها بغيا ونشاطا وأنشد

* تراه فى احدى اليدين زاملا * الاصمعى الازمل الصوت وجمعه الازامل وأنشد الاخفش

تضب لثات الخيل فى حجراتها * وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

يريد أزملا فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه والازمل كل صوت مختلط والازمل الصوت الذى يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جردانه قال ولا فعل له وأزملة القسى رنينها قال

وللقسى أهازيج وأزملة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والأزمولة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها قال ابن مقبل يصف وعلا مسنا

عودا أحم القرا ازمولة وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا

والاصمعى يرويه ازمولة وكذلك رواه سيبويه وكذلك رواه الزبيدى فى الابنية والقذف جمع قذفة مثل غرفة وغرف ويقال هو ازمول وازمولة بكسر الالف وفتح الميم قال ابن جنى ان قلت ما تقول فى ازمول أملحق هو أم غير ملحق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة قيل هو ملحق بباب جردحل وذلك أن الواو التى فيه ليست مدا لانها مفتوح ما قبلها فأشبهت الاصول بذلك فألحقت بها والقول فى ادرون كالقول فى ازمول وهو مذكور فى موضعه وقال أبو الهيثم الأزمولة من الاوعال الذى اذا عدا ازمل فى أحد شقيه من زملت الدابة اذا فعلت ذلك قال لبيد

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

الفراء فرس أزمولة أو قال ازمولة اذا انشمر فى عدوه وأسرع ويقال للوعل أيضا ازمولة فى سرعته وأنشد بيت ابن مقبل أيضا وفسره فقال القذف القحم والمهالك يريد المفاوز وقيل أراد قذف الجبال قال وهو أجود والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ابن سيده الزاملة الدابة التى يحمل عليها من الابل وغيرها والزوملة واللطيمة العير التى عليها أحمالها فأما العير فهى ما كان عليها أحمالها وما لم يكن ويقال للابل اللطيمة والعير والزوملة وقول بعض لصوص العرب

أشكو الى الله صبرى عن زواملهم * وما ألاقى اذا مروا من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة والزملة بالكسر ما التف من الجبار والصور من الودى وما فات اليد من الفسيل كله عن الهجرى والزميل الرديف على البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع وقيل الزميل الرديف على البعير والرديف على الدابة يتكلم به العرب وزمله يزمله زملا أردفه وعادله

وقيل اذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان فاذا كانا بلا عمل فهما رفيقان ابن دريد زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول اذا أردفته والمزاملة المعادلة على البعير وزاملته عادلته وفى الحديث أنه مشى على زميل الزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير وزاملنى عادلنى والزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك وهو الرديف أيضا ومنه قيل الأزاميل للقسى وهى جمع الأزمل وهو الصوت والياء للاشباع وفى الحديث للقسى أزاميل وغمغمة والغمغمة كلام غير بين والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال ابن برى وهجا مروان بن سليمن بن يحيى بن أبى حفصة قوما من رواة الشعر فقال

زوامل للأشعار لا علم عندهم * بجيدها الا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا * بأوساقه أوراح ما فى الغرائر

وفى حديث ابن رواحة أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة هو البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل وفى حديث أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة أى مركوبهما واداوتهما وما كان معهما فى السفر والزامل من حمر الوحش الذى كأنه يظلع من نشاطه وقيل هو الذى يزمل غيره أى يتبعه وزمل الشئ أخفاه أنشد ابن الأعرابى

يزملون حنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

وزمله فى ثوبه أى لفه والتزمل التلفف بالثوب وقد تزمل بالثوب وبثيابه أى تدثر وزملته به قال امرؤ القيس

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول وفى التنزيل العزيز يا أيها المزمل قال أبو اسحق المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم فى الزاى لقربها منها يقال تزمل فلان اذا تلفف بثيابه وكل شئ لفف فقد زمل قال أبو منصور ويقال للقافة الراوية زمال وجمعه زمل وثلاثة أزملة ورجل زمال وزميلة وزميل اذا كان ضعيفا فسلا وهو الزمل أيضا وفى حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم أى لفوهم فيها وفى حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة والزمل الكسلان والزل والزمل والزميل والزميلة والزمال يعنى الضعيف الجبان الرذل قال أحيحة

ولا وأبيك ما يغنى غنائى * من الفتيان زميل كسول

وقالت أم تأبط شرا وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل والزميلة الضعيفة قال سيبويه غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله الهاء والزمل الحمل وفى حديث أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى ورواه بعضهم زملا بالضم والتشديد وهو خطأ أبو زيد الزملة الرفقة وأنشد

لم يعرها طالب يوما ولا تجت * سقباولا ساقها فى زملة حادى

النضر الزوملة مثل الرفقة والازميل شفرة الحذاء قال عبدة بن الطيب

عيرانة ينتحى فى الارض منسمها * كما انتحى فى أديم الصرف ازميل

ورجل ازميل شديد الا كل شبه بالشفرة قال طرفة

تقد أجواز الفلاة كما * قد بازميل المعين حور

والحور أديم أحمر والازميل حديدة كالهلال تجعل فى طرف رمح لصيد بقر الوحش وقيل الازميل المطرقة ورجل ازميل شديد قال * ولا بغش عنيد الفعش ازميل * وأخذ الشئ بزملته وأزمله وأزمله وأزملته أى بأثاثه وترك زملة وأزملة وأزملا أى عيالا ابن الاعرابى خلف فلان أزملة من عيال وأنشد

نسى غلاميه طلاب العشق * زوملة ذات عباء برق

ويقال عيالات ازملة أى كثيرة أبو زيد خرج فلان وخلف ازملة وخرج بأزملة اذا خرج بأهله وابله وغنمه ولم يخلف من ماله شيأ وأخذ الشئ بأزمله أى كله وازدمل فلان الحمل اذا حمله والازدمال احتمال الشئ كله بمرة واحدة وازدمل الشئ احتمله مرة واحدة والزمل عند العرب الحمل وازدمل افتعل منه اصله ازتمله فلما جاءت التاء بعد الزاى جعلت دالا والزمل الرجز قال

لا يغلب النازع مادام الزمل * اذا أكب صامتا فقد حمل

يقول مادام يرتجز فهو قوى على السعى فاذا سكت ذهبت قوته قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى عمرو الزمل بالزاى المعجمة ورواه غيره الرمل بالراء أيضا غير معجمة قال ولكل واحد منهما صحة فى طريق الاشتقاق لان الزمل الخفة والسرعة وكذلك الرمل بالراء أيضا ألا ترى أنه يقال زمل يزمل زمالا اذا عدا وأسرع معتمدا على أحد شقيه كأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال مشى فيه ميل الى أحد الشقين وقيل هو التحامل على اليدين

قوله المعين هكذا فى الاصل ولم نعثر على هذه الكلمة فى غير هذا الموضع فحررها كتبه مصححه

نشاطا قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

فَهِىَ زَلُوجٌ ويَعْدُو خَلْفَها رَبِذٌ * فيه زِمَالٌ وفى أرساغه جَرَدُ

ابن الاعرابى يقال للرجل العالم بالامر هو ابن زَوْمَلَتِها أى عالمُها قال وابن زَوْمَلة أيضا ابن الأَمة وزَامِل وزَمْل وزُمَيْل أسماء وقد قيل ان زَمْلًا وزُمَيْلًا هو قاتل ابن دارة وانهما جميعا اسمان له وزُمَيْل بن أُمّ دينار من شعرائهم وزَوْمَل اسم رجل وقيل اسم امرأة أيضا وزامِلٌ فرس معاوية ابن مِرْداس (زمهل) ماءٌ مُزْمَهِلٌّ صافٍ الأزهرى يقال ازْمَهَلَّ المطر ازْمِهْلالًا اذا وقع وازْمَهَلَّ الثلج اذا سال بعد ذَوَبانه (زنبل) التهذيب فى الرباعى زَنْبَل اسم وهو القصير من الرجال والزِّنْبِيل لغة فى الزَّبِيل (زنجل) الاموى وابن الاعرابى الزِّنْجِيل الضَّعيف بالنون وقال الفراء الزِّنْجِيل مهموز وهو الزُّؤاجل والزِّنْجِيل القوىُّ الضَّخم (زنجبيل) الزَّنْجَبيل مما ينبت فى بلاد العرب بارض عُمَان وهو عروق تسرى فى الارض ونباته شبيه بنبات الرَّاسَن وليس منه شئ بَرِّيًّا وليس بشجر يؤكل رَطْبًا كما يؤكل البَقْل ويستعمل يابسا وأجوده مايؤتى به من الزِّنج وبلاد الصِّين وزعم قوم أن الخمر يسمى زَنْجَبيلا قال * وزَنْجَبيل عاتق مُطَيَّب * وقيل الزَّنْجَبيل العود الحِرِّيف الذى يَحْذِى اللسان وفى التنزيل العزيز فى خمر الجَنَّة كان مِزَاجُها زَنْجَبيلا والعرب تصف الزَّنْجَبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جِدًّا قال الاعشى يذكر طعم ريق جارية

كأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبيـ * ـلَ باتا بِفِيها وأَرْيًا مَشُورا

قال فجائز أن يكون الزَّنْجَبيل فى خمر الجَنَّة وجائز أن يكون مِزَاجُها ولا غائلة له وجائز أن يكون اسمًا للعَيْن التى يؤخذ منها هذا الخمر واسمه السَّلْسَبيل أيضا (زنديل) الزَّنْدَبِيل الفيل ابن الاعرابى هو الفِيلُ والكُلْثُوم والزَّنْدَبِيل (زنفل) الزَّنْفَلة أن يتحرك فى مشيه كأنه مُنْقَل بِحِمْل وزَنْفَل فى مشيه تحرك كالمُثْقَل بالحمل وزَنْفَل من أسماء العرب وهو اسم رجل ومنه زَنْفَلٌ العَرَفِىُّ أحد فُتَّهاء مكة وأُمُّ زَنْفَل الداهية حكاها ابن دريد عن أبى عثمان قال ولم أسمعها الامنه ابن الاعرابى زَنْفَلَ الرجل اذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط (زنكل) الزَّوَنْكَلُ القصير وكذلك الزَّوَنَّك وقد تقدم قال الشاعر

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ ان فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

(زهل) الزَّهَل امْلِيساسُ الشئ وبياضه زَهِلَ زَهَلًا والزُّهْلُول الأَملس من كل شئ وفى قصيد

قوله والزنبيل فى القاموس الزنبيل كقنديل وقد يفتح اه

كعب بن زهير

يَمْشِى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقْرابُ الخواصر ابن الاعرابى الزُّهْلُول الأَملس الظهر والزَّهْل التباعد من الشر والزَّاهِل المطمئن القلب وزُهْلُول جبل قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أن الزُّهْلُول الحية لها عُرْف

(زول) الزَّوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال زالَ يَزُولُ زَوالاً وزَوِيلاً وزُوُولاً هذه عن اللحيانى قال ذو الرمة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها * اذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

أراد بالبيضاء بَيْضَة النَّعامة لا تَنْحاشُ مِنّا أى لا تَنْفِرُ وأُمُّها النعامة التى باضَتْها اذا رأتنا ذُعِرَتْ منا وجَفَلَتْ نافرة وذلك معنى قوله زِيلَ منّا زَوِيلُها وزالَ الشئُ عن مكانه يَزُول زَوالاً وأَزاله غيره وزَوَّله فانْزال ومازال يَفْعل كذا وكذا وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا وما زِيلَ يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف فى فَعَل كما نقلوا فى فَعِلْتُ وأَزَلْتُه وزَوَّلْتُه وزِلْتُه أَزالُه وأَزِيلُه وزُلْتُ عن مكانى أَزُول زَوالاً وزُوُولاً وأَزَلْتُ غيرى ازالة كل ذلك عن اللحيانى ابن الاعرابى الزَّوْل الحركة يقال رأيت شَبَحًا ثم زالَ أى تحرَّك وزال القومُ عن مكانهم اذا حاصوا عنه وتَنَحَّوا أبو الهيثم يقال اسْتَحِلْ هذا الشخصَ واسْتَزِلْه أى انْظُرْ هل يَحُول أى يَتَحَرَّك أو يَزُول أى يفارق موضعه والزَّوّال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * البُحْتُرُ المُجَدَّرُ الزَّوّالُ * قال ابن برى الرجز لابى الأسود العجلى قال وهو مُغَيَّر كله والذى أنشده أبو عمرو

البُهْتُرُ الجُحْدُرُ الزَّوّالُ * وقبله * تعرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحِبالُ * لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَبّالُ

والجُحْدُرُ والجَيْدَرُ القصير وفى حديث كعب بن مالك رأى رَجُلاً مُبَيِّضًا يَزُولُ به السَّرابُ أى يرفعه ويُظْهِره يقال زالَ به السرابُ اذا ظهر شخصُه فيه خَيالاً ومنه قول كعب بن زهير

يَوْمًا تَظَلُّ حِدابُ الأَرْضِ يَرْفَعُها * من اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أن لَوامِعَ السَّراب تَبْدُو دون حِدابِ الارض فترفعها تارة وتَخْفِضها أخرى والزَّوْل الزَّوَلان وزالَ المُلْكُ زَوالاً وزال زَوالُه اذا دُعِىَ له بالاقامة وأَزالَ اللهُ زَوالَه وقال يعقوب يقال أَزالَ اللهُ زَوالَه وزالَ اللهُ زَوالَه يدعو له بالهلاك والبلاء هكذا قال والصواب يدعو عليه وقول الاعشى

قوله وهو مغير كله عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى * البحتر الجذر الزوال * وهو تصحيف قبيح والصواب الزوال بالكاف والرجز كافى اه

هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا * مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل معناه زَالَ الخيالُ زَوَالَهَا قال ابن الاعرابى وانما كره الخيالَ لانه يَهِيجُ شَوْقَه وقد يكون على اللغة الاخيرة أى أزالَ اللهُ زوالَها ويقوى ذلك رواية أبى عمرو اياه بالرفع زالَ زوالُها على الاقواء قال أبو عمرو هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والامثال تُؤَدَّى على مافرط به أولُ أحوال وقوعها كقولهم أَطِرِّى انَّكِ ناعِلَة والصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ وأَطْرِقْ كَرَا وأَصْبِحْ نَوْمَانُ يُؤَدَّى ذلك فى كل موضع على صورته التى أُنشِئَ فى مبدئه عليها وغير أبى عمرو روى هذا المَثَل بالنصب بغير اقواء على معنى زَالَ عنا طَيْفُها بالليل كزوالها هى بالنهار وقال أبو بكر زَالَ زَوَالَهَا أى أزال اللهُ زوالَها أى زَالَ خيالُها حين تَزُول فنصب زوالَها فى قوله على الوقت ومَذْهَبَ المَحَلِّ ويقال رُكُوبى رُكُوبَ الأميرِ والمَصادرُ المؤقَّتة تجرى مجرى الأوقات ويقال آلَقَى عَبْدَ اللهِ خُروجَه من منزله أى حينَ خروجه ابن السكيت يقال أَزَالَه عن مكانه يُزِيله وحكى زِيلَ زَوالُه ويقال زَالَ الشئَ من الشئ يَزِيلُه زَيْلًا اذا مازَه وزِلْتُه فلم يَنْزَلْ قال أبو منصور وهذا يحقق ماقاله أبو بكر فى قوله زَالَ زوالَها أنه يعنى أزالَ اللهُ زوالَها والازْدِيالُ الازالة وقال كثير

احاطَتْ يَدَاهُ بالخلافة بعدَما * أرادَ رجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَهَا

وقوله عزوجل فَأَزَلَّهُمَا الشيطانُ فَسَّره ثعلب فقال معناه نَحَّاهما عن مَوْضعهما والزَّوائلُ النجوم لزوالها من المشرق الى المغرب فى استدارتها والزَّوال زوالُ الشمس وزَوالُ المُلْك ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله وزَالَتِ الشمسُ زَوالًا وزُوُولًا بغير همز كذلك نَصَّ عليه ثعلب وزِيالًا وزَوَلانًا زَالَتْ عن كَبِد السماء وزَالَ النهارُ ارتفع من ذلك وفى حديث جُنْدب الجُهَنِىِّ والله لقد خالَطَه سَهْمِى ولو كان زائلةٌ لَتَحَرَّكَ الزائلة كل شئ من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يستَقِرُّ فى مكانه يقع على الانسان وغيره وكان هذا المَرْمِىُّ قد سَكَّنَ نفسه لايتحرّك لئلا يُحَسَّ به فيُجْهَز عليه ومن ذلك قول الشاعر

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِى الزَّوائلَ مَرَّةً * فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائل

وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها * وعادَتْ سِهامِى بينَ رَثٍّ وناصِل

وهذا رَجُلٌ كان يَخْتِلُ النساءَ فى شَبِيبته بحسنه فلما شابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ اليه امرأة والشَّرَعاتُ الأوتار واحدها شَرْعَة وفى قصيد كعب

قوله فأزلهما الشيطان هكذا فى الاصل ولعل هنا تحريفا أو سقطا وهو وقرئ فأزالهما كما تقدم فى ترجمة زال كتبه مصححه

في فتيةٍ من قريشٍ قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويقال فلان يرمى الزوائل اذا كان طبًّا باصطباء النساء اليه والزوائل الصيد وازدال رمى الزوائل والزوائل النساء على التشبيه بالوحش قال

* فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل * وزالت الخيل بركبانها زيالًا نهضت قال زهير

كأن رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحد

وقيل معناه ذهب وتمطى وقيل برح كقوله

* وقد * زال الهماليج بالفرسان * وزال الظل زوالًا كزوال الشمس غير أنهم لم يقولوا زوولًا كما قالوا في الشمس وزال زائل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل وزال عن الرأى يزول زوولًا هذه عن اللحيانى وزالت ظعنهم يزيلوله اذا انتووا مكانهم ثم بدا لهم عنه أيضا وقالوا المار آنى زال زواله وزويله من الذعر والفرق أى جانبه وأنشد بيت ذى الرمة وقد تقدم وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عباية

ويأمن رعيانها أن يزو * لمنها اذا أعقلوها الزويل

ويقال أخذه الزويل والعويل لأمرٍ ما أى أخذه البكاء والحركة والقلق ويقال زيل زويله أى بلغ مكنون نفسه ويقال للرجل اذا فزع من شئ وحذر زيل زويله وورد فى حديث قتادة أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وفى حديث أبي جهل يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وفى حديث معاوية أن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة والميم زائدة والمزاولة معالجة الشئ يقال فلان يزاول حاجة له قال أبو منصور هذا كله من زال يزول زوالًا وزوالًا وزاولته مزاولة أى عالجته وزاوله عالجه أنشد ثعلب لابن خارجة

فوقفت معتاما أزاولها * بمهند ذى رونق عضب

والمزاولة المحاولة والمعالجة وقال رجل لآخر عيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا * يزاولنا عن نفسه ونزاوله

وتزاولوا تعالجوا وزاوله مزاولة وزوالًا حاوله وطالبه وكل مطالب محاول مزاول وتزوله وزوله أجاءه حكاه الفارسى عن أبى زيد والزول الخفيف الظريف يعجب من ظرفه والجمع أزوال وزال

قوله يوم الجليل الخ كذا بالاصل هنا بالمهملة وتقدم فى ترجمة أنس شطر قريب من هذا ولفظه بذى الجليل على مستأنس وحد * وهما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم اه كتبه مصححه

قوله وقد * زال الخ هذا وسط بيت من البسيط تقدم فى ترجمة هملج ولفظه
عهدى بهم يوم باب القريتين وقد
زال الهماليج بالفرسان واللجم
اه كتبه مصححه

قوله عنه أيضا أى عن اللحيانى كما لا يخفى اه

قوله أجاءه فى القاموس أجاده بالدال وصوب الشارح أجاءه بالهمز اه كتبه مصححه

يزول اذا تظرّف والأنثى زولة ووصيفة زولة نافذة فى الرسائل وتزوّل تناهى ظرفه والزول الغلام
الظريف والزول الصقر والزول فرج الرجل والزول الشجاع الذى يتزايل الناس من شجاعته
وأنشد ابن السكيت فى الزول لكثير بن مزرد

لقد أروح بالكرام الأزوال * معدّيا لذات ثوب شملال

والزول الجواد والزولة المرأة البرزة ويقال هى الفطنة الداهية وفى حديث النساء بزولة
وجلس هو من ذلك وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات والزول العجب وزول أزول
على المبالغة قال الكميت

فقد صرت عمّالها بالمشيب * زولا لديها هو الأزول

ابن برى قال أبو السمح الأزول أن يأتيه أمر يمنعه القرار والزول الخفيف وأنشد القزاز

تأبين وتستدنى له شدنية * مع الخائف العجلان زول وثوبها

(زيل) زلت الشئ من مكانه أزيله زيلا لغة فى أزلته قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه زلته
زيلا أى أزلته وزلته زيلا أى مزته ابن سيده وغيره زال الشئ زيلا وأزاله ازالة وازالا الاخيرة
عن اللحيانى وزيّله فتزيّل كل ذلك فرّقه فتفرق وفى التنزيل العزيز فزيّلنا بينهم وهو فعّلت لأنك
تقول فى مصدره تزييلا قال ولو كان فيعلت لقلت زيلة وقال مرّة أزلت الضأن من المعز والبيض
من السود ازالا وازالة وكذلك زلتها أزيلها زيلا أى ميزت قال الازهرى أما زال يزيل فان الفراء
قال فى قوله تعالى فزيّلنا بينهم قال ليست من زلت وانما هى من زلت الشئ فأنا أزيله اذا فرقت
ذا من ذا وأبنت ذا من ذا وقال فزيّلنا لكثرة الفعل ولو قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا من
ذا قال وقرأ بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قولك لا تصعّر ولا تصاعر وعاقد وعقّد وقال تعالى
لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا يقول لو تميزوا وأنشد أبو الهيثم للكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

والزيال الفراق والتزايل التباين وقال القتيبى فى تفسير قوله فزيّلنا أى فرقنا وهو من زال يزول
وأزلته أنا قال أبو منصور وهذا غلط من القتيبى ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء وكان
القتيبى ذا بيان عذب وقد بخس حظه من النحو ومعرفة مقاييسه الجوهرى يقال زل ضأنك من
معزك وزلته منه فلم ينزل وميزته فلم يتميز وتزيّل القوم تزيلا وتزييلا تفرقوا الاخيرة حجازية
رواها اللحيانى قال وربيعة تقول تزايل القوم تزايلا وأنشد للمتلمس

أحارث انا لو تساط دماؤنا * تزايلن حتى ما يمس دم دما

قال وينشد تزايلن والتزايل التباين قال أبو ذؤيب

الى ظعن كالدوم فيها تزايل * وهزة أجمال لهن وسيج

وزايله مزايلة وزيالا بارحه والمزايلة المفارقة ومنه يقال زايله مزايلة وزيالا اذا فارقه والمتزايلة من النساء التى تزايلك بوجهها تستره عنك وهو من ذلك وانزال عنه زايله وفارقه أنشد ابن الاعرابى * وانزال عن ذائدها ونصره * أى زايل الذائد وأنصاره والزيل بالتحريك تباعد ما بين الفخذين كالفحج ورجل أزيل الفخذين منفرجهما متباعدهما وهو من ذلك لان المتباعد مفارق وفى حديث على كرم الله وجهه أنه ذكر المهدى وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أقنى الانف أزيل الفخذين أفلج الثنايا بفخذه الايمن شامة أراد أنه متزايل الفخذين وهو الزيل والتزيل والفعل منه زيل يزيل وأزيل الفخذين أى منفرجهما التهذيب يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلت أفعل ذاك وفى المضارع لا يزال قال وقلما يتكلم به الا بحرف النفى قال ابن كيسان ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول اذا انصرف من حال الى حال وزال من مكانه ولكنه يراد بهما ملازمة الشئ والحال الدائمة وفى الحديث خالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الافعال التى لا ترضى الله ورسوله وما زلت أفعله أى ما برحت وما زلت به حتى فعل ذلك زيالا وما زلت وزيدا حتى فعل أى بزيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت وقال اللحيانى زلت الشئ فلم يتزل لا يتكلم به الا على هاتين الصيغتين يعنى أنهم لا يقولون زيلته فلم يتزيل كما أنهم لا يقولون أيضا ميزته فلم يتميز انما يقولون مزته فلم ينمز الجوهرى زلت الشئ أزيله زيلا أى مزته وفرقته ويقال أزال الله زواله اذا دعى عليه بالهلاك معناه أى أذهب الله حركته وتصرفه كما يقال أسكت الله نامته وزال زواله أى ذهبت حركته ويقال زيل زويله قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

أى زيل قلبها من الفزع قال ابن برى ويحتمل أن يكون زيل فى البيت مبنيا للمفعول من زاله الله والزويل بمعنى الزوال قال ويحتمل أن يكون زيل لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد قال الهذلى

وكيد ضباع القف يأكلن جثتى * وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زوالها وزال منا زويلها قال فهذا يدل على أن زيل بمعنى

زَالَ المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول

(فصل السين المهملة) (سأل) سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً وسَآلَةً ومَسْأَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً قال أبو ذؤيب

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدارِ أم لم تَسْأَلِ * عن السَّكْنِ أم عن عَهْدِهِ بالأَوائِلِ

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ والرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ ويَتَسايَلانِ وجمع المَسْأَلَةِ مَسائِلُ بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ وتَساءَلُوا سأَلَ بعضُهم بعضا وفى التنزيل العزيز واتَّقُوا اللهَ الذى تَسَّاءَلُونَ به والأَرحامَ وقرئ تَساءَلُونَ به فمن قرأ تَسَّاءَلُونَ فالاصل تَتَساءَلُونَ قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها قال ومن قرأ تَساءَلُونَ فأصله أيضا تَتَساءَلُونَ حذفت التاء الثانية كراهية للاعادة ومعناه تَطْلُبُونَ حقوقكم به وقوله تعالى كان على ربك وَعْدًا مَسْؤُلاً أراد قول الملائكة رَبَّنا وأَدْخِلْهُم جَنّاتِ عَدْنٍ التى وَعَدْتَهُم الآية وقال ثعلب معناه وَعْدًا مسؤلا انجازه يقولون ربنا قد وَعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وَعْدَكَ وقوله عز وجل وقَدَّرَ فيها أقواتَها فى أربعة أيام سَواءً للسائلين قال الزجاج انما قال سَواءً للسائلين لان كُلاًّ يطلب القُوتَ ويَسْأَلُه وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سَأَلَ فى كم خُلِقَت السموات والارض فقيل خلقت الارض فى أربعة أيام سواءً لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سَأَلَ وقوله عز وجل وسوف تُسْأَلُونَ معناه سوف تُسْأَلُونَ عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر وهما يَتَساءَلانِ قال فأما ما حكاه أبو على عن أبى زيد من قولهم اللهم أعطنا سَأَلاتِنا فانما ذلك على وَضْعِ المصدر موضعَ الاسم ولذلك جُمِعَ وقد يخفف على البدل فيقولون سَالَ يَسالُ وهما يَتَساوَلانِ وقرأ نافع وابن عمر سال غيرَ مهموز سائلٌ وقيل معناه بغير همز سالَ وادٍ بعذاب واقع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون سَأَلَ سائلٌ مهموز على معنى دَعا داعٍ الجوهرى سَأَلَ سائلٌ بعذاب واقع أى عن عذاب واقع قال الاخفش يقال خَرَجْنا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان وقد يخفف فيقال سَالَ يَسالُ قال الشاعر

ومُرْهَقٍ سَالَ امْتاعًا بأُصْدَتِه * لم يَسْتَعِنْ وحَوامِى الموتِ تَغْشاهُ

والامر منه سَلْ بحركة الحرف الثانى من المستقبل ومن الاول اسْأَلْ قال ابن سيده والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه فى الامر فاذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ قال وحكى الفارسى أن أبا عثمان سمع من يقول اسَلْ يريد اسْأَلْ فيحذف الهمزة ويلقى حركتها على ما قبلها ثم يأتى بألف الوصل لان هذه السين وان كانت متحركة فهى فى نية السكون وهذا كقول

بعض

قوله وسألة ضبط فى الاصل بالتحريك وهو كذلك فى القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أساءلت البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس وساءله مساءلة قال أبو ذؤيب الخ فتأمل اه مصححه

قوله وسلت أسل عبارة القاموس فى ترجمة سول وسلت أسال بفتحها لغة فى سألت فانظر وحرر كتبه مصححه

بعض العرب الأَصْمَرَ فيخفف الهمزة بأن يحذفها و يلقى حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير

اذا ضِفْتَهُم أوسَا يَلْتَهُمْ * وَجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه

فان أحمد بن يحيى لم يَعْرِفْه فلما فَهِم قال هذا أَجْمَعُ بين اللغتين فالهمزة فى هذا هى الاصل وهى التى فى قولك سأَلْتُ زيدا والياء هى العوض والفرع وهى التى فى قولك سايَلْتُ زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما فى قوله سا يَلْتَهُم قال فوزنه على هذا فَعَايَلْتَهُم قال وهذا مثال لا يُعْرَف له فى اللغة نظير وقوله عز وجل وَقِفُوهم انهم مَسْؤُلون قال الزجاج سُؤَالُهم سُؤالُ توبيخ وتقرير لايجاب الحجة عليهم لان الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم وقوله فيومئذ لا يُسْأَل عن ذنبه انس ولا جانٌّ أى لا يُسْأَل ليُعْلَمَ ذلك منه لان الله قد علم أعمالهم والسُّول ما سَأَلْتَه وفى التنزيل العزيز قال قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى أى أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التى سَأَلْتَها قرئ بالهمز وغير الهمز وأَسْأَلْتُه سُولَتَه ومَسْأَلَته أى قَضَيْت حاجته والسُّولَة كالسُّول عن ابن جنى وأصل السُّول الهمز عند العرب اسْتَثْقَلوا ضَغْطَة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة وسنذكره فى سول وسَأَلْتُه الشئَ وسَأَلْتُه عن الشئ سُؤالًا ومَسْأَلةً قال ابن برى سَأَلْتُه الشئَ بمعنى اسْتَعْطَيْتُه اياه قال الله تعالى ولا يَسْأَلْكم أموالَكم وسَأَلْتُه عن الشئ استخبرته قال ومن لم يهمزجعله مثل خاف يقول سِلْتُه أَسَالُه فهو مَسُولٌ مثل خِفْتُه أخافه فهو مَخُوف قال وأصله الواو بدليل قولهم فى هذه اللغة هما يَتَساوَلان وفى الحديث أَعْظَمُ المسلمين فى المسلمين جُرْمًا من سَأَلَ عن أمر لم يُحَرَّم فَحُرِّم على الناس من أجل مَسْأَلَته قال ابن الاثير السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسُّ الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومَنْهِىٌّ عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وفى الحديث كَرِهَ المسائلَ وعابَها أراد المسائل الدقيقة التى لا يُحتاج اليها وفى حديث المُلاعَنة لما سأله عاصم عن أمر من يَجِدُ مع أهله رَجُلًا فأَظْهَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهَتْكِ الحُرْمة وفى الحديث أنه نهى عن كثرة السُّؤال قيل هو من هذا وقيل هو سُؤال الناس أموالَهم من غير حاجة ورَجُلٌ سُؤَلَةٌ كثير السُّؤال والفقير يسمى سائلًا وجَمْعُ السائل الفقير سُؤَّال وفى الحديث للسائل حَقٌّ وان جاء على فَرَس السائل الطالب معناه الأمر بحُسْن الظن بالسائل اذا تَعَرَّضَ لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تُخَيِّب السائلَ وان رابَكَ مَنْظَرُه وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه

قوله وجمع السائل الخ عبارة شرح القاموس وجمع السائل سألة ككاتب وكتبه وسؤال كرمّان اه كتبه مصححه

قوله وأن لا تجبهه هكذا فى الاصل وفى النهاية وان لا تجبهه اه

عائلة أو دَيْن يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم

(سبل) السَّبِيلُ الطريقُ وما وَضَحَ منه يُذَكَّر ويؤنث وسَبِيلُ الله طريق الهُدى الذي دعا اليه وفي التنزيل العزيز وان يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْد لا يَتَّخذوه سَبِيلا وان يَرَوْا سَبِيل الغَيِّ يَتَّخذوه سَبِيلا فذُكِّر وفيه قل هذه سَبِيلي أَدْعُو الى الله على بصيرة فأُنِّث وقوله تعالى وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ فسَّره ثعلب فقال على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ للمسلمين ومنها جائرٌ أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبِيل فينبغي أن يكون السَّبِيل هنا اسم الجنس لا سَبِيلا واحدا بعينه لانه قد قال ومنها جائرٌ أي ومنها سَبِيلٌ جائر وفي حديث سَمُرة فاذا الأَرضُ عند أَسْبُله أي طُرُقه وهو جمع قلة للسَّبِيل اذا أُنِّثَتْ واذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة وقوله عز وجل وأَنْفِقُوا في سَبِيل الله أي في الجهاد وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبِيل الله أي من الطُّرُق الى الله واستعمل السَّبِيل في الجهاد أكثر لانه السَّبِيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدِّين وقوله في سَبِيل الله أريد به الذي يريد الغَزْوَ ولا يجد ما يُبَلِّغه مَغْزاه فيُعْطَى من سَهْمه وكُلُّ سَبِيل أريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبِيل الله واذا حَبَسَ الرجلُ عُقْدَةً له وسَبَّلَ ثَمَرَها أو غَلَّتها فانه يُسْلَك بما سَبَّل سَبِيلُ الخَيْر يُعْطَى منه ابنُ السَّبِيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم وسَبَّلَ ضَيْعَته جعلها في سَبِيل الله وفي حديث وَقْف عُمَر احْبِسْ أصلها وسَبِّل ثَمَرَتَها أي اجعلها وقفا وأَبِحْ ثمرتها لمن وَقَفْتَها عليه وسَبَّلْت الشيءَ اذا أَبَحْتَه كأنك جعلت اليه طَريقا مَطْروقة قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر سَبِيل الله وابن السَّبِيل والسَّبِيل في الاصل الطريق والتأنيث فيها أغلب قال وسَبِيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلِكَ به طريق التقرُّب الى الله تعالى باداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوُّعات واذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السَّبِيل فهو المسافر الكثير السفر سُمِّيَ ابْنًا لها لمُلازَمته اياها وفي الحديث حَرِيمُ البئر أربعون ذراعا من حَوالَيْها لأَعْطان الابل والغنم وابن السَّبِيل أَوْلَى شارب منها أي عابرُ السَّبِيل المجتازُ بالبئر أو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه وقوله عز وجل والغارمين وفي سَبِيل الله وابن السَّبِيل قال ابن سيده ابنُ السَّبِيل ابنُ الطريق وتأويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ والجمع سُبُلٌ وسَبِيلٌ سابِلةٌ مَسْلوكة والسابِلَةُ أَبناءُ السَّبِيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم والجميع السوابِل قال ابن بري ابن السَّبِيل الغريبُ الذي أَتَى به

الطريق

الطريق قال الراعى

على أكوارهنّ بنو سبيل * قليل نومهم الا غرارا

وقال آخر ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزّل فى الكتاب

وأسبلت الطريق كثرت سابلتها وابن السبيل المسافر الذى انقطع به وهو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلّغ به فله فى الصدقات نصيب وقال الشافعى سهم سبيل الله فى آية الصدقات يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيرا كان أو غنيا قال وابن السبيل عندى ابن السبيل من أهل الصدقة الذى يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه قال ويعطى الغازى الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذى يريده فى نفقته وحمولته وأسبل ازاره أرخاه وامرأة مسبل أسبلت ذيلها وأسبل الفرس ذنبه أرسله التهذيب والفرس يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها يقال أسبل فلان ثيابه اذا طوّلها وأرسلها الى الارض وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم قال قلت ومن هم خابوا وخسروا فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرّات المسبل والمنّان والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب قال ابن الاعرابى وغيره المسبل الذى يطوّل ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وفى حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة وفى حديث أبى هريرة من جرّ سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة الفراء فى قوله تعالى فضلّوا فلا يستطيعون سبيلا قال لا يستطيعون فى أمرك حيلة وقوله تعالى ليس علينا فى الأمّيين سبيل كان أهل الكتاب اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأمّيين يعنى العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحلّ لنا وقوله تعالى يا ليتنى اتّخذت مع الرسول سبيلا أى سببا ووصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أى سببا ووصلة والسبل بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل

دمعه وأسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السَّبَل بالتحريك وفى حديث رقيقة فجاد بالماء جونى له سبل أى مطر جود هاطل وقال أبو زيد أسبلت السماء اسبالاً والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا وأسبلت السحابة اذا أرخت عثانينها الى الارض ابن الاعرابى السُّبلة المطرة الواسعة ومثل السَّبل العثانين واحدها عثنون والسَّبولة والسُّبولة والسُّنبلة الزرعة المائلة والسَّبل كالسُّنبل وقيل السَّبل ما انبسط من شعاع السُّنبل والجمع سبول وقد سنبلت وأسبلت الليث السَّبولة هى سنبلة الذرة والارز ونحوه اذا مالت وقد أسبل الزرع اذا سنبل والسَّبل أطراف السُّنبل وقيل السَّبل السُّنبل وقد سنبل الزرع أى خرج سنبله وفى حديث مسروق لا تسلم فى قراح حتى يسبل أى حتى يسنبل والسَّبل السُّنبل والنون زائدة وقول محمد بن هلال البكرى

وخيلٍ كأسراب القطا قد وزعتها * لها سَبَلٌ فيه المنية تلمع

يعنى به الرمح وسبلة الرجل الدائرة التى فى وسط الشفة العليا وقيل السَّبلة ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه وقيل هى مجتمع الشاربين وقيل هو ما على الذقن الى طرف اللحية وقيل هو مقدم اللحية خاصة وقيل هى اللحية كلها بأسرها عن ثعلب وحكى اللحيانى انه لذو سبلات وهو من الواحد الذى فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا والجمع سبال التهذيب والسَّبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما والمرأة اذا كان لها هنالك شعر قيل امرأة سبلاء الليث يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر اشتقوا له اسما فاعلا وفى الحديث أنه كان وافر السَّبلة قال أبو منصور يعنى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسَّبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر يقال للرجل اذا كان كذلك رجل أسبل ومسبل اذا كان طويل اللحية وقد سبل تسبيلا كانه أعطى سبلة طويلة ويقال جاء فلان وقد نشر سبلته اذا جاء يتوعد قال الشماخ

وجاءت سليم قضها بقضيضها * تنشر حولى بالبقيع سبالها

ويقال للاعداء هم صهب السبال وقال

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

وقال أبو زيد السَّبَلة ما ظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَيْن والعُثْنون ما بَطَن الجوهري السَّبَلة الشارب والجمع السِّبال قال ذو الرمة * وتأبَى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ * وفي حديث ذي الثُّدَيَّة عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبالة السِّنَّوْر وسَبَلةُ البعير نَحْرُه وقيل السَّبَلة ما سال من وَبَره في مَنْحَره التهذيب والسَّبَلة المَنْحَر من البعير وهي الثَّرِيبة وفيه ثُغْرة النَّحْر يقال وَجَأَ بشَفْرَته في سَبَلتها أي في مَنْحَرها وانَّ بعيرك لحَسَنُ السَّبَلة يريدون رِقَّة جِلْده قال الازهري وقد سمعت أعرابيا يقول لَتَمٍ بالتاء في سَبَلة بعيره اذا نَحَرَه فطَعَن في نحره كأنها شَعَرات تكون في المَنْحَر ورجل سَبَلانيٌّ ومُسْبِلٌ ومُسَبَّلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ طويل السَّبَلة وعينٌ سَبْلاءُ طويلة الهُدْب وريحُ السَّبَل داءٌ يُصيب في العين الجوهري السَّبَل داء في العين شِبْه غِشاوة كأنها نَسْجُ العنكبوت بعروق حُمْرٍ ومَلَأَ الكأسَ الى أَسْبالها أي حروفها كقولك الى أَصْبارها ومَلَأَ الاناءَ الى سَبَلته أي الى رأسه وأَسْبالُ الدَّلْوِ شِفاهُها قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُري

اذا أَرْسَلوني مائحًا بدِلائهم * فَمَلأْتُها عَلَقًا الى أَسْبالها

يقول بَعَثوني طالبا بتراتِهم فأَكْثَرْتُ من القَتْل والعَلَقُ الدَّمُ والمُسْبِل الذَّكَر وخُصْيةٌ سَبِلةٌ طويلة والمُسْبِل الخامس من قِداح المَيْسِر قال اللحياني هو السادس وهو المُصْفَح أيضا وفيه ستة فروض وله غُنْمُ ستةِ أَنْصِباء ان فاز وعليه غُرْمُ ستةِ أَنْصِباء ان لم يَفُزْ وجمعه المَسابل وبنو سَبالة قبيلة وإِسْبِيلُ موضع قيل هو اسم بلد قال خَلَف الاحمر

لا أرضَ الا إِسْبِيل * وكُلُّ أرضٍ تَضْليل

وقال النمر بن تولب

بإِسْبِيلَ أَلْقَتْ به أُمُّه * على رأس ذي حُبُكٍ أَيْهَما

والسُّبَيْلة موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

قَبَحَ الالهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِمًا * أَهْلَ السُّبَيْلة من بني حِمّانا

وسَبْلَلُ موضع قال صخر الغَيّ

وما انْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ * بسَبْلَلَ لا تَنامُ مع الهُجود

جعله اسما للبُقْعة فترك صَرْفه ومُسْبِلٌ من أسماء ذي الجُبَّة عاديَّة وسَبَل اسم فرس قديمة الجوهري سَبَل اسم فرس نجيب في العرب قال الاصمعي هي أُمُّ أَعْوَج وكانت لِغَنِيٍّ وأَعْوَجُ لبني آكل المُرار ثم صار لبني هِلال بن عامر وقال * هو الجَوادُ ابن الجَوادِ ابن سَبَل * قال ابن بري

قوله وبنو سبالة ضبط بالفتح في التكملة عن ابن دريد ومثله في القاموس قال شارحه وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر اه مصححه

الشعر لجهم بن سبل قال أبو زياد الكلابى وهو من بنى كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع فى الجاهلية والاسلام من بنى بكر أشعر منه قال وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جاد وان جادوا وبل

قال ابن برى فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهرى (سبتل) سبتل ضرب من حبة البقل (سبحل) سبحل الرجل اذا قال سبحان الله ابن سيده واد وسقاء سبحل وسبحلل واسع والسبحل والسبحلل العظيم المسن من الضباب والسبحل على وزن الهجف الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية قال ابن برى شاهد السبحل الضب قول الشاعر

سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

قال وشاهد السبحل البعير قول ذى الرمة

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها وهى اللباب الحبائس

وفى الحديث خير الابل السبحل أى الضخم والانثى سبحلة مثل ربحلة ويقال سقاء سبحل وسبحلل عن ابن السكيت والسبحلة العظيمة من الابل وهى الغزيرة أيضا العظيمة وجمل سبحل ربحل عظيم أبو عبيد السبحل والسبحبل والهبل الفحل والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة ومنه قول بعض نساء الاعراب تصف ابنتها سبحلة ربحله * تنمى نبات النخله الليث سبحل ربحل اذا وصف بالبرارة والنعمة وقيل لابنة الخس أى الابل خير فقالت السبحل الربحل الراحلة الفحل وحكى اللحيانى أيضا انه لسبحل ربحل أى عظيم قال وهو على الاتساع ولم يفسر ما عنى به من الانواع وزق سبحل طويل عظيم وكذلك الرجل وضرع سبحل عظيم وقول العجاج

بسبحل الدفين عيسجور قال ابن جنى أراد بسبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين الليث السبحلل هو الشبل اذا أدرك الصيد (سبدل) السبندل طائر يكون يدخل فى النار فلا يحترق ريشه عن كراع (سبعل) رجل سبعلل فارغ كسبهلل عن كراع (سبغل) اسبغل الثوب اسبغلالا ابتل بالماء وازبغل مثله وكذلك اسبغل الشعر بالدهن وشعر مسبغل مسترسل قال كثير

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

والمسبغلة الضافية ودرع مسبغلة سابغة وأنشد

ويوما عليه لأمة تبعية * من المسبغلات الضوافى فضولها

بياض بالاصل وفى شرح القاموس طائر بالهند يدخل الخ اه

وقال

وقال اللحيانى أنا ناسَبَغْلَلاً أى لا شئ معه ولا سلاح عليه وهو كقولهم سَبَهْلَلاً والسَّبَغْلَلُ الفارغ عن السيرافى ابن الاعرابى سَغْبَلَ طعامَه اذا رَوَّاه دَسَمًا وسَغْبَلَ رأسه وسَغْسَغَه وروَّله اذا مرَّغه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قدمت الباء على الغين (سبهل) جاء سَبَهْلَلاً أى بلا شئ وقيل بلا سلاح ولا عصا أبو الهيثم يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ ابن سيده وكلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ عن السيرافى وأنشد الكسائى

اذا الجار لم يعلم مُجيرًا يُجيره * فصار حَرِيبًا فى الديار سَبَهْلَلا

قطعنا له من عَفْوَة المال عيشةً * فأثْرَى فلا يَبْغِى سوانا مُحَوَّلا

وقال ابن الاعرابى جاء سَبَهْلَلاً أى غير محمود المجئ وأنت فى الضَّلال بن الأَلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطل ويقال هو الضَّلال بن السَّبَهْلَل يعنى الباطل وجئت بالضَّلال بن السَّبَهْلَل أى الباطل ويقال جاء سَبَهْلَلا لا شئ معه ويقال جاء سَبَهْلَلا يعنى الباطل ويقال جاء فلان سَبَهْلَلاً أى ضالاًّ لا يدرى أين يَتَوجَّه ويقال جاء سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أى فارغا يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح وفى الحديث لا يَجِيئَنَّ أحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً وفسر فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وروى عن عمر أنه قال انى لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلا لا فى عَمَل دُنْيا ولا فى عَمَل آخرة قال ابن الاثير التنكير فى دنيا وآخرة يَرْجِع الى المضاف اليهما وهو العَمَل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة قال الاصمعى وأبو عمرو جاء الرجل يمشى سَبَهْلَلاً اذا جاء وذهب فى غير شئ الازهرى عن أبى زيد رأيت فلانا يمشى سَبَهْلَلاً وهو المختال فى مِشْيته يقال مَشَى فلان السَّبَهْلَى كما تقول السِّبَطْرَى والسِّبَطْرَى الانبساط فى المشى والسَّبَهْلَى التبختر (ستل) السَّتْلُ من قولك تَساتَلَ علينا الناسُ أى خَرَجُوا من موضع واحد ابعد آخر تِباعًا مُتَسايلين وتَساتَلَ القومُ جاء بعضُهم فى أثر بعض وجاء القوم سَتْلا ابن سيده سَتَلَ القومُ سَتْلاً وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد وقيل جاء بعضهم فى أثر بعض وفى حديث أبى قتادة قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن ليلةً مُتَساتلين عن الطريق نَعَس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمَساتِلُ الطُّرق الضيِّقة لأن الناس يَتَساتَلون فيها والمَسْتَل الطَّريق الضَّيِّق وكُلُّ ما جَرَى قَطَرانًا فقد تَساتَلَ نحو الدمع واللؤلؤ اذا انقطع سِلْكُه والسُّتَل طائر شبيه بالعُقاب أو هو هى وقيل هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب الى السواد يحمل عَظْمَ الفَخِذ من البعير وعظمَ الساق أو كل عَظْم ذى مُخّ حتى اذا كان فى كَبِد السماء أرسله على صَخْر أو صَفًا حتى يتكسر ثم ينزل عليه فيأكل مُخَّه

والجمع سِتْلَانٌ وسُتْلانٌ والسُّتَالةُ الرُّذالةُ من كل شئ (سجل) السَّجْلُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ المملوءةُ ماءً مُذَكَّر وقيل هو مِلْؤُها وقيل اذا كان فيه ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ والجمع سِجَالٌ وسُجُول ولا يقال لها فارغةٌ سَجْلٌ ولكن دَلْو وفى التهذيب ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب قال الشاعر

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوب * حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال وأنشد ابن الاعرابى

أُرَجِّي نائلًا من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذِمَّتُهُ سِجَالُ

قال والذِّمَّةُ البئر القليلة الماء والسَّجْل الدَّلْوُ المَلْأَى والمعنى قليله كثير ورواه الاصمعى وذِمَّتُهُ سِجَالٌ أى عَهْدُه مُحْكَم من قولك سَجَّلَ القاضى لفلان بماله أى اسْتَوْثَق له به قال ابن برى السَّجْل اسمها مَلْأَى ماءً والذَّنُوب انما يكون فيها مثل نصفها ماءً وفى الحديث أن أعرابيا بال فى المسجد فأمَرَ بِسَجْلٍ فصُبَّ على بوله قال السَّجْل أعظم ما يكون من الدِّلاء وجمعه سِجَال وقال لبيد

* يُحِيلون السِّجَالَ على السِّجَال * وأَسْجَلَه أعطاه سَجْلًا أو سَجْلَين وقالوا الحروب سِجَالٌ أى سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء والمُسَاجَلَة مأخوذة من السَّجْل وفى حديث أبى سفيان أن هِرَقْلَ سأله عن الحرب بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم فقال له الحَرْب بيننا سِجَالٌ معناه أنا نُدَالُ عليه مَرَّةً ويُدَالُ علينا اخرى قال وأصله أن المُسْتَقِيَين بِسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أى دَلْو ملأى ماء وفى حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَجَلَها أى قرأها قراءة متصلة من السَّجْل الصَّبّ يقال سَجَلْتُ الماءَ سَجْلًا اذا صببته صَبًّا متصلا ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلَةٌ ضَخْمَة قال

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه * ان لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَه

وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجَالة مُسْتَرخِيَةُ الصَّفَن واسعة والسَّجِيل من الضُّروع الطويل وضَرْعٌ سَجِيلٌ طويل مُتَدَلٍّ وناقة سَجْلاءُ عظيمة الضَّرْع ابن شميل ضَرْعٌ أَسْجَل وهو الواسع الرِّخْو المضطرب الذى يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون الا فى ضروع الشاء وساجَلَ الرَّجُلَ باراه وأصله فى الاستقاء وهما يَتَساجَلَان والمُساجَلَة المُفاخَرة بأن يَصْنَع مثل صَنِيعه فى جَرْىٍ أو سَقْى قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب

مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ الى عَقْدِ الكَرَب

قال ابن برى أصل المُسَاجَلَة أن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرِج كُلُّ واحد منهما فى سَجْله مثل ما يُخْرِج

الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة فاذا قيل فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر فأيهما نكل فقد غلب وتساجلوا أى تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال وانسجل الماء انسجالا اذا انصب قال ذو الرمة

وأردفت الذراع لها بعين * سجوم الماء فانسجل انسجالا

وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلت الحوض ملأته قال

وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا

ورجل سجل جواد عن أبى العميثل الأعرابى وأسجل الرجل كثر خيره وسجل أنعظ وأسجل الناس تركهم وأسجل لهم الامر أطلقه لهم ومنه قول محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فى قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هى مسجلة للبر والفاجر يعنى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد لم يشترط فيها بر دون فاجر والمسجل المبذول المباح الذى لا يمنع من أحد وأنشد الضبى

أنخت قلوصى بالمرير ورحلها * لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل وفى الحديث ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس وأسجلت الكلام أى أرسلته وفعلنا ذلك والدهر مسجل أى لا يخاف أحد أحدا والسجل كتاب العهد ونحوه والجمع سجلات وهو أحد الاسماء المذكرة المجموعة بالتاء ولها نظائر ولا يكسر السجل وقيل السجل الكاتب وقد سجل له وفى التنزيل العزيز كطى السجل للكتاب وقرئ السجل وجاء فى التفسير أن السجل الصحيفة التى فيها الكتاب وحكى عن أبى زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم قال وقرأ بعض الاعراب السجل بفتح السين وقيل السجل ملك وقيل السجل بلغة الحبش الرجل وعن أبى الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبى صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام للكتاب وفى حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات فى كفة وهو جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير والسجيل النصيب قال ابن الاعرابى هو فعيل من السجل الذى هو الدلو الملأى قال ولا يعجبنى والسجل الصك وقد سجل الحاكم تسجيلا والسجيل الصلب الشديد والسجيل حجارة كالمدر وفى التنزيل العزيز ترميهم بحجارة من سجيل وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو سنك وكل أى حجارة وطين قال أبو اسحق للناس فى السجيل أقوال وفى التفسير أنها من جل وطين وقيل من جل وحجارة وقال أهل اللغة هذا فارسى والعرب لا تعرف

قوله وهو سنك وكل قال القسطلانى سنك بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة وكل بكسر الكاف وبعدها لام اه كتبه مصححه

هذا قال الازهرى والذى عندنا والله أعلم أنه اذا كان التفسير صحيحا فهو فارسى أُعْرِب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال لنُرْسِل عليهم حجارة من طين فقد بيّن للعرب ما عَنَى بسجيل ومن كلام الفُرْس ما لا يُحْصَى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس وديباج فلا أُنْكِر أن يكون هذا مما أُعْرِب قال أبو عبيدة من سجّيل تأويله كثيرة شديدة وقال ان مثل ذلك قول ابن مقبل ورَجْلَة يَضْرِبون البَيْضَ عن عُرُضٍ * ضَرْبًا تَوَاصَتْ به الأَبطالُ سِجِّينا

قال وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بمعنى واحد وقال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلْتُه أى أرسلته فكأنها مُرْسَلَة عليهم قال أبو اسحق وقال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلْتُ اذا أعطيت وجعله من السَّجْل وأنشد بيت اللِّهْبى * مَنْ يُسَاجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدا * وقيل مِنْ سِجِّيلٍ كقولك من سِجِلٍّ أى ما كُتِب لهم قال وهذا القول اذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها الا ان من كتاب الله تعالى دليلا عليه قال الله تعالى كَلَّا ان كتاب الفُجَّار لَفِى سِجِّين وما أدراك ما سِجِّين كِتابٌ مَرْقُومٌ وسِجِّيل فى معنى سِجِّين المعنى أنها حجارة مما كَتَبَ الله تعالى أنه يُعَذِّبهم بها قال وهذا أحسن ما مَرَّ فيها عندى الجوهرى وقوله عز وجل حجارة من سجيل قالوا حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل لنُرْسِل عليهم حجارة من طين وسَجَّله بالشئ رَماه به من فوقُ والسَّاجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلَة غِلَافُ القارُورة عن كراع والسَّجَنْجَلُ المِرْآة والسَّجَنْجَل أيضا قِطَع الفضة وسَبائِكُها ويقال هو الذهب ويقال الزَّعْفران ويقال انه رُومِىٌّ مُعَرَّبٌ وذكره الازهرى فى الخماسى قال وقال بعضهم زَجَنْجَلٌ وقيل هى رُومِيَّة دَخَلَتْ فى كلام العرب قال امرؤ القيس

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ * تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

(سحل) السَّحْلُ والسَّحِيلُ ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أى لا يُفْتَل طاقَتَيْنِ سَحَلَه يَسْحَلُه سَحْلًا يقال سَحَلُوه أى لم يَفْتِلوا سَدَاه وقال زهير * على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ * وقيل السَّحِيل الغَزْل الذى لم يُبْرَم فأما الثوب فانه لا يُسَمَّى سَحِيلًا ولكن يقال للثوب سَحْلٌ والسَّحْل والسَّحِيل أيضا الحَبْلُ الذى على قُوَّة واحدة والسَّحْل ثوب أبيض وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن وقيل السَّحْل ثوب أبيض رَقِيق زاد الازهرى من قُطْن وجمع كل ذلك أَسْحالٌ وسُحُولٌ وسُحُلٌ قال المُتَنَخِّل الهُذَلى

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال الازهرى جمعه على سُحُلٍ مثل سَقْفٍ وسُقُفٍ قال ابن برى ومثله رَهْنٌ ورُهُنٌ وخَطْبٌ وخُطُبٌ

وتحل وتحل وحلق وحلق ونجم ونجم الجوهري السحيل الخيط غير مفتول والسحيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتآم ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمبرم ولا مسحل والسحيل من الحبال الذي يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فيفتلا حبلا واحدا وقد سحلت الحبل فهو مسحول ويقال مسحل لاجل المبرم وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المبرم على طاق والمبرم على طاقين هو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدته وأنشد أبو عمرو في السحيل

فتل السحيل بمبرم ذي مرة * دون الرجال بفضل عقل راجح

وسحلت الحبل وقد يقال أسحلته فهو مسحل واللغة العالية سحلته أبو عمرو المسحلة كبة الغزل وهي الوشيعة والمسمطة الجوهري السحل الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن قال المسيب بن علس يذكر ظعنا

ولقد أرى ظعنا أبينها * تحدى كأن زهاءها الأثل

في الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها أي يغسلها أو الى سحول قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون الامن قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا قال ابن الاثير وفي الحديث أن رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال أبو موسى هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيأتي ذكره وسحله يسحله سحلا فانسحل قشره ونحته والمسحل المنحت والرياح تسحل الأرض سحلا تكشط ما عليها وتنزع عنها أدمتها وفي الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط أي تكشط ما عليها من اللحم ومنه قيل للمبرد مسحل ويروى فجعلت تسحاها أي تقشرها وهو بمعناه وسنذكره في موضعه والساحل شاطئ البحر والساحل ريف البحر فاعل بمعنى مفعول لان الماء سحله أي قشره أو علاه وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء اذا ارتفع المد ثم جزر فجرف ما مر عليه

وساحَلَ القومُ أتَوا الساحلَ وأخذوا عليه وفى حديث بدر فساحَلَ أبو سفيان بالعير أى أتى بهم ساحلَ البحر والسَّحْلُ النَّقْدُ من الدراهم وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلًا انْتَقَدها وسَحَلَه مائةَ دِرْهَمٍ سَحْلًا نَقَدَه قال أبو ذؤيب

فبات بجَمْعٍ ثم آبَ الى مِنًى * فأصْبَحَ رادًا يَبْتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ

فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله يَبْتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ اى النَّقْد وضع المصدر موضع الاسم والسَّحْلُ الضَّرْبُ بالسِّياط يَكْشِط الجِلْد وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلًا ضَرَبه فقَشَر جِلْدَه وقال ابن الاعرابى سَحَله بالسَّوْط ضَرَبه فعدّاه بالباء وقوله * مِثْلُ انْسِحال الوَرِق انْسِحالُها * يعنى أن يُحَكَّ بعضُها ببعض وانْسَحَلَت الدراهمُ اذا امْلَاسَّتْ وسَحَلْتُ الدَّراهمَ صَبَبْتها كأنَّك حَكَكْت بعضها ببعض وسَحَلْتُ الشئَ سَحَقْته وسَحَلَ الشئَ بَرَدَه والمِسْحَلُ المِبْرَد والسُّحالة ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدا وهو من سُحالتهم أى خُشارتهم عن ابن الاعرابى وسُحالةُ البُرِّ والشَّعير قِشْرُهما اذا جُرِدا منه وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأَرُزِّ والدُّخْن قال الازهرى وما تَحاتَّ من الأَرُزِّ والذُّرَة اذا دُقَّ شِبْه النُّخالة فهى أيضا سُحالة وكُلُّ ما سُحِلَ من شئ فما سَقَط منه سُحالة الليث السَّحْلُ نَحْتُكَ الخَشَبةَ بالمِسْحَل وهو المِبْرَد والسُّحالة ما تَحاتَّ من الحديد وبُرِدَ من الموازين وانْسِحالُ الناقة اسراعُها فى سَيْرها وسَحَلَت العينُ تَسْحَلُ سَحْلًا وسُحُولًا صَبَّت الدمعَ وباتت السماء تَسْحَلُ ليلتَها أى تَصُبُّ الماء وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ سَحِيلًا وسُحالًا نَهَق والمِسْحَلُ الحمارُ الوحشىُّ وهو صفة غالبة وسَحِيلُه أشَدُّ نَهِيقه والسَّحِيل والسُّحال بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار قال الجوهرى وقد سَحَلَ يَسْحِلُ بالكسر ومنه قيل لعَيْر الفَلاة مِسْحَلٌ والمِسْحَلُ اللِّجام وقيل فأس اللِّجام والمِسْحَلان حَلْقتان احداهما مُدْخَلة فى الاخرى على طَرَفى شَكِيم اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الجَحْفَلة السُّفْلَى قال رؤبة * لولا شَكِيمُ المِسْحَلَين انْدَقَّا * والجمع المَساحِل ومنه قول الاعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يوم عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكى أفْرَعَتْها المَساحِلُ

وقال ابن شميل مِسْحَلُ اللِّجام الحديدةُ التى تحت الحَنَك قال والفأسُ الحديدة القائمة فى الشَّكِيمة والشَّكِيمة الحديدة المُعْتَرِضة فى الفم وفى الحديث أن الله عز وجل قال لأيوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يَنْبَغى لأحد أن يُخاصِمَنى الا من يَجْعَل الزِّيارَ فى فم الأسد والسِّحالَ فى

فَم العَنْقاء السِّحالُ والمِسْحَل واحد كما تقول مِنْطَق ونطاق ومِئْزَر وإزار وهى الحديدة التى تكون على طَرَفى شكيم اللِّجام وقيل هى الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليَخْضَع ويروى بالشين المعجمة والكاف وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده والمِسْحَلان جانبا اللحية وقيل هما أسفلا العِذارَيْن الى مُقَدَّم اللحية وقيل هو الصُّدْغ يقال شابَ مِسْحَلاه قال الازهرى والمِسْحَلُ موضع العِذار فى قول جَنْدَل الطُّهَوى * عُلِّقْتُها وقد تَرَى فى مِسْحَلى * أى فى موضع عِذارى من لحيتى يعنى الشيب قال الازهرى وأما قول الشاعر * الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أعْلى مِسْحَلى * فالمِسْحَلان ههنا الصُّدْغان وهما من اللِّجام الخَدّان والمِسْحَل اللسان قال الازهرى والمِسْحَل العَزْم الصارم يقال قد ركب فلان مِسْحَله ورَدْعَه اذا عزم على الامر وجَدَّ فيه وأنشد

وإنَّ عِنْدى إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلى * سَمَّ ذَرارِيحَ رِطاب وخَشِى

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمِسْحَل اللسان والمِسْحَل الثوب النَّقِىُّ من القطن والمِسْحَل الشُّجاع الذى يَعْمَل وحده والمِسْحَل المِيزاب الذى لا يُطاق ماؤه والمِسْحَل المَطَر الجَوْد والمِسْحَل الغاية فى السخاء والمِسْحَل الجَلّاد الذى يقيم الحدود بين يدى السلطان والمِسْحَلُ الساقى النَّشيط والمِسْحَل المُنْخُل والمِسْحَل فَمُ المَزادة والمِسْحَل الماهر بالقرآن والمِسْحَل الخيط يُفْتَل وحده يقال سَحَلْتُ الحَبْلَ فان كان معه غيره فهو مُبْرَم ومُغارٌ والمِسْحَل الخَطيب الماضى وانْسَحَل بالكلام جَرَى به وانْسَحَل الخَطيبُ اذا اسْحَنْفَر فى كلامه وركب مِسْحَله اذا مضى فى خُطْبته ويقال ركب فلان مِسْحَله اذا ركب غَيَّه ولم يَنْتَهِ عنه وأصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَبُ رأسه ويَعَضُّ على لجامه وفى الحديث أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسَحَلَها أى قرأها كلَّها متتابعة متصلة وهو من السَّحْل بمعنى السَّحّ والصَّبّ وقد روى بالجيم وهو مذكور فى موضعه وقال بعض العرب وذكر الشِّعْر فقال الوَقْفُ والسَّحْلُ قال والسَّحْل أن يتبع بعضه بعضا وهو السَّرْد قال ولا يجىء الكِتابُ الاعلى الوَقْف وفى حديث علىّ ان بنى أُمَيَّة لا يزالون يَطْعُنُون فى مِسْحَل ضلالة قال القتيبى هو من قولهم ركب مِسْحَله اذا أخذ فى أمر فيه كلام ومَضَى فيه مُجِدًّا وقال غيره أراد أنهم يُسْرِعون فى الضلالة ويُجِدُّون فيها يقال طَعَنَ فى العِنان يَطْعُنُ وطَعَنَ فى مِسْحَله يَطْعُنُ يقال يَطْعُنُ باللسان ويَطْعَنُ بالسِّنان وسَحَله بلسانه شَتَمه ومنه قيل للسان مِسْحَل قال ابن أحمر

ومن خطيب اذا ما انساح مسحله * مفرج القول مذعورا ومغمورا

والسحال والمساحلة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله أى يلاحيه ورجل اسحلانى اللحية طويلها حسنها قال سيبويه الاسحلان صفة والاسحلانية من النساء الرائعة الجبلة الطويلة وشاب مسحلان ومسحلانى طويل يوصف بالطول وحسن القوام والمسحلان والمسحلانى السبط الشعر الافرع والانثى بالها والسحلال العظيم البطن قال الاعلم يصف ضباعا

سود سحاليل كأن جلودهن * ثياب راهب

أبو زيد السحليل الناقة العظيمة الضرع التى ليس فى الابل مثلها فتلك ناقة سحليل ومسحل اسم رجل ومسحل اسم جنى الاعشى فى قوله

دعوت خليلى مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهرى ومسحل اسم تابعة الاعشى والسحلة مثال الهمزة الارنب الصغرى التى قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها ومسحلان اسم واد ذكره النابغة فى شعره فقال * فأعلى مسحلان فحامرا * وسحول قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية بضم السين وقال ابن سيده هو موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحولية قال طرفة

وبالسفح آيات كأن رسومها * يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول والاسحل بالكسر شجر يستاك به وقيل هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالى نجد قال أبو حنيفة الاسحل يشبه الاثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال وقال مرة يغلظ كما يغلظ الاثل واحدته اسحلة ولا ثمر لها الاجرد واذخر وهما نبتان وابلم وهو الخوص واثمد ضرب من الكحل وقولهم لقيته بلدة اصمت وقال الازهرى الاسحل شجرة من شجر المساويك ومنه قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

(سحبل) بطن سحبل ضخم قال همان * وأدرجت بطونها السحابلا * الليث السحبل العريض البطن وأنشد * لكننى أحببت ضبا سحبلا * والسحبل من الاودية الواسع وسحبل اسم واد بعينه قال جعفر بن علبة الحرثى

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

وقرى اسم ماء والسحبلة من الخصى المتدلية الواسعة والسحبلة الضخمة من الدلاء قال

قوله سود الخ قبله كما فى التهذيب
وتجر مجرية لها
لحمى الى أجر حواشب
سود الخ اه مصححه

قوله فأعلى مسحلان الخ هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله
سأربط كلبى أن يريبك نبحه
وان كنت أرعى مسحلان فحامرا
ولعل هذا شعر آخر له أيضا
اه كتبه مصححه

أَنْزِعُ غَرْبًا سَحْبَلًا رَوِيّا * اذا عَلا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيّا

ووادٍ سَحْبَلٌ واسع وكذلك سِقَاءٌ سَحْبَلٌ وسَبَحْلَلٌ ضخم وهو فَعْلَلٌ وقال الجُحَيج

* في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأن مَنْجُوب * يعني سِقَاءً واسعا قد دُبِغَ بالنَّجَب وهو قشر السِّدْر

ودَلْوٌ سَحْبَلٌ عظيمة ووعاءٌ سَحْبَلٌ واسع وجِرَابٌ سَحْبَلٌ وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ جَوْفاء والسَّحْبَلُ والسَّبَحْلَلُ

العظيم المُسِنُّ من الضِّباب وصَحْراءُ سَحْبَلٍ موضعٌ قال جعفر بن عُلْبة

لهم صَدْرُ سَيْفِي يومَ صَحْراءِ سَحْبَلٍ * وَلِي منه ما ضُمَّتْ عليه الأَنامِلُ

أبو عبيد السَّحْبَلُ والسَّبَحْلُ والهِبِلُّ الفَحْلُ العظيم وأنشد ابن برى

أُحِبُّ أن أصطادَ ضَبًّا سَحْبَلا * رَعَى الرَّبِيعَ والشتاءَ أَرْمَلا

(سحجل) السَّحْجَلَةُ دَلْكُ الشيء أو صَقْلُه قال ابن دريد وليس بِثَبَت (سخل) السَّخْلَةُ ولد

الشاة من المَعَز والضَّأن ذكرا كان أو أنثى والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلَةٌ الاخيرة نادرة وسُخْلانٌ

قال الطِّرِمّاح

تُرَاقِبُه مُسْتَشِبّاتُها * وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أبو زيد يقال لولد الغنم ساعةَ تَضَعه أُمُّه من الضأن والمَعَز جميعا ذكرا كان أو أنثى سَخْلَةٌ ثم هي

البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ وفي الحديث كأَنّي بجَبَّارٍ يَعْمِد الى سَخْلي فيَقْتُله السَّخْلُ المولود

المُحَبَّب الى أبويه وهو في الاصل ولد الغنم ورجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ضعفاء أرذال قال أبو كبير

فلَقَدْ جَمَعْتُ من الصِّحاب سَرِيَّةً * خُذُبًا لِذاتِ غَيْرِ وَخْشٍ سُخَّلِ

قال ابن جني قال خالد واحدهم سَاخِلٌ وهو أيضا مالم يَتِمَّ من كل شئ التهذيب ويقال للأَوْغاد من

الرجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ قال ولا يُعْرَف منه واحد وسَخَلَهم نَفَاهم كَخَسَلهم والمَسْخُول المَرْذُول

كالمَخْسُول والسُّخَّل الشِّيص وسَخَّلَت النخلة ضَعُفَ نواها وتَمْرُها وقيل هو اذا نَفَضَتْه الفراء

يقال للتمر الذي لا يشتدّ نَوَاه الشِّيص قال وأهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّل وفي الحديث أنه خَرَج

الى يَنْبُعَ حين وَادَعَ بني مُدْلِجٍ فأَهْدَتْ اليه امرأةٌ رُطَبًا سُخَّلًا فقَبِلَه السُّخَّل بضم السين وتشديد

الخاء الشِّيصُ عند أهل الحجاز يقولون سَخَّلَت النخلةُ اذا حَمَلَتْ شيصًا ومنه الحديث أن رجلا

جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ويقال سَخَّلْتُ الرجلَ اذا عِبْتَه

وضَعَّفْتَه وهي لغة هُذَيْل وأَسْخَلَ الامرَ أخّره والسِّخَالُ موضع أو مواضع قال الاعشى

حَلَّ أهلي ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ * لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

والسِّخالُ جَبَلٌ مما يلى مَطْلَع الشمس يقال له خنزير قال الجعدى

وقُلْتُ لَحَى اللهُ رَبُّ العباد * جَنُوبَ السِّخالِ الى يَتْرَبَ

والسَّخْلُ أخْـذُ الشئ مُخاتَلَةً واجْتِذابا قال الازهرى هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ولا أُحِقُّ معرفته الا أن يكون مقلوبا من الخَلْسِ كما قالوا اجْذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ وكَواكِبُ مَسْخُولةٌ أى مَجْهولة قال

ونَحْنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها * ونَحْنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كواكِبُ مَسْخُولةٌ * تُرَى فى السماء ولا تُعْـلَمُ

و يروى مَخْسولة وقد تقدم ذكره فى حرف الخاء ﴿سدل﴾ سَدَلَ الشَّعَرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُله سَدْلاً وأسْدَله أرْخاه وأرْسَلَه وفى حديث على كرم الله وجهه أنه خَرَج فرأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم قال أبو عبيد السَّدْلُ هو اسْبالُ الرجل ثوبَه من غير أن يَضُمّ جانبيه بين يديه فان ضَمَّه فليس بسَدْل وقد رُويت فيه الكراهةُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها على وجهها وهى مُحْرِمةٌ أى أسْبَلَتْه وفى الحـديث نَهى عن السَّدْل فى الصلاة هو أن يَلْتَحِف بثوبه ويدخـل يديه من داخل فيركع و يسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعـله فنُهُوا عنه وهذا مطَّرد فى القميص وغـيره من الثياب وقيـل هو أن يضع وسَطَ الازار على رأسه ويُرْسِل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه قال سيبويه فأما قولهـم يَزْدُلُ ثوبه فعـلى المُضارَعة لان السـين ليست بمُطْبَقة وهى من موضع الزاى فحَسُنَ ابدالُها الدالَ والبيان فيها أجْوَدُ اذ كان البيان فى الصاد أكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة فى الصاد أكثر منها فى السين وشَعر مُنْسَدِلٌ مسترسِلٌ قال الليث شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينةَ وأهل الكتاب يَسْدِلُون أشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبىُّ صـلى الله عليه وسـلم شعره ثم فَرَقَه وكان الفَرْقُ آخر الأمرين قال ابن شميل المُسَدَّلُ من الشَّعر الكثيرُ الطويل يقال سَدَّلَ شَـعَرَه على عاتقـه وعنقه وسَدَلَه يَسْـدِله والسَّـدْلُ الارسال ليس بمَعْقوف ولا مُعَقَّـد وقال الفراء سَـدَلْتُ الشَّعر وسَدَّنْتُه أرخيته الاصمعى السُّدُولُ والسُّدُونُ باللام والنون ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب والسَّدِيلُ ما أُسْـبِلَ على الهودج والجمع السُّـدُول والسَّدائل والأسدال والسَّدِيلُ شئ يُعَرَّض فى شُـقَّة الخِباء وقيـل هو سِتْرُ حَجَلَة المرأة والسَّدْل والسُّدْل الستر وجمعه

أسدال وسُدُول فأما قول حميد بن ثور

فَرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينة * لَهُنّ وباشَرْنَ السُّدُولَ المُرَقَّا

فانه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسَّدوس لضرب من الثياب وصفه بالواحد قال وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ورواه غيره السَّديل المُرَقَّا قال وهو الصحيح لان السَّديل واحد ابن الاعرابى سَوْدَلَ الرجلُ اذا طال سَوْدَلاه أى شارباه والسِّدل السِّمْط من الجوهر وفى المحكم من الدُّرّ يطول الى الصدر والجمع سُدُول وقال حاجب المزنى

كَسَوْنَ الفارسيةَ كُلَّ قَرْن * وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدول

ويروى * كَسَوْنَ القادسيَّة كل قَرْن * والسَّدَل المَيل وذَكَرَ أَسْدَلُ مائل وسَدَلَ ثوبه يَسْدِله شَقّه والسَّديل موضع والسَّدلى على فعلَّى معرّب وأصله بالفارسية سِهْدِلَّه كأنه ثلاثة بيوت فى بيت كالحاريّ بكُمَّيْن (سرل) أما سرل فليس بعربى صحيح والسَّراويل فارسى مُعَرَّب يُذَكَّر ويؤنث ولم يعرف الاصمعى فيها الا التأنيث قال قيس بن عُبادة

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أنها * سَراويلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهود

وأَنْ لا يقولوا غابَ قَيْسٌ وهذه * سَراويلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده بَلَغَنا أن قيسا طاوَلَ رُومِيًّا بين يدى معاوية أو غيره من الامراء فتجرَّد قيس من سَراويله وألقاها الى الرومى ففَضَلَتْ عنه فعل ذلك بين يدى معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من القائه سَراويله فى المشهد المجموع قال الليث السَّراويل أعجمية أُعْرِبَتْ وأُنِّثَت والجمع سَراويلات قال سيبويه ولا يُكَسَّر لانه لو كُسِّر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فتُرِك وقد قيل سَراويل جمع واحده سِرْوالة قال

عَلَيْهِ من اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ * فَلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَه فتَسَرْوَلَ أَلْبَسَه اياها فلَبِسها الازهرى جاء السَّراويل على لفظ الجماعة وهى واحدة قال وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سِرْوال وفى حديث أبى هريرة أنه كره السَّراويل المُخَرْفَجَة قال أبو عبيد هى الواسعة الطويلة الجوهرى قال سيبويه سَراويل واحدة وهى أعجمية أُعْرِبَتْ فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فهى مصروفة فى النكرة قال ابن برى قوله فهى مصروفة فى النكرة ليس من كلام سيبويه قال سيبويه وان سَمَّيْتَ بها رجلا لم تَصْرفها وكذلك ان حَقَّرْتَها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل

قوله كالحارى بكمين هكذا فى الاصل كتبه مصححه

عناق قال وفى النحويين من لا يصرفه أيضا فى النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة وينشد

* عليه من اللؤم سروالة * ويحتج فى ترك صرفه بقول ابن مقبل

أتى دونها ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

قال والعمل على القول الاول والثانى أقوى وأنشد ابن برى لآخر فى ترك صرفها أيضا

* يظل من ذى زجل شرواط * محتجز بخلق شمطاط * على سراويل له أسماط *

وقال ابن برى فى ترجمة شرحل قال شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا نكرة وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها أعجمية قال ابن برى العجمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونيروز وانما تمنع العجمة الصرف اذا كان العجمى منقولا الى كلام العرب وهو اسم علم كابراهيم واسمعيل قال فعلى هذا ينصرف سراويل اذا صغر فى قولك سريبيل ولو سميت به شيأ لم ينصرف للتانيث والتعريف وطائر مسرول ألبس ريشه ساقيه وأما قول ذى الرمة فى صفة الثور

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

فانه أراد بالهبرزى الاسد جعله مسرولا لكثرة قوائمه وقيل الهبرزى الماضى فى أمره ويروى بها مثل مشى الهربذى يعنى ملكا فارسيا أو دهقانا من دهاقينهم وجعله مسرولا لانه من لباسهم يقول هذا الثور يتبختر اذا مشى تبختر الفارسى اذا ألبس سراويله وحمامة مسرولة فى رجليها ريش والسراوين السراويل زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام وقال أبو عبيد فى شيات الخيل اذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول قال الازهرى والعرب تقول للثور الوحشى مسرول للسواد الذى فى قوائمه (سرأل) اسرائيل واسرائين زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك (سربل) السربال القميص والدرع وقيل كل ما لبس فهو سربال وقد تسربل به وسربله اياه وسربلته فتسربل أى ألبسته السربال وفى حديث عثمان رضى الله عنه لا أخلع سربالا سربلنيه الله تعالى السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل وفى الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وتطلق السرابيل على الدروع ومنه قول كعب بن زهير

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

وقيل فى قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر انها القمص تقى الحر والبرد فاكتفى بذكر الحر كأن ماوقى

قوله أتى دونها الخ تقدم فى ترجمة رود بلفظ يمشى بها ذب الرياد الخ وحرر الرواية كتبه مصححه

الحَرَّ وَقَى البرد وأما قوله تعالى وسَرابِيلَ تَقِيكُم بأسَكُم فهى الدُّروع والسَّرْبَلَةَ الثَّرِيد الكثير الدَّسِم أبو عمرو السَّرْبَلَة ثَرِيدة قد رُوِّيَتْ دَسَمًا (سرطل) رَجُل سَرْطَلٌ طويل مضطرب الخلق وهى السَّرْطَلَة (سرفل) اسْرافِيلُ واسْرافِينُ وكان القَنَانِيُّ يقول سَرافِيل وسَرافِين واسرائيل واسْرائِينُ وزعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ قال وقد تكون همزة اسْرافِيل أصلا فهو على هذا خُماسِيٌّ (سطل) السَّيْطَل الطَّسَيْسَةُ الصغيرة يقال انه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوة المِرْجَل والسَّطْلُ مثله قال الطِّرِمّاح

حَبَسَتْ صُهارَتَه فظَلَّ عُثانُه * فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

والجمع سُطُول عربى صحيح والسَّيْطَل لغة فيه والسَّيْطَل الطَّسْتُ وقال هِمْيان بن قُحافة فى الطَّسْل

بَلْ بَلَدٍ يَكْسَى القَتام الطّاسِلا * أَمْرَقْتُ فيه ذُبَّلًا ذَوابِلا

قالوا الطّاسِلُ المُلْبِس وقال بعضهم الطّاسِل والسّاطِل من الغبار المرتفع (سعل) سَعَلَ يَسْعَلُ سُعالًا وسُعْلَةً وبه سُعْلَةٌ ثم كَثُر ذلك حتى قالوا رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أى ألقاه من صدره قال

فَتًى يَابِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ * جُفْرَةَ المَحْزِم منه فَسَعَل

وسُعَالٌ ساعِلٌ على المبالغة كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ والساعِلُ الحَلْق قال ابن مقبل

سَوّاف أَبْوالِ الحَبِيرِ مُحَشْرِجٍ * ماءَ الجَمِيم الى سَوافِى السّاعِل

سَوافِيه حُلْقُومُه ومَرِيئُه قال الازهرى والسّاعِلُ الفَمُ فى بيت ابن مقبل

عَلَى اثْرِ عَجّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

أى فَمه لأن الساعِلَ به يَسْعُل والمَسْعَلُ موضع السُّعال من الحَلْق وسَعِلَ سَعَلًا نَشِطَ وأَسْعَلَه الشئُ أَنْشَطَه ويروى بيت أبى ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مثلُ القَناةِ وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والاعرف أَزْعَلَتْه أبو عبيدة فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أى نَشِيطٌ وقد أَسْعَلَه الكَلَأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد والسَّعَلُ الشِّيصُ اليابس والسِّعْلاةُ والسِّعْلا الغُولُ وقيل هى ساحرة الجِنّ واسْتَسْعَلَت المرأةُ صارت كالسِّعْلاة خُبْثًا وسَلاطَةً يقال ذلك للمرأة الصَّخّابة البَذِيئة قال أبو عدنان اذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة وقيل السِّعْلاةُ أخبثُ الغيلان وكذلك السِّعْلا يمد ويقصر والجمع سَعالَى وسِعْلَيات وقيل هى الانثى من الغِيلان وفى الحديث أن رسول الله

قوله والسيطل لغة فيه أى فى السطل كما هو ظاهر وسيأتى فى ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة فى السيطل اه كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لاصَفَرَ ولاهامَةَ ولاغُولَ ولكن السَّعالى هى جمع سِعْلاة قيل هم سَحَرة الجنّ يعنى أن الغُولَ لاتقدر أن تَغُولَ أحدا وتُضِلَّه ولكن فى الجن سَحَرة كسَحَرة الانس لهم تلبيس وتخييل وقد ذكرها العرب فى شعرها قال الاعشى * ونِساء كأنّهنّ السَّعالى * قال أبو حاتم يريد فى سوء حالهن حين اُسِرْنَ وقال لبيد يصف الخيل

عَلَيْهِنّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنّها * سَعالى وعِقْبانٌ عليها الرَّحائلُ

وقال جِرانُ العَوْدِ

هِىَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِى مِنْهما * مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقِى مُكَدَّحُ

وقال بعض العرب لم يَصِف العرب بالسِّعْلاة الا العجائزَ والخيلَ قال شمر وشَبَّه ذو الاصْبَع الفُرْسان بالسَّعالى فقال

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسودَ عادية * مثل السَّعالى نَقائِيًا نُزُعا

فهى ههنا الفُرْسانُ نَقائيًا مُختارات النُّزُعُ الذى يَنْزِعُ كلٌّ منهم الى أب شريف قال أبو زيد مثل قولهم استَسْعَلَت المرأةُ قولهم عَنْزٌ نَزَتْ فى حَبْل فاستَتْيَسَتْ ثم من بعد استِتْياسِها استَعْنَزَتْ ومثله * ان البُغاثَ بأرضنا يستَنْسر * واستَنْوَقَ الجَمَلُ واستأسَدَ الرَّجُلُ واستَكْلَبَت المرأةُ

(سغل) السَّغِلُ الدقيقُ القوائم الصغيرُ الجُثّة الضعيفُ والاسم السَّغَل والسَّغِل والوَغِلُ السَّيِّئُ الغذاء المضطرب الاعضاء السَّيِّئُ الخُلُق يقال صَبِىٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَل وسَغِلَ الفرسُ سَغَلا تَخَدَّدَ لَحْمُه وهُزِلَ قال سَلامَةُ بن جَنْدَل يصف فرسا

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوب

ويقال هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُول التهذيب فى ترجمة سغن الاسغانُ الاغذيةُ الرَّديئة ويقال باللام أيضا

(سغبل) سَغْبَلَ الطعامَ أَدَمَه بالاهالة والسَّمْن وقيل رَوّاه دَسَمًا وشئ مُسَغْبَلٌ سَهْل وسَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن أى رَوّاه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلّ قدمت الباء على الغين وقد تقدم والسَّغْبَلة أن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دسمه وأنشد

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لَنا فقد غَلَبْ * خُبْزًا ولَحْمًا فهو عند الناس حَبّ

(سفل) السُّفْلُ والسِّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفال والسُّفالة بالضم نقيضُ العُلْو والعِلْو والعُلُوّ والعَلاء والعُلاوة والسُّفْلى نقيضُ العُلْيا والسُّفْلُ نقيض العُلْو فى التَّسَفُّل والتَّعَلّى والسافِلة نقيض العالية فى الرُّمْح والنهر وغيره والسّافِلُ نقيض العالى والسِّفْلة نقيضُ العِلْية والسَّفال

قوله فى حبل هكذا فى الاصل بالحاء وفى نسخة من التهذيب جبل بالجيم اه مصححه

نقيض العلاء قال ابن سيده والأسْفَل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا ويقال أمرهم في سَفَال وفي عَلَاء والسُّفُول مصدر وهو نقيض العُلُوِّ والسُّفْل نقيض العُلْو في البناء وفي التنزيل العزيز والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قرئ بالنصب لأنه ظرف ويقرأ أَسْفَلُ منكم بالرفع أي أشد تَسَفُّلًا منكم والسَّفَالة بالفتح النَّذالة وقد سَفُلَ بالضم وقوله عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين قيل معناه الى الهَرَم وقيل الى التَّلَف وقيل رددناه الى أرذل العُمُر كأنه قال رددناه أسْفَلَ مَنْ سَفَلَ وأسْفَلَ سافِلٍ وقيل الى الضلال لأن كل مولود يولد على الفطْرة فمن كفر وضَلَّ فهو المردود الى أسفل السافلين كما قال عز وجل ان الانسان لفي خُسْرٍ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وجمعها أسافِلُ قال أبو ذؤيب

بأَطْيَبَ من فيها اذا جِئْتُ طارِقًا * وأَشْهَى اذا نامت كِلَابُ الأسافِلِ

أراد أسافل الأودية يسكنها الرُّعاة وهم آخر ما ينام لتشاغلهم بالرَّبْط والحَلْب وقد سَفَلَ وسَفُلَ يَسْفُل فيهما سَفَالًا وسُفُولًا وتَسَفَّلَ وسِفْلَة الناس وسِفْلَتهم أسافلهم وغوغاؤهم قال ابن السكيت هم السِّفْلة لأرذال الناس وهم من عِلْيَة القوم ومن العرب من يُخَفِّف فيقول هم السِّفْلة وفلان من سِفْلة القوم اذا كان من أراذلهم فينقل كسرة الفاء الى السين الجوهري السِّفْلة السُّقاط من الناس يقال هو من السِّفْلة ولا يقال هو سِفْلة لانها جمع والعامة تقول رجل سِفْلة من قوم سِفْلٍ قال ابن الأثير وليس بعربي وفي حديث صلاة العيد فقالت امرأة من سَفِلة النساء بفتح السين وكسر الفاء وهي السُّقاط قال ابن بري حكى ابن خالويه انه يقال السِّفْلة بكسرهما وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسْفَل السُّفَّل قال وكذا قال الوزير يقال لأسفل السُّفَّل سِفْلة وسأل رجل الترمذي فقال له قالت لي امرأتي يا سِفْلة فقلت لها ان كُنْتُ سِفْلة فأنت طالق فقال له ما صَنْعَتُك قال سَمَّاك أعزك الله قال سِفْلةٌ والله قال فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سِفْلة وأسافِلُ الابل صغارها وأنشد أبو عبيد

نَوَاكَها الأزمانُ حتى أَجَانَها * الى جَلَدٍ منها قليلِ الاسافِلِ

أي قليل الأولاد والسافِلة المَقْعَدة والدُّبُر والسَّفِلة بكسر الفاء قوائم البعير ابن سيده وسَفِلة البعير قوائمه لانها أسفل وسافِلة الرُّمح نصفه الذي يلي الزُّجّ وقعد في سُفَالة الريح وعلاوتها وقعد سُفالتها وعُلاوتها فالعُلاوة من حيث تَهُبّ والسُّفالة ما كان بازاء ذلك وقيل سُفالة كل شيء

قوله وهم من علية القوم هذا امثال آخر فليس الضمير فيه عائدا الى ماقبله كما لايخفى اه كتبه مصححه

وعُلاوته أسفله وأعلاه وقيل كُنْ فى عُلاوة الرّيح وسُفَالة الريح فأما عُلاوتها فأن تكون فوق الصيد وأما سُفَالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح والتَّسْفيل التصويب والتَّسَفُّل التَّصوُّب (سفرجل) السَّفَرْجَل معروف واحدته سَفَرجلة والجمع سَفارج قال أبو حنيفة وهو كثير فى بلاد العرب وقول سيبويه ليس فى الكلام مثل سفرْجال لا يريد أن سفرْجالا شىء مقول ولا غيره وكذلك قوله ليس فى الكلام مثل اسْفَرْجَلْت لا يريد أن اسْفَرْجَلْت مقولة انما أنفى أن يكون فى الكلام مثل هذا البناء لا اسْفَرجلت ولا غيره وتصغير السَّفَرجلة سُفَيْرِج وسُفَيْجِل وذكره الازهرى فى الخماسى (سقل) السُّقْل لغة فى الصُّقْل وهى الخاصرة والسَّقَل فى اليد كالصَّدَف سَقِل سَقَلا وهو أسْقَل اليزيدى هو السَّيْقَل والصَّيْقَل وسَيْف سَقيل وصَقيل الازهرى والصاد فى جميع ذلك أفصح (سلل) السَّلّ انتزاع الشئ واخراجه فى رِفْق سَلَّه يَسُلّه سَلًّا واسْتَلّه فانسلّ وسلَلْته أسُلُّه سَلًّا والسَّلّ سَلُّك الشعر من العجين ونحوه والانْسِلال المُضىّ والخروج من مَضِيق أو زحام سيبويه انْسَلَلْت ليست للمطاوعة انما هى كفَعَلْت كما ان افْتَقَر كضَعُف وقول الفرزدق

غداةَ تَوَلَّيْتم كأنّ سيوفكم * ذآنينُ فى أعناقكم لم تَسَلَّل

فك التضعيف كما قالوا هو يَتَمَلْمَل وانما هو يَتَمَلّ وهكذا رواه ابن الاعرابى فأما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل تُفَعَّل من السَّلّ وسيف سَليل مَسْلُول وسلَلْت السيف وأسْلَلْته بمعنى وأتيناهم عند السَّلّة أى عند استلال السيوف قال حماس بن قيس بن خالد الكنانى

هذا سلاحٌ كامِلٌ وأَلَّه * وذو غِرارَيْن سَريعُ السَّلَّه

وانْسَلّ وتَسَلَّل انْطَلَق فى استخفاء الجوهرى وانسلّ من بينهم أى خرج وفى المثل رَمَتْنى بدائها وانْسَلَّت وتسلّل مثله وفى حديث عائشة فانسلَلْت من بين يديه أى مَضَيْت وخرجت بتأنٍّ وتدريج وفى حديث حسان لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين وفى حديث الدعاء اللهم اسْلُلْ سَخيمة قلبى وفى الحديث الآخر مَنْ سَلَّ سَخيمته فى طريق الناس وفى حديث أم زرع مَضْجَعه كمَسَلّ شَطْبة المَسَلّ مصدر بمعنى المَسْلُول أى ما سُلّ من قشره والشَّطْبة السَّعَفة الخضراء وقيل السَّيْف والسُّلالة ما انْسَلّ من الشئ ويقال سَلَلْت السيف من الغمد فانسلّ وانسلّ فلان من بين القوم يَعْدو واذا خرج فى خُفْية يَعْدو وفى التنزيل العزيز يَتَسَلَّلون منكم لِواذًا قال الفراء يَلُوذ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا بذا وقال الليث يَتَسَلَّلون ويَنْسَلُّون واحد والسَّليلة الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى

قوله لا يريد أن سفرجالا الخ تمام العبارة كما فى المحكم انما يريد أنه ليس فى الكلام مثل فعلال من الخماسى لا سفرجال ولا غيره وكذلك قوله الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

ويشد ثم تسل منه المرأة الشئ بعد الشئ تغزله ويقال سليلة من شعر لما استل من ضريبته وهى شئ ينفش منه ثم يطوى ويدمج طوالاً طول كل واحدة نحو من ذراع فى غلظ أسلة الذراع ويشد ثم تسل منه المرأة الشئ بعد الشئ فتغزله وسلالة الشئ ما استل منه والنطفة سلالة الانسان ومنه قول الشماخ

طوت أحشاء مرتجة لوقت * على مشج سلالته مهين

وقال حسان بن ثابت

فجاءت به عضب الأديم غضنفرا * سلالة فرج كان غير حصين

وفى التنزيل العزيز ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال الفراء السلالة الذى سل من كل تربة وقال أبو الهيثم السلالة ما سل من صلب الرجل وترائب المرأة كما يسل الشئ سلا والسليل الولد سمى سليلا لانه خلق من السلالة والسليل الولد حين يخرج من بطن أمه وروى عن عكرمة أنه قال فى السلالة انه الماء يسل من الظهر سلا وقال الاخفش السلالة الولد والنطفة السلالة وقد جعل الشماخ السلالة الماء فى قوله * على مشج سلالته مهين * قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبدأ خلق الانسان من طين يعنى آدم ثم جعل نسله من سلالة ثم ترجم عنه فقال من ماء مهين فقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة أراد بالانسان ولد آدم جعل الانسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السلالة تولدت من طين خلق منه آدم فى الاصل وقال قتادة استل آدم من طين فسمى سلالة قال والى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سلالة من طين سلالة فعالة فخلق الله آدم عليه السلام والسلالة والسليل الولد والانثى سليلة أبو عمرو السليلة بنت الرجل من صلبه وقالت هند بنت النعمان

وما هند الا مهرة عربية * سليلة أفراس تجللها بغل

قال ابن برى وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نغل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لان البغل لا ينسل ابن شميل يقال للانسان أيضا أول ما تضعه امه سليل والسليل والسليلة المهر والمهرة وقيل السليل المهر يولد فى غير ماسكة ولاسلى فان كان فى واحدة منهما فهو بقير وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب

أشق قساماربا عى جانب * وقارح جنب سل أقرح أشقرا

معنى سل أخرج سليلا والسليل دماغ الفرس وأنشد الليث

قوله عضب الأديم هكذا فى الاصل ولعله بالصاد المهملة وحرر الرواية اه كتبه مصححه

بياض بالاصل

كقونس الطرف أو فى شأن قمعده * فيه السليل حواليه له ارم

والسليل السنام الاصمعى اذا وضعت الناقة ولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهى السلائل وقال الاصمعى السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل اذا أكل السلسلة وهى القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هى اللسلسة وقال الاصمعى هى اللسلسة ويقال سلسلة ويقال انسل وانشل بمعنى واحد يقال ذلك فى السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا * وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل * هو الذى قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره * بالشاحب المتشلشل * بالشين المعجمة وسيأتى ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الاصمعى الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذى يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الاعشى

ودأيا الواحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة فى الانف والسليل مجرى الماء فى الوادى وقيل السليل وسط الوادى حيث يسيل معظم الماء وفى الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافى شرابها قيل له سليل لانه سل حتى خلص وفى رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل فى الحلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب فى هذه الترجمة السال مكان وطىء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع اليه الماء الجوهرى والسال المسيل الضيق فى الوادى الاصمعى السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق فى الوادى وقال غيره السلسلة الوحرة وهى رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت يقال انها ما تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته فلا يأكله أحد الا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الاعرابى يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير

كأن عينى وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

قوله قمعدة هكذا ضبط فى الاصل ومثله فى التكملة ولم نقف على البيت فى غير هذا الموضع غير أن فى التكملة القمعدة بكسر ففتح فسكون هى القمعدوة فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ودأيا الواحك البيت كذا فى الاصل والتكملة ويروى عوارك والدأى عظم الفقار وتقدم فى ترجمة لحك وداء والشليل بالمعجمة والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

ويروى

ويروى وعِبْرَةٌ ماهُمُ لوأنَّهُمُ أُمَمُ قال ابن برى قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أى ساروا سيرا سريعا يقول انحدروا به فقد سال بهم وقوله ماهم ما زائدة وهم مبتدأ وعِبْرَةٌ خبره أى هُم لى عِبْرَةٌ ومن رواه وجِيرَةٌ ماهم فتكون ما استفهامية أى أىُّ جِيرَةٍ هُم والجملة صفة لجيرة وجيرة خبر مبتدا محذوف والسَّالُّ موضع فيه شجر والسَّلِيل والسُّلَّان الأودية وفى حديث زياد بسُلالة من ماء ثَغْبٍ أى ما استُخرج من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه والسُّلُّ والسُّلَال الداء وفى التهذيب داء يَهْزِل ويُضْنِى ويَقْتُل قال ابن أحمر

أرانا الإزَالَ لناجيمٌ * كَدَاء البَطْنِ سُلًّا أوصُفَارا

وأنشد ابن قتيبة لعُروة بن حزام فيه أيضا

بِىَ السِّلُّ أوداءُ الهُيامِ أصابنى * فإيّاكَ عَنِّى لايَكُنْ بكَ مابِيا

ومثله قول ابن أحمر

بمَنْزِلَةٍ لايَشْتكِى السُّلَّ أهلُها * وعَيْشٍ كمَلْسِ السَّابِرِىِّ رَقِيق

وفى الحديث غُبارُ ذَيْلِ المرأةِ الفاجرة يُورِثُ السُّلَّ يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سُلَّ وقد سُلَّ وأسلَّه الله فهو مسلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وُضِعَ فيه السُّلُّ (قال محمد بن المكرم) رأيت حاشية فى بعض الاصول على ترجمة أمم على ذكر قُصَىّ قال قُصَىٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعا

انى لَدَى الحَرْبِ رَخِىٌّ لَبَبِى * عند تَنادِيهم بهالٍ وهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبِى * أُمَّهَتى خِنْدِفُ والياسُ أبى

قال هذا الرجز حجة لمن قال ان الياسَ بن مُضَر الالف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياسَ النبىّ عليه السلام فاما الياسُ بن مُضَر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السُّلّ وأنشد بيت عُروة بن حزام * بِىَ السُّلُّ أوداء الهُيامِ أصابنى * وقال الزبير بن بكار الياسُ بن مُضَر هو أول من مات من السُّلّ فسمى السُّلُّ يأسا ومن قال انه الياسُ بن مُضَر بقطع الالف على لفظ النبى عليه الصلاة والسلام أنشد بيت قصى

* أُمَّهَتى خِنْدِفُ والياسُ أبى * قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَسُ أى شُجاع والأَلْيَس الذى لايَفِرُّ ولايَبْرَح وقد تَلَيَّسَ أشدَّ التَّلَيُّس وأسود ليس ولُيُوثٌ لِيسٌ والسَّلَّةُ السرقة وقيل السَّرِقة الخَفِيّة وقد أسلَّ يُسِلُّ اسْلالاً أى سرق ويقال فى بنى فلان سَلّةٌ ويقال للسارق السَّلَّال ويقال الخَلّة تدعو الى السَّلّة وسَلَّ الرجلُ وأسلَّ اذا سَرَق وسَلَّ الشئَ يَسُلُّه سَلًّا وفى

قوله خندف والياس هكذا فى الاصل بالواو ولابد على قطع الهمزة من اسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن كتبه مصححه

الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا اغلال ولا اسلال قال أبو عمرو الاسلال السرقة الخفية قال الجوهرى وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسلّ البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسلّ اذا صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سلّ السيوف ويقال فى بنى فلان سلة اذا كانوا يسرقون والاسلّ اللص ابن السكيت أسلّ الرجل اذا سرق والمسلّل اللطيف الحيلة فى السرق ابن سيده الاسلال الرشوة والسرقة والسلّ والسلة كالجونة المطبقة والجمع سلّ وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجونة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سلّ عندى من الجمع العزيز لانه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لان ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سلّ وامرأة سلة ساقطا الاسنان وكذلك الشاة وسلت تسلّ ذهب أسنانها كل هذا عن اللحيانى ابن الاعرابى السلة السلّ وهو المرض وفى ترجمة ظبظب قال رؤبة * كأن بى سلا وما بى ظبظاب * قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على صحة السلّ لان الحريرى قال فى كتابه درة الغواص انه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب فى انكاره السلّ لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا فى كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التى سقطت أسنانها من الهرم وقيل هى الهرمة التى لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو فى جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا أو يعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار

ألا اذ خرجت سلته * وهلا تمسحه ما يستقر

الالز الوثاب وسلة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلته دفعته فى سباقه وفرس شديد السلة وهى دفعته فى سباقه ويقال خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر واحدة المسالّ وهى الابر العظام وفى المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا

سلاءة كعصا النهدى غلّ لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

والسلة أن يخرز خرزتين فى سلة واحدة والسلة العيب فى الحوض أو الخابية وقيل هى الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد * أسلة فى حوضها أم انفجر * والسلة شقوق فى الأرض تسرق

الماء

الماء وسَلُول فخذ من قيس بن هوازن الجوهرى وسَلُول قبيلة من هوازن وهم بنو مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسَلُول اسم امهم نسبوا اليها منهم عبد الله بن همّام السَّلُولى الشاعر وسُلّان موضع قال الشاعر

لِمَنِ الدِّيارُ بروضة السُّلّان * فالرَّقْمَتَيْن فجانب الصِّمّان

وسِلّى اسم موضع بالأهواز كثير التمر قال

كأنّ عذيرَهم بجنوب سِلّى * نَعامٌ فاق فى بَلَدٍ قفار

قال ابن برى وقال أبو المقدام بيهس بن صهيب

بسِلّى وسِلَّبْرى مصارع فتية * كرام وعقرى من كميت ومن ورد

وسِلّى وسِلَّبْرى يقال لهما العاقول وهى مناذر الصغرى كانت بها وقعة بين المهلب والأزارقة قتل بها امامهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز المازنى قال ابن برى وسِلّى أيضا اسم الحرث بن رفاعة بن عذرة بن عدى بن عبد شمس وقيل شميس بن طرود بن قدامة بن جرم بن زبان بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال الشاعر

وما تركت سِلّى بهزّان ذلة * ولكن أحاط قسمتٌ وجدود

قال ابن برى حكى السيرافى عن ابن حبيب قال فى قيس سَلُول بن مُرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر

وانّا أناسٌ لا نرى القتل سُبّة * اذا ما رأته عامرٌ وسَلُول

يريد عامر بن صعصعة وسَلُول بن مرّة بن صعصعة قال وفى قضاعة سَلُول بنت زبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرم بن قضاعة قال وفى خزاعة سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن همّام هو من بنى مرّة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرّة يعرفون ببنى سَلُول لانها أمهم وهى بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة رهط أبى مريم السَّلُولى وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورأيت فى حاشية وسَلُول جدة عبد الله بن أبىّ المنافق (سلسل) السَّلْسَلُ والسَّلْسال والسُّلاسِلُ الماء العذب السلس السهل فى الحلق وقيل هو البارد أيضا وماء سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه والسُّلاسل بالضم مثله قال ابن برى شاهد السَّلْسَل قول أبى كبير

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الىّ من الرحيق السَّلْسَل

قوله الماحوز هكذا فى الاصل بمهملة ثم معجمة وفى عدة مواضع من ياقوت بالعكس اه كتبه مصححه

قوله اسم رجل فيهم هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه كتبه مصححه

قال وشاهد السُّلاسل قول لبيد

حَقائبهم راحٌ عتيقٌ ودرمكٌ * وريطٌ وفاثوريةٌ وسُلاسلُ

وقال أبوذؤيب من ماء أصب سُلاسل وقيل معنى يتسلسل أنه اذا جرى أوضربته الريح يصير كالسلسلة قال أوس

وأشبرنيه الهالكيُّ كأنه * غديرٌ جرت فى متنه الريحُ سلسلُ

وخمرٌ سلسلٌ وسلسالٌ لينة قال حسان * بردى يُصفق بالرحيق السلسل * وقال الليث هو السلسل وهو الماء العذب الصافى اذا شرب تسلسل فى الحلق وتسلسل الماء فى الحلق جرى وسلسلته أنا صببته فيه وقول عبد الله بن رواحة

انهم عند ربهم فى جنانٍ * يشربون الرحيقَ والسلسبيلا

الرحيق الخمر والسلسبيل السهل المدخل فى الحلق ويقال شرابٌ سلسلٌ وسلسالٌ وسلسبيلٌ قال ابن الأعرابى لم أسمع سلسبيل الا فى القرآن وقال الزجاج سلسبيل اسم العين وهو فى اللغة لما كان فى غاية السلاسة فكأن العين سميت لصفتها غيره سلسبيل اسم عين فى الجنة مثل به سيبويه على أنه صفة وفسره السيرافى وقال أبو بكر فى قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا يجوز أن يكون السلسبيل اسما للعين فنون وحقه أن لا يجرى لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤس الآيات المنونة اذ كان التوفيق بينهما أخف على اللسان وأسهل على القارئ ويجوز أن يكون سلسبيل صفة للعين ونعتا له فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف واستحق الاجراء وقال الاخفش هى معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قواريرقواريرا وقال ابن عباس سلسبيلا ينسل فى حلوقهم انسلالا وقال أبو جعفر محمد بن على عليه السلام معناها لينة فيما بين الحنجرة والحلق وأما من فسره سل ربك سبيلا الى هذه العين فهو خطأ غير جائز ويقال عين سلسلٌ وسلسالٌ وسلسبيلٌ معناه أنه عذب سهل الدخول فى الحلق قيل جمع السلسبيل سلاسب وسلاسيب وجمع السلسبيلة سلسبيلات وتسلسل الماء جرى فى حدور أوصبب قال الاخطل

اذا خاف من نجم عليها ظماءةً * أدبَّ اليها جدولا يتسلسل

والسلسبيل اللين الذى لا خشونة فيه وربما وصف به الماء وثوب مسلسلٌ ومتسلسلٌ ردىء النسج رقيقه اللحيانى تسلسل الثوب وتخلخل اذا لبس حتى رق فهو متسلسل والتسلسل بريق فرند السيف وديمه وسيف مسلسلٌ وثوب ملسلس فيه وشى مخطط وبعض يقول مسلسل كأنه مقلوب وقال

قوله من ماء أصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم فى ترجمة شرج ولفظه فشرجها من نطفة رحبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل اه

قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا فى الاصل ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد اه

قوله وأشبرنيه الخ تقدم فى ترجمة شبر وأنه يروى وأشبرنيها قال ابن برى وهو الصواب لانه يصف درعا وأورد قبله بيتا يشهد لذلك اه كتبه مصححه

قوله يصفق بالبناء للمفعول عزج وما تقدم فى مادة برص من ضبطه بكسر الفاء بالبناء للفاعل خطأ كتبه مصححه

قوله وثوب ملسلس وقوله وبعض يقول مسلسل هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وفى التكملة عكس ذلك اه كتبه مصححه

المعطل الهذلى لم يُنْسِنِى حُبَّ القَبولِ مَطارِدٌ * وأَفْلٌ يَخْتَصِمُ الفَقارِ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارِد سهامًا يُشْبِه بعضها بعضا وأراد بقوله مُسَلَّس مُسَلْسَل أى فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْد والسَّلْسَلة اتصالُ الشئ بالشئ والسِّلْسِلةُ معروفة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من ذلك وفى الحديث عَجِبَ رَبُّكَ من أقوام يُقادُون الى الجنة بالسَّلاسل قيل هم الاسرى يُقادون الى الاسلام مُكْرَهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أَنَّ ثَمَّ سِلْسِلةً ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَلٍ من أعمال الخير وسَلاسِلُ البَرق ماتَسَلْسَل منه فى السحاب واحدته سِلْسِلة وكذلك سَلاسِل الرَّمْل واحدتها سِلْسِلة وسِلْسِلٌ قال الشاعر

خَلِيلَىَّ بين السِّلْسِلَيْن لَوَانَّنِى * بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ماقُلْتُما ليا

وقيل السِّلْسِلان هنا موضعان وبَرْقٌ ذو سَلاسِل ورمل ذو سَلاسِل وهو تَسَلْسُله الذى يُرَى فى التوائه والسَّلاسِل رَمْلٌ يَتَعَقَّد بعضه على بعض وينقاد وفى حديث ابن عمرو فى الارض الخامسة حَيَّاتٌ كسَلاسِل الرَّمْل هو رَمْلٌ ينعقد بعضه على بعض مُمْتَدًّا ابن الاعرابى البَرْقُ المُسَلْسَل الذى يَتَسَلْسَل فى أعاليه ولا يكاد يُخْلِف وشئ مُسَلْسَلٌ متصل بعضه ببعض ومنه سِلْسِلة الحديد وسِلْسِلة البرق ما استطال منه فى عَرْض السحاب وبِرْذَوْنٌ ذو سَلاسِل اذا رأيت فى قوائمه شبهها وفى الحديث ذكر غَزْوة السُّلاسِل وهو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جُذام وبه سميت الغَزاة وهو فى اللغة الماء السَّلْسال وقيل هو بمعنى السَّلْسَل ويقال للغلام الخفيف الروح لسُلْسُ وسُلْسُل والسِّلْسِلان بيلاد بنى أَسَد وسَلْسَلٌ حَبْلٌ من الدَّهْناء أنشد ابن الاعرابى

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ * ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَلِ

(سمل) سَمَلَ الثوبُ يَسْمُلُ سُمُولًا وأَسْمَلَ أَخْلَقَ وثوب سَمَلةٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وسَمِيلٌ وسَمُولٌ قال أعرابى من بنى عوف بن سعد

صَفْقَةُ ذى ذَعالِتٍ سَمُولِ * بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بمُسْتَقِيلِ

أراد ذى ذَعالِب فأبدل التاء من الباء وأنشد ثعلب * بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلَقِ الدَّرِيسِ * وفى حديث عائشة ولنا سَمَلُ قَطِيفةٍ السَّمَلُ الخَلَقُ من الثياب وفى حديث قَيْلةَ أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ هى جمع سَمَلٍ والمُلَيَّةُ تصغير المُلاءة وهى الازار قال أبو عبيد الأَسْمالُ الأَخْلاقُ الواحد منه سَمَلٌ وثوبٌ أَخْلاقٌ اذا أَخْلَقَ وثوبٌ أَسْمالٌ كما يقال رُمْحٌ أَقْصادٌ وبُرْمةٌ أَعْشارٌ والسَّوْمَلُ الكساء الخَلَقُ عن الزجاجى والسَّمَلةُ الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

قوله وسلسل حبل من الدهناء الذى فى معجم ياقوت والقاموس جبل بالجيم قال شارحه والصواب حبل بالمهملة لان الدهناء لاجبل فيها نبه على ذلك نصر اه كتبه مصححه

وغيره مثل الثملة وجمعه سمل قال ابن أحمر

الزاجر العيس فى الاملیس أعينها * مثل الوقائع فى أنصافها السمل

وسمول عن الاصمعى قال ذو الرمة

على حميريات كأن عيونها * قلات الصفا لم يبق الا سمولها

وأسمال عن أبى عمرو وأنشد * يترك أسمال الحياض يبسا * والسملة بالضم مثل السملة ابن سيده السملة بقية الماء فى الحوض وقيل هو مافيه من الحمأة والجمع سمل وسمال قال امية بن أبى عائذ الهذلى

فأوردها فيح نجم الفرو * ع من صيهد الصيف برد السمال

أى أورد العير اتنه برد السمال فى فيح نجم الفروع ويروى فأوردها فيح نجم الفروع بالضم أى أوردها الحر الماء و يجمع السمال على سمائل قال رؤبة * ذا هبوات ينشف السمائلا * والسملة الحمأة والطين التهذيب والسمل محرك الميم بقية الماء فى الحوض قال حميد الارقط * خبط النهال سمل المطائط * وفى حديث على عليه السلام فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء والتسمل شرب السملة أو أخذها يقال تركته يتسمل سملا من الشراب وغيره وسمل الحوض سملا وسمله نقاه من السملة وسمل الحوض لم يخرج منه الاماء قليل عن اللحيانى وأنشد

أصبح حوضاك لمن يراهما * مسملين ماصعا قراهما

وسملت الدلو خرج ماؤها قليلا وسملان الماء والنبيذ بقاياهما وتسمل النبيذ ألح فى شربه كلاهما عنه أيضا والسمال الدود الذى يكون فى الماء الناقع قال تميم بن مقبل

كأن سخالها بذوى سمار * الى الخرماء أولاد السمال

وسمل بينهم يسمل سملا وأسمل بينهم أصلح بينهم قال الكميت

وان يأود الامر يلقوا له * ثقافا وان يحكموا يعدلوا

وتنأى قعودهم فى الامو * ر عمن يسم ومن يسمل

ولكننى راتب صدعهم * رقوءا لما بينهم مسمل

رقوء مصلح قال ابن برى والذى فى شعره وتنأى قعورهم بالراء أى تبعد غايتهم عمن يدارى ويداهن على من يسم وهو الذى يسبر الشئ وينظر ماغوره يقال فلان بعيد القعر أى بعيد الغور لايدرك

قوله بذوى سمار كذا فى الاصل ومثله فى المحكم وأورده ياقوت فى الخرماء وسمار بلفظ كأن سخالها بلوى سمار الى الخرماء أولاد السمال ثم قال قال الازدى سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا خرر الرواية اه مصححه

قوله عمن يدارى الخ هكذا فى الاصل وانظر كتبه مصححه

ماعنده يقول هم دُهاةٌ لا يُبلَغ أقصى ماعندهم قال ابن برى والذى رواه أبو عبيد فى الغريب المصنف على من يَسُمُّ وهو الصحيح قال وفى بعض نسخ الغريب عمّن يَسُمُّ والسامِلُ الساعى لاصلاح المعيشة وفى الصحاح فى اصلاح معاشه وسَمْلُ العين فَقْؤُها يقال سُمِلَتْ عينه تُسْمَل اذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماة وفى المحكم سَمَل عينه يَسْمُلها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الاسلام أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بسَمْل أعينهم قال أبو عبيد السَّمْل أن تُفْقَأَ العين بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك قال وقد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك وهو بمعنى السَّمْر وانما فَعَل ذلك بهم لانهم فعلوا بالرُّعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صَنِيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المُثْلة وقال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا

فالعينُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

وأَطَمَ رجل من العرب رجلا ففقأ عينه فسُمِّى سَمّالاً حكى الجوهرى قال قال أعرابى فقاجَدُّنا عين رجل فسُمِّينا بنى سَمّال والسَّمّال شجر يمانية والسَّوْمَلة فَيالَجة صغيرة وفى المحكم فنجانة صغيرة ومكانٌ سَمَوَّلٌ سهل التراب وقيل هى الارض الواسعة وقيل هو الجوف الواسع من الارض عن أبى عبيدة قال امرؤ القيس * أَثَرْنَ غباراً بالكَدِيد السَّمَوَّل * وسَمْويل طائر وقيل بلدة كثيرة الطير قال الرَّبيع بن زياد وفى المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعمان

لَئِنْ رَحَلَتْ جمالى لاالى سَعَة * مامثلُها سَعَة عَرْضًا ولاطولا

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأجمعها * لم يَعْدِلوا ريشةً من ريش سَمْويلا

تَرْعى الرَّوائمُ أَحرارَ البقول بها * لامثلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْويلا

والغَسْويل نَبْتٌ ينبت فى السِّباخ وأبو السَّمّال العَدَوِىُّ رجل من الاعراب وأبو سَمّال كنية رجل من بنى أسد أبو زيد السُّمْلة جوع يأخذ الانسان فيأخذه لذلك وَجَعٌ فى عينيه فتَهَراقُ عيناه دَمْعاً فيُدْعى ذلك السُّمْلة كأنه يفقأ العين والسَّوْمَلة الطِّرْجِهارة والحَوْجَلة القارورة الكبيرة قال ويقال حَوْجَلة ودَوْخَلة

(سمأل) السَّمْأَل والسَّمَوْأَل الظِّلّ والسَّمَوْأَل والسَّمَوَّل اسم رجل سريانى معرب قال ابن السكيت السَّمَوْأَل بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأَل قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه فَعَوْلَل والمُسْمَئِلُّ الضامر واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالا بالهمز ضَمُر واسْمَأَلَّ الظِّلُّ اذا ارتفع وقالت سَلْمى بنت مُجَدَّعة الجُهَنِيّة تَرْثِى أخاها أسعد

قوله لئن رحلت جمالى لاالى سعة هكذا فى الاصل ومثله فى نسخة من المحكم اه

قوله ملحا كذا فى الاصل والمحكم وفى التهذيب والتكملة طلحا قال فى التكملة ويروى علقى فلعلها روايات اه كتبه مصححه

قوله وقالت سلمى تقدم مثله فى نفض وأن ابن برى صوب ان اسمها اسعدى واليها نسب فى ترجمة تبع اه كتبه مصححه

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أى رَجَعَ الظِّلُّ الى أَصل العُود وقيل التُّبَّع الدَّبَرانُ واسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعا ابن الاعرابى أبو بَراءَ طائر واسمه السُّمْأَلُ بالهمز وأبو بَراءَ كنيته (سمرطل) رجل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ طويل مضطرب وهو من الأمثلة التى فاتت الكتاب وقال ابن جنى قد يجوز أن يكون مُحَرَّفا من سَمَرْطُولٍ فهو بمنزلة عَضْرَفُوطٍ قال ولم نسمعه فى نثر وانما سمعناه فى الشعر قال

* على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ * (سمرمل) التهذيب فى الرباعى السَّمَرْمَلَةُ الغُول (سمغل) المُسْمَغِلُّ من الابل الطويل وناقة مُسْمَغِلَّةٌ طويلة بالغين والسين والجسرة مثلها والمُسْمَغِلَّةُ السريعة (سمندل) أبو سعيد السَّمَنْدَلُ طائر اذا انقطع نَسْلُه وهَرِمَ أَلْقَى نفسه فى الجَمْرِ فيعود الى شَبابه وقال غيره هو دابة يدخل النار فلا تُحْرِقه (سنبل) السُّنْبُلُ معروف وجمعه السَّنابِلُ ابن سيده السُّنْبُلُ من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ وقد سَنْبَلَ الزرعُ اذا خرج سُنْبُلُه والسَّنابِلُ سَنابِلُ الزرع من البُرِّ والشعير والذُّرَة الواحدة سُنْبُلَةٌ والسُّنْبُلَةُ بُرْجٌ فى السماء والسُّنْبُلُ من الطِّيب وفى حديث سَلْمانَ أنه رُؤِىَ بالكوفة على حمار عَرَبِىٍّ وعليه قميص سُنْبُلانِىٌّ قال شمر قال أبو عبد الوهاب الغَنَوِى السُّنْبُلانِىُّ من الثياب السابغ الطويل الذى قد أُسْبِلَ وقال خالد بن جَنْبة سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه اذا جَرَّ له ذَنَبًا من خلفه فتلك السُّنْبُلَةُ وقال أخوه ما طال من خَلْفه وأمامه فقد سَنْبَلَه فهذا القميص السُّنْبُلانِىُّ وقال شمر وغيره يجوز أن يكون السُّنْبُلانِىُّ منسوبا الى موضع من المواضع وفى حديث عثمان أنه أرسل الى امرأةٍ بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ أى سابغة الطول يقال ثوب سُنْبُلانِىٌّ وسَنْبَلَ ثوبَه اذا أَسْبَلَه وجَرَّه من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنْبُلِ الطعام قال ابن الاثير وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه وابنُ سُنْبُلٍ رجل بصرى أَحْرَقَ جاريةَ بنَ قُدامةَ وهو من أصحاب عَلِىٍّ خمسين رجلا من أهل البصرة فى داره ويقال ابن صُنْبُلٍ وسنذكره فى الصاد والسُّنْبُلَةُ بئر قديمة حَفَرَتها بنو جُمَحٍ بمكة وفيها يقول قائلهم

* نحنُ حَفَرْنا للحَجِيجِ سُنْبُلَه * (سنجل) سِنْجالُ قرية بأَرْمِينِيَة ذكرها الشَّمّاخ

أَلا يا اصْبَحانى قبلَ غارةِ سِنْجالِ * وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الاعرابى سَنْجَلَ اذا مَلأَ حوضه نَشاطا وسِنْجالُ موضع (سندل) ابن خالويه السُّنْدُلُ جَوْرَبُ الخُفِّ ابن الاعرابى سَنْدَلَ الرجلُ اذا لَبِسَ الجَوْرَبَ بين لِيصِ طِادِ الوحش فى صَكَّةِ عُمَىٍّ والسُّنْدُلُ طائر يأكل البيشَ عن الحائط (سنطل) المُسَنْطَلُ المتمايلُ لا يَمْلِكُ نفسه وقيل

هو الذى ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع وقيل هو الذى يمشى ويطاطئ رأسه عن الفارسى ابن الاعرابى سنطل الرجل اذا مشى مطأطئا ابن الاعرابى السنطالة المشية بالسكون ومطأطأة الرأس والمسنطل العظيم البطن والسنطلة الطول والسنطيل الطويل قال أبو منصور ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدمه يسمى سنطلا (سهل) السهل نقيض الحزن والنسبة اليه سهلى ونهر سهل ذو سهلة والسهولة ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم ابن سيده السهل كل شئ الى اللين وقلة الخشونة والنسب اليه سهلى بالضم على غير قياس والسهل كالسهل قال الجعدى يصف سحابا

حتى اذا هبط الافلاح وانقطعت * عنه الجنوب وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة وسهله صيره سهلا وفى الدعاء سهل الله عليك الامر ولك أى حمل مؤنته عنك وخفف عليك والسهل من الارض نقيض الحزن وهو من الاسماء التى أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة وقد سهلت سهولة جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حزنت حزونة وأسهل القوم صاروا فى السهل وأسهل القوم اذا نزلوا السهل بعدما كانوا نازلين بالحزن وفى حديث رمى الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار الى بطن الوادى وأسهلوا اذا استعملوا السهولة مع الناس وأحزنوا اذا استعملوا الحزونة قال لبيد

فان يسهلوا فالسهل حظى وطرقتى * وان يحزنوا أركب بهم كل مركب

وقول غيلان الربعى يصف حلبة * وأسهلوهن دقاق البطحا * انما أراد أسهلوا بهن فى دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل وبعير سهلى يرعى فى السهولة والتسهيل التيسير والتساهل التسامح واستسهل الشئ عده سهلا وفى الحديث من كذب على متعمدا فقد استسهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته ورجل سهل الوجه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن وفى صفته صلى الله عليه وسلم أنه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ورجل سهل الخلق والسهلة والسهل تراب كالرمل يجىء به الماء وأرض سهلة كثيرة السهلة فاذا قلت سهلة فهى نقيض حزنة قال أبو منصور لم أسمع سهلة لغير الليث ابن الاعرابى يقال لرمل البحر السهلة هكذا قاله بكسر السين أبو عمرو بن العلاء ينسب الى الارض

السُّهْلَة سُهلى بضم السين الجوهرى السِّهْلة بكسر السين رَمْلٌ ليس بالدُّقاق وفى حديث أم سلمة فى مَقْتَل الحسين عليه السلام أن جبريل عليه السلام أتاه بسِهْلة أو تراب أحمر السِّهْلة رمل خَشِن ليس بالدُّقاق الناعم وإسْهالُ البَطْن كالخِلْفَة وقد أُسْهِل الرَّجُلُ وأُسْهِل بطنُه وأَسْهَله الدَّواءُ وإسهالُ البطن أن يُسْهله دواءٌ وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه والسَّهْل الغُرابُ وسَهْلٌ وسُهَيلٌ اسمان وسُهَيلٌ كوكبٌ يَمَانٍ الازهرى سُهَيلٌ كوكب لايُرَى بخُراسانَ ويُرَى بالعراق قال الليث بَلَغَنا أن سُهَيلاً كان عَشَّارا على طريق اليمن ظَلُوما فمسخه الله كوكبا وقال ابن كُناسة سُهَيل يُرَى بالحجاز وفى جميع أرض العرب ولا يُرَى بأرض ارْمِينِيَة وبين رُؤْية أهل الحجاز سُهَيلاً ورؤية أهل العراق اياه عشرون يوما قال الشاعر

اذا سُهَيلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ * فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

ويقال انه يطلع عند نِتَاج الابل فاذا حالَت السَّنَةُ تحوَّلت أسنانُ الابل (سهبل) السَّهْبَلُ الجَرِىءُ (سول) سَوَّلَتْ له نفسُه كذا زَيَّنَتْه له وسَوَّل له الشيطانُ أغْوَاه وأنا سَوِيلُكَ فى هذا الامر عَدِيلُك وفى حديث عمر رضى الله عنه اللَّهُمَّ الا أن تُسَوِّلَ لى نفسى عند الموت شيأ لاأجده الآنَ التسويل تحسينُ الشئ وتزيينُه وتحبيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وفى التنزيل العزيز بل سَوَّلَتْ لكم أنفُسُكم أمْرًا فصَبْرٌ جميل هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال لهم ما أكَلَه الذئب بل سَوَّلَت لكم أنفسكم فى شأنه أمرا أى زَيَّنَت لكم أنفسكم أمرا غير ما تَصِفُون وكأنَّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُولِ الانسان وهو أُمْنِيَّته أن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرورِ الدنيا وأصل السُّول مهموز عند العرب استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز قال الراعى فيه فلم يَهْمِزه

اخْتَرَنْكَ الناسُ اذ رَثَّتْ خَلائقُهم * واعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجَى عنده السُّولُ

والدليل على أن أصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قوله عز وجل قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ ياموسى أى أُعطيتَ أُمْنِيَّتَك التى سألْتَها والتَّسَوُّلُ استرخاءُ البطن والتَّسَوُّن مثله والسَّوَلُ استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن ورجلٌ أسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ وقوم سُولٌ ابن سيده الاَسْوَلُ الذى فى أسفله استرخاء قال المُتَنَخِّل الهذلى كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الاَسْوَلِ

أراد بالحَمَل السَّحابَ الأسود وسَحابٌ أسْوَلُ أى مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً وامرأة سَوْلاء والاَسْوَل من السحاب الذى فى أسفله استرخاء ولهَيْدَبه اسْبالٌ ودَلْوٌ سَوْلاءُ ضَخْمة قال

سولاء

قوله اخترنك الناس هكذا فى الاصل والخطب فى هذا سهل ان صحت به الرواية فافهم اه كتبه مصححه

* سُولاً مَسْتَ فارضٍ نَهْبِي * وسَلْتُ أسال سُوالاً لغة فى سألت حكاها سيبويه وقال ثعلب سُوالاً وسوالاً كجُوارٍ وجوار وحكى أبو زيد هما يَتَساوَلان فهذا يدل على أنها واوفى الاصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز ورجُل سُولَةٌ على هذه اللغة سؤول وحكى ابن جنى سُوال وأسْولة

(سيل) سالَ الماءُ والشئُ سَيْلاً وسَيَلاناً جرَى وأساله غيره وسَيَّله هو وقوله عزوجل وأسَلْنا له عَيْنَ القطر قال الزجاج القِطْرُ النحاس وهو الصُّفْرُ ذُكر أن الصُّفر كان لايذوب فذاب مُذْ ذلك فأساله الله لسُلَيْمن وماءٌ سَيْلٌ سائلٌ وضعوا المصدر موضع الصفة قال ثعلب ومن كلام بعض الرُّوّاد وجدتُ بَقْلاً وبُقَيْلاً وماءً غَلَلاً سَيْلاً قوله بَقْلاً وبُقَيْلاً أى منه ما أدرك فكبر وطال ومنه مالم يُدْرِكْ فهو صغير والسَّيْلُ الماءُ الكثير السائل اسم لامصدر وجمعه سُيُولٌ والسَّيْلُ معروف والجمع السُّيولُ ومَسِيلُ الماء وجمعه أَمْسِلَةٌ وهى مياه الامطار اذا سالت قال الازهرى الأكثر فى كلام العرب فى جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ غير مهموز ومن جمعه أَمْسِلَةٌ ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على تَوَهُّم أن الميم فى مَسِيل أصلية وأنه على وزن فَعِيل ولم يُرِدْ به مَفْعِل كما جمعوا مكاناً أمْكِنَةً ولها نظائر والمَسِيل مَفْعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً ويكون المَسِيل أيضاً المكان الذى يَسِيل فيه ماءُ السَّيْلِ والجمع مَسايِلُ ويجمع أيضاً على مُسُلٍ وأمْسِلَةٍ ومُسْلان على غير قياس لان مَسِيلاً هو مَفْعِلٌ ومَفْعِلٌ لايجمع على ذلك ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيلٍ كما قالوا رَغِيفٌ وأرْغُفٌ وأرْغِفَة ورُغْفان ويقال للمَسِيل أيضاً مَسَلٌ بالتحريك والعرب تقول سالَ بهم السَّيْلُ وجاشَ بنا البحرُ أى وقعوا فى أمر شديد ووقعنا نحن فى أشد منه لان الذى يَجِيش به البحر أسْوأ حالاً ممن يَسِيلُ به السَّيْلُ وقول الاعشى

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دونَكَ كُلُّه * وكُنْتَ لَقًى تجْرِى عليكَ السَّوائِلُ

والسَّائلةُ من الغُرَر المعتدلةُ فى قَصَبة الأنف وقيل هى التى سالت على الأَرْنَبَةِ حتى رَثَمَتْها وقيل السائلةُ الغُرَّة التى عَرُضَتْ فى الجَبْهةِ وقَصَبةِ الانف وقد سالَت الغُرَّةُ أى استطالت وعَرُضَتْ فان دَقَّت فهى الشِّمْراخ وتَسايَلَت الكَتائبُ اذا سالت من كل وجه وفى صفته صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون كجبْرِيل وجِبْرِين وهو بمعناه ومَسالاً الرَّجُلِ جانبا لحيته الواحد مَسالٌ وقال

فَلَوْكان فى الحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُه * لما مَسَحَتْ تلكَ المُسالاتِ عامِرُ

ومَسالاهُ أيضاً عِطْفاهُ قال أبو حَيَّةَ

قوله ومسيل الماء وجمعه كذا فى الاصل وعبارة الجوهرى ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ اه كتبه مصححه

فما قام الا بين أيد تقيمه * كما عطفت ريح الصبا خوط سامم

اذا ما انتشناه على الرحل ينثنى * مساليه عنه من وراء ومقدم

انما نصبه على الظرف وأسال غرار النصل أطاله وأتمه قال المتنخل الهذلى وذكر قوسا

قرنت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

والسيلان بالكسر سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما وفى الصحاح ما يدخل من السيف والسكين فى النصاب قال أبو عبيد سمعته ولم أسمعه من عالم قال ابن برى قال الجواليقى أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر

وان أصاحبكم ما دام لى فرس * واشتد قبضا على السيلان ابهامى

والسيال شجر سبط الاغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى قال الاعشى

باكرتها الاعراب فى سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال

يصف الخمر ابن سيده والسيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه قال أبو حنيفة قال أبو زياد السيال ما طال من السمر وقال أبو عمرو السيال هو الشبه قال وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل اذا نزع خرج منه مثل اللبن قال ذو الرمة يصف الاجمال

ماهجن اذ بكرن بالاجمال * مثل صوادى النخل والسيال

واحدته سيالة والسيالة موضع

(فصل الشين المعجمة) (شبل) الشبل ولد الاسد اذا أدرك الصيد والجمع أشبال وأشبل وشبول وشبال قال رجل من بنى جذيمة

شثن البنان فى غداة برده * جهم المحيا ذو شبال ورده

ولبؤة مشبل معها أولادها وشبل فيهم يشبل شبولا ربا وشب ولا يكون الا فى نعمة. وشبل الغلام أحسن شبول اذا نشأ وأشبل عليه أى عطف ابن الاعرابى اذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل والشابن والحضجر أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه اذا مشى الخوار مع أمه وقوى فهى مشبل يعنى الام قال أبو منصور قيل لها مشبل لشفقتها على الولد وأشبلت المرأة على ولدها فهى مشبل أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج وأشبل عليه عطف عليه وأعانه قال الكميت

ومنا

ومنا اذا حزبتك الأمور * عليك المليب والمشبل

الكسائى الاشبال التعطف على الرجل ومعونته قال الكميت أيضا

هم رئموها غير ظار وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا

وشبلان اسم (شثل) رجل شثل الاصابع غليظها خشنها وقدم شثلة غليظة اللحم متراكبة وقد شثلت يده ورجله وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن ابن السكيت الشثل لغة فى الشثن وقد شثل شثولة وشثن شثونة (شخل) شخل الشراب يشخله شخلا صفاه وشخله يشخله بزله بالمشخلة والشخل التصفية والمشخلة المصفاة وشخل فلان ناقته وشخبها اذا حلبها قال أبو منصور سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا اذا صفيته بالمشخلة وسمعتهم يقولون شخلنا الابل شخلا أى حلبناها حلبا وشخل الرجل وشخيله صفيه وقد شاخله والشخل الغلام الحدث يصادق رجلا أبو زيد الشخل الصديق يقال فلان شخلى أى صديقى (شرحل) شراحيل وشراحين اسم رجل نونه بدل قال الجوهرى لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع قال وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها أعجمية وأما قول الشاعر

وما ظنى وظنى كل ظن * أمسلمنى الى قوم شراحى

قال الفراء أراد شراحيل فرخم فى غير النداء وقال أمسلمنى ووجه الكلام أن يقول أمسلمى بحذف النون كما يقال هو ضاربى قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وهذا ليس بصحيح اذ لو كان كذلك لكان مصروفا لان الايل والال عربيان (شرحبيل) شرحبيل اسم رجل وقيل هى أعجمية قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وقد بينا أن ذلك ليس بصحيح اذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لانه مضاف الى ايل والى ال وهما منصرفان لانهما على ثلاثة أحرف وكان ينبغى أن يرفعا فى حال الرفع وينصبا فى حال النصب ويخفضا فى حال الخفض كما يكون عبد الله والله أعلم (شرذل) فى الاستيعاب لابن عبد البر فى حرف القاف فى ترجمة قيس بن الحرث الاسدى عن خميصة بن الشرذل قال ابن أبى خيثمة الشرذل بالذال المعجمة الرجل الطويل (ششقل) التهذيب فى الرباعى الششقلة كلمة حميرية لهيج بها صيارفة أهل العراق فى تعيير الدنانير يقولون قد ششقلناها أى عيرناها أى وزناها دينارا دينارا وليست الششقلة عربية محضة ابن سيده ششقل الدينار عيره

قوله وشثن فى القاموس انه من باب كرم وفرح اه مصححه

قوله لان الايل والال عربيان كذا فى المحكم ومعناها ظاهر من العبارة الآتية فى الترجمة بعدها اه

عجمية وقيل ليونس بم تعرف الشعر الجيد قال بالشقلة ابن الاعرابى يقال اشقل الدنانير وقد شقلتها أى وزنتها قال الازهرى وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث تعيير الدنانير فان أبا عبيد روى عن الكسائى والاصمعى وأبى زيد أنهم قالوا جميعا عايرت المكاييل وعاورتها ولم يجيزوا عيرتها وقالوا التعيير بهذا المعنى لحن (شصل) ابن الاعرابى شوصل وشفصل اذا أكل الشاصلى وهو نبات (شعل) الشعل والشعلة البياض فى ذنب الفرس أو ناصيته فى ناحية منها وخص بعضهم به عرضها يقال غرة شعلاء تأخذ احدى العينين حتى تدخل فيها وقد يكون فى القذال وهو فى الذنب أكثر شعل شعلا وشعلة الاخيرة شاذة وكذلك اشعال اشعيلالا اذا صار ذا شعل قال

وبعد انتهاض الشيب فى كل جانب * على لمتى حتى اشعأل بهيمها

أراد اشعال حرك الالف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة فاذا اضطروا الى تحريكه حركوه بأقرب الحروف اليه ويقال اذا كان البياض فى طرف ذنب الفرس فهو أشعل وان كان فى وسط الذنب فهو أصبغ وان كان فى صدره فهو أدعم فاذا بلغ التحجيل الى ركبتيه فهو مجبب فان كان فى يديه فهو مقفز وقال الاصمعى اذا خالط البياض الذنب فى أى لون كان فذلك الشعلة والفرس أشعل بين الشعل والانثى شعلاء وشعل النار فى الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وتشعلت ألهبها فالتهبت وقال اللحيانى اشتعلت النار تأججت فى الحطب وقال مرة نار مشعلة ملتهبة متقدة والشعلة ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعلته فيها قال الازهرى الشعلة شبه الجذوة وهى قطعة خشب تشعل فيها النار وكذلك القبس والشهاب والشعلة واحدة الشعل والشعلة والشعلول اللهب والمشعلة الموضع الذى تشعل فيه النار والشعيلة النار المشعلة فى الذبال وقيل الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصبح بها ولا يقال لها كذلك الا اذا اشتعلت بالنار وجمعها اشعل مثل صحيفة وصحف والمشعلة واحدة المشاعل قال لبيد

أصاح ترى بريقا هب وهنا * كمصباح الشعيلة فى الذبال

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة والمشعل القنديل وشعلة اسم فرس

قوله وجمعها اشعل مثل صحيفة وصحف هى عبارة التهذيب والعباب والذى فى المحكم شعيل كأمير وتبعه القاموس فتصويب شارحه للاول تبع فيه التهذيب والعباب فتأمل اه

قوله والمشعلة واحدة المشاعل لعل تخريج هذه الجملة فى هذا المحل من الناسخ اه

قيس

قيس بن سباع على التشبيه باشعال النار اسرعتها واشتعل غضبا هاج على المثل واشعلته أنا واشتعل الشيب في الرأس اتقد على المثل وأصله من اشتعال النار وفي التنزيل العزيز واشتعل الرأس شيبا ونصب شيبا على التفسير وان شئت جعلته مصدرا وكذلك قال حذاق النحويين واشتعل الرأس شيبا أي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس واشعلت العين كثر دمعها وأشعل ابله بالقطران كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب وكتيبة مشعلة مبثوثة انتشرت وأشعل الخيل في الغارة بثها قال

والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهن جراد أو يعاسيب

وأشعلت الغارة تفرقت والغارة المشعلة المنتشرة المتفرقة ويقال كتيبة مشعلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلا قال ابن برى والصحيح أنه للأخطل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

وشمام جبل بالعالية وجراد مشعل كثير متفرق اذا انتشر وجرى في كل وجه يقال جاء جيش كالجراد المشعل وهو الذي يخرج في كل وجه وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل فمفتوحة العين لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها وأنشد ابن برى لجرير

واسأل اذا خرج الخدام وأحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل

وأشعل الابل فرقها عن اللحياني وأشعلت جمعه اذا فرقته قال أبو وجزة

فعاد زمان بعد ذاك مفرق * وأشعل ولى من نوى كل مشعل

والشعلول الفرقة من الناس وغيرهم وذهبوا شعاليل بقردحة وما في قردحة من اللغات مذكور في موضعه وذهب القوم شعاليل مثل شعارير اذا تفرقوا قال أبو وجزة

حتى اذا ما دنت منه سوابقها * وللغام بعطفيه شعاليل

وشعل في الشئ يشعل شعلا أمعن وغلام شعل أي خفيف متوقد ومعل مثله وقال

يلحن من سوق غلام شعل * قام فنادى برواح معل

وكان تأبط شرا يقال له شعل ومنه قوله

سرى ثابت مسرى ذميما ولم أكن * سلات عليه شل منى الأصابع

ويأمرنى شعل لأقتل مقبلا * فقلت لشعل بئسما أنت شافع

والمِشْعَل شئ من جُلود له اربع قَوائم يُنْتَبذ فيه قال ذو الرُّمّة

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَوات عَمْدًا * وحَالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا

قال ابن برى ومثله قول الراجز

يا حَشَرات القاعِ من جُلاجِل * قد كَشَّ ماهاجَ من المَشاعِل

الحَشَرات القَنافذ والضِّباب كَشَّ ونَشَّ واحد أى عليكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لانَّ كُلَّ

المِشْعَل بكسر الميم شئ يَتَّخذه أهل البادية من أدَم يُخْرَز بعضه الى بعض كالنِّطَع ثم يُشَدُّ الى أربع

قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْتَبذ فيه لانه ليس لهم حِبابٌ وفى الحديث أنه شَقَّ المَشاعِلَ

يوم خَيْبَر قال هى زِقاق كانوا يَنْتَبِذون فيها واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعالٌ ورَجُلٌ شاعِلٌ أى ذُو اشْعال

مثل تامِرٍ ولابِنٍ وليس له فعل قال عمرو بن الاطْنابة والاطْنابةُ أمُّه وهى امرأة من بنى كنانة بن

القَيْن بن جَسْر بن قُضاعة واسم أبيه زَيْد مَناة

انّى مِنَ القوم الذين اذا ابْتَدَوْا * بَدَوُا بحَقِّ الله ثم السائل

المانِعين من الخَنَى جاراتهم * والحاشدين على طَعام النّازل

لَيْسُوا بأنْكاسٍ ولا مِيلٍ اذا * ما الحربُ شُبَّتْ أشْعَلُوا بالشّاعِل

وأشْعَلَت القِرْبةُ والمَزادةُ اذا سالَ ماؤُها متفرّقا وأشْعَلَت الطَّعْنةُ أى خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقا

وأشْعَلَ السَّقْيَ أكْثَر الماءَ عن ابن الاعرابى وشَعْل اسم رجل وبنو شَعَل حَىٌّ من تميم وشَعْلان

موضع والشَّعَلَّعُ الطويلُ (شغل) الشُّغْل والشَّغْل والشُّغُل والشَّغَل كُلُّه واحد والجمع

أشْغالٌ وشُغُول قال ابن مَيّادة

وماهَجْرُ لَيْلَى ان تَكونَ تَباعَدَتْ * عَلَيْكَ ولا أنْ أحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وقد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلًا وشُغْلًا الاخيرة عن سيبويه وأشْغَلَه واشْتَغَل به وشُغِل به وأناشاغِلٌ له وقيل

لا يقال أشْغَلْته لانها لغة رَديئة وقد شُغِلَ فلان فهو مَشْغُولٌ وقال ثعلب شُغِلَ من الافعال التى

غُلِبَت فيها صيغةُ مالم يُسَمَّ فاعلُه قال وتَعجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشْغَلَه قال وهذا شاذ انما

يُحْفَظ حفظا يعنى أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل قال ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعله

ويقال شُغِلْتُ عنك بكذا على مالم يسم فاعله واشْتَغَلْت ورجل شَغِلٌ من الشُّغْل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ

ومَشْغُولٌ قال ابن سيده ورَجُل شَغُلٌ عن ابن الاعرابى قال وعندى أنه على النَّسَب لانه لا فِعْلَ له

يجئ عليه فَعِلٌ وكذلك رَجل مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ الاخيرة على لفظ المفعول وهى نادرة حكاها ابن

الاعرابى

قوله قد كش ماهاج تقدم فى ترجمة كشش بلفظ قد نش ما كش فلعلهما روايتان اه كتبه مصححه

الاعرابى وأنشد انَّ الذى يأمُلُ الدُّنيا المُتَبَّلَه * وكُلُّ ذى أمَلٍ عنه سيَشْتَغِلُ
وشُغُلٌ شاغلٌ على المبالغة مثل أَلْيَلُ لائلٌ قال سيبويه هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وعيشةٌ راضِيَةٌ
واشْتَغَلَ فلان بأمره فهو مُشْتَغِلٌ ابن الاعرابى الشُّغْلَة والعَرَمَة والبَيْدَر والكُدْس واحد
وجمع الشُّغْلَة شُغَلٌ وهو البَيْدَر وروى الشَّعْبى فى الحديث أن عليا عليه السلام خَطَبَ الناسَ
بعد الحَكَمَيْنِ على شُغْلَةٍ عَنَى البَيْدَرَ قال ابن الاثير هى بفتح الغين وسكونها (شفصل) الشَّفْصَلَّى
حَمْلُ اللَّوِىِّ الذى يَلْتَوِى على الشجر ويخرج عليه أمثالُ المَسَالِّ ويَتَفَلَّقُ عن قُطْنٍ وحَبٍّ
كالسِّمْسِم ابن الاعرابى شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ اذا أكل الشَّاصُلِّى وهو نبات (شفطل) شَفْطَلٌ اسم
قال ابن برى ذكره شيخ الأزد (شفقل) شَفْقَلٌ اسمٌ وأبو شَفْقَلٍ راوية الفَرَزْدَق وقال ابن
خالويه اسم راوية الفرزدق شَفْقَل قال ولا نظير لهذا الاسم (شقل) الشَّاقُولُ خَشَبَةٌ قدر
ذراعين فى رأسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحَبْل ثم يَرُزُّها فى الارض
ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ واشتقوا منها اسما للذَّكَر فقالوا شَقَلَها بشاقوله يَشْقُلُها شَقْلاً يكنون
بذلك عن النكاح ابن الاعرابى الشَّقْلُ الوَزْنُ يقال اشْقُلْ لى هذا الدينار أى زِنْه قال وقد شَقَلْتُه
وفى الحديث أول من شاب ابراهيم عليه السلام فأَوْحَى الله تعالى اليه اشْقُلْ وَقَارا الشَّقْل
الأَخْذ وقيل الوَزْن قال وشَوْقَلَ الرَّجُل اذا تَرَزَّنَ حِلْمًا ووَقَارا وشَوْقَلَ اذا عَبَّرَ دِينارَه تَعْبِيرا
مُصَحَّحا (شكل) الشَّكْلُ بالفتح الشِّبْهُ والمِثْلُ والجمع أشكالٌ وشُكُولٌ وأنشد أبو عبيد

فلا تَطْلُبَا لى أَيِّمًا ان طَلَبْتُما * فانَّ الأَيَامَى لَسْنَ لى بشُكُولِ

وقد تَشَاكَلَ الشيئان وشاكَلَ كُلُّ واحد منهما صاحبه أبو عمرو فى فلان شَبَهٌ من أبيه
وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشَاكَلَةٌ وقال الفراء فى قوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ
قرأ الناس وآخَرُ الا مجاهدا فانه قرأ وأُخَرُ وقال الزجاج من قرأ وآخَرُ من شَكْلِه فآخَرُ عطف
على قوله حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ أى وعذابٌ آخَرُ من شَكْلِه أى من مثل ذلك الأول ومن قرأ وأُخَرُ
فالمعنى وأنواعٌ أُخَرُ من شَكْلِه لأن معنى قوله أزواجٌ أنواعٌ والشَّكْلُ المِثْلُ تقول هذا على شَكْلِ
هذا أى على مثاله وفلان شَكْلُ فلان أى مثله فى حالاته ويقال هذا من شَكْلِ هذا
أى من ضَرْبِه ونحوه وهذا أَشْكَلُ بهذا أى أَشْبَه والمُشَاكَلَةُ المُوافقة والتشاكُلُ مثله
والشاكِلَةُ الناحية والطريقة والجَدِيلَة وشاكِلَةُ الانسان شَكْلُه وناحيته وطريقته وفى
التنزيل العزيز قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِه أى على طريقته وجَدِيلَته ومذهبه وقال الاخفش

على شاكلته أى على ناحيته وجهته وخليقته وفى الحديث فسألت أبى عن شَكْلِ النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مَذْهَبه وقَصْده وقيل عما يُشاكل أفعاله والشَّكْل بالكسر الدَّلُّ وبالفتح المِثْل والمَذْهَب وهذا طَرِيقٌ ذو شَوَا كِلَ أى تَتَشَعَّب منه طُرُقٌ جماعةٌ وشَكْلُ الشئ صورتُه المحسوسة والمُتَوَهَّمة والجمع كالجمع وتَشَكَّلَ الشئُ تَصَوَّرَ وشَكَّلَهُ صَوَّرَه وأَشْكَلَ الامرُ التَبَس وأُمورٌ أَشْكالٌ مُلتبسة وبينهم أَشْكَلَةٌ أى لَبْسٌ وفى حديث علىّ عليه السلام وأن لا يَبِيعَ من أولاد نَخْلِ هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى تُشْكِلَ أرضُها غِرَاسًا أى حتى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّخْل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عَرَفها بها فيُشْكِلَ عليه أمرُها والأَشْكَلَةُ والشَّكْلاءُ الحاجةُ الليث الأَشْكالُ الامور والحوائجُ المُخْتلفة فيما يُتَكَلَّف منها ويُهْتَمُّ لها وأنشد للعجاج

* وتَخْلِجُ الأَشْكالُ دونَ الأَشْكالِ * الاصمعى يقال لنا عند فلان رُوبَةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجة ويقال للحاجة أَشْكَلَةٌ وشاكلةٌ وشَوْكَلاءُ بمعنى واحد والأَشْكَلُ من الابل والغنم الذى يَخْلِطُ سوادَه حُمْرَةٌ أو غُبْرَةٌ كأنه قد أُشْكِلَ عليك لونُه وتقول فى غير ذلك من الالوان ان فيه لَشُكْلَةً من لون كذا وكذا كقولك أسمر فيه شُكْلَةٌ من سَواد والأَشْكَلُ فى سائر الاشياء بياضٌ وحُمْرة قد اخْتَلَطا قال ذو الرمة يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مَخْلُوطًا تَقَمَّصَه * مَناخِرُ العَجْرَفِيّاتِ المَلاجِيجِ

وقول الشاعر

فمازالَتِ القَتْلَى تَمُورُ دماؤُها * بِدَجْلَةَ حَتَّى ماءُ دَجْلَةَ أَشْكَلُ

قال أبو عبيدة الأَشْكَل فيه بياضٌ وحُمْرة ابن الاعرابى الضَّبُع فيها غُتْرَةٌ وشُكْلَةٌ لَوْنان فيه سَوادٌ وصُفْرةٌ سَمِجَة وقال شمر الشُّكْلة الحُمْرة تختلط بالبياض وهذا شئٌ أَشْكَلُ ومنه قيل للامر المشتبه مُشْكِلٌ وأَشْكَلَ عَلَىَّ الامرُ اذا اخْتَلَطَ وأَشْكَلَتْ علىَّ الأَخبارُ وأَحْكَلَتْ بمعنًى واحد والأَشْكَل عند العرب اللونان المختلطان ودمٌ أَشْكَلُ اذا كان فيه بياضٌ وحُمْرة قال ابن دريد انما سُمِّى الدم أَشْكَلَ للحمرة والبياض المُخْتَلِطَيْن فيه قال ابن سيده والأَشْكَلُ من سائر الاشياء الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط وقيل هو الذى فيه بياض يَضْرِب الى حُمْرة وكُدْرة قال

* كَشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ * وَصَفَ الرُّبَّ بالأَشْكَلِ لانه من ألوانه واسم اللون الشُّكْلة والشُّكْلة فى العين منه وقد اشْكَلَّتْ ويقال فيه شُكْلةٌ من سُمْرة وشُكْلةٌ من سواد وعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنةُ الشَّكَلِ ورَجُلٌ أَشْكَلُ العين وفى حديث على رضى الله عنه فى عَيْنَيه شُكْلةٌ قال أبو عبيد الشُّكْلة كهيئة الحُمْرة تكون فى بياض العين فاذا كانت فى سواد العين فهى شُهْلةٌ وأنشد

قوله فيه سواد هكذا فى الاصل والتهذيب والضبع مؤنثة فلعله ذكر الضمير باعتبار الحيوان اهـ كتبه مصححه

قوله وأشكل على الامر فى القاموس وأشكل الامر التبس كشكل وشكل اهـ

قوله وفى حديث على الخ فى التهذيب وفى حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم الخ اهـ

ولا

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُكْلَةِ عَيْنِها * كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ هي الصُّقُورُ والبُزاةُ ولا توصف بالحُمْرة ولكن توصف بزُرْقة العين وشُهْلتها قال ويروى هـذا البيت غَيْرَ شُهْلةِ عَيْنِها وقيل الشُّكْلةُ في العين الصُّفْرة التي تُخالِط بياض العين التي حَوْلَ الحَدَقة على صِفَةِ عين الصَّقْر ثم قال ولَكِنّا لم نسمع الشُّكْلةَ الا في الحُمْرة ولم نسمعها في الصُّفْرة وأنشد

وشَحْن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنةٍ * سَقَتْه نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

قال فهو ههُنا حُمْرة لا شَكَّ فيه وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضَلِيعَ الفَمِ أَشْكَلَ العينِ مَنْهُوسَ العَقِبين فَسَّره سِماكُ بن حَرْب بأنه طويل شَقِّ العَيْن قال ابن سيده وهذا نادر قال ويمكن أن يكون من الشُّكْلة المتقدمة وقال ابن الاثير في صفة أَشْكَلِ العين قال أي في بياضها شيءٌ من حُمْرة وهو محمود محبوب يقال ماءٌ أَشْكَلُ اذا خالطه الدَّمُ وفي حديث مَقْتَلِ عُمَرَ رضي الله عنه فخَرَجَ النَّبيذُ مُشْكِلًا أي مختلطا بالدم غير صريح وكل مُخْتَلِط مُشْكِلٌ وتَشَكَّلَ العِنَبُ أَيْنَعَ بعضُه المحكم شَكَّلَ العِنَبُ وتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وأَخَذَ في النُّضْج فاما قوله أنشده ابن الاعرابي ذَرَعَتْ بهم دَهْسَ الهَدَمْلةِ أَيْنُقٌ * شُكْلُ الغُرُورِ وفي العُيُونِ قُدُوحُ

فانه عَنَى بالشُّكْلة هنا لون عَرَقها والغُرور هنا جمع غَرٍّ وهو تَثَنِّي جُلودها وفيه شُكْلةٌ من دم أي شيءٌ يسير وشَكَلَ الكتابَ يَشْكُلُه شَكْلًا وأَشْكَلَه أَعْجَمه أبو حاتم شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه فهو مَشْكُولٌ اذا قَيَّدْتَه بالاعراب وأَعْجَمْتَ الكتابَ اذا نَقَطْتَه ويقال أيضا أَشْكَلْتُ الكتابَ بالالف كأنك أَزَلْتَ به عنه الاشْكال والالتباس قال الجوهري وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وحَرْفٌ مُشْكِلٌ مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِس والشِّكالُ العِقال والجمع شُكُلٌ وشَكَلْتُ الطائرَ وشَكَلْتُ الفرسَ بالشِّكال وشَكَلَ الدَّابةَ يَشْكُلُها شَكْلًا وشَكَّلَها شَدَّ قوائمها بحَبْل واسم ذلك الحَبْل الشِّكالُ والجمع شُكُلٌ والشِّكالُ في الرَّحْل خَيْطٌ يوضع بين الحَقَب والتَّصْدير لئلا يَدْنُوَ الحَقَبُ على ثِيلِ البعير فيَحْقَبَ أي يَحْتَبِس بولُه وهو الزِّوارُ أيضا والشِّكالُ أيضا وِثاقٌ بين الحَقَب والبِطان وكذلك الوِثاقُ بين اليد والرجل وشَكَلْتُ عن البعير اذا شَدَدْتَ شِكالَه بين التصدير والحَقَب أَشْكُلُ شَكْلًا والمَشْكُولُ من العَرُوض ما حُذِفَ ثانيه وسابعه نحو حَذْفك أَلف فاعلاتن والنونَ منها سُمِّيَ بذلك لأَنك حذفت من طَرَفيه الآخِر ومن أَوله فصار بمنزلة الدابة التي شُكِلَتْ يَدُه ورِجْلُه والمُشاكِلُ من الامور ما وافق فاعلَه ونظيرَه ويقال شَكَلْتُ الطيرَ وشَكَلْتُ الدَّابةَ والأَشْكالُ حَلْيٌ يُشاكِلُ بعضُه بعضًا يُقَرَّط به النساءُ قال ذو الرمة

قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا بالنصب وحرر الرواية اهـ مصححه

قوله المحكم شكل الخ في القاموس شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل اهـ مصححه

قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم هكذا قال والصحيح ثني جلودها اهـ كتبه مصححه

* سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ * أَدْباً على لَبَّاتِها الحَوالِي * هَزَّ السَّنِى فى لَيلة الشَّمالِ *

وشَكَّلَت المرأة شَعَرَها ضَفَرَت خُصْلَتين من مُقَدَّم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شَدَّت بها سائر ذوائبها والشِّكال فى الخيل أن تكون ثلاثُ قوائم منه مُحَجَّلة والواحدة مُطْلَقة شُبِّه بالشِّكال وهو العِقال وانما أُخِذ هذا من الشِّكال الذى تُشْكَل به الخيل شُبِّه به لان الشِّكال انما يكون فى ثلاث قوائم وقيل هو أن تكون الثلاثُ مُطْلَقة والواحدة مُحَجَّلة ولا يكون الشِّكال الا فى الرِّجْل ولا يكون فى اليد والفرس مَشْكُولٌ وهو يُكْرَه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره الشِّكال فى الخيل وهو أن تكون ثلاثُ قوائم مُحَجَّلة وواحدة مُطْلَقة تشبيها بالشِّكال الذى تُشْكَل به الخيلُ لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة مُحَجَّلة والثلاث مُطْلَقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف مُحَجَّلتين وانما كَرِهه لانه كالمشكول صورةً تفاؤلا قال ويمكن أن يكون جَرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجابة وقيل اذا كان مع ذلك أَغَرَّ زالت الكراهة لزوال شبه الشِّكال ابن الاعرابى الشِّكال أن يكون البياض فى رجليه وفى احدى يديه وفَرَسٌ مَشْكُولٌ ذو شِكال قال أبو منصور وقد روى أبو قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ الثلاث طَلْقُ اليُمْنَى أو كُمَيْتٌ مثله قال الازهرى والأَقْرَحُ الذى غُرَّته صغيرة بين عينيه وقوله طَلْقُ اليمنى ليس فيها من البياض شئ والمُحَجَّل الثلاث التى فيها بياض وقال أبو عبيدة الشِّكال أن يكون بياض التحجيل فى رِجْل واحدة ويد من خلاف قَلَّ البياضُ أو كَثُر وهو فرس مَشْكُول ابن الاعرابى الشَّاكِل البياض الذى بين الصُّدْغ والأُذُن وحكى عن بعض التابعين أنه أَوْصَى رَجُلا فى طَهارته فقال تَفَقَّد المَنْشَلَة والمَغْفَلة والرَّوْمَ والفَنِيكَيْن والشَّاكِلَ والشَّجْر وورد فى الحديث أيضا تَفَقَّدوا فى الطُّهور الشاكلةَ والمَغْفَلة والمَنْشَلة المَغْفَلة العَنْفَقة نفسها والمَنْشَلةُ ما تحت حَلْقة الخاتَم من الاصْبَع والرَّوْمُ شَحْمة الأُذُن والشَّاكِل ما بين العِذار والأُذُن من البياض وشاكلةُ الشئ جانبُه قال ابن مقبل

وعَمْدًا تَصَدَّتْ يوم شَاكِلة الحِمَى * لِتَنْكَأَ قَلْباً قد صَحا وتَنَكَّرا

وشاكلةُ الفرس الذى بين عَرْض الخاصرة والثَّفِنة وهو مَوْصِلُ الفَخِذ فى الساق والشَّاكِلَتان ظاهرُ الطِّفْطِفَتين من لَدُنْ مَبْلَغ القُصَيْرَى الى حَرْف الحَرْقَفة من جانبى البطن والشَّاكِلةُ الخاصرةُ وهى الطِّفْطِفة وفى الحديث أن ناضحا تَرَدَّى فى بئر فَذُكِّىَ من قِبَل شاكلته أى خاصرته

قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا فى المحكم والتكملة وتبعهما القاموس قال شارحه والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع اه فلعلهما لغتان وحرر كتبه مصححه

والشكلاء من النعاج البيضاء الشاكلة ونعجة شكلاء اذا ابيضت شاكلتاها وسائرها أسود وهي بينة الشكل والأشكل من الشاء الابيض الشاكلة والشوا كل من الطرق ما انشعب عن الطريق الأعظم والشكل غنج المرأة وغزلها وحسن دلها شكلت شكلا فهي شكلة يقال انها اشكلة مشكلة حسنة الشكل وفي تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل والشكل المثل والشكل بالكسر الدل ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا والشكل للمرأة ما تحسن به من الغنج يقال امرأة ذات شكل وأشكل النخل طاب رطبه وأدرك والأشكل السدر الجبلي واحدته أشكلة قال أبو حنيفة أخبرني بعض العرب أن الأشكل شجر مثل شجر العناب في شوكه وعقف أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو صلب جدا وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة منابته شواهق الجبال تتخذ منه القسي واذا لم تكن شجرته عتيقة متقادمة كان عودها أصفر شديد الصفرة واذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين نصفا شديد الصفرة ونصفا شديدا السواد قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها * معج المرامي عن قياس الأشكل * قال ونبات الأشكل مثل شجر الشريان وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج

يغلو بها ركبانها وتغتلي * عوجا كما اعوجت قياس الأشكل

قال ابن بري الذي في شعره * معج المرامي عن قياس الأشكل * والمعج المر والمرامي السهام الواحدة مرماة وقال آخر * أو وجبة من جناة أشكلة * يعني سدرة جبلية ابن الاعرابي الشكل ضرب من النبات أصفر وأحمر وشكلة اسم امرأة وبنو شكل بطن من العرب والشوكل الرجالة وقيل الميمنة والميسرة كل ذلك عن الزجاجي الفراء الشوكلة الرجالة والشوكلة الناحية والشوكلة العوجة (شلل) الشلل يبس اليد وذهابها وقيل هو فساد في اليد شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا وأشلها الله قال اللحياني شل عشره وشل خمسه قال وبعضهم يقول شلت قال وهي أقل يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من اثباتها وأنشد

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر * وشل بناناها وشل الخناصر

ورجل أشل وقد أشل يده ولا شللا ولا شلال مبنية كحذام أي لا تشلل يدك ويقال في الدعاء لا تشلل يدك ولا تكلل وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا أي صرت أشل والمرأة شلاء ويقال لمن أجاد الرمي أو الطعن لا شللا ولا عمى ولا شل عشرك أي أصابعك قال أبو الخضري اليربوعي

مُهْرَ أَبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي * بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذي أَلِّ

حَرَّكَ تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال امرؤ القيس

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلِي * بِصُبْحٍ وما الاصْباحُ فيكَ بِأَمْثَلِ

الفراء لا يقال شُلَّتْ يَدُهُ وانما يقال أَشَلَّها اللهُ الليث ويقال لا شَلَلِ في معنى لا تَشْلَلْ لانه وقع موقع الامر فشُبِّه به وجُرَّ ولو كان نعتا لَنُصِبَ وأنشد * ضَرْباً على الهاماتِ لا شَلَلِ * قال وقال نصر ابن سَيَّار

إِنِّي أَقولُ لِمَن جَدَّتْ صَرِيمَتُه * يَوْماً لِغانِيَةٍ تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قال ولم أسمع الكسر لا شَلَلِ لغيره الازهري وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِس عَمَلاً وهو ذو حذق به لا قَطْعاً ولا شَلَلاً أَي لا شَلَلْتَ على الدعاء وهو مصدر وقوله تَصْرِمْ معناه في هذا اصْرِمْ ولا شَلَلِ أَي ولا شَلَلْتَ وقال لا شَلَلِ فكسر لانه نَوَى الجَزْمَ ثم جَرَّته القافية وأنشد ابن السكيت

مُهْرَ أَبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي * قال الازهري معناه لا شَلَلْتَ كقوله

أَلَيْلَتَنا بِذي حُسُمٍ أَنِيرِي * اذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

أَي لا حُرْتِ قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ قال ولم أسمعه من غيره وقال ثعلب شَلَّتْ يَدُه لغة فصيحة وشُلَّتْ لغة رديئة قال ويقال أُشِلَّت يدُه وفي الحديث وفي اليد الشَّلَّاء اذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيَتِها هي المُنْتَشِرة العَصَب التي لا تُواتي صاحِبَها على ما يُرِيد لِما بها من الآفة قال ابن الاثير يقال شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ شَلَلاً ولا تضم الشين وفي الحديث شَلَّتْ يدُه يوم أُحُد وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام يَدٌ شَلَّاءُ وبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ يريد طلحة كانت أُصِيبَتْ يَدُه يوم أُحُد وهو أَوّل من بايَعَه والشَّلَلُ في الثَّوب أَن يصيبه سَوادٌ أَو غيره فاذا غُسِلَ لم يَذْهَب يقال ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك والشَّلِيلُ مِسْحٌ من صوف أَو شَعَر يُجْعَل على عَجُز البعير من وراء الرَّحْل قال جَمِيل

تَشُجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

والشَّلِيلُ الحِلْسُ قال * أَلَيْكَ سارَ العِيسُ في الأَشِلَّهْ * والشَّلِيلُ الغِلالة التي تُلْبَسُ فوق الدِّرْع وقيل هي الدِّرْع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة وقيل تحتَ الدِّرْع من ثوب أَو غيره وقيل هي الدِّرْع ما كانت والجمع الأَشِلَّة قال أَوس

وجِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ * لها عارِضٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابن شميل شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلًّا اذا لَبِسَها وشَلَّها عليه ويقال للدِّرْع نفسها شَلِيلٌ والشُّلَّة الدِّرْع

والشليل

قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة والرواية مهر أبي الحرث اه مصححه

والشَّلِيلُ النُّخاعُ وهو العِرْقُ الابيض الذى فى فَقَرِ الظَّهْرِ والشَّلِيلُ طرائقُ طِوَالٌ من لحم تكون ممتدّة مع الظَّهْرِ واحدتها شَلِيلةٌ كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى والشَّلُّ والشَّلَلُ الطَّرْدُ شَلَّهُ يَشُلُّهُ شَلًّا فانْشَلَّ وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَهُ والسائقُ ابلَهُ وحِمارٌ مِشَلٌّ كثير الطَّرْدِ والشَّلَّةُ الطَّرْدُ وشَلَلْتُ الابلَ أَشُلُّها شَلًّا اذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ ومَرَّ فلان يَشُلُّهم بالسيف أى يَكْسَؤُهم ويَطْرُدُهم وذَهَبَ القومُ شِلَالًا أى انْشَلُّوا مطرودين وجاؤا شِلَالًا اذا جاؤا يَطْرُدُون الابل والشِّلَالُ القومُ المتفرقون قال ابن الدُّمَيْنة

أَمَا والذى حَجَّتْ قُرَيْشُ قَطِينَه * شِلَالًا ومَوْلَى كلِّ باقٍ وهالكِ

والقَطِينةُ سُكَّانُ الدار ابن الاعرابى شَلَّ يَشُلُّ اذا طَرَدَ وشَلَّ يَشَلُّ اذا اعْوَجَّتْ يدُه بالكسر والأَشَلُّ المُعْوَجُّ المِعْصَم المُتَعَطِّل الكَفّ قال الأزهرى المعروف شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ بالفتح فهى شَلَّاءُ وعَيْنٌ شَلَّاءُ للتى ذَهَبَ بَصَرُها وفى العين عِرْقٌ اذا قُطِعَ ذَهَبَ بصرها أو أَشَلَّها ورَجُلٌ مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشُلٌ خفيف سريع قال الاعشى

وقد غَدَوْتُ الى الحَانُوتِ يَتْبَعُنِى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قال سيبويه جمع الشَّلُولِ شَلُّونَ ولا يُكَسَّرُ لقلّة فُعُلٍ فى الصفات وقال أبو بكر فى بيت الاعشى الشَّاوِى الذى شَوَى والشَّلُول الخفيف والمِشَلُّ المِطْرَد والشُّلْشُل الخفيف القليل وكذلك الشَّوِل والالفاظ متقاربةٌ أريد بذكرها والجمع بينها المبالغةُ ابن الاعرابى المُشَلِّل الجَارُ النِّهايةُ فى العِنَايَةِ بأُتُنِه ويقال انه لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مِشْلالٌ لِعَانَتِه ثم ينقل فيُضْرَب مَثَلًا للكاتب النِّحْرِير الكافى يقال انه لَمِشَلٌّ عَوْنٌ ابن الاعرابى يقال للغلام الحَادِّ الرأس الخفيف الرُّوحِ النَّشِيطِ فى عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ وأُسْلُس وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ والمُتَشَلْشِلُ الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه ورجل شُلْشُلٌ بالضم ومُتَشَلْشِلٌ قليل اللحم خفيف فيما أَخَذَ فيه من عمل أو غيره وقال تأَبَّطَ شَرًّا

ولكنَّنى أُرْوِى من الخَمْرِ هامَتِى * وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

انما يعنى الرجل الخفيف المُتَخَدِّد القليل اللحم والشاحب على هذا يريد به الصاحب وقيل يريد به السيف وقال الاصمعى هو سيف يَقْطُرُ منه الدمُ والشاحبُ الذى أَخْلَقَ جَفْنُه قال ورجل مُتَشَلْشِلٌ اذا تَخَدَّدَ لحمُه ورجل شَلْشَالٌ مثله ابن الاعرابى شَلَلْتُ الثوبَ خِطْتُه خياطةً خفيفة والشَّلْشَلَةُ قَطَرَانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شَلْشَلٌ ومُتَشَلْشِلٌ تَشَلْشُلٌ تتبّع قطرانِ بعضه بعضا وسَيَلَانُه وكذلك الدَّمُ ومنه قول ذى الرُّمَّة

قوله كلاهما عن كراع الخ عبارة المحكم والشليل مجرى الماء فى الوادى وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء والشليل النخاع وهو العرق الابيض الذى فى فقر الظهر واحدتها شليلة كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى فتأمل اه كتبه مصححه

وَقُراءُ غرفيةٍ أَنْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

والشَّلْشَلُ الزِّقُّ السائل وشَلْشَلْتُ الماءَ أى قَطَّرته فهو مُشَلْشَلٌ وماءٌ ذو شَلْشَلٍ وشَلْشالٍ أى ذو قَطَرانٍ وأنشد الاصمعى

واهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذى السَّقَمْ * وَوافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَجَمْ

وفى الحديث فانه يأتى يومَ القيامة وجُرْحُه يَتَشَلْشَلُ أى يَتَقاطَرُ دَمًا يقال شَلْشَلَ الماءَ فتَشَلْشَلَ وشَلْشَلَ السيفُ الدَمَ وتَشَلْشَلَ به صَبَّه وقيل لنُصَيْبٍ ما الشَّلْشالُ فى بيتٍ قالَه فقال لا أدرى سمعته يقال فقُلْتُه وشَلْشَلَ بَوْلَه وببوله شَلْشَلَةً وشِلْشالًا فرّقه وأرسله متنشرا والاسم الشَّلْشالُ والصبىُّ يُشَلْشِلُ ببوله وشَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَها كَشَنَّتْهُ أرسلته وزعم يعقوب أنه من البدل والشَّلِيلُ من الوادى وَسَطُه حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء ثم انْسَلَّ السَّيْلُ وانْشَلَّ وذلك أوَّلُ ما يبتدئ حين يَسِيلُ قبلَ أن يَشْتَدَّ والشَّلِيلُ الكساء الذى تحت الرَّحْل والشَّلِيلُ الحِلْسُ الذى يكون على عَجُزِ البعير وقال حاجب المازنى

صَحا قَلْبى وأَقْصَرَ غَيْرَ أَنّى * أَهَشُّ اذا مَرَرْتُ على الحُمُولِ

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ * وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ورواه ابن الغرق القادسية والقَرْنُ قَرْنُ الهَوْدَجِ والسُّدُولُ جمع سَدِيلٍ وهو ما أُسْبِلَ على الهَوْدَجِ والشُّلِّى النِّيَّةُ فى السَّفَرِ والصوم والحَرْبِ يقال أَيْنَ شُلَّاهُم ابن سيده والشُّلَّةُ النِّيَّةُ حيث انْتَوَى القومُ وفى التهذيب النِّيَّةُ فى السفر والشَّلَّةُ والشُّلَّةُ الأمرُ البعيدُ تطلبه قال أبو ذؤيب

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو * بِعاقِبَةٍ وأَنْتَ اذٍ صَحِيحُ

وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ * ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهى الطَّرُوحُ

ورواه الاخفش سُخْطَ ابن عمرو وقال يعنى ابن عُوَيْمِرٍ ويروى ونَوًى طَرُوحٌ والطَّرُوحُ النِّيَّةُ البعيدة والشُّلاشِلُ الغَضُّ من النبات قال جرير * يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بذى شُلاشِلا * وقول الشاعر * كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنى شَلِيلٍ * شَلِيلٌ جَدُّ جَرِير بن عبد الله البَجَلى التهذيب فى ترجمة شغغ ابن الاعرابى أَشْغَّ الذئبُ فى الغَنَمِ وأَشَلَّ فيها وأَشَنَّ وأغار فيها واستغار بمعنى واحد وشَلِيلٌ اسم بلد قال النابغة الجعدى

حتى غَلَبْنا ولولا نحن قد عَلِموا * حَلَّتْ شَلِيلًا عَذاراهُم وجِمالا

(شمل) الشِّمالُ نَقِيضُ اليَمِين والجمع أَشْمُلٌ وشَمائِلُ وشُمُلٌ قال أبو النجم

قوله والشلشل الزق كذا ضبط فى الاصل وفى نسخة من التهذيب كهدهد فحرر اه مصححه

قوله كرهت العقر الخ صدر بيت تقدم فى ترجمة عقر وتمامه
اذا هبت لقاريها الرياح
وضبط هنالك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا فليتنبه اه كتبه مصححه

قوله حتى غلبنا تقدم فى ترجمة جمل علمنا فلعلهما روايتان اه مصححه

* يأتى لها من أيمن وأشمل * وفى التنزيل العزيز عن اليمين والشمائل وفيه وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الزجاج أى لأغوينهم فيما نهوا عنه وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث وقيل معنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أى لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ وقال الازرق العنبرى

طرن انقطاعة أوتار محظربة * فى أقوس نازعتها أيمن شملا

وحكى سيبويه عن أبى الخطاب فى جمعه شمال على لفظ الواحد ليس من باب جنب لانهم قد قالوا شمالان ولكنه على حد دلاص وهجان والشمال لغة فى الشمال قال امرؤ القيس

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * صيود من العقبان طأطأت شمالى

وكذلك الشملال وروى هذا البيت شملالى وهو المعروف قال اللحيانى ولم يعرف الكسائى ولا الاصمعى شملال قال وعندى أن شمالا انما هو فى الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة ولا يكون شمال فيعالا لان فيعالا انما هو من أبنية المصادر والشمال ليس بمصدر انما هو اسم الجوهرى واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانها مؤنثة وأنشد ابن برى للكميت

أقول لهم يوم أيمانهم * تخايلها فى الندى الاشمل

ويقال شمل أيضا قال الازرق العنبرى * فى أقوس نازعتها أيمن شملا * وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله لم يرد به أن شيأ يوضع فى يمينه ولا فى شماله وانما أراد أن الملك والخلد يجعلان له وكل من يجعل له شئ فملكه فقد جعل فى يده وفى قبضته ولما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ومنه قيل الامر فى يدك أى هو فى قبضتك ومنه قول الله تعالى بيده الخير أى هو له واليه وقال عز وجل الذى بيده عقدة النكاح يراد به الولى الذى اليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير

جرت سنحا فقلت لها أجيزى * نوى مشمولة فمتى اللقاء

قال مشمولة أى مأخوذا بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال اذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب ومنه قول الهذلى

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

قوله بيده الخير هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتكملة ولا يخفى ان التلاوة بيدك اه

يقول لم تهب به الشمال فتقشعه قال والنوى والنية الموضع الذى تنويه وطير شمال كل طير يتشاءم به وجرى له غراب شمال أى مايكره كأن الطائر راغما أتاه عن الشمال قال أبوذؤيب

زجرت لها طير الشمال فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

وقول الشاعر

رأيت بنى العلات لما تضافروا * يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

أى ينزلونى بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندى باليمين أى بمنزلة حسنة واذا خست منزلته قالوا أنت عندى بالشمال وأنشد أبو سعيد لعدى بن زيد يخاطب النعمان فى تفضيله اياه على أخيه

كيف ترجو رد المفيض وقد أخر قدحيك فى بياض الشمال

يقول كنت أنا المفيض اقدح أخيك وقدحك ففوزت عليه وقد كان أخوك قد أخرك وجعل قدحك بالشمال والشمال الشؤم حكاه ابن الاعرابى وأنشد * ولم أجعل شؤونك بالشمال * أى لم أضعها موضع شؤم وقوله

وكنت اذا أنعمت فى الناس نعمة * سطوت عليها قابضا بشمالكا

معناه ان تنعم بيمينه يقبض بشماله والشمال الطبع والجمع شمائل وقول عبد يغوث

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماليا

يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص والشمال الخلق قال جرير * وما لومى أخى من شماليا * والجمع الشمائل قال ابن برى البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثى وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

أبى الشتم أنى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس اهداء الخنى من شماليا

وقال آخر

هم قومى وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوها من شمالى

أى أنكرت أخلاقهم ويقال أصبت من فلان شملا أى ريحا وقال

أصب شملا منى العشية اننى * على الهول شراب بلحم ملهوج

والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان

قوله وقد أنكرت منهم كذا فى الاصل هنا ومثله فى التهذيب وسيأتى قريبا بلفظ وهم أنكرن منى ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله قال الزفيان فى ترجمة رمعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لاحد فانظر لمن هو اه مصححه

* تَلُفُّه نَكْبَاءُ أَوْ شَمْأَلٌ * والجمع شَمَالاتٌ وشَمائلُ أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا اشمالة مثل حِمالة وحمائل قال أبو خِراش

تَكادُ يَدَاهُ تُسْلِمانِ رِدَاءَه * من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمائلُ

غيره والشَّمالُ ريح تَهُبُّ من قِبَلِ الشَّأم عن يَسارِ القِبْلة المحكم والشَّمالُ من الرياح التى تأتى من قِبَلِ الحِجْر وقال ثعلب الشَّمال من الرياح ما اسْتَقْبَلَكَ عن يَمِينِكَ اذا وَقَفْتَ فى القِبْلة وقال ابن الاعرابى مَهَبُّ الشَّمالِ من بنات نَعْشٍ الى مَسْقَط النَّسْرِ الطائر من تَذْكِرَةِ أَبى عَلِىٍّ ويكون اسما وصِفَةً والجمع شَمالاتٌ قال جَذِيمة الأَبْرش

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ * تَرْفَعَنْ ثَوْبى شَمالاتُ

فأَدْخَلَ النونَ الخفيفة فى الواجب ضرورةً وهى الشَّمُولُ والشَّمْلُ والشَّمْألُ والشَّوْمَلُ والشَّأْمَلُ والشَّمَلُ وأنشد

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِى عليه رِياحُ الشَّمَل

فاما أن يكون على التخفيف القياسى فى الشَّمْأل وهو حذف الهمزة والقاء الحركة على ما قبلها واما أن يكون الموضوع هكذا قال ابن سيده وجاء فى شعر البَعِيث الشَّمْل بسكون الميم لم يُسْمَع الا فيه قال البَعِيث

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أطلالُ دِمْنَةٍ * بِناصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جانبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ من دونِ حِدْثانِ عَهْدِها * وجَرَّت عليها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شاس

وأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِى أَصابَها * قِطارٌ وبَلَّتْها بِنافِجَةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر فى الشَّمَل بالتحريك

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِى عليه رِياحُ الشَّمَل

وقيل أراد الشَّمْأَلَ فخَفَّفَ الهمز وشاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت

مَرَتْه الجَنُوبُ فلَمَّا اكْفَهَرَّ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أوس وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ واذ * باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

قوله وعزت الشمأل الخ تقدم فى ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل الخ ولعلهما روايتان اه كتبه مصححه

وقول الطرماح لأُمّ تحنّ به مرّا * مير الأجانب والأشامل

قال ابن سيده أراه جمع شمـلا على أشمل ثم جمع أشملا على أشامل وقد شملت الريح تشمل شملا وشمولا الاولى عن اللحيانى تحوّلت شمالا وأشمل يومنا اذا هبّت فيه الشمال وأشمل القوم دخلوا فى ريح الشمال وشملوا أصابتهم الشمال وهم مشمولون وغدير مشمول نسجته ريح الشمال أى ضربته فبرد ماؤه وصفا ومنه قول أبى كبير ودقهالم يشمل وقول الآخر

وكل قضاً فى الهيجاء تحسبها * نهيا بقاع زهته الريح مشمولا

وفى قصيد كعب بن زهير * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ماء ضربته الشمال ومنه خمر مشمولة باردة وشمل الخمر عرّضها للشمال فبردت ولذلك قيل فى الخمر مشمولة وكذلك قيل خمر منحوسة أى عرضت للنحس وهو البرد قال * كأن مدامة فى يوم نحس * ومنه قوله تعالى فى أيام نحسات وقول أبى وجزة

مشمولة الأنس مجنوب مواعدها * من الهجان الجمال الشطب والقصب

قال ابن السكيت وفى رواية * مجنوبة الأنس مشمول مواعدها * ومعناه أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهى تشتهى للخصب وقوله مشمول مواعدها أى ليست مواعدها بمحمودة وفسّره ابن الاعرابى فقال يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب وقالت ليلى الأخيلية حبا لنبه ابن عم الصدق لمّا * رآك محارفا ضمن الشمال

تقول لمّا رآك لا عنان فى يدك حباك بفرس والعنان يكون فى الشمال تقول كأنك زمن الشمال اذ لا عنان فيه و يقال به شمل من جنون أى به فزع كالجنون وأنشد

* حملت به فى ليلة مشمولة * أى فزعة وقال آخر

فما بى من طيف على أن طيرة * اذا خفت ضيما تعتريني كالشمل

قال كالشمل كالجنون من الفزع والنار مشمولة اذا هبّت عليها ريح الشمال والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة وشملها يشملها شملا شدّه عليها والشمال شبه مخلاة يغشّى بها ضرع الشاة اذا ثقل وخص بعضهم به ضرع العنز وكذلك النخلة اذا شدت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض تقول منه شمل الشاة يشملها شملا ويشملها بالكسر عن اللحيانى علّق عليها الشمال وشدّه فى ضرع الشاة وقيل شمل الناقة علّق عليها شمالا وأشملها جعل لها شمالا أو اتخذها لها

والشمال

قوله وشملوا هذا الضبط وجد فى نسخة من الصحاح والذى فى القاموس وكفرحوا أصابتهم الشمال اه كتبه مصححه

قوله الشطب والقصب كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة الشطبة القصب اه كتبه مصححه

قوله و يقال به شمل ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا فى البيت بعد اه مصححه

والشِّمالُ سِمَةٌ في ضَرْعِ الشاة وشَمِلَهُم أَمْرٌ أَي غَشِيَهُم واشْتَمَلَ بثوبه اذا تَلَفَّفَ وشَمَلَهُم الأَمر يَشْمُلُهُم شَمْلًا وشُمُولًا وشَمِلَهُم يَشْمَلُهُم شَمَلًا وشَمْلًا وشُمُولًا عَمَّهُم قال ابن قيس الرُّقَيَّات

كَيْفَ نَوْمي على الفِراشِ ولَمَّا * تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شَعْواءُ

أَي متفرقة وقال اللحياني شَمَلَهُم بالفتح لغة قليلة قال الجوهري ولم يعرفها الاصمعي وأَشْمَلَهُم شَرًّا عَمَّهُم به وأَمرٌ شاملٌ والمِشْمَلُ ثوب يُشْتَمَلُ به واشْتَمَلَ بالثوب اذا أَداره على جسده كله حتى لا تَخرج منه يَدُه واشْتَمَلَ عليه الامرُ أَحاط به وفي التنزيل العزيز أَمَّا اشْتَمَلَتْ عليه أَرحامُ الأُنْثَيَيْن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه نَهَى عن اشْتِمالِ الصَّمَّاء المحكم والشَّمْلَةُ الصَّمَّاءُ التي ليس تحتها قَمِيصٌ ولا سَراويل وكُرِهَتِ الصلاةُ فيها كما كُرِهَ أَن يُصَلِّي في ثوب واحد ويَدُه في جوفه قال أَبو عبيد اشْتِمالُ الصَّمَّاء هو أَن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يَرْفَعَ منه جانبا فيكون فيه فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يده وهو التَّلَفُّعُ وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال أَبو عبيد وأَما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو أَن يَشْتَمِلَ بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أَحد جانبيه فيَضَعُه على مَنْكِبِه فتَبْدُو منه فُرْجَةٌ قال والفقهاء أَعلم بالتأويل في هذا الباب وذلك أَصح في الكلام فمن ذهب الى هذا التفسير كره التَّكَشُّفَ وابداءَ العورة ومن فَسَّره تفسير أَهل اللغة فانه كره أَن يَتَزَمَّلَ به شاملا جسدَه مخافةَ أَن يدفع الى حالة سادَّة لتَنَفُّسِه فيَهْلِكَ الجوهري اشْتِمالُ الصَّمَّاء أَن يُجَلِّلَ جسدَه كلَّه بالكساء أَو بالازار وفي الحديث لا يَضُرُّ أَحدَكم اذا صَلَّى في بيته شَمَلًا أَي في ثوب واحد يَشْمَلُه المحكم والشَّمْلَةُ كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمَلُ به وجمعها شِمالٌ قال

اذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِير * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا

شَبَّه هاء التأنيث في شَمْلَتا بالتاء الاصلية في نحو بَيْتٍ وصَوْتٍ فالحقها في الوقف عليها أَلفا كما تقول بَيْتا وصَوْتا فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أَي من وجه ويقال اشتريت شَمْلَةً تَشْمَلُني وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا المصدر الثاني عن اللحياني وهو على غير الفعل وانما هو كقوله وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أَشْمَلَ أَي صارت له مِشْمَلَةٌ وأَشْمَلَه أَعطاه مِشْمَلَةً عن اللحياني وشَمَلَه شَمْلًا وشُمُولًا غَطَّى عليه المِشْمَلَةَ عنه أَيضا قال ابن سيده وأُراه انما أَراد غَطَّاه بالشَّمْلَة وهذه شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ أَي تَسَعُكَ كما يقال فِراشٌ يَفْرِشُكَ قال أَبو منصور الشَّمْلَةُ عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أَو شعر يُؤْتَزَرُ به فاذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بها الرجل

قوله في الحديث شملا لم نجد ضبطه في نسختي النهاية اللتين بايدينا كتبه مصححه

اذا نام بالليل وفى حديث على قال للأشعث بن قيس ان أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه وفى رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة والشملة الحالة التى يشتمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وأنشد ابن برى

مارأينا لغراب مثلا * اذ بعثناه يجى بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفى المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمال ملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفى الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهى عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له من أنت ورأسك فى مشملك أبو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أى ركبها وذهب بها ويقال جاء فلان مشتملا على داهية والرحم تشتمل على الولد اذا تضمنته والشمول الخمر لانها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لان لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هى الباردة وليس بقوى والشمال خليقة الرجل وجمعها شمائل وقال لبيد

هم قومى بهم أنكرن منى * شمائل بدلوها من شمالى

وانها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل أى فى أخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق أى كريم الاخلاق أخذ من الماء الذى هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضى الاخلاق طيبها قال ابن سيده أراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم واللون الشامل أن يكون شئ أسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل يصف ناقة

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمى أسرة بين الزور والثفن

قال شمر الشمل الرقيق وأسرة خطوط واحدتها سرار بليف أى بذنب والشمل العذق عن أبى حنيفة وأنشد للطرماح فى تشبيه ذنب البعير بالعذق فى سعته وكثرة هلبه

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

والشمل العذق القليل الحمل وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشملها لقط ما عليها من الرطب الاخيرة عن السيرافى التهذيب أشمل فلان خرائفه اشمالا اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا

قوله بدلوها كذا ضبط فى التهذيب بالبناء للمفعول وسبق ضبطه كذلك اه مصححه

والخرائف

والخرائف النخيل اللواتى تخرص أى تحزر واحدتها خروفة ويقال لما يبقى فى العذق بعد ما يلقط بعضه شمل واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة مالم يكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل الجوهرى ما على النخلة الا شملة وشمل وما عليها الا شماليل وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها وشملت النخلة اذا أخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذى بقى عليها وفيها شمل من رطب أى قليل والجمع أشمال وهى الشماليل واحدتها شملول والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان فى رؤسها كشماريخ العذق قال العجاج

وقد تردى من أراط ملحفا * منها شماليل وما تلففا

وشمل النخلة اذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية ووقع فى الارض شمل من مطر أى قليل ورأيت شملا من الناس والابل أى قليلا وجمعهما أشمال ابن السكيت أصابنا شمل من مطر بالتحريك وأخطأناصوبه ووابله أى أصابنا منه شئ قليل والشماليل شئ خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير * بقو شماليل الهوى ان تبددا * انما هى فرقه وطوائفه أى فى كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت فى قول الشاعر

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التفرق من شماليل النوى

قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة وأبو صخر عنى بشماليل النوى تفرقها قال ويقال ما بقى فى النخلة الا شمل وشماليل أى شئ متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد وأشمل الفحل شوله اشمالا ألقح النصف منها الى الثلثين فاذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قت تقم قموما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا اذا لقحت المحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت ابلكم لنا بعيرا أخفته ودخل فى شملها وشملها أى غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفى حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملى الشمل الاجتماع ابن بزرج يقال شمل وشمل بالتحريك وأنشد

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة * ويجمع الله بعد الفرقة الشملا

وجمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم وفرق الله شمله أى ما اجتمع من أمره وأنشد أبو زيد فى نوادره للبعيث فى الشمل بالتحريك

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

لعمرى لقد جاءت رسالة مالك * الى جسد بين العوائد مختبل

قوله بقو الخ كذا فى الاصل ولم نعثر على الشطر فى غير هذا الموضع فحرر اه

قوله فى قول الشاعر هو جرير كما فى التهذيب اه مصححه

وأرسَلَ فيها مالكٌ يَستَحِثُّها * وأشفَقَ من رَيبِ المَنُونِ وما وأَل
أمالكُ ما يَقدُرلكَ اللهُ تَلقَه * وان حُمَّ رَيثٌ من رَفيقكَ أو عَجَل
وذالكَ الفراقُ لافراقُ ظَعائنٍ * لَهنَّ بذى القَرحَى مُقامٌ ومُرتَحَل

قال أبو عمرو الجرمى ماسمعته بالتحريك الا فى هذا البيت والشَّمْلَةُ قَترةُ الصائد لانها تُخفى من يستتربها قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلّان مُقتَنِصٌ * رَذْلُ الثِّياب خَفِيُّ الشَّخص مُنزَرِبُ

ونحن فى شِماليكم أى كَنَفِكم وانْشَمَلَ الشئُ كانشَمر عن ثعلب ويقال انشَمَلَ الرجلُ فى حاجته وانشَمَرفيها وأنشد أبو تراب

وجَنْاءُ مُقْوَرَّةُ الاٌطاطِ يَحسَبُها * مَن لم يكُن قَبلُ راها رأيةً جَمَلا
حتى يدلَّ عليها خَلْقُ أربعةٍ * فى لازقٍ لَحِقَ الاقرابُ فانشَمَلا

أراد أربعة أخلاف فى ضَرْعٍ لازقٍ لَحِقَ أقرابها فانضمّ وانشمر وشَمَلَ الرجلُ وانشَمَلَ وشَمَّلَ أسرع وشَمَّر أظهروا التضعيف اشعارا بالحاقه وناقة شِمِلَّة بالتشديد وشِمال وشِملال وشِمليلٌ خفيفة سريعة مُشَمِّرة وفى قصيد كعب بن زهير * وعَمُّها خالُها قَوداءُ شِمليلُ * الشِّمليل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شَمْلَلَ شَمْلَلةً اذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأنّى بفَتخاءِ الجَناحين لَقوة * دَفُوفٍ من العِقبانِ طَأطأتُ شِملالى

ويروى * على عَجَلٍ منها أُطَأطئُ شِملالى * ومعنى طأطأتُ أى حَرَّكت واحتثثت قال ابن برى رواية أبى عمرو شِملالى باضافته الى ياء المتكلم أى كأنى طأطأت شِملالى من هذه الناقة بعُقاب ورواه الاصمعى شِملال من غير اضافة الى الياء أى كأنى بطأطأتى بهذه الفرس طأطأتُ بعُقاب خفيفة فى طيرانها فشِملال على هذا من صفة عُقاب الذى تقدره قبل فتخاء تقديره بعقاب فتخاء شملال وطأطأ فلان فرسه اذا حثّه بساقيه وقال المرّار * واذا أُطوطئُ طَيّارٌ طِمِرّ * قال أبو عمرو أراد بقوله أُطأطئ شِملالى يده الشِّمال والشِّمال والشِّملال واحد وجَمَلٌ شِمِلٌّ وشِملالٌ وشِمليلٌ سَريع أنشد ثعلب * بأوبِ ضَبْعَى مَرِحٍ شِمِلّ * وأمُّ شَمْلَةَ كُنيةُ الدُّنيا عن ابن الاعرابى وأنشد

من أُمِّ شَملةَ تَرمينا بذائفها * غَرّارة زُيِّنَت منها التَّهاوِيلُ

والشَّماليل حِبالُ رِمالٍ متفرقة بناحية مَعقُلة وأمُّ شَملة وأُمُّ لَيلى كُنية الخمر وفى حديث مازن بقرية يقال لها شَمائل يروى بالسين والشين وهى من أرض عُمان وشَمْلَة وشِمال وشامِل

وشُمَيل

قوله وعمها خالها الخ تقدم صدره فى ترجمة حرف ولفظه حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها الخ اه مصححه

وشُمَيْل أسماء (شمردل) الشَّمَرْدَلُ بالدال غير معجمة من الابل وغيرها القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق والانثى بالهاء قال المُساور بن هند

اذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ * أَشَمَّ من الفتْيانِ جَزْلٍ مَوَاهِبُه

والشَّمَرْدَلَةُ الناقة الحسنة الجميلة الخَلْق المحكم وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجل قال دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها فى الحَرث والحَسَن والعَبَّاس وسقطت منه على حَدّ سقوطها فى قولك حَرث وحَسَن وعَبَّاس على ما قد أَحْكَمَه سيبويه فى الباب الذى تَرْجَمَه بقوله هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أُمّته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرتُ من المعانى فتَفَهَّمْه هنالك فانه فَصْل غامِضُ الاحكام فى صناعة الاعراب وقَلَّ مَنْ يَأْبَه له ابن الاعرابى الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضخم ومثله الشَّمَرْدَل الليث الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ قال وكذلك من الابل وأنشد * مُوَاشِكَةَ الايغال حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ * أبو عمرو والشَّمَرْدَلة الناقة القَوِيَّة على السَّير ويقال للجَمَل شَمَرْدَل قال ذو الرمة

* بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلُ * (شمشل) الشَّمْشَلُ الفِيلُ عن كراع (شمطل) التهذيب الشُّمْطالَةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم (شمعل) المُشْمَعِلُّ المتفرِّق والمُشْمَعِلُّ السريع يكون فى الناس والابل وفى حديث صَفِيَّة أُمِّ الزُّبَيْر كيف رأيتَ زَبْرًا أأقطا وتمرا أو مُشْمَعِلًّا صَقْرًا قال المُشْمَعِلُّ السريع الماضى والميم زائدة يقال اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ واشْمَعَلَّت الابلُ تفرّقت مُسرعةً وناقة مُشْمَعِلٌّ خفيفة سريعة نشيطة وناقة شِمْعَلَة سريعة نشيطة والشِّمْعَلُ الناقة الخفيفة وأنشد

يا أيُّها العَوْدُ الضَّعيفُ الاثْيَل * مالَكَ اذ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ * أُخْرًا وتَنْجُو بالرِّكاب شِمْعَلُ

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ فهى مُشْمَعِلَّة قال رَبيعة بن مَقْروم الضَّبِّى

كأنَّ هُوِيَّها لمّا اشْمَعَلَّتْ * هُوِيُّ الطير تَبْتَدِرُ الاياتا

وزَعْتُ بكالهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَت المَطِيُّ جَرَى وثابا

الازهرى المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة والمُشْمَغِلَّة الطويلة بالغين والسين وامرأة مُشْمَعِلَّة كثيرة الحركة أنشد ثعلب

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ * ولا تَجْمَةٌ تحت الثِّياب جَشُوبُ

قوله ويقال للجمل شمردل فى التهذيب بعد هذا وللناقة شمردل وشمردلة الخ وقوله بعيد مساف الخطو الخ تمامه يقطع أنفاس المهارى تلاتله اه كتبه مصححه

جَشُوبُ خَفِيفة واشْمَعَلَّت الغارةُ شَمِلَت وتفرّقت وانتشرت وأنشد

صَبَحْتُ شَبامًا غارةً مُشْمَعِلَّةً * وأُخْرى سَأُهْدِيها قَرِيبًا لِشاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مَغْراء التميمي

وَهُمْ عِنْدَ الحُروبِ إِذا اشْمَعَلَّتْ * بَنُوها تَمَّ والمُتَنَوِّبُونا

قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا إذا بادروا فيه وتفرّقوا واشْمَعَلَّت الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت والمُشْمَعِلُّ الخفيفُ الظَّرِيف وقيل الطويل وابنُ مُشْمَعِلٍّ غالبٌ بحُمُوضته وشَمْعَلَت اليهودُ شَمْعَلةً وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهْرِهم واشْمَعَلَّ القومُ في الطلب اشْمِعْلالًا إذا بادروا فيه وتفرّقوا قال أُمَيّة بن أبي الصَّلْت

لَهُ داعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ * وآخَرُ فَوْقَ دارَتِه يُنادِي

الخليل اشْمَعَلَّت الإبلُ إذا مَضَت وتفرّقت مَرَحًا ونَشاطًا قال الشاعر

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رِسابُها * بذاتِ حَرْفَيْنِ إِذا اجْتابَها

(شنبل) شَنْبَلٌ اسم ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيّة يقال قَبَّلَه ورَشَفَه ونَاغَمَه وشَنْبَلَه ولَثَمَه بمعنى واحد (شهل) الشُّهْلة في العَيْن أن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقَةٌ وعَيْنٌ شَهْلاء ورجل أَشْهَلُ العَيْنِ بَيِّنُ الشَّهَلِ وأنشد الفراء

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها * كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيونُها

قال وبعض بني أسد وقُضاعة ينصبون غيرًا إذا كان في معنى إلّا تَمَّ الكلامُ قبلها أو لم يَتِمَّ ابن سيده الشَّهَلُ والشُّهْلةُ أقلُّ من الزَّرَقِ في الحَدَقة وهو أحسن منه والشُّهْلة أن يكون سوادُ العين بين الحُمْرة والسواد وقيل هي أن تُشْرَب الحَدَقةُ حُمْرةً ليست خُطوطًا كالشُّكْلة ولكنها قِلّةُ سوادِ الحَدَقة حتى كأنّ سوادها يَضْرِب إلى الحُمْرة وقيل هو أن لا يَخْلُص سوادُها أبو عبيد الشُّهْلةُ حُمْرةٌ في سواد العين وأما الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين شَهِلَ شَهَلًا واشْهَلَّ ورَجُلٌ أشْهَلُ وامرأةٌ شَهْلاء قال ذو الرمة

كأَنِّي أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ بازٍ * على عَلْياءَ شَبَّهَ فاسْتَحالا

أبو زيد الأشْهَلُ والأشْكَلُ والأسْجَرُ واحد وعَيْنٌ شَهْلاء إذا كان بياضُها ليس بخالص فيه كُدُورة وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَلِيعَ الفَمِ أَشْهَلَ العَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ الكَعْبَيْن وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشْكَلَ العينين قال شُعْبة قلت لسِماك ما أشْكَلُ العينين

قوله إذا اجتابها هكذا في التهذيب ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرر كتبه مصححه

قوله وأنشد الفراء ولا عيب الخ تقدم في ترجمة غير أن الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هنالك من ضبط غير بالرفع في قوله وأجاز الفراء ما جاءني غيره خطأ فليتنبه كتبه مصححه

قال طويل شق العين قال الشُّهلة حُمرة فى سواد العين كالشُّكلة فى البياض والاشهل رجل من الانصار صفة غالبة أو مُسَمًّى بها فأما قوله

حِينَ أَلْقَتْ بِقُباءٍ بَرْكَها * واسْتَحَرَّ القَتْلُ فى عَبْدِ الأَشَل

انما أراد عَبْدَ الاشهل هذا الانصارىّ ابن السكيت فى فلان ولْعٌ وشَهْلٌ أى كَذِبٌ قال والشَّهْلُ اختلاط اللونين والكَذّابُ يَشْرِج الاحاديث ألوانا والشَّهْلاءُ الحاجةُ يقال قَضَيْتُ من فلان شَهْلائى أى حاجتى قال الراجز

لم أَقْضِ حتى ارْتَحَلوا شَهْلائى * من العَرُوبِ الكاعِبِ الحَسْناء

والشَّهْلةُ العَجُوزُ قال

باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيّا * كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيّا

وقال ألا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الهَيِيتا * يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتا

وقيل الشَّهْلةُ النَّصَفُ العاقلةُ وذلك اسم لها خاصّةً لا يوصف به الرجلُ وامرأةٌ شَهْلةٌ كَهْلةٌ ولا يقال رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ ولا يوصف بذلك الا أن ابن دريد حكى رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ والمُشاهَلةُ المُشاتَمةُ والمُشارّةُ والمُقارَصةُ تقول كانت بينهم مُشاهَلةٌ أى لِحاءٌ ومُقارَصةٌ وقيل مُراجَعةُ القول قال أبو الاسود العجلى

قد كان فيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ * ثم تَوَلَّتْ وهى تَمْشى البادَلَهْ

قال ابن برى صوابه تَمْشى البازَلَهْ بالزاى مِشْيةٌ سريعة النضر جَبَلٌ أَشْهَلُ اذا كان أَغْبَرَ فى بياض وذِئبٌ أَشْهَلُ وأنشد

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فيه شُهْلَةٌ * شَنِجُ اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكولا

وشَهْلُ بن شَيْبانَ الزِّمّانىُّ الملقب بِفِنْد (شهمل) شَهْمِيل أبو بَطْن وهو أخو العَتيك وزعم ابن دريد أنه شَهْمِيل كأنه مضاف الى ايل بجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفا (شول) شالَت الناقةُ بذَنَبِها تَشولُه شَوْلاً وشَوَلاناً وأَشالَتْه واسْتَشالَتْه أى رَفَعَتْه قال النمر بن تولب يصف فرسا

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى * تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجا

وشالَ ذَنَبُها أى ارْتَفَع قال أُحَيْحةُ بن الجُلاح

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ * تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فشُولِى

أى ارْتَفِعِى المحكم وشالَ الذَّنَبُ نَفْسُه قال أبو النجم

قوله باتت تنزى دلوها هكذا فى الأصل والمحكم وهو الموجود فى الاشمونى وفى الصحاح والتهذيب بات ينزى دلوه فعلى هذا فيه روايتان اه كتبه مصححه

قوله ألا أرى الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتى محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما فى التهذيب اه كتبه مصححه

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصيفِ قُرونَ الأيَّل

ويروى الشُّيَّل والشَّيَّل على ما يَطَّرد فى هذا النَّحو من بنات الواو عند الكسائى رواه عنه اللحيانى والشَّائلة من الابل التى أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفَّ لبنها والجمع شَوْلٌ قال الحرث بن حلِّزة لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها * انَّك لا تَدْرى مَن النَّاتِجُ

وقوله أنشده سيبويه * من لَدُ شَوْلًا فالى اتْلائها * فسر وجه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال نَصَبَ لانه أراد زمانا والشَّوْل لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجرّ كقولك من لَدُ صلاة العصر الى وقت كذا أو كقولك من لَدُ الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان حَمَلَ الشَّوْلَ على شئ يَحْسُن أن يكون زمانا اذا عَمِلَ فى الشَّوْل ولم يَحْسُن الابتداء كما لم يَحْسُن ابتداء الاسماء بعد انْ حتى أضمرتَ ما يَحْسُن أن يكون بعدها عاملا فى الاسماء فكذلك هذا فكأنك قلت من لَدُ أن كانت شَوْلًا الى اتلائها قال وقد جَرَّه قوم على سَعَة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن فى قوة المصدر لانها لا تَتَصَرَّف تَصَرُّفَها وأشوالٌ جمع الجمع التهذيب الشُّوَّلُ من النُّوق التى خَفَّ لبنها وارتفع ضَرْعُها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نَتاجها أو ثمانية فلم يَبْقَ فى ضروعها الا شَوْلٌ من اللبن أى بَقِيَّة مقدار ثُلُث ما كانت تَحْلُب حِدْثانَ نَتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفى حديث نَضْلَة بن عمرو فهجم عليه شَوائلُ له فسقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهى الناقة التى شال لَبَنُها أى ارتفع وتسمى الشَّوْلَ أى ذات شَوْلٍ لانه لم يَبْقَ فى ضَرْعها الا شَوْلٌ من لبن أى بَقِيَّة وفى حديث على كرم الله وجهه فكأنكم بالساعة تَحْدُوكم حَدْوَ الزَّاجر بشَوْله أى الذى يَزْجُر ابله لتسير وقيل الشُّوَّلُ من الابل التى نَقَصَتْ ألبانها وذلك اذا فَصَلَ ولدُها عند طلوع سُهَيْل فلا تزال شَوْلًا حتى يُرْسَل فيها الفَحْلُ وشَوَّلَ لَبَنُها انقص وشَوَّلَتْ هى خَفَّتْ ألبانُها وقَلَّتْ وهى الشَّوْلُ وقد شَوَّلَت الابلُ أى صارت ذات شَوْلٍ من اللَّبَن كما يقال شَوَّلَت المزادةُ اذا قَلَّ ما بَقِىَ فيها من الماء الجوهرى شَوَّلَت الناقةُ بالتشديد أى صارت شائلةً وقول الشاعر

* حتى اذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا * يعنى ذهب وتَصَرَّم قال والشائلُ بلا هاء الناقةُ التى تَشُول بذنبها للقاح ولا لَبَنَ لها أصلا والجمع شُوَّلٌ مثل راكعٍ ورُكَّع وأنشد شعر أبى النجم

* كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * وشَوَّلَت الابلُ لَحِقَتْ بطونُها بظهورها وقال بعضهم يقال للتى شالَتْ بذَنَبها شائل وللتى شالَ لَبَنُها شائلة قال ابن سيده وهو ضدّ القياس لان الهاء تثبت فى التى يَشُول لبنُها ولا حَظَّ للذكر فيه وأُسقطت من التى تَشول ذَنَبَها والذكر يَشول ذَنَبَه وان لم يكن من

مذهب سيبويه وكلُّ ما ارتفع شائلٌ التهذيب وأما الناقة الشائل بغير هاء فهي اللاقح التي تَشول بذَنَبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لَقاحها وتَرفع مع ذلك رأسها وتَشْمَخ بأنفها وهي حينئذ شامذ وقد شَمَذَتْ شماذًا وجمع الشائل والشامذ من النوق شُوَّلٌ وشُمَّذٌ وهي العاسر أيضا وقد عَسَرت عِسارًا قال الازهري أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الاصمعي أكثره الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم الا أن تَحْمل الناقة كِشافًا وهو أن يَضربها الفحل بعد نَتاجها بأيام قلائل وهي كَشُوف حينئذ وهو أردأ النتاج وشالَ الميزانُ ارتفعت احدى كفتيه ويقال شالَ ميزانُ فلان يَشُول شَوَلانًا وهو مَثَل في المفاخرة يقال فاخرته فشالَ ميزانُه أي فَخَرته بآبائي وغَلَبته قال ابن بري ومنه قول الاخطل

واذا وضَعْتَ أباكَ في ميزانهم * رَجَحُوا وشالَ أبوكَ في الميزان

وشالَتِ العقربُ بذَنَبها رفعته وشَوْلة وشَوّالة العقرب اسم عَلَم لها وشَوْلة العقرب ما شال من ذنبها والعقربُ تَشُول بذنبها وأنشد * كذَنَب العقرب شَوّال عَلِق * وقال شمر شوكة العقرب التي تضرب بها تُسمى الشَّوْلة والشَّباة والشَّوْكة والابْرة قال أبو منصور وبها سميت احدى منازل القمر في بُرْج العقرب شَوْلة تشبيها بها لان البُرْج كله على صورة العقرب والشَّوْلة مَنْزلة وهي كوكبان نَيِّران متقابلان يَنْزلهما القمر يقال لهما حُمَةُ العقرب أبو عمرو أشَلْتُ الحجر وشُلْتُ به الجوهري شُلْتُ بالجَرَّة أشُول بها شَوْلًا رفعتها ولا تقل شِلْتُ ويقال أيضا أشَلْتُ الجَرَّة فانشالَتْ هي وقال الاسدي

أإبلي تأكلها مُصِنّا * خافضَ سِنٍّ ومُشيلًا سِنّا

أي يأخذ بنت لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضها عن سِنّها التي هي فيها وتكون له بنت مَخاض فيقول لي بنت لَبُون فقد رفع السِّنّ التي هي له الى سنّ أخرى أعلى منها وتكون له بنت لَبُون فيأخذ حِقَّة وقال الراجز * حتى اذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَر * واشْتالَ هنا بمعنى شالَ مثل ارْتَوى بمعنى رَوى المحكم وأشالَ الحجر وشالَ به وشاوَلَه رفعه والمِشْوالُ حَجَرٌ يُشالُ عن اللحياني اليزيدي أشَلْتُ المِشْوَلة فأنا أشيلها اشالة وشُلْتُ بها أشُول شَوْلًا وشَوَلانًا قال والمِشْوَلة التي يُلْعب بها وشالَ السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما وأنشد * وأعْسَرَ الكفّ سآلًا بها اشْوِلا * قال وأما قول الاعشى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ * فالشَّوِلُ الذي يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحبه أي يرفعه ورجل شَوِلٌ أي خفيف في العمل والخدمة مثل شُلْشُل المحكم والشَّوِل

قوله الا أنه قال الخ عبارة الازهري الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب اذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم الى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط اه

قوله قال الازهري أكثر عبارة التهذيب جميع اه مصححه

الخفيف وشاوله وشاول به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس في الطعان ولا تكن * أخاها اذا ما المشرفية سلت

وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم اذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم اذا ذهب عزهم وفي حديث ابن ذي يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذي سالا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء في السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون في أسفل القربة والمزادة وفي المثل ماضر نابا شولها المعلق يضرب ذلك للذي يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وان كان بصيرا الى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر أي تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك والجمع أشوال قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أشوالها

وشول في القربة أبقى فيها شولا وشول الماء قل وشولت المزادة وجزعت اذا بقي فيها جزعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس مشايل الخلق أي مضطرب الخلق ابن السكيت من أمثالهم في الذي ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها لحمقها وقال ابن الاعرابي الشولة الحمقاء أبو زيد تشاول القوم تشاولا اذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن بري ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس في الطعان والشول منجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها قال ولم يحضرني صفتها والشويلاء أيضا موضع والشويلة والشولاء الاولى على فعيلة مثل كريمة والثانية على فعلاء مثل رحضاء موضعان وشوال من أسماء الشهور معروف اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان وهو أول أشهر الحج قيل سمي بتشويل ألبان الابل وهو توليه وادباره وكذلك حال الابل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه وتقول ان المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة

الجمل

قوله جزعة الجزعة مثلثة كما في القاموس اه

قوله وبالا عليها هكذا في التهذيب والذي في الصحاح والقاموس عليهم اه مصححه

الجَمَل اذا أقعت وشالت بذنبها فأبطل النبىُّ صلى الله عليه وسلم طِيَرَتَهم وقالت عائشة رضى الله عنها تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال وبَنى بى فى شوّال فأىّ نسائه كان أحظى عنده منى وامرأة شوّالةٌ نمّامةٌ قال الراجز * ليستْ بذات نَيْرَب شوّاله * والأشول رجل قال ابن الاعرابى هو ابو سماعة بن الأشول النعامى هذا الشاعر المعروف يعنى بالشاعر المعروف سماعة وشوّال اسم رجل وهو شوّال بن نُعَيم وشولة فرس زيد الفوارس الضبّى والله أعلم

(فصـــل الصاد المهملة) (صأبل) الكسائى الصِّئْبِل الداهيـة ولغـة بنى ضَبّة الصِّئْبِل قال والضاد أعرف وأبو عبيدة رواه الضِّئْبِل بالضاد قال ولم أسمعه بالصاد الا ماجاء به أبو تُراب (صأصل) الصأْصَلُ والصُّوْصَلاء زعم بعض الرُّواة أنهما شىء واحد وهو من العُشْب قال أبو حنيفة ولم أرَ من يعرفه (صحل) صَحِلَ الرَّجُلُ بالكسر وصَحِلَ صوتُه يَصْحَل صَحَلاً فهو أصْحَلُ وصَحِلٌ بَحّ ويقال فى صوته صَحَلٌ أى بُحُوحة وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصَفَتْه أم مَعْبَد وفى صوته صَحَلٌ هو بالتحريك كالبُحّة وأن لا يكون حادًّا وحديث رُقَيقة فاذا انا بهاتف يَصْرُخ بصَوْت صَحِل وحديث ابن عمر أنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أى يَبَحّ وحديث أبى هريرة فى نَبْذ العهد فى الحج فكُنْتُ أُنادى حتى صَحِلَ صوتى قال الراجز

فلم يَزَلْ مُلَبِّيًا ولم يَزَلْ * حتّى علا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ * وكُلَّما أوفى على نَشْزٍ أهَلّ

قال ابن برى وقد صَحِلَ حَلْقُه أيضا قال الشاعر * وقد صَحِلَتْ من النَّوْح الحُلُوقُ * والصَّحَلُ حِدّة الصوت مع بَحَح وقال فى صفة الهاجرة * تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُب المُرَنَّم * وقال اللحيانى الصَّحَلُ من الصِّياح قال والصَّحَل أيضا انْشِقاق الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مَرّةً ويَسْتَقيم أُخْرى قال والصَّحَل أيضا أن يكون فى صَدْره حَشْرَجَة (صدل) الصَّيْدَلانُ موضع معروف وأنشد سيبويه

ضَبابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ * مُنيفًا بنَعْف الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها

والصَّيْدَلانىُّ معروف فارسى مُعَرَّب والجمع صَيادِلَة (صطبل) قال ابن برى لم يذكر الجوهرى الاصْطَبْل لانه أعجمى وقد تكلمت به العرب قال أبو نُخَيلة

لولا أبو الفَضْل ولولا فَضْلُه * لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنّى قُفْلُه * ومن صَلاح راشدٍ اصْطَبْلُه

(صطفل) فى حديث معاوية كَتَب الى مَلِك الرُّوم ولأنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الاصْطَفْلِينَة أى الجَزَرة قال وذكرها الزمخشرى فى الهمزة وغيرُه فى الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها

قوله صأصل الصأصل الخ كذا فى الاصل وأورده فى المحكم فى ترجمة صالل وترجم له بقوله ومما ضوعف من فائه وعينه وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة صدل وقال الصاصل كعالم فتأمل كتبه مصححه

وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة انّ الوالى لينحتُ أقاربه أمانته كما تنحتُ القَدُوم الاصطفلينة حتى تخلُص الى قلبها قال ابن الاثير ليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا ‹ (صعل) › الصَّعْلة من النخل التى فيها اعوجاج وهى جرداء أصول السعف حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد لا ترجُوَنّ بذى الآطام حاملةً * ما لم تكن صَعْلةً صَعْبا مراقيها
ويقال للنخلة اذا دقّت صَعْلة قال ابن برى والصَّعْلة من النخل الطويلة قال وهى مذمومة لانها اذا طالت ربما تعوّجت قال ذكوان العجلى

بعيدة بين الزَّرْع لا ذات حُشْوَة * صغار ولا صَعْل سريع ذهابها

قال والجمع صَعْلٌ والصَّعْل والأَصْعَل الدقيق الرأس والعنق والانثى صَعْلة وصَعْلاء يكون فى الناس والنعام والنخل وقد صَعِلَ صَعَلًا واصْعالَّ قال العجاج يصف دَقَل السفينة وهو الذى يُنصب فى وسطه الشراع

ودَقَل أجرد شَوْذَبىٌّ * صَعْل من السّاج ورُبّانىٌّ

أراد بالصَّعْل الطويل وانما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس * رأيت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْل من الساج قال صوابه من السّام بالميم شجر يتخذ منه دَقَل السُّفُن وفى حديث علىّ استكثروا من الطّواف بهذا البيت قبل أن يحُولَ بينكم وبينه من الحبشة رَجُلٌ أصْعَلُ أصْمَع وفى حديث آخر له كأنّى برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهى تُهدَم قال الاصمعى قوله أصْعَل هكذا يروى فأما كلام العرب فهو صَعْل بغير ألف وهو الصغير الرأس وقد ورد فى حديث آخر فى هَدْم الكعبة كأنّى به صَعْلٌ يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصْعَل وفى حديث أُمّ مَعْبَد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به صَعْلةٌ قال أبو عبيد الصَّعْلة صِغَر الرأس ويقال هى أيضا الدّقّة والنُّحول والخفّة فى البدن قال الشاعر يصف عَيْرا * نَفَى عنها المَصِيفَ وصار صَعْلًا * يقول خَفّ جسمه وضمر وقال الراجز

جارية لاقت غلاما عزبا * أزَلّ صَعْلَ النَّسَوَيْن أرْقبا

وفى صفة الاحنف كان صَعْلَ الرأس وقال أبو نصر الأَصْعَلُ الصغير الرأس وقال غيره الصَّعَل الدّقّة فى العنُق والبدن كُلّه قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى رَجُل صَعْل وامرأة صَعْلة لا غير قال وحكى غيره وامرأة صَعْلاء والرجل على هذا أصْعَلُ ويقال رَجُلٌ صَعْلُ الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك يقال للظّليم صَعْل لانه صغير الرأس والصَّعْلة النَّعامة عن يعقوب ولم يمين

أى

أى نعامة هى والصاعل النعام الخفيف وقال شمر الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما وحمار صعل ذاهب الوبر قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهرى بصدره كما ذكرناه على قوله وحمار صعل ذاهب الوبر قال ابن برى الصعلة فى بيته النعامة والخوار الثور الوحشى الذى له خوار وهو صوته وضهول تذهب وترجع والمذرعات من البقر التى معها أولادها يقال ذرع وجمعه ذرعان والصعل الدقة قال الكميت

* رهط من الهند فى أيديهم صعل * (صعقل) فى ترجمة صعفق قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فعلول صعفوق وصعقول لضرب من الكمأة قال ابن برى فى أثناء كلامه أما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات قال وأظنه نبطيا أو أعجميا (صغل) الصغل لغة فى السغل وهو السيئ الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد والصيغل التمر الذى يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فاذا افلق أو قلع رؤى فيه كالخيوط وقلما يكون ذلك فى غير البرنى قال

يغذى بصيغل كنيز متارز * ومحض من الألبان غير مخيض

قال وليس فى الكلام اسم على فيعل غيره وفى التهذيب الصيغل الياء شديدة من التمر المختلط الآخذ بعضه ببعض أخذا شديدا وطين صيغل أيضا (صغبل) صغبل الطعام لغة فى سغبله أدمه بالاهالة أو السمن قال ابن سيده وأرى ذلك لمكان الغين (صفل) التهذيب أصفل الرجل اذا رعى ابله الصفصل (صفصل) الصفصل نبت أو شجر قال

رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

وأصفل الرجل رعى ابله الصفصل (صقل) الصقل الجلاء صقل الشئ يصقله صقلا وصقالا فهو مصقول وصقيل جلاه والاسم الصقال وهو صاقل والجمع صقلة وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

نحن رؤس القوم يوم جبله * يوم أتتنا أسد وحنظله

نعلوهم بقضب منتخله * لم تعد أن أفرش عنها الصقله

والمصقلة التى يصقل بها السيف ونحوه والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها والجمع صياقل وصياقلة دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضرب من الجمع ولكن على حد دخولها فى الملائكة والقشاعمة

قوله فى أيديهم كذا أنشده الجوهرى قال فى التكملة والرواية فى أبدانهم وصدر البيت
كأنهم وهى سطع للمشبهها رهط الخ اه كتبه مصححه

والصَّقِيلُ السَّيفُ وصِقالُ الفرسِ صَنْعَتُه وصيانَتُه يقال الفرسُ في صِقاله أي في صِوانه وصَنْعَته ويقال جَعَل فلان فرسَه في الصِّقال أي في الصِّوان والصَّنْعة قال أبو النجم يصف فرسا

* حَتَّى اذا أُتْنِيَ جَعلنا نَصْقُلُه * قال شمر نَصْقُلُه أي نُضَمِّره ويقال نَصْقُلُه أي نَصْنَعه بالجلال والعَلَف والقِيام عليه وهو صِقالُ الخيل وفي حديث أُمّ مَعْبد ولم تُزْرِ به صُقْلةٌ أي دِقَّة ونُحُول وقال شمر في قولها لم تُزْرِ به صُقْلة تريد ضُمْره ودِقَّته وقال كثير

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهاميمَ تغتَلي * وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَأَّتْ لُحُومُها

أبو عمرو صَقَلْتُ الناقةَ اذا أضمرتَها وصَقَلَها السيرُ اذا أضمرها وشَأَّتْ أي يَبِسَت قال والصُّقْلُ الخاصرة أُخذ من هذا وقال غيره أرادت أنه لم يكن مُنتفخَ الخاصرة جِدًّا ولا ناحلًا جِدًّا ولكن رَجُلًا رَبْلًا ورواه بعضهم ولم تَعِبْه نُجْلة ولم تُزْرِ به صَعْلة فالنُّجْلة استرخاء البطن والصَّعْلة صِغَر الرأس وبعضهم يَرْويه لم تَعِبْه نُحْلة ويروى بالسين على الابدال من الصاد سُقْلة ابن سيده والصُّقْلة والصُّقْل الخاصرة والصُّقْلان القُرْبان من الدابة وغيرها وفي التهذيب من كل دابة قال ذو الرمة

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها * من خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والصُّقْل الجَنْب والصَّقَلُ انضمام الصُّقْل والصُّقْلُ الخفيف من الدواب قال الاعشى

نَفَى عنها المَصِيفَ وصار صُقْلًا * وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والنُّقُودُ

ويروى وصار صَعْلًا وقَلَّما طالت صُقْلَة فَرَس الا قَصُر جَنْباه وذلك عَيْب ويقال فرس صَقِلٌ بَيِّن الصَّقَل اذا كان طويل الصُّقْلَيْن أبو عبيدة فرس صَقِلٌ اذا طالت صُقْلته وقَصُر جنباه وأنشد

* لَيْسَ بأَسْنَى ولا أَقْنَى ولا صَقِل * ورواه غيره ولا سَغِل والانثى صَقِلَة والجميع صِقالٌ وهو الطويل الصُّقْلة وهي الطِّفْطِفة والعرب تُسَمِّي اللَّبَنَ الذي عليه دُوايَةٌ رقيقة مَصْقُولَ الكِساء ويقول أحدهم لصاحبه هل لك في مَصْقُول الكِساء أي في لَبَنٍ قد دَوَّى قال الراجز

* فهو اذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفا * يَنْفِي الدُّوَاياتِ اذا تَرَشَّفا * عن كُلِّ مَصْقُول الكِساءِ قد صَفَا *

اهْتَاف أي جاع وعَطِش وأنشد الاصمعي

فباتَتْ له دونَ الصَّبا وهي قَرَّةٌ * لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أي بات له لباسٌ وطعامٌ هذا قول الاصمعي وقال ابن الاعرابي أراد بمَصْقُول الكِساء مِلْحَفةً تحت الكِساء حمراء فقيل له ان الاصمعي يقول أراد به رَغْوَة اللَّبَن فقال انه لَمَّا قاله استحيى أن يرجع عنه أبو تراب عن الفراء أنت في صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ أي في ناحية خالية قال وسمعت شجاعا يقول

قوله نفى عنه تقدم في صعل نفى عنها بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

صقعه بالعصا وصقله وصقع به الارض وصقل به الارض أى ضرب به الارض ومصقلة اسم رجل قال الاخطل دع المعمر لا تسأل بمصرعه * واسأل بمصقلة البكرى ما فعلا وهو مصقلة بن هبيرة من بنى ثعلبة بن شيبان والصقلاء موضع وقوله أنشده ثعلب

اذاهم ثاروا وان هم أقبلوا * أقبل مسماح أريب مصقل

فسره فقال انما أراد مصلق فقلب وهو الخطيب البليغ وقد ذكر فى موضعه (صقعل) الصقعل على وزن السجل التمر اليابس ينقع فى المحض وأنشد * ترى لهم حول الصقعل عثيره * (صلل) صل يصل صليلا وصلصل صلصلة ومصلصلا قال * كأن صوت الصنج فى مصلصله * ويجوز أن يكون موضعا للصلصلة وصل اللجام امتد صوته فان توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل الليث يقال صل اللجام اذا توهمت فى صوته حكاية صوت صل فان توهمت ترجيعا قلت صلصل اللجام وكذلك كل يابس يصلصل وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وحمار صلصل وصلاصل وصلصال ومصلصل مصوت قال الاعشى

عنتريس تعدو اذا مسها الصو * ت كعدو المصلصل الجوال

وفرس صلصال حاد الصوت دقيقه وفى الحديث أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها والصلصلة صفاء صوت الرعد وقد صلصل وتصلصل الحلى أى صوت وفى صفة الوحى كأنه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة أشد من الصليل وفى حديث حنين أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض والصلصال من الطين مالم يجعل خزفا سمى به لتصلصله وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا وطين صلال ومصلال أى يصوت كما يصوت الخزف الجديد وقال النابغة الجعدى

فان صخرتنا أعيت أبالك فلا * يألونها ما استطاع الدهر اخبالا

ردت معاوله خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

يقول صادفت ناقتى الحوض يابسا وقيل أراد صخرة فى ماء قد اخضر جانباها منه وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرب الصخرة مثلا وجاءت الخيل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صليلا اى صوتا أبو اسحق الصلصال الطين اليابس الذى يصل من يبسه أى يصوت وفى التنزيل

قوله شيبان هكذا فى الاصل وفى المحكم سفيان فحرر النسب اه مصححه

قوله فلا يألونها فى التكملة فلن يألوها ولعلهما روايتان اه

قوله يقول صادفت الخ قال الصاغانى فى التكملة والضمير فى صادفت للمعاول لا للناقة وتفسير الجوهرى خطأ اه كتبه مصححه

العزيز من صَلْصالٍ كالفخّار قال هو صَلْصالٌ ما لم تُصِبْه النارُ فاذا مَسَّته النارُ فهو حينئذ فَخَّار وقال الاخفش نحوه وقال كلُّ شئ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين وفى حديث ابن عباس فى تفسير الصَّلْصال هو الصَّالُّ الماء الذى يقع على الارض فتنشقّ فيجفّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال وقال مجاهد الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُون قال الازهرى جعله حَمَأً مسنونا لانه جعله تفسيرا للصَّلْصال ذهب الى صَلَّ أى أنتن قال

وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيد * وكُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيد

يقول عَطَشَتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية وصَدَرَتْ رِوَاءً جُدُدا وقوله وكُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيد أى صَدَّقَت الاكلَ بعد الرِّىِّ فصار كل صَلَّالٍ فى كَرِشها رَثِيدا بما أصابت من النبات وأَكَلَت الجوهرى الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بالرمل فصار يَتَصَلْصَلُ اذا جَفَّ فاذا طُبِخَ بالنار فهو الفَخَّار وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلًا سمعت له طَنِينًا عند مُقَارَعَة السُّيوف الاصمعى سمعت صَلِيلَ الحديد يعنى صوتَه وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلًا اذا ضُرِبَ فاُكْرِهَ أن يَدْخُلَ فى شئ وفى التهذيب أن يدخل فى القَتير فأنت تسمع له صوتا قال لبيد

أَحْكَمَ الجُنْثِىَّ من عَوْرَاتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا اُكْرِهَ صَلّ

الجُنْثِىّ بالرفع والنصب فمن قال الجُنْثِىُّ بالرفع جعله الحَدَّادَ أو الزَّرَّادَ اى أَحْكَمَ صَنْعَةَ هذه الدِّرْع ومن قال الجُنْثِىَّ بالنصب جعله السيفَ يقول هذه الدِّرْعُ بِجَوْدة صنعتها تَمْنَع السيفَ أن يَمْضى فيها وأَحْكَمَ هنا رَدَّ وقال خالد بن كلثوم فى قول ابن مقبل

لَبِيكَ بَنُو عُثْمانَ مادامَ جِذْمُهم * عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَب

الاَصْلَالُ السُّيوفُ القاطعة والواحد صِلٌّ وصَلَّت الابلُ تَصِلُّ صَلِيلًا يَبِسَت أمعاؤُها من العَطَش فسمعت لها صوتا عند الشُّرب قال الراعى

فَسَقَوْا صَوادِىَ يَسْمَعُون عَشِيَّةً * للماء فى أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التهذيب سمعت بجوفه صَلِيلًا من العطش وجاءت الابل تَصِلُّ عَطَشًا وذلك اذا سمعت لاجوافها صَوْتا كالبُحَّة وقال مُزاحِم العُقَيْلى يصف القَطا

غَدَتْ من عَلَيْه بعدما تَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَل

قال ابن السكيت فى قوله من عَلَيْه من فَوْقه يعنى من فوق الفَرْخ قال ومعنى تَصِلُّ أى هى يابسة من العطش وقال أبو عبيدة معنى قوله من عَلَيْه من عند فَرْخها وصَلَّ السِّقاء صَلِيلًا يَبِس والصِّلَّة الجلد اليابس قبل الدِّباغ والصِّلَّة الارضُ اليابسة وقيل هى الارض التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطورتين وذلك لانها يابسة مُصَوِّتة وقيل هى الارض ما كانت كالساهرة والجمع صِلَالٌ

ابو

قوله عوراتها هى عبارة التهذيب وفى المحكم صنعتها اه مصححه

قوله وقيل هى الارض التى لم تمطر الخ هذه عبارة المحكم وفى التكملة وقال ابن دريد الصلة الارض المطورة بين أرضين لم يمطرن فتأمل اه كتبه مصححه

أبو عبيد قَبَرَه في الصَّلَّة وهي الارض وخُفٌّ جَيِّد الصَّلَّة أي جَيِّد الجلد وقيل أي جَيِّد النَّعل سمى باسم الارض لأن النَّعل لا تسمى صَلَّة ابن سيده وعندى أن النعل تُسمى صَلَّة لِيُبْسها وتصويتها عند الوطء وقد صَلَّتْ الخُفّ والصِّلالة بطانة الخُف والصَّلَّة المَطْرة المتفرقة القليلة والجمع صِلالٌ ويقال وقع بالارض صِلالٌ من مطر الواحدة صَلَّة وهي القِطَع من الأمطار المُتَفَرِّقة يقع منها الشيءُ بعد الشيءِ قال الشاعر

سَيَكْفِيك الالهُ بمُسْنِمات * كجَنْدَل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقال ابن الاعرابي في قوله * كجَنْدَل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا * قال أراد الصِّلاصِل وهي بقايا تَبْقى من الماء قال أبو الهيثم وغَلِط انما هي صَلَّة وصِلالٌ وهي مَواقع المطر فيها نبات فالابل تتبعها وترعاها والصَّلَّة أيضا القطعة المتفرقة من العُشْب سُمِّي باسم المطر والجمع كالجمع وصَلَّ اللحم يَصِلُّ بالكسر صُلُولًا وأَصَلَّ أنْتَنَ مطبوخا كان أو نيأ قال الحُطَيْئة

ذاك فَتًى يَبْذُل ذا قِدْره * لا يُفْسِد اللَّحْمَ لديه الصُّلول

وأَصَلَّ مثله وقيل لا يستعمل ذلك الا في النِّيء قال ابن برى أما قول الحُطَيْئة الصُّلول فانه قد يمكن أن يقال الصُّلول ولا يقال صَلَّ كما يقال العَطاء من أَعْطى والقُلُوع من أَقْلَعَت الحُمَّى قال الشمّاخ

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه * بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوع

وصَلَّت اللِّجام شُدِّد للكثرة وقال الزَّجّاج أَصَلَّ اللحمُ ولا يقال صَلَّ وفي التنزيل العزيز وقالوا أئذا صَلَلْنا في الارض قال أبو اسحق مَنْ قرأ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين أحدهما أنْتَنّا وتَغَيَّرنا وتغيَّرتْ صُوَرُنا من صَلَّ اللحم وأَصَلَّ اذا أَنْتَنَ وتَغَيَّر والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصَّلَّة وهي الارض اليابسة وقال الاصمعي يقال ما رَفَعه من الصَّلَّة مِنْ هوانه عليه يعني من الارض وفي الحديث كُلْ ما رَدَّت عليك قَوْسُك ما لم يَصِلَّ أي ما لم يُنْتِنْ وهذا على سبيل الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذَكِيًّا وقول زهير

تُلَجْلِجُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ

قيل معناه أَنْتَنَتْ قال ابن سيده فهذا يدل على أنه يستعمل في الطَّبيخ والشِّواء وقيل أَصَلَّتْ هنا أَنْقَلَتْ وصَلَّ الماءُ أَجِنَ وماءٌ صَلالٌ آجِنٌ وأَصَلَّه القِدَمُ غيرُه والصُّلْصُلة والصُّلْصُلة والصُّلْصُل بَقِيَّة الماء في الاداوة وغيرها من الآنية أو في الغدير والصَّلاصِلُ بقايا الماء قال أبو وَجْزة

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلَ لا تُلْوَى على حَسَب

وكذلك البقية من الدُّهن والزَّيت قال العَجّاج

كأنَّ عَيْنَيْهِ من الغُؤُور * قَلْتَانِ فى لَحْدَىْ صَفًا منقُور
صِفْرَانِ أو حَوْجَلتَا قارُور * غَيَّرتا بالنَّضْحِ والتَّصْبِير
* صَلاصِلَ الزَّيْتِ الى الشُّطُور *

وأنشده الجوهرى صَلاصِلُ قال ابن برى صوابه صَلاصِلَ بالفتح لانه مفعول لغَيَّرتا قال ولم يُشَبِّههما بالجِرار وانما شَبَّههما بالقارُورتَيْن قال ابن سيده شَبَّه أَعْيُنَها حين غارَتْ بالجِرار فيها الزيت الى أنْصافها والصُّلْصُل ناصية الفرس وقيل بياض فى شعر مَعْرِفة الفرس أبو عمرو هى الجُمَّة والصُّلْصُلة للوَفْرة ابن الاعرابى صَلْصَلَ اذا أَوْعَد وصَلْصَل اذا قَتَلَ سَيِّدَ العسكر وقال الاصمعى الصُّلْصُل القَدَح الصغير المحكم والصُّلْصُل من الأقداح مثل الغُمَر هذه عن أبى حنيفة ابن الاعرابى الصُّلْصُل الراعى الحَاذِق وقال الليث الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاخِتة ويقال بل هو الذى يُشْبِهها قال الازهرى هذا الذى يقال له موسحة ابن الاعرابى الصَّلاصِلُ الفَواخِتُ واحدها صُلْصُل وقال فى موضع آخر الصُّلْصُلة والعِكْرِمَة والسَّعْدانَةُ الحَمامة المحكم والصُّلْصُل طائر صغير ابن الاعرابى المُصَلِّل الاسْكَفُ وهو الاُسْكاف عند العامَّة والمُصَلِّل أيضا الخالص الكَرَم والنَّسَب والمُصَلِّل المَطَر الجَوْد الفراء الصُّلَّة بَقِيَّة الماء فى الحَوْض والصُّلَّة المَطْرة الواسعة والصُّلَّة الجلد المُنْتِن والصِّلَة الارض الصُّلْبة والصِّلَّة صوتُ المِسْمار اذا أُكْرِه ابن الاعرابى الصُّلَّة المَطْرة الخفيفة والصِّلَّة قُوارة الخُفّ الصُّلْبة والصِّلّ الحيَّة التى تقتل اذا نَهَشَتْ من ساعتها غيره والصِّلّ بالكسر الحَيَّة التى لا تنفع فيها الرُّقْية ويقال انها لَصِلُّ صُفِىٍّ اذا كانت مُنْكَرَةً مثل الأَفْعَى ويقال للرجل اذا كان داهِيًا مُنْكَرا انه لَصِلُّ أَصْلال أى حَيَّة من الحَيَّات معناه أى داه مُنْكَر فى الخصومة وقيل هو الداهى المُنْكَر فى الخصومة وغيرها قال ابن برى ومنه قول الشاعر

ان كُنْتَ داهيةً تُخْشَى بَوائقُها * فقد لَقِيتَ صُمَّلاصِلَّ أَصْلالِ

ابن سيده والصِّلُّ والصَّالَّة الداهية وصَلَّتْهم الصَّالَّة تَصُلُّهم بالضم أى أصابتهم الداهية أبو زيد يقال انه لَصِلُّ أَصْلال وانه لَهِتْرُ أَهْتار يقال ذلك للرجل ذى الدَّهاء والإرْب وأصلُ الصِّلِّ من الحَيّات يُشَبَّه الرجُل به اذا كان داهية وقال النابغة الذُّبيانى

ماذا رُزِئْنا به من حَيَّةٍ ذَكَر * نَضْنَاضةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال

وصَلَّ الشَّراب يَصُلُّه صَلًّا صَفّاه والمِصَلَّة الاناء الذى يُصَفَّى فيه عَمانِيَة وهما صِلَّانِ أى مِثْلانِ عن كراع والصِّلُّ واليَعْضِيدُ والصَّفْصَلُّ شجر والصِّلّ نَبْت قال

قوله موسحة كذا فى الاصل من غير نقط ولعله موشحة وحرر كتبه مصححه

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

والصِّلِّيانُ شجر قال أبو حنيفة الصِّلِّيانُ من الطَّرِيفة وهو يَنْبُتُ صُعُدًا وأَضْخَمُه أَعْجازُه وأُصولُه على قدر نَبْتِ الحَلِيِّ ومَنابِتُه السُّهولُ والرِّياضُ قال وقال أبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبَة لغلظه وبقائه واحدته صِلِّيانَةٌ ومن أمثال العرب تقوله للرجل يُقْدِمُ على اليمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَعُ فيها جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة وذلك أن العَيْرَ إذا كَدَمَها بفيه اجْتَثَّها بأَصلها إذا ارْتَعاها والتشديد فيها على اللام والياء خفيفة فهي فِعْلِيانة من الصَّلِّ مثل حِرْصِيانَةٍ من الحَرْص ويجوز أن يكون من الصِّلِّ والياء والنون زائدتان التهذيب والصِّلِّيانُ من أَطيب الكَلإِ وله جِعْثِنَةٌ وورقه رقيق ودارةُ صُلْصُلٍ موضع عن كراع

(صمل) الصَّمْلُ اليُبْسُ والشِّدَّة والصُّمُّلُّ الشديد الخَلْق من الناس والإبل والجبال والأنثى صُمُلَّةٌ وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولًا إذا صَلُبَ واشْتَدَّ واكْتَنَزَ يوصف به الجَمَل والجَبَل والرَّجُل وقال رؤبة * عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَّا * يصف الجَبَل والصُّمُلُّ الشديد الخَلْق العظيم واصْمَأَلَّ الشيءُ بالهمز اصْمِئْلالًا أي اشْتَدَّ وفي الحديث أَنَّ رجُلٌ صُمُلٌّ بالضم والتشديد أي شديد الخَلْق واصْمَأَلَّ النبات إذا الْتَفَّ وصَمَلَ الشجرُ إذا عَطِشَ فَخَشُنَ وَيَبِسَ ومنه حديث معاوية أنها صَمِيلَةٌ أي في ساقها يُبْسٌ وخُشُونة وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمْلًا فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ يَبِسَ وقيل صَمَلَ إذا لم يَجِدْ رِيًّا فَخَشُنَ قال العُجَير السَّلولي ويروى لزينب اخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة

تَرَى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

والعُدْمُولُ القديم يقول على النار حَطَبٌ يابسٌ وأنشد ابن بري لأبي السوداء العِجْلي

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابنَ رَمْلَةَ صامِلًا * ما إِنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسا

الليث الصَّمِيلُ السِّقاءُ اليابسُ والصامِلُ الخَلَقُ وأنشد

إذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ فَلَنْ تَرَى * أَخاقِرْبَةٍ يَسْقِي أَخابَ صَمِيلِ

ويقال صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه وأَصْمَلَه الصِّيامُ أي أَيْبَسَه أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صَمْلًا إذا ضربَه وأنشد

هِراوَةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ * صَمْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ * فَجِئْتُه وأَهْلَه بِشَرِّ

الجَرُ سَفْحُ الجَبَل بجَنْبِه أَصْبْتُه به السُّلَمِي صَقَلَه بالعصا وصَمَلَه إذا ضربَه بها والصِّمْلِيلُ الضعيف البِنْيَة والصِّمْلِيلُ ضَرْبٌ من النَّبْت قال ابن دريد لا أَقِفُ على حَدِّه ولم أَسمعه إلا من رجل من جَرْم قديمًا والمُصْمَئِلُّ المُنْتَفِخُ من الغضب أبو زيد المُصْمَئِلُّ الشديد ويقال للداهية مُصْمَئِلَّةٌ وأنشد للكميت

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ * ولا المُصْمَئِلَّتُها الضِّنْبِلُ

قوله لأبي السوداء كذا بالأصل وانظر هل هو أبو الأسود أو غيره وحرر اه

قوله والصامل الخلق ليست هذه الجملة في نسخة التهذيب التي بأيدينا ولكن نقل شارح القاموس في مستدركه أن الصامل السقاء اليابس الخلق عن الليث كتبه مصححه

والمُصمَئِلَّةُ الداهيةُ والصَّوْمَلُ شجرةٌ بالعالية (صنبل) الصِّنْبِلُ الخَبِيثُ المُنْكَرُ وصِنْبِلُ اسم قال مُهَلْهِل

لمَّا توقَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهم * هَلْهَلْتُ أَثأرُ مالكًا أو صِنْبِلا

وابن صِنْبِلٍ رجلٌ من أهل البصرة أحرقَ جاريةُ بن قُدامة وهو من أصحاب علي عليه السلام خمسين رجلا من أهل البصرة في داره (صنتل) التهذيب الصِّنْتِلُ الناقة الضَّخْمة على فِعْلِل بكسر أوله وثالثه قال رَوَى هذا الحرفَ الفراءُ قال ولا أدري أصحيح أم لا وهو صِنْتِلُ الهادي أي طويله قال وقرأته في نوادر أبي عمرو (صندل) الصَّنْدَلُ خَشَبٌ أحمر ومنه الأصفر وقيل الصَّنْدَلُ شجر طَيِّبُ الريح وحمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ عظيمٌ شديدٌ ضَخْمُ الرأس وكذلك البعير وصَنْدَلَ البعيرُ ضَخُمَ رأسُه التهذيب الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرأس قال رؤبة

* أنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنادِلا * الجوهري الصَّنْدَلُ البعير الضَّخْمُ الرأس قال الراجز

رأتْ لعَمْرٍو وابنه الشَّرِيسِ * عنادلا صنادلَ الرُّؤُوسِ

والصَّيْدَلانيُّ لغة في الصَّيْدَنانيّ قال ابن بري الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدَنانيُّ العطَّار منسوب الى الصَّيْدَل والصَّيْدَن والاصل فيهما حجارة الفضة فشبه بها حجارة العقاقير وعليه قول الاعشى يصف ناقة شبه زَوْرَها بصَلاءة العطّار

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيْه تَجانُفًا * نَبِيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَنانيِّ دامِكا

ويروى الصَّيْدَلانيّ دامكا والدَّوْكُ الصَّلاءة ويقال للحجر الذي يُطْحَن به الطِّيبُ والدامكُ المُرْتَفِعُ (صنطل) المُصَنْطِلُ الذي يَمْشي ويُطَأطِئُ رأسه (صهل) الصَّهَلُ حِدَّةُ الصوت مع بَحَحٍ كالصَّحَلِ يقال في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ وهو بُحَّةٌ في الصوت والصَّهيلُ للخيل قال الجوهري الصَّهيل والصُّهال صوت الفرس مثل النَّهيق والنُّهاق وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ فجعلني في أهل صَهيلٍ وأطيط تريد أنها كانت في أهل قِلَّةٍ فنقَلَها الى أهل كثرةٍ وثروةٍ لأن أهل الخيل والابل أكثر من أهل الغنم ابن سيده الصَّهيلُ من أصوات الخيل صَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ ويَصْهِلُ صَهِيلًا وفرس صَهّالٌ كثير الصَّهيل وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ في صوته صَهَلٌ حِدَّةٌ وصَلابةٌ من صَهيل الخيل وهو صوتها ورجل ذو صاهِلٍ شديد الصِّيال والهِياج والصاهِلُ من الابل الذي يَخْبِطُ بيده ورجله وتسمع لجوفه دَوِيًّا من عِزَّةِ نفسه النضر الصاهل من الابل الذي يَخْبِطُ ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بواحدةٍ من عِزَّة نفسه يقال جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهِلٍ وأنشد * وذُو صاهِلٍ لا يأمَنُ الخَبْطَ قائِدُه *

قوله لما توقل هكذا في المحكم وفي القاموس توغل بالغين المعجمة وفي التكملة توعر بالمهملة والراء فلعلها روايات كتبه مصححه

قوله كدوك هكذا ضبط في الاصل بفتح الدال فيه وفي التفسير بعد وعبارة شرح القاموس الدوك بالضم صلاءة العطار حرر اه مصححه

وجعل ابن مُقبل الذِّبان صَواهِلَ فى العُشب يريد غُنَّة طيرانها وصَوْته فقال

كأنَّ صَواهِلَ ذِبّانه * قُبيلَ الصَّباح صَهِيلُ الحُصُن

وجعل أبو زُبَيد الطائى أصوات المَساحى صَواهِلَ فقال

لَهَا صَواهِلُ فى صُمّ السِّلام كما * صاح القَسِيّاتُ فى أيدى الصَّياريف

والصَّواهِلُ جمع الصاهلة مصدر على فاعلة بمعنى الصَّهِيل وهو الصوت كقولك سمعت رواغِيَ الابل وصاهِلَة اسم وبَنُو صاهِلة بطن ‹صول› صَالَ على قِرْنِه صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً ومَصَالة سطا قال

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَه عليهم * وتَحْتَ الرَّغْوة اللبنُ الصَّريحُ

والصَّؤُول من الرجال الذى يَضْرِب الناسَ ويَتطاول عليهم قال الازهرى الأصل فيه ترك الهمز وكأنه هُمِزَ لانضمام الواو وقد هَمَزَ بعضُ القُرَّاء وان تَلْؤُوا بالهمز أو تُعْرِضوا لانضمام الواو وصَالَ عليه اذا استطال وصَالَ عليه وثَبَ صَوْلاً وصَوْلةً يقال رُبَّ قَوْلٍ أشدّ من صَوْل والمُصاوَلةُ المُواثَبة وكذلك الصِّيالُ والصِّيالةُ والفَحْلان يتصاولان أى يتواثبان الليث صَالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً وصُؤَالاً وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ وهو الذى يأكل راعيه ويُواثِبُ الناسَ فيأكلهم وفى حديث الدعاء بكَ أصُول وفى رواية أُصاوِلُ أى أسْطُو وأقْهَر والصَّولة الوَثْبة وصَالَ الفَحْلُ على الابل صَوْلاً فهو صَؤُول قاتَلَها وقدَّمها أبو زيد صَؤُلَ البعيرُ يَصْؤُل بالهمز صَآلةً اذا صار يَقْتُلُ الناس ويَعْدُو عليهم فهو صَؤُول وصِيلَ لهم كذا أى أُتيح لهم قال خُفَاف بن نُدْبة

فَصِيلَ لهم قِرْمٌ كأنَّ بكَفِّه * شِهاباً بدا فى ظُلْمة الليل يَلْمَع

وصَالَ العَيْرُ على العانة شَلَّها وحَمَلَ عليها وفى الحديث انّ هؤلاء الحَيَّيْنِ من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصاوُلَ الفَحْلَين أى لا يفعل أحدهما معه شيأ الافعل الآخر مثله وفى حديث عثمان فَصامتٌ صَمْته أنفذ من صَوْل غيره أى امساكه أشد من تَطاوُل غيره وقوله انشده ابن الاعرابى

لا خَيْرَ فيه غيرَ أن لا يَهْتَدى * وأنّه ذو صَوْلة فى المِزْوَد * وأنّه غيرُ ثَقِيل فى اليَد

قوله ذو صَوْلة فى المِزْوَد يقول انه ذو صَوْلة على الطعام يأكله ويَنْهَكه ويُبالغ فيه فكأنه انما يَصُول على حَيوانٍ مّا أو يَصُول على أكَلَةٍ لذَوْده اياهم ومُدافَعته لهم وقوله وأنه غير ثقيل فى اليد يقول اذا بَلَلْتَ به لم يَصِرْ فى يدك منه خَيْرٌ تَثْقُل به يَدُكَ لأنه لا خير عنده ابن الاعرابى المِصْوَلة المِكْنَسة التى

قوله وهو جمل صؤول هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب وهو جمل صول وجمال صول لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر قال أبو زيد يقال صؤل البعير يصؤل صآلة وهو جمل صؤول الخ اهـ
قوله وصيل لهم كذا الخ كذا أورده هنا فى الواو وأورده صاحب التكملة فى صيل وعبارته وصيل لهم كذا أى قيض مضبوطا بالبناء للمفعول وتشديد الياء فلعل الامر بن جائزان وكذا كونه واويا ويائيا لحرر اهـ
مصححه

يكنس بها نواحى البيدر أبوزيد المصول شئ ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته والصيلة بالكسر عقدة العذبة وصول اسم موضع قال حندج بن حندج المرى

فى ليل صول تناهى العرض والطول * كأنما ليله بالليل موصول

لساهر طال فى صول تململه * كأنه حية بالسوط مقتول

(فصل الضاد المعجمة) (ضأل) الضئيل الصغير الدقيق الحقير والضئيل النحيف والجمع ضؤلاء وضئال قال النابغة الجعدى

لا ضئال ولا عواوير ربما * لون يوم الخطاب للأثقال

والانثى ضئيلة وقد ضؤل ضآلة وتضاءل قال أبو خراش

وما بعد أن قد هدنى الدهر هدة * تضال لها جسمى ورق لها عظمى

أراد تضاءل فحذف وروى أبو عمرو تضاءل لها بالادغام والمضطئل الضئيل قال

رأيتك يا ابن قرمة حين تسمو * مع القرمين تضطئل المقاما

أراد تضطئل للمقام فحذف وأوصل وفى التهذيب مضطئل المقام وضائل شخصه صغره قال زهير فبينا نذود الوحش جاء غلامنا * يدب ويخفى شخصه ويضائله

وتضاءل الرجل أخفى شخصه قاعدا وتصاغر وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوصع يريد يتصاغر ويتدق تواضعا أبو زيد ضؤل رأيه ضآلة اذا صغر وفال رأيه ورجل متضائل أى شخت وقال العجير السلولى وقيل زينب أخت يزيد بن الطثرية

فتى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لباته وبآدله

وقال مالك بن نويرة

نعد الجياد الجو والكمت كالقنا * وكل دلاص نسجها متضائل

أى دقيق ورجل ضؤلة أى نحيف وتضاءل الشئ اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض وفى حديث عمر قال للجنى انى أراك ضئيلا شخيتا وفى حديث الاحنف انك لضئيل أى نحيف ضعيف واستعمل أبو حنيفة التضاؤل فى البقل فقال ان الكرنب اذا كان الى جنب الحبلة تضاءل منها وذل وساءت حاله وهو عليه ضؤلان أى كل وحسبه عليه ضؤلان اذا عيب به وأنشد ابن جنى

قوله بالادغام زاد فى المحكم وهذا بعيد لانه لا يلتقى فى شعر ساكنان اه مصححه

أنا أبو المنهال بعض الأحيان * ليس على حسبي بضؤلان

أراد بضئيل أى القائم مقامه والمغنى غناءه وأعمل فى الظرف معنى التشبيه أى أشبه أبا المنهال فى بعض الاحيان وأنا مثل أبى المنهال أبو منصور ضؤل الرجل يضؤل ضآلة وضؤولة اذا قل رأيه وضؤل ضآلة اذا صغر وقال الليث الضئيل نعت للشئ فى ضعفه وصغره ودقته وجمعه ضؤلاء وضئيلون والانثى ضئيلة والضؤولة الهزال الجوهرى رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا والضئيلة الحية الدقيقة المحكم الضئيلة حية كأنها أفعى والضئيلة اللهاة عن ثعلب (ضأبل) الازهرى فى الثلاثى الصحيح قال أهمله الليث قال وفيه حرف زائد وذكر أبو عبيد عن الاصمعى جاء فلان بالضئبل والنئطل وهما الداهية قال الكميت

ألا يفزع الاقوام مما أظلهم * ولما تجئهم ذات ودقين ضئبل

قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية ابن سيده الضئبل بالكسر والهمز مثل الزئبر والضئبل الداهية حكى الاخيرة ابن جنى والاكثر ما بدأنا به بالكسر قال زياد الملقطى

تلمس أن تهدى لجارك ضئبلا * وتلقى لئيما للوعاء بن صاملا

قال ولغة بنى ضبة الصئبل بالصاد والضاد أعرف قال الجوهرى وربما جاء ضم الباء فى الضئبل والزئبر قال ثعلب لانه لم فى الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان سمع عن بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الاصول فلهذا ماجاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكاءدهم المعضلات * ولا معضلتها الضئبل

وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين نئدل وقال هو الكابوس (ضحل) الضحل القريب القعر والضحل الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق وقيل هو كالضحضاح الا أن الضحضاح أعم منه لانه فيما قل أو كثر وقيل الضحل الماء القليل يكون فى العين والبئر والجمة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون فى الغدير ونحوه أنشد ابن برى لابن مقبل

وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لاضحل ولا متضحضح

والعلجوم هنا الماء الكثير ١ والجمع أضحال وضحول الجوهرى الضحل الماء القليل ومنه أتان

١ قوله والجمع أضحال الخ فى المحكم زيادة ضحال قال أمية بن أبى عائذ
فأوردها مستحيرا الجمام ذو طحلب طافيا فى الضحال
قوله فى الضحال كما تقول زيد كريم فى الناس اه كتبه مصححه

الضَّحْلُ لأنه لا يَغْمُرها القلته قال الازهرى أتان الضَّحْلِ الصَّخْرة بعضها غَمَره الماءُ وبعضها ظاهر قال شمر وغَدِيرٌ ضاحِلٌ اذا رَقَّ ماؤه فذهب وفى الحديث فى كتابه لأُكَيْدِر دُومَة ولنا الضاحيةُ من الضَّحْلِ هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضَّحْل ويروى الضاحية من البَعْل والمَضْحَلُ مكانٌ يَقِلُّ فيه الماءُ من الضَّحْل وبه يُشَبَّه السراب قال ابن سيده المَضْحَلُ مكان الضَّحْل قال العجاج

حَسِبْتُ يوماً غيرَ قَرٍّ شاملا * يَنْسِج غُدْراناً على مَضاحِلا

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُر وضَحَلَت الغُدُرُ قَلَّ ماؤها ويقال انَّ خيرَكَ لضَحْلٌ أى قليل وما أَضْحَلَ خيرَكَ أى ما أقلَّه واضْمَعَلَّ السحابُ تَقَشَّع واضْمَعَلَّ الشئُ أى ذهب وفى لغة الكلابيين امْضَحَلَّ بتقديم الميم حكاها أبو زيد (ضرزل) أبو خيرة رجل ضِرْزِلٌ أى شحيح (ضعل) ابن الاعرابى الضَّاعِلُ الجَمَل القوىُّ والطَّاعِلُ السهم المُقَوَّم قال أبو العباس ولم أسمع هذين الحرفين الَّا له قال والضَّعَل دقَّة البدن من تقارُب النَّسَب (ضغل) الضَّغِيل صوت فم الحَجَّام اذا مَصَّ من مِحْجَمه يقال ضَغَلَ يَضْغَل ضَغِيلاً صَوَّت عند الحجامة قاله أبو عمرو وغيره (ضكل) الأَضْكَلُ والضَّيْكَلُ الرجل العُرْيانُ والضَّيْكَلُ الفقير وقال الشاعر

فأمَّا آلُ ذَيَّالٍ فانَّا * تَرَكْناهم ضَياكِلَةً عَيايَى

والجمع ضَياكِلُ وضَياكِلَةٌ والضَّيْكَلُ العظيمُ الضخم عن ثعلب الازهرى فى الرباعى اذا جاء الرجل عُرْياناً فهو البُهْصُل والضَّيْكَل (ضلل) الضَّلالُ والضَّلالةُ ضدُّ الهُدَى والرَّشاد ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً وقال كراع وبنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ وقال اللحيانى أهل الحجاز يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ وأهل نجد يقولون ضَلَلْتُ أَضِلُّ قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل قُلْ ان ضَلَلْتُ فانَّما أَضِلُّ على نفسى وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ بالكسر أَضَلُّ وهو ضالٌّ تالٌّ وهى الضَّلالة والتَّلالة وقال الجوهرى لغة نجد هى الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وَثَّاب يقرأ كلَّ شئ فى القرآن ضَلِلْتُ وضَلِلْنا بكسر اللام ورجلٌ ضالٌّ قال وأما قراءة من قرأ ولا الضَّأْلِّينَ بهمز الالف فانه كره التقاء الساكنين الالف واللام فحرَّك الالف لالتقائهما فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يَتَحَمَّل الحركة فاذا اضطُرُّوا الى تحريكه قلبوه الى أقرب الحروف اليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شَأْبَّة ومَأْدَّة وأنشدوا

قوله حسبت هكذا فى المحكم وفى التكملة كأن واملهما روايتان كتبه مصححه

يا عجبا

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * خاطمها زأمها أن تذهبا

يريد زامها وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان بهمزجان فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبة ومأدة قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وضلول كضال قال

لقد زعمت أمامة أن مالي * بني وأنني رجل ضلول

وأضله جعله ضالا وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وقرئت لا يهدى من يضل قال الزجاج هو كما قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له قال أبو منصور والاضلال في كلام العرب ضد الهداية والارشاد يقال أضللت فلانا اذا وجهته للضلال عن الطريق وإياه أراد لبيد

من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال أبو منصور والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال أضللت الشيء اذا غيبته وأضللت الميت دفنته وفي الحديث سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع أضلهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه وقوله في التنزيل العزيز رب انهن أضللن كثيرا من الناس أي ضلوا بسببها لان الاصنام لا تفعل شيأ ولا تعقل وهذا كما تقول قد أفتنتني هذه الدار أي افتتنت بسببها واحببتها وقول أبي ذؤيب

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الكرام العطابل

قال السكري طلب منه أن يضل فضل كما يقال جن جنونه ونيافا أي طويلة وهو مصدر ناف نيافا وان لم يستعمل والمستعمل أناف وقال ابن جني نيافا مفعول ثان لرآها لان الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رآها الفؤاد ويقال ضل ضلاله كما يقال جن جنونه قال أمية

لولا وثاق الله ضل ضلالنا * ولسرنا أنا نتل فنوأد

وقال أوس بن حجر

اذا ناقة شدت برحل ونمرق * الى حكم بعدي فضل ضلالها

وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وضللت الدار والمسجد والطريق وكل شيء مقيم ثابت لا تهتدي له وضل هو عني ضلالا وضلالة قال ابن بري قال أبو عمرو بن العلاء اذا لم تعرف

قوله فاستضل ضلاله تقدم البيت في ترجمة نيف مضبوطا فيه فاستضل بالبناء للفاعل ونصب ضلاله والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المكان قلت ضَلَلْتُه واذا سقط من يدك شئ قلت أضللته قال يعنى أن المكان لا يضل وانما أنت تضلّ عنه واذا سقطت الدراهم عنك فقد ضلّت عنك تقول للشئ الزائل عن موضعه قد أضللته وللشئ الثابت فى موضعه الا أنك لم تهتد اليه ضَلَلْته قال الفرزدق

ولقد ضَلَلْتَ أباك يَدْعُو دارِمًا * كضَلال مُلْتَمِس طريقَ وَبار

وفى الحديث ضالّة المؤمن قال ابن الاثير وهى الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره الجوهرى الضّالّة ماضلّ من البهائم للذكر والانثى يقال ضَلّ الشئُ اذا ضاع وضلّ عن الطريق اذا جار قال وهى فى الاصل فاعلة ثم اتّسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع وتُجمع على ضَوالّ قال والمراد بها فى هذا الحديث الضّالّةُ من الابل والبقر مما يَحْمى نفسه ويقدر على الابْعاد فى طلب المَرْعَى والماء بخلاف الغنم والضّالّة من الابل التى بمَضْيَعَة لا يُعْرَف لها ربٌّ الذكر والانثى فى ذلك سواء وسُئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضَوالّ الابل فقال ضالّةُ المؤمن حَرَقُ النار وخَرَج جوابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل لانه سأله عن ضَوالّ الابل فنهاه عن أخذها وحذّره النار ان تعرّض لها ثم قال عليه السلام مالكَ ولَها معها حذاؤها وسقاؤها تَرِدُ الماءَ وتأكلُ الشّجَرَ أراد أنها بعيدة المَذْهَب فى الارض طويلة الظّمَإ تَرِدُ الماءَ وتَرْعَى دون راع يحفظها فلا تَعَرَّضْ لها ودَعْها حتى يأتيها رَبُّها قال وقد تطلق الضّالّة على المعانى ومنه الكلمة الحكيمة ضالّةُ المؤمن وفى رواية ضالّةُ كل حكيم أى لا يزال يتطلّبها كما يتطلب الرجُلُ ضالّته وضَلّ الشئُ خَفِيَ وغاب وفى الحديث ذَرُّونى فى الريح لعلّى أضلّ الله يريد أضلّ عنه أى أفُوتُه ويَخْفَى عليه مكانى وقيل لعلّى أغيب عن عذابه يقال ضَلَلْتُ الشئَ وضَلِلْتُه اذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضَيّعته وضَلّ النّاسى اذا غاب عنه حفظ الشئ ويقال أضللت الشئَ اذا وجدته ضالًّا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلّهم أى وجدهم ضُلّالًا غير مهتدين الى الحق ومعنى الحديث من قوله تعالى أئذا ضَلَلْنا فى الارض أى خَفِينا وغِبْنا وقال ابن قتيبة فى معنى الحديث أى أفوته وكذلك فى قوله لا يَضِلُّ ربى لا يفوته والمُضِلُّ السّرابُ قال الشاعر

أعْدَدْتُ للحِدْثان كُلَّ قَيِدَة * أُنُف كلائحة المُضِلّ جَرُور

وأضَلّه اللهُ فَضَلّ تقول انك لَتَهْدى الضالَّ ولا تَهْدى المُتَضالَّ ويقال ضَلَّنى فلانٌ فلم أقدر

عليه أي ذهب عني وأنشد

والسائلُ المُبتَغِي كَرَاءها * يعلم أني تَضِلُّني عِلَلِي

أي تذهب عني ويقال أضْلَلْتُ الدابّةَ والدراهمَ وكلَّ شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت وقوله في التنزيل العزيز لا يَضِلُّ ربي ولا يَنْسَى أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه وقيل معناه لا يَغيب عن شيء ولا يَغيب عنه شيء ويقال أضْلَلْتُ الشيءَ إذا ضاع منك مثل الدابّة والناقة وما أشبهها إذا انفلَتَ منك وإذا أخطأْتَ موضعَ الشيءِ الثابتِ مثل الدار والمكان قلت ضَلَلْتُه وضَلِلْتُه ولا تقل أضْلَلْتُه قال محمد بن سلام سمعت حمّاد بن سَلَمة يقرأ في كتاب لا يُضِلُّ ربي ولا يَنْسَى فسألت عنها يونس فقال يَضِلُّ جَيِّدةٌ يقال ضَلَّ فلان بعيرَه أي أضَلَّه قال أبو منصور خالفهم يونس في هذا وفي الحديث لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمل ما رَزَأْناكم عِقالاً قال ابن الأثير أي بُطْلانَ العمل وضَيَاعَه مأخوذ من الضَّلالِ الضياعِ ومنه قوله تعالى ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا وأَضَلَّه أي أضاعه وأهلكه وفي التنزيل العزيز إنّ المُجْرِمين في ضَلالٍ وسُعُرٍ أي في هلاك والضَّلالُ النِّسْيان وفي التنزيل العزيز ممن تَرْضَوْن من الشُّهَداء أن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّرَ إحداهما الأُخْرَى أي تَغيب عن حفظها أو يَغيب حِفْظُها عنها وقرئ إنْ تَضِلَّ بالكسر فمن كسر إنْ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه قال الزجاج المعنى في إن تَضِلَّ إن تَنْسَ إحداهما تُذَكِّرْها الأُخْرَى الذاكرة قال وتُذْكِرُ وتُذَكِّرُ رَفْعٌ مع كسر إنْ لا غير ومن قرأ أَنْ تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّرَ وهي قراءة أكثر الناس قال وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأنْ تُذَكِّرَ إحداهما الأخرى ومن أَجْلِ أن تُذَكِّرَها قال سيبويه فإن قال إنسان فلِمَ جاز أن تَضِلَّ وإنما أُعِدَّ هذا للإذْكار فالجواب عنه أن الإذْكارَ لما كان سببه الإضلالَ جاز أن يُذْكَرَ أن تَضِلَّ لأن الإضلالَ هو السبب الذي به وَجَبَ الإذْكارُ قال ومثله أَعْدَدْتُ هذا أن يَميلَ الحائطُ فأَدْعَمَه وإنما أَعْدَدْتَه للدَّعْم لا للميل ولكن الميلَ ذُكِرَ لأنه سبب الدَّعْم كما ذُكِرَ الإضلالُ لأنه سبب الإذْكار فهذا هو البَيِّن إن شاء الله ومنه قوله تعالى قال فَعَلْتُها إذاً وأنا من الضّالِّين وضَلِلْتُ الشيءَ أُنْسِيتُه وقوله تعالى وما كَيْدُ الكافرين إلا في ضَلالٍ أي يَذْهَبُ كيدُهم باطلاً ويَحِيقُ بهم ما يريده الله تعالى وأَضَلَّ البعيرَ والفرسَ ذَهَبا عنه أبو عمرو أَضْلَلْتُ بعيري إذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ لمكانه وأَضْلَلْتُه إضْلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذَهَبَ ولا تدري أين أَخَذَ وكُلُّ ما جاء من الضَّلالِ من قِبَلِكَ قلت ضَلَلْتُه وما جاء من المفعول به قلت أَضْلَلْتُه قال أبو عمرو وأصل الضَّلالِ الغَيْبوبةُ يقال ضَلَّ الماءُ في اللبن إذا غاب وضَلَّ الكافرُ إذا غاب عن الحُجَّة

قوله المبتغي هكذا في الاصل والتهذيب وفي شرح القاموس المعتزي وكذا في التكملة مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة اه مصححه

قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسران كذا في الاصل ومثله في التهذيب وعبارة الكشاف والخطيب وقرأ حمزة وحده ان تضل احداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة أخرى اه مصححه

وضلّ الناسى اذا غاب عنه حفظه وأضللت بعيرى وغيره اذا ذهب منك وقوله تعالى أضلّ أعمالهم قال أبو اسحق معناه لم يجازهم على ما عملوا من خير وهذا كما تقول للذى عمل عملا لم يعد عليه نفعه قد ضلّ سعيك ابن سيده واذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضللته كما يقال فى غير الحيوان من الاشياء الثابتة التى لا تبرح أنشد ابن الاعرابى * ضلّ أباه فادّعى الضلالا * وضلّ الشئ يضلّ ضلالا ضاع وتضليل الرجل أن تنسبه الى الضلال والتضليل تصيير الانسان الى الضلال قال الراعى

وما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدى فيزيدنى تضليلا

قال ابن سيده هكذا قاله الراعى بالوقص وهو حذف التاء من متفاعلن فكرهت الرواة ذلك ورووه ولما أتيت على الكمال والتضلال كالتضليل وضلّ فلان عن القصد اذا جار ووقع فى وادى تضلّل وتضلّل أى الباطل قال الجوهرى وقع فى وادى تضلّل مثل تخيّب وتهلّك كله لا ينصرف ويقال للباطل ضلّ بتضلال قال عمرو بن شاس الأسدى

تذكّرت ليلى لات حين اذّكارها * وقد حنى الأضلاع ضلّ بتضلال

قال ابن برى حكاه أبو على عن أبى زيد ضلّا بالنصب قال ومثله للعجاج

ينشد أجمالا وما من أجمال * يغنين الاضلة بتضلال

والضلضلة الضلال وأرض مضلة ومضلة يضلّ فيها ولا يهتدى فيها للطريق وفلان يلومنى ضلة اذا لم يوفّق للرشاد فى عذله وفتنة مضلة تضلّ الناس وكذلك طريق مضلّ الاصمعى المضلّ الأرض المتيهة غيره أرض مضلّ تضلّ الناس فيها والمجهل كذلك يقال أخذت أرضا مضلة ومضلة وأخذت أرضا مجهلا مضلّا وأنشد

ألا طرقت صحبى عميرة انها * لنا بالمرورات المضلّ طروق

وقال بعضهم أرض مضلة ومزلة وهو اسم ولو كان نعتا كان بغير الهاء ويقال فلاة مضلة وخرق مضلة الذكر والانثى والجمع سواء كما قالوا الولد مبخلة وقيل أرض مضلة وأرضون مضلات أبو زيد أرض متيهة ومضلة ومزلة من الزلق ابن السكيت قولهم أضلّ الله ضلالك أى ضلّ عنك فذهب فلا تضلّ قال وقولهم ملّ ملالك أى ذهب عنك حتى لا تملّ ورجل ضلّيل كثير الضلال ومضلّل لا يوفّق لخير أى ضالّ جدا وقيل صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التتبع للضلال والضلّيل الذى لا يقلع عن الضلالة وكان امرؤ القيس يسمى الملك الضلّيل والمضلّل وفى حديث علىّ وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بدّ فالملك الضلّيل يعنى امرأ القيس

قوله تضلل وتضلل زاد الصاغانى فى التكملة وتضلل بكسرتين مع كسر اللام المشددة أيضا اه مصححه

قوله والضلضلة الضلال مثله فى المحكم والقاموس وفى التكملة الضلاضلة مضبوطا بوزن علابطة اه مصححه

كان

كان يلقب به والضلّيل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال والكثير التتبع له والأضلولة الضلال قال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الأضاليل

وفلان صاحب أضاليل واحدتها أضلولة قال الكميت

وسؤال الظباء عن ذى غد الأمـ * ـر أضاليل من فنون الضلال

الفراء الضُّلّة بالضم الحذاقة بالدلالة فى السفر والضِّلّة الغيبوبة فى خير أو شر والضَّلّة الضلال وقال ابن الاعرابى أضلّنى أمر كذا وكذا أى لم أقدر عليه وأنشد

انى اذا خلة تضيفنى * يريدمالى أضلّنى عللى

أى فارقتنى فلم أقدر عليها ويقال للدليل الحاذق الضُّلاضل والضُّلضلة قاله ابن الاعرابى وضلّ الشئ يضِلّ ضلالا أى ضاع وهلك والاسم الضُّلّ بالضم ومنه قولهم فلان ضُلّ بن ضُلّ أى منهمك فى الضلال وقيل هو الذى لا يُعرف ولا يُعرف أبوه وقيل هو الذى لا خير فيه وقيل اذا لم يدر من هو وممن هو وهو الضلال بن الألال والضلال بن فهلل وابن ثهلل كله بهذا المعنى يقال فلان ضُلّ أضلال وصِلّ أصلال بالضاد والصاد اذا كان داهية وفى المثل يا ضُلّ ما تجرى به العصا أى يا فقده ويا تلفه يقوله قصير بن سعد لجذيمة الأبرش حين صار معه الى الزباء فلما صار فى عملها ندم فقال له قصير اركب فرسى هذا وانج عليه فانه لا يشق غباره وفعل ذلك ضِلّة أى فى ضلال وهو لضلة أى لغير رشدة عن أبى زيد وذهب ضِلّة أى لم يدر أين ذهب وذهب دمه ضِلّة لم يثأر به وفلان تبع ضِلّة مضاف أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب وكذلك رواه ابن الكوفى وقال ابن الاعرابى انما هو تبع ضِلّة على الوصف وفسره بما فسره به ثعلب وقال مرة هو تبع ضلة أى داهية لا خير فيه وقيل تبع صِلّة بالصاد وضلّ الرجل مات وصار ترابا فضلّ فلم يتبين شئ من خلقه وفى التنزيل العزيز أئذا ضللنا فى الارض معناه أئذا متنا وصرنا ترابا وعظاما فضللنا فى الارض فلم يتبين شئ من خلقنا وأضللته دفنته قال المخبل

أضلّت بنو قيس بن سعد عميدها * وفارسها فى الدهر قيس بن عاصم

وأُضِلّ الميت اذا دفن وروى بيت النابغة الذبيانى يرثى النعمان بن الحرث بن أبى شمر الغسانى

فان تحى لا أملك حياتى وان تمت * فما فى حياة بعد موتك طائل

فآب مضلّوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

قوله ويقال للدليل الى قوله الضاضلة هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (وعلبطة) عن ابن الاعرابى والصواب وعلبط كما هو نص العباب اه لكن فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله ضل أضلال وصل أصلال عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر اه كتبه مصححه

يريد بمضلّيه دافنيه حين مات وقوله بعين جلية أى بخبر صادق أنه مات والجولان موضع بالشام
أى دفن بدفن النعمان الحزم والعطاء وأضلّت به أمه دفنته نادر عن ابن الاعرابى وأنشد

فتى ما أضلّت به أمه * من القوم ليلة لا مدعم

قوله لا مدعم أى لا ملجأ ولا دعامة والضلل الماء الذى يجرى تحت الصخرة لا تصيبه الشمس يقال
ماء ضلل وقيل هو الماء الذى يجرى بين الشجر وضلاضل الماء بقاياه والصاد لغة واحدتها
ضلضلة وصلصلة وأرض ضُلَضِلة وضَلَضِلة وضُلَضِل وضَلَضِل وضُلاضِل غليظة الاخيرة عن
اللحيانى وهى أيضا الحجارة التى يقلّها الرجل وقال سيبويه الضلضل مقصور عن الضلاضل
التهذيب الضلضلة كل حجر قدر ما يقلّه الرجل أو فوق ذلك أملس يكون فى بطون الاودية قال
وليس فى باب التضعيف كلمة تشبهها الجوهرى الضلضلة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد
الثانية حجر قدر ما يقلّه الرجل قال وليس فى الكلام المضاعف غيره وأنشد الاصمعى لصخر الغى

ألست أيام حضرنا الاعزله * وبعد إذ نحن على الضلضله

وقال الفراء مكان ضلضل وجندل وهو الشديد ذو الحجارة قال أراد ضلاضيل وجناديل على
بناء حمصيص وصمكيك فحذفوا الياء الجوهرى الضلضل والضلضلة الارض الغليظة عن
الاصمعى قال كأنه قصر الضلاضل ومضلّل بفتح اللام اسم رجل من بنى أسد وقال الاسود بن يعفر

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلّل

قال ابن برى صواب انشاده فقبلى بالفاء لان قبله

فان يك يومى قد دنا وإخاله * كواردة يوما الى ظمء منهل

والخالدان هما خالد بن نضلة وخالد بن المضلّل (ضمل) التهذيب أهمله الليث وروى عمرو عن
أبيه أنه قال الضملة المرأة الزمنة قال وخطب رجل الى معاوية بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة
فقال انى أردت أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحلبة فزوجه اياها الضميل
الزمن والضميلة الزمنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والا
فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك ليبس وجسوء فى ساقها وكل يابس ضامل وضميل (ضمحل)
اضمحلّ الشئ واضمحنّ على البدل عن يعقوب وامضحلّ على القلب كل ذلك ذهب والدليل
على القلب أن المصدر انما هو على اضمحلّ دون امضحلّ وهو الاضمحلال ولا يقولون امضحلال
(ضهل) ضهل اللبن يضهل ضهولا اجتمع واسم اللبن الضهل وقيل كل ما اجتمع منه شئ بعد

شئ كان لبنا أو غيره فقد ضهل يضهل ضهلا وضهولا حكاه ابن الاعرابى وضهلت الناقة والشاة فهى ضهول قل لبنها والجمع ضهل وشاة ضهول قليلة اللبن وناقة ضهول يخرج لبنها قليلا قليلا ويقال انهم الضهل بهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

الخوار ثور يخور أى يجأر والصعلة النعامة ويقال ضهل الظل اذا رجع ضهولا قال ذو الرمة * أفياء بطىء أضهولها * وقول ذى الرمة الى كل صعلة ضهول ضهول من نعت النعامة انها ترجع الى بيضها ابو زيد الضهل ما ضهل فى السقاء من اللبن أى اجتمع والضهل الماء القليل مثل الضحل وبئر ضهول قليلة الماء وعين ضاهلة نزرة الماء وكذلك جمة ضاهلة وقال رؤبة * يقرو بهن الاعين الضواهلا * وضهل ماء البئر يضهل ضهلا اذا اجتمع شيأ بعد شئ وهو الضهل والضهول وضهله يضهله أى دفع اليه شيأ قليلا من الماء الضهل وعطية ضهلة أى نزرة ويقال هل ضهل اليك خبر أى وقع وبئر ضهول اذا كان يخرج ماؤها قليلا قليلا وضهل الشراب قل ورق ونزر وضحل صار كالضحضاح وأعطاه ضهلة من مال أى عطية نزرة وضهله حقه نقصه اياه أو أبطله عليه من الضهل وهو الماء القليل كما قالوا أحبضه اذا نقصه حقه أو أبطله من قولهم حبض ماء الركية يحبض اذا نقص وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته فطالبها فى حقها أأن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها وروى الازهرى فى تفسير تضهلها قال تعصر عليها العطاء أصله من بئر ضهول اذا كان ماؤها يخرج من جوانبها وغزر الماء اذا نبع من قرارها وقال المبرد فى قوله تطلها أى تسعى فى بطلان حقها أخذ من الدم المطلول وشكرها فرجها قال الشاعر * صناع باشفاها حصان بشكرها * أى عفيفة الفرج وقيل فى قوله تضهلها تردها الى أهلها وتخرجها من قولك ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه وهل ضهل اليك من مالك شئ أى هل عاد وقيل تضهلها أى تعطيها شيأ قليلا وضهل الرجل اذا طال سفره واستفاد مالا قليلا قال أبو عمرو الضهل المال القليل أبو زيد يقال ما ضهل عندك من المال أى ما اجتمع عندك منه اللحيانى يقال قد أضهلت الى فلان مالا أى صيرته اليه وأضهل النخل اذا أبصرت فيه الرطب وأضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب وضهل اليه يضهل ضهلا رجع وقيل هو أن يرجع اليه على غير وجه القتال والمغالبة وفلان تضهل اليه الامور أى ترجع

(ضيل) الضال السدر البرى غير مهموز والضال من السدر ما كان عذيا واحدته ضالة ومنه قول ابن ميادة

قَطَعْتُ بِضَلَالِ الخَشَاشِ يَرُدُّها * عَلَى الكُرْهِ منها ضَالَةٌ وَجَدِيلُ

يريد الخَشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ من الضال وأَضْيَلَتِ الارضُ وأَضَالَتْ اذا صارفيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَغَالَتْ وفى الحديث قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُكَ قال بأكناف بِيشَةَ بين نَخْلَةٍ وضَالَةٍ الضَّالَةُ بتخفيف اللام واحدة الضَّالِ وهو شجر السِّدْرِ من شجر الشَّوْكِ فاذا نَبَتَ على شَطِّ الانهار قيل له العُبْرِىُّ وألفه منقلبة عن الياء وأَضْيَلَ المكانُ وأَضَالَ أَنْبَتَ الضَّالَ عن أبى حنيفة عن الفراء واليه ترك ابن جنى ماوجده مضبوطا بخط جَعْفَرِ بن دَحْبَةَ رَجُلٍ من أصحاب ثعلب من الضَّأْلِ مهموزا قال ابن جنى وأردت أن أحمله على الضَّئِيلِ الذى هو النَّحِيفُ لان الضَّالَ هو السِّدْرُ الجَبَلِى والجَبَلِىُّ أَرَقُّ عودا من النَّهْرِى حتى وجدت بخط أبى اسحق أَضْيَلَ المكانُ فاطَّرَحْتُ ماوجدته بخط جعفر قال أبو حنيفة الضَّالُ يَنْبُتُ فى السُّهُولِ والوُعُورِ وقَوْسُ الضَّالِ اذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أقوى لها وانما يُحْتَمَلُ ذلك منها لخفة عُودِها قال الاعشى

لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيَارُ وإِشْفا * قٌ على سَقْبَةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

وقول ساعدة بن جُؤَيَّةَ كَسَاهَا ضَالَةٌ نُجُرًا * كأَنَّ ظُبَاتِها الوَرَقُ

أراد سهاما بُرِيَتْ من ضَالَةٍ يَدُلُّ على ذلك قوله نُجُرًا وقال أبو حنيفة أيضا الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون باطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّمُرِ ولها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّةٌ جِدًّا تأتيك ريحها من قبل أن تَصِلَ اليها قال وليست بضَالِ السِّدْرِ هكذا حكاه الضَّالُ شجرة فامّا أن يكون مما فيه بالهاء وغير الهاء كحالة وحال واما أن يريد بشجرة شجرا فوضع الواحد موضع الجمع التهذيب يقال خَرَجَ فلان بضَالَّتِه أى بسلاحه والضَّالَةُ السِّلَاحُ أَجْمَعُ يقال انه لَكَامِلُ الضَّالَةِ والاصل فى الضَّالَةِ النِّبالُ والقِسِىُّ التى تُسَوَّى من الضَّالِ وقال بعض الانصار قال ابن برى وهو عاصم بن ثابت أَبُو سُلَيْمَانَ وَصُنْعُ المُقْعَدِ * وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

أراد بالضَّالَةِ السهامَ شَبَّهَ نِصَالَها فى حدتها بنار مُوقَدَةٍ قال ابن برى وقد يعبر بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ لانها تُعْمَلُ منها قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

أَجَرْتَ بمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وضَالَةٍ * مَبَاعِجِ مُجْرٍ كُلُّها أَنْتَ شَائِفُ

وفى حديث أبى هريرة قال له أَبَانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ هو بالتخفيف مكان أو جبل بعينه يريد به تَوَهِينَ أمره وتحقير قدره قال ابن الاثير ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دَوْسٍ وقيل أراد به الضَّأْنَ من الغنم فتكون ألفه همزة

قوله قطعت الى قوله من الضال هذه عبارة الجوهرى قال الصاغانى وهى تصحيف والرواية ضانة بالنون وهى البرة اهـ كتبه مصححه

قوله وصنع كذا فى التهذيب والذى فى التكملة ومثله فى قعد من اللسان وريش فلعلهما روايتان اهـ مصححه

(فصل الطاء المهملة) (طبل) الطَّبْل معروف الذى يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين والجمع أطْبال وطُبُول والطَّبَّال صاحب الطَّبْل وفعله التَّطْبيل وحرفته الطِّبالة وقد طَبَّل يُطَبِّل والطَّبْلة شئ من خشب تتخذه النساء والطَّبْل الرَّبْعة للطيب والطَّبْل سَلّة الطعام الجوهرى وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروف والطَّبْلُ الخَلْق قال

قد علموا أَنَّا خيارُ الطَّبْل * وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى والفَضْل

وما أَدْرِى أَىُّ الطَّبْل هُو وأَىُّ الطَّبْن هُو أى ما أدرى أَىُّ الناس قال لبيد

ثم جَرَيْتُ لانطلاقِ رِسْلى * سَتَعْلَمون مَنْ خيارُ الطَّبْل

وقال البَعِيث

وأَبْقَى طَوالُ الدَّهْرِ من عَرَصاتها * بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كأَرْدِيَة الطَّبْل

والطَّبْل ضَرْب من الثياب وقيل هو وَشْى يَمَانٍ فيه كهيئة الطُّبُول. التهذيب الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة ويقال لها أَرْدِيَة الطَّبْل تُحْمَل من مصر صانها الله تعالى قال أبو النجم

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضَاحِى * كالطَّبْل فى مُخْتَلَفِ الرِّيَاح

ابن الاعرابى الطَّبْل الخَرَاج ومنه قولهم فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّة أى يُحِبُّ دراهم الخَرَاج بلا تعب والطِّبَالة النَّعْجة وفى المحكم الطُّوبَالة وجمعها طُوبالاتٌ ولا يقال للكبش طُوبَال قال طرفة أو غيره

نَعانِى حَنانَةُ طُوبالةٌ * تُسَفُّ يَبِيسًا من العِشْرِق

نَصَب طُوبالةً على الذم له كأنه قال أَعْنِى طُوبالةً (طبرزل) قال فى ترجمة طبرزذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر فارسى معرب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السُّكَّر بالنون واللام قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لَسْتَ بأَنْ تَجْعَل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال (طحل) الطِّحَالُ لَحْمَة سوداء عَرِيضة فى بطن الانسان وغيره عن اليسار لازِقَة بالجَنْب مُذَكَّر صَرَّح اللحيانى بذلك والجمع طُحُلٌ لا يكسر على غير ذلك وطَحِلَ طَحَلًا عَظُم طِحالُه فهو طَحِلٌ وطُحِلَ طَحْلًا شَكَا طِحالَه أنشد ابن برى للحرث بن مُصَرِّف

أَكْوِيه إمَّا أَرادَ الكَىَّ مُعْتَرِضًا * كَىَّ المُطَحَّلِ من النُّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلًا وطَحِلَ طَحَلًا أصاب طِحالَه فهو مَطْحُول ويقال ان الفرس لا طِحالَ له وهو مَثَل لسرعته وجَرْيه كما يقال البعير لا مَرارَة له أى لا جَسارة له وطَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ فسد

قوله قال لبيد قال الصاغانى ليس الرجز للبيد ولا له من الرجز على هذا الروى الأربعة مشاطير وهى ياهرما وأنت أهل عدل ان نفر الأحوص يوما قبلى ليذهبن أهله باهلى لا تجمعن شكلهم وشكلى فانظره كتبه مصححه

قوله والطبالة النعجة هكذا ضبط فى الاصل ولم نقف عليه فى اصوله فحرره اه مصححه

وتغيرت رائحته من حمأته الازهرى أبوزيد ماء طحل اى كثير الطحلب وماء طحل كدر قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

والطحل الغضبان والطحل الملآن وأنشد

ماان يرود ولا يزال فراغه * طحلا ويمنعه من الأعيال

وكساء أطحل على لون الطحال ورماد أطحل اذا لم يكن صافيا ابن سيده الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ذئب أطحل وشاة طحلاء والفعل من ذلك كله طحل طحلا وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل اذا لم يكن صافى اللون وكذلك غبار طاحل قال رؤبة

* وبلدة تكسى القتام الطاحلا * ابن الاعرابى الطحل الأسود ويقال فرس أخضر أطحل للذى تعلو خضرته قليل صفرة الازهرى ومن أمثال العرب ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب حاجة الى من أساء اليه وأصل ذلك أن سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجز له فقال * من سره النيك بغير مال * فالغبريات على طحال * شواغرا يلمعن بالقفال *

ثم ان سويدا اسر فطلب الى بنى غبر أن يعينوه فى فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتى من الابل الازهرى طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال

ليت الليالى يا كبيشة لم تكن * الا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل فيه أيضا

وعلا البسيطة فالشقيق بريق * فالضوج بين روية فطحال

الجوهرى وأطحل جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال ثور أطحل لانه نزله ابن سيده أطحل اسم جبل ولم يخصه بمكة ولا بغيرها وطحال اسم كلب (طخمل) الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الطخميل الديك (طربل) الطربال علم يبنى وقيل هو كل بناء عال وقيل هى كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة فى السماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى قال أبو عبيدة هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير

قوله بنى غبر الخ ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف حرر اه مصححه

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ مُشَذَّبُ * فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ عَلَى طِرْبَالِ

قال الازهري ورأيت أهل النخل في بَيْضاءِ بني جَذِيمة يَبْنُون خِيامًا من سَعَفِ النخل فوق نُقْيانِ الرِّمالِ يَتَظَلَّلُ بها نَواطيرُهم ويُسَمُّونها الطَّرابِيلَ والعَرازِيلَ وقال شمر الطَّرابِيلُ الأَمْيالُ واحدها طِرْبالٌ وقال ابن شميل هو بِناءٌ يُبْنَى عَلَمًا للخيل يُسْتَبَقُ اليه ومنه ماهو مثل المَنارة وبالمَجْشانِيَّة واحد منها بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْن

حتى اذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبالِ * رَجَعْنَ منه بصَهِيلٍ صَلْصالِ * مُطَهَّرُ الصُّورةِ مثلُ التِّمْثالِ

فُسِّر الطِّرْبالُ هنا بالمَنارة الفراء الطِّرْبالُ الصَّوْمَعَةُ وقال ابن الاعرابي هو الهَدَفُ المُشْرِف وقال الجوهري الطِّرْبالُ القِطْعَةُ العالية من الجِدار والصَّخْرةُ العظيمة المُشْرِفة من الجبل قال وطَرابِيلُ الشام صَوامِعُها ورَجُلٌ مُطَرْبِلٌ يُسْحَبُ ذُيولَه وكَتَبَ أَبو مُحَلِّمٍ الى رجل اشْتَرِ لنا جارِيَةً ولْتَكُنْ غيرَ قَعْراءَ ولا دَنَّاءَ ولا مُطَرْبَلَةِ الجَوانِب قال ابن حَمُّويَه سأَلت شَمِرًا عن الدَّنَّاءِ فقال القَصِيرة قال والمُطَرْبَلَةُ الطَّوِيلة ويقال طَرْبَلَ بَوْلَه اذا مَدَّه الى فوق ﴿طرجهل﴾ الجوهري الطِّرْجِهالَةُ كالفِنْجانَةِ معروفة قال وربما قالوا الطِّرْجِهارَةُ بالراء قال الاعشى

ولقد شربتُ الخَمْرَ أُسْـقَى من اناء الطِّرْجِهارَه

﴿طرغل﴾ التهذيب في كتاب شمر الاطْرُغْلاتُ هى الدَّباسِيُّ والقَمارِيُّ والصَّلاصِلُ ذواتُ الأَطْواق قال ولا أدري أَمُعَرَّبٌ هو أم عربي ﴿طرفل﴾ التهذيب في الرباعي طَرْفَلٌ دواءٌ مُؤَلَّفٌ وليس بعربي مَحْض ﴿طسل﴾ الطَّسَلُ الماءُ الجاري على وجه الارض والطَّسْلُ ضوءُ السَّراب والطَّسْلُ اضطرابُ السَّراب وطَسَلَ السَّرابُ اضطرب قال رؤبة * تَمْتَنِعُ المَوْماةُ طَسْلًا طاسِلًا * ويؤيد قولَ رؤبة قولُ هِمْيانَ بن قُحافة في الطَّسْل * بَلْ بَلَدٍ يَكْسَى القَتامَ الطّاسِلا قالوا الطّاسِلُ المُلْبِس وقال بعضهم الطّاسِلُ والسّاطِلُ من الغُبار المرتفع والطَّيْسَلُ السَّرابُ البَرّاق وليلٌ طَيْسَلٌ مُظْلِمٌ والطَّيْسَلُ الرِّيحُ الشديدة والطَّيْسَلُ اللَّبَنُ الكثير وقيل الكثير من كل شئ وطَيْسَلَه اسم قال

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَه * قالت أَراهُ في الوَقارِ والعَلَه

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَسْلٌ ابن الاعرابي الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ قال وطَيْسَلَ الرجُلُ اذا سافر

قوله رجعن هكذا في الاصل وفي التهذيب ومعجم ياقوت بشر وقوله مطهر كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء وفي نسخة من التهذيب مطهم بالميم فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله طرفل كذا هو في الاصل مضبوطا اه

قوله في الوقار والعله هكذا في المحكم وأنشده في التكملة مبلطا لاشئ له قال والمبلط المملق اه كتبه مصححه

قوله ابن الاعرابي الخ كذا في الاصل والقاموس مقتصرا على الطيسل والذي في التهذيب والتكملة الطيسل والطيسل بتقديم السين على المثناة التحتية اه كتبه مصححه

سفرا قريبا فيكثر ماله وأنشد أبو عمرو

تَرْفَعُ فى كلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا * فصبحتْ من شُبُرمانَ منهلا * أخضر طيسا زغريا طيسلا

يصف حميرا وردت ماء قال والطَّيْس والطَّيْسَل والطَّرْطَبِيس بمعنى واحد فى الكثرة الجوهرى ماء طَيْسَل ونَعَم طَيْسَل أى كثير والطَّيْسَل الغبار (طعل) ابن الاعرابى الطَّاعِل السَّهْم المُقَوَّم والطَّعْل القَدْح فى الانساب قال الازهرى رحمه الله ذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره (طفل) الطَّفْلُ البَنان الرَّخْص المحكم الطَّفْل بالفتح الرَّخْص الناعم والجمع طِفالٌ وطُفول قال عمرو بن قَمِيئة

الى كَفَلٍ مثلِ دِعْصِ النَّقا * وكَفٍّ تُقَلِّبُ بيضا طِفالا

وقال ابن هَرْمة

مَتَى ما يَغْفُلِ الواشُون تُومِئْ * بأطْرافٍ مُنَعَّمةٍ طُفُول

والانثى طَفْلة قال الاعشى

رَخْصةٌ طَفْلةُ الانامِلِ تَرْتَبُّ سُخاما تَكُفُّه بخِلال

وقد طَفُلَ طَفالةً وطُفولةً ويقال جارية طَفْلة اذا كانت رَخْصةً والطِّفْل والطِّفْلة الصغيران والطِّفْل الصغير من كل شئ بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفُولية ولا فعل له واستعمله صخر الغَيِّ فى الوَعِل فقال

بها كان طِفْلا ثم أسْدَسَ واسْتَوى * فأصبح لِهْمًا فى لُهُومٍ قَراهِب

وقول أبى ذؤيب

وَلا تافِلًا اسْتَعْجِلَ الجَها * هُوا تَجْمَعُ الطِّفْلَ فيها رُشُوحا

عَنَى بالطِّفْل السحاب الصغار أى تجمعها الريح وتضمها واستعار لها الرُّشُوحَ حين جعلها طِفْلا وقول أبى كبير

أزُهَيْرُ انْ يُصْبِحْ أبوكِ مُقَصِّرا * طِفْلا يَنُوء اذا مَشَى للكَلْكَل

أراد أنه يَقْصُر عما كان عليه ويَضْعُف من الكِبَر ويرجع الى حد الصبا والطُّفُولة والجمع أطفال لا يُكَسَّر على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصَّبِيّ يُدْعَى طِفْلا حين يسقط من بطن أُمِّه الى أن يحتلم وفى حديث الاستسقاء وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْل أى شُغِلَت بنفسها عن ولدها بما هى

قوله بها كان طفلا تقدم البيت فى ترجمة هبرق مبيضا فيه للكلمة الاخيرة مستشهدا به هنالك على الهبرقى بعد نقله عبارة ابن سيده وفى رباعى الهاء من المحكم ما نصه والقرهب من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغى للوعل المسن الضخم فقال وأنشد البيت وكذا أنشده شارح القاموس فى قرهب وبهذا يعلم ما فى ترجمة هبرق اه كتبه مصححه

فيه من الجَدْب ومنه قوله تعالى تَذْهَل كُلُّ مُرْضعة عما أَرْضَعَت وقولهم وَقَع فلان فى أمر لا يُنادَى وَليدُه وقوله عز وجل ثم يُخْرِجُكم طِفْلاً قال الزجاج طِفْلاً هنا فى موضع أطفال يَدُلُّ على ذلك ذكرُ الجماعة وكأَنَّ معناه ثم يُخْرِج كُلَّ واحد منكم طِفْلا وقال تعالى أو الطِّفْل الذين لم يَظْهَروا على عَوْرات النساء والعرب تقول جارية طِفْلة وطِفْلٌ وجاريتان طِفْل وجوار طِفْل وغلام طِفْل وغلمان طِفْلٌ ويقال طِفْل وطِفْلة وطِفْلان وأطفال وطِفْلتان وطِفْلات فى القياس والطِّفْل المولود وولَدُ كل وحشية أيضا طِفْل ويكون الطِّفْل واحدا وجمعا مثل الجُنُب وغلام طَفْلٌ اذا كان رَخْص القَدَمين واليدين وامرأة طَفْلة البَنان رَخْصَتُها فى بياض بَيِّنة الطُّفولة وقد طَفُل طَفالةً أيضا وبَنانٌ طَفْلٌ وانما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمع بالطَّفْل وهو واحد لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يُوَحَّد ويُذَكَّر ولهذا قال حميد

فلمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَه * باطراف طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

أراد بأطراف بَنانٍ طَفْلٍ فجعله بدلا عنه قال والطِّفْل الصغير من أولاد الناس والدواب وأَطْفَلَت المرأةُ والظَّبْيَةُ والنَّعَم اذا كان معها ولدُ طِفْلٌ وقال لبيد

فعَلا فُروعَ الأَيْهُقان وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

قال ابن سيده وأما قول لبيد وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْن فانه أراد وباضَ نَعامُها ولكنه على قوله

* شَرَّابُ أَلبانٍ وتَمْرٍ وأَقِط * وقوله تعالى فأَجْمِعوا أمرَكم وشركاءكم فسيبويه يَطْرُده والاخفش يَقِفُه أبو عبيد ناقة مُطْفِلٌ ونوق مَطافِلُ ومَطافيل بالاشباع معها أولادها وفى الحديث سارت قُرَيْشٌ بالعُوذ المَطافيل أى الابل مع أولادها والعُوذ الابل التى وضَعت أولادها حديثا ويقال أَطْفَلَت فهى مُطْفِلٌ ومُطْفِلة يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم وفى حديث على عليه السلام فأَقْبَلْتم الىَّ اقبالَ العُوذ المَطافل فجمع بغير اشباع والمُطْفِل ذات الطِّفْل من الانسان والوحش معها طِفْلُها وهى قريبة عهد بالنِّتاج وكذلك الناقة والجمع مَطافيل ومَطافِلُ قال أبو ذؤيب

وانَّ حديثًا منكِ لو تبذُلِينَه * جَنَى النَّحْل فى أَلبانِ عُوذٍ مَطافل

مَطافيلَ أَبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماء المَفاصل

وطَفَّلَت الناقةُ رَشَّحَتْ طِفْلَها قال الاخطل

اذا زعزعته الريح جرّ ذيوله * كما رجعت عوذ ثقال تطفل

وليله مُطْفِل تَقْتُل الاطفال ببردها والطَّفَل الحاجة وأطفال الحوائج صغارها والطَّفَل الشمس عند غروبها او الطَّفَل الليل ويقال للنار ساعة تُقْدح طِفْل وطِفْلة ابن سيده والطِّفْل سَقْط النار والجمع أطفال وكل ذلك قد فسر به قول زهير

لارتحلن بالفجر ثم لادأبن * الى الليل الا أن يعرجنى طفل

يعنى حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه وكلّ جزء من ذلك طِفْل كان عينا أو حدثا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا الطفل الهمّ والحبّ قال

يضمّ الى الليل أطفال حبها * كما ضمّ أزرار القميص البنائق

والتَّطْفيل السير الرويد يقال طفّلتها تطفيلا يعنى الابل وذلك اذا كان معها أولادها فرفقت بها فى السير لتلحقها أولادها الاطفال فأما قول كهدل الراجز * يارب لاترددْ الينا طفيلا * فاما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طرِيم وهو الطويل ويعنى به طفلا واما أن يكون أراد طفيلا يصغره بذلك ويحقره فلما لم يستقم له الوزن غير بناء التصغير وهو يريده وهذا مذهب ابن الاعرابى والقياس ما بدأنا به وطَفَل العشى آخره عند غروب الشمس واصفرارها يقال أتيته طَفَلا وعشاء طَفَلا فاما أن يكون صفة واما أن يكون بدلا وطَفَلت الشمس تَطْفُل طُفولا وطَفَّلت تطفيلا همّت بالوجوب ودنت للغروب وتطفيل الشمس ميلها للغروب الازهرى طفّلت فهى تطفُل طفلا ويقال طفّلت تطفيلا اذا وقع الطَّفَل فى الهواء وعلى الارض وذلك بالعشىّ وأنشد

باكرتها الطَّفَل الغداة بغارة * والمبتغون خطار ذاك قليل

وقال لبيد * وعلى الارض غيابات الطَّفَل * وقال ابن بزرج يقال أتيته طَفَلا أى ممسيا وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب وأتيته طَفَلا وذلك بعد طلوع الشمس أخذ من الطِّفْل الصغير وأنشد

ولا متلافيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادى حمولا

وفى حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة اذا طفّلت الشمس للغروب أى دنت منه واسم تلك الساعة الطَّفَل وجارية طفلة اذا كانت صغيرة وجارية طَفْلة اذا كانت رقيقة البشرة ناعمة الاصمعى الطَّفْلة الجارية الرخصة الناعمة وكذلك البنان الطفل والطفلة الحديثة

قوله ولا متلافيا الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس اه كتبه مصححه

السن

السِّن والذَّكر طِفْلٌ وطَفَّلَ اللَّيلُ دَنا وأَقبل بظلامه وأنشد ابن الاعرابى

وطَيِّبة نَفْسًا بتأبين هالكٍ * تَذَكَّرُ أَخْدانًا اذا اللَّيلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبة نَفْسًا أى أنها لم تُعْطَ أجرًا على نَوْحِ هالك انما تنوح لشَجْوٍ أخرى تَبْكى على ابنها أو غيره وطَفَّلْنا وأَطْفَلْنا دخلنا فى الطَّفَل والطَّفَلُ طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِىّ من لَدُنْ أن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرور الى أن يَستَمْكِنَ الضِّحُّ من الارض وقال ابن سيده طَفَلُ الغَداة من لَدُنْ ذُرور الشمس الى استكمالها فى الارض الجوهرى والطَّفَل بالتحريك بعد العصر اذا طَفَلَت الشمسُ للغروب والطَّفَل أيضا مَطَرٌ قال الشاعر * لوَهْدٍ جادَه طَفَلُ الثُّرَيّا * وطُفَيْل شاعر معروف وطُفَيْل الأَعراس وطُفَيْلُ العرائس رَجُلٌ من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غَطَفان كان يأتى الولائم دون أن يُدْعَى اليها وكان يقول وَدِدْتُ أن الكوفة كُلَّها بِركة مُصَهْرَجَة فلا يَخْفَى على منها شئٌ ثم سُمِّى كل راشِنٍ طُفَيْلِيًّا وصَرَّفوا منه فعلًا فقالوا طَفَّلَ ورَجُلٌ طُفَيْلِىٌّ يدخل مع القوم فيأكل طَعامَهم من غير أن يُدْعَى ابن السكيت فى قولهم فلان طُفَيْلِىٌّ للذى يدخل الوليمة والمأْدَبَ ولم يُدْعَ اليها وقد تَطَفَّل وهو منسوب الى طُفَيْل المذكور والعرب تُسمِّى الطُّفَيْلِىَّ الرَّاشِنَ والوارش وحكى ابن برى عن ابن خالويه الطُّفَيْلِىّ والوارش والواغل والأَرْشَم والزَّلَّال والقَسْقاس والنتيل والدَّامر والدَّامق والزَّالج واللَّعْمَظ واللَّعْمُوظ والمكْزَم والطُّفال والطَّفال الطِّين اليابس يَمانية وطَفِيلُ بفتح الطاء اسم جبل وقيل موضع قال

وهَلْ أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّة * وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير وفى شعر بلال * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيل * قال قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان وقال الليث التَّطْفيل من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّل فى الأَعراس وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلِىّ قال الاصمعى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يَدْعُوه مأخوذ من الطَّفَل وهو اقبال الليل على النهار بظُلْمته وقال أبو عمرو الطَّفَلُ الظُّلْمة نفسها وأنشد لابن هَرْمة * وقد عَرانى من لَوْن الدُّجا طَفَلُ * أراد أنه يُظْلِمُ على القوم أمرُه فلا يدرون مَن دَعاه ولا كيف دَخَل عليهم قال وقال أبو عبيدة نسب الى طُفَيْل بن زَلَّال رجل من أهل الكوفة وريح طَفْلٌ اذا كانت لَيِّنة الهبوب وعُشْبٌ طِفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أى ناعمٌ (طفال) الطَّفَيْل الماء الرَّنْق الكَدِرُ يَبْقَى فى الحوض واحدته طَفَيْلة يعنى بالواحدة الطائفة (طفنشل) التهذيب فى الرباعى عن الأُموى الطَّفَنْشَأ مقصور مهموز الضعيفُ من الرجال وقال شمر

قوله والنتيل وقوله والمكزم هكذا فى الاصل ولم نعثر عليهما فحرر اه مصححه

قوله الطفيل الماء الرنق الخ عبارة القاموس وكامير الماء الخ وتوقف شارحه فى ذكره فى الثلاثى وعارضه بما هنا فحرر اه كتبه مصححه

الطُّفَنْشَلُ باللام وأنشد

لَمَّارأَتْ بُعَيْلَها زُنْجِيلا * طَفَنْشَلا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا

قالت له مقالةً تَفْصِيلا * لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

قال أَنْشَدَنيه الايادى كذلك (طلل) الطَّلُّ المطر الصغار القطر الدائم وهو أَرْسَخُ المطر نَدًى ابن سيده الطَّلُّ أَخَفُّ المطر وأضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش وقيل هو النَّدَى وقيل فوق النَّدَى ودون المطر وجمعه طِلالٌ فأما قوله أنشده ابن الاعرابى * مثل النقا لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطُّلَلْ * فانه أراد ضَرْبَ الطَّلِّ ففَكَّ المُدْغَم ثم حَرَّكه ورواه غيره ضَرْبُ الطِّلَلْ أراد ضرب الطِّلال فحذف ألف الجمع ويومٌ طَلٌّ ذو طَلٍّ وطُلَّت الارض طَلًّا أصابها الطَّلُّ وطَلَّت فهى طَلَّةٌ نَدِيَتْ وطَلَّها النَّدَى فهى مطلولة وقالوا فى الدعاء طُلَّتْ بلادُكَ وطَلَّتْ فطُلَّت أُمْطِرت وطَلَّتْ نَدِيَتْ وقال أبو اسحق طُلَّتْ بالضم لا غير يقال رَحُبَتْ بلادُكَ وطُلَّتْ بالضم ولا يقال طَلَّتْ لان الطَّلَّ لا يكون منها انما هى مفعولة وكل نَدٍ طَلٌّ وقال الاصمعى أرضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ وأرضٌ مطلولة من الطَّلِّ وطَلَّت السماءُ اشْتَدَّ وَقْعُها والمُطَلِّلُ الضَّباب ويقال للنَّدَى الذى تُخْرِجه عروق الشجر الى غصونها طَلٌّ وفى حديث أشراط الساعة ثم يُرْسِل الله مطرًا كأنه الطَّلُّ الطَّلُّ الذى ينزل من السماء فى الصحو والطَّلُّ أيضا أضعف المطر والطَّلُّ قِلَّةُ لبَنِ الناقة وقيل هو اللبن قَلَّ أم كثر والمطلول اللَّبَنُ المَحْضُ فوقه رَغْوة مصبوبٌ عليه ماءٌ فتحسبه طَيِّبًا وهو لا خير فيه قال الراعى

ويَحْسَبُ قومُكَ ان شَتَوا مطلولةً * شَرَعَ النهارِ ومَذْقَةً أحيانا

وقيل المَطْلولة هنا جلدةٌ مَوْدُونة بلبنٍ مَحْضٍ يأكلونها وقالوا مابها طَلٌّ ولا ناطلٌ فالطَّلُّ اللبن والناطلُ الخمر ومابها طَلٌّ أى طِرْقٌ ويقال ما بالناقة طَلٌّ أى ما بها لبن والطُّلَّى الشَّرْبة من الماء والطَّلُّ هَدْرُ الدم وقيل هو أن لا يُثْأَربه أو تُقْبَلَ دِيَتُه وقد طَلَّ الدمُ نفسُه طَلًّا وطَلَلْتُه أنا قال أبو حَيَّةَ النُّمَيرى

ولكنَّ ويبَ الله ماطَلَّ مُسْلِمًا * كغُرِّ الثَّنايا واضحاتِ المَلاغِمِ

وقد طُلَّ طَلًّا وطُلولًا فهو مطلولٌ وطَليلٌ وأُطِلَّ وأَطَلَّه الله الجوهرى طَلَّه الله وأَطَلَّه أى أهدره أبو زيد طُلَّ دَمُه فهو مطلولٌ قال الشاعر

دماؤُهم ليس لها طالبٌ * مطلولةٌ مثل دمِ العُذْرَه

أبو زيد طُلَّ دَمُه وأَطَلَّه الله ولا يقال طَلَّ دَمُه بالفتح وأبو عبيدة والكسائى يقولانه ويقال أُطِلَّ

دمه أبو عبيدة فيه ثلاث لغات طَلَّ دمُه وطُلَّ دمُه وأُطِلَّ دمُه والطُّلَّاءُ الدمُ المطلول قال الفارسى همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا لا أَمْلاه يريدون لا أَمَلُّه وفى الحديث أن رجلا عَضَّ يدَ رجل فانتزع يدَه من فيه فسقطت ثناياه فطَلَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أى أَهْدَرَها وأبطلها قال ابن الاثير هكذا روى طَلَّها بالفتح وانما يقال طُلَّ دمُه وأُطِلَّ وأَطَلَّه اللهُ وأجاز الأَوَّلَ الكسائى قال ومنه الحديث مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلُّ وطَلَّ حقَّه يَطُلُّه نقصه اياه وأَبْطَلَه خالد بن جَنْبة طَلَّ بنو فلان فلانا حقَّه يَطُلُّونه اذا منعوه اياه وحبسوه منه وقال غيره طَلَّه أى مَطَلَه ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأة التى حاكمته اليه طالبةً مَهْرَها أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها تَطُلُّها أى تَمْطُلها طَلَّ فلان غَرِيمَه يَطُلُّه اذا مَطَلَه وقيل يَطُلُّها يَسْعَى فى بطلان حقها كأنه من الدم المَطْلول ورَجُلٌ طَلٌّ كبير السِّنِّ عن كراع والطَّلَّةُ الخَمْرُ اللَّذيذة وخَمْرةٌ طَلَّةٌ أى لَذيذةٌ قال حُمَيْد بن ثَوْر

أَظَلُّ كأنى شاربٌ لمُدامة * لها فى عظام الشَّاربين دَبيبُ
رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها * بها من عَقاراء الكُرُوم رَبيبُ

أراد من كُرُوم العَقاراء فقَلَب ورائحةٌ طَلَّةٌ لذيذة أنشد ثعلب

تَجِى بِرَيَّا من عُنَيْلَةَ طَلَّةٍ * يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِى فيُثيبُ

وأنشد أبو حنيفة

بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثيابها * ومن أَرَجٍ من جَيِّد المِسْك ثاقب

وحديث طَلٌّ أى حَسَنٌ النَّضراء الطُّلَّةُ الشَّرْبة من اللَّبَن والطَّلَّةُ النِّعْمة والطَّلَّةُ الخَمْرة السَّلِسة والطَّلَّةُ الخُضْر قال يعقوب وحكى عن أبى عمرو ما بالناقة طُلٌّ بالضم أى ما بها لَبَنٌ وطَلَّةُ الرجل امرأته وكذلك حَنَّتُه قال عمرو بن حسان

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ * تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ

والنَّابُ الشَّارِف من النُّوق وإساف اسم رَجُل وأنشد ابن برى لشاعر

وانى لمُحْتاجٌ الى مَوْتِ طَلَّتِى * ولكنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أبى صَخْر الهُذَلى

كَوْرِ السُّقَى فى حائرٍ غَدِقِ الثَّرَى * عِذابِ اللَّمَى يحسن طَلِّ المَناسب

قال السُّكَّرى معناه أَحْسَن المَناسب قال أبو الحسن وهو يعود الى معنى اللَّذَّة وكذلك

قوله عثيلة كذا فى الاصل ولم نقف عليه لحرره اه كتبه مصححه

قوله كورالسقى كذا ضبط فى فى الاصل ولم ينقط فيه لفظ يحسن ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع لحرراه مصححه

قول أبي صخر أيضا

قطعت بهن العيش والدهر كله * نجيرو لو طلت اليك المناسب

أي حسنت وأعجبت والطلل ما شخص من آثار الديار والرسم ما كان لاصقا بالارض وقيل طلل كل شئ شخصه وجمع كل ذلك أطلال وطلول والطلالة كالطلل التهذيب وطلل الدار يقال انه موضع من صحنها يهيأ لمجلس أهلها وطلل الدار كالدكانة يجلس عليها أبو الدقيش كان يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب وانما كل فذلك الطلل ويقال حيا الله طللك وأطلالك أي ما شخص من جسدك وحيا الله طللك وطلالتك أي شخصك ويقال فرس حسن الطلالة وهو ما ارتفع من خلقه والاطلال الاشراف على الشئ ويقال رأيت نساء يتطالن من السطوح أي يتشوفن وتطاللت تطاولت فنظرت أبو العميثل تطاللت للشئ وتطاولت بمعنى واحد وتطال أي مد عنقه ينظر الى الشئ يبعد عنه وقال طهمان بن عمرو

كفى حزنا أني تطاللت كي أرى * ذرا قلتي دمخ فما تريان

ألا حبذا والله لو تعلمانه * ظلالكما يا أيها العلمان

وماؤكما العذب الذي لو شربته * وبي نافض الحمى اذا لشفاني

أبو عمرو والتطال الاطلاع من فوق المكان أو من الستر وأطل عليه أي أشرف قال جرير

أنا البازي المطل على نمير * أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول هذا أمر مطل أي ليس بمسفر وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي أي أشرف قال وحقيقته أوفى علينا بطلله أي شخصه وتطاول على الشئ واستطل أشرف قال ساعدة بن جؤية

ومنه يمان مستطل وجالس * لعرض السراة مكفهرا صبيرها

وطال السفينة جلالها والجميع الأطلال والطليل الحصير المحكم الطليل حصير منسوج من دوم وقيل هو الذي يعمل من السعف أو من قشور السعف وجمعه أطلة وطلل التهذيب أبو عمرو الطليلة البورياء وقال الاصمعي الباري لاغير أبو عمرو والطل الحية وقال ابن الاعرابي هو الطل بالفتح للحية ويقال أطل فلان على فلان بالأذى اذا دام على ايذائه وقولهم ليست لفلان طلالة قال ابن الاعرابي ليست له حال حسنة وهيئة حسنة وهو من النبات المطاول وقال أبو عمرو ليست

له طَلَالَة قال الطَّلَالة الفَرح والسُّرور وأنشد

فلمَّا أن وَبهتُ ولم أُصادف * سوى رحلى بَقيتُ بلا طَلَاله

معناه بغير فَرَح ولا سُرُور وقال الاصمعي الطَّلَالة الحُسْن والماء وخَطَب فلان خُطْبَةً طَلِيلَةً أى حَسَنة وعلى مَنْطقه طَلَالةُ الحُسْن أى بَهْجَتُه وقال

فقالتْ ألم تَعْلَمى أنَّه * جَميل الطَّلَالَة حُسَّانُها

وفى حديث أبى بكر أنه كان يُصَلِّى على أَطْلال السفينة هى جمع طَلَل ويريد بها شِراعَها وأَطْلالُ اسم ناقة وقيل اسم فرس يَزْعُم الناس أنها تَكَلَّمتْ لما هَرَبت فارسُ يوم القادسيَّة وذلك أن المسلمين تَبِعوهم فانتَهَوا الى نَهرٍ قد قُطِعَ جِسْرُه فقال فارسها ثِبِى أَطْلالُ فقالت وَثَبْتُ وسُورةِ البَقَرة وإياها عَنَى الشَّمّاخ بقوله

لقد غابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ اُجْحرَتْ * بُكَيرُ بَنى الشَّدّاخ فارسُ أَطْلال

وبُكَيرٌ هو اسم فارسها وذُو طِلال اسم فرس قال غُوَيَّة بن سُلْمى بن رَبِيعة ومنهم من يقول عُوَيّة بعين مهملة

ألا نادَتْ أُمامَةُ باحْتمال * لتَحْزُننى فَلا بِكِ لا أُبالى

فَسيرى ما بَدالَكِ أو أقيمى * فأيًّا ما أتَيْتِ فعن يقال

وكيفَ تَرُوعُنى امْرأةٌ بِبَيْنٍ * حَياتى بعدَ فارس ذى طِلَال

قال ابن برى ويقال هو موضع بلاد بَنى مُرَّة وقيل هُنَالِكَ قَبْرُ المُرِّى والاشهر أن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غُوَيَّة ألا تراه يقول بعد هذا

وبعدَ أبى رَبيعةَ عَبْدِ عَمْرو * ومَسْعُود وبَعْدَ أبى هِلَال

والطُّلَطِلَةُ والطُّلَاطِلَة كلتاهما الداهية وقيل الطُّلاطِلَة والطُّلاطِل داء يأخذ الحُمُر فى أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها والطُّلاطِلَة والطُّلاطِل المَوْتُ وقيل هو الداء العُضَال وقالوا رَماه الله بالطُّلاطِلَة والحُمَّى المُماطِلَة وهو وَجَع فى الظَّهْر وقيل رَماه الله بالطُّلاطِلَة هو الداء العُضَال الذى لا يُقْدَر له على حيلة ولا دواء ولا يَعْرِف المُعالِج موضعه وقال أبو حاتم الطُّلاطِلَة الذُّبْحَة التى تُعْجِله والحُمَّى المُماطِلَة الرِّبْعُ تُماطِل صاحبَها أى تُطاوله قال والطُّلاطِلَة سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسِيغ طعاما ولا شرابا وزاد ابن برى فى ذلك قال رَماه الله بالطُّلَاطِلَة والحُمَّى المُماطلة فانه أسَبُّ من الرِّجال والاِسبُ اللَّئيم والطُّلَاطِلَة لَحْمة فى الحَلْق قال الاصمعى الطُّلاطِلَة هى اللَّحْمة السائلة على

بياض فى الاصل والكلام مستقيم بدونه

قوله وثبت كذا فى الاصل ووقع فى القاموس وثب بصيغة المصدر فصوّب شارحه وثبت ومثل ما فى القاموس فى التكملة اهـ مصححه

قوله فعن يقال هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع ولعله فغير قالى فليحرر كتبه مصححه

قوله قبر المرى عبارة ياقوت وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن طابخة اهـ مصححه

طَرَف المُشْتَرط ويقال وَقعتْ طَلاطلتُه يعنى لَهاته اذا سَقطتْ والطُّلْطُل المرض الدائم وذوطَلال ماءٌ قريب من الرَّبَذة وقيل هو وادبالشَّرَبَّة لغَطَفان قال عُروة بن الوَرْد

وأَىُّ الناس آمَنُ بَعْدَبَلْج * وقُرَّة صاحبَىَّ بذى طَلال

(طمل) الطَّمَل الشَّير العَنيف طَمَلَ الابل يَطْمُلها طَمْلاً وطَمَلت الناقةُ طَمْلاً سَيَّرتها سيرا فسيحا والطِّمْل من الرجال الفاحشُ البَذىُّ الذى لايبالى ماصَنَع وماأَتَى وماقيل له وانه لَمِلْطُ طِمْلٌ والجمع طُمُولٌ وقال لبيد

أَطاعوافى الغَوايَة كُلَّ طِمْلٍ * يَجُرُّ المُخْزِيات ولايُبالى

والاسم الطُّمُولة ورَجُلٌ طَمِيلٌ خَفِىُّ الشأن والطِّمْل والطِّمْلِيل اللِّصُّ وقيل اللِّص الفاسق وعَمَّ بعضهم به كُلَّ لِصٍّ وانْطَمَلَ فلان اذا شارك اللُّصوصَ والطِّمْلال اللِّصُّ والطِّمْلال الذئب والطِّمْلُ والطِّمِلُّ والطِّمْلالُ الذئب الأَطْلَس الخَفِىُّ الشخص والطِّمْلُ والطِّمْلال والطِّمْلِيل والطُّمْلُول الفقير السَّيِّئُ الحال القَشِفُ القبيحُ الهيئة الأَغبر وقيل هو العارى من الثياب وأكثرمايوصف به القانص والطَّمْلة والطَّمَلة الحَمْأَة والطِّينُ وقيل مابقى فى أسفل الحوض من الماء الكَدر والطَّمْلُ الماء الكَدر الفراء يقال صارالماء دَكَّلة وطَمَلة وثُرْمُطة كله الطين الرقيق والطُّمَل مافى الحوض أُخْرِج فلم يُتْرَك فيه قَطْرة وهو افْتَعل منه والطِّمْل الثوب الذى أُشْبِع صَبْغُه والطِّمْل النَّصيب والسَّهم الطَّميل والمَطْمول المُلَطَّخ بالدم قال أبو خراش يصف سهما

كأَنَّ النَّضِىَّ بعدماطاش مارقًا * وراء يَدَيْه بالخَلاء طَميل

وطَمَلَ الدمُ السَّهم وغيره طَمْلاً فهو مَطْمولٌ وطَميلٌ لَطَخه وقد طَمَلَ هو وقيل كُلُّ مالُطِخ فقد طُمِل ووَقَع فى طَمْلة اذا وَقَع فى أمر قبيح والتَطَخ به ورَجُلٌ مَطْمول وطَميل مَلْطوخ بدم أو بقبيح أو بغيره وقول الشاعر

فكيف أَبيتُ الليلَ وابْنَةُ مالكٍ * بزِينتها لَمَّا يُقطَّع طَميلُها

يقول أبوها مالكٌ ثَأْرى أى قَتَل لى حَميمًا فأَنا أطلبه بدمه فيقول كيف يأخذنى النوم ولم تُسْبَ هى ولم يؤخذأبوها ولم تُقَطَّع قلادتُها وهى طَميلُها وانماسُمِّيت القلادة طَميلاً لانها تُطْمَل بالطِّيب أى تُلَطَّخ والمطمل مكتب تباب العرائس بالذهب والمِطْمَلة ماوُسِّع به الخُبْزة وطَمَلْت الخُبْزة وسَّعْتها وقد طَمَلَ الحَصير فهو مَطْمولٌ وطَميلٌ رَمَلَه وجَعَلَ فيه الخُيوط والطَّميل والطَّميلة الجَدْىُ والعَناق لانهما يُطْمَلان أى يُشَدّان (طهل) طَهِلَ الماءُ طَهَلاً فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ

قوله وذوطلال عبارة القاموس وشرحه (وذوطلال ككتاب ماء) قريب من الربذة اه ثم استدرك عليه فقال وذوطلال كسحاب واد بالشربة لغطفان اه وفى معجم ياقوت أنه ذوظلال بالمعجمة كشداد قال وبعضهم يرويه مخففا ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة اه كتبه مصححه

قوله والمطمل مكتب تباب الخ هكذا رسم فى الاصل من غير ضبط ولم نعثر عليه فحرره اه

قوله طهل الماء الخ ضبط فى المحكم والتكملة من باب فرح فعلا ومصدرا ووصفا وفى القاموس كمنع وفرح وقال فى شرح القاموس عند قول المصنف (فهو طهل) بالفتح فحرره اه كتبه مصححه

أجَن وطَهِلَ بالكسر فَسَدَ وتغيَّرت رائحتُه وفى الأرض طُهْلة من كلأ أى شئ يسير منه وليس بالكثير وذلك فى أول نباتها وقد أطْهَلَت الأرض والطُّهْلة القليل الضعيف من الكلا حكاه أبو حنيفة والطَّهْلِئة الماء الرَّنْق الكَدِر فى الحوض وقال الليث الطَّهْلِئة الطين فى الحوض وهو ما انحتّ فيه من الحوض بعد ما ليط تقول أخرج هذه الطَّهْلِئة من حوضك وطَهَّل الرجل اذا أكل الطُّهْلة وهى بقلة ناعمة والطَّهْلِئة القطعة من الغيم على وجه السماء مأخوذة من طَهِلَ الماء اذا تغير وعلاه الطُّحلب ومافى السماء طَهْلِئة أى سحابة وفى الصحاح أى شئ من غيم وهو فعلئة وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة والغِرْقِئ والطَّهْلِيَة من الناس الأحمق الذى لاخير فيه كلاهما غير مهموز وهو المُدَفَّع قال ويقال للرَّاشِن ابن الاعرابى يقال بَقِيَت من أموالهم طُهْلة أى بقية وقال ههنا طُهْلة الماء ونُضاضته ورُضاضته بقيةٌ منه التهذيب وتَهَطْلات وتَطَهْلات أى وقعت (طهفل) التهذيب ابن الاعرابى طَهْفَل اذا أكل خبز الذُّرة وداوم عليه وفى أمالى ابن برى لعدم غيره (طهمل) الطَّهْمَل الجسيم القبيح الخلقة والمرأة طَهْمَلة وفى الحديث وقفت امرأة على عمر رضى الله عنه فقالت انى امرأة طَهْمَلة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطَّهْمَل الذى لا يوجد له حَجْم اذا مُسّ والطَّهْمَلة والطِّهْمِلة الاخيرة عن كراع من النساء السوداء القبيحة الخلق قال العجاج

يُمْسِينَ عن قَسّ الأذى غَوافِلا * لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

يعنى قباح الخلقة والطَّهامل الضخام (طول) الطُّول نقيض القصر فى الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات ويقال للشئ الطويل طال يطُول طُولاً فهو طويل وطُوال قال النحويون أصل طال فعُل استدلالا بالاسم منه اذ جاء على فعيل نحو طويل حملا على شرُف فهو شريف وكرُم فهو كريم وجمعهما طِوال قال سيبويه صحت الواو فى طِوال لصحتها فى طويل فصار طِوال من طويل كجِوار من جاورت قال ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فُعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه وحكى اللغويون طِيال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع قال ابن جنى لم تقلب الا فى بيت شاذ وهو قوله

تَبَيَّنَ لى أنّ القَماءة ذِلّةٌ * وأنّ أعِزّاءَ الرجال طِيالُها

والانثى طويلة وطُوالة والجمع كالجمع ولا يمتنع شئ من ذلك من التسليم ويقال للرجل اذا كان أهوج الطُّول طُوال وطُوّال وامرأة طُوالة وطُوّالة الكسائى فى باب المُغالبة طاولنى فطُلْته

قوله والطهلية من الناس الخ كذا فى الاصل وعبارة ابن سيده والطهلية ما انحت من الطين فى الحوض بعد ماليط والطهلية من الناس الاحمق الذى لاخير فيه كلاهما غير مهموز اه وبهذا يعلم مرجع كلاهما وقوله وهو المدفع من كلام الازهرى وقوله ويقال للراشن ليست فى المحكم ولا فى التهذيب والراشن هو الطفيلى اه كتبه مصححه

قوله التهذيب وتهطلات الخ كذا فى الاصل ولم نجده فى مظانه من نسخة التهذيب التى بايدينا اه مصححه

من الطُّول والطُّوْل جميعا وقال سيبويه يقال طلتُ على فَعُلْتُ لانك تقول طَويل وطُوال كما قلتَ قَبُحَ وقَبيح قال ولا يكون طُلْته كما لا يكون فَعُلْتهُ في شئ قال المازني طُلْتُ فَعُلْتُ أصل واعتلّت من فَعُلْت غير محوّلة الدليل على ذلك طَويل وطُوال قال وأما طاولته فطُلْته فهي محوّلة كما حوّلت قُلْت وفاعلها طائل لا يقال فيه طويل كما لا يقال في قائل قَويل قال ولم يؤخذ هذا الا عن الثقات قال وقلتُ محوّلة من فَعَلْت الى فَعُلْت كما أن بِعْتُ محوّلة من فَعَلْت الى فَعِلْت وكانت فَعُلْتُ أولى بها لان الكسرة من الياء كما كان فَعُلْت أولى بقُلْت لان الضمة من الواو وطالَ الشئ طُولاً وأطَلْته اطالةً والسَّبْعُ الطُّوَل من سُوَر القرآن سَبْعُ سُوَر وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة فمنهم من قال السابعة الانفال وبراءة وعدّهما سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطُّوَل جمع طُولى يقال هي السّورة الطُّولى وهُنّ الطُّوَل قال ابن برى ومنه قرأت السَّبْعَ الطُّوَل وقال الشاعر

سَكَّنْتُه بعدما طارتْ نَعامتُه * بسورة الطُّور لمّا فاتني الطُّوَل

وفي الحديث أُوتيتُ السَّبْعَ الطُّوَل هي بالضم جمع الطُّولى وهذا البناء يلزمه الالف واللام أو الاضافة وفي حديث أمّ سلمة أنه كان يقرأ في المغرب بطُولى الطُّولَيَيْن هي تثنية الطُّولى ومذكّرها الاطْوَل أي أنه كان يقرأ فيها بأطْوَل السورتين الطويلتين تعني الانعام والاعراف والطويل من الشِّعْر جنس من العَروض وهي كلمة مولّدة سمي بذلك لانه أطْوَل الشِّعْر كلّه وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفا وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفا ولان أوتاده مبتدأ بها فالطُّول لمتقدم أجزائه لازم أبدا لان أول أجزائه أوتاد والزوائد أبدا يتقدم أسبابها ما أوّله وتد والطُّوَّال بالضم المُفْرِط الطُّول وأنشد ابن برى قول طُفَيل

طُوَالُ السّاعدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنا * يَلُوحُ سِنانُه مثلَ الشِّهاب

قال ولا يُكَسَّر انما يُجْمَع جمع السلامة وطاوَلَني فطُلْته أي كنت أشدّ طُولا منه قال

انّ الفرزدقَ صَخْرةٌ عاديّةٌ * طالَتْ فليس تَنالُها الاوْعال

وطالَ فلان فلانا أي فاقه في الطُّول وأنشد

تَخُطُّ بقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكةٍ * وتَعْطُو بظِلْفَيْها اذا الغُصْنُ طالَها

أي طاوَلَها فلم تَنَلْه والاطْوَل نقيضُ الاقْصر وتأنيث الاطْوَل الطُّولى وجمعها الطُّوَل الجوهري

قوله قال ولا يكسر الخ هكذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والطوال كرمان المفرط الطول) ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة اه وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم في صدر المادة أن طوالا كغراب يجمع على طوال بالكسر فتنبه كتبه مصححه

الطُّوَال بالضم الطَّوِيلُ يقال طَوِيلٌ وطُوَالٌ فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوَّال بالتشديد والطِّوال بالكسر جمع طَوِيل والطَّوَالُ بالفتح من قولك لا أكلمه طَوَالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْر بمعنى ويقال فلان نسَ طِيَالٌ وطِوَالٌ بمعنى والرِّجال الأطاول جمع الأطْوَل والطُّولَى تأنيث الأطْوَل والجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى والكُبَر وأطَالَت المرأة اذا وَلَدَتْ طِوَالاً وفى الحديث ان القَصِيرة قد تُطِيل الجوهرى والطُّولُ خلاف العَرْض وطالَ الشئُ أى امتد قال وطُلْتُ أصله طَوُلْتُ بضم الواو لأنك تقول طَوِيل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه وأما قولك طَاوَلَنِى فطُلْتُه فانما تعنى بذلك كنت أطْوَل منه من الطُّول والطَّوْل جميعا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ما مَشَى مع طِوَالٍ الأطالَهُم فهذا من الطُّول قال ابن برى وعلى ذلك قول سُبَيح بن رياح الزَّنْجِى ويقال رياح بن سُبَيح حين غَضِب لما قال جَرِيرٌ فى الفَرَزْدَق لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِب * فالزَّنْجُ أكْرَمُ منهم أخْوَالا

قوله سبيح بن رياح هكذا ضبط فى الاصل ولم نعثر عليه كتبه مصححه

فقال سبيح أو رياح لما سمع هذا البيت

الزَّنْجُ لو لاقَيْتَهُم فى صَفِّهِم * لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أبْطَالا

ما بالُ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ سَبَّنا * أنْ لم يُوازِنْ حاجِبًا وعِقَالا

أنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فليس تَنَالُها الأوْعالا

قوله الأوعالا تقدم ايراده قريبا الاوعال بالرفع اه مصححه

وقالت الخنساء

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَناوِلٍ * من المَجْدِ إلا والذى نِلْتَ أطْوَلُ

وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه فطَالَ العبَّاسُ عمرَ أى غَلَبَه فى طُول القامة وكان عمر طَوِيلاً من الرجال وكان العباس أشد طُولاً منه وروى أن امرأة قالت رأيت عَبَّاسًا يطوف بالبيت كأنه فُسْطاطٌ أبيض وكانت رأت عَلِىَّ بن عبد الله بن العَبَّاس وقد فَرَعَ النّاسَ كأنه راكب مع مُشَاة فقالت مَنْ هذا فأُعْلِمَتْ فقالت انَّ النّاسَ لَيَرْذُلُون وكان رأس على بن عبد الله الى مَنْكِب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى مَنْكِب العباس ورأسُ العباس الى مَنْكِب عبد المُطَّلب وأطَلْتُ الشئَ وأطْوَلْت على النقصان والتمام بمعنى الحكم وأطَالَ الشئَ وطَوَّلَه وأطْوَلَه جعله طَوِيلاً وكأن الذين قالوا ذلك انما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب قال فلا يقاس هذا انما يأتى للتنبيه على الاصل وأنشد سيبويه

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما * وِصالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

وكلُّ ما امتدَّ من زَمَن أو لَزِم من هَمٍّ ونحوه فقد طَالَ كقولك طالَ الهَمُّ وطالَ الليلُ وقالوا انَّ الليل طَوِيلٌ فلا يَطُلْ الا بخير عن اللحياني قال ومعناه الدُّعاء وأطال الله طِيلَتَهُ أى عُمْرَه وطَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ أى عُمْرُكَ ويقال غَيْبَتُكَ قال القَطَامى

أنا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ * وان بَلِيتَ وان طالَتْ بكَ الطِّوَلُ

يروى الطِّيَل جمع طِيلة والطِّوَل جمع طِوَلة فاعْتَلَّ الطِّيَل وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها فى الواحد فأما طِوَلة وطِوَل فمن باب عِنَبَة وعِنَب وطالَ طُوَلُكَ بضم الطاء وفتح الواو وطالَ طَوَالُكَ بالفتح وطِيَالُكَ بالكسر كل ذلك حكاه الجوهرى عن ابن السكيت وجمل أطْوَل اذا طالَتْ شَفَتُه العُلْيا قال ابن سيده والطَّوَل طُولٌ فى مِشْفَر البعير الاعلى على الاسفل بعير أطْوَل وبه طَوَلٌ والمُطاوَلة فى الامر هو التطويل والتَّطاوُلُ فى مَعْنَى هو الاسْتِطالة على الناس اذا هو رَفَع رأسه ورأى أنَّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر قال وهو فى معنى آخر أن يقوم قائما ثم يتطاول فى قيامه ثم يرفع رأسه ويَمُدَّ قَوامَه للنظر الى الشئ وطاوَلْته فى الامر أى ماطَلْته وطَوَّلَ له تَطْويلا أى أمْهَله واسْتَطالَ عليه أى تَطَاوَلَ يقال اسْتَطالوا عليهم أى قَتَلوا منهم أكثر مما كانوا قَتَلوا قال وقد يكون اسْتَطالَ بمعنى طالَ وتَطَاوَلْتُ بمعنى تَطَالَلْتُ وفى الحديث ان هذين الحَيَّيْن من الاوْس والخَزْرَج كانا يَتَطاوَلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تَطَاوُلَ الفَحْلَين أى يَسْتَطِيلان على عَدُوِّه ويَتَباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فَشَبَّه ذلك التَّبارى والتَغالُب بتَطاوُل الفحلين على الابل يَذُبُّ كلٌّ واحد منهما الفُحولَ عن ابله ليظهر أيُّهما أكثر ذَبًّا وفى حديث عثمان فتَفَرَّق الناس فِرَقًا ثلاثا فصامِتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْل غيره ويروى من صَوْل غيره أى امساكُه أشدُّ من تَطَاوُل غيره ويقال طالَ عليه واستطالَ وتَطَاوَلَ اذا علاه وتَرَفَّع عليه وفى الحديث أرْبَى الرِّبا الاستطالة فى عِرْض الناس أى اسْتِحْقارُهم والتَّرَفُّع عليهم والوَقِيعة فيهم وتطاوَلَ تَمَدَّدَ الى الشئ ينظر نحوه قال

تَطاوَلْتُ كى يَبْدو الحَصِيرُ فما بَدَا * لِعَيْنِى ويَالَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيا

واسْتَطالَ الشَّقُّ فى الحائط امتدَّ وارتفع حكاه ثعلب وهو كاسْتَطار والطِّوَلُ الحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا قال طَرَفة	لَعَمْرُكَ انَّ الموتَ ما أخْطأ الفَتَى * لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

والطِّوَلُ والطِّيَلُ والطَّوِيلة والتِّطْوَلُ كلُّه حَبْلٌ طويل تُشَدُّ به قائمة الدابة وقيل هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِك صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى قال مُزاحِم

قوله وانقلبت ياؤه واوا كذا فى الاصل وشرح القاموس وانظر وحرر كتبه مصححه

وسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها * كَسِعْلاةِ بِيدٍ فى خِلالٍ وتَطْوَلِ

وقد طَوَّلَ لها والطِّوَلُ الحبلُ الذى يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه وكانت العرب تتكلم به يقال طَوِّلْ لفرسك يافلان أى أَرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه الجوهرى طَوَّلْ فرسك أى أَرْخِ طِوَلَه فى المَرْعَى قال أبو منصور لم أسمع الطِّوَلَة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَلَ فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثانى غيره يقال أَرْخِ للفَرَس من طِوَلِه وهو الحَبْلُ الذى يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه وأنشد بيت طَرَفَة لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى قال وهى الطِّوَلَةُ أيضا وقوله ماأَخْطَأَ الفَتَى أى فى اخطائه الفَتَى وقد شَدَّد الراجزُ الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظُور بن مَرْثَد الأَسَدى

* تَعَرَّضَتْ لى بمَكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضًا لم تَأْلُ عن قَتْلًا لِّى * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *

ويروى عن قَتْلًالى على الحكاية أى عن قولها اقتُلاه قال الجوهرى وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه قال ذُهْل بن قريع ويقال قارب بن سالم المُرِّى

كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ * قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

وأنشده غيره * قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ * قال ابن برى وهذا هو صواب انشاده وفى الحديث ورَجُلٌ طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ فقَطَعَتْ طِوَلَها وفى آخر فأَطالَ لها فقَطَعَتْ طِيَلَها الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر هو الحَبْلُ الطويل يُشَدُّ أحد طرفيه فى وَتِدٍ أو غيره والآخر فى يد الفرس لِيَدُورَ فيه ويرعى ولايذهب لوجهه وطَوَّلَ وأطالَ بمعنًى أى شَدَّها فى الحبل ومنه الحديث لِطِوَلِ الفَرَس حِمًى أى لصاحب الفرس أن يَحْمِىَ الموضع الذى يَدُور فيه فرسُه المشدودُ فى الطِّوَل اذا كان مُباحًا لامالكَ له وفى الحديث لاحِمَى الَّافى ثلاث طِوَلِ الفرس وثَلَّةِ البئر وحَلْقَةِ القوم قوله لاحمى يعنى اذا نزل رجل فى عسكر على موضع له أن يمنع غيره طِوَلَ فرسه وكذلك اذا حفر بئرا له أن يمنع غيرَه مقدار ما يكون حَرِيمًا له ومَطاوِلُ الخيل أرسانُها واحدها مِطْوَلٌ والطِّوَلُ التمادى فى الامر والتراخى يقال طَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطُولُكَ ساكنة الياء والواو عن كراع اذا طال مُكْثُه وتَمادِيه فى أمر أو تَراخِيه عنه قال طُفَيْل

أَنَانَا فلم نَدْفَعْه اذ جاء طارِقًا * وقُلْنا له قد طالَ طُولُكَ فانْزِلِ

أى أمرُك الذى أنت فيه من طُول السفر ومُكابَدة السير ويروى قد طال طِيلُكَ وأنشد ابن برى

*أما تَعْرِفُ الأَطْلالَ قد طالَ طِيلُها * والطِّوالُ مَدَى الدهر يقال لا آتيكَ طِوالَ الدَّهْرِ والطُّوَلُ

قوله وكانت العرب تتكلم به كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل فى المرعى وكانت العرب تتكلم به اه وبهذا يعلم ماهنا من سقوط مرجع الضمير وقوله قال أبو منصور لم أسمع الطويلة الخ هذا رد منه على الليث فى صدر العبارة اه مصححه

والطائل والطائلة الفَضْل والقُدْرة والغنى والسَّعة والعُلُوّ قال أبو ذؤيب

ويأشِبُنِي فيها الذين يَلُونَها * ولو عَلِموا لم يأشِبُونى بطائل

وأنشد ثعلب فى صفة ذئب

وان أغارَ فلم يَحْلُلْ بطائلةٍ * فى لَيْلةٍ من جُمَيْرٍ ساوَرَ الفُطُما

كذا أنشده جُمَيْر على لفظ التصغير وقد تَطَوَّل عليهم وفى التنزيل العزيز ومَنْ لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلًا الآية قال الزجاج معناه من لم يقدر منكم على مَهْر الحُرّة قال والطَّوْل القدرة على المَهْر وقوله عز وجل ذى الطَّوْل لا اله الا هو أى ذى القُدْرة وقيل الطول الغِنَى والطَّوْل الفضل يقال لفلان على فلان طَوْلٌ أى فَضْلٌ ويقال انه ليَتَطَوَّل على الناس بفضله وخيره والطَّوْل بالفتح المَنُّ يقال منه طالَ عليه وتَطَوَّل عليه اذا امْتَنَّ عليه وفى الحديث اللهمّ بكَ أُحاوِل وبكَ أُطاوِل مُفاعَلة من الطَّوْل بالفتح وهو الفَضْل والعُلُوّ على الأعداء ومنه الحديث تَطاوَلَ عليهم الربُّ بفضله أى تَطَوَّل وهو من باب طارَقْتُ النَّعْلَ فى اطلاقها على الواحد ومنه الحديث قال لأزواجه أَوَّلُكُنَّ لُحُوقًا بى أطوَلُكُنَّ يَدًا فاجتمعن يتطاوَلْن فطالتهن سَوْدة فماتت زينبُ أوّلَهن أراد أَمَدَّكُنَّ يَدًا بالعطاء من الطَّوْل فظَنَنَّه من الطُّول وكانت زينب تَعْمَل بيدها وتتصدق قال أبو منصور والتَّطَوُّل عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن والتطاوُل مذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر ابن سيده التَّطاوُل والاسْتِطالة التَّفَضُّل ورَفْعُ النفس واشتقاق الطائل من الطَّوْل ويقال للشئ الخسيس الدُّون ما هو بطائل الذَّكَرُ والأنثى فى ذلك سواء وأنشد

* لقد كَلَّفُونى خُطَّةً غير طائل * الجوهرى هذا أمر لا طائلَ فيه اذا لم يكن فيه غَناءٌ ومَزِيَّة يقال ذلك فى التذكير والتأنيث ولم يَحْلُ منه بطائل لا يتكلّم به الا فى الجَحْد وفى الحديث أنه ذكر رجلا من أصحابه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غير طائل أى غير رَفِيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة وفى حديث ابن مسعود فى قتل أبى جهل ضَرَبْتُه بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دُونًا بين السيوف والطَّوائل الأوتار والذُّحُول واحدتها طائلة يقال فلان يَطْلُب بنى فلان بطائلة أى بوَتْر كأن له فيهم ثأرًا فهو يطلبه بدَم قتيله وبينهم طائلة أى عداوة وتِرَةٌ وقول ذى الرمة يصف ناقته

مَوَّارةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الجَيْدِ حارِكُها * كأنها طالةٌ فى دَفِّها بَلَق

قال الطَّالة الأَتان قال أبو منصور ولا أعرفه فليُنظر فى شعر ذى الرمة والطُّوَّل بالتشديد طائر

قوله وان أغار الخ سبق انشاده فى ترجمة جمر بلفظ وان أطاف ولم يظفر بطائلة فى ظلمة ابن جمير الخ فحرر الرواية كتبه مصححه

وطَيْلَةُ الرِّيحِ نَتْحِتُها وطُوالة موضع وقيل بئر قال الشمّاخ

كلا يومى طُوالةَ وَصْلُ أروى * ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظُّنون

قال أبو منصور ورأيت بالصَّمّان روضة واسعة يقال لها الطَّويلة وكان عَرْضُها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مَسَاكٌ لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين وقال في موضع آخر تكون ثلاثة أميال في مثلها وأنشد * عادَ قلبي من الطَّويلة عيدُ * وبنو الأطول بطن

(فصل الظاء المعجمة) (ظلل) ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلًّا وظُلُولًا وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظِلْتُ لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ ليلَه وظَلِلْتُ أعمل كذا بالكسر ظُلُولًا إذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ وهو من شواذّ التخفيف الليث يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائما ولا تقول العرب ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا وظِلْتُم والمصدر الظُّلول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ قال تعالى ظَلْتَ عليه عاكفا وقرئ ظِلْتَ فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حوّل كسرة اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمْتُ بذلك أي هَمَمْتُ وأَحَسْتُ بذلك أي أَحْسَسْتُ قال وهذا قول حُذّاق النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أما ظِلْتُ فأصله ظَلِلْتُ إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلْتُ فإنها مُشَبَّهة بلَسْتُ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل

ألم تَعْلَمي ما ظِلْتُ بالقوم واقفا * على طَلَلٍ أَضْحَتْ معارفُه قَفْرا

قال ابن جنى قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم وظِلُّ النهار لونه إذا غلبته الشمس والظِّلُّ نقيض الضَّحِّ وبعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيْءَ قال رؤبة كُلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ وقيل الفيء بالعَشِيّ والظِّلُّ بالغداة فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس والفيء ما فاء بعد وقالوا ظِلُّ الجنة ولا يقال فَيْؤُها لأن الشمس لا تُعاقب ظِلَّها فيكون هنالك فيء إنما هي أبدا ظِلٌّ ولذلك قال عز وجل أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها أراد وظِلُّها دائم أيضا وجمع الظِّلِّ أظلال وظِلال وظُلُول وقد جعل بعضهم للجنة فيأ غير أنه قيّده بالظِّلّ فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي

فسلامُ الإله يغدو عليهم * وفُيُوءُ الفردوس ذاتُ الظِّلال

وقال كثير

لقد سرت شرقي البلاد وغربها * وقد ضربتني شمسها وظلولها

ويروى * لقد سرت غوري البلاد وجلسها * والظلة الظلال والظلال ظلال الجنة وقال العباس بن عبد المطلب

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها والظلال ما أظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده يقال أتانا في ظل الليل قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه البوم

وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظلة أيضا أول سحابة تظل عن أبي زيد وقوله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين قال أبو الهيثم الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل قال والفيء لا يدعى فيأ الا بعد الزوال اذا فاءت الشمس أي رجعت الى الجانب الغربي فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيء والفيء شرقي والظل غربي وانما يدعى الظل ظلا من أول النهار الى الزوال ثم يدعى فيأ بعد الزوال الى الليل وأنشد فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفيء من برد العشي تذوق

قال وسواد الليل كله ظل وقال غيره يقال أظل يومنا هذا اذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل فهو مظل والعرب تقول ليس شيء أظل من حجر ولا أدفأ من شجر ولا أشد سوادا من ظل وكل ما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد وكل ما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد سوادا ظله وظل الليل جنحه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجمون أن الليل ظل وانما اسود جدا لانه ظل كرة الارض وبقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها وأظلتني الشجرة وغيرها واستظل بالشجرة استذرى بها وفي الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول العباس من قبلها طبت في الظلال أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله عز وجل ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلالهم وجاء في التفسير أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله وقيل ظلالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي حديث ابن عباس الكافر

قوله والظلة أيضا الخ هذه بقية عبارة الجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم كهيئة الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا وبهذا تعلم موقع أيضا اه مصححه

يَسْجُد لغير الله وظِلُّه يَسْجُد لله قالوا معناه يَسْجُد له جِسْمه الذى عنه الظِّلُّ ويقال للمَيِّت قد ضَحَا ظِلُّه وقوله عزوجل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُور قال ثعلب قيل الظِّلُّ هنا الجنة والحَرُور النار قال وأنا أقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه والحَرُور الحَرُّ بعينه واسْتَظَلَّ الرجل اكْتَنَّ بالظِّلِّ واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ مال اليه وقَعَدَ فيه ومكان ظَلِيلٌ ذو ظِلٍّ وقيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه وقولهم ظِلٌّ ظَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعر وفى التنزيل العزيز ونُدْخِلهم ظِلًّا ظَلِيلًا وقول أُحَيْحَةَ بن الجُلاح يصف النَّخْل

هِىَ الظِّلُّ فى الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ * ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده المعنى عندى هى الشئ الظَّلِيل فوضع المصدر موضع الاسم وقوله عزوجل وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ قيل سَخَّر الله لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا الى الارض المقدَّسة وأنزل عليهم المَنَّ والسَّلْوى والاسم الظُّلالة أبو زيد يقال كان ذلك فى ظِلِّ الشتاء أى فى أوّل ما جاء الشتاء وفَعَلَ ذلك فى ظِلِّ القَيْظ أى فى شِدَّة الحَرِّ وأنشد الاصمعى

غَلَّسْتُه قبل القَطا وفُرَّطِه * فى ظِلِّ أَجَّاج المَقِيظ مُغْبِطِه

وقولهم مَرَّ بنا كأنّه ظِلُّ ذئب أى مَرَّ بنا سريعا كسُرْعَة الذئب وظِلُّ الشئ كِنُّه وظِلُّ السحاب ما وارَى الشمسَ منه وظِلُّه سَوادُه والشمس مُسْتَظِلَّة أى هى فى السحاب وكُلُّ شئ أَظَلَّك فهو ظُلَّة ويقال ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّة وظُلَل مثل قُلَّة وقُلَل وفى التنزيل العزيز أَلم تَرَ الى رَبِّك كيف مَدَّ الظِّلَّ وظِلُّ كل شئ شَخْصه لمكان سواده وأَظَلَّنى الشئ غَشِيَنى والاسم منه الظِّلُّ وبه فسر ثعلب قوله تعالى الى ظِلٍّ ذى ثَلاث شُعَب قال معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا والظُّلَّة الغاشِيَةُ والظُّلَّة البُرْطُلَّة وفى التهذيب والمَظَلَّة البُرْطُلَّة قال والظُّلَّة والمَظَلَّة سواءٌ وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس والظُّلَّة الشئ يُسْتَتَر به من الحَرِّ والبرد وهى كالصُّفَّة والظُّلَّة الصَّيْحة والظُّلَّة بالضم كهيئة الصُّفَّة وقرئ فى ظُلَل على الارائك مُتَّكِئون وفى التنزيل العزيز فأَخَذَهم عذابُ يَوْم الظُّلَّة والجمع ظُلَلٌ وظِلال والظُّلَّة ما سَتَرك من فوق وقيل فى عذاب يوم الظُّلَّة قيل يوم الصُّفَّة وقيل له يوم الظُّلَّة لان الله تعالى بعث غَمامة حارّة فأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة وكذلك كل ما أَظَلَّك الجوهرى عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ وقوله عزوجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل قال ابن الاعرابى هى ظُلَلٌ لمَن تحتهم وهى أرض لهم وذلك أن جهنم أَدْراكٌ وأَطْباق فبِساط هذه ظُلَّة لمَن تحته ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى ينتهوا الى القَعْر وفى الحديث أنه

قوله غلسته الخ كذا فى الاصل والاساس وفى التكملة تقدم العجز على الصدر اهـ

قوله وقيل فى عذاب يوم الخ كذا فى الاصل وحرر العبارة اهـ

ذكرفتنا كأنها الظُّلَل قال هى كلُّ ماأظلَّك واحدتها ظُلَّة أراد كأنها الجبال أو السُّحب قال الكميت

فكيف تقول العنكبوت وبيتها * اذا ماعلت موجا من البحر كالظُّلَل

وظِلالُ البحر أمواجه لانها ترفع فتظلّ السفينة ومن فيها ومنه عذاب يوم الظُّلّة وهى سحابة أظلتهم فلجؤا الى ظلها من شدة الحرّ فأطبقت عليهم وأهلكتهم وفى الحديث رأيت كأن ظُلّة تنطف السمن والعسل أى شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه البقرة وآل عمران كأنهما ظُلّتان أو غمامتان وقوله

ويحك ياعلقمة بن ماعز * هل لك فى اللّواقح الحرائز * وفى اتباع الظُّلل الاوارز

قيل يعنى بيوت السجن والمِظَلّة والمَظَلّة بيوت الاخبية وقيل المظلة لا تكون الا من الثياب وهى كبيرة ذات رواق وربما كانت شقة وشقتين وثلاثا وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها قال ابن الاعرابى وانما جاز فيها فتح الميم لانها تنقل بمنزلة البيت وقال ثعلب المَظَلّة من الشعر خاصة ابن الاعرابى الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثُّمام فلا تكون الخيمة من ثياب وأما المَظَلّة فمن ثياب رواه بفتح الميم وقال أبو زيد من بيوت الاعراب المَظَلّة وهى أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوسوط نعت المظلة ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشعر والمِظَلّة بالكسر البيت الكبير من الشعر قال

أَلجأنى الليل وريح بله * الى سواد ابل وثله * وسكن توقد فى مظله

وعرش مظلل من الظل وقال أبو مالك المظلة والخباء يكون صغيرا وكبيرا قال ويقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم ومظلة دوحة ومن أمثال العرب عِلّة ماعِلّة أوتاد وأخِلّة وعمد المظلّة أبرزوا الصهركم ظُلّة قالته جارية زوجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وليل كأن أفانينه * صراصر جُلّلن دُهم المظالى

انما أراد المظال خفف اللام فاما حذفها واما أبدلها ياء لاجتماع المثلين لاسيما ان كان اعتقد اظهار التضعيف فانه يزداد ثقلا وينكسر الاول من المثلين فتدعو الكسرة الى الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالى بالياء ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان

قد كنت عندك حولا لا يروّعنى * فيه روائع من انس ولا جانى

وابدال الحرف أسهل من حذفه وكلُّ ما أكنّك فقد أظلّك واستظل من الشئ وبه وتظلّل

قوله ومظلة دوحة كذا فى الاصل والتهذيب وانظر هل هى دوحة بعينها وحرر كتبه مصححه

وظَلَّلَه عليه وفى التنزيل العزيز وظَلَّلْنا عليهم الغَمامَ والاظْلالُ الدُّنُوُّ يقال أظَلَّكَ فلان أى كأنه ألْقَى عليك ظِلَّه من قُرْبه وأظَلَّكَ شهرُ رمضان أى دَنَا منك وأظَلَّكَ فلان دَنَا منك كأنه ألْقَى عليك ظِلَّه ثم قيل أظَلَّكَ أمرٌ وفى الحديث أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظَلَّكُمْ شَهْرٌ عظيم أى أقْبَلَ عليكم ودَنَا منكم كأنه ألْقَى عليكم ظِلَّه وفى حديث كعب بن مالك فلما أظَلَّ قادمًا حَضَرَنى بَثِّى وفى الحديث الجَنَّةُ تحت ظِلَالِ السيوف هو كناية عن الدُّنُوِّ من الضِّرَاب فى الجهاد فى سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ ويَصِيرَ ظِلُّه عليه والظِّلُّ الفَىْءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أىَّ شئ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى الزوال وما كان بعده فهو الفَىْء وفى الحديث سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللهُ فى ظِلِّ العرش أى فى ظِلِّ رحمته وفى الحديث الآخر السُّلْطانُ ظِلُّ الله فى الارض لانه يَدْفَع الاذى عن الناس كما يَدْفَع الظِّلُّ أذى حَرِّ الشمس قال وقد يُكْنَى بالظِّلِّ عن الكَنَف والناحية وأظَلَّكَ الشئ دَنَا منك حتى ألْقَى عليك ظِلَّه من قربه والظِّلُّ الخَيال من الجِنّ وغيرها يُرَى وفى التهذيب شِبْهُ الخَيال من الجِنّ ويقال لا يُجاوِزُ ظِلِّى ظِلَّكَ ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ سمى بذلك وهما مُلاعِبا ظِلِّهما ومُلاعِباتُ ظِلِّهن كل هذا فى لغة فاذا جَعَلْته نكرة أخْرَجْتَ الظِّلَّ على العِدَّة فقلت هُنَّ مُلاعِباتُ أظْلالِهِنَّ وقول عنترة

ولقد أبيتُ على الطَّوَى وأظَلُّه * حتى أنالَ به كَرِيمَ المَأْكَلِ

أراد وأظَلُّ عليه وقولهم فى المثل لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ ظَبْىٍ ظِلَّه معناه كما تَرَكَ ظَبْىٌ ظِلَّه الازهرى وفى أمثال العرب تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّه يُضْرَب للرجل النَّفُور لان الظَّبْىَ اذا نَفَر من شئ لا يعود اليه أبدا وذلك اذا نَفَر والاصل فى ذلك أن الظبى يَكْنِسُ فى الحَرِّ فيأتيه الرامى فيُثِيره ولا يعود الى كِناسه فيقال تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّه ثم صار مثلا لكل نافر من شئ لا يعود اليه الازهرى ومن أمثالهم أتيته حين شَدَّ الظَّبْىُ ظِلَّه وذلك اذا كَنَسَ نِصْفَ النهار فلا يَبْرَحُ مَكْنِسَه ويقال أتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْىُ ظِلَّه أى حين يَشْتَدُّ الحَرُّ فيطلب كِنَاسًا يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر ويقال انْتَعَلَت المَطايا ظِلالَها اذا انتصف النهار فى القَيْظ فلم يَكُن لها ظِلٌّ قال الراجز

قد وَرَدَتْ تَمْشى على ظِلَالِها * وذابت الشَّمْسُ على قِلَالِها

وقال آخر فى مثله * وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبَا * والظِّلُّ العِزُّ والمَنَعة ويقال فلان فى ظِلِّ فلان أى فى ذَرَاه وكَنَفه وفلان يعيش فى ظِلِّ فلان أى فى كَنَفه واسْتَظَلَّ الكَرْمُ الْتَفَّتْ نَوامِيه وأظَلُّ الانسان بُطُونُ أصابعه وهو مما يلى صدر القَدَم من أصل الابهام الى أصل الخِنْصَر وهو من

الابل باطن المَنْسِم هكذا عبَّروا عنه بيطون قال ابن سيده والصواب عندى أن الاظلّ بطن الاصبع وقال ذو الرمّة فى مَنْسِم البعير * دامى الأظلّ بعيد الشأو مهيوم * قال الازهرى سمعت أعرابيا من طيّئ يقول للّحم رقيق لازق بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلّاتُ وليس فى لحم البعير مُضْغة أرقّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَم فيه وقال أبو عبيد فى باب سوء المشاركة فى اهتمام الرجل بشأن أخيه قال أبو عبيدة اذا أراد المَشْكُوُّ اليه أنه فى نحوٍ مما فيه صاحبُه الشاكى قال له إنْ يَدْمَ أظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّى يقول انه فى مثل حالك قال لبيد * بنكيب مَعِرٍ دامى الأظَلّ * قال والمَنْسِم للبعير كالظُّفُر للانسان ويقال للدم الذى فى الجوف مُسْتَظِلّ أيضا ومنه قوله * من عَلَق الجَوْف الذى كان اسْتَظَلّ * ويقال اسْتَظَلَّت العينُ اذا غارت قال ذو الرمة

على مُسْتَظِلّات العيون سَواهم * شُوَيْكِيَة يَكْسُو بُراها لُغامُها

ومنه قول الراجز * كأنّما وجهُكَ ظِلٌّ من حَجَر * قال بعضهم أراد الوَقاحة وقيل انه أراد أنه أسودُ الوجه غيره الأَظَلُّ ما تحت مَنْسِم البعير قال العجّاج

تَشْكُو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ * من طُول إمْلالٍ وظَهْرٍ أمْلَلِ

انما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج الى فكّ الادغام كقول قَعْنَب بن أُمّ صاحب

مَهْلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِى * أنّى أجُودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا

والجمع الظُّلُّ عاملوا الوصف أو جمعوه جمعا شاذا قال ابن سيده وهذا أسبق لأنى لا أعرف كيف يكون صفة وقولهم فى المثل لكن على الأثلات لحم لا يُظَلّ قاله بَيْهَسٌ فى اخوته المقتولين لما قالوا اظلّلوا لحم جزوركم والظَّليلة مُسْتَنْقَع الماء فى أسفل مَسِيل الوادى والظَّليلة الرَّوْضة الكثيرة الحَرَجات وفى التهذيب الظَّليلة مُسْتَنْقَع ماء قليل فى مَسِيل ونحوه والجميع الظَّلائل وهى شبه حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها قال رؤبة * غادَرَهُنّ السَّيْلُ فى ظَلائلا * ابن الاعرابى الظُّلْظُل السُّفُن وهى المَظَلَّة والظِّلُّ اسم فرس مَسْلَمة ابن عبد الملك وظَلِيلاء موضع والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عبل) العَبْلُ الضَّخم من كل شئ وفى صفة سعد بن معاذ كان عَبْلًا من الرِّجال أى ضَخْمًا والانثى عَبْلة وجمعها عِبال وقد عَبُلَ بالضم عَبالةً فهو أعْبَلُ غَلُظ وابيضّ وأصله فى الذراعين وجارية عَبْلة والجمع عَبْلاتٌ لانها نَعْتٌ ورَجُلٌ عَبْلُ الذراعين أى ضَخْمُهما وفرسٌ عَبْلُ الشَّوَى أى غليظ القوائم وامرأة عَبْلة أى تامّة الخَلْق والجمع

قوله شويكية ضبط فى التكملة بتخفيف الياء الثانية فاوقع لنا فى ترجمة شوك من ضبطها بالتشديد خطأ والصواب ما هنا وقوله بعده ومنه قول الراجز كأنما وجهك الخ لعل هذا من الناسخ وضعه فى غير موضعه اه مصححه

قوله عاملوا الوصف هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف اه مصححه

قوله غادرهن السيل صدره كما فى التكملة
بخصر ات تنقع الغلائلا
اه

عَبَلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْمات وضِخام الاصمعى الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بيضٌ وأنشد فى صفة ناب الذئب * يبرق نابه كالأَعْبَل * أى كحجر أبيض من حجارة المَرْو قال ابن برى قال الجوهرى الأَعْبَل حجارة بيضٌ وصوابه الأَعْبَل حجر أبيض لان أفعل من صفة الواحد المذكر قال أبو كبير * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل * قال ويجوز أن يريد بالأَعْبَل الجنس كما قال

والضَّرْبُ فى أَقْبال مَلْمومة * كأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَل

وأقبال جمع قَبَل لما قابلك من جَبَل ونحوه وجمع الأَعْبَل أَعْبُلٌ على غير الواحد وفى الحديث أن المسلمين وَجَدوا أَعْبُلاً فى الخَنْدَق والعَبْلاء الطَّريدة فى سَوَاء الارض حجارتها بيضٌ كأنها حجارة القَدَّاح وربما قَدَحُوا ببعضها وليس بالمَرْو كأنها البَلُّور والأَعْبَل حجرٌ أَخْشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود كُلُّ يكون جَبَل غليظ فى السماء وجَبَلٌ أَعْبَل وصَخْرة عَبْلاء بيضاء صُلْبة وقيل العَبْلاء الصَّخْرة من غير أن تُخَصَّ بصفة فأما ثعلب فقال لا يكون الأَعْبَل والعَبْلاء الأَبْيَضَيْن وقول أبى كبير الهُذَلى

صَدْيانُ أُجْرِى الطَّرْفَ فى مَلْمومة * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل

عَنَى بالأَعْبَل المكانَ ذا الحجارة البيض والعَبَنْبَل الضَّخْم الشديد مُشْتَقٌّ من ذلك قالت امرأة

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا * يَهْوَى النِّساء ويُحِبُّ الغَزَلا

وغُلامٌ عابِلٌ سَمِين وجمعه عُبَّل وامرأة عَبُول ثَكُول وجمعها عُبُلٌ والعَبَل بالتحريك الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسط كورق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك ومنه قول الراجز

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِل * صاحب عَلْقَى ومَضاضٍ وعَبَل

وقيل هو ثَمَر الأَرْطَى وقيل هو هَدَبه اذا غَلُظ فى القَيْظ واحمرّ وصَلَحَ أن يُدْبَغ به قال ابن السكيت أَعْبَل الأَرْطَى اذا غَلُظ هَدَبُه فى القيظ وقيل العَبَل الوَرَق الدقيق وقيل العَبَل مثل الوَرَق وليس بورَق والعَبَل الوَرَق الساقط والطالع ضِدٌّ وقد أَعْبَل فيهما قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًى مُعْبِلٌ وأَرْطًى مُعْبِلٌ اذا طَلَع وَرَقُه قال وهذا هو الصحيح ومنه قول ذى الرمة

اذا ذابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتها * بأَفْنان مَرْبُوع الصَّرِيمة مُعْبِل

وانما يَتَّقِى الوَحْشِىُّ حَرَّ الشمس بأفنان الأَرْطاة التى طَلَع وَرَقُها وذلك حين يَكْنِس فى حَمْراء القَيْظ وانما يسقط ورقها اذا بَرَدَ الزمان ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يَتَّقِى حَرَّ الشمس وقال النضر

قوله جبل غليظ هكذا فى الاصل والتهذيب والتكملة وعبارة القاموس والاعبل الجبل الابيض الحجارة أو حجر أخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود فتأمل اه مصححه

أعبلت الأرطاة اذا أنبتت ورقها وأعبلت اذا اسقط ورقها فهى معبل قال الازهرى جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الاضداد ولولم يحفظه عن العرب ما قاله لانه ثقة مأمون وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة أعبل الشجر اذا خرج ثمره قال وقال لم أجد ذلك معروفا وقال الازهرى عبل الشجر اذا أطلع ورقه وعبل الشجر يعبله عبلا حت عنه ورقه وألقى عليه عبالته بالتشديد أى ثقله والتخفيف فيها لغة عن اللحيانى وفى الحديث أن ابن عمر رضى الله عنه قال لرجل اذا أتيت منا فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال أبو عبيد لم تعبل لم يسقط ورقها والسرو والنخل لا يعبلان وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل وقوله لم تجرد أى لم يأكلها الجراد والمعبلة نصل طويل عريض والجمع معابل وقال عنترة * وفى الحجلى معبلة وقيع * وقال الاصمعى من النصال المعبلة وهو أن يعرض النصل ويطول وقال أبو حنيفة هى حديدة مصفحة لا عير لها وعبل السهم جعل فيه معبلة ومنه حديث على رضوان الله عليه تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وفى حديث عاصم بن ثابت تزل عن صفحتى المعابل والعبول المنية وعبلته عبول كقولهم غالته غول قال المرار الفقعسى

وان المال مقتسم وانى * ببعض الأرض عابلتى عبول

ويقال للرجل اذا مات عبلته عبول مثل اشتعبته شعوب قال الازهرى وأصل العبل القطع المستأصل وأنشد عابلتى عبول وما عبلك أى ما شغلك وحبسك والعبال الجبلى من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصى حكاه أبو حنيفة قال ويزعمون أن عصا موسى عليه السلام كانت منه وبنو عبيل قبيلة قد انقرضوا وعبلة اسم وقال الجوهرى اسم جارية والعبلات بالتحريك بطن من بنى أمية الصغرى من قريش نسبوا الى أمهم عبلة احدى نساء بنى تميم حركوا ثانيه على من قال فى التسمية حارث قال سيبويه النسب اليه عبلى بالسكون على ما يجب فى الجمع الذى له واحد من لفظه قال الجوهرى تردّه الى الواحد لان أمهم اسمها عبلة وفى حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات أبو عمرو والعبلاء معدن الصفر فى بلاد قيس والعبلاء موضع وعوبل اسم ويقال عبلته اذا رددته وأنشد

هاان رمى عنهم لمعبول * فلاصر يخا اليوم الا المصقول

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمى شيأ فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز والمعبول المردود (عبقل)

قوله حركوا ثانيه الخ لايخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثانى كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب فى جمعه اتباع عينه لفائه لقوله فى الخلاصة والساكن العين الثلاثى اسما الخ وبهذا النقل أشبه حارثا اه مصححه

العباقيل

العباقيل بقايا المرض والحب عن اللحيانى كالعقابيل (عبهل) فى كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة من أهل حضرموت قال أبو عبيد العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكذلك كل شئ أهملته فكان مهملا لا يمتنع مما يريد ولا يضرب على يديه فهو معبهل وقد عبهلته الجوهرى عباهلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم والمتعبهل الممتنع الذى لا يمتنع وقال تأبط شرا

متى تبغنى ما دمت حيا مسلما * تجدنى مع المسترعل المتعبهل

وعبهل الابل أهملها وابل عباهل ومعبهلة مهملة لا راعى لها ولا حافظ قال الراجز يذكر الابل أنها قد أرسلت على الماء ترده كيف شاءت * عباهل عبهلها الوراد * ابن الاعرابى المعبهل والمعزهل المهمل وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز أن يكون الاصل عباهيل جمع عبهول أو عبهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة فى فرازين والاول أشبه والعباهلة المطلقون الليث ملك معبهل لا يرد أمره فى شئ وعبهل الابل أى أهملها مثل أبهلها والعين مبدلة من الهمزة وعبهل اسم رجل (عتل) العتلة حديدة كأنها رأس فأس عريضة فى أسفلها خشبة يحفر بها الارض والحيطان ليست بمعقفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العتلة العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان والعتلة أيضا الهراوة الغليظة من الخشب وقيل هى المجثاث وهى الحديدة التى يقطع بها فسيل النخل وقضب الكرم وقيل هى بيرم النجار والجتاب والجمع عتل والعتلة المدرة الكبيرة تتقلع من الارض اذا أثيرت وفى الحديث أنه قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل أنت عتبة قيل فى تفسيره كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهى عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر وفى حديث هدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس والعتل الشديد وقيل الاكول المنوع وقيل هو الجافى الغليظ وقيل هو الجافى الخلق اللئيم الضريبة وقيل هو الشديد من الرجال والدواب وفى التنزيل عتل بعد ذلك زنيم قيل هو الشديد الخصومة وقيل هو ما تقدم والعتلة واحدة العتل وهى القسى الفارسية قال أمية

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى اعجالا

قوله عباهل الخ كذا فى الصحاح قال فى التكملة والرواية
عرامس عبهلها الذواد
جمع ذائد وقبله
أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل الخ اه ومثل ما فى الصحاح فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغانى وقيل كان اسمه نشبة اه كتبه مصححه

وعتله يعتله ويعتله عتلا فانعتل جره جرا عنيفا وجذبه فحمله وفي التنزيل خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعتلوه بكسر التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعتلوه بضم التاء قال الازهري وهما لغتان فصيحتان ومعناه خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب والعتل الدفع والارهاق بالسوق العنيف ابن السكيت عتلته الى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه وأعتنه اذا دفعته دفعا عنيفا ابن السكيت عتله وعتنه باللام والنون جميعا وقيل العتل أن تأخذ بتلبيب الرجل فتعتله أي تجره اليك وتذهب به الى حبس أو بلية ورجل معتل بالكسر قوي على ذلك قال أبو النجم يصف فرسا

* طار عن المهر نسيل ينسله * عن مفرع الكتفين حر عطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله *

وأخذ فلان بزمام الناقة فعتلها اذا قادها قودا عنيفا ويقال لا أنعتل معك ولا أنعتل معك شبرا أي لا أبرح مكاني ولا أجي معك وانه لعتل الى الشر أي سريع وعتل الى الشر عتلا فهو عتل سرع قال * وعتل داويته من العتل * والعاتل الجلواز وجمعه عتل وداء عتيل شديد والعتيل الخادم وجبل عتل صلب شديد أنشد ابن الاعرابي * ثلاثة أشرفن في طود عتل * والعتيل الاجير بلغة جديلة طيئ والجمع عتل وعتلاء والعتلة التي لا تلقح فهي أبدا قوية والعتل الرمح الغليظ والعنتل والعنتل البظر عن اللحياني والمعروف العنبل وأنشد

بدا عنتل لو يوضع الفأس فوقه * مذكرة لا تفل عنها غرابها

(عثل) العثل الكثير من كل شئ قال الأعشى

اني لعمر الذي حطت مناسمها * تهوي وسيق اليه الباقر العثل

وقد عثل عثلا والعثول من الرجال الجافي الغليظ والعثول والعثونل الكثير اللحم الرخو ونخلة عثول جافية غليظة ورجل عثول أي عيي فدم ثقيل مسترخ مثل القثول وأنشد ابن بري للراجز * هاج بعرس حوقل عثول * قال أبو الهيثم قال لي أعرابي وأصاحب لي كان يستثقله وكلما يختلف اليه فقال لي أنت قلقل بلبل وصاحبك هذا عثول قثول والعثول الأحمق وجمعه عثل والعثول الكثير شعر الجسد والرأس ولحية عثولة ضخمة قال

وأنت في الحي قليل العله * ذو سبلات ولحي عثوله

الفراء عثمت يده وعثلت تعثل اذا جبرت على غير استواء وأنشد

ترى مهج الرجال على يديه * كأن عظامه عثلت بجبر

قوله مفرع الخ تقدم هذا الرجز في ترجمة فرع وضبط فيه مفرع بكسر الراء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله العثل الكثير في القاموس أنه ككتف ويحرك وقوله في البيت تهوي هي عبارة المحكم وفي التكملة والتهذيب تخدي فهما روايتان اه مصححه

وقد روى حديث للنخعى فى الاعضاء اذا انجبرت على غير عثل صلح باللام وأصله عثم بالميم والعثل ثرب الشاة وهو الحلم والسمعاق قال الجوهرى و يقال للضبع أم عثيل قال ابن برى الذى فى كتاب سيبويه أم عثل و يقال للضبع عثل وكذا ذكره أهل اللغة أم عثل لا غير وقال قد وسع القزاز فى هذا الفصل

(عثجل) العثجل الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها والعثجل والعثاجل العظيم البطن مثل الأثجل وعثجل الرجل ثقل عليه النهوض من هرم أو علة

(عثكل) العثكال والعثكول والعثكولة العذق وعذق معثكل ومتعثكل ذو عثا كيل والعثكول والعثكولة ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب فى الهواء وأنشد

ترى الودع فيها والرجائز زينة * بأعناقها معقودة كالعثاكل

وعثكله زينه بذلك والعثكلة الثقيل من العدو والعثكول والعثكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو فى النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز

لو أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الأقناء والأثاكل

أراد العثاكل فقلب العين همزة وتعثكل العذق أى كثرت شماريخه وعثكل الهودج أى زين وفى الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل فى الحى مخدج الى النبى صلى الله عليه وسلم وجد على أمة يخبث بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب و يقال إثكال وأثكول وأنشد الازهرى لامرئ القيس * أثيث كقنو النخلة المتعثكل * والقنو العثكال أيضا وشماريخ العثكال أغصانه واحدها شمراخ

(عجل) العجل والعجلة السرعة خلاف البطء ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالى وعجالى وعجال وهذا كله جمع عجلان وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه وعجل أقرب الى حد التكسير منه لأن فعلا فى الصفة أكثر من فعل على أن السلامة فى فعل أكثر أيضا لقلته وان زاد على فعل ولا يجمع عجلان بالواو والنون لان مؤنثه لا تلحقه الهاء وامرأة عجلى مثال رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والاستعجال والاعجال والتعجل واحد بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة وأعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه وقد عجل عجلا وعجل وتعجل واستعجل الرجل حثه وأمره أن يعجل فى الامر ومر يستعجل أى مر طالبا ذلك من نفسه متكلفا اياه حكاه سيبويه ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل وقوله تعالى وما أعجلك عن قومك أى كيف سبقتهم يقال أعجلنى فعجلت

قوله اذا انجبرت على غير عثل صلح أورده ابن الاثير فى حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه واذا انجبرت على عثم الدية اه

قوله قال الجوهرى أى ناقلا من كتاب سيبويه كما هى عبارته اه مصححه

له واستعجلته أى تقدمته فحملته على العجلة واستعجلته طلبت عجلته قال القطامى

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وعاجله بذنبه اذا أخذه به ولم يمهله والعجلان شعبان لسرعة نفاد ايامه قال ابن سيده وهذا القول ليس بقوى لان شعبان ان كان فى زمن طول الايام فأيامه طوال وان كان فى زمن قصر الايام فأيامه قصار وهذا الذى انتقده ابن سيده ليس بشئ لان شعبان قد ثبت فى الاذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء فى أى زمان كان لان الصوم يفجأ فى آخره فلذلك سمى العجلان والله أعلم وقوس عجلى سريعة السهم حكاه أبو حنيفة والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة عام فى كل شئ وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة وعجله سبقه وأعجله استعجله وفى التنزيل العزيز أعجلتم أمر ربكم أى أسبقتم قال الفراء تقول عجلت الشئ أى سبقته وأعجلته استحثثته وأما قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم أجلهم فعناه لو أجيب الناس فى دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه فى قوله لعنك الله وأخزاك الله وشبهه لهلكوا قال ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم وقيل معناه لو عجل الله للناس الشر اذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضى اليهم أجلهم أى ماتوا وقال الازهرى معناه ولو يعجل الله للناس الشر فى الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير اذا دعوه بالخير لهلكوا وأعجلت الناقة ألقت ولدها لغير تمام وقوله أنشده ثعلب

قياما يعجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

يعجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن وقوله

* فوردت تعجل عن أحلامها * معناه تذهب عقولها وعدى تعجل بعن لانها فى معنى تزيغ وتزيغ متعدية بعن والمعجل والمعجل والمعجال من الابل التى تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها والولد معجل قال الاخطل

اذا معجلا غادرنه عند منزل * أتيح لجواب الفلاة كسوب

يعنى الذئب والمعجال من الحوامل التى تضع ولدها قبل اناه وقد أعجلت فهى معجلة والولد معجل والاعجال فى السير أن يثب البعير اذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه والمعجال التى اذا ألقى

الرَّجُلُ رِجْلَهُ فى غَرْزِها قامت ووَثَبَتْ يقال جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقة مِعْجالٌ ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمّة فقال أَنْشِدْنى * مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * فأنشده حتى انتهى الى قوله * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ * فقال له عَمُّكَ الراعى أَحْسَنُ منكَ وَصْفًا حين يقول

وهِىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَرُ
ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُو * كِ وهِىَ بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ

فقال وَصَفَ بذلك ناقةَ مَلِكٍ وأنا أَصِفُ لكَ ناقةَ سُوقةٍ ونَخْلَة مِعْجالٌ مُدْرِكَةٌ فى أول الحَمْل والمُعَجِّل والمُتَعَجِّل الذى يأتى أهلَه بالاعْجالة والمُعَجِّل من الرِّعاء الذى يَحْلُبُ الابلَ حَلْبةً وهى فى المَرْعَى كأنه يُعْجِلُها عن اتمام الرَّعْى فيأتى بها أهلَه وذلك اللَّبَنُ الاعْجالةُ والاعْجالةُ مايُعَجِّله الراعى من اللبن الى أهله قبل الحَلْب قال امرؤ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع

كأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ * فَرِيّانِ لَمّا تُسْلَقا بِدِهانِ

والعُجالةُ وقيل الاعْجالةُ أن يُعَجِّلَ الراعى بلبن ابله اذا صَدَرَتْ عن الماء قال وجمعُها الاعْجالاتُ قال الكميت

أَتَتْكُمْ بِاعْجالاتِها وهْىَ حُفَّلٌ - تَمُجُّ لكم قبلَ احْتلابٍ ثُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يقول أَتَتْكُم مَوَدَّةُ مَعَدٍّ باعْجالاتها والثُّمالُ الرَّغْوةُ يقول لكم عندنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوةُ والذى يجىء بالاعْجالة من الابل من العَزِيبِ يقال له المُعَجِّلُ قال الكميت

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون ولم * يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وفى حديث خزيمة ويَحْمِلُ الرَّاعى العُجالةَ قال ابن الاثير هى لَبَنٌ يَحْمِلُه الراعى من المَرْعَى الى أصحاب الغنم قبل أن تَرُوحَ عليهم والعُجّالُ جُمّاعُ الكَفِّ من الحَيْس والتَّمْرِ يستعجل أَكْلَهُ والعَجّالُ والعَجُّولُ تمرٌ يُعْجَنُ بسَوِيقٍ فيُتَعَجَّلُ أَكْلُه والعَجاجِيلُ هَناتٌ من الأَقِط يجعلونها طِوالًا بغِلَظ الكَفِّ وطُولِها مثل عَجاجِيل التَّمْرِ والحَيْسِ والواحدة عُجّالٌ ويقال أَتانا بعُجّالٍ وعَجُولٍ أى بجُمْعَةٍ من التَّمْرِ قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ أو بالأَقِط وقال ثعلب العُجّالُ والعَجُّولُ ما اسْتُعْجِلَ به قبل الغَداء كاللُّهْنة والعُجالةُ والعَجَلُ ما اسْتُعْجِلَ به من طَعامٍ فقُدِّمَ قبل ادراكِ الغذاء وأنشد

ان لم تُغْنِنى أَكُنْ بِاذا النَّدَى عَجَلًا * كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

والعُجالةُ ماتَعَجَّلْتَه من شئ وعُجالةُ الراكبِ تَمْرٌ بسَوِيقٍ والعُجالةُ ماتَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أَكْلُه كالتَّمْرِ والسَّوِيقِ لانه يَسْتَعْجِلُه أو لان السفر يُعْجِلُه عما سوى ذلك من الطعام المُعالَجِ والتمرُ عُجالةٌ

قوله عند الوروك الذى فى المحكم وتقدم فى ورك قبل الوروك كتبه مصححه
قوله والمعجل الى قوله وذلك اللبن الاعجالة هى عبارة المحكم وتمامها والعجالة والعجالة أى بالكسر والضم وقيل الاعجالة أن يعجل الراعى الى آخر ماهنا كتبه مصححه

الراكب يقال عجلتم كما يقال لهنتم وفى المثل الثيب عجالة الراكب والعجيلة والعجيلى ضربان من المشى فى عجل وسرعة قال الشاعر

تمشى العجيلى من مخافة شدقم * يمشى الدفقى والخنيف ويضبر

وذكره ابن ولاد العجيلى بالتشديد وعجلت اللحم طبخته على عجلة والعجول من النساء والابل الواله التى فقدت ولدها الثكلى لعجلتها فى جيئتها وذهابها جزعا قالت الخنساء

فما عجول على بو تطيف به * لها حنينان اعلان واسرار

والجمع عجل وعجائل ومعاجيل الاخيرة على غير قياس قال الاعشى * يدفع بالراح عنه نسوة عجل * والعجول المنية عن أبى عمرو لانها تعجل من نزلت به عن ادراك أمله قال المرار الفقعسى

ونرجو أن تخاطأك المنايا * ونخشى أن تعجلك العجول

وقوله تعالى خلق الانسان من عجل قال الفراء خلق الانسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة بنيته العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك قال ابو اسحق خوطب العرب بما تعقل والعرب تقول للذى يكثر الشئ خلقت منه كما تقول خلقت من لعب اذا بولغ فى وصفه باللعب وخلق فلان من الكيس اذا بولغ فى صفته بالكيس وقال أبو حاتم فى قوله خلق الانسان من عجل أى لو يعلمون ما استعجلوا والجواب مضمر قيل ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه لما بلغ منه الروح الركبتين هم بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل فأورثنا آدم عليه السلام العجلة وقال ثعلب معناه خلقت العجلة من الانسان قال ابن جنى الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل لكثرة فعله اياه واعتياده له وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الانسان لانه أمر قد اطرد واتسع وحمله على القلب يبعد فى الصنعة ويصغر المعنى وكأن هذا الموضع لما خفى على بعضهم قال ان العجل ههنا الطين قال ولعمرى أنه فى اللغة لكما ذكر غير أنه فى هذا الموضع لا يراد به الا نفس العجلة والسرعة ألا تراه عز اسمه كيف قال عقيبه سأريكم آياتى فلا تستعجلون فنظيره قوله تعالى وكان الانسان عجولا وخلق الانسان ضعيفا لان العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة فهذا وجه القول فيه وقيل العجل ههنا الطين والحمأة وهو العجلة أيضا قال الشاعر

والنبع فى الصخرة الصماء منبته * والنخل ينبت بين الماء والعجل

قال الازهرى وليس عندى فى هذا حكاية عمن يرجع اليه فى علم اللغة وتعجلت من الكراء

كذا

قوله ويضبر تقدم فى مادة دفق ويصبر بالمهملة والصواب ماهنا اه

قوله يدفع بالراح الخ صدره كما فى التكملة
حتى يظل عميد الحى مرتفقا
اه مصححه

قوله تعجلك كذا فى المحكم وبهامشه فى نسخة تعاجلك اه مصححه

قوله قال ابن جنى الخ عبارة المحكم قال ابن جنى الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل وجاز هذا وان كان الانسان جوهرا والعجلة عرضا والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله الى آخر ماهنا اه كتبه مصححه

كذا وكذا وعَجَّلْتُ له من الثمن كذا أى قَدَّمْتُ والمَعَاجِيلُ مُخْتَصَرات الطُّرُق يقال خُذْ معاجِيلَ الطَّرِيق فانها أقرب وفى النوادر أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً من الطريق وهذه مُسْتَعْجِلاتُ الطريق وهذه خُدْعة من الطريق ومَخْدَع ونَفَذٌ ونَسَمٌ ونَبَقٌ وأَنْباقٌ كلّه بمعنى القُرْبة والخُصْرة ومن أمثال العرب لقد عَجَّلَتْ بأَيِّمِك العَجُول أى عَجِل بها الزواجُ والعِجْلة كارَّةُ الثَّوب والجمع عِجالٌ وأَعْجالٌ على طرح الزائد والعَجَلة الدُّولاب وقيل المَحالة وقيل الخَشَبة المُعْتَرِضة على النَّعامَتَيْن والجمع عَجَلٌ والغَرْبُ مُعَلَّق بالعَجَلة والعِجْلة الاداوة الصغيرة والعِجْلة المَزادة وقيل قِرْبة الماء والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبة وقِرَب قال الاعشى

والساحباتِ ذُيولَ الخَزِّ آونةً * والرَّافلاتِ عَلَى أَعْجازِها العِجَلُ

قال ثعلب شَبَّهَ أَعْجازَهُنَّ بالعِجَل المملوءة وعِجال أيضا والعِجْلة السِّقاء أيضا قال الشاعر يصف فرسا

قَانَى له فى الصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِىُّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ
حَتَّى اذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدَا له * عِجَلٌ كأَحْمِرةِ الصَّرِيمةِ أَرْبَعُ

قَانَى له أى دامَ له وقوله نَبَحَ الظباء لان الظَّبْىَ اذا أَسَنَّ وبدت فى قَرْنِه عُقَدٌ وحُيودٌ نَبَحَ عند طلوع الفجر كما ينبح الكلاب أورد ابن برى

ويَنْبَحُ بين الشِّعْبِ نَبْحًا تَخالُه * نُباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وقوله كأَحْمِرةِ الصَّرِيمة يعنى الصُّخور المُلْس لأن الصخرة المُلَمْلَمة يقال لها أَتانٌ فاذا كانت فى الماء الضَّحْضاح فهى أَتانُ الضَّحْل فلمّا لم يمكنه أن يقول كأُتُن الصَّرِيمة وضع الأَحْمِرة موضعها اذ كان معناهما واحدا فهو يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد أَعَدَّ له أربعَ أَسْقِية مملوءة لَبَنا كالصُّخور المُلْس فى اكتنازها تقدّم اليه فى أوّل الصبح وتجمع على عِجال أيضا مثل رِهْمة ورِهام وذِهْبة وذِهاب قال الطِّرِمّاح

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ بِطَبْخِها * عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ

والعَجَلة بالتحريك التى يَجُرُّها الثور والجمع عَجَلٌ وأَعْجالٌ والعَجَلة المَنْجَنُون يُسْتَقَى عليه والجمع عَجَلٌ والعِجْلُ وَلَدُ البقرة والجمع عِجَلة وهو العِجَّوْل والانثى عِجْلة وعِجَّوْلة وبقرة مُعْجِل ذات عِجْل قال أبو خَيْرة هو عِجْلٌ حين تضعه أمه الى شهر ثم بُرْغُزٌ وبُرْغُزٌ نحوا من شهرين ونصف ثم هو الفُرْقُد والجمع العَجاجِيل وقال ابن برى يقال ثلاثة أَعْجِلة وهى الأَعْجال والعِجْلة ضَرْب من النَّبْت وقيل هى بَقْلة تستطيل مع الارض قال عَلَيْكِ سَرْداحًا من السَّرْداحِ * ذا عِجْلَةٍ وذا نَصِىٍّ ضاحِى

قوله أخذت مستعجلة الخ ضبط فى التكملة والتهذيب بكسر الجيم وفى القاموس بالفتح اه مصححه

قوله تنشف الخ تقدم فى ترجمة وكع بهذا اللفظ وأن ابن برى قال صوابه
تنشف أوشال النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع
اه كتبه مصححه

وقيل هى شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة وقيل العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الثداء والعجلاء ممدود موضع وكذلك عجلان أنشد ثعلب

فهن يصرفن النوى بين عالج * وعجلان تصريف الأديب المذلل

وبنو عجل حى وكذلك بنو العجلان وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر ابن وائل وقوله

علمنا أخوالنا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

انما حرك الجيم فيه ما ضرورة لانه يجوز تحريك الساكن فى القافية بحركة ماقبله كما قال عبد مناف ابن ربع الهذلى

اذا تجاوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

وعجلى اسم ناقة قال

أقول لناقتى عجلى وحنت * الى الوقبى ونحن على الثماد

أتاح الله يا عجلى بلادا * هواك بها مربات العهاد

أراد بلاد فحذف وأوصل وعجلى فرس دريد بن الصمة وعجلى أيضا فرس ثعلبة بن أم حزنة وأم عجلان طائر وعجلان اسم رجل وفى الحديث حديث عبد الله بن أنيس فأسندوا اليه فى عجلة من نخل قال القتيبى العجلة درجة من النخل نحو النقير أراد أن النقير سوى عجلة يتوصل بها الى الموضع قال ابن الاثير هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصله الخشبة المعترضة على البئر (عدل) العدل ما قام فى النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم فى الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل الاخيرة اسم للجمع كتجر وشرب وعدل عليه فى القضية فهو عادل وبسط الوالى عدله ومعدلته وفى أسماء الله سبحانه العدل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا وفلان من أهل المعدلة أى من أهل العدل والعدل الحكم بالحق يقال هو يقضى بالحق ويعدل وهو حكم عادل ذو معدلة فى حكمه والعدل من الناس المرضى قوله وحكمه وقال الباهلى رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومقنع فى الشهادة قال ابن برى ومنه قول كثير

وبايعت ليلى فى الخلاء ولم يكن * شهود على ليلى عدول مقانع

ورجل عدل بين العدل والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل قال فى موضعين وأشهدوا ذوى عدل منكم وقال يحكم به ذوا عدل منكم ويقال رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة

عَدْلٌ كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ونسوةٌ ذواتُ عَدْلٍ فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث فان
رأيته مجموعا أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوصف الذى ليس بمصدر وقد حكى ابن جنى
امرأة عَدْلَة أنثوا المصدر لمَّا جرى وصفا على المؤنث وان لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو
الفاعل فى الحقيقة وانما استهواه لذلك جَرْيُها وصفا على المؤنث وقال ابن جنى قولهم رجل عَدْلٌ
وامرأة عَدْلٌ انما اجتمعا فى الصفة المُذَكَّرة لان التذكير انما أتاها من قِبَل المصدرية فاذا قيل
رجل عَدْلٌ فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغةً كما تقول اسْتَوْلى على الفَضْل وحاز جميعَ الرِّياسة
والنُّبْل ونحو ذلك فوُصِف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا وجُعِل الافراد والتذكير
أمارةً للمصدر المذكور وكذلك القول فى خَصْمٍ ونحوه مما وُصِف به من المصادر قال فان قلت فان
لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزِّيادة والعِيادة والضُّؤُولة والجُهُومة والمَحْمِيَة والمَوْجِدَة والطَّلاقة
والسَّباطة ونحو ذلك فاذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو فى معناه ومحمول بالتأويل عليه
أحْجَى بتأنيثه قيل الاصل لقُوَّته أحْمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزِّيادة والعِيادة
والجُهُومة والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلحَاقُ التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت فى
النفس من مَصْدَرِيَّتها وليس كذلك الصفة لانها ليست فى الحقيقة مصدرا وانما هى مُتَأَوَّلة عليه
ومردودة بالصَّنْعة اليه ولو قيل رَجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أن يُظَنَّ بها
أنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْب ونَدْبة من نَدْب ونَخْمة من نَخْم فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة
على المصدرية ما فى نفس المصدر نحو الجُهُومة والشُّهُومة والخَلاقة فالاصول لقُوَّتها يُتَصَرَّف فيها
والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها ويُقْتَصَر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّةُ لاصولها فان قيل فقد قالوا
رجل عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وفرسٌ طَوْعة القياد وقول أُمَيَّة

والحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها * من بيتها آمناتُ الله والكَلِمُ

قيل هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لانهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن اصل الوصف الذى بابه
أن يَقَعَ الفَرْقُ فيه بين مُذَكَّره ومؤنثه فجرى هذا فى حفظ الاصول والتَّلَفُّت اليها للمُباقاة لها
والتنبيه عليها مَجْرى اخراج بعض المُعْتَلّ على أصله نحو اسْتَحْوَذَ وضَنِنُوا ومَجْرَى اعمال صُغْته
وعُدْته وان كان قد نُقِل الى فَعُلْت لمَّا كان أصله فَعَلْت وعلى ذلك أَنَّث بعضهم فقال خَصْمة وضَيْفة
وجَمَع فقال

يا عَيْنُ هلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ اذ * قُمْنا وقامَ الخُصومُ فى كَبَد

وعليه قول الآخر

اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة كله العدل وتعديل الشهود أن تقول انهم عدول وعدل الحكم أقامه وعدل الرجل زكاه والعدلة والعدلة المزكون الاخيرة عن ابن الاعرابى قال القرملى سألت عن فلان العدلة أى الذين يعدلونه وقال أبو زيد يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضا وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول وقد عدل الرجل بالضم عدالة وقوله تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم قال سعيد بن المسيب ذوى عقل وقال ابراهيم العدل الذى لم تظهر منه ريبة وكتب عبد الملك الى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه أن العدل على أربعة أنحاء العدل فى الحكم قال الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالعدل والعدل فى القول قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا والعدل الفدية قال الله عز وجل لا يقبل منها عدل والعدل فى الاشراك قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أى يشركون وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال عبيدة السلمانى والضحاك فى الحب والجماع وفلان يعدل فلانا أى يساويه ويقال ما يعدلك عندنا شئ أى ما يقع عندنا شئ موقعك وعدل الموازين والمكاييل سواها وعدل الشئ يعدله عدلا وعادله وازنه وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان اذا سويت بينهما وتعديل الشئ تقويمه وقيل العدل تقويمك الشئ بالشئ من غير جنسه حتى تجعله له مثلا والعدل والعدل والعديل سواء أى النظير والمثيل وقيل هو المثل وليس بالنظير عينه وفى التنزيل أو عدل ذلك صياما قال مهلهل

على أن ليس عدلا من كليب * اذا برزت مخبأة الخدور

والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق والعديل الذى يعادلك فى الوزن والقدر قال ابن برى لم يشترط الجوهرى فى العديل أن يكون انسانا مثله وفرق سيبويه بين العديل والعدل فقال العديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع خاصة فبين أن عديل الانسان لا يكون الا انسانا مثله وأن العدل لا يكون الا للمتاع وأجاز غيره أن يقال عندى عدل غلامك أى مثله وعدله بالفتح لا غير قيمته (٣) وفى حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال أليست لهما بعدل هو المثل قال ابن الاثير هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وقول الاعلم

قوله قال الله تعالى وان حكمت الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتلاوة بالقسط اه مصححه

(٣) قوله وفى حديث قارئ القرآن الخ صدره كما فى هامش النهاية فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون فى الرجل فقال ليست الخ وبهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست وقوله قال ابن الاثير الخ عبارته فى النهاية قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا فتأمل كتبه مصححه

متى ماتلقنى ومعى سلاحى * تلاق الموت ليس له عديل

يقول كأن عديل الموت فجأته يريد لا منجى منه والجمع أعدال وعدلاء وعدل الرجل فى المحمل وعادله ركب معه وفى حديث جابر اذا جاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين وعديلك المعادل لك والعدل نصف الحمل يكون على أحد جنبى البعير وقال الازهرى العدل اسم حمل معدول بحمل أى مسوى به والجمع أعدال وعدول عن سيبويه وقال الفراء فى قوله تعالى أو عدل ذلك صياما قال العدل ماعادل الشئ من غير جنسه ومعناه أى فداء ذلك والعدل المثل مثل الحمل وذلك أن تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل وربما كسرها بعض العرب قال بعض العرب عدله وكأنه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل وقد أجمعوا على أن واحد الاعدال عدل قال ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام وكذلك قوله ملء الارض ذهبا وقال الزجاج العدل والعدل واحد فى معنى المثل قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس قال أبو اسحق ولم يقولوا ان العرب غلطت وليس اذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول ان بعض العرب غلط وقرأ ابن عامر أو عدل ذلك صياما بكسر العين وقرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح وشرب حتى عدل أى صار بطنه كالعدل وامتلأ قال الازهرى وكذلك عدن وأون بمعناه ووقع المصطرعان عدلى بعير أى وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر والعديلتان الغرارتان لان كل واحدة منهما تعادل صاحبتها الاصمعى يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر ابن الاعرابى العدل محركة تسوية الأونين وهما العدلان ويقال عدلت أمتعة البيت اذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظعن والعديل الذى يعادلك فى المحمل والاعتدال توسط حال بين حالين فى كم أو كيف كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر وماء معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتذل بالذال المعجمة وكل ماتناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحمد لله الذى جعلنى فى قوم اذا ملت عدلونى كما يعدل السهم فى الثقاف أى قومونى قال

صبحت بها القوم حتى امتسكـ * ـت بالارض أعدلها أن تميلا

وعدله كعدله واذا مال شئ قلت عدلته أى أقمته فاعتدل أى استقام ومن قرأ قول الله عز وجل

خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ بالتخفيف فى أىّ صورة ماشاء قال الفراء من خَفَّفَ فوجْهه والله أعلم فصَرَفَكَ الى أىّ صورة ماشاء امّا حَسَنٍ وامّا قبيحٍ وامّا طويلٍ وامّا قصيرٍ وهى قراءة عاصم والاخفش وقيل أراد عَدَلَكَ من الكفر الى الايمان وهى نعْمة ومن قرأ فعَدَّلَكَ فشدّد قال الازهرى وهو أعجبُ الوجهين الى الفراء وأجودهما فى العربية فمعناه قَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتدلاً مُعَدَّلَ الخَلْق وهى قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخْتَرْتُ عَدَّلَكَ لانّ فى فى التركيب أقوى فى العربية من أن تكون فى العَدْل لانك تقول عَدَلْتك الى كذا وصَرَفْتك الى كذا وهذا أجودُ فى العربية من أن تقول عَدَلْتك فيه وصَرَفْتك فيه وقد قال غير الفراء فى قراءة من قرأ فعَدَلَكَ بالتخفيف انه بمعنى فسَوَّاكَ وقَوَّمَكَ من قولك عَدَلْتُ الشئَ فاعْتَدل أى سَوَّيْته فاسْتَوَى ومنه قوله * وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَل * أى قَوَّمْناه فاستقام وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ وعَدَلْتُ الشئَ بالشئَ أعْدِلُه عُدولاً اذا ساويته به قال شَمِر وأما قول الشاعر

أفَذاكَ أمْ هى فى النَّجا * ءِ لمَنْ يُقارِبُ أو يُعادِل

يعنى يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْر واعْتَدَل الشِّعْرُ اتَّزَنَ واستقام وعَدَّلْته أنا ومنه قول أبى على الفارسى لان المُراعَى فى الشِّعْر انما هو تعديل الاجزاء وعَدَّل القَسَّامُ الانْصِباءَ للقَسْم بين الشُّركاء اذا سَوّاها على القِيَم وفى الحديث العلمُ ثلاثة منها فَريضةٌ عادلةٌ أراد العَدْل فى القِسْمة أى مُعَدَّلة على السِّهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جَوْر ويحتمل أن يريد أنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسُّنّة فتكون هذه الفَريضة تُعْدَل بما أُخذ عنهما وقولهم لا يُقْبَل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ قيل العَدْل الفداء ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها أى تَفْدِ كلَّ فداء وكان أبو عبيدة يقول وانْ تُقْسِطْ كلَّ اقْساط لا يُقْبَلْ منها قال الازهرى وهذا غلط فاحش واقدام من أبى عبيدة على كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تَفْتَدى بكل فداء لا يُقْبَل منها الفداءُ يومئذ ومثله قوله تعالى يَوَدُّ المُجْرِمُ لو يَفْتَدى من عذاب يومئذ ببنيه الآية أى لا يُقْبَل ذلك منه ولا يُنْجيه وقيل العَدْل الكَيْل وقيل العَدْل المِثْل وأصله فى الدِّية يقال لم يَقْبَلوا منهم عَدْلاً ولا صَرْفاً أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العَدْل الجزاء وقيل الفريضة وقيل النافلة وقال ابن الاعرابى العَدْل الاستقامة وسيذكر الصَّرْف فى موضعه وفى الحديث من شَرِبَ الخمر لم يَقْبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أربعين ليلة قيل الصَّرْف الحيلة والعَدْل الفِدْية وقيل الصَّرْف الدية والعَدْلُ السَّوِيّة وقيل العَدْل الفريضة والصَّرْف التَّطَوُّع وروى أبو عبيد عن

قوله وهى نعمة كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وهما نعمتان اه مصححه

النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً روى عن مكحول أنه قال الصَّرْف التوبة والعَدْل الفِدْية قال أبو عبيد وقوله من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً الحَدَثُ كلُّ حَدٍّ يجب لله على صاحبه أن يقام عليه والعَدْل القيمة يقال خُذْ عَدْلَه منه كذا وكذا أى قيمته ويقال لكل من لم يكن مستقيما حَدَل وضده عَدَل يقال هذا قضاءٌ حَدْلٌ غيرُ عَدْل وعَدَلَ عن الشئ يَعْدِلُ عَدْلاً وعُدولاً حاد وعن الطريق جار وعَدَلَ اليه عُدُولاً رجع وماله مَعْدِلٌ ولا مَعْدُول أى مَصْرِف وعَدَلَ الطريقُ مال ويقال أَخَذَ الرجلُ فى مَعْدِل الحق ومَعْدِل الباطل أى فى طريقه ومَذْهَبه ويقال انْظُروا الى سُوءِ مَعادِله ومذموم مَداخله أى الى سوءِ مَذاهبه ومَسالكه وقال زهير

* وسُدِّدَتْ عليه سوى قَصْد الطَّريق مَعادِلُه * وفى الحديث لا تُعْدَل سارِحَتُكم أى لا تُصْرَف ماشيتكم وتُمال عن المَرْعَى ولا تُمْنَع وقول أبى خراش

على أَنَّنى اذا ذَكَرْتُ فِراقَهم * تَضِيقُ علىَّ الارضُ ذاتُ المَعادِل

أراد ذاتَ السَّعة يُعْدَل فيها يمينا وشمالا من سَعَتها والعَدْل أن تَعْدِل الشئ عن وجهه تقول عَدَلْت فلانا عن طريقه وعَدَلْتُ الدابةَ الى موضع كذا فاذا أراد الاعْوِجاجَ نفسَه قيل هو يَنْعَدِل أى يَعْوَجُّ وانْعَدَل عنه وعادَلَ اعْوَجَّ قال ذو الرُّمة

وانى لأُنْحِى الطَّرْفَ من نحو غَيْرِها * حَياءً ولو طاوَعْتُه لم يُعادِل

قال معناه لم يَنْعَدِلْ وقيل معنى قوله لم يُعادِل أى لم يَعْدِل بنحو أرضها أى بقَصْدها نحوًا قال ولا يكون يُعادِل بمعنى يَنْعَدِل والعِدال أن يَعْرِض لك أَمْران فلا تَدْرِى الى أَيِّهما تَصِيرُ فأنت تَرَوَّى فى ذلك عن ابن الاعرابى وأنشد

وذُو الهَمِّ تَعْدُوه صَرِيمةُ أَمْرِه * اذا لم تُمَيِّثْه الرُّقَى ويُعادِلُ

يقول يُعادِل بين الامرين أَيَّهما يَرْكَب تُمَيِّثه تُذَلِّله المَشُورات وقولُ الناس أين تَذْهَب والمُعادَلةُ الشَّكُّ فى أمرين يقال أنا فى عِدالٍ من هذا الامر أى فى شك منه أَأَمضى عليه أم أتركه وقد عادَلْت بين أمرين أَيَّهما آتِى أى مَيَّلْت وقول ذى الرمة

الى ابن العامِرِىِّ الى بِلالٍ * قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

قال الازهرى العرب تقول قَطَعْتُ العِدالَ فى أمرى ومَضَيْت على عَزْمى وذلك اذا مِيلَ بين أمرين

قوله وانى لانحى كذا ضبط فى المحكم بضم الهمزة وكسر الحاء وفى القاموس وأنحاه عنه عدله كتبه مصححه

أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده وفي حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر وقال المرار

فلما أن صرمت وكان أمري * قويما لا يميل به العدول

قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل وقال الآخر

اذا الهم أمسى وهو داء فأمضه * ولست بممضيه وأنت تعادله

قال معناه وأنت تشك فيه ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي قال ابن الرقاع

فان يك في مناسمها رجاء * فقد لقيت مناسمها العدالا

أتت عمرا فلاقت من نداه * سجال الخير ان له سجالا

والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول آخر ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة اذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال أبو النجم * وانعدل الفحل ولما يعدل * وعدل الفحل عن الابل اذا ترك الضراب وعدل بالله يعدل أشرك والعادل المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج انك لقاسط عادل قال الاحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا اذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث علي رضي الله عنه كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم وقولهم للشيء اذا يئس منه وضع على يدي عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه وعدولى قرية بالبحرين وقد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي أصلها عدولا وانما ترك صرفه لانه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفا والعدولية في شعر طرفة سفن منسوبة الى عدولى فأما قول نهشل بن حري

فلا تأمن النوكى وان كان دارهم * وراء عدولات وكنت بقيصرا

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة وهذا يونس بقول الفارسى وأما ابن الاعرابى فقال هى موضع وذهب الى أن الهاء فيها وضع لا أنه أراد عدولى ونظيره قولهم قهوباة للنصل العريض قال الاصمعى العدولى من السفن منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عدولى قال والخلج سفن دون العدولية وقال ابن الاعرابى فى قول طرفة * عدولية أو من سفين ابن نبتل * قال نسبها الى ضخم وقدم يقول هى قديمة أو ضخمة وقيل العدولية نسبت الى موضع كان يسمى عدولاة وهى بوزن فعولاة وذكر عن ابن الكلبى أنه قال عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن انما هم أمة على حدة قال الازهرى والقول فى العدولى ما قاله الاصمعى وشجر عدولى قديم واحدته عدولية قال أبو حنيفة العدولى القديم من كل شئ وأنشد غيره * عليها عدولى الهشيم وصامله * ويروى عداميل الهشيم يعنى القديم أيضا وفى خبر أبى العارم فآخذ فى أرطى عدولى عدملى والعدولى الملاح ابن الاعرابى يقال لزوايا البيت المعدلات والدراقيع والمزويات والاخصام والثفنات وروى الازهرى عن الليث المعتدلة من النوق الحسنة المتفقة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبى عدنان الكنانى أنشده

وعدل الفحل وان لم يعدل * واعتدلت ذات السنام الاميل

قال اعتدال ذات السنام الاميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لان الناقة اذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الرأس وسيأتى ذكره فى موضعه لان عندل رباعى خالص (عدمل) العدمل والعدملى والعداملى والعداملى كل مسن قديم وقيل هو القديم الضخم من الضباب قيل ذلك له لقدمه والانثى عدملية وزعم أبو الدقيش أنه يعمر عمر الانسان حتى يهرم فيسمى عدمليا عند ذلك قال الراجز

* فى عدملى الحسب القديم * وخص بعضهم به الشجر القديم ومنه قول أبى عارم الكلابى وآخذ فى أرطى عدولى عدملى وغدر عدامل قديمة قال لبيد

يباكرن من غول مياها روية * ومن منعج زرق المتون عداملا

الازهرى وأكثر ما يقال على جهة النسبة ركية عدملية أى عادية قديمة والجميع

قوله نبتل كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة يامن وتمامه يجور بها الملاح طورا ويهتدى اه مصححه

قوله والدراقيع والثفنات هكذا فى الاصل والتهذيب ولم نعثر عليها بهذا المعنى فحرر كتبه مصححه

قوله كل مسن قديم الخ عبارة المحكم كل مسن قديم وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

العدامل والعذمول الضفدع عن كراع وليس ذلك بمعروف انما هو العلجوم وأنشد ابن برى لجران العود على أن العذمول الضفدع

فباشجون قليلا من مسومة * من آجن ركضت فيه العداميل

العذمل الشيء القديم وكذلك العذمول وقالت زينب أخت يزيد بن الطثرية

ترى جازريه يرعدان وناره * عليها عداميل الهشيم وصامله

وأنشد ابن برى فى العذملى * من معدن الصيران عذملى * (عذهل) العيذهول الناقة السريعة (عذل) العذل اللوم والعذل مثله عذله يعذله عذلا وعذله فاعتذل وتعذل لامه فقبل منه وأعتب والاسم العذل وهم العذلة والعذال والعذل والعواذل من النساء جمع العاذلة ويجوز العاذلات ابن الاعرابى العذل الاحراق فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعذول وأنشد الاصمعى * لوامة لامت بلوم شهب * وقال الشهب أراد الشهاب كأن لومها يحرقه ورجل عذال وامرأة عذالة كثيرة العذل قال

غدت عذالتاى فقلت مهلا * أفى وجد بسلمى تعذلانى

ورجل عذلة يعذل الناس كثيرا مثل ضحكة وهزأة وفى المثل أنا عذله وأخى خذله وكلانا ليس بابن أمه قال أبو الحسن انما ذكرت هذا المثل والأفلا وجه له لان فعلة مطرد فى كل فعل ثلاثى يقول أنا أعذل أخى وهو يخذلنى وأيام معتذلات شديدة الحر كأن بعضها يعذل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه أنا أشد حرا منك ولم لا يكون حرك كحرى قال ابن برى ومعتذلات سهيل أيام شديدات الحر تجىء قبل طلوعه أو بعده ويقال معتدلات بدال غير معجمة أى أنهن قد استوين فى شدة الحر ومن رواه بالذال أى أنهن يتعاذلن ويأمر بعضهن بعضا اما بشدة الحر واما بالكف عنه والعاذل اسم العرق الذى يسيل منه دم المستحاضة وفى بعض الحديث تلك عاذل تغذو يعنى تسيل وربما سمى ذلك العرق عاذرا بالراء وقد تقدم وأنث على معنى العرقة وجمع العاذل العرق عذل مثل شارف وشرف وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن دم الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب ولتصل وقد حمل سيبويه قولهم استأصل الله عرقاتهم على توهم عرقة فى الواحد وقولهم فى المثل سبق السيف العذل يضرب لما قد فات وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله فأخبر بعذره فقال سبق السيف العذل قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول رمى

قوله فباشجون الخ هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرر اه

قوله عذله يعذله هو من بابى ضرب وقتل كما فى المصباح اه

قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عذل بوزن كتب كما فى التهذيب اه مصححه

فلان

فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى ثانية ورجل مُعَذَّل أي يُعذَل لإفراطه في الجود شدد للكثرة وعاذلُ شعبان وقيل عاذلُ شوّالُ وجمعه عواذل قال المفضل الضبي كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذلٌ ولرمضان ناتق ولشوّال وعلٌ ولذي القعدة ورنة ولذي الحجة بُرَك ولمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول خوّان ولربيع الآخر وبصان ولجمادى الأولى رُنَّى ولجمادى الآخرة حنين ولرجب الأصم (عذفل) في شعر جرير العذفل العريض الواسع (عرجل) العرجلة القطعة من الخيل وقيل الجماعة منها والعرجلة الجماعة من الناس وقيل جماعة الرجالة وخرج القوم عراجلة أي مشاة والعرجلة الجماعة من المعزى عن كراع والعرجلة من الخيل القطيع وهي بلغة تميم الحرجلة والعرجلة الذين يمشون على أقدامهم قال ولا يقال عرجلة حتى يكونوا جماعة مشاة وأنشد

وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم * بنو الجن لم تطبخ بنار قدورها

قال ابن بري الذي وقع في الشعر * لم تطبخ بقدر جزورها * قال وأنشد أبو عبيدة في جمع العرجلة الرجالة أيضا

راحوا يماشون القلوص عشية * عراجلة من بين حاف وناعل

وأنشد الأزهري في ترجمة عرض * تعدو العرضنى خيلهم حراجلا * وقال حراجل وعراجل جماعات قال ويقال للرجالة عراجل أيضا (عردل) العردل الصلب الشديد والعرندل مثله والنون زائدة (عرزل) العرزال عريسة الأسد وقيل هو مأوى الأسد وقيل هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباله من شيء يمهده ويهذبه كالعش والعرزال موضع يتخذه الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فرارا وخوفا من الأسد والعرزال سقيفة الناطور والعرزال البقية من اللحم وقيل هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع قال شمر بقايا المتاع عرزال وعرزال الصائد خرقه وأهدامه يمتهدها ويضطجع عليها في القترة وقيل هو ما يجمعه الصائد من القديد في قترته والعرزال ما يخبأ للرجل والعرزال فم المزادة والعرزال بيت صغير يتخذ للملك إذا قاتل وقد يكون لمجتني الكمأة حكاه أبو حنيفة وأنشد

لقد ساءني والناس لا يعلمونه * عرازيل كمأة بهن مقيم

وقيل هو بيت صغير لم يحل بأكثر من هذا وعرزال الحية جحرها قال أبو النجم

* وكرهت أحناشها العرازلا * يقول جاء الصيف فخرجت من جحرتها

قوله (عذفل) في شعر جرير العذفل الخ كذا في الأصل ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله رعثات عنبلها الغدفل الأرغل فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ما يخبأ للرجل الذي في التهذيب ما يخبأ للرجل من اللحم اهـ

وأنشد الايادى

تحكى له القرناء فى عرزالها * أم الرحى تجرى على ثفالها

أراد بالقرناء الحية وأورد ابن برى هذا للاعشى وتتمته * تحكك الجرباء فى عقالها * وعرزال الرجل حانوته واحتمل عرزاله أى متاعه القليل عن ابن الاعرابى والعرزال غصن الشجرة وعرازيل الثمام عيدانه كلاهما عنه أيضا وأنشد

* ان وردت يوما شديدا شمسه * لاترد الماء بعظم تجمه * ولا عرازيل ثمام تكدمه *

والعرزال الفرقة من الناس والعرازيل المجتمعة من الناس وقوم عرازيل مجتمعون قال ابن سيده وأرى أنهم مجتمعون فى لصوصية أو خرابة قال

قلت لقوم خرجوا هذا الليل * نوكى ولا ينفع للنوكى القيل

احتذروا الا تلقكم طماليل * قليلة أموالهم عرازيل

هذا الليل متقطعون والعرازيل عند العرب مظال ذليلة فيها متيع خفيف والعرزال الثقل وألقى عليه عرزاله أى ثقله وكذلك ألقى عليه عرازيله (عرطل) العرطل الفاحش الطول المضطرب من كل شئ قال أبو النجم * فى سرطم هاد وعنق عرطل * والعرطليل الطويل وقيل الغليظ عن السيرافى قال ابن برى وذكر سيبويه عرطليلا فقال الزبيدى لم نلف تفسيره قال وقد قيل انه الطويل واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل للطويل والعرطويل والعرطل الشاب الحسن والعرطل الضخم وعمه به الازهرى فقال العرطل الطويل من كل شئ (عرقل) عرقل الرجل اذا جار عن القصد والعرقلة التعويج وعرقل عليه كلامه عوجه وعرقل فلان على فلان وحوق معناه قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم قال وحوق مأخوذ من حوق الكمرة وهو ما دار حول الكمرة قال ومن العرقلة سمى عرقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه والعرقيل صفرة البيض وأنشد

طفلة تحسب المجاسد منها * زعفرانا يداف أو عرقيلا

وقيل العرقيل بياض البيض بالغين والعرقلى مشية تبختر ورجل عرقال لا يستقيم على رشده والعراقيل الدواهى وعراقيل الامور وعراقيبها اصعابها (عركل) عركل اسم (عرهل) قال ابن برى العراهل الكامل الخلق قال الراجز * يتبعن نيافا الضحى عراهلا * والعرهل الشديد قال * وأعطاه عرهلا من الذهب دوسرا * (عزل) عزل الشئ يعزله عزلا وعزله

فاعتزل

قوله تحكك الجرباء زاد فى التكملة قبله تحمل جنباها الى قتالها اه كتبه مصححه

قوله ومن العرقلة وقوله بعده وهو منه هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وعرقل بن الخطيم الخ فانظر كتبه مصححه

قوله عراهلا سبق هذا الرجز فى ترجمة نيف مضبوطا فيه عراهلا بفتح العين والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ نحّاه جانبًا فتنحّى وقوله تعالى انّهم عن السّمع لمعزولون معناه أنّهم لمّا رُموا بالنجوم مُنعوا من السّمع واعْتَزَلَ الشئَ وتَعَزَّلَه ويتعديان بعن تنحّى عنه وقوله تعالى فان لم تُؤمنوا لى فاعْتَزِلُون أراد ان لم تؤمنوا بى فلا تكونوا علىّ ولا معى وقول الاحوص

يا بيتَ عاتكةَ الذى أتَعَزَّلُ * حَذَرَ العِدا وبه الفؤادُ مُوَكَّلُ

يكون على الوجهين وتَعازَلَ القومُ انْعَزَلَ بعضُهم عن بعض والعُزْلةُ الانعزال نفسُه يقال العُزْلةُ عبادة وكُنْتُ بمَعْزِلٍ عن كذا وكذا أى كُنْتُ بموضعِ عُزْلةٍ منه واعْتَزَلْتُ القومَ أى فارقتهم وتَنَحَّيتُ عنهم قال تأبط شرًّا

ولستُ بجُلْبٍ جُلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ * ولا بصَفًا صَلْدٍ عن الخير مَعْزِلِ

وقومٌ من القدريّة يلقَّبون المُعْتَزِلةَ زعموا أنهم اعتزلوا فئتَى الضلالة عندهم يعنون أهلَ السُّنّة والجماعة والخوارجَ الذين يستعرضون الناسَ قتلًا ومرّ قتادةُ بعمرو بن عُبيد بن باب فقال ماهذه المُعْتَزِلةُ فسُمّوا المُعْتَزِلةَ وفى عمرو بن عبيد هذا يقول القائل

بَرِئْتُ من الخوارج لستُ منهم * من العُزّالِ منهم وابن باب

وعَزَلَ عن المرأة واعْتَزَلَها لم يُرِدْ ولدَها وفى الحديث سأله رجلٌ من الانصار عن العَزْلِ يعنى عَزْلَ الماء عن النساء حَذَرَ الحَمْل قال الازهرى العَزْلُ عَزْلُ الرجل الماءَ عن جاريته اذا جامعها لئلا تَحْمِلَ وفى حديث أبى سعيد الخُدْرى أنه قال بينا أنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يارسول الله انّا نُصيب سَبْيًا فنُحِبُّ الأثمان فكيف ترى فى العَزْلِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَلَيْكم أن لا تفعلوا ذلك فانّها ما من نَسَمةٍ كتب الله أن تَخْرُجَ الا وهى خارجة وفى حديث آخر ما عليكم أن لا تفعلوا قال من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا حُذف منه بأس لمعرفة المخاطب به ومن رواه ما عليكم أن لا تفعلوا فمعناه أىّ شئ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كَرِهَ لهم العَزْلَ ولم يُحَرِّمه قال وفى قوله نُصيب سبيًا فنُحِبُّ الأثمان فكيف ترى فى العزل كالدَّلالة على أنّ أمّ الولد لا تُباع وفى الحديث أنه كان يَكْرَه عَشْرَ خِلالٍ منها عَزْلُ الماء لغير مَحَلِّه أى يَعْزِلُه عن إقراره فى فرج المرأة وهو مَحَلُّه وفى قوله لغير محله تعريض باتيان الدُّبُر ويقال اعْزِلْ عنك مايَشِينُك أى نَحِّه عنك والمِعْزالُ الذى يَنْزِلُ ناحيةً من السَّفْر يَنْزِلُ وَحْدَه وهو ذَمٌّ عند العرب بهذا المعنى والمِعْزالُ الراعى المنفرد قال الاعشى

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ وتُلْوِى * بلَبُونِ المُعَزَّبةِ المِعْزالِ

قوله يكون على الوجهين فاعلهما تعدى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر اه مصححه

قوله من العزال قال شارح القاموس والعزال كرمان المعتزلة وأنشد البيت اه مصححه

وهـذا المعنى ليس بذم عندهـم لأن هـذا من فعل الشجعان وذوى البأس والنجدة من الرجال ويكون المعزال الذى يستبد برأيه فى رعى أنف الكلإ ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها فيقال له معزابة ومعزال وأنشد الاصمعى

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب وهو الذى قد عزب بابله والهدف الثقيل الوخم والضفو كثرة المال واتساعه والجمع المعازيل قال عبدة بن الطبيب

اذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

قال ابن برى المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم وأراد بقوله وهم قوم الدجاج والأعزل الرمل المنفرد المنقطع المنعزل والعزل فى ذنب الدابة أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لاخلقة وهو عيب ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لاخلقة وقيل هو الذى يعزل ذنبه فى شق وقد عزل عزلا وكله من التنحى والتنحية ومنه قول امرئ القيس

* بضاف فويق الارض ليس بأعزل * وقال النضر الكشف أن ترى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل ويقال لسائق الحمار اقرع عزل حمارك أى مؤخره والعزلة الحرقفة والأعزل الناقص احدى الحرقفتين وأنشد * قد أعجلت ساقتها اقرع العزل * والعزل والأعزل الذى لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب حكى الأول الهروى فى الغريبين وربما خص به الذى لا رمح معه وأنشد أبو عبيد وأرى المدينة حين كنت أميرها * أمن البرى بها ونام الأعزل

وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل قال أبو كبير الهذلى

سجراء نفسى غير جمع أشابة * حشدا ولا هلك المفارش عزل

وقال الاعشى غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * جا ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور الأعزال جمع العزل على فعل كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدم وفى حديث سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح وفى الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل انا رأيته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة وفى حديث خيفان مساعير غير عزل بالتسكين وفى قصيد كعب زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال ويقال فى جمعه أيضا معازيل عن ابن جنى والاسم من

قوله الى الصباح قال الصاغانى فى التكملة كذا وقع فى نسخ الصحاح والرواية لدى الصباح وهو الصواب اه كتبه مصححه

قوله سجراء نقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ماهنا فليتنبه كتبه مصححه

قوله ويقال فى جمعه الخ هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل المتقدمين فى صدر العبارة وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة فتنبه اه مصححه

ذلك كلّه العَزَل والمَعازِيلُ أيضا القومُ الذين لا رماحَ معهم قال الكميت

ولكنكم حيّ مَعازِيلُ حَشْوَةٌ * ولا يُمنَع الجيرانُ باللّوم والعَذْل

وأما قول أبي خِراش الهذلي

فهل هو إلاّ ثوبُه وسلاحُه * فما بكمُ عُرْيٌ اليه ولا عُزْلُ

فانما أراد ولا أنتم عَزَلٌ خَفّف وان كان سيبويه قد نفاه وقد جاءت له نظائر وروى ولا عُزْلٌ أراد ولا أنتم عُزْلٌ وقد يكون العُزْل لغةً في العَزَل كالشُّغْل والشُّغَل والبُخْل والبَخَل والسِّماكُ الأعزل كوكبٌ على المَجَرّة سمى بذلك لعزله عما تشكّل به السِّماكُ الرامحُ من شكل الرُّمح قال الازهرى وفى نجوم السماء سِماكان أحدهما السِّماكُ الأعزل والآخر السِّماكُ الرامح فاما الأعزل فهو من منازل القمر به يَنْزِل وهو شآمٍ وسمى أعزل لانه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأعزل الذى لا سلاح معه كما كان مع الرامح ويقال سمى أعزل لانه اذا طلع لا يكون فى أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ وقال أوس بن حَجَر

كأنّ قُرونَ الشمس عند ارتفاعها * وقد صادَفَتْ قَرْناً من النجم أعزلا

تَرَدَّدَ فيه ضَوْءُها وشُعاعُها * فأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لامرئٍ ان تَسَرْبَلا

أراد ان تسربل بها يصف الدرع أنك اذا نظرت اليها وجدتها صافيةً بَرّاقةً كأنّ شعاع الشمس وقع عليها فى أيام طلوع الأعزل والهواء صاف وقوله تَرَدَّدَ فيه يعنى فى الدّرع فذكّره للّفظ والغالب عليها التأنيث وقال الطّرِمّاح

مَحاهُنّ صَيِّبُ نَوْءِ الربيع * من الأنجم العُزْل والرّامحه

وقوله رأيتُ الفتيةَ الأعزا * لَ مثلَ الأينُق الرُّعْل

انما الأعزال فيه جمع الأعزل هكذا رواه على بن حمزة بالعين والزاى والمعروف الأرعال والعزال الضَّعْف ابن الاعرابى الأعزل من اللّعم يكون نصيبَ الرجل الغائب والجميع عُزْلٌ والعزل ما يورثه بيت المال تقدمه غير موزون ولا منتقد الى محل النجم والعَزْلاءُ مَصَبّ الماء من الراوية والقِربة فى أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء سميت عزلاء لأنها فى أحد خُصْمَى المَزادة لا فى وسطها ولا هى كَفَمِها الذى منه يُستقى فيها والجمع العَزالِى بكسر اللام وفى الحديث وأرسلت السماءُ عزاليَها كثر مطرها على المثل وان شئت فتحت اللام مثل الصَّحارى والصَّحارَى والعَذارى والعَذارَى يقال للسحابة اذا انهمرت بالمطر الجود قد حلّت عزاليها وأرسلت عزاليها قال الكميت

قوله قرنا كذا فى الاصل تبعا للتهذيب وفى التكملة طلقا والطلق كما فى القاموس الذى لا أذى فيه ولا حر وقوله فأحصن كذا فى الاصل والتهذيب بالصاد وفى التكملة فأحسن بالسين كتبه مصححه
قوله فذكره للفظ أورد فى التكملة البيت بضمير المؤنث فلعلهما روايتان اه

مَرَتْه الجَنُوبُ فلمَّا اكْفَهَرّ * حَلَّتْ عَزالِيَه الشَّمْأَلُ

وفى حديث الاستسقاء * دُفاقُ العَزائلِ جَمُّ البُعاق * العَزائِلُ أصلُه العَزالِى مثل الشَّائك والشَّاكى والعَزالِى جمع العَزْلاء وهو فمُ المَزادة الاسْفَلُ فشَبَّه اتِّساعَ المطر واندفاقَه بالذى يخرج من فم المَزادة وفى حديث عائشة كُنَّا نَنْبِذُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سِقاءٍ له عَزْلاء والأَعْزَل سحابٌ لا مطر فيه والعَزْلُ وعُزَيْلُهُ موضعان والأَعْزَلةُ موضع والأَعازلُ مواضع فى بنى يَرْبُوع قال جرير تُرْوِى الأجارعَ والأَعازلَ كُلَّها * والنَّعْفَ حيثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ والأَعْزَلان واديان لبنى كُلَيب وبنى العَدَوِيَّة يقال لأحدهما الرَّيَّان وللآخر الظَّمْآن وعَزَلَه عن العَمَل أى نَحَّاه فعُزِل وعُزَيْل اسمٌ وعَزَلَه أى أَفْرَزَه والمِعْزال الضعيف الأَحمق والمِعْزال الذى يَعْتَزِلُ أهلَ المَيْسر لُؤْماً وعازلة اسم ضَيْعة كانت لأبى نُخَيْلة الحِمَّانى وهو القائل فيها

عازِلَةٌ عن كُلِّ خَيْرٍ تَعْزِل * يابِسَةٌ بَطْحاؤُها تَقَلْقَلُ

لِلْجِنِّ بين قارَتَيْها أَفْكَلُ * أَقْبَلَ بالخَيْر عليها مُقْبِلُ

مُقْبِل اسم جبل أعلى عازلة (عزهل) العَزْهَل والعِزْهِل ذَكَر الحَمام وقيل فَرْخُها وجمعه العَزاهِلُ وأنشد

اذا سَعْدانَةُ الشَّعَفات ناحَتْ * عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

قال ابن الاعرابى العَرِينُ الصَّوْت وقال ابن برى العَزْهَلُ الذَّكَرُ من الحَمام الازهرى رَجُلٌ عِزْهَلٌّ مشدَّد اللام اذا كان فارغاً ويجمع على العَزاهِل وأنشد

* وقد أُرَى فى الفِتْيةِ العَزاهِلِ * أَجُرُّ من خَزِّ العِراقِ الذَّائِلِ * فَضْفاضةً تَضْفُو على الأَنامِلِ *

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ شديد وأنشد

وأَعْطاه عِزْهَلًّا من الصُّهْبِ دَوْسَرًا * أَخا الرُّبْعِ أو قد كادَ للبُزْلِ يُسْدِسُ

والعَزاهِلُ من الخَيْل الكامِلُ الخَلْق وأنشد

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عَزاهِلا * يَنْفَحُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا * كالبُرْدِ رَيَّانَ العَصا عَثاكلا *

غُدافل كثير سَبِيبِ الذَّنَب ابن الاعرابى المُعَبْهَلُ والمُعَزْهَل المُهْمَل والعَزاهِيل الجماعة المُهْمَلة قال الشَّمَّاخ

حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فوقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَدِيلًا به العُزْفُ العَزاهِيلُ

معناه استغاث الحمارُ الوحشى بأحوى وهو الماء فوقه حُبُكٌ أى طرائق يَدْعُو هَدِيلًا وهو الفَرْخ به العُزْفُ وهى الحَمام الطُّورانِيَّة والعَزاهِيل الابل المُهْمَلة واحدها عِزْهَوْل والمُعَزْهَل الحَسَنُ الغذاء

قوله دفاق العزائل الخ صدر بيت وعجزه كما فى حاشية نسخة من النهاية أغاث به الله عليا مضر اه كتبه مصححه

قوله تنقلقل هكذا فى الاصل بالقاف وحرر الرواية اه مصححه

قوله الشعفات كذا فى الاصل هنا بالشين المعجمة ومثله التكملة وتقدم فى ترجمة عرن بالمهملة اه

قوله والعزاهيل الخ أورده الصاغانى فى عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال والزاى فى كل هذا التركيب لغة وتبعه صاحب القاموس اه مصححه

قوله وعزاهل وعزاهل موضع أى كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس كتبه مصححه

الغذاء وعَزْهَل اسم وعَزْهَل وعُزَاهل موضع وقال المُعَلْهَز الحَسَن الغذاء كالعُزْهُل

(عسل) قال الله عز وجل وأنهار من عَسَل مُصَفًّى العَسَلُ فى الدنيا هو لُعَاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للناس والعرب تُذَكِّر العَسَل وتُؤَنِّثه وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر قال الشماخ

كأنَّ عُيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها عَسَلٌ طابَتْ يدا من يَشُورُها

بها أى بهذه المرأة كأنه قال يَشُوقُها يَشُوقُها إياها عَسَلٌ الواحدة عَسَلَةٌ جاؤا بالهاء لارادة الطائفة كقولهم لَحْمَة ولَبَنَة وحكى أبو حنيفة فى جمعه أَعْسَال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعُسْلان وذلك اذا أردت أنواعه وأنشد أبو حنيفة

بيضاء من عُسُل ذُرْوَة ضَرَبٌ * شِيبَتْ بماء القَلات من عَرِم

القَلاتُ جمع قَلْت والعَرِمُ جمع عَرِمَة وهى الصُّخور تُرْصَف ويُقْطَع بها الوادى عَرْضًا لتسكون رَدًّا للسَّيْل وقد عَسَّلَت النَّحْل تعسيلا والعَسَّالة الشُّورَة التى تتخذ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقود وغيره فتُعَسِّل فيه والعَسَّال والعاسِلُ الذى يَشْتَارُ العَسَلَ من موضعه ويأخذه من الخَلِيَّة قال لبيد

بأشهَبَ من أبكار مُزْن سَحَابة * وأَرْى دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شارَه من النَّحْل فعدى بحذف الوَسِيط كاختار موسى قومه سبعين رجلا ومكان عاسِلٌ فيه عَسَلٌ وقول أبى ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتَّى أَقَرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءَة عاسِلِ

انما هو على النَّسَب أى ذى عَسَل والعرب تُسَمِّى صَمْغَ العُرْفُط عَسَلا لحلاوته وتقول للحديث الحُلْو مَعْسُول واستعار أبو حنيفة العَسَلَ لدِبْس الرُّطَب فقال الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَب وهو ماسال من سُلافَته وهو حُلْو بمَرَّة وعَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ماسواه من الحُلْو المسمى به على التشبيه وعَسَل الشئ يَعْسِلُه ويَعْسُلُه عَسْلا وعَسَّله خَلَطَه بالعَسَل وطَيَّبه وحَلَّاه وعَسَلْتُ الرجُلَ جعلْتُ أُدْمَه العَسَل واستَعْسَلَ القومُ استَوْهَبوا العَسَل وعَسَّلْتُ القومَ زَوَّدتهم إياه وعَسَلْتُ الطَّعامَ أَعْسِلُه وأَعْسُلُه أى عمِلْته بالعَسَل وزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّل أى مَعْمُول بالعَسَل قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ به * رُضابًا كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّل

وفى الحديث فى الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تَنْكِح زوجا غيره فإن طَلَّقَها الثانى لم تَحِلَّ للأول حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتها وتَذُوقَ من عُسَيْلَته يعنى الجماع على المَثَل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأة

رِفاعةَ القُرَظِيِّ وقد سألَتْه عن زوجٍ تَزوَّجَتْه لترجِعَ به الى زَوْجِها الاول الذى طلَّقها فلم يَنْتَشِرْ ذَكَرُه للايلاج فقال لها أَتُرِيدينَ أن تَرْجِعي الى رِفاعة لا حتَّى تَذُوقي عُسَيْلَتَه ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ يعنى جِماعَها لان الجِماع هو المُسْتَحْلَى من المرأة شَبَّهَ لَذَّةَ الجماع بذَوْقِ العَسَل فاستعار لها ذَوْقًا وقالوا لكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ ومَعْسول على أَنه يُسْتَحْلَى اسْتِحْلاءَ العَسَل وقيل فى قوله حتى تَذُوقي عُسَيْلَتَه ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ انَّ العُسَيْلَةَ ماءُ الرجل والنُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلَةَ وقال الازهرى العُسَيْلَةُ فى هذا الحديث كِنايةٌ عن حَلاوة الجماع الذى يكون بتغييب الحَشَفة فى فرج المرأة ولا يكون ذَواقُ العُسَيْلَتَيْنِ معًا الا بالتغييب وان لم يُنْزِلا ولذلك اشترط عُسَيْلَتَهما وأَنَّثَ العُسَيْلَةَ لأَنه شَبَّهَها بقِطْعة من العَسَل قال ابن الاثير ومن صَغَّره مؤَنَّثًا قال عُسَيْلة كقُوَيْسة وشُمَيْسة قال وانما صَغَّره اشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحِلُّ ويقال عَسَلْتُ من طعامه عَسْلًا أَى ذُقْتُ وعَسَلَ المرأَةَ يَعْسِلُها عَسْلًا نَكَحَها فامّا أَن تكون مشتقّةً من قوله حتى تَذُوقي عُسَيْلَته ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ واما أَن تكون لفظةً مُرْتَجَلةً على حِدَة قال ابن سيده وعندى أَنها مشتقّة والمَعْسُلَةُ الخَلِيّةُ يقال قَطَفَ فلان مَعْسُلَتَه اذا أَخذ ما هُنالك من العَسَل وخَلِيّةٌ عاسِلةٌ والنَّحْلُ عَسّالة وما أَعْرِف له مَضْرِبَ عَسَلة يعنى أَعْراقَه ويقال ما لفُلانٍ مَضْرِبُ عَسَلة يعنى من النسب لا يستعملان الا فى النفى وقيل أَصل ذلك فى شَوْرِ العَسَل ثم صار مثلًا للاصل والنسب وعَسَلُ اللُّبْنَى شئٌ يَنْضَحُ من شجرها يُشْبِه العَسَلَ لا حَلاوة له وعَسَلُ الرِّمْثِ شئٌ أَبيض يخرج منه كأَنه الجُمَان وعَسَلَ الرجلَ طَيَّبَ الثَّناءَ عليه عن ابن الاعرابى وهو من العَسَل لان سامِعَه يَلَذُّ بطِيبِ ذِكْره والعَسْلُ طِيبُ الثناء على الرجل وفى الحديث اذا أَراد الله بعبد خيرا عَسَلَه فى الناس أَى طَيَّبَ ثَناءَه فيهم وروى أَنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عَسَلُه فقال يَفْتَح له عَمَلًا صالحا بين يَدَىْ موته حتى يَرْضَى عنه مَنْ حَوْلَه أَى جعل له من العمل الصالح ثَناءً طَيِّبا شَبَّه ما رَزَقَه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذِكْرُه بين قومه بالعَسَل الذى يُجْعَل فى الطعام فيَحْلَوْلِي به ويَطِيب وهذا مَثَلٌ أَى وَفَّقَه الله لعمل صالح يُتْحِفُه كما يُتْحِفُ الرجلُ أَخاه اذا أَطعمه العَسَل ويقال لَبَنَه ولَحَمَه وعَسَلَه اذا أَطعمه اللبن واللحم والعَسَل والعُسُلُ الرجالُ الصالحون قال وهو جمع عاسِلٍ وعَسُول قال وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به قال الازهرى كأَنه أَراد رجل عاسِلٌ ذو عَسَلٍ أَى ذو عَمَلٍ صالحٍ الثَّناءُ به عليه يُسْتَحْلَى كالعَسَل وجاريةٌ مَعْسُولةُ الكلام اذا كانت حُلْوةَ المَنْطِق مَلِيحةَ اللفظ طَيِّبةَ النَّغْمة وعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلًا وعُسُولًا وعَسَلانًا اشْتَدَّ اهتزازُه واضْطَرَب ورُمْحٌ عَسّالٌ وعَسُولٌ عاسِلٌ

قوله والمعسلة هكذا ضبط فى الاصل وفى موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ووزنه فى القاموس بمرحلة حرر اهـ مصححه

مضطرب

مضطرب لدن وهو العاتر وقد عتر وعسل قال * بكل عسال اذا هز عتر * وقال أوس

تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ماهز بالكف يعسل

والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس فى عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه قال

والله لولا وجع فى العرقوب * لكنت أبقى عسلا من الذيب

استعاره للانسان وقال لبيد

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

وقيل هو للنابغة الجعدى والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وقول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

أراد عسل فى الطريق فحذف وأوصل كقولهم دخلت البيت ويروى لذ والعسل حباب الماء اذا جرى من هبوب الريح وعسل الماء عسلا وعسلانا حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه أنشد ثعلب

قد صبحت والظل غض ما زحل * حوضا كأن ماءه اذا عسل * من نافض الريح رويزى سمل

الرويزى الطيلسان والسمل الخلق وانما شبه الماء فى صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملا لان الشئ اذا أخلق كان لونه أعتق وعسل الدليل بالمفازة أسرع والعنسل الناقة السريعة ذهب سيبويه الى أنه من العسلان وقال محمد بن حبيب قالوا للعنس عنسل فذهب الى أن اللام من عنسل زائدة وأن وزن الكلمة فعلل واللام الاخيرة زائدة قال ابن جنى وقد ترك فى هذا القول مذهب سيبويه الذى عليه ينبغى أن يكون العمل وذلك أن عنسل فنعل من العسلان الذى هو عدو الذئب والذى ذهب اليه سيبويه هو القول لان زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام ألاترى الى كثرة باب قنبر وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولالك قال الاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

والنون زائدة ويقال فلان أخبث من أبى عسلة ومن أبى رعلة ومن أبى سلعامة ومن أبى معطة كله الذئب ورجل عسل شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب قال الشاعر

تمشى موالية والنفس تنذرها * مع الوبيل بكف الاهوج العسل

والعَسِيلُ مِكْنَسةُ الطِّيب وهى مِكْنَسةُ شَعَرٍ يَكْنُس بها العطّارُ بَلاطَه من العطر قال

فَرِشْنِي بخَيْرٍ لا أكونَ ومِدْحَتِي * كَناحِتِ يومًا صخرةٍ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بين المضاف والمضاف اليه بالظرف أراد كناحتِ صَخْرةٍ يومًا بعَسِيلٍ هكذا أنشده عن الفراء ومثله قول أبي الاسود

فألفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ * ولا ذاكِرِ اللهَ الا قليلا

أراد ولا ذاكرٍ اللهَ وأنشد الفراء أيضا

رُبَّ ابن عَمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ * طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِل

وقيل أراد لا أكونَنْ ومِدْحَتِي والعَسِيلُ الرِّيشةُ التى تُقْلَع بها الغالية وجمعها عُسُلٌ وانه لَعِسْلُ من أعْسال المال أى حَسَنُ الرِّعْية له يقال عِسْلُ مال كقولك إزاءُ مال وخالُ مال أى مُصْلِح مال والعَسِيلُ قَضِيبُ الفِيل وجمعه عُسُلٌ والعَسَلُ والعَسَلانُ الخَبَب وفى حديث عمر أنه قال لعمرو ابن معديكرب كَذَبَ عليكَ العَسَلُ أى عليكَ بسُرعة المَشْى هو من العَسَلان مَشْى الذئب واهتزاز الرمح وعَسَلَ بالشئ عُسُولًا ويقال بَسْلًا له وعَسْلًا وهو اللَّحْىُ فى المَلام وعَسَلِيُّ اليهود علامتهم وابن عَسَلةَ من شعرائهم قال ابن الاعرابى وهو عَبْدُ المَسِيح بن عَسَلةَ وعاسِلُ بن غَزِيّةَ من شُعَراء هُذَيل وبَنُو عِسْلٍ قبيلة يَزعمون أن أُمَّهم السِّعْلاة وقال الازهرى فى ترجمة عسم قال وذكر أعرابى أَمَةً فقال هى لنا وكُلُّ ضَرْبةٍ لها من عَسَلةٍ قال العَسَلة النَّسْل **(عسطل)** العَسْطَلة والعَلْسَطة كلامٌ غيرُ ذى نظام وكلام مُعَلْسَطٌ **(عسقل)** العَسْقَلة مكانٌ فيه صَلابةٌ وحجارة بِيضٌ والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقُولة كلُّه ضَرْبٌ من الكَمْأة بِيضٌ تُشْبه فى لونها تلك الحجارة وقيل هى الكَمْأة التى بين البياض والحُمْرة وقيل هو أكبر من الفَقْع وأشدُّ بياضا واسترخاءً وقال الاصمعى هى العَساقيل قال وأنشد أبو زيد

ولقد جَنَيْتُكِ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوبر

الازهرى القَمْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَل والعَسْقَلُ والعَسْقَلة والعُسْقُول كُلُّه تَلَمُّعُ السَّراب وتَرَيُّعُه وقيل عَساقيلُ السَّراب قِطَعُه لا واحد لها قال كعب بن زهير

عَيْرانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ * اذا ترقَّص بالقُورِ العَساقيل

قال ابن برى الذى فى شعر كعب بن زهير

قوله فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر وقوله أراد الخ هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الاسود فهما روايتان فى البيت كما لا يخفى وقوله بعد وقيل أراد لا أكونن لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه وفى التهذيب والصحاح لا أكونن بنون التوكيد فهى حينئذ رواية تحرر اه

قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم وعبارة التكملة يقال كلام معسطل ومعلسط اه كتبه مصححه

قوله قال وذكر أعرابى القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب اه

كأنّ أوبَ ذراعَيْها وقد عَرِقَتْ * وقد تلفّع بالقور العساقيلُ

والقُور الرُّبا أى قد تغشّاها السراب وغطّاها قال وهذا من المقلوب لان القورَ هى التى تلفّعت بالعساقيل وعَساقل جمع عَسْقَلة وعَساقيل جمع عُسْقُول وقال ابن سيده أراد وقد تلفّعت القُور بالعساقيل فقلب وقيل العَساقِيل والعَساقِل السراب جُعلا اسمًا لواحد كما قالوا حَضاجِر قال الازهرى وقِطَعُ السراب عَساقل قال رؤبة

جَرَّدَ منها جُدَدًا عَساقلا * تَجْريدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائلا

يعنى المِسْحَل جَرَّدَ أُتُنًا أَنْسَلَتْ شَعَرَها فخرجت جُدَدًا بِيضًا كأنها عَساقِلُ السراب ويقال ضَرَب عَسْقَلانَه وهو أعلى رأسه الجوهرى العَساقِيلُ ضَرْبٌ من الكَمْأَة وهى الكَمْأَة الكِبار البِيضُ يقال لها شَحْمة الارض وأنشد الجوهرى

وأَغْبَرَ فَلٍّ مُنِيفِ الرُّبا * عليه العَساقِيلُ مثلُ الشَّحَم

ويقال فى الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول قال الراجز * عَساقِلٌ وجَبَأٌ فيها قَضَض * وعَسْقَلانُ مدينة وهى عَرُوسُ الشام وعَسْقَلانُ سُوقٌ تَحُجّه النصارى فى كل سنة أنشد ثعلب

كأنَّ الوُحُوشَ به عَسْقَلا * نُ صادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّه ذلك المكانَ لكثرة الوُحوش بسُوق عَسْقَلان وقال الازهرى عَسْقَلان من أجناد الشام

(عشل) العاشِلُ والعاشِنُ والعا كُلُّ المُخَمِّن الذى يَظُنُّ فيُصيب (عصل) العَصَلُ المِعَى والجمع أعصالٌ قال الطِّرِمّاح

فهو خِلْوُ الاعصالِ الّا من الما * ءِ ومَلْجُوذِ بارِضٍ ذى انْهِياض

وأنشد الاصمعى لابى النجم * يَرْمِى به الجَرْعُ الى أعْصالِها * والعَصَلُ الالتواء فى الشئ والعَصَلُ التواء فى عَسِيب ذَنَب الفَرس حتى يَبِيب كاذنه وفائله وفَرَسٌ أعْصَلُ مُلْتَوِى العَسِيب حتى يَبْرُز بعض باطنه الذى لا شَعَر عليه ويقال للسَّهْم الذى يَلْتَوِى اذا رُمِى به مُعَصَّل بالتشديد وحكى ابن برى عن على بن حمزة قال هو المُعَضِّلُ بالضاد المعجمة من عَضَّلَت الدَّجاجةُ اذا التوت البَيْضة فى جوفها وعَصَّلَ السَّهْمُ التوى فى الرَّمْى والعاصِلُ السَّهْمُ الصُّلْب وفى حديث عمرو جرير ومنها العَصِلُ الطائش أى السَّهْمُ المُعْوَجُّ المَتْن وسِهام عُصْلٌ مُعْوَجّة قال لبيد

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائبا * لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَل

ويروى ليس وفى حديث على لا اعوج لانتصابه ولا اعصل فى عوده العَصَلُ الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل وشجرة عصلة عوجاء لا يقدر على استقامتها لصلابتها والأعصل أيضا السهم القليل الريش وعصل الشئ عصلا وهو أعصل وعصل اعوج وصلب قال

* ضروس تهر الناس أنيابها عُصْلُ * وقد كسر على عصال وهو نادر قال ابن سيده والذى عندى أن عصالا جمع عصل كوجع ووجاع والعصل فى الناب اعوجاجه وناب أعصل بين العصل وعصل أى معوج شديد قال أوس * رأيت لها نابا من الشر أعصلا * وقال آخر

* على شناح نابه لم يعصل * وقال صخر

أبا المثلم أقصر قبل باهظة * تأتيك منى ضروس نابها عصل

أى هى قديمة وذلك أن ناب البعير انما يعصل بعد ما يسن أى شر عظيم والاعصل من الرجال الذى عصبت ساقه فاعوجت ويقال للرجل المعوج الساق أعصل وعصل نابه وأعصل اشتد ووصف رجل جملا فقال اذا عصل نابه وطال قرابه فبعه بيعا دائما ولا تحابه صديقا وقال أبو صخر الهذلى

أحين أحكمنى المشيب فلا فتى * غمر ولا قحم وأعصل بازلى

والمعصال محجن يتناول به أغصان الشجر لاعوجاجه ويقال هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والمحجار والصولجان والمعقف قال الراجز

* ان لها ربا كمعصال السلم * وامرأة عصلاء لا لحم عليها وعصل الرجل وغيره بال وفى الحديث أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الغريبين للهروى فجاء ثعلبان فأكلا أراد تثنية ثعلب والعصلة شجرة تسلح الابل اذا أكل البعير منها سلحته والجمع العصل قال حسان

تخرج الاضياح من أستاههم * كسلاح النيب يأكلن العصل

الاضياح الألبان الممذوقة وقال لبيد

وقبيل من عقيل صادق * كليوث بين غاب وعصل

وقيل هو شجر يشبه الدفلى تأكله الابل وتشرب عليه الماء كل يوم وقيل هو حمض ينبت على المياه

قوله والصولجان الخ هكذا فى الاصل والتهذيب مكررا اه

قوله ان لها ربا الخ فى التكملة بعده
انك ان ترويها فاذهب فنم
اه كتبه مصححه

المياه والجمع عصل وعصّل الرجل تعصيلا وهو البطء أى أبطأ وأنشد

يا ليها حمران أى أبّ * وعصّل العمرى عصل الكلب

والأب الشوق الشديد والعصل الرمل الملتوى المعوج وفى حديث بدريا منوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى أى خذوا عنه يمنة ورجل أعصل يابس البدن وجمعه عصل قال الراجز * ورب خير فى الرجال العصل * والعصلاء المرأة اليابسة التى لا لحم عليها قال الشاعر

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

والمعصل المتشدد على غريمه والعنصل والعنصل والعنصلاء والعنصلاء ممدودان البصل البرى والجمع العناصل وهو الذى تسميه الأطباء الاسقال ويكون منه خل عن ابن الاعرابى هو نبت فى البرارى وزعموا أن الوحامى تشتهيه وتأكله قال وزعموا أنه البصل البرى وقال أبو حنيفة هو ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وقال مرة العنصل شجيرة سهلية تنبت فى مواضع الماء والندى نبات الموزة ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل والبقر تأكل ورقها فى القحوط يخلط لها بالعلف وقال كراع العنصل بقلة ولم يحلها وطريق العنصلين بفتح الصاد وضمها موضع قال الفرزدق

أراد طريق العنصلين فيامنت * به العيس فى نائى الصوى متشائم

والعنصل موضع وسلك طريق العنصلين يعنى الباطل ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وعصل موضع قال أبو صخر

عفت ذات عرق عصلها فرئامها * فضهياؤها وحش قد اجلى سوامها

(عضل) العضلة والعضيلة كل عصبة معها لحم غليظ عضل عضلا فهو عضل وعضل اذا كان كثير العضلات قال بعض الأغفال

لو تنطح الكنادر العضلا * فضت شؤون رأسه فافتلا

وعضلته ضربت عضلته وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان معضلا أى موثق الخلق وفى رواية مقصدا وهو أثبت وقال الليث العضلة كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحم الساق والعضد وفى الصحاح كل لحمة غليظة فى عصبة والجمع عضل يقال ساق عضلة ضخمة وفى حديث

قوله حمران كذا فى الاصل بالراء ومثله بهامش التكملة وفى صلبها احمدان بالدال فحرر الاسم اه مصححه

قوله فيامنت كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت والمحكم فيامرت فحرر الرواية اه مصححه

ماعز أنه أعضل قصير هو من ذلك ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة وفي حديث حذيفة أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار والعضلة من النساء المكتنزة السمجة وعضل المرأة عن الزوج حبسها وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها منعها الزوج ظلما قال الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نزلت في معقل ابن يسار المزني وكان زوج أخته رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها فآلى أن لا يزوجه اياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية وأما قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة فان العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك الى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها سماه الله تعالى عضلا لأنه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة كما أن الولي اذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيح لها من النكاح اذا دعت الى كفء لها وقد قيل في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه قال الازهري فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق وفي حديث ابن عمرو قال له ابوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها وعضل عليه في أمره تعضيلا ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما وعضل بهم المكان ضاق وعضلت الارض بأهلها اذا ضاقت بهم لكثرتهم قال أوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم

وعضل الشيء عن الشيء ضاق وعضلت المرأة بولدها تعضيلا اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على اعضال الامر ويراه منه وأعضلت وهي معضل بلا هاء ومعضل عسر عليها ولاده وكذلك الدجاجة ببيضها وكذلك الشاء والطير قال الكميت

واذا الامور أهم غب نتاجها * يسرت كل معضل ومطرق

وفي ترجمة عصل والمعصل بالتشديد السهم الذي يلتوي اذا رمي به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المعضل بالضاد المعجمة من عضلت الدجاجة اذا التوت البيضة في جوفها والمعضلة أيضا

التي

التى يعسر عليها ولدها حتى يموت هذه عن اللحيانى وقال الليث يقال للقطاة اذا نشب بيضها قطاة معضل وقال الازهرى كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل وقال أبو مالك عضلت المرأة بولدها اذا غص فى فرجها فلم يخرج ولم يدخل وفى حديث عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه مر بظبية قد عضلها ولدها قال يقال عضلت الحامل وأعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل وأعضل له الامر غلبه وداء عضال شديد معى غالب قالت ليلى

شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها

ويقال أنزل بى القوم أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة

ولم أقذف لمؤمنة حصان * باذن الله موجبة عضالا

وقال شمر الداء العضال المنكر الذى يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل وهو الذى يعيى الاطباء علاجه يقال أمر عضال ومعضل فأوله عضال فاذا لزم فهو معضل وفى حديث كعب لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال قال ابن الاثير هو المرض الذى يعجز الاطباء فلا دواء له وتعضل الداء الاطباء وأعضلهم غلبهم وحلقة عضال شديدة غير ذات مثنوية قال * انى حلفت حلفة عضالا * وقال ابن الاعرابى عضال هنا داهية عجيبة أى حلفت يمينا داهية شديدة وفلان عضلة وعضل شديد داهية الاخيرة عن ابن الاعرابى وفلان عضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضلة بالضم الداهية وشئ عضل ومعضل شديد القبح عنه أيضا وأنشد * ومن حفافى لمة لى عضل * ويقال عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الاعياء من المشى والركوب وكل عمل وعضل بى الامر وأعضل بى وأعضلنى اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال الاموى فى قوله أعضل بى هو من العضال وهو الامر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم يقال قد أعضل الامر فهو معضل قال الشاعر

واحدة أعضلنى داؤها * فكيف لوقت على أربع

وأنشد الاصمعى هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد ونهض الاصمعى فدار على أربع يلبس بذلك على أبى توبة فاجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعى فضحك سعيد وقال لابى توبة ألم أنهك عن مجاراته فى المعانى هذه صناعته وسئل الشعبى عن مسئلة مشكلة فقال زباء ذات وبر لووردت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم عضلت بهم أى ضاقت عليهم قال الازهرى معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعا لاشكالها وفى حديث عمر رضى الله عنه أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروى معضلة أراد المسئلة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الاعضال أو التعضيل ويريد بأبى الحسن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وفى حديث معاوية وقد جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن قال ابن الاثير أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبى حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفى الحديث فأعضلت بالملكين فقالا يارب ان عبدك قد قال مقالة لاندرى كيف نكتبها واعضألت الشجرة كثرت أغصانها واشتد التفافها قال

كأن زمامها أيم شجاع * ترأد فى غصون معضئله

همز على قولهم دأبة ٣ وهى هذلية شاذة قال أبو منصور الصواب معطئلة بالطاء وهى الناعمة ومنه قيل شجر عيطل أى ناعم والعضلة شجرة مثل الدفلى تأكله الابل فتشرب عليه كل يوم الماء قال أبو منصور أحسبه العصلة بالصاد المهملة فصحف والعضل بفتح الضاد والعين الجرذ والجمع عضلان ابن الاعرابى العضل ذكر الفأر والعضل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعضل حى وبنو عضيلة بطن وقال الليث بنو عضل حى من كنانة وقال غيره عضل والديش حيان يقال لهما القارة وهم من كنانة وقال الجوهرى عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة (عضبل) العضبل الصلب حكاه ابن دريد عن اللحيانى قال وليس بثبت (عضهل) عضهل القارورة وعلهضها صم رأسها (عطل) عطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت اذا لم يكن عليها حلى ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد وامرأة عاطل بغيرهاء من نسوة عواطل وعطل أنشد القنانى

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ماعليه خضاض

وامرأة

---

٣ قوله همز على قولهم دأبة الخ كتب بحاشية نسخة المحكم التى بايدينا معزوا لابن خلصة مانصه هذا غلط ليست الهمزة فى اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثى ويكون وزنه حينئذ افعأل وانما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وهو رباعى وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس فى الافعال افعأل اه

قوله قال أبو منصور الصواب الخ أنشده الجوهرى فى عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطئلة بالطاء أى مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع فى التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الازهرى وصدق الازهرى فان أبا عبيد ذكر فى الغريب المصنف فى باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضا اه ومثل ماذكره أبو عبيد فى الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب واللسان فى ترجمة غطل بالمعجمة وبهذا تعلم ماسيأتى فى ترجمة عطل بالمهملة اه مصححه

قوله قال أبو منصور أحسبه الخ عبارته فى التهذيب لاأدرى أهى العضلة أم العصلة ولم يروها الثقات عن أبى عمرو اه كتبه مصححه

وامرأة عُطُلٌ من نسوة أعطال قال الشماخ * ياظبية عُطُلاً حُسّانة الجيد * فاذا كان ذلك عادتها فهى مِعْطال وقال ابن شميل المِعْطال من النساء الحسناء التى لا تُبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها ومَعاطِلُ المرأة مواقع حَلْيِها قال الاخطل * زانتْ معاطلَها بالدُرّ والذهب * وامرأة عطلاء لاحَلْىَ عليها وفى الحديث ياعلىّ مُرْ نساءك لايصلين عُطُلاً العَطَلُ فقدان الحَلْى وفى حديث عائشة كرهت أن تُصلِّى المرأة عُطُلاً ولو أن تُعلِّق فى عنقها خَيْطًا وجيد مِعْطال لاحَلْى عليه وقيل العاطل من النساء التى ليس فى عنقها حَلْى وان كان فى يديها ورجليها والتعطل ترك الحَلْى والأعطال من الخيل والابل التى لاقلائد عليها ولا أرسان لها واحدها عُطُلٌ قال الاعشى * ومرسون خيل وأعطالُها * وناقة عُطُلٌ بلاسمة عن ثعلب والجمع كالجمع وقوله أنشده ابن الاعرابى * فى جلة منها عداميس عُطُل * يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبُزُل ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع وقوس عُطُلٌ لاوتر عليها وقد عَطَّلها ورجل عُطُلٌ لاسلاح له وجمعه أعطال وكذلك الرعية اذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلون وقد عُطِّلوا أى أُهملوا وابل مُعَطَّلة لاراعى لها والمُعَطَّل المَوات من الأرض واذا تُرك الثغر بلاحام يحميه فقد عُطِّل والمواشى اذا أُهملت بلاراع فقد عُطِّلت والتعطيل التفريغ وعَطَّل الدار أخلاها وكل ماتُرك ضَياعًا فمُعطَّل ومُعَطَّل ومن الشاذ قراءة من قرأ وبئر مُعْطَلة وبئر مُعَطَّلة لايُستقى منها ولا يُنتفع بمائها وقيل بئر مُعَطَّلة لبيود أهلها وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها فى امرأة تُوُفِّيت فقالت عَطِّلوها أى انزعوا حَلْيَها واجعلوها عاطلاً والعَطَلُ شخص الانسان وعم به بعضهم جميع الاشخاص والجمع أعطال والعَطَلُ الشخص مثل الطَّلَل يقال ما أحسن عَطَلَه أى شَطاطه وتمامه والعَطَلُ تمام الجسم وطوله وامرأة حسنة العَطَل اذا كانت حسنة الجُرْدة أى المُجَرَّد وامرأة عَطِلة ذات عَطَل أى حُسْن جسم وأنشد أبو عمرو * ورُبَّها ذات عَطَلٍ وسيم * وقد يُستعمل العَطَل فى الخُلُوّ من الشئ وان كان أصله فى الحَلْى يقال عَطِلَ الرجل من المال والأدب فهو عُطْلٌ وعُطُل مثل عُسْر وعُسُر وتعطيل الحدود أن لاتُقام على من وجبت عليه وعطلت الغلات والمزارع اذا لم تُعْمر ولم تُحْرث وفلان ذو عُطْلة اذا لم تكن له ضيعة يمارسها ودلو عَطِلة اذا انقطع وَذَمها فتعطلت من الاستقاء بها وفى حديث عائشة ووصفت أباها رأب الثأى وأوذم العَطِلة قال هى الدلو التى تُرك العمل بها حينًا وعُطِّلت وتقطعت أوذامها وعُراها تريد أنه أعاد سيورها وعمل عُراها وأعادها صالحة للعمل

قوله فى الصحيفة السابقة فى سطر ٢٣ عطلت المرأة جعله فى القاموس من باب فرح وفى المصباح من باب قتل وضبط فى المحكم بالوجهين فتنبه كتبه مصححه

قوله زانت الخ صدره كما فى التكملة
من كل بيضاء مكسال برهرهة
كتبه مصححه

قوله فى الحديث لايصلين عطلا كذا ضبط فى نسختى النهاية اللتين بأيدينا بضمتين وسيأتى بعده أنه يقع على الواحد والجمع فتأمل كتبه مصححه

قوله عداميس كذا فى الاصل والمحكم بالدال واهله بالراء جمع عرمس كزبرج وهى الناقة المكتنزة الصلبة كما فى القاموس وحرر الرواية اه مصححه

قوله وكذلك الرعية الخ هى بقية عبارة الازهرى الآتية ومحلها بعد قوله والمواشى اذا أهملت بلاراع فقد عطلت اه وبهذا يحسن وجه التشبيه اه مصححه

وهو مَثَلٌ افْعله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم أى أنه ردّ الامور الى نظامها وقَوّى أمْرَ الاسلام بعد ارتداد الناس وأَوْهَى أمْرَ الرِّدَّة حتى استقام له الناس وتَعَطَّل الرجلُ اذا بَقِىَ لا عَمَلَ له والاسم العُطْلة والعَطِلة من الابل الحَسَنة العَطَل اذا كانت تامّة الجسم والطُّول قال أبو عبيد العَطِلات من الابل الحِسانُ فلم يَشْتَقّه قال ابن سيده وعندى أن العَطِلات على هذا انما هو على النسب والعَطِلة أيضا الناقة الصَّفِىّ أنشد أبو حنيفة للبيد

فلا نَتَجاوَزُ العَطِلات منها * الى البَكْر المُقارِب والكَزُوم

ولكنّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها * بأَسْوُق عافِيات اللَّحْمِ كُوم

والعَطَلُ العُنُق قال رؤبة * أوْقَصُ يُخْزِى الاَقْرِبينَ عَطَلُه * وشاةٌ عَطِلةٌ يُعْرَف فى عُنُقها أنها مِغْزار وامرأة عَيْطَلٌ طويلة وقيل طويلة العُنُق فى حُسْن جسم وكذلك من النوق والخيل وقيل كُلّ ما طال عُنُقه من البهائم عَيْطَلٌ والعَيْطَل الناقة الطَّويلة فى حُسْن مَنْظَر وسِمَن قال ابن كُلْثوم ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ * هِجانِ اللَّوْن لم تَقْرأْ جَنِينا

وهذا البيت أورده الجوهرى

ذراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بَكْرٍ * تَرَبَّعَتِ الاَماعِزَ والمُتُونا

وفى قصيدة كعب * شَدَّ النهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَف * قال ابن الاثير العَيْطَلُ الناقةُ الطويلة والياء زائدة وهَضْبةٌ عَيْطَلٌ طويلة والعَيْطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيل شِمْراخٌ من طَلْع فُحّال النخل يُؤَبَّرُ به قال الازهرى سمعته من أهل الاَحْساء وأما قول الراجز

* باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا * فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا * وقد حَدَوْناها بهَيْدٍ وهَلا *

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن برى الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعى قال وصوابه بهَيْدٍ وحَلا لان هَلا زَجْرٌ للخيل وحَلا زَجْرٌ للابل والراجز انما وَصَف ابلا لا خيلا وعَطالةُ اسم رجل وجَبَل والمُعَطَّل من شعراء هُذَيْل قال الازهرى ورأيت بالسَّودة من ديارات بَنى سَعْد جَبَلًا مُنِيفًا يقال له عَطالة وهو الذى قال فيه القائل

خَلِيلَىَّ قُوما فى عَطالة فانْظُرا * أنارًا تَرَى من ذى أَبانَيْنِ أم بَرْقا

وفى ترجمة عضل اعْضَأَلَّت الشجرة كَثُرت أغصانها والتَفَّت وأنشد

كأنّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ * تَرَأَّدَ فى غُصونٍ مُعْضَئِلَّهْ

قال أبو منصور الصواب مُعْطَئِلّة بالطاء وهى الناعمة ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أى ناعم (عطبل)

قوله ذراعى عيطل الخ تقدم البيت فى ترجمة بكر شاهدا على البكر بفتح الباء وأن ابن سيده قال وأصح الروايتين فيه بكر بكسرها وقوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ الذى فى نسختى الصحاح اللتين بايدينا الاقتصار على الشطر الاول كتبه مصححه

قوله بات يبارى كذا فى الاصل ونسختى الصحاح هنا وسيأتى فى ترجمة زمم باتت تبارى بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

جارية

جارية عطبل وعطبول وعطبولة وعيطبول جميلة فتية ممتلئة طويلة العنق وقيل العيطبول الطويلة والعطبل والعطبول من الظباء والنساء الطويلة العنق وقوله أنشده ثعلب

* بمثل جيد الرئمة العطبل * انما أراد العطبل فشدد للضرورة والجمع العطابيل والعطابل قال الشاعر

لو أبصرت سعدى بها كتائبي * مثل العذارى الحسر العطابل

والعطبول الحسنة التامة وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة

ان من أعجب العجائب عندي * قتل بيضاء حرة عطبول

قال ابن بري ولا يقال رجل عطبول انما يقال رجل أجيد اذا كان طويل العنق ومثل العطبول العيطاء والعنقاء هذا قول ابن بري وقد ذكر ابن الاثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بعطبول ولا بقصير وفسره فقال العطبول الممتد القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الاملس قال ويوصف به الرجل والمرأة (عظل) العظال الملازمة في السفاد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السفاد ونشب وعظلت وعظلت ركب بعضها بعضا وعاظلها فعظلها يعظلها وعاظلت الكلاب معاظلة وعظالا وتعاظلت لزم بعضها بعضا في السفاد وأنشد

كلاب تعاظل سود الفقا * ح لم تحم شيأ ولم تصطد

وقال أبو زحف الكلبي

تمشي الكلب دنا للكلبة * يبغي العظال مصحرا بالسوأة

وجراد عاظلة وعظلى متعاظلة لا تبرح وأنشد

يا أم عمرو أبشري بالبشرى * موت ذريع وجراد عظلى

قال الازهري أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أم عمرو وأم عامر كنية الضبع قال ابن سيده ومن كلامهم للضبع أبشري بجراد عظلى وكمر رجال قتلى وتعاظلت الجراد اذا تسافدت وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى وركابى وعظالى اذا اعتظلت وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت ابن الاعرابي سفد السبع وعاظل قال والسباع كلها تعاظل والجراد والعظاء يعاظل ويقال تعاظلت السباع وتشابكت والعظل هم المجبوسون مأخوذ من المعاظلة والمجبوس المأبون وتعظلوا عليه اجتمعوا وقيل تراكبوا عليه ليضربوه وقال

قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثاني مشددا في الاصل والمحكم والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع لحرر كتبه مصححه

أخذوا اقسيهم بأيمنهم * يتعظلون تعظل النمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالى وهو يوم بين بكر وتميم ويقال أيضا يوم العظالى سمى اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا وقال الاصمعى ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة قال العوام بن شوذب الشيبانى

فان يك فى يوم العظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

وقيل سمى يوم العظالى لانه تعاظل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان والعظال فى القوافى التضمين يقال فلان لايعاظل بين القوافى وعاظل الشاعر فى القافية عظالا ضمن وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لقوم من العرب أشعر شعرائكم من لم يعاظل الكلام ولم يتتبع حوشيه قوله لم يعاظل الكلام أى لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وحوشى الكلام وحشيه وغريبه وفى حديث عمر رضى الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس أنشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لايعاظل بين القول ولا يتتبع حوشى الكلام قال ومن هو قال زهير أى لايعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله والمعظل والمعظئل الموضع الكثير الشجر كلاهما عن كراع وقد تقدم فى الضاد اعضألت كثرت أغصانها (عفل) قال المفضل بن سلمة فى قول العرب رمتنى بدائها وانسلت قال كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكان ضرائرها اذا ساببتها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها أمها اذا ساببنك فابدئيهن بعفال سبيت فأرسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتنى بدائها وانسلت قال وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلى ابن الاعرابى العفلة بظارة المرأة وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العفل نبات لحم ينبت فى قبل المرأة وهو القرن وأنشد

ما فى الدوابر من رجلى من عقل * عند الرهان وما أكوى من العفل

قال أبو عمرو الشيبانى القرن بالناقة مثل العفل بالمرأة فيؤخذ الرضف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن قال والعفل شئ مدور يخرج بالفرج قال والعفل لايكون فى الابكار ولا يصيب المرأة الا بعد ما تلد وقال ابن دريد العفل فى الرجال غلظ يحدث فى الدبر وفى النساء غلظ فى الرحم قال وكذلك هو فى الدواب قال الليث عفلت المرأة عفلا فهى عفلاء وعفلت الناقة والعفلة الاسم

قوله يقال لهم العفيلى كذا فى الاصل ونسخة من التهذيب والذى فى التكملة بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله فى القاموس اه مصححه

والعَفَلُ والعَفَلة بالتحريك فيهما شيء يخرج في قُبُل النساء وحَياء الناقة شِبْه الأُدْرة التي للرجال في الخُصْية وربما كان في الناس تحت الصَّفَن عَفِلَتْ عَفَلًا فهي عَفْلاء ومنه حديث ابن عباس أربعٌ لا يَجُزْنَ في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبَرْصاء والعَفْلاء قال والتعفيل اصلاح ذلك وفي حديث مكحول في امرأة بها عَفَلٌ والعَفَلُ كثرة شحم ما بين رجلي التَّيْس والثور ولا يكاد يُسْتَعْمَل الا في الخَصِيّ منهما ولا يُسْتَعْمَل في الانثى والعَفْلُ الخَطُّ الذي بين الذكر والدبر والعَفْلُ باسكان الفاء شحم خُصَى الكبش وما حوله قال بشر يهجو رجلا

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً * حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفَلُ الموضع الذي يُجَسُّ من الكبش اذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنه من غيره قال وهو قول بشر ومنه حديث عُمَير بن أَفْصى كَبْشٌ حَوْليٌّ أَعْفَلُ أي كثير شحم الخُصْية من السِّمَن واذا مَسَّ الرجلُ عَفَلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال جَسَّه وغَبَطه وعَفَلَه والعَفْلُ مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سِمَنها من هُزالها ابن الاعرابي العافِلُ الذي يَلْبَس ثيابا قِصارا فوق ثياب طِوال (عفجل) العَفَنْجَلُ الثَّقِيلُ الهَذِرُ الكثير فُضُول الكلام (عفشل) عجوز عَفَشَلِيلٌ مُسِنَّة مسترخية اللحم وكساء عَفَشَلِيلٌ كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ وربما سُمِّيَت الضَّبُع عَفَشَليلًا به قال ساعدة بن جؤية

كَمَشْيِ الأَقْبَلِ السارِي عليه * عِفاءٌ كالعَباءةِ عَفْشَلِيلُ

الجوهري العَفَشَلِيلُ الرجلُ الجافي الغليظ والكساء الغليظ الازهري رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ وَخِمٌ (عفطل) عَفْطَلَ الشيءَ وعَلْفَطَه خَلَطَه بغيره ٣ (عفكل) العَفْكَلُ الأَحْمَق (عقل) العَقْلُ الحِجْرُ والنُّهَى ضدُّ الحُمْق والجمع عقول وفي حديث عمرو بن العاص تلك عقول كادَها بارِئُها أي أرادها بسوء عَقَلَ يَعْقِل عَقْلًا ومَعْقُولًا وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان يقول ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البَتَّةَ ويتأوّل المَعْقُول فيقول كأَنه عُقِلَ له شيء أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّدَ قال ويُسْتَغْنَى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدرا وأنشد ابن بري

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُم حِلْمًا ومَوْعِظَةً * لِمَنْ يَكُونُ له إِرْبٌ ومَعْقُولُ

وعَقَلَ فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء ابن الانباري رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأَمره ورأْيه مأخوذ من عَقَلْتُ البعيرَ اذا جمعتَ قوائمه وقيل العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِلَ لسانُه اذا حُبِسَ ومُنِع الكلامَ والمَعْقُول ما تَعْقِله بقلبك والمَعْقُول العَقْلُ يقال ماله مَعْقُولٌ أي عَقْلٌ وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسور وعاقَلَه

قوله والعفل كثرة شحم الخ كذا في الاصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح اه مصححه

(٣) مما يستدرك عليه العفقل كجعفر الرجل العظيم الوجه كما في القاموس والتكملة اه مصححه

فعقله يعقله بالضم كان أعقل منه والعقل التثبت فى الامور والعقل القلب والقلب العقل وسمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك أى يحبسه وقيل العقل هو التمييز الذى به يتميز الانسان من سائر الحيوان ويقال لفلان قلب عقول ولسان سؤول وقلب عقول فهم وعقل الشىء يعقله عقلا فهمه ويقال أعقلت فلانا أى ألفيته عاقلا وعقلته أى صيرته عاقلا وتعقل تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك وفى حديث الزبرقان أحب صبياننا الينا الابله العقول قال ابن الاثير هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه وقيل أمسكه بعد استطلاقه واسم الدواء العقول ابن الاعرابى يقال عقل بطنه واعتقل ويقال أعطنى عقولا فيعطيه ما يمسك بطنه ابن شميل اذا استطلق بطن الانسان ثم استمسك فقد عقل بطنه وقد عقل الدواء بطنه سواء واعتقل لسانه امتسك الاصمعى مرض فلان فاعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة

ومعتقل اللسان بغير خبل * يميد كأنه رجل أميم

واعتقل حبس وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا فى وسط الذراع وكذلك الناقة وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل وعقلت الابل من العقل شدد للكثرة وقال بقيلة الاكبر وكنيته أبو المنهال

يعقلهن جعد شيظمى * وبئس معقل الذود الظؤار

وفى الحديث القرآن كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير وفى حديث عمر كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات أيضا

* يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أى ان أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للازواج والاعادة له وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذى يعقل به وجمعه عقل قال أبو سعيد ويقال عقل فلان فلانا وعكله اذا أقامه على احدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وكل عقل رفع والعقل فى العروض اسقاط الياء من مفاعيلن بعد اسكانها فى مفاعلتن فيصير مفاعلن وبيته

منازل

قوله واعتقل لسانه الخ عبارة المصباح واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول اذا حبس عن الكلام أى منع فلم يقدر عليه اه كتبه مصححه

قوله وقال بقيلة تقدم فى ترجمة أزر رسمه بلفظ نقيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله بمختلف التجار كذا ضبط فى التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام فما سبق فى ترجمة قلص من رسمه بلفظ البحار بالموحدة والمهملة وفى ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ اه مصححه

قوله اسقاط الياء كذا فى الاصل ومثله فى المحكم والمشهور فى العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن والامر فى ذلك سهل لمن تأمل كتبه مصححه

مَنازِلُ الفَرْتَنَى قِفارُ * كأَنَّما رسومُها سُطورُ

والعَقْلُ الدِّيَةُ وعَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُه عَقْلاً وَداهُ وعَقَلَ عنه أَدَّى جِنايتَه وذلك اذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فاعطاها عنه وهذا هو الفرق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه وعَقَلْتُ له فاما قوله

فانْ كان عَقْلٌ فاعْقِلا عن أَخيكُما * بَناتِ المَخاضِ والفِصالَ المَقاحِما

فانما عَدّاه لان في قوله (٢) اعقلوا معنى أَدُّوا وأَعْطُوا حتى كانه قال فأَدِّيا وأَعْطِيا عن أَخيكما ويقال اعْتَقَل فلان من دم صاحبه ومن طائلته اذا أَخذ العَقْلَ وعَقَلْتُ له دمَ فلان اذا تركت القَوَدَ للدية قالت كَبْشَةُ اخت عمرو بن معديكرب

وأَرْسَلَ عبدُ الله اذْ حانَ يَوْمُه * الى قَوْمِه لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِي

والمرأة تُعاقِلُ الرجلَ الى ثلث الدية أي تُوازِيه معناه أن مُوضِحَتها ومُوضِحته سواء فاذا بلغ العَقْلُ الى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وفي حديث ابن المسيب المرأة تُعاقل الرجل الى ثُلُث ديتها فان جاوزت الثلث رُدَّت الى نصف دية الرجل ومعناه أن دية المرأة في الاصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يَرِثُ الذَّكَرُ فجعلها سعيد بن المسيب تُساوِي الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية تأخذ كما يأخذ الرجل اذا جُنِيَ عليها فلها في اصْبَع من أصابعها عَشْر من الابل كاصبع الرجل وفي اصْبَعَيْن من اصابعها عشرون من الابل وفي ثلاث من اصابعها ثلاثون كالرجل فان أُصِيبَ أَربعٌ من أصابعها رُدَّت الى عشرين لانها جاوزت الثُّلُث فَرُدَّت الى النصف مما للرجل وأَما الشافعي وأَهل الكوفة فانهم جعلوا في اصْبَع المرأة خمسا من الابل وفي اصبعين لها عشرا ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب وفي حديث جرير فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأَمَر لهم بنصف العَقْل انما أَمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد أَعانوا على أَنفسهم بمُقامهم بين ظَهْراني الكفار فكانوا كمن هَلَك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية وانما قيل للدية عَقْلٌ لانهم كانوا يأْتون بالابل فيَعْقِلونها بفِناء وَلِيِّ المقتول ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ وان كانت دنانير أو دراهم وفي الحديث ان امرأَتين من هُذَيْل اقْتَتَلَتا فرَمَتْ احداهما الاخرى بحجر فأَصاب بطنها فقَتَلَها فقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بديتها على عاقلة الاخرى وفي الحديث قَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بدية شِبْه العَمْد والخطا المَحْض على العاقلة يُؤَدُّونها في ثلاث سنين الى ورثة المقتول العاقلةُ هم العَصَبة وهم القرابة من قِبَل الاب الذين يُعْطُون دية

قوله وهذا هو الفرق الخ هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له فلعل قوله الآتي وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله فان الفرق المشار اليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري اه مصححه

(٢) قوله اعقلوا الخ كذا في الاصل تبعا للمحكم والذي في البيت اعقلا بامر الاثنين اه مصححه

قَتْلِ الخَطَا وهى صفةُ جماعةٍ عاقلةٍ وأصلها اسم فاعلةٍ من العَقْلِ وهى من الصفات الغالبة قال ومعرفة العاقلة أن يُنْظَر الى اخوة الجانى من قِبَل الاب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّل العاقلة فان احْتَمَلوها أَدَّوْها فى ثلاث سنين وان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بَنِى جَدّه فان لم يحتملوها رُفِعت الى بنى جَدّ أبيه فان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بنى جَدّ أبى جَدّه ثم هكذا لا ترفع عن بَنِى أب حتى يعجزوا قال ومَنْ فى الدِّيوان ومن لا ديوان له فى العَقْل سواءٌ وقال أهل العراق هم أصحاب الدَّواوين قال اسحق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل مَنِ العاقلةُ فقال القَبِيلةُ الا أنهم يُحَمَّلون بقدر ما يطيقون قال فان لم تكن عاقلة لم تُجْعَل فى مال الجانى ولكن تُهْدَر عنه وقال اسحق اذا لم تكن العاقلة أَصْلًا فانه يكون فى بيت المال ولا تُهْدَر الدية . قال الأزهرى والعَقْل فى كلام العرب الدِّيةُ سميت عَقْلًا لان الدية كانت عند العرب فى الجاهلية ابلا لانها كانت أموالَهم فسميت الدية عَقْلًا لان القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية الى فِنَاء ورثة المقتول فَيَعْقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها الى أوليائه وأصل العَقْل مصدر عَقَلْتُ البعير بالعِقَال أَعْقِله عَقْلًا وهو حَبْلٌ تُثْنَى به يد البعير الى ركبته فتُشَدُّ به قال ابن الاثير وكان أصل الدية الابل ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها قال الازهرى وقَضَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى دية الخَطَا المَحْض وشِبْهِ العَمْد أن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل ويخرج منها ولدُه وأبوه فاما دية الخطا المَحْض فانها تُقسم أخماسا عشرين ابنةَ مَخَاض وعشرين ابنةَ لَبُون وعشرين ابنَ لَبُون وعشرين حِقَّة وعشرين جَذَعة وأما دية شِبْه العَمْد فانها تُغَلَّظ وهى مائة بعير أيضا منها ثلاثون حِقَّة وثلاثون جَذَعة وأربعون ما بين ثَنِيَّة الى بازِلِ عامِها كُلُّها خَلِفَةٌ فعَصَبةُ القاتل ان كان القتل خطأً مَحْضًا غرموا الدية لاولياء القتيل أخماسا كما وَصَفْتُ وان كان القتل شِبْهَ العَمْد غرموها مُغَلَّظة كما وَصَفْتُ فى ثلاث سنين وهم العاقلةُ ابن السكيت يقال عَقَلْتُ عن فلان اذا أعطيتَ عن القاتل الدية وقد عَقَلْتُ المقتولَ أَعْقِلُه عَقْلًا قال الاصمعى وأصله أن يأتوا بالابل فتُعْقَل بأَفْنِية البيوت ثم كَثُر استعمالُهم هذا الحرف حتى يقال عَقَلْتُ المقتولَ اذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير ويقال عَقَلْتُ فلانا اذا أعطيت دِيَتَه وَرَثَتَه بعد قَتْله وعَقَلْتُ عن فلان اذا لَزِمَتْه جناية فغَرِمْتُ دِيَتَها عنه وفى الحديث لا تَعْقِل العاقلةُ عمدا ولا عَبْدًا ولا صُلْحا ولا اعترافا أى أن كل جناية عمد فانها فى مال الجانى خاصة ولا يَلْزم العاقلةَ منها شئ وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخَطَا وكذلك اذا اعترف الجانى بالجناية من غير بَيِّنة تقوم عليه وان ادعى أنها خَطَأٌ لا يقبل منه ولا يُلْزَم بها العاقلةُ وروى

لا تعقل العاقلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ قال ابن الاثير وأما العبد فهو أن يجنى على حرٍّ فليس على عاقلة مَوْلاه شئ من جناية عبده وانّما جنايته فى رَقَبته وهو مذهب أبى حنيفة وقيل هو أن يجنى حُرٌّ على عبد خَطَأً فليس على عاقلة الجانى شئ انما جنايته فى ماله خاصّة وهو قول ابن أبى ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلامُ لا تَعْقِل العاقلةُ على عبد ولم يكن لا تَعْقِل عَبْدا واختاره الاصمعى وصوّبه وقال كلَّمْت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْته قال ولا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ يعنى أن القتيل اذا كان فى القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدِّية ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيأ وفى حديث عمر أن رجلا أتاه فقال انَّ ابن عَمِّى شُجَّ مُوضِحةً فقال أمِنْ أهْلِ القُرَى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر رضى الله عنه انّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا معناه أن أهل القُرَى لا يَعْقِلون عن أهل البادية ولا أهلُ البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الاشياء والعاقلةُ لا تَحْمِل السِّنَّ والاصْبَعَ والمُوضِحةَ وأشباهَ ذلك ومعنى لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ أى لا نَعْقِل بيننا ما سَهُلَ من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجانى وتَعاقَلَ القومُ دَمَ فلان عَقَلُوه بينهم والمَعْقُلة الدِّية يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أى بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أى غُرْمٌ يُؤَدُّونه من أموالهم وبَنُو فلان على مَعاقِلِهِم الأُولى من الدية أى على حال الدِّيات التى كانت فى الجاهلية يُؤَدُّونها كما كانوا يُؤَدُّونها فى الجاهلية وعلى مَعاقِلِهم أيضا أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك واحدتها مَعْقُلة وفى الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه المُهاجِرون من قريش على رَباعَتِهم يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقِلَهم الأُولَى أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها وهو تَفاعُلٌ من العَقْل والمَعاقِلُ الدِّياتُ جمع مَعْقُلة والمَعاقِلُ حيث تُعْقَلُ الابل ومَعاقِلُ الابل حيث تُعْقَلُ فيها وفلانٌ عِقالُ المِئِينَ وهو الرجل الشريف اذا أُسِرَ فُدِىَ بمِئِينَ من الابل ويقال فلان قَيْدُ مائة وعِقالُ مائة اذا كان فِداؤه اذا أُسِرَ مائةً من الابل قال يزيد بن الصَّعق

أُساوِرُ بِيضَ الدَّارِعِينَ وأبْتَغِى * عِقالَ المِئِينَ فى الصباع وفى الدَّهْر

واعْتَقَلَ رُمْحَه جَعَلَه بين ركابه وساقه وفى حديث أُمِّ زَرْع واعْتَقَلَ خَطِّيًّا اعْتِقالُ الرُّمْحِ أن يجعله الراكب تحت فَخِذه ويَجُرَّ آخِرَه على الارض وراءه واعْتَقَلَ شاتَه وَضَع رجلها بين ساقه وفخذه فحَلَبها وفى حديث عمر من اعْتَقَل الشاةَ وحَلَبها وأكَلَ مع أهله فقد بَرِئَ من الكِبْر ويقال اعْتَقَل فلان الرَّحْلَ اذا ثَنَى رِجْلَه فوضَعَها على المَوْرِكِ قال ذو الرمة

قوله الصباع هكذا فى الاصل بدون نقط وفى نسخة من التهذيب الصباح بالمهملة والموحدة آخره حاء مهملة فلتحرر الرواية كتبه مصححه

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْلِ في مُدْلَهِمَّةٍ * إذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها

أي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها ويقال تَعَقَّلَ فلانٌ قادِمَةَ رَحْلِه بمعنى اعْتَقَلَه ومنه قول النابغة *مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ * قال الأزهري سمعت أعرابياً يقول لآخر تَعَقَّلْ لي بكَفَّيْكَ حتى أركب بعيري وذلك أن البعير كان قائماً مُثْقَلاً ولو أناخه لم يَنْهَضْ به وبحِمْله فجمع له يديه وشَبَّك بين أصابعه حتى وَضَعَ فيهما رِجْلَه وركب والعَقَلُ اصْطِكاكُ الركبتين وقيل التواء في الرِّجْل وقيل هو أن يُفْرِطَ الرَّوَحُ في الرِّجْلَيْن حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ وهو مذموم قال الجعدي يصف ناقة

وحاجةٍ مِثْلِ حَرِّ النارِ داخِلةٍ * سَلَّيْتُها بأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٍ * مَفْروشةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلا

وبعيرٌ أَعْقَلُ وناقةٌ عَقْلاءُ بَيِّنةُ العَقَلِ وهو التواء في رِجْل البعير واتساع وقد عَقِلَ والعُقَّالُ داء في رِجْل الدابة إذا مَشَى ظَلَعَ ساعةً ثم انبسط وأكثر ما يعتري في الشتاء وخَصَّ أبو عبيد بالعُقَّال الفرسَ وفي الصحاح العُقَّالُ ظَلَعٌ يأخذ في قوائم الدابة وقال أُحَيْحة بن الجُلاح

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها * إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذو عُقَّالِ

وداءٌ ذو عُقَّالٍ لا يُبْرَأُ منه وذو العُقَّال فَحْلٌ من خيول العرب يُنْسَب إليه قال حمزة عَمُّ النبي صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ عِنْدي إلَّا سِلاحٌ وَوَرْدٌ * قارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي العُقَّال

أَتَّقِي دونه المَنايا بِنَفْسِي * وَهْوَ دُونِي يَغْشَى صُدُورَ العَوالي

قال وذو العُقَّال هو ابن أَعْوَجَ لصُلْبه ابن الدِّيناريّ بن الهُجَيْسِيّ بن زاد الرَّكْب قال جرير

إنَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا * مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِي العُقَّال

وفي الحديث أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقَّال قال العُقَّال بالتشديد داء في رِجْل الدواب وقد يخفف سمي به لدفع عين السوء عنه وفي الصحاح وذو عُقَّال اسم فرس قال ابن بري والصحيح ذو العُقَّال بلام التعريف والعَقِيلة من النساء الكريمةُ المُخَدَّرة واستعاره ابن مقبل للبَقَرة فقال

عَقِيلةُ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وعَقِيلةُ القوم سيّدُهم وعَقِيلةُ كلِّ شيء أَكْرَمُه وفي حديث علي رضي الله عنه المُخْتَصُّ بعَقائل كَراماته جمع عَقِيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استُعْمِل في الكريم من كل شيء من

قوله قول النابغة قال الصاغاني هكذا أنشده الازهري والذي في شعره فليأتينك قصائد وليدفعن ألف اليك قوادم الأكوار وأورد فيه روايات اخر ثم قال وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره يا ابن الهذيم اليك أقبل صحبتي متعقلين الخ اه كتبه مصححه

الذوات

الذوات والمعانى ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر دُرَرُه واحدته عقيلة والدُّرَّة الكبيرة الصافية عقيلة البحر قال ابن برى العقيلة الدُّرَّة فى صدفتها وعقائل الانسان كرائم ماله قال الازهرى العقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعاقول البحر مُعْظَمه وقيل موجه وعواقيل الاودية دراقيعها فى معاطفها واحدها عاقول وعواقيل الامور ما التبس منها وعاقول النهر والوادى والرمل ما اعوجّ منه وكلّ معطف وادٍ عاقول وهو أيضا ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يُهتَدى لها والعَقَنْقَل ما ارتكم من الرمل وتعقّل بعضه ببعض ويُجمع عقنقلات وعقاقل وقيل هو الحبل منه فيه حِقَفة وجِرَفة وتعقُّد قال سيبويه هو من التعقيل فهو عنده ثلاثى والعقنقل أيضا من الاودية ما عظم واتّسع قال

اذا تلقّته الدهاس خَطْرَفا * وان تلقّته العقاقيل طفا

والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل قال وربما سمّوا مصارين الضب عقنقلا وعقنقل الضب قانصته وقيل كُشْيته فى بطنه وفى المثل أطعم أخاك من عقنقل الضب يُضرب هذا عند حثّك الرجل على المواساة وقيل ان هذا موضوع على الهُزْء والعَقْل ضرب من المشط يقال عقلت المرأة شعرها عقلا وقال

أنخن القرون فعقّلنها * كعقل العسيف غرابيب ميلا

والقرون خُصَل الشعر والماشطة يقال لها العاقلة والعقل ضرب من الوشى وفى المحكم من الوشى الأحمر وقيل هو ثوب أحمر يُجَلَّل به الهودج قال علقمة

عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه * كأنه من دم الاجواف مدموم

ويقال هما ضربان من البرود وعقل الرجل يعقله عقلا واعتقله صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله ولفلان عُقْلة يعقل بها الناس يعنى أنه اذا صارعهم عقل أرجلهم وهو الشغزبية والاعتقال ويقال أيضا به عُقْلة من السحر وقد عُملت له نُشْرة والعِقال زكاة عام من الابل والغنم وفى حديث معاوية أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العدّاء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحىّ أوبادا ولم يجدوا * عند التفرّق فى الهيجا جمالين

قال ابن الاثير نصب عقالا على الظرف أراد مدّة عقال وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين

قوله أنخن هكذا فى الاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فان صحت به الرواية فهو مجاز عن اناخة الابل وهو معنى حسن يناسب التشبيه كذا كتبه مصححه

امتنعت العربُ عن أداء الزكاة اليه لو منعونى عقالاً كانوا يؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليه قال الكسائى العقالُ صدقة عام يقال أُخِذَ منهم عقالُ هذا العام اذا أُخِذَت منهم صدقتُه وقال بعضهم أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقال الحَبْل الذى كان يُعْقَل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة اذا قبضها المُصَدِّق وذلك أنه كان على صاحب الابل أن يؤدى مع كل فريضة عقالاً تُعْقَل به وَرِواءً أى حَبْلاً وقيل أراد ما يساوى عقالاً من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المُصَدِّقُ أعيانَ الابل قيل أَخَذَ عقالاً واذا أخذ أثمانها قيل أَخَذَ نَقْداً وقيل أراد بالعقال صدقةَ العام يقال بُعِثَ فلان على عقال بنى فلان اذا بُعِثَ على صَدَقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى قال الخطابى انما يُضْرَب المَثَل فى مثل هذا بالاقلّ لا بالاكثر وليس بسائر فى لسانهم أنّ العقالَ صدقة عام وفى أكثر الروايات لو منعونى عَناقاً وفى اخرى جَدْياً وقد جاء فى الحديث ما يدل على القولين فن الاول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالاً ورِواءً فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تَصَدَّق بها وحديث محمد بن مَسْلَمة أنه كان يَعْمَلُ على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقالَيْهما وقِرانَيْهما ومن الثانى حديث عمر أنه أَخَّر الصدقة عام الرَّمادة فلما أحيا الناسُ بعث عامله فقال اعْقِلْ عنهم عقالَيْن فاقْسِم فيهم عقالاً وائتنى بالآخر يريد صدقة عامَيْن وعلى بنى فلان عقالان أى صَدَقةُ سنتين وعَقَلَ المُصَدِّقُ الصدقةَ اذا قَبَضها ويُكْرَه أن تُشْتَرى الصدقة حتى يَعْقِلَها الساعى يقال لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلها المُصَدِّق أى يَقْبِضَها والعقالُ القَلوصُ الفَتِيَّة وعَقَلَ اليه يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً لجأ وفى حديث ظَبْيانَ انّ مُلوكَ حِمْيَر مَلَكوا معاقلَ الارض وقَرارَها المَعاقِلُ الحُصون واحدها مَعْقِل وفى الحديث لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجبل أى ليتحصَّن ويَعْتَصِم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوَعِلُ الى رأس الجبل والعَقْلُ المَلْجأ والعَقْلُ الحِصْن وجمعه عُقول قال أُحَيْحة

وقد أعددتُ للحِدْثان عَقْلاً * لَوَ انّ المرءَ تَنْفَعُه العُقولُ

وهو المَعْقِلُ قال الازهرى أُراه أراد بالعُقول التَّحَصُّنَ فى الجبل يقال وَعِلٌ عاقلٌ اذا تحصَّن بوَزَره عن الصَّيّاد قال ولم أسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِل لغير الليث وفلان مَعْقِلٌ لقومه أى مَلْجأ على المثل قال الكميت

لقد عَلِمَ القومُ أنّا لهم * ازاءٌ وأنّا لهم مَعْقِلُ

وعَقَلَ الوَعِلُ أي امتنع في الجبل العالي يَعْقِلُ عُقُولاً وبه سُمّي الوعل عاقلاً على حدّ التسمية بالصفة وعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقُولاً صَعَّدَ وامتنع ومنه المَعْقِلُ وهو المَلْجَأُ وبه سُمّي الرجُل ومَعْقِلُ بن يَسَارٍ من الصحابة رضي الله عنهم وهو من مُزَيْنَةِ مُضَرَ ينسب إليه نَهْرٌ بالبصرة والرُّطَبُ المَعْقِلِيُّ وأما مَعْقِلُ بن سِنانٍ من الصحابة أيضا فهو من أَشْجَع وعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ إذا قام قائمُ الظَّهِيرة وأَعْقَلَ القومُ عَقَلَ بهم الظِّلُّ أي لَجَأَ وقَلَصَ عند انتصاف النهار وعَقَاقِيلُ الكَرْمِ ما غُرِسَ منه أنشد ثعلب

نُجَذِّرُ قابَ الأَوْسِ من كل جانب * كجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

ولم يذكر لها واحدا وفي حديث الدجال ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخْرِجُ العُقَيْلَى وهو الحِصْرِمُ ثم يُمَجِّجُ أي يطيب طَعْمُه وعُقَّالُ الكَلإِ ثلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بعد انصِرامه وهُنَّ السَّعْدانة والحُلَّبُ والقُطْبَةُ وعِقَالٌ وعَقِيلٌ وعُقَيْلٌ أسماء وعاقِلٌ جبل وثنّاه الشاعر للضرورة فقال

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أيامِنًا * وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالا

قال الازهري وعاقِلٌ اسم جبل بعينه وهو في شعر زهير في قوله

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه * عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فعاقِلُه

وعُقَيْلٌ مصغر قبيلة ومَعْقُلَةُ خَبْراءُ بالدَّهْناءِ تُمْسِكُ الماءَ حكاها الفارسي عن أبي زيد قال الازهري وقد رأيتها وفيها حَوَايا كثيرة تُمْسِكُ ماء السماء دَهْرًا طويلا وإنما سُمِّيَتْ مَعْقُلَةَ لأنها تُمْسِكُ الماء كما يَعْقِلُ الدواءُ البَطْنَ قال ذو الرمة

حُزاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ * تَرُودُ بأَعطافِ الرِّمالِ الحَرائرِ

قال الجوهري وقولهم ما أَعْقَلَه عنك شيئا أي دَعْ عنك الشَّكَّ وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضْمَرُ فيه ما بُنِيَ على الابتداء كأنه قال ما أَعْلَمُ شيئا مما تقول فدَعْ عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الاضمار في كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خُذْ عنك وسِرْ عنك وقال بكر المازني سألت أبا زيد والاصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندري ما هو وقال الاخفش أنا مُنْذُ خُلِقْتُ أسأل عن هذا قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه ما أَغْفَلَه عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف (عقبل) العَقابِيلُ بَقايا العِلَّة والعَداوة والعِشْق وقيل هو الذي يخرج على الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الحُمَّى الواحدة منهما جميعا عُقْبُولَةٌ وعُقْبُولٌ والجمع العَقابِيلُ

قوله وعقال الكلا ضبط في الاصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس وضبط في المحكم ككتاب فليحرر كتبه مصححه

قوله ما أغفله كذا ضبط في القاموس ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان وحرر ضبطه كتبه مصححه

قال رؤبة * من ورد حمى أسأرت عقابيلا * أى أبقت وفى حديث على كرم الله وجهه ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها قال ابن الاثير العقابيل بقايا المرض وغيره و يقال لصاحب الشر انه لذو عقابيل ويقال لذو عواقيل والعقابيل الشدائد من الامور والعباقيل بقايا المرض والحب عن اللحيانى كالعقابيل الازهرى رماه الله بالعقابيس والعقابيل وهى الدواهى الجوهرى العقبولة والعقبول الحلأ وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

(عقرطل) العقرطل اسم لأنثى الفيلة (عكل) عكل الشئ يعكله ويعكله عكلا جمعه وعكلت المتاع أعكله بالضم أى نضدت بعضه على بعض وعكل السائق الخيل والابل يعكلها عكلا حازها وساقها وضم قواصيها وأنشد للفرزدق

وهم على صدف الأميل تداركوا * نعما تشل الى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله عكلا شد رسغ يده الى عضده بحبل وفى الصحاح هو أن يعقل برجل واسم ذلك الحبل العكال وابل معكولة أى معقولة والمعكول المحبوس عن يعقوب وعكله حبسه يقال عكلوهم معكل سوء والعكل من الابل كالعكر لغة والراء أحسن والعكل والعكل اللئيم وخصه الازهرى فقال من الرجال والجمع أعكال وعكل فى الامر يعكل عكلا قال فيه برأيه وعكل برأيه يعكل عكلا مثل حدس يحدس والعاكل والمعكل والغيذان والمخمن الذى يظن فيصيب وعكل عليه الامر وأعكل واعتكل التبس واشتبه وفى حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الامور و يروى بالراء وقد تقدم والعوكلة الأرنب وقيل الارنب العقور والعوكل ظهر الكثيب قال

بكل عقنقل أورأس برث * وعوكل كل قوز مستطير

وقيل هو الكثيب العظيم الأنه دون العقنقل وقيل هو الكثيب المتراكب المتداخل وقيل عوكل كل رملة رأسها والعوكلة العظيمة من الرمل قال ذوالرمة

وقد قابلته عوكلات عوانك * ركام نفين النبت غير المآزر

أى ليس بها نبت الا ما حولها والعوكل المرأة الحمقاء والعوكل الرجل القصير الافحج قال

ليس براعى نعجات عوكل * أحل يمشى مشية المحجل

ورجل عاكل وهو القصير البخيل المشؤم وجمعه عكل وقلدته قلائد عوكل يعنى الفضائح عن كراع والعوكلان نجمان وعكل وتيم وعدى قبائل من الرباب وعكل بلد وعكل قبيلة فيهم

قوله يعقل برجل هكذا فى الاصل وكذا نقل شارح القاموس عن الصحاح والذى فى نسخة الصحاح التى بايدينا بحبل اه مصححه

غباوة وقلة فهم ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق عكلى قال

جاءت به عجز مقابلة * ما هن من جرم ولا عكل

قال ابن الكلبى هو أبو بطن منهم حضنته أمة تسمى عكل فسميت القبيلة بها وعكله صرعه وعكل فى الأمر جد وعكل فلان مات واعتكل الثوران تناطحا والاعتكال الاعتلاج والاصطراع قال البولانى * واعتكلا وأيما اعتكال * وعكلت المسرجة بالكسر أى اجتمع فيها الدردى مثل عكرت وقد سموا عكالا وعكالا كاذو عكلا وبنو عوكلان بطن من العرب وعوكلان موضع والعوكل القصير (عكبل) العكبل الشديد وعكبل اسم (علل) العل والعلل الشربة الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تباعا يقال علل بعد نهل وعله يعله ويعله اذا سقاه السقية الثانية وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى وعل يعل ويعل علا وعللا وعلت الابل تعل وتعل اذا شربت الشربة الثانية ابن الاعرابى عل الرجل يعل من المرض وعل يعل ويعل من علل الشراب قال ابن برى وقد يستعمل العلل والنهل فى الرضاع كما يستعمل فى الورد قال ابن مقبل

غزال خلاء تصدى له * فترضعه درة أو علالا

واستعمل بعض الأغفال العل والنهل فى الدعاء والصلاة فقال

ثم انثنى من بعد ذا فصلى * على النبى نهلا وعلا

وعلت الابل والآتى كالآتى والمصدر كالمصدر وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل وابل علي عوال حكاه ابن الاعرابى وأنشد لعاهان بن كعب

تبك الحوض علاها ونهلا * ودون ذيادها عطن منيم

تسكن اليه فينيمها ورواه ابن جنى علاها ونهلى أراد ونهلاها فحذف واكتفى باضافة علاها عن اضافة نهلاها وعلها يعلها ويعلها علا وعللا وأعلها الاصمعى اذا وردت الابل الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل وأعللت الابل اذا أصدرتها قبل ريها وفى أصحاب الاشتقاق من يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العطش والاول هو المسموع أبو عبيد عن الاصمعى أعللت الابل فهى ابل عالة اذا أصدرتها ولم تروها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللت الابل بالغين وهى ابل غالة وروى الازهرى عن نصير الرازى قال صدرت الابل غالة وغوال وقد أغللتها من الغلة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللت الابل وعللتها فهما ضدا أغللتها لان معنى أعللتها

قوله قال ابن الكلبى الخ كذا فى الاصل وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بنى عوف ابن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها اه وقوله بعد فسميت القبيلة بها عبارة المحكم فسمى بها أى الاب المذكور اه مصححه

قوله والآتى كالآتى الخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها عل يعل ويعل علا وعللا الى أن قال وعلت الابل والآتى الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله أبو عبيد عن الاصمعى هذه عبارة الازهرى فى ترجمة غلل ونصها أبو عبيد قال أبو زيد الخ فحرر اه كتبه مصححه

وَعَلَّتها أن تسقيها الشَّربة الثانية ثم تُصدرها رِواء وإذا عَلَّت فقد رَوِيَت * وقوله

فِي تُخْبِرِينا أو تَعُلّي تَحِيَّةً * لنا أو تُثيبي قبل إحدى الصَّوافق

إنما عَنَى أو تَرُدِّي تحيَّةً كأنّ التحيَّة لمّا كانت مردودةً أو مُراداً بها أن تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلولة من الابل وفي حديث علي رضي الله عنه من جَزِيل عَطائِكَ المَعْلول يريد أنّ عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عبادَه مرَّةً بعد أخرى ومنه قصيد كعب * كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلول * وعَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ إذا عَرَضَ عليك الطعامَ وأنت مُستغنٍ عنه بمعنى قول العامة عَرْض سابِرِيٌّ أي لم يُبالَغ لأن العالَّةَ لا يُعْرَض عليها الشُّرب عَرْضاً يُبالَغ فيه كالعَرْض على الناهِلة وأَعَلَّ القومُ عَلَّت إبلُهم وشَرِبَت العَلَل واستعمل بعضُ الشعراء العَلَّ في الإطعام وعدّاه الى مفعولين أنشد ابن الأعرابي

فباتوا ناعمين بعيش صِدْقٍ * يُعَلُّهُم السَّدِيفَ مع المَحال

وأرى أن ما سوّغه تعديَتَه الى مفعولين أن عَلَّلْت ههنا في معنى أطْعَمت فكما أن أطعمت متعدية الى مفعولين كذلك عَلَّلت هنا متعدية الى مفعولين وقوله * وإن أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلّاً عَلّا * جَعَلَ الرَّغْم بمنزلة الشراب وإن كان الرَّغْم عَرَضاً كما قالوا أَجْرَعْتُه الذُّلَّ وعدّاه الى مفعولين وقد يكون هذا بحذف الوَسِيط كأنه قال يُعَلُّهُم بالسَّدِيف وأُعَلُّ بالرَّغْم فلما حذف الباءَ أوصل الفعل والتعليل سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وجَنْيُ الثمرة مرَّةً بعد أخرى وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابَع عليه الضربَ ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضَرَب بالعصا رجلاً فقتله قال إذا عَلَّه ضرباً ففيه القَوَدُ أي إذا تابع عليه الضربَ من عَلَل الشُّرب والعَلَلُ من الطعام ما أُكِلَ منه عن كراع وطعامٌ قد عُلَّ منه أي أُكِل وقوله أنشده أبو حنيفة

خليلَيَّ هُبّا عَلِّلاني وانْظُرا * الى البرق ما يَفْرِي السَّنِيُّ كيف يَصْنَع

فسّره فقال عَلِّلاني حدِّثاني وأراد انْظُرا الى البرق وانْظُرا الى ما يَفْرِي السَّنِيُّ وفَرْيُه عَمَلُه وكذلك قوله

خليلَيَّ هُبّا عَلِّلاني وانْظُرا * الى البرق ما يَفْرِي سَنِيٌّ وتَبَسَّما

وتَعَلَّلَ بالأمر واعْتَلَّ تَشاغَل قال

فاستقبلت ليلةَ خِمْسٍ حَنّان * تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيع العِيدان

أي أنها تَشاغَلُ بالرَّجِيع الذي هو الجِرَّة تُخرجها وتمضغها وعَلَّله بطعام وحديث ونحوهما شَغَله بهما يقال فلان يُعَلِّل نفسه بتَعِلَّة وتَعَلَّل به أي تَلَهَّى به وتَجَزَّأ وعَلَّلت المرأةُ صبيَّها بشيء من المَرَق ونحوه ليَجْزأ به عن اللبن قال جرير

تُعَلِّل وهى ساغِبَةٌ بَنِيها * بأنفاس من الشَّبِم القَراح

يروى أن جريرا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له لا أروى الله عَيْمَتَها وتَعِلَّةُ الصبى أى ما يُعَلَّل به ليسكت وفى حديث أبى حَثْمة يصف التمر تَعِلَّةُ الصبى وقِرَى الضيف والتَّعِلَّةُ والعُلَالة ما يُتَعَلَّل به وفى الحديث أنه أُتِىَ بعُلَالة الشاة فأكل منها أى بَقِيَّة لحمها والعُلَل أيضا جمع العَلُول وهو ما يُعَلَّل به المريض من الطعام الخفيف فاذا قَوِىَ أُكْلُه فهو الغُلُل جمع الغَلُول ويقال لبَقِيَّة اللبن فى الضَّرْع وبَقِيَّة قُوَّة الشيخ عُلَالة وقيل عُلَالة الشاة ما يُتَعَلَّل به شيأ بعد شئ من العَلَل الشُّرْب بعد الشُّرْب ومنه حديث عَقِيل بن أبى طالب قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلَالة أى بَقِيَّة من قوة الشيخ والعُلَالة والعُرَاكة والدُّلَاكة ما حَلَبْتَ قبل الفِيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية عن ابن الاعرابى ويقال لأَوّل جَرْى الفرس بُدَاهَته وللذى يكون بعده عُلَالته قال الاعشى

الّا بُدَاهة أو عُلَا * لة سابح نَهْد الجُزاره

والعُلَالة بَقِيَّة اللَّبَن وغيره حتى انهم ليقولون لبَقِيَّة جَرْى الفَرَس عُلَالة ولبَقِيَّة السَّيْر عُلَالة ويقال تَعَالَلْتُ نفسى وتَلَوَّمْتُها أى اسْتَزَدْتُها وتَعَالَلْتُ الناقة اذا اسْتَخْرَجْتَ ما عندها من السَّيْر وقال * وقد تَعَالَلْتُ ذَمِيل العَنْس * وقيل العُلَالة اللَّبَن بعد حَلْب الدِّرَّة تُنْزِله الناقة قال

* أَحْمِلُ أُمِّى وهى الحَمَّاله * تُرْضِعُنى الدِّرَّةَ والعُلَاله * ولا يُجازَى والِدٌ فَعَالَه *

وقيل العُلَالة أن تُحْلَب الناقة أوّل النهار وآخره وتُحْلَب وسط النهار فتلك الوُسْطَى هى العُلَالة وقد تُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلَالةً وقد عالَلْتُ الناقة والاسم العِلَال وعالَلْتُ الناقة عِلَالًا حَلَبْتُها صباحا ومَساءً ونِصْفَ النهار قال أبو منصور العِلَالُ الحَلْبُ بعد الحَلْب قبل استيجاب الضَّرْع للحَلْب بكثرة اللبن وقال بعض الاعراب

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّى لا أُكَرِّمُها * عن العِلَال ولا عن قِدْر أضيافى

والعُلَالة بالضم ما تَعَلَّلْتَ به أى لَهَوْتَ به وتَعَلَّلْتُ بالمرأة تَعَلُّلًا لَهَوْتُ بها والعَلُّ الذى يزور النساء والعَلُّ التَّيْس الضَّخْم العظيم قال * وعَلْهَبًا من التُّيُوس عَلَّا * والعَلُّ القُرَاد الضَّخْم وجمعها عِلَالٌ وقيل هو القُرَاد المَهْزُول وقيل هو الصغير الجسم والعَلُّ الكبير المُسِنُّ ورَجُلٌ عَلٌّ مُسِنٌّ نَحِيف ضعيف صغير الجُثَّة شُبِّه بالقُراد فيقال كأنه عَلٌّ قال المُتَنَخِّل الهذلى

لَيْسَ بِعَلٍّ كبير لا شَبابَ له * لكن أُثَيْلَةُ صافى الوَجْه مُقْتَبَل

أى مُسْتَأْنَف الشَّباب وقيل العَلُّ المُسِنُّ الدقيق الجسم من كل شئ والعَلَّة الضَّرَّة وبَنُو

قوله والعلل أيضا الخ هذه بقية عبارة الازهرى الآتية مكتوبا عليها فى صحيفة ٥٠٠ وهى مسبوقة بما يجمع هذا الجمع وبهذا تعلم محل قوله هنا أيضا اه مصححه

قوله ما حلبت قبل الفيقة الاولى كذا فى المحكم والتهذيب ومثله فى ترجمة دلك وعرك من اللسان والقاموس والذى فى ترجمة علل من القاموس ما حلب بعد الفيقة الاولى فتأمل كتبه مصححه

قوله وجمعها علال كذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب أعلال فحرر كتبه مصححه

قوله أثيلة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره كتبه مصححه

العَلَّاتِ بَنُو رجل واحد من أمهات شتّى سُمِّيَت بذلك لأن الذى تزوّجها على أُولى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه قال ابن برى وانما سُمِّيَت عَلّة لأنها تُعَلّ بعد صاحبتها من العَلَل قال

عَلَيْها ابنُ عَلَّاتٍ اذا اجْتَشَّ مَنْزِلًا * طَوَتْه نُجُومُ اللَّيلِ وهى بَلاقِع

انما عَنَى بابن عَلَّاتٍ أن أُمّهاته لَسْنَ بقَرائب ويقال هما أخوان من عَلَّة وهما ابنا عَلَّة أُمّاهُما شَتَّى والاب واحد وهم بَنُو العَلَّات وهُم من عَلَّات وهم اخوة من عَلَّة وعَلَّات كُلُّ هذا من كلامهم ونحن أخَوان من عَلَّة وهو أخى من عَلَّة وهما أخَوان من ضَرَّتَين ولم يقولوا من ضَرَّة وقال ابن شميل هم بَنُو عَلَّة وأولاد عَلَّة وأنشد

وهُمْ لمُقِلِّ المال أولادُ عَلَّة * وان كان مَحْضًا فى العُمومة مُخْوِلا

ابن شميل الأخياف اختلاف الآباء وأُمُّهم واحدة وبَنُو الأعيان الاخوة لأب وأُمّ واحد وفى الحديث الانبياء أولاد عَلَّات معناه أنهم لأُمَّهات مختلفة ودينهم واحد كذا فى التهذيب وفى النهاية لابن الاثير أراد أن ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث على رضى الله عنه يَتَوارَثُ بَنُو الأعيان من الاخوة دون بنى العَلَّات أى يتوارث الاخوة للام والاب وهم الأعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم قال ابن برى يقال لبَنِى الضَّرائر بَنُو عَلَّات ويقال لبنى الام الواحدة بَنُو أُمّ ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين وأبناء عَلَّات يستعمل فى الجماعة المختلفين قال عبد المسيح

والنّاسُ أبناءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا * أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ

وهُمْ بَنُو أُمٍّ لمَنْ أَمْسَى له نَشَبٌ * فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقال آخر

أَفِى الوَلائمِ أَوْلادًا لِوَاحِدَةٍ * وَفِى المآتمِ أولادُ العَلَّاتِ (٣)

وقد اعْتَلَّ العَليلُ عِلَّةً صعبة والعِلَّة المَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أى مَرِضَ فهو عَليلٌ وأعَلَّه الله ولا أعَلَّكَ الله أى لا أصابك بعِلَّة واعْتَلَّ عليه بعِلَّة واعْتَلَّه اذا اعتاقه عن أمر واعتَلَّه تَجَنَّى عليه والعِلَّةُ الحَدَثُ يَشْغَل صاحبَه عن حاجته كأنّ تلك العِلَّة صارت شُغْلًا ثانيا مَنَعَه عن شُغْله الأول وفى حديث عاصم بن ثابت * ما عِلَّتى وأنا جَلْدٌ نابِلٌ * أى ما عُذرى فى ترك الجهاد ومعى أُهْبة القتال فوضع العِلَّة موضع العذر وفى المثل لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً يقال هذا لكل مُعْتَلّ ومعتذر وهو يَقْدِر والمُعَلِّل دافع جابى الخراج بالعِلَل وقد اعْتَلَّ الرجلُ وهذا عِلَّة لهذا أى سَبَب وفى حديث عائشة فكان عبد الرحمن يَضْرِب رِجْلى بعِلَّة الراحلة أى بسببها يُظْهِر أنه يضرب جَنْب

البعير

قوله لان الذى تزوجها الخ هى عبارة الجوهرى وعبارة القاموس لان التى تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم الخ قال شارحه ووقع فى نسخ الصحاح لان الذى الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله اذا اجتش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى المحكم بالمهملة ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرره كتبه مصححه

قوله ويصير هذا اللفظ الخ كذا فى الاصل وحرر العبارة اه

(٣) فى المحكم هنا ما نصه وجمع العلة للضرة علائل قال رؤبة

دوى بها لا يغدر العلائلا

اه

البعير برجله وانما يضرب برجلي وقولهم على علاته أي على كل حال وقال

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال زهير

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم

والعليلة المرأة المطيبة طيبا بعد طيب قال وهو من قوله * ولا تبعديني من جناك المعلل * أي المطيب مرة بعد اخرى ومن رواه المعلل فهو الذي يعلل مترشفه بالريق وقال ابن الاعرابي المعلل المعين بالبر بعد البر وحروف العلة والاعتلال الالف والياء والواو سميت بذلك للينها وموتها واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض فقال واذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بد من ان يبقى فيه سبب غير معلول وكذلك استعمله في المضارع فقال أخر المضارع في الدائرة الرابعة لانه وان كان في أوله وتد فهو معلول الاول وليس في أول الدائرة بيت معلول الاول وارى هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل وان لم يلفظ به والا فلا وجه له والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا قال ابن سيده وبالجملة فلست منها على ثقة ولا على ثلج لان المعروف انما هو أعله الله فهو معل اللهم الا أن يكون على ماذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وان لم يستعملا في الكلام استغنى عنهما بأفعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وفسل ومعلل يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لانه يعلل الناس بشيء من تخفيف البرد وهي صن وصنبر ووبر ومعلل ومطفئ الجمر وآمر ومؤتمر وقيل انما هو محلل وقد قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لاقامة وزن الشعر

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا مضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا * وأتتك واقدة من النجر

ويروى محلل مكان معلل والنجر الحر واليعلول الغدير الابيض المطرد واليعاليل حباب الماء واليعلول الحبابة من الماء وهو أيضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول قال الكميت

قوله واقدة كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم وسبق في ترجمة نجر وكسع وافدة بالفاء وهو خطأ فتنبه كتبه مصححه

كأنّ جمانًا واهي السلك فوقه * كما انهلّ من بيض يعاليل تسكب

ومنه قول كعب * من صوب سارية بيض يعاليل * ويقال اليعاليل نفاخات تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة واليعلول المطر بعد المطر وجمعه اليعاليل وصبغ يعلول علّ مرّة بعد أخرى ويقال للبعير ذي السنامين يعلول وقرعوس وعصفوري وتعللت المرأة من نفاسها وتعالت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها والعُلْعُل والعَلْعَل الفتح عن كراع اسم الذكر جميعا وقيل هو الذكر اذا أنعظ وقيل هو الذى اذا أنعظ لم يشتد وقال ابن خالويه العلعل الجردان اذا أنعظ والعلعل رأس الرهابة من الفرس ويقال العلعل طرف الضلع الذى يشرف على الرهابة وهى طرف المعدة والجمع علل وعلّ وعلّ وقيل العُلْعُل بالضم الرهابة التى تشرف على البطن من العظم كأنه لسان والعلعل والعلعال الذكر من القنابر وفى الصحاح الذكر من القنافذ والعلعول الشر الفراء انه لفى علعول شر وزلزول شر أى فى قتال واضطراب والعلية بالكسر الغرفة والجمع العلالى وهو يذكر أيضا فى المعتل أبو سعيد والعرب تقول أنا علان بأرض كذا وكذا أى جاهل وامرأة علانة جاهلة وهى لغة معروفة قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى من رواه عن أبى سعيد وتعلة اسم رجل قال

ألبان ابل تعلة بن مسافر * ما دام يملكها على حرام

وعل عل زجر للغنم عن يعقوب الفراء العرب تقول للعاثر لعالك وتقول عل ولعل وعلك ولعلك بمعنى واحد قال العبدى

واذا يعثر فى تجماره * أقبلت نسعى وقدته لعل

وأنشد للفرزدق

اذا عثرت بى قلت علك وانتهى * الى باب أبواب الوليد كلالها

وأنشد الفراء

فهن على أكتافها ورماحنا * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعا

شددت اللام فى قولهم علك لانهم أرادوا عل لك وكذلك لعلك انما هو لعل لك قال الكسائى العرب تصير لعل مكان لعا وتجعل لعا مكان لعل وأنشد فى ذلك البيت أراد ولا لعل ومعناه ما ارتفع من العثرة وقال فى قوله

عل صروف الدهر أو دولاتها * يدلننا اللمة من لماتها

قوله والجمع علل وعل وعل هكذا فى الاصل وتبعه شارح القاموس وعبارة الازهرى ويجمع على علل أى بضمتين وعلى علاعل وقال بعد هذا والعلل أيضا جمع العلول وهو ما يعالل به المريض الى آخر ما تقدم فى صدر الترجمة فتأمل وحرر كتبه مصححه

معناه عَا لِصُروف الدهر فأسقط اللام من لَعَا لِصُروف الدهر وصيَّر نون لَعَنَّ لا مالقرب مخرج النون من اللام هذا على قول من كسر صروف ومن نصبها جعل عَلَّ بمعنى لَعَلَّ فنصب صروف الدهر ومعنى لَعًالكَ أى ارتفاعا قال ابن رُومان وسمعت الفراء يُنْشِدُ عَلَ صُروفِ الدهر فسألته لِمَ تَكْسِر عَلَ صُروف فقال انما معناه لَعًا لِصُروف الدهر ودَوْلاتها فانخفضت صُروف باللام والدهر باضافة الصروف اليها أراد أوْ لَعًا لِدَوْلاتها ليُدِلْنَنا من هذا التفرق الذى نحن فيه اجتماعا ولَمَّة من اللمات قال دَعا لصروف الدهر ولدَوْلاتها الآنَّ لَعًا معناه ارتفاعا وتخلُّصا من المكروه قال وأو بمعنى الواو فى قوله أودَوْلاتها وقال يُدِلْنَنَا فأَلْقَى اللامَ وهو يريدها كقوله * لئن ذَهَبْتُ الى الحَجّاج يَقْتُلُنى * أراد لَيَقْتُلُنى ولَعَلَّ ولَعَلِّ طَمَعٌ واشفاق ومعناهما التَّوقُّع لمرجوّ أو مَخُوف قال العجاج * يا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَسَاكَا * وهما كعَلَّ قال بعض النحويين اللام زائدة مؤكدة وانما هو عَلَّ وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد وحكى أبو زيد أن لغة عُقَيل لَعَلِّ زيد منطلق بكسر اللام من لَعَلِّ وجر زيد قال كعب بن سُوَيد الغَنَوى

فقلت ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوتَ ثانيا * لَعَلِّ أبى المِغْوارِ منك قريب

وقال الاخفش ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة فى لغة من يَجُرُّ بها فى قول الشاعر

لَعَلَّ الله يُمْكِنُنى عليها * جِهارًا من زُهَيْرٍ أو اسِيد

وقوله تعالى لَعَلَّه يَتَذَكَّر أو يَخْشَى قال سيبويه والعِلْم قد أَتَى من وراء ما يكون ولكن اذْهَبا أنتما على رَجائكما وطَمَعِكما ومَبْلَغِكما من العِلْم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يَعْلَما وقال ثعلب معناه كَىْ يَتَذَكَّر أخبر محمد بن سَلَّام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ ولَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى اليك قال معناه كأنك فاعلٌ ذلك ان لم يؤمنوا قال ولَعَلَّ لها مواضع فى كلام العرب من ذلك قوله لَعَلَّكم تَذَكَّرُون ولَعَلَّكم تَتَّقون ولَعَلَّه يَتَذَكَّر قال معناه كَىْ تَتَذَكَّرُوا كَىْ تَتَّقُوا كقولك ابْعَثْ الىَّ بدابَّتك لَعَلِّى أَرْكَبُها بمعنى كَىْ أَركبها وتقول انْطَلِقْ بنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّثُ أى كى نتحدث قال ابن الانبارى لَعَلَّ تكون تَرَجِّيًا وتكون بمعنى كَىْ على رأى الكوفيين وينشدون

فَأَبْلُونى بَلِيَّتَكُم لَعَلِّى * أُصالِحُكم وأَسْتَدْرِجْ نَوَيّا

وتكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّى أَحُجُّ العامَ ومعناه أَظُنُّنِى سَأَحُجُّ كقول امرئ القيس

* لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا * أى أَظُنُّ منايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا وكقول صخر الهذلى

قوله نويا كذا فى الاصل من غير ضبط ولعله بفتح النون وهو الرفيق الذى نيته نيتك كما فى الصحاح وحرر الرواية اه مصححه

لَعَلَّكَ هالكٌ أَمَّا غُلامٌ * تَبَوَّأَ من شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتكون بمعنى عَسَى كقولك لَعَلَّ عبدَ الله يقوم معناه عَسَى عبدُ الله وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَمِّم

لَعَلَّكَ يوماً أن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ * عليكَ من اللائي يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِي فأُعاقِبَكَ معناه هل تَشْتُمُنِي وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيْ وفي حديث حاطب وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلُوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم ظَنَّ بعضُهم أن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظن والحُسْبان وليس كذلك وإنما هي بمعنى عَسَى وعَسَى ولَعَلَّ من الله تحقيق ويقال عَلَّكَ تفعلُ وعَلِّي أفعلُ ولَعَلِّي أفعلُ ورُبَّما قالوا عَلَّنِي ولَعَلَّنِي ولَعَنِّي وأنشد أبو زيد

أَرِينِي جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُخَلَّدا

قال ابن بري ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُر وذكر الحوفي أنه لدُرَيْد وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة وعَلَّ ولَعَلَّ لغتان بمعنى مثل إنَّ ولَيْتَ وكأنَّ ولكنَّ إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسمَ وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ سمعه أبو زيد من عُقَيل وقالوا لَعَلَّتَ فأتوا بالتاء ولَعَلَّ بالتاء ولم يبدلوها في الوقف كما لم يبدلوها في رُبَّتْ وثُمَّتْ ولاتَ لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتَصَرُّفُه وقالوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ كل ذلك على البدل قال يعقوب قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * اغْدُ لَعَنَّا في الرِّهانِ نُرْسِلُه * أراد لَعَلَّنا وكذلك لأَنّا ولأَنَّنا قال وسمعت أبا الصقر ينشد

أَرِينِي جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لأَنَّنِي * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُخَلَّدا

وبعضهم يقول لَوَنَّنِي

(عمل) قال الله عز وجل في آية الصدقات والعاملين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها واحدهم عاملٌ وساعٍ وفي الحديث ما تَرَكْتُ بعد نَفَقة عيالي ومَؤُونة عاملي صَدَقةٌ أراد بعياله زَوْجاته وبعامله الخليفةَ بعده وإنما خَصَّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحُهن فجَرَتْ لهن النفقةُ فإنهن كالمُعْتَدَّات والعاملُ هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومِلْكه وعَمَلِه ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل والعَمَلُ المِهْنة والفِعْل والجمع أَعمال عَمِلَ عَمَلاً وأَعْمَلَه غيرُه واسْتَعْمَلَه واعْتَمَلَ الرجلُ عَمِلَ بنفسه أنشد سيبويه

* إنَّ الكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ * إن لم يَجِدْ يوماً على من يَتَّكِلْ * فيَكْتَسِي من بعدها ويَكْتَحِلْ *

أرادمن يتكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة ألا ترى أنه يعتمل ان لم يجد من يتكل عليه وقيل العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الازهرى هذا كما يقال اختدم اذا خدم نفسه واقترأ اذا قرأ السلام على نفسه واستعمل فلان غيره اذا سأله أن يعمل له واستعمله طلب اليه العمل واعتمل اضطرب فى العمل واستعمل فلان اذا ولى عملا من أعمال السلطان وفى حديث خيبر دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك وأعمل فلان ذهنه فى كذا وكذا اذا دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله عمل به قال الازهرى عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل قال ولم يجئ فعلت أفعل فعلا متعديا الا فى هذا الحرف وفى قولهم هبلته أمه هبلا والأفسائر الكلام يجىء على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطا وبلعته بلعا وما أشبهه ورجل عمول اذا كان كسوبا ورجل عمل ذو عمل حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

نصب سيبويه موهنا بعمل ودفعه غيره من النحويين فقال انما هو ظرف وهذا أحسن منه لانه انما يحمل الشىء على أعمال فعل اذا لم يوجد من اعماله بد ورجل عمول بمعنى رجل عمل أى مطبوع على العمل وتعمل فلان لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة قال ابن الاثير قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا وأما ما أنشده الفراء للبيد

أو مسحل عمل عضادة سمحج * بسراتها ندب له وكلوم

فقال أوقع عمل على عضادة سمحج قال ولو كانت عامل لكان أبين فى العربية قال الازهرى العضادة فى بيت لبيد جمع العضد وانما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل أو عامل ثم جعله عملا والله أعلم واستعمل فلان اللبن اذا ما بنى به بناء والعملة العمل اذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعملة والعملة ما عمل والعملة حالة العمل ورجل خبيث العملة اذا كان خبيث الكسب وعملة الرجل باطنته فى الشر خاصة وكله من العمل وقالت امرأة من العرب ما كان لى عملة الا فسادكم أى ما كان لى عمل والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة الاخيرة عن اللحيانى كله أجر ما عمل ويقال عملت القوم عمالتهم اذا أعطيتهم اياها وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فانى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى أى أعطانى عمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعملته قال الازهرى العمالة بالضم رزق العامل

قوله نصب سيبويه موهنا بعمل هى عبارة المحكم وفى المغنى ورد على سيبويه فى استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شآها كليل البيت اهـ كتبه مصححه

قوله فجعل عمل بمعنى معمل الخ عبارة التهذيب فى ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسحل سنق عضادة الخ ثم قال فى تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها اهـ كتبه مصححه

الذى جُعِل له على ما قُلّد من العَمَل وعامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعامَلَةً والمُعامَلَة فى كلام أهل العراق هى المُساقاة فى كلام الحجازيين والعَمَلَة القوم يَعْمَلون بأيديهم ضروبا من العَمَل فى طين أو حَفْر أو غيره وعامَلَه سامَه بعَمَل والعامِلُ فى العربية ما عَمِلَ عملاً ما فرفع أو نصب أو جرّ كالفعل والناصب والجازم وكالاسماء التى من شأنها أن تَعْمَل أيضا وكأسماء الفعل وقد عَمِلَ الشئُ فى الشئ أحْدَثَ فيه نوعا من الاعراب وعَمِلَ به العمِلّينَ بالَغ فى أذاه وعَمِلَه به وحكى ابن الاعرابى عَمِلَ به العِمْلِين بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب انما هو العِمِلِّين بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَعَمَّلْ فى أمر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ وقد تَعَمَّلْتُ لك أى تَعَنَّيْتُ من أجلك قال مزاحم العُقيلى

تكادُ مَغانيها تقولُ من البِلَى * لسائلها عن أهلها لا تَعَمَّلِ

أى لا تَتَعَنَّ فليس لك فرجٌ فى سؤالك وقال أبو سعيد سوف أتَعَمَّلُ فى حاجتك أى أتَعَنَّى وقول الجعدى يصف فرسا

وتُرْقُبُه بعامِلَةٍ قَذُوفٍ * سريعٍ طَرْفُها قلقٍ قذاها

أى تَرْقُبُه بعين بعيدة النَّظَر واليَعْمَلَة من الابل النَّجيبة المُعْتَمَلَة المطبوعة على العَمَل ولا يقال ذلك الا للانثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو على يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ واليَعْمَلُ عند سيبويه اسم لانه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلٌ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ انما يقال يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ فيعلم أنه يعنى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نعلم يَفْعَلاً جاء وصفا وقال فى باب ما لا ينصرف ان سميته بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلَةٍ تجيز بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر وبعضهم يرد هذا ويجعل اليَعْمَل وصفا وقال كراع اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات وأنشد ابن برى للراجز

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ * تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليك فانزِلِ

قال وذكر النحاس فى الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَواحة وناقة عَمِلَةٌ بَيِّنَة العَمالة فارهة مثل اليَعْمَلَة وقد عَمِلَتْ قال القطامى

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ اليه مَطِيَّتى * لا نَشْتَكى جَهْدَ السِّفارِ كلانا

وحبلٌ مُسْتَعْمَلٌ قد عُمِلَ به ومُهِنَ ويقال أعْمَلْتُ الناقةَ فعَمِلَتْ وفى الحديث لا تُعْمَلُ المَطِىُّ الا الى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ ولا تُساق ومنه حديث الاسراء والبُراق فعَمِلَتْ بأُذُنَيْها أى أسرعت لانها اذا أسرعت حركت أُذُنَيْها لشدة السير وفى حديث لقمان يَعْمَلُ الناقةَ والساقَ أخبر أنه قوىٌّ على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذقٌ بالركوب والمَشْى وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلاً فهو

عَمِلُ دامَ قال ساعدة بن جُؤَيَّة وأنشد * حتى شآها كليلٌ موهِنًا عَمِلُ * وعُمِّلَ فلان على القوم أُمِّرَ والعَوامِلُ الأَرجل قال الأَزهرى عَوامِلُ الدابة قوائمه واحدها عاملة والعوامل بقر الحرث والدِّياسة وفى حديث الزكاة ليس فى العَوامِل شىء العَوامِل من البقر جمع عاملة وهى التى يُستقى عليها ويُحرث وتستعمل فى الأَشغال وهذا الحكم مطرد فى الابل وعامِلُ الرُّمح وعامِلَته صَدْرُه دون السنان ويجمع عَوامِل وقيل عامِلُ الرُّمح ما يلى السنان وهو دون الثعلب وطريق مُعْمَلٌ أى لَحْبٌ مسلوك وحكى اللحيانى لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَل كما تعمل بمكة ولم يفسره الا أنه أتبعه بقوله وكما تُنْفَق بمكة فعسى أن يكون الاول فى هذا المعنى وعَمَلٌ اسم رجل قالت امرأة تُرَقِّص ولدها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * وارْقَ الى الخَيْرات زَنْأً فى الجَبَلْ

قال ابن برى قال أبوزيد الذى رَقَّصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم واسم الولد حكيم واسم أمه منفوسة بنت زَيْدِ الخَيْل وأما الذى قالته أمه فيه فهو

* أَشْبِهْ أَخى أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذاكا * تَقْصُرُ أَن تَنالَهُ يَداكا *

قال الازهرى والمسافرون اذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمَّوْن بَنِى العَمَل وأنشد الاصمعى

* فذكَرَ الله وسَمَّى ونَزَل * بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَل * لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَل *

وبنو عامِلَةَ وبنو عُمَيْلَة حَيّانِ من العرب قال الازهرى عامِلَة قبيلة اليها يُنْسَب عَدِىُّ بن الرِّقاع العامِلِىُّ وعامِلَةَ حَىٌّ من اليمن وهو عاملة بن سَبَا وتزعم نُسّاب مُضَر أنهم من ولد قاسط قال الاعشى

أَعامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِين * الى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرَمِ
وَوالِدُكُم قاسِطٌ فارْجِعُوا * الى النسب الأَتْلَد الأَقْدَم

وعَمَلَّى موضع وفى الحديث سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين روى ابن الاثير عن الخطابى قال ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الامر فى ذلك الى علم الله عزوجل وانما معناه أنهم مُلْحَقون فى الكفر بآبائهم لان الله تعالى قد علم أنهم لو بَقُوا أَحياءً حتى يَكْبَروا لَعَمِلوا عَمَلَ الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضى الله عنها قلت فذرارى المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عَمَلٍ قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود انما يُولَد على فِطْرته التى وُلِد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وايمان فكُلٌّ منهم عامِلٌ فى الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر فى العاقبة الى ما فُطِر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولَد بين مُشْرِكَيْن فيَحْمِلانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه اياه أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِفَ الدين

سبق فى صحيفة ٥٠١ من الملزمة قبل هذه قول الشاعر فأبلونى بليتكم لعلى أصالحكم واستدرج نويا من غير ضبط للفظ نويا وكتبنا عليه هنالك ثم عثرنا عليه فى المغنى وفسره الدسوقى فقال أبلونى أعطونى والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى بفتح الواو كهوى وأصله نواى كعصاى قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم والنوى الجهة التى ينويها المسافر اه كتبه مصححه

قوله ونزل قال فى التهذيب أى أقام بمنى اه كتبه مصححه

فيحكم له بحكم والديه اذ هو فى حكم الشريعة تبع لهما وهذا فيه نظر لانا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وحملاه على اعتقاد دينهما وعلماه ثم جاءت له خاتمة من اسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين وأما الذى فى حديث الشعبى أنه أتى بشراب معمول فقيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج (عمثل) العميثل من كل شئ البطئ لعظمه أو ترهله والانثى بالهاء والعميثلة من الابل الجسيمة والعميثل الذى يطيل ثيابه وقال الخليل العميثل البطئ الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يكفى العمل ولا يحتاج الى التشمير وقيل هو الضخم الثقيل كان فيه بطأ من عظمه وجمعه العماثل والعميثل الطويل الذنب من الظباء والوعول وقال الاصمعى العميثل من الوعول الذيال بذنبه والعميثل القصير المسترخى قال أبو النجم

يهدى بها كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

ليس بعلفاف ولا عميثل * وليس بالفيادة المقصمل

قال وقد يكون العميثل هنا الذى يطيل ثيابه والعميثل الجلد النشيط عن السيرافى وقيل العميثل الضخم الشديد العريض وهو من صفة الاسد والجمل والفرس والرجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والاسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد (عنبل) العنبل والعنبلة البظر وامرأة عنبلة طويلة العنبل وعنبلتها طول بظرها قال جرير

اذا ترمز بعد الطلق عنبلها * قال القوابل هذا مشفر الفيل

والعنبلة الخشبة التى يدق عليها بالمهراس والعنابل الوتر الغليظ وقيل العنابل الغليظ وقال عاصم بن ثابت

* ما علتى وأنا طب خاتل * والقوس فيها وتر عنابل * تزل عن صفحته المعابل *

ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنبل مثل نبع الماء وتنبع والعنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ابن برى ابن خالويه العنبلى الزنجى والعنبل البظارة وأنشد

* يا ربها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوباى من النضيح * وصار ريح العنبلى ريحى *

والعنبل الجسيم العظيم وأنشد أبو عمرو للبولانى

لما رأت أن زوجت حزنبلا * ذا شيبة يمشى الهوينى حوقلا

اذا تمناه الفتاة انجفلا * وقام يدعو ربه تبتلا

قوله يهدى بها هكذا فى الاصل وسيأتى فى ترجمة قندل تهدى بنا وكذا فى الصحاح فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله يدق عليها بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد وعبارة الازهرى يدق بها فى المهراس الشئ اه والمهراس الهاون كما فى كتب اللغة كتبه مصححه

قوله طب خاتل تقدم فى مادة عال جلد نابل ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قالت له مُتَّ وشيكا عجلا * كنتُ أريدُ ناشئا عَبَنْبَلا * يهوى النساء ويحبُّ الغزلا *

(عنبل) العُنْبُل الصُّلب الشديد ويقال لبظارة المرأة العنبل والعُنْبُل مثل نبع الماء ونتع
قال أبو صفوان الاسدى يهجو ابن ميادة

أألهى علىّ يا ابن ميّادة التى * يكون ذيارا لا يحتُّ خضابها

اذا زبنت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج الشملتين عنابها

بدا عُنْبُلٌ لو يوضع الفأس فوقه * مذكرة لا نفلّ عنها غرابها

وقد روى بدا عُنْبُلٌ بالباء أيضا والذيار البعر الذى يضمد به الاحليل لئلا يؤثر فيه الصّراب
والعنتل فرج المرأة بالفتح وقال أبو عمرو هو العُنْتُل بضم العين والتاء (عنتل) أمّ عنتل الضبع
حكاه سيبويه (عنجل) العُنجُل الشيخ اذا انحسر لحمه وبدت عظامه والعُنجول دويبة قال ابن
دريد لا أقف على حقيقة صفتها الازهرى العُنجُف والعُنجوف جميعا اليابس هزالا وكذلك
العُنجُل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال لم يفرق أحد لنا بين العُنجُل والغُنجُل الا الزاهد قال
العُنجُل الشيخ المُدرهم اذا بدت عظامه وبالغين الثقة وهو عناق الارض (عندل) عندل البعير
اشتدّ عصبه وقيل عندل اشتد وصندل ضخم رأسه والعَندل الناقة العظيمة الرأس الضخمة
وقيل هى الشديدة وقيل الطويلة والعندل الطويل والانثى عندلة وقيل هو العظيم الرأس مثل
القندل والعندل البعير الضخم الرأس يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكر الازهرى فى ترجمة
عدل عن الليث قال المعتدلة من النوق المثقفة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب
قال المعندلة من النوق وجعله رباعيا من باب عندل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى
شمر عن أبى عدنان أن الكنانى أنشده

وعدل الفحل وان لم يعدل * واعتدلت ذات السنام الاميل

قال اعتدال ذات السنام الاميل استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلا قال الازهرى
وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لان
الناقة اذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب
الرأس والعندل السريع والعندليل طائر يصوت ألوانا والبلبل يعندل أى يصوت وعندل
الهدهد اذا صوت عندلة الجوهرى قال سيبويه اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت
الازهرى العندليب طائر أصغر من العصفور قال ابن الاعرابى هو البلبل وقال الجوهرى هو

الهزار وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال عليكم بشعر الاعشى فانه بمنزلة البازى يصيد ما بين الكركى والعنادب قال وهو طائر أصغر من العصفور وقال الليث هو طائر يصوت ألوانا قال الازهرى وجعلته رباعيا لان أصله العندل ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء وأنشد لبعض شعراء غنى

والعندليل اذا زقا فى جنة * خير وأحسن من زقاء الدخل

والجمع العنادل قال الجوهرى وهو محذوف منه لان كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يرد الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانه لا يرد الى الرباعى وتبنى منه وأنشد ابن برى

كيف ترى فعل طلاحياتها * عنادل الهامات صندلاتها

وامرأة عندلة ضخمة الثديين قال الشاعر

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(عنسل) الازهرى الليث العنسل الناقة القوية السريعة وقال غيره النون زائدة أخذ من عسلان الذئب أنشد الجوهرى للاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

(عنصل) الازهرى يقال عنصل وعنصل للبصل البرى وقال فى موضع آخر العنصل والعنصل كراث برى يعمل منه خل يقال له خل العنصلانى وهو أشد الخل حموضة قال الاصمعى ورأيته فلم أقدر على أكله وقال أبو بكر العنصلاء نبت قال الازهرى العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الاعراب أكاليل وأنشد

والضرب فى جأواء ململومة * كأنما هامهم العنصل

الجوهرى العنصل والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى تسميه الاطباء الاسقال ويكون منه خل قال والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وروى الازهرى أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال

وما نحن ان جارت صدور ركابنا * بأول من غرت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس فى وادى الصوى المتشائم

وكيف يضل العنبرى ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمائم

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وتقوله العامة اذا أخطأ انسان الطريق وذلك أن الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال *أراد طريق العنصلين فياسرت* فظنت العامة أن كل من ضل ينبغى أن يقال له هذا قال وطريق العنصلين هو طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا

(عنظل) العنظل بيت العنكبوت عن كراع والعنظلة والتعظلة كلاهما العدو والبطء

(عنكل) العنكل الصلب (عهل) العيهل والعيهلة والعيهول والعيهال الناقة السريعة وأنشد فى العيهل

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

وقال فى العيهلة

ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة * عبر السفار ملوس الليل بالكور

وقيل العيهل والعيهلة النجيبة الشديدة وقيل العيهل الذكر من الابل والانثى عيهلة وقيل العيهل الطويلة وقيل الشديدة قال الجوهرى وربما قالوا عيهل مشددا فى ضرورة الشعر قال منظور بن مرثد الاسدى

ان تبخلى يا جمل أو تعتلى * أو تصبحى فى الظاعن المولى
نسل وجد الهائم المغتل * ببازل وجناء أو عيهل

قال ابن سيده شدد اللام اتمام البناء اذ لو قال أو عيهل بالتخفيف لكان من كامل السريع والاول كما تراه من مشطور السريع وانما هذا الشد فى الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه اذا وقف وامرأة عيهل وعيهلة لا تستقر نزقا تردد اقبالا وادبارا ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ولا يقال للناقة الاعيهلة وأنشد

لتبك أبا الجدعاء ضيف معيل * وأرملة تغشى الدواخن عيهل

وأنشد غيره

فنعم مناخ ضيفان وتجر * وملقى زفر عيهلة بجال

وناقة عيهلة ضخمة عظيمة قال ولا يقال جمل عيهل وناقة عيهلة وعيهل قال ابن الزبير الاسدى

جمالية أو عيهل شدقمية * بها من ندوب النسع والكور عاذر

قوله ناشوا الرجال الخ هكذا فى الاصل وهذا البيت قد انفرد به الجوهرى فى هذه الترجمة فقط وفى نسخه اختلاف فحرره كتبه مصححه

قوله الاعيهلة هكذا فى الاصل وفى نسخة من التهذيب الاعيهل بغير تاء وحرركتبه مصححه

وريح عَيْهَلٌ شديدة والعاهِلُ المَلِكُ الأعظم كالخليفة أبو عبيدة يقال للمرأة التى لا زوج لها عاهِلٌ قال ابن برى قال أبو عبيد عَيْهَلَتُ الابل أهملتها وأنشد لابى وجزة * عَيَاهِلُ عَيْهَلَهَا الذُّوَّادُ *

(عول) العَوْلُ المَيْلُ فى الحُكْم الى الجَوْر عالَ يَعُولُ عَوْلاً جار ومال عن الحق وفى التنزيل العزيز ذلكَ أدْنَى أن لا تَعُولُوا وقال

انّا تَبِعْنا رَسُولَ الله واطَّرَحوا * قَوْلَ الرسول وعالُوا فى المَوازِينِ

والعَوْلُ النُّقْصان وعالَ المِيزانُ عَوْلاً فهو عائلٌ مالَ هذه عن اللحيانى وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَتَبَ الى أهل الكوفة انّى لَسْتُ بِمِيزانٍ لا أَعُولُ أى لا أَمِيلُ عن الاستواء والاعتدال يقال عالَ الميزانُ اذا ارتفع أحدُ طَرَفَيه عن الآخر وقال أكثر أهل التفسير معنى قوله ذلكَ أدنى أن لا تَعُولوا أى ذلكَ أقرب أن لا تَجُوروا وتَمِيلوا وقيل ذلكَ أدْنَى أن لا يَكْثُرَ عِيالُكم قال الازهرى والى هذا القول ذهب الشافعى قال والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول اذا جار وأعالَ يُعِيلُ اذا كَثُرَ عِيالُه الكسائى عالَ الرجلُ يَعُول اذا افتقر قال ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول عالَ يَعُولُ اذا كَثُرَ عِيالُه قال الازهرى وهذا يؤيد ماذهب اليه الشافعى فى تفسير الآية لان الكسائى لا يحكى عن العرب الا ماحَفِظه وضَبَطه قال وقول الشافعى نفسه حُجَّةٌ لانه رضى الله عنه عربىُّ اللسان فصيح اللَّهْجة قال وقد اعترض عليه بعضُ المُتَحَذْلِقين خَطَّأه وقد عَجِلَ ولم يتثبت فيما قال ولا يجوز للحَضَرِىّ أن يَعْجَلَ الى انكار مالا يعرفه من لغات العرب وعالَ أمرُ القوم عَوْلاً اشتد وتَفاقَم ويقال أمرٌ عالٌ وعائلٌ أى مُتفاقِمٌ على القلب وقول أبى ذؤيب

فَذلكَ أعْلَى منكَ فَقْدًا لانّه * كريمٌ وبَطْنِى للكِرام بَعِيجُ

انما أراد أعْوَلُ أى أشَدُّ فقَلَبَ فوزنه على هذا أفْلَع وأعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ وعَوّلا رَفَعا صوتهما بالبكاء والصِّياح فأما قوله * تَسْمَعُ من شُذّانِها عَوَاوِلا * فانه جمع عَوّالا مصدر عَوّل وحذف الياء ضرورة والاسم العَوْلُ والعَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ حَرارةَ وَجْدِ الحَزِين والمُحِبِّ من غير نِداء ولا بُكاء قال مُلَيح الهذلى

فكَيفَ تُسَلِّينا اللَّيَالى وتَكْدُنا * وقد نُغَمُّ منكَ العَوْلَةُ الكُنُدُ

قال الجوهرى العَوْلُ والعَوْلَةُ رفع الصوت بالبكاء وكذلكَ العَوِيلُ أنشد ابن برى للكميت

وان يَسْتَخْبِرْ رسومَ الدِّيار * بِعَوْلَته ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأعْوَلَ عليه بَكَى وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

زعمت

قوله الذوّاد تقدم فى عيهل الروّاد بالراء اه

قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية مانصه لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفى العول عنه ونظيره فى الصلة قولهم أنا الذى فعلت كذا فى الفائق اه كتبه مصححه

زعمت فان تلحق فضن مبرز * جواد وان تسبق فنفسك أعول

أراد فعلى نفسك أعول فحذف وأوصل ويقال العويل يكون صوتا من غير بكاء ومنه قول أبى زبيد * للصدر منه عويل فيه حشرجة * أى زئير كأنه يشتكى صدره وأعولت القوس صوتت قال سيبويه وقالوا ويله وعوله لا يتكلم به الامع ويله قال الازهرى وأما قولهم ويله وعوله فان العول والعويل البكاء وأنشد

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * شكوى اليك مظلة وعويلا

والعول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولى على فلان أى اتكالى عليه واستغاثتى به وقال أبو طالب النصب فى قولهم ويله وعوله على الدعاء والذم كما يقال ويلا له وترابا له قال شمر العويل الصياح والبكاء قال وأعول اعوالا وعول تعويلا اذا صاح وبكى وعول كلمة مثل ويب يقال عولك وعول زيد وعول لزيد وعال عوله وعيل عوله ثكلته امه الفراء عال الرجل يعول اذا شق عليه الامر قال وبه قرأ عبد الله فى سورة يوسف ولا يعل أن يأتينى بهم جميعا ومعناه لا يشق عليه أن يأتينى بهم جميعا وعالنى الشئ يعولنى عولا غلبنى وثقل على قالت الخنساء

ويكفى العشيرة ما عالها * وان كان أصغرهم مولدا

وعيل صبرى فهو معول غلب وقول كثير

وبالامس ماردوا لبين جمالهم * لعمرى فعيل الصبر من يتجلد

يحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى ويحتمل أن يجوز على قوله عيل الرجل صبره قال ابن سيده ولم أره لغيره قال اللحيانى وقال أبو الجراح عال صبرى فجاء به على فعل الفاعل وعيل ماهو عائله أى غلب ماهو غالبه يضرب للرجل الذى يعجب من كلامه أو غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تولب

وأحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما

وقال ابن مقبل يصف فرسا

خدى مثل خدى الفالجى ينوشنى * بسدو يديه عيل ماهو عائله

وهو كقولك للشئ يعجبك قاتله الله وأخزاه الله قال أبو طالب يكون عيل صبره أى غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت وفى حديث سطيح فلما عيل صبره أى غلب وأما قول الكميت

قوله أن تصرما كذا ضبط فى الاصل بالبناء للفاعل وكذا فى التهذيب وضبط فى نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول والمعنى على كل مستقيم فحرر الرواية كتبه مصححه

وماأنا فى ائتلاف ابنَىْ نزار * بمَلْبوسٍ عَلَىَّ ولا مَعُول

فمعناه أنى لست بمغلوب الرأى من عيل أى غُلِبَ وفى الحديث المُعْوَل عليه يُعَذَّب أى الذى يُبْكى عليه من المَوْتى قيل أراد به مَنْ يُوصِى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاءبه معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه رجز عامر *وبالصِّياح عَوَّلوا علينا* أى أجلبوا واستغاثوا والعَوِيل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث أَخَذَه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عَوَّلت به وعليه أى استعنت وأَعْوَلَت القوسُ صوّتت أبو زيد أعْوَلْت عليه أَدْلَلْت عليه دالّة وحَمَلْت عليه يقال عَوِّل علىَّ بما شئت أى استعن بى كأنه يقول احْمِلْ عَلَىَّ ما أحببت والعَوْلُ كل أمر عالَكَ كأنه سمى بالمصدر وعالَه الامر يَعُولُه أهمّه ويقال لاتَعُلْنى أى لاتغلبنى قال وأنشد الاصمعى قول النمر بن تولب * وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدا * وقول أمية بن أبى عائذ

هو المُسْتَعانُ على ما أَتَى * من النائبات بعافٍ وعالِ

يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فَعِلا كما ذهب اليه الخليل فى خاف والمال وعاف أى يأخذ بالعفو وعالَت الفريضة تعول عَوْلا زادت قال الليث العَوْل ارتفاع الحساب فى الفرائض ويقال للفارض أَعِلِ الفريضة وقال اللحيانى عالَت الفريضة ارتفعت فى الحساب وأَعَلْتُها أنا الجوهرى والعَوْل عَوْل الفريضة وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيد أظنه مأخوذا من المَيْل وذلك أن الفريضة اذا عالَت فهى تميل على أهل الفريضة جميعا فتنقصهم وعالَ زيدٌ الفرائض وأعالها بمعنًى يتعدى ولا يتعدى وروى الازهرى عن المفضل أنه قال عالَت الفريضة أى ارتفعت وزادت وفى حديث على أنه أتى فى ابنتين وأبوين وامرأة فقال صار ثُمُنها تُسْعا قال أبو عبيد أراد أن السهام عالَت حتى صار للمرأة التُّسع ولها فى الاصل الثُّمن وذلك أن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أربعة وعشرين فلما عالت صارت من سبعة وعشرين فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللابوين السدسان ثمانية أسهم وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التُّسع وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثُّمن وفى حديث الفرائض والميراث ذكر العَوْل وهذه المسئلة التى ذكرناها تسمى المِنْبَرِيّة لان عليا كرم الله وجهه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيّة صار ثُمُنها تُسْعا لان مجموع

سهامها واحد وثُمُن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة ومنه حديث مريم وعالَ قلمُ زكريا أى ارتفع على الماء والعَوْلُ المُستعان به وقد عَوَّلَ به وعليه وأَعْوَلَ عليه وعَوَّلَ كلاهما أَدَلَّ وحَمَلَ ويقال عَوِّلْ عليه اى استَعِنْ به وعَوَّلَ عليه اتَّكَل واعتمد عن ثعلب قال اللحيانى ومنه قولهم * الى الله منه المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ * ويقال عَوَّلنا الى فلان فى حاجتنا فوجدناه نعم المُعَوَّلُ أى فَزِعْنا اليه حين أَعْوَزَنا كلُّ شئ أبو زيد أعالَ الرجلُ وأَعْوَلَ اذا حَرَصَ وعَوَّلْتُ عليه أى أَدْلَلْتُ عليه ويقال فلان عَوَلى من الناس أى عُمْدَتى ومَحْمَلى قال تأبط شرا

لكنَّما عَوَلى ان كنتُ ذا عَوَلٍ * على بَصيرٍ بكَسْبِ الحَمْدِ سَبّاقِ

حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ * قَوّالِ مُحْكَمَةٍ جَوّابِ آفاقِ

حكى ابن برى عن المُفَضَّل الضَّبِّى عَوَل فى البيت بمعنى العَوِيل والحُزْن وقال الاصمعى هو جمع عَوْلة مثل بَدْرة وبِدَر وظاهر تفسيره كتفسير المفضل وقال الاصمعى فى قول أبى كبير الهُذَلى

فأَتَيْتُ بيتًا غيرَ بيتِ سَناخَةٍ * وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ المُعْوِلِ

قال هو من أعالَ وأَعْوَلَ اذا حَرَص وهذا البيت أورده ابن برى مستشهدا به على المُعْوِل الذى يُعْوِلُ بدَلالٍ أو منزلة ورجل مُعْوِلٌ أى حريص أبو زيد أَعْيَلَ الرجلُ فهو مُعْيِلٌ وأَعْوَلَ فهو مُعْوِلٌ اذا حَرَص والمُعَوِّلُ الذى يَحْمِل عليك بدالَّة يونس لا يَعُولُ على القصد أحدٌ أى لا يحتاج ولا يَعيل مثله وقول امرئ القيس

وانَّ شفائى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ * فهَلْ عندَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

أى من مَبْكًى وقيل من مُسْتَغاث وقيل من مَحْمَل ومُعْتَمَد وانشد * عَوِّلْ على خالَيْكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ * وقيل فى قوله * فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ * مذهبان أحدهما أنه مصدر عَوَّلْتُ عليه أى اتَّكَلْتُ فلما قال انَّ شفائى عَبْرَةٌ مُهَراقةٌ صار كأنه قال انما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غَليلى على رَسْمٍ دارسٍ لا غَناء عنده عنى فسَبيلى أن أُقْبِلَ على بُكائى ولا أُعَوِّلَ فى بَرْدِ غَليلى على ما لا غَناء عنده وأدخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كان شفائى انما هو فى فَيْضِ دمعى فسَبيلى أن لا أُعَوِّلَ على رسم دارس فى دَفْعِ حُزْنى وينبغى أن آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشفاء والمذهب الآخر أن يكون مُعَوَّل مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أَعْوَلْتُ أى بَكَيْتُ فيكون معناه فهل عند رسم دارس من إِعْوالٍ وبكاء وعلى أى الامرين حَمَلْتَ

قوله فأصلها ثمانية الخ ليس كذلك فان فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه من هامش النهاية

قوله عوّل على خاليك الخ هكذا فى الاصل كالتهذيب ولعله شطر من الطويل دخله الخرم اه مصححه

المُعَوَّل فدخول الفاء على هل حَسَنٌ جميل أما اذا جعلت المُعَوَّل بمعنى العَويل والاعوال أى البكاء فكأنه قال ان شفائى أن أسفح ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ماقدمته من أن فى البكاء شفاءً وَجْدِى فهل من بكاء أشفى به غليلى فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىَّ فهل أشكرك أى فلأشكرنك وقد زرتنى فهل أكافئك أى فلأكافئنك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتكما سبب شفائى وهو البكاء والاعوال فهل تُعْوِلان وتبكيان معى لأشفى ببكائكما وهذا التفسير على قول من قال ان مُعَوَّل بمنزلة اعوال والفاء عقدت آخر الكلام باوله فكأنه قال اذا كنتما قد عرفتما ما أُوثره من البكاء فابكيا وأعولا معى واذا استفهم نفسه فكأنه قال اذا كنتُ قد علمتُ أن فى الاعوال راحة لى فلا عذر لى فى ترك البكاء وعِيَال الرجل وعَيِّله الذين يتكفل بهم وقد يكون العَيِّل واحدا والجمع عالة عن كراع وعندى أنه جمع عائل على ما يكثر فى هذا النحو وأما فَيْعِل فلا يُكَسَّر على فَعَلَة ألبتة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ماوعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيّل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يَعُولهم العَيِّل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عَيْوِل فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عيّل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وفى حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعتُ الى أهلى دَنَتْ منى المرأة وعَيِّلٌ أو عَيِّلان وحديث ذى الرُّمَّة ورؤبة فى القَدَر أترى الله عز وجل قَدَّر على الذئب ان يأكل حَلُوبة عيائل عالة ضرائك وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث النفقة وابدأ بمن تَعُول أى بمن تَمُون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شئ فليكن للاجانب قال الاصمعى عال عياله يَعُولهم اذا كفاهم معاشهم وقال غيره اذا قاتهم وقيل قام بما يحتاجون اليه من قُوت وكسوة وغيرهما وفى الحديث أيضا كانت له جارية فَعَالَها وعَلَّمها أى أنفق عليها قال ابن برى العيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالهم يعولهم وكأنه فى الاصل مصدر وضع على المفعول وفى حديث القاسم انه دخل بها وأعولت أى ولدت أولادا قال ابن الاثير الاصل فيه أعيلت أى صارت ذات عيال وعزا هذا القول الى الهروى وقال قال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال أعال وأعْوَل اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه فى بنائه منظور فيه الى لفظ عيال لا الى أصله كقولهم أقيال وأعياد وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من

قوله وفى حديث القاسم فى نسخة من النهاية ابن مخيمرة وفى أخرى ابن محمد وصدر الحديث سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال لا فقيل له انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما قال لا أدرى اه كتبه مصححه

البهائم قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * فتخاء ترزق بالسلي عيالها

ويروى عجزا وأنشد ثعلب فى صفة ذئب وناقة عقرها له

فتركتها لعياله جزرا * عمدا وعلق رحلها صحبي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة كثر عياله قال الكسائى عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل ورجل معيل ذو عيال قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة والعرب تقول ماله عال ومال فعال كثر عياله ومال جار فى حكمه وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم وعيلهم كله كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم ويقال علته شهرا اذا كفيته معاشه والعول قوت العيال وقول الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع أى بقى جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه والحبل على هذه الرواية حبل الرمل كل هذا قول ابن الاعرابى ورواه أبو عبيد لذى الحبل أى لصاحب الحبل وفسر البيت بان الذئب غلب جراءها فأكلهن فعال على هذا غلب وقال أبو عمرو الضبع اذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها وأنشد هذا البيت

والذئب يغذو بنات الذيخ نافلة * بل يحسب الذئب أن النجل للذيب

يقول لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السفاد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده قال الجوهرى لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر قال ويروى غال بالغين المعجمة أى أخذ جراءها وقوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها والمعول حديدة ينقر بها الجبال قال الجوهرى المعول الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر وجمعها معاول وفى حديث حفر الخندق فأخذ المعول يضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أى غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اى لو أراد

فعل فتركته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها عُلْت كلاما مستأنفا والعالة شبه الظُّلة يُسوّيها الرجلُ من الشجر يستتر بها من المطر مخففة اللام وقد عوّل اتخذ عالةً قال عبد مناف ابن ربع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعوّل تحت الديمة العضدا

قال ابن برى الصحيح أن البيت لساعدة بن جُؤية الهذلى والعالة النعامة عن كراع فاما أن يعنى به هذا النوع من الحيوان واما أن يعنى به الظُّلة لان النعامة أيضا الظلة وهو الصحيح وماله عالٌ ولا مالٌ أى شئ ويقال للعاثر عالًا لك عاليا كقولك لعا لك عاليا يدعى له بالاقالة أنشد ابن الاعرابى

أخاك الذى ان زلّت النعل لم يقل * تعست ولكن قال عالًا لك عاليا

وقول الشاعر أمية بن أبى الصلت

سنة أزمة تخيّل بالنا * س ترى للعضاه فيها صريرا

لا على كوكب ينوء ولا ريـ * ح جنوب ولا ترى طخرورا

ويسوقون باقر السهل للطو * د مهازيل خشية أن تبورا

عاقدين النيران فى ثكن الأذ * ناب منها لكى تهيج النحورا

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

أى إن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر وانما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون فى أذنابها السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون لوقتهم فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك والمعاوِل والمعاولة قبائل من الأزد النسب اليهم معولى قال الجوهرى وأما قول الشاعر فى صفة الحمام

فاذا دخلت سمعت فيها رنة * لغط المعاول فى بيوت هداد

فان معاول وهداد احيان من الأزد وسبرة بن العوّال رجل معروف وعُوال بالضم حى من العرب من بنى عبد الله بن غطفان وقال

أتتنى تميم قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما

(عيل) عال يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا افتقر والعيّل الفقير وكذلك

العائل

قوله فيها الرواية منها وقوله طخرورا الرواية طمرورا بالميم مكان الخاء وهو العود اليابس او الرحل الذى لا شئ له وقوله سلع ما الخ الرواية سلعا ما الخ بالنصب وسقط بين هذه الابيات خمسة أبيات ساقها فى التكملة فارجع اليها اه كتبه مصححه

العائل قال الله تعالى ووجدك عائلا فأغنى وفى الحديث ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير ومنه حديث صلة أما أنا فلا أعيل فيها أى لا أفتقر وفى حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل وقالوا فى الدعاء على الانسان ماله مال وعال فعال عدل عن الحق وعال افتقر وقال مرة مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج ورجل عائل من قوم عالة وعيل قال

فتركن نهدا عيلا أبناؤهم * وبنو كنانة كاللصوت المرد

والاسم العيلة والعيل والعالة الفاقة يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر وفى التنزيل وان خفتم عيلة وقال أحيحة

فهل من كاهن أوذى اله * اذا ما كان من ربى قفول

أراهنه فيرهننى بنيه * وأرهنه بنى بما أقول

ومايدرى الفقير متى غناه * ومايدرى الغنى متى يعيل

وماتدرى اذا أزمعت أمرا * بأى الأرض يدركك المقيل

وهو عائل وقوم عيلة وفى الحديث ماعال مقتصد ولا يعيل أى ماافتقر والعالة جمع عائل تقول قوم عالة مثل حائك وحاكة قال ابن برى ومنه الحديث أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أى فقراء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم ويعولهم قال

سلام على يحيى ولا برح عنده * ولا وان أزرى بعيله الفقر

وقد يكون العيل واحدا ونسوة عيائل تخصص النسوة ورجل معيل ذو عيال ويقال عنده كذا وكذا عيلا أى كذا وكذا نفسا من العيال ويقال ترك يتامى عيلى أى فقراء وواحد العيال عيل ويجمع عيائل فعم ولم يخصص وعيل عياله أهملهم قال * لقد عيل الأيتام طعنة ناشره * وقيل عيلهم صيرهم عيالا وعيل فلان دابته اذا أهملها وسيبها وأنشد

* واذا يقوم به الحسير يعيل * أى يسيب قال ابن سيده وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة وقال الاخفش صار ذا عيال ابن الكلبى مازلت معيلا من العيلة أى محتاجا ابن الاعرابى العيل العيلة والعيل جمع العائل وهو الفقير والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر وقال يونس يقال طالت عيلتى اياك بالياء أى طالما علتك وأعال

قوله وقال مرة الخ هي عبارة المحكم ولعل فاعل القول ابن جنى المتقدم فى عبارته كما يعلم بالوقوف عليها اه مصححه

قوله ربى هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط وحرره اه مصححه

قوله ابن الاعرابى العيل الخ كذا ضبط فى الاصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الاعرابى والذى فى نسخة من التهذيب العيل مضبوطا بضمتين فحرر كتبه مصححه

الذئب والاسد والنمر يعيل إعالة اذا التمس شيأ والعيل منهن الملتمس الباحث والجمع عيايل على غير قياس أنشد سيبويه * فيها عيايل أسود ونمر * وعال فى مشيه يعيل عيلا وهو عيال وتعيل تبختر وتمايل واختال وتعيل يتعيل اذا فعل ذلك وفلان عيال متعيل أى متبختر وعال فى الارض يعيل عيلا وعيولا وعيولا ضرب فيها وهو عيال ذهب ودار كعار قال أوس فى صفة فرس

ليث عليه من البردى هبرية * كالمرزبانى عيال بأوصال

أى متبختر ويروى عيار وقد تقدم ذكره والعيال المتبختر فى مشيه قال ابن برى والمشهور فى رواية من رواه عيال أن يكون تمام البيت بآصال أى يخرج العيال المتبختر بالعشيات وهى الاصائل متبخترا والذى ذكره الجوهرى عيال بأوصال فى ترجمة رزب وليس كذلك فى شعره انما هو على ماذكرناه وجمع عيال المتبختر عياييل قال حكيم بن معية الربعى من تميم يصف قناة نبتت فى موضع محفوف بالجبال والشجر

حفت بأطواد جبال وخظر * فى أشب الغيطان ملتف السمر * فيه عياييل أسود ونمر

الخظر الموضع الذى حوله شجر كالحظيرة قال ابن برى ومن العيل التبختر قول حميد لم تجدلها* تكالف الا أن تعيل وتسأما وامرأة عيالة متبخترة وعال الفرس يعيل عيلا اذا ماتكفأ فى مشيته وتمايل فهو فرس عيال وذلك لكرمه وكذلك الرجل اذا تبختر فى مشيته وتمايل وأعال الرجل وأعول إعوالا أى حرص وترك أولاده يتامى عيلى أى فقراء وعالنى الشئ يعيلنى عيلا ومعيلا أعوزنى وأعجزنى وعال الميزان يعيل جار وقيل زاد قال أبو طالب بن عبد المطلب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا * عقوبة شر عاجل غير آجل

بميزان صدق لا يغل شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل

ومكيال عائل زائد على غيره هذه عن ابن الاعرابى وعال للضالة يعيل عيلا وعيلا نا اذا لم يدر أين يبغيها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال بيناهو جالس بالكوفة فى مجلس مع أصحابه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا قيل قوله عيلا عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريد يونس لا يعول أحد على القصد أى

لا

قوله ضرب فيها وهو عيال الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وعال فى الارض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب الخ اه كتبه مصححه

قوله وعال للضالة كذا فى الاصل باللام وهو الذى فى نسختى النهاية والمحكم والتهذيب وفى القاموس ونسختين من الصحاح وعال الضالة من غير لام اه مصححه

لا يحتاج ولا يَعيل مثله والتعييل سُوءُ الغذاء وعَيَّل الرجلُ فرسَه اذا سَيَّبه فى المَفازة قال ابن برى شاهده قول الباهلى

نَسْقِي قَلا أَصنابِماءٍ آجِنٍ * واذا يَقُوم به الحَسِيرُ يُعَيَّل

أى اذا حَسِر البعيرُ أُخِذَتْ عنه أداته وتُرِكَ مُهْمَلًا بالفلاة والعَيْلَانُ الذَّكَرمن الضِّباع وعَيْلان اسم أبى قَيْس بن عَيْلان وقيل كان اسم فرس فأضيف اليه قال الجوهرى ويقال للناس بن مُضَر ابن نِزار قَيْسُ عَيْلان وليس فى العرب عَيْلانُ غيره وهو فى الاصل اسم فرسه ويقال هو لقب مُضَر لانه يقال قَيْسُ بن عَيْلان وقال زُفَر بن الحرث

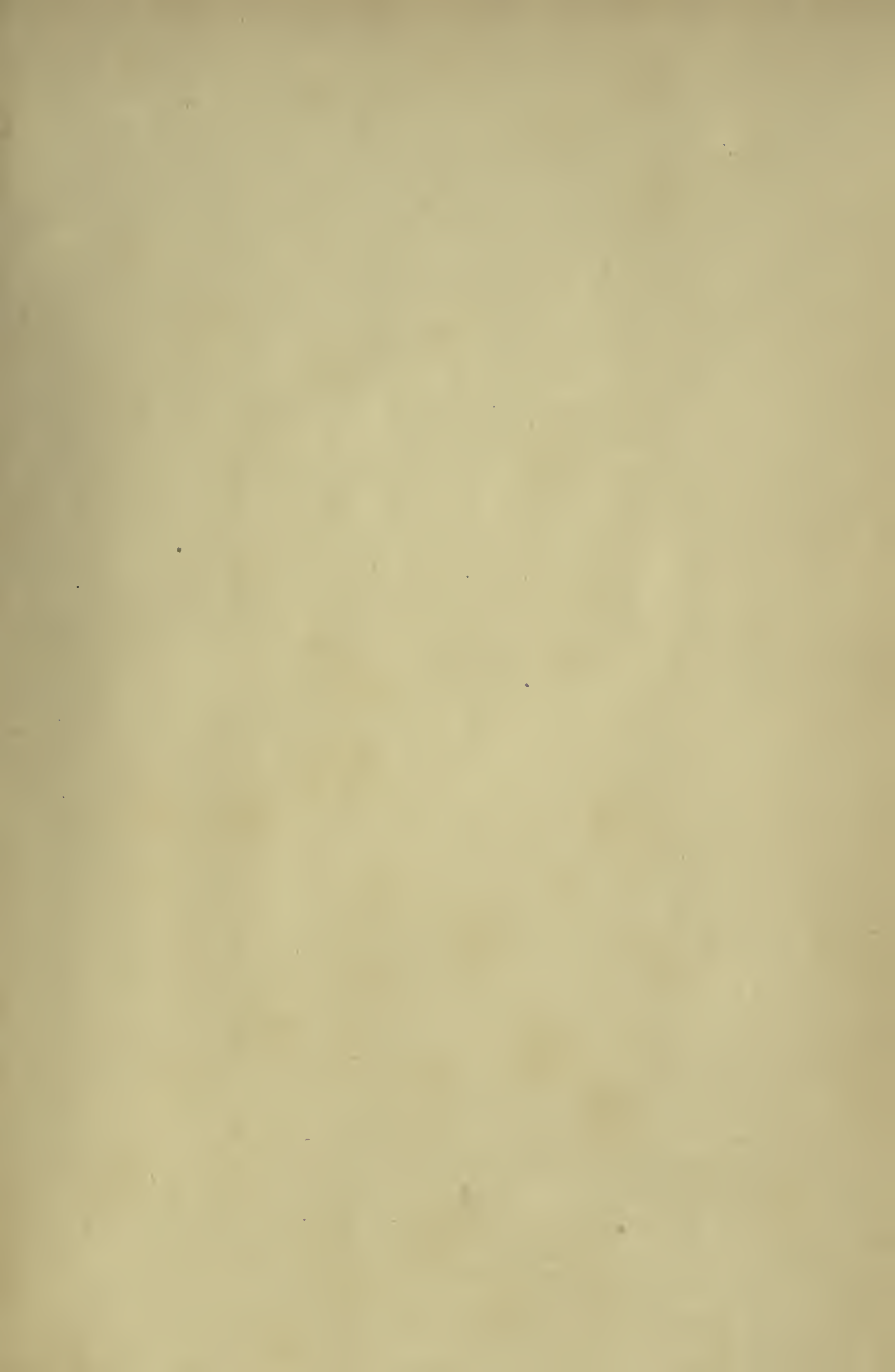
أَلا إنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

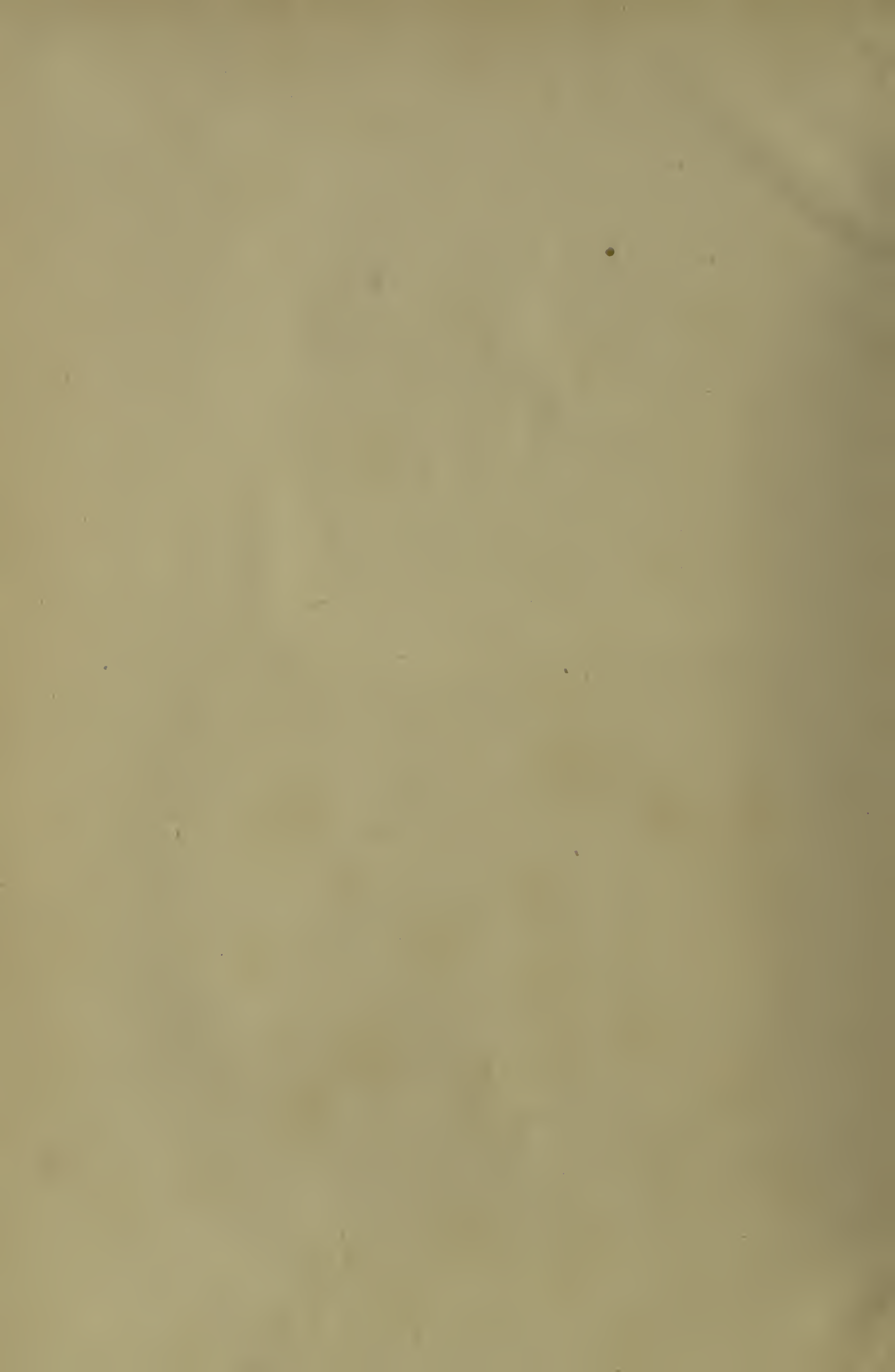
(تم الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وأوله فصل الغين المعجمة من باب اللام)







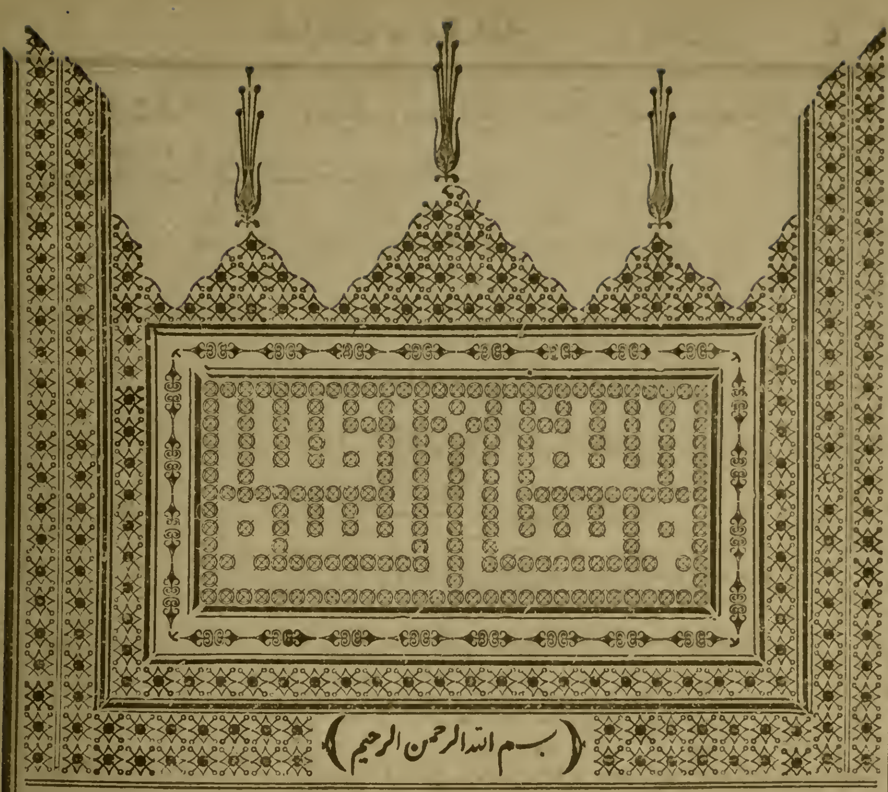






(الجزء الحادى عشر)
من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
ابى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقى المصرى الانصارى
الخزرجى تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الدال المهملة) (دأف) دأف على الأسير أجهز وموت دؤاف وحى والأداف ذكر الرجل قال ابن الاعرابى أصله وداف من قولهم ودف الشحم اذا سال وان صح ذلك فهو من غير هذا الباب (درعف) ادرعفت الابل واذرعفت مضت على وجوهها وقيل المدرعف السريع فلم يخص به شئ (درنف) يقال جمل درنوف أى ضخم التهذيب قال الشاعر

* وقد حدوناها بهيد وهلا * عثمثما ضخم الذفارى نهبلا * أكلف درنوفا هجانا هيكلا *

قال لا أعرف الدرنوف وقال هو العظيم من الابل (دسف) ابن الاعرابى أدسف الرجل اذا صار معاشه من الدسفة وهى القيادة وهو الدسفان والدسفان شبه الرسول كأنه يبغى شيأ وقال أمية * فأرسلوه يسوف الغيث دسفانا * ورواه الفارسى دسقانا وهو مذكور فى موضعه وأقبلوا فى دسفانهم أى خمرهم عن ثعلب (دعف) موت دعاف كذعاف حكاه يعقوب فى البدل قال ابن برى حكى ابن حمزة عن ابى رياش انه يقال للمحمق أبو ليلى وأبو دعفاء قال وأنشدنى لابن أحمر

يدنس عرضه لينال عرضى * أبا دعفاء ولدها فقارا

أى ولدها جسدا ليس له رأس وقيل أراد أخرج ولدها من فقارها (دغف) الدغف الاخذ الكثير دغف الشئ يدغفه دغفا أخذه أخذا كثيرا ودغفهم الحر غمهم وأبو الدغفاء كنية الاحمق قال * أبا الدغفاء ولدها فقارا * (دفف) الدف والدفة الجنب من كل شئ بالفتح لا غير

قوله وقد حدوناها الخ تقدم فى مادة هيد للمؤلف بعد وهلا
حتى ترى أسفلها صار علا
وكذا هو فى الصحاح تأمل كتبه مصححه

قوله يسوف كذا فى النسخ والذى فى شرح القاموس يريد كتبه مصححه

قوله غمهم كذا فى الاصل باعجام أوله وفى شرح القاموس باهماله كتبه مصححه

وانشد

وأنشد الليث في الدفة وَوانِيَةٍ زَجَرْتُ على وَجاها * قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطانِ

وقيل الدف صَفْحَةُ الجنب أنشد ثعلب في صفة انسان

يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانه * وَدَفَّيهِ منها داميات وَجالِبُ

وأنشد أيضا في صفة ناقة

تَرَى ظِلَّها عند الرَّواحِ كأنه * الى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ جَنِيبُ

ورواية ابن العلاء يَحُثُّ جَنِيبُ يريد أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرَّواحِ يقول إنها وقت كلال الابل نَشِيطَةٌ مُنْبَسِطَةٌ وقول ذي الرمة

أخو تَنائِفَ أَغْفَى عند ساهِمَةٍ * بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْدِيرِها جُلَبُ

وروى بعضهم أخا تنائف (١) فهو على هذا مضمر لان قبله زار الخيال فأما قول عنترة

وكأنما تَنْأَى بجانب دَفِّها الـ * ـوَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

فانما هو من اضافة الشيء الى نفسه والجمع دُفُوف ودَفَّتا الرَّحْلِ والسرج والمصحف جانباه وضماماته من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِه ذهبا أَوْوَرِقًا دَفُّ الرَّحْلِ جانب كُورِ البعير وهو سَرْجُه ودَفَّتا الطَّبْلِ الذي على رأسه ودَفَّا البعير جَنْباه وسَنامٌ مُدَفَّفٌ اذا سقط على دَفَّي البعير ودَفَّ الطائر يدِفُّ دَفًّا ودَفِيفًا وأَدَفَّ ضَرَبَ جَنْبَيْه بجناحيه وقيل هو الذي اذا حرك جناحيه ورجلاه في الارض وفي بعض التنزيه ويسمع حركة الطير صافَّها ودافَّها الصافُّ الباسِطُ جناحيه لا يحركهما ودَفِيفُ الطائر مَرُّه فُوَيْقَ الارض والدَّفِيفُ أن يَدِفَّ الطائر على وجه الارض يحرك جناحيه ورجلاه بالارض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كُلْ ما دَفَّ ولا تأكُلْ ما صَفَّ أي كُلْ ما حرك جَناحَيْه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صَفَّ جناحيه كالنُّسور والصُّقور ودَفَّ العُقاب يدُفُّ اذا دنا من الارض في طيرانه وعُقابٌ دَفُوفٌ للذي يَدْنُو من الارض في طيرانه اذا انْقَضَّ قال امرؤ القيس يصف فرسا ويشبهها بالعُقاب

كأنِّي بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ * دَفُوفٍ من العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِي

قوله شِمْلالي أي شِمالي ويروى شِمْلال دون ياء وهي الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لابي ذؤيب

فَبَيْنا يَمْشِيانِ جَرَتْ عُقابٌ * من العِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

وأما قول الراجز * والنَّسْرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي * فعلى تحويل التضعيف خَفَّفَ وانما أراد وهو دافِفٌ فقَلَبَ الفاء الاخيرة ياء كراهة التضعيف وكَسَرَه على كَسْرة دافف وحذف احدى

---

(١) قوله فهو على هذا الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أخا تنائف البيت يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الاملس اه بحروفه كتبه مصححه

قوله وضماماته كذا في الاصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الاساس ضماماه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما انضم به شيأ الى شيء كتبه مصححه

الفاءين ودُفُوفُ الارض اَسْنادُها وهى دَفادفُها الواحدة دَفْدَفَةٌ والدَّفيفُ العَدْوُ الصحاح الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ وهو السيرُ اللَّيِّنُ واستعاره ذوالرمة فى الدَّبَران فقال يصف الثُّرَيَّا

يَدِفُّ على آثارها دَبَرانُها * فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفَّ الماشى خَفَّ على وجه الارض وقوله

اليكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا * مَشْىَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا

انما أراد تَدافُفا فقلب كما قدمنا والدافَّةُ والدَّفافَةُ القوم يَجِدُّون فيمطرون دَفُّوا يَدِفُّونَ وقال دَفَّتْ دافَّةٌ أى أتى قومٌ من أهل البادية قد أَقْحَمُوا وقال ابن دريد هى الجماعةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد الى بلد ويقال دَفَّتْ علينا من بنى فلان دافَّةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لمالكُ بن أوس يامالُ انه دَفَّتْ علينا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنا لهم برَضْخٍ فاقسمه فيهم قال أبو عمرو الدافَّةُ القوم يَسيرون جماعةً ليس بالشديد وفى حديث لُحُوم الأَضاحى انما نَهَيْتُكم عنها من أجْلِ الدافَّة هم قوم يَسيرون جماعةً سيرًا ليس بالشديد يقال هم قوم يَدِفُّون دَفِيفا والدافَّةُ قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ يريد أنهم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لُحُوم الأضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها وفى حديث سالم أنه كان يَلِى صَدَقَةَ عمر رضى الله عنه فاذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الأعراب وَجَّهَها فيهم وفى حديث الاحنف قال لمعاوية لولا عَزْمَةُ أميرِ المؤمنين لاخبرته أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفى الحديث أن أعرابيا قال يارسولَ الله هل فى الجنة إبل فقال نعم انَّ فيها النجائبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها أى تسير بهم سيرًا لَيِّنًا وفى الحديث الآخر طَفِقَ القومُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ والدَّافَّةُ الجيش يَدِفُّون نحو العدو أى يَدِبُّون وتَدافَّ القومُ اذا ركب بعضُهم بعضا ودَفَّفَ على الجريح كَذَفَّفَ أَجْهَزَ عليه وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافًا وداقَّه الاخيرة جُهَنِيَّةٌ وفى حديث ابن مسعود انه داقَّ أبا جهل يوم بدر أى أَجْهَزَ عليه وحَرَّرَ قَتْلَه يقال دافَفْتُ عليه ودافَيْتُه ودَفَّفْتُ عليه تَدْفِيفا وفى رواية أَقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل ودَفَّفَ عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه وفى حديث خالد أنه أَسَرَ من بنى جَذِيمة قوما فلما كان الليل نادَى مُنادِيه ألا من كان معه أسير فَلْيُدافِّه معناه ليُجْهِزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجلَ دِفافًا ومُدافَّةً وهو اجْهازُكَ عليه قال رؤبة

لما رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافى * كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى فَلْيُدافِه بتخفيف الفاء من دافَيْتُه وهى لغة لجُهَينة ومنه الحديث المرفوع أنه أُتِىَ بأسير فقال أَدْفُوه يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ فقتلوه فَوَداه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

قال

قوله ان فيها النجائب لفظ النهاية ان فى الجنة لنجائب فلعلهما روايتان أو احداهما بالمعنى كتبه مصححه

قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فلم يذافه بالذال المعجمة يقال ذففت عليه تذفيفا اذا أجهزت عليه وذافقت الرجل مذافقة أجهزت عليه وفي الحديث ان خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب بها فأعطى موسى فاستدف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير ودافقته ودافيته على التحويل دافعته ودف الامر يدف واستدف تهيأ وأمكن يقال خذ ما دف لك واستدف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف والدال مبدلة من الطاء واستدف أمرهم أي استتب واستقام وحكى ابن برى عن ابن القطاع قال يقال استدف واستذف بالدال والذال المعجمة والدف والدف بالضم الذي يضرب به النساء وفي المحكم الذي يضرب به والجمع دفوف والدفاف صاحبها والمدفف صانعها والمدفدف ضاربها وفي الحديث فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف المراد به إعلان النكاح والدفدفة استعجال ضربها وفي حديث الحسن وان دفدفت بهم الهماليج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء (دقف) ابن الاعرابي الدقف هيجان الدقفانة وهو الخنث وقال الدقوف هيجان الخيعامة (دلف) الدليف المشي الرويد دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا اذا مشى وقارب الخطو وقال الاصمعي دلف الشيخ خصص وقيل الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب وهو الرويد قال طرفة

لا كبير دالف من هرم * أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا اذا قارب خطوه متقدما وقد أدلفه الكبر عن ابن الاعرابي وأنشد

هزئت زنيبة أن رأت ترمي * وأن انحنى لتقادم ظهري

من بعد ما عهدت فأدلفني * يوم يمر وليلة تسري

ودلفت الكتيبة الى الكتيبة في الحرب أي تقدمت وفي المحكم سعت رويدا يقال دلفناهم والدالف السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه والدالف الكبير الذي قد اختضعته السن ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا أثقله والدالف مثل الدالح وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل راكع وركع وقال

وعلى القياسر في الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف

وتدالف اليه أي تمشى ودنا والدلف التي تدلف بحملها أي تنهض به ودلف المال يدلف دليفا رزم من الهزال والدالف الشجاع والدالف المتقدم ودلفنا لهم تقدمنا قال أبو زبيد

قوله ما بين الخ لفظ النهاية ما بين الحلال والحرام كتبه مصححه

قوله ويقارب الخطو مثل كذا بالاصل وعبارة الصحاح ويقارب الخطو والجمع دالف مثل الخ كتبه مصححه

حتى اذا اعصوصبوا دون الركاب معًا * دنا تدلّف ذى هدمين مقرور

ورواه أبو عبيد تزلّف وهو أكثر وفى حديث الجارود دلف الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أى قرب منه وأقبل عليه من الدليف المشى الرويد ومنه حديث رقيقة ولد دلف اليه من كل بطن رجل وعقاب دلوف سريعة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا السقاة اضطجعوا للاذقان * عقبت كما عقبت دلوف العقبان

عقبت حامت وقيل ارتفعت كارتفاع العقاب ودلف من الاسماء فعل كانه مصروف من دالف مثل زفر وعمر وأنشد ابن السكيت لابن الخطيم

لنا مع آجامنا وحوزتنا * بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها وأبو دلف بفتح اللام قال الجوهرى أبو دلف بفتح اللام قال ابن برى وصوابه أبو دلف غير مصروف لانه معدول عن دالف وقال ذكر ذلك الهروى فى كتابه الذخائر والدلفين سمكة بحرية وفى الصحاح دابة فى البحر تنجى الغريق (دلغف) ادلغف جاء للسرقة فى ختل واستتار قال

* قد ادلغفت وهى لا تراني * الى متاعى مشية السكران * وبعضها فى الصدر قد ورانى *

الليث الادلغفاف مشى الرجل متستّرًا ليسرق شيأ قال الازهرى ورواه غيره اذلغف بالذال قال وكأنه أصح وأنشد الابيات بالذال (دنف) الدنف المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ما كان ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف براه المرض حتى أشفى على الموت فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه كانه وصف بالمصدر ومن كسر ثنى وجمع وأنث لا محالة فقال رجل دنف بالكسر ورجلان دنفان وأدناف وامرأة دنفة ونسوة دنفات ثنيت وجمعت وأنثت الفراء رجل دنف وضنى وقوم دنف قال ويجوز أن يثنى الدنف ويجمع فيقال أخوان دنفان وإخوتك أدناف الجوهرى رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد دنف المريض بالكسر أى ثقل وأدنف مثله وأدنفه يتعدى ولا يتعدى قال سيبويه لا يقال دنف وان كانوا قد قالوا أدنف يذهب به الى النسب وأدنفه الله وقول العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

أى حين اصفرت أراد مدانتها للغروب فكأنها دنف حينئذ وهو استعارة يقال دنفت الشمس وأدنفت اذا دنت للمغيب واصفرت (دهف) دهف الشئ يدهفه دهفا وأدهفه أخذه

قوله مصروف كذا بالاصل

أخذا كثيرا قال الازهرى وفى النوادر جاء هادفة من الناس وداهفة بمعنى واحد والداهف المعيى ويقال إبل داهفة أى مُعْيية من طول السير قال أبو صخر الهذلى

فما قدمت حتى تواتر سيرها * وحتى أنيخت وهى داهفة دبر

ابن الاعرابى الداهفة الغريب قال الازهرى كانه بمعنى الداهف والهادف (دوف) داف الشئ دوفا وأدافه خلطه وأكثر ذلك فى الدواء والطيب ومسك مدووف مدوف جاء على الاصل وهى تميمية قال * والمسك فى عنبره مدووف * وداف الطيب وغيره فى الماء يدوفه فهو دائف قال الاصمعى وفاده يفوده مثله ومن العرب من يقول مسك مدوف قال ابن برى شاهده قول لبيد

كان دماءهم تجرى كميتا * وورد اقانئا شعر مدوف

وفى حديث أم سليم قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به طيبى أى أخلط وفى حديث سلمان أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه فى تور ويقال داف يديف بالياء والواو فيه أكثر الجوهرى دفت الدواء وغيره أى بللته بماء أو بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف أى مبلول ويقال مشحوق قال وليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام الاحرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين حرفين جاآ نادرين والكلام مدوف ومصون وذلك لثقل الضمة على الواو والياء أقوى على احتمالها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مخيط ومخيوط ودياف موضع بالجزيرة وهم نبط الشام قال وهو من الواو قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال قوله يعصرن انما هو على لغة من يقول أكلونى البراغيث وانشد ابن برى لسحيم عبد بنى الحسحاس كان الوحوش به عسقلا * نصادف فى قرن حج ديافا

أى صادف نبط الشام (ديف) دياف موضع فى البحر وهى أيضا قرية بالشام وقد أوردوا ذلك فى ديف وقالوا وهو من الواو وقال الازهرى دياف قرية بالشام تنسب اليها النجائب قال امرؤ القيس * اذا سافه العود الديافى جرجرا * وداف الشئ يديفه لغة فى دافه يدوفه اذا خلطه وفى الحديث وتديفون فيه من القطيعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وجمل ديافى وهو الضخم الجليل

قوله وتديفون الخ أورده المؤلف فى مادة قطع تبعا للنهاية وتقذفون فيه من القطيعاء كما تبعها هنا كتبه مصححه

﴿فصل الذال المعجمة﴾ (ذأف) الذَّأْفُ سُرعةُ المَوْتِ الالف همزة ساكنة ومَوْتٌ ذُؤافٌ وَحِيٌّ كذُعاف بسُرْعة وعده يعقوب فى البدل والذَّأْفُ والذَّأَفُ الاجْهازُ على الجريح وقد ذَأَفَهُ وذَأَفَ عليه وفى حديث خالد بن الوليد فى غَزْوة بنى جَذِيمة من كان معه أَسيرٌ فلْيَذْأَفْ عليه أى يُجْهِزْ ويُسْرِع قتله ويروى بالدال المهملة وقد تقدم والذَّئْفانُ والذِّيفانُ السم الذى يَذْأَفُ ذَأْفًا يهمز ولا يهمز وَمَرَّ يَذْأَفُهم أى يَطْرُدُهم ﴿ذرف﴾ الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ وذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفانًا سالَ وذَرَفَت العينُ الدمعَ تَذْرِفُه ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُرُوفًا وذَرِيفًا وتَذْرافًا وذَرَّفَتْه تَذْرِيفًا وتَذْرِفةً أسالَتْه وقيل رَمَتْ به قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى ذَرَفَت العينُ ذُرافًا قال ولستُ منه على ثقة وفى حديث العِرْباض فوعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ أى جَرَى دَمْعُها ودمعٌ ذَرِيفٌ أى مَذْرُوف قال * مابالُ عَيْنِي دَمْعُها ذَرِيفُ * وقد يوصف به الدمعُ نَفْسُه فيقال ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وذَرْفًا قال الشاعر * عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ الذَّوارِفِ * قال وذَرَّفَتْ دُمُوعى تَذْرِيفًا وتَذْرافًا وتَذْرِفةً ومَذارِفُ العينِ مَدامِعُها والمَذارِفُ المَدامِعُ واسْتَذْرَفَ الشئَ أَسْتَقْطَره واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ دَعا الى أَنْ يُحْلَبَ ويُسْتَقْطَر قال يصف ضرعا * سَمْحٍ اذاهَيَّجْتَه مُسْتَذْرِف * أى مُسْتَقْطِر كأنه يدعو الى ان يستقطر وسمح أى انَّ هذا الضَّرْعَ سَمْحٌ باللبن غَزِيرُ الدَّرِّ والذَّرْفُ من حُضْر الخيل اجتماعُ القَوائمِ وانبساطُ اليدين غير أن سَنابِكَه قريبةٌ من الارض وذَرَّفَ على الخمسين وغيرها من العدد زاد عليها وفى حديث على عليه السلام قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ وفى رواية على الخَمْسِينَ أى زِدْتُ عليها يقال ذَرَّفَ وزَرَّفَ وذَرَّفْتُه الموتَ أى أَشْرَفْتُ به عليه وذَرَّفَه الشئَ أَطْلَعه عليه حكاه ابن الاعرابى وأنشد لنافع بن لَقِيط

أُعْطِيكَ ذِمّةَ والدَىَّ كِلاهُما * لَأُذَرِّفَنْكَ المَوْتَ ان لم تَهْرُبِ

أى لأُطْلِعَنَّكَ عليه والذَّرّافُ السريعُ كالزَّرّاف والذُّرْفةُ نَبْتَةٌ والذَّرَفانُ المَشْىُ الضعيفُ وذَرَّفَ على المائة تَذْرِيفًا أى زاد ﴿ذرعف﴾ اذْرَعَفَّت الابلُ واذْرَعَفَّتْ بالدال والذال كلاهما مَضَتْ على وجوهها وقيل المُذْرَعِفُّ السريعُ فَعَمَّ به واذْرَعَفَّ الرجلُ فى القتال أى اسْتَنْتَلَ من الصفّ ﴿ذعف﴾ الذُّعافُ سُمُّ ساعةٍ سَمٌّ ذُعافٌ قاتلٌ وَحِيٌّ قالت دُرّةُ بنت أبى لهب

فيها ذُعافُ المَوْتِ أَبْرَدُه * يَغْلِي بهم وأَحَرُّه يَجْرِى

وقال الشاعر * سَقَتْهُنَّ كأْسًا من ذُعافٍ وجَوْزَلا * وقال الازهرى فى ترجمة عذف العُذُوفُ السُّكُوتُ والذُّعُوفُ المَراراتُ وطعامٌ مَذْعُوفٌ جُعِلَ فيه الذُّعافُ وجمع الذُّعافِ السمِّ ذُعْفٌ

قوله فليذئف عليه فى النهاية فى شرح هذا الحديث يقال أذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه اه كتبه مصححه

سين السم مثلثة اه

وأذعفه قتله قتلا سريعًا وذَعَفْتُ الرجلَ سقيتُه الذُّعافَ وموتٌ ذُعافٌ وذُؤافٌ أى سريع يُعجِّل القتل وحيّة ذَعْفُ اللُّعاب سريعةُ القتل

(ذفف) ذَفَّ الأمرُ يَذِفُّ بالكسر ذَفِيفًا واسْتَذَفَّ أمكنَ وتهيّأ يقال خذ ما ذَفَّ لك واسْتَذَفَّ لك أى خُذْ ما تيسّرَ لك واسْتَذَفَّ أمرُهم واستدفّ بالدال والذال حكاها ابن برّى عن ابن القطاع وذَفَّ على وجه الارض ودَفَّ والذَّفيفُ والذُّفافُ السريعُ الخفيفُ وخصّ بعضهم به الخفيف على وجه الارض ذَفَّ يَذِفُّ ذَفافةً يقال رجل خَفيفٌ ذَفيفٌ أى سريع وخُفافٌ ذُفافٌ وبه سمى الرجل ذُفافة وفى الحديث انه قال لبلال انى سمعت ذَفَّ نَعْلَيْكَ فى الجنة أى صوتهما عند الوَطْء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدّم وكذلك حديث الحسن وانْ ذَفَّفَتْ بهم الهَماليجُ أى أسْرَعَتْ والذَّفُّ الاجْهازُ على الجَريحِ وكذلك الذَّفافُ ومنه قول العجاج أو رؤبة يُعاتب رجلا وقال ابن برى هو لرؤبة

لما رآنى أُرْعِشَتْ أطْرافى * كانَ مع الشَّيْبِ من الذِّفافِ

يروى بالدال والذال جميعا ومنه قيل للسمّ القاتل ذُفافٌ وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أمَرَ يوم الجمل فنُودِىَ أن لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ولا يُقْتَلَ أسيرٌ ولا يُذَفَّفَ على جَريحٍ تذفيفُ الجريحِ الاجْهازُ عليه وتحريرُ قتله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فذَفَّفْتُ على أبى جهل وحديث ابن سيرين أقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أبا جهل وذَفَّفَ عليه ابنُ مسعود ويروى بالمهملة وقد تقدم والذَّفْذَفُ سُرعة القتل وذَفْذَفْتُ على الجريح تذفيفًا اذا أسرعتَ قتله وأذْفَفْتُ وذَفَفْتُ وذَفَّفْتُه أجْهَزْتُ عليه والاسم الذَّفافُ عن الهَجَرىّ وأنشد

وهَلْ أشْرَبَنْ من ماءِ حَلْبَةَ شَرْبَةً * تَكونُ شِفاءً أو ذَفافًا لِمابِيا

وحكاها كراع بالدال وقد تقدّم وحكى ابن الاعرابى ذَفَّفَه بالسيف وذافَّه وذافَّ له وذافَّ عليه بالتشديد كله تمّم وفى التهذيب أجْهزَ عليه وموتٌ ذَفيفٌ مُجْهِزٌ وفى الحديث سُلِّطَ عليهم آخرَ الزّمانِ مَوْتٌ طاعونٌ ذَفيفٌ هو الخفيف السريع ومنه حديث سهل دخلت على أنس رضى الله عنه وهو يصلى صلاةً خفيفةً ذَفيفةً كأنها صلاةُ مُسافرٍ والذُّفافُ السمّ القاتلُ لانه يُجْهِزُ على من شربه وذَفْذَفَ اذا تبختَرَ والذَّفيفُ ذكر القَنافذ وماءٌ ذَفٌّ وذَفَفٌ وذُفافٌ قليل والجمع أذِفّةٌ وذُفُفٌ والذِّفافُ البَلَلُ وفى الصحاح الماءُ القليل قال أبو ذؤيب يصف قبرا أو حُفْرة

يقولون لما جُشَّتِ البئرُ أوْرِدُوا * وليس بها أدْنَى ذُفافٍ لِوارِدِ

وما ذُقْتُ ذِفافًا وهو الشئ القليل وفى حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شئ

قوله والذفذف سرعة القتل وذفذفت على الجريح تذفيفا كذا بالاصل وحرر

قوله والذفاف السم الذفاف ككتاب وغراب وكذلك الذفاف بمعنى البلل اه قاموس

قوله وما ذقت ذفافا هو بالكسر قال فى القاموس ويفتح اه

ذَفيفٌ يُرْبَطُ به المِسْكُ اى قليل يشدبه والذُّفُّ الشاهد ذه عن كراع وذُفافة بالضم اسم رجل

(ذلف) الذَّلَفُ بالتحريك قِصَرُ الانف وصِغَرُهُ وقيل قصر القصبة وصغر الأَرْنَبة وقيل هو كالخَنَس وقيل هو غلظ واستواء فى طرف الارنبة وقيل هو كالهامة فيه ليس بحدّ غليظ وهو يعترى الملاحة وقيل هو قصر فى الارنبة واستواء فى القصبة من غير نتوء والفَطَسُ لُصوق القصبة بالانف مع ضخم الأَرْنبة ذَلِفَ ذَلَفًا وقال أبو النجم

للثَّمِ عندى بهجةٌ ومَزِيَّةٌ * وأُحِبُّ بعضَ مَلاحة الذَّلْفاء

وفى الصحاح هو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل أَذْلَفُ بَيِّنُ الذَّلَفِ وقد ذَلِفَ وامرأة ذَلْفاء من نِسْوة ذُلْفٍ ومنه سميت المرأة قال الشاعر

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

وفى الحديث لاتقوم الساعة حتى تُقاتِلوا قوما صغارَ الأَعْيُن ذُلْفَ الآنُفِ الذَّلَفُ بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طَرَفه مع صغر أَرْنَبَته والذُّلْفُ بسكون اللام جمع أَذْلَف كأَحمر وحُمْرٍ والآنُفُ جمع قلة للأَنْف وُضِع موضع جمع الكثرة قال ابن الاثير ويحتمل انه قللها لصغرها والذَّلَفُ كالدَّلَث من الرمال وهو ماسَهُل منه والدَّلُّ عن أبى حنيفة (ذلغف) الليث الاذْلِغْفافُ مَجِىءُ الرجل مُسْتَتِرًا ليَسْرِقَ شيأ ورواه غيره ادْلَغَفَّ بالدال وهو بالذال المعجمة أصح وأنشد أبو عمرو للملقطىّ

* قد اذْلَغَفَّتْ وهى لاتَرانى * الى مَتاعى مِشْيَةَ السَّكْرانِ * وبُغْضُها فى الصَّدْرِ قد وَرانى *

(ذوف) ذافَ يَذُوفُ ذَوْفًا وهى مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وتَفَحُّجٍ قال

رأَيتُ رجالًا حين يَمْشون فَحَّجُوا * وذَافُوا كما كانوا يَذُوفون من قَبْلُ

وذُفْتُ خلطت لغة فى دُفْتُ والذُّوفانُ السُّمُّ المُنْقَعُ وقيل هو القاتل وسنذكره فى الياء لان الذِّيفانَ لغة فيه (ذيف) الذِّئْفانُ بالهمز والذِّيفانُ بالياء والذَّيفان بكسر الذال وفتحها والذُّواف كله السم النَّاقعُ وقيل القاتل يهمز ولا يهمز والذُّوفانُ بضم الذال والهمز لغة فى الذيفان قال ابن سيده وانما بينته ههنا معاقبةٌ قال ابن برى وأنشد ابن السكيت لابى وجزة

واذا قطعتهم وقَطَّمْتَ علاقِمًا * وقَوَاضِىَ الذِّيفانِ ممَّن تَقْطِمُ

قال ابن برى وحكى ابن خالويه انه لم يهمزه أحد من أهل اللغة غير الاصمعى ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن بن عوف

قوله ممن تقطم فى الصحاح فى مادة قطم فيما تقطم كتبه مصححه

يُقَدِّيهم وِردُ الوسَقوه * من الذيفان مُترعة مَلايا

الذيفان السمّ القاتل يهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ وحكى اللحيانى سقاه الله كأس الذيفان بفتح أوله وهو الموت وفى الحديث وتذيفون فيه من القطيعاء أى تخلطون قال ابن الاثير والواو فيه أكثر من الياء ويروى بالذال وهو بالدال أكثر

قوله وحكى اللحيانى فى بعض النسخ ابن سيده وحرر

(فصل الراء) (رأف) الرأفة الرحمة وقيل أشد الرحمة رأف به يرأف ورئف ورؤف رأفة ورآفة وفى التنزيل العزيز ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله قال الفراء الرأفة والرآفة مثل الكأبة والكآبة وقال الزجاج أى لا ترحموهما فتسقطوا عنهما ما أمر الله به من الحد ومن صفات الله عز وجل الرؤف وهو الرحيم لعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أخص من الرحمة وأرق وفيه لغتان قرئ بهما معا رؤوف على فعول قال كعب بن مالك الانصارى

نُطيع نبيّنا ونُطيع ربًّا * هو الرحمن كان بنا رؤوفا

ورؤف على فعُل قال جرير

يرى للمسلمين عليه حقًّا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقد رأف يرأف اذا رحم والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة أبو زيد يقال رؤفت بالرجل أرؤف به رأفة ورآفة ورأفت أرأف به ورئفت به رأفا كل من كلام العرب قال أبو منصور ومن لين الهمزة وقال رؤف جعلها واوا ومنهم من يقول رأْف بسكون الهمزة قال الشاعر

فآمنوا بنبىّ لا أبا لكم * ذى خاتم صاغه الرحمن مختوم

رأْف رحيم بأهل البرّ يرحمهم * مقرّب عند ذى الكرسىّ مرحوم

ابن الاعرابى الرأفة الرحمة وقال الفراء يقال رئف بكسر الهمزة ورؤف ابن سيده ورجل رؤف ورؤوف ورأْف وقوله *وكان ذو العرش بنا أرافى* انما أراد أرأفا كأحمرى فابدل وسكنه على قوله *وآخذ من كل حى عصم* (رجف) الرجفان الاضطراب الشديد رجف الشئ يرجف رجفا ورجوفا ورجفانا ورجيفا وأرجف خفق واضطرب اضطرابا شديدا أنشد ثعلب *ظل على رأسه رجيف* ورجف الشئ كرجفان البعير تحت الرحل وكما ترجف الشجرة اذا رجفتها الريح وكما ترجف السن اذا نغض أصلها والرجفة الزلزلة ورجفت الارض ترجف رجفا اضطربت وقوله تعالى فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أى لو شئت

أمَتَّهم قبل ان تقتلهم ويقال انهم رَجَفَ بهم الجبلُ فماتوا ورَجَفَ القلبُ اضطربَ من الجزَعِ والرّاجِفُ الحمّى المُحَرِّكةُ مذكَّر قال

وأَدْنَيْتَني حتى اذا ما جعلتَني * على الخَصْرِ أو أدنى اسْتَقَلَّكَ راجِفُ

ورجَفَ الشجرُ يَرْجُفُ حرّكَتْه الريحُ وكذلك الأسنانُ ورجَفَت الارضُ اذا تزلزلَتْ ورجَفَ القومُ اذا تهيّؤُا للحرب وفى التنزيل العزيز يوم تَرْجُفُ الراجفةُ تَتْبَعُها الرّادفةُ قال الفراء هى النَّفْخةُ الأُولى والرّادفةُ النفخةُ الثانيةُ قال أبو إسحق الرّاجفةُ الارض تَرْجُفُ تتحرّكُ حركةً شديدةً وقال مجاهد هى الزَّلْزلةُ وفى الحديث أيها الناسُ اذكُروا الله جاءت الراجفةُ تتبعها الرّادفةُ قال الراجفةُ النفخةُ الاولى التى تموت لها الخلائقُ والرادفة الثانية التى يَحْيَوْنَ لها يومَ القيامة وأصل الرَّجْف الحركةُ والاضطرابُ ومنه حديث المَبْعَث فرجع تَرْجُفُ بها بَوادِرُه الليث الرَّجْفةُ فى القرآن كُلُّ عذاب أَخَذَ قوما فهى رَجْفةٌ وصَيْحةٌ وصاعقةٌ والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفًا ورَجيفًا وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه فى السَّحاب ابن الانبارى الرَّجْفةُ معها تحريكُ الارض يقال رَجَفَ الشئُ اذا تحرّكَ وأنشد

تحْيي العظامَ الرّاجِفاتِ من البِلا * وليس لداءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبيبُ

ابن الاعرابى رَجَفَ البلد اذا تزلزل وقد رَجَفَت الارضُ وأَرْجَفَتْ وأُرْجِفَتْ اذا تزلزلَتْ الليث أَرْجَفَ القومُ اذا خاضُوا فى الأخبار السيّئة وذكر الفتَن قال الله تعالى والمُرْجِفُونَ فى المَدينة وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبارَ الكاذبةَ التى يكون معها اضطرابٌ فى الناس الجوهرى والإرْجافُ واحد أَراجِيفِ الأَخْبار وقد أَرْجَفُوا فى الشئ أى خاضُوا فيه واسْتَرْجَفَ رأْسَه حرّكه قال ذو الرمة

اذ حَرَّكَ القَرَبُ القَعْقاعُ أَلْحِيَها * واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

ويروى * اذ قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيَها * والرَّجّافُ البحرُ سُمّى به لاضطرابه وتحرّكِ أمواجه اسم له كالقَذّاف قال

ويكَلَّلُونَ جِفانَهم بسَديفهم * حتى تَغيبَ الشمسُ فى الرَّجّاف

وأنشد الجوهرى أَلْمُطْعِمُونَ اللحمَ كُلَّ عَشيّة * حتى تَغيبَ الشمسُ فى الرَّجّاف

قال ابن برى البيت لمَطْرُود بن كعب الخُزاعى يَرْثى عبد المطلب جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والابيات

يا أَيُّها الرجلُ المُحَوِّلُ رَحْلَه * هَلّا نَزَلْتَ بآلِ عَبْدِ مَناف

هبلتك امك لو نزلت بدارهم * ضمنوك من جرم ومن إقراف
المنعمين اذا النجوم تغيرت * والظاعنين لرحلة الايلاف
والمطعمون اذا الرياح تناوحت * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وقيل الرجاف يوم القيامة ورجف القوم تهيؤا للقتال وأرجفوا خاضوا فى الفتنة والاخبار السيئة والرجفان الاسراع عن كراع (رحف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى أرحف الرجل اذا حدد سكينا أو غيره يقال أرحف شفرته حتى قعدت كانها حربة ومعنى قعدت أى صارت قال الازهرى كان الحاء مبدلة من الهاء فى أرحف والاصل أرهف وسيف مرهف ورهيف أى محدد (رخف) الرخف المسترخى من العجين الكثير الماء رخف بالكسر رخفا مثل تعب تعبا ورخف يرخف رخفا ورخافة ورخوفة وأرخفه هو كثر ماءه حتى يسترخى والاسم الرخفة واسم ذلك العجين الرخف والوريحة وقال الفراء هى الرخيفة والمريحة والوريحة وزبدة رخفة مسترخية وقيل خاثرة وكذلك زبد رخف والرخف والرخفة الزبدة المسترخية الرقيقة اسم لها ومنه قول جرير * أرخف زبدا أيسر أم نهيد * يقول أرقيق هو أم غليظ وجمعها رخاف قال حفص الاموى

تضرب ضراتها اذا اشتكرت * نافطها والرخاف تسلؤها

والرخفة الطين الرقيق وصار الماء رخفة ورخفة الاخيرة عن اللحيانى أى طينا رقيقا وقد يحرك لاجل حرف الحلق أبو حاتم الرخف كانه سلح طائر وثوب رخف رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى العطاء * قميص من القوهى رخف بنائقه * ويروى رهو ومهو وكل ذلك سواء ورواه سيبويه بيض بنائقه وعزاه الى نصيب وأول البيت عند سيبويه * سودت فلم أملك سوادى وتحته * قال وبعضهم يقول سدت والرخف ضرب من الصبغ (ردف) الردف ما تبع الشئ وكل شئ تبع شيأ فهو ردفه واذا تتابع شئ خلف شئ فهو الترادف والجميع الردافى قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

ويقال جاء القوم ردافى أى بعضهم يتبع بعضا ويقال للحداة الردافى وأنشد أبو عبيد للراعى

وخود من اللائى تسمعن بالضحى * قريض الردافى بالغناء المهود

وقيل الردافى الرديف وهذا أمر ليس له ردف أى ليس له تبعة وأردفه أمر لغة فى ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى قال خزيمة بن مالك بن نهد

قوله والاسم الرخفة كذا بالاصل وعبارة القاموس والاسم الرخفة ويضم والرخف محركة اه

قوله تضرب الخ كذا بالاصل وتقدم له فى مادة شكر على غير هذا الوجه فانظره وحرر

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

يعنى فاطمة بنت يذكر بن عنزة أحد القارظين قال ابن برى ومثل هذا البيت قول الآخر

قلامسة ساسوا الأمور فأحسنوا * سياستها حتى أقرت لمردف

قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن ابى بكر بن السراج أن الجوزاء تردف الثريا فى اشتداد الحر فتتكبد السماء فى آخر الليل وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس فى طلب المياه فتغيب عنه محبوبته فلا يدرى أين مضت ولا أين نزلت وفى حديث بدر فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا وردف كل شئ مؤخره والردف الكفل والعجز وخص بعضهم به عجيزة المرأة والجمع من كل ذلك أرداف والروادف الأعجاز قال ابن سيده ولا أدرى أهو جمع ردف نادر أم هو جمع رادفة وكله من الاتباع وفى حديث أبى هريرة على أكتافها أمثال النواجد شحما تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم واحدتها رادفة وترادف الشئ تبع بعضه بعضا والترادف التتابع قال الاصمعى تعاونوا عليه وترادفوا بمعنى والترادف كناية عن فعل قبيح مشتق من ذلك والارتداف الاستدبار يقال أتينا فلانا فارتدفناه أى أخذناه من ورائه أخذا عن الكسائى والمترادف كل قافية اجتمع فى آخرها ساكنان وهى متفاعلان ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول سمى بذلك لان غالب العادة فى أواخر الابيات أن يكون فيها ساكن واحد رويا مقيدا كان أو وصلا أو خروجا فلما اجتمع فى هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين ردف الآخر ولاحقا به وأردف الشئ بالشئ وأردفه عليه أتبعه عليه قال

فأردفت خيلا على خيل لى * كالثقل اذ عالى به المعلى

وردف الرجل وأردفه ركب خلفه وارتدفه خلفه على الدابة ورديفك الذى يرادفك والجمع ردفاء وردافى كالفرادى جمع الفريد أبو الهيثم يقال ردفت فلانا أى صرت له ردفا الزجاج فى قوله تعالى بألف من الملائكة مردفين معناه يأتون فرقة بعد فرقة وقال الفراء مردفين متتابعين قال ومردفين فعل بهم وردفته وأردفته بمعنى واحد ثعلب ردفت وأردفت اذا فعلت بنفسك فاذا فعلت بغيرك فأردفت لاغير قال الزجاج يقال ردفت الرجل اذا ركبت خلفه وأردفته أركبته خلفى قال ابن برى وأنكر الزبيدى أردفته بمعنى أركبته معك قال وصوابه ارتدفته فأما أردفته وردفته فهو أن تكون أنت ردفا له وأنشد * اذا الجوزاء أردفت الثريا * لان الجوزاء خلف الثريا كالردف

قوله تردف الثريا بابه سمع ونصر اه مصححه

قوله متفاعلان الخ كذا بالاصل المعول عليه وشرح القاموس وانظر ذلك وحرره

الجوهرى الرِّدْفُ المُرْتَدِفُ وهو الذى يركب خلف الراكب والرَّدِيفُ المُرْتَدِفُ والجمع رِداف واسْتَرْدَفَه سأله أن يُرْدِفَه والرِّدْفُ الراكبُ خَلْفَكَ والرِّدْفُ الحَقِيبةُ ونحوها مما يكون وراء الانسان كالرِّدْف قال الشاعر

فبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مَكانَه * أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُهْ

ومُرادَفَةُ الجَرادِ رُكُوبُ الذكرِ الانثى والثالثِ عليهما ودابّة لاتُرْدِفُ ولاتُرادِفُ أى لاتَقْبَلُ رَدِيفًا الليث يقال هذا البِرْذَوْنُ لايُرْدِفُ ولايُرادِفُ أى لايَدَعُ رَدِيفًا يَرْكَبُه قال الازهرى كلام العرب لايُرادِفُ وأما لايُرْدِفُ فهو مولَّد من كلام أهل الحَضَر والرِّدافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيف قال *لِيَ التَّصْدِيرُ فاتْبَعْ فى الرِّداف* وأَرْدافُ النُّجُومِ تَوالِيها وتَوابِعُها وأَرْدَفَتِ النجومُ أى تَوالَتْ والرِّدْفُ والرَّدِيفُ كوكبٌ يَقْرُبُ من النَّسْرِ الواقِع والرَّدِيفُ فى قول أصحاب النجوم هو النَّجْمُ الناظِرُ الى النجم الطالع قال رؤبة

وراكِبُ المِقْدارِ والرَّدِيفُ * أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَها خُلُوفُ

وراكبُ المِقْدار هو الطالع والرَّدِيفُ هو الناظر اليه الجوهرى الرَّدِيفُ النَّجْمُ الذى يَنُوءُ من المَشْرِق اذا غاب رَقِيبُه فى المَغْرِب ورَدِفَه بالكسر أى تَبِعَه وقال ابن السكيت فى قول جرير *على عِلّةٍ فيهنّ رَحْلٌ مُرادِفُ* أى قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلُ بعيرٍ وقد خَلَفَ قال أوس *أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ* الليث الرِّدْفُ الكَفَلُ وأَرْدافُ المُلُوكِ فى الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهم فى القيام بأمر المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراء فى الاسلام وهى الرِّدافةُ وفى المحكم هم الذين كانوا يَخْلُفُونَهم نحو أصحاب الشُّرَط فى دَهْرِنا هذا والرَّوادِفُ أَتْباعُ القوم المُؤَخَّرُون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرْداف والرِّدْفانِ الليلُ والنهارُ لان كل واحد منهما رِدْفُ صاحبه الجوهرى الرِّدافةُ الاسم من أَرْدافِ المُلُوكِ فى الجاهلية والرِّدافةُ أن يَجْلِسَ المَلِكُ ويَجْلِسَ الرِّدْفُ عن يمينه فاذا شَرِبَ المَلِكُ شرب الرِّدْفُ قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قعد الرِّدْفُ فى موضعه وكان خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصرف واذا عادت كَتِيبةُ المَلِكِ أخذ الرِّدْفُ المِرْباعَ وكانت الرِّدافةُ فى الجاهلية لبنى يَرْبُوع لانه لم يكن فى العرب أحدٌ أكثرُ إغارةً على ملوك الحِيرة من بنى يَرْبُوع فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافةَ ويَكُفُّوا عن أهل العراق الغارةَ قال جرير وهو من بنى يَرْبُوع

رَبَعْنا وأَرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلِّلُوا * وِطابَ الاحالِيبِ الثُّمامَ المُنَزَّعا

وِطابٌ جمع وَطْبِ اللَّبَنِ قال ابن برى الذى فى شعر جرير وَرادَفْنا المُلُوكَ قال وعليه يصح كلام

قوله أمون الخ كذا بالاصل

الجوهرى لانه ذكره شاهدا على الرِّدافة والرِّدافة مصدر رادَفَ لا أردَفَ قال المبرد وللرِّدافة مَوضعان أحَدُهما أن يُردِفَ الملوكُ دَوابَّهم فى صَيْدٍ أو تَرَيُّفٍ والوجه الآخر أن يَخلُفَ الملكَ اذا قام عن مجلسه فينظر فى أمر الناس أبو عمرو الشيبانى فى بيت لبيد

وشَهِدْتُ أنجِيَةَ الأفاقةِ عاليا * كَعْبى وأرْدافُ الملوكِ شُهودُ

قال وكان الملكُ يُرْدِفُ خَلْفَه رجلا شريفا وكانوا يركبون الابل ووجّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائل بن حُجْر رسولا فى حاجة له ووائلٌ على نجيب له فقال له معاوية أرْدِفْنى وسأله أن يردفه فقال است من أرداف الملوك وأرْدافُ الملوك هم الذين يَخلُفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوُزَرا فى الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافةُ كالوزارة قال شمر وأنشد ابن الاعرابى

هُمُ أهلُ ألواحِ السَّريرِ ويُمْنِه * قَرابينُ أرْدافًا لَها وشِمالها

قال الفراء الأَرْدافُ ههنا يَتبَعُ أوَّلُهم آخرَهم فى الشرف يقول يتبع البَنُونَ الآباءَ فى الشَّرف وقول لبيد يصف السفينة

فالتامَ طائفُها القَديمُ فأصْبحَتْ * ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

قيل الرِّدْفانِ المَلّاحانِ يكونان على مُؤَخَّرِ السفينة وأما قول جرير

(١) مِنّا عُتَيْبةُ والمُحِلُّ ومَعْبَدٌ * والحَنْتَفانِ ومنهم الرِّدْفانِ

أحَدُ الرِّدْفَيْن مالكُ بن نُوَيْرةَ والرِّدْفُ الآخر من بنى رَباحِ بن يَرْبُوع والرِّدافُ الذى يجىء بقِدْحه بعدما اقتسموا الجَزُورَ فلا يَرُدُّونه خائبا ولكن يجعلون له حَظًّا فيما صار لهم من أنصبائهم الجوهرى الرِّدْفُ فى الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدّ واللِّين يَقَعُ قبل حرف الرَّوِىّ ليس بينهما شىءٌ فان كان ألفا لم يَجُز معها غيرها وان كان واوا جاز معه الياء ابن سيده والردف الالف والياء والواو التى قبل الروى سمى بذلك لانه ملحق فى التزامه وتحمُّل مراعاته بالروى فجرى مَجْرى الرِّدف للراكب أى يَليه لانه ملحق به وكُلْفَتُه على الفرس والراحلة أشقُّ من الكُلفة بالمتقدّم منهما وذلك نحو الالف فى كتاب وحساب والياء فى تليد وبليد والواو فى خُتُول وقُتُول قال ابن جنى أصل الردف للالف لان الغَرَض فيه انما هو المد وليس فى الاحرف الثلاثة ما يساوى الالف فى المد لان الالف لا تفارق المد والياءُ والواو قد يفارقانه فاذا كان الرِّدْف ألفا فهو الاصل واذا كان ياء مكسورا ما قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الاقرب اليه لان الالف لا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رِدْفَيْن اذا كان ما قبلهما مفتوحا نحو رَيْبٍ وثَوْبٍ

قوله ويمنه كذا بالاصل

(١) قوله منا عتيبة كذا بالاصل والذى فى القاموس منهم وقوله ومعبد كذا بالاصل والذى فى القاموس وقعنب كتبه مصححه

قوله والرداف الذى يجىء كذا بالاصل وفى القاموس والرديف الذى يجىء بقدحه بعد فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه فى قداحهم قال شارحه وقال غيره هو الذى يجىء بقدحه الى آخر ما هنا ثم قال والجمع رداف فتأمل وحرر كتبه مصححه

قال فان قلت فان الردف يتلو الراكب والردف فى القافية انما هو قبل حرف الروى لا بعده فكيف جاز لك أن تشبهه به والامر فى القضية بضد ما قدمته فالجواب أن الردف وان سبق فى اللفظ الروى فانه لا يخرج مما ذكرته وذلك أن القافية كما كانت وهى آخر البيت وجهاله وحليته أصنعته فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه أصنعتها فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها واذا كان كذلك فالروى أقرب الى آخر القافية من الردف فبه وقع الابتداء فى الاعتداد ثم تلاه الاعتداد بالردف فقد صار الردف كما تراه وان سبق الروى لفظا تبعا له تقديرا ومعنى فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروى بالردف بعد الراكب وجمع الردف أرداف لا يكسر على غير ذلك وردفهم الامر وأردفهم دهمهم وقوله عز وجل قل عسى أن يكون ردف لكم يجوز أن يكون أراد ردفكم فزاد اللام ويجوز أن يكون ردف مما تعدى بحرف جر وبغير حرف جر التهذيب فى قوله تعالى ردف لكم قال قرب لكم وقال الفراء جاء فى التفسير دنا لكم فكأن اللام دخلت اذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخلة والمعنى ردفكم كما يقولون نقدت لها مائة أى نقدتها مائة وردفت فلانا وردفت لفلان أى صرت له ردفا وتزيد العرب اللام مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول سمع له وشكر له ونصح له أى سمعه وشكره ونصحه ويقال أردفت الرجل اذا جئت بعده الجوهرى يقال كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه وقال تعالى تتبعها الرادفة وأتيناه فارتدفناه أى أخذناه أخذا والروادف رواكيب النخلة قال ابن برى الراكوب ما نبت فى أصل النخلة وليس له فى الارض عرق والردافى على فعالى بالضم الحداة والاعوان لانه اذا أعيا أحدهم خلفه الآخر قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولى وارتحالى

وردفان موضع والله أعلم (رذعف) ارذعفت الابل واذرعفت كلاهما مضت على وجوهها (رزف) رزف اليه يرزف رزيفا دنا والرزف الاسراع عن كراع وارزف الرجل أسرع وأرزف السحاب صوت كأرزم قال كثير عزة

فذاك سقى أم الحويرث ماءه * بحيث انتوت واهى الاسرة مرزف

ورزفت الناقة أسرعت وأرزفتها أنا أحثثتها فى السير ورواه الصرام عن شمر زرفت وأزرفتها الزاى قبل الراء (رسف) الرسف والرسيف والرسفان مشى المقيد رسف فى القيد يرسف ويرسف رسفا ورسيفا ورسفانا مشى مشى المقيد وقيل هو المشى فى القيد رويدا فهو راسف

وأنشد ابن برى للأخطل

ينهنهنى الحراس عنها وليتنى * قطعت اليها الليل بالرسفان

وفى حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف فى قيوده الرسف والرسيف مشى المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد ويقال للبعير اذا قارب بين الخطو وأسرع الاجارة وهى رفع القوائم ووضعها رسف يرسف فاذا زاد على ذلك فهو الرتكان ثم الخذف بعد ذلك وحكى أبو زيد أرسفت الابل أى طردتها مقيدة (رشف) رشف الماء والريق ونحوهما يرشفه ويرشفه رشفا ورشفا ورشيفا أنشد ثعلب

قا بله ماجاء فى سلامها * برشف الذناب والتهامها

وحكى ابن برى رشفه يرشفه رشفا ورشفانا والرشف المص وترشفه وارتشفه مصه والرشيف تناول الماء بالشفتين وقيل الرشف والرشيف فوق المص قال الشاعر

سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع

وقيل هو تقصى ما فى الاناء واشتفافه وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يرتشف البول ارتشاف المعذور * فسره بجميع ذلك وفى المثل الرشف أنقع أى اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان أسكن للعطش والرشف والرشف بقية الماء فى الحوض وهو وجه الماء الذى ارتشفته الابل والرشف ماء قليل يبقى فى الحوض ترشفه الابل بأفواهها قال الازهرى وسمعت اعرابيا يقول الجرع أروى والرشيف أشرب قال وذلك أن الابل اذا صادفت الحوض ملآن تجرعت ماءه جرعا يملأ أفواهها وذلك أسرع لريها واذا سقيت على أفواهها قبل مل الحوض ترشفت الماء بمشافرها قليلا قليلا ولا تكاد تروى منه والسقاة اذا أفرطوا النعم وسقوا فى الحوض تقدموا الى الرعيان بأن لا يوردوا النعم ما لم يطفح الحوض لانها لا تكاد تروى اذا سقيت قليلا وهو معنى قولهم الرشيف أشرب وناقة رشوف تشرب الماء فتترشفه قال القطامى

رشوف وراء الخور لم تندرئ بها * صبا وشمال حرجف لم تقلب

وأرشف الرجل ورشف اذا مص ريق جاريته أبو عمرو رشفت ورشفت قبلت ومصصت فمن قال رشفت قال أرشف ومن قال رشفت قال أرشف والرشوف المرأة الطيبة الفم ابن سيده امرأة رشوف طيبة الفم وقيل قليلة البلة وقالوا فى المثل لحسن ما أرضعت ان لم ترشف أى تذهب اللبن ويقال ذلك للرجل أيضا اذا بدا ان يحسن نخيف عليه ان يسىء ابن الاعرابى الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان (رصف) الرصف ضم الشىء بعضه

الى

قوله الاجارة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

الى بعض ونظمه رصفه يرصفه رصفا فارتصف وترصف وتراصف قال الليث يقال للقائم اذا صف قدميه رصف قدميه وذلك اذا ضم احداهما الى الاخرى وتراصف القوم فى الصف أى قام بعضهم الى لزق بعض ورصف ما بين رجليه قربهما ورصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهى رصفة ومرتصفة تصافت فى نبتتها وانتظمت واستوت وفى حديث معاذ رضى الله عنه فى عذاب القبر ضرب بمرصافة وسط رأسه أى مطرقة لانها يرصف بها المضروب أى يضم ورصف الحجر يرصفه رصفا بناه فوصل بعضه ببعض والرصف الحجارة المتراصفة واحدتها رصفة بالتحريك والرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض وأنشد للعجاج

فشن فى الابريق منها نزفا * من رصف نازع سيلا رصفا * حتى تناهى فى صهاريج الصفا

قال الباهلى أراد أنه صب فى ابريق الخمر من ماء رصف نازع سيلا كان فى رصف فصار منه فى هذا فكأنه نازعه اياه قال الجوهرى يقول مزج هذا الشراب من ماء رصف نازع رصفا آخر لانه أصفى له وأرق فحذف الماء وهو يريده فجعل مسيله من رصف الى رصف منازعة منه اياه ابن الاعرابى أرصف الرجل اذا مزج شرابه بماء الرصف وهو الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو وأنشد بيت العجاج وفى حديث المغيرة لحديث من عاقل أحب الى من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهى الحجارة التى يرصف بعضها الى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفى حديث ابن الضبعاء * بين القران السوء والتراصف * التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض والله أعلم والرصف السد المبنى للماء والرصف مجرى المصنعة التهذيب الرصف صفا طويل يتصل بعضه ببعض واحده رصفة وقيل الرصف صفا طويل كأنه مرصوف ابن السكيت الرصف مصدر رصفت السهم أرصفه اذا شددت عليه الرصاف وهى عقبة تشد على الرعظ والرعظ مدخل سنخ النصل يقال سهم مرصوف وفى الحديث ثم نظر فى الرصاف فتمارى أيرى شيأ أم لا قال الليث الرصفة عقبة تلوى على موضع الفوق قال الازهرى هذا خطأ والصواب ما قال ابن السكيت وفى حديث الخوارج ينظر فى رصافه ثم فى قذذه فلا يرى شيأ والرصفة واحدة الرصاف وهى العقبة التى تلوى فوق رعظ السهم اذا انكسر وجمعه رصف وقول المتنخل الهذلى

معابل غير أرصاف ولكن * كسين ظهارا أسود كالحماط

قال ابن سيده عندى انه جمع رصفة على رصف كشجرة وشجر ثم جمع رصفا على أرصاف كأشجار

قوله ورصفت أسنانه الى قوله تصافت كذا بالاصل مضبوطا ولنحرر كتبه مصححه

قوله الضبعاء كذا فى الاصل بضاد معجمة ثم عين مهملة والذى فى النهاية الصبغاء بمهملة ثم معجمة كتبه مصححه

وارادظهارريش اسود وهى الرُّصافة وجمعها رصائف ورصاف وقد رَصَفَه رَصْفا فهو مرصوف ورَصيف والرُّصْفة والرَّصَفة جمعاعقبة تشد على عقبة ثم تشد على حمالة القوس قال وأرى أبا حنيفة قد جعل الرصاف واحداوفى الحديث أنه مضغ وتَرًا فى رمضان ورصف به وترقوسه أى شده وقوّاه والرصف الشدّ والضمّ ورَصَفَ السهم شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه والرصف بالتسكين المصدر من ذلك تقول رصفت الحجارة فى البناء أرصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ورصفت السهم رصفا اذا شددت على رعظه عقبة ومنه قول الراجز

وأثربى سنخه مرصوف ويقال هذا أمر لا يرصف بك أى لا يليق والرصفتان عصبتان فى رضفتى الركبتين والمرصوفة من النساء التى الترق ختانها فلم يوصل اليها والرصوف الصغيرة الفرج وقد رصفت ابن الاعرابى الرشوف من النساء اليابسة المكان والرصوف الضيقة المكان والرصفاء من النساء الضيقة الملاقى وهى الرصوف وحكى ابن برى الميقاب ضد الرصوف والرصافة بالشئ الرفق به وفى حديث عمر رضى الله عنه أُتى فى المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق فى الامور وفى رواية ولم يكن لنا عماد أرصف بنا منها ولم يجئ لها فعل وعمل رصيف وجواب رصيف أى محكم رصين والرصافة كل منبت بالسواد وقد غلب على موضع بغداد والشام وعين الرصافة موضع فيه بئر وإياه عنى أمية بن أبى عائذ الهذلى

يؤمّ بها وانتحت للرجا * ء عين الرصافة ذات النجال

الصحاح ورصافة موضع والرصاف موضع ورصف ماء قال أبو خراش

نساقيهم على رصف وضرّ * كدابغة وقد نغل الاديم

(رضف) الرضف الحجارة التى حميت بالشمس أو النار واحدتها رضفة غيره الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وفى المثل خذ من الرضفة ما عليها ورضفه يرضفه بالكسر أى كواه بالرضفة والرضيف اللبن يغلى بالرضفة وفى حديث الهجرة فيبيتان فى رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفى حديث وابصة رضى الله عنه مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رضفا وفى الحديث كان فى التشهد الاول كأنه على الرضف هى الحجارة المحماة على النار وفى الحديث انه أتى برجل نعت له الكى فقال اكووه ثم ارضفوه أى كمدوه بالرضف وحديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنازين برضف

قوله وأثربى فى القاموس والنسبة يعنى الى يثرب يثربى وأثربى بفتح الراء وكسرها فيهما واقتصر الجوهرى على الفتح كتبه مصححه

قوله للرجا فى معجم ياقوت للنجاء كتبه مصححه

قوله نساقيهم هو الذى بالاصل هنا وسبق فى مادة ضرر نسابقهم ورصف محركة وبضمتين موضع كما فى القاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به كتبه مصححه

قوله ثم ارضفوه كذا بالاصل والذى فى النهاية أو ارضفوه وحرر كتبه مصححه

يُحْمَى عليه فى نار جهنم وشواء مَرْضُوف مَشْوِىٌّ على الرَّضْفة وفى الحديث أن هند ابنت عتْبَة لما أسْلمت أرْسَلَتْ اليه بِجَدْيين مَرْضُوفين وأُتِىَ برضيف مصبوب على الرضف والرَّضَفة سمة تُكْوَى برضفة من حجارة حيثما كانت وقد رَضَفه يرْضِفه الليث الرضْف حجارة على وجه الارض قد حميت وشواء مرضوف يُشْوَى على تلك الحجارة والجَمَل المَرْضُوف تُلْقَى تلك الحجارة اذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الجمل قال شمر سمعت أعرابيا يصف الرَّضائف وقال يُعْمَدُ الى الجَدْى فَيُلْبأُ من لبن أمه حتى يمتلئ ثم يذبح فَيُزَقَّق من قِبَلِ قفاه ثم يُعْمَدُ الى حجارة فتحرق بالنار ثم تُوضع فى بطنه حتى ينشوى وانشد بيت الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخ طاهِيًا * عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا

لم تُؤْنِ أى لم تحبس ولم تبطئ الاصمعى الرَّضْفُ الحجارة المُحْماةُ فى النار أو الشمس واحدتها رَضْفة قال الكميت بن زيد

أجِيبوا رُقَى الآسِى النِّطاسِىِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شَوَى لها

قال وهى الحَيَّةُ التى تمرّ على الرضف فَيُطْفِئُ سمها نار الرضف وقال أبو عمرو الرضف حجارة يُوقَد عليها حتى اذا صارت لَهَبًا أُلْقِيَتْ فى القِدْر مع اللحم فأنضجته والمَرْضُوفة القدر أُنْضِجت بالرضف وفى حديث حذيفة انه ذكر فِتَنًا فقال أتتكم الدُّهَيْماء تَرْمِى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف أى فى شدتها وحرها كانها ترمى بالرضف قال أبو منصور رأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها فاذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللَّبَن البارِدَ الحَقِينَ لتكسر من برده فيشربونه وربما رضفوا الماء للخيل اذا بَرَد الزمان وفى حديث أبى بكر فاذا قُرَيْص من مَلَّة فيه أثَر الرَّضيف يريد قُرْصًا صغيرا قد خُبِزَ بالمَلَّة وهى الرَّماد الحارّ والرَّضيف ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أى مَرْضُوف يريد أثَر ما عَلِقَ على القُرْص من دسم اللحم المرضوف أبو عبيدة جاء فلان بمُطَفِّئة الرضف قال وأصلها أنها داهية أنْسَتْنا التى قبلها فأطفأت حرها قال الليث مُطَفِّئَةُ الرَّضْفِ شَحْمة اذا أصابت الرَّضْفة ذابت فأخْمَدَتْه قال أبو منصور والقول ما قال أبو عبيدة وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضَرَبَه بمِرْضافة وسَطَ رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدّم والرضف جُرْم عظام فى الرُّكْبة كالاصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضا والواحدة رضفة ومنهم من يثقل فيقول رَضَفة ابن سيده والرَّضْفة والرَّضَفة عظم مُطْبَق على رأس الساق ورأس الفخذ والرَّضْفة طَبَق يموج على الرُّكْبة وقيل الرَّضْفتان من الفرس عظمان مُسْتَديران فيهما عَرَض منقطعان من العظام كانهما

قوله ومرضوفة الخ فى القاموس والمرضوفة فى قول الكميت ومرضوفة البيت الكرش يغسل وينظف ويحمل فى السفر فاذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش اه انظر شرحه كتبه مصححه

طَبَقَانِ للركبتين وقيل الرضفة الجلدة التى على الركبة والرضفة عظم بين الحوشب والوظيف وملتقى الجبة فى الرسغ وقيل هى عظم منقطع فى جوف الحافر ورضف الركبة ورضافها التى تزول وقيل الرضاف ما كان تحت الداغصة وقال النضر فى كتاب الخيل والرضف ركبتا الفرس فيما بين الكراع والذراع وهى أعظم صغار مجتمعة فى رأس أعلى الذراع ورضفت الوسادة ثنيتها اعيانية

(رعف) الرعف السبق رعفت أرعف قال الاعشى

به ترعف الالف اذا أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

ورعفه يرعفه رعفا سبقه وتقدمه وأنشد ابن برى لذى الرمة بالمنعلات الرواعف والرعاف دم يسبق من الانف رعف يرعف ويرعف رعفا ورعافا ورعف ورعف قال الازهرى ولم يعرف رعف ولا رعف فى فعل الرعاف قال الجوهرى ورعف بالضم لغة فيه ضعيفة قال الازهرى وقيل للذى يخرج من الانف رعاف لسبقه علم الراعف قال عمرو بن لجأ

* حتى ترى العلبة من اذرائها * يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها *

وفى حديث ابى قتادة انه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ورعف الفرس يرعف ويرعف أى سبق وتقدم وأنشد ابن برى لعبيد

يرعف الالف بالمدجج ذى القو * نس حتى يعود كالتمثال

قال وأنشد أبو عمرو لابى نخيلة

وهن بعد القرب القسى * مسترعفات بشمرذلى

والقسى الشديد والشمرذلى الحادى واسترعف مثله والراعف الفرس الذى يتقدم الخيل والراعف طرف الارنبة لتقدمه صفة غالبة وقيل هو عامة الانف و يقال للمرأة لوثى على مراعفك أى تلثمى ومراعفها الانف وما حوله و يقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه مثل مراغمه والراعف أنف الجبل على التشبيه وهو من ذلك لانه يسبق اى يتقدم وجمعه الرواعف والرواعف لرماح صفة غالبة أيضا مالتقدمها للطعن واما لسيلان الدم منها والرعف سرعة الطعن عن كراع وأرعفه أعجله وليس بثبت أبو عبيدة بينا نحن نذكر فلانا رعف به الباب أى دخل علينا من الباب وأرعف قربته أى ملأها حتى ترعف ومنه قول عمرو بن لجا

يرعف أعلاها من امتلائها * اذا طوى الكف على رشائها

قوله ورضف الركبة كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وقوله والرضف ركبتا كذا فيه أيضا كتبه مصححه

قوله بالمدجج كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس بالمزج وحرر

قوله وأنشد أبو عمرو الخ أورده شارح القاموس شاهدا على قوله واسترعف ولكن هكذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

وراعوفة البئر وراعوفها وأرعوفتها حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقيل هو في أسفلها وقيل راعوفة البئر صخرة تترك في أسفل البئر اذا احتفرت تكون ناتئة هنالك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وقيل هو حجر ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقال خالد بن جنبة راعوفة البئر النطافة قال وهي مثل عين على قدر جحر العقرب نيط في أعلى الركية فيجاوزونها في الحفر خمس قيم وأكثر فربما وجدوا ماء كثيرا تبجسه قال وبالرو بنج عين نطافة عذبة واستقلها عين زعاق فتسمع قطران النطافة فيها طرق قال شمر من ذهب بالراعوفة الى النطافة فكأنه أخذه من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطرانه ويقال ذلك سيلان الذنين وأنشد قوله كلا مخرية سابقا ومعثرا * بما انفض من ماء الخياشيم راعف

قال ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم طي البئر على ما ذكر فهو من رعف الرجل او الفرس اذا تقدم وسبق وفي الحديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر وجعل سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر ويروى راعوثة بالثاء المثلثة وقد تقدم واسترعف الحصا منسم البعير أي أدماه والرعافي الرجل الكثير العطاء مأخوذ من الرعاف وهو المطر الكثير والرعوف الامطار الخفاف قال ويقال للرجل اذا استقطر الشحمة وأخذ صهارتها قد أودف واستودف واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد ورعفان الوالي ما يستعدى به وفي حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا (رغف) رغف الطين والعجين يرغفه رغفا كتله بيديه وأصل الرغف جمعك الرغيف تكتله والرغيف الخبزة مشتق من ذلك والجمع أرغفة ورغف ورغفان قال لقيط بن زرارة

ان الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف

* للطاعنين الخيل والخيل قطف *

ورغف البعير رغفا لقمه البزر والدقيق وأرغف الرجل حدد بصره وكذلك الاسد (رفف) رف لونه يرف بالكسر رفا ورفيفا برق وتلألأ وكذلك رفت أسنانه وفي الحديث أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

قوله فتسمع قطران الخ كذا بالاصل

قوله ومعثرا كذا بالاصل

قوله رعفان الوالي كذا ضبط في الاصل

قوله يأكلون الخ كذا بالاصل والنهاية أيضا تأمل وراجع كتبه مصححه

قوله للطاعنين الخيل سيأتي في مادة نشل للضارب بين الهام اه مصححه

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال فبقيت أسنانه ترف حتى مات وفي النهاية وكان فاه البرد ترف أسنانه أي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ والرفة البرقة ومنه الحديث الآخر ترف غروبه هي الاسنان ورف يرف برح وتخيل قال

* وأم عمار على القرد ترف * ورف النبات يرف رفيفا اذا اهتز وتنعم قال أبو حنيفة هو أن لايتلألأ ويشرق ماؤه وثوب رفيف وشجر رفيف اذا تندى والرفة الاختلاجة وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشئ اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رف يرف رفيفا وفي حديث معاوية رضي الله عنه قالت له امرأة أعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف ورفت عينه ترف وترف رفا اختلجت وكذلك سائر الاعضاء قال أنشد أبو العلاء

لم أدر الا الظن ظن الغائب * أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق اذا لمع ورف البرق وميضه ورفت عليه النعمة ضفت ورف الشئ يرفه رفا ورفيفا مصه وقيل أكله والرفة المصة والرف المص والترشف وقد رففت أرف بالضم وأنشد ابن بري

* والله لولا رهبتي أباك * اذا لرفت شفتاي فاك * رف الغزال ورق الاراك *

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقد سئل عن القبلة للصائم فقال اني لارف شفتيها وأنا صائم قال أبو عبيد وهو من شرب الريق وترشفه وقيل هو الرف نفسه وقوله أرف شفتيها أي أمص وأترشف وفي حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وقال أبو عبيدة في قوله أرف الرف هو مثل المص والرشف ونحوه يقال منه رففت أرف رفا وأما رف يرف بالكسر فهو من غير هذا رف يرف اذا برق لونه وتلألأ قال الاعشى يذكر ثغر امرأة

ومها ترف غروبه * تسقي المتيم ذا الحراره

قال ابن بري ومثله لبشر * يرف كانه وهنا مدام * والرفة الاكلة المحكمة قال أبو حنيفة رفت الابل ترف وترف رفا أكلت ورف المرأة يرفها قبلها باطراف شفتيه وفي حديث أم زرع زوجي ان أكل رف ابن الاثير هو الاكثار من الاكل والرفرفة تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء

قوله برح وتخيل كذا بالاصل

قوله أن لايتلألأ الخ كذا في الاصل باثبات لا ولعله سبق قلم

قوله هو الرف نفسه كذا بالاصل

قوله تسقي كذا بالاصل والذي في الصحاح تشفي كتبه مصححه

فلا يبرح مكانه ابن سيده رف الطائر ورفرف حرك جناحيه فى الهواء والرفراف الظليم يرفرف
بجناحيه ثم يعدو والرفراف الجناح منه ومن الطائر ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول
الشئ يريد أن يقع عليه والرفراف طائر وهو خاطف ظله عن أبى سلمة قال وربما سموا الظليم
بذلك لانه يرفرف بجناحيه ثم يعدو وفى الحديث رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر
بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع عليه وفى حديث أم السائب أنه مر
بها وهى ترفرف من الحمى قال مالك ترفرفين أى ترتعد ويروى بالزاى وسنذكره والرفرف كسر
الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلى منها الواحدة رفرفة وهو أيضا خرقة تخاط فى أسفل
السرادق والفسطاط ونحوه وكذلك الرف رف البيت وجمعه رفوف ورف البيت عمل له رفا وفى
الحديث أن امرأة قالت لزوجها أحجنى قال ما عندى شئ قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب
يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف وفى حديث كعب بن
الاشرف ان رفافى تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس والرف شبه الطاق والجمع رفوف قال
ابن برى قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكر منها رف يرف بالضم اذا مص وكذلك البعير يرف
البقل اذا أكله ولم يملأ به فاه وكذلك هو يرف له أى يكسب ورف يرف بالكسر اذا برق لونه ابن
سيده ورفيف الفسطاط سقفه وفى الحديث قال أتيت عثمان وهو نازل بالابطح فاذا فسطاط
مضروب واذا سيف معلق على رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة قال شمر ورفيفه سقفه وقيل
هو ما تدلى منه وفى حديث وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه انس قال فرفع الرفرف
فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش قال ابن الاعرابى الرفرف ههنا طرف الفسطاط قال والرفرف
فى حديث المعراج البساط ابن الاثير الرفرف البساط أو الستر وقوله فرفع الرفرف أراد شيأ كان
يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شئ وثنى وعطف فهو رفرف قال والرفرف فى غير هذا الرف
يجعل عليه طرائف البيت وذكر ابن الاثير عن ابن مسعود فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق أى بساطا وقيل فراشا قال ومنهم من يجعل الرفرف
جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقيل الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا
حسن الصنعة ثم اتسع به والرفرف الروشن والرفيف الروشن ورفرف الدرع زرد يشد بالبيضة
يطرحه الرجل على ظهره غيره ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها ورفرف الايكة ما تهدل من
غصونها وقال المعطل الهذلى يصف الاسد

قوله على رفيف فى النهاية فى رفيف كتبه مصححه

قوله المعطل فى القاموس فى مادة عطل وكمعظم شاعر هذلى كتبه مصححه

لها أيكة لا يأمن الناس غيبها * حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

قال الاصمعي حمى رفرفا قال الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن ورف الثوب رفارف وليس بثبت ابن برى رف الثوب رففا فهو رفيف واصله فعل والرفرف الرقيق من الديباج والرفرف ثياب خضر يتخذ منها للمجالس وفى المحكم تبسط واحدته رفرفة وفى التنزيل العزيز متكئين على رفرف خضر وقرئ على رفارف وقال الفراء فى قوله متكئين على رفرف خضر قال ذكروا أنها رياض الجنة وقال بعضهم الفرش والبسط وجمعه رفارف وقد قرئ بهما متكئين على رفارف خضر والرفرف الشجر الناعم المسترسل وأنشد بيت الهذلى يصف الاسد

حمى رفرفا منها سباطا وخروعا والرفيف والوريف لغتان يقال للنبات الذى يهتز خضرة وتلألؤا قد رف يرف رفيفا وقول الاعشى بالشام ذات الرفيف قال أراد البساتين التى ترف نضارتها واهتزازها وقيل ذات الرفيف سفن كان يعبر عليها وهو أن تشد سفينتان أو ثلاث للملك قال وكل مسترق من الرمل رف والرفرف ضرب من سمك البحر والرفرف الظر عن اللحيانى ورفرف على القوم تحدب والرفة التبن وحطامه ورقه علفه رفة والرفاف ما انحت من التبن ويبيس الثمر عن ابن الاعرابى ورف الرجل يرفه رفا أحسن اليه وأسدى اليه يدا وفى المثل من حفنا أو رفنا فليترك وفى الصحاح فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا أى يحوطنا ويعطف علينا وماله حاف ولا راف وفلان يحفنا ويرفنا أى يعطينا ويميرنا وفى التهذيب أى يؤوينا ويطعمنا وأما أبو عبيد فجعله اتباعا والاول أعرف الاصمعى هو يحف ويرف أى هو يقوم له ويقعد وينصح ويشفق أراد بيحف تسمع له حفيفا ورجل يرف اذا كان

كالاهتزاز من النضارة قال ثعلب يقال رف يرف اذا أكل ورف يرف اذا برق وورف يرف اذا اتسع وقال الفراء هذا رف من الناس والرف الميرة والرف القطعة العظيمة من الابل وعم اللحيانى به الغنم فقال الرف القطيع من الغنم لم يخص معزا من ضأن ولا ضأنا من معز والرف الجماعة من الضأن يقال هذا رف من الضأن أى جماعة منها والرف حظيرة الشاء وفى الحديث بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ودارة رفرف موضع (رقف) ابن الاعرابى الرقوف الرفوف وفى نوادر الاعراب رأيته يرقف من البرد أى يرعد أبو مالك أرقف ارقافا وقف قفوفا وهى القشعريرة (ركف) قال شمر تقول العرب اركف الثلج اذا وقع فثبت كقولك بالفارسية ببست (رنف) الرانفة جليدة طرف الارنبة

وطرف

قوله ترف نضارتها الخ كذا بالاصل ولعله من نضارتها أى تبرق وتتلألأ من حسنها كتبه مصححه

قوله مسترق فى القاموس مشرف وصوب شارحه ماهنا كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله والرف القطعة الخ فى القاموس والرف الابل العظيمة ويكسر اه

وطرفُ غُرْضُوفِ الاذن وقيل مالان عن شدة الغرضوف والرانفةُ أسفلُ الآلية وقيل هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين وقيل الرانفة ناحيةُ الالية وأنشد أبو عبيدة

متى ما تلتقي فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا

وقال الليث الرانفُ ما استرخى من الآلية للانسان والآلية رانفٌ وفي الصحاح الرانفة أسفلُ الآلية وطرفُها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وفي حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت في قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبني حسنُ ما كنى الرانفة ما سال من الآلية على الفخذين والصفن جلدة الخصية ورانف كل شيء ناحيته والرانفةُ أسفلُ اليد وأرنف البعير ارنافا اذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته الجوهري أرنفت الناقة باذنيها اذا أرختهما من الاعياء وفي الحديث كان اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي والرنف بهرامج البر وقد تقدمت تحليةُ البهرامج قال أبو حنيفة الرنفُ من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانه اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (رهف) الرهفُ مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف الرقيق ابن سيده الرهف والرهف الرقةُ واللطف أنشد ابن الاعرابي

حوراء في أسكف عينيها وطف * وفي الثنايا البيض من فيها رهف

أسكفُ عينيها هُدبها وقد رهف يرهف رهافة فهو رهيف قال الازهري وقلما يستعمل الامر هفا ورهفه وأرهفه ورجل مرهف رقيق وفي حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهف فهو مرهوف وأكثر ما يقال مرهف الجسم وأرهفت سيفي اي رققته فهو مرهف وسهم مرهف وسيف مرهف ورهيف وقد رهفته وأرهفته فهو مرهوف ومرهف اى رقت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف وفي حديث ابن عمر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت اى سنت وأخرج حداها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا أترك الكلام فما أرهف به أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل ان أتأمله وأروي فيه ويروي بالزاي من الازهاف الاستقدام وفرس مرهف لاحق البطن خميصه متقارب الضلوع وهو عيب وأذن مرهفة دقيقة والرهافة موضع (روف) راف رَ وفا سكن والهمز فيه لغة وليس من قولهم رؤف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمة رؤفت بالرجل أرؤف ورأفت أرأف به كل من كلام

قوله تلتقي كذا بالاصل وشرح القاموس والمشهور تلقني كتبه مصححه

قوله الصفن ويحرك كما في القاموس

العرب قال أبو منصور ومنهم من لين الهمزة وقال رُوف فجعلها واوا ومنهم يقول رَأْف بسكون الهمزة وقال ابن الاعرابى الرَّوْفةُ الرحمة ابن برى رَوافُ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى قال قَيْس بن الخَطِيم * أسُدَيْسِيَّةً أو بِغاف رَواف * (ريف) الرِّيفُ الخِصْبُ والسَّعةُ فى المأكل والجمع أرْياف فقط والرِّيفُ ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرْياف ورُيُوف قال أبو منصور الرِّيفُ حيث يكون الخَضَرُ والمياهُ والرِّيفُ أرض فيها زرع وخِصْب ورافَت الماشيةُ أى رَعَت الرِّيفَ وفى الحديث تُفْتَحُ الأرْيافُ فيخرج اليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ومنه حديث العُرَنِيِّين كنا أهْلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهل ريف أى إنّا من أهل البادية لا من أهْل المُدُن وفى حديث فَرْوة بن مُسَيْك وهى أرض رِيفِنا ومِيرَتِنا وتَرَيَّفَ القومُ وأرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأرْيَفْنا صِرْنا الى الرِّيف وحَضَرُوا القُرى ومَعِين الماء ومن العرب من يقول رافَ البدوى يَرِيفُ اذا أتى الرِّيفَ ومنه قول الراجز

جَوّابُ بَيْداءَ بها غُرُوفُ * لا يأكل البَقْلَ ولا يَرِيفُ * ولا يُرَى فى بيته القَلِيفُ

وقال القطامى

وراف سُلافٍ شَعْشَعَ البحرُ مَزْجَها * لتَحَمّى وما فينا عن الشُّرْب صادفُ

قالوا راف اسم للخمر تَحَمّى أى تُسْكِرُ وأرافَت الارضُ إرافةً ورِيفاً كما قالوا أخْصَبَت اخْصاباً وخِصْباً سواء فى الوَزْن والمعنى قال ابن سيده وعندى ان الارافةَ المصدر والرِّيفُ الاسم وكذلك القول فى الاخْصاب والخِصْب وقد تقدم وهى أرض رَيِّفةٌ بتشديد الياء

(فصل الزاى) (زأف) زأفه يَزْأفُه زَأْفاً أعْجَله وقد أزْأفْتُ عليه أى أجْهَزْتُ عليه وموت زُؤافٌ وزُؤامٌ كريه وقيل وَحِىٌّ وأزْأفَ فلانا بطنُه أثْقَلَه فلم يَقْدِر أن يتحرك (زحف) زَحَفَ اليه يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً مشى ويقال زَحَفَ الدَّبَى اذا مضى قُدُماً والزَّحْفُ الجماعة يَزْحَفُون الى العَدُوّ بمَرّة وفى الحديث اللهم اغفر له وان كان فَرَّ من الزَّحْف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً والجمع زُحُوف كسروا اسم الجمع كما قد يكسرون الجمع ويستعمل فى الجراد قال

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا للمِصْرَيْن * زَحْفٌ من الخِيفان بعد الزَّحْفَيْن

اراد بعد زَحْفَيْن لكنه كره الزِّحاف فأدخل الالف واللام لا كمال الجزء قال الزجاج يقال أزْحَفْتُ

القوم

قوله رواف كذا ضبط بالاصل وشرح القاموس رواف كسحاب وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب كتبه مصححه

القوم اذا ثبت لهم قال فعنى قوله اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى اذا لقيتموهم زاحفين وهو أن يزحفوا اليهم قليلا قليلا وقيل فلا تولوهم الادبار قال الازهرى وأصل الزحف للصبى وهو ان يزحف على استه قبل أن يقوم واذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا وشبه بزحف الصبيان مشى الفئتين يلتقيان للقتال فيمشى كل فئة مشيا رويدا الى الفئة الاخرى قبل التدانى للضراب وهى مزاحف أهل الحرب وربما استجنت الرجالة بجننها وتزاحفت من قعود الى أن يعرض لها الضراب أو الطعان ويقال أزحف لنا عدونا ازحافا أى صار وا يزحفون الينا زحفا ليقاتلونا وقال العجاج يصف الثور والكلاب

وانشمن فى غباره وخذرفا * معاوشتى فى الغبار كالشفا * مثلين ثم أزحفت وأزحفا

اى أسرع وأصله من خذرف الصبى وازدحف القوم ازدحافا اذا مشى بعضهم الى بعض وزحف القوم الى القوم دلفوا اليهم والزحف المشى قليلا قليلا والصبى يتزحف على الارض وفى التهذيب على بطنه ينسحب قبل أن يمشى ومزاحف الحيات آثار انسيابها ومواضع مدبها قال المتنخل الهذلى

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر إباطى
كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

وهذا البيت ذكره الجوهرى * كأن مزاحف الحيات فيها * والصواب فيه كما ذكرناه ومن الحيات الزحاف وهو الذى يمشى على أثنائه كما تمشى الافعى ومزاحف السحاب حيث وقع قطره وزحف اليه قال أبو وجزة أخلى بلينة والرنقاء مرتعه * يقرو مزاحف جون ساقط الربب اراد ساقط الرباب فقصره وقال الربب والقوم يتزاحفون ويزدحفون اذا تدانوا فى الحرب ابن سيده ونار الزحفتين نار العرفج وذلك أنها سريعة الاخذ فيه لانه ضرام فاذا التهبت زحف عنها مصطلوها ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون اليها راجعين قال الجوهرى ونار الزحفتين نار الشيح والالاء لانه يسرع الاشتعال فيهما فيزحف عنها قال ابن برى المعروف انه نار العرفج ولذلك يدعى أبا سريع لسرعة النار فيه وتسمى ناره نار الزحفتين لانه يسرع الالتهاب فيزحف عنه ثم لا يلبث ان يخبو فيزحف اليه وانشد ابو العميثل

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كفلا صلاء الزحفتين

وقيل لامرأة من العرب ما لنا نراك رسحاء فقالت أرسحتنا نار الزحفتين وزحف فى المشى

قوله وقيل فلا الخ كذا بالاصل وليتأمل ما حكمة الاتيان بلفظ وقيل

قوله وانشمن الخ هذا ما بالاصل والذى فى شرح القاموس
وأدغفت شوارعا وأدغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا
كتبه مصححه

يزحف زحفا وزحفانا أعيا قال أبو زيد زحف المعيى يزحف زحفا وزحوفا وزحف البعير يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا وأزحف أعيا فجر فرسنه وفى التهذيب أعيا فقام على صاحبه فهو مزحف قال ابن برى شاهده قول بشر بن أبى خازم

قال ابن أم اياس ارحل ناقتى * عمرو فتبلغ حاجتى أو تزحف

وبعير زاحف من ابل زواحف الواحدة زاحفة قال الفرزدق

مستقبلين شمال الشام تضربنا * بحاصب كنديف القطن منثور

على عمائمنا تلقى وأرحلنا * على زواحف نزجيها محاسير

وناقة زحوف من ابل زحف ومزحاف من ابل مزاحيف ومزاحف واذا كان ذلك من عادته فهو مزحاف قال أبو زيد وذكر حفر قبر عثمان رضى الله عنه وكانوا قد حفروا له فى الحرة فشبه المساحى التى تضرب بها الارض بطير عائفة على ابل سود معايا قد اسودت من العرق بها دبر وشبه سواد الحرة بالابل السود

حتى كأن مساحى القوم فوقهم * طير تحوم على جون مزاحيف

قال ابن سيده شبه المساحى التى حفروا بها القبر بطير تقع على ابل مزاحيف وتطير عنها بارتفاع المساحى وانخفاضها قال ابن برى الذى فى شعره

كأنهن بأيدى القوم فى كبد * طير تعيف على جون مزاحيف

وقد أزحفها طول السفر أى كلها فأعياها ويزدحفون فى معنى يتزاحفون وكذلك يتزحفون وزحفت فى المشى وأزحفت اذا أعييت وأزحف الرجل أعيت دابته وابله وكل معيى لا حراك به زاحف ومزحف مهزول ولا كان أو سمينا وفى الحديث أن راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم وأما قول الشاعر يصف سحابا

اذا حركته الريح كى تستخفه * تزاجر ملحاح الى الارض مزحف

فانه جعله بمنزلة المعيى من الابل لبطء حركته وذلك لما احتمله من كثرة الماء أبو سعيد الضرير الزاحف والزاحل المعيى يقال للذكر والانثى والجمع الزواحف والزواحل وأزحف الرجل إزحافا بلغ غاية ما يريد ويطلب والزحوف من النوق التى تجر رجليها اذا مشت ومزحاف

والزاحف السهم يقع دون الغرض ثم يزحف اليه وتزحف اليه أى تمشى والزحاف فى الشعر معروف سمى بذلك لثقله تختص به الاسباب دون الاوتاد الا القطع فانه يكون فى أوتاد الاعاريض والضروب وهو سقط ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما الى الآخر وقد سمت زحافا ومزاحفا وزاحفا وقوله أنشده ابن الاعرابى

سأجزيك خذلانا بتقطيعى الصوى * اليك وخفا زاحف تقطر الدما

فسره فقال زاحف اسم بعير وقال ثعلب هو نعت لجمل زاحف أى معى وليس باسم علم لجمل ما

(زحلف) الزحلوفة كالزحلوقة وقد تزحلف الجوهرى الزحلوفة آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى أسفله وهى لغة أهل العالية وتميم تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف الازهرى الزحاليف والزحاليق آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل واحدها زحلوقة بالقاف وقال فى موضع آخر واحدها زحلوفة وزحلوقة وقال أبو مالك الزحلوفة المكان الزلق من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان وكذلك فى الصفا وهى الزحاليف بالياء وكان أصله زحل فزيدت فاء وقال ابن الاعرابى الزحلوفة مكان منحدر مملس لانهم يتزحلفون عليه وأنشد لاوس بن حجر

يقلب قيدودا كان سراتها * صفا مدهن قد زلقته الزحالف

أى يقلب هذا الحمار أتانا قيدودا أى طويلة أى يصرفها يمينا وشمالا والمدهن نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقال مزاحف العقيلى

بشاما ونبعا ثم ملقى سباله * ثمادا وأوشالا جمتها الزحالف

وملقى سباله أى منغمس رأسه فى الماء والسبال شعر لحيته والذى فى شعره سقتها الزحالف أى يقع المطر والندى على الصخر فيصل اليها على فوره وكاله وفيه للعجاج والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف والزحاليف والزحاليف واحدة وروى عن بعض التابعين ما ازحلف ناكح الأمة عن الزنا الا قليلا أبو عبيد معناه ما تنحى وما تباعد يقال ازحلف وازحلفت وتزحلف وتزحلف اذا تنحى ويقال للشمس اذا مالت للمغيب اذا زالت عن كبد السماء نصف النهار قد تزحلفت قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا * أدفعها بالراح كى تزحلفا

قال ابن برى ومثله قول أبى نخيلة

وليس ولى عهدنا بالاسعد * عيسى فزحلفها الى محمد * حتى تؤدى من يد الى يد

قوله الا القطع فانه يكون الى قوله فزحف أحدهما الى الآخر هكذا فى الاصل وانظر هذه العبارة وحرراه

قوله وخفا زاحف تقطر الخ كذا بالاصل

قوله مزاحف كذا بالاصل

قوله وفيه للعجاج والزحلفة كذا بالاصل بدون بياض لشعر العجاج ويحتمل ان المراد وفيه شعر للعجاج كتبه مصححه

ويقال زَحْلَفَ اللهُ عنا شَرَّكَ أى نَحَّى اللهُ عنا شرك (زحنقف) الازهرى الزَّحَنْقَفُ الذى
يَزْحَفُ على استه وأنشد أبو سعيد للاغلب

طَلَّهُ شيخٌ أَرْسَحٌ زَحَنْقَفُ * له ثنايا مثل حَبّ العُلَّفِ

(زخف) أهمله الليث وفى النوادر المُثْبَتة عن الاعراب الشَّوْذَقةُ والتَّزْخيفُ أخذُ الانسان
عن صاحبه بأصابعه الشَّيْذَقَ قال أبو منصور أما الشوذقة فمعرب وأما التَّزْخيف فأرجو أن
يكون عربيا صحيحا ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ اذا فَخَرَ ورجل مِزْخَفٌ فَخُورٌ وقال البُرَيْقُ الهذلى

وأنتَ فتاهم غيرَ شَكٍّ زَعَمْتَه * كفى بكَ ذا بَأْوٍ بنفسكَ مِزْخَفا

قال ذكر ذلك الاصمعى وأظن زَخَفَ مقلوبا عن فَخَزَ (زخرف) الزُّخْرُفُ الزينةُ ابن سيده
الزُّخْرُفُ الذهب هذا الاصل ثم سُمّى كل زينة زُخْرُفا ثم شبه كل مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ به وبيت مُزَخْرَفٌ
وزَخْرَفَ البيتَ زَخْرَفةً زَيَّنه وأكمله وكُلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فقد زُخْرِفَ وفى الحديث ان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزُّخْرُفِ فنُحِّيَ قال الزخرف ههنا نقوشٌ وتصاويرُ تُزَيَّنُ بها
الكعبةُ وكانت بالذهب فأمر بها حتى حُتَّتْ ومنه قوله تعالى ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون
وزُخْرُفا قال الفراء الزخرف الذهب وجاء فى التفسير انا نجعلها لهم من فضة ومن زُخْرُفٍ فاذا
ألقيت من الزخرف أوقعت الفعل عليه أى وزخرفا نجعل لهم ذلك قيل ومعناه ونجعل لهم مع
ذلك ذهبا وغنًى قال وهو أشبه الوجهين بالصواب وفى الحديث نَهَى أن تُزَخْرَفَ المساجدُ أى
تُنَقَّشَ وتُمَوَّهَ بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا تَشْغَلَ المصلى وفى الحديث الآخر لَتُزَخْرِفُنَّها
كما زَخْرَفَتِ اليهودُ والنصارى يعنى المساجد وفى حديث صفة الجنة لَتَزَخْرَفَتْ له ما بين خَوافِقِ
السموات والارض وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى زُخْرُفَ القول غُرورا أى حُسْنَ القول بتَرْقِيشِ
الكذب والزُّخْرُفُ الذهبُ فى غيره وقوله عز وجل حتى اذا أَخَذَتِ الارضُ زُخْرُفَها أى زينتها
من الأَنْوارِ والزَّهَرِ من بين أحمر وأصفر وأبيض وقال ابن أسلم الزُّخْرُفُ مَتاعُ البيت والزخرف فى
اللغة الزينة وكمالُ حُسْنِ الشئ والمُزَخْرَفُ المُزَيَّنُ وفى وصيته لعيّاش بن أبى ربيعة لما بعثه الى
اليمن فلن تأتيك حُجّةٌ الا دَحَضَتْ ولا كتابُ زُخْرُفٍ الا ذَهَبَ نُورُه أى كتابُ تمويهٍ وتَرْقيشٍ يزعمون
انه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التغيير ومُوِّهَ والتَّزَخْرُفُ التَّزَيُّنُ والزخارفُ
ما زُيِّنَ من السُّفُن وفى التهذيب والزخارفُ السفن والزُّخْرُفُ زينةُ النبات ومنه قوله عز وجل
حتى اذا أخذت الارض زُخْرُفَها قيل زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها وزَخْرَفَ الكلامَ نَظَمَه

وتزخرف

قوله القيت من الزخرف كذا بالاصل يريد اذا لم تقدر دخول من على زخرف اوقعت الخ تأمل كتبه مصححه

وتَزَخْرَفَ الرجلُ اذا تزَيَّنَ والزَّخارِفُ ذُبابٌ صغارٌ ذاتُ قوائمَ أربعٍ تطيرُ على الماء قال أوس بن حجر

تذكّرَ عَيْناً من غُمازَ وماؤُها * له حَدَبٌ تستَنُّ فيه الزخارِفُ

وفى التهذيب دُوَيْبّاتٌ تطيرُ على الماء مثل الذُّباب والزُّخْرُفُ طائرٌ وبه فسّر كُراع بيت أوس وزَخارِفُ الماء طرائقُه (زدف) يقال أَسْدَفَ عليه السِّترَ وأَزْدَفَ عليه السِّترَ (زرف) زَرَفَ اليه يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً دنا وقول لبيد

بالغُرابات فزَرّافاتها * فبخنزيرٍ فأطْرافِ حَبَلْ

عنَى بذلك ما قَرُبَ منها ودَنا وناقةٌ زَرُوفٌ طويلةُ الرِّجْلَيْنِ واسعةُ الخَطْوِ وناقةٌ زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أى سريعةٌ وقد زَرَفَتْ وأَزْرَفَها أى حَثَّتْها قال الراجز * يُزْرِفُها الاغْراءُ أىَّ زَرْفِ * ومشت الناقةُ زَرِيفاً أى على هِينَتِها عن ابن الاعرابى وأنشد

وسُرْتُ المَطِيّةَ مَوْدُوعةً * تُضَحِّى رُوَيْداً وتَمْشى زَرِيفا

تُضَحِّى تَمْشى على هِينَتِها يقول قد كَبِرْتُ وصار مَشْيى رُوَيْداً وانما شِدّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّباب والرجلُ فى ذلك كالناقة والزَّرْفُ الاسْراعُ والزَّرّافُ السريعُ وأَزْرَفَ القومُ ازْرافاً عَجِلُوا فى هَزيمة أو غيرها وأَزْرَفَ اذا تقدم وأنشد * تُضَحِّى رُوَيْداً وتمشى زَرِيفا * وأَزْرَفَ فى المَشْىِ أسرع وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ اذا تقدّمْتَ اليه وزَرَفَتِ الناقةُ أسرعَتْ وأَزْرَفْتُها اذا أَخْبَبْتَها فى السير رواه الصرام عن شمر زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها الزاى قبل الراء والزَّرافةُ دابّةٌ حَسَنَةُ الخَلْقِ من ناحية الحَبَش وأَزْرَفَ اذا اشترى الزرافةَ وهى الزَّرافةُ والزَرافةُ والفتح والتخفيف أفصحهما ويقال لها بالفارسية أُشْتُرْكاوْبَلَنْكْ وقيل هى بفتح الزاى وضمّها مخففة الفاء والزَّرّافةُ والزَّرافةُ مَنْزَعَةُ الماء قال الفرزدق

ويُثْبِتُ ذا الأَهْدابِ بَعْوِىٍ ودُونه * من الماء زَرّافاتُها وقُصُورُها

وزَرَفَ الجُرْحُ يَزْرِفُ زَرْفاً وزَرَفَ زَرْفاً وأَزْرَفَ كُلُّ ذلك انْتَقَضَ ونُكِسَ بعد البُرْءِ وخِمْسٌ مِزْرَفٌ مُتْعِبٌ وقال مُليح * يَسِيرُ بها القَوْمُ خِمْسٌ مُزَرِّفُ * وزَرَفَ فى حديثه وزَرَّفَ على الخمسين جاوَزَها أبو عبيد أُتُونى بزَرافتِهِم أى بجماعتهم قال وغير القَنانىّ يخفف الزَّرافةَ والتخفيفُ أَجْوَدُ قال ولا أحفظ التشديد عن غيره والزَرافةُ بالفتح الجماعةُ من الناس وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء والزَّرافاتُ الجماعات قال ابن برى وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد فى باب فَعالّة عن القَنانىّ قال وكذا ذكره القزاز فى كتابه الجامع بتشديد الفاء يقال

قوله يزرف كذا ضبط بالاصل

قوله ويثبت كذا هو فى شرح القاموس بدون ضبط والذى فى الاصل يحتمل ان يكون ينبت من الانبات او نبثت من التنبى وحرر

قوله وزرف فى حديثه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وزرف فى الكلام زاد كزرّف ثم قال والتزريف الارباء اه

أتانى القوم بزرافتهم مثل الزعارة قال وهذا نص جلى انه بتشديد الفاء دون الراء قال وقد جاء فى شعر لبيد بتشديد الراء فى قوله

بالغرابات فزرّافاتها * فبخنزير فأطراف حبل

قال وأما قول الحجاج فى خطبته إياى وهذه الزرافات يعنى الجماعات فالمشهور فى هذه الرواية التخفيف واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا للثوران الفتنة وفى حديث قرة بن خالد كان الكلبى يزرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلّف والله أعلم (زعف) موت زعاف وذعاف وذؤاف وزؤاف شديد وقيل الموت الزعاف الوحى وزعفه يزعفه زعفا وأزعفه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعا وقد أزعفته أقعصته وكذلك ازدعفته وزعفه يزعفه زعفا أجهز عليه وسم زعاف والمزعف القاتل من السم وقوله

فلا تتعرّض أن تشالك ولا تطأ * برجلك من مزعافة الريق معضل

أراد حية ذات ريق مزعف وزاد من فى الواجب كما ذهب اليه أبو الحسن ومن أسماء الحية المزعافة والمزعامة وسيف مزعف لا يطنى وكان عبد الله بن سبرة أحد الفتاك فى الاسلام وكان له سيف سماه المزعف وفيه يقول

علوت بالمزعف المأثور هامته * فاستجاب لداعيه وقد سمعا

والزعوف المهالك وزعف فى الحديث زاد عليه أو كذب فيه (زعنف) الزعنفة طائفة من كل شئ وجمعها زعانف ابن سيده الزعنفة القطعة من الثوب وقيل هو أسفل الثوب المتخرق والزعانف أطراف الأديم عن ثعلب وقيل زعانف الاديم أطرافه التى تشد فيها الاوتاد اذا مد فى الدباغ الواحدة زعنفة والزعانف أجنحة السمك والواحد كالواحد وكل شئ قصير زعنفة وزعانف كل شئ رديئه ورذاله وأنشد ابن الاعرابى

طبرى بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

أى لم تنله النساء الزعانف الخسائس يقول لم تنله زعانف النساء أى لم يتزوج لئيمة قط فتناله وقيل انما سمى رذال الناس زعانف على التشبيه بزعانف الثوب والاديم وليس بقوى الازهرى اذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحدا قلت انما هم زعانف بمنزلة زعانف الاديم وهى فى نواحيه حين تشد فيه الاوتاد اذا مد فى الدباغ قوله طبرى أى اعلق به والمخراق الكريم وسليم رماح قد أصابته الرماح مثل سليم من العقرب والحية والزعانف ما تخرق من أسافل القميص

قوله وزاد من الخ كذا بالاصل وشرح القاموس اه

قوله والزعنفة بالكسر والفتح كما فى القاموس ومعلوم ان الحرف الثالث يتبع الاول

يشبه به رُذال الناس وفى حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزَّعانِفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة هى الفِرَقُ المُختلفةُ وأصلها أطرافُ الأَدِيم والأَكارِع وقيل أَجْنحةُ السمك والياء فى زَعانيف للاشباع واكثر ما تجى فى الشِّعْر شَبَّه مَنْ خرج عن الجماعة بها الجوهرى الزِّعْنِفة بالكسر القصير وأصل الزَّعانف أطْرافُ الاديم وأكارعُه قال أوس بن حجر

فمازال يَفْرِى البيدَ حتى كأنَّما * قَوائمُه فى جانِبَيْه الزَّعانِفُ

أى كأنها مُعَلَّقة لا تَمَسُّ الارضَ من سُرْعَتِه والزَّعانفُ الأَحْياءُ القَليلةُ فى الاحياء الكثيرة وقيل هى القِطَعُ من القبائل تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ والواحد من كل ذلك زِعْنِفةٌ (زغف) زَغَفَ فى حديثه يَزْغَفُ زَغْفاً كَذَبَ وزاد ورجل مِزْغَفٌ نَهِمٌ رَغِيبٌ والزَّغْفُ والزَّغْفةُ الدِّرْعُ المُحْكَمةُ وقيل الواسعةُ الطويلةُ تَسْكن وتُحرك وقيل الدِّرْعُ اللَّيِّنة والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد قال الشاعر

تَحتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

قال ابن سيده وقد تحرك الغين من كل ذلك وأنكر ابن الاعرابى تفسير الزغفة بالواسعة من الدُّروع وقال هى الصغيرة الحَلَق وقال ابن شُمَيل هى الدقيقةُ الحَسَنةُ السلاسل ومنه قول الربيع بن أبى الحقيق فى الزَّغَف

رُبَّ عَمٍّ لى لو أَبْصَرْته * حَسَنِ المِشْيةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقال ابن السكيت فى الزَّغَف الدرع الواسعة الطويلة أظنه من قولهم زَغَفَ لنا فلان وذلك اذا حدَّث فزاد فى الحديث وكَذَبَ فيه أبو مالك رجل زَغّاف وقد زَغَفَ كلاما كثيرا اذا كان كثير الكلام أبو زيد زَغَفَ لنا مالا كثيرا أى غرف لنا مالا كثيرا والزَّغَفُ دُقاقُ الحَطَبِ وقال أبو حنيفة الزَّغَفُ حطب العَرْفَجِ من أعاليه وهو أَخْبَثُه وكذلك هو من غير العرفج وقال مرة الزَّغَفُ الرَّدِىء من أطْراف الشجر والنبات وقيل أطرافه قال رؤبة

غَبَّى على قَتْرَتِه التَّعَشِّيا * من زَغَفِ الغُذّام والحَطِيا

وقال مرة الزَّغَفُ أطرافُ الشجر الضَّعيفةُ قال وقال لى بعض بنى أسد الزَّغَفُ أعْلَى الرِّمْث وازْدَغَفَ الشئَ أَخَذَه واجْتَرَفَه ورجل مِزْغَفٌ جَوّابٌ نَهِمٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كل شئ (زغرف) البُحور الزَّغارِفُ الكثيرةُ المياه عن ثعلب وحده قال ابن سيده والمعروف انما هو الزَّغارِبُ بالباء وأنشد الازهرى لمُزاحِم

كصعدة مران جرى تحت ظلها * خليج أمدته البحار الزغارف

ولو أبدأت أنسا الاعصم عاقل * برأس الشرى قد طردته المخاوف

وقال الاصمعى لا أعرف الزغارف وقال غيره بحر زغرب وزغرف بالباء والفاء ومثله فى الكلام ضبر وضفر اذا وثب والبرعل والفرعل ولد الضبع (زفف) الزفيف سرعة المشى مع تقارب خطو وسكون وقيل هو أول عدو النعام وقيل هو كالذميل وقال اللحيانى الزفيف الاسراع ومقاربة الخطو زف يزف زفا وزفيفا وزفوفا وأزف الاخيرة عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال وأزف أبعد اللغتين وزف القوم فى مشيهم أسرعوا وفى التنزيل العزيز فأقبلوا اليه يزفون قال الفراء والناس يزفون بفتح الياء أى يسرعون وقرأها الاعمش يزفون أى يجيؤن على هيئة الزفيف بمنزلة المزفوفة على هذه الحال وقال الزجاج يزفون يسرعون وأصله من زفيف النعامة وهو ابتداء عدوها والنعامة يقال لها زفوف قال ابن حلزة

بزفوف كأنها هقلة * أم رئال دوية سقفاء

والزفيف السريع مثل الذفيف وزف الظليم والبعير يزف بالكسر زفيفا أى أسرع وأزفه صاحبه وأزف البعير حمله أن يزف وزفزف النعام فى مشيه حرك جناحيه والزفان السريع الخفيف وما جاء فى حديث تزويج فاطمة عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس على زفة زفة حكاه الهروى فى الغريبين فقال فوجا بعد فوج وطائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة قال وسميت بذلك لزفيفها فى مشيها أى إسراعها وزفت الريح زفيفا وزفزفت هبت هبوبا لينا ودامت وقيل زفزفتها اشتداد هبوبها التهذيب الريح تزف زفوفا وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض والزفزفة تحريك الريح يبيس الحشيش وأنشد * زفزفة الريح الحصاد اليبسا * وزفزفت الريح الحشيش حركته ويقال للطائش الحلم قد زف رأله والزفزفة حنين الريح وصوتها فى الشجر وهى ريح زفزافة وريح زفزف وأنشد ابن برى لمزاحم * ثوبات الجنوب الزفازف * وريح زفزفة وزفزافة وزفزاف شديدة لها زفزفة وهى الصوت وجعله الاخطل زفزفا قال * أعاصير ريح زفزف زفيان * وفى حديث أم السائب أنه مر بها وهى تزفزف من الحمى أى ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم والزفيف البريق قال حميد بن ثور

دجا الليل واستن استنانا زفيفه * كما استن فى الغاب الحريق المشعشع

وزفزفة

قوله ابدات كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله والزفان السريع ضبط فى الاصل الزفان بفتح الزاى وعبارة القاموس وشرحه (والازف والزفانى بالكسر) كلاهما عن ابن عباد والاول عن الجوهرى (السريع) زاد فى اللسان الخفيف وقال هو الزفان بغير ياء اه

قوله ثوبات الخ أوله فى شرح القاموس
صبا وشمالا نيرجا تعتفيهما
عثانين ثوبات الخ

قوله أعاصير الخ صدره كما فى شرح القاموس
كأن ثياب البربرى تطيرها

و زَفْزَفَةُ الموكب هَزِيزُه و زَفْزَفَ اذا مشى مِشْيَةً حسنةً والزَّفْزَفَةُ من سير الابل وقيل الزفزفة من سير الابل فوق الخبب قال امرؤ القيس

لَمَّا ركبنا رفعناهن زَفْزَفَةً * حتى احتوينا سوامًا ثم أربابه

وزفَّ الطائر فى طيرانه يَزِفُّ زَفًّا و زَفِيفًا و زَفْزَفَ ترامى بنفسه وقيل هو بَسْطُه جناحيه وأنشد

* زَفِيفَ الذُّنابَى بالعجاج القواصف * والزَّفْزافُ النعام الذى يُزَفْزِفُ فى طيرانه يحرك جناحيه اذا عدا وقوس زَفُوفٌ مُرِنَّةٌ والزَّفْزَفَةُ صوت القِدْح حين يُدارُ على الظُّفْرِ قال الهذلى

كساها رطيبَ الريش فاعتدلت لها * قداحٌ كأعناق الظباء زفازفُ

أراد ذوات زَفازِفَ شبه السهام بأعناق الظباء فى اللين والانثناء والزِّفُّ صغير الريش وخص بعضهم به ريش النعام وهِقْلٌ أَزَفُّ بين الزَّفَفِ أى ذو زِفٍّ مُلْتَفٍّ وظَلِيمٌ أَزَفُّ كثير الزِّفِّ الجوهرى الزِّفُّ بالكسر صغار ريش النعام والطائر وزَفَفْتُ العروسَ وزَفَّ العروسَ يَزُفُّها بالضم زَفًّا وزِفافًا وهو الوجه وأَزْفَفْتُها وازْدَفَفْتُها بمعنى وأَزَفَّها وازْدَفَّها كل ذلك هداها وحكى اللحيانى زَحَفَتْ زَوافُّها أى اللواتى زَفَفْنَها والمِزَفَّةُ المِحَفَّةُ وقيل المحفة التى تُزَفُّ فيها العروس الليث زُفَّت العروسُ الى زوجها زَفًّا وفى الحديث يُزَفُّ علىٌّ بينى وبين ابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى الجنة قال ابن الاثير ان كسرت الزاى فمعناه يُسْرِعُ من زَفَّ فى مِشْيَتِه وأَزَفَّ اذا أسرع وان فتحت فهو من زَفَفْتُ العروسَ أَزُفُّها اذا أَهْدَيْتها الى زوجها وفى الحديث اذا ولدت الجارية بَعَثَ الله اليها مَلَكًا يَزُفُّ البركة زَفًّا وفى حديث المغيرة فتفرقوا حتى نظروا اليه وقد تكتب يَزِفُّ فى قومه و جئتك زَفَّةً أو زَفَّتَيْن أى مرة أو مرتين (زقف) تَزَقَّفَ الكرةَ كتلقفها قال الازهرى قرأت بخط شمر فى تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن معاوية قال لو بلغ هذا الامرُ الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تَزَقَّفْناه تَزَقُّفَ الاُكْرة قال التَّزَقُّفُ كالتلقف وهو أخذ الكرة باليد أو بالفم يقال تَزَقَّفْتُها وتلقفتها بمعنى واحد وهو أخذها باليد أو بالفم بين السماء والارض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وقوله بنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى الينا والزُّقْفَةُ ما تَزَقَّفْتَه وفى الحديث ان أبا سفيان قال لبنى أمية تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكرة يعنى الخلافة وفى الحديث يأخذ الله السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمَّانة وفى حديث ابن الزبير أنه قال لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زَقَفَنِى منهم فأتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكًا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتِّخاذُ افتعال من

الاخذ يعنى التفاعل اى أخذ كلّ واحد منا صاحبه والذى ورد فى الحديث الأُكْرة قال شمر والكُرة أعرب وقد جاء فى الشعر الاكرة وأنشد

تَبِيتُ الفِراخُ بأكنافها * كأنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ

قال مزاحم

ويضربُ اضرابَ الشُّجاع وعنده * اذا ما التَقَى الأبطالُ خَطْفُ مزاقِف

(زلف) الزَّلَفُ والزُّلْفة والزُّلْفَى القُرْبة والدَّرَجة والمَنْزلة وفى التنزيل العزيز وما أموالُكم ولا أولادُكم بالتى تُقَرِّبكم عندنا زُلْفَى قال هى اسم كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافًا وقول العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فَزُلَفا * سَماوةَ الهلالِ حتى احْقَوقَفا

يقول منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة وزَلَفَ اليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ دنا منه قال أبو زبيد

حتى اذا اعْصَوْصَبُوا دونَ الرِّكابِ مَعًا * دنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأَزْلَفَ الشئَ قَرَّبه وفى التنزيل العزيز وأُزْلِفَت الجنةُ للمتقين أى قُرِّبَتْ قال الزجاج وتأويله أى قَرُبَ دُخولهم فيها ونَظَرُهم اليها وازْدَلَفَه أدناه الى هَلَكة ومُزْدَلِفةُ والمُزْدَلِفة موضع بمكة قيل سميت بذلك لاقتراب الناس الى منًى بعد الافاضة من عَرَفات قال ابن سيده لا أدرى كيف هذا وأَزْلَفَه الشئ ٣ صار جميعه حكاه الزجاج عن أبى عبيدة قال أبو عبيدة ومُزْدَلِفةُ من ذلك وقوله عز وجل وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ معنى أزلفنا جمعنا وقيل قَرَّبْنا الآخرين من الغَرَق وهم أصحاب فرعون وكلاهما حَسَن جميل لان جَمْعَهم تَقْريبُ بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جَمْعًا وأصل الزُّلْفَى فى كلام العرب القُرْبَى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فلما رأوه زُلْفَةً سِيئَتْ وُجوهُ الذين كفروا أى رأوا العذاب قريبا وفى الحديث اذا أسلم العبدُ فحَسُنَ اسلامه يكفِّرُ الله عنه كلَّ سيئة أَزْلَفَها أى أَسْلَفَها وقدَّمها والاصل فيه القُرْبُ والتقدُّم والزُّلْفةُ الطائفةُ من أول الليل والجمع زُلَفٌ وزُلَفاتٌ ابن سيده وزُلَفُ الليلِ ساعات من أوله وقيل هى ساعاتُ الليل الآخذةُ من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل واحدتها زُلْفةٌ فأما قراءة ابن مُحَيْصِن وزُلُفًا من الليل بضم الزاى واللام وزُلْفًا من الليل بسكون اللام فانَّ الاولى جمع زُلْفة كبُسْرة وبُسُرٍ وأما زُلْفًا فجمع زُلْفة جمعها جمع الاجناس المخلوقة وان لم تكن جوهرا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرّة ودُرّ وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلَفِ الليلِ وهى ساعاته وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة

قوله مناباالصرف وعدمه والاجود الصرف وكتابته بالالف كما فى الزرقانى على الموطا وغيره كتبه مصححه

٣ قوله وأزلفه الشئ صار جميعه كذا بالاصل وليحرر

قوله كبسرة وبسر بضم سينهما كما صرح به فى القاموس

وفى التنزيل العزيز وأقم الصلاة طَرَفَيِ النهار وزُلَفًا من الليل فطَرَفا النهار غُدْوة وعَشِيّة وصلاة طَرَفَى النهار الصبحُ فى أحد الطرفين والاولى والعصرُ فى الطَّرف الاخير وزلفا من الليل قال الزجاج هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفى النهار وأوّلَ الليل ومعنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أوّل الليل أراد بالزُّلَف المغربَ والعشاء الاخيرة ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زَلِيف مثل القُرْب والقَريب وفى حديث الضَّحِيّة أُتِىَ بِبَدَنات خَمْس أوسِتّ فطفقن يَزْدَلِفْنَ اليه بأيَّتِهِنّ يبدأ أى يقرُبْنَ منه وهو يَفْتَعِلْنَ من القُرْب فأبدل التاء دالا لاجل الزاى ومنه الحديث انه كتب الى مُصْعَب بن عمير وهو بالمَدِينة انظر من اليوم الذى تتَجَهَّزُ فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازْدَلِفْ الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تَقَرَّبْ وفى حديث أبى بكر والنَّسّابة فمنكم المُزْدَلِفُ الحُرّ صاحب العمامة الفَرْدة انما سمى المُزْدَلِف لاقترابه الى الأَقْران وإِقْدامه عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازْدَلِفُوا قَوْسى أو قَدْرَها أى تَقَدَّموا فى الحرب بقدر قَوْسِى وفى حديث الباقر مالَكَ من عَيْشِكَ الالَذّة تَزْدَلِفُ بِكَ الى حِمامك أى تُقَرِّبُكَ الى موتك ومنه سمى المَشْعَرُ الحرام مُزْدَلِفة لانه يُتقرب فيها والزَّلَفُ والزَّلِيفُ والتَّزَلُّفُ التقدم من موضع الى موضع والمُزْدَلِفُ رجل من فُرْسان العرب سمى بذلك لانه أَلْقَى رُمْحَه بين يديه فى حرْب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازْدَلِفُوا الى رُمْحى وزَلَفْنا له أى تَقَدَّمْنا وزَلَفَ الشئَ وزَلَّفه قَدَّمه عن ابن الاعرابى وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أى تَقَدَّموا والزَّلَفَةُ الصَّحْفَةُ الممتلئة بالتحريك والزَّلَفَةُ الاجّانةُ الخَضْراء والزَّلَفَةُ المرآةُ وقال ابن الاعرابى الزَّلَفةُ وجه المرآة يقال البِرْكة تَطْفَحُ مثل الزلفة والجمع من كل ذلك زَلَفٌ والزَّلَفَةُ المَصْنَعةُ والجمع زَلَفٌ قال لبيد

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

وأورد ابن برى هذا البيت شاهدا على الزَّلَف جمع زَلَفة وهى المَحارةُ قال وقال أبو عمرو الزَّلَفُ فى هذا البيت مَصانِعُ الماء وأنشد الجوهرى للعُمانِىّ

حتى اذا ماءُ الصَّهارِيجِ نَشَفْ * من بعدما كانتْ مِلاءً كالزَّلَفْ

قال وهى المَصانِعُ وقال أبو عبيدة هى الأَجاجِينُ الخُضْر قال وهى المَزالِفُ أيضا وفى حديث يأجُوجَ ومأجُوجَ ثم يُرْسِلُ الله مطرا فيَغْسِلُ الارض حتى يَتْرُكَها كالزَّلَفَة وهى مَصْنَعةُ الماء أراد أن المطر يُغَدِّرُ فى الارض فتصير كأنها مَصْنعة من مَصانِع الماء وقيل الزَّلَفةُ المرآةُ شبهها بها لاستوائها ونَظافتها وقيل الزَّلَفةُ الرَّوْضةُ ويقال بالقاف أيضا وكل مُمْتَلِئٍ من الماء زَلَفةٌ وأصبحت الارضُ زَلَفةً واحدة على التشبيه كما قالوا أصبحت قَرْوا واحدا وقال أبو حنيفة الزَّلَفُ الغَدِيرُ

قوله والزلف كذا ضبط بالاصل وضبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام وحرر

المَلآنُ قال الشاعر

جَنْجَانُها وخُزاماها وثامرُها * هَبائبُ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزُّلَفا

وقال شمر فى قوله طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا أى قليلا قليلا يقول طوى هذا البعيرَ الاعياءُ كما يطوى الليلُ سَماوَةَ الهلال أى شخصه قليلا قليلا حتى دقّ واستقوس وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد قال الزَّلَفة ثلاثة أشياء البِرْكة والرَّوْضة والمرآة قال وزاد ابن خالويه رابعا أصبحت الارض زَلَفةً ودثّة من كثرة الامطار والمَزالفُ والمَزْلَفةُ البلد وقيل القُرى التى بين البر والبحر كالانبار والقادسيّة ونحوهما وزَلَّفَ فى حديثه زاد كزَرَّفَ يقال فلان يُزَلِّفُ فى حديثه ويُزَرِّفُ أى يَزيدُ وفى الصحاح المَزالفُ البَراغيلُ وهى البلاد التى بين الرِّيفِ والبَرِّ الواحدة مَزْلفة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا قال له انى حَجَجْتُ من رأس هِرٍّ وخَارَكَ أو بَعْضِ هذه المَزالفِ رأْسُ هِرٍّ وخارَكُ موضعان من ساحل فارس يُرابَطُ فيهما والمَزالفُ قرى بين البر والرِّيفِ وبنو زُلَيْفةَ بَطْنٌ قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ

مَنْ مُبْلِغٌ ما آلكى حُبْشِيًّا * أجابَنِى زُلَيْفَةُ الصُّحَيَّا

(زلحف) ازْلَحَفَّ الرجل وازْحَلَفَ لغتان مقلوب تَنَحَّى وتأخر وقد ذكرناه فى زَحْلَفَ وفى حديث سعيد بن جبير ما ازْلَحَفَّ ناكِحُ الامة عن الزِّنا الا قليلا لان الله عز وجل يقول وأَنْ تَصْبِروا خيرلكم اى ما تَنَحَّى وتباعَدَ ويقال ازْلَحَفَّ وازْحَلَفَ على القلب وتَزَحْلَفَ قال الزمخشرى الصواب ازْلَخَفَّ كاقْشَعَرَّ وازْلَخَفَ بوزن اظَّهَّرَ على ان أصله ازْتَلَخَفَ فأدغمت التاء فى الزاى والله أعلم

(زهف) الازْهافُ الكَذِبُ وفيه ازْدهافٌ أى كذب وتَزَيُّدٌ وأَزْهَفَ بالرجل ازهافا أخبر القوم من أمره بأمر لايَدْرُونَ أحَقٌّ هو أم باطل وأزْهَفَ اليه حديثا وازْدَهَفَ أسْنَدَ اليه قولا ليس بحَسَنٍ وأزْهَفَ لنا فى الخبر وازْدَهَفَ زاد فيه وفى حديث صَعْصَعَةَ قال لمُعاويةَ رضى الله عنهما انى لاتْرُكُ الكلام فما أُزْهِفُ به الازهافُ الاستقدام وقيل هو من أَزْهَفَ فى الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وأزْهَفَ بى فلان وَنَمَّتُ به فخانى غيره واذا وَثِقْتَ بالرجل فى الامر فخانك فقد أزْهَفَ ازهافا وأصل الازدهاف الكذب وحكى ابن الاعرابى أزْهَفْتُ له حديثا أى أتيته بالكذب والازهافُ التزيين قال الحطيئة

أشاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ وما جَرَتْ * بما أَزْهَفَتْ يومَ الْتَقَيْنا وبَزَّتْ

والزُّهوفُ الهَلَكَةُ وأزْهَفَه أهْلَكَه وأوقعه قال المَرّار

قوله هبائب الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

قوله والمزالف والمزلفة البلد كذا بالاصل وعبارة القاموس وكمرحلة كل قرية تكون بين البر والريف جمعه مزالف اه

قوله الازهاف الخ بهامش النهاية الازهاف الاستقدام يقال أزهفت قدما يعنى ما أقدمه قبل النظر فيه ويجوز ان يكون من أزهف فلان فى الحديث اذا زاد فيه وقال ماليس بحق وقد صحف من رواه بالزاء اه كتبه مصححه

وجدت

قوله الزبوفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالباء وحرر الرواية

وجدْتُ العواذلَ ينهيْنَه * وقد كُنْتُ أزْهفُهُنَّ الزُّبوفا

اراد الازهافَ فأقام الاسمُ مقام المصدر كما قال لبيد * باكَرْتُ حاجتَها الدَّجاجَ * وكما قال القطامى * وبعدَ عطائكَ المائةَ الرِّتاعا * والزّاهفُ الهالكُ ومنه قوله

فلم أر يوما كان أكثرَ زاهفًا * به طَعْنَةٌ فاضَ عليه أليلُها

والاليلُ الأنينُ ابن الاعرابى أزهفتَه الطعنةُ وأزهفَتْه اى هجمَتْ به على الموت وأزهفْتُ اليه الطعنةَ اى أدنيْتُها وقال الاصمعى أزهفت عليه وأزعفت اى أجهزْتُ عليه وانشد شمر

فلما رأى بأنه قد دنا لها * وأزهفَها بعضَ الذى كان يزْهفُ

وقال ابن شميل أزهَفَ له بالسيف ازهافًا وهو بُداهتُه وعجلَتُه وسوقُه وازدهفْتُ له بالسيف أيضا وأزهفتْه الدابة أى صرعتْه وأزهفَه قتله عن ابن الاعرابى وأنشد لمَيّة بنت ضرار الضبية ترثى أخاها

لتجْرِ الحوادثُ بعد امرئٍ * بوادى أشائِينَ أذلالَها

كريم ثناه وآلاؤه * وكافى العشيرةِ ما غالَها

تراهُ على الخيل ذا قُدْمَةٍ * اذا سَرْبَلَ الدمُ أكفالَها

وخلّتْ وعولًا أشارَى بها * وقد أزهفَ الطعْنُ أبطالَها

ولم يَمْنَع الحىَّ رَثُّ القوى * ولم تخفَ حسناءُ خَلْخالَها

قوله أشارَى جمع أشرانَ من الأشَرِ وهو البطَرُ ويقال زهَفَ للموت أى دنا له وقال أبو وجزة

ومرضى من دجاج الريف حُمْرٌ * زواهفَ لا تموتُ ولا تطيرُ

وأزهفَ العداوةَ اكتسبها وما ازدهَفَ منه شيأ أى ما أخذوا نك تزدهفُ بالعداوة أى تكتسبها قال بشر بن أبى خازم

سائلْ نُميرًا غداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ * إذ فُضَّتِ الخيلُ من ثهلانَ ما ازدهفُوا

أى ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا وفُضَّتْ فرِّقَتْ وحكى ابن برى عن أبى سعيد الازدهافُ الشدّةُ والأذى قال وحقيقته استطارةُ القلب من جزَعٍ أو حزن قال الشاعر

ترتاعُ من نقْرتى حتى تخيِّلَها * جَوْنَ السَّراةِ تولَّى وهو مزدهفُ

النقْرةُ صويتٌ يصوّتونه للفرس اى اذا زجرتُها جرَتْ جرْىَ حمارِ الوحش وقالت امرأة

بل من أحسَّ بُنَيَّىَّ اللَّذَيْنِ هما * قلبى وعقلى فعقلى اليومَ مُزْدَهفُ

والزهفُ الخِفّةُ والنزقُ وفيه ازدهافٌ اى استعجالٌ وتقحُّمٌ وقال

* يهوين بالبيد اذا الليل ازدهف * أى دخل وتقحم الازهرى فيه ازدهاف اى تقحم فى الشر وزهف زهفا وازدهف خف وعجل وازدهفه وازدهفه استعجله قال * فيه ازدهاف أيما ازدهاف * نصب أيما على الحال قال ابن برى ليس منصوبا على الحال وانما هو منصوب على المصدر والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله * قولك أقوالا مع الحلاف * كأنه قال يزدهف أيما ازدهاف ولكن ازدهافا صار بدلا من الفعل أن تلفظ به ومثله له صوت صوت حمار قال والرفع فى ذلك أقيس الليث الزهف استعمل منه الازدهاف وهو الصدود وأنشد

* فيه ازدهاف أيما ازدهاف * قال الاصمعى ازدهاف ههنا استعجال بالشر ويقال ازدهف فلان فلانا واستهفه واستهفاه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه أبو عمرو وأزهفت الشئ أرخيته وازهف الشئ وازدهف أى ذهب به فهو مزهف ومزدهف وأزهفه فلان وازدهفه أى ذهب به وأهلكه والله أعلم (زوف) زاف الانسان يزوف ويزاف زوفا وزوفا استرخى فى مشيته وزاف الطائر فى الهواء حلق ابن دريد الزوف زوف الحمامة اذا نشرت جناحيها وذنبها على الارض وكذلك زوف الانسان اذا مشى مسترخى الاعضاء وزاف الغلام وزاف الطائر على حرف الدكان فاستدار حواليه ووثب يتعلم بذلك الخفة فى الفروسة وقد تزاوف الغلمان وهو أن يجىء أحدهم الى ركن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالى ذلك الدكان فى الهواء حتى يعود الى مكانه وزاف الماء علا حبابه (زيف) الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أى صارت مردودة لغش فيها وقد زيفت اذا ردت ابن سيده زاف الدرهم يزيف زيوفا وزيوفة ردؤ فهو زائف والجمع زيف وكذلك زيف والجمع زيوف قال امرؤ القيس

كأن صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وقال ترى القوم أشباها اذا نزلوا معا * وفى القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن برى لشاعر * لا تعطه زيفا ولا نبهرجا * واستشهد على الزائف بقول هدبة

ترى ورق الفتيان فيها كأنهم * دراهم منها زائف وزيف

وأنشد أيضا للمزرد

وما زودونى غير سحق عمامة * وخمسمئ منها قسى وزائف

وفى حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أى رديئة وزاف الدراهم

قوله وزاف الطائر على حرف الدكان الخ كذا بالاصل ولعل المناسب تقديمها على قوله وزاف الغلام كتبه مصححه

قوله تشده فى معجم ياقوت تطيره كتبه مصححه

قوله ترى الخ سيأتى فى مادة ورق من الصحاح اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منها جائزات وزيف وكذا اللسان مشروحا فانظر هنالك اه

وزيّفها جعلها زيوفا ودرهم زيف وزائف وقد زافت عليه الدراهم وزيّفتها أنا وزيّف الرجل بهرجه وقيل صغّره وحقّره مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الردىء وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها سحق ثوب ولا يحالف الناس عليها أنها جياد وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف فى مشيته زيفا وزيوفا وزيفانا فهو زائف وزيّف الاخيرة على الصفة بالمصدر أسرع وقيل هو سرعة فى تمايل وأنشد

* أنكب زيّاف وما فيه نكب * وقيل زاف البعير يزيف تبختر فى مشيته والزيّافة من النوق المختالة ومنه قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيّافة مثل الفنيق المكرم

وكذلك الحمام عند الحمامة اذا جرّ الذنابى ودفع مقدّمه بمؤخّره واستدار عليها وقول ابى ذؤيب يصف الحرب

وزافت كموج البحر تسمو أمامها * وقامت على ساق وآن التلاحق

قيل الزيف هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخّرها وزافت المرأة فى مشيها تزيف اذا رأيتها كأنها تستدير والحمامة تزيف بين يدى الحمام الذكر أى تمشى مدلّة وفى حديث على تبعد زيفان وثباته الزيفان بالتحريك التبختر فى المشى من ذلك وزاف الجدار والحائط زيفا قفزه عن كراع وزاف البناء وغيره زيفا طال وارتفع والزيف الافريز الذى فى أعلى الدار وهو الطنف المحيط بالجدار والزيف مثل الشرف قال عدى بن زيد

تركونى لدى قصور وأعرا * ض قصور لزيفهن مراقى

الزيف شرف القصور واحدته زيفة وقيل انما سمى بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة الى شرفة

(فصل السين المهملة) (سأف) سئفت يده تسأف سأفا فهى سئفة وسأفت سأفا فانشقق ما حول أظفاره وتشعّث وقال يعقوب هو تشقّق فى أنفس الاظفار وسئفت شفته تقشّرت وسئف ليف النخلة وانسأف تشعّث وانقشر ابن الاعرابى سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد الليث سئف الليف وهو ما كان ملتزقا باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه لانه يسأف من جوانب السعف فيصير كأنه ليف وليس به ولينت همزته أبو عبيدة السأف على تقدير السعف شعر الذنب والهلب والسائفة ما استرق من الرمل وجمعها السوائف وفى حديث

قوله وكذلك الحمام الخ كذا هو فى الصحاح أيضا بدون تاء وانظر القاموس فى مادة حمم

قوله لدى قصور كذا بالاصل وفى شرح القاموس لدى حديد اه

المَبْعَث فاذا المَلَكُ الذى جاءنى بحِراءَ فسُئِفْتُ منه أى فَزِعْتُ قال هكذا جاء فى بعض الروايات

(سجف) السَّجْفُ والسِّجْفُ السِّتْر وفى الحديث وأَلْقِ السَّجْفَ السجفُ السترُ وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها وجَّهْتِ سِجافَتَه أى هتكتِ سِتْرَه وأخذتِ وجهه ويروى وجَّهْتِ سدافَتَه السِّدافةُ الحجابُ والسِّترُ من السُّدْفة والظُّلمة يعنى أخذت وجْهَها وأزلتها عن مكانها الذى اُمِرْتِ به وقيل معناه أى أخذت وجهاً هتكت سِتْرَكِ فيه وقيل معناه أزَلْتِ سِدافَتَه وهى الحجاب من الموضع الذى اُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجعلتها أمامَكِ وقيل هو السِّتْران المَقْرونان بينهما فُرجة وكل باب سُتِرَ بسِتْرين مقرونين فكلُّ شِقٍّ منه سِجْفٌ والجمع أسجاف وسُجُوف وربما قالوا السِّجاف والسَّجْف وأسْجَفْتُ السِّتْر أى أرسَلْتُه وأسْبَلْتُه قال وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين الليث السِّجْفان سِتْرا باب الحَجَلة وكلُّ باب بِسِتْرَيْن ستران بينهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سِجف وكذلك الخباء والتَّسْجيف ارخاء السَّجْفين وفى المحكم ارخاء الستر قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

الحِجالُ جمع حَجَلة وانما ذكّر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر ومثله كثير الاصمعى السِّجْفان اللذان على الباب يقال منه بيت مُسَجَّفٌ وقول النابغة

خَلَّتْ سبيلَ أَتِىٍّ كان يَحْبِسُه * ورَفَّعَتْه الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَد

قال هما مصراعا الستر يكونان فى مقدم البيت وأَسْجَفَ الليلُ مثل أَسْدَفَ وسُجَيْفة اسم امرأة من جُهَيْنة وقد وُلِدت فى قريش قال كثير عزة

حبالُ سُجَيْفةَ أَمْسَتْ رِثاثا * فَسَقْيًا لها جُدُدًا أو رِماثا

(سحف) سَحَفَ رأسه سَحْفًا وجَلَطَه وسَلَتَه وسَحَتَه حلقه فاستأصل شعره وأنشد ابن برى

فأقسمتُ جَهْدًا بالمنازل من مِنًى * وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ

أى حُلِقَتْ قال ورجل سَحَفة أى محلوقُ الرأس والسَّحَفْنِيَةُ ما حَلَقْتَ ورجل سَحَفْنِيَةٌ أى محلوق الرأس فهو مرة اسم ومرة صفة والنون فى كل ذلك زائدة والسَّحْفُ كَشْطُكَ الشعرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شئ وسَحَفَ الجلدَ يَسْحَفُه سَحْفا كَشَطَ عنه الشعر وسَحَفَ الشئَ قَشَرَه والسَّحِيفةُ من المطر التى تَجْرُفُ كلَّ ما مرّت به أى تَقْشُره الاصمعى السَّحيفة بالفاء المَطْرةُ الجَدِيدةُ التى تَجْرُفُ كل شئ والسَّحِيقة بالقاف المطرة العظيمة القَطْرِ الشديدةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْضِ وجمعهما السحائف

والسحائق

والسَّحائقُ وأنشد ابن برى لجران العَوْد يصفُ مطَرا

ومنه على قَصْرَى عُمانَ سَحيفةٌ * وبالخطّ نَضّاحُ العَثانين واسعُ

والسَّحيفةُ والسَّحائفُ طرائقُ الشحم التى بين طرائق الطَّفاطف ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضة مُلْتزقة بالجلد وناقة سَحُوفٌ كثيرة السَّحائف والسَّحْفةُ الشَّحْمةُ عامّةً وقيل الشحمة التى على الجَنْبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن ولها سَحْفَتان الاولى منهما لا يُخالطُها لحم والاخرى أسْفَلُ منها وهى تخالط اللحم وذلك اذا كانت ساحّةً فان لم تكن ساحّةً فلها سَحْفةٌ واحدة وكلُّ دابّة لها سَحْفةٌ الاذوات الخُف فانّ مكانَ السحفة منها الشَّطُّ وقال ابن خالويه ليس فى الدوابّ شئ لا سَحْفةَ له الا البَعير قال ابن سيده وقد جعل بعضهم السحفة فى الخُف فقال جمل سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ سَحْفة الجوهرى السَّحْفةُ الشحمة التى على الظهر المُلْتزقةُ بالجلد فيما بين الكتفين الى الوَركين وسَحَفْتُ الشحْمَ عن ظهر الشاة سَحْفًا وذلك اذا قشرته من كثرته ثم شويته وما قشرته منه فهو السَّحيفة واذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل شاة سَحُوفٌ وناقة سحوف قال ابن سيده والسَّحُوف أيضا التى ذهب شحمُها كأنّ هذا على السَّلْب وشاةٌ سَحوفٌ وأُسْحوفٌ لها سَحْفة أو سَحْفتان ابن الاعرابى أتونا بسحاف فيها الجامُ وسِحافٌ أى شُحُومٌ واحدها سَحْفٌ وقد أسْحَفَ الرجلُ اذا باعَ السَّحْفَ وهو الشحم وناقة أُسْحوفُ الاحاليلِ غَزيرةٌ واسعةٌ قال أبو أسلم ومَرّ بناقة فقال انها والله لأُسْحوفُ الأحاليل أى واسعتُها فقال الخليل هذا غريب والسَّحوفُ من الغنم الرَّقيقةُ صُوفِ البطن وأرضٌ مَسْحَفةٌ رقيقةُ الكلا والسُّحافُ السّلُّ وقد سَحَفَه الله يقال رجلٌ مَسْحوفٌ والسَّيْحَفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال الطويلُ وقيل هو من النِّصال العَريضُ والسَّيْحَفُ النصلُ العَريض وجمعه السَّياحِفُ وأنشد

سياحِفُ فى الشِّرْيان يأْمُلُ نفعَها * صِحابى وأولى حدّها من تَعَرّما

وأنشد ابن برى للشَّنْفَرى

لها وفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا * اذا آنسَتْ أُولى العَدِىّ اقْشَعَرّتِ

أُولَى العَدِىّ أوّلُ مَن يَحْمِلُ من الرَّجّالة وسَحيفُ الرَّحَى صَوْتُها وسَمِعْتُ حَفيفَ الرحى وسَحيفَها أى صَوْتَها اذا طَحَنت قال ابن برى شاهد السَّحيف للصوت قول الشاعر

عَلَوْنى بمَعْصوبٍ كأنّ سَحيفَه * سَحيفُ قَطامِىٍّ حَماما تُطايِرُه

والسُّحْفُنيةُ دابّةٌ عن السِّيرافى قال وأظُنُّها السُّلَحْفية والأَسْحفانُ نَبْتٌ يَمْتَدُّ حِبالا على الارض

قوله ومنه على الخ تقدم انشاده سخيفة بالخاء المعجمة فى مادة نضخ تبعا للاصل المعول عليه والصواب ما هنا اه

قوله وأرض مسحفة بالفتح كما فى شرح القاموس وانظره

قوله والسيحف من الرجال الخ فى القاموس والسيحف كصيقل ودرفس وزبرج النصل العريض أو الطويل والرجل الطويل اه بنوع تغيير

قوله تعرّما كذا هو فى الاصل بالراء المهملة وكذا شرح القاموس

له ورق كورق الحنظل الا أنه أرق وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حب مدور أحمر لا يؤكل
ولا يرعى الأسخفان شئ ولكن يتداوى به من النسى عن أبى حنيفة (سخف) السخف
والسخف والسخافة رقة العقل سخف بالضم سخافة فهو سخيف ورجل سخيف العقل بين السخف
وهذا من سخفة عقلك والسخف ضعف العقل وقالوا ما أسخفه قال سيبويه وقع التعجب فيه
ما أفعله وان كان كالخلق لانه ليس بلون ولا بخلقة فيه وانما هو من نقصان العقل وقد ذكر ذلك فى
باب الحمق وساخفته مثل حامقته وسخف السقاء سخفا وهى وثوب سخيف رقيق النسج بين
السخافة والسخافة عام فى كل شئ نحو السحاب والسقاء اذا تغير وبلى والعشب السخيف والرجل
السخيف وسحاب سخيف رقيق وكل مارق فقد سخف ولا يكادون يستعملون السخف الا فى رقة
العقل خاصة وسخفة الجوع رقته وهزاله وفى حديث اسلام أبى ذر أنه لبث أياما فما وجد سخفة
الجوع أى رقته وهزاله ويقال به سخفة من جوع أبو عمرو والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة
العقل وقيل هى الخفة التى تعترى الانسان اذا جاع من السخف وهى الخفة فى العقل وغيره
وأرض مسخفة قليلة الكلا أخذ من الثوب السخيف وأسخف الرجل رق ماله وقل قال رؤبة
* وان تشكيت من الاسخاف * ونصل سخيف طويل عريض عن أبى حنيفة والسخف موضع
(سدف) السدف بالتحريك ظلمة الليل وأنشد ابن برى لحميد الارقط

* وسدف الخيط البهيم ساتره * وقيل هو بعد الجنح قال

ولقد رأيتك بالقوادم مرة * وعلى من سدف العشى لياح

والجمع أسداف قال أبو كبير

يرتدن ساهرة كأن جميمها * وعميمها أسداف ليل مظلم

والسدفة والسدفة كالسدف وقد أسدف قال العجاج

أدفعها بالراح كى تزحلفا * وأقطع الليل اذا ما أسدفا

أبو زيد السدفة فى لغة بنى تميم الظلمة قال والسدفة فى لغة قيس الضوء وحكى الجوهرى عن الاصمعى
السدفة والسدفة فى لغة نجد الظلمة وفى لغة غيرهم الضوء وهو من الاضداد وقال فى قوله
* وأقطع الليل اذا ما أسدفا * أى أظلم أى أقطع الليل بالسير فيه قال ابن برى ومثله للخطفى
جد جرير يرفعن بالليل إذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا
والسدفة والسدفة طائفة من الليل والسدفة الضوء وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت

ما

قوله وسخفة الجوع بالفتح وقد يضم كما فى القاموس

قوله مسخفة كذا ضبط بالاصل وقال المجد كمحسنة اه

مابين صلاة الفجر الى أول الاسفار وقال عمارة السُّدْفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره مابين الظلمة الى الشفق ومابين الفجر الى الصلاة قال الازهرى والصحيح ماقال عمارة اللحيانى أتيته بسَدْفة من الليل وسُدْفة وشُدْفة وهو السَّدَف وقال أبو عبيدة أسْدَف الليل وأزدف وأشْدَف اذا أرخى سُتُوره وأظلم قال والاسْداف من الاضداد يقال أسْدِفْ لنا أى أضِئ لنا وقال أبو عمرو واذا كان الرجل قائما بالباب قلت له أسْدِفْ أى تنحَّ عن الباب حتى يُضِىءَ البيتُ الجوهرى أسْدَف الصبح أى أضاء يقال أسْدِف البابَ اى افتحه حتى يُضِىء البيتُ وفى لغة هوازن أسْدِفُوا أى أسْرِجُوا من السِّراج الفراء السَّدَف والشَّدَف الظلمة والسَّدَف أيضا الصُّبح واقباله وأنشد الفراء لسَعْد القَرْقَرة قال المفضّل وسعدُ القرقرة رجل من أهل هَجَر وكان النعمان يضحك منه فدعا النُّعْمان بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعد القرقرة اركبه واطْلُب عليه الوحش فقال سعد اذًا والله أُصْرَعُ فأبَى النعمانُ الا أن يركبه فلما ركبه سعد نظر الى بعض ولده قال وابأبى وُجُوه اليتامى ثم قال

نحن بغَرْس الوَدِىِّ أعلَمُنا * منا بِرَكْض الجياد فى السَّدَف

والوَدِىُّ صغار النخل وقوله أعلَمُنا منا جمع بين اضافة أفْعَل وبين من وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الالف واللام ومن فى قولك زيدٌ الافضلُ من عمرو وانما يجىء هذا فى الشعر على أن تُجعل من بمعنى فى كقول الاعشى * ولستَ بالأكثر منهم حصًى * اى ولست بالاكثر فيهم وكذا أعلمنا منا اى فينا وفى حديث وفد تميم

ونُطعِم الناسَ عند القَحْط كُلَّهُم * من السَّديف اذا لم يُؤْنَس القَزَعُ

السَّديفُ لحم السنام والقَزَعُ السحابُ اى نطعم الشحم فى المَحْل وانشد الفراء أيضا

بِيضٌ جِعادٌ كأنّ أعيُنَهُم * يَكْحَلُها فى المَلاحم السَّدَف

يقول سوادُ أعينهم فى المَلاحم باق لانهم أنجادٌ لا تبرقُ أعينهم من الفَزَع فيغيب سوادها وأسْدَف القومُ دخلوا فى السُّدْفة وليل أسْدَف مظلم انشد يعقوب

فلما عوى الذئبُ مُسْتَعْقِرًا * أنِسْنا به والدُّجَى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور فى موضعه والسَّدَف الليلُ قال الشاعر

تَزُور العَدُوَّ على نَأْيِه * بأرْعَنَ كالسَّدَف المُظْلِم

وأنشد ابن برى للهذلى وماء وَرَدْتُ على خِيفة * وقد جَنَّه السَّدَفُ المُظْلِمُ

وقول مُلَيح
وذو هَيدَبٍ يَمرِى الغَمامَ بِسُدفٍ * من البَرقِ فيه حَنتمٌ مُتَبعِّج

مُسْدفُ هنا يكون المُضىءُ والمظلم وهو من الاضداد وفى حديث علقمة الثقفى كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مُسْدفون فيكشف القبّة فيسدف لنا طعامنا السُّدفة تقع على الضياء والظلمة والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مُسدفون داخلون فى السُّدفة ويُسْدفُ لنا أى يضىء والمراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور وفى حديث أبى هريرة فصلّ الفجر الى السَّدَف أى الى بياض النهار وفى حديث على وكُشِفتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَب أى ظُلَمُها وأسْدَفوا أسْرِجوا هوزنيّة أى لغة هَوازن والسُّدْفةُ الباب قالت امرأة من قيس تهجو زوجها

لا يَرتَدى مَرادِىَ الحَرير * ولا يُرَى بسُدْفَةِ الأَمير

وأسْدَفَت المرأةُ القناع أى أرسلته ويقال أَسْدِفِ السِّترَ أى ارفعه حتى يضىء البيت وفى حديث أم سلمة انها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة تركتِ عُهَيدَى النبى صلى الله عليه وسلم ووجَّهْتِ سدافته أرادت بالسدافة الحجابَ والسترَ وتوجيهُها كَشفُها يقال سَدَفْتُ الحجاب أى أرخيته وحجاب مُسْدوف قال الاعشى * بحجاب من بيننا مَسدوف * قالت لها بعين الله مَهْواكِ وعلى رسوله تَرِدين قد وجَّهْتِ سدافته أى هَتَكْتِ الستر أى أخذتِ وجهها ويجوز أنها ارادت بقولها سدافته أى ازلتها من مكانها الذى أُمِرْتِ أن تلزميه وجعلتها أمامكِ والسُّدُوف والشُّدُوفُ الشُّخوص تراها من بُعْد ابو عمرو أَسْدَفَ وأَزْدَفَ اذا نام ويقال وجّه فلان سدافته اذا تركها وخرج منها وقيل للستر سدافة لانه يُسْدَفُ اى يُرخَى عليه والسَّديفُ السَّنام المُقَطَّعُ وقيل شَحْمه ومنه قول طرفة * ويُسْعَى علينا بالسَّديف المُسَرْهَد * وفى الصحاح السَّديفُ السَّنام ومنه قول المُخَبَّل السَّعْدى

اذا ما الخَصيفُ العَوبَثانىُّ ساءنا * تَرَكْناه واخترنا السَّديفَ المُسَرْهَدا

وجمع سَديف سَدائفُ وسدافٌ أيضا قال سُحَيم عبد بنى الحَسحاس

قد أَعْقِرُ النابَ ذاتَ التَّليـ * ـل حتى أُحاوِلَ منها السَّديفا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع سُدْفة وأن يكون لغة فيه وسَدَّفه قطّعه قال الفرزدق

وكُلُّ قِرَى الأَضيافِ نَقْرِى من القَنا * ومُعتَبَطٍ فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَديفٌ وسُدَيفٌ اسمان (سرف) السَّرفُ والاسرافُ مُجاوزةُ القَصْد وأَسْرَفَ فى ماله عَجِلَ من غير قصد وأما السَّرَفُ الذى نهى الله عنه فهو ما أُنفِقَ فى غير طاعة الله قليلا كان اوكثيرا

قوله قول المخبل الخ تقدم فى مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل اذا ما الخصيف الخ كتبه مصححه

والاسراف

والاسْرافُ فى النفقة التبذيرُ وقوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يَقْتُروا قال سفيان لم يُسْرِفوا أى لم يضَعُوه فى غير موضعه ولم يَقْتُروا لم يُقَصِّروا به عن حقه وقوله ولا تُسْرِفوا الاسْرافُ أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مُجاوزةُ القصد فى الاكل مما أحلّه الله وقال سفيان الاسْرافُ كل ما أُنفق فى غير طاعة الله وقال إياس بن معاوية الاسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ الله والسَّرَفُ ضد القصد وأكله سَرَفا أى فى عَجَلة ولا تأكلوها إسْرافا وبدارا أن يَكْبَرُوا أى ومُبادرة كِبَرهم قال بعضهم اسْرافا أى لا تأثَّلوا منها وكلوا القوت على قدر نَفْعكم اياهم وقال بعضهم معنى من كان فقيرا فليأكل بالمعروف أى يأكل قرضا ولا يأخذ من مال اليتيم شيأ لان المعروف أن يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشْهِدُوا عليهم وأسْرَفَ فى الكلام وفى القتل أفْرَط وفى التنزيل العزيز ومَن قُتِل مظلوما فقد جعلنا لوليه سُلطانا فلا يُسْرِفْ فى القتل قال الزجاج اخْتُلف فى الاسراف فى القتل فقيل هو أن يقتل غير قاتل صاحبه وقيل أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل هو أن لا يَرْضَى بقتل واحد حتى يقتل جماعةً لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل قال المفسرون لا يقتل غير قاتله واذا قتل غير قاتله فقد أسْرَفَ والسَّرَفُ تجاوُزُ ما حُدّ لك والسَّرَفُ الخطأ وأخطأ الشئ وضَعَه فى غير حَقّه قال جرير يمدح بنى أمية

أعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ * ما فى عَطائهمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أى إغْفالُ وقيل ولا خطأ يريد أنهم لم يُخْطِئُوا فى عَطيَّتهم ولكنهم وضَعُوها موضعها أى لا يُخْطِئون موضع العَطاء بان يُعْطُوه من لا يَسْتحِقُّ ويحرموه المستحق شمر سَرَفُ الماء ما ذهب منه فى غير سَقْى ولا نَفْع يقال أروت البئرُ النخيلَ وذهب بقية الماء سَرَفا قال الهذلى

فكأنّ أوساطَ الجَدِيّةِ وَسْطَها * سَرَفُ الدِّلاءِ من القَلِيبِ الخِضْرِمِ

وسَرِفْتُ يَمِينَه أى لم أعْرِفْها قال ساعدة الهُذَلى

حَلَفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَه * ولِكُلِّ ما قال النُّفُوسُ مُجَرِّبُ

يقول ما أخفيتَه وأظهرتَ فانه سيظهر فى التَّجْرِبة والسَرَفُ الضَّراوةُ والسَّرَفُ اللَّهَجُ بالشئ وفى الحديث انّ عائشة رضى الله عنها قالت انَّ للّحم سَرَفا كسَرَفِ الخمر يقال هو من الاسْراف وقال محمد بن عمرو أى ضَراوةً كضراوة الخمر وشدّة كشدّتها لان من اعْتاده ضَرِىَ بأكله فأسْرَفَ فيه فعْلَ مُدْمِنِ الخمر فى ضَراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة قال شمر ولم أسمع

أن أحدا أذهب بالسرف الى الضراوة قال وكيف يكون ذلك تفسيراله وهو ضده والضراوة للشئ
كثرة الاعتياد له والسرف بالشئ الجهل به الا أن تصير الضراوة نفسها سرفا اى اعتياده وكثرة
أكله سرف وقيل السرف فى الحديث من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة
الله شبهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث
والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار والآثام والسرف الخطأ
وسرف الشئ بالكسر سرفا أغفله وأخطأه وجهله وذلك سرفته والسرف الاغفال والسرف
الجهل وسرف القوم جاوزهم والسرف الجاهل ورجل سرف الفؤاد مخطئ الفؤاد غافله قال
طرفة

ان امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمى

سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليل أبو زياد الكلابى فى حديث أردتكم فسرفتكم
أى أغفلتكم وقوله تعالى من هو مسرف مرتاب كافر شاك والسرف الجهل والسرف الاغفال
ابن الاعرابى أسرف الرجل اذا جاوز الحد وأسرف اذا أخطأ وأسرف اذا غفل وأسرف اذا جهل
وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك
فقال مررت فسرفتكم أى أغفلتكم والسرفة دودة القز وقيل هى دويبة غبراء تبنى بيتا حسنا
تكون فيه وهى التى يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هى دويبة صغيرة مثل نصف
العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت وقيل هى دابة
صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أخرى ثم
تنسج مثل نسج العنكبوت قال أبو حنيفة وقيل السرفة دويبة مثل الدودة الى السواد ما هى
تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربعا تشد أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت
وقيل هى الدودة التى تنسج على بعض الشجر وتأكل ورقه وتهلك ما بقى منه بذلك النسج وقيل هى
دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هى دودة تنسج على نفسها
قدر الاصبع طولا كالقرطاس ثم تدخله فلا يوصل اليها وقيل هى دويبة خفيفة كأنها عنكبوت
وقيل هى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها على
مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت ويقال أخف من سرفة وأرض سرفة كثيرة السرفة وواد
سرف كذلك وسرف الطعام اذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته وسرفت الشجرة أصابتها
السرفة وسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا أكلت ورقها حكاه الجوهرى عن ابن

السكيت

قوله وذلك سرفته ضبطت السين بالكسر والفتح معا فى الاصل

السكيت وفى حديث ابن عمر أنه قال لرجل اذا أتيتَ منًى فانتهيت الى موضع كذا فان هنالك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال اليزيدى لم تُسْرَف لم تُصِبْها السُّرْفة وهى هذه الدودة التى تقدم شرحها قال ابن السكيت السَّرْف ساكن الراء مصدر سُرِفَت الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفًا اذا وقعت فيها السُّرْفة فهى مَسْروفةٌ وشاةٌ مَسْرُوفةٌ مقطوعة الاذن أصلا والأُسْرُفُّ الآنُكُ فارسية معرّبة وسَرِفُ موضع قال قيس بن ذُرَيْح

* عَفا سَرِفُ من أهلِهِ فسَراوِعُ * وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى ابن أبى جهمة الليثى وذكر قيسا فقال كان قَيْسُ بن ذُرَيْحٍ منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِفٍ وحولَ مكة فى بواديها غيره وسَرِف اسم موضع وفى الحديث انه تزوج مَيْمُونةَ بسَرِفٍ هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّى صاحب وقعةِ الحَرَّة لانه قد أسْرَفَ فيها قال على ابن عبد الله بن العباس

هُمُ منعوا ذِمارِي يوم جاءتْ * كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكِيعَهْ

وإِسْرافيلُ اسم أعجمى كأنه مضاف الى إِيل قال الاخفش ويقال فى لغة اسْرافِين كما قالوا جِبْرِينَ وإِسْمعِينَ وإِسْرائِين والله أعلم (سرعف) السَّرْعَفةُ حُسْنُ الغذاء والنَّعمة وسَرْعَفْتُ الرجلَ فتَسَرْعَفَ أحسَنْتُ غذاءه وكذلك سَرْهَفْتُه والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَفُ الحَسَنُ الغذاء قال الشاعر

* سَرْعَفْتَه ماشِئْتَ من سِرْعافِ * وقال العجاج

بِجِيدِ أدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا * وقَصَبٍ انْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفا

والسُّرْعُوفُ الناعِمُ الطويل والانثى بالهاء سُرْعوفةٌ وكُلُّ خفيف طويل سُرْعُوفٌ الجوهرى السُّرْعوفُ كل شئ ناعم خفيفِ اللحم والسُّرْعوفةُ الجرادة من ذلك وتشبه بها الفرس وتسمى الفرس سُرْعوفةً لخفّتها قال الشاعر

وانْ أعْرَضَتْ قلتَ سُرْعُوفَةٌ * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

والسُّرْعُوفةُ دابة تأكل الثياب (سرنف) السِّرْنافُ الطويل (سرهف) السَّرْهَفةُ نَعْمةُ الغذا وقد سَرْهَفَه والسَّرْهَفُ المائقُ الأكُول والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ الحسَن الغذاء وسرهفت الرجل أحسنت غذاءه أنشد أبو عمرو * انك سَرْهَفْتَ غلاما جَفْرا * وسَرْهَفَ غِذاءه اذا أحْسَنَ غِذاءه (سعف) السَّعَفُ أغصانُ النخلة وأكثر ما يقال اذا يبست واذا كانت

رَطْبة فهى الشَّطْبة قال

انى على العَهْد لستُ أَنْقضه * ما اخْضَرَّ فى رَأْس نَخْلة سَعَفُ

واحدته سَعَفة وقيل السَّعَفة النَّخلة نفسها وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسَعَف النخل فقال

وأَرْكَبُ فى الرَّوْع خَيْفانةً * كَسَا وجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قال الازهرى وهذا يدل على ان السعف الورق قال والسَّعَف ورق جَريد النخل الذى يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلالُ والمَراوِحُ وما أشبهها ويجوز السَّعْف والواحدة سَعَفة ويقال للجريد نفسه سَعَف أيضا وقال الازهرى الاغْصانُ هى الجَرِيدُ وورقها السَّعَف وشوكه السُّلَّاء والجمع سَعَف وسَعَفاتٌ ومنه حديث عمار لو ضَرَبُونا حتى يَبْلُغوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ وانما خصَّ هجر للمُباعَدة فى المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل وفى حديث ابن جبير فى صفة الجنة ونَخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أَهْلِ الجنة والسَّعْفة والسَّعَفة قُرُوحٌ فى رأس الصبى وقيل هى قُروح تخرج بالرأس ولم يَخُص به رأس صبى ولا غيره وقال كراع هو داء يخرج بالرأس ولم يعيّنه وقد سُعِفَ فهو مَسْعُوف وقال أبو حاتم السعفة يقال لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَعَ والثَّعالبُ يُصيبها هذا الداء فلذلك نسب اليها وفى الحديث انه رأى جارية فى بيت أم سَلَمة بها سَعْفة بسكون العين قيل هى القُروح التى تخرج فى رأس الصبى قال ابن الاثير هكذا رواه الحربى بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسَّعَف داء فى أفواه الابل كالجَرَب يتمعَّط منه أنف البعير وخُرْطومُه وشعر عينيه بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاء وخصَّ أبو عبيد به الاناثَ وقد سَعِفَ سَعَفا ومثله فى الغنم الغَرَبُ وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل من شِيات النَّواصى فرس أَسْعَفُ والأَسْعَفُ من الخيل الأَشْيَبُ الناصية وناصية سَعْفاء وذلك ما دام فيها لون مُخالف للبياض فاذا ابيضَّتْ كلُّها فهو الاصْبَغُ وهى صَبْغاء والسَّعْفاء من نَواصى الخيل التى فيها بياض على أيّة حالاتها كانت والاسم السَّعَف وبه فسّر بعضهم البيت المُقَدَّم * كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِر * والسَّعَف والسُّعاف شُقاقٌ حولَ الظُّفُر وتقشُّر وتَشَعُّثٌ وقد سَعِفَتْ يده سَعَفا وسَئِفَتْ والاسْعاف قَضاء الحاجة وقد أَسْعَفه بها ومكان مُساعِفٌ ومنزل مُساعِفٌ أى قريب وفى الحديث فاطمة بَضْعة منى يُسْعِفُنى ما أَسْعَفَها من الاسْعاف الذى هو القُرْبُ والاعانةُ وقضاء الحاجة أى ينالنى ما نالها ويُلِمُّ بى ما أَلَمَّ بها والاسْعافُ والمُساعَفة المُساعَدةُ والمُواتاةُ والقُرْبُ فى حُسْنِ مُصافاة ومُعاونة قال

وانّ شفاء النفس لو تُسْعِفُ النَّوَى * أُولاتُ الثنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

قوله ويجوز السعف الخ ظاهره جواز التسكين فيهما لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك كذا كتبه مصححه

أى لو تقرب وتوانى قال أوس بن حجر * ظعائن لهو ودهن مساعف * وقال

اذا الناس ناس والزمان بغرة * وإذ أم عمار صديق مساعف

وأسعفه على الأمر أعانه وأسعف بالرجل دنا منه وأسعفت داره اسعافا اذا دنت وكل شىء دنا فقد أسعف ومنه قول الراعى * وكائن ترى من مسعف بمنية * والسعوف الطبيعة ولا واحد له قال ابن الاعرابى السعوف طبائع الناس من الكرم وغيره ويقال للضرائب سعوف قال ولم يسمع لها بواحد من لفظها وسعوف البيت فرشه وأمتعته الواحد سعف بالتحريك والسعوف جهاز العروس وانه لسعف سوء أى متاع سوء أو عبد سوء وقيل كل شىء جاد وبلغ من علق أو دار أو مملوك ملكته فهو سعف وسعفة اسم رجل والتسعيف بالمسك أن يروح بأفاويه الطيب ويخلط بالأدهان الطيبة يقال سعف لى دهنى قال ابن برى والسعف ضرب من الذباب قال عدى بن الرقاع

حتى أتيت مربا وهو منكرس * كالليث يضرب به فى الغابة السعف

(سفف) سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسفه سفا واستففته قمحته اذا أخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة والسفوف واقتماح كل شىء يابس سف والسفوف اسم لما يستف وقال أبو زيد سففت الماء أسفه سفا وسفته أسفته سفتا اذا أكثرت منه وأنت فى ذلك لا تروى والسفة القمحة والسفة فعل مرة الجوهرى سفة من السويق بالضم أى حبة منه وقبضة وفى حديث أبى ذر قالت له امرأة ما فى بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه اى ينسج قال ويحتمل ان يكون من السفوف أى ما يستف وأسف الجرح الدواء حشاه به وأسف الوشم بالنؤور حشاه وأسفه اياه كذلك قال مليح

أو كالوشوم أسفتها ايانية * من حضرموت نؤورا وهو ممزوج

وفى الحديث أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغير وجهه واكمد كأنما ذر عليه شىء غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا الجوهرى واسف وجهه النؤور أى ذر عليه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا

شديد بريق الحاجبين كأنما * أسف صلى نار فأصبح أكحلا

وقال لبيد أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

وفى الحديث ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكأنما تسفهم

قوله أتيت مربا كذا بالاصل

قوله أو رجع هو بالرفع مضبوطا فى بعض نسخ الصحاح الصحيحة وانظر ماقبله اه مصححه

المَلّ المَلّ الرمادُ الحارّ أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففتُ الدواء أسفّه وأسففته غيرى وفى حديث آخر سفّ المَلّة خير من ذلك والسفوف سواد اللثة وسففتُ الخوص أسُفّه بالضم سفّا وأسففته اسفافا أى نسجته بعضه فى بعض وكلّ شئ ينسج بالاصابع فهو الاسفاف قال أبو منصور سففتُ الخوص بغير ألف معروفة صحيحة ومنه قيل لتصدير الرحل سفيف لانه مُعترض كسفيف الخوص والسُّفّة ما سُفّ من الخوص وجعل مقدار الزبيل والجُلّة أبو عبيد رملتُ الحصير وأرملته وسففته وأسففته معناه كله نسجته وفى حديث ابراهيم النخعى انه كره أن يُوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة السُّفّة شئ من القرامل تضعه المرأة على رأسها وفى شعرها لتطول وأصله من سفّ الخوص ونسجه وسفيفة من خوص نسيجة من خوص والسفيفة الدوخلة من الخوص قبل أن ترمل أى تنسج والسفّة العرقة من الخوص المُسفّ اليزيدى أسففتُ الخوص اسفافا قاربت بعضه من بعض وكله من الالصاق والقرب وكذلك من غير الخوص وأنشد *بردا تسفّ لثاته بالاثمد* وأحسن اللثات الحم والسفيفة بطان عريض يشدّ به الرحل والسفيف حزام الرحل والهودج والسفائف ما عرض من الاغراض وقيل هى جميعها وأسفّ الطائر والسحابة وغيرهما دنا من الارض قال أوس بن حجر أو عبيد بن الابرص يصف سحابا قد تدلى حتى قرب من الارض

دان مُسفّ فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

وأسفّ الفحل أمال رأسه للعضيض وأسفّ الى مداق الامور والأمها دنا وفى الصحاح أسفّ الرجل أى تتبع مداقّ الامور ومنه قيل للئيم العطية مُسفسف وفى نسخة مُسفّف وأنشد ابن برى

وسام جسيمات الامور ولا تكن * مُسفّا الى مادق منهن دانيا

وفى حديث على عليه السلام لكنى أسففتُ اذ أسفّوا أسفّ الطائر اذا دنا من الارض فى طيرانه وأسفّ الرجل الامر اذا قاربه وأسفّ أحدّ النظر زاد الفارسى وصوّب الى الارض وروى عن الشعبى أنه كره أن يُسفّ الرجل النظر الى أمه أو ابنته أو أخته أى يحدّ النظر اليهن ويديمه قال أبو عبيد الاسفاف شدّة النظر وحدّته وكلّ شئ لزم شيأ ولصق به فهو مُسفّ وأنشد بيت عبيد والطائر يُسفّ اذا طار على وجه الارض وسفيف أذنى الذئب حدّتهما ومنه قول أبى العارم فى صفة الذئب فرأيت سفيف أذنيه ولم يفسره ابن الاعرابى والسُّفّ من الحيات الشجاع شمر وغيره السُّفّ الحية قال الهذلى

قوله مسف ضبط فيما بأيدينا من نسخ الصحاح بالجر كتبه مصححه

جَمِيلَ المُحَيّا ماجِدًا وابنَ ماجِدٍ * وسُقًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَفْرَعا

والسُّقُّ والسُّقُّ حَيَّةٌ تطير فى الهواء وأنشد الليث

وحتى لو أنَّ السُّقَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِى * لَما ضَرَّنى من فيه نابٌ ولا ثَغْرُ

قال الشِّعْرُ السم قال ابن سيده وربما خُصَّ به الارقم وقال الداخلُ بن حَرام الهُذَلى

لَعَمْرِى لقد أَعْلَمْتُ خِرْقًا مُبَرًّأ * وسُقًّا اذا ما صَرَّحَ الموتُ أَرْوَعا

اراد ورجلا مثل سق اذا ماصرّح الموتُ والمُسَفْسِفَةُ والسَّفْسافةُ الرِّيحُ التى تجرى فُوَيْقَ الارض قال الشاعر * وسَفْسَفَتْ مُلّاحَ هَيْفٍ ذابلا * أى طَيَّرَتْه على وجه الارض والسَّفْسافُ مادقّ من التُّراب والمُسَفْسِفةُ الرِّيحُ التى تُثيرُه والسَّفْسافُ التراب الهابى قال كثير * وهاجَ بسَفْسافِ التراب عَقيمُها * والسَّفْسَفةُ انْتِخالُ الدقيقِ بالمُنْخُلِ ونحوه قال رؤبة

اذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ * سَفْسَفْنَ فى أَرجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ رَديئُه وشِعْرٌ سَفْسافٌ رَدِىءٌ وسَفْسافُ الاَخْلاقِ رَدِيئُها وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعالِىَ الأُمورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها أراد مَداقَّ الأُمورِ ومَلائِمَها شبهت بما دَقَّ من سَفْسافِ التراب وقال لبيد

واذا دَفَنْتَ اَباكَ فاجْـ * ـعَلْ فوقَه خَشَبًا وطِينَا

لِيَقِينَ وَجْهَ الاَمْرِ سَفْـ * ـسافَ التُّرابِ ولَنْ يَقِينَا

والسَّفْسافُ الرَّدِىءُ من كل شئ والامرُ الحَقيرُ وكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الاِحْكامِ سَفْسافٌ وقد سَفْسَفَ عَمَلَه وفى حديث آخر انَّ الله رَضِىَ لكم مَكارِمَ الاخلاق وكره لكم سَفْسافَها السَّفْسافُ الامرُ الحَقير والرَّدِىءُ من كل شئ وهو ضدّ المَعالى والمَكارم وأصله ما يطير من غُبار الدَّقيق اذا نُخِلَ والتراب اذا أُثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخافُ عليك سَفاسِفَه قال ابن الاثير هكذا أخرجه ابو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالفاء والقاف ولم يورده أيضا فى السين والقاف قال والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة انما هو انى اخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبل السينين وهى العصا قال فأما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بالفاء والقاف فلا أعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفِرِنْدُ فارسية مُعَرَّبة والمُسَفْسِفُ اللئيم الطبيعة والسَّفْسُفُ ضرب من النبات والسَّفيفُ اسم من أسماء ابليس وفى نسخة السَّفْسَفُ من اسماء ابليس وسَفْ تَفْعَلُ ساكنة الفاء اى سوف تَفْعَلُ قال ابن سيده حكاه ثعلب

(سقف)

السَّقْفُ غِماءُ البيت والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ فأما قراءة من قرأ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضة فهو واحد يدل على الجمع أى لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفًا من فضة وقال الفراء فى قوله سُقُفًا من فضة ان شئت جعلت واحدها سَقيفة وان شئت جعلتها جمع الجمع كأنك قلت سُقُفًا وسُقُوفًا ثم سُقُفًا كما قال * حتى اذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُق * وقال الفراء سُقُفًا انما هو جمع سَقِيف كما تقول كَثِيب وكُثُب وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفًا والسماء سَقْفٌ على الارض ولذلك ذُكِّر فى قوله تعالى السماء مُنْفَطِرٌ به والسَّقْفُ المَرْفُوع وفى التنزيل العزيز وجعلنا السماء سَقْفًا محفوظا والسَّقِيفة كلُّ بناء سُقِّفَتْ به صُفَّة أو شِبْهُها مما يكون بارزًا أُلْزِمَ هذا الاسم لتَفْرِقة ما بين الاشياء والسَّقْفُ السماء والسَّقِيفة الصُّفَّة ومنه سَقِيفة بنى ساعدة وفى حديث اجتماع المهاجرين والانصار فى سَقِيفة بنى ساعدة هى صُفَّة لها سَقْف فَعِيلة بمعنى مفعولة ابن سيده وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفة والسَّقِيفة لَوْحُ السَّفِينة والجمع سَقائف وكلُّ ضَرِيبة من الذهب والفضة اذا ضُرِبَتْ دقيقة طويلة سَقِيفة قال بشر بن أبى خازم يصف سفينة

مُعَبَّدة السَّقائف ذات دُسْر * مُضَبَّرة جوانبها رداح

والسَّقائف طوائف ناموس الصائد قال أَوْس بن حَجَر

فَلاقَى عليها من صباحَ مُدَمِّرًا * لِنامُوسه من الصَّفِيحِ سَقائفُ

وهى كلُّ خَشَبة عَرِيضة أو حَجَر سُقِّفَتْ به قُتْرة غيره والسَّقِيفة كلُّ خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يُستطاع أن يُسَقَّف به قُترة أو غيرها وأنشد بيت أوس بن حجر والصاد لغة فيها والسَّقائف عيدانُ الجُبْرِ كلُّ جبارة منها سَقِيفة قال الفرزدق

وكنت كَذِى ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها * اذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائف

الليث السَّقِيفة خَشَبة عَرِيضة طويلة توضع يُلَفّ عليها البَوارى فوق سُطوح أهل البصرة والسَّقائف أَضْلاع البعير التهذيب وأضلاع البعير تسمى سَقائفَ جَنْبَيْه كلُّ واحد منها سَقِيفة والسَّقَفُ أن تَمِيلَ الرجلُ على وَحْشِيّها والسَّقَفُ بالتحريك طول فى انحناء سَقِفَ سَقَفًا وهو أَسْقَف وفى مَقْتَلِ عثمان رضى الله عنه فأقبل رجل مُسَقَّف بالسِّهام فأهْوَى بها اليه أى طويل وبه سمى السَّقْف لعُلُوّه وطُولِ جداره والمُسَقَّفُ كالأَسْقَف وهو بَيِّنُ السَّقَف ومنه اشْتُقَّ أُسْقُف النصارى لانه يَتَخاشَعُ قال المسيب بن علس يذكر غوّاصا

فانصب أَسْقَف رأسه لبدٌ نُزِعَتْ رباعيتاه للصَّبْر

قوله معبدة الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالجر فى مادتى عبد ودسر وتقدم ضبطه فيهما من اللسان بالرفع وحرر الرواية

قوله فانصب الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولتراجع أصوله ومظانه كتبه مصححه

ونعامة سقفاء طويلة العنق والاسقف المنحنى وحكى ابن برى قال والسقفاء من صفة النعامة وأنشد * والبهو بهو نعامة سقفاء * والاسقف رئيس النصارى فى الدين أعجمى تكلمت به العرب ولا نظير له الا اسرب والجميع أساقف وأساقفة وفى التهذيب والاسقف رأس من رؤس النصارى وفى حديث أبى سفيان وهرقل أسقفه على نصارى الشام أى جعله اسقفا عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سريانى قال ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته وفى حديث عمر رضى الله عنه اسقف من سقيفاه هو مصدر كالخليفى من الخلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمته ويقال لحى سقف أى طويل مسترخ وقال الفراء اسقف اسم بلد وقالوا أيضا اسقف نجران وأما قول الحجاج إياى وهذه السقفاء فلا يعرف ما هو وحكى ابن الاثير عن الزمخشرى قال قيل هو تصحيف قال والصواب شفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله إياى وهذه الزرافات وسقف موضع (سكف) الأسكفة والأسكوفة عتبة الباب التى يوطأ عليها والساكف أعلاه الذى يدور فيه الصائر والصائر أسفل طرف الباب الذى يدور أعلاه وأنشد ابن برى لجرير أو الفرزدق والشك منه

مابال لومكها وجئت تعتلها * حتى اقتحمت بها اسكفة الباب
كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشئ أى انقبض قال ابن جنى وهذا أمر لا ينادى وليده أبو سعيد يقال لا أتسكف لك بيتا مأخوذ من الأسكفة أى لا أدخل له بيتا والأسكف منابت الاشفار وقيل شعر العين نفسه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تخيل عينا حالكا أسكفها * لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها منابت أشفارها وقوله لا يعزب الكحل السحيق ذرفها يقول هذا خلقة فيها ولا كحل ثم وذرفها دمعها وأنشد أيضا

حورا فى أسكف عينيها وطف * وفى الثنايا البيض من فيها رهف

الرهف الرقة الجوهرى الاسكاف واحد الاساكفة ابن سيده والسكف والأسكف والأسكوف والاسكاف كله الصانع أيا كان وخص بعضهم به النجار قال

قوله والاسقف رئيس الخ فى القاموس أسقف النصارى وأسقفهم كأردن وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين اه

قوله أسقف نجران كذا بالاصل بتسكين السين وضم القاف واعل محله بعد قوله والاسقف رأس من رؤس النصارى فيكون حكاية للغة ثانية تأمل كتبه مصححه

لم يبق الا منطق واطراف * وبردتان وقميص هفهاف * وشعبتا ميس براها اسكاف
المنطق والنطاق واحد ويروى منطق بفتح الميم يريد كلامه ولسانه واراد بالاطراف الاصابع
وجعل النجار اسكافا على التوهم أراد براها النجار كما قال ابن أحمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

اليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف وظن ابن أحمر انه ينسج وأراد أنها غرة نشأت في نعمة ولم
تدر عويص الكلام وقال الاصمعي يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج وقوله دارس
متخدد أي يغمض أحيانا ويظهر أحيانا وقال أبو نخيلة

برية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول فستقا

وقال زهير فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وقال آخر جائف القرعة أصنع حسب أن القرعة معمولة قال ابن برى هذا مثل يقال
لمن عمل عملا وظن انه لا يصنع أحد مثله فيقال جائف القرعة أصنع منك وحرفة الاسكاف السكافة
والأسكفة الاخيرة نادرة عن الفراء الليث الاسكاف مصدره السكافة ولا فعل له ابن الاعرابي
أسكف الرجل اذا صار اسكافا والاسكاف عند العرب كل صانع غير من يعمل الخفاف فاذا أرادوا
معنى الاسكاف في الحضر قالوا هو الأسكف وأنشد

وضع الأسكف فيه رقعا * مثل ما ضمد جنبيه الطحل

قال الجوهري قول من قال كل صانع عند العرب اسكاف غير معروف قال ابن برى وقول
الاعشى أرندج اسكاف خطا خطا قال شمر سمعت ابن الفقعسي يقول انك لاسكاف بهذا
الامر أي حاذق وأنشد يصف بئرا * حتى طويناها كطي الاسكاف * قال
والاسكاف الحاذق قال ويقال رجل اسكاف واسكوف للخفاف (سلف) سلف يسلف
سلفا وسلوفا تقدم وقوله

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

انما أراد سلف فأسكن للضرورة وهذا انما أجازه الكوفيون في المكسور
والمضموم كقوله في علم علم وفي كرم كرم فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم قال سيبويه ألا ترى أن
الذي يقول في كبد كبد وفي عضد عضد لا يقول في جمل جمل وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا
بهذا البيت الذي تقدم انشاده والسالف المتقدم والسلف والسليف والسلفة الجماعة المتقدمون

وقوله

قوله برية المشهور جارية وهي هي كتبه مصححه

قوله وقول الاعشى الخ هو هكذا بالاصل

قوله أجازه الكوفيون بياض بعده في الاصل هكذا ولعل المبيض له وقال البصريون انما يجوز في المكسور الخ.

وقوله عز وجل فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ويقرأ سُلُفاً وسُلَفاً قال الزجاج سُلُفاً جمع سَلِيف أى جمعاً قد مضى ومن قرأ سُلَفاً فهو جمع سُلْفة أى عُصْبة قد مضت والتسليف التقديم وقال الفراء يقول جعلناهم سلفاً متقدّمين ليتعظ بهم الآخرون وقرأ يحيى بن وثاب سُلُفاً مضمومة مثقلة قال وزعم القاسم انه سمع واحدها سَلِيفاً قال وقرئ سُلَفاً كأن واحدته سُلْفة أى قطعة من الناس مثل أُمّة الليث الامم السالفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سوالف وأنشد فى ذلك

ولاقت مَنَاياها القُرُونُ السوالفُ * كذلك تَلَقّاها القُرُونُ الخوالفُ

الجوهرى سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طلب يطلب طلباً أى مضى والقومُ السُلّافُ المتقدّمون وسَلَفُ الرجل آباؤه المتقدّمون والجمع أسْلاف وسُلّافٌ وقال ابن برى سُلّافٌ ليس بجمع لسَلَف وانما هو جمع سالف للمتقدّم وجمع سالف أيضا سَلَفٌ ومثله خالفٌ وخَلَفٌ ويجىء السلفُ على معان السَلَفُ القَرْضُ والسَلَمُ ومصدر سَلَفَ سَلَفاً مضى والسَلَفُ أيضا كلُّ عملٍ قدّمه العبدُ والسَلَفُ القومُ المتقدّمون فى السير قال قيس بن الخطيم

لو عَرّجوا ساعةً نُسائلهُمْ * رَيْثَ يُضَحّى جمالَهُ السَلَفُ

والسَلُوفُ الناقة تكون فى أوائل الابل اذا وردت الماء ويقال سَلَفَت الناقةُ سُلُوفاً تقدّمت فى أول الوِرْد والسَلُوفُ السريع من الخيل وأسلفه مالاً وسَلَّفَه أقرضه قال

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْباً وهى حائمةٌ * والماءُ لَزْنٌ بكىءُ العينِ مُقْتَسَمُ

وأسلف فى الشىء سَلَّمَ والاسم منهما السَلَفُ غيره السَلَفُ نوع من البيوع يُعَجّل فيه الثمن وتضبط السِلْعةُ بالوصف الى أجل معلوم وقد أسْلَفْتُ فى كذا واسْتَسْلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَّفْتُ فأسلفنى الليث السَلَفُ القَرْضُ والفعل أسلفت يقال أسْلَفْتُه مالاً أى أقْرَضْتُه قال الازهرى كلُّ مال قدّمته فى ثمن سلعة مضمونة اشتريتها لصفة فهو سَلَفٌ وسَلَمٌ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم أراد من قدّم مالاً ودفعه الى رجل فى سلعة مضمونة يقال سَلَفْتُ وأسْلَفْتُ تَسْليفاً واسْلافاً وأسْلَمْتُ بمعنًى واحد والاسم السَلَف قال وهذا هو الذى تسميه عوامّ الناس عندنا السَلَمَ قال والسَلَفُ فى المُعاملات له معنيان أحدهما القَرْضُ الذى لا منفعة للمُقْرِض فيه غيرَ الاجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أخذه والعربُ تسمى القَرْضَ سَلَفاً كما ذكره الليث والمعنى الثانى فى السلف هو أن يُعْطى مالاً فى سِلْعة الى أجل معلوم بزيادة فى السِعْر الموجود عند السَلَف وذلك مَنْفعة للمُسْلِف ويقال له سَلَمٌ دون الاول

قال وهو فى المعنيين معا اسم من أسلفت وكذلك السلم اسم من أسلمت وفى الحديث انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض وفى الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه انما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولان كل قرض جر منفعة فهو ربا ولان فى العقد شرطا ولا يصح وللسلف معنيان آخران أحدهما أن كل شئ قدمه العبد من عمل صالح أو ولد فرط يقدمه فهو له سلف وقد سلف له عمل صالح والسلف أيضا من تقدمك من آبائك وذوى قرابتك الذين هم فوقك فى السن والفضل واحدهم سالف ومنه قول طفيل الغنوى يرثى قومه

مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * وصرف المنايا بالرجال تقلب

أراد أنهم تقدمونا وقصد سبيلنا عليهم أى نموت كما ماتوا فنكون سلفا لمن بعدنا كما كانوا سلفا لنا وفى الدعاء للميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها أى معظمها وهم الماضون منها وجاءنى سلف من الناس أى جماعة أبو زيد جاء القوم سلفة سلفة اذا جاء بعضهم فى اثر بعض وسلاف العسكر متقدمتهم وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا اذا تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والسالف أعلى العنق وقيل هى ناحيته من معلق القرط الى الحاقنة وحكى اللحيانى انها لوضاحة السوالف جعلوا كل جزء منها سالفة ثم جمع على هذا وفى حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى وسالفة الفرس وغيره هاديته أى ما تقدم من عنقه وسلاف الخمر وسلافتها أول ما يعصر منها وقيل هو ما سال من غير عصر وقيل هو أول ما ينزل منها وقيل السلافة أول كل شئ عصر وقيل هو أول ما يرفع من الزبيب والنطل ما أعيد عليه الماء التهذيب السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب بلا عصر ولا مرث وكذلك من التمر والزبيب ما لم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله والسلاف ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ويسمى الخمر سلافا وسلافة كل شئ عصرته أوله وقيل السلاف والسلافة من كل شئ خالصه والسلف بالتسكين الجراب الضخم وقيل هو الجراب ما كان وقيل

قوله والسالف أعلى العنق كذا بالاصل

هو أديم لم يحكم دبغه والجمع أسلف وسلوف قال بعض الهذليين

أخذت لهم سلفا حتى وبرنسا * وسحق سراويل وجرد شليل

أراد جراب حتى وهو سويق المقل وفى حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر هو بسكون اللام الجراب الضخم ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص والسلف غرلة الصبى الليث تسمى غرلة الصبى سلفة والسلفة جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر وسهم سلوف طويل النصل التهذيب السلوف من نصال السهام ما طال وأنشد

* شك كلاها بسلوف سندرى * وسلف الارض يسلفها سلفا وأسلفها حولها للزرع وسواها والمسلفة ما سواها به من حجارة ونحوها وروى عن محمد بن الحنفية قال أرض الجنة مسلوفة قال الاصمعى هى المستوية أو المسواة قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سلفت الارض أسلفها سلفا اذا سويتها بالمسلفة وهى شئ تسوى به الارض ويقال للحجر الذى تسوى به الارض مسلفة قال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدمجا يدحرج به على الارض لتستوى وخرج ابن الاثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة وقال هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد بن الحنفية وروى المنذرى عن الحسن انه أنشده بيت سعد القرقرة

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

قال السلف جمع السلفة من الارض وهى الكردة المسواة والسلفان والسلفان متزوجا الاختين فاما أن يكون السلفان مغيرا عن السلفان واما أن يكون وضعا قال عثمان بن عفان رضى الله عنه

معاتبة السلفين تحسن مرة * فان أدمنا إكثارها أفسدا الحبا

والجمع أسلاف وقد تسالفا وليس فى النساء سلفة انما السلفان الرجلان قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وقال كراع السلفتان المرأتان تحت الاخوين التهذيب السلفان رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلف صاحبه والمرأة سلفة صاحبتها اذا تزوج اخوان بامرأتين الجوهرى وسلف الرجل زوج أخت امرأته وكذلك سلفه مثل كذب وكذب والسلف ولد الحجل وقيل فرخ القطاة عن كراع وقد روى هذا البيت

كأن فداءها اذ جردوه * طافوا حوله سلف يتيم

ويروى سلك يتيم وسيأتى ذكره فى حرف الكاف والجمع سلفان وسلفان مثل صرد وصردان

قوله سلفا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالالف

قوله وطافوا هو بواو العطف كما فى مادة جرد بالجيم أيضا ووقع فى مادة حرد بالحاء تبعا للاصل أطافوا كتبه مصححه

وقيل السلفان ضرب من الطير فلم يعين قال أبو عمرو ولم نسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحد السلكان لكان جيدا قال القشيري

أعالج سلفانا صغارا تخالهم * اذا درجوا جُبْرَ الحواصل حمرا

يريد أولاده شبههم بأولاد الحجل لصغرهم وقال آخر * خطفته خطف القطامي السلف * غيره والسلف والسلك من أولاد الحجل وجمعه سلفان وسلكان وقول مرة بن عبد الله اللحياني

كأن بناته سلفان رخم * حواصلهن أمثال الزقاق

قال واحد السلفان سلف وهو الفرخ قال وسلك وسلكان فراخ الحجل والسلفة بالضم الطعام الذي تتعلل به قبل الغداء وقد سلف القوم تسليفا وسلف لهم وهي اللهنة يتعجلها الرجل قبل الغداء والسلفة ما تدخره المرأة لتتحف به من زارها والمسلف من النساء النصف وقيل هي التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها وهو وصف خص به الاناث قال عمر بن أبي ربيعة

فيها ثلاث كالدمى * وكاعب ومسلف والسلف الفحل عن ابن الاعرابي وأنشد

لها سلف يعوذ بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

حمى الحوزات أي حمى حوزاته أي لا يدنو منها فحل سواه واشتهر الافالا جاء بها تشبهه يعني بالافال صغار الابل وسولاف اسم بلد قال لما التقوا بسولاف وقال عبد الله بن قيس الرقيات تبيت وأرض السوس بيني وبينها * وسولاف رستاق حمته الازارقه

غيره سولاف موضع كانت به وقعة بين المهلب والازارقة قال رجل من الخوارج

فان تك قتلى يوم سلى تتابعت * فكم غادرت أسيافنا من قماقم

غداة تكر المشرفية فيهم * بسولاف يوم المارق المتلاحم

(سلحف) الذكر من السلاحف الغيلم والانثى في لغة بني أسد سلحفاة ابن سيده السلحفاة والسلحفاء والسلحفا والسلحفية والسلحفاة بفتح اللام واحدة السلاحف من دواب الماء وقيل هي الانثى من الغيالم الجوهري سلحفية ملحق بالخماسي بألف وانما صارت ياء لكسرة قبلها مثال بلهنية والله أعلم (سلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشلخف والسلخف المضطرب الخلق (سلعف) الازهري سلعفت الشئ اذا ابتلعته والسلعف والسلغف الرجل المضطرب الخلق (سلغف) سلغف الشئ ابتلعه والسلغف التار الحادر وأنشد ٣ بسلغف دغفل نطح الصخر برأس مزلعب

قوله السلحفاة ذكر هنا خمس لغات في واحدة السلاحف وزاد في القاموس سادسة سلحفا مقصورة بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

٣ قوله بسلغف الخ كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس السلغف كجردحل السلخف وكجعفر التام قال شارحه صوابه التار واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفا حرفا وحرر البيت كتبه مصححه

وبقرة

وبقرة سلغفة تارة وفي التهذيب وبقرة سلغف (سنف) السناف خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر والجمع سنف الجوهري قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة ومنه قول هميان بن قحافة

أبقى السناف أثرا بأنهضه * قريبة ندوته من محمضه

وسنف البعير يسنفه ويسنفه سنفا وأسنفه شده بالسناف قال الجوهري وأبى الاصمعي الا أسنفت الاصمعي السناف حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير في موضعه وأسنفت البعير جعلت له سنافا وانما يفعل ذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره وهو الحزام وهي ابل مسنفات اذا جعل لها أسنفة تجعل وراء كراكرها ابن سيده السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غير سير لئلا يزل وخيل مسنفات مشرفات المناسج وذلك محمود فيها لانه لا يعتري الاخبار هاوكرامها واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج والسنيف ثوب يشد على كتف البعير والجمع سنف أبو عمرو السنف ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الاشلة على مآخيرها وبعير مسناف يؤخر الرحل فيجعل له سناف والجمع مسانيف وناقة مسناف ومسنفة متقدمة في السير وكذلك الفرس التهذيب المسنفات بكسر النون المتقدمات في سيرها وقد أسنف البعير اذا تقدم أو قدم عنقه للسير وقال كثير في تقديم البعير زمامه

ومسنفة فضل الزمام اذا انتحى * بهزة هاديها على السوم بازل

وفرس مسنفة اذا كانت تقدم الخيل ومنه قول ابن كلثوم

اذا ما عي بالاسناف حي * على الامر المشبه أن يكونا

أي عيوا بالتقدم قال الازهري وليس قول من قال إن معنى قوله اذا ما عي بالاسناف أن يدهش فلا يدري أين يشد السناف بشيء هو باطل انما قاله الليث الجوهري أسنف الفرس أي تقدم الخيل فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهي من هذا وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك وربما قالوا أسنفوا أمرهم أي أحكموه وهو استعارة من هذا قال ويقال في المثل لمن تحير في أمره عي بالاسناف قال ابن بري في قول الجوهري فاذا سمعت في الشعر مسنفة بكسر النون فهو من هذا قال قال ثعلب المسانيف المتقدمة وأنشد

قوله قريبة الخ الذي قبله كما في مادة حمض من الصحاح واللسان
* وقربوا كل جمالي عضه *
وفيهما من مادة نهض بعد
وقربوا كل جمالي عضه
أبقى السناف أثرا بأنهضه
فليحرر

قد قلتُ يوماً للغراب اذ حَجَلْ * عليك بالابل المَسانيف الأُوَلْ

قال والمُسنِفُ المتقدم والمُسْنَفُ المشدود بالسِّناف وأنشد الاعشى فى المتقدم أيضا

وما خلتُ ابقى بيننا من مَوَدّة * عِراض المَذاكى المُسْنِفات القلائصا

ابن شميل المِسْنافُ من الابل التى تُقَدِّم الحِمْلَ قال والجناة التى تؤخر الحمل وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأنكره وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ ضامرٌ عن أبى عمرو وأسْنَفَ الامْرَ أحكمه والسِّنْفُ بالكسر ورَقةُ المَرْخِ وفى المحكم السِّنْفُ الورقة وقيل وعاء ثمر المَرْخ قال ابن مقبل

تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةٍ صِفْرِ

والجمع سِنَفةٌ وتشبه به آذان الخيل قال ابن برى فى السِّنْف وعاء ثمر المرخ قال هذا هو الصحيح قال وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخ قال وقال على بن حمزة ليس للمَرْخ ورق ولا شوك وانما له قضبان دقاق تنبت فى شُعَب وأما السِّنْفُ فهو وعاء ثمر المرخ لا غير قال وكذلك ذكره أهل اللغة والذى حكى عن أبى عمرو من أن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول وقال فى البيت الذى أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهرى عجزه ونسباه لابن مقبل وهو * تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةٍ صِفْرِ * هكذا هو فى شعر الجَعْدى قال وكذا هى الرواية فيه عود المرخ قال واما السِّنْفُ ففى بيت ابن مقبل وهو

يُرْخى العذارَ ولو طالتْ قبائلُه * عن حَشْرةٍ مثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ

الحَشْرةُ الأُذُنُ اللطيفةُ المُحَدَّدةُ قال أبو حنيفة السِّنْفةُ وعاء كل ثمر مستطيلا كان أو مستديرا وجمعها سِنْفٌ وجمع السِّنْف سِنَفةٌ ويقال لاكِمَّة الباقلاء واللُّوبياء والعدس وما أشبهها سُنُوفٌ واحدها سِنْفٌ والسِّنْفُ العودُ المُجَرَّدُ من الورق والمَسانِفُ السُّنُونَ قال ابن سيده أعنى بالسنين السنين المجدبة كأنهم شنَّعُوها جمعوها قال القُطامى

ونحن نَرُودُ الخيلَ وسْطَ بيوتِنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهى مَحْلٌ مَسانِفُ

الواحدة مُسْنِفةٌ عن أبى حنيفة وأسْنَفَتِ الرِّيحُ سافَتِ الترابَ (سنحف) السِّنَّحْفُ العظيمُ الطويلُ وفى حديث عبد الملك انك لَسِنَّحْفٌ أى عظيم طويل والسِّنَّحافُ مثله قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء المهملة وفى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيأتى ذكره (سنهف) سَنْهَفٌ اسم (سهف) السَّهَفُ والسُّهافُ شدة العطش سَهِفَ سَهَفاً ورجل ساهِفٌ ومَسْهوفٌ عطشان ورجل ساهِفٌ وساهِفةٌ شديدُ العطش وناقة مِسْهافٌ

قوله والجناة كذا بالاصل وشرح القاموس

. ريعة العطش والسّهف تشحط القتيل فى نزعه واضطرابه قال الهذلى

ماذا هنالك من أسوان مكتئب * وساهف ثمل فى صعدة قصم

وسهف القتيل سهفا اضطرب وسهف الذئب سهيفا صاح وسهف الانسان سهفا عطش ولم يرو واذا كثر سهافا والسهف حرشف السمك خاصة والمسهفة الممر كالمسهكة قال ساعدة بن جوبة

بمسهفة الرّعاء اذا * هم راحوا وإن نعقوا

ابن الاعرابى يقال طعام مسفهة وطعام مسهفة اذا كان يسقى الماء كثيرا قال أبو منصور وأرى قول الهذلى وساهف ثمل من هذا الذى قاله ابن الاعرابى الاصمعى رجل ساهف اذا نزف فأغمى عليه ويقال هو الذى أخذه العطش عند النزع عند خروج روحه وقال ابن شميل هو ساهف الوجه وساهم الوجه متغيره وأنشد لابى خراش الهذلى

وان قد ترى منى لما قد أصابنى * من الحزن أنى ساهف الوجه ذو هم

وسهف اسم (سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سوّفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل ولا يفصل بينها وبين أفعل لانها بمنزلة السين فى سيفعل ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جنى هو حرف واشتقوا منه فعلا فقالوا سوّفت الرجل تسويفا قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساوفتنا بسوف من تجنبها * سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا

انتصب سوف العيوف على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسوف الصبر وانه لمسوّف أى صبور وأنشد المفضل

هذا ورب مسوّفين صبحتهم * من خمر بابل لذة للشارب

أبو زيد سوّفت الرجل أمرى تسويفا أى ملكته وكذلك سوّمته والتسويف التأخير من قولك سوف أفعل وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن المسوّفة من النساء وهى التى لا تجيب زوجها اذا دعاها الى فراشه وتدافعه فيما يريد منها وتقول سوف أفعل وقولهم فلان يقتات السوف أى يعيش بالامانى والتسويف المطل وحكى أبو زيد سوّفت الرجل أمرى اذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما يشاء وساف الشئ يسوفه ويسافه سوفا وساوفه واستافه كله شمه

قال الشماخ اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

والاستياف الاشتمام ابن الاعرابى ساف يسوف سوفا اذا اشتم وأنشد

* قالت وقد ساف مجذ المرود * قال المرود الميل ومجذه طرفه ومعناه أن الحسناء اذا كحلت عينيها مسحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حمة أى سوادا والمسافة بعد المفازة والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل كان اذا ضل فى فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هدية قال رؤبة

* اذا الدليل استاف أخلاق الطرق * ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة وقيل سمى مسافة لان الدليل يستدل على الطريق فى الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه ترابها ليعلم أعلى قصد هو أم على جور وقال امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى بمناره * اذا سافه العود الديافى جرجرا

وقوله لا يهتدى بمناره يقول ليس به منار فيهتدى به واذا ساف الجمل تربته جرجر جزعا من بعده وقلة مائه والسوفة والسائفة أرض بين الرمل والجلد قال أبو زياد السائفة جانب من الرمل ألين ما يكون منه والجمع سوائف قال ذو الرمة

وتبسم عن ألمى اللثات كأنه * ذرا الأقحوان من أقاحى السوائف

وقال جابر بن جبلة السائفة الجبل من الرمل غيره السائفة الرملة الرقيقة قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

الهيشرة شجرة لها ساق وفى رأسها كعبرة شهباء والسلب الذى لا ورق عليه والسائفة الشط من السنام قال ابن سيده هو من الواو لكون الالف عينا والسواف والسواف الموت فى الناس والمال ساف سوفا وأسافه الله وأساف الرجل وقع فى ماله السواف أى الموت قال طفيل

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

ابن السكيت أساف الرجل فهو مسيف اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك ويقال رماه الله بالسواف كذا رواه بفتح السين قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابى عمرو إن الاصمعى يقول السواف بالضم ويقول الأدواء كلها جاءت بالضم نحو النحاز والدكاع والزكام والقلاب والخمال وقال أبو عمرو لا هو السواف بالفتح وكذلك قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ابن برى لم يروه بالفتح غير أبى عمرو وليس بشئ وساف يسوف أى هلك ماله يقال أساف حتى ما يشتكى السواف اذا تعود الحوادث نعوذ بالله من ذلك ومنه قول

حميد

حميد بن ثور فيا لهما من مرسلين لحاجة * أسافا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن برى للمرار شاهدا على السواف مرض المال

دعا بالسواف له ظالما * فذا العرش خيرهما أن يسوفا

أى احفظ خيرهما من أن يسوف أى يهلك وأنشد ابن برى لابى الاسود العجلى

لجذتهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم فى قابل تتجدف

والتجدف الافتقار وفى حديث الدؤلى وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفا مسيفا هو الذى ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الابل فيهلكها قال ابن الاثير وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء أبو حنيفة السواف مرض المال وفى المحكم مرض الابل قال والسواف بفتح السين الفناء وأساف الخارز يسيف إسافة أى أثأى فانخرمت الخرزتان وأساف الخرز خرمه قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده كذا وجدناه بخط على بن حمزة مزائد مهموز وانها المساوفة السير أى مطبقته والساف فى البناء كل صف من اللبن يقال ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهى السفوف وقال الليث الساف ما بين سافات البناء الفه واو فى الاصل وقال غيره كل سطر من اللبن والطين فى الجدار ساف ومدماك الجوهرى الساف كل عرق من الحائط والساف طائر بصيد قال ابن سيده قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا والأسواف موضع بالمدينة بعينه وفى الحديث اصطدت نهسا بالأسواف ابن الاثير هو اسم لحرم المدينة الذى حرمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهس طائر يشبه الصرد مذكور فى موضعه (سيف) السيف الذى يضرب به معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف عن اللحيانى وأنشد الازهرى فى جمع أسيف

كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى استافوا تناولوا السيوف كقولك امتشنوا سيوفهم وامتخطوها قال فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم فى معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى كعادتهم فى أمثال ذلك الا تراهم قالوا فى قول الله سبحانه من ماء دافق انه بمعنى مدفوق قال ابن سيده فهذا العمرى معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الاصمعى عنهم من قولهم ناقة ضارب اذا ضربت وتفسيره أنها ذات ضرب أى ضربت وكذلك قول الله

قوله تتجدف كذا هو بالدال المهملة فى الاصل وشرح القاموس وهو المناسب لقوله بعده والتجدف الافتقار ففى القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق ولكن تقدم انشاده فى جذف بالذال المعجمة شاهدا على التجذف الاسراع فلعله روى بالوجهين كتبه مصححه

قوله وهى السفوف كذا بالاصل

تعالى لاعاصم اليوم من أمر الله أى لاذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل ان معناه لامعصوم ويقال لجماعة السيوف مَسْيَفَة ومثله مَشْيَخَة الكسائى المُسيِّف المتقلد بالسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفت الرجل أسيفه الفراء سفته ورمحته الجوهرى سافه يسيفه ضربه بالسيف ورجل سائف أى ذو سيف وسيّاف أى صاحب سيف والجمع سيّافة والمُسيِّف الذى عليه السيف والمسايفة المجالدة وريح مسياف تقطع كالسيف قال

ألا من لقبر لا يزال يُهِجُه * شمال ومسياف العشى جنوب

وبُرْدٌ مُسَيَّف فيه كصُور السيوف ورجل سَيْفان طويل ممشوق كالسيف زاد الجوهرى ضامر البطن والانثى سيفانة الليث جارية سيفانة وهى الشطبة كأنها نصل سيف قال ولا يوصف به الرجل والسَّيْف بفتح السين سَبَب الفرس والسيف ما كان ملتزقا بأصول السعف كالليف وليس به قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع ابن سيده والسيف ما لزق باصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه وقد سيف سيفا وانساف التهذيب وقد سيفت النخلة قال الراجز يصف أذناب اللقاح

كأنما اجتث على حلابها * نخل جؤاثى نيل من أرطابها * والسيف والليف على هدابها

والسِّيف ساحل البحر والجمع أسياف وحكى الفارسى أساف القوم أتوا السيف ابن الاعرابى الموضع النقى من الماء ومنه قيل درهم مُسَيَّف اذا كانت له جوانب نقية من النقش وفى حديث جابر فأتينا سيف البحر أى ساحله والسيف موضع قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم * بعدان السيف صبرى ونقل

وأسفت الخرز أى خرمته قال الراعى

مزائد خرقاء اليدين مسيفة * أخب بهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم فى سوف أيضا قال ابن برى فى تفسير البيت أى حملهما على الاسراع ومزائد كان قياسها مزاود لانها جمع مزادة ولكن جاء على التشبيه بفعالة ومثله معائش فيمن همزها ابن برى والمُسيِّف الفقير وأنشد أبو زيد للقيط بن زرارة

فأقسمت لا تأتيك منى خفارة * على الكثران لاقيتنى ومسيفا

والسائفة من الارض بين الجلد والرمل والسائفة اسم رمل

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأف) شئف صدره على شأفا غمر والشأفة قرحة تخرج فى القدم

قوله شأفا كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس شئف صدره من باب علم كتبه مصححه

وقيل

وقيل في أسفل القدم وقيل هو ورم يخرج في اليد والقدم من عود يدخل في الخمصة أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيرم الموضع ويعظم وفي الدعاء استأصل الله شأفتهم وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال أذهبهم الله كما أذهب ذلك وقيل شأفة الرجل أهله وماله ويقال شئفت رجله شأفا مثال تعب تعبا اذا خرجت بها الشأفة فيكوى ذلك الداء فيذهب فيقال في الدعاء أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكي وفي الحديث خرجت بآدم شأفة في رجله قال والشأفة جاءت بالهمز وغير الهمز وهي قرحة تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فتذهب وفي الحديث عن عروة بن الزبير أنه قطع رجله من شأفة بها الهجيمي الشأفة الاصل واستأصل الله شأفته أي أصله وفي حديث علي عليه السلام قال له أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعني الخوارج والشأفة العداوة وقال الكميت

ولم نفتأ كذلك كل يوم * لشأفة واغر مستأصلينا

وفي التهذيب استأصل الله شأفته اذا حسم الامر من أصله وشئف الرجل اذا خفت حين تراه أن تصيبه بعين أو تدل عليه من يكره الجوهري شئفت من فلان شأفا بالتسكين اذا أبغضته ابن سيده وشئفت يده شأفا شعث ما حول أظفارها وتشقق وقال ثعلب هو تشقق يكون في الاظفار أبو زيد شئفت أصابعه شأفا اذا تشققت ابن الاعرابي شئفت أصابعه وسئفت وسعفت بمعنى واحد وهو التشعث حول الأظفار والشقاق واستشأفت القرحة خبثت وعظمت وصار لها أصل ورجل شأفة عز بن منيع وشئف شأفا فزع أبو عبيد شئف فلان شأفا فهو مشؤف مثل جئث وزئد اذا فزع وذعر والشأفة العداوة عن ابن الاعرابي وأنشد أبو العباس لرجل من بني نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا * أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تخشع عليه ولا ترده * ورام برأسه عرض الجنوب
ومالشآفة في غير شئ * اذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن بري قال أبو العباس شآفة وشآفا أيضا بفتح الهمزة قال وكذا قال القالي في كتابه البارع وفي الافعال شئفت الرجل شآفة بالمد أبغضته وقلب شئف وأنشد

يا أيها الجاهل الا تنصرف * ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد شئفت له شأفا اذا أبغضته (شحف) الشحف قشر الجلد يمانية (شخف) الشخاف اللبن حميرية قال أبو عمرو والشخف صوت اللبن عند الحلب يقال سمعت له شخفا وأنشد

كأن صوت شخبها ذي الشخف * كشيش أفعى في يبيس قف

قوله وشئف الرجل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (أو) شئفته (خفت) أن يصيبني بعين أو دلات عليه (من يكره) قاله ابن الاعرابي اه كتبه مصححه

قوله الجوهري شئفت من فلان كذا بالاصل وشرح القاموس والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري شئفت فلانا كتبه مصححه

قوله شئفت له شأفا في القاموس وشرحه (و) كذلك شئفت (له) وهذه عن أبي زيد (كسمع شأفا) بالفتح كما هو في سائر الاصول ووقع في البارع لابي علي القالي بفتح الهمزة اه المراد منه كتبه مصححه

(شدف) الشُّدْفةُ القطعةُ من الشئ وشَدَفه يَشْدِفُه شَدْفاً قطعه قال وبه سمى اللبن شخافا شُدْفةً شُدْفةً والشَّدْفةُ والشُّدْفةُ من الليل كالسُّدْفة بالسين المهملة وهى الظلمة والشَّدَفُ كالشُّدْفة التى هى الظلمة قال ابن سيده والسين المهملة لغة عن يعقوب الفراء واللحيانى خرجنا بسُدْفة وشُدْفة وتفتح صدورهما وهو السواد الباقى أبو عبيدة والفراء أسْدَفَ وأشْدَفَ اذا أرْخى سُتوره وأظلم والشَّدف بالتحريك شخص كل شئ قال ابن برى وأنشد الاصمعى

واذا أرَى شَدَفاً أمامى خلته * رَجلاً فجاءت كأنّنى خذروف

والجمع شُدُوف قال ساعدة بن جُؤية الهذلى

موكّلٌ بشُدُوفِ الصومِ يرْقُبها * من المَغاربِ مخطوفُ الحشى زَرِمُ

قال يعقوب انما يصف الحمار اذا ورد الماء فعينه نحو الشجر لان الصائد يكمن بين الشجر فيقول هذا الحمار من مخافة الشُّخوص كأنه موكل بالنظر الى شخوص هذه الاشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أن يكون فيه ناس وكلّ ما واراك فهو مَغْرِب الجوهرى فى الشَّدَف الشخص قال هذا الحرف فى كتاب العين بالسين غير معجمة قال ابن دريد هو تصحيف والصَّوْم شجر قيامٌ كالناس ومن المَغارب يعنى من الفَرَق ليس من الجوع وفرس أشْدَفُ عظيم الشخص والشَّدَف التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شَدْفاء تميل فى أحد شقّيها والشَّدَفُ فى الخيل والابل امالة الرأس من النشاط الذكر أشْدَف وشَدِف الفرسُ شَدَفاً اذا مَرِحَ وهو أشْدَف وشَدِف مَرِح قال العجاج * بذاتِ لَوْثٍ أو نُباحٍ أشْدَفا * وفرس أشْدَفُ وهو المائل فى أحد شقّيه بَغْياً قال المَرّار

شُنْدُفٌ أشْدَفُ ما وَرَّعْته * واذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ

قال والشُّنْدُفُ مثل الأشْدَف والنون زائدة فيه والأشْدَفُ الذى فى خدّه صَعَر وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مثله الاصمعى يقال للقسىّ الفارسية شُدُف واحدها شَدْفاء وفى حديث ابن ذى يزن يرمون عن شُدُف هى جمع شَدْفاء وهى العَوْجاء يعنى القوسَ الفارسيّةَ ابن الاثير قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها (شرف) الشَّرَفُ الحَسَبُ بالآباء شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفةً وشَرْفةً وشَرافةً فهو شَريفٌ والجمع أشْرافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان الا بالآباء ويقال رجل شَريفٌ ورجل ماجدٌ له آباء متقدمون فى الشَّرَف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وان لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّريف من الناس وشَريفٌ وأشْرافٌ مثل نَصير وأنْصار وشَهيد وأشْهاد الجوهرى والجمع شُرَفاء وأشْرافٌ وقد شَرُفَ بالضم فهو شَريفٌ اليوم

وشارِفٌ عن قليل أى سيصير شريفا قال الجوهرى ذكره الفراء وفى حديث الشعبى قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبى قال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحّب به ويقول لى اقعد ثَمَّ أيها العبدُ ثم يقول

لا نرفعُ العبدَ فوقَ سُنَّته * ما دام فينا بأرضنا شَرَفُ

أى شريف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أى شريفهم وكريمهم واستعمل أبو اسحق الشَّرَف فى القرآن فقال أَشْرَفُ آيةٍ فى القرآن آيةُ الكرسى والمَشْرُوفُ المفضول وقد شَرَفَه وشَرَفَ عليه وشَرَّفه جعل له شَرَفا وكل ما فَضَل على شئ فقد شَرَفَ وشارَفَه فَشَرَفَه يَشْرُفه فاقه فى الشَّرَف عن ابن جنى وشَرَفْتُه أَشْرُفه شَرْفا أى غَلَبْته بالشَّرَف فهو مَشْرُوف وفلان أَشْرَفُ منه وشارَفْتُ الرجلَ فاخرته أيُّنا أَشْرَفُ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان عاديان أصابا فريقةَ غَنَمٍ بأفسدَ فيها من حُبِّ المرء المالَ والشَّرَفَ لدينه يريد أنه يَتَشَرَّفُ للمُباراة والمُفاخَرة والمُساماة الجوهرى وشَرَّفه الله تَشْريفا وتَشَرَّفَ بكذا أى عَدَّه شَرَفا وشَرَّفَ العظمَ اذا كان قليل اللحم فأخذ لحمَ عظمٍ آخَرَ ووضعه عليه وقول جرير

اذا ما تعاظَمْتُمْ جُعُورا فَشَرِّفوا * جَحِيشًا اذا آبَتْ من الصيف عيرُها

قال ابن سيده أرى أنَّ معناه اذا عَظُمَتْ فى أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها فى جَحِيش هذه القبيلة القليلة الذليلة فهو على نحو تَشْريف العظمِ باللحم والشُّرْفَةُ أعلى الشئ والشُّرَفُ كالشُّرْفة والجمع أَشْرافٌ قال الاخطل

وقد أكل الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا * وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن برزح قالوا لك الشُّرْفَةُ فى فُؤادى على الناس شمر الشَّرَفُ كل نَشْزٍ من الارض قد أَشْرَفَ على ما حوله قاد أو لم يَقُد سواء كان رَمْلا أو جَبَلا وانما يطول نحوا من عشرة أذرع أو خمس قلَّ عَرْضُ ظهره أو كثر وجبلٌ مُشْرِفٌ عالٍ والشَّرَفُ من الارض ما أَشْرَفَ لك ويقال أَشْرَفَ لى شَرَفٌ فما زلت أَرْكُضُ حتى علوته قال الهذلى

اذا ما اشْتَأَى شَرَفًا قَبْلَه * وواكَظَ أَوْشَكَ منه اقترابا

الجوهرى الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالى وقال الشاعر

آتى النَّدِىَّ فلا يُقَرِّبُ مجلسى * وأَقُودُ للشَّرَفِ الرَّفيعِ حِمارى

يقول انى خَرِفْتُ فلا ينتفع برأيى وكَبِرْتُ فلا أستطيع أن أركب من الارض حمارى الا من مكان

قال الليث المُشْرَفُ المكان الذى تُشْرِفُ عليه وتعلوه قال ومَشارِفُ الارض أعاليها ولذلك قيل مَشارِفُ الشّام الاصمعى شُرْفَةُ المال خياره والجمع الشُّرَفُ ويقال انى أعُدُّ إتيانَكم شُرْفَةً وأرى ذلك شُرْفَةً أى فضلا وشَرَفاً وأشْرافُ الانسان أُذُناه وأنْفُه وقال عدىّ

كَقَصيرٍ اذ لم يجدْ غيرَ أنْ جَدْ * عَ أشْرافَه لمكرٍ قصير

ابن سيده الاَشْرافُ أعلى الانسان والاشرافُ الانتصابُ وفرس مُشْتَرِفٌ أى مُشْرِفُ الخَلْقِ وفرس مُشْتَرِفٌ مُشْرِفُ أعالى العظام وأشْرَفَ الشئَ وعلى الشئ علاه وتَشَرَّفَ عليه كأشْرَفَ وأشْرَفَ الشئُ علا وارتفع وشَرَفُ البعير سَنامه قال الشاعر * شَرَفٌ أجَبٌّ وكاهلٌ مجزولُ *
وأُذُنٌ شَرْفاءُ أى طويلة والشَّرْفاءُ من الآذان الطويلةُ القُوفِ القائمةُ المُشْرِفةُ وكذلك الشُّرافيّةُ وقيل هى المنتصبةُ فى طول وناقةٌ شَرْفاءُ وشُرافيّةٌ ضَخْمةُ الاذنين جسيمةٌ وضَبٌّ شُرافِىٌّ كذلك ويَرْبُوعٌ شُرافِىٌّ قال

وانّى لاَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها * شُرافِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّعا

ومنكبٌ أشْرَفُ عالٍ وهو الذى فيه ارتفاعٌ حَسَنٌ وهو نقيض الاهدإ يقال منه شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً وقوله أنشده ثعلب

جَزَى اللهُ عنّا جَعْفَراً حين أشْرَفَتْ * بنا نَعْلُنا فى الواطئين فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال كذا أنشدناه عمر بن شَبَّة قال ويروى حين أزْلَفَتْ قال ابن سيده وقوله هكذا أنشدناه تَبَرُّؤٌ من الرواية والشُّرْفةُ ما يوضع على أعالى القصور والمُدُن والجمع شُرَفٌ وشَرَّفَ الحائطَ جعل له شُرْفةً وقصرٌ مُشَرَّفٌ مطوّل والمَشْروف الذى قد شَرَفَ عليه غيره يقال قد شَرَفَه فشَرَفَ عليه وفى حديث ابن عباس أُمِرْنا أنْ نَبْنِىَ المَدائنَ شُرَفاً والمَساجدَ جُمّاً أراد بالشُّرَفِ التى طُوِّلَت أبْنِيَتُها بالشُّرَفِ الواحدة شُرْفةٌ وهو على شَرَفِ أمرٍ أى شَفًى منه والشَّرَفُ الاشْفاءُ على خَطَرٍ من خيرٍ أو شرٍّ واشْرَفَ لك الشئُ أمْكَنَكَ وشارَفَ الشئَ دَنا منه وقارَبَ أن يَظْفَرَ به ويقال ساروا اليهم حتى شارَفُوهم أى أشْرَفُوا عليهم ويقال ما يُشْرِفُ له شئٌ الا أخذه وما يُطِفُّ له شئٌ الا أخذه وما يُوهِفُ له شئٌ الا أخذه وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا فى الاضاحى أن نَسْتَشْرِفَ العينَ والاذنَ معناه أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما وآفةُ العين عَوَرُها وآفة الاذن قَطْعُها فاذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ من العَوَرِ فى العين والجَدْعِ فى الاذن جاز أن يُضَحَّى بها واذا كانت عَوْراءَ أو جَدْعاءَ أو مُقابَلَةً أو مُدابَرةً أو خَرْقاءَ أو شَرْقاءَ لم يُضَحَّ بها وقيل اسْتِشْرافُ العين والاذن أن يطلبهما

شَرِيفَيْن بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفة وهي خيار المال أي أُمِرْنا أن نتخيرها وأَشْرَفَ على الموت وأَشْفَى قارب وتَشَرَّفَ الشئ واسْتَشْرَفَه وضع يده على حاجبه كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يُبْصِره ويَسْتَبِينَه ومنه قول ابن مُطَيْر

فيا عجبا للناس يَسْتَشْرِفُونني * كأنْ لم يَرَوْا بعدي مُحِبًّا ولا قبلي

وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنه كان حَسَنَ الرمي فكان إذا رمى استَشْرَفَه النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نَبْله أي يُحَقِّق نظره ويَطَّلِع عليه والاسْتِشْرافُ أن تَضَع يدك على حاجبك وتنظر وأصله من الشَّرَف العلُوّ كأنه ينظر إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لادراكه وفي حديث أبي عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشامَ وخرج أهله يستقبلونه ما يَسُرُّني أن أهلَ هذا البلد استَشْرَفُوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك لأن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام ما تَزَيَّا بِزِيّ الأُمَراء فخشي أن لا يَسْتَعْظِموه وفي حديث الفِتَن من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أي من تَطَلَّعَ إليها وتَعَرَّضَ لها واتَتْه فوقع فيها وفي الحديث لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سهم أي لا تَتَشَرَّفْ من أَعْلَى الموضع ومنه الحديث حتى إذا شارَفَت انقضاء عدتها أي قَرُبَت منها وأَشْرَفَت عليها وفي الحديث عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعْطِي عُمَرَ العطاء فيقول له عمر يا رسولَ الله أَعْطِه أَفْقَرَ إليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به وما جاءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتْبِعْه نفسَك قال سالم فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيأ ولا يَرُدُّ شيأ أُعْطِيَه وقال شمر في قوله وأنت غير مُشْرِفٍ له قال ما تُشْرِفُ عليه وتُحَدِّثُ به نفسه وتمناه وأنشد

لقد عَلِمْتُ وما الاشْرافُ من طَمَعِي * أنّ الذي هُوَ رِزْقي سَوْفَ يأتيني

وقال ابن الأعرابي الاشْرافُ الحِرْصُ وروي في الحديث وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له أو مُشارِفٍ فخذه وقال ابن الأعرابي اسْتَشْرَفَني حَقّي أي ظَلَمَني وقال ابن الرِّقاع

ولقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهم * غيرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلوم

قال غير مُسْتَشْرَفٍ أي غير مظلوم ويقال أَشْرَفْتُ الشئَ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ مُتَطَلِّعٍ إليه ولا طامع فيه وقال الليث اسْتَشْرَفْتُ الشئ إذا رَفَعْتَ رأسك أو بصرك تنظر إليه وفي الحديث لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن أي ذاتَ قَدْرٍ وقيمة ورِفْعة يرفع الناسُ أبصارهم للنظر إليها ويَسْتَشْرِفُونها وفي الحديث لا تَشَرَّفُوا للبلاء قال

قوله من طمعي في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي اهـ كتبه مصححه

قوله لا تشرفوا كذا بالأصل والذي في النهاية لا تستشرفوا كتبه مصححه

ثم التشرّف للشئ التطلع والنظر اليه وحديث النفس وتوقّعه ومنه فلا يتشرّف ابل فلان أى يتعيّنها وأشرفت عليه اطّلعت عليه من فوق وذلك الموضع مُشْرَف وشارفت الشئ أى أشرفت عليه وفى الحديث استشرف لهم ناس اى رفعوا رؤسهم وأبصارهم قال أبو منصور فى حديث سالم معناه وأنت غير طامع ولا طامح اليه ومتوقّع له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخذ الدنيا باشراف نفس لم يبارَكْ له فيها ومن أخذها بسخاوة نفس بورك فيها أى بحرص وطمع وتشرّفت المربأ وأشرفته أى علوته قال العجاج

ومربأ عال لمن تشرّفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قال الجوهرى بلا شفى أى حين غابت الشمس أو بشفى أى بقيت من الشمس بقية يقال عند غروب الشمس ما بقى منها الا شفى واستشرف ابلهم تعيّنها ليصيبها بالعين والشارف من الابل المسن والمسنة والجمع شوارف وشُرّف وشُرُف وشروف وقد شرفت وشرفت تشرف شروفا والشارف الناقة التى قد أسنّت وقال ابن الاعرابى الشارف الناقة الهمّة والجميع شُرْف وشوارف مثل بازل وبزل ولا يقال للجمل شارف وأنشد الليث

نجاة من الهوج المراسيل همّة * كميت عليها كبرة فهى شارف

وفى حديث على وحمزة عليهما السلام

ألا يا حمز للشُّرُف النّواء * فهنّ معقّلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشّرَف بفتح الراء والشين أى ذا العلاء والرّفعة وفى حديث ابن زمل واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف هى المسنّة وفى الحديث اذا كان كذا وكذا أنى أن يخرج بكم الشُّرْف الجُون قالوا يا رسول الله وما الشُّرْف الجون قال فتن كقطع الليل المظلم قال أبو بكر الشُّرْف جمع شارف وهى الناقة الهرمة شبّه الفتن فى اتصالها وامتداد أوقاتها بالنّوق المسنّة السود والجُون السود قال ابن الاثير هكذا يروى بسكون الراء وهى جمع قليل فى جمع فاعل لم يَرِدْ الّا فى أسماء معدودة وفى رواية أخرى الشُّرْق الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذى يأتى من ناحية المشرق وشُرْف جمع شارف نادر لم يأت مثله الا أحرف معدودة بازل وبزل وحائل وحول وعائذ وعوذ وعائط وعوط وسهم شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعقبه وقيل هو الدقيق الطويل غيره وسهم شارف اذا وصف بالعتق والقدم قال أوس بن حجر

قوله بورك فيها كذا بالاصل بدون له بعد بورك كتبه مصححه

قوله يروى بسكون الراء فى القاموس وفى الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين فانظره كتبه مصححه

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بمَناكبٍ * ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أعْجَفُ شارِفُ

الليث يقال أشْرَفَتْ علينا نفسُه فهو مُشْرِفٌ علينا أى مُشْفِقٌ والاشْرافُ الشَّفَقَةُ وأنشد

ومِنْ مُضَرَ الحَمْراءِ اشْرافُ أنْفُسٍ * علينا وحَيّاها الينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ قديمُ الخَمْرِ قال الاخطل

سُلافةٌ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ * كأنَّما فارَ منها أبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر وطائرٌ أشْرَفُ ذو حزرةٍ * وطائرٌ ليس له وَكْرُ

قال عمرو الاَشْرَفُ من الطير الخُفّاشُ لانّ لأذُنَيه حَجْماً ظاهراً وهو مُنْجَرِدٌ من الزِّفِّ والرِّيش وهو يَلِدُ ولا يبيض والطير الذى ليس له وكر طير يُخْبر عنه البحريون أنه لا يسقط الا ريثما يجعَلُ لبيضه أُفْحوصاً من تراب ويُغَطّى عليه ثم يَطير فى الهواء وبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء مدته فاذا أطاق فرخه الطيران كان كأبويه فى عادتهما والاشرافُ سُرعةُ عَدْوِ الخيل وشَرَّفَ الناقةَ كادَ يَقْطَعُ أخلافها بالصَّرّ عن ابن الاعرابى وانشد

جَمَعْتُها من أيْنُقٍ غِزارِ * من اللَّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

أراد من اللواتى وانما يُفعل بها ذلك ليَبْقى بُدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها فى السنة المُقْبِلة قال ابن الاعرابى ليس من الشَّرَف ولكن من التَّشْريف وهو أن تَكادَ تقطع أخلافها بالصِّرار فيؤثِّر فى أخْلافها وقول العجاج يذكر عَيْراً يَطْرُدُ أُتُنَه

وانْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا * رَفَّه عن أنْفاسه وما رَبا

حَداها ساقها شرفاً أى وجهاً يقال طَرَدَه شَرَفاً أو شَرَفَيْن يريد وجهاً أو وجهين مُغَرِّباً مُتَباعِداً بعيداً رَفَّه عن أنفاسها أى نَفَّس وفَرَّج وعَدا شَرَفاً أو شَرَفَيْن أى شَوْطاً او شَوْطَيْن وفى حديث الخيل فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفين عَدَتْ شَوْطاً او شَوْطَين والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنو من الرِّيف والسُّيوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنْسوبة اليها يقال سَيْفٌ مَشْرَفِيٌّ ولا يقال مَشارِفِيٌّ لان الجمع لا يُنْسب اليه اذا كان على هذا الوزن لا يقال مَهالِبِيٌّ ولا جَعافِرِيٌّ ولا عَباقِرِيٌّ وفى حديث سَطيح يسكن مَشارِفَ الشام هى كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها أشْرَفَتْ على السواد ويقال لها ايضاً المَزارِعُ والبَراغيلُ وقيل هى القرى التى تَقْرُبُ من المدن ابن الاعرابى العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشَّرَف وهو طين أحمر وثوب مُشَرَّفٌ مصبوغ بالشَّرَف وأنشد

قوله وحياها الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ذو حزرة كذا بالاصل وشرح القاموس بالحاء المهملة ولعله بخاء معجمة مضمومة وهى انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول كما فى اللسان وحرر كتبه مصححه

قوله عن انفاسها كذا فى الاصل بالتأنيث وفى البيت بالتذكير ولتحرر الرواية

ألا لا تَغُرَّنَّ امرأً عُمَرِيَّةٌ * على غَمَلِجٍ طالت وتَمَّ قَوامُها

ويقال شَرْفٌ وشَرَفٌ للمَغْرة وقال الليث الشَّرَفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدَّارْبَرْنَيان قال أبو منصور والقول ما قال ابن الاعرابى فى المُشَرَّف وفى حديث عائشة انها سُئلت عن الخمار يُصْبَغ بالشَّرْف فلم تربه بأسا قال هو نبت أحمر تُصْبَغ به الثياب والشُّرافى لَوْنٌ من الثياب أبيض وشُرَيْف أطولُ جبل فى بلاد العرب ابن سيده والشُّرَيْف جبل تزعم العرب انه أطول جبل فى الارض وشَرَفٌ جبل آخرُ يقرب منه والأَشْرَفُ اسم رجل وشِراف وشَرافِ مَبْنِيَّةٌ اسم ماء بعينه وشَرافِ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

لقد غَظْتَنى بالحَزْم حَزْمِ كُتَيْفة * ويومَ الْتَقَيْنا من وَراءِ شَرافِ

التهذيب وشَرافِ ماء لبنى اسد ابن السكيت الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ قال وكانت الملوك من بنى آكل المُرار تنزلُها وفيها حِمَى ضَرِيَّةَ وضَرِيَّةُ بِئر وفى الشرف الرَّبَذَةُ وهى الحِمَى الايمنُ والشُّرَيْفُ الى جنبه يَفْرُق بين الشَّرَف والشُّرَيْف وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ فما كان مُشَرِّقا فهو الشُّرَيْفُ وما كان مغربا فهو الشَّرَفُ قال أبو منصور وقولُ ابن السكيت فى الشَّرَف والشُّرَيف صحيح وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شَرافِ وأرض كذا جَمّاءُ ولا ذاتُ قَرْنٍ شَرافِ موضع وقيل ماء لبنى أسد وفى الحديث ان عمر حمى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ قال ابن الاثير كذا روى بالشين وفتح الراء قال وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء وفى الحديث ما أُحِبُّ ان أَنْفُخَ فى الصلاة وان لى مَمَرَّ الشَّرَف والشُّرَيْفُ مصغر ماء لبنى نُمَير والشارُوفُ جبل وهو مولَّد والشارُوفُ المِكْنَسةُ وهو فارسىٌّ معرَّب وأبو الشَّرْفاء من كُناهم قال * أنا أبو الشَّرْفاء مَنَّاعُ الخَفَرْ * أراد مناع أهل الخفر

(شرحف) الشُّرْحافُ القدم الغَليظةُ وقَدَمٌ شُرْحافٌ عريضة ورجل شُرْحافٌ عريضُ صدر القدم وشُرْحافٌ اسم رجل منه واشْرَحَفَّ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابة تَهَيَّأ لقتاله مُحاربا قال

لما رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفَّا * للشرّ لا يُعْطى الرجالَ النَّصْفا * أَعْدَدْتُ له عُضاضَه والكَفّا

العُضادُ ما بين رَوْثة الانف الى أصله قال أبو دواد

*

ولقد غَدَوْتُ بمُشْرَحِفِّ الشَّدِّ فى فيه اللِّجام

الازهرى وبه سمى الرجل شُرْحافا قال ابن سيده وكذلك التَّشَرْحُفُ قال

* لما رأيت العبد قد تَشَرْحَفا * والشُّرْحافُ والمُشْرَحِفُّ السريعُ أنشد ثعلب

تَرْدِى بشُرْحافِ المَغاوِرِ بعدما * نَشَرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

قوله غظتنى بالحزم حزم فى معجم ياقوت عضنى بالجو جو كتبه مصححه

قوله ولقد غدوت الخ أورده فى شرح القاموس شاهدا على اشرحف بمعنى أسرع وخف كتبه مصححه

ابن الاعرابى الشُّرحُوفُ المُستعدّ للحملة على العدوّ (شرسف) الشُّرسُوف غُضْرُوف مُعَلَّق بكل ضِلَع مثل غُضْروف الكَتِف ابن سيده الشرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرَّقيق وشاةٌ مُشَرْسَفة بجنبيها بياض قد غشّى شراسيفها وفى التهذيب شاةٌ مُشَرْسَفةٌ اذا كان عليها بياض قد غشّى الشَّراسيفَ والشَّوا كلَ الاصمعى الشَّراسيفُ أطْرافُ أضْلاع الصدْر التى تُشرِفُ على البطن وفى الصحاح مَقاطُّ الاضْلاع وهى أطْرافُها ابن الاعرابى الشُّرْسُوفُ رأس الضِّلَع مما يلى البطن وفى حديث المَبْعَث فشَقَّ ما بين ثُغْرة نَحْرى الى شُرْسُوفى والشُّرْسُوفُ أيضا البعيرُ المُقيَّدُ وهو أيضا الاسيرُ المكتوف وهو البعير الذى قد عُرْقِبَتْ احدى رجليه (شرعف) الشِّرْعافُ والشُّرْعافُ بكسر الشين وضمها كافُورُ طَلْعة الفُحّال أَزْدِيَّةٌ والشُّرْعُوفُ نبت أو ثمر نبت (شرنف) الشِّرْنافُ ورق الزرع اذا كثر وطال وخُشِىَ فسادُه فقُطِعَ يقال حينئذ شَرْنِفَتُ الزرعَ اذا قَطَعْتَ شِرْنافَه قال الازهرى وهى كلمة يمانية والشِّرْنافُ عَصْفُ الزرْعِ العريضُ يقال قد شَرْنَفُوا زرعهم اذا جَزُّوا عَصْفَه (شسف) شَسَفَ الشئُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافةً لغتان يَبِسَ وسِقاءٌ شَسِيفٌ يابِسٌ قال

وأشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به * على الماء إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث اللحم الشَّسِيفُ الذى كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعدُ وأنشد ابن برى للأفوه

وقد غَدَوْتُ أمامَ الحَىِّ يَحْمِلُنى * والفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُحْنَقٌ شَسِفُ

والشّاسِفُ القاحِلُ الضامِرُ الجوهرى الشاسفُ اليابسُ من الضُّمْرِ والهُزال مثل الشاسِبِ عن يعقوب وقد شَسَفَ البعير يَشْسُفُ شُسُوفاً قال ابن مقبل

اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضِها * ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ اذْ شَسَفا

والشَّسْفُ البُسْر الذى يُشَقَّقُ ويُجَفَّف حكاه يعقوب والشَّسِيفُ كالشَّسْف عن أبى حنيفة وقد شَسَّفَه التهذيب الشَّسِيفُ البُسر المشقَّق (شطف) شَطَفَ عن الشئ عَدَلَ عنه عن ابن الاعرابى الاصمعى شَطَفَ وشَطَبَ اذا ذهب وتباعد وأنشد

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ * وأقلقتهم نِيَّةٌ شَطُوفُ

وفى النوادر رَمْيةٌ شاطِفةٌ وشاطِبةٌ وصائفةٌ اذا زَلَّتْ عن المَقْتَل (شظف) الشَّظَفُ يُبْس العيش وشِدَّتُه قال عدىّ بن الرِّقاع

ولقد أصَبْتُ من المَعِيشة لَذَّةً * وأصبتُ من شَظَفِ الامور شِدادَها

الشَّظَفُ الشدّة والضيق مثل الضَّفَف والجمع شظاف قال الكميت

وراح لبن تغلب عن شظاف * كمتدن الصفا كما يلينا

قال ابن سيده وأرى أن الشظاف لغة في الشظف وأن بيت الكميت قد روى بالفتح قال ابن برى في الغريب المصنف شظاف بالكسر ووددت الشئ وأتدّته بللته وقد شظف شظفا فهو شظف وفي النوادر الشظف يابس الخبز والشظف أن يشظف الانسان عن الشئ يمنعه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام الاعلى شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه وشظف الشجر بالضم يشظف شظافة فهو شظيف لم يصب من الماء ريه فخشن وصلب من غير أن تذهب ندوته وأرض شظفة اذا كانت خشنة يابسة قال رؤبة

وانعاج عودى كالشظيف الاخشن * بعد اقورار الجلد والتشنن

وخل شظف الخلاط يخالط الابل خلاطا شديدا والشظف اشكاك اللحم عن أصل اكليل الظفر والشظف ان تضم الخصيتين بين عودين وتشدهما بعقب حتى تذبلا والشظف شقة العصا عن ابن الاعرابى وأنشد

أنت أرحت الحى من ام الصبى * كبداء مثل الشظف أو شر العصى

عنى بأم الصبى القوس وبالصبى السهم لان القوس تحتضنه كما تحتضن الام الصبى وقوله كبداء أى كبداء عظيمة الوسط وهى مع ذلك مهزولة يابسة مثل شقة العصا وشظف السهم اذا دخل بين الجلد واللحم (شعف) شعفة كل شئ أعلاه وشعفة الجبل بالتحريك رأسه والجمع شعف وشعاف وشعوف وهى رؤس الجبال وفي الحديث من خير الناس رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس قال ابن الاثير يريد به رأس جبل من الجبال ويجمع شعفات ومنه قيل لاعلى شعر الرأس شعفة ومنه حديث يأجوج ومأجوج فقال عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون قوله صهب الشعاف يريد شعور رؤسهم واحدها شعفة وهى أعلى الشعر وشعفات الرأس أعالى شعره وقيل قنازعه وقال رجل ضربنى عمر بدرته فسقط البرنس عن رأسى فأغاثنى الله بشعفتين في رأسى أى ذؤابتين على رأسه من شعره وقتاه الضرب وما على رأسه الاشعيفات أى شعيرات من الذؤابة ويقال لذؤابة الغلام شعفة وقول الهذلى

من فوقه شعف قرّ وأسفله * جنى يعانق بالظيان والعتم

قال قرّ لان الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره والشعف شبه رؤس الكمأة

والاثافى تستدير فى أعلاها وقال الازهرى الشعف راس الكماة والاثافى المستديرة وشعفات الاثافى والابنية رؤسها وقال العجاج * دواخسا فى الارض الا شعفا * وشعفة القلب رأسه عند معلق النياط والشعف شدة الحب قال الازهرى ما علمت أحدا جعل للقلب شعفة غير الليث والحب الشديد يتمكن من سواد القلب لا من طرفه وشعفنى حبها أصاب ذلك منى يقال شعف الهناء البعير اذا بلغ منه ألمه وشعفت البعير بالقطران اذا شعلته به والشعف احراق الحب القلب مع لذة يجدها كما أن البعير اذا هنئ بالقطران يجد له لذة مع حرقة قال امرؤ القيس

لتقتلنى وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

يقول أحرقت فؤادها بحبى كما أحرق الطالى هذه المهنوءة ففؤادها طائر من لذة الهناء لان المهنوءة تجد للهناء لذة مع حرقة والمصدر الشعف كالالم وأما قول كعب بن زهير

* ومطافه لك ذكرة وشعوف * قال فيحتمل أن يكون جمع شعف ويحتمل أن يكون مصدرا وهو الظاهر والشعاف أن يذهب الحب بالقلب وقوله تعالى قد شعفها حبا قرئت بالعين والغين فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تيمها ومن قرأها بالغين المعجمة أى أصاب شغافها وشعفه الهوى اذا بلغ منه وفلان مشعوف بفلانة وقراءة الحسن شعفها بالعين المهملة هو من قولهم شعفت بها كأنه ذهب بها كل مذهب وقيل بطنها حبا وشعفه حبها يشعفه اذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض اذا أذابه وشعفه الحب أحرق قلبه وقيل أمرضه وقد شعف بكذا فهو مشعوف وحكى ابن برى عن أبى العلاء الشعف بالعين غير معجمة أن يقع فى القلب شئ فلا يذهب يقال شعفنى يشعفنى شعفا وأنشد للحرث بن حلزة اليشكرى

ويئست مما كان يشعفنى * منها ولا يسليك كاليأس

ويقال يكون بمعنى علاحبها على قلبه والمشعوف الذاهب القلب وأهل هجر يقولون للمجنون مشعوف وبه شعاف أى جنون وقال جندل الطهوى * وغير عدوى من شعاف وحبن * والحبن الماء الاصفر ومعنى شعف بفلان اذا ارتفع حبه الى أعلى المواضع من قلبه قال وهذا مذهب الفراء وقال غيره الشعف الذعر فالمعنى هو مذعور خائف قلق والشعف شعف الدابة حين تذعر ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس وانشد بيت امرئ القيس

لتقتلنى وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

فالشعف الاول من الحب والثانى من الذعر ويقال ألقى عليه شعفه وشغفه وملقه وحبه وحبته

قوله والشعف احراق كذا ضبط الشعف فى الاصل بالفتح وهو مقتضى صنيع المجد حيث ضبط فعله كمنع لكن سيقول المؤلف بعد والمصدر كالالم فمفاده أنه بالتحريك فلعله سمع فيه الوجهان وحرر كتبه مصححه

ودُسُره بمعنى واحد وفى حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحاً أجلس فى قبره غير فزع ولا مَشْعُوف الشَّعَفُ شدّةُ الفَزَع حتى يذهب بالقلب وقول أبى ذؤيب يصف الثور والكلاب

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فؤادَه * فاذا يرَى الصُّبحَ المُصدّقَ يَفْزَعُ

فانه استعمل الشعف فى الفزع يقول ذهبت بقلبه الكلاب فاذا نظر الى الصبح ترقب الكلابَ أن تأتيه والشَّعْفةُ المَطْرةُ الهَيّنةُ وفى المثل ما تَنْقَعُ الشَّعْفةُ فى الوادى الرُّغُب يُضْرَبُ مثلاً للذى يُعطيك قليلاً لا يقع منك مَوْقعاً ولا يَسُدُّ مَسَدّاً والوادى الرُّغُبُ الواسعُ الذى لا يملؤه الا السيلُ الجُحاف والشَّعْفةُ القَطْرةُ الواحدة من المطر والشَّعْفُ مطرة يسيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا غَرْوَ الا نَزْوُهم من نِبالنا * كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ من الشَّعْفِ

وشُعَيْفٌ اسم ويقال للرجل الطويل شِنْعافٌ والنون زائدة وشَعْفَيْنِ موضع وفى المثل لكن بشَعْفَيْنِ أنتِ جُدُود يُضرب مثلاً لمن كان فى حال سيئة فحسنت حاله وفى التهذيب وشَعْفان جبلان بالغور وذكر المثل قاله رجل التقط منبوذةً ورآها يوماً تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول احلبونى فانى خَلِفَةٌ (شغف) الشُّغافُ داء يأخذ تحت الشراسيف من الشق الايمن قال النابغة

وقد حالَ هَمٌّ دون ذلك والِجٌ * مكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيه الاصابعُ

يعنى أصابع الأَطبّاء ويروى وُلُوجَ الشُّغافِ والشَّغافُ غِلافُ القَلْب وهو جلدة دُونَه كالحجاب وسُوَيْداؤه التهذيب الشِّغافُ مَوْلِجُ البَلْغَم ويقال بل هو غشاء القلب وشَغَفَه الحبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً وشَغَفاً وصَل الى شَغاف قلبه وقرأ ابن عباس قد شَعَفَها حبّاً قال دخل حُبُّه تحت الشّغاف وقيل غَشّى الحبُّ قلبَها وقيل أصاب شَغافها قال أبو بكر شَغافُ القلب وشَغَفُه غِلافه قال قيس بن الخطيم

انّى لاهْوالـُ غَيْرَ ذى كَذِبِ * قد شَفَّ منّى الأَحْشاءَ والشَّغَفُ

أبو الهيثم يقال لحجاب القلب وهى شحمة تكون لباساً للقلب الشَّغافُ واذا وصل الداء الى الشغاف فلازمه مَرِضَ القلب ولم يصحّ وقيل شُغِفَ فلان شَغْفاً أبو عبيد الشَّغْفُ أن يبلغ الحب شَغافَ القلب وهى جلدة دونه يقال شَغَفَه الحُبُّ أى بلغ شَغافَه وقال الزجاج فى قوله شَغَفَها حُبّاً ثلاثةُ أقوال قيل الشّغاف غلاف القلب وقيل هو حبّة القلب وهو سُوَيْداء القلب وقيل هو داء يكون فى الجوف فى الشراسيف وأنشد بيت النابغة قال أبو منصور سمى الداء شَغافاً باسم شَغاف القلب وهو حجابه وروى الاصمعى أن الشغاف داء فى القلب اذا اتصل بالطحال قتل صاحبه

وانشد

قوله وسره كذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

قوله بشعفين هو بلفظ المثنى كما فى القاموس تبعا للازهرى ومعجم ياقوت مغلطا للجوهرى فى كسره الفاء بلفظ الجمع كتبه مصححه

قوله سمى الداء شغافا هو كسحاب وغراب أيضا كما فى القاموس كتبه مصححه

وأنشد بيت النابغة وروى الازهرى عن الحسن فى قوله قد شغفها حبا قال الشغف أن يكوى بطنها حبه وروى عن يونس قال شغفها أصاب شغافها مثل كبدها ابن السكيت الشغاف هو الخلب وهى جليدة لاصقة بالقلب ومنه قيل خلبه اذا بلغ شغاف قلبه وقال الفراء شغفها حبا أى خرق شغاف قلبها ووصل اليه وفى حديث على كرم الله وجهه أنشأه فى ظلم الأرحام وشغف الأستار استعار الشغف جمع شغاف القلب لموضع الولد وفى حديث ابن عباس ماهذه الفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم وفى حديث يزيد الفقير كنت قد شغفنى رأى من رأى الخوارج وشغف بالشئ على صيغة مالم يسم فاعله أولع به وشغف بالشئ شغفا على صيغة الفاعل قلق والشغف قشر شجر الغاف عن أبى حنيفة وشغف موضع بعمان ينبت الغاف العظام وأنشد الليث

حتى أناخ بذات الغاف من شغف * وفى البلاد لهم وسع ومضطرب

(شفف) شفه الحزن والحب يشفه شفا وشفوفا لذع قلبه وقيل أنحله وقيل أذهب عقله وبه فسر ثعلب قوله

ولكن رآنا سبعة لا يشفنا * ذكاء ولا فينا غلام حزور

وشف كبده أحرقها قال ابو ذؤيب

فهن عكوف كنوح الكريـ * ـم قد شف أكبادهن الهوى

وشفه الحزن أظهر ماعنده من الجزع وشفه الهم أى هزله وأضمره حتى رق وهو من قولهم شف الثوب اذا رق حتى يصف جلد لابسه والشفوف نحول الجسم من الهم والوجد وشف جسمه يشف شفوفا اى نحل الجوهرى شفه الهم يشفه بالضم شفا هزله وشفشفه أيضا ومنه قول الفرزدق

موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف

قال ابن برى ويروى المشفشف وهو المشفق يقال شفشف عليه اذا أشفق والشف والشف الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ماوراءه وجمعهما شفوف وشف الستر يشف شفوفا وشفيفا واستشف ظهر ماوراءه واستشفه هو رأى ماوراءه الليث الشف ضرب من الستور يرى ماوراءه وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ماوراءه وجمعه شفوف وأنشد

كأنهن الشفوف ينضحن بالمسـ * ـك وعيش مفانق وحرير

واستشفت ماوراءه اذا أبصرته وفى حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت

الشُّفُوف قال هى جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور وشَفَّ الثوبُ عن المرأة يَشِفُّ شُفُوفا وذلك اذا أبدى ماوراءه من خَلْقها والثوب يَشِفُّ فى رِقّته وقد شَفَّ عليه ثوبه يَشِفُّ شُفُوفا وشَفِيفا ايضا عن الكسائى اى رَقَّ حتى يرى ماخلفه وثوب شَفّ وشِفّ اى رقيق وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُلْبِسُوا نساءكم القَباطِىَّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِفُ ومعناه أنّ قَباطِىَّ مصر ثياب دِقاقٌ وهى مع دقتها صَفِيقة النَّسْج فاذا لَبِسَتْها المرأة لَصِقَت بأردافها فوصفتها فنهى عن لُبْسها وأحب أن يَكْسِينَ الثِّخانَ الغلاظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ وتقول للبزاز اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أى اجعله طاقا وارفعه فى ظلّ حتى أنظر أكَثِيفٌ هو أم سَخِيفٌ وتقول كتبت كتابا فاسْتَشِفَّه أى تأمّل مافيه وأنشد ابن الاعرابى

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهى لاهِيَةٌ * كأنّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وشَفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا واشْتَفَّه واسْتَشَفَّه وتَشافَّه وتَشافاه قال ابن سيده وهذه الاخيرة من مُحَوَّل التضعيف لان أصله تَشافَّه كُلُّ ذلك تَقَصَّى شربه قال بعض العرب لابنه فى وَصاته أقْبَحُ طاعِم المُقْتَفّ وأقبح شاربٍ المُشْتَفّ واستعاره عبدالله بن سَبْرَةَ الجُرَشِىّ فى الموت فقال

ساقَيْتُه الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَه * فما اسْتَكانَ لما لاقى ولا ضَرَعا

أى حتى شرب آخر الموت واذا شرب آخره فقد شربه كله وفى المثل ليس الرِّىُّ عن التَّشافّ أى لان القَدْر الذى يُسْئِره الشاربُ ليس مما يُرْوِى وكذلك الاسْتِقْصاء فى الامور والاسْتِشْفاف مثله وقيل معناه ليس من لا يَشرب جميعَ مافى الاناء لا يَرْوَى ويقال تَشافَفْتُ مافى الاناء واسْتَشْفَفْتُه اذا شربت جميع مافيه ولم تُسْئِر فيه شيأ ابن الاعرابى تَشافَيْتُ مافى الاناء تَشافِيًا اذا أتيت على مافيه وتَشافَفْتُه أتَشافُّه تَشافًّا مثله ويقال للبعير اذا كان عظيم الجُفْرة ان جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامه أى يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شئ وقال كعب بن زهير

له عُنُقٌ تَلْوِى بما وُصِلَتْ به * ودَفّان يَشْتَفّان كُلَّ ظِعان

وهو حبل يُشَدُّ به الهَوْدَجُ على البعير وفى حديث أم زرع وان شرب اشْتَفَّ أى شرب جميع مافى الاناء وتشافَّ مثله اذا شربه كله ولم تُسْئِره وفى حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خَطَبَ أصحابَه يوما وقد كادت الشمسُ تَغْرُب ولم يَبْقَ منها الاشِفٌّ قال شمر معناه الاشئ يسير وشُفافةُ النهار بَقِيَّتُه وكذلك الشَّفَى وقال ذو الرمة

شُفافُ الشَّفَى أوقِشْةُ الشمسِ أزْمَعا * رَواحًا فقَدّا من نجامٍ مَهادِب

قوله صفيقة فى النهاية ضعيفة كتبه مصححه

قوله المقتف كذا فى الاصل بالقاف وحرر

قوله أوقشة الشمس كذا بالاصل

والشُّفافَةُ بقيّةُ الماء واللبن فى الاناء قال ابن الاثير وذكر بعض المتأخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى عن أبى زيد انه قال سَفِفْتُ الماءَ اذا أكثرتَ من شربه ولم تَرْوَ ومنه حديث ردّ السلام قال انه تَشافَّها أى استقصاها وهو تَفاعَلَ منه والشَّفُّ والشِّفُّ الفضل والرِّبْحُ والزيادة والمعروف بالكسر وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا مثل حَلَّ يَحِلُّ حَلًّا وهو أيضا النُّقْصانُ وهو من الاضداد يقال شَفَّ الدرهم يَشِفُّ اذا زاد واذا نَقَصَ وأَشَفَّه غيره يُشِفُّه والشفيفُ كالشَّفِّ يكون للزيادة والنقصان وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفوفاً وشَفَّفَ واسْتَشَفَّ وشَفَّفْتُ فى السِّلْعة رَبِحْتُ الفراء الشِّفُّ الفضل وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أى زِدْتَ عليه قال جرير

كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لما بايَعُوا * خَسِرُوا وشَفَّ عليهم واسْتَوْضَعُوا

وفى الحديث انه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ الشِّفُّ الرِّبْحُ والزيادة وهو كقوله نَهَى عن رِبْحِ ما لم يُضْمَن ومنه الحديث فَمَثَلُه كَمَثَل ما لا شِفَّ له ومنه حديث الرِّبا ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر أى لا تُفَضِّلوا وفلان أَشَفُّ من فلان أى أكبر منه قليلا وقول الجَعْدِىّ يصف فرسين

واسْتَوَتْ لَهْزَمَتا خَدَّيْهِما * وجَرَى الشِّفُّ سَواءً فاعْتَدَلْ

يقول كاد أحدُهما يسبِقُ صاحبَه فاسْتَوَيا وذهب الشِّفُّ وأَشَفَّ عليه فَضَلَه فى الحُسْن وفاقه وأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض فَضَّله وفى الحديث قلت قولاً شَفًّا أى فضلا وفى الحديث فى الصَّرْف فَشَفَّ الخِلْخالان نَحْواً من دانِقٍ فقَرَضَه قال شمر أى زاد قال والشِّفُّ أيضا النَّقْصُ يقال هذا درهم يَشِفُّ قليلا أى يَنْقُصُ وأنشد

ولأَعْرِفَنَّ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّه * يُداوِيه منكم بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد لأعرفن وَضِيعاً يتزوّجُ اليكم ليَشْرُفَ بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أَنْلْتَنِى مما كان عندك فيقول انه شَفَّ عنك أى قَصُرَ عنك وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ قَصُرَ وشَفَّ لك الشئُ دامَ وثبت والشَّفَفُ الرِّقَّةُ والخِفَّةُ وربما سميت رِقَّةُ الحال شَفَفاً والشَّفيفُ شِدَّةُ الحَرّ وقيل شِدَّةُ لَذْعِ البرد ومنه قول الشاعر

ونَقْرِى الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ * اذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَه الشَّفِيفُ

قال ابن برى ومثله لصخر الغَىّ * كَمِثْلِ السِّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا * وفى حديث الطفيل فى ليلة ذات ظُلْمةٍ وشِفافٍ الشِّفافُ جمع شَفِيفٍ هو لَذْعُ البرد وقيل لا يكون الا بَرْدَ ريحٍ مع نَداوةٍ ووجدَ فى أسنانه شَفِيفاً أى بَرْداً وقيل الشَّفِيفُ بَرْدٌ مع نَدُوّةٍ ويقال شَفَّ فَمُ فلانٍ شَفِيفاً وهو وجع يكون

قوله وذكر الخ ذكره فى الكلام على حديث أم زرع اه

قوله فمثله الخ صدره كما فى النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله الخ وبعده حتى يؤدى رأس المال كتبه مصححه

من البرد فى الاسنان واللثات وفلان يجد فى اسنانه شَفيفًا أى بردا أبو سعيد فلان يجد فى مَقْعَدته شفيفا أى وجعا والشَّفَّانُ الريح الباردة مع المطر قال

* اذا اجتمع الشَّفَّانُ والبلدُ الجَدْبُ * ويقال ان فى ليلتنا هذه شَفًّا شديدًا أى بردا وهذه غداة ذاتُ شَفّانٍ قال عدى بن زيد العبادى

فى كناس ظاهر يَسْتُرُه * من عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

أى من الشَّفّان والشَّفْشافُ الريح اللينة البرد وقول أبى ذؤيب

ويعوذُ بالأَرْطَى اذا ماشَفَّه * قَطْرٌ وراحتُه بليلٌ زَعْزَعُ

انما يريد شَفَّتْ عليه وقَبَضَتْه لبَرْدها ولا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ والحُزْنُ لانه فى صفة الريح والمطر والشَّفُّ المَهْنَأُ يقال شَفٌّ لك يا فلان اذا غَبَطْتَه بشئ قلت له ذلك وتَشَفْشَفَ النباتُ أخذ فى اليُبْسِ وشَفْشَفَ الحَرُّ النباتَ وغيره أَيْبَسَه وفى التهذيب وشَفْشَفَ الحَرُّ والبردُ الشئ اذا يَبَّسه والشَّفْشَفَةُ تَشْويطُ الصَّقيعِ نبتَ الارض فيحرقُه أو الدواءُ تَذُرُّه على الجُرْح ابن برزح قال يقولون من شُفوف المال قد شَفَّ يَشِفُّ من المَمْنُوع وكذلك الوَجَعُ يَشُفُّ صاحبَه مضمومة قال وقالوا أَشَفَّ الفَمُ يُشِفُّ وهو تَنَزُّ ريح فيه والشَّفُّ بَثْر يخرج فيروح قال والمَخْفوفُ مثل المَشْفُوف من الخَفَف والخَفّ والمُشَفْشَفُ والمُشَفْشَفُ السَّخيفُ السَّيِّئُ الخُلُق وقيل الغَيُورُ قال الفرزدق يصف نساء * ويَخْلُفْنَ ماظن الغَيُورُ المُشَفْشَفُ * ويروى المُشَنْفَشُ الكسر عن ابن الاعرابى أراد الذى شَفَّتِ الغَيْرةُ فؤاده فأضمرته وهزلته وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة وكرر الشين والفاء تبليغا كما قالوا مُجَحْجِثٌ وتَجَفْجَفَ النوب وقيل الشَّفْشَفُ الذى كأنَّ به رِعْدَةً واختلاطًا من شدة الغَيْرة والشَّفْشَفَةُ الارتعادُ والاختلاط والشَّفْشَفَةُ سُوءُ الظن مع الغَيْرة

(شقف) التهذيب أهمله الليث وروى عن أبى عمرو الشَّقَفُ الخَزَفُ المُكَسَّر (شلخف) التهذيب أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس الشَّلْخَفُ والسَّلْخَفُ المضطربُ الخلق (شلغف) ابن الفرج سمعت جماعة من أعراب قيس يقولون الشَّلْغَفُ والشَّلْعَفُ المضطرب بالعين والغين

(شنف) الشَّنْفُ الذى يلبس فى أعلى الأُذُن بفتح الشين ولا تقل شُنْفٌ والذى فى أسفلها القُرْطُ وقيل الشَّنْفُ والقرط سواء قال أبو كبير

ويَاضُ وجهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُه * مثل الوَذِيلة أو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

والجمع أَشْنافٌ وشُنُوفٌ ابن الاعرابى الشَّنْفُ بفتح الشين فى أعلى الاذن والرَّعْثَةُ فى أسفل الاذن

وقال

قوله الشفان هداب كذا ضبط فى الاصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح فى غير موضع أى يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان كتبه مصححه

وقال الليث الشَّنْفُ معلاق فى قُوف الاذن الجوهرى الشَّنْفُ القُرط الاعلى وشَنَّفْتُ المرأة تَشْنِيفًا فتَشَنَّفَتْ هى مثل قَرَّطْتها فتَقَرَّطَتْ هى وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلى شَنْفُ ذهب الشَّنْفُ من حُلِيِّ الاذن والشَّنَفُ شدة البغضة قال الشاعر

ولن أزالَ وان جاملْتُ مُحْتَسِبًا * فى غيرِ نائرةٍ ضَبًّا لها شَنِفًا

أى مُتَغَضِّبا والشَّنَفُ بالتحريك البُغْضُ والتَّنَكُّر وقد شَنِفْتُ له بالكسر أَشْنَفُ شَنَفًا أى ابغضته حكاه ابن السكيت وهو مثل شَنِئْتُه بالهمز وقول العجاج * أزمانَ غَرّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفا * أى تُعْجِبُ من نَظَرَ اليها أبو زيد الشَّفَنُ أن يرفع الانسان طَرْفَه ناظرا الى الشئ كالمُتَعَجِّب منه أو كالكاره له ومثله شَنَفَ أبو زيد من الشِّفاه الشُّنْفاءُ وهى الشَّفَة العُليا المُنْقلِبة من أعلى والاسم الشَّنَفُ يقال شَفَة شَنْفاء وشَنَفْتُ الى الشئ بالفتح مثل شَفَنْتُ وهو نظر فى اعْتِراض وأنشد لجرير يصف خيلا

يَشْنِفْنَ للنظرِ البعيدِ كأنما * ارْنانُها ببوائنِ الاشْطانِ

وقال ابن برى هو للفرزدق يفضل الاخطل ويمدح بنى تغلب ويهجو جريرا وقبله

يا ابنَ المَراغةِ انّ تَغْلِبَ وائلٍ * رَفَعُوا عِنانى فَوْقَ كلِّ عِنانِ

والبَوائِنُ جمع بائنة وهى البئر البعيدة القَعْرِ كأنها تَصْهِلُ من آبارٍ بَوائِنَ وكذا فى شعره يَصْهِلْنَ للنظر البعيد قال وأنشد أبو على فى مثله

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه * اذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفًا أبغضه والشَّنِفُ المُبْغِضُ وأنشد ابن برى لشاعر

لما رأَتْنِى أم عَمْرٍو صَدَفَتْ * وَمَنَعَتْنِى خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأنشد لآخر * ولن تُداوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ * وفى اسلام أبى ذرٍّ فانهم قد شَنِفُوا له أى أبغضوه وشَنِفَ له شَنَفًا اذا أبغضه وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شَنِفُوا لك وشَنِفَ له شَنَفًا فَطِنَ وشَنِفْتُ فَطِنْتُ قال

وتَقُولُ قد شَنِفَ العَدُوُّ فقُلْ لها * ما للعَدُوِّ بغيرِنا لا يَشْنَفُ

وأما ابن الاعرابى فقال شَنِفَ له وبه فى البُغْضة والفِطْنة قال ابن سيده والصحيح ما تقدم من أن شَنِفَ فى البُغْضة متعدية بغير حرف وفى الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدّى فَطِنَ بهما اذا قلت فَطِنَ له وفَطِنَ به ٣ وشَنَفَ اليه يَشْنُفُ شَنْفا وشُنُوفًا نظر بمُؤْخر العين حكاه يعقوب وقال مرة هو نظر فيه اعتراض قال ابن مقبل * اذا تَداكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا * الكسائى شَفَنْتُ الى الشئ وشَنَفْتُ

٣ قوله وشنف اليه الخ كذا ضبط بالاصل واقتصار المجد على المصدر يقتضى انه من باب كتب ونظره الجوهرى بشفن وشفن من باب ضرب وعلم وحرر كتبه مصححه

اليه اذا نظرت اليه ابن الاعرابى شنفت له وعدت له اذا أبغضته ويقال مالى أراك شانفاً عنى وخانفاً وقد خنف عنى وجهه أى صرفه ‹شنحف› شنحف طويل وهى بالخاء أعلى ‹شنخف› بعير شنخاف صلب شديد ورجل شنخف مثل جردحل أى طويل والشنخاف والشنخف الطويل والجمع شنخفون ولا يكسر وفى الحديث انك من قوم شنخفين قال الشاعر

وأعجبها فيمن يسوج عصابة * من القوم شنخفون جد طوال

‹شندف› الشندف من الخيل الذى يميل رأسه من النشاط وفرس شندف أى مشرف قال المرار يصف الفرس

شندف أشدف ماورعته * واذا طوطئ طيار طمر

‹شنعف› الشنعفة الطول والشنعاف والشنعاب الطويل الرخو العاجز رجل شنعاف وأنشد تزوجت شنعافاً فآنست مقرفاً * اذا ابتدر الاقوام مجداً تقبعا

والشنعاف والشنعوف رأس يخرج من الجبل والنون زائدة الاصمعى الشناعيف رؤس تخرج من الجبال ‹شنغف› التهذيب الشنغاف الطويل الدقيق من الارشية والاغصان قال والشنغوف عرق طويل من الارض دقيق قال ابن الفرج سمعت زائدة البكرى يقول الشنعف والشنغف والهلغف المضطرب الخلق ‹شنقف› الشنقف والشنقاف ضرب من الطير ‹شوف› شاف الشئ شوفاً جلاه والشوف الجلو والمشوف المجلو ودينار مشوف أى مجلو قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

يعنى الدينار المجلو وأراد بذلك دينارا شافه ضاربه أى جلاه وقيل عنى به قدحا صافيا منقشا والمشوف من الابل المطلى بالقطران لان الهناء يشوفه أى يجلوه وقال أبو عبيد المشوف الهائج قال ولا أدرى كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول وقول لبيد

بخطيرة توفى الجديل سريحة * مثل المشوف هنأته بعصيم

يحتمل المعنيين وقال أبو عمرو والمشوف الجمل الهائج فى قول لبيد ويروى المسوف بالسين يعنى المشموم اذا جرب البعير فطلى بالقطران شمته الابل وقيل المشوف المزين بالعهون وغيرها والمشوفة من النساء التى تظهر نفسها ليراها الناس عن أبى على وتشوفت المرأة تزينت ويقال شيفت الجارية تشاف شوفاً اذا زينت وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها شوفت جارية

قوله وعدت كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله جد الخ كذا ضبط فى الاصل وتقدم بدله فى مادة سوج غير قضاف ولعله جد جمع الاجد الخفيف اليد وليحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بخطيرة فى شرح القاموس الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطا والسريحة الشريعة السهلة السير اه

فطافَتْ بها وقالت لعلنا نصيدُ بها بعضَ فتيان قريش أى زَيَّنتها واشتاف فلان يشتاف اشتيافًا اذا تطاول ونظر وتشوَّفتُ الى الشئ أى تطلَّعتُ ورأيت نساء يتشوَّفن من السُّطوح أى ينظرن ويتطاولن ويقال اشتاف البرقَ أى شامه ومنه قول العجاج * واشتاف من نحو سُهيل برقًا * وتشوَّف الشئُ وأشاف ارتفع وأشاف على الشئ وأشفى أشرف عليه وفى الصحاح هو قلب أشفى عليه وفى حديث عمر رضى الله عنه ولكن انظروا الى ورعه اذا أشاف أى أشرف على الشئ وهو بمعنى أشفى وقال طُفيل

مُشيف على احدى ابنتين بنفسه * فويت العوالى بين أسر ومقتل

قوله ابنتين فى شرح القاموس اثنتين اه

وتمثل المختار لما أُحيط به بهذا البيت

إما مُشيف على مجد ومكرمة * وأُسوة لك فيمن يهلك الورق

والشيِّفة الطليعة قال قيس بن عيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شيِّفاتنا * بأرعن ينفى الطير عن كل موقع

وشيِّفة القوم طليعتهم الذى يشتاف لهم ابن الاعرابى بعث القوم شيِّفة أى طليعة قال والشيِّفان الديدبان وقال اعرابى تبصَّروا الشيِّفان فانه يصولُ على شعفة المصاد أى يلزمها واشتاف الفرس والظبى وتشوَّف نصب عُنُقه وجعل ينظر قال كثير عزة

تشوَّف من صوت الصدى كل مادعا * تشوُّف جيداء المقلد مغزب

الليث تشوَّفت الأوعال اذا ارتفعت على معاقل الجبال فأشرفت وأنشد ابن الاعرابى

يشتفن للنظر البعيد كأنما * إرنانها ببوائن الأشطان

يصف خيلا نشيطة اذا رأت شخصا بعيدا طمحت اليه ثم صهلت فكأن صهيلها فى آبار بعيدة الماء اسعة أجوافها وفى حديث سبيعة انها تشوَّفت للخُطَّاب أى طمحت وتشرَّفت واستشاف الجرح فهو مستشيف بغير همز اذا غلظ وفى الحديث خرجت بآدم شافة فى رجله قال والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز وهى قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت فى شأف والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صحف) الصحيفة التى يكتب فيها والجمع صحائف وصُحُف وصُحْف وفى التنزيل ان هذا لفى الصُّحُف الاولى صُحُف ابراهيم وموسى يعنى الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما قال سيبويه أما صحائف فعلى بابه وصُحُف داخل عليه لان فُعُلًا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقُلُب وقضيب وقُضُب كأنهم جمعوا صحيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبة

شبهوها بحفرة وحفار حين أجزوها مجرى جدود جماد قال الازهرى الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فُعُل قال ومثله سفينة وسُفُن قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفةُ الوجه بشرةُ جلده وقيل هى ما أقبل عليك منه والجمع صحيف وقوله

* اذا بدا من وجهك الصحيف * يجوز أن يكون جمع صحيفة التى هى بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصحيفُ وجهُ الارض قال * بل مَهْمَه منجرد الصحيف * وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التى يكتب فيها والمُصْحَف والمِصْحَف الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدفتين كأنه أُصْحِفَ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرها وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح انما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى قال الازهرى وانما سمى المصحف مصحفا لانه أُصحف أى جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَف ومِصْحَف كما يقال مُطْرَف ومِطْرَف قال وقوله مُصْحَف من أُصْحِفَ أى جُمعت فيه الصحف وأُطْرِف جُعل فى طرفيه العَلَمان استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقاله الضمة وكذلك قالوا فى المُغْزَل مِغْزَلا والاصل مُغْزَل من أُغْزِلَ أى أُدير وفُتِلَ والمُخْدَع والمُجْسَد قال أبو زيد تميم تقول المِغْزَل والمِطْرَف والمِصْحَف وقيس تقول المُطْرَف والمُغْزَل والمُصْحَف قال الجوهرى أُصحف جمعت فيه الصُّحُف وأُطْرِف جُعل فى طرفيه علمان وأُجْسِد أى أُلزق بالجسد قال ابن برى صوابه أُلصق بالجساد وهو الزعفران وقال الجوهرى والصحيفة الكتاب وفى الحديث انه كتب لعُيَيْنة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المُتَلَمِّس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى الى عامله فقتله فضرب بهما المثل والمُصَحِّف والصَّحَفِىُّ الذى يروى الخطأ عن قراءة الصُّحُف بأشباه الحروف مولَّدة والصَّحْفة كالقصعة وقال ابن سيده شبه قصعة مستطيلة عريضة وهى تشبع الخمسة ونحوهم والجمع صحاف وفى التنزيل يُطاف عليهم بصحاف من ذهب وأنشد

والمَكاكِيُّ والصحافُ من الفضة والضامراتُ تحت الرحال *

والصحيفة

والصُّحَيْفَةُ أقل منها وهي تُشْبِعُ الرجلَ وكأنه مصغر لامكبر له قال الكسائى أعظم القصاع الجَفْنَةُ ثم القَصْعةُ تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ونحوهم ثم المِئْكلة تُشبع الرجلين والثلاثة ثم الصُّحَيْفَةُ تُشبع الرجل وفى الحديث لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما فى صحفتها ومن ذلك وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما فى إنائه والتَّصحيف الخطأ فى الصحيفة (صخف) الصَّخْفُ حفر الارض والمِصْخَفةُ المِسْحاةُ يمانية (صدف) الصُّدُوفُ المَيْلُ عن الشئ وأَصْدَفَنِى عنه كذا وكذا أى أمالنى ابن سيده صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفًا وصُدُوفًا عَدَلَ وأصْدَفَهُ عنه عَدَلَ به وصَدَفَ عنى أى أعرض وقوله عز وجل سنجزى الذين يَصْدِفُون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ أى يُعْرِضُون أبو عبيد صَدَفَ ونَكَبَ اذا عَدَلَ وقيل فى قول الاعشى فلطّتْ * بحجاب من بيننا مَصْدُوف * أى بمعنى مستور ويقال امرأة صَدُوفٌ للتى تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ ابن سيده والصَّدُوفُ من النساء التى تَصْدِفُ عن زوجها عن اللحيانى وقيل التى لا تشتهى القبل وقيل الصَّدُوفُ الخَزَّاء عن اللحيانى أيضا والصَّدَفُ عَوَجٌ فى اليدين وقيل مَيَلٌ فى الحافر الى الجانب الوَحْشِيّ وقيل هو أن يَميل خُفُّ البعير من اليد أو الرجل الى الجانب الوحشى وقيل الصَّدَفُ مَيَلٌ فى القدم قال الاصمعى لا أدرى أعن يمين أو شمال وقيل هو إقبال احدى الرُّكبتين على الاخرى وقيل هو فى الخيل خاصة إقبال احداها على الاخرى وقد صَدِفَ صَدَفًا فان مال الى الجانب الانسى فهو القَفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا وقيل الصَّدَفُ تدانى العُجايَتَيْن وتباعُدُ الحافرين فى التواء من الرُّسْغَيْن وهو من عيوب الخيل التى تكون خِلْقةً وقد صَدِفَ صَدَفًا وهو أصْدَفُ الجوهرى فرس أصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ اذا كان متدانى الفخذين متباعدًا الحافرين فى التواء من الرسغين الاصمعى الصَّدَفُ كل شئ مرتفع عظيم كالهَدَف والحائط والجبل والصَّدَفُ والصَّدَفَةُ الجانبُ والناحيةُ والصَّدَفُ والصُّدُفُ مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع ابن سيده والصَّدَفُ جانب الجبل وقيل الصَّدَفُ ما بين الجبلين والصُّدُفُ لغة فيه عن كراع وقال ابن دريد الصُّدُفان بضم الدال ناحيتا الشِّعْب أو الوادى كالصَّدَفَيْن ويقال لجانبى الجبل اذا تحاذيا صُدُفان وصَدَفان لتَصادُفِهما أى تَلاقيهما وتحاذى هذا الجانبَ الجانبُ الذى يُلاقيه وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ومن هذا يقال صادفت فلانا أى لاقيته ووجدته والصَّدَفان والصُّدُفان جبلان مُتلاقيان بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وفى التنزيل العزيز حتى اذا ساوى بين الصَّدَفَيْن قرئ الصَّدَفَيْن والصُّدْفَيْن والصُّدُفَيْن وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه

قوله فلطت الخ أوّله كما فى مادة لطط ولقد ساءها البياض اه

قوله قرئ الصدفين الخ بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما فى القاموس

وسلم كان اذا مر بصدف أو هدف مائل أسرع المشى ابن الاثير هو بفتحتين وضمتين قال أبو عبيد الصدف والهدف واحد وهو كل بناء مرتفع عظيم قال الازهرى وهو مثل صدف الجبل شبهه به وهو ما قابلك من جانبه وفى حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى أن الاحتراز من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ والصوادف الابل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشاربة لتدخل ومنه قول الراجز * الناظرات العقب الصوادف * وقول مليح الهذلى

فلما استوت أحمالها وتصدفت * بشم المراقى باردات المداخل

قال السكرى تصدفت تعرضت والصدف المحار واحدته صدفة الليث الصدف غشاء خلق فى البحر تضمه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة وفى مثله يكون اللؤلؤ الجوهرى وصدف الدرة غشاؤها الواحدة صدفة وفى حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الاصداف أفواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ وهو من حيوان البحر والصدفة محارة الاذن والصدفتان النقرتان اللتان فيهما مغرز رأسى الفخذين وفيهما عصبة الى رأسهما والمصادفة الموافقة والصدف سبع من السباع وقيل طائر والصدف قبيلة من عرب اليمن قال

* يوم لهمدان ويوم للصدف * ابن سيده والصدفى ضرب من الابل قال أراه نسب اليهم قال طرفة * لدى صدفى كالحنية بارك * وقال ابن برى الصدف بطن من كندة والنسب اليه صدفى قال الراجز

يوم لهمدان ويوم للصدف * ولتميم مثله أو تعترف

قال وقال طرفة

يرد على الريح ثوبى قاعدا * لدى صدفى كالحنية بازل

وصيدفا وتصدف موضعان قال السليك بن السلكة

اذا أسهلت خبت وان أحزنت مشت * ويغشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده وانما قضيت بزيادة التاء فيه لانه ليس فى الكلام مثل جعفر

(صرف) الصرف رد الشئ عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشئ صرفها عنه وقوله تعالى ثم انصرفوا أى رجعوا عن المكان الذى استمعوا فيه وقيل انصرفوا عن العمل بشئ مما سمعوا صرف الله قلوبهم أى أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عنى فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل سأصرف عن آياتى أى أجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى وقوله عز وجل فما يستطيعون صرفا ولا نصرا أى ما يستطيعون

ان

قوله الناظرات الخ صدره كما فى شرح القاموس لارى حتى تنهل الروادف اه كتبه مصححه

قوله بازل هو كذا فى الاصل بزاى ولام هنا وفيما قبله براء مهملة وكاف وحرر

أن يَصْرِفوا عن أنفسهم العذاب ولا أن ينصروا أنفسهم قال يونس الصَّرْفُ الحيلة وصَرَفْتُ الصِّبيان قلبتهم وصَرَفَ الله عنك الأذى واستصرفتُ الله المكاره والصَّريف اللبن الذى ينصرف به عن الضرع حارًّا والصَّرْفان الليل والنهار والصَّرْفة منزل من منازل القمر نجم واحد نيّر تلقاء الزُّبرة خلف خراتى الاسد يقال انه قلب الاسد اذا طلع أمامَ الفجر فذلك الخريف واذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول الربيع والعرب تقول الصَّرْفة ناب الدهر لانها تفترّ عن البرد أو عن الحر فى الحالتين قال ابن كناسة سميت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحر وقال ابن برى صوابه ان يقال سميت بذلك لانصراف الحر واقبال البرد والصَّرْفة خرزة من الخرز التى تذكر فى الأُخَذ قال ابن سيده يستعطف بها الرجال يُصْرَفون بها عن مذاهبهم ووجوههم عن اللحيانى قال ابن جنى وقولُ البغداديين فى قولهم ما تأتينا فتحدثَنا تنصِبُ الجواب على الصَّرْف كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد أما الصحيح فقولهم الصَّرْف أن يُصْرَفُ الفعلُ الثانى عن معنى الفعل الاول قال وهذا معنى قولنا ان الفعل الثانى يخالف الاول وأما انتصابه بالصرف فخطأ لانه لابدّ له من ناصب مقتضٍ له لان المعانى لاتنصب الافعال وانما ترفعها قال والمعنى الذى يرفع الفعل هو وقوع الاسم وجاز فى الافعال أن يرفعها المعنى كما جاز فى الاسماء أن يرفعها المعنى لمضارعة الفعل للاسم وصَرْفُ الكلمة إجراؤها بالتنوين وصَرَّفنا الآيات أى بيّنّاها وتصريفُ الآيات تبيينها والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ انسانا عن وجه يريده الى مَصْرِف غير ذلك وصَرَّفَ الشئَ أعمله فى غير وجه كانه يَصْرِفُه عن وجه الى وجه وتصرَّفَ هو وتصاريفُ الأمور تخالِفُها ومنه تصاريفُ الرياح والسحاب الليث تصريفُ الرياح صَرْفُها من جهة الى جهة وكذلك تصريفُ السُّيول والخُيول والأمور والآيات وتصريفُ الرياح جعلها جنوبا وشمالا وصَبًا ودَبورا فجعلها ضروبا فى أجناسها وصَرْفُ الدهر حَدَثانه ونوائبه والصَّرْفُ حَدَثان الدهر اسم له لانه يَصْرِفُ الاشياء عن وجوهها وقول صخر الغىّ

عاودنى حبُّها وقد شحطت * صَرْفُ نواها فاننى كَمِدُ

أنث الصرف لتعلقه بالنوى وجمعه صُروفٌ أبو عمرو والصَّريف الفضةُ وأنشد

بنى غُدانة حقًّا لستمُ ذهبًا * ولا صريفا ولكن أنتم خَزَفُ

وهذا البيتُ أورده الجوهرى * بنى غُدانة ما ان أنتمُ ذهبا * ولا صريفا قال ابن برى صواب انشاده ما ان أنتمُ ذهبٌ لان زيادة إنْ تبطل عمل ما والصَّرْفُ فضلُ الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لانّ كل واحد منهما يُصْرَفُ عن قيمة صاحبه والصَّرْفُ بيع الذهب بالفضة وهو من

ذلك لانه يُصْرَفُ به عن جَوْهر الى جَوْهر والتصريف فى جميع البياعات إنفاق الدراهم والصرَّاف والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ النقَّاد من المُصارفة وهو من التصرُّف والجمع صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ والهاء للنسبة وقد جاء فى الشعر الصَّيارِيفُ فأما قول الفرزدق

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لما احتاج الى تمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفا وبعكسه *والبَكَراتِ الفُسَّجَ العطامسا* ويقال صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانير وبين الدِّرْهَمين صَرْفٌ أى فَضْلٌ لجَوْدة فضة أحدهما ورجل صَيْرَفٌ مُتَصَرِّفٌ فى الامور قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ الهُذلى

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أبو الهيثم الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِىُّ المُحْتالُ المُتَقَلِّبُ فى أُمُوره المُتَصَرِّفُ فى الأُمور المُجَرِّبُ لها قال سويد بن أبى كاهل اليَشْكُرِىّ

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صارمًا * كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ التَّقَلُّبُ والحِيلةُ يقال فلان يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أى يكتسب لهم وقولهم لا يُقبل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ الصَّرْفُ الحِيلة ومنه التَّصَرُّفُ فى الامور يقال انه يتصرَّف فى الامور وصَرَّفْتُ الرجل فى أمرى تَصْريفًا فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ فى طلب الكَسْب قال العجاج

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافى * بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ الفِداء ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ وقيل الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ وقيل الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ وقيل الصرفُ الوَزْنُ والعَدْلُ الكَيْلُ وقيل الصَّرْفُ القيمةُ والعَدْلُ المِثْلُ وأَصْلُه فى الفِدية يقال لم يَقْبلوا منهم صَرفا ولا عَدلا أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك قال كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا قتلوا رجلا برجل فذلك العدل فيهم واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره فصَرَفوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لان الشئ يُقَوَّم بغير صفته ويُعَدَّلُ بما كان فى صفته قالوا ثم جُعِل بعد فى كل شئ حتى صار مثلا فيمن لم يؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلزم أكثر منه وقوله تعالى ولم يجدوا عنها مَصْرِفا أى مَعْدِلا قال *أزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ* أى مَعْدِل وقال ابن الاعرابى الصرف المَيْلُ والعَدْلُ الاستقامة وقال ثعلب الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ به والعَدْلُ الميل وقيل الصرف الزيادةُ والفضل وليس هذا بشئ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر

ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لا يقبل منه صرف ولا عدل قال مكحول الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل فلان يتصرف أي يحتال قال الله تعالى لا يستطيعون صرفا ولا نصرا وصرف الحديث تزيينه والزيادة فيه وفي حديث أبي ادريس الخولاني أنه قال من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه أخذ من صرف الدراهم والصرف الفضل يقال لهذا صرف على هذا أي فضل قال ابن الاثير أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ويقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وقيل لمن يميز صيرف وصيرفي وصرف لاهله يصرف واصطرف كسب وطلب واحتال عن اللحياني والصراف حرمة كل ذات ظلف ومخلب صرفت تصرف صروفا وصرافا وهي صارف وكلبة صارف بينة الصراف اذا اشتهت الفحل ابن الاعرابي السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهت الفحل وقد صرفت صرافا وهي صارف وأكثر ما يقال ذلك كله للكلبة وقال الليث الصراف حرمة الشاء والكلاب والبقر والصريف صوت الانياب والابواب وصرف الانسان والبعير نابه وبنابه يصرف صريفا حرقه فسمعت له صوتا وناقة صروف بينة الصريف وصريف الفحل تهدره وما في فمه صارف أي ناب وصريف القعو صوته وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وصريف القلم والباب ونحوهما صريرهما ابن خالويه صريف ناب الناقة يدل على كلالها وناب البعير على قطمه وغلمته وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

هو وصف لها بالكلال وفي الحديث أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما قال الاصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء وفي حديث علي لا يروعه منها الا صريف أنياب الحدثان وفي الحديث أسمع صريف الاقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة وقول أبي خراش

قوله لا يروعه منها الذي في النهاية لا يروعهم منه وحرر الرواية كتبه مصححه

مقابلتين شدهما طغيل * بصرافين عقدهما جميل

عنى بالصرافين شرا كين لهما صريف والصرف الخالص من كل شئ وشراب صرف أى بحت لم يمزج وقد صرفه صرفا قال الهذلى

ان يمس نشوان بمصروفة * منها برى وعلى مرجل

وصرفه وأصرفه كصرفه الاخيرة عن ثعلب وصريفون موضع بالعراق قال الاعشى

وتجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق

قال والصريفية من الخمر منسوبة اليه والصريف الخمر الطيبة وقال فى قول الاعشى

صريفية طيب طعمها * لها زبد بين كوب ودن

قال بعضهم جعلها صريفية لانها أخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف وقيل نسب الى صريفين وهو نهر يتخلج من الفرات والصريف الخمر التى لم تمزج بالماء وكذلك كل شئ لا خلط فيه وقال الباهلى فى قول المتنخل * ان يمس نشوان بمصروفة * قال بمصروفة أى بكأس شربت صرفا على مرجل أى على لحم طبخ فى مرجل وهى القدر وتصريف الخمر شربها صرفا والصريف اللبن الذى ينصرف عن الضرع حارا اذا حلب فاذا سكنت رغوته فهو الصريح ومنه حديث الغار ويبيتان فى رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع وفى حديث سلمة بن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

وحديث عمرو بن معديكرب أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا والصرف بالكسر شئ يدبغ به الاديم وفى الصحاح صبغ أحمر تصبغ به شرك النعال قال ابن كلحبة اليربوعى واسمه هبيرة بن عبد مناف ويقال سلمة بن خرشب الانمارى قال ابن برى والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة اسم امه فهو ابن كلحبة أحد بنى عرين بن ثعلبة بن يربوع ويقال له الكلحبة وهو لقب له فعلى هذا يقال وقال الكلحبة اليربوعى

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يعنى أنها خالصة الكمتة كلون الصرف وفى المحكم خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك قال والكميت المحلف الاحم والاحوى وهما يشتبهان حتى يحلف انسان انه كميت أحم ويحلف الآخر انه كميت أحوى وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أتيت رسول الله

قوله برى كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله صريفية الخ قبله كما فى شرح القاموس
تعاطى الضجيع اذا اقبلت
بعيد الرقاد وعند الوسن

صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصِّرف هو بالكسر شجر أحمر ويسمى الدم والشراب اذا لم يمزجا صرفا والصِّرف الخالص من كل شىء وفى حديث جابر رضى الله عنه تغير وجهه حتى صار كالصِّرف وفى حديث على كرم الله وجهه لتعركنكم عَرْكَ الاديم الصِّرف أى الاحمر والصَّريف السعف اليابس الواحدة صَريفة حكى ذلك أبو حنيفة وقال مرة هو ما يبس من الشجر مثل الضريع وقد تقدم ابن الاعرابى أصرف الشاعر شعره يصرفه إصرافا اذا أقوى فيه وخالف بين القافيتين يقال أصرف الشاعر القافية قال ابن برى ولم يجئ أصرف غيره وأنشد * بغير مُصْرَفة القوافى * ابن برزخ أكفأت الشعر اذا رفعت قافية وخفضت أخرى أو نصبتها وقال أصرفت فى الشعر مثل الاكفاء ويقال صَرَفت فلانا ولا يقال أصرفته وقوله فى حديث الشفعة اذا صُرِّفت الطرق فلا شفعة أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف والصَّرفان ضرب من التمر واحدته صَرَفانة وقال أبو حنيفة الصَّرفانة تمرة حمراء مثل البرنية الا أنها صلبة المضغة علكة قال وهى أرزن التمر كله وأنشد ابن برى للنجاشى

حسبتم قتال الاشعرين ومذحج * وكندة أكل الزبد بالصَّرفان

وقال عمران الكلبى

أكنتم حسبتم ضربنا وجلادنا * ٢على الحجر أكل الزبد بالصَّرفان

وفى حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصَّرفان هو ضرب من أجود التمر ٣وأوزنه والصرفان الرصاص القلعى والصرفان الموت ومنه ما قول الزباء الملكة

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا

قال أبو عبيد ولم يكن يهدى لها شئ أحب اليها من التمر الصرفان وأنشد

ولما أتتها العيرقالت أبارد * من التمر أم هذا حديد وجندل

والصَّرفى ضرب من النجائب منسوبة وقيل بالدال وهو الصحيح وقد تقدم (صطف) قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى حنظلة يسمى ٤المصطبة المصطفة بالفاء (صعف) الصعف والصعف شراب لاهل اليمن وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى فى الاوعية حتى يغلى قال أبو عبيد وجهالهم لا يرونه خمرا لمكان اسمه وقيل هو شراب العنب أول ما يدرك وقيل هو شراب يتخذ من

قوله بغير مصرفة كذا بالاصل ولينظر سابقه

٢قوله الحجر فى معجم ياقوت الحجر بالكسر وبالفتح وبالضم اسماء مواضع فلينظر أيها المراد هنا كتبه مصححه

٣قوله وأوزنه بالواو هو لفظ النهاية أيضا كتبه مصححه

٤قوله المصطبة الخ كذا ضبط بالاصل وفى القاموس المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه وضبطت الباء فى نسخة الطبع بالتخفيف زاد شارحه وتشديد الباء الموحدة وفى هامش المطبوع منه لا دلالة على تشديدها فى الاوقيانوس ومنتهى الارب اه لكن سلفه فى التشديد نص النهاية فى حديث ابن سيرين غير أن الميم شكلت فيها بالفتح كتبه مصححه

العسل والصُّعْفانُ المُولَعُ بشراب الصَّعْف وهو العصير والصُّعْف طائرٌ صغير وجمعه صعافٌ قال ابن برى أصْعَفَ الزَّرْعُ أفْرَكَ وهو الصَّعيفُ عن أبي عمرو

(صفف) الصَّفُّ السَّطْرُ المُسْتَوى من كل شئ معروفٌ وجمعه صُفُوفٌ وصَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا اذا أقمتهم فى الحرب صَفًّا وفى حديث صلاة الخَوْف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أى مُقابِلَهم يقال صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رَتَّبَ صُفُوفَه فى مُقابِل صُفُوف العدوّ والمَصافُّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصُّفُوف وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا واصار واصَّفَّا وتَصافُّوا عليه اجتمعوا صَفًّا اللحيانى تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد اذا اجتمعوا عليه ومثله تَضَوَّلْتُ فى خُرْئِه وتَصَوَّلْتُ اذا تَلَطَّخَ به وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه وقوله عز وجل والصافّات صَفًّا قيل الصافّاتُ الملائكة مُصْطَفُّونَ فى السماء يسبحون الله تعالى ومثله وانا لنحن الصافُّونَ قال وذلك لانَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفًا كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ وقول الاعرابية لبنيها اذا القيتُمُ العدُوَّ فَدَعَرَى ولا صَفًّا أى لا تَصُفُّوا صَفًّا والصَّفُّ موقفُ الصُّفُوف والمَصَفُّ المَوْقِفُ فى الحرب والجميع المَصافُّ وصافُّوهُم القتالَ والصَّفُّ فى القرآن المُصَلَّى وهو من ذلك لان الناس يَصْطَفُّونَ هنالك قال الله تعالى ثم ائْتُوا صَفًّا مُصْطَفِّينَ فهو على هذا حال قال الازهرى معناه ثم ائْتُوا الموضع الذى تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم يقال ائْتِ الصَّفَّ اى ائْتِ المُصَلَّى قال ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أى مُصْطَفِّين ليكون أنْظَمَ لكُمْ وأشَدَّ لهَيْبَتِكُم الليث الصَّفُّ واحد الصُّفُوف والطير الصَّوافُّ التى تَصُفُّ أجْنِحَتَها فلا تحركها وقوله تعالى وعُرِضُوا على ربك صَفًّا قال ابن عرفة يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحدا ويجوز أن يقال فى مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّفُوفُ فيؤدّى الواحدُ عن الجميع وفى حديث البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ باسِطاتٍ أجْنِحَتَها فى الطيران والصوافُّ جمع صافَّة وناقة صَفُوفٌ تَصُفُّ يديها عند الحَلَب وصَفَّت الناقة تَصُفُّ وهى صَفُوف جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة فى حَلْبَة والصف ان تَحْلُبَ الناقة فى مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصُفُّ بينها وأنشد أبو زيد

ناقةُ شَيْخٍ للاله راهبِ * تَصُفُّ فى ثلاثة المَحالبِ * فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ العُسُّ الكبير وعَنَى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ الاصمعى الصَّفُوفُ الناقةُ التى تجمع بين مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبة واحدة والشَّفُوع والقَرُونُ مثلها الجوهرى يقال ناقة صَفُوفٌ للتى تَصُفُّ أقداحًا من لبنها اذا حُلِبَتْ وذلك من كثرة لبنها كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ قال الراجز

حلبانة ركبانة صفوف * تخلط بين وبر وصوف

وقول الراجز * ترفد بعد الصف فى فرقان * هو جمع فرق والفرق مكيال لاهل المدينة يسع
ستة عشر رطلا والصف القدحان لاقرانهما وصفها حلبها وصفت الطير فى السماء تصف صفت
أجنحتها ولم تحركها وقوله تعالى والطير صافات باسطات أجنحتها والبدن الصواف المصفوفة
للنحر التى تصفف ثم تنحر وفى قوله عزوجل فاذكروا اسم الله عليها صواف منصوبة على الحال أى
قد صفت قوائمها فاذكروا الله عليها فى حال نحرها صواف قال ويحتمل أن يكون معناها أنها
مصطفة فى منحرها وعن ابن عباس فى قوله تعالى صواف قال قياما وعن ابن عمر فى قوله صواف
قال تعقل وتقوم على ثلاث وقرأها ابن عباس صوافن وقال معقولة يقول بسم الله والله أكبر
اللهم منك ولك الجوهرى صفت الابل قوائمها فهى صافة وصواف وصف اللحم يصفه صفا فهو
صفيف شرحه عراضا وقيل الصفيف الذى يغلى إغلاءة ثم يرفع وقيل الذى يصف على الحصى ثم
يشوى وقيل القديد اذا شرر فى الشمس يقال صففته أصفه صفا قال امرؤ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

ابن شميل التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفا وقال
خالد بن جنبة الصفيف ان يشرح اللحم غير تشريح القديد ولكن يوسع مثل الرغفان فاذا دق
الصفيف ليؤكل فهو قدير فاذا ترك ولم يدق فهو صفيف الجوهرى الصفيف ماصف من اللحم
على الجمر لينشوى تقول منه صففت اللحم صفا وفى حديث الزبير كان يتزود صفيف الوحش وهو
محرم أى قديدها يقال صففت اللحم أصفه صفا اذا تركته فى الشمس حتى يجف وصفة الرحل
والسرج التى تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلهما والجمع صفف على القياس
وحكى سيبويه وصف الدابة وصفها عمل لها صفة وصففت لها صفة أى عملتها لها وصففت
السرج جعلت له صفة وفى الحديث نهى عن صفف النمور هى جمع صفة وهى للسرج بمنزلة
الميثرة من الرحل قال ابن الاثير وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب جلود النمور وصفة الدار
واحدة الصفف الليث الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك وفى الحديث ذكر
أهل الصفة قال هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع
مظلل فى مسجد المدينة يسكنونه وفى الحديث مات رجل من أهل الصفة هو موضع مظلل من
المسجد كان يأوى اليه المساكين وصفة البنيان طرته والصفة الظلة ابن سيده وعذاب يوم

الصُّفة كعذاب يوم الظُّلَّة التهذيب الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصَوْا رسولَهم فأرسل الله عليهم حَرًّا وغَمًّا غشيهم من فوقهم حتى هلكوا قال أبو منصور الذى ذكره الله فى كتابه عذابُ يوم الظلة لا عذابُ يوم الصفة وعُذّب قوم شُعيب به قال ولا أدرى ما عذابُ يوم الصفة وأرض صَفْصَفٌ مَلْساء مُسْتَوِية وفى التنزيل فيَذَرُها قاعًا صَفْصَفًا الفرّاء الصَّفْصَفُ الذى لا نبات فيه وقال ابن الاعرابى الصفصف القَرْعاء وقال مجاهد قاعا صفصفا مستويا ابو عمرو الصفصف المستوى من الارض وجمعه صَفاصفُ قال الشاعر

اذا ركِبَتْ داوِيّةً مُدْلَهِمّةً * وغَرَّدَ حاديها الهابا الصَّفاصف

والصَّفْصفة كالصَّفْصَف عن ابن جنى والصَّفْصَفُ الفَلاةُ والصُّفْصُفُ العُصْفور فى بعض اللغات والصَّفْصافُ الخلافُ واحدته صَفْصافةٌ وقيل شجر الخلاف شامية والصَّفْصفةُ دُوَيْبّة وهى دخيل فى العربية قال الليث هى الدويبة التى تسميها العجم السيسك وروى أن الحجاج قال لطباخه أكثِرْ لنا صَفْصافةً وأَكثِرْ فيجَنَها قال الصَّفْصافةُ لغة ثقفية وهى السَّكْباجة أبو عمرو الصَّفْصفةُ السَّكْباجة والفَيْجَنُ السَّذابُ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه أصبحتُ لا أملك صُفّةً ولا لُفّةً الصفةُ ما يجعل على الراحة من الحُبوب واللُّفّة اللُّقمة وصَفْصَفةُ الغَضَى موضع وذكر ابن برى فى هذه الترجمة صِفّونَ قال وهو موضع كانت فيه حَرْب بين على عليه السلام وبين مُعاويةَ وانشد لمُدْرِك بن حُصَيْن الاسدى

وصِفّونَ والنَّهْرُ الهَنِىُّ وبابُه * من البحر موقوفٌ عليها سَفِينُها

قال وتقول فى النصب والجر رأيت صِفّينَ ومررت بصِفّين ومن أعرب النون قال هذه صفّينُ ورأيت صفّينَ وقال فى ترجمة صفن عند كلام الجوهرى على صِفّين قال حقه أن يذكر فى فصل صفف لان نونه زائدة بدليل قولهم صِفّونَ فيمن أعربه بالحروف **(صقف)** التهذيب عن ابن الاعرابى الصُّقُوفُ المَطالُّ قال الازهرى والاصل فيه السُّقُوف **(صلف)** الصَّلَفُ مُجاوَزة القَدْر فى الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك تكبرًا صَلِفَ صَلَفًا فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى وقد تَصَلَّفَ والانثى صَلِفةٌ وقيل هو مُوَلَّد ابن الاثير فى قوله آفةُ الظرف الصَّلَفُ هو الغُلُوّ فى الظَّرْف والزّيادةُ على المِقْدار مع تكبر وصَلِفَتِ المرأةُ صَلَفًا فهى صَلِفةٌ لم تَحْظَ عند قَيِّمها وزوجها وجمعها صَلائفُ نادر قال القُطامىُّ وذكر امرأة

لها رَوْضةٌ فى القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها * فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائفُ

وروى ولا المُستعبرات وأصلف الرَّجل صَلِفَت امرأته فلم تحظ عنده وأصلفها وصَلَفها يصلفها فهو صَلِفٌ أبغضها قال مُدْرِكُ بن حُصَيْن الأسدى

غَدَتْ ناقتى من عند سَعْد كأنها * مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلة مُصْلِف

وطعام صَلِفٌ مَسِيخٌ لا طَعْم فيه ابن الانبارى صَلِفَت المرأة عند زوجها أبغضها وصَلَفها يَصْلِفُها أبغضها وأنشد

وقد خُبِّرْتُ أنك تفركينى * فأصلفك الغداة ولا أبالى

والمُصْلِف الذى لا يحظى عنده امرأة والمرأة صَلِفَةٌ وفى الحديث لو أن امرأة لا تتصنّع لزوجها صَلِفَتْ عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده ووَلَّاها صَلِيفَ عُنُقه أى جانبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها تنطلق احداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحَظِيّة ولو صانعت عن الصَّلِفة كانت أحق الشيبانى يقال للمرأة أصلف الله رُفْغَكِ أى بَغَّضَكِ الى زوجك ومن أمثالهم فى التمسك بالدين وذكره ابن الاثير حديثا من يَبْغِ فى الدين يَصْلَفْ أى لا يحظ عند الناس ولا يُرْزَق منهم المحبة قال ابن برى وأنشده ابن السكيت مُطْلقا من يَبْغِ فى الدين يَصْلَفْ قال ابن الاثير معناه أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه والصَّلَف قلة نَزَل الطعام وطعام صَلْفٌ وصَلِفٌ قليل النَّزَل والرَّيْع وقيل هو الذى لا طَعْم له وقالوا من يبغ فى الدين يصلف أى يقل نَزَلُه فيه وإناء صَلِفٌ قليل الاخذ من الماء وقال أبو العباس إناء صَلِفٌ خال لا يأخذ من الماء شيأ وسحاب صَلِفٌ لا ماء فيه الجوهرى سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرعد وقد صَلِفَ صَلَفًا وفى المثل فى الواجد وهو بخيل مع جِدَته رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة وقيل يُضْرَب مثلا للرجل الذى يكثر الكلام والمَدْح لنفسه ولا خير عنده والصَّلَف قلة النَّزَل والخير أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها وفى الصحاح يضرب مثلا للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقوم به وذكره ابن الاثير حديثا وقال هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب يَرْعُدُ ولا يُمْطِرُ وتَصَلَّفَ الرجل قلّ خيره التهذيب وقالوا أصلف من ثلج فى ماء ومن ملح فى ماء والصَّلَف قلة الخير وامرأة صَلِفَة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها وقال ابن الاعرابى قال قوم الصَّلَف مأخوذ من الاناء القليل الاخذ للماء فهو قليل الخير وقال قوم هو من قولهم إناء صَلِفٌ اذا كان ثخينا ثقيلا فالصَّلِف بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامة وضعت الصَّلَف فى غير موضعه قال وقال ابن الاعرابى الصلف الاناء الصغير والصَّلِفُ الاناء السائل الذى لا يكاد يُمْسِكُ الماء وأصلف الرجل اذا قل خيره وأصلف اذا

قوله تفركينى هو من باب سمع ونصر كما فى القاموس

قوله يرعد هو من باب منع ونصر كما فى القاموس كتبه مصححه

ثَقُلَ روحُه وفلان صَلِفٌ ثَقيلُ الرُّوح وأرض صَلِفةٌ لا نَبات فيها ابن الاعرابى الصَّلْفاء المكانُ الغَليظُ الجَلَدُ وقال ابن شميل هى الصَّلِفةُ الارض التى لا تُنْبِتُ شيأ وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ ولا يكون الصَّلَفُ الا فى قُفٍّ أو شبهه والقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ زَعَمَ قال ومِرْبَدُ البصرة صَلِفٌ أَسِيفٌ لانه لا يُنْبِتُ شيأ الاصمعى الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتدّ من الارض وصَلُبَ وقال أوس ابن حجر

وخَبَّ سَفا قُرْيانِه وتَوَقَّدَتْ * عليه من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ

والمَكانُ أَصْلَفُ والمكان الأَصْلَفُ الذى لا يُنْبِتُ وأنشد ابن برى لذى الرمة

تَحُوصُ من اسْتِعْراضِها البيدَ كُلَّما * جَرَى الآلُ جَرْ الشمسِ فَوْقَ الاصالِف

والأَصْلَفُ والصَّلْفاء الصُّلْبُ من الارض فيه حِجارةٌ والجمع صَلافٌ لانه غلَبَ غَلَبةَ الاسماء فاجْرَوه فى التكسير مُجْرَى صَحْراء ولم يجروه مُجْرى ورْقاء قبل التسمية والصَّلِيفُ نعت للذكر أبو زيد الصَّلِيفانِ رأسا النَقْرةِ التى تلى الرأسَ من شِقَّيْها والصَّلِيفان عُودان يَعْتَرِضان على الغَبِيط تُشَدُّ بهما الحَمامِلُ ومنه قول الشاعر * أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ * والصَّلِيفان جانبا العُنق وقيل هما ما بين اللَّبَّة والقَصَرة والصَّلِيفُ عُرْضُ العُنُق وهما صَلِيفان من الجانبين وصَلِيفا الاكاف الخَشَبتان اللتان تُشَدّان فى أعلاه ورجل صَلَنْقَى وصَلَنْفاء كثير الكلام والصَّلِيْفاء موضع قال

لولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهم * يَوْمَ الصُّلَيْفاء لم يُوفُونَ بالجارِ

قال لم يوفون وهو شاذ وانما جاز على تشبيه لم بلا اذ معناهما النفى فأثبت النون كما قال الآخر

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاح

قال ابن جنى فهذا على تشبيه أن بما التى بمعنى المصدر فى قول الكوفيين قال ابن سيده فأما على قولنا نحن فانه أراد أنّ الثقيلة وخففها ضرورة وتقديره أنّكِ تَهْبِطِينَ ابن الاعرابى الصُّلُفُ خَوافى قُلْب النخلة الواحدةُ صُلْفةٌ الاصمعى خذه بِصَلِيفه وبصَلِيفَتِه بمعنى خُذْ بقَفاه وفى حديث ضُمَيرة قال يا رسولَ الله انى أُحالِفُ ما دام الصّالِفانِ مكانَه قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أهلُ الجاهلِيّة عنده وانما كَرِهَ ذلك لانه لا يُساوى فعلَهم فى الجاهلية فعلُهم فى الاسلام

(صنف) الصِّنْفُ والصَّنْفُ النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشئ يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المَتاع لغتان والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ والتَّصْنِيفُ تمييزُ الاشياء بعضها من بعض وصَنَّفَ الشئَ مَيَّزَ بعضَه من بعض وتَصْنِيفُ الشئ جَعْلُه أَصْنافا والصِّنْفُ الصِّفَةُ وصَنِفَةُ الازار بكسر النون طُرَّتُه التى عليها

الهدب

قوله وخب سفاقريانه كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله أقب الخ صدره كما فى شرح القاموس ويحمل بزة فى كل هيجا اه

قوله الصالفان مكانه الخ كذا هو فى الاصل تبعا للنهاية حرفا فحرفا كتبه مصححه

الهُدْبُ وقيل هي حاشيته أيَّةً كانت الجوهري صَنِفَةُ الازار بالكسر طُرَّتُه وهي جانبه الذي لاهُدْبَ له ويقال هي حاشية الثوب أيَّ جانب كان وفي الحديث فلينفُضْه بصَنِفَة ازاره فانه لايدري ماخَلَفَه عليه وصَنِفَةُ الثوب زاويته والجمع صَنِفٌ وللثوب أربع صَنِفات وسُمِّيَ الازارُ إزارا لحفظه صاحبه وصيانته جسده أُخذ من آزَرْتُه أي عاوَنْتُه ويقال إزار وإزارة الليث الصَّنِفةُ والصِّنْفةُ قطعة من الثوب وقول الجعدي

على لاحبٍ كحَصير الصَّنا * عِ سَوَّى لها الصَّنِفَ إرمالُها

قال شمر الصَّنِفُ والصَّنِفَةُ الطرف والزاوية من الثوب وغيره والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة الليث الصِّنْفُ طائفة من كل شيء وكلُّ ضرب من الاشياء صِنْفٌ على حدة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُعاطي القُورَ بالصَّنِفات منه * كما تُعطي رَواحِضَها السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال انما يصف سَرابا يُعاطي بجوانبه الجبالَ كأنه يُفيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونَقاء فالصَّنِفاتُ على هذا جوانب السراب وانما الصنفات في الحقيقة للمُلاء فاستعاره للسراب من حيث شَبَّه السرابَ بالمُلاء في الصفة والنَّقاء قال

تَقَطَّعُ غيطانًا كأنَّ مُتُونَها * اذا أظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وروى سلمة أنّ الفراء أنشده لابن أحمر

سَقْيًا لِحُلْوانَ ذي الكُرُوم وما * صُنِّفَ مِنْ تِينه ومن عِنَبِه

أنشده الفراء صُنِّفَ ورواه غيره صَنَّفَ ويقال صَنَّفَ مَيَّزَ وصَنَّفَ خرج ورقُه وصَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرت قال ابن مقبل

بَرَاها فُؤادي أُمَّ خِشْفٍ خَلالها * بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ

قال أبو حنيفة صَنَّفَ الشجرُ اذا بدأ يُورِقُ فكان صنفين صنف قد أورق وصنف لم يُورِقْ وليس هذا بقوي وكذلك تَصَنَّفَ قال مُلَيْح

بها الجازئاتُ العينُ تُضحي وكُورُها * فيالٌ اذا الأرطى لها تَتَصَنَّفُ

وظَليمٌ أَصْنَفُ الساقين مُتَقَشِّرُهما قال الأعلم الهذلي

هِزَفٌّ أَصْنَفُ الساقين هَقْلٌ * يُبادر بَيْضَه بَرْدَ الشَّمال

أَصْنَفُ مُتَقَشِّر تَصَنَّفَتْ ساقُه اذا تَشَقَّقَتْ وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه اذا انشققت وعودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح اضرب من عود الطيب ليس بجيد قال الجوهري منسوب الى موضع وقيل عودٌ صَنْفِيٌّ بالفتح للبخور لا غير

قوله فيال هو هكذا في الاصل بالفاء وحرر اه

(صوف) الصُّوفُ للضأن وما أشبهه الجوهري الصوف للشاة والصُّوفة أخصّ منه ابن سيده الصوفُ للغنم كالشعر للمَعَز والوَبَر للابل والجمع أَصْوافٌ وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع حكاه سيبويه وقوله

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ * تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ

قال ثعلب قال ابن الاعرابي معنى قوله تخلط بين وبر وصوف أنها تباع فيشترى بها غنم وابل وقال الاصمعي يقول تُسْرِعُ في مشيتها شبه رَجْعَ يديها بقَوْس النَّدّاف الذي يخلط بين الوبر والصوف ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ ويصغر صُوَيْفة وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصُوفٌ على مثال فَعِل وصائفٌ وصافٌ وصافٍ الاخيرة مقلوبة وصُوفانيٌّ كل ذلك كثير الصوف تقول منه صافَ الكَبْشُ بعد ما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً قال وكذلك صَوِفَ الكَبْشُ بالكسر فهو كبش صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ حكاه أبو عبيد عن الكسائي والانثى صافةٌ وصُوفانةٌ وليّةٌ صافةٌ يُشبه شعرُها الصوفَ قال تأبط شرا

اذا أفزعوا أمَّ الصَّبِيَّيْنِ نَفَّضوا * غفاريَّ شُعْثاً صافةً لم تُرَجَّلِ

أبو الهيثم يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صُوفانة الاصمعي من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله خَرْقاءُ وجدت صُوفاً يضرب للاحمق يصيب مالا فيُضَيِّعه في غير موضعه وصُوفُ البحر شئ على شكل هذا الصُّوف الحيواني واحدته صُوفةٌ ومن الأبَدِيّات قولهم لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً وحكى اللحياني ما بَلَّ البحرُ صُوفةً والصُّوفانةُ بقلة معروفة وهي زَغْباءُ قصيرة قال أبو حنيفة ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يحلّه وأخذ بصُوفة رقبته وصُوفها وصافها وهي زَغَبات فيها وقيل هي ما سال في نُقْرتها التهذيب وتسمى زَغَباتُ القَفا صوفةَ القَفا ابن الاعرابي خُذْ بصُوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَنِه وبكَرْدَنِه ويقال أخذه بصُوف رقبته وبطُوف رقبته وبطاف رقبته وبظُوف رقبته وبظاف رَقَبَته وبقُوف رقبته وبقاف رقبته أي بجلد رقبته وقال أبو السميدع وذلك اذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه أخذ برقبته أم لم يأخذ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نُقْرة قفاه وقال الفراء اذا أخذه بقفاه جمعاء وقال أبو الغوث اى أخذه قهرا قال ويقال أيضا أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه برُمَّته وقال أبو عبيد أعطاه مجانا ولم يأخذ ثمنا وصَوَّفَ الكرمُ بدت نواميه بعد الصرام والصُّوفة كل من ولي شيأ من عمل البيت وهم الصُّوفان الجوهري وصُوفةُ أبو حي من مُضَر وهو الغَوْثُ بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر كانوا يخدُمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاجّ أي يُفيضُون بهم ابن سيده وصُوفة حيّ من تميم وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منًى فيكونون أوّل

قوله غفاريّ كذا ضبط بالاصل وحرر اه

من

من يدفع يقال فى الحج أجيزى صوفة فاذا أجازت قيل أجيزى خندف فاذا أجازت أذن للناس كلهم فى الاجازة وهى الافاضة وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدى

ولا يريمون فى التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

قال ابن برى وكانت الاجازة بالحج اليهم فى الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزى صوفة وقيل صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل وصاف عن شره يصوف صوفا عدل وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف عدل عنه وهو مذكور فى الياء أيضا لانها كلمة واوية ويائية ومنه قولهم صاف عن شر فلان وأصاف الله عنى شره (صيف) الصيف من الازمنة معروف وجمعه أصياف وصيوف ويوم صائف أى حار وليلة صائفة قال الجوهرى وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف ابن سيده وغيره والصيف المطر الذى يجئ فى الصيف والنبات الذى يجئ فيه قال الجوهرى الصيف المطر الذى يجئ فى الصيف قال ابن برى صوابه الصيف بتشديد الياء وصفنا أى أصابنا مطر الصيف وهو فعلنا على ما لم يسم فاعله مثل خرفنا وربعنا وفى حديث عبادة أنه صلى فى جبة صيفة أى كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فقلبت ياء وادغمت وصيفنى هذا الشئ أى كفانى لصيفتى ومنه قول الراجز

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وصيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة أصابها الصيف وصيفنا كذلك وقول أبى كبير الهذلى

ولقد وردت الماء لم يشرب به * حذ الربيع الى شهور الصيف

يعنى به مطر الصيف الواحد صيفة قال ابن برى وفاعل يشرب فى البيت الذى بعده وهو

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

ويقال أصابتنا صيفة غزيرة بتشديد الياء وتصيف من الصيف كما يقال تشتى من الشتاء وأصاف القوم دخلوا فى الصيف وصافوا بمكان كذا أقاموا فيه صيفهم وصفت بمكان كذا وكذا وصفته وتصيفته وصيفته قال لبيد

فتصيفا ماء بدحل ساكنا * يستن فوق سراته العلجوم

وقال الهذلى * تصيفت نعمان واصيفت * وصاف بالمكان أى أقام به الصيف واصطاف

مثله والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ التهذيب صافَ القومُ اذا أقاموا فى الصيف بموضع فهم صائفون وأصافوا فهم مُصِيفون اذا دخلوا فى زمان الصيف وأشْتَوا اذا دخلوا فى الشتاء ويقال صِيفَ القومُ ورُبِعوا اذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع وقد صِفْنا ورُبِعْنا كان فى الاصل صُيِفْنا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ اذا أقام به فى الصيف والمَصِيفُ اسم الزمان قال سيبويه أجرى مُجْرى المكان وعامله مُصايَفَةً وصِيافًا والصائفةُ أوانُ الصيف والصائفةُ الغَزْوةُ فى الصيف والصائفةُ والصَّيْفِيَّةُ المِيرةُ قُبَيل الصيف وهى المِيرةُ الثانية وذلك لان أوّل المِيَر الرَّبْعِيَّة ثم الصَّيْفِيَّة ثم الدَّفَئِيَّة الجوهرى وصائفةُ القوم مِيرَتُهم فى الصيف الجوهرى الصَّيْفُ واحد فُصُول السنة وهو بعد الربيع الاول وقبل القَيْظ يقال صَيْفٌ صائفٌ وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَجٌ هامجٌ وفى حديث الكَلالة حين سُئِل عنها عمر رضى الله عنه فقال تكفيك آيةُ الصيف أى التى نزلت فى الصيف وهى الآية التى فى آخر سورة النساء والتى فى أولها نزلت فى الشتاء وأصافت الناقةُ وهى مُصِيفٌ ومِصْيافٌ نُتِجَتْ فى الصيف وولدها صَيْفِيٌّ وأصاف الرجلُ فهو مُصِيفٌ وُلِدَ له فى الكِبَر وولده أيضا صَيْفِيٌّ وصَيْفِيُّون وشئٌ صَيْفِيٌّ قال أَكْثَمُ بن صَيْفِيّ وقيل هى لسعد بن مالك بن ضبيعة

انّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

وفى حديث سليمان بن عبد الملك لمّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أى وُلِدوا على الكِبَر يقال أصافَ الرجل يُصِيف اصافةً اذا لم يولد له حتى يُسِنّ ويَكْبَرَ وأولاده صَيْفِيُّون والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدوا فى حَداثته وأوّل شَبابه قال وانما قال ذلك لانه لم يكن فى أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده وأصافَ ترك النساء شابًّا ثم تزوّج كبيرا الليث الصَّيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة وعند العامة نصف السنة قال الازهرى الصيف عند العرب الفصلُ الذى تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان الربيعَ وهى ثلاثة أشهر والفَصْل الذى يليه عند العرب القَيْظُ وفيه يكون حَمْراءُ القَيْظ ثم بعده فصل الخريف ثم بعده فصل الشتاء والكَلَأُ الذى يَنْبُتُ فى الصَّيْف صَيْفِيٌّ وكذلك المطر الذى يقع فى الربيع ربيعِىّ الكَلَأ صَيِّفٌ وصَيْفِيّ وقال ابن كُناسة اعلم ان السنة أربعةُ أزمنة عند العرب الربيعُ الاول وهو الذى تسميه الفُرْس الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيعِ الآخِر ثم القَيْظ فهذه أربعةُ أزمنة وسُمِّيَت غَزْوَةُ الروم الصائفةَ لان سُنَّتَهم أن يَغْزُوا صيفا ويُقْفَل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج أبو عبيد استأجرته مُصايَفَةً ومُرابعةً ومُشاتاةً ومُخارفةً من الصيف والربيع والشتاء

والخريف مثل المشاهرة والمياومة والمعاومة وفى أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة تمام الربيع الصيف وأصله فى المطر فالربيع أوله والصيف الذى بعده فيقول الحاجة بكمالها كما أن الربيع لا يكون تمامه الا بالصيف ومن أمثالهم الصيف ضيعت اللبن اذا فرط فى أمره فى وقته معناه طلبت الشئ فى غير وقته وذلك أن الالبان تكثر فى الصيف فيضرب مثلا لترك الشئ وهو ممكن وطلبه وهو متعذر قال ذلك ابن الانبارى وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدس لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا فتزوجها عمرو بن معبد وهو ابن عمها وكان شابا مقترا فمرت به إبل عمرو فسألته اللبن فقال لها ذلك وصاف عنه صيفا ومصيفا وصيفوفة عدل وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا وصيفوفة كذلك عدل بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد

قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق * فمصيف أوصاف غير بعيد

وقال أبو ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

أى معدولا بها معوجة غير مقومة ويروى مضيفا وقد تقدم والكراب مجارى الماء واحدتها كربة واللهب الشق فى الجبل أى تنصب الى اللهب لكونه باردا ومصيفا أى معوجا من ضاف اذا عدل الجوهرى المصيف المعوج من مجارى الماء وأصله من صاف أى عدل كالمضيق من ضاق وصاف الفحل عن طروقته عدل عن ضرابها وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضى الله عنه يوم بدر فى الاسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه قال الاصمعى يقال صاف يصيف اذا عدل عن الهدف المعنى عدل صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه ليشاور غيره وفى حديث آخر صاف أبو بكر عن أبى بردة ويقال أصافه الله عنى أى نحاه وأصاف الله عنى شر فلان أى صرفه وعدل به والصيف الانثى من البوم عن كراع وصائف اسم موضع قال معن بن أوس

ففدفد عبود فخبرا صائف * فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

وصيفى اسم رجل وهو صيفى بن أكثم

قوله كربة ضبط بفتح الراء فى نسخة من الصحاح معول عليها وكذا فى الاصل فى مادة كرب وحرر اه

(فصل الضاد المعجمة) (ضرف) ابن سيده الضرف من شجر الجبال يشبه الاتأب فى عظمه وورقه الا أن سوقه غبر مثل سوق التين وله جنى أبيض مدور مثل تين الحماط الصغار من مضرس ويأكله الناس والطير والقرود واحدته ضرفة كل ذلك عن أبى حنيفة التهذيب ثعلب عن ابن الاعرابى الضرف شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضرفة قال أبو منصور وهذا

غريب (ضعف) الضَّعْفُ والضُّعْفُ خلافُ القُوّةِ وقيل الضُّعْفُ بالضم فى الجسد والضعف بالفتح فى الرَّأْى والعَقْل وقيل هما معًا جائزان فى كل وجه وخصّ الازهرىُّ بذلك أهل البصرة فقال هما عند أهل البصرة سِيّان يُستعملان معاً فى ضعف البدن وضعف الرأى وفى التنزيل اللهُ الذى خَلَقَكم من ضُعْفٍ ثم جَعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوّةً ثم جعل من بعد قُوّةٍ ضُعْفًا قال قتادة خلقكم من ضعف قال من النُّطْفة أى من المنىّ ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهَرَم وروى عن ابن عمر أنه قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ الذى خلقكم من ضَعْف فأقرأنى من ضُعْف بالضم وقرأ عاصم وحمزة وعَلِمَ أَنّ فيكم ضَعْفًا بالفتح وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى بالضم وقوله تعالى وخُلِقَ الانسان ضَعِيفًا أى يَسْتَمِيلُه هَواه والضَّعَفُ لغة فى الضَّعْف عن ابن الاعرابى وأنشد

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه * على ضَعَفٍ من حاله وفُتُورِ

فهذا فى الجسم وأنشد فى الرأى والعقل

ولا أُشارِكُ فى رَأْيٍ أخا ضَعَفٍ * ولا أَلِينُ لمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا وضَعَفَ الفتح عن اللحيانى فهو ضَعِيفٌ والجمع ضُعَفاء وضَعْفَى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى الاخيرة عن ابن جنى وأنشد

تَرَى الشُّيوخَ الضِّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وتَحْتَهم من مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَه

ونسوة ضَعِيفاتٌ وضَعائفُ وضِعافٌ قال

لقد زادَ الحياةَ الَىَّ حُبًّا * بَناتِى إنّهُنّ من الضِّعافِ

وأَضْعَفَه وضَعَّفَه صيَّره ضَعِيفًا واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه وجده ضعيفا فركبه بسوء الاخيرة عن ثعلب وأنشد عليكم بِرِبْعِىِّ الطِّعان فانه * أَشَقُّ على ذى الرُّتْبة المُتَضَعِّفِ

رِبْعِىُّ الطِّعان أوّله وأحَدُّه وفى اسلام أبى ذرٍّ لتَضَعَّفْتُ رجلا أى اسْتَضْعَفْتُه قال القتيبى قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ فى بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَم وتكبّر واستكبر وتَيَقَّن واسْتَيْقَن وتَثَبَّتَ واسْتَثْبَتَ وفى الحديث أهْلُ الجَنّة كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ قال ابن الاثير يقال تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمعنى للذى يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرون عليه فى الدنيا للفقر ورَثاثة الحال وفى حديث عمر رضى الله عنه غَلَبَنِى أهل الكوفة أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعَّفُ وأستعمل عليهم القَوِىَّ فيُفَجَّر وأمّا الذى ورد فى الحديث حديث الجنة مالى لا يدخُلُنى الا الضُّعَفاء قيل هم الذين يُبَرِّئُون

انفسهم

قوله لتضعفت هكذا فى الاصل وفى النهاية فتضعفت وحرر الرواية اه

أنفسهم من الحول والقوة وفي الحديث اتقوا الله في الضعيفين يعني المرأة والمملوك والضعفة ضعف الفؤاد وقلة الفطنة ورجل مضعوف به ضعفة ابن الاعرابي رجل مضعوف ومبهوت اذا كان في عقله ضعف ابن برزج رجل مضعوف وضعوف وضعيف ورجل مغلوب وغلوب وبعير مجوف وعجوف وعجيف وأعجف وناقة عجوف وعجيف وكذلك امرأة ضعوف ويقال للرجل الضرير البصر ضعيف والمضعف أحد قداح الميسر التي لا أنصباء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب وقال ابن سيده أيضا المضعف الثاني من القداح الغفل التي لا فروض لها ولا غرم عليها انما تثقل بها القداح كراهية التهمة هذه عن اللحياني واشتقه قوم من الضعف وهو الاولى وشعر ضعيف عليل استعمله الاخفش في كتاب القوافي فقال وان كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أتم له وأحسن وضعف الشيء مثلاه وقال الزجاج ضعف الشيء مثله الذي يضعفه وأضعافه أمثاله وقوله تعالى اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أي ضعف العذاب حيا وميتا يقول أضعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة وقال الاصمعي في قول أبي ذؤيب

جزيتك ضعف الود لما استبنته * وما ان جزاك الضعف من أحد قبلي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفي الود وقوله عز وجل فآتهم عذابا ضعفا من النار أي عذابا مضاعفا لان الضعف في كلام العرب على ضربين أحدهما المثل والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء قال تعالى لكل ضعف أي للتابع والمتبوع لانهم قد دخلوا في الكفر جميعا أي لكل عذاب مضاعف وقوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال الزجاج جزاء الضعف ههنا عشر حسنات تأويله فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أعلمنا كم مقداره وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أي أن نجازيهم الضعف والجمع أضعاف لا يكسر على غير ذلك وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر وهو التضعيف والاضعاف والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ومثله امرأة مناعمة ومنعمة وصاعر المتكبر خده وصعره وعاقدت وعقدت وعاقبت وعقبت ويقال ضعف الله تضعيفا أي جعله ضعفا وقوله تعالى وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون أي يضاعف لهم الثواب قال الازهري معناه الداخلون في التضعيف أي يثابون الضعف الذي قال الله تعالى أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا يعني من تصدق يريد وجه الله

جوزى بها صاحبها عشرة أضعافها وحقيقته ذوو الأضعاف وتضاعيف الشئ ما ضعف منه وليس له واحد ونظيره فى أنه لا واحد له تباشير الصبح لمقدمات ضيائه وتعاشيب الارض لما يظهر من أعشابها أولا وتعاجيب الدهر لما يأتى من عجائبه وأضعفت الشئ فهو مضعوف والمضعوف ما أضعف من شئ جاء على غير قياس قال لبيد

وعالين مضعوفا وفردا سموطه * جمان ومرجان يشك المفاصلا

قال ابن سيده وانما هو عندى على طرح الزائد كانهم جاؤا به على ضعف وضعف الشئ أطبق بعضه على بعض وثناه فصار كأنه ضعف وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا وعذاب ضعف كأنه ضوعف بعضه على بعض وفى التنزيل يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وقرأ أبو عمرو يضعف قال أبو عبيد معناه يجعل الواحد ثلاثة أى تعذب ثلاثة أعذبة وقال كان عليها أن تعذب مرة فاذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة قال الازهرى هذا الذى قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس فى مجاز كلامهم وما يتعارفونه فى خطابهم قال وقد قال الشافعى ما يقارب قوله فى رجل أوصى فقال أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدى قال يعطى مثله مرتين قال ولو قال ضعفى ما يصيب ولدى نظرت فان أصابه مائة أعطيته ثلثمائة قال وقال الفراء شبيها بقولهما فى قوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين قال والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يتعارفه المخاطب والمخاطب وما يسبق الى أفهام من شاهد الموصى فيما ذهب وهمه اليه قال كذلك روى عن ابن عباس وغيره فأما كتاب الله عز وجل فهو عربى مبين يرد تفسيره الى موضوع كلام العرب الذى هو صيغة ألسنتها ولا يستعمل فيه العرف اذا خالفته اللغة والضعف فى كلام العرب أصله المثل الى ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا يقال هذا ضعف هذا أى مثله وهذا ضعفاه أى مثلاه وجائز فى كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أى مثلاه وثلاثة أمثاله لان الضعف فى الاصل زيادة غير محصورة ألا ترى قوله تعالى فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا لم يرد به مثلا ولا مثلين وانما أراد بالضعف الاضعاف وأولى الاشياء به أن نجعله عشرة أمثاله لقوله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فأقل الضعف محصور وهو المثل وأكثره غير محصور وفى الحديث تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أى تزيد عليها يقال ضعف الشئ يضعف اذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى وقال أبو بكر أولئك لهم جزاء الضعف المضاعفة فألزم الضعف التوحيد لان

قوله ودرا كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس وفردا كتبه مصححه

المَصادر ليس سبيلُها التثنية والجمع وفى حديث أبى الدَّحْداح وشعره * الا رَجاءُ الضِّعْفِ فى المَعاد * أى مِثْلَى الاجر فاما قوله تعالى يُضاعَفْ لها العذابُ ضعفين فان سياق الآية والآية التى بعدها دلّ على أن المراد من قوله ضعفين مرّتان ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب ومَنْ يَقْنُتْ منكنّ لله ورسوله وتعمل صالحا نُؤْتِها أجْرَها مرتين فاذا جعل الله تعالى لامهات المؤمنين من الاجْر مِثْلَى مالغيرهن تفضيلا لهنّ على سائر نساء الامة فكذلك اذا أتَتْ إحداهنّ بفاحشة عذبت مِثْلَى مايعذب غيرها ولايجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين وتُعَذَّب على المعصية ثلاثة أعذبة قال الازهرىّ وهذا قول حُذاق النحويين وقولُ أهل التفسير والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان أعطيتنى درهما فلكَ ضعفاه أى مثلاه يريدون فلكَ درهمان عوضا منه قال وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا ان أعطيتنى درهما فلكَ ضعفه يريدون مثله وافراده لابأس به الاأن التثنية أحسن ورجل مُضْعِفٌ ذو أضْعاف فى الحسنات وضَعَفَ القومَ يَضْعَفُهم كَثَرَهم فصار له ولاصحابه الضِّعْفُ عليهم وأضْعَفَ الرجلُ فَشَتْ ضَيْعَتُه وكثرت فهو مُضْعِفٌ وبقرة ضاعِفٌ فى بطنها حَمْل كأنها صارت بولدها مُضاعَفَةً والاَضْعافُ العظامُ فوقها لحم قال رؤبة

* والله بينَ القَلْبِ والاَضْعافِ *

قال أبو عمرو أضعاف الجسد عظامه الواحد ضِعْفٌ ويقال أضعافُ الجسد أعضاؤه وقولهم وقَّع فلان فى أضْعاف كتابه يُرادبه توقيعُه فى أثناء السُّطور أوالحاشية وأُضْعِفَ القومُ أى ضُوعِفَ لهم وأضْعَفَ الرجلُ ضَعُفَتْ دابَّته يقال هو ضَعيفٌ مُضْعِفٌ فالضَّعيفُ فى بدنه والمُضْعِفُ الذى دابته ضعيفة كما يقال قَوِىٌّ مُقْوٍ فالقوىّ فى بدنه والمُقْوِى الذى دابته قَوِيَّة وفى الحديث فى غزوة خَيْبَر من كان مُضْعِفًا فلْيَرْجع أى من كانت دابَّته ضَعيفةً وفى حديث عمر رضى الله عنه المُضْعِفُ أمير على أصحابه يعنى فى السفر يريد أنهم يَسيرون بسيره وفى حديث آخر الضَّعيفُ أمير الركْب وضَعَّفَه السيرُ أى أضعفه والتَّضْعيفُ أن تَنْسُبَه الى الضَّعْف والمُضاعَفَةُ الدِّرْع التى ضُوعِفَ حَلَقُها ونُسِجَتْ حَلَقتَيْن حلقتين

(ضغف) الضَّغِيفَةُ الرَّوْضَةُ الناضِرةُ من بَقْل وعُشْب عن كراع وقال بفاء بعد غين قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب ضَفِيفَة والله أعلم

(ضفف) الضَّفُّ الحَلْبُ بالكف كلِّها وذلك لضِخَم الضَّرْع وأنشد

بضَفِّ القَوادمِ ذاتَ الفُضو * لِ لا بالبِكاءِ الكِماشِ اعْتِصارا

ويروى امْتِصارًا بالميم وهى قَليلَةُ اللبَن وقيل الضَّفُّ جمعُكَ خِلْفَيْها بيدك اذا حلبتها وقال اللحيانى هو أن يَقبِض بأصابعه كلها على الضَّرْع وقد ضَفَفْتُ الناقةَ أضُفُّها وناقة ضَفُوفٌ وشاة ضَفُوف

كثيرتا اللبن بَيِّنَتا الضِّفاف وعين ضَفُوف كثيرة الماء وأنشد * حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ * وقال الطرماح

وتجودُ من عين ضَفُو * فِ الغَرْبِ مُتْرَعة الجداول

التهذيب عن الكسائى ضَبَبْتُ الناقة أَضُبُّها ضَبًّا اذا حلبتها بالكف قال وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ بالفاء فأما الضَّبُّ فأن تجعل إبهامك على الخلف ثم تَرُدُّ أصابعك على الابهام والخلف جميعا ويقال من الضَّفّ ضَفَفْتُ أَضُفُّ الجوهرى ضَفَّ الناقة لغة فى ضَبِّها اذا حلبها بالكف كلها أبو عمرو شاة ضَفَّةُ الشَّخب أى واسعة الشخب وضَفَّةُ البحر ساحله والضِّفَّةُ بالكسر جانب النهر الذى تقع عليه النباتُ والضَّفَّةُ كالضِّفَّةِ والجمع ضِفاف قال * يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ * وضَفَّةُ الوادى وضِفُّه جانبه وقال القتيبى الصواب ضِفَّة بالكسر وقال أبو منصور الصواب ضَفَّة بالفتح والكسر لغة فيه وضَفَّتا الوادى جانباه وفى حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخوارج فقدَّموه على ضَفَّة النهر فضربوا عنقه وفى حديث على كرم الله وجهه فيقف ضَفَّتَى جفونه أى جانبيها الضِّفَّةُ بالكسر والفتح جانبُ النهر فاستعاره للجفن وضَفَّتا الحيزوم جانباه عن ابن الاعرابى وأنشد

* يدعه بضَفَّتَى حيزومه * وضَفَّةُ الماء دفعته الاولى وضَفَّةُ الناس جماعتهم والضَّفَّةُ والحَفَّةُ جماعةُ القوم قال الاصمعى دخلت فى ضَفَّة القوم أى فى جماعتهم وقال الليث دخل فلان فى ضَفَّة القوم وضَفَضَفَتهم أى فى جماعتهم وقال أبو سعيد يقال فلان من أَفَّتِنا وضَفَّتِنا أى ممن نَلُفُّه بنا ونَضُفُّه الينا اذا حزبتنا الأمور أبو زيد قوم مُتَضافُّون خفيفة أموالهم وقال أبو مالك قوم مُتَضافُّون أى مجتمعون وأنشد

فَراحَ يَحْدُوها على أكسائها * يَضُفُّها ضَفًّا على أنديائها

أى يجمعها وقال غيلان

مازلتُ بالعنف وفوق العنفَ * حتى اشفتر الناسُ بعد الضَّفِّ

أى تفرقوا بعد اجتماع والضَّفَفُ ازدحام الناس على الماء والضَّفَّةُ الفعلةُ الواحدة منه وتَضافُّوا على الماء اذا كثروا عليه ابن سيده تضافوا على الماء تضافُّوا عن يعقوب وقال اللحيانى انهم لمُتَضافُّون على الماء أى مجتمعون مزدحمون عليه وماء مَضْفُوف كثير عليه الناسُ مثل مَشْفُوه وقال اللحيانى ماؤنا اليوم مَضْفُوف كثير الغاشية من الناس والماشية قال

لا يَستقى فى النَّزَح المضفوف * الامدارتُ الغروب الجوفِ

قال المدار المُسْتوى اذا وقع فى البئر اجتحف ماءها وفلان مَضْفُوف مثل مثمود اذا انفد ماء عنده

قال

قوله الشخب بالفتح ويضم كما فى القاموس

قوله يدعه كذا ضبط الاصل وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك اه كتبه مصححه

قوله تضافوا على الماء تضافوا كذا بالاصل وليراجع المحكم او ابن السكيت اه

قال ابن برى روى أبو عمرو الشيبانى هذين البيتين المظفوف بالظاء وقال العرب تقول وردت ماء مظفوفا أى مشغولا وأنشد البيتين * لا يستقى فى النزح المظفوف * وذكره ابن فارس بالضاد لا غير وكذلك حكاه الليث وفلان مضفوف عليه كذلك وحكى اللحيانى رجل مضفوف بغير على شمر الضفف ما دون ملء المكيال ودون كل مملوء وهو الا كل دون الشبع ابن سيده الضفف قلة المأكول وكثرة الا كلة وقال ثعلب الضفف أن تكون العيال أكثر من الزاد والحفف أن تكون بمقداره وقيل الضفف الغاشية والعيال وقيل الحشم كلاهما عن اللحيانى والضفف كثرة العيال قال بشير بن النكث

قد احتذى من الدماء وانتعل * وكبر الله وسمى ونزل
بمنزل ينزله بنو عمل * لا ضفف يشغله ولا ثقل

أى لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع وأصابهم من العيش ضفف أى شدة وروى مالك بن دينار قال حدثنا الحسن قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا على ضفف قال مالك فسألت بدويا عنها فقال تناولا مع الناس وقال الخليل الضفف كثرة الايدى على الطعام وقال أبو زيد الضفف الضيق والشدة وابن الاعرابى مثله وبه فسر بعضهم الحديث وقيل يعنى اجتماع الناس اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل معناه لم يشبع الا بضيق وشدة تقول منه رجل ضف الحال وقال الاصمعى أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا وبعضهم يقول شظف وهو الضيق والشدة أيضا يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال أبو العباس أحمد بن يحيى الضفف أن تكون الا كلة أكثر من مقدار المال والحفف ان تكون الا كلة بمقدار المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه ابن الاعرابى الضفف القلة والحفف الحاجة ابن العقيلى ولد للانسان على حفف أى على حاجة اليه وقال الضفف والحفف واحد الاصمعى أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش وما روى عليه ضفف ولا حفف أى أثر حاجة وقالت امرأة من العرب توفى أبو صبيانى فما روى عليهم حفف ولا ضفف اى لم ير عليهم حفوف ولا ضيق الفراء الضفف الحاجة سيبويه رجل ضفف الحال وقوم ضففوا الحال قال والوجه الادغام ولكنه جاء على الاصل والضفف العجلة فى الامر قال * وليس فى رأيه وهن ولا ضفف * ويقال لقيته على ضفف أى على عجل من الامر والضف والجمع الضففة هنية تشبه القراد اذا لسعت شرى الجلد بعد لسعتها وهى رمداء فى لونها

غَبْراء (ضوف) ضاف عن الشئ ضَوْفاً عدل كصاف صَوْفاً عن كراع والله أعلم (ضيف) ضِفْتُ الرجل ضَيْفاً وضيافةً وتَضَيَّفْتُه نزلت به ضَيْفاً وملْتُ اليه وقيل نزلت به وصرت له ضَيْفا وضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه طلبت منه الضِّيافةَ ومنه قول الفرزدق

وجَدْتَ الثَّرى فينا اذا التُمِسَ الثَّرى * ومَنْ هو يَرْجُو فضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

قال ابن برى وشاهد ضِفْتُ الرجلَ قولُ القطامى

تَحَيَّزُ عَنِّى خَشْيَةً أنْ أضِيفَها * كما انْحازَتِ الأفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

وقد فسر فى ترجمة حيز وفى حديث عائشة رضى الله عنها ضافها ضَيْفٌ فأمَرَتْ له بمِلْحَفَةٍ صفراء هو من ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضِيافَته ومنه حديث النَّهْدى تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعاً وأضَفْتُه وضَيَّفْتُه أنْزَلْتُه عليك ضَيْفاً وأمَلْتَه اليك وقرَّبْتَه ولذلك قيل هو مُضافٌ الى كذا أى مُمالٌ اليه ويقال أضافَ فلان فلانا فهو يُضِيفُه اضافةً اذا ألجأه الى ذلك وفى التنزيل العزيز فأبَوْا أن يضيفوهما وأنشد ثعلب لاسماء بن خارجة الفزارى يصف الذئب

ورأيتُ حَقّاً أن أُضَيِّفَه * اذ رامَ سَلْمِى واتَّقى حَرْبِى

استعار له التضيِيفَ وانما يريد أنه أمَّنَه وسالمه قال شمر سمعت رجاء بن سَلَمَة الكوفى يقول ضَيَّفْتُه اذا أطْعَمْتَه قال والتضيِيفُ الاطْعام قال وأضافَه اذا لم يُطْعِمْه وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود فأبوا أن يُضَيِّفُوهما أى يُطْعِمُوهما قال أبو الهيثم أضافَه وضَيَّفَه عندنا بمعنًى واحد كقولك أكْرَمَه الله وكرّمه وأضَفْتَه وضَيَّفْتَه قال وقوله عز وجل فأبوا أن يُضَيِّفُوهما سألوهم الاضافةَ فلم يفعلوا ولو قُرِئَتْ أن يُضِيفُوهما كان صوابا وتَضَيَّفْتُه سألته أن يُضِيفَنِى وأتيته ضَيْفاً قال الاعشى

تَضَيَّفْتُه يوماً فأكْرَمَ مَقْعَدِى * وأصْفَدَنِى على الزَّمانَةِ قائدا

وقال الفرزدق ومنّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ * ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

ويقال ضَيَّفْتُه أنزلته منزلة الأضْياف والضَّيْفُ المُضَيَّفُ يكون للواحد والجمع كعدلٍ وخَصْمٍ وفى التنزيل العزيز هل أتاك حديثُ ضَيْفِ ابراهيمَ المُكْرَمِينَ وفيه هؤلاء ضَيْفِى فلا تَفْضَحُونِ على ان ضيفا قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذى هو النازل فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ فافهم وقد يكسّر فيقال أضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ قال

اذا نَزَلَ الأضيافُ كان عَذَوَّراً * على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قال ابن سيده الأضيافُ هنا بلفظ القِلَّة ومعناها أيضاً وليس كقوله

قوله تحيز عنى أنشده المؤلف فى مادة حيز تحيز منى وقوله أضيفها تقدم ضبطه بضم الهمزة والصواب فتحها كتبه مصححه

*واسافنا

* وأسيافنا من نجدة تقطر الدما * فى أن المراد بها معنى الكثرة وذلك أمدح لانه اذا قرى الاضياف بمراجل الحى أجمع فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون التهذيب قوله هؤلاء ضيفى أى أضيافى تقول هؤلاء ضيفى وأضيافى وضيوفى وضيافى والانثى ضيف وضيفة بالهاء قال البعيث

لقى حملته أمه وهى ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

وحرفه أبو عبيدة فعزاه الى جرير قال أبو الهيثم أراد بالضيفة فى البيت أنها حملته وهى حائض يقال ضافت المرأة اذا حاضت لانها مالت من الطهر الى الحيض وقيل معنى قوله وهى ضيفة أى ضافت قوما فحبلت فى غير دار أهلها واستضافه طلب اليه الضيافة قال أبو خراش

يطير اذا الشعراء ضافت بجلبه * كما طار قدح المستضيف الموشم

قوله بجلبه كذا بالاصل

وكان الرجل اذا أراد أن يستضيف دار بقدح موشم ليعلم أنه مستضيف والضيفن الذى يتبع الضيف مشتق منه عند غير سيبويه وجعله سيبويه من ضفن وسيأتى ذكره الجوهرى الضيفن الذى يجىء مع الضيف والنون زائدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن * فأودى بما تقرى الضيوف الضيافن

وضاف اليه مال ودنا وكذلك أضاف قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

حتى أضاف الى واد ضفادعه * غرقى رداف تراها تشتكى النشجا

وضافنى الهم كذلك والمضاف الملصق بالقوم الممال اليهم وليس منهم وكل ما أميل الى شىء وأسند اليه فقد أضيف قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حارى قشيب مشطب

أى أسندنا ظهورنا اليه وأملناها ومنه قيل للدعى مضاف لانه مسند الى قوم ليس منهم وفى الحديث مضيف ظهره الى القبة أى مسنده يقال أضفته اليه اضيفه والمضاف الملزق بالقوم وضافه الهم أى نزل به قال الراعى

أخليد ان أباك ضاف وساده * همان باتا جنبة ودخيلا

أى بات أحد الهمين جنبه وبات الآخر داخل جوفه واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد فالغلام مضاف وزيد مضاف اليه والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف ولهذا لا يجوز أن يضاف الشىء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه فلو عرفها لما احتيج الى الاضافة وأضفت الشىء الى الشىء أى أملته والنحويون يسمون الباء حرف الاضافة وذلك أنك اذا قلت مررت بزيد فقد

أضفت مرورك الى زيد بالباء وضافت الشمس تضيف وضيفت وتضيفت دنت للغروب وقربت وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب تضيفت مالت ومنه سمى الضيف ضيفا من ضاف عنه يضيف قال ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار وضاف السهم عدل عن الهدف أو الرمية وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث صاف السهم بمعنى ضاف والذى جاء فى الحديث ضاف بالضاد وفى حديث أبى بكر قال له ابنه ضفت عنك يوم بدر أى ملت عنك وعدلت وقول أبى ذؤيب

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مضيفا كرابها

أراد ضائفا كرابها أى عادلة معوجة فوضع اسم المفعول موضع المصدر والمضاف الواقع بين الخيل والابطال وليست به قوة وأما قول الهذلى * أنت تجيب دعوة المضوف * فانما استعمل المفعول على حذف الزائد كما فعل ذلك فى اسم الفاعل نحو قوله * يخرجن من أجواز ليل غاضى * وبنى المضوف على لغة من قال فى بيع بوع والمضاف الملجأ المحرج المثقل بالشر قال البريق الهذلى

ويحمى المضاف اذا مادعا * اذا مادعا اللأمة الفيلم

هكذا رواه أبو عبيد بالاطلاق مرفوعا ورواه غيره بالاطلاق أيضا مجرورا على الصفة للأمة قال ابن سيده وعندى أن الرواية الصحيحة انما هى الاسكان على أنه من الضرب الرابع من المتقارب لانك ان أطلقتها فهى مقواة كانت مرفوعة أو مجرورة ألاترى أن فيها *بعثت اذا طلع المرزم* وفيها *والعبد ذا الخلق الافقما* وفيها *وأقضى بضاحيها مغرمى * فاذا سكنت ذلك كله فقلت المرزم الافقم مغرم سلمت القطعة من الاقواء فكان الضرب فل فلم يخرج من حكم المتقارب وأضفته الى كذا أى ألجأته ومنه المضاف فى الحرب وهو الذى أحيط به قال طرفة

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد

قال ابن برى والمستضاف أيضا بمعنى المضاف قال جواس بن حيان الأزدى

ولقد أقدم فى الرو * ع وأحمى المستضافا

ثم قد يحمدنى الضيـ * ـف اذا ذم الضيافا

واستضاف من فلان الى فلان لجأ اليه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومارسنى الشيب عن لمتى * فأصبحت عن حقه مستضيفا

قوله موضع المصدر كذا بالاصل

قوله اذا مادعا اللأمة الخ هكذا فى الاصل وأنشده الجوهرى فى مادة فلم * اذا فرذو اللأمة الفيلم * وعليه تمشى قوله مجرورا الخ كتبه مصححه

وأضافَ من الأمر أشْفَقَ وحَذِرَ قال النابغة الجعدى

أقامتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ * وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا

وانما غَلَّبَ التأنيث لانه لم يذكر الأيام يقال أقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ غلَّبوا التأنيث والمَضُوفةُ الامرُ يُشْفَقُ منه ويُخاف قال أبو جندب الهذلى

وكُنْتُ اذا جارى دَعا لمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرِى

يعنى الأمْرَ يُشْفِقُ منه الرَّجل قال أبو سعيد وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه على المَضُوفة والمَضِيفة والمُضافة وقيل ضافَ الرَّجلُ وأضافَ خاف وفى حديث على كرم الله وجهه أنّ ابن الكوَّاء وقَيْسَ بن عَبادٍ جاآه فقالا له أتَيْناكَ مُضافين مُثْقَلَيْنِ مُضافين أى خائفَيْنِ وقيل مُضافين مُلجَأَيْنِ يقال أضافَ من الامر اذا أشْفَقَ وحَذِرَ من اضافة الشئ الى الشئ اذا ضَمَّه اليه يقال أضافَ من الامر وضافَ اذا خافه وأشْفَقَ منه والمَضُوفةُ الامر الذى يُحْذَرُ منه ويُخافُ ووجهه أن تجعل المُضافَ مصدراً بمعنى الاضافة كالمُكْرَم بمعنى الاكْرام ثم تَصِفَ بالمصدر والافالخائف مُضِيفٌ لا مُضاف وفلان فى ضِيفِ فلان أى فى ناحيته والضِّيفُ جانبا الجبل والوادى وفى التهذيب الضيفُ جانبُ الوادى واستعار بعضُ الأغْفال الضِّيفَ للذَّكر فقال

حتى اذا ورَّكْتُ من أُيَيْرِ * سَوادَ ضِيفَيْهِ الى القُصَيْرِ

وتضايفَ الوادى تضايَقَ أبو زيد الضِّيفُ بالكسر الجَنْبُ قال

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِى الأظَلَّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

يعنى اذا صِرْنَ منه قريباً الى جَنْبه والقاف فيه تصحيف وتَضايَفَه القومُ اذا صاروا بضِيفَيْه وفى الحديث أنّ العَدُوّ يوم حُنَيْن كَمَنُوا فى أحناء الوادى ومَضايفه والضِّيفُ جانبُ الوادى وناقةٌ تُضيفُ الى صوت الفَحْل أى اذا سمعته أرادت أن تأتيه قال البُرَيْقُ الهذلى

من المُدَّعينَ اذا نُوكِرُوا * تُضيفُ الى صَوْته الغَيْلَمُ

الغيلم الجاريةُ الحَسْناء تَسْتَأْنسُ الى صوته ورواية أبى عبيد * تُنيفُ الى صوته الغيلم *

(فصل الطاء المهملة) (طجف) الازهرى الليث الطَّجَفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطْبَخُ قال الازهرى هو الطَّهْفُ بالهاء ولعل الخاء تبدل من الهاء (طخف) الطَّخْفُ والطَّخاف السَّحابُ المُرْتفعُ الرَّقيقُ قال صخر الغى

أعَيْنَىَّ لا يَبْقى على الدَّهْرِ فادِرٌ * بتَيْهورةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائبِ

قوله عباد كذا بالاصل والذى فى النهاية عبادة اهـ

وروى الطِّخاف على أنه جمع طَخْف والطَّخْفُ شئ من الهم يَغْشَى القلب ووجد على قلبه طَخْفًا وطَخَفًا أى غَمًّا والطَّخْفُ وطِخْفة بالكسر موضعان قال

خُدارية صَقْعاء أَلْصَقَ رِيشَها * بِطِخْفة يَوم ذُو أهاضِيبَ ماطِرُ

قال ابن برى البيت للعرث بن وَعْلة الجَرْمى والذى فى شعره

خُدارية صَقْعاء لَبَّدَ رِيشَها * من الطَّلِّ يوم ذُو أهاضيب ماطر

وقال جرير بطِخْفة جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا * عَشِيَّة بِسْطام جَرَيْنَ على نَحْب

وقال الهُذَلى كأنَّ فوقَ المَتْن من سَنامها * عَنْقاء من طِخْفة أو رِجامها

ومنه يوم طِخْفة لبنى يَرْبُوع على قابُوسَ بن المُنْذِر بن ماء السماء وضرب طِلَخْف بزيادة اللام مثل حِبَجْر أى شديد قال حسان

أَقَمْنا لكم ضَرْبًا طِلَخْفًا مُنَكِّلًا * وحُزْنا كُم بالطعن من كُلّ جانب

وقال آخر * ضَرْبًا طِلَخْفًا فى الطُّلَى سَخِينا * والطَّخْفُ اللبن الحامض وقال الطِّرِمّاح

لم تُعالِج دَمْحَقًا بائتًا * شُجَّ بالطَّخْف لِلَدْم الدِّعاع

اللَّدْمُ اللَّعْق والدِّعاعُ عيال الرَّجل وقال بعض الاعراب الطَّخيفة واللَّخيفة الخَزيرة رواه أبو تراب وقيل الطَّخْف اللبن الحامض (طرف) الطَّرْفُ طَرْفُ العين والطرف اطْباقُ الجَفْن على الجَفْن ابن سيده طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْره ونَظَر والطرفُ تحريك الجُفون فى النظر يقال شَخَصَ بصره فما يَطْرِفُ وطَرَفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ وطَرَفَه يطرِفه وطَرَّفه كلاهما اذا أصاب طَرْفَه والاسم الطُّرْفة وعين طَرِيفٌ مَطْروفة التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يُجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهم والطرفُ إصابتك عينًا بثوب أو غيره يقال طُرِفَتْ عينُه وأصابَتْها طُرْفةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء وقال الاصمعى طُرِفَتْ عينُه فهى تُطْرَفُ طَرْفًا اذا حُرِّكَتْ جُفونُها بالنظر ويقال هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ يعنى العيون وطَرَفَ بصرَه يَطْرِفُ طَرْفًا اذا أطْبَقَ أحَدَ جَفْنيه على الآخر الواحدة من ذلك طَرْفةٌ يقال أسرع من طَرْفة عين وفى حديث أم سَلَمة قالت لعائشة رضى الله عنهما حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطْراف أرادت بغضّ الاطراف قَبْضَ اليد والرِّجل عن الحركة والسير تعنى تسكين الاطراف وهى الاعضاء وقال القُتيبى هى جمع طَرْف العين أرادت غَضَّ البصر وقال الزمخشرى الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع لم يسمع

فى

قوله طخفة بالكسر اقتصر عليه تبعا للجوهرى والذى فى القاموس وسبقه ياقوت زيادة الفتح كتبه مصححه

في جمعه أطراف قال ولا أكاد أشك في أنه تصحيف والصواب غَضُّ الاطراق أي يَغْضُضْنَ من أبصارهن مُطْرِقات راميات بأبصارهن الى الارض وجاء من المال بطارفة عين كما يقال بعائرة عين الجوهري وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء بمال كثير والطِّرْف بالكسر من الخيل الكريم العَتيق وقيل هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّف الاذُنَيْن وقيل هو الذي ليس من نِتاجك والجمع أطراف وطُرُوف والانثى بالهاء يقال فرس طِرْف من خيل طُرُوف قال أبو زيد وهو نعت للذكور خاصة وقال الكسائي فرس طِرْفة بالهاء للانثى وصارِمة وهي الشديدة وقال الليث الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأَطْراف يعني الآباء والامهات ويقال هو المُسْتَطْرَفُ ليس من نِتاج صاحِبه والانثى طِرْفة وأنشد * وطِرْفة شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا * والطِّرْفُ والطِّرْفُ الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال وجمعهما أطراف وأنشد ابن الاعرابي لابن أحمر

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يكن * طَعامهم حَبًّا بزُغْبةَ أَسْمَرا

يعني العَدَس لان لونه السُّمْرة وزُغْبةُ موضع وهو مذكور في موضعه وقال الشاعر

* أَبْيضُ من غَسّانَ في الأَطْراف * الازهري جعل أبو ذؤيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال

وانّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ * لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صَريحُ

قوله صريح هو بالصاد المهملة هنا وأنشده في مادة قرح بالقاف وفسره هناك والقريح والصريح واحد كتبه مصححه

وأَطْرَفَ الرجلَ أعطاه ما لم يُعطه أحداً قبله وأَطْرَفْت فلاناً شيأً أي أَعْطَيْته شيأً لم يَمْلِكْ مثله فأعجبه والاسم الطُّرْفة قال بعض اللُّصوص بعد أن تاب

قُلْ للُّصوص بَني اللَّخْناء يَحْتَسِبوا * بُرَّ العِراقِ ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وشيء طَرِيفٌ طَيِّبٌ غريب يكون عن ابن الاعرابي قال وقال خالد بن صفوان خَيْرُ الكلام ما طَرُفَتْ مَعانيه وشَرُفَتْ مَبانيه والتَذَّه آذانُ سامعيه وأَطْرَفَ فلان اذا جاء بطُرْفة واسْتَطْرَفَ الشيءَ أي عَدَّه طَرِيفاً واسْتَطْرَفْتُ الشيءَ استحدثته وقولهم فعلت ذلك في مُسْتَطْرَفِ الأيام أي في مُسْتَأْنَفِ الايام واسْتَطْرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفه واطَّرَفَه استفاده والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال المُسْتَحْدَثُ وهو خِلافُ التّالدِ والتّليدِ والاسم الطُّرْفةُ وقد طَرُفَ بالضم وفي المحكم والطَّرْفُ والطَّرِيفُ والطارِفُ المالُ المُسْتَفادُ وقول الطرماح

فدُ القَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ * وزِمّانَ التِّلادِ مع الطِّراف

يجوز أن يكون جمع طَرِيفٍ كظَرِيفٍ وظِرافٍ أو جمع طارِفٍ كصاحِبٍ وصِحابٍ ويجوز أن يكون لغة في الطَّرِيفِ وهو أقيس لاقترانه بالتِّلادِ والعَرَبُ تقول ماله طارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طَرِيفٌ ولا تَلِيدٌ

فالطارف والطريف ما استحدثت من المال واستطرفته والتلاد والتليد ما ورثته عن الآباء قديما وقد طرف طرافة وأطرفه أفاده ذلك أنشد ابن الاعرابي

تئط وتأدوها الافال مربة * بأوطانها من مطرفات الحمائل

مطرفات أطرفوها غنيمة من غيرهم ورجل طرف ومتطرف ومستطرف لا يثبت على أمر وامرأة مطروفة بالرجال اذا كانت لا خير فيها تطمح عينها الى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها الى سواه وفي حديث زياد في خطبته ان الدنيا قد طرفت أعينكم أي طمحت بأبصاركم اليها والى زخرفها وزينتها وامرأة مطروفة تطرف الرجال أي لا تثبت على واحد وضع المفعول فيه موضع الفاعل قال الحطيئة

وما كنت مثل الهالكي وعرسه * بغى الود من مطروفة العين طامح

وفي الصحاح من مطروفة الود طامح قال أبو منصور وهذا التفسير مخالف لاصل الكلمة والمطروفة من النساء التي قد طرفها حب الرجال أي أصاب طرفها فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها كأنما أصاب طرفها طرفة أو عود ولذلك سميت مطروفة الجوهري ورجل طرف لا يثبت على امرأة ولا صاحب وأنشد الاصمعي

ومطروفة العينين خفاقة الحشى * منعمة كالريم طابت فطلت

وقال طرفة يذكر جارية مغنية

اذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروفة لم تشدد

قال ابن الاعرابي المطروفة التي اصابتها طرفة فهي مطروفة فأراد كأن في عينيها قذى من استرخائها وقال ابن الاعرابي مطروفة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل شئ تنظر اليه وطرفت عينه اذا أصبتها بشئ فدمعت وقد طرفت عينه فهي مطروفة والطرفة أيضا نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها وفي حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس ابن السكيت يقال طرفت فلانا أطرفه اذا صرفته عن شئ وطرفه عنه أي صرفه ورده وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

انك والله لذو ملة * يطرفك الادنى عن الابعد

أي يصرفك الجوهري يقول يصرف بصرك عنه أي تستطرف الجديد وتنسى القديم قال ابن بري وصواب انشاده * يطرفك الادنى عن الاقدم * قال وبعده

قوله تئط هو في الاصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط وسيأتي تفسيره في أدى

قوله ورجل طرف أورده في القاموس فيما هو بالكسر وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف قال في شرح القاموس وهو القياس كتبه مصححه

قوله مطروفة تقدم انشاده في مادة شدد مطروقة بالقاف تبعا للاصل فانظره

قالت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى حديث نظر الفجأة وقال اطرف بصرك أى اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيأتى ذكره ورجل طرف وامرأة طرفة اذا كانا لا يثبتان على عهد وكل واحد منهما يحب أن يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما فى يده أى يستحدث واطرفت الشئ أى اشتريته حديثا وهو افتعلت وبعير مطرف قد اشترى حديثا قال ذو الرمة

كأننى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشترى حديثا فلا يزال يحن الى الافه قال ابن برى المطرف الذى اشترى من بلد آخر فهو ينزع الى وطنه والسأو الهمة ومهيوم به هيام ويقال هائم القلب وطرفه عما شغل حبسه وصرفه ورجل مطروف لا يثبت على واحدة كالمطر وفة من النساء حكاه ابن الاعرابى

وفى الحى مطروف يلاحظ ظله * خبوط لايدى اللامسات ركوض

والطرف من الرجال الرغيب العين الذى لا يرى شيأ الا أحب أن يكون له أبو عمرو فلان مطروف العين بفلان اذا كان لا ينظر الا اليه واستطرفت الابل المرتع اختارته وقيل استأنفته وناقة طرفة ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف الاصمعى المطراف التى لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره الاصمعى ناقة طرفة اذا كانت تطرف الرياض روضة بعد روضة وانشد

اذا طرفت فى مرتع بكراتها * أو استأخرت عنها الثقال القناعس

ويروى اذا أطرفت والطرف مصدر قولك طرفت الناقة بالكسر اذا تطرفت أى رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق وناقة طرفة لا تثبت على مرعى واحد وسباع طوارف سوالب والطريف فى النسب الكثير الآباء الى الجد الاكبر ابن سيده رجل طرف وطريف كثير الآباء الى الجد الاكبر ليس بذى قعدد وفى الصحاح نقيض القعدد وقيل هو الكثير الآباء فى الشرف والجمع طرف وطرف وطراف الاخيران شاذان وأنشد ابن الاعرابى فى الكثير الآباء فى الشرف للاعشى

أمرون ولادون كل مبارك * طرفون لا يرثون سهم القعدد

وقد طرف بالضم طرافة قال الجوهرى وقد يمدح به والاطراف كثرة الآباء وقال اللحيانى هو أطرفهم أى أبعدهم من الجد الاكبر قال ابن برى والطرفى فى النسب مأخوذ من الطرف وهو البعد والقعدى أقرب نسبا الى الجد من الطرفى قال وصحفه ابن ولاد فقال الطرقى بالقاف والطرف

قوله الطرفى والقعدى كذا ضبط فى الاصل اه

بالتحريك الناحية من النواحى والطائفة من الشئ والجمع أطراف وفى حديث عذاب القبر كان لا يَتَطَرَّفُ من البَوْل أى لا يتباعد من الطرف الناحية وقوله عز وجل أقم الصلاة طَرَفَى النهار وزُلَفًا من الليل يعنى الصلوات الخمس فأحد طَرَفى النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاتا العَشِىّ وهما الظهر والعصر وقوله وزُلَفًا من الليل يعنى صلاة المغرب والعشاء وقوله عز وجل ومن الليل فسبّح وأطْراف النهار أراد وسبح أطراف النهار قال الزجاج أطْرافُ النهار الظهر والعصر وقال ابن الكلبى أطراف النهار ساعاته وقال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ويقال طَرَّفَ الرجل حَوْلَ العسكر وحول القوم يقال طرّف فلان اذا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طَرَف منهم فيردّهم الى الجُمهور ابن سيده وطرّف حول القوم قاتل على أقصاهم وناحيتهم وبه سمى الرجل مُطَرِّفا وطرّف عليهم أغار وقيل المُطَرِّف الذى يأتى أوائل الخيل فيردّها على آخرها ويقال هو الذى يُقاتل أطراف الناس وقال ساعدة الهذلى

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٌ * كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمةِ القَطِمِ

وقال المفضل التطريف أن يردّ الرجل عن أُخْرَيات أصحابه ويقال طرّف عنا هذا الفارسُ وقال متمم

وقد عَلِمَتْ أُولَى المُغيرة أنَّنا * نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا

وقال شمر أعْرِفُ طَرَّفَهُ اذا طَرَدَه ابن سيده وطَرَفُ كل شئ مُنتهاه والجمع كالجمع والطائفة منه طَرَفٌ أيضا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالتَّلْبِينة وكان اذا اشتكى أحدُهم لم تُنْزَل البُرمةُ حتى يأتى على أحد طَرَفَيْه أى حتى يُفِيقَ من علته أو يموت وانما جعل هذين طرفيه لانهما منتهى أمر العليل فى علته فهما طرفاه أى جانباه وفى حديث أسماء بنت أبى بكر قالت لابنها عبد الله ما بى عَجَلة الى الموت حتى آخُذَ على أحد طَرَفَيْكَ إما أن تُسْتَخْلَفَ فتَقَرَّ عينى وإما ان تُقْتَل فأحْتَسِبَكَ وتَطَرَّفَ الشئ صار طرفا وشاةٌ مُطَرَّفةٌ بيضاء أطراف الاذنين وسائرها أسود أو سوداؤها وسائرها أبيض وفرس مُطَرَّف خالف لونُ رأسه وذنبه سائر لونه وقال أبو عبيدة من الخيل أبْلَقُ مُطرَّف وهو الذى رأسه أبيض وكذلك ان كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرف وقيل تطريف الاذنين تأْلِيلُهما وهى دقة أطْرافهما الجوهرى المُطَرَّف من الخيل بفتح الراء هو الابيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك قال وكذلك اذا كان اسود الرأس والذنب قال ويقال للشاة اذا اسْوَدّ طرفُ ذَنَبها وسائرها أبيض مُطرَّفة والطَّرَفُ الشَّواةُ والجمع أطراف والأَطْرافُ الاصابع وفى التهذيب اسم الاصابع وكلاهما من ذلك قال ولا تفرد الأَطْرافُ الا بالاضافة كقولك اشارت

بطرف

بطَرَفِ اصبَعِها وأنشد الفرّاء * يُبْدِينَ أطْرافًا لِطافًا عَنَمَهْ * قال الازهرى جعل الاطراف بمعنى الطرَف الواحد ولذلك قال عَنَمَه ويقال طرَّفت الجارية بَنانَها اذا خضّبت أطْراف أصابعها بالحناء وهى مُطَرَّفة وفى الحديث انّ ابراهيم الخليل عليه السلام جُعل فى سَرَبٍ وهو طفل وجُعل رِزْقه فى أطْرافه أى كان يَمَصُّ أصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه وأطْرافُ العَذارَى عِنَبٌ أسود طُوال كأنه البَلُّوط يشبَّه بأصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله وعُنقوده نحو الذراع وقيل هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق وطَرَّفَ الشئَ وتَطَرَّفه اختاره قال سويد بن كراع العُكْلىّ

أُطَرِّفُ أبكارا كأنّ وُجوهَها * وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أن تَقَنَّعا

وطَرَفُ القوم رئيسهم والجمعُ كالجمع وقوله عز وجل أوَلم يَرَوْا أنّا نأتى الارضَ نَنْقُصُها من أطْرافها قال معناه موتُ علمائها وقيل موت أهلها ونقصُ ثمارها وقيل معناه أولم يروا أنّا فتحنا على المسلمين من الارض ما قد تبيَّن لهم كما قال أولم يروا أنّا نأتى الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الازهرى أطْرافُ الارض نَواحيها الواحد طَرَف وننقصها من أطْرافها أى من نَواحيها ناحيةً ناحيةً وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتُوح الارضين وأما من جعل نقصها من اطرافها موت علمائها فهو من غير هذا قال والتفسير على القول الاوّل وأطراف الرجال أشرافُهم والى هذا ذهب بالتفسير الآخر قال ابن أحمر

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يكنْ * طَعامُهُمُ حَبًّا بزَغْبَةَ أغْبَرا

وقال الفرزدق واسْألْ بنا وبكم اذا وَرَدَتْ مِنًى * أطرافَ كلِّ قَبِيلةٍ مَنْ يَمْنَعُ

يريد أشراف كل قبيلة قال الازهرى الاطراف بمعنى الاشراف جمع الطرَف أيضا ومنه قول الاعشى هم الطُّرُفُ البادُو العدُوِّ وأنتمُ * بقُصْوَى ثلاثٍ تأكلون الرَّقائصا

قال ابن الاعرابى الطُّرُفُ فى هذا البيت بيت الاعشى جمع طَرِيف وهو المُنْحَدِر فى النسب قال وهو عندهم أشرف من القُعْدُد وقال الاصمعى يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرافةُ فيه بَيِّنة وذلك اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الاكبر وفى الحديث فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قطْعةٌ منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا وكلُّ مختار طَرَف والجمع أطراف قال

ولمّا قَضَيْنا من مِنًى كُلَّ حاجةٍ * ومَسَّحَ بالاَرْكان مَنْ هو ماسِحُ
أخَذْنا بأطْرافِ الاحاديثِ بيننا * وسالتْ بأعْناقِ المَطِىِّ الاَباطِحُ

قوله زغبة كذا هو بالاصل هنا وأورده ياقوت شاهدا على زغبة بالفتح وتقدم قريبا زغمة بالضم وهو موضع أيضا كما فى القاموس قوله الرقائصا هكذا فى الاصل بالقاف والصاد المهملة وحرر القافية اه

قال ابن سيده عنى بأطراف الاحاديث مختاره وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والايماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفا ومصارحة وجهرا وطرائف الحديث مختاره أيضا كأطرافه قال

أذكر من جارتى ومجلسها * طرائفا من حديثها الحسن
ومن حديث يزيدنى مقة * ما لحديث الموموق من ثمن

أراد يزيدنى مقة لها والطرف اللحم والطرف الطائفة من الناس تقول أصبت طرفا من الشئ ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أى طائفة وأطراف الرجل أخواله وأعمامه وكل قريب له محرم والعرب تقول لا يدرى أى طرفيه أطول ومعناه لا يدرى أى والديه أشرف قال هكذا قاله الفراء ويقال لا يدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال أبو الهيثم يقال للرجل ما يدرى فلان أى طرفيه أطول أى أى نصفيه أطول أالطرف الاسفل من الطرف الاعلى فالنصف الاسفل طرف والاعلى طرف والخصر ما بين منقطع الضلوع الى أطراف الوركين وذلك نصف البدن والسوءة بينهما كأنه جاهل لا يدرى أى طرفى نفسه أطول ابن سيده ما يدرى أى طرفيه أطول يعنى بذلك نسبه من قبل أبيه وأمه وقيل طرفاه لسانه وفرجه وقيل استه وفمه لا يدرى أيهما أعف ويقويه قول الراجز

لولم يهوذل طرفاه لنجم * فى صدره مثل قفا الكبش الاجم

يقول لولا أنه سلح وقاء القام فى صدره من الطعام الذى أكل ما هو أغلظ وأضخم من قفا الكبش الاجم وفى حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيته فى النطع وما أدرى أى طرفيه أسرع أراد حلقه ودبره أى أصابه القئ والاسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا من كثرته وفى حديث قبيصة بن جابر ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى أى طرفيه أطول وفلان كريم الطرفين اذا كان كريم الابوين يراد به نسب أبيه ونسب أمه وأنشد أبو زيد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فكيف بأطرافى اذا ما شتمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح

جعلهما أطرافا لانه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما وقال أبو زيد فى قوله بأطرافى قال أطرافه أبواه واخوته وأعمامه وكل قريب له محرم الازهرى ويقال فى غير هذا فلان فاسد

قوله فكيف بأطرافى الخ تقدم فى صلح كتابته باطراقى بالقاف والصواب ما هنا اه مصححه

الطرفين اذا كان خبيث اللسان والفرج وقد يكون طرفا الدابة مقدمها ومؤخرها قال حميد ابن ثور يصف ذئبا وسرعته

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا * كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ الْمُتَتَابِعُ

أبو عبيد ويقال فلان لا يملك طرفيه يعنون استه وفمه اذا شرب دواء أو خمرا فقاء وسكر وسلح والأسود ذو الطرفين حية له ابرتان احداهما فى أنفه والاخرى فى ذنبه يقال انه يضرب بهما فلا يطنى الارض ابن سيده والطرفان فى المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها هذا قول الخليل وانما حكمه أن يقول التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها أو يقول الطرفان الالف والنون المحذوفتان من فاعلاتن وتطرفت الشمس دنت للغروب قال * دنا وقرن الشمس قد تطرفا * والطراف بيت من أدم ليس له كفاء وهو من بيوت الاعراب ومنه الحديث كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود والطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج وقيل هى حلق مركبة فى الرفوف وفيها حبال تشد بها الى الاوتاد والمطرف والمطرف واحد المطارف وهى أردية من خز مربعة لها أعلام وقيل ثوب مربع من خز له أعلام الفراء المطرف من الثياب ما جعل فى طرفيه علمان والاصل مطرف بالضم فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أى أدير وكذلك المصحف والمجسد وقال الفراء أصله الضم لانه فى المعنى مأخوذ من أطرف أى جعل فى طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه وفى الحديث رأيت على أبى هريرة رضى الله عنه مطرف خز هو بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زائدة الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر قدم من سفر هل وراءك طريفة خبر تطرفناه يعنى خبرا جديدا ومغربة خبر مثله والطرفة كل شئ استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا ولقد طرف يطرف والطريفة ضرب من الكلا وقيل هو النصى اذا يبس وابيض وقيل الطريفة الصليان وجميع أنواعهما اذا اعتما وتما وقيل الطريفة من النبات أول شئ يستطرفه المال فيرعاه كائنا ما كان وسميت طريفة لان المال يتطرفه اذا لم يجد بقلا وقيل سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال اياها وأطرفت الارض كثرت طريفتها وأرض مطروفة كثيرة الطريفة وابل طرفة تحاتت مقادم أفواهها من الكبر ورجل طريف بين الطرافة ماض هش والطرف اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل فى الكلام الا فى الشعر والواحد طرفة وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء ابن سيده والطرفة شجرة وهى الطرف والطرفاء جماعة

الطرفة شجر وبها سمى طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجميع والطرفاء اسم للجمع وقيل واحدتها طرفاءة وقال ابن جنى من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة لانها اذا كانت منقلبة فى هذا المثال فانها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخرشاء وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الالحاق فتكون فى الالف لا فى الالحاق كألف علباء وحرباء قال وهذا مما أبو بكر عندك حال الهاء ألا ترى أنها اذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما ما فاذا لم تلحق جاز الحكم الى غيره والطرفاء أيضا منبتها وقال أبو حنيفة الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الاثل وليس له خشب وانما يخرج عصيا سمحة فى السماء وقد تتحمض بها الابل اذا لم تجد حمضا غيره قال وقال أبو عمرو الطرفاء من الحمض قال وبها سمى الرجل طرفة والطرف من منازل القمر كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الاسد ينزلهما القمر وبنو طرف قوم من اليمن وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف أسماء وطريف موضع وكذلك الطريفات قال

رعت سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

وكان يقال لبنى عدى بن حاتم الطرفات قتلوا بصفين أسماؤهم طريف وطرفة ومطرف

(طرخف) الطرخف مارق من الزبد وسال وهو الرخف أيضا وزاد أبو حاتم هو شر الزبد والرخف كأنه سلح طائر (طرهف) المطرهف الحسن التام قال الراجز

تحب منا مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

(طعسف) طعسف ذهب فى الارض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم الازهرى الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف فى الارض أى مر يخبطها (طفف) طف الشئ يطف طفا وأطف واستطف دنا وتهيأ وأمكن وقيل أشرف وبدا ليؤخذ والمعنيان متجاوران تقول العرب خذ ما طف لك وأطف واستطف أى ما أشرف لك وقيل ما ارتفع لك وأمكن وقيل ما دنا وقرب ومثله خذ ما دق لك واستدق أى ما تهيأ قال الكسائى فى باب قناعة الرجل ببعض حاجته يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أى ارض بما أمكنك منه الليث أطف فلان لفلان اذا طبن له وأراد ختله وأنشد * أطف لها شثن البنان جنادف * قال واستطف لنا شئ أى بدا لنا لنأخذه قال علقمة يصف ظليما

يَظَلُّ فى الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه * وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّومِ مَحْذُومُ

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال الظَّلِيمُ يَنْقُفُ رأس الحنظلة ليستخرج هَبِيدَه ويَهْتَبِدَه وهَبِيدُه شحمه ثم قال والهبيد شحم الحنظل يُستخرج ثم يجعل فى الماء ويترك فيه أياما ثم يُضرب ضَرْبا شديدا ثم يخرج وقد نقصت مَرارته ثم يُشَرَّر فى الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأنشد

خذى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدا * كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أن يَصِيدا

وأَطَفَّهُ هو ومَكَّنه ويقال أَطَفَّ لانفِـه المُوسَى فصبر أى أدناه منه فقطعه والطَّفُّ ما أشْرَفَ من أرض العرب على رِيفِ العراق مشتق من ذلك وطَفُّ الفرات شَطُّه سمى بذلك لدُنُوِّه قال شُبْرُمَة بن الطُّفَيْل

كأنَّ أبارِيقَ المُدامِ عليهم * إوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل الطف ساحل البحر وفِناء الدار والطف اسم موضع بناحية الكوفة وفى حديث مَقْتَل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطَّفِّ سمى به لانه طَرَفُ البَرِّ مما يلى الفُرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه والطف سَفْحُ الجبَلِ أيضا وفى حديث عَرْضِ نفسه على القبائل أما أحدهما فطُفُوفُ البَرِّ وأرض العرب الطُّفُوفُ جمع طَفٍّ وهو ساحل البحر وجانب البر وأَطَفَّ له بحجر رَفَعَه ليرميه وطَفَّ له بحجر أهوى اليه ليرميه الجوهرى الطُّفافُ والطُّفافةُ بالضم ما فوق المكيال وطَفُّ المَكُّوكِ وطَفَفُه وطَفافُه وطِفافُه مثل جَمامِ المَكُّوكِ وجِمامِه بالفتح والكسر ما مَلَأَ أصْبارَه وفى المحكم ما بقى فيه بعد المسح على رأسه فى باب فَعالٍ وفِعالٍ وقيل هو ملؤه وكذلك كُلُّ إناءٍ وقيل طُفافُ الاناء أعْلاه والتطفيف أن يُؤخذ أعْلاه ولا يُتَمَّ كيله فهو طَفّانُ وفى حديث حُذيفة أنه استسقى دِهْقانا فأتاه بقَدَحِ فضة فحذفه به فنكس الدِّهقانُ وطَفَّفَه القَدَحُ أى عَلا رأسه وتعدّاه وتقول منه طَفَّفْتُه وإناء طَفّان بلغ المِلْءُ طُفافَه وقيل طَفّان مَلْآن عن ابن الاعرابى وأَطَفَّه وطَفَّفَه أخذ ما عليه وقد أطْفَفْتُه ويقال هذا طَفُّ المكيال وطَفافه اذا قارَبَ مِلْأَه ولَمّا يَمْلَأْه ولهذا قيل للذى يُسىء الكيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّفٌ يعنى أنه انما يبلغ به الطُّفاف والطُّفافةُ ما قَصُرَ عن مِلْءِ الاناء من شَراب وغيره وفى الحديث كُلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُه وهو أن يَقْرُبَ أن يَمْتَلِئَ فلا يفعلَ قال ابن الاثير المعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصُر عن غاية التَّمامِ وشَبَّههم فى نُقْصانهم بالكيل الذى لم يبلغ أن يَمْلأَ المكيالَ ثم أعلمهم أنّ التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى وفى حديث آخر كُلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ بالصاع أى كلكم قَرِيبٌ

بعضكم من بعض فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى لان طف الصاع قريب من ملئه فليس لاحد أن يقرب الاناء من الامتلاء ويصدق هذا قوله المسلمون تتكافأ دماؤهم والتطفيف في المكيال أن يقرب الاناء من الامتلاء يقال هذا طف المكيال وطفافه وفي الحديث في صفة اسرافيل حتى كأنه طفاف الارض اى قربها وطفاف الليل سواده عن أبي العميثل الاعرابي والطفاف سواد الليل وأنشد

عقبان دجن بادرت طفافا * صيدا وقد عاينت الأسدافا
* فهي تضم الريش والاكتافا *

وطفف على الرجل اذا أعطاه أقل مما أخذ منه والتطفيف البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال وهو أن لا تملأه الى أصباره وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس حتى طفف بي الفرس مسجد بني زريق حتى كاد يساوي المسجد قال أبو عبيد يعني ان الفرس وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا أى دفعته اليه وحاذيته به ومنه قيل اناء طفان وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال ومنه التطفيف في الكيل فأما قوله تعالى ويل للمطففين فقيل التطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مطففا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال تتفاحش قال أبو اسحق المطففون الذين ينقصون المكيال والميزان قال وانما قيل للفاعل مطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشئ الخفيف الطفيف وانما أخذ من طف الشئ وهو جانبه وقد فسره عز وجل بقوله واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أى ينقصون والطفاف الجام وفي حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت أى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص والطفف التقتير وقد طفف عليه والطفيف القليل والطفيف الخسيس الدون الحقير وطف الحائط طفا علاه والطفطفة كل لحم أو جلد وقيل هى الخاصرة وقيل هى مارق من طرف الكبد قال ذو الرمة

وسوداء مثل الترس نازعت صحبتي * طفاطفها لم نستطع دونها صبرا

التهذيب الطفطفة معروفة وجمعها طفاطف وأنشد * وتارة ينتهس الطفاطفا * قال وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طفطفة قال أبو ذؤيب

قليل

قليل لحمها الا بقايا * طفاطف لحم منحوض مشيق

أبو عمرو هو الطفطفة والطفطفة والخوش والصقل والسولا والأفقة كله الخاصرة أبو زيد أطل على ماله وأطف عليه معناه انه اشتمل عليه فذهب به والطفطاف الناعم الرطب من النبات قال الكميت يصف رئالا

أوين الى ملاطفة خضود * مآكلهن طفطاف الربول

يعنى فراخ النعام وأنهن يأوين الى أم ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول وهى شجر المفضل الطفطاف ورق الغصون وأنشد * تخدم طفطافا من الربول * وقيل الطفطاف أطراف الشجر (طلف) ذهب ماله ودمه طلفا وطلفا وطليفا أى هدرا باطلا قال الأفوه الأودى

حكم الدهر علينا أنه * طلف ما نال منا وجبار

قال الازهرى سمعته بالطاء والظاء وقد اطلف وذهبت سلعتى طلفا أى بغير ثمن والطليف والطلف المجان الاصمعى لا تذهب بما صنعت طلفا ولا ظلفا أى باطلا والطليف الهين وقيل هو ضد الثمين وطلف على الخمسين زاد والظاء فى كل ذلك لغة والطلنفى والمطلنفى اللازق بالارض وقد همزان قال غيلان الربعى * مطلنفئين عندها كالاطلا * وفى نوادر الاعراب أسلفته كذا أى أقرضته وأطلفته كذا أى وهبته والطلف العطاء والهبة يقال أطلفنى وأسلفنى والسلف ما يقتضى وأطلفه أى أهدره (طلحف) ضربه ضربا طلحفا وطلحفا وطلحافا وطليحفا أى شديدا شديدا جوع طلحف وطلحف شديد (طلخف) الطلخف والطلخف والطلخف والطلخاف الشديد من الضرب والطعن وضرب طلخف وجوع طلخف شديد وقد ذكر فى الحاء أيضا قال الشاعر

اذا اجتمع الجوع الطلخف وحبها * على الرجل المضعوف كاد يموت

(طنف) الطنف التهمة ورجل مطنف أى متهم وطنفه اتهمه وطنف للامر قارفه وطنف فلان لطنفة اذا قارف لها يقال طنف فلان للامر فاسلوه والطنف المتهم بالامر كأنه على النسب وفلان يطنف بهذه السرقة وانه لطنف بهذا الامر أى متهم وفى حديث جريج كان سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل أى اتهم يقال طنفته فهو مطنف أى اتهمته فهو متهم والطنف الفاسد الدخلة طنف طنفا وطنافة وطنوفة والطنف والطنف والطنف والطنف ما تأمن الجبل وهو نحو من الحيد وقيل هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه

قوله والسولا كذا بالاصل ورسم فى شرح القاموس بألف ممدودة وحرره

قوله يخدم كذا بالاصل وحرره

قوله طلحفا الخ زاد المجد سادسة طلحفى كجبركى كتبه مصححه

قوله فاسلوه كذا بالاصل على هذه الصورة

جَناح قال أبو منصور ومن هذا يقال طَنَّفَ فلان جدار داره اذا جعل فوقه شجرا أو شوكا يصعب تَسَلُّقه لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه وقيل هو بالتحريك الحَيْد من الجبل ورأس من رؤسه والمُطْنِفُ الذي يعلوه قال الشنفرى

كأنَّ حَنيفَ النَّبْلِ من فوق عَجْسِها * عَوازِبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

والطُّنُفُ إفْريزُ الحائط والطَّنَفُ والطُّنُفُ السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار وهي الكُنَّةُ وجمعها الكِنانُ وقيل هو ما أشرف خارجا عن البناء وطَنَّفَ حائطه جعل له إفريزا وهو الافريز ابن الاعرابي ويقال للجَناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفٌ أيضا شبه بطنف الجبل قال أبو ذؤيب يصف خَلِيَّة عسل في طنف الجبل

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوي مَليكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازلِ

الطنف حَيْد يَنْدُر من الجبل قد أعيا بمن يرقى ومن ينزل والطُّنُفُ السُّيُور قال الأفوه الأودي

سُودٌ غدائرُها بُلْجٌ محاجرُها * كأنَّ أطرافَها لمَّا اجْتَلى الطُّنُفُ

والطُّنُفُ أيضا قال ابن سيده هذه رواية أبي عُبيد وروى كأنَّ أطرافها في الجلوة وقيل الطنف الجلود الحُمْر التي تكون على الاسفاط وقيل الطنف شجر أحمر يشبه العَنَم (طهف) [٣] الطَّهْفُ نبت يشبه الدُّخْنَ الا أنه أرقّ منه وألطف والطهف طعام يُختبز من الذرة ونحو ذلك وقيل هو شجر له طعم يُجْنى ويختبز في المَحْل واحدته طهفة ابن الاعرابي الطهف الذرة وهي شجرة كأنها الطَّريفة لا تنبت الا في السهل وشعاب الجبال والطهف بسكون الهاء عُشْبة حجازية ذاتُ غُصَنة وورق كأنه ورق القصب ومَنْبِتُها الصحراء ومُتون الارض وثمرتها حَبٌّ في أكمام حمراء تُختبز وتؤكل نحو القَتّ وفي الارض طَهْفة من كلا للشئ الرقيق منه والطَّهْفة أعالي الصِّلِّيان وقال أبو حنيفة اذا حَسُن أعالي النبت ولم يكن بأنَّ الاسافل فتلك الطَّهْفة وأطهفَ الصِّلِّيان نَبَتَ نباتا حسنا ابن بري الطَّهْفةُ التِّبْنة قال الشاعر

لَعَمْرُ أبيكَ ما مالي بنَخْلٍ * ولا طَهَفٍ يَطيرُ به الغُبارُ

والطهف بفتح الهاء الحَرْز والطُّهافُ السحاب المرتفع والطُّهافة بالضم الذُّؤابة والطُّهْفُ وطَهَفُ وطهفُ أسماء (طوف) طاف به الخيال طَوْفا ألمَّ به في النوم وسنذكره في طيف أيضا لان الاصمعي يقول طاف الخيال يَطيف طَيْفا وغيره يطوف وطاف بالقوم وعليهم طَوْفا وطَوَفانا ومَطافا وأطافَ استدار وجاء من نَواحيه وأطاف فلان بالامر اذا أحاطَ به وفي التنزيل العزيز

قوله والطنف افريز هو بالتحريك كما في الصحاح وكذا شرح القاموس وزاد وبضمتين فما وقع في مادة فرز من ضبطه بالفتح فانما هو تبع لظاهر صنيع القاموس في مادة طنف كتبه مصححه

[٣] قوله الطهف يسكن ويحرك كما في القاموس

يُطافُ عليهم بآنيةٍ من فضّة وقيل طاف به حام حَوْلَه وأطاف به وعليه طرقه ليلا وفى التنزيل العزيز فطاف عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون ويقال أيضا طاف وقال الفرّاء فى قوله فطاف عليها طائف قال لا يكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهارا وقد تتكلم به العرب فيقولون أطفتُ به نهارا وليس موضعه بالنهار ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِكَ القطا ليلا لنام لانّ القطا لا يَسْرِى ليلا وأنشد أبو الجرّاح

أطفتُ بها نهارا غير ليلٍ * وأَلْهى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطاف بالنساء لاغ ير وطاف حول الشئ يَطُوف طَوْفا وطَوَفانا وتطَوَّف واستطاف كلّه بمعنى ورجل طافٌ كثير الطّواف وتَطَوَّف الرجلُ أى طاف وطَوَّف أى أكثر الطّواف وطافَ بالبيت وأطافَ عليه دار حَوْلَه قال أبو خراش

تُطِيفُ عليه الطّيرُ وهْوَ مُلَحَّبٌ * خِلافَ البُيُوتِ عند مُحْتَمَلِ الصُّرْمِ

وقوله عزّ وجلّ ولْيَطَّوَّفُوا بالبيت العتيق هو دليل على أن الطّواف بالبيت يوم النحر فرض واستطافه طاف به ويقال طافَ بالبيت طَوافا واطَّوَّفَ اطَّوّافا والاصل تَطَوَّف تَطَوُّفا وطاف طَوْفا وطَوَفانا والمَطافُ موضعُ المَطاف حول الكعبة وفى الحديث ذكر الطّواف بالبيت وهو الدَّوَرانُ حوله تقول طُفْتُ أطُوفُ طَوْفا وطَوافا والجمع الأطْواف وفى الحديث كانت المرأة تَطُوف بالبيت وهى عُرْيانةٌ تقول من يُعِيرُنى تِطْوافا تجعله على فرجها قال هذا على حذف المضاف أى ذا تِطْوافٍ ورواه بعضهم بكسر التاء قال وهو الثوب الذى يُطافُ به قال ويجوز أن يكون مصدرا والطائفُ مدينةٌ بالغَوْر يقال انما سميت طائفا للحائط الذى كانوا بَنَوْا حولها فى الجاهلية المُحْدِق بها الذى حَصَّنُوها به والطائفُ بلاد ثقيف والطّائفىّ زبيب عَناقيدُه مُتَراصِفةُ الحبّ كأنه منسوب الى الطائف وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْف وطَيِّفٌ الاخيرة على التخفيف أى مَسٌّ وفى التنزيل العزيز اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان وطَيْفٌ وقال الاعشى

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنّما * أطافَ بها من طائفِ الجنّ أوْلَقُ

قال الفراء الطائفُ والطيْف سواء وهو ما كان كالخَيال والشئ يُلِمّ بك قال أبو العيال الهُذَلى

ومَنَحْتَنِى جَدّاءَ حين مَنَحْتَنِى * فاذا بها وأبيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأطافَ به أى ألَمّ به وقارَبه قال بِشْر

أبو صبية شعث يطيف بشخصه * كوالح أمثال اليعاسيب ضمّر

وروى عن مجاهد فى قوله تعالى اذا مسهم طائف قال الغضب وروى ذلك أيضا عن ابن عباس قال أبو منصور الطيف فى كلام العرب الجنون رواه أبو عبيد عن الاحمر قال وقيل للغضب طيف لان عقل من استفزه الغضب يعزب حتى يصير فى صورة المجنون الذى زال عقله قال وينبغى للعاقل اذا أحس من نفسه إفراطا فى الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد فى جميع الاحوال انه الموفق له وقال الليث كل شئ يغشى البصر من وسواس الشيطان فهو طيف وسنذكر عامة ذلك فى طيف لان الكلمة يائية وواوية وطاف فى البلاد طوفا وتطوافا وطوّف سار فيها والطائف العاس بالليل والطائف العسس والطوافون الخدم والمماليك وقال الفراء فى قوله عز وجل طوافون عليكم بعضكم على بعض قال هذا كقولك فى الكلام انما هم خدمكم وطوافون عليكم قال فلو كان نصبا كان صوابا تخرجه من عليهم وقال أبو الهيثم الطائف هو الخادم الذى يخدمك برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الهرة انما هى من الطوافات فى البيت أى من خدم البيت وفى طريق آخر انما هى من الطوافين عليكم والطوافات والطواف فعال شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله أخذا من قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات قال ومنه الحديث لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا والطائفة من الشئ جزء منه وفى التنزيل العزيز وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال مجاهد الطائفة الرجل الواحد الى الالف وقيل الرجل الواحد فما فوقه وروى عنه أيضا أنه قال أقله رجل وقال عطاء أقله رجلان يقال طائفة من الناس وطائفة من الليل وفى الحديث لا تزال طائفة من أمتى على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا يسلى بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء فى رواية أى بعض أطرافه ويروى بالباء والقاف والطائفة القطعة من الشئ وقول أبى كبير الهذلى

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل من لم يعدل

قيل عنى بالطوائف النواحى الايدى والارجل والطوائف من القوس مادون السية يعنى بالسية

ما اعْوَجَّ من رأسها وفيها طائفان وقال أبو حنيفة طائفُ القوس ما جاوَزَ كُلْيَتَها من فوق وأسفل الى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القوس من طرَفها قال ابن سيده وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عينا مع أنّ ط و ف أكثر من ط ى ف وطائفُ القوس ما بين السِّيَة والأَبْهر و جمعه طَوائفُ وأنشد ابن برى

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فلما أدْبَرَتْ * دَفَعَتْ طَوائفُها على الأقْبال

وطافَ يَطُوفُ طَوْفا واطّافَ اطِّيافا تَغَوَّطَ وذهب الى البَراز والطَّوْفُ النَّجْوُ وفى الحديث لا يَتَناجَى اثنان على طَوْفِهما ومنه نُهِىَ عن مُتَحَدِّثَيْن على طَوْفهما أى عند الغائط وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو يُدافِعُ الطَّوْفَ ما كان من ذلك بعد الرضاع الاحمر يقال لاول ما يخرج من بطن الصَّبِىّ عِقْىٌ فاذا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل طاف يَطُوف طَوْفا وزاد ابن الاعرابى فقال اطّافَ يَطّافُ اطِّيافا اذا ألقى ما فى جَوْفه وأنشد

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه * وكادَ يَنْقَدُّ الا أنه اطّافا

جابان اسم جمل وفى حديث لقيط ما يبسط أحدُكم يدَه الا وَقَعَ عليها قَدَحٌ مُطَهِّرَةٌ من الطَّوْف والاذى الطَّوْفُ الحدَثُ من الطعام المعنى من شرب تلك الشربة طَهُرَ من الحَدَث والاذى وأنث القَدَح لانه ذهَب بها الى الشَرْبة والطَّوْفُ قِرَبٌ يُنْفَخ فيها ويُشَدُّ بعضُها ببعض فيُجْعل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها المِيرةُ والناسُ ويُعْبَرُ عليها ويُرْكَبُ عليها فى الماء ويحمل عليها وهو الرَّمَث قال وربما كان من خَشَب والطوفُ خشب يشدّ ويركب عليه فى البحر والجمع أطْواف وصاحبه طَوّافٌ قال أبو منصور الطَّوْفُ التى يُعْبَرُ عليها فى الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَب والعيدان يُشَدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ثم تركب و يُعبر عليها و ربما حُمِل عليها الجَمَلُ على قدر قُوَّته وثخانته وتسمّى العامة بتخفيف الميم ويقال أخذه بطُوف رقبته و بطاف رقبته مثل صُوف رقبته والطَّوْفُ القِلْدُ وطَوْفُ القَصَب قَدْرُ ما يُسْقاه والطَّوْفُ والطائفُ الثَّوْرُ الذى يَدُور حَوْلَه البَقَرُ فى الدِّياسة والطُّوفانُ الماء الذى يَغْشَى كل مكان وقيل المطر الغالب الذى يُغْرِقُ من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وقيل الطوفان من كل شئ ما كان كثيرا مُحِيطا مُطِيفا بالجماعة كلها كالغَرَق الذى يشتمل على المُدن الكثيرة والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان وبذلك كله فسر قوله تعالى فأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون وقال

قوله اسم جمل عبارة القاموس اسم رجل وأورد الشارح هنالك هذا البيت وبعده

قولا لجابان فليلحق بطيته نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

كتبه مصححه

غيَّرَ الجِدَّةَ من آياتها * خُرُقُ الريحِ وطُوفانُ المَطَر

وفي حديث عمرو بن العاص وذُكر الطاعون فقال لا أراه الا رِجْزاً أو طوفاناً أراد بالطوفان البلاءَ وقيل الموت قال ابن سيده وقال الاخفش الطُّوفان جمع طُوفانة والاخفش ثقة قال واذا حكى الثقة شيأ لزم قبوله قال أبو العباس وهو من طاف يطوف قال والطُّوفان مصدر مثل الرُّجحان والنقْصان ولا حاجة به الى أن يطلب له واحدا ويقال لشدّة سواد الليل طُوفان والطُّوفانُ ظلام الليل قال العجاج

حتى اذا ما يومُها تَصَبْصَبا * وعَمَّ طُوفانُ الظلام الأَثْأَبا

عم ألبس والأثأب شجر شبه الطرفاء الا أنه أكبر منه وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ اذا ملؤا الارض كالطُّوفان قال الفرزدق

على مَن وَراء الرَّدْم لودُكَّ عنهمُ * لماجُوا كما ماجَ الجرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد قال الفراء أرسل الله عليهم السماء سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلا ولا نهارا فضاقت بهم الارض فسألوا موسى أن يُرْفع عنهم فَرُفع فلم يتوبوا (طيف) طَيْفُ الخيال مجيئه في النوم قال أمية بن أبي عائذ

أَلا يا لقومي لطَيْفِ الخيا * لِ أَرَّقَ من نازحٍ ذي دَلال

وطافَ الخيالُ يَطيفُ طَيْفاً ومَطافاً أَلَمَّ في النوم قال كعب بن زهير

أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يَطيفُ * ومطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوف

وأطافَ لغة والطَّيْفُ والطَّيِّفُ الخيالُ نفسُه الأخيرة عن كُراع والطَّيْفُ المَسُّ من الشيطان وقرئ اذا مسهم طيف من الشيطان وطائف من الشيطان وهما بمعنى وقد أطاف وتَطَيَّفَ وقولهم طَيْفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان وأنشد بيت أبي العيال الهذلي

* فاذا بها وأَبيكَ طَيْفُ جُنُون * وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن أي عرَضَ له عارِضٌ منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومَسّ الشيطان يقال طاف يَطيف ويَطُوف طَيْفاً وطَوْفاً فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم وفي الحديث فطاف بي رجل وأنا نائم والطِّياف سَوادُ الليل وأنشد الليث

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافا *

(فصل الظاء المعجمة) (ظأف) ظأفه ظَأْفاً طَرَدَه طَرْداً مُرْهِقاً له (ظرف) الظَّرْفُ

البراعة وذكاء القلب يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ
ولا السيد وقيل الظرف حسن العبارة وقيل حسن الهيئة وقيل الحذق بالشيء وقد ظرف ظرفا
ويجوز في الشعر ظرافة والظرف مصدر الظريف وقد ظرف يظرف وهم الظرفاء ورجل ظريف
من قوم ظراف وظروف وظراف على التخفيف من قوم ظرفاء هذه عن اللحياني وظراف من قوم
ظرافين وتقول فتية ظروف أي ظرفاء وهذا في الشعر يحسن قال الجوهري كأنهم جمعوا ظرفا
بعد حذف الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر وذكر ابن بري أن
الجوهري قال وقوم ظرفاء وظراف وقد قالوا ظرف قال والذي ذكره سيبويه ظروف قال كأنه
جمع ظرف وتظرف فلان أي تكلف الظرف وامرأة ظريفة من نسوة ظرائف وظراف قال
سيبويه وافق مذكره في التكسير يعني في ظراف وحكى اللحياني اظرف ان كنت ظارفا وقالوا في
الحال انه لظريف الأصمعي وابن الأعرابي الظريف البليغ الجيد الكلام وقالا الظرف في
اللسان واحتجا بقول عمر في الحديث اذا كان اللص ظريفا لم يقطع معناه اذا كان بليغا جيد
الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد وقال غيرهما الظريف الحسن الوجه واللسان يقال
لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرف زيدا في الاستفهام ألسانه أظرف أم وجهه والظرف
في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء ابن الأعرابي الظرف في اللسان والحلاوة
في العينين والملاحة في الفم والجمال في الأنف وقال محمد بن يزيد الظريف مشتق من الظرف وهو
الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق ويقال فلان يتظرف وليس بظريف
والظرف الكياسة وقد ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وفي حديث معاوية قال كيف ابن
زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له وفي حديث ابن سيرين الكلام أكثر
من أن يكذب ظريف أي أن الظريف لا تضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض
ولا يكذب وأظرف بالرجل ذكره بظرف وأظرف الرجل ولد له أولاد ظرفاء وظرف الشيء وعاؤه
والجمع ظروف ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة الليث الظرف وعاء كل شيء حتى أن الإبريق
ظرف لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمام
وقدام وأشباه ذلك تقول خلفك زيد انما انتصب لأنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره وقال غيره
الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المحال والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد وقالوا انك
لغضيض الطرف نقي الظرف يعني بالظرف وعاءه يقال انك لست بخائن قال أبو حنيفة

أكنة النبات كل ظرف فيه حبة تجعل الظرف للحبة (ظلف) الظِّلْفُ ظُفُرُ كل ما اجترّ وهو ظلف البقرة والشاة والظبى وما أشبهها والجمع أظلاف ابن السكيت يقال رجل الانسان وقدمه وحافر الفرس وخُفّ البعير والنعامة وظلف البقرة والشاة واستعاره الاخطل فى الانسان فقال * الى مَلِكٍ أظلافه لم تُشَقَّق * قال ابن برى استعير للانسان قال عُقْفانُ بن قيس بن عاصم

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها * الى مَلِكٍ أظلافه لم تشقق
سواء عليكم شُؤْمُها وهِجانُها * وان كان فيها واضح اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّؤْمُ السود من الابل والهجانُ بيضها واستعاره عمرو بن معديكرب للافراس فقال * وخيلٍ تطأْكُمْ بأظلافها * ويقال ظُلُوفٌ ظُلَّفٌ أى شداد وهو توكيد لها قال العجاج

وان أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وَوَلّاها ظُلُوفًا ظُلَّفا

وفى حديث الزكاة فتطؤه بأظلافها الظِّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يطلق الظِّلْف على ذات الظِّلف أنفسها مجازا ومنه حديث رُقَيْقة تتابعت على قريش سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَت الظِّلْف أى ذاتَ الظِّلْف ورميت الصيد فظَلَفْته أى أصبت ظِلْفه فهو مظلوف وظلف الصيد يَظْلِفه ظَلْفًا ويقال أصاب فلان ظِلْفَه أى ما يوافقه ويريده الفراء تقول العرب وجدت الدابةُ ظِلْفَها يُضرب مثلا للذى يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدوابّ قال وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها وبَلَدٌ من ظِلْف الغنم أى مما يوافقها وغنم فلان على ظِلْفٍ واحد وظَلَفٍ واحد أى قد ولدت كلها الفراء الظَّلَفُ من الارض الذى تستحبّ الخيلُ العدوَ فيه وأرض ظَلِفةٌ بينة الظَّلَف أى غليظة لا تؤدّى أثرا ولا يستبين عليها المشى من لينها ابن الاعرابى الظَّلَفُ ما غلُظ من الارض واشتدّ وأنشد لعوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِفَ الوَسيقةُ بالكُراع

قال هذا رجل سلّ ابلا فأخذ بها فى كُراع من الارض لئلا تستبين آثارها فتُتَّبع يقول ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيها والوَسيقةُ الطَّريدة وقوله ظُلِف أى أُخذ بها فى ظَلَف من الارض كى لا يُقْتَصّ أثرها وسار والابل يحملها على أرض صُلبة لئلا يُرى أثرها والكُراع من الحَرّة ما استطال قال أبو منصور جعل الفراء الظَّلَف ما لان من الارض وجعله ابن الاعرابى ما غلُظ من الارض والقول قول ابن الاعرابى الظَّلَفُ من الارض ما صَلُب فلم يؤدّ أثرا ولا وُعُوثة فيها فيشتدّ على الماشى المشى فيها ولا رمل فترمَض فيها النعم ولا حجارة فتحتفى فيها ولكنها صُلبة التربة لا تؤدّى أثرا

قوله وأرض ظلفة فى القاموس هو كفرحة وسهلة ويحرك كتبه مصححه

وقال

وقال ابن شميل الظَّلفة الارض التى لا يتبين فيها أثر وهى قُفّ غليظ وهى الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية

تشكو اذا ما مشت بالدعص أخمصها * كأنّ ظهر النقا قُفٌّ لها ظَلَفُ

الفراء أرض ظَلِف وظَلِفة اذا كانت لا تؤدى أثرا كأنها تمتنع من ذلك والأُظلوفة من الارض القطعة الحَزْنة الخَشِنة وهى الأظاليف ومكان ظَليف حَزْن خَشِن والظَّلْفاء صَفاة قد استوت فى الارض ممدودة وفى حديث عمر رضى الله عنه مرّ على راع فقال له عليك الظَّلَف من الارض لا تُرَمِّضها هو بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللّين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها فى الارض التى هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرّ الرمل وخُشونة الحجارة فتتلف أظلافها لان الشاء اذا رُعيت فى الدَّهاس وحميت الشمس عليه أرْمَضتها والصّياد فى البادية يلبس مِسْماتَيه وهما جَوْرَباه فى الهاجرة الحارّة فيثير الوحش عن كُنُسها فاذا مشت فى الرَّمضاء تساقطت أظلافها ابن سيده الظَّلَف والظَّلِف من الارض الغَليظ الذى لا يؤدى أثرا وقد ظَلِف ظَلَفا وظَلَفَ أثره يَظْلُفه ويَظْلِفه ظَلْفا وأظلفه اذا مشى فى الحُزونة حتى لا يرى أثره فيها وأنشد بيت عوف بن الاحوص والظَّلَف الشدّة والغلظ فى المَعيشة من ذلك وفى حديث سعد كان يُصيبنا ظَلَف العيش بمكة أى بُؤْسه وشدّته وخُشونته من ظَلَف الارض وفى حديث مصعب ابن عُمير لما هاجر أصابه ظَلَف شديد وأرض ظَلِفة بينة الظلَف نابتة لا تبين أثرا وظَلَفهم يَظْلِفهم ظَلْفا اتّبع أثرهم ومكان ظَليف خشن فيه رمل كثير والأُظلوفة أرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلْقة الجبل والجمع أظاليفُ أنشد ابن برى * لمح الصُّقورِ علَتْ فوقَ الأظاليف * وأظلف القومُ وقعوا فى الظلَف أو الأُظلوفة وهو الموضع الصلب وشرٌّ ظَلِيف أى شديد وظَلَفه عن الامر يَظْلِفه ظَلْفا منعه وأنشد بيت عوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشُّعَراء عِرْضى * كما ظُلِف الوسيقةُ بالكراع

وظَلَفه ظَلْفا منعه مما لا خير فيه وظَلَف نفسه عن الشئ منعها عن هواها ورجل ظَلِف النفس وظَلِيفها من ذلك الجوهرى ظَلَف نفسه عن الشئ يَظْلِفها ظَلْفا أى منعها من أن تفعله أو تأتيه قال الشاعر

لقد أظلف النفس عن مَطْعَم * اذا ما تهافت ذِبّانُه

وظَلِفت نفسى عن كذا بالكسر تَظْلَف ظَلَفا أى كفّت وفى حديث على كرم الله وجهه ظَلَف

قوله لمح الصقور كذا فى الاصل بتقديم اللام وتقدم للمؤلف فى مادة ملح ما نصه ملح الصقور تحت دجن مغين قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح فتأمل كتبه مصححه

الزهد شهواته أى كفها ومنعها وامرأة ظلفة النفس أى عزيزة عند نفسها وفى النوادر أظلفت
فلانا عن كذا وكذا وظلفته وشذيته وأشذيته اذا أبعدته عنه وكل ما عسر عليك مطلبه ظليف
ويقال أقامه الله على الظلفات أى على الشدة والضيق وقال طفيل

هنالك يرويها ضعيفى ولم أقم * على الظلفات مقفعل الانامل

والظليف الذليل السيئ الحال فى معيشته ويقال ذهب به مجانا وظليفا اذا أخذه بغير ثمن وقيل
ذهب به ظليفا أى باطلا بغير حق قال الشاعر

أيأكلها ابن وعلة فى ظليف * ويأمن هيثم وابنا سنان

أى يأكلها بغير ثمن قال ابن برى ومثله قول الآخر

فقلت كلوها فى ظليف فعمكم * هو اليوم أولى منكم بالتكسب

وذهب دمه ظلفا وظلفا وظليفا بالظاء والطاء جميعا أى هدرا لم يثأر به وقيل كل هين ظلف وأخذ
الشئ بظليفته وظلفته أى بأصله وجميعه ولم يدع منه شيأ والظلف الحاجة والظلف المتابعة فى
الشئ الليث الظلفة طرف حنو القتب وحنو الاكاف وأشباه ذلك مما يلى الارض من جوانبها ابن
سيده والظلفتان ماسفل من حنوى الرحل وهو من حنو القتب ماسفل عن العضد قال وفى
الرحل الظلفات وهى الخشبات الاربع اللواتى يكن على جنبى البعير تصيب أطرافها السفلى
الارض اذا وضعت عليها وفى الواسط ظلفتان وكذلك فى المؤخرة وهما ماسفل من الحنوين لان
ماعلاهما مما يلى العراقى هما العضدان وأما الخشبات المطولة على جنبى البعير فهى الأحناء
وواحدتها ظلفة وشاهده

كأن مواقع الظلفات منه * مواقع مضرحيات بقار

يريد أن مواقع الظلفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذرق النسر وفى حديث بلال كان
يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة فى الجدار هو من ذلك أبو زيد يقال لأعلى الظلفتين مما يلى
العراقى العضدان وأسفلهما الظلفتان وهما ماسفل من الحنوين الواسط والمؤخرة ابن الاعرابى
ذرفت على الستين وظلفت ورمدت وطلثت ورمثت كل هذا اذا زدت عليها

(ظفف)

الكسائى ظففت قوائم البعير وغيره أظفها ظفا اذا شددتها كلها وجمعتها وفى ترجمة ضفف
ماء مضفوف اذا كثر عليه الناس قال الشاعر * لايستقى فى النزح المضفوف * قال ابن برى
رواه أبو عمرو والشيبانى المظفوف بالظاء وقال العرب تقول ماء مظفوفا أى مشغولا وأنشد
* لايستقى فى النزح المظفوف * وقال أيضا المظفوف المقارب بين اليدين فى القيد وأنشد

قوله بظليفته الخ كذا فى الاصل مضبوطا وعبارة القاموس وأخذه بظليفه وظلفه محركة اهـ المقصود

قوله ورمدت كذا بالاصل ولم نجده بهذا المعنى فى مادة زمد نعم فى القاموس فى مادة زند ومازندك أحد عليه وما يزندك أى مايزيد لك تحرره كتبه مصححه

زَحْفَ الكَسِيرِ وقدتَهَيَّضَ عَظْمُه * أو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّد

وابن فارس ذكره بالضاد لاغير وكذلك حكاه الليث (ظوف) أخذ بظُوفِ رقبته و بظاف رقبته لغة فى صُوفِ رقبته أى بجميعها أو بشعرها السابل فى نُقْرَتِها

(فصــــل العين المهملة) (عتف) ابن الاعرابى العُتُوفُ النُّتُفُ ويقال مَضَى عَتْفٌ من الليل وعَدْفٌ من الليل أى قطعة (عترف) العِتْرِيفُ الخبيث الفاجر الذى لا يبالى ماصنع وجمعه عَتَارِيف وفى الحديث أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أُوْهِ لفراخ محمد من خَليفة يُسْتَخْلَف عِتْرِيف مُتْرَف يقتل خَلَفِى وخَلَفَ الخَلَف العِتْرِيفُ الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابى قوله خلفى يتأوَّل على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده عليهم السلام الذين قتلوا معه وخَلَفُ الخَلَف ماتم يوم الحَرَّة على أولاد المهاجرين والانصار ورجل عِتْرِيف وناقة عِتْرِيفة شديدة قال ابن مقبل

من كل عِتْرِيفة لم تَعْدُ أن بَزَلَتْ * لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهرى رجل عِتْرِيف وعُتْرُوف أى خبيث فاجر جَرِىءٌ ماضٍ والعُتْرُفانُ بالضم الديك وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

ثلاثة أحوال وشهرا مُحَرَّما * تُضِىءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِب

ويقال للديك العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعَتْرَس وأنشد الازهرى لأبى دواد فى العُتْرُفان الديك

وكأنَّ أساَدَ الجِيادِ شَقائِق * أو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبِلَى

يريد ديكا قد يَبِسَ ومات والعُتْرُفانُ نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع (عجف) عَجَفَ نفسَه عن الطعام يَعْجُفُها عَجْفًا وعُجُوفًا وعَجَّفَها حبسها عنه وهوله مشتهيا يُؤْثِر به غيره ولا يكون الا على الجوع والشهوة وهو التعجيف أيضا قال سلمة بن الاكوع

لم يغذها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الاعرابى التعجيف أن يَنْقُلَ قُوتَه الى غيره قبل أن يَشْبَع من الجُدوبة والعُجُوفُ تركُ الطعام والتعجيفُ الأكلُ دونَ الشِّبَع والعُجُوفُ منعُ النفس عن المَقابح وعَجَفَ نفسَه على المريض يَعْجُفُها عَجْفًا صبرها على تمريضه وأقام على ذلك وعَجَفْتُ نفسى على أذى الخليل اذا لم تَخُذْله وعَجَفَ نفسَه على فلان بالفتح اذا آثره بالطعام على نفسه قال الشاعر

انى وان عَيَّرْتِنى نُحُولِى * أو ازْدَرَيْتِ عَظْمِى وطُولى

قوله العتوف النتف كذا بالاصل والذى فى القاموس العتف كتبه مصححه

قوله ماتم عبارة النهاية ما كان منه كتبه مصححه

لا تَعْجُفُ النفسَ على الخليل * أَعْرِضْ بالوُدِّ وبالتنويل

أراد أعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى تنبت بالدهن وعَجَفْتُ نفسى عنه عَجْفًا اذا احتملت غيبه ولم تؤاخذه، وعَجَفَ نفسه يَعْجُفها حملها والتعجيف سوء الغذاء والهزال والعَجَفُ ذهاب السِّمَن والهُزال وقد عَجِفَ بالكسر وعَجُفَ بالضم فهو أعجف وعَجِفٌ والانثى عجفاء وعَجِفٌ بغير هاء والجمع منهما عِجافٌ حملوه على لفظ سمان وقيل هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب ولا نظير لعجفاء وعجاف الا قولهم حَسْناء وحسان كذا قول كراع وليس بقوىّ لانهم قد كسروا بطحاء على بِطاح وبَرْقاء على براق ومُنْعَجِفٌ كعَجِف قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صِفْرُ المَباءة ذو هِرْسٍ منعجفٌ * اذا انظرت اليه قلت قد فرجا

قال الازهرى وليس فى كلام العرب أفعل وفَعْلاء جمعا على فعال غير أعجف وعجفاء وهى شاذة حملوها على لفظ سمان فقالوا سمان وعجاف وجاء أفعل وفَعْلاء على فَعِلَ يَفْعَلُ فى أحرف معدودة منها عَجُفَ يَعْجُفُ فهو أعجف وأَدِمَ يأدَمُ فهو آدم وسَمِرَ يَسْمَرُ فهو أسمر وحَمِقَ يَحْمَقُ فهو أحمق وخَرِقَ يَخْرَقُ فهو أخرق وقال الفراء عَجُفَ وعَجِفَ وحَمُقَ وحَمِقَ ورَعُنَ ورَعِنَ وخَرُقَ وخَرِقَ قال الجوهرى جمع أعجف وعجفاء من الهُزال عِجاف على غير قياس لان أفعل وفَعْلاء لا يجمع على فِعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده كما قالوا عَدُوَّة بناء على صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء قال مِرْداس بن أُذَيْنَة

وان يَعْرَيْنَ ان كُسِىَ الجَوارى * فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجاف

وأَعْجَفَه أى هَزَلَه وقوله تعالى يأكُلُهُنّ سبعٌ عِجافٌ هى الهَزْلَى التى لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خِصْب وفى حديث أم مَعْبَد يسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهى المَهْزولة من الغنم وغيرها وفى الحديث حتى اذا أَعْجَفَها ردّها فيه أى أَهْزَلَها وسيف مَعْجُوف اذا كان داثرًا لم يُصْقَل قال كعب بن زهير

وكأنّ مَوْضِعَ رَحْلِها من صُلْبِها * سَيْفٌ تَقادَمَ عَهْدُه مَعْجُوف

ونَصْلٌ أعجف أى رَقيق والتعجُّفُ الجَهْد وشدّة الحال قال مَعْقِل بن خُوَيْلد

اذا ما ظَعَنَّا فانزلوا فى ديارنا * بَقِيَّةَ من أبقى التعجُّفُ منهمُ

وربما سَمَّوا الارضَ الجَدْبَةَ عِجافا قال الشاعر يصف سحابا

لَقِحَ العِجافُ له لِسابعِ سَبْعةٍ * فَشَرِبْنَ بعد تَحَلِّئٍ فَرَوِينا

قوله ذو هو فى الاصل هنا بالواو وفى مادتى فرج وهرس بالياء كتبه مصححه

قوله تحلئ هو فى الاصل بهذا الضبط

هكذا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحاوٍ يقول أنبتت هذه الارضون الجدبة لسبعة أيام بعد المطر والعَجَفُ غلظ العظام وعراؤها من اللحم وتقول العرب أشد الرجال الأعجف الضخم ووجه عَجِف وأعجف كالطما تن ولثة عجفاء ظمأى قال

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

وأعجف القوم حبسوا أموالهم من شدة وتضييق وأرض عجفاء مهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أى قد شارف اليبس والبيود والعجاف التمر وبنو العجيف بطن من العرب

(عجرف) العجرفة والعجرفية الجفوة فى الكلام والخرق فى العمل والسرعة فى المشى وقيل العجرفية أن تأخذ الابل فى السير بخرق اذا كلت قال أمية بن أبى عائذ

ومن سيرها العنق المسبطر والعجرفية بعد الكلال *

الازهرى العجرفية التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها قال ابن سيده وعجرفية ضبة أراها تقعرهم فى الكلام وجمل عجرفى لا يقصد فى مشيه من نشاطه والانثى بالهاء وقد عجرف وتجرف الازهرى يكون الجمل عجرفى المشى لسرعته ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف الجوهرى جمل فيه تجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته الازهرى العجرفية من سير الابل اعتراض فى نشاط وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ والعجرفة ركوبك الامر لا تروى فيه وقد تعجرفه وفلان يتعجرف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب شيأ وعجارف الدهر وعجاريفه حوادثه واحدها عجروف قال الشاعر

لم تنسنى أم عمار نوى قذف * ولا عجاريف دهر لا تعريني

وتعجرف فلان علينا اذا تكبر ورجل فيه تعجرف والعجروف دويبة ذات قوائم طوال وقيل هى النمل ذو القوائم وقال ابن سيده فى موضع آخر أعظم من النملة الازهرى يقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الارض قوائمه عجروف (عدف) العدف الاكل عدف يعدف عدفا أكل والعدوف الذواق أعنى ما يذاق قال

وحيف بالقنى فهن خوص * وقلة ما يذقن من العدوف

عدوف من قضام غير لون * رجيع الفرث أولوك الصريف

أراد غير ذى لون أى غير متلون ورجيع الفرث بدل من قضام بدل بيان ولوك فى معنى ملوك وما ذاق عدفا ولا عدوفا ولا عدافا أى شيأ والذال المعجمة فى كل ذلك لغة ولا علوسا ولا ألوسا قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ما ذقت عدوفا ولا عدوفة قال وكنت عند يزيد بن مزيد

الشيبانى فأنشدته بيت قيس بن زهير

وَمُجَنَّبَاتٍ مايَذُقْنَ عَدُوفَةً * يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهار

بالدال فقال لى يزيد صحفت أباعمرو انما هى عَذُوفة بالذال قال فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالدال وهذا البيت فى التهذيب منسوب الى قيس بن زهير كما أوردته وقد استشهد به ابن برى فى أماليه ونسبه الى الربيع بن زياد والعَدْفُ نَوْلٌ قليل من إصابة والعَدْفُ اليسير من العلف وباتت الدابة على غير عَدُوف أى على غير علف هذه لغة مضر وفى الحديث ماذُقْت عَدُوفا أى ذَواقا وماعَدَفْنا عندهم عَدُوفا أى ماأكلنا والعِدْفَةُ والعَدَفَةُ كالصنفة من الثوب واعتدف الثوبَ أخذ منه عدفةً واعتدف العِدْفَةَ أخذها وماعليه عِدْفَةٌ أى خرقة لغة مرغوب عنها وعِدْفُ كل شئ وعِدْفَتُه أصله الذاهبُ فى الارض قال الطرماح

حَمّال أثقال ديات الثّأى * عن عَدَفِ الاصل وكُرّامها

وفى التهذيب عِدْفَةُ كل شجرة أصلُها وجمعها عَدَفٌ قال ويقال بل هو عن عَدَفِ الاصل اشتقاقه من العِدْفة أى يَلُمُّ ماتفرق منه ابن الاعرابى العَدَفُ والعائرُ والغُضابُ قَذَى العين والعِدْفَةُ مابين العشرة الى الخمسين وخصصه الازهرى فقال العِدْفَةُ من الرجال مابين العشرة الى الخمسين قال ابن سيده وحكاه كراع فى الماشية ولا أحقّها والعِدْفة التجمّع والجمع عِدَفٌ بالكسر وعَدَفٌ قال وعندى أن المعنى ههنا بالتجمع الجماعة لان التجميع عرض وانما يكون مثل هذا فى الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر وربما كان فى المصنوع وهو قليل والعِدْفُ القطعة من الليل يقال مَرَّ عِدْفٌ من الليل وعِتْفٌ أى قطعة والعَدَفُ بالتحريك القَذَى قال ابن برى شاهده قول الراجز يصف حمارا وأتنه

أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ * أَزْرَقَ كالمِرآة طَحّارَ العَدَفْ

أى يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفَعُه ويقال عدف له عِدْفَةً من مال أى قطع له قطعة منه وأعطاه عِدْفَةً من مال أى قطعة ﴿عذف﴾ عَذَفَ من الطعام والشراب يَعْذِفُ عَذْفا أصاب منه شيأ والعَذُوف والعُذافُ ماأصابه وعذف نفسه كعزفها وسم عُذافٌ مقلوب عن ذُعاف حكاه يعقوب واللحيانى والعُذُوف السكوت والعُذُوف المَرارات والعَذْفُ الا كل وقد عذف بالذال المعجمة هذه لغة ربيعة يقال ماذقت عَذْفا ولا عَذُوفا ولا عُذافا أى شيأ وكذلك يقال ولا عَدُوفا بالدال وقد تقدم بالدال المهملة وباتت الدابةُ على غير عَذُوف ﴿عرف﴾ العِرْفانُ العلم قال ابن سيده وينفصلان

بتحديد لا يليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة واعترفه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف * خلاف النعامى من الشام ريحا

ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الامور ولا ينكر أحدا رآه مرة والهاء في عروفة للمبالغة والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم قال طريف بن مالك العنبري وقيل طريف بن عمرو

أوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أي عارفهم قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الازهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث والذي حصلناه للائمة رجل عارف أي صبور قاله أبو عبيدة وغيره والعرف بالكسر من قولهم ما عرف عرفي الا بأخرة أي ما عرفني الا أخيرا ويقال أعرف فلان فلانا وعرفه اذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه وعرفه الامر أعلمه اياه وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به وسمه قال سيبويه عرفته زيدا فذهب الى تعدية عرفت بالتثقيل الى مفعولين يعني أنك تقول عرفت زيدا فيتعدى الى واحد ثم تثقل العين فيتعدى الى مفعولين قال وأما عرفته بزيد فانما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها فهو سوى المعنى الاول وانما عرفته بزيد كقولك سميته بزيد وقوله أيضا اذا أراد أن يفضل شيأ من النحو أو اللغة على شئ والاول أعرف قال ابن سيده عندي أنه على توهم عرف لان الشئ انما هو معروف لا عارف وصيغة التعجب انما هي من الفاعل دون المفعول وقد حكى سيبويه ما أبغضه الي أي انه مبغض فتعجب من المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال ما أبغضني له فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة وتعجبا من المفعول الذي هو المعروف والتعريف الاعلام والتعريف أيضا انشاد الضالة وعرف الضالة نشدها واعترف القوم سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه قال بشر بن أبي خازم

أسائلة عميرة عن أبيها * خلال الجيش تعترف الركابا

قال ابن بري ويأتي تعرف بمعنى اعترف قال طريف العنبري

تعرفوني أنني أنا ذاكم * شاك سلاحي في الفوارس معلم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب لانها أبل الرياح وأرطبها وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت وتقول ائت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك وقد تعارف

القومُ أى عرف بعضُهم بعضا وأما الذى جاء فى حديث اللُّقَطة فان جاء من يعترِفُها فمعناه معرفته اياها بصفتها وان لم يرها فى يدك يقال عرَّف فلان الضالةَ أى ذكَرها وطلبَ من يعرفها فجاء رجل يعترفها أى يصفها بصفة يُعْلِم أنه صاحبها وفى حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تَعْرِفون ربَّكم فيقولون اذا اعْترف لنا عرَفناه أى اذا وصَف نفسَه بصفة نُحَقِّقه بها عرفناه واستَعرَف اليه انتسب له ليَعْرِفَه وتَعرَّفه المكانَ وفيه تأمَّله به أنشد سيبويه

وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ من مِنًى * وما كُلُّ مَنْ وافَى مِنًى أنا عارِفُ

وقوله عز وجل واذ أَسَرَّ النبيُّ الى بعض أزواجه حديثا فلما نَبَّأَتْ به وأظهره الله عليه عرَّف بعضَه وأعرض عن بعض وقرئ عرَف بعضَه بالتخفيف قال الفراء من قرأ عرَّف بالتشديد فمعناه أنه عرَّف حَفْصَةَ بعضَ الحديث وتَرَكَ بعضا قال وكان من قرأ بالتخفيف أراد غَضِب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يُسىء اليك والله لأَعْرِفَنَّ لك ذلك قال وقد لعَمْرى جازَى حفصةَ بطلاقها وقال الفرّاء وهو وجه حسن قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِىّ قال الازهرى وقرأ الكسائى والاعمش عن أبى بكر عن عاصم عرَف بعضَه خفيفة وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليَحْصُبِى عرَّف بعضه بالتشديد وفى حديث عَوْف بن مالك لَتَرُدَّنَّه أو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لأُجازِيَنَّكَ بها حتى تَعرِف سوءَ صنيعك وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد ويقال للحازى عَرّافٌ وللقُناقِن عَرّاف وللطبيب عَرّاف لمعرفة كل منهم بعلْمه والعرّافُ الكاهِن قال عُرْوة بن حزام

فقلت لعَرّاف اليَمامة داوِنى * فانّكَ ان أبرأْتَنى لَطَبِيبُ

وفى الحديث من أتَى عَرّافا أو كاهنا فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أراد بالعَرّاف المُنَجِّمَ أو الحازِىَ الذى يدَّعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه والمَعارِفُ الوُجُوه والمَعْرُوف الوجه لانّ الانسان يُعرَف به قال أبو كبير الهذلى

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِفِ بَيْنَهم * ضَرْبٌ كتَعْطاط المَزادِ الاثْجَلِ

والمَعْراف واحد والمَعارِف مَحاسِن الوجه وهو من ذلك وامرأة حَسَنةُ المعارف أى الوجه وما يظهر منها واحدها مَعْرَف قال الرّاعى

مُتَلَفِّمِينَ على مَعارِفِنا * نَثْنِى لَهُنَّ حَواشِىَ العَصْبِ

ومَعارِفُ الارض أوجهها وما عُرِف منها وعَرِيفُ القوم سيّدهم والعَرِيفُ القَيِّم والسيد لمعرفته بسياسة القوم وبه فسر بعضهم بيت طَرِيف العنبرى وقد تقدّم وقد عَرَف عليهم يَعْرُف عِرافة

والعريف

والعَرِيفُ النَّقِيبُ وهو دون الرئيس والجمع عُرَفاءُ تقول منه عَرُفَ فلان بالضم عَرافةً مثل خَطُبَ خَطابةً أى صار عريفًا واذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت عَرَفَ فلان علينا سنين يعرُف عِرافةً مثال كَتَبَ يكتُبُ كِتابةً وفى الحديث العِرافةُ حَقٌّ والعُرَفاءُ فى النار قال ابن الاثير العُرَفاءُ جمع عريف وهو القَيِّمُ بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلِي أُمورَهم ويتعرَّف الاميرُ منه أحوالَهم فعيل بمعنى فاعل والعِرافةُ عَمَلُه وقوله العرافة حق أى فيها مَصْلَحة للناس ورِفْق فى أُمورهم وأحوالهم وقوله العرفاء فى النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما فى ذلك من الفتنة فانه اذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحقّ العُقوبة ومنه حديث طاوس أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قول الناس أَهْلُ القرآن عُرفاءُ أهل الجنة فقال رُؤساءُ أَهلِ الجنة وقال عَلْقمة بن عَبْدَة

بل كُلُّ حَيٍّ وان عَزُّوا وان كَرُموا * عَرِيفُهم بأَثافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ

والعُرْفُ بالضم والعِرْفُ بالكسر الصبْرُ قال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ

قل لابْنِ قَيْسٍ أَخى الرُّقَيَّاتِ * ما أَحْسَنَ العُرْفَ فى المُصِيباتِ

وعَرَفَ للامر واعْتَرفَ صَبَرَ قال قيس بن ذُرَيْحٍ

فيا قَلْبُ صَبْرًا واعْترافًا لما تَرَى * ويا حُبَّها قَعْ بالذى أَنْتَ واقِعُ

والعارِفُ والعَرُوفُ والعَرُوفةُ الصابر ونَفْس عَرُوفٌ حامِلةٌ صَبُور اذا حُمِلَت على أَمْرٍ احتَمَلَتْه وأَنشد ابن الاعرابى

فآبُوا بالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ * عَوارِفَ بَعْدَ كَنٍّ وابْتِجاحِ

أراد أنهن أَقْرَرْنَ بالذل بعد النَّعْمة ويروى وابْتِحاحٍ من البُحُوحة وهذا رواه ابن الاعرابى ويقال نزلت به مُصِيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عَرُوفًا قال الازهرىّ ونفسه عارفةٌ بالهاء مثله قال عنترة

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِى انْ تَأْتِنى * لا يُنْجِنى منها الفِرارُ الأَسْرَعُ

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو اذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسو تَثْبُتُ ولا تَطَلَّعُ الى الحَلْقِ كنفْس الجبان يقول حَبَسْتُ نَفْسًا عارفةً أى صابرة ومنه قوله تعالى وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وأنشد ابن برى لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىّ

وَقَفْتُ بها حتى تَعالَتْ بِىَ الضُّحَى * ومَلَّ الوُقوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المُبْرَياتُ التى فى أُنوفها البُرَةُ والعَوارِفُ الصُّبُرُ ويقال اعْترَف فلان اذا ذَلَّ وانْقاد وأنشد الفراء

* أَتَضْجَرِينَ والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ * أى تَعَرِفُ وتَصْبِرُ وذَكَّر مُعْتَرِف لان لفظ المطى مذكر وعرف

قوله أتضجرين كذا بالاصل والذى فى الاساس مالك ترغين ولا ترغو الخلف وتضجرين بواو العطف كتبه مصححه

بذنبه عُرْفاواعترف أقرّ وعرف له أقرّ أنشد ثعلب

عَرَفَ الحسانُ لهاغُلَيِّمَةٌ * تَسْعَى مع الاتراب فى اتْبِ

وقال أعرابى ما أعْرِفُ لاحد يصرعُنى أى لا أُقِرُّ به وفى حديث عمر أطْرُدُنا المعترفين هم الذين يُقِرُّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزير يقال أطْرَدَه السلطان وطَرَّده اذا أخرجه عن بلده وطَرَدَه اذا أبعده ويروى اطْرُدُوا المعترفين كانه كره لهم ذلك وأحبّ أن يستروه على أنفسهم والعُرْفُ الاسم من الاعتراف ومنه قولهم له علىّ ألفٌ عُرْفاأى اعترافا وهو توكيد ويقال أتيتُ مُتَنَكِّرا ثم استعرفتُ أى عَرَّفْتُه من أنا قال مُزاحمٌ العُقَيْلى

فاسْتَعْرِفا ثم قُولاانّ ذا رَحِم * هَيْمان كلّفنامن شأنكم عَسِرا

فان بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفان بها * يومافقولالها العُودُ الذى اخْتُضِرا

والمَعْرُوف ضدّ المُنْكَر والعُرْف ضدّ النُّكْر يقال أولاه عُرْفاأى مَعْروفاوالمَعْروف والعارِفةُ خلاف النُّكر والعُرْفُ والمعروف الجُود وقيل هو اسم ما تَبْذُلُه وتُسْدِيه وحرّك الشاعر ثانيه فقال

انّ ابنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً * للخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا

والمَعْروف كالعُرْف وقوله تعالى وصاحِبْهُما فى الدنيامعروفاأى مُصاحبامعروفا قال الزجاج المعروف هنا ما يُستحسن من الافعال وقوله تعالى وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف قيل فى التفسير المعروف الكِسْوة والدِّثار وأن لا يقصّر الرجل فى نفقة المرأة التى تُرْضِع ولده اذا كانت والدته لان الوالدة أرأفُ بولدها من غيرها وحقّ كلّ واحد منهما ان يأتمر فى الولد بمعروف وقوله عز وجل والمُرْسَلات عُرْفا قال بعض المفسرين فيها انها أُرْسِلَت بالعُرْف والاحسان وقيل يعنى الملائكة أرسلوا للمعروف والاحسان والعُرْفُ والعارفة والمَعروف واحد ضدّ النكر وهو كلّ ما تَعْرِفه النفس من الخَيْر وتَبْسَأ به وتطمئنّ اليه وقيل هى الملائكة أُرسلت مُتَتابعة يقال هو مُستعار من عُرْف الفرس أى يتتابعون كعُرْف الفرس وفى حديث كعب بن عُجْرة جاؤا كانّهم عُرْف أى يتبع بعضهم بعضا وقرئت عُرْفاوعُرُفا والمعنى واحد وقيل المرسلات هى الرسل وقد تكرّر ذكر المعروف فى الحديث وهو اسم جامع لكل ما عُرِف من طاعة الله والتقرّب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسّنات والمقبّحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر مَعْروف بين الناس اذا رأوه لا يُنكرونه والمعروف النَّصَفة وحُسْن الصُّحْبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمُنْكَر ضدّ ذلك جميعه وفى الحديث أهلُ المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة

أى مَن بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاءَ معروفه فى الآخرة وقيل أراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيَشفع فيهم شفَّعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى معناه قال يأتى أصحاب المعروف فى الدنيا يوم القيامة فيُغفَر لهم بمعروفهم وتَبقَى حسناتهم جامّة فيُعطونها لمن زادت سيآته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والآخرة وقوله أنشده ثعلب

وما خَيرُ معروفِ الفتى فى شَبابه * اذا لم يَزِدْه الشيبُ حين يَشيبُ

قال ابن سيده قد يكون من المعروف الذى هو ضد المنكر ومن المعروف الذى هو الجود ويقال للرجل اذا ولّى عنك بِودّه قد هاجت معَارِفُ فلان ومعَارِفُه ما كنت تعْرِفُه من ضَنّه بك ومعنى هاجت أى يَبِست كما يَهِيج النبات اذا يبس والعَرْفُ الرِّيح طيّبة كانت أو خبيثة يقال ما أطيب عَرْفه وفى المثل لا يَعْجِز مَسْكُ السوء عن عَرْفِ السوء قال ابن سيده العرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة قال

ثَناءٌ كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأهله * وليس له الاّ بَنى خالدٍ أهْلُ

وقال البُرَيق الهُذلى فى النَّتْن

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذى الصُّماحِ كما * عَصَبَ السِّفارُ بعَصْبَة اللَّهَمْ

وعَرَّفه طيَّبه وزيّنه والتعريفُ التَّطْييبُ من العَرْف وقوله تعالى ويُدخلهم الجنة عرّفها لهم أى طيَّبها قال الشاعر يمدح رجلا * عَرُفْتَ كاتَبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائمُ * يقول كما عَرُفَ الاتْبُ وهو البَقير قال الفرّاء يعرفون منازلَهم اذا دخلوها حتى يكون أحدهم أعْرَفَ بمنزله اذا رجع من الجمعة الى أهله قال الازهرى هذا قول جماعة من المفسرين وقد قال بعض اللغويين عرَّفها لهم أى طيبها يقال طعام مُعَرَّف أى مُطيَّب قال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُر يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فتُدْخِلُ أيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَت أى مُدّت ورُفعت للفم قال وقال بعضهم فى قوله عرّفها لهم قال هو وضعُك الطعام بعضه على بعض ابن الاعرابى عَرُفَ الرجل اذا أكثر من الطِّيب وعَرِفَ اذا تركَ الطِّيبَ وفى الحديث مَن فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنة أى ريحها الطيبة وفى حديث علىّ رضى الله عنه

قوله عرفها لهم قال هو الخ هو هكذا فى الاصل كتبه مصححه

حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أى طيبة العَرْف فأمّا الذى ورد فى الحديث تَعَرَّفْ الى الله فى الرَّخاء يَعرِفْكَ فى الشدّة فانّ معناه أى اجعله يَعْرِفْكَ بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته فانه يُجازيك عند الشدة والحاجة اليه فى الدنيا والآخرة وعَرَّف طَعامَه أكثر أُدْمَه وعرّف رأسَه بالدُّهْن رَوّاه وطارَ القَطا عُرْفاً عُرفاً بعضُها خلْف بعض وعُرْفُ الدِّيك والفَرس والدابة وغيرها مَنْبِتُ الشعر والرِّيش من العُنق واستعمله الاصمعى فى الانسان فقال جاء فلان مُبرئلاً للشرّ أى نافشاً عُرْفَه والجمع أعْراف وعُروف والمَعْرَفة بالفتح مَنْبِت عُرف الفرس من الناصية الى المَنْسِج وقيل هو اللحم الذى يَنبت عليه العرف وأَعْرَفَ الفرسُ طال عُرفه واعْرَوْرَفَ صار ذا عُرْف وعَرَفْتُ الفرس جَزَزْتُ عُرْفَه وفى حديث ابن جُبَيْر ما أكلت لحماً أطيبَ من مَعْرَفة البِرْذَوْن أى مَنْبت عُرْفه من رَقَبته وسَنام أَعْرَفُ طويل ذو عُرف قال يزيد بن الاعور الشنى

* مُستحملاً أعرفَ قد تَبَنَّى * وناقة عَرْفاء مُشْرِفة السَّنام وناقة عرفاء اذا كانت مذكَّرة تُشْبه الجمال وقيل لها عَرْفاء لطول عُرْفها والضَّبُع يقال لها عَرْفاء لطول عُرفها وكثرة شعرها وأنشد ابن برى للشنفرى

ولى دونكم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ * وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وقال الكميت

لَها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ منهما * أبو جَعْدَةَ العادى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وضَبُع عرفاء ذات عُرْف وقيل كثيرة شعر العرف وشىء أَعْرَفُ له عُرف واعْرَوْرَفَ البحر والسيلُ تراكَم موجُه وارتفع فصار له كالعُرْف واعْرَوْرَفَ الدَّمُ اذا صار له من الزَّبَد شبه العرف قال الهذلى يصف طَعْنة فارت بدم غالب

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ * تَنْفِى التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

واعْرَوْرَفَ فلان للشرّ كقولك اجْثَأَلَّ وتَشَذَّرَ أى تهيأ وعُرْفُ الرَّمْل والجبل وكل عالٍ ظَهْره وأعاليه والجمع أَعْراف وعِرَفَة وقوله تعالى وعلى الأَعْراف رِجال الاعراف فى اللغة جمع عُرْف وهو كل عالٍ مُرتفع قال الزجاج الأَعْرافُ أعالى السُّور قال بعض المفسرين الاعراف أعالى سُور بين أهل الجنة وأهل النار واختلف فى أصحاب الاعراف فقيل هم قوم استوت حسناتهم وسيآتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النارَ بالسيآت فكانوا على الحجاب الذى بين الجنة والنار قال ويجوز أن يكون معناه والله أعلم على الاعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال فقال قوم ماذكرنا ان الله تعالى يدخلهم الجنة وقيل أصحاب الاعراف أنبياء وقيل ملائكة

قوله الفلوّ بالفاء المهر ووقع فى مادتى قحز ورش بالغين كتبه مصححه

قوله وعرفة كذا ضبط فى الاصل بكسر ففتح كتبه مصححه

ومعرفتهم

ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ويعرفون أصحاب النار بسيماهم وسيماهم سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال أبو إسحق ويجوز أن يكون جمعه على الأعراف على أهل الجنة وأهل النار وجبل أعرف له كالعرف وعرف الأرض ما ارتفع منها والجمع أعراف وأعراف الرياح والسحاب أوائلها وأعاليها واحدها عرف وحزن أعرف مرتفع والأعراف الحرث الذي يكون على الفلجان والقوائد والعرفة قرحة تخرج في بياض الكف وقد عرف وهو معروف أصابته العرفة والعرف شجر الأترج والعرف النخل اذا بلغ الاطعام وقيل النخلة أول ما تطعم والعرف والعرف ضرب من النخل بالبحرين والأعراف ضرب من النخل أيضا وهو البرشوم وأنشد بعضهم

نغرس فيها الزاد والأعرافا * والناعجي مسدفا إسدافا

وقال أبو عمرو واذا كانت النخلة باكورا فهي عرف والعرف نبت ليس بحمض ولا عضاه وهو الثمام والعرفان والعرقان دويبة صغيرة تكون في الرمل رمل عالج أو رمال الدهناء وقال أبو حنيفة العرقان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف ولا يكون الا في رمثة أو عنظوانة وعرقان جبل وعرقان والعرقان اسم وعرفة وعرفات موضع بمكة معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة ويوم عرفة غير منون ولا يقال العرفة ولا تدخله الألف واللام قال سيبويه عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى وهي معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وهذه عرفات حسنة قال ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفا ولاما وانما عرفات بمنزلة أبانين وبمنزلة جمع ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات في غير موضع قيل سميت عرفة لأن الناس يتعارفون به وقيل سمي عرفة لأن جبريل عليه السلام طاف بابراهيم عليه السلام فكان يريه المشاهد فيقول له أعرفت أعرفت فيقول ابراهيم عرفت عرفت وقيل لأن آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقيها في ذلك الموضع عرفها وعرفته والتعريف الوقوف بعرفات ومنه قول ابن دريد * ثم أتى التعريف يقرو مخبتا * تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وعرف القوم وقفوا بعرفة قال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

وهو المعرف للموقف بعرفات وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق

قوله والعرف ضرب ضبط في الاصل بضم ففتح كما ترى وانظره كتبه مصححه

قوله والناعجي الخ كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله صفوانا هو هكذا في الاصل واستصوبه المجد في مادة صوف رادا على الجوهري فانظره

وذلك بعد المُعَرَّف يريد بعد الوقوف بعرفة والمُعَرَّف فى الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول قال الجوهرى وعَرَفات موضع بمنًى وهو اسم فى لفظ الجمع فلا يُجْمع قال الفراء ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا بعرفة شبيه بمولَّد وليس بعربى محض وهى مَعْرفة وان كان جمعاً لان الاماكن لا تزول فصار كالشئ الواحد وخالف الزيدين تقول هؤلاء عرفاتٌ حسنةً تنْصب النعتَ لانه نكرة وهى مصروفة قال الله تعالى فاذا أفضْتم من عرفات قال الاخفش انما صرفت لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو فى مُسلمين ومسلمون لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به تُرك على حاله كما تُرك مسلمون اذا سمى به على حاله وكذلك القول فى أذْرِعات وعانات وعُرَيْتِنات والعُرُف مواضع منها عُرْفة ساقٍ وعُرْفة الأملح وعُرْفة صارةَ والعُرُفُ موضع وقيل جبل قال الكميت

أهاجك بالعُرُف المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

واستشهد الجوهرى بهذا البيت على قوله العُرْف والعُرُف الرمل المرتفع قال وهو مثل عُسْر وعُسُر وكذلك العُرْفةُ والجمع عُرَف وأعراف والعُرْفتان ببلاد بنى أسد وأما قوله أنشده يعقوب فى البدل

وما كنتُ ممن عَرَّف الشَّرَّ بينهم * ولا حين جَدَّ الجِدُّ ممن تَغَيَّبا

فليس عرَّف فيه من هذا الباب انما أراد أرَّث فأبدل الالف لمكان الهمزة عيناً وأبدل الثاء فاء ومَعْروف اسم فرس الزُّبَيْر بن العوّام شهد عليه حُنَيْناً ومعروف أيضا اسم فرس سلمة بن هند الغاضرىّ من بنى أسد وفيه يقول

أكُفِئُ مُعْرُوفاً عليهم كأنه * اذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الأسِنَّةِ أحْرَدُ

ومَعْروف وادٍ لهم أنشد أبو حنيفة

وحتى سرتْ بعد الكرى فى لَوِيّه * أساريعُ مَعْروفٍ وصرَّتْ جَنادبُهْ

وذكر فى ترجمة عزف أن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفَت الانصار يوم بُعاث قال وتروى بالراء المهملة أى تفاخَرَتْ (عرصف) العِرْصافُ العَقَبُ المُسْتَطيل وأكثر ما يعنى به عَقَبُ المَتْنين والجَنْبَيْن وكل خُصْلة من سَرْعان المَتْنين عِرْصاف وعِرْفاص قال الازهرى سمعته من العرب وعَرْصَفَ الشئَ جَذَبه والعَراصيف فى الرَّحْل كالعَصافير والواحد عُرْصُوف قال يعقوب ومنه يقال اقْطَعْ عَراصيفه ولم يفسره وعِرْصافُ الاكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره قطعة خشب مشدودة بين الحِنْوين المُقدَّمين والعِرْصافُ الخُصْلة من العَقَب التى يُشَدُّ بها على قُبَّة الهودج والعِرْصاف

قوله أهاجك فى الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك كتبه مصححه

والعِرْفاص السَّوط من العقب والعَراصيفُ ما على السَّناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العَرافيص فيه لغة الازهرى العَراصيفُ أربعة أوتاد يجمع بين رؤس أحناء الرحل فى رأس كل حِنْو من ذلك وتدان مشدودان بعقب او بجلود الابل وفيه الظَّلِفات يعدلون الحنو بالعُرصوف وعَراصيفُ القتب عَصافيره والعَراصيفُ الخشب الذى تشد به رؤس الاحناء وتضم به قال الاصمعى فى الرحل العراصيفُ وهى الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا (عزف) عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً لها والمَعازِفُ المَلاهى واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ اذا أقام فى الاكل والشرب وقيل واحد المَعازِف عَزْفٌ على غير قياس ونظيره مَلامح ومَشابه فى جمع شَبَه ولَمْحة والمَلاعبُ التى يُضرب بها يقولون للواحد عَزْف والجمع مَعازِفُ رواية عن العرب فاذا أُفرد المِعْزَفُ فهو ضرب من الطَّنابير و يتخذه أهل اليمن وغيرهم يجعل العُود مِعْزَفا وعُزْفُ الدُّف صوته وفى حديث عمر أنه مرّ بعَزْف دُفٍّ فقال ماهذا قالوا اختتان فسكت العَزْفُ اللَّعِبُ بالمَعازِف وهى الدُّفوف وغيرها مما يُضرب قال الراجز

للخَوْتَع الازرق فيها صاهلْ * عَزْفٌ كعَزْف الدُّفّ والجَلاجِلْ

وكلّ لَعِب عَزْفٌ وفى حديث أم زرع اذا سمعن صوت المَعازِف أيقنّ أنهنّ هوالكُ والعازفُ اللاعبُ بها والمُغَنِّى وقد عَزَفَ عَزْفا وفى الحديث أن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفت الانصار يوم بُعاث أى بما تناشدت من الأراجيز فيه وهو من العَزيف الصوت و روى بالراء أى تفاخرت و يروى تقاذفت وتقارفت وعزفت الجن تَعْزِفُ عَزْفا وعَزيفا صوّتت ولَعِبت قال ذو الرمة

* عزيف كتَضْراب المُغَنِّين بالطَّبْل * ورجل عَزُوفٌ عن اللهو اذا لم يشتهه وعَزُوف عن النساء اذا لم يَصْبُ اليهنّ قال الفرزدق يخاطب نفسه

عَزَفْتَ بأعْشاش وما كِدْتَ تَعْزِفُ * وأنكرت من حَدْراء ما كنت تَعْرِفُ

وقول مليح هر كَوْلة ليست من العَشانق * ولا العَزيفات ولا المَعانق

وعَزَفَت القوسُ عَزْفا وعَزيفا صوّتت عن أبى حنيفة والعَزيفُ صوت الرّمال اذا هبّت بها الرياح وعَزْفُ الرِّياح أصواتها وأعْزَفَ سمع عَزيفَ الرِّياح والرِّمال وعَزيفُ الرياح ما يسمع من دويّها والعَزْفُ والعَزيفُ صوت فى الرمل لايُدرى ماهو وقيل هى وقوع بعضه على بعض ورمل عازف وعَزّاف مُصوّت والعرب تجعل العَزيف أصوات الجنّ وفى ذلك يقول قائلهم

وانى لأجْتاب الفَلاةَ وبينها * عَوازِفُ جِنّان وهام صَواخِدُ

وهو العَزْف أيضا وقد عَزَفَت الجن تعزِف بالكسر عزيفا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كانت الجن تَعزِف الليلَ كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جَرْسُ أصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن والعَزّاف رمل لبنى سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرق العزاف وسحاب عَزّاف يُسمع منه عَزيفُ الرَّعد وهو دَوِيُّه وأنشد الاصمعى لجندل بن المثنى

يا ربَّ ربَّ المسلمين بالسُّورْ * لا تَسْقِه صَيِّبَ عزافٍ جُؤَرْ

قال ومطرٌ عَزّاف مُجَلجِل وروى الفارسى هذا البيت عَزّاف بالزاى ورواية ابن السكيت غَرّاف وعَزَفَت نفسى عن الشئ تَعزُف وتعزِف عزفا وعزوفا تركته بعد اعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه وعزَفَت نفسه أى سلت وفى حديث حارثة عَزَفَت نفسى عن الدنيا أى عافتها وكرهتها ويروى عَزَفْتُ بضم التاء أى منعتها وصرفتها وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وقد ما تعلقت أم الصبى * منى على عزف واكتهال

أراد عزوف فحذف والعَزُوف الذى لا يكاد يثبت على خلة قال

ألم تعلمى أنى عزوف على الهوى * اذا صاحبى فى غير شئ تعصبا

واعزَوْزَف للشر تهيأ عن اللحيانى والعَزّاف جبل من جبال الدَّهْناء والعُزْف الحمام الطورانية فى قول الشماخ

حتى استغاث بأحوى فوقه حبك * يدعو هديلا به العُزْف العزاهيل

وهى المهملة والعُزُف التى لها صوت وهدير (عسف) العَسْف السير بغير هداية والاخذ على غير الطريق وكذلك التَّعَسُّف والاعتساف والعَسْف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخى صوب ولا طريق مسلوك يقال اعتسف الطريق اعتسافا اذا قطعه دون صوب توخاه فأصابه والتعسيف السير على غير علم ولا أثر وعَسَف المفازة قطعها كذلك ومنه قيل رجل عَسُوف اذا لم يقصد قصد الحق وقول كثير * عسوف بأجواز الفلا حميرية * العسوف التى تمر على غير هداية فتركب رأسها فى السير ولا يثنيها شئ والعَسْف ركوب الامر بلا تدبير ولا روية عسفه يعسفه عسفا وتعسفه واعتسفه قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى ظل أغضف يدعو هامه البوم

ويروى فى ظل أخضر وأنشد ابن الاعرابى * وعسفت معاطنا لم تدثر * مدح ابلا فقال اذا

ثبتت ثفناتها فى الارض بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تدثر قال وقيل تردالظلم الثانى وأثر ثفناتها الاول فى الارض ومعاطنها لم تدثر وقال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على هامة الرأس ابن ماء محلق

وقال أيضا يعتسفان الليل ذا الحيود * أمابكل كوكب حريد

وعسف فلان فلانا عسفا ظلمه وعسف السلطان يعسف واعتسف وتعسف ظلم وهو من ذلك وفى الحديث لاتبلغ شفاعتى اماما عسوفا أى جائرا ظلوما والعسف فى الاصل أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل الى الظلم والجور وتعسف فلان فلانا اذا ركبه بالظلم ولم ينصفه ورجل عسوف اذا كان ظلوما والعسيف الاجير المستهان به وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنى كان عسيفا على رجل كان معه وانه زنى بامرأته أى كان أجيرا والعسفاء الأجراء وقيل العسيف المملوك المستهان به قال نبيه بن الحجاج

أطعت النفس فى الشهوات حتى * أعادتنى عسيفا عبد عبد

ويروى أطعت العرس وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية يقال هو يعسفهم أى يكفيهم وكم أعسف عليك أى كم أعمل لك وقيل كل خادم عسيف وفى الحديث لاتقتلوا عسيفا ولا أسيفا والاسيف العبد وقيل الشيخ الفانى وقيل هو الذى تشتريه بماله والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير القياس وفى الحديث أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء ويروى الاسفاء واعتسفه اتخذه عسيفا وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا أشرف على الموت من الغدة فهو عاسف وقيل العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أى تتنفخ وأما قول أبى وجزة السعدى * واستيقنت أن الصليف منعسف * فهو من عسف الحنجرة اذا اقمصت للموت وأعسف الرجل اذا أخذ بعيره العسف وهو نفس الموت وناقة عاسف بغيرهاء أصابها ذلك والعساف للابل كالنزاع للانسان قال الاصمعى قلت لرجل من أهل البادية ما العساف قال حين تقمص حنجرته أى ترجف من النفس قال عامر بن الطفيل فى قرزل يوم الرقم

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمرى باليدين ويعسف

وأعسف الرجل اذا أخذ غلامه بعمل شديد وأعسف اذا سار بالليل خبط عشواء والعسف

قوله الحيود كذا فى الاصل هنا وتقدم للمؤلف فى مادة حرد السدود كتبه مصححه

قوله كالنزاع كذا فى الاصل بألف بعد الزاى

القَدَح الضخم والعُسُوف الأقداح الكبار وعُسْفانُ موضع وقد ذكر في الحديث قال ابن الاثير هي قَرْية جامعة بين مكة والمدينة وقيل هي مَنْهلة من مَناهل الطريق بين الجُحْفة ومكة قال الشاعر

ياخَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفانْ

والعَسّاف اسم رجل (عسقف) العَسْقَفة نَقِيضُ البُكاء وقيل هو جُمود العين عن البكاء اذا أراده أوهَمَّ به فلم يقدر عليه وقيل بكى فلان وعَسْقَف فلان اذا جَمَدت عينُه فلم يَقدر على البكاء (عشف) ابن الاعرابي العُشُوف الشجرة اليابسة ويقال للبعير اذا جيء به أول ما يُجاء به لا يأكل القَتّ ولا النَّوى انه لَمُعْشِف والمُعْشِف الذي عُرِض عليه مالم يكن يأكل فلم يأكله وأكلتُ طعاما فأَعْشَفْتُ عنه ولم يَهْنأني واني لأعْشُفُ هذا الطعام أي أَقْذَرُه وأكرهه ووالله ما يُعْشَفُ لي الامرُ القبيح أي ما يُعْرَفُ لي وقد رَكِبْتَ أمراما كان يُعْشَفُ لك أي ما كان يُعْرَفُ لك (عصف) العَصْفُ والعَصْفةُ والعَصِيفة والعُصافة عن اللحياني ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَيْبَس فيتَفَتَّتُ وقيل هو ورقه من غير أن يُعيَّن يَبِيس ولا غيره وقيل ورقه ومالا يؤكل وفي التنزيل والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ يعني بالعصف ورق الزرع ومالا يؤكل منه وأمّا الريحان فالرزق وما أُكل منه وقيل العَصف والعَصِيفةُ والعُصافة التِّبْن وقيل هو ما على حبّ الحنطة ونحوها من قُشور التبن وقال النضر العَصْف القَصِيل وقيل العصف بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع اذا قطعوا منه شيأ قبل ادراكه فذلك العَصْفُ والعَصْفُ والعَصِيفةُ ورق السُّنْبُل وقال بعضهم ذو العَصف يريد المأكول من الحبّ والريحان الصحيح الذي يؤكل والعَصْفُ والعَصِيفُ ماقُطِع منه وقيل هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتَجُزُّه ليكون أخفّ له وقيل العَصْف ماجُزَّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأُكل والعَصِيفةُ الورق المُجْتمع الذي يكون فيه السنبل والعَصف السُّنْبل وجمعه عُصوف وأَعْصَف الزرعُ طال عَصْفُه والعَصِيفةُ رؤس سنبل الحِنْطة والعصف والعَصِيفة الورق الذي يَنْفَتِح عن الثمرة والعُصافة ماسقط من السنبل كالتبن ونحوه أبو العباس العَصْفان التِّبْنان والعُصُوفُ الأتْبانُ قال أبو عبيدة العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل وهو العصيفة وأنشد لعَلْقَمة بن عَبْدة

* تَسْقِي مَذانِبَ قدمالت عَصِيفَتُها *

ويروى زالت عصيفتها أي جُزَّ ثم يسقى ليعود ورقه ويقال أعْصَف الزرع حان ان يُجَزّ وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أي جَزَزْنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع وقيل جَزَزْنا ورقه قبل أن يُدرك وان لم يُفعل مال بالزرع وذكر الله تعالى في أول هذه

السورة مادلّ على وحدانيته من خلقه الانسان وتعليمه البيان ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من انسيّ وبهيمة تبارك الله أحسن الخالقين واستعصف الزرع قصّب وعصّفه يعصفه عصفاً صرمه من أقصابه وقوله تعالى كعصف مأكول له معنيان أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ مافيه من الحبّ وبقي هو لاحب فيه والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم وروى عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبّور وهو الشعير النابت بالنبطية وقال أبو العباس في قوله كعصف قال يقال فلان يعتصف اذا طلب الرزق وروى عن الحسن أنه الزرع الذي أكل حبه وبقي تبنه وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد * فصيّروا مثل كعصف مأكول * أراد مثل عصف مأكول فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء الا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف فان قال قائل بماذا جرّ عصف أبالكاف التي تجاوره أم باضافة مثل اليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجرورا بالكاف وان كانت زائدة يدلّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون الا جارّة كما أنّ من وجميع حروف الجر في أيّ موضع وقعن زوائد فلا بد من أن يجررن ما بعدهن كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارّة للعصف وان كانت زائدة على ما تقدم فان قال قائل فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول فالجواب أنه انما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله * وصاليات ككما يؤثفين * لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفين كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف في قوله مثل كعصف وجعلوا ذلك تنبيها على قوة الشبه بين الكاف ومثل ومكان معصف كثير الزرع وقيل كثير التبن عن اللحياني وأنشد

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابي عطن معصف

هكذا رواه وروايتنا مغضف بالضاد المعجمة ونسب الجوهري هذا البيت لابي قيس بن الاسلت الانصاري قال ابن بري هو لأحيحة بن الجلاح لا لابي قيس وعصفت الريح تعصف عصفا وعصوفا وهي ريح عاصف وعاصفة ومعصفة وعصوف وأعصفت في لغة أسد وهي معصف من رياح معاصف ومعاصيف اذا اشتدت والعصوف للرياح وفي التنزيل والعاصفات عصفا يعني الرياح والريح تعصف ما مرّت عليه من جولان التراب تمضي به وقد قيل ان العصف الذي هو التبن مشتق

قوله الشعير الخ فسر الهبور في مادة هبر بدقاق الزرع وتبعه شارح القاموس هنالك كتبه مصححه

قوله أن يكون مجرورا بالكاف كذا بالاصل ولعله بغير الكاف كتبه مصححه

قوله جنابي بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جناني جمع الجنة والصواب ماهنا كتبه مصححه

منه لان الريح تعصف به قال ابن سيده وهذا ليس بقوى وفى الحديث كان اذا عصفت الريح أى اذا اشتدّ هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب والعُصافة ما عصفت به الريح على لفظ عُصافة السُّنبل وقال الفراء فى قوله تعالى أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح فى يوم عاصف قال فجعل العُصوف تابعا لليوم فى اعرابه وانما العُصوف للرياح قال وذلك جائز على جهتين احداهما أن العُصوف وان كان للريح فان اليوم قد يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما والوجه الآخر أن يريد فى يوم عاصف الريح فتحذف الريح لانها قد ذكرت فى أوّل كلمة كما قال * اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف * يريد كاسف الشمس فحذفه لانه قدم ذكره وقال الجوهرى يوم عاصف أى تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهمّ ناصب وجمع العاصف عواصف والمُعصفات الرياح التى تثير السحاب والورق وعصف الزرع والعصف والتعصّف السرعة على التشبيه بذلك وأعصفت الناقة فى السير أسرعت فهى مُعصفة وأنشد

ومن كل مسحاج اذا ابتلّ ليتها * تحلّب منها ثائب متعصّف

يعنى العرق وأعصف الفرس اذا مرّ مرا سريعا لغة فى أحصف وحكى أبو عبيدة أعصف الرجلُ أى هلك والعصيفة الورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل والعَصوف السريعة من الابل قال شمر ناقة عاصف وعَصوف سريعة قال الشمّاخ

فأضحت بصحراء البسيطة عاصفا * تُوالى الحصا سُمر العجايات مُجمرا

وتجمع الناقة العصوف عُصُفا قال رؤبة * بعُصُف المرخاص الاقصاب * يعنى الامعاء وقال النضر اعصاف الابل استدارتها حول البئر حرصا على الماء وهى تطحن التراب حوله وتثيره ونعامة عصوف سريعة وكذلك الناقة وهى التى تعصف براكبها فتمضى به والاعصاف الاهلاك وأعصف الرجلُ هلك والحرب تعصف بالقوم تذهب بهم وتهلكهم قال الاعشى

فى فيلق جأواء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

أى تهلكهما وأعصف الرجل جار عن الطريق قال المفضّل اذا رمى الرجل غرضا فصاف نبله قيل ان سهمك لعاصف قال وكل مائل عاصف وقال كثير

فمرّت بليل وهى شدفاء عاصف * بمخرق الدوداة مرّ الخفيدد

قال اللحيانى هو يعصف ويعتصف ويصرف ويصطرف أى يكسب وعصف يعصف عصفا

قوله الدوداة كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وهى الجلبة والارجوحة كما فى القاموس وغيره وفى معجم ياقوت الدوداء بالمد موضع قرب المدينة اه ولم يستشهد عليه وشكلت الدوداء فيه بالضم فتأمل وحرر كتبه مصححه

واعتصف

واعتصف كسب وطلب واحتال وقيل هو كسبه لاهله والعصف الكسب ومنه قول العجاج

قد يكسب المال الهدان الجافى * بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوف الكد والعصوف الخمور (عطف) عطف يعطف عطفا انصرف ورجل عطوف وعطاف يحمى المنهزمين وعطف عليه يعطف عطفا رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه رق لها والعاطفة الرحم صفة غالبة ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق قال الليث العطاف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضله وقول مزاحم العقيلى أنشده ابن الاعرابى

وجدى به وجد المضل قلوصه * بنخلة لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف وعندى أنه يريد الاقدار العواطف على الانسان بما يحب وعطفت عليه أشفقت يقال ما يثنينى عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وتعطف عليه أشفق وتعاطفوا أى عطف بعضهم على بعض واستعطفه فعطف وعطف الشئ يعطفه عطفا وعطوفا فانعطف وعطفه فتعطف حناه وأماله شدد للكثرة ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أى حنيته فانحنى وعطفت أى ملت والعطائف القسى واحدها عطيفة كما سموها حنية وجمعها حنى وقوس عطوف ومعطفة معطوفة احدى السيتين على الاخرى والعطيفة والعطافة القوس قال ذو الرمة فى العطائف

وأشقر بلى وشيه خفقانه * على البيض فى أغمادها والعطائف

يعنى بردا يظلل به والبيض السيوف وقد عطفها يعطفها وقوس عطفى معطوفة قال أسامة الهذلى

فذذراعيه وأجنأ صلبه * وفرجها عطفى مريرملاكد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها وقسى معطفة ولقاح معطفة وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا البانهن على ذلك ليدررن قال الجوهرى والقوس المعطوفة هى هذه العربية ومنعطف الوادى منعرجه ومنحناه وقول ساعدة بن جؤية

من كل معنقة وكل عطافة * منها يصدقها ثواب يزعب

يعنى بعطافة هنا منحنى بصف صخرة طويلة فيها نحل وشاة عاطفة بينة العطوف والعطف تثنى عنقها لغير علة وفى حديث الزكاة ليس فيها عطفاء أى ملتوية القرن وهى نحو العقصاء وظبية عاطف تعطف عنقها اذا ربضت وكذلك الحاقف من الظباء وتعاطف فى مشيه تثنى يقال فلان يتعاطف فى مشيته بمنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبختر والعطف انثناء الاشفار عن كراع

قوله والعصوف الكد عبارة القاموس وشرحه (و) قال ابن الاعرابى (العصوف الكدرة) هكذا فى سائر النسخ وفى العباب الكدر وفى اللسان الكد فتأمل ذلك اه كتبه مصححه

قوله مريرالخ أنشده المؤلف فى مادة لكد مترو ضبطناه ومابعده هناك بالجر والصواب رفعهما كتبه مصححه

والغين المعجمة أعلى وفى حديث أم معبد وفى أشفاره عطف أى طول كأنه طال وانعطف وروى
الحديث أيضا بالغين المعجمة وعطف الناقة على الحوار والبو ظأرها وناقة عطوف عاطفة والجمع
عطف قال الازهرى ناقة عطوف اذا عطفت على بو فرئمته والعطوف المحبة لزوجها وامرأة
عطيف هينة لينة ذلول مطواع لا كبر لها واذا قلت امرأة عطوف فهى الحانية على ولدها وكذلك
رجل عطوف ويقال عطف فلان الى ناحية كذا يعطف عطفا اذا مال اليه وانعطف نحوه
وعطف رأس بعيره اليه اذا عاجه عطفا وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته اذا جعله
عاطفا رحيما وعطف الرجل وساده اذا ثناه ليرتفق عليه ويتكئ قال لبيد

ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل

والعطوف والعاطوف وبعض يقول العأطوف مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس سميت بذلك
لانعطاف خشبتها والعطفة خرزة يعطف بها النساء الرجال وأرى اللحيانى حكى العطفة بالكسر
والعطف المنكب قال الازهرى منكب الرجل عطفه وابطه عطفه والعطوف الآباط وعطفا
الرجل والدابة جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه الى وركه والجمع أعطاف وعطاف
وعطوف وعطفا كل شئ جانباه وعطف عليه أى كر وأنشد الجوهرى لابى وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان أين المطعم

قال ابن برى ترتيب إنشاد هذا الشعر

العاطفون تحين ما من عاطف * والمنعمون يدا اذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وثنى عطفه أعرض ومر ثانى عطفه أى رخى البال وفى التنزيل ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله
قال الازهرى جاء فى التفسير أن معناه لاويا عنقه وهذا يوصف به المتكبر فالمعنى ومن الناس من
يجادل فى الله بغير علم ثانيا عطفه أى متكبرا ونصب ثانى عطفه على الحال ومعناه التنوين كقوله
تعالى هديا بالغ الكعبة أى بالغا الكعبة وقال أبو سهم الهذلى يصف حمارا

يعالج بالعطفين شأوا كأنه * حريق أشيعته الأباءة حاصد

أراد أشيع فى الأباءة فحذف الحرف وقلب وحاصد أى يحصد الأباءة باحراقه اياها ومر ينظر فى عطفيه
اذا مر معجبا والعطاف الازار والعطاف الرداء والجمع عطف وأعطفة وكذلك المعطف وهو مثل
مئزر وازار وملحف ولحاف ومسرد وسراد وكذلك معطف وعطاف وقيل المعاطف الأردية

لا واحد لها واعتطف بها وتعطف ارتدى وسمى الرداء عطافاً لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه وفى الحديث سُبحان مَن تعطّف بالعزّ وقال به ومعناه سبحان من تردّى بالعز والتعطّف فى حق الله مجاز يُراد به الاتصاف كأنّ العز شمله شمولَ الرداء هذا قول ابن الاثير ولا يعجبنى قوله كأنّ العز شمله شمولَ الرداء والله تعالى يشمل كل شئ وقال الازهرى المراد به عزالله وجماله وجلاله والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع النعمة والبهاء والعُطوف الاردية وفى حديث الاستسقاء حوّل رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر قال ابن الاثير انما أضاف العطاف الى الرداء لانه أراد أحد شقى العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطاف جانبَ ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما خرج متلفعا بعطاف وفى حديث عائشة فناولتها عطافا كان على فرأت فيه تصليبا فقالت نحّيه عنى والعِطافُ السيف لان العرب تسميه رداء قال

ولا مالَ لى الّا عطافٌ ومِدْرَعٌ * لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولى طَرَفْ

الطرَفُ الاولُ حدّهُ الذى يضرب به والطرَف الثانى مَقْبِضُه وقال آخر

لا مالَ الّا العطافُ تُؤزِرُه * أُمُّ ثلاثين وابنةُ الجبَلِ
لا يرتقى النّزُّ فى ذلاذله * ولا يُعدّى نَعْلَيه من بَلَلِ
عصرتُه نطفةٌ تضمنها * لصبٌ تلقى مواقع السبلِ
أو وجبةٌ من جناة أشكلة * ان لم يُرعها بالماء لم تنلِ

قال ثعلب هذا وصف صُعلوكا فقال لا مالَ له الا العطافُ وهو السيف وأم ثلاثين كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل قوس نبعة فى جبل وهو أصلب لعودها ولا يناله نزٌّ لانه يأوى الجبال والعُصرة الملجأ والنطفة الماء واللّصب شقّ الجبل والوجبة الاكلة فى اليوم والاشكلة شجرة واعتطف الرداء والسيفَ والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

ومن يعتطفه على مئزرٍ * فنعمَ الرداء على المئزرِ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لبستَ عليكَ عطافَ الحياء * وجلّلكَ المجدُ ثنى العَلاء

انما عنى به رداء الحياء أو حلّته استعارة ابن شميل العطاف تردّيك بالثوب على منكبيك كالذى يفعل الناس فى الحر وقد تعطف بردائه والعطاف الرداء والطيلسان وكل ثوب تعطفه أى تردّى به

فهو عطاف والعطف عطف اطراف الذيل من الظهارة على البطانة والعطاف فى صفة قداح الميسر ويقال العطوف وهو الذى يعطف على القداح فيخرج فائزا قال الهذلى

تخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

وقال القتيبى فى كتاب الميسر العطوف القدح الذى لاغرم فيه ولاغنم له وهو واحد الاغفال الثلاثة فى قداح الميسر سمى عطوفا لانه فى كل ربابة يضرب بها قال وقوله قدحا واحد فى معنى جميع ومنه قوله

حتى تخضخض بالصفن السبيخ كما * خاض القداح قمير طامع خصل

السبيخ مانسل من ريش الطير التى ترد الماء والقمير المقمور والطامع الذى يطمع أن يعود اليه ماقمر ويقال انه ليس يكون احد أطمع من مقمور وخصل كثر خصال قمره وأما قول ابن مقبل

وأصفر عطاف اذا راح ربه * غدا ابنا عيان بالشواء المضهب

فانه أراد بالعطاف قدحا يعطف عن ما تخذ القداح وينفرد وروى عن المؤرج انه قال فى حلبة الخيل اذا سوبق بينها وفى أسمائها هو السابق والمصلى والمسلى والمجلى والتالى والعاطف والحظى والمؤمل واللطيم والسكيت قال أبو عبيد لا يعرف منها الا السابق والمصلى ثم الثالث والرابع الى العاشر وآخرها السكيت والفسكل قال الازهرى ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من يوثق به قال فان صحت الرواية عنه فهو ثقة والعطفة شجرة يقال لها العصبة وقد ذكرت قال الشاعر

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وقال مرة العطف بفتح العين والطاء نبت يتلوى على الشجر لاورق له ولا أفنان ترعاه البقر خاصة وهو مضر بها ويزعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويطرح على المرأة الفارك فتحب زوجها قال ابن برى العطفة اللبلاب سمى بذلك لتلويه على الشجر قال الازهرى العطفة هى التى تعلق الحبلة بها من الشجر وأنشد البيت المذكور وقال قال النضر انما هى عطفة فخففها ليستقيم له الشعر أبو عمرو ومن غريب شجر البر العطف واحدها عطفة ابن الاعرابى يقال تنح عن عطف الطريق وعطفه وعلبه ودعسه وقريه وقارعته وعطاف وعطيف اسمان والاعرف غطيف بالغين المعجمة عن ابن سيده (عفف) العفة الكف عما لا يحل ويجمل عف عن المحارم والاطماع الدنية يعف عفة وعفا وعفافا وعفافة فهو عفيف وعف أى كف وتعفف واستعفف وأعفه الله وفى التنزيل وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فسره ثعلب فقال ليضبط نفسه بمثل

الصوم فانه وجاء وفى الحديث من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس أى من طلب العفة وتكلفها أعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ ومنه الحديث اللهم انى أسألك العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت أعفة صبر جمع عفيف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الخيرة وامرأة عفيفة عفة الفرج ونسوة عفائف ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع قال ووصف قوما أعفة الفقر أى اذا افتقروا لم يغشوا المسألة القبيحة وقد عف يعف عفة واستعف أى عف وفى التنزيل ومن كان غنيا فليستعفف وكذلك تعفف وتعفف أى تكلف العفة وعف واعتف من العفة قال عمرو بن الاهتم

انا بنو منقر قوم ذوو حسب * فينا سراة بنى سعد وناديها
جرثومة أنف يعتف مقترها * عن الخبيث ويعطى الخير مثريها

وعفيف اسم رجل منه والعفة والعفافة بقية الرمث فى الضرع وقيل العفافة الرمث يرضعه الفصيل وتعفف الرجل شرب العفافة وقيل العفافة بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثره قال وهى العفة أيضا وفى الحديث حديث المغيرة لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهم يقولون العيفة قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

نصب النهار على الظرف وتعادى أى تباعد قال ابن برى وهذا البيت كذا ورد فى الصحاح وهو فى شعر الاعشى ما تعادى عنه النهار ولا تعجوه أى ما تجاوزه ولا تفارقه وتعجوه تغذوه والفواق اجتماع الدرة قال ومثله للنمر بن تولب

بأغن طفل لا يصاحب غيره * فله عفافة درها وغزارها

وقيل العفافة القليل من اللبن فى الضرع قبل نزول الدرة ويقال تعاف ناقتك يا هذا أى احلبها بعد الحلبة الاولى وجاء فلان على عفان ذلك بكسر العين أى وقته وأوانه لغة فى افانه وقيل العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما فى ضرعها فيجتمع له اللبن فواقا خفيفا

قال الفراء العفافة أن يأخذ الشئ بعد الشئ فأنت تعتفه والعفعف ثمر الطلح وقيل ثمر العضاه كلها ويقال للعجوز عفة وعثة والعفة سمكة جرداء بيضاء صغيرة اذا طبخت فهى كالارز فى طعمها

(عقف) العقف العطف والتلوية عقفه يعقفه عقفا وعقفه وانعقف وتعقف أى عطفه فانعطف والاعقف المنحنى المعوج وظبى أعقف معطوف القرون والعقفاء من الشياه التى التوى قرناها على أذنيها والعقافة خشبة فى رأسها حجنة يمد بها الشئ كالمحجن والعقفاء حديدة قد لوى طرفها وفى حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة أى ملوية كالصنارة وفى حديث القاسم بن مخيمرة أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف أى الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان والعقاف داء يأخذ الشاة فى قوائمها فتعوج وقد عقفت فهى معقوفة والتعقيف التعويج وشاة عاقف معقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب والاعقف الفقير المحتاج قال

يا أيها الاعقف المزجى مطيته * لا نعمة تبتغى عندى ولا نشبا

والجمع عقفان وعقفان جنس من النمل ويقال للنمل جدان فازر وعقفان ففازر جد السود وعقفان جد الحمر وقيل النمل ثلاثة أصناف النمل والفازر والعقيفان والعقيفان الطويل القوائم يكون فى المقابر والخرابات وأنشد

سلط الذر فازرا أو عقيفا * ن فأجلاهم لدار شطون

قال والذر الذى يكون فى البيوت يؤذى الناس والفازر المدور الاسود يكون فى التمر قال ابن برى قال دغفل النسابة ينسب النمل الى عقفان والفازر فعقفان جد السود والفازر جد الشقر وعقفان حى من خزاعة والعقفاء والعقف ضرب من النبت حكى الازهرى عن الليث والعقفاء ضرب من البقول معروف قال والذى أعرفه فى البقول القفعاء ولا أعرف العقفاء والعيقفان نبت كالعرفج له سنفة كسنفة الثفاء عن أبى حنيفة وقال مرة العقيفاء نبتة ورقها مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها شص فيها حب وهى تقتل الشاء ولا تضر الابل قال الجوهرى وأما قول حميد بن ثور الهلالى

كأنه عقف تولى يهرب * من أكلب يعقفهن أكلب

فيقال هو الثعلب قال ابن برى وهذا الرجز لحميد الارقط لا لحميد بن ثور وأعرابى أعقف أى جاف

قوله والعقف ضرب ضبط العقف فى الاصل بالتحريك كتبه مصححه

(عكف) عَكَفَ على الشئ يعكُفُ ويعكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى يعكُفون على أصنام لهم أى يُقيمون ومنه قوله تعالى ظَلْتَ عليه عاكفاً أى مُقيماً يقال فلان عاكفٌ على فَرْجٍ حَرامٍ قال العجاج يصف ثوراً

فهن يعكُفْنَ به اذا حَجا * عَكْفَ النَّبِيطِ يلعبون الفَنْزَجا

أى يُقْبِلْنَ عليه وقوم عُكَّفٌ وعُكوفٌ وعَكَفَت الخيل بفنائها اذا أقبلت عليه وعَكَفَت الطيرُ بالقَتِيل فهى عكوف كذلك أنشد ثعلب

تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ * طيراً عُكوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ

يعنى بالطير هنا الذِّبّان فجعلهن طيراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرْس وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً لزم المكانَ والعُكوفُ الاقامة فى المسجد قال الله تعالى وأنتم عاكفون فى المَساجد قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة عاكفون مُقيمون فى المساجد لا يَخْرُجُون منها الا لحاجة الانسان يُصلّى فيه ويقرأ القرآن ويقال لمن لازَمَ المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومُعْتَكِفٌ والاعتكاف والعكوف الاقامة على الشئ وبالمكان ولُزومهما وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يَعْتَكِفُ فى المسجد والاعتكافُ الاحْتِباس وعَكَفوا حولَ الشئ اسْتَداروا وقوم عُكوفٌ مُقيمون قال أبو ذؤيب يصف الأثافى

فهنّ عُكوفٌ كنَوْحِ الكَريـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يعكُفه ويعكِفه عَكْفاً صرفه وحبسه ويقال انك لتعكُفُنى عن حاجتى أى تَصرِفُنى عنها قال الازهرى يقال عَكَفْتُه عَكْفاً فعَكَفَ يعكف عُكوفاً وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رجَعْتُه فرجَعَ الا أنّ مصدر اللازم العُكوف ومصدر الواقع العَكْف وأمّا قوله تعالى والهَدْىَ مَعْكُوفاً فانّ مجاهداً وعطاء قالا محبوساً قال الفراء يقال عكفته أعكفه عَكْفاً اذا حبسته وقد عَكَفْتُ القوم عن كذا أى حَبَسْتهم ويقال ما عَكَفَكَ عن كذا وعُكِفَ النظمُ نُضِّدَ فيه الجوهرُ قال الأعشى

وكأنّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ * ـكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أى حَبَسها ولم يَدَعْها تتفرق والمُعَكَّف المُعَوَّج المُعَطَّف وعُكَيْفٌ اسم (علف) العَلَفُ للدوابّ والجمع عِلافٌ مثل جَبَل وجِبال وفى الحديث وتأكلون عِلافَها هو جمع عَلَف وهو ما تأكله الماشية قال ابن سيده العَلَفُ قَضِيمُ الدابّة عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً فهى مَعْلوفة وعَلِيفٌ وأنشد الفراء

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً * حتى شَتَتْ هَمّالةً عَيْناها

أى وسقيتها ماء وقوله

يَعلِفُها اللحمَ اذا عزَّ الشجرْ * والخيلُ فى اطعامها اللحمَ ضَرَرْ

انما يعنى انهم يسقون الخيلَ الالبان اذا أجدبت الارض فيقيمها مقام العلف والمعلف موضع العلف والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف بالحمحمة والعلوفة ما يعلفون وجمعها علف وعلائف قال فأفأت أُدْمًا كالهضاب وجاملا * قد عُدْنَ مثل علائف المقضاب وحكى أبو زيد كبش عليف فى كباش علائف قال اللحيانى هى ما ربط فعلف ولم يسرح ولا رعى قال وان شئت حذفت الهاء وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت حذفت منه الهاء نحو الركوبة والحلوبة والجزوزة وما أشبه ذلك والعلوفة والعليفة والمعلفة جميعا الناقة أو الشاة تعلف للسمن ولا ترسل للرعى قال الازهرى تسمن بما يجمع من العلف وقال اللحيانى العليفة المعلوفة وجمعها علائف فقط وقد علفتها اذا أكثرت تعهدها بالقاء العلف لها والعلفى مقصور ما يجعله الانسان عند حصاد شعيره لخفير أو صديق وهو من العلف عن الهجرى والعلف ثمر الطلح وقيل أوعية ثمره وقال أبو حنيفة العلفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخروبة العظيمة الشامية الا أنها أعبل وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس الا المضطر الواحدة علفة وبها سمى الرجل والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض يخرج فترعاه الابل الواحدة علفة مثال قبر وقبرة ابن الاعرابى العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد البرمة وهو شبيه اللوبياء وهو الحبلة من السمر وهو السنف من المرخ كالاصبع وأنشد للعجاج * بجيد أدماء تنوش العلفا * وأعلف الطلح بدا علفه وخرج والعلف الكثير الاكل والعلف الشرب الكثير والعلف شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل ورق العنب يكبس فى الجانب ويشوى ويجفف ويرفع فاذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل وعلاف رجل من الازد وهو زبان أبو جرم من قضاعة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية لذلك وقيل العلافى أعظم الرحال أخرة وواسطا وقيل هى أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب الا لفظا كعمرى قال ذو الرمة

أحمّ علافىّ وأبيض صارم * وأعيس مهرىّ وأروع ماجد

وقال الأعشى

هى الصاحب الأدنى وبينى وبينها * مجوف علافىّ وقطع ونمرق

والجمع علافيات ومنه حديث بنى ناجية أنهم أهدوا الى ابن عوف رحالا علافية ومنه شعر حميد بن

ثور

قوله والمعلف موضع العلف ضبط فى الاصل والصحاح بكسر اللام وصرح به فى المصباح وقال فى القاموس هو كمقعد كتبه مصححه

قوله والعلفى كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

ثور * تَرَى العُلَيْفِيّ عليها مُوكَدا * العُلَيْفِيّ تصغير ترخيم للعلافي وهو الرَّحْل المنسوب الى علاف ورجل عُلْفُوف جاف كثير اللحم والشعر وتيس عُلْفُوف كثير الشعر وشيخ عُلْفُوف كبير السن ومنه قول الشاعر مَأْوَى اليَتِيم ومأْوَى كلّ نَهْبَلَةٍ * تأْوِي الى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وقال عمر بن الجعد الخزاعي

يَسَر اذا هَبّ الشتاء وأَمحلُوا * في القَوْمِ غير كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري يسرُ وصوابه يَسَرٍ بالخفض وكذلك غيرِ وقبله

أأُمَيْم هل تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحبٍ * فارَقْتُ يومَ خُشاشَ غيرِ ضَعِيفِ

قال يوم خُشاشٍ يوم كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وما سُمّ الا عُمَير بن الجعد وأُمَيم ترخيم أُمية وقوله يَسَر أي ياسر والعُلْفُوف الجافي من الرجال والنساء وقيل هو الذي فيه غرة وتضييع قال الاعشى حُلْوةَ النَّشْرِ والبَدِيهة والعَلّا * تِ لا جَهْمة ولا عُلْفُوفُ

(علهف) المُعَلْهِفَةُ بكسر الهاء الفَسِيلة التي لم تَعْلُ عن كراع (عنف) العُنْف الخُرْقُ بالامر وقلّة الرِّفْق به وهو ضد الرفق عَنُفَ به وعليه يَعْنُف عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تعنيفاً وهو عَنِيفٌ اذا لم يكن رَفِيقاً في أمره واعْتَنَفَ الامرَ أخذه بعُنْف وفي الحديث انّ الله تعالى يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يُعْطِي على العنف هو بالضم الشدة والمَشَقّة وكُلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله والعَنَف والعَنِيف المُعْتَنِف قال

شَدَدْتَ عليه الوَطْءَ لا مُتَظالِعاً * ولا عَنِفاً حتى يَتِمّ جُبُورُها

أي غير رَفِيق بها ولا طَبّ باحتمالها وقال الفرزدق

اذا قادَني يومَ القيامة قائدٌ * عَنِيفٌ وسَوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقا

والاعنف كالعَنِيف والعَنِف كقولك الله أكبر بمعنى كبير وكقوله

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِي واني لأَوْجَلُ * بمعنى وَجِل قال جرير

تَرَفَّقْتَ بالكِيرِ بْنَ قَيْنِ مُجاشِعٍ * وأنت بِهَزِّ المَشْرَفِيّة أعْنَفُ

والعَنِيف الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل وقيل الذي لا عهد له بركوب الخيل والجمع عُنُفٌ قال

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الا بعدَ ما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكتافها عُنُفُ

وأعنف الشئ أخذه بشدة واعتنف الشئ كرهه عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله ترى العليفي الخ صدره خمل اللهم كنازا جلعدا الكناز بالزاي الناقة المكتنزة اللحم الصلبته فما تقدم في جلعد كنازا بالباء والراء خطأ كتبه مصححه

قوله عمير بن الجعد كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا وحرر

لم يختر البيت على التعزب * ولا اعتنافَ رجلةٍ عن مركب

يقول لم يختر كراهة الرُّجلة فيركب ويدع الرُّجلة ولكنه اشتهى الرجلة واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليها ابن الاعرابى كذلك وانشد فى معنى الكراهة

اذا اعتنفتنى بلدة لم أكن لها * نسيًّا ولم تسدد على المطالب

أبو عبيد اعتنفت الشئ كرهته ووجدت له على مشقة وعنفا واعتنفت الامر اعتنافا جهلته وأنشد قول رؤبة * بأربع لا يعتنفن العفقا * أى لا يجهلن شدة العدو وقال واعتنفت الامر اعتنافا اى أتيته ولم يكن لى به علم قال أبو نخيلة

نعيت امرأ زينا اذا تعقد الحبا * وان أطلقت لم تعتنفه الوقائع

يريد لم تجده الوقائع جاهلا بها قال الباهلى أكلت طعاما فاعتنفته أى انكرته قال الازهرى وذلك اذا لم يوافقه ويقال طريق معتنف أى غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا اذا جار ولم يقصد وأصله من اعتنفت الشئ اذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها والتعنيف التعيير واللوم وفى الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال أعنفته وعنفته معناه أى لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ قال الخطابى أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا وقوله أنشده اللحيانى * فقذفت بيضة فيها عنف * فسره فقال فيها غلظ وصلابة وعنفوان كل شئ أوله وقد غلب على الشباب والنبات قال عدى ابن زيد العبادى

أنشأت تطلب الذى ضيعته * فى عنفوان شبابك المترجرج

قال الازهرى عنفوان الشباب أول بهجته وكذلك عنفوان النبات يقال هو فى عنفوان شبابه أى أوله وأنشد ابن برى

رأت غلاما قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته

وفى حديث معاوية عنفوان المكرع أى أوله وعنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الاصل فيه أنفوان من ائتنفت الشئ واستأنفته اذا اقتبلته فأقبل اذا ابتدأته فقلبت الهمزة عينا فقيل عنفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ائتنفته واعتنفنا المراعى أى رعينا أنفها وهذا كقولهم أعن ترسمت فى موضع أأن ترسمت وعنفوان الخمر حدتها

قوله نبت عليها الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) اعتنفتنى (الارض) نفسها نبت و(لم توافقنى) وأنشد ابن الاعرابى اذا اعتنفتنى الخ كتبه مصححه

قوله رأت غلاما كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى مادة صرى رب غلام قد الخ كتبه مصححه

والعنفوان

والعُنْقوان ماسال من العنب من غير اعتصار والعُنْقُوة يَبِيس النَّصِى وهو قطعة من الحَلِى

(عنجف) العُنْجُفُ والعُنْجُوف جميعا اليابس من هُزال أو مرض والعُنْجُوف القصير المتداخل الخَلْق وربما وُصفت به العجوز (عوف) العُوفُ الضَّيْف والعُوفُ ذكر الرجل والعَوف البالُ والعَوْف الحالُ وقيل الحال أيا كان وخص بعضهم به الشر قال الاخطل

أَزَبُّ الحاجِبَين بعَوْف سَوْء * من النَّفَر الذين بأَزْقُبان

والعَوْفُ الكادُّ على عياله وفي الدعاء نَعِمَ عَوْفُكَ أي حالُكَ وقيل هو الضَّيْف وقيل الذكر وأنكره أبو عمرو وقيل هو طائر قال أبو عبيد وأنكر الاصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عوفُك ويقال نعم عَوْفُكَ اذا دعا له أن يصيب الباءة التي ترضى ويقال للرجل اذا تزوج هذا وعَوْفُه ذكره وينشد

جاريةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْف * مُلَمْلَمٍ تَسْتُره بِحُوف * يا لَيْتَني أَشِيمُ فيها عَوْفِى

أي أُولِجُ فيها ذكرى والنَّوْفُ السَّنام قال الازهرى ويقال لذكر الجراد أبو عُوَيْف وفي حديث جُنادَةَ كان الفتى اذا كان يوم سُبُوعه دخل على سنان بن سَلَمَةَ قال فدخلت عليه وعلى ثوبان مُوَرَّدان فقال نَعِمَ عوفُكَ يا أبا سلمة فقلت وعوفُكَ فَنَعِمَ أي نَعِمَ بَخْتُكَ وجَدُّكَ وقيل بالُكَ وشأْنُكَ والعَوْف أيضا الذكر قال وكأنه أليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سُبُوعه يعني من العُرس والعَوْفُ من أسماء الاسد لانه يَتَعَوَّفُ بالليل فيطْلُب والعَوْف الذئب وتَعَوَّفَ الاسدُ التَمَسَ الفَريسةَ بالليل وعُوافَتُه ما يتعوفه بالليل فيأكله والعُوافُ والعُوافةُ ما ظَفِرْتَ به ليلا وعُوافةُ الطالب ما أصابه من أي شئ كان ويقال كل من ظَفِر بالليل بشئ فذلك الشئ عُوافته وانه لحسَنُ العَوْف في ابله أي الرِّعْية والعَوْف نَبْت وقيل نبت طيب الرِّيح وأُمُّ عَوْف الجَرادةُ وأنشد أبو الغَوْث لأبي عطاء السِّنْدى وقيل لحماد الراوية

فما صَفْراء تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ * كأَنَّ رُجَيْلَتَيها مِنْجَلانِ

وقيل هي دُوَيبةٌ أخرى وقال الكميت

تَنَفَّضُ بُرْدَىْ أُمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ * لنا بارقٌ بَخٍ للوعيد وللرَّهْب

وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف ضرب من الجُعلان وهي دُوَيبة غبراء تحفر بذنبها وبقرنيها لا تظهر ابدا قال ومن ضروب الجُعلان الجُعَل والسَّفِن والحَلْكَع والقَسْوَرِىّ والعَوْف ضرب من الشجر يقال قد عاف اذا لزم ذلك الشَّجَر وعَوْف وعُوَيْف من اسماء الرجال والعَوْفان في سعد عوفُ بن سعد وعوفُ بن كعب بن سعد وعَوْف جبل قال كثير

قوله العنجف كذا ضبط في الاصل ويؤيده ضبط المجد هنا حيث قال كقنفذ الا أنه قال في مادة عجف كجندل كتبه مصححه

قوله أبو عويف كذا في الاصل والذي في القاموس أبو عوف مكبرا كتبه مصححه

قوله تنفض بردى الخ كذا بالاصل ورمز له بهامشه علامة وقفة كذا هو في مادة برد الا أنه هنالك فيه نقص وتحريف تبعا للاصل كتبه مصححه

قوله والقسورى الخ عبارة القاموس وشرحه (و) القيسرى (ضرب من الجعلان) أحمر هكذا قال والصواب أنه القسورى كما في اللسان وغيره اهـ

وماهبّت الأرواح تجرى وماثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها

وتعار جبل هناك أيضا وقد تقدم وبنو عوف وبنو عوافة بطن قال الجوهرى وكان بعض الناس يتأول العوف الفرج فذكر ذلك لأبى عمرو فأنكره وقال أبو عبيد من أمثال العرب فى الرجل العزيز المنيع الذى يعزبه الذليل ويذل به العزيز قولهم لاحر بوادى عوف أى كل من صار فى ناحيته خضع له وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيبانى بذحل فمنعه عوف بن محلم وأبى أن يسلمه فعندها قال المنذر لاحر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وعوافة بالضم اسم رجل (عيف) عاف الشئ يعافه عيفا وعيافة وعيافا وعيفانا كرهه فلم يشربه طعاما أو شرابا قال ابن سيده قد غلب على كراهية الطعام فهو عائف قال أنس بن مدركة الخثعمى

انى وقتلى كليبا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر اذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب قال ابن سيده وقيل العياف المصدر والعيافة الاسم انشد ابن الاعرابى

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أولم تضرب

ورجل عيوف وعيفان عائف واستعاره النجاشى للكلاب فقال يهجو ابن مقبل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم * وتأكل من كعب بن عوف ونهشل

وقوله فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى أيماننا نيرانا

فانه يعنى بالنيران سيوفا أى فانا نضربكم بسيوفنا فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها والعائف الكاره للشئ المتقذر له ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أتى بضب مشوى فلم يأكله وقال انى لأعافه لانه ليس من طعام قومى أى أكرهه وعاف الماء تركه وهو عطشان والعيوف من الابل الذى يشم الماء وقيل الذى يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان وأعاف القوم اعافة عافت ابلهم الماء فلم تشربه وفى حديث ابن عباس وذكره ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم واسكانه ابنه اسمعيل وأمه مكة وان الله عز وجل فجر لهما زمزم قال فمرت رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا ان هذا الطائر لعائف على ماء قال أبو عبيدة العائف هنا هو الذى يتردد على الماء ويحوم ولا يمضى قال ابن الاثير وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء أى حائما ليجد فرصة فيشرب وعافت الطير

قوله كليبا كذا فى الاصل ورواية الصحاح وشارح القاموس سليكا وهى المشهورة فلعلها رواية أخرى اه

اذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عيفا وتتردد ولا تمضى تريد الوقوع فهى عائفة والاسم العيفة أبو عمرو يقال عافت الطير اذا استدارت على شئ تعوف اشد العوف قال الازهرى وغيره يقال عافت تعيف وقال الطرماح

ويصبح لى من بطن نسر مقيله * دوين السماء فى نسور عوائف

وهى التى تعيف على القتلى وتتردد قال ابن سيده عاف الطائر عيفانا حام فى السماء وعاف عيفا حام حول الماء وغيره قال أبو زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

والاسم العيفة شبه اختلاف المساحى فوق رؤس الحفارين بأجنحة الطير وأراد بالجون المزاحيف ابلا قد أزحفت فالطير تحوم عليها والعائف المتكهن وفى حديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ماهو الا كاهن وللبليغ فى قوله ماهو الا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة زجره وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها قال ابن سيده أصل عفت الطير فعلت عيفت ثم نقل من فعل الى فعل ثم قلبت الياء فى فعلت الفا فصار عافت فالتقى ساكنان العين المعتلة ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عفت ثم نقلت الكسرة الى الفاء لان أصلها قبل القلب فعلت فصار عفت فهذه مراجعة أصل الا أن ذلك الاصل الاقرب لا الا بعد ألا ترى أن أول أحوال هذه العين فى صيغة المثال انما هو فتحة العين التى أبدلت منها الكسرة وكذلك القول فى أشباه هذا من ذوات الياء قال سيبويه حملوه على فعالة كراهية الفعول وقد تكون العيافة بالحدس وان لم تر شيأ قال الازهرى العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير وان لم ير شيأ فقال بالحدس كان عيافة أيضا وقد عاف الطير يعيفه قال الاعشى

ماتعيف اليوم فى الطير الروح * من غراب البين أو تيس برح

والعائف الذى يعيف الطير فيزجرها وهى العيافة وفى الحديث العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير فى أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى

قوله برح كتب بهامش الاصل فى مادة روح فى نسخة تنح وهى الموجودة فى نسخ الصحاح الطبع

جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا وفى الحديث أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى أن يستبضع منها فأبى وقال شمر عياف والطريدة لعبتان لصبيان الأعراب وقد ذكر الطرماح جوارى شببن عن هذه اللعب فقال

قضت من عياف والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وروى اسمعيل بن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول لا تحرم العيفة قلنا وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال أبو عبيد لا نعرف العيفة فى الرضاع ولكن نراها العفة وهى بقية اللبن فى الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه قال الازهرى والذى هو أصح عندى أنه العيفة لا العفة ومعناه أن جارتها ترضعها المرة والمرتين ليتفتح ما انسد من مخارج اللبن سمى عيفة لانه اتعافه أى تقذره وتكرهه وأبو العيوف رجل قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

وابن العيف العبدى من شعرائهم

(فصل الغين المعجمة) (غترف) التغترف مثل التغطرف الكبر وأنشد الاحمر

فانك ان عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغترف

ويروى المتغطرف قال يعنى الرب تبارك وتعالى قال أبو منصور ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغترف وان كان معناه تكبرا لانه عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه لفظا لا معنى

(غدف) الغداف الغراب وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين والجمع غدفان وربما سمى النسر الكثير الريش غدافا وكذلك الشعر الأسود الطويل والجناح الاسود وشعر غداف أسود وافر أنشد ابن الاعرابى

تصيد شبان الرجال بفاحم * غداف وتصطاد ين عثا وجدجدا

وقال رؤبة ركب فى جناحك الغدافى * من القدامى ومن الخوافى

وجناح غداف اسود طويل قال الكميت يصف الظليم وبيضه

يكسوه وحفا غدافا من قطيفته * ذات الفضول مع الاشفاق والحدب

ويقال اسود غدافى اذا كان شديد السواد نسب الى الغداف وقيل كل أسود حالك غداف واغدودف الليل وأغدف اقبل وأرخى سدوله وأغدف الليل ستوره اذا أرسل ستور ظلمه

قوله لا تحرم الخ هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة فى النهاية والاصل وضبط فى فى القاموس بفتح التاء وضم الراء وقوله المرة والمرتين هكذا بالراء فى الاصل والقاموس وقال شارحه الصواب المزة والمزتين بالزاى كما فى النهاية والعباب كتبه مصححه

قوله عثا بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشا بالشين المعجمة تبعا للاصل خطأ كتبه مصححه

وأنشد * حتى اذا الليلُ البهيمُ أغدفا * وأغدفت المرأةُ قناعها أرسلته وأغدف قناعه أرسله على وجهه قال عنترة

ان تُغدفى دونى القناعَ فاننى * طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئم

وأغدف عليه سترا أرسله وفى الحديث انه أغدف على علىّ وفاطمة عليهما السلام سترا أى أرسله روى أنه حين قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدّة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء أى أرسلها وأغدف بالطائر وأغدف عليه أرسل عليه الشبكة وفى الحديث ان قلب المؤمن أشدّ اضطرابا من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يُغدَف به أراد حين تُطبق الشباك عليه فيضطرب ليفلت وأغدف الصياد الشبكة على الصيد والغدفة لباس الملاّ والغدفة والغدَفة لباس الفول والدّجر ونحوهما وعيش مُغدِف مُلبِس واسع والقوم فى غداف من عيشتهم أى فى نعمة وخصب وسعة وأغدف فى ختان الصبى استأصله عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن أغدف ترك منه وأسحت استأصله وقال اللحيانى أغدف فى ختان الصبى اذا لم يُسحت وأسحت اذا استأصل ويقال اذا ختنت فلا تُسحت ومعنى لم يُغدف أى لم يبق شيأ كبيرا من الجلد ولم يقطع لم يستأصل وأغدف البحر اعتكرت أمواجه والغادف الملاح يمانية والغادف والمغدفة والغادوف والمِغدَف المجداف يمانية واغتدف فلان من فلان اغتدافا اذا أخذ منه شيأ كثيرا (غذف) الغذوف لغة فى العذوف حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافى (غذرف) التغذرف الحلف عن ثعلب (غرف) غرف الماء والمرق ونحوهما يغرفه غرفا واغترفه واغترف منه وفى الصحاح غرفت الماء بيدى غرفا والغَرفة والغُرفة ما غُرف وقيل الغَرفة المرّة الواحدة والغُرفة ما اغترف وفى التنزيل العزيز الا من اغترف غَرفة وغُرفة أبو العباس غُرفة قراءة عثمان ومعناه الماء الذى يغترف نفسه وهو الاسم والغَرفة المرّة من المصدر ويقال الغرفة بالضم ملء اليد قال وقال الكسائى لو كان موضع اغترف غرف اخترت الفتح لانه يخرج على فَعْلة ولما كان اغترف لم يخرج على فَعْلة وروى عن يونس انه قال غَرفة وغُرفة عربيتان غرفت غَرفة وفى القدر غُرفة وحسوت حَسوة وفى الاناء حُسوة الجوهرى الغرفة بالضم اسم المفعول منه لانك مالم تغرفه لا تسميه غُرفة والجمع غراف مثل نطفة ونطاف والغرافة كالغرفة والجمع غراف وزعموا ان ابنة الجلندى وضعت قلادتها على سلحفاة فانسابت فى البحر فقالت يا قوم نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير غراف والغراف أيضا مكيال ضخم مثل الجراف وهو القنقل والمغرفة ما غُرف به وبئر غروف يُغرف ماؤها باليد

قوله والغدفة لباس الفول كذا ضبط فى الاصل.

ودلو غَريفٌ وغَريفة كثيرة الاخذ من الماء وقال الليث الغَرف غَرفُك الماءَ باليد أو بالمغرفة قال وغَربٌ غَروفٌ كثير الاخذ للماء قال ومَزادة غَرفية وغَرَفية فالغَرفية رقيقة من جلود يؤتى بها من البحرين وغَرَفية دُبغت بالغَرَف وسقاء غَرْفى أى مدبوغ بالغَرَف ونهر غَرّافٌ كثير الماء وغيث غَرّاف غزير قال * لا تسقه صَيّب غَرّاف جُؤَرْ * ويروى عزاف وقد تقدم وغَرَفَ الناصية يَغرِفُها غَرفا جزها وحلقها وغَرَفتْ ناصيةَ الفَرس قطعتُها وجَزَزتُها وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الغارفة قال الازهرى هو أن تُسوّى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها ابن الاعرابى غَرَف شعره اذا جزه ومَلطه اذا حلقه وغَرَفتُ العودَ جززته والغُرفة الخُصلة من الشعر ومنه قول قيس تكاد تَنغرِفُ أى تنقطع قال الازهرى والغارفة فى الحديث اسم من الغَرْفة جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغيةَ الابل وكقول الله تعالى لا تَسمع فيها لاغيةً أى لَغْوا ومعنى الغارفة غَرْفُ الناصية مُطرّزة على الجبين والغارفة فى غيرهذا الناقة السريعة السير سميت غارفة لانها ذات قطع وقال الخطابى يريد بالغارفة التى تَجُز ناصيتها عند المُصيبة وغَرَف شَعَره اذا جزه ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مَفْعولة كعيشة راضية وناقة غارفة سريعةُ السير وابلٌ غَوارفُ وخيل مَغارفُ كانها تَغرِفُ الجَرْىَ غَرفا وفرس مِغْرَفٌ قال مُزاحم * بأيدى اللَّهاميم الطِّوال المَغارف * ابن دريد فرس غَرّافٌ رَغيبُ الشَّحْوة كثير الاخذ بقوائمه من الارض وغَرَفَ الشئَ يَغرِفه غَرفا فانغرف قطعه فانقطع ابن الاعرابى الغَرفُ التَّثنّى والانقصاف قال قيس بن الخطيم

تَنام عن كِبْرِ شأنها فاذا * قامت رُوَيدًا تَكاد تَنغرِفُ

قال يعقوب معناه تَنثنّى وقيل معناه تنقصف من دقة خَصرها وانغرَف العظم انكسر وقيل انغرف العُود انفَرَضَ اذا كسر ولم يُتمّ كَسرُه وانغرف اذا مات والغُرْفة العِلّية والجمع غُرُفات وغُرَفات وغُرْفات وغُرَف والغُرفة السماء السابعة قال لبيد

سَوّى فأغلقَ دون غُرفة عَرشه * سَبعًا طِباقًا فوقَ فرع المَنقَل

كذا ذكر فى الصحاح وفى المحكم فوق فرع المَعقِل قال ويروى المَنقل وهو ظهر الجبل قال ابن برى الذى فى شعره دون عزة عرشه والمَنقَل الطريق فى الجبل والغُرُفة حَبل معقود بأنشوطة يُلقى فى عنق البعير وغَرَف البعير يَغرِفه ويَغرُفه غَرفا ألقى فى رأسه الغُرفة يمانية والغَريفة النعل بلغة بنى أسد قال شمر وطيّئ تقول ذلك وقال اللحيانى الغَريفةُ النعلُ الخَلَقُ والغَريفة جلدة مُعرَّضة فارغة نحو من الشِّبر من أدَم مرتّبة فى أسفل قِراب السيف تَتذبذب وتكون مُفرَّضة مُزَيّنة قال الطرماح

وذكر

قوله وسقاء غرفى ضبط فى الاصل والقاموس كتبه مصححه فانظرهما

قوله رغيب هو فى الاصل بالغين المعجمة وفى القاموس بالحاء المهملة اه

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه ابو زيد

قوله ذى غضوب كذا بالاصل قال الصاغانى الرواية ذا أنظر شرح القاموس

وذكر مشفرا لبعير

تَمُرُّ على الوِراكِ اذا المطايا * تقايَسَت النجادَ من الوجين
خَرِيعَ النَّعْوِ مضطرب النواحى * كأخلاق الغَرِيفة ذى غضون

وخريع منصوب بتمر أى تمر على الوراك مشفرا خريع النعو والنعو الشق المشفر وجعل له خلقا لنعومته وقال اللحيانى الغريفة فى هذا البيت النعل الخلق قال ويقال لنعل السيف اذا كان من أدم غريفة أيضا والغريفة والغريف الشجر الملتف وقيل الاجمة من البردى والحلفاء والقصب قال أبو حنيفة وقد يكون من السلم والضال قال أبو كبير

يأوى الى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُه * كسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّر

وقيل هو الماء الذى فى الأجمة قال الاعشى

كبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ * ـفِ قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

السرير ساق البردى قال الازهرى أما ما قال الليث فى الغريف انه ماء الاجمة فهو باطل والغريف الاجمة نفسها بما فيها من شجرها والغريف الجماعة من الشجر الملتف من أى شجر كان قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف ساق الرِّصافُ اليه غديرا

انشده الجوهرى قال ابن برى عجز بيت الاعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السُّرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو

أو اسْفَنْطَ عانَةَ بعد الرُّقا * دِ ساقَ الرِّصافُ اليه غديرا

والغَرْفُ والغَرَفُ شجر يدبغ به فاذا يبس فهو الثُّمام وقيل الغرف من عضاه القياس وهو أرقها وقيل هو الثُّمام ما دام أخضر وقيل هو الثمام عامة قال الهذلى

أمْسَى سُقامُ خَلاءً لا أنيسَ به * غيرُ الذِّئابِ ومَرِّ الرِّيحِ بالغَرَفِ

سقام اسم واد ويروى غير السباع وانشد ابن برى لجرير

يا حَبَّذا الخَرْجُ بين الدَّامِ والأُدَمَى * فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ

الازهرى الغَرْف ساكن الراء شجرة يدبغ بها قال أبو عبيد هو الغَرْفُ والغلف وأما الغَرَفُ فهو جنس من الثمام لا يُدْبَغُ به والثُّمام أنواع منه الغَرَفُ وهو شبيه بالأسَل وتُتَّخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيُبَرِّد الماء وقال عمرو بن لجا فى الغرف

تَهْمِزُهُ الكَفُّ على انطوائها * هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ من عَزْلائها

يعنى مَزادةً دُبِغَتْ بالغَرْف وقال الباهليُّ فى قول عمرو بن لجا الغَرْف جلود ليست بقَرَظِيَّة تُدْبَغ بهجر وهو أن يؤخذ لها هُدْب الأَرْطَى فيوضع فى مِنْحاز ويُدَقّ ثم يُطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خَمْرة ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به فذلك الذى يُغرف يقال له الغَرْف وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغَرْف واحده وجميعه سواء وأهلُ الطائف يسمونه النَّفْس وقال ابن الاعرابى يقال أعطنى نَفْسا أو نَفْسَيْن أى دِبْغةً من أَخْلاط الدِّباغ يكون ذلك قدر كف من الغَرْفة وغيره من لحاء الشجر قال أبو منصور والغَرْف الذى يُدْبَغ به الجلود معروف من شجر البادية قال وقد رأيته قال والذى عندى أن الجلود الغَرْفية منسوبة الى الغَرْف الشجر لا الى ما يُغْرف باليد قال ابن الاعرابى والغَرَف الثُّمام بعينه لا يُدبغ به قال الازهرى وهذا الذى قاله ابن الاعرابى صحيح قال أبو حنيفة اذا جف الغَرَف فضغته شَبَّهْتَ رائحته برائحة الكافور وقال مرة الغَرْف ساكنة الراء ما دُبغ بغير القَرَظ وقال أيضا الغرف ساكنة الراء ضروب تُجمع فاذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفا وقال الاصمعى الغرف باسكان الراء جلود يؤتى بها من البحرين وقال أبو خَيْرة الغَرْفية يمانية وبَحْرانية قال والغَرَفية متحركة الراء منسوبة الى الغَرَف ومزادة غَرْفية مدبوغة بالغَرْف قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

يعنى مزادة دبغت بالغَرْف ومُشلشَل من نعت السَّرَب فى قوله

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * كأَنَّهُ من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قال ابن دريد السَّرَبُ الماء يُصَبُّ فى السِّقاء ليدبغ فتغلُظ سُيوره وأنشد بيت ذى الرمة وقال من روى سرب بالكسر فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك وأنشد ومَرّ الرِّيح بالغَرَف قال ابن برى قال على بن حمزة قال ابن الاعرابى الغَرْف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمى غَرْفا أبو حنيفة والغَرَف شجر تعمل منه القِسِىّ ولا يدبغ به أحد وقال القزاز يجوز أن يُدبَغ بورقه وان كانت القسى تُعْمَل من عيدانه وحكى أبو محمد عن الاصمعى ان الغَرْف يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه وعليه قوله وفراء غَرْفية وقيل الغرفية ههنا المَلْأَى وقيل هى المدبوغة بالتمر والأَرْطَى والملح وقال أبو حنيفة مزادة غرَفية وقِرْبة غرفية أنشد الاصمعى

كأَنَّ خُضَرَ الغَرَفِيَّاتِ الوُسُعْ * نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرِئِشَّاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجلدَ دَبَغْتُه بالغرف وغَرِفَت الابل بالكسر تَغْرَف غَرَفا اشتكت من أكل الغَرَف التهذيب

واما

وأمّا الغَرِيفُ فانه الموضع الذى تكثر فيه الحلفاء والغَرَف والاباء وهى القصب والغَضَى وسائر الشجر ومنه قول امرئ القيس

وَيَحُشُّ تحتَ القدرِ يُوقِدُها * بغَضَى الغَرِيفِ فأجمعتْ تغلى

واما الغَرْيَفُ فهى شجرة أُخرى بعينها والغِرْيَفُ بكسر الغين وتسكين الراء ضرب من الشجر وقيل من نبات الجبل قال أُحَيْحَة بن الجُلاح فى صفة نخل

اذا جُمادَى منَعَتْ قَطْرَها * زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره * بحافَتَيْه الشُّوعُ والغَرْيَفُ

قال أبو حنيفة قال أبو نصر الغِرْيَفُ شجر خَوّار مثل الغَرَب قال وزعم غيره أن الغِرْيَف البَرْدِىّ وأنشد أبو حنيفة لحاتم

رواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أُصوله * يَميل به غِيلٌ بأَدْناه غَرْيَفُ

والغَرْيَفُ رَمْل لبنى سعد وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ اسمان والغَرّافُ فرس خُزَزَ بن لُوذان (غرضف) الغُرْضُوفُ كل عَظْم لين رَخْص فى أىّ موضع كان زاد التهذيب يؤكل قال وداخِلُ القُوف غُرْضوف والغُرْضُوف العظم الذى على طَرَف الحَالة والغُضْرُوف لغة فيهما والغُرْضوفان من الفرس أطراف الكتفين من أعاليهما مادقّ عن صَلابة العَظْم وهما عَصَبتان فى أطراف العَيْرين من أسافلهما وغُرْضُوف الانف ماصَابَ من مارنه فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم ومارِنُ الانف غُرْضُوف ونُغْضُ الكتف غُرْضُوف (غرنف) الغِرْنِفُ بكسر النون عن أبى حنيفة الياسمون وروى بيت حاتم

رُواءٌ يسيل الماءُ تحتَ أصوله * يميل به غيلٌ بأدْناه غِرْنِفُ

ويروى غَرْيَف وقد تقدّم فى ترجمة غرف (غسف) الغَسَفُ السَّواد قال الافوه

حتى اذا ذَرَّ قَرْنُ الشمس أوكَرَبَتْ * وظَنَّ أنْ سَوْفَ يُولِى بَيْضَه الغَسَفُ

ابن برى والغَسَفُ الظُّلْمة قال الراجز

حتى اذا الليلُ تَجَلّى وانكَشَفْ * وزالَ عن تلكَ الرُّبا حتى انغَسَفْ

وقرأ بعضهم ومن شرّ غاسف اذا وقب ومنه قول الافوه * أن سوف يولى بيضه الغسف *

(غضف) غَضَفَ العُودَ والشئَ يَغْضِفه غَضْفًا فانْغَضَفَ وغَضَّفه فتَغَضَّفَ كسره فانكسر ولم يُتم كسره وتغضف عليه أى مال وتثنّى وتكسّر وتغضّفت الحيّة تلوّت وتكسّرت قال أبو كبير الهذلى

الأعوابس كالمراط معيدة * بالليل موردأيم متغضف

وكل متثن متكسر مسترخ أغضف والانثى غضفاء وغضفت الاذن غضفا وهى غضفاء طالت واسترخت وتكسرت وقيل أقبلت على الوجه وقيل أدبرت الى الرأس وانكسر طرفها وقيل هى التى تثنى أطرافها الى باطنها وهى فى الكلاب إقبال الاذن على القفا وكلب أغضف وكلاب غضف وقد غضف بالكسر اذا صار مسترخى الاذن التهذيب التغضف والتغضن والتغيف واحد ومن ذلك قيل للكلاب غضف اذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها وقال ابن الاعرابى الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه الى مقدمه والاغضف الى خلفه والغضف كلاب الصيد من ذلك صفة غالبة وغضف الكلب أذنه غضفا وغضفانا لواها وكذلك اذا لوتها الريح وقيل غضفها أرخاها وكسرها والغضف بالتحريك استرخاء فى الاذن وفى التهذيب الغضف استرخاء أعلى الاذن على محارتها من سعتها وعظمها والغضفاء من المعز المنحطة أطراف الاذنين من طولهما والمغضف كالاغضف ابن شميل الغضف فى الأسد استرخاء أجفانها العلا على أعينها يكون ذلك من الغضب والكبر قال ومن الاسماء الاسد الاغضف وقال ابو النجم يصف الاسد

ومخدرات تأكل الطوافا * غضف تدق الاجم الحفافا

قال ويقال الغضف فى الاسد كثرة أوبارها وتثنى جلودها وقال القطامى *غضف الجام ترحلوا* وقال الليث الاغضف من السباع الذى انكسر أعلى أذنه واسترخى أصله وأذن غضفاء وأنا أغضفها وانغضفت أذنه اذا انكسرت من غير خلقة وغضفت اذا كانت خلقة والغضف انكسارها خلقة وقوله

لما تآزينا الى دفء الكنف * فى يوم ريح وضباب منغضف

انما عنى بالمنغضف الضباب الذى بعضه فوق بعض ويقال للسماء أغضفت اذا أخالت للمطر وذلك اذا ألبسها الغيم كما يقال ليل أغضف اذا ألبس ظلامه ويقال فى أشفاره غضف وغطف بمعنى واحد ونخلة مغضف ومغضفة كثر سعفها وساء ثمرها وثمرة مغضفة لم يتدصلاحها وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ذكر أبواب الربا فقال ومنه الثمرة تباع وهى مغضفة قال شمر ثمرة مغضفة اذا تقاربت من الادراك ولما تدرك وقال أبو عمرو المغضفة المتدلية فى شجرها مسترخية وكل مسترخ أغضف رواه عنه أبو عبيد قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أنها تباع ولم يتد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة وقال أبو عدنان قالت لى الحنظلية أغضفت النخلة اذا أوقرت ومنه الحديث أنه قدم خيبر باصحابه

وهم مستغنون والثمرة مغضفة ويقال نزل فلان فى البئر فانغضفت عليه أى انهارت عليه وتغضفت البئر اذا تهدمت أجوالها وانغضفت عليه البئر انحدرت قال العجاج

* وانغضفت فى مرجحن أغضفا * شبه ظلمة الليل بالغبار وانغضف القوم فى الغبار دخلوا فيه وغضف يغضف غضوفا نعم باله فهو غاضف والغاضف الناعم البال وأنشد

كم اليوم مغبوط بخير بائس * وآخر لم يغبط بخير غاضف

وعيش أغضف وغاضف واسع ناعم رغد بين الغضف ابن الاعرابى سنة غضفاء اذا كانت مخصبة وقال معن بن سوادة عيش أغضف اذا كان رخيا خصيبا ويقال تغضفت عليه الدنيا اذا كثر خيرها وأقبلت عليه وعطن مغضف اذا كثر نعمه ورواه ابن السكيت معضف وقال هو من العضف وهو ورق الزرع وانما أراد خوص سعف النخل وقال أحيحة بن الجلاح

اذا جمادى منعت قطرها * زان جنابى عطن مغضف

أراد بالعطن ههنا نخيله الراسخة فى الماء الكثيرة الحمل وقد تقدم هذا البيت فى ترجمة عصف أيضا وذكرنا هنالك مافيه من الاختلاف وغضف الفرس وغيره يغضف غضفا أخذ من الجرى بغير حساب والغضف شجر بالهند يشبه النخل و يتخذ من خوصه جلال وقال الليث هو كهيئة النخل سواء من أسفله الى أعلاه سعف أخضر مغشى عليه ونواه مقشر بغير لحاء قال أبو حنيفة الغضف خوص جيد تتخذ منها القفاع التى يحمل فيها الجهاز كما يحمل فى الغرائر تتخذ أعدالا فلها بقاء ونباتُ شجره كنبات النخل ولكن لايطول و يخرج فى رؤسها بسر ابشع لا يؤكل قال وتتخذ من خوصه حصر أمثال البسط تسمى السمام الواحدة سمة وتفترش السمة عشرين سنة الدينورى وأجود الليف للحبال الكنبار وهو ليف النارجيل وأجود الكنبار الصينى وهو أسود يسمونه القطيا والغضف القطا الجون قال ابن برى صوابه والغضف القطا الجونى غير والغضفة ضرب من الطير قيل انها القطاة الجونية والجمع غضف وغضيف موضع وسهم أغضف اى غليظ الريش وهو خلاف الاصمع وأغضف الليل أى أظلم واسود وليل أغضف وقد غضف غضفا وتغضف علينا الليل ألبسنا وأنشد * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا * التهذيب والاغضف الليل وأنشد

* فى ظل اغضف يدعو هامه البوم * الاصمعى خضف بها وغضف اذا ضرط

(غضرف) الغضروف كل عظم رخص لين فى أى موضع كان والغضروف العظم الذى على طرف الكتف والغرضوف لغة فيهما وفى حديث صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم النبوة أسفل من

غُضْروف كتفه غُضْروفُ الكتف رأس لَوْحِه وامرأة غَنْضَرِف وغَنْضَفِر اذا كانت ضَخْمة لها خَواصِر وبطون وغُضون مثل خَنْضَرِف وخَنْضَفِر (غطف) الغَطَفُ كالوطَف وهو كثرة الهُدْب وطُوله وقيل الغَطَفُ قلّة شعر الحاجب وربما استعمل فى قلة الهُدْب وقيل الغَطَف انثناء الأشفار وهو مذكور فى العين عن كراع وقد غَطِفَ غَطَفًا فهو أغْطَفُ وفى حديث أم مَعْبَد وفى أشفاره غَطَفٌ هو أن يطول شعر الاجفان ثم يتعطّف ورواه الرُّواة وفى أشفاره عَطَفٌ بالعين غير معجمة وقال ابن قتيبة سألت الرِّياشى فقال لا ادرى ما العطَف قال وأحسبه الغَطَف بالغين وبه سمى الرجل غُطَيْفًا وقال شمر الأوْطَفُ والأغْطف بمعنى واحد فى الاشفار وقال ابن شميل الغَطَف الوطَف والغطَفُ سعةُ العَيش وعَيْشٌ أغْطَف مثل أغْضَف مُخصب وغُطَيْفٌ اسم رجل قال

لتجدَنى بالأمير برًّا * وبالقَناة مِدْعَسًا مِكَرًّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِى فَرّا

وبنو غُطَيْف حىّ وغَطَفانُ حىّ من قَيس عَيْلان وهو غَطفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان قال الشاعر

لولم تكُنْ غَطَفانُ لاذنوب لها * الىّ لامَتْ ذَوُو أحسابها عُمَرا

قال الاخفش قوله لا زائدة يريد لولم تكن لها ذنوب (٣) (غطرف) الغِطْريف والغُطارِفُ السيّد الشريفُ السخىّ الكثير الخير وأنشد * ومَن يكونوا قومه تَغَطْرَفا * والذى فى حديث سَطيح * أصمّ أم يَسْمَعُ غِطريفُ اليَمن * الغطريف السيّد وجمعه الغَطارِيف وقيل الغطريف الفتى الجميل وقيل هو السخىّ السَّرِىُّ الشابُّ ومنه يقال بازٌ غِطْريف والغِطْريف والغِطْراف البازى الذى أُخذ من وكره والغطريف فَرْخُ البازى وأُمّ الغِطْريف امرأة من بَلْعَنْبَر بن عمرو بن تميم وعَنَق غِطْريف وخِطْريف واسع والتَّغَطْرُف التكبّر قال

فان يكُ سَعْدٌ من قُرَيْش فانّما * بغيرأبيه من قُرَيْش تَغَطْرَفا

يقول انما تَغَطْرَف من ولا يته ولم يكُ أبوه شريفا وقد قيل فى ذلك التَّغَتْرُف أيضا الجوهرى الغَطْرفة والتَّغَطْرُف والتَّغَتْرُف التكبر وأنشد الاحمر لمُغَلِّس بن لَقيط

فانّكَ ان عادَيْتَنى غَضِبَ الحَصَى * عليكَ وذُوالجَبُّورة المُتَغَطْرِفُ

ويروى المُتَغَتْرِف وأنشد ابن برى لكعب بن مالك

الحمد لله الذى قد شَرّفا * قومى وأعطاهم معًا وغَطْرَفا

قال وقال ابن الطَّيْفانيّة

وانّى لمِنَ قومٍ زُرارةُ منهم * وعَمْرٌو وقَعْقاعُ الاُلىَ الغَطارِفُ

(٣) فى شرح القاموس ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة لغة فى العاطوف بالمهملة اه

قوله والغطارف السيد كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس الغطراف بالكسر كتبه مصححه

قال وقال جَعْوَنة العجلى

وتَمْنَعُها من أن تُسَلَّ وان تُحَفْ * بحل دونها الشُّمُّ الغَطاريفُ من عِجْلِ

وقال ابن الاعرابى التَّغَطْرُف الاختيال فى المَشى خاصة (غفف) الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العَيْش قال الشاعر

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنى الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ من قَوامِ العَيْشِ تَكْفِينى

والفارةُ غُفَّةُ الهِرِّ أى قُوتُه وقيل الغفة الفارة فلم يُسَقْ قال

يُدِيرُ النَّهارَ بجَحْشٍ له * كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

الخَيْطَلُ السِّنَّوْرُ وهذا بيت يُعايا به يصف صيادا يريد نهارا أى فرخ حُبارَى بجحش فى يده وهو سَهْم خفيف أو عُصَيَّة صغيرة ويروى بجَشْرِله والغُفة والغُبَّةُ القليل من العيش والغُفة الشئ القليل من الرَّبيع واغْتَفَّت الفرس والخيل وتَغَفَّفَت نالت غُفَّة من الرَّبيع ولم تُكْثِر وقيل اذا سمن بعض السِّمَن والاغْتِفافُ تَناوُل العلَف وقيل الغُفة كلأ قديم بال وهو شَرُّ الكلا والفعل كالفعل وغُفة الاناء والضرع بقية ما فيه وتَغَفَّفَه أخذ غُفَّته وقال أبو زيد اغْتَفَّت المالُ اغْتِفافاً قال وهو الكلأ المُقارِبُ والسِّمَنُ المُقارب قال طُفَيْل الغَنَوى

وكنّا اذا ما اغْتَفَّت الخيلُ غُفَّة * تَجَرَّدَ طَلّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يقول تَجَرَّدَ طالبُ التِّرة وهو مَطْلوب مع ذلك فرفعه باضمار هو أى هو مُطَلَّبٌ كما قال الراجز

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيِّتُ * كأنَّه من الأُجُونِ زَيْتُ * سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ

فيه الغراب ميت أى هو ميت والغُفَّةُ كالخُلْسة أيضا وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه ويقال لما يَبِس من ورق الرُّطْب غَفٌّ وقَفٌّ (غلف) الغِلاف الصِّوان وما اشتمل على الشئ كقَميص القَلْب وغِرْقِئ البيض وكِمام الزَّهْر وساهُور القَمَر والجمع غُلُفٌ والغِلافُ غِلافُ السيف والقارُورة وسيف أَغْلَف وقوس غَلْفاء وكذلك كل شئ فى غلاف وغَلَفَ القارُورة وغيرها وغَلَّفها وأَغْلَفَها أدخلها فى الغلاف أو جعل لها غلافا وقيل أَغْلَفَها جعل لها غلافا واذا أدخلها فى غلاف قيل غَلَفَها غَلْفا وقلب أَغْلَفُ بيِّن الغُلْفة كأنه غُشِّى بغلاف فهو لا يَعِى شيأ وفى التنزيل العزيز وقالوا قلوبنا غُلْفٌ وقيل معناه صُمٌّ ومن قرأ غُلُفٌ أراد جمع غِلاف أى ان قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يُوعَى فيه واذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذى لا يعى شيأ وفى صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غُلْفا أى مُغَشَّاة مغطاة واحدها أغلف وفى حديث حذيفة والخدرى القلوب أربعة

فقلب أغلف أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر قال ولا يكون غلف جمع أغلف لان فعلا بالضم لا يكون جمع أفعل عند سيبويه الا أن يضطر شاعر كقوله

* جردوا منها ورادا وشقر * قال الكسائى ما كان جمع فعال وفعول وفعيل فهو على فعل مثقل وقال خالد بن جنبة الاغلف فيما نرى الذى عليه لبسة لم يدرع منها أى لم يخرج منها وتقول رأيت أرضا غلفاء اذا كانت لم ترع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلا كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غرلته وغلفت السرج والرحل وأنشد * يكاد يرمى القاتر المغلفا * ورجل مغلف عليه غلاف من هذا الادم ونحوها والغلفتان طرفا الشارب بين مبالى الصماغين وهى الغلفة والقلفة وغلام أغلف لم يختتن كاقلف والغلف الخصب الواسع وعام أغلف مخصب كثير نباته وعيش أغلف رغد واسع وسنة غلفاء مخصبة وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلفها لطخها وكرهها بعضهم وقال انما هو غلاها وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف الاول عن ثعلب وقال اللحيانى تغلف بالغالية وتغلل وقال بعضهم تغلف بالغالية اذا كان ظاهرا فاذا كان داخلا فى أصول الشعر قيل تغلل وغلف لحيته بالغالية غلفا وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلف لحيته بالغالية أى ألطخها وأكثر ما يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب والغلف شجر يدبغ به مثل الغرف وقيل لا يدبغ به الامع الغرف والغلف بفتح الغين وكسر اللام نبت شبيه بالحلق ولا يأكله شئ الا القر ودحكاه أبو حنيفة والغلفة وغلفان موضعان وبنو غلفان بطن والغلفاء لقب سلمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخو شراحيل ابن الحرث يلقب بالغلفاء لانه أول من غلف بالمسك زعموا وابن غلفاء من شعرائهم يقول

ألا قالت أمامة يوم غول * تقطع بابن غلفاء الحبال

(غنف) الغينف غيلم الماء فى منبع الآبار والاعين وبحر ذو غينف أى مادة قال رؤبة

* نغرف من ذى غينف ونوزى * والرواية المشهورة * نغرف من ذى غيف ونوزى * قال كذلك روى بغير همز والقياس نوزى بالهمز لان أول هذا الرجز

* يا أيها الجاهل ذو التنزى * قال الازهرى ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث والبيت الذى أنشده لرؤبة رواه شمر عن الايادى بثردات غيث أى لها ثائب من ماء وأنشد

* نغرف من ذى غيث ونوزى * قال ومعنى نوزى أى نضعف قال ولا آمن أن يكون غينف

قوله أخو شراحيل الخ عبارة الصحاح أخو شرحبيل ابن الحرث الخ اه مصححه

قوله بثردات غيث الخ كذا بالاصل على هذا الترتيب

تصحيفا

تصحيفا وكان غيثا فصير غيفا قال فان رواه ثقة والا فهو غث وهو صواب ﴿غضف﴾ غضف اسم ﴿غنطف﴾ غنطف اسم ﴿غيف﴾ تغيف تبختر وتغيف مشى مشية الطوال وقيل تغيف مرح اسهل السير يعاو تغيف الفرس اذا تعطف ومال فى أحد جانبيه الاصمعى مر البعير يتغيف ولم يفسره قال شمر معناه يسرع قال وقال أبو الهيثم التغيف ان يتثنى و يتمايل فى شقيه من سعة الخطو ولين السير كما قال العجاج

يكاد يرمى الفاتر المغلفا * منه احارى اذا تغيفا

والغيفان مرح فى السير وتغيف اذا اختال فى مشيته قاله المفضل والمغيف فرس لابى فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك والتغيف التميل فى العدو وغافت الشجرة غيفا ناو أغيفت وتغيفت مالت بأغصانها يمينا وشمالا وأنشد ابن برى لنصيب

فظل لها الدن من الاثل مورق * اذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة أمالها من النعمة والغضوضة وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفانى عود قال رؤبة * وهذب أغيف غيفانى * والاغيف كالاغيد الا أنه فى غير نماس والغاف شجر عظام تنبت فى الرمل مع الاراك وتعظم وورقه أصغر من ورق التفاح وهو فى خلقته وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له الحنبل قال ابن سيده أراه من ذلك والا فهو من غوف بالواو التهذيب الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة أبو زيد الغاف من العضاه وهى شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت فى القفاف الجوهرى الغاف ضرب من الشجر وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم * أسد ببيشة أو بغاف رواف

ورواف موضع قريب من مكة قال الفرزدق

اليك نأشت يا ابن أبى عقيل * ودونى الغاف غاف قرى عمان

وقال ذو الرمة

الى ابن أبى العاصى هشام تعسفت * بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل

و يقال حمل فلان فى الحرب فغيف أى كذب وجبن وغيف اذا فر وعرد وتغيف عن الامر وغيف نكل الاخيرة عن ثعلب وأنشد القطامى

قوله احارى كذا بالاصل وليراجع الديوان

قوله مرح الخ هو الصواب ومافى القاموس من أنه المرخ بالخاء المعجمة خطأ أفاده شارحه فانظره

قوله والمغيف فرس الخ عبارة القاموس وشرحه (والمتغيف فرس أبى فيد ابن حرمل السدوسى) صفة غالبة من ذلك وفى نسخة اللسان المغيف بدل المتغيف هكذا هو مضبوط كمعظم اه

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

قال ابن برى الذى فى شعره * فيغيفون ونوزع السرعانا * وغيفان موضع

(فصـل الفاء) (فلسف) الفلسفة الحكمة أعجمى وهو الفيلسوف وقد تفلسف

(فوف) الفوف البياض الذى يكون فى أظفار الأحداث وكذلك الفوف واحدته فوفة يعنى بواحدها الطائفة منه ومنه قيل برد مفوف الجوهرى الفوف الحبة البيضاء فى باطن النواة التى تنبت منها النخلة قال ابن برى صوابه الحبة البيضاء والفوف جمع فوفة والفوفة والفوف القشرة التى على حبة القلب والنواة دون لحمة التمرة وكل قشرة فوف التهذيب ابن الاعرابى الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة قال وهى القطمير أيضا وسئل ابن الاعرابى عن الفوف فلم يعرفه وأنشد

أمسى غلامى كسلا قطوفا * يسقى معيدات العراق جوفا

باتت تبيا حوضها عكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

* وأنت لا تغنين عنى فوفا *

العراق عراق القربة ومعناه لا تغنى عنى شيأ واحدته فوفة قال الشاعر

فأرسلت الى سلمى * بان النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفه

وما أغنى عنه فوفا أى قدر فوف والفوف ضرب من برود اليمن وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة أفواف الأفواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال برد أفواف وحلة أفواف بالاضافة الليث الافواف ضرب من عصب البرود ابن الاعرابى الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة وهو الفوف بضم الفاء وبرد مفوف أى رقيق ٣ الجوهرى الفوف قطع القطن وبرد فوفى وثوثى على البدل حكاه يعقوب وبرد أفواف ومفوف بياض وخطوط بيض وفى حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب وأخرى من فضة والفوف مصدر الفوفة يقال ما فاف عنى بخير ولا زنجر فوفا والاسم الفوفة وهو أن يسأل رجلا فيقول بظفر ابهامه على سبابته ولا مثل ذا وأما الزنجرة فأن يأخذ بطن الظفر من بطن الثنية اذا أخذتها به وقلت ولا هذا وقيل الزنجرة أن يقول بظفر ابهامه على ظفر سبابته

ولا

٣ قوله الجوهرى الفوف قطع الخ قال شارح القاموس ثبت فى بعض أصول الصحاح وسقط من بعض اه وهو ساقط من نسخ الصحاح التى بأيدينا اه مصححه

قوله وبرد أفواف ومفوف الخ عبارة القاموس وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض وبرد أفواف مضافة رقيق اه فلعل فى عبارة اللسان سقطا والاصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض الخ أو فيه بياض الخ اه مصححه

ولا هذا وقول ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وآ * ــلال ململمة القرا شقر

الفوف الزهر شبهه بالفوف من الثياب تنسجه الدبور اذا مرت به وأ تلال جمع تل والململمة من النور والزهر وما ذاق فوفا أى ما ذاق شيأ (فولف) التهذيب فى الثنائى المضاعف الفولف كل شئ يغطى شيأ فهو فولف له قال العجاج

وصار رقراق السراب فولفا * للبيد واعرورى النعاف النعفا

فولفا للبيد مغطيا الارض اقال ومما جاء على بناء فولف قوقل للعجل وشوشب اسم للعقرب ولواب لواب الماء وحديقة فولف ملتفة والفولف بطان الهودج وقيل هو ثوب تغطى به الثياب وقيل ثوب رقيق (فيف) الفيف والفيفاة المفازة لا ماء فيها الاخيرة عن ابن جنى وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة وجمع الفيف أفياف وفيوف وجمع الفيفى فياف الليث الفيف المفازة التى لا ماء فيها مع الاستواء والسعة واذا أنثت فهى الفيفاة وجمعها الفيافى والفيفاء الصحراء الملساء وهن الفيافى والفيف المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى المؤرج الفيف من الارض مختلف الرياح وبالدهناء موضع يقال له فيف الريح وأنشد لعمرو بن معديكرب

أخبر الخبر عنكم أنكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر وقال ذو الرمة

والركب يعلو بهم صهب يمانية * فيفا عليه لذيل الريح نمنيم

ويقال فيف الريح موضع معروف ٢ الجوهرى فيف الريح يوم من أيام العرب وأنشد بيت عمرو ابن معديكرب وفى الحديث ذكر فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة أنزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوى والخبار بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفى غزوة زيد ابن حارثة ذكر فيفاء مدان أبو عمرو كل طريق بين جبلين فيف وأنشد لرؤبة

* مهيل أفياف لها فيوف * ٣ والمهيل المخوف وقوله لها أى من جوانبها صحارى وقال ذو الرمة

ومغبرة الافياف مسحولة الحصا * دياميمها موصولة بالصفاصف

٢ قوله الجوهرى فيف الريح الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الجوهرى وفيف الريح يوم) من أيام العرب (غلط) والصواب ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب اهـ كتبه مصححه

٣ قوله والمهيل المخوف الخ هذا نص الصحاح وفى التكملة هو تصحيف قبيح وتفسير غير صحيح والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو مهواة ما بين كل جبلين وزاد فسادا تفسيره فانه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اهـ شارح القاموس كتبه مصححه

وقال أبو خيرة الفيفاء البعيدة من الماء قال شمر والقول فى الفيف والفيفاء ما ذكر المؤرج من مختلف الرياح وفى حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافى هى البرارى الواسعة جمع فيفاة ابن سيده فيف الريح موضع بالبادية وفيفان اسم موضع قال تأبط شرا

فحثحثت مشغوف الفؤاد فراعنى * أناس بفيفان فرت الفرانيا

(فصل القاف) (قحف) القحف العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة والجمجمة التى فيها الدماغ وقيل قحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ولا يدعى قحفا حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفا الا أن يتكسر منه شىء فيقال للمتكسر قحف وان قطعت منه قطعة فهو قحف أيضا والقحف قطع القحف أو كسره وقحفه قحفا ضرب قحفه وأصاب قحفه وقيل القحف القبيلة من قبائل الرأس وهى كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف ما ضرب من الرأس فطاح وأنشد لجرير

تهوى بذى العقر أقحافا جماجمهم * كأنها حنظل الخطبان ينتقف

وضربه فاقتحف قحفا من رأسه أى أبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا أبو الهيثم المقاحفة شدة المشاربة بالقحف وذلك أن أحدهم اذا قتل ثأره شرب بقحف رأسه يتشفى به وفى حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن فى قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها نافعا وخلابا وفى حديث يأجوج ومأجوج يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها أراد قشرها تشبيها بقحف الرأس وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انطبق من جمجمته وانفصل ومنه حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رؤى موطن أكثر قحفا ساقطا أى رأسا فكنى عنه ببعضه أو أراد القحف نفسه ورماه بأقحاف رأسه اذا رماه بالامور العظام مثل بذلك ومن أمثالهم فى رمى الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته رماه بأقحاف رأسه قيل اذا أسكته بداهية يوردها عليه وقحفه يقحفه قحفا قطع قحفه قال

يدعن هام الجمجم المقحوف * صم الصدى كالحنظل المنقوف

ورجل مقحوف مقطوع القحف والقحف القدح والقحف الكسرة من القدح والجمع كالجمع قال الازهرى القحف عند العرب الفلقة من فلق القصعة أو القدح اذا انثلمت قال ورأيت أهل النعم اذا جربت ابلهم يجعلون الخضخاض فى قحف ويطلون الأجرب بالهناء الذى جعلوه فيه

قال

قوله الفرانيا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالفاء

قوله تهوى الخ أنشده شارح القاموس هكذا
تهوى بذى العقر أقحافا جماجها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف
اه

قوله ما انطبق الخ عبارة النهاية ما انفلق الخ وهى الموافقة للمعنى فلعل عبارة اللسان محرفة اه

قال الازهرى وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به الجوهرى القحف اناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح يقال ماله قد ولا قحف فالقد قدح من جلد والقحف من خشب وقحف ما فى الاناء يقحفه قحفا واقتحفه شربه بجمعه ويقال شربت بالقحف والاقتحاف الشرب الشديد قال ابن برى قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه الجامع القحف جرفك ما فى الاناء من ثريد وغيره يقال قحفته أقحفه قحفا والقحافة ما جرفته منه وقيل لابى هريرة رضى الله عنه أتقبل وأنت صائم قال نعم وأقحفها يعنى أشرب ريقها وأترشفه وهو من الاقتحاف الشرب الشديد والقحف والقحاف شدة الشرب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال اليوم قحاف وغدا نقاف وقحاف الشئ ومقاحفته واقتحافه أخذه والذهاب به والقاحف من المطر المطر الشديد كالقاعف اذا جاء مفاجأة واقتحف سيله كل شئ ومنه قيل سيل قحاف وقعاف وجحاف كثير يذهب بكل شئ وكل ما اقتحف من شئ واستخرج قحافة وبه سمى الرجل وعجاجة قحفاء وهى التى تقحف الشئ وتذهب به والقحوف المغارف قال ابن سيده والمقحفة الخشبة التى يقحف بها الحب وقحف يقحف قحافا سعل عن ابن الاعرابى وبنو قحافة بطن وقحيف العامرى أحد الشعراء وقيل هو قحيف العقيلى كذلك نسبه أبو عبيد فى مصنفه (قحلف) قحلف ما فى الاناء وقحفله أكله أجمع (قدف) القدف غرف الماء من الحوض أو من شئ تصبه بكفك عمانية والقداف الغرفة منه وقالت العمانية بنت جلندى حين ألبست السلحفاة حليها فغاصت فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهى تنادى يا قومى نزاف نزاف لم يبق فى البحر غير قداف أى غير حفنة قال ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال والقداف جرة من فخار والقدف الكرب الذى يقال له الرقوح من جريد النخل وهو أصل العذق والقدف الصب والقدف النزح والقدف ان ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد أزدية وذو القداف موضع قال

كأنه بذى القداف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

(قذف) قذف بالشئ يقذف قذفا فانقذف رمى والتقاذف الترامى أنشد اللحيانى

* فقذفتها فأبت لا تنقذف * وقوله تعالى قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قال الزجاج معناه يأتى بالحق ويرمى بالحق كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله تعالى

قوله وبالرشاء هو بالكسر والمد موضع فضبطه بالفتح فى مادة ورد خطأ كتبه مصححه

ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الزجاج كانوا يرجمون الظنون أنهم يبعثون وقذفه به أصابه وقذفه بالكذب كذلك وقذف الرجل أي قاء وقذف المحصنة أي سبها وفي حديث هلال بن أمية انه قذف امرأته بشريك القذف ههنا رمي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث أي تشاتمت في أشعارها وأراجيزها التي قالتها في تلك الحرب والقذف السب وهي القذيفة والقذف بالحجارة الرمي بها يقال هم بين حاذف وقاذف وحاذ وقاذ على الترخيم فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجارة ابن الاعرابي القذف بالحجر والحذف بالعصا الليث القذف الرمي بالسهم والحصا والكلام وكل شيء ابن شميل القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القذاف هذا قال ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف أبو خيرة القذاف ما أطقت حمله بيدك ورميته قال رؤبة

وهو لأعدائك ذو قراف * قذافة بحجر القذاف

والقذافة والقذاف جميعا هو الذي يرمى به الشيء فيبعد قال الشاعر

لما أتاني النقي الفتان * فنصبوا قذافة لا بل ثنتان

والقذاف المنجنيق وهو الميزان عن ثعلب والقذيفة شيء يرمى به قال المزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة في لهازم ضرزم

وفي الحديث اني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فتتقذف عليه نساء المشركين وفي رواية فتتقصف وسيأتي ذكره وقول النابغة

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أي مرمية باللحم ورجل مقذف أي كثير اللحم كأنه قذف باللحم قذفا يقال قذفت الناقة باللحم قذفا ولدست به لدسا كأنها رميت به رميا فأكثرت منه والمقذف الملعن في بيت زهير وهو

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

وقيل المقذف الذي قد رمي باللحم رميا فصار أغلب ويقال بينهم قذيفي أي سباب ورمي بالحجارة أيضا ومفازة قذف وقذف وقذوف بعيدة وبلدة قذوف أي طروح لبعدها وسبسب كذلك ومنزل قذف وقذيف أي بعيد وأنشد أبو عبيد

قوله لا بل ثنتان هكذا بالاصل وذكره شارح القاموس كذلك ولعل الصواب حذف لا فانه من بحر السريع اه مصححه

وشطَّ ولْىُ النَّوى انَّ النَّوى قَذَفٌ * تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدار أحيانا

أبو عمرو المِقْذَفُ والمِقْذافُ مجْذاف السفينة والقَذَّاف المَرْكَبُ والقُذْفُ والقُذُفَةُ الناحية والجمع قِذافٌ الليث القُذَفُ النَّواحي واحدتها قُذْفَةٌ غيره قَذَفا الوادى والنهر جانباه قال الجعدى

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أو خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ * كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّه القَذَفان

الجوهرى القُذْفَةُ واحدة القُذَفِ والقُذُفاتُ وهى الشُّرَفُ قال ابن برى شاهد القُذَفِ قول ابن مُقْبِل

عَوْدًا أَحَمَّ القَرا أَزْمُولَةً وَقِلًا * على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذُفا

قال ويروى القَذَفا وقد ضعفه الاعلم ابن سيده وغيره وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفُها ما أَشْرَفَ منها واحدتها قُذْفَةٌ وهى الشُّرَفُ قال امرؤ القيس

وكُنْتُ اذا ما خِفْتُ يومًا ظُلامَةً * فانَّ لها شِعْبًا بِبَلْطَةِ زَيْمَرا

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه * يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قد تَعَصَّرا

ويروى نِيافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ والنِّيافُ الطَّويل قال ابن برى ومثله لبشر بن أبى خازم

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه * لحافاته بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أشرف من رؤوس الجبال فهى القُذُفات وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى فى مسجد فيه قُذُفاتٌ والاقْذافُ كالقُذُفاتِ قال أبو عبيد فى الحديث ان عمر رضى الله عنه كان لا يصلى فى مسجد فيه قُذُفاتٌ هكذا يُحَدِّثونه قال ابن برى قُذُفاتٌ صحيح لانه جمع سلامة كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ وجمع التكسير قُذَفٌ كغُرَفٍ وكلاهما قد رُوِىَ ورُوِىَ فى مسجد فيه قِذافٌ قال ابن الاثير وهى جمع قُذْفَةٍ وهى الشُّرْفَةُ كبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ وقال الاصمعى انما هى قُذَفٌ وأصلها قُذْفَةٌ وهى الشُّرَفُ قال والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير وناقة قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ وهى التى تَتَقَدَّمُ من سرعتها وتَرْمى بنفسها أمام الابل فى سيرها قال الكميت

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ * الى ابن الوَلِيدِ أَبانٍ سِبارا

قال جعلتُ ناقتى هذه لهذا الليل حشوا وناقة قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ سريعة وكذلك الفرس وفرس مُتَقاذِفٌ سريع العدو وسير مُتَقاذِفٌ سريع قال النابغة الجعدى

بِحِىٍّ هِلالٍ يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمامَ المَطايا سَيْرُها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ سرعة السير والقَذُوفُ والقَذَّافُ من القِسِىِّ كلاهما المبعدُ السهمَ حكاه أبو حنيفة

قال عمرو بن براء

ارم سلاماً وأبا الغراف * وعاصماً عن منعة قذاف

ونية قذف بالتحريك وفلاة قذف وقذف أيضاً مثل صدف وصدف وطنف وطنف أى بعيدة تقاذف بمن يسلكها قال الجوهرى نية قذف بالتحريك ووقع فى أخرى نية قذف بالنون والياء وروض القذاف موضع ابن برى والقذاف الماء القليل وفى المثل نزاف نزاف لم يبق غير قذاف وذلك لان امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها فانسابت الغيلمة فى البحر فقالت لجواريها نزاف نزاف أى انزفن البحر لم يبق غير قذاف أى قليل (قرف) القرف لحاء الشجر واحدته قرفة وجمع القرف قروف والقرافة كالقرف والقرف القشر والقرفة القشرة والقرفة الطائفة من القرف وكل قشر قرف بالكسر ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذى يقشر ويبقى فى التنور وقولهم تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أى مقشر الصمغة وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر أى بقشره وقرف كل شجرة قشرها والقرفة دواء معروف ابن سيده والقرفة قشر شجرة طيبة الريح يوضع فى الدواء والطعام غلبت هذه الصفة عليها غلبة الاسماء لشرفها والقرف من الخبز ما يقشر منه وقرف الشجرة يقرفها قرفاً نحت قرفها وكذلك قرف القرحة فتقرفت أى قشرها وذلك اذا يبست قال عنترة

علالتنا فى كل يوم كريهة * بأسيافنا والقرح لم يتقرف

أى لم يعله ذلك وأنشد الجوهرى عجز هذا البيت والجرح لم يتقرف والصحيح ما أوردناه وفى حديث الخوارج اذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم هو من قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته أراد استأصلوهم وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها أراد ما تقترف من بقل الارض وعروقه أى تقتلع وأصلها أخذ القشر منه وفى حديث ابن الزبير ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه أى قشرته يريد المخاط اليابس الذى لزق به أى ينقى أنفه منه وتقرفت القرحة أى تقشرت ابن السكيت القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفاً اذا نكأتها ويقال للجرح اذا تقشر قد تقرف واسم الجلدة القرفة والقرف الاديم الاحمر كأنه قرف أى قشر فبدت حمرته

قوله لم يبق غير قذاف كذا فى الاصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قدف وغرف كتبه مصححه

والعرب تقول أحمر كالقرف قال * أحمر كالقرف وأحوى أدعج * وأحمر قرف شديد الحمرة وفى حديث عبد الملك أراك أحمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كأنه قرف أى قشر وقرف السدر قشره وقوله أنشده ابن الاعرابى * اقتربوا قرف القمع * يعنى بالقمع قمع الوطب الذى يصب فيه اللبن وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن فاراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أى يا قرف القمع وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه اكتسبه والاقتراف الاكتساب اقترف أى اكتسب واقترف ذنبا أى أتاه وفعله وفى الحديث رجل قرف على نفسه ذنوبا أى كسبها ويقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا أى أضافه اليه واتهمه به وفى التنزيل العزيز وليقترفوا ما هم مقترفون واقترف المال اقتناه والقرفة الكسب وفلان يقرف لعياله أى يكسب وبعير مقترف وهو الذى اشترى حديثا وابل مقترفة ومقرفة مستجدة وقرفت الرجل أى عبته ويقال هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم فهو مقروف وقرف الرجل بسوء رماه وقرفته بالشئ فاقترف به ابن السكيت قرفت الرجل بالذنب قرفا اذا رميته الاصمعى قرف عليه فهو يقرف قرفا اذا بغى عليه وقرف فلان فلانا اذا وقع فيه وأصل القرف القشر وقرف عليه قرفا كذب وقرفه بالشئ اتهمه والقرفة التهمة وفلان قرفتى أى تهمتى أو هو الذى أتهمه وبنو فلان قرفتى أى الذين عندهم أظن طلبتى ويقال سل بنى فلان عن ناقتك فانهم قرفة أى تجد خبرها عندهم ويقال أيضا هو قرفة من ثوبى للذى تتهمه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف أى التهمة والجمع القراف وفى حديث على كرم الله وجهه أولم ينه أمية علمها بى عن قرافى أى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان رضى الله عنه وهو قرف أن يفعل وقرف أى خليق ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به وأجازهما ابن الاعرابى على مثل هذا ورجل قرف من كذا وقرف بكذا أى قمن قال

والمرء ما دامت حشاشته * قرف من الحدثان والألم

والتثنية والجمع كالواحد قال أبو الحسن ولا يقال قرف ولا قريف وقرف الشئ خلطه والمقارفة والقراف المخالطة والاسم القرف وقارف فلان الخطيئة أى خالطها وقارف الشئ داناه ولا تكون المقارفة الا فى الاشياء الدنية قال طرفة

وقراف من لا يستفيق دعارة * يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب

وقال النابغة

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

أى قاربت أن تجرب وفى حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبى الى الله وهذا راجع الى المقاربة والمداناة وقارف الجرب البعير قارفا داناه شئ منه والقرف العدوى وأقرف الجرب الصحاح أعداها والقرف مقارفة الوباء أبو عمرو والقرف الوباء يقال احذر القرف فى غنمك وقد اقترف فلان من مرض آل فلان وقد أقرفوه إقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك وقارف فلان الغنم رعى بالارض الوبيئة والقرف بالتحريك مداناة المرض يقال أخشى عليك القرف من ذلك وقد قرف بالكسر وفى الحديث ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال صلى الله عليه وسلم تحولوا فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك قال وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الأسقام والقرفة الهجنة والمقرف الذى دانى الهجنة من الفرس وغيره الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام وفى الحديث انه ركب فرسا لابى طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذى أمه برذونة وأبوه عربى وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى الهجنة من قبل أبيه وقيل هو الذى دانى الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أبى موسى فى البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل لهما سهما واحدا أى قاربها وداناها وأقرف الرجل وغيره دنا من الهجنة والمقرف أيضا النذل وعليه وجه قوله * فان يك اقراف فمن قبل الفحل * وقالوا ما أبصرت عينى ولا أقرفت يدى أى مادنت منه ولا أقرفت لذلك أى مادانيته ولا خالطت أهله وأقرف له أى داناه قال ابن برى شاهده قول ذى الرمة

تتوج ولم تقرف لما يمتنى له * اذا نتجت ماتت وحى سليلها

لم تقرف لم تدان ماله منيتها والمنية انتظار لقح الناقة من سبعة أيام الى خمسة عشر يوما ويقال ما أقرفت يدى شيأ مما تكره أى ما دانت وما قارفت ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

والمقارفة والقراف الجماع وقارف امرأته جامعها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم أى من جماع وفى الحديث

فى دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فليدخل قبرها وفى حديث عبد الله بن حذافة قالت له أمه أمنت أن تكون أمك قارفت بعض ما يقارف أهل الجاهلية أرادت الزنا وفى حديث عائشة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مقراف للذنوب أى كثير المباشرة لها ومفعال من أبنية المبالغة والقرف وعاء من أدم وقيل يدبغ بالقرفة أى بقشور الرمان ويتخذ فيه الخلع وهو لحم يتخذ بتوابل فيفرغ فيه وجمعه قروف قال معقر بن حمار البارقى

وذبيانية وصت بنيها * بان كذب القراطف والقروف

أى عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها وفى التهذيب القرف شئ من جلود يعمل فيه الخلع والخلع ان يؤخذ لحم الجزور ويطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم تفرغ فى هذا الجلد وقال أبو سعيد فى قوله كذب القراطف والقروف قال القرف الاديم وجمعه قروف أبو عمرو القروف الأدم الحمر الواحد قرف قال والقروف والظروف بمعنى واحد وفى الحديث لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان وقرفة اسم رجل قال

الا أبلغ لديك بنى سويد * وقرفة حين مال به الولاء

وقولهم فى المثل أمنع من أم قرفة هى اسم امرأة التهذيب وفى الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تقارفت به الانصار يوم بعاث هكذا روى فى بعض طرقه (قرصف) ابن الاثير وفى الحديث انه خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالراء ويروى بالواو (قرضف) ابن الاعرابى القرضوف القاطع والقرضوف الكثير الاكل (قرطف) القرطفة القطيفة المخملة قال الشاعر

* بان كذب القراطف والقروف * الازهرى فى ترجمة قطف القراطف فرش مخملة وفى حديث النخعى فى قوله يا أيها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل (قرعف) تقرعف الرجل واقرعف وتقرفع تقبض (قرقف) القرقفة الرعدة وقد قرقفه البرد مأخوذ من الارقاف كررت القاف فى أولها ويقال انى لأقرقف من البرد أى أرعد وفى حديث أم الدرداء كان ابو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يقرقف فأضمه بين فخذى أى يرعد من البرد والقرقف الماء البارد المرعد والقرقف الخمر وهو اسم لها قيل سميت قرقفا لانها تقرقف شاربها أى ترعده وأنكر بعضهم أنها تقرقف الناس قال الليث القرقف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد

ذو الصفاء وقال

ولا زادَ الا فَضْلتانِ سُلافةٌ * وأَبيضُ من ماء الغَمامة قَرْقَفُ

أراد به الماء قال الازهرى قول الليث انه يوصف بالقَرْقف الماء البارد وهم وأَوْهمه بيت الفرزدق وفى البيت مؤخّر أُريد به التقديم وذلك الذى شبّه على الليث والمعنى فضْلتان سُلافةٌ قَرْقَفٌ وأَبيضُ من ماء الغَمامة والقَرْقُوف الدِّرهم وحكى عن بعض العرب أنه قال أَبيضُ قَرْقوف بلا شَعَر ولا صُوف فى البلاد يَطُوف يعنى الدرهم الابيض التهذيب فى الرباعى وفى الحديث ان الرَّجل اذا لم يَغَرْ على أهله بعث الله طائرا يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مِشْرِيق بابه ولو رأى الرِّجال مع أهله لم يُبْصِرهم ولم يُغيِّر أَمرَهم الفراء من نادر كلامهم القَرْقَفَنَّة الكَمَرة غيره القَرْقَف طير صغار كأنها الصِّعاء (قشف) القَشَفُ قَذَر الجلد قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفًا وتَقَشَّف لم يَتَعهّد الغَسْل والنَّظافة فهو قَشِفٌ ورجل مُتَقَشِّف تارك النَّظافة والتَّرَفُّه وفى الحديث رأى رجلا قَشِفَ الهيئة أى تاركا للغسل والتنظيف وقَشِفَ قَشَفًا الاغبر تغيّر من تلويح الشمس أو الفقر والقَشَفُ يُبْس العَيْش ورجل قَشِفٌ وقيل القَشَفُ رَثاثة الهيئة وسُوء الحال وضِيق العَيْش يقال أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدّة العيش والمتقشِّف الذى يتبلّغ بالقوت وبالمرقّع الفراء عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شديد (قصف) القَصْفُ الكسر وفى التهذيب كسر القَناة ونحوها نصفين قَصَفَ الشئَ يَقْصِفه قَصْفا كسره وفى حديث عائشة تَصِف أباها رضى الله عنهما ولا قَصَفُوا له قناة أى كسروا وقد قَصِفَ قَصَفًا فهو قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ وانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ انكسر وقيل قَصِفَ انكسر ولم يَبِنْ وانْقَصَفَ بان قال الشاعر

* وأَسمرَ غير مجلوز على قَصَفِ * وقَصَفَت الريحُ السفينة والاقْصَفُ لغة فى الاقصم وهو الذى انكسرت ثَنِيَّته من النصف وقَصِفَت ثَنِيَّته قَصَفا وهى قَصْفاء انكسرت عَرْضا قال الازهرى الذى نعرفه فى الذى انكسرت ثنيته من النصف الاقصم والقَصْفُ مصدر قَصَفْتُ العُود أَقْصِفه قَصْفا اذا كسرته وقَصِفَ العود يَقْصَفُ قَصَفا وهو أَقْصَفُ وقَصِفٌ اذا كان خَوّارا ضَعِيفا وكذلك الرجل رجل قَصِفٌ سريع الانكسار عن النَّجْدة قال ابن برى شاهده قول قيس بن رفاعة

أُولو أَناةٍ وأَحلامٍ اذا غَضِبوا * لا قَصِفُون ولا سُودٌ رَعابيبُ

ويقال للقوم اذا خَلَوا عن شئ فَتْرةً وخِذلانا انْقَصَفُوا عنه ورجل قَصِفُ البطن عن الجوع

قوله وأسمر الخ صدره كما فى شرح القاموس * سقى جرى وفرعى غير مؤتشب * اه

ضعيف عن احتماله عن ابن الاعرابى وريح قاصف وقاصفة شديدة تكسر ما مرت به من الشجر وغيره وروى عن عبيد الله بن عمر والرياح ثمان أربع عذاب وأربع رحمة فأما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات وأما العذاب فالعاصف والقاصف وهما فى البحر والصرصر والعقيم وهما فى البر وقوله تعالى أو يرسل عليكم قاصفا من الريح أى ريحا تقصف الاشياء تكسرها كما تقصف العيدان وغيرها وثوب قصيف لا عرض له والقصف والقصفة هدير البعير وهو شدة رغائه قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا صرف أنيابه وهدر فى الشقشقة ورعد قاصف شديد الصوت قال أبو حنيفة اذا بلغ الرعد الغاية فى الشدة فهو القاصف وقد قصف يقصف قصفا وقصيفا وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وضرب به البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه أى صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أى شديد مهلك لصوته والقصف اللهو واللعب ويقال انها مولدة والقصف الجلبة والاعلان باللهو وقصف علينا بالطعام يقصف قصفا تابع ابن الاعرابى القصوف الاقامة فى الاكل والشرب والقصفة دفعة الخيل عند اللقاء والقصفة دفعة الناس وقصفتهم وزحمتهم وقد انقصفوا وربما قالوه فى الماء وقصفة القوم تدافعهم وازدحامهم وفى الحديث يرويه نابغة بنى جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا والنبيون فراط لقاصفين وذلك على باب الجنة قال ابن الاثير هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين وقال غيره الانقصاف الاندفاع يقال انقصفوا عنه اذا تركوه ومروا ومعنى الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم فى الجنة والامم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصف بعضهم بعضا أى يزحم بعضهم بعضا بدارا اليها وقال ابن الانبارى معناه أنا والنبيون متقدمون فى الشفاعة كثيرين متدافعين مزدحمين ويقال سمعت قصفة الناس أى دفعتهم وزحمتهم قال العجاج

* كقصفة الناس من المحرنجم * وروى فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى قال ابن الاثير أى ان استسعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان يصلى ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين

وأبناؤهم أى يزدحمون وفى حديث اليهودى لما قدم المدينة قال تركت ابنى قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبى وفى الحديث شيبتنى هود وأخواتها اقصفن على الامم أى ذكر لى فيها هلاك الامم وقص على فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها ورجل صاقف قصف كأنه يدافع بالشر وانقصفوا عليه تتابعوا والقصفة رقة تخرج فى الارطى وجمعها اقصف وقد أقصف وقيل القصفة قطعة من رمل تنقصف من معظمه حكاه ابن دريد والجمع قصف وقصفان مثل تمرة وتمر وتمران والقصفة مرقاة الدرجة مثل القصمة وتسمى المرأة الضخمة القصاف وفى الحديث خرج النبى صلى الله عليه وسلم على صعدة يتبعها حذاقى عليها قوصف لم يبق منه الاقرقرها قال والصعدة الاتان والحذاقى الجحش والقوصف القطيفة والقرقر ظهرها والقصيف هشيم الشجر والتقصف التكسر ويقال قصف النبت يقصف قصفا فهو قصف اذا طال حتى انحنى من طوله قال لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرجال عميم

أى نبت فاخر والبردى اذا طال يقال له القصيف وبنو قصاف بطن (قضف) القضافة قلة اللحم والقضف الدقة والقضيف الدقيق العظم القليل اللحم والجمع قضفاء وقضاف وقد قضف بالضم يقضف قضافة وقضافا فهو قضيف أى نحيف وقد جاء القضف فى الشعر قال قيس بن الخطيم

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قضف

وجارية قضيفة اذا كانت ممشوقة وجمعها قضاف والقضفة أكمة كأنها حجر واحد والجمع قضف وقضاف وقضفان وقضفان كل ذلك على توهم طرح الزائد قال والقضاف لا يخرج سيلها من بينها الاصمعى القضفان والقضفان أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة ابن شميل عن أبى خيرة القضف آكام صغار بسيل الماء بينها وهى فى مطمئن من الارض وعلى حرفة الوادى الواحدة قضفة قال ذو الرمة

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف البراتك

قال الجذعان الصغار والبراتك الصغار وقال أبو خيرة القضفة أكمة صغيرة بيضاء كان حجارتها الجرجس وهى هناة أصغر من البعوض والجرجس يقال له الطير الابيض كأنه الجص بياضا قال الازهرى حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه والقضفة قطعة من الرمل تنكسر من معظمه والقضفة القطاة فى بعض اللغات قال ابن برى قاله أبو مالك قال ولم يذكر ذلك أحد سواه

(قطف) قطف الشئ يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا عن اللحيانى قطعه والقطف ماقطف من الثمر وهو أيضا العنقود وساعة يقطف والقطف اسم الثمار المقطوفة والجمع قطوف والقطف بالكسر العنقود وبجمعه جاء فى القرآن العزيز قال سبحانه قطوفها دانية أى ثمارها قريبة التناول يقطفها القاعد والقائم وفى الحديث يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن ويجمع على قطاف وقطوف وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر والقطاف والقطاف أوان قطف الثمر التهذيب القطاف اسم وقت القطف وقال الحجاج على المنبر أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها قال الازهرى القطاف اسم وقت القطف قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى أيضا قال ويجوز أن يكون القطاف مصدرا وأقطف العنب حان أن يقطف وأقطف القوم آن قطاف كرومهم وأجزوا من الجزاز فى النخل اذا أصرموا وأقطف الكرم دنا قطافه التهذيب القطف قطعك العنب وكل شئ تقطعه عن شئ فقد قطفته حتى الجراد تقطف رؤسها والمقطف المنجل الذى يقطف به والمقطف أصل العنقود وقطافة الشجر ماقطف منه والقطافة بالضم مايسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر ابن الاثير وفى الحديث يقذفون فيه من القطيف وفى رواية يديفون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول والقطف فى الوافر حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ماقبلهما كحذفك تن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل فى التقطيع الى فعولن ولا يكون الا فى عروض أوضرب وليس هذا بحادث للزحاف انما هو المستعمل فى عروض الوافر وضربه وانما سمى مقطوفا لانك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التى تقطعها فيعلق بها شئ من الشجرة والقطيفة القرطفة وجمعها القطائف والقراطف فرش مخملة والقطيفة دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف وقطف مثل صحيفة وصحف كأنها جمع قطيف وصحيف وفى الحديث تعس عبد القطيفة هى كساء له خمل أى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها ومنه القطائف التى تؤكل التهذيب القطائف طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء شبهت بخمل القطائف التى تفترش والقطوف من الدواب البطئ وقال أبو زيد هو الضيق المشى وقطفت الدابة تقطف قطفا وتقطف قطافا وقطوفا وقطفت وهى قطوف أساءت السير وأبطأت والجمع قطف والاسم القطاف ومنه قول زهير

قوله وجمعها القطائف والقراطف الى قوله وفى الحديث كذا بالاصل

بآرزة الفقارة لم يخنها * قطاف في الركاب ولا خلاء

التهذيب والقطاف مصدر القطوف من الدواب وهو المتقارب الخطو البطىء وفرس قطوف يقطف في عدوه وقد يستعمل في الانسان أنشد ابن الاعرابي

أمسى غلامى كسلا قطوفا * موصبا تحسبه محوفا

وأقطف الرجل والقوم اذا كانت دابته أو دوابهم قطفا قال ذو الرمة يصف جرادا

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

برداه جناحاه يقول تضرب رجلاه جناحيه فيسمع لهما صويت كأنه ترنيم والقطف ضرب من مشى الخيل وفرس قطوف وفي حديث جابر فبينا أنا على جملي أسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع ومنه الحديث ركب على فرس لابي طلحة تقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث أقطف القوم دابة أميرهم أى انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير والقطف الخدش وجمعه قطوف قطفه يقطفه قطفا وقطفه خدشه قال حاتم

سلاحك مرقى فما أنت ضائر * عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأنشد الازهرى

وهن اذا أبصرنه متبذلا * خمشن وجوها حرة لم تقطف

أى لم تخدش وقطف الماء في الحجر قطره قال جران العود

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل في أبكار عود تقطف

والقطفة بكسر القاف واسكان الطاء من السطاح وهى بقلة ربعية تسلنطح وتطول واهاشوك كالحسك وجوفه أحمر وورقه أغبر والقطف بقلة واحدتها قطفة والقطف نبات رخص عريض الورق يطبخ الواحدة قطفة يقال له بالفارسية سرمك كذا ذكر الجوهرى القطف بالتسكين قال ابن برى وصوابه القطف بفتح الطاء الواحدة قطفة وبه سمى الرجل قطفة والقطف ضرب من العضاه وقال أبو حنيفة القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجاص في القدر ورقته خضراء معرضة حمراء الاطراف خشناء وخشبه صلب متين وقطيف والقطيف جميعا قرية بالبحرين وفي الصحاح القطيف اسم موضع (قعف) القعف شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعف يقعف

قوله مرقى كذا في الاصل براء والذى في شرح القاموس بواو ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها وحرره كتبه مصححه

يقعف قعفا قال

يقعفن باعا كفراش الغضرم * مظلومة وضاحيا لم يظلم

الغضرم الماء وقعف ما في الاناء أخذ جميعه واشتفه قال الجوهري القعف لغة في القحف وهو اشتفافك ما في الاناء أجمع والقاعف من المطر الشديد مثل القاحف وسيل جحاف وقعاف وجراف وجحاف بمعنى واحد وقعف المطر الحجارة يقعفها أخذها بشدته وجرفها وسيل قعاف كثير الماء يذهب بما مر به وانقعف الشيء انقلع من أصله وقعفت النخلة اقتلعتها من أصلها أبو عبيد انقعف الجرف اذا انهار وانقعر وأنشد

واقتعف الجملة منها واقتثت * فانما تقدحها لمن يرث

قوله منها أي من الدنيا وما فيها اقتعف الجملة أي اقتلع اللعم بجملته وقوله اقتثت اي اجتث يقال اقتث واجتث اذا قلع من أصله وانقعص وانقعف وانغرف اذا مات والقعف السقوط في كل شيء وقيل القعف سقوط الحائط انقعف الحائط انقلع من أصله قال ابن بري ومنه قول الراجز

شدا على سرتي لا تنقعف * اذا مشيت مشية العود النطف

قوله تقدحها كذا في الاصل بقاف والذي في شرح القاموس تكدحها بكاف كتبه مصححه

(قفف) القفة الزبيل والقفة قرعة يابسة وفي المحكم كهيئة القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها وأنشد ابن بري شاهدا على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للراجز

* رب عجوز رأسها كالقفه * ويروى كالكفه تمشي بخف معها هرشفه

ويروى تحمل خفا قال أبو عبيدة القفعة مثل القفة من الخوص قال الازهري ورأيت الاعراب يقولون القفعة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخرة الرحل يلقي الراكب فيها زاده وتمره وهي مدورة كالقرعة وفي حديث أبي ذر رضى قفتك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز والقفة الرجل القصير القليل اللعم وقيل القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللعم الليث يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة وأنشد

* كل عجوز رأسها كالقفه * واستقف الشيخ تقبض وانضم وتشنج ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي أي تقبض كأنه يبس وتشنج وقيل أرادت قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد تكلمت بشيء قف له شعري والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى صار كأنه قفة الازهري القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الارض

قد رشبر وتيبس فيشبه بها الشيخ اذا عسا فيقال كأنه قفة وروى عن أبى رجاء العطاردى أنه قال يأتونى فيحملونى كأنى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فأقرأبهم الثلاثين والاربعين فى ركعة قال القتيبى كبر حتى صار كأنه قفة أى شجرة بالية يابسة قال الازهرى وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص وحكى ابن الاثير القفة الشجرة بالفتح والقفة الزبيل بالضم وقفت الارض تقف قفا وقفوفا يبس بقلها وكذلك قف البقل والقف والقفيف ما يبس من البقل وسائر النبت وقيل ما تم يبسه من أحرار البقول وذكورها قال * صافت يبيسا وقفيفا تلهمه * وقيل لا يكون القف الا من البقل والقفعاء واختلفوا فى القفعاء فبعض يقلها وبعض يعشبها وكل ما يبس فقد قف وقال الاصمعى قف العشب اذا اشتد يبسه يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف الازهرى القف بفتح القاف ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويسمن عليه يقال له القف والقفيف والقميم ويقال للثوب اذا جف بعد الغسل قد قف قفوفا أبو حنيفة أقفت السائمة وجدت المراعى يابسة وأقفت عين المريض إقفافا والباكى ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقفت الدجاجة إقفافا وهى مقف انقطع بيضها وقيل جمعت البيض فى بطنها وفى التهذيب أقفت الدجاجة اذا أقطعت وانقطع بيضها والقفة من الرجال بفتح القاف الصغير الجثة القليل والقفة الرعدة وعليه قفة أى رعدة وقشعريرة وقف يقف قفوفا أرعد واقشعر وقف شعرى أى قام من الفزع الفراء قف جلده يقف قفوفا يريد اقشعر وأنشد

وانى لتعرونى لذكراك قفة * كما انتفض العصفور من سبل القطر

وفى حديث سهل بن حنيف فأخذته قفقفة أى رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد وقف الشئ ظهره والقفة والقف ما ارتفع من متون الارض وصلبت حجارته وقيل هو كالغبيط من الارض وقيل هو ما بين النشزين وهو مكرمة وقيل القف أغلظ من الجرم والحزن وقال شمر القف ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا والقفقفة الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه وقيل هى الرعدة مغمو ما وقد تقفقف وقفقف قال

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا فقفقف الصرد

وسمع له قفقفة اذا انطهر فسمع لاضراسه تقعقع من البرد وفى حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام أخذته قفقفة الليث القفقفة اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من الصرد

أو من نافض الحمى وأنشد ابن برى * قفقاف ألحى الواعسات العمه * الاصمعى تقفقف من البرد وترفرف بمعنى واحد ابن شميل القفقفة رعدة تأخذ من الحمى وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الارض حجارة تحت الحجارة أيضا حجارة ولا تلق قفا الا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون فى القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذى هى فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارته وهى اذا رأيتها رأيتها طينا وهى تنبت وتعشب قال وانما قف القف حجارته قال رؤبة * وقف أقفاف ورمل بحون * قال أبو منصور وقفاف الصمان على هذه الصفة وهى بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا أخصبت ربعت العرب جميعا السعتها وكثرة عشب قيعانها وهى من حزون نجد وفى حديث أبى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع أو هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف أيضا واد من أودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه حديث معاوية أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف أى ييبس وقيل القف آكام ومخارم وبراق وجمعه قفاف وأقفاف عن سيبويه وقال فى باب معدول النسب الذى يجىء على غير قياس اذا نسبت الى قفاف قلت قفى فان كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب الا ان يكون عنى به اسم موضع أو رجل فان ذلك اذا نسبت اليه قلت قفافى لانه ليس بجمع فيرد الى واحد للنسب والقفة بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد الليث القفة بنة الفأس قال الازهرى بنة الفأس أصلها الذى فيه خرتها الذى يجعل فيه فعالها والقفة الارنب عن كراع وقيس قفة لقب قال سيبويه لا يكون فى قفة التنوين لانك أردت المعرفة التى أردتها حين قلت قيس فلو نونت قفة كان الاسم نكرة كانك قلت قفة معرفة ثم أضفت قيسا اليها بعد تعريفها والقفان موضع قال البرجمى

خرجنا من القفين لاحى مثلنا * بآيتنا نزجى اللقاح المطافلا

والقفان الجماعة وقفان كل شئ جماعة وفى حديث عمر أن حذيفة رضى الله عنهما قال له انك

قوله الواعسات كذا فى الاصل بالواو ولعله بالراء وحرر كتبه مصححه

قوله بنة الفأس كذا فى الاصل

تستعين بالرجل الفاجر فقال انى لاستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قَفّانه قال أبو عبيد قَفّان كل شئ جُمّاعه واستقصاء معرفته يقول أكون على تتبع أمره حتى استقصى علمه وأعرفه قال أبو عبيد ولا أحسب هذه الكلمة عربية انما أصلها قَبّان ومنه قولهم فلان قَبّانٌ على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه ولهذا قيل للميزان الذى يقال له القَبّان قَبّان قال ابن الاثير يقال أتيته على قَفّان ذلك وقافيته أى على أثره وقيل فى حديث عمر انه يقول أستعين بالرجل الكافى القوىّ وان لم يكن بذلك الثقة ثم أكون من ورائه وعلى إثره أتتبّع أمره وأبحث عن حاله فكفايته لى تنفعنى ومُراقبتى له تمنعه من الخيانة وقَفّان فَعّالٌ من قولهم فى القَفا القَفَنّ ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان قال وذكره الهروى والازهرى فى قفف على أن النون زائدة وذكره الجوهرى فى قفن وقال القَفّان القَفا والنون زائدة وقيل هو معرب قَبّان الذى يوزن به وجاء على قَفّان ذلك أى على أثره والقَفّاف الذى يَسرق الدراهم بين أصابعه وقد قفّ يقُفّ وأهل العراق يقولون للسُّوقى الذى يَسرق بكفيه اذا انتقد الدراهم قَفّاف وقد قَفّ منها كذا وكذا درهما وقال

فَقَفَّ بكَفّه سبعين منها * من السُّود المُرَوَّقة الصِّلاب

وفى الحديث ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قَفّافًا ذهب الى صَيْرَفىّ بدراهم القَفّافُ الذى يَسْرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قَفَّ فلان درْهما والقَفّانُ القرسْطون قال ابن الاعرابى هو عربى صحيح لاوضع له فى العجمية فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لان ما فى آخره نون بعد ألف فان فَعْلانا فيه أكثر من فَعّال وقَدِم وفدٌ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا بنو غَيّانَ فقال بل بنو رَشْدان فلو تصورت عنده غَيّان فَعّالا من الغين وهو النوو العطش لقال بنو رَشّاد فدل قول النبى صلى الله عليه وسلم أن فَعْلانا مما آخره نون أكثر من فَعّال مما آخره نون وأما الاصمعى فقال قَفّان قَبّان بالباء التى بين الباء والفاء أعربت باخلاصها فاء وقد يجوز اخلاصها باء لان سيبويه قد أطلق ذلك فى الباء التى بين الفاء والباء وقَفْقَفا الظَّليم جناحاه وقول ابن أحمر يصف الظَّليم والبيض

فَظَلَّ يحُفُّهن بقَفْقَفيه * ويَلْحفُهن هَفْهافًا ثخينا

يصف ظليما حضن بيضه وقَفْقَف عليه بجناحيه عند الحضان فيريد أنه يحُفّ بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف

قوله النو كذا بالاصل

كاللعاف وهو رقيق مع ثخنه وقَفْقَفَا الطائر جناحاه والقَفْقَفان الفَكَّان وقَفْقَف النَّبْت وتَقَفْقَف وهو قَفْقَاف يبس

(قلف) القُلْفَة بالضم الغُرْلة أنشد أبو الغوث

كأنما حَثْرمةُ ابن غابن * قُلْفَةُ طِفْلٍ تحت مُوسى خاتن

ابن سيده القُلْفَة والقَلَفَة جلدة الذكر التي أُلْبِسَتْها الحَشَفَة وهي التي انقطع من ذكر الصبي ورجل أَقْلَفُ بيِّن القَلَف لم يُختن والقَلَف مصدر الأقلف وقد قَلِفَ قَلَفاً والقَلْفُ بالجزم قطع القُلْفَة واقتلاع الظُّفر من أصلها وأنشد * يَقْتَلِفُ الأظفارَ عن بَنانه * الجوهري وقَلَفَها الخاتن قَلْفاً قطعها قال وتزعم العرب أن الغلام اذا ولد في القَمْراء فَسَحَتْ قُلْفَتَهُ فصار كالمختون قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف

انّي حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذبةٍ * لأنت أَقْلَفُ الّا ما جَنَى القَمَرُ

اذا طَعَنْتَ به مالَتْ عِمامَتُهُ * كما تجمَّعَ تحتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

والقَلَفَةُ بالتحريك من الأقلف كالقَطَعَة من الأقطع وقَلَفَ الشجرة نزع عنها لِحاءها قال ابن بري شاهده قول الفرزدق

قَلَفْتَ الحَصَى عنه الذي فوق ظَهْره * بأحلامِ جُهّالٍ اذا ما تَغَضَّفُوا

وقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً فهو مَقْلوف وقَلِيف نزع عنه الطين ابن بري القَليف دَنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه وأنشد * ولا يُرى في بيته القَليفُ * وقَلَفَ الشرابُ أَزْبَدَ وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ قال ما لم يُزْبِدْ قال الأزهري أحمد بن صالح صاحب لغة امام في العربية والقَلْفُ والقُلافة القِشْر والقَلْفُ قِشْر الرُّمَّان وقَلَفَ الشيءَ قَلْفاً كقَلَبَه قَلْباً عن كراع والقُلْفَتان طرفا الشاربين مما يلي الصّماغين وشفة قَلِفَة فيها غِلَظ وسيف أَقْلَفُ له حَدٌّ واحد وقد حُزَّ طرف ظُبَتِه وعام أَقْلَفُ مُخْصِب كثير الخير وعيش أقلف ناعم رَغَد وقَلَفَ السفينة خرز ألواحها بالليف وجعل في خَلَلِها القارَ والقَلِيفُ جِلال التمر واحدتها قَلِيفة عن أبي حنيفة وقال كراع القليف الجُلَّة العظيمة النضر القُلْفُ الجِلال المملوءة تمراً كلُّ جلة منها قُلْفَة وهي المَقْلوفة أيضاً وثلاث مَقْلُوفات كل جُلَّة مَقْلوفة وهي الجِلال البحرانية واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قُلْفات وأربع مَقْلوفات وهو أن تأتي الجُلَّةَ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا تَكيلها وأنشد ابن بري

لا يأكل البَقْلَ ولا يَريفُ * ولا يُرَى في بيته القَليفُ

ابن برى والقَلِيف التمر البحرى يتقلّف عنه قشره قال والقَلِيف ما يُقْلَف من الخبز أى يقشر قال والقليف أيضا يابس الفاكهة والقَلِيف الذكر الذى قطعت قُلْفَتُه والقِلْفة بالكسر ضرب من النبات أخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها يعنى بالمال الابل والقلّف لغة فى القنّف قال أبو مالك القلّف والقنّف واحد وهو الغرْيَن والبِقَن اذا يبس و يقال له غَرْيَن اذا كان رَطْبا ونحو ذلك قال الفراء ومثله محص وقمّب ورجل خنّب طويل قال ابن برى القلّف يابس طين الغرْيَن ﴿ قلعف ﴾ اقلعفّ الشئ اقلعفافا انقبض واقلعفّت أنامله تشنّجت من برد او كبر واقلعف الشئ مدّه ثم أرسله فانضم واقفعلّت أنامله كاقلعفّت وقيل المقفعل المتشنج من برد أو كبر فلم يُخص به الانامل و يقال للشئ يتمدد ثم ينضم الى نفسه والى شئ قد اقلعف اليه الازهرى والبعير اذا ضرب الناقة فانضم اليها يقلعف فيصير على عرقوبيه معتمدا عليهما وهو فى ضرابه يقال اقلعفّها قال وهذا الايُقْلب قال الازهرى قال النضر يقال للراكب اذا لم يكن على مركب وطىء مُتقَلْعِف ﴿ قنف ﴾ القَنَف عِظَم الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس وقيل انثناء طرفها واستقاؤها على ظهر الاخرى وقيل انثناء أطرافها على ظاهرها وقيل انتشار الاذنين وإقبالهما على الرأس وقيل صغرها واصوقها بالرأس أُذن قَنْفاء غيره القَنَف صغر الاذنين وغلظهما وقيل عظم الاذن وانقلابها والرجل أقنف والمرأة قَنْفاء ابن سيده والقَنَف فى الشاة انثناء أذنها الى رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القَنَف فى أذن الانسان انثناؤها وفى أُذن المِعْزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة وهى أُذن قنفاء ومن الانسان اذا كانت لا اُطُر لها وأقنف الرجل اذا استرخت أذنه وأقنف الرجل و استقنف اجتمع له رأيه وأمره فى معاشه وكمرة قَنْفاء على التشبيه أنشد ابن دريد

وام مثواى تدرّى لمّتى * وتغمز القَنْفاء ذات الفروة

قال ابن برى وهذا الرجز ذكره الجوهرى وتمسح القنفاء قال وصوابه وتغمز القنفاء قال وفسره الجوهرى بانه الذكر قال ابن برى والقنفاء ليست من أسماء الذكر وانما هى من أسماء الكمرة وهى الحشفة والفيشة والفيشلة ويقال لها ذات الحُوق والحُوق إطارها المطيف بها ومنه قول الراجز

غمزك بالقنفاء ذات الحُوق * بين سماطى ركب محلوق

وانشد

قوله والبقن كذا فى الاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس فانظره كتبه مصححه

وأنشد الاخفش

قد وعدتنى أم عمرو أن تا * تمسح رأسى وتفلينى وا * وتمسح القنفاء حتى تنتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل وهو مذكور فى موضعه الليث وذكر قصة لهمام بن مرة وبنات له يفعش ذكرها فلم يذكرها الازهرى والاقنف الابيض القفا من الخيل وفرس أقنف أبيض القفا ولون سائره ما كان والمصدر القنف والقناف الكبير الانف ورجل قناف ضخم الانف وقيل عظيم الرأس واللحية وقيل هو الطويل الجسم الغليظه والقنيب والقنيف الجماعة من الرجال والنساء وفى الصحاح جماعات الناس وجمعه قنف وحكى ابن برى عن السيرافى القنيف الطيلسان وأنشد لقيس بن رفاعة

ان تريناقليلين كما ذيـ * ـد عن الجحر بين ذود صحاح

فلقد نتدى ويجلس فينا * مجلس كالقنيف فعم رداح

ويقال استقنف المجلس اذا استدار والقنيف السحاب ذو الماء الكثير ومر قنيف من الليل أى قطعة منه قال ابن دريد وليس بثبت والقنف ما يبس من الغدير فتقلع طينه عن السيرافى ابن الاعرابى القنف والقاف ما تطاير من طين السيل عن وجه الارض وتشقق أبو عمرو القنف واللخن البياض الذى على جردان الحمار وقنافة اسم (قنصف) القنصف طوط البردى قال أبو حنيفة هو البردى اذا طال (قوف) قوف الرقبة وقوفتها الشعر السائل فى نقرتها ابن الاعرابى يقال خذ بقوف قفاه وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه أبو عبيد يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أى أخذته كله وقيل أخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعا وقيل بأخذ برقبته فيعصرها وأنشد الجوهرى

نجوت بقوف نفسك غير أنى * إخال بأن سييتم أو تئيم

أى نجوت بنفسك قال ابن برى أى سييتم ابنك وتئيم زوجتك قال والبيت غفل لا يعرف قائله وقوف الأذن أعلاها وقيل قوف الاذن مستدار سمها والقائف الذى يعرف الآثار والجمع القافة يقال قفت أثره اذا اتبعته مثل قفوت أثره وقال القطامى

كذبت عليك لا تزال تقوفنى * كما قاف آثار الوسيقة قائف

فأغراه بنفسه أى عليك بى وقال ابن برى البيت للاسود بن يعفر وحكى ابو حاتم عن الاصمعى أن قوله لاتزال فى موضع رفع على تقدير أن تقديره أن لاتزال فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج وكذب زائدة وكذلك كذبت فى البيت زائدة قال ابن برى فهذا قول الاصمعى قال ولا يصح عند النحويين وقد تقدم ذكره فى ترجمة كذب ويقال هو أقوف الناس وفى الحديث ان مجززا كان قائفا القائف الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه ويقال فلان يقوف الاثر ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه ابن سيده قاف الاثر قيافة واقتافه اقتيافا وقافه يقوفه قوفا وتقوفه تتبعه أنشد ثعلب

مُحَلًّى بأطواقٍ عتاقٍ يَبِينُها * على الضَّزْنِ أغْبى الضأنِ لو يَتَقَوَّفُ

الضزن هنا سوء الحال من الجهل يقول كرمه وجوده بين ان لا يفهم الخبر فكيف من يفهم ومنه قيل للذى ينظر الى شبه الولد بأبيه قائف والقيافة المصدر وفلان يتقوف على مالى اى يتحجر على فيه وهو يتقوفنى فى المجلس اى يأخذ على فى كلامى ويقول قل كذا وكذا والقفو القذف والقوف مثل القفو وأنشد

أعوذ بالله الجليل الاعظم * من قَوْفِىَ الشئَ الذى لم أعْلَمِ

والقاف حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لابدلا ولا زائدا وقوله تعالى ق والقرآن المجيد جاء فى التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التى تكون فى أوائل السور نحو ن و الر وقيل معنى ق قُضِىَ الامر كما قيل حم حُمَّ الامر وجاء فى بعض التفاسير أن قافا جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته قال ابن سيده قضينا أن ألفها من الواو لان الالف اذا كانت عينا فابدالها من الواو أكثر من ابدالها من الياء والله أعلم

(فصل الكاف) (كأف) أكأفت النخلة انقلعت من أصلها قال أبو حنيفة وأبدلوا فقالوا أكعفت (كتف) الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ عظم عريض خلف المنكب أنثى وهى تكون للناس وغيرهم وفى الحديث ائتونى بكتف ودواة أكتب لكم كتابا قال الكتف عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه مالى أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم

حاملوها

حاملوها فهى معهم لا تفارقهم ومعنى النون أنه يرميها فى أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها والكتف من الابل والخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وحكى اللحيانى فى جمعه كتفة والأكتف من الرجال الذى يشتكى كتفه ورجل أكتف بين الكتف أى عريض الكتف وفى المحكم عظيم الكتف ورجل أكتف عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق وما كان أكتف ولقد كتف كتفا عظمت كتفه وانى لأعلم من أين تؤكل الكتف تضرب لكل شىء علمته والكتاف وجع فى الكتف وقال اللحيانى بالدابة كتاف شديد أى داء فى ذلك الموضع والكتف عيب يكون فى الكتف والكتف انفراج فى أعالى كتف الانسان وغيره مما يلى الكاهل وقيل الكتف فى الخيل انفراج أعالى الكتفين من غراضيفهما مما يلى الكاهل وهو من العيوب التى تكون خلقة أبو عبيدة فرس أكتف وهو الذى فى فروع كتفيه انفراج فى غراضيفها مما يلى الكاهل الجوهرى الأكتف من الخيل الذى فى أعالى غراضيف كتفيه انفراج والكتف بالتحريك نقصان فى الكتف وقيل هو ظلع يأخذ من وجع الكتف كتف كتفا وهو أكتف وكتف البعير كتفا وهو أكتف اذا اشتكى كتفه وظلع منها اللحيانى بالبعير كتاف شديد اذا اشتكى كتفه يقال جمل أكتف وناقة كتفاء وكتفه يكتفه كتفا أصاب كتفه أو ضرب عليها والكتف مصدر الأكتف وهو الذى انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت ارتفعت فروع أكتافها فى المشى وعرضت على ابن أقيصر أحد بنى أسد بن خزيمة خيل فأومأ الى بعضها وقال تجىء هذه سابقة فسألوه ما الذى رأيت فيها فقال رأيتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت فجاءت سابقة والكتفان اسم فرس من ذلك قالت بنت مالك بن زيد ترثيه

اذا سجعت بالرقمتين حمامة * أو الرس تبكى فارس الكتفان

وكتفت المرأة تكتف مشت فحركت كتفيها قال الأزهرى وقولهم مشت فكتفت أى حركت كتفيها يعنى الفرس والكتاف مصدر المكتاف من الدواب والمكتاف من الدواب الذى يعقر السرج كتفه والاسم الكتاف والكتاف الذى ينظر فى الأكتاف فيتكهن فيها والكتف المشى الرويد قال الأعشى

فأخفَّمته حتى اسْتكان كأنّه * قريح سُلاح يَكتف المشى فاتر

أنشده ابن برى ابن سيده كتف يكتِف كَتَفاً وكتيفاً مشى مشياً رُوَيْداً قال لبيد

وسُقْت رَبيعاً بالقَناة كأنه * قريح سلاح يكتف المشى فاتر

والكُتْفان الجراد بعد الغَوْغاء وقيل هو كُتْفان اذا بدا حَجْم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا وان مسسته وجدت حَجْمه واحدته كتفانة وقيل واحده كاتف والانثى كاتفة أبو عبيدة يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا قال أبو منصور وسماعى من العرب فى الكتفان من الجراد التى ظهرت أجنحتها ولماتطر بعد فهى تَنْقُز فى الارض نَقَزانا مثل المكْتُوف الذى لايستعين بيديه اذامشى ويقال للشىء اذا كثر مثل الدَّبى والكُتفان والغَوْغاء من الجراد ماقد طار ونبتت أجنحته الاصمعى اذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان واذا احمر الجراد فانسلخ من الالوان كلها فهى الغَوْغاء الجوهرى الكُتفان الجراد أول مايطير منه ويقال هى الجراد بعد الغوغاء أولها السِّرْو ثم الدَّبى ثم الغوغاء ثم الكتفان قال ابن برى وقد ينقل فى الشعر قال صخر أخو الخنساء

وحى حَريد قد صَبَحْتُ بغارة * كرِجْل الجَراد أو دَبًى كُتُفان

والكَتْف والكَتَفان ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما الى ماوراءه والكَتْف شدّك اليدين من خلف وكتف الرجل يَكْتِفه كتفا وكتّفه شدّ يديه من خلفه بالكِتاف والكِتاف ماشدّ به قالت بعض نساء الاعراب تصف سحابا

أناخ بذى بَقَرٍ بَرْكَه * كأنّ على عضُدَيْه كِتافا

وجاء به فى كِتاف أى فى وَثاق والكِتاف الحَبل الذى يُكتف به الانسان وفى الحديث الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف هو الذى شُدّت يداه من خلفه يشبه به الذى يَعْقد شعره من خلفه والكِتاف وثاق فى الرحْل والقَتَب وهو اسار عودين أو حِنْوين يُشدّ أحدهما الى الآخر والكَتْف أن يُشَدّ حِنْوا الرَّحْل أحدهما على الآخر وكَتّف اللحم تَكْتيفا قطّعه صغارا وكذلك الثوب وكتّفه بالسيف كذلك الجوهرى والكَتيفة ضَبّة الباب وهى حديدة عريضة ابن سيده والكَتيف والكَتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة وقيل الكتيف الضبة قال الاعشى

بينما المرء كالرُّدَينى ذى الجُبَّـة سَوّاه مُصْلح التثقيف

أو كقدح النضار لأمه القيـ * ـن ودانى صدوعه بالكتيف

ردّه دهره المضـلّل حتى * عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعنى كتائف رقاقا من الشبه وقيل الكتيفة الضبة وقيل الضبة من الحديد وجمعها كتيف وكتف وكتف الاناء يكتفه كتفا وكتّفه لأمه بالكتيف قال جرير

وينكر كفيه الحسام وحده * ويعرف كفيه الاناء المكتّف

شمر ويقال للسيف الصفيح كتيف قال أبو دواد

فوددت لو أنى لقيتك خاليا * أمشى بكفى صعدة وكتيف

أراد سيفا صفيحا فسماه كتيفا قال خالد بن جنبة كتيفة الرحل واحدة الكتائف وهى حديدة يكتف بها الرحل وقال ابن الاعرابى أخذ المكتوف من هذا لانه جمع يديه والكتيفة كلبة الحداد والكتيفة السخيمة والحقد والعداوة وتجمع على الكتائف قال القطامى

أخوك الذى لا علك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى المحفظات وكتاف القوس ما بين الطائف والسية والجمع أكتفة وكتف (كثف) الكثافة الكثرة والالتفاف والفعل كثف يكثف كثافة والكثيف اسم كثرته يوصف به العسكر والماء والسحاب وأنشد

وتحت كثيف الماء فى باطن الثرى * ملائكة تنحط فيه وتصعد

ويقال استكثف الشئ استكثافا وقد كثفته أنا تكثيفا ابن سيده والكثيف والكثاف الكثير وهو أيضا الكثير المتراكب الملتف من كل شئ كثف كثافة وتكاثف وكثّفه كثره وغلظه وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه انتهى الى على عليه السلام يوم صفين وهو فى كثف أى فى حشد وجماعة وفى حديث طليحة فاستكثف أمره أى ارتفع وعلا والكثافة الغلظ وكثف الشئ فهو كثيف وتكاثف الشئ وفى صفة النار لسرادق النار أربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكثف مروطهن فاختمرن به قال والرواية فيه بالنون وسيجئ وامرأة مكثفة كثيرة اللحم ومنه قول المرأة المخزومية انى أنا المكثفة المؤنفة حكاه ابن الاعرابى ولم يفسر المكثفة ولا المؤنفة وقال ثعلب انما هى المكنفة المؤنفة قال فالمكنفة المحكمة الفرج والمؤنفة التى قد استؤنفت بالنكاح أولا والكثيف

السيف عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقته والاقرب ان تكون تاء لان الكتيف من الحديد (كتف) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الكعوف الاعضاء وهى القعوف (كدف) فى نوادر الاعراب سمعت كدفتهم وحدفتهم وهدفتهم وحشكتهم وهذأتهم وودهم واويدهم وأزهم وأزيزهم وهو الصوت تسمعه من غير معاينة (كرف) كرف الشئ شمه وكرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

تخاله من كرفهن كالحا * وافتر صابا ونشوقا مالحا

وكرف الحمار والبرذون يكرف ويكرف كرفا وكرافا وكرّف شمّ الروث أو البول أو غيرهما ثم رفع رأسه وكذلك الفحل اذا شمّ طروقته ثم رفع رأسه نحو السماء وكشّر حتى تقلص شفتاه وأنشد

* مشاخصا طورا وطورا كارفا * وحمار مكراف يكرف الابوال والكراف مجمش القحاب وقال ابن خالويه الكراف الذى يسرق النظر الى النساء والكرف الدلو من جلد واحد كما هو أنشد يعقوب

أكل يوم لك ضيزنان * على ازاء الحوض ملهزان * بكرفتين يتواهقان

يتواهقان يتباريان والكرفئ قطع من السحاب متراكمة صغار واحدتها كرفئة قال

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر ترمى السحاب ويرمى لها

وهى الكرثئ أيضا بالثاء وتكرفأ السحاب تراكب وجعله بعض النحويين رباعيا والكرفئ قشر البيضة العليا اليابسة الذى يقال له القيض (كرسف) الكرسف القطن وهو الكرسوف واحدته كرسفة ومنه كرسف الدواة وفى الحديث انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن قال ابن الاثير جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وإبل مائة وفى حديث المستحاضة أنعت لك الكرسف وتكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض أبو عمرو المكرسف الجمل المعرقب (كرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهى الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف وأنشد

هيجها من أحلب الكرشاف * ورطب من كلا مجتاف

اسمر للوغد الضعيف نافى * جراشع جباجب الاجواف

* حمر الذرا مشرفة الافواف *

قوله وحدفتهم الخ كذا بالاصل ونقل معظمه شارح القاموس وحرره

قوله والكرف الدلو كذا هو فى الاصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بها وحرر كتبه مصححه

قوله أحلب كذا هو فى الاصل بالحاء وبالجيم فى شرح القاموس

(كرنف) الكرناف أصول الكرب التى تبقى فى جذع السعف وماقطع من السعف فهو الكرب الواحدة كرنافة وجمع الكرناف كرانيف ابن سيده الكرنافة والكرنوفة أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة وقيل الكرانيف أصول السعف الغلاظ العراض التى اذا يبست صارت أمثال الاكتاف وفى حديث الواقى وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقربته مخنوثة فعلقها بكرنافة وهى أصل السعفة الغليظة وفى حديث أبى هريرة الا أبعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تنهشه وفى حديث الزهرى والقرآن فى الكرانيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصحف وكرنف النخلة جرد جذعها من كرانيفه والمكرنف الذى يلقط التمر من أصول الكرانيف أنشد أبو حنيفة

قد تخذت سلمى بقرن حائطا * واستأجرت مكرنفا ولاقطا

وكرنفه بالعصا ضربه بها قال بشير القريرى

لما انتكفت له فولى مدبرا * كرنفته بهراوة عجراء

وانتكفت ملت وفى النوادر خرنفته بالسيف وكرنفته اذا ضربته وقيل كرنفه بالسيف اذا قطعه

(كرهف) المكرهف الذكر المنتشر المشرف واكرهف الذكر انتشر وأنشد

قنفاء فيش مكرهف حوقها * اذا تمأت وبدا مفلوقها

الاكرهفاف الانتشار والمكرهف لغة فى المكفهر أو مقلوب عنه وبيت كثير يروى بالوجهين جميعا وهو قوله

تشيم على أرض ابن ليلى مخيلة * عريضا سناها مكفهرا صبيرها

قال الازهرى المكفهر من السحاب الذى يغلظ ويركب بعضه بعضا قال والمكرهف مثله

(كسف) كسف القمر يكسف كسوفا وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفا ذهب ضوءها واسودت وبعض يقول انكسف وهو خطأ وكسفها الله وأكسفها والاول أعلى والقمر فى كل ذلك كالشمس وكسف القمر ذهب نوره وتغير الى السواد وفى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل وكذلك رواه أبو عبيد انكسفت وكسف الرجل اذا نكس طرفه وكسفت حاله ساءت وكسفت اذا تغيرت وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد وقد تكرر فى الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس

والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وورد فى طريق آخر إنّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته قال ابن الاثير خسف القمر بوزن فعل اذا كان الفعل له وخُسف على ما لم يسم فاعله قال وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف قال فأما اطلاقه فى مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا لما جاء فى الرواية الاولى لا ينكسفان قال وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وقد تقدم عامة ذلك فى خسف أبو زيد كسفت الشمس اذا اسودّت بالنهار وكسفت الشمسُ النجومَ اذا غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ فالشمس حينئذ كاسفة النجوم تتعدّى ولا تتعدى قال جرير

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ * تبكى عليك نجومَ الليل والقمرا

قال ومعناه أنها طالعة تبكى عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها فى طلوعها خاشعة باكية لا نور لها قال وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمرُ والعامّة تقول انكسفت الشمس قال وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد وروى الليث البيت

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ * تبكى عليك نجومَ الليل والقمرا

فقال أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ثم صرفه فنصبه وهذا كما تقول لا آتيك مطرَ السماء أى ما مطرت السماء وطلوعَ الشمس أى ما طلعت الشمسُ ثم صرفته فنصبته وقال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول تبكى عليك نجوم الليل والقمر أى ما دامت النجوم والقمر وحكى عن الكسائى مثله قال وقلت للفراء انهم يقولون فيه انه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء فقال ان هذا لوجه حسن فقلت ما هذا بحسن ولا قريب منه وكسف باله يكسف اذا حدثته نفسه بالشر وأكسفه الحزنُ قال أبو ذؤيب

يرمى الغيوبَ بعينيه ومطرفُه * مغضٍ كما كسف المستأخذُ الرمدُ

وقيل

وقيل كُسوف باله أن يَضيق عليه أمله ورجل كاسف البال أى سيئ الحال ورجل كاسِفُ الوجه عابسُه من سوء الحال يقال عبس فى وجهى وكَسَفَ كُسوفا والكُسوف فى الوجه الصفرة والتغير ورجل كاسف مهموم قد تغير لونه وهُزل من الحزن وفى المثل أكَسْفاً وإمساكاً أى أعبوساً مع بُخْل والتكسيف التقطيع وكسَفَ الشئ يكْسِفه كَسْفاً وكسَّفه كلاهما قطعه وخص بعضهم به الثوب والأديم والكِسْف والكِسْفةُ والكَسِيفة القطعة مما قطعت وفى الحديث انه جاء بثريدة كِسَف أى خبز مكسّر وهى جمع كِسْفة للقطعة من الشئ وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال بعضهم رأيته وعليه كِساف أى قطعة ثوب قال ابن الاثير وكأنها جمع كِسْفة أو كِسْف وكِسْف السحاب وكِسَفُه قطعه وقيل اذا كانت عريضة فهى كِسْف وفى التنزيل وان يروا كِسْفا من السماء الفراء فى قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت علينا كِسَفا قال الكِسْف والكِسَف وجهان والكِسْفُ الجماع قال وسمعت أعرابيا يقول أعطنى كِسْفة من ثوبك يريد قطعة كقولك خِرْقة وكِسَف فعل وقد يكون الكِسْف جماعا للكِسفة مثل عشْبة وعشْب وقال الزجاج قرئ كِسْفا وكِسَفا فمن قرأ كِسَفا جعلها جمع كِسْفة وهى القطعة ومن قرأ كِسْفا جعله واحدا قال أو تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشئ اذا غطّيته وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسفتُ الثوبَ أى قطعته فقال كلُّ شئ قطعتَه فقد كسفته أبو عمرو يقال لخرَق القميص قبل أن تؤلف الكِسَفُ والكِيَفُ والحِذَفُ واحدها كِسْفة وكِيفة وحِذْفة ابن السكيت يقال كَسَف أمله فهو كاسف اذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط وكسَف باله يكسف حدّثته نفسه بالشر والكَسْفُ قطع العرقوب وهو مصدر كَسَفت البعير اذا قطعت عرقوبه وكسف عرقوبه يكسفه كَسْفا قطع عصبته دون سائر الرجل ويقال استدبر فرسه فكسف عرقوبيه وفى الحديث ان صفوان كَسَف عُرقوبَ راحلته أى قطعه بالسيف

(كشف) الكَشْفُ رفعك الشئ عما يواريه ويغطيه كشَفه يكشفه كشفا وكشّفه فانكشف وتكشّف وربط كَشِيفٌ مكشوف أو منكشف قال صخر الغى

أجشّ ربحلا له هيدبٌ * يرفّع للخال ربطا كشيفا

قال أبو حنيفة يعنى أن البرق اذا لمع أضاء السحابَ فتراه أبيض فكأنه كشف عن ربط يقال تكشّف البرق اذا ملأ السماء والمكشوف فى عروض السريع الجزء الذى هو مفعولن أصله

مفعولات حذفت التاء فبقى مفعولا فنقل فى التقطيع الى مفعولن وكشف الامر يكشفه كشفا أظهره وكشفه عن الامر أكرهه على إظهاره وكاشفه بالعداوة أى باداه بها وفى الحديث لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو انكشف عيب بعضكم لبعض وقال ابن الاثير أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والكاشفة مصدر كالعافية والخاتمة وفى التنزيل العزيز ليس لها من دون الله كاشفة أى كشف وقيل انما دخلت الهاء ليساجع قوله أزفت الآزفة وقيل الهاء للمبالغة وقال ثعلب معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أى لا يكشف الساعة الا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا وأكشف الرجل إكشافا اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو درادره والكشفة انقلاب من قصاص الشعر اسم كالنزعة كشف كشفا وهو أكشف والكشف فى الجبهة إدبار ناصيتها من غير نزع وقيل الكشف رجوع شعر القصة قبل اليافوخ والكشف مصدر الاكشف والكشفة الاسم وهى دائرة فى قصاص الناصية وربما كانت شعرات تنبت صعدا ولم تكن دائرة فهى كشفة وهى يتشاءم بها الجوهرى الكشف بالتحريك انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهى شعيرات تنبت صعدا والرجل أكشف وذلك الموضع كشفة وفى حديث أبى الطفيل انه عرض له شاب أحمر أكشف قال ابن الاثير الاكشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به وتكشفت الارض تصوحت منها أماكن وبيست والاكشف الذى لا ترس معه فى الحرب وقيل هو الذى لا يثبت فى الحرب والكشف الذين لا يصدقون القتال لا يعرف له واحد وفى قصيد كعب

* زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * قال ابن الاثير الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور وكشف القوم انهزموا عن ابن الاعرابى وأنشد

فما ذم حاديهم ولا فال رأيهم * ولا كشفوا ان أفزع السرب صائح

ولا كشفوا أى لم ينهزموا والكشاف أن تلقح الناقة فى غير زمان لقاحها وقيل هو أن يضرب بها الفحل وهى حائل وقيل هو أن يحمل عليها سنتين متواليتين أو سنين متوالية وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثا كشفت الناقة تكشف كشافا وهى كشوف والجمع كشف وأكشفت وأكشف القوم لقحت إبلهم كشافا التهذيب الليث والكشوف من الابل التى يضرب بها الفحل وهى حامل ومصدره الكشاف قال أبو منصور وهذا التفسير خطأ والكشاف

أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ قد وضعت حديثا وروى أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال اذا حمل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكشاف وهي ناقة كشوف وأكشف القوم أي كشفت ابلهم قال أبو منصور وأجود نتاج الابل أن يضربها الفحل فاذا نتجت تركت سنة لا يضربها الفحل فاذا فصل عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الابل التي هي فيها فيضربها واذا لم تجم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنها وأضعف لولدها وأنهك لقوتها وطرقها ولقحت الحرب كشافا على المثل ومنه قول زهير

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فضرب إلقاحها كشافا بحدثان نتاجها وإتآمها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيامها وفي الصحاح ثم تنتج فتفطم وأكشف القوم اذا صارت ابلهم كشفا الواحدة كشوف في الحمل والكشف في الخيل التواء في عسيب الذنب واكتشف الكبش النعجة نزا عليها (كعف) أكعفت النخلة انقلعت من أصلها حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أكأفت (كفف) كف الشيء يكفه كفا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفه بخرقة أي اجمعها حوله والكف اليد أنثى وفي التهذيب والكف كف اليد والعرب تقول هذه كف واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء

أوفيكما ما بل حلقي ريقتي * وما حملت كفاي أنملي العشرا

قال وقال بشر بن أبي خازم

له كفان كف كف ضر * وكف فواضل خضل نداها

وقال زهير

حتى اذا ما هوت كف الوليد لها * طارت وفي يده من ريشها بتك

قال وقال الاعشى

يداك يدا صدق فكف مفيدة * وأخرى اذا ما ضن بالمال تنفق

وقال أيضا غراء تبهج زوله * والكف زينها خضابه

قال وقال الكميت

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها * كما جمعت كف اليها الاباخسا

قوله أن رجلا كانت به الخ كذا بالاصل والذي في النهاية وسينقله المؤلف قريبا قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة أي اعصبه بها واجعلها حوله كتبه مصححه

وقال ذو الاصبع

زمان به لله كف كريمة * علينا ونعماه بهن تسير

وقالت الخنساء

فما بلغت كف امرئ متناول * به المجد الا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الا وما فيك أفضل

ويروى * وما بلغ المهدون في القول مدحة * فأما قول الاعشى

ارى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فانه أراد الساعد فذكر وقيل انما أراد العضو وقيل هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه والجمع أكف قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كفوف قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل

فصل جناحي بأبي لطيف * حتى يكف الزحف بالزحوف

بكل لين صارم رهيف * وذابل يلذ بالكفوف

أبو لطيف يعني أخاله أصغر منه وأنشد ابن بري لابن أحمر

يداما قد يدبت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الاخيلية

بقول كتحبير اليماني ونائل * اذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن بري وقد جاء في جمع كف أكفاف وأنشد على بن حمزة

يمسون مما أضمروا في بطونهم * مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفي حديث الصدقة كأنما يضعها في كف الرحمن قال ابن الاثير هو كناية عن محل القبول والاثابة والا فلا كف للرحمن ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه وللسبع كفان في يديه لانه يكف بهما على ما أخذ والكف الخضيب نجم وكف الكلب عشبة من الاحرار وسيأتي ذكرها واستكف عينه وضع كفه عليها في الشمس

ينظر هل يرى شيأ قال ابن مقبل يصف قدحاله

خروج من الغمى اذا صك صكة * بدا والعيون المستكفة تلمح

الكسائى استكففت الشئ واستشرفته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ يقال استكفت عينه اذا نظرت تحت الكف الجوهرى استكففت الشئ استوضحته وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس تنظر الى الشئ هل تراه وقال الفراء استكف القوم حول الشئ أى أحاطوا به ينظرون اليه ومنه قول ابن مقبل

اذا رمقته من معد عمارة * بدا والعيون المستكفة تلمح

واستكف السائل بسط كفه وتكفف الشئ طلبه بكفه وتكففه وفى الحديث ان رجلا رأى فى المنام كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه التفسير للهروى فى الغريبين والاسم منها الكفف وفى الحديث لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها اليهم ويقال تكفف واستكف اذا أخذ الشئ بكفه قال الكميت

ولا تطمعوا فيها يدا مستكفة * لغيركم لو تستطيع انتشالها

الجوهرى واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وفى الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس ابن الاثير يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى كفاحا وذلك اذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر وفى حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف ابن سيده ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الاضافة أى فجاءة مواجهة قال سيبويه والدليل على ان الآخر مجرور أن يونس زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة انما جعل هذا هكذا فى الظرف والحال لان أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا وكف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفكفه فكف واكتف وتكفف الليث كففت فلانا عن السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمجاوز ابن الاعرابى كفكف اذا رفق بغريمه أو رد عنه من يؤذيه الجوهرى كففت الرجل

عن الشئ فكف يتعدّى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت الرجل مثل كففته ومنه قول أبي زيد

ألم ترني سكّنت لأْياً كلابكم * وكفكفت عنكم أكْبُي وهي عُقّر

واستكف الرجلُ الرجلَ من الكف عن الشئ وتكفكف دمعه ارتدّ وكفكفه هو وقال أبو منصور وأصله عندى من وكف يكف وهذا كقولك لا تعظيني وتعظعظي وقالوا خضخضت الشئ في الماء وأصله من خضت والمكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كُفّ بصره وكَفّ بصره كفاذهب ورجل مكفوف أي أعمى وقد كُفّ وقال ابن الاعرابي كَفّ بصره وكُفّ والكفكفة كفّك الشئ أي ردّك الشئ عن الشئ وكفكفت دمع العين وبعير كاف أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب والانثى بغير هاء وقد كفّت أسنانه فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجّ وقد كفّت الناقة تكفّ كفوفا والكفّ في العروض حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلُ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات وكذلك كلّ ما حذف سابعه على التشبيه بكفّة القميص التي تكون في طرف ذيله قال ابن سيده هذا قول ابن اسحق والمكفوف في علل العروض مفاعيلُ كان أصله مفاعيلن فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف وكفافُ الثوب نواحيه ويكفّ الدخريصُ اذا كُفّ بعد خياطة مرة وكففت الثوب أي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشلّ وعَيْبة مكفوفة أي مشرجة مشدودة وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية لاهل مكة وانّ بيننا وبينكم عَيبة مكفوفة أراد بالمكفوفة التي أُشرجت على ما فيها وقفلت وضرب بها مثلا للصدور أنها نقية من الغلّ والغشّ فيما كتبوا واتّفقوا عليه من الصُّلح والهُدْنة والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشرج على حُرّ الثياب وفاخر المتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العياب المُشرجة على ما فيها مثلا للقلوب طُويت على ما تعاقدوا ومنه قول الشاعر

وكادت عيابُ الوُدّ بيني وبينكم * وان قيل أبناء العمومة تصفر

فجعل الصُّدور عيابا للوُدّ وقال أبو سعيد في قوله وانّ بيننا وبينكم عيبةً مكفوفة معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تُكفّ العيبة اذا أُشرجت على ما فيها من متاع كذلك الذُّحول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أن لا ينشروها وأن يتكافّوا عنها كأنهم قد جعلوها في وعاء وأشرجوا عليها

الجوهري كُفَّةُ القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكان الاصمعي يقول كُلُّ ما استطال فهو كُفّة بالضم نحو كُفّة الثوب وهي حاشيته وكُفّة الرمل وجمعه كِفافٌ وكُلُّ ما استدار فهو كِفّة بالكسر نحو كِفّة الميزان وكِفّة الصائد وهي حِبالته وكِفّة اللِّثة وهو ما انحدر منها قال ويقال أيضاً كَفّة الميزان بالفتح والجمع كِفَفٌ قال ابن بري شاهد كِفّة الحابل قول الشاعر

كأَنَّ فِجاجَ الارض وهْيَ عَريضةٌ * على الخائف المَطْلوبِ كِفّةُ حابِلِ

وفي حديث عطاء الكِفّة والشَّبكة أَمرهما واحد الكِفّة بالكسر حِبالة الصائد والكِفَفُ في الوَشْمِ دارات تكون فيه وكِفافُ الشيء حِتارُه ابن سيده والكِفّة بالكسر كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُّفّ وحبالة الصيد والجمع كِفَفٌ وكِفافٌ قال وكِفّة الميزان الكسر فيها أشهر وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم والكُفّة كل شيء مستطيل ككُفّة الرمل والثوب والشجر وكُفّة اللِّثة وهي ما سال منها على الضِّرْس وفي التهذيب وكِفّة اللِّثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأمّا كُفّة الرمل والقميص فطُرّتهما وما حولهما وكُفّة كل شيء بالضم حاشيته وطُرّته وفي حديث علي كرم الله وجهه يصف السحاب والتمع برقه في كُفَفه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرِّماح كِفّة أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل ان برِجْلِي شُقاقاً فقال اكْفُفْه بخرقة أي اعْصِبْه بها واجعلها حوله وكُفّة الثوب طُرّته التي لا هُدْب فيها وجمع كل ذلك كُفَفٌ وكِفافٌ وقد كَفّ الثوب يَكُفُّه كَفّاً تركه بلا هُدْب والكِفافُ من الثوب موضع الكفّ وفي الحديث لا أَلبس القميص المُكَفَّف بالحرير أي الذي عُمِل على ذَيْله وأَكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير وكل مَضَمّ شيء كِفافُه ومنه كِفافُ الأُذن والظُّفر والدبر وكِفّة الصائد مكسور أيضاً والكِفّة حِبالة الصائد بالكسر والكُفّة ما يصاد به الظِّباء يجعل كالطوق وكُفَفُ السحاب وكِفافُه نَواحيه وكُفّة السحاب ناحيته وكِفافُ السحاب أسافله والجمع أكِفّة والكِفافُ الحُوقة والوَتَرة واستكفّوا صاروا حواليه والمستكفّ المستدير كالكِفّة والكُفَفُ كالكِفَف وخص بعضهم به الوشم واستكفّت الحية اذا ترحّت كالكِفّة واستكفّ به الناس اذا عَصَبوا به وفي الحديث المنفق على الخيل كالمستكفّ بالصدقة أي الباسط يده يعطيها من قولهم استكفّ به الناس اذا أحدقوا به واستكفّوا حوله ينظرون اليه وهو من كِفاف الثوب وهي طُرّته وحواشيه وأطرافه أو من الكِفّة بالكسر وهو ما استدار

قوله والكفة ما يصاد به قال في القاموس ويضم كتبه مصححه

قوله والكفاف الحوقة والوترة كذا بالاصل مضبوطا ونقله شارح القاموس بحروفه كتبه مصححه

كـكفة الميزان وفى حديث رُقَيْقَة فاستَكَفُّوا اجنابى عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله وقوله فى الحديث أمرت أن لا أكُفَّ شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع قال ابن الاثير أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود لِيَقَعا على الارض قال ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ولا يضمهما وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن يَكُفّ عليه ضَيْعَتَه أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يَكُفُّ ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع ومنه حديث أم سلمة كُفِّى رأسى أى اجمعيه وضُمِّى أطرافه وفى رواية كُفّى عن رأسى أى دعيه واتركى مشطه والكِفَفُ النُّقَر التى فيها العيون وقول حميد

ظَلَلْنا الى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا * الى مُسْتَكِفّاتٍ لهن غُرُوبُ

قيل أراد بالمُسْتَكِفّات الاعين لانها فى كِفَفٍ وقيل أراد الابل المجتمعة وقيل أراد شجرا قد استكف بعضها الى بعض وقوله لهن غُروب أى ظلال والكافّة الجماعة وقيل الجماعة من الناس يقال لقيتهم كافّةً أى كلّهم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخُلوا فى السلم كافّةً قال كافة بمعنى الجميع والاحاطة فيجوز أن يكون معناه ادخلوا فى السِّلْم كلّه أى فى جميع شرائعه ومعنى كافةٌ فى اشتقاق اللغة ما يكف الشئ فى آخره من ذلك كُفّة القميص وهى حاشيته وكلُّ مستطيل حرفه كُفة وكلُّ مستدير كِفّة نحو كفة الميزان قال وسميت كُفّة الثوب لانها تمنعه أن ينتشر وأصل الكَفّ المنع ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لانها يُكَفُّ بها عن سائر البدن وهى الراحة مع الاصابع ومن هذا قيل رجل مكفوف أى قد كُفّ بصره من أن ينظر فمعنى الآية ابلُغوا فى الاسلام الى حيث تنتهى شرائعه فتَكُفّوا من أن تعدُوا شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفّ عن عدد واحد لم يدخل فيه وقال فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو فى موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا يجوز أن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافّات ولا كافّين كما انك اذا قلت قاتلهم عامّة لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين الجوهرى وأما قول ابن رواحة الانصارى

فسِرْنا اليهم كافّةً فى رِحالِهم * جميعا علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فانما خففه ضرورة لانه لا يصح الجمع بين ساكنين فى حشو البيت وكذلك قول الآخر

جزى الله الرَّوابَ جزاءَ سَوْءٍ * وألبسهن من بَرَصٍ قميصا

وهو جمع رابة وأكافيف الجبل حيوده قال

مستحنفرا من جبال الروم يستره * منها أكافيف فيما دونها زور

يصف الفرات وجريه في جبال الروم المطلة عليه حتى يشق بلاد العراق أبو عبيدة يقال فلان لحمه كفاف لأديمه اذا امتلأ جلده من لحمه قال النمر بن تولب

فضول أراها في أديمي بعدما * يكون كفاف اللحم أو هو أجمل

أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه وقوله أنشده ابن الاعرابي

نجوس عمارة ونكف أخرى * لنا حتى يجاوزها دليل

رام تفسيرها فقال نكف نأخذ في كفاف أخرى قال ابن سيده وهذا ليس بتفسير لانه لم يفسر الكفاف وقال الجوهري في تفسير هذا البيت يقول نطأ قبيلة ونتخللها ونكف أخرى أي نأخذ في كفتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها وقال الاصمعي يقال نفقته الكفاف أي ليس فيها فضل انما عنده ما يكفه عن الناس وفي حديث الحسن انه قال ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف يقول اذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا تعطي أحدا الجوهري كفاف الشئ بالفتح مثله وقيسه والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا والكفاف من القوت الذي على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ومنه قول الابيرد اليربوعي

ألا ليت حظي من غدانة أنه * يكون كفافا لا علي ولا ليا

وفي حديث عمر رضي الله عنه وددت أني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه أن لا تنال مني ولا أنال منها أي تكف عني وأكف عنها ابن بري والكفاف الطور قال عبد بني الحسحاس

أحار ترى البرق لم يغتمض * يضيء كفافا ويخبو كفافا

وقال رؤبة

فليت حظي من نداك الضافي * والنفع أن تتركني كفاف

والكف الرجلة حكاه أبو حنيفة يعني به البقلة الحمقاء (كلف) الكلف شئ يعلو الوجه

قوله وقال رؤبة فليت حظي الخ في هامش النهاية وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفاف أنشد أبو زيد لرؤبة فليت حظي البيت كتبه مصححه

كالسمسم كلف وجهه يكلف كلفا وهو أكلف تغير والكلف والكلفة حمرة كدرة تعلو الوجه وقيل لون بين السواد والحمرة وقيل هو سواد يكون فى الوجه وقد كلف وبعير أكلف وناقة كلفاء وبه كلفة كل هذا فى الوجه خاصة وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته وثور أكلف وخد أكلف أسفع قال العجاج يصف الثور * عن حرف خيشوم وخد أكلفا * ويقال للبهق الكلف والبعير الاكلف يكون فى خديه سواد خفى الاصمعى اذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة ويقال كميت أكلف للذى كلفت حمرته فلم تصف ويرى فى أطراف شعره سواد الى الاحتراق ماهو والكلفاء الخمر التى تشتد حمرتها حتى تضرب الى السواد شمر وغيره من أسماء الخمر الكلفاء والعذراء وكلف بالشئ كلفا وكلفة فهو كلف ومكلف لهج به أبو زيد كلفت منك أمرا كلفا وكلف بها أشد الكلف أى أحبها ورجل مكلاف محب للنساء والمكلف والمتكلف الوقاع فيما لا يعنيه والمتكلف العريض لما لا يعنيه الليث يقال كلفت هذا الامر وتكلفته والكلفة ما تكلفت من أمر فى نائبة أو حق ويقال كلفت بهذا الامر أى أولعت به وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون هو من كلفت بالامر اذا أولعت به وأحببته وفى الحديث عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة وكلفه تكليفا أى أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك وفى الحديث أراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته ويقال فلان يتكلف لاخوانه الكلف والتكاليف ويقال حملت الشئ تكلفة اذا لم تطقه الا تكلفا وهو تفعلة وفى الحديث أنا وأمتى برآء من التكلف وفى حديث عمر رضى الله عنه نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ابن سيده كلف الامر وكلفه تجشمه على مشقة وعسرة قال أبو كبير

أزهير هل عن شيبة من مصرف * أم لا خلود لباذل متكلف

وهى الكلف والتكاليف واحدتها تكلفة وقوله

وهن يطوين على التكالف * بالسوم أحيانا وبالتقاذف

قال ابن سيده يجوز أن يكون من الجمع الذى لا واحد له ويجوز أن يكون جمع تكلفة ورواه ابن جنى * وهن يطوين على التكالف * جابه فى السناد لان قبل هذا

اذا احتسى يوم هجير هائف * غرور عيديا تها الخوانف

قوله وكلفه تجشمه كذا بالاصل مخففا ولعله كلف الامر وتكلفه تجشمه كما يرشد اليه الشاهد بعد كتبه مصححه

قال

قال ابن سيده ولم أر أحدا رواه التكالف بضم اللام الا ابن جنى والكُلافِى ضرب من العنب
أبيض فيه خُضرة واذا زُبِّب جاء زبيبه أكافَ ولذلك سمى الكُلافِى وقيل هو منسوب الى كُلاف
بلد فى شق اليمن معروف وذو كُلاف وكُلْفَى موضعان التهذيب وذو كُلاف اسم واد فى شعر ابن
مقبل (كنف) الكَنَفُ والكَنَفة ناحية الشئ وناحيتا كل شئ كنفاه والجمع أكناف
وبنو فلان يَكْنُفون بنى فلان أى هم نزول فى ناحيتهم وكَنَفُ الرَّجل حضنه يعنى العَضُدين
والصدر وأكناف الجبل والوادى نواحيها حيث تنضم اليه الواحد كَنَفٌ والكَنَفُ الجانب
والناحية بالتحريك وفى حديث جرير رضى الله عنه قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أى
نواحيها وفى حديث الافك ما كشفتُ من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْف وبالفتح
من الكَنَف وكنفا الانسان جانباه وكنفاه ناحيتاه عن يمينه وشماله وهما حضناه وكَنَفُ الله
رحمته واذهب فى كنف الله وحفظه أى فى كلاءته وحرزه وحفظه يكنُفه بالكلاءة وحسن الولاية
وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فى النجوى يُدْنَى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه
كنفه قال ابن المبارك يعنى يستره وقيل يرحمه ويلطف به وقال ابن شميل يضع الله عليه كنفه
أى رحمته وبرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وفى حديث أبى وائل رضى الله عنه
نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وكنفه عن الشئ حجزه عنه وكنف
الرجل يكنفه وتكنّفه واكتنفه جعله فى كنفه وتكنّفوه واكتنفوه أحاطوا به والتكنيف
مثله يقال صلاء مُكَنَّف أى أُحيط به من جوانبه وفى حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم
مُكانفين أى يكنف بعضهم بعضا وفى حديث يحيى بن يعمر فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به
من جانبيه وفى حديث عمر رضى الله عنه فتكنّفه الناس وكنفه يكنُفه كنفا وأكنفه
حفظه وأعانه الاخيرة عن اللحيانى وقال ابن الاعرابى كنفه ضمه اليه وجعله فى عياله
وفلان يعيش فى كنف فلان أى فى ظله وأكنفت الرجل اذا أعنته فهو مُكْنَف الجوهرى كنفت
الرجل أكنفه أى حطته وصنته وكنفت بالرجل اذا قمت به وجعلته فى كنفك والمُكانفة المعاونة
وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك
أى أُعينه وأكون الى جانبه وأجعله فى كنف وأكنفه أتاه فى حاجة فقام له بها وأعانه عليها وكنفا
الطائر جناحاه وأكنفه الصيد والطير أعانه على تصيدها وهو من ذلك ويدعى على الانسان فيقال

لا تكنُفُه من الله كانفة أى لا تحفظه الليث يقال للاذنان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أى لا تحجُزه وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أو العسكر أى موضع يلجؤن اليه ولم يفسره ابن الاعرابى وفى التهذيب فما كان لهم كانفة دون العسكر أى حاجز يحجز عنهم العدوّ وتكنّف الشئ واكتنفه صار حواليه وتكنّفوه من كل جانب أى احتوشوه وناقة كنوف وهى التى اذا أصابها البرد اكتنفت فى أكناف الابل تستتر بها من البرد قال ابن سيده والكنوف من النوق التى تبرك فى كنفة الابل لتتقى نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت وقيل الكنوف التى تبرك ناحية من الابل تستقبل الريح لصحتها واطلُب ناقتك فى كنف الابل أى فى ناحيتها وكنَفةُ الابل ناحيتها قال أبو عبيدة يقال ناقة كنوف تبرك فى كنفة الابل مثل القَذُور الا انها لا تستبعد كما تستبعد القذور وحكى أبو زيد شاة كنفاء أى حدباء وحكى ابن برى ناقة كنوف تبيت فى كنف الابل أى ناحيتها وأنشد

اذا استثار كنوفًا خلت مابركت * عليه يندف فى حافاته العطبُ

والمُكانف التى تبرك من وراء الابل كلاهما عن ابن الاعرابى والكنفان الجناحان قال

* سقطان من كنفى نعام جافل * وكلّ ما ستر فقد كنف والكنيف الترس لستره ويوصف به فيقال ترس كنيف ومنه قيل للمذهب كنيف وكل ساتر كنيف قال لبيد

حريماحين لم يمنع حريما * سيوفهم ولا الجحف الكنيف

والكنيف الساتر وفى حديث على كرم الله وجهه ولا يكن للمسلمين كانفةً أى ساترة والهاء للمبالغة وفى حديث عائشة رضى الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل زاد الازهرى وللغنم تقول منه كنفت الابل أكنُف وأكنِف واكتنف القوم اذا اتخذوا كنيفا لابلهم وفى حديث النخعى لا تؤخذ فى الصدقة كنوف قال هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لا تعابها المصدّق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيَّعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ابن سيده والكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للابل لتقيها الريح والبرد سمى بذلك لانه يكنفها أى يسترها ويقيها قال الراجز

* تبيت بين الزرب والكنيف * والجمع كنف قال * لما تآزينا الى دفء الكنف * وكنف الكنيف يكنفه كنفا وكنوفا عمله وكنفت الدار أكنُفها اتخذت لها كنيفا وكنف الابل والغنم

يكْنُفها كَنْفا عمل لها كَنِيفا وكنف لابله كنيفا اتخذه لها عن اللحيانى وكَنَف الكيّال يكْنُف كنْفا حسنا وهو أن يجعل يديه على رأس القفيز يمسك بهما الطعام يقال كِله كيلا غير مكْنُوف وتكنّف القوم بالغثاث وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظّروا بالتى ماتت حول الاحياء التى بقين فتسترها من الرياح واكتنف كَنِيفا اتخذه وكنف القوم حبسوا أموالهم من أزل وتضييق عليهم والكَنِيف الكُنّة تشرع فوق باب الدار وكنف الدار يكنُفها كَنْفا اتخذها كنيفا والكَنِيف الخلاء وكله راجع الى الستر وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالى دورهم كنيفا واشتقاق اسم الكنيف كأنه كُنِف فى أستر النواحى والحظيرة تسمى كَنِيفا لانها تكنف الابل أى تسترها من البرد فعيل بمعنى فاعل وفى حديث أبى بكر حين استخلف عمر رضى الله عنهما انه أشرف من كَنِيف فكلمهم أى من سُتْرة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف وفى حديث ابن مالك والاكوع * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها والكِنْف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه وهو أيضا وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كُنَيْف مُلِئ علما أى انه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذى يضع الرجل فيه أداته وتصغيره على جهة المدح له وهو تصغير تعظيم للكِنْف كقول حُباب بن المُنْذر أنا جُذَيلها المُحَكَّك وعُذَيقها المُرَجَّب شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعى لان فيه مِبْراته ومقصه وشَفْرته ففيه كلُّ ما يريد هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كلُّ ما يحتاج اليه الناس من العلوم وقيل الكِنْف وعاء يجعل فيه الصائغ أدواته وقيل الكِنْف الوعاء الذى يكْنُف ما جعل فيه أى يحفظه والكِنْف أيضا مثل العَيْبة عن اللحيانى يقال جاء فلان بكنف فيه متاع وهو مثل العيبة وفى الحديث أنه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكِنْف وهو الوعاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته وفى حديث ابن عمرو وزوجته رضى الله عنهم لم يُفَتِّش لنا كَنَفا قال ابن الاثير لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها قال وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكَنَف وهو الجانب يعنى أنه لم يقربها وكَنَف الرجل عن الشئ عدل قال القطامى

فَصالُوا وصُلْنا واتّقَونا بعاكرٍ * ليُعْلَمَ ما فينا عن البيع كانِفُ

قال الاصمعى ويروى كاتف قال أظن ذلك ظنا قال ابن برى والذى فى شعره

* ليعلم هل مناعن البيع كانف * قال ويعنى بالماكر الحمار أى له مكر وخديعة وكنيف وكانف ومكنف بضم الميم وكسر النون اسماء ومكنف بن زيد الخيل كان له غناء فى الردة مع خالد بن الوليد وهو الذى فتح الرى وأبو حماد الراوية من سبيه (كهف) الكهف كالمغارة فى الجبل الا انه أوسع منها فاذا اصغر فهو غار وفى الصحاح الكهف كالبيت المنقور فى الجبل وجمعه كهوف وتكهف الجبل صارت فيه كهوف وتكهفت البئر صار فيها مثل ذلك ويقال فلان كهف فلان أى ملجأ الازهرى يقال فلان كهف أهل الريب اذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا وملجأ لهم واكيهف موضع وكهفة اسم امرأة وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى نبهان (كوف) كوف الاديم قطعه عن اللحيانى ككيفه وكوف الشئ نحاه وكوفه جمعه والتكوف التجمع والكوفة الرملة المجتمعة وقيل الكوفة الرملة ما كانت وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة الازهرى الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة ابن سيده الكوفة بلد سميت بذلك لان سعدا لما أراد أن يبنى الكوفة ارتادها لهم وقال تكوفوا فى هذا المكان أى اجتمعوا فيه وقال المفضل انما قال كوفوا هذا الرمل أى تحوّوا وانزلوا ومنه سميت الكوفة وكوفان اسم الكوفة عن اللحيانى قال وبها كانت تدعى قبل قال الكسائى كانت الكوفة تدعى كوفان وكوف القوم أتوا الكوفة قال

اذا ما رأت يوما من الناس راكبا * يبصر من جيرانها ويكوف

وكوفت تكويفا أى صرت الى الكوفة عن يعقوب وتكوف الرجل أى تشبه باهل الكوفة أو انتسب اليهم وتكوف الرمل والقوم أى استداروا والكوفان والكوفان الشر الشديد وترك القوم فى كوفان أى فى أمر مستدير وان بنى فلان من بنى فلان لفى كوفان وكوفان أى فى أمر شديد ويقال فى عناء ومشقة ودوران وأنشد ابن برى

فما أضحى وما أمسيت الا * وانى منكم فى كوفان

وانه لفى كوفان من ذلك أى حرز ومنعة الكسائى والناس فى كوفان من أمرهم وفى كوفان وكوفان أى فى اختلاط والكوفان الدغل بين القصب والخشب والكاف حرف يذكر ويؤنث قال وكذلك سائر حروف الهجاء قال الراعى

أشاقتك أطلال تعفت رسومها * كما بينت كاف تلوح وميمها

والكاف ألفها واو قال ابن سيده وهى من الحروف حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا ويكون اسما فاذا كانت اسما ابتدئ بها فقيل كزيد جاءنى يريد مثل زيد جاءنى وكبكر غلام لزيد

يريد مثل بكر غلام لزيد فان أدخلت انّ على هذا قلت انّ كبكر غلامُ محمد فرفعت الغلام لانه خبر انّ والكاف فى موضع نصب لانها اسم ان وتقول اذا جعلت الكاف خبرا مقدما انّ كبكر أخاك تريد ان أخاك كبكر كما تقول ان من الكرام زيدا واذا كانت حرفا لم تقع الا متوسطة فتقول مررت بالذى كزيد فالكاف هنا حرف لا محالة واعلم ان هذه الكاف التى هى حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء فى خبر ليس وفى خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة وذلك نحو قوله عز وجل ليس كمثله شئ تقديره والله أعلم ليس مثلَه شئ ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لانك ان لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلا وزعمت انه ليس كالذى هو مثله شئ فيفسد هذا من وجهين أحدهما ما فيه من اثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوا كبيرا والآخر أن الشئ اذا أثبتّ له مثلا فهو مثل مثله لان الشئ اذا ماثله شئ فهو أيضا مماثل لما ماثله ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثله شئ لانه تعالى مثلُ مثله وهو شئ لانه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيأ بقوله قل أىُّ شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وذلك ان أيّا اذا كانت استفهاما لا يجوز أن يكون جوابها الا من جنس ما أضيفت اليه ألا ترى انك لو قال لك قائل أىُّ الطعام أحب اليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا المشى ولا غيره مما ليس من جنس الطعام فهذا كله يؤكد عندك أن الكاف فى كمثله لا بدّ أن تكون زائدة ومثله قول رؤبة * لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ * والمَقَقُ الطُّول ولا يقال فى هذا الشئ كالطول انما يقال فى هذا الشئ طول فكأنه قال فيها مقق أى طول وقد تكون الكاف زائدة فى نحو ذلك وذاك وتيك وتلك وأُولئك ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيدا أى ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ومن كلام العرب اذا قيل لاحدهم كيف أصبحت أن يقول كَخَيْرٍ والمعنى على خير قال الاخفش فالكاف فى معنى على قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون فى معنى الباء أى بخير قال الاخفش ونحو منه قولهم كن كما أنت الجوهرى الكاف حرف جر وهى للتشبيه قال وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرسا

وَرُحْنا بِكابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا * تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوْرًا وتَرْتَقِى

قال وقد تكون ضميرا للمخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك وتكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك ورُوَيْدَكَ لانها ليست باسم ههنا وانما هى للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث وكَوَّفَ الكاف عملها وكوَّفت كافا حسنا أى كتبت كافا ويقال ليست عليه تُوفة ولا كُوفة وهو مثل المَزْرِبة وقد تاف وكاف والكُوَيْفَةُ موضع

يقال له كُويفة عمرو وهو عمرو بن قيس من الازد كان أبرويز لما انهزم من بهرام جور نزل به فقراه وحمله فلما رجع الى مُلكه أقطعه ذلك الموضع (كيف) كيَّفَ الاديم قطَّعه والكِيفة القطعة منه كلاهما عن اللحيانى ويقال للخرقة التى يُرْقَع بها ذيل القميص القُدّام كِيفة والذى يرقع بها ذيل القميص الخلْفُ حيفةُ وكَيْفَ اسم معناه الاستفهام قال اللحيانى هى مؤنثة وان ذكّرت جاز فأما قولهم كَيَّفَ الشئ فكلام مولّد الازهرى كيف حرف اداة ونصب الفاء فرارا به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقى سا كنان وقال الزجاج فى قول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا الآية تأويل كيف استفهام فى معنى التعجب وهذا التعجب انما هو للخلق وللمؤمنين أى اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم وقال فى مصدر كيف الكَيْفِيَّة الجوهرى كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى التعجب واذا ضممت اليه ما صح أن يجازى به تقول كيفما تفعلْ أفعلْ قال ابن برى فى هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ومن الكوفيين من يجازى بكيفما

(فصل اللام) (لأف) التهذيب ابن السكيت فلان يَلْأَفُ الطعام لأْفا اذا أكله أكلا جيدا (لجف) اللَّجَفُ مثل البُعْثُط وهو سُرَّة الوادى واللَّجَفُ الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كالكهف قال أبو كبير

مُتَبَهِّرات بالسِّجال ملاؤُها * يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّمِ

والجمع ألجاف واللُّجُفُ الحَفْرُ فى أصل الكناس وقيل فى جنب الكناس ونحوه والاسم اللَّجَفُ والمُلَجَّفُ الذى يحفر فى ناحية من البئر والتَّلَجُّفُ التحفرُ فى نواحى البئر ولَجَّفَتِ البئرُ تَلْجِيفا حفرت فى جوانبها وفى حديث الحجاج أنه حفر حفيرة فلَجَّفها أى حفر فى جوانبها قال العجاج يصف ثورا

بِسَلْهَبَيْنِ فوق أنف أذلفا * اذا انتحى مُعْتَقِما أو لَجَّفا

قوله بسلهبين أى بقرنين طويلين ويقال بئر فلان متلجّفة وأنشد

لو أن سَلْمَى وَرَدَتْ ذا ألجاف * لقصّرت ذَنَا ذَنَ الثَّوْب الضاف

ابن شميل ألجاف الرَّكِيَّة ما أكل الماء من نواحى أصلها وان لم يأكلها وكانت مستوية الاسفل فليست بلجف وقال يونس لجف ويقال اللَّجَفُ ما حفر الماء من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار الجوهرى اللجف حفر فى جانب البئر ولَجِفَتِ البئر لَجَفا وهى لَجْفاء وتَلَجَّفَتْ كلاهما تحفرت

وإن كانت من أعلاها وأسفلها وقد استعير ذلك فى الجرح كقول عذار بن درة الطائى

يَحُجُّ مأمومةً فى قعرها لَجَفٌ * فاسْتُ الطبيبِ قَذاها كالمَغاريد

وحكى الجوهرى عن الاصمعى تَلَجَّفَت البئر أى انْخَسَفَتْ وبئر فلان مُتَلَجِّفة واللَّجَف مَلْجَأ السيل وهو مَحْبِسه واللِّجاف ما أشرف على الغار من صخر أو غير ذلك ناتٍ من الجبل وربما جعل ذلك فوق الباب ابن سيده اللَّجَفَة الغار فى الجبل والجمع لَجَفات قال ولا أعلمه كُسِّر ولَجَّف الشئ وسَّعه من جوانبه والتَّلْجِيف إدخال الذكر فى جوانب الفرج قال البَوْلانىُّ

فاعْتَكَلا وأيّما اعْتِكال * ولَجَّفت بِذَكَرٍ مُخْتال

وفى الحديث أنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بِلَجَفَتَى الباب فقال مَهْيَمْ لَجَفَتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لَجَف قال ابن الاثير ويروى بالباء قال وهو وهم واللَّجِيف من السهام العريض هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى باللام وإنما المعروف النَّجِيف وقد روى اللَّخيف وهو قول السكرى وسيأتى ذكره وفى التهذيب اللجيف من السهام الذى نصله عريض شك أبو عبيد فى اللجيف قال الازهرى وحق له أن يشك فيه لان الصواب النجيف وهو من السهام العريض النصل وجمعه نُجُف وسيأتى ذكره وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّجِيف قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة ولان اللجيف سهم عريض النصل ﴿لحف﴾ اللِّحاف والمِلْحَف والمِلْحَفة اللباس الذى فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه وكل شئ تغطيت به فقد التحفت به واللِّحاف اسم ما يُلتحف به وروى عن عائشة أنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى فى شُعُرنا ولا فى لُحُفنا قال أبو عبيد اللحاف كل ما تغطيت به ولَحَفْت الرجل أَلْحَفُه إذا فعلت به ذلك يعنى إذا غطيته وقول طرفة

ثم راحوا عَبَقُ المسك بهم * يَلْحَفون الارض هُدّابَ الأُزُرْ

أى يغطونها ويلبسونها هداب أُزُرِهِم إذا جروها فى الارض قال الازهرى ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلْحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومئزر وقِرام ومِقْرَم قال وقد يقال مِلْحَفة ومِقْرَمة وسواء كان الثوب سمطا أو مبطنا ويقال له لِحاف ولَحَفه لحافا ألبسه إياه وألحفه إياه جعله له لحافا وألحفه اشترى له لحافا حكاه اللحيانى عن الكسائى وفى التهذيب ولَحَفْت لحافا وهو جعلكه وتَلَحَّفْت لحافا إذا اتخذته لنفسك قال وكذلك التحفت وأنشد لطرفة * يلحفون الارض هداب الازر *

قوله وسيأتى ذكره كذا بالاصل وتبعه صاحب القاموس ولم يأت لهما فى لخف اللخيف بمعنى السهم كتبه مصححه

أى يجرّونها على الارض وروى عن الكسائى لحفته وألحفته بمعنى واحد وأنشد بيت طرفة أيضا وألحف الرجل ولحف اذا جرّ إزاره على الارض خيلاء وبطرا وأنشد بيت طرفة أيضا والملحفة عند العرب هى الملاءة السمط فاذا بطنت ببطانة أو حشيت فهى عند العوام ملحفة قال والعرب لا تعرف ذلك الجوهرى الملحفة واحدة الملاحف وتلحّف بالملحفة واللحاف والتحف ولحف بهما تغطى بهما الغية وانها الحسنة اللحفة من الالتحاف التهذيب يقال فلان حسن اللحفة وهى الحالة التى تتلحف بها واللحف تغطيتك الشئ باللحاف قال الازهرى أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت أنه أنشده لجرير

كم قد نزلت بكم ضيفا فتلحفنى * فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف

قال أراد أعطيتنى فضل عطائك وجودك وقد لحفه فضل لحافه اذا أناله معروفه وفضله وزوده التهذيب وألحف الرجل ضيفه اذا آثره بفراشه ولحافه فى الجدب وهو الثلج الدائم والاريز البارد ولاحفت الرجل ملاحفة كافنته والالحاف شدة الالحاح فى المسئلة وفى التنزيل لا يسئلون الناس إلحافا وقد ألحف عليه ويقال * وليس للملحف مثل الرد * وألحف السائل ألح قال ابن برى ومنه قول بشار بن برد

الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

وفى حديث ابن عمر كان يلحف شاربه أى يبالغ فى قصه التهذيب عن الزجاج روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وله أربعون درهما فقد ألحف وفى رواية فقد سأل الناس إلحافا قال ومعنى ألحف أى شمل بالمسئلة وهو مستغن عنها قال واللحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان فى التغطية قال والمعنى فى قوله لا يسئلون الناس إلحافا أى ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس * على لاحب لا يهتدى بمناره * المعنى ليس به منار فيهتدى به ولحف فى ماله لحفة اذا ذهب منه شئ عن اللحيانى قال ابن الفرج سمعت الخصيبى يقول هو أفلس من ضارب قحف استه ومن ضارب لحف استه قال وهو شق الاست وانما قيل ذلك لانه لا يجد شيأ يلبسه فتقع يده على شعب استه ولحف القمر اذا جاوز النصف فنقص ضوءه عما كان عليه ولحاف واللحيف فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أى يغطيها به (لخف) اللخف الضرب الشديد لخفه بالعصا لخفا ضربه به قال العجاج

قوله لحفة كذا ضبطت اللام فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالضم وحرر

وفى

وفي الحراكيل نحور رجّل * لخف كاشداق القلاص الهزّل

ولخف عينه لطمها عن ابن الاعرابي واللخاف حجارة بيض عريضة رقاق واحدتها لخفة وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنهما أن يجمع القرآن قال فجعلت أتتبعه من الرقاع واللخاف والعسب وفي حديث جارية كعب بن مالك رضي الله عنه فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف قال ابن الاثير كذا رواه البخاري ولم يتحققه قال والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم واللخف مثل الرخف وهو الزبد الرقيق السلمى الوخيفة واللخيفة والخزيرة واحد (اصف) أصف لونه يأصف أصفا وأصوفا وأصيفا برق وتلألأ وأنشد لابن الرقاع

مجلجة من بنات النعا * م بيضاء واضحة تأصف

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يأصف وبيص المسك من مفرقه أي يبرق ويتلألأ واللاصف الاثمد المكتحل به قال ابن سيده أراه سمى به من حيث وصف بالتألل وهو البريق واللصف واللصف شئ ينبت في أصل الكبر رطب كأنه خيار قال الازهري هذا هو الصحيح وأما ثمر الكبر فان العرب تسميه الشفلح اذا انشق وتفتح كالبرعومة وقيل اللصف الكبر نفسه وقيل هو ثمرة حشيشة تطبخ وتوضع في المرقة فتمرئها او يصطبغ بعصارتها واحدتها الصفة واصفة قال والاعرف في جميع ذلك فتح الصاد وانما الاسكان عن كراع وحده فاصف على قوله اسم للجمع الليث اللصف لغة في الاصف وهي ثمرة شجرة تجعل في المرق وله عصارة يصطبغ بها يمرئ الطعام وهو جنس من الثمر قال ولم يعرفه أبو الغوث واصف البعير مخفف أكل اللصف ولصاف ولصاف مثل قطام موضع من منازل بني تميم وقيل أرض لبني تميم قال أبو المهوش الاسدى

قد كنت أحسبكم اسود خفية * فاذا لصاف تبيض فيه الحمر
واذا تسرك من تميم خصلة * فلما يسوءك من تميم أكثر

قال الجوهري وبعضهم يعربه ويجريه مجرى مالا ينصرف من الاسماء قال ابن بري وشاهده

نحن وردنا حاضري لصافا * بسلف يلتهم الاسلافا

ولصاف وثبرة ماآن بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد وإياها أراد النابغة بقوله

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن ألالا سيرهن التدافع

قوله يلصف ضبط في الاصل وكذا النهاية في غير موضع منها بكسر الصاد فهو من باب ضرب وعبارة القاموس ويلصف كينصر يبرق كتبه مصححه

قوله ولصاف الخ زاد المجد ثالثة ككتاب كتبه مصححه

(لطف) اللَّطِيفُ صفة من صفات الله واسم من أسمائه وفى التنزيل العزيز الله لطيف بعباده وفيه وهو اللطيف الخبير ومعناه والله أعلم الرفيق بعباده قال أبو عمرو اللطيف الذى يوصل اليك أربك فى رفق واللُّطْفُ من الله تعالى التوفيق والعصمة وقال ابن الاثير فى تفسيره اللَّطِيف هو الذى اجتمع له الرفق فى الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قَدَّرها له من خلقه يقال لَطَفَ به وله بالفتح يَلْطُفُ لُطْفًا اذا رَفَقَ به فاما لَطُفَ بالضم يَلْطُفُ فمعناه صَغُرَ ودَقَّ ابن الاعرابى لَطَفَ فلان لفلان يَلْطُفُ اذا رَفَقَ لُطْفًا ويقال لَطَفَ الله لك أى أَوْصَلَ اليك ما تُحِبّ برِفْقٍ وفى حديث الافك ولا أَرى منه اللُّطْفَ الذى كنت أعرفه أى الرِّفْقَ والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه واللُّطْف واللَّطَف البر والتَّكرمة والتَّحَفِّي لَطَفَ به لُطْفًا ولَطافة واَلْطَفَه والطَفْتُه أتحفته وأَلطفه بكذا أى بَرَّه به والاسم اللَّطَفُ بالتحريك يقال جاءتنا لَطَفَةٌ من فلان أى هدية وهؤلاء لَطَفُ فلان أى أصحابه وأهله الذين يُلْطِفُونه عن اللحيانى قال أبو ذؤيب

* ولا لَطَفٌ يَبْكِي عليكَ نَصِيح * حمل الوصف على اللفظ لان لفظ لطف لفظ الواحد فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد وقد يجوز أن يعنى بلَطَف واحدًا وان شئت جعلت اللطف مصدرا فيكون معناه ولا ذو لَطَف والاسم اللُّطْفُ وهو لَطِيفٌ بالامر أى رَفِيقٌ وقد لَطَفَ به وفى حديث ابن الصِّبْغاء فاجْتَمَعَ له الأَحِبَّةُ الأَلاطِف قال ابن الاثير هو جمع الالطف أفعل من اللُّطْفِ الرِّفْق قال ويروى الأَظالف بالظاء المعجمة واللَّطِيفُ من الاجرام والكلام ما لا خفاء فيه وقد لَطُفَ لَطافة بالضم أى صَغُرَ فهو لَطِيفٌ وجارية لَطِيفة الخَصْر اذا كانت ضامرة البطن واللَّطِيفُ من الكلام ما غَمُضَ معناه وخَفِيَ واللُّطْف فى العمل الرفق فيه ولَطُفَ الشئ يَلْطُفُ صَغُر وقول أبى ذؤيب

وهم سبعة كعوالى الرما * ح بيض الوُجوه لِطافُ الأُزُرْ

انما عنى انهم خماص البطون لِطافُ مواضع الازر وقول الفرزدق

* ولله أَدْنَى من وَريدى وأَلْطَفُ * انما يريد وأَلطف اتصالا وأَلطف عنه كصغر عنه وأَلطف الرجلُ البعيرَ وأَلطف له أَدخل قضيبه فى حياء الناقة عن ابن الاعرابى وذلك اذا لم يهتد لموضع الضِّراب أبو زيد يقال للجمل اذا لم يَسْتَرْشِد لطَرُوقته فأدخل الراعى قضيبه فى حيائها قد أَخْلَطَه اخلاطا وأَلطفه إلطافا وهو يُخْلِطه ويُلْطِفه واستخلط الجمل واستَلْطَفَ اذا فعل ذلك من تلقاء نفسه وأدخله فيها بنفسه وأخلطه غيره أبو صاعد الكلابى يقال ألطفت الشئ بجنبى واستلطفته اذا

الصقته

ألصقته وهو ضد جافيته عني وأنشد

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفًا دونَ رَيْطَتي * ودُونَ ردائي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتَّلَطُّفُ للأمر الترفُّقُ له وأُمُّ اللَّطِيفة بولدها تلطفُ الطافا واللَّطَفُ أيضا من طُرَفِ التُّحَف
ما ألطَفْتَ به أخاك ليعرف به برَّك والمُلاطَفة المُبارَّة وأبو لَطِيفٍ من كُناهم قال عُمارة بن أبي طَرَفة
* فَصِلْ جَناحي بأبي لَطِيفِ * (لعف) قال الأزهري أهملها الليث قال وقال ابن دريد في
كتابه ولم أجده لغيره تَلَعَّفَ الاسدُ والبعير اذا نظر ثم أغضى ثم نظر قال وان وجد شاهد لما قاله فهو
صحيح (لغف) لغف ما في الاناء لَغْفًا لعقه ولَغَفَ الرجل والاسد لَغْفًا وألغَفَ حدَّد نظره وفي
النوادر ألغَفْتُ في السير وأوغَفْتُ فيه وتلغَّفْتُ الشيءَ اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ
قال حميد بن ثور يصف قطاة

لها ملغفان اذا أوغفا * يحثّان جُؤْجُؤَها بالوحى

يعني جناحيها ولَغَفْتُ الاناء لَغْفًا ولَغَفْتُه لَغْفًا لعقته أبو الهيثم اللَّغيف خاصة الرجل مأخوذ من
اللَّغْف يقال لَغَفْتُ الادام أي لَقِمْته وأنشد * يلْصَقُ باللبن ويَلْغَفُ الأُدُمْ * ولَغَفَ وألْغَفَ
جار وألغف بعينه لحظ وعلى الرجل أكثر من الكلام القبيح قال الراجز
* كأنَّ عينيه اذا ما ألغفا * ويروى ألغفا ولاغفَ الرجل صادقه واللَّغِيفُ الصَّدِيق والجمع لُغَفاء
واللغيف أيضا الذي يأكل مع اللُّصوص والجمع كالجمع زاد غيره ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم
ولا يسرق معهم يقال في بني فلان لُغَفاء واللَّغيف أيضا الذي يسرق اللغة من الكتب ابن
السكيت يقال فلان لَغِيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُله وفي نوادر الاعراب دَلَغْتُ الطعام وذَلَغْتُه أي
أكلته ومثله اللَّغْفُ (لفف) اللَّفَفُ كثرة لحم الفخذين وهو في النساء نعت وفي الرجال عيب
لَفَّ لَفًّا ولَفَفًا وهو ألَفُّ ورجل ألَفُّ ثقيل ولَفَّ الشيءَ يَلُفُّه لَفًّا جمعه وقد التَفَّ وجمع لَفِيفٌ مجتمع
مُلتف من كل مكان قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فالدَّهر لا يُبْقي على حدثانه * أنَسٌ لَفِيفٌ ذو طَوائفَ حَوْشَبُ

واللُّفوف الجماعات قال أبو قلابة

اذ عارَتِ النبلُ والتفُّوا اللُّفوفَ واذْ * سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعد اشجانِ

ورجل ألَفُّ مقرون الحاجبين وامرأة لَفَّاء ملتفة الفخذين وفي الصحاح ضخمة الفخذين مكتنزة
وفخذان لَفَّاوان قال الحكم الخضري

قوله ولغف الرجل كذا ضبط بالاصل

قوله ولغف والغف جار كذا ضبط في الاصل لغف بفتح الغين مخففا

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدة * وفى المرط لفاوان ردفهما عبل

قوله تساهم أى تقارع وفى حديث أبى الموالى انى لاسمع بين فخذيها من لففها مثل قشيش الحرابش اللف واللفف تدانى الفخذين من السمن وجاء القوم بلفهم ولفتهم ولفيفهم أى بجماعتهم وأخلاطهم وجاء لفهم ولفهم ولفيفهم كذلك واللفيف القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحدا وجاؤا ألفافا أى لفيفا ويقال كان بنو فلان لفا وبنو فلان لقوم آخرين لفا اذا تحزبوا حزبين وقولهم جاؤا ومن لف لفهم أى ومن عد فيهم وتأشب اليهم ابن سيده جاء بنو فلان ومن لف لفهم ولفهم وان شئت رفعت والقول فيه كالقول فى ومن أخذ اخذهم وأخذهم واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى أبو عمرو اللفيف الجمع العظيم من أخلاط شتى فيهم الشريف والدنىء والمطيع والعاصى والقوى والضعيف قال الله عز وجل جئنا بكم لفيفا أى أتينا بكم من كل قبيلة وفى الصحاح أى مجتمعين مختلطين يقال للقوم اذا اختلطوا لف ولفيف واللف الصنف من الناس من خير أو شر وفى حديث نابل قال سافرت مع مولاى عثمان وعمر رضى الله عنهما فى حج أو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضى الله عنهم لفا وكنت أنا وابن الزبير فى شببة معنا لفا فكانت ترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر عن أن يقول كذاك لا تذعروا علينا اللف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا والتف الشئ تجمع وتكاثف الجوهرى لففت الشئ لفا ولففته شدد للمبالغة ولفه حقه أى منعه وفلان لفيف فلان أى صديقه ومكان ألف ملتف قال ساعدة بن جؤية

ومقامهن اذا حبسن بمأزم * ضيق ألف وصدهن الأخشب

واللفيف الكثير من الشجر وجنة لفة ولف ملتفة وقال أبو العباس لم نسمع شجرة لفة لكن واحدها لفاء وجمعها لف وجمع لف ألفاف مثل عد وأعداد والألفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض وجنات ألفاف وفى التنزيل العزيز وجنات ألفافا وقد يجوز أن يكون ألفاف جمع لف فيكون جمع الجمع قال أبو اسحق وهو جمع لفيف كنصير وأنصار قال الزجاج وجنات ألفافا أى وبساتين ملتفة والتفاف النبت كثرته الجوهرى فى قوله تعالى وجنات ألفافا واحدها لف بالكسر ومنه قولهم كنا لفا أى مجتمعين فى موضع قال أبو حنيفة التف الشجر بالمكان كثر وتضايق وهى حديقة لفة وشجر لف كلاهما بالفتح وقد لف يلف لفا واللفيف ضروب الشجر اذا التف واجتمع وفى ارض بنى فلان تلافيف من عشب أى نبات ملتف قال الاصمعى الألف الموضع الملتف

قوله رفعت يريد ضممت اللام كما يفيده المجد كتبه مصححه

الكثير الاهل وأنشد بيت ساعدة بن جؤية * ومُقامهن اذا حُبِسْنَ بمأزِم * ضيق ألف التهذيب اللُّفُّ الشوابل من الجوارى وهن السمان الطوال واللّفُّ الاكل وفى حديث أم زرع وذواتها قالت امرأة زوجى ان أكل لفَّ وان شرب اشتفّ أى قمّش وخلط من كل شئ قال أبو عبيد اللّفُّ فى المطعم الاكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقى منه شيأ وطعام لَفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا ولَفْلَفَ الرجل اذا استقصى الاكل والعلف واللفف فى الاكل اكثار وتخليط وفى الكلام ثقل وعىٌّ مع ضعف ورجل ألفّ بيّن اللفف أى عَيِىٌّ بطىء الكلام اذا تكلم ملأ لسانه فمه قال الكميت

ولاية سِلَّغْدٍ ألفَّ كأنه * من الرهق المخلوط بالنَّوك أثول

وقد لَفَّ لففا وهو ألفُّ وكذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ وقد لَفْلَفَ أبو زيد الألفُّ العَيىُّ وقد لَفِفْتَ لَفَفا وقال الاصمعى هو الثقيل اللسان الصحاح الالف الرجل الثقيل البطىء وقال المبرد اللفف إدخال حرف فى حرف وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه نحو دَوِىَ وحَيِىَ ابن برى اللفيف من الافعال المعتل الفاء واللام كوَقَى ووَدَى الليث اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف قال واللفف ما لفّوا من ههنا وههنا كما يُلَفُّ الرجل شهادة الزور وألفّ الرجل رأسه اذا جعله تحت ثوبه وتلفّف فلان فى ثوبه والتفّ به وتَلَفْلَفَ به وفى حديث أم زرع وان رقد التفّ أى اذا نام تلفّف فى ثوب ونام ناحية عنى واللفافة ما يُلَفّ على الرجل وغيرها والجمع اللفائف واللفيفة لحم المتن الذى تحته العقب من البعير والشئ المُلَفَّفُ فى البجاد وطْبُ اللبن فى قول الشاعر

اذا ما مات مَيْتٌ من تميم * وسرّكَ أن تعيش فجئ بزاد
بخبزٍ أو بسمنٍ أو بتمرٍ * أو الشئ المُلَفَّفِ فى البجاد

قال ابن برى يقال ان هذين البيتين لابى المُهَوِّس الاسدى ويقال انهما ليزيد بن عمرو بن الصّعق قال وهو الصحيح قال وقال أوس بن غلفاء يردّ على ابن الصعق

فانك فى هجاء بنى تميم * كمزداد الغرام الى الغرام
كم تركوك أسلح من حبارى * رأت صقرا وأشرد من نعام

وألفّ الطائر رأسه جعله تحت جناحه قال أمية بن أبى الصلت

ومنهم مُلِفٌّ رأسه فى جناحه * يكاد لذكرى ربه يتفصّد

قوله كم تركوك الخ هو هكذا فى الاصل وانظر هل هو مخروم أو فيه تحريف وحرر اه مصححه

قوله يتفصد هو بالدال فى الاصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه فى الاصل يتفصل باللام فلتحرر القافية

الازهرى فى ترجمة عمت يقال فلان يَعْمِت أقرانه اذا كان يَقهرهم ويَلفهم يقال ذلك فى الحرب وجَوْدة الرأى والعلم بأمر العدو وإثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُت لانها تُعْمَت أى تُلَف قال الهذلى

يَلُفُّ طوائفَ الفُرْسا * نِ وهو بلَفِّهم أَرِبُ

وقوله تعالى والتفت الساق بالساق إنه لَفُّ ساقى الميت فى كفنه وقيل انه اتصال شدة الدنيا بشدة الآخرة والميت يُلَفُّ فى أكفانه لفا اذا أُدْرِج فيها والالفان عِرْقان يستبطنان العضدين ويفرد أحدهما من الآخر قال

انْ أنا لم أرْوِ فشَلَّتْ كَفّى * وانْقطَع العِرْقُ من الأَلَفِّ

ابن الاعرابى اللَّفَفُ أن يلتوى عرق فى ساعد العامل فيُعَطِّله عن العمل وقال غيره الأَلَفُّ عرق يكون بين وَظيف اليد وبين الجُبابة فى باطن الوَظيف وأنشد

يا ريّها ان لم تَخُنِّى كَفِّى * أو يَنْقطِع عِرْقٌ من الأَلَفِّ

وقال ابن الاعرابى فى موضع آخر أَلَفَّ الرجل اذا اضْطَرب ساعِدُه من التواء عِرْق فيه وهو اللَّفَفُ وأنشد

الدلو دلوى ان نجت من اللَّجَفْ * وان تَجاصاحبها من اللَّفَفْ

واللَّفيفُ حى من اليمن وأَلْفَف اسم موضع قال القتال

عفا ألْفَفٌ من أهله فالمُضَيَّحُ * فليس به الا الثعالبُ تَضْبَحُ

(لقف) اللَّقْفُ تناول الشئ يُرمى به اليك تقول لَقِّفْنى تَلْقيفا فلَقِفْتُه ابن سيده اللَّقْفُ سرعة الاخذ لما يُرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفَه بالكسر يلقَفه لَقْفا ولَقَفا والتقَفه وتلقَّفه تناوله بسرعة قال العجاج فى صفة ثور وحشى وحفره كناسا تحت الارطاة وتلقّفه ما يَنْهار عليه ورَمْيه به

* من الشماليل وما تلقَّفا * أى ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلقّفه فرمى به وفى حديث الحج تلقّفتُ التلبية من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تلقّيتها وحفظتها بسرعة ورجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ أى خفيف حاذق وقيل سريع الفهم لما يُرمى اليه من كلام باللسان وسريع الاخذ لما يُرمى اليه باليد وقيل هو اذا كان ضابطا لما يَحْويه قائما به وقيل هو الحاذق بصناعته وقد يفرد اللَّقْف فيقال رجل لَقْف يعنى به ما تقدم وفى حديث الحجاج قال لامرأة انك لَقُوف صَيُود اللَّقوف التى اذا مسّها الرجل لَقِفت يده سريعا أى أخذتها اللحيانى

انه لثقف لقف وثقف لقف وثقيف لقيف بين الثقافة واللقافة ابن شميل انهم ليلقفون الطعام أى يأكلونه ولا تقول يتلقفونه وأنشد

اذا ما دعيتم للطعام فلقفوا * كما لقفت زب شآمية حرد

والتلقيف شدة رفعها يدها كأنما تمد مدا ويقال تلقيفها ضربها بأيديها لبّاتها يعني الجمال في سيرها ابن السكيت في باب فعل وفعل باختلاف المعنى اللقف مصدر لقفت الشيء ألقفه لقفا اذا أخذته فأكلته أو ابتلعته والتلقف الابتلاع وفي التنزيل العزيز فاذا هي تلقف ما يأفكون وقرئ فاذا هي تلقف قال الفراء لقفت الشيء ألقفه لقفا ولقفانا وهي في التفسير تبتلع وحوض لقف ولقيف ملآن وقيل هو الحوض الذي لم يمدر ولم يطين فالماء يتفجر من جوانبه قال أبو ذؤيب * كما يتهدم الحوض اللقيف * وقال الاصمعي هو الذي يتلجف من أسفله فيتهار وتلجفه أكل الماء نواحيه وتلقف الحوض تلجف من أسافله وقال أبو الهيثم اللقيف بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يمدر يقال لقفت الشيء ألقفه لقفا فأنا لاقف ولقيف فالحوض لقف الماء فهو لاقف ولقيف وان جعلته بمعنى ما قال الاصمعي انه تلجف وتوسع أجافه حتى صار الماء يجتمع اليه فامتلأت أجافه كان حسنا وقال أبو عبيدة التلقيف أن يخبط الفرس بيديه في استنانه لا يقلهما نحو بطنه قال والشكر ومثل التوقيف وبعير متلقف يهوى بخفي يديه الى وحشيه في سيره الجوهري واللقف بالتحريك سقوط الحائط قال وقد لقف الحوض لقفا تهور من أسفله واتسع وحوض لقف قال نحويلد وقال ابن برى هو لأبي خراش الهذلي

كأبي الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

قال واللقيف مثله ومنه قول أبي ذؤيب

فلم تر غير عادية لزاما * كما يتفجر الحوض اللقيف

قال ويقال الملآن والاول هو الصحيح والعادية القوم يعدون على أرجلهم أي حملتهم لزام كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه والالقاف جوانب البئر والحوض مثل الألجاف الواحد لقف ولجف ولقف أو لقف موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

(لهف) اللَّهْفُ واللَّهَفُ الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ وقيل الاسى على شئ يَفُوتُكَ بعدما تُشرف عليه وأما قوله أنشده الاخفش وابن الاعرابى وغيرهما

فلسْتُ بمُدْرِكٍ مافاتَ مِنّى * بلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ انّى

فانما أراد بأن أقول والهفا فحذف الالف الجوهرى لَهِفَ بالكسر يَلْهَفُ لَهَفًا أى حَزِنَ وتَحَسَّر وكذلك التَّلَهُّف على الشئ وقولهم يا لَهْفَ فلان كلمة يُتَحَسَّر بها على مافات ورجل لَهِفٌ ولَهِيفٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده يجوز أن يكون اللَّهِيفُ فاعلا بصَبَّ وأن يكون خبر مبتدإ مضمر كأنه قال صَبَّ السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ فقيل مَنْ هو قال هو اللهيف ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحُّم لكان حَسَنًا قال وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم انه المسكينَ أحمقُ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُفٍ ويقال فلان يُلَهِّفُ نَفْسَه وأُمَّه اذا قال وانَفْساه وا أُمِّياه وا لَهْفَتاه وا لَهْفِيَاهْ واللَّهْفانُ المُتَحَسِّر واللَّهِفانُ واللاهِفُ المَكْرُوب وفى الحديث اتقوا دعوة اللَّهْفان هو المكروب وفى الحديث كان يُحِبُّ إغاثة اللَّهْفان ومن أمثالهم الى أُمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفان قال شمر يَلْهَفُ مِن لَهِفَ وبأُمِّه يَستغيث اللَّهِفُ يقال ذلك لمن اضْطُرَّ فاستغاث بأهل ثقته قال ويقال لَهَّفَ فلان أُمَّه وأُمَّيْه يريدون أبويه قال الجعدى

أشْكَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقد لَهِفَتْ * أُمّاه والام فيما تنحل الخبلا

يريد أباه وأمه ويقال لَهِفَ لَهَفًا فهو لَهْفانُ ولُهِفَ فهو مَلْهُوفٌ أى حَزِينٌ قد ذهب له مال أو فُجِعَ بحَمِيم وقال الزَّفَيان

يا ابْنَ أبى العاصِى إليكَ لَهَّفَتْ * تَشْكُو اليكَ سَنَةٌ قد جَلَّفَتْ

لَهَّفَتْ أى استغاثَتْ ويقال نادَى لَهَفَه اذا قال يا لَهَفِى وقيل فى قولهم يا لَهْفا عليه أصله يا لَهْفِى ثم جعلت ياء الاضافة ألفا كقولهم يا ويْلِى عليه ويا ويْلا عليه وفى نوادر الاعراب أنا لَهِيفُ القلب ولاهِفٌ ومَلْهُوفٌ أى مُحْتَرِق القلب واللَّهِيفُ المضطر والمَلْهُوف المظلوم ينادى ويستغيث وفى الحديث أجِبِ المَلْهُوفَ وفى الحديث الآخر تُعِينُ ذا الحاجة المَلْهُوفَ واستعاره بعضهم للرُّبَعِ من الابل فقال

قوله والام فيما الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس والام مما وحرر كتبه مصححه

اذا دعاها الربع الملهوف * توءمنها الزجلات الحوف

كان هذا الربع ظلم بانه فطم قبل أوانه أوحيل بينه وبين أمه بأمر آخر غير الفطام والتهوف الطويل (لوف) اللوف نبات يخرج له ورقات خضر رواء جعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفى رأسها ثمرة وله بصل شبيه بصل العنصل والناس يتداوون به واحدته لوفة حكاه أبو حنيفة قال وسمعت من عرب الجزيرة ونباته يبدأ فى الربيع قال ورأيت أكثر مناباته ما قارب الجبال وقيل أكثر مناباته الجبال (ليف) الليف ليف النخل معروف القطعة منه ليفة وليفت الفسيلة غلظت وكثر ليفها وقد ليفه المليف تلييفا وأجود الليف ليف النارجيل وهو جوز الهند يجىء الجوزة ملفوفة فيه وهى بائنة من قشرها يقال لها الكنبار وأجود الكنبار يكون أسود شديد السواد وذلك أجود الليف وأقواه مسدا وأصبره على بناء البحر وأكثره ثمنا

قوله بناء البحر كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله ماء البحر وحرره كتبه مصححه

(فصل النون) (نأف) أبو عمرو نئف ينأف اذا أكل ويصلح فى الشرب ابن سيده نئف الشئ نأفا ونأفا أكله وقيل هو أكل خيار الشئ وأوّله ونئفت الراعية المرتعى أكلته وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة قال وليس هذا بقوى ونئف من الشراب نأفا ونأفا روى وقال أبو عمرو نئف فى الشرب اذا روى الجوهرى نئفت من الطعام أنأف نأفا اذا أكلت منه (نتف) نتفه ينتفه نتفا ونتفه فانتتف وتنتف وتناتف ونتفت الشعر شدد للكثرة والنتف نزع الشعر وما أشبهه والنتاف والنتافة ما انتتف وسقط من الشئ المنتوف ونتافة الابط ما انتتف منه والمنتاف ما نتف به وحكى عن ثعلب أنتف الكلأ أمكن أن ينتف والنتفة ما تنتفه باصابعك من نبت أوغيره والجمع النتف ورجل نتفة مثال همزة ينتف من العلم شيأ ولا يستقصيه وكان أبو عبيدة اذا ذكر الاصمعى قال ذلك رجل نتفة قال أبو منصور أراد أنه لم يستقص كلام العرب انما حفظ الوخز والخطيئة منه قال وسمعت العرب تقول هذا رجل منتاف اذا كان غير وساع يقارب خطوه اذا مشى والبعير اذا كان كذلك كان غير وطىء والنتف ما يتقلع من الاكليل الذى حوالى الظفر (نجف) النجفة أرض مستديرة مشرفة والجمع نجف ونجاف الجوهرى النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ابن سيده النجف والنجاف شئ يكون فى بطن الوادى شبيه بنجاف الغبيط جدا وليس بجد عريض له طول منقاد من بين معوج ومستقيم لا يعلوها

قوله النجف والنجاف شئ الخ كذا بالاصل وعبارة ياقوت والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الماء وقد يكون فى بطن الارض وقيل النِّجافُ شِعاب الحَرّة التى يُسكب فيها يقال أصابنا مطر أسال النِّجاف وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن حسان بن ثابت رضى الله عنه دخل عليها فأكرمته ونَجَّفَته أى رفعت منه والنَّجَفة شبه التل ومنه حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه جلس على مِنْجاف السفينة قيل هو سُكّانها الذى تُعَدَّل به سمى به لارتفاعه قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده ونَجَفَةُ الكَثيب إبْطه وهو آخره الذى تُصَفِّقه الرياح فتَنْجُفه فيصير كأنه جُرْف مَنْجُوف وقال أبو حنيفة يكون فى أسافلها سُهولة تنقاد فى الارض لها أودية تنْصَبّ الى لين من الارض وقال الليث النَّجَفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض وبقال لابْط الكثيب نَجَفة الكثيب ابن الاعرابى النَّجَفة المُسَنّاة والنَّجَف التل قال الازهرى والنَّجَفة التى بظهر الكوفة وهى كالمُسَنّاة تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها ابن الاعرابى النِّجاف هو الدَّرْوَنْدُ والنِّجْرانُ وقال ابن شميل النِّجاف الذى يقال له الدوارة وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الأُسْكُفّة والنِّجافُ العَتَبة وهى أُسْكُفّة الباب وفى الحديث فيقول أى رب قَدِّمْنى الى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة قيل هو أُسكفة الباب وقال الازهرى هو دَرَوَنْدُه يعنى أعلاه ابن الاعرابى والنِّجافُ أيضا شِمالُ الشاة الذى يُعلَّق على ضَرعها وقد أَنْجَفَ الرجل اذا شَدَّ على شاته النِّجاف والنَّجَفُ قشور الصِّلِّيان الفراء نِجافُ الانسان مَدْرَعَته وقال الليث نِجافُ التيس جلد يشدّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد يقال تيس مَنْجُوف الجوهرى نِجاف التيس أن يُرْبَط قضيبه الى رجله أو الى ظهره وذلك اذا أكثر الضِّراب يُمنع بذلك منه وقال أبو الغوث يُعْصَب قضيبه فلا يقدر على السِّفاد والنِّجافُ الباب والغار ونحوهما وغار مَنْجُوف أى موسع والمَنْجُوف المحفور من القبور عرضا غير مَضْرُوح قال أبو زبيد يرثى عثمان ابن عفان رضى الله عنه

يالَهْفَ نَفْسِىَ ان كان الذى زَعَمُوا * حَقًّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى
ان كان مأْوَى وُفُودِ الناسِ راحَ به * رَهْطٌ الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوف

وقيل هو المحفور أى حفر كان وقبر منجوف وغار منجوف موسع وإناء منجوف واسع الاسفل وقدح منجوف واسع الجوف ورواه أبو عبيد منجوب بالباء قال ابن سيده وهو خطأ انما المنجوبُ المدبوغ بالنَّجَب ونَجَفَ السهمَ يَنْجُفه نَجْفا عَرَّضه وكلُّ ما عُرِّضَ فقد نُجِفَ والنَّجِيفُ

النصل العريض والنجيف من السهام العريض النصل وسهم نجيف عريض قال أبو حنيفة هو العريض الواسع الجرح والجمع نجف قال أبو كبير الهذلى

نجف بذلت لها خوافى ناهض * حشر القوادم كاللفاع الأطحل

اللفاع اللحاف قال ابن برى وصواب انشاده نجف لان قبله

بمعابل صلع الظباة كأنها * جمر بمسهكة يشب لمصطلى

قال ورواه الاصمعى ومعابلا بالنصب وكذلك نجفا وقوله كاللفاع الاطحل أى كان لون هذا النسر لون لحاف أسود ونجف القدح ينجفه نجفا براه وانتجف الشئ استخرجه وانتجاف الشئ استخراجه يقال انتجفت اذا استخرجت أقصى ما فى الضرع من اللبن وانتجفت الريح السحاب اذا استفرغته قال ابن برى شاهده قول الشاعر يصف سحابا

مرته الصبا ورفته الجنو * ب وانتجفته الشمال انتجافا

ابن سيده النجاف كساء يشد على بطن العتود لئلا ينزو وعتود منجوف قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا والنجف الحلب الجيد حتى ينفض الضرع قال الراجز يصف ناقة غزيرة

تصف أو ترمى على الصفوف * اذا أتاها الحالب النجوف

والمنجف الزبيل عن اللحيانى قال ولا يقال منجفة والنجفة موضع بين البصرة والبحرين

(نحف) النحافة الهزال نحف الرجل نحافة فهو نحيف قضيف ضرب قليل اللحم وأنشد قوله

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وتحت ثيابه رجل مرير

عاقل وأنحفه غيره ورجل نحف ونحيف دقيق من الاصل ليس من الهزال والجمع نحفاء ونحاف وقد نحف ونحف والنحيف اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (نخف) النخف النكاح والنخفة الصوت من الانف اذا مخط يقال أنخف الرجل كثر صوت نخيفه وهو مثل الخنين من الانف ونخفت العنز تنخف نخفا وهو نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيه بالعطاس ونخف اسم رجل مشتق منه والنخاف الخف عن ابن الاعرابى وجمعه أنخفة ومنه قول الاعرابى جاءنا فلان فى نخافين منظمين وفى التهذيب ملكمين أى فى خفين مرقعين (ندف) الندف طرق القطن بالمندف ندف القطن يندفه ندفا ضربه بالمندف فهو نديف قال الجوهرى وربما استعير فى غيره قال الاعشى

جالس عنده الندامى فما ينـ * فك يؤتى بمزهر مندوف

وذكر الازهرى فى ترجمة حذف قال والمحذوف الزق وأنشد

قاعدا حوله الندامى فما ينـ * فك يؤتى بموكر محذوف

ورواه شمر عن ابن الاعرابى مجدوف ومجذوف بالجيم و بالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مندوف وأما محذوف فما رواه غير الليث والنديف القطن المندوف والمندف والمندفة ماندف به والنداف نادف القطن عربية صحيحة والنديف القطن الذى يباع فى السوق مندوفا والندف شرب السباع الماء بألسنتها والنداف الضارب بالعود وقال الاعشى

وصدوح اذا يهيجها الشر * ب ترقت فى مزهر مندوف

أراد بالصدوح جارية تغنى وقال الاصمعى رجل نداف كثير الاكل والندف الاكل ابن الاعرابى اندف الرجل اذا مال الى الندف وهو صوت العود فى حجر الكرينة وندفت السماء بالثلج أى رمت به وندفت السحابة البرد ندفا على المثل وندفت الدابة تندف فى سيرها ندفا ونديفا وندفانا وهو سرعة رجع اليدين (نزف) نزفت ماء البئر نزفا اذا نزحته كله ونزفت هى يتعدى ولا يتعدى ونزفت أيضا على مالم يسم فاعله ابن سيده نزف البئر ينزفها نزفا وأنزفها بمعنى واحد كلاهما نزحها وانزفت هى نزحت وذهب ماؤها قال لبيد

أربت عليه كل وطفاء جونة * هتوف متى ينزف لها الماء تسكب

قال وأما ابن جنى فقال نزفت البئر وأنزفت هى فانه جاء مخالفا للعادة وذلك أنك تجد فيها افعل متعديا وأفعل غير متعد وقد ذكر علة ذلك فى شنق البعير وجفل الظليم وأنزف القوم نفد شرابهم الجوهرى أنزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولاهم عنها ينزفون بكسر الزاى وأنزف القوم اذا ذهب ماء بئرهم وانقطع و بئر نزيف ونزوف قليلة الماء منزوفة ونزفت البئر أى استقيت ماءها كله وفى الحديث زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء أبو عبيدة نزفت عبرته بالكسر وأنزفها صاحبها قال العجاج

وصرح ابن معمر لمن ذمر * وأنزف العبرة من لاقى العبر

ذمر زجره أى قال له جد فى الامر وقال أيضا

وقد أرانى بالديار منزفا * أزمان لا أحسب شيأ منزفا

والنزفة بالضم القليل من الماء والخمر مثل الغرفة والجمع نزف قال ذو الرمة

يُقَطِّعُ موضونَ الحديثِ ابتسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ

وقال العجاج * فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ منها نُزَفا * والمِنْزَفَةُ ما يُنْزَفُ به الماء وقيل هى دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رأس عود طويل ويُنْصَبُ عود ويُعَرَّضُ ذلك العود الذى فى طرفه الدلو على العود المنصوب ويُستقى به الماء ونَزَفَه الحجام يَنْزِفُه ويَنْزُفُه أخرج دمه كله ونُزِفَ دمه نَزْفا فهو مَنْزُوف ونَزِيف هُرِيقَ ونَزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نَزْفا اذا استخرجه بحجامة أو فَصْد ونَزَفَه الدمُ يَنْزُفُه نَزْفا قال وهذا هو من المقلوب الذى يُعرف معناه والاسم من ذلك كله النُّزْفُ ويقال نَزَفَه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يَضْعُف والنُّزْفُ الضَّعْفُ الحادث عن ذلك فأما قول قيس بن الخَطِيم

تَغْتَرِقُ الطرفَ وهى لاهيةٌ * كأنما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

قال ابن الاعرابى قال يعنى من الضعف والانبهار ولم يزد على ذلك قال غيره النُّزُف هنا الجرح الذى يَنْزُفُ عنه دم الانسان وقال أبو منصور أراد أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها مَنْزُوف وقال اللحيانى أدركه النُّزْف فصرعه من نَزْفِ الدم ونَزَفَه الدمُ والفَرَقُ زال عقله عن اللحيانى قال وان شئت قلت أَنْزَفَه ونَزَفَتِ المرأة تَنْزِيفا اذا رأت دما على حملها وذلك يزيد الولد ضعفا وحَمْلَها طولا ونُزِفَ الرجل دما اذا رَعَفَ فخرج دمه كله وفى المثل فلان أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ ضَرِطًا وأجبن من المنزوف خَضْفا وذلك ان رجلا فزع فضرط حتى مات وقال اللحيانى هو رجل كان يدعى الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يَفْعل حتى مات هكذا قال يفعل يعنى يَضْرُطُ قال ابن برى هو رجل كان اذا نَبَّهَتْه لشرب الصَّبوح قال هلا نَبَّهْتَنِى لخيل قد أغارت فقيل له يوما على جهة الاختبار هذه نواصى الخيل فما زال يقول الخيل الخيل ويَضْرِط حتى مات وقيل المَنْزُوفُ هنا دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية اذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت والنَّزِيفُ والمَنْزُوفُ السكرانُ المنزوفُ العقل وقد نُزِفَ وفى التنزيل العزيز لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنْزَفُون أى لا يَسْكَرون وأنشد الجوهرى للأُبَيْرِد

لَعَمْرِى لئن أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ * لبئس النَّدامَى كنتمُ آلَ أَبْجَرا

شَرِبْتُمْ ومَدَّرْتُمْ وكان أبوكمُ * كذاكمْ اذا ما يَشْرَبُ الكأسَ مَدَّرا

قال ابن برى هو أبجر بن جابر العجلى وكان نصرانيا قال وقوم يجعلون المُنْزَفَ مثل المَنْزُوفِ الذى قد نُزِفَ دمه وقال اللحيانى نُزِفَ الرجل فهو مَنْزُوف ونَزِيف أى سكر فذهب عقله الازهرى

قوله موضون الحديث كذا بالاصل هنا وقدم المؤلف فى مادة قطع موضوع الحديث بدل ما هنا وقال فى التفسير موضوع الحديث محفوظه كتبه مصححه

قوله ونزف الرجل دما الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس ونزف فلان دمه كعنى سال حتى يفرط فتأمل كتبه مصححه

وأما قول الله تعالى فى صفة الخمر التى فى الجنة لافيها غول ولاهم عنها ينزفون قيل أى لايجدون عنها سكرا وقرئت ينزفون قال الفراء وله معنيان يقال قد أنزف الرجل فنى خمره وأنزف اذا ذهب عقله من السكر فهذان وجهان فى قراءة من قرأ ينزفون ومن قرأ ينزفون فمعناه لاتذهب عقولهم أى لايسكرون قال الشاعر فى أنزف * لعمرى لئن أنزفتم أوصحوتم * قال أبو منصور ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف قال الشاعر

* شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * أبو عمرو النزيف السكران والسكران نزيف اذا نزف عقله والنزيف المحموم قال أبو العباس الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ونزف عبرته وأنزفها أفناها وأنزف الشئ عن اللحيانى قال * أيام لاأحسب شيأ منزفا * وأنزف القوم لم يبق لهم شئ وأنزف الرجل انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته فى خصومة أوغيرها أوقال بعضهم اذا كان فاعلا فهو منزف واذا كان مفعولا فهو منزوف كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف الجوهرى ونزف الرجل فى الخصومة اذا انقطعت حجته الليث قالت بنت الجلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهى تقول نزاف نزاف ولم يبق فى البحر غير قذاف أرادت انزفن الماء ولم يبق غير غرفة ﴿نسف﴾ نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وانتسفته سلبته وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى والنسف نقر الطائر بمنقاره وقد انتسف الطائر الشئ عن وجه الارض بمخلبه ونسفه والنساف والنساف الاول عن سيبويه والاخير عن كراع طائر له منقار كبير ونسف البعير الكلأ ينسفه بالكسر اذا اقتلعه بأصله وانتسفت الشئ اقتلعته قال أبو النجم

وانتسف الجالب من أندابه * إغباطنا الميس على أصلابه

والنسف انتساف الريح الشئ كأنه يسلبه ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا أخذته بأفواهها وأحنا كها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه الجوهرى بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه وناقة نسوف كذلك وهى المناسيف كأنها جمع منساف وهى من باب ملامح ومذاكير وفرس نسوف يستغرق الحزام لاجفار جنبيه وفرس نسوف السنبك اذا أدناه من الارض فى عدوه ويقال للفرس انه لنسوف السنبك من الارض وذلك اذا أدنى طرف الحافر من الارض فى عدوه وكذلك اذا أدنى الفرس مرفقيه من الحزام وذلك انما يكون لتقارب مرفقيه وهو محمود قال الجعدى

في مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

قال ابن برى الجبأة خشبة الحذاء شبه بها صدر فرسه في استدارته وقيل النسوف من الخيل الواسع الخطو ونسفه بسنبكه أو ظلفه ينسفه وأنسفه نحاه وأنشد ثعلب

قياما يحلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

يحلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن قبل أن يبلغ والنسف القلع ونسف نسفا اختطا وناقة نسوف تنسف التراب في عدوها وانتسف البناء استأصله أبو زيد نسفت البناء نسفا اذا قلعته والذى ينسف به البناء يسمى منسفة والمنسفة آلة يقلع بها البناء ونسف البعير الكلا نسفا اذا اقتلعه بمقدم فيه ونسف البعير برجله اذا ضرب برجله بمقدم وكذلك الانسان ويقال بيننا عقبة نسوف وعقبة ناشطة أى طويلة شاقة اللحيانى انتسف لونه وانتشف لونه والتمع لونه بمعنى واحد قال بشر بن أبى خازم يصف فرسا في حضرها

نسوف للحزام بمرفقيها * يسد خواء طبييها الغبار

يقول اذا استفرغت جريا نسفت حزامها بمرفقى يديها واذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها وهو خواؤه ونسف البعير حمله نسفا اذا مرط حمله الوبر عن صفحتى جنبيه ونسف الشئ وهو نسيف غربله والنسافة ما سقط من الشئ ينسفه وخص اللحيانى به نسافة السويق والنسف تنقية الجيد من الردئ ويقال للمنخل طويل المنسف ونسف الطعام ينسفه نسفا اذا نفضه ويقال اعزل النسافة وكل من الخالص ونسف الطعام نفضه والمنسف هن طويل أعلاه مرتفع وهو متصوب الصدر يكون عند القاشر ومنه يقال أتانا فلان كأن لحيته منسف قال الجوهرى حكاها أبو نصر أحمد بن حاتم والمنسفة الغربال وكلام نسيف خفى هذلية قال أبو ذؤيب

فألفى القوم قد شربوا فضموا * أمام القوم منطقهم نسيف

قال الاصمعى أى ينتسفون الكلام انتسافا لا يتمونه من الفرق يهمسون به رويدا من الفرق فهو خفى لئلا ينذر بهم ولأنهم في أرض عدو وقوله فضموا أى اجتمعوا وضموا اليهم دوابهم ورحالهم ويقال هما يتناسفان قال ابن برى في قوله فضموا أى كفوا عن الكلام وقيل اجتمعوا أمام قوم آخرين وانتسفوا الكلام بينهم أخفوه وقللوه ومنسف الحمار فمه نسف الاتان بفيه ينسفها نسفا ومنسفا ومنسفا عضها فترك فيها أثرا الاخيرة كمرجع من قوله تعالى الى الله مرجعكم وترك فيها

قوله اذا ضرب برجله بمقدم كذا بالاصل مع بياض بعده كما ترى وعبارة شرح القاموس ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما وسينقلها المؤلف آخر المادة كتبه مصححه

نَسيفا أى أثرا من عضه أو انحصاص وبر قال الممزق

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

والنسيف أثر كدم الحمار وأثر ركض الرجل بجنبى البعير اذا انحص عنه الوبر ويقال للحمار به نسيف وذلك اذا أخذ الفحل منه لحما أوشعرا فبقى أثره ويقال اتخذ فلان فى جنب ناقته نسيفا اذا انجرد وبرها من ركضه برجليه وأنشد بيت الممزق أبضا ويقال اقم الحمار منسف وقيل منسف ونسف الجمل ظهر البعير نسفا وانتسفه حص ماعليه من الوبر ومافى ظهره منسف كقولك مافى ظهره مضرب والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ قال ابن سيده حكاها صاحب العين قال والمعروف بالشين التهذيب وضرب من الطير يشبه الخطاف ينتسف النسفة من حجارة الحرة تكون نخرة ذات نخاريب ينسف بها الوسخ عن الاقدام فى الحمامات يسمى النساف بالسين والتسف لونه انتقع وسيذكر فى الشين ونسف البعير برجله نسفا ضرب بها قدما ونسف الاناء ينسف فاض والنسف الطعن مثل النزع ونسف كورة ابن الاعرابى يقال للرجل انه لكثير النسيف وهو السرار يقال أطال نسيفه أى سراره والله أعلم

(نشف) نشف الماء يبس ونشفته الارض نشفا والاسم النشف ونشف الماء ينشفه نشفا ونشفه أخذه من غدير أوغيره بخرقة أوغيرها ابن السكيت النشف مصدر نشف الحوض الماء ينشفه نشفا ونشف الثوب العرق بالكسر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك وفى حديث طلق أنه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف قال ابن الاثير أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته والنشافة ماانشف من الماء وأرض نشفة بينة النشف بالتحريك اذا كانت تنشف الماء وقيل ينشف ماؤها ابن السكيت فى باب فعل وهو الفصيح الذى لا يتكلم بغيره ومن العرب من يفتح نشف الحوض من الماء ينشفه ونفد الشئ ينفد لاغير ابن بزرج قالوا انشفت جرتك الماء ونشفت تنشف وتنشف والنشفة الشئ القليل يبقى فى الاناء مثل الجرعة هذه عن أبى حنيفة وانتشف الوسخ أذهبه مثعا ونحوه والنشفة والنشفة الحجر الذى يتدلك به سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات والجمع نشف ونشاف فاما النشف فاسم الجمع وليس بجمع لان فعلة وفعلة ليس مما يكسر على فعل ونظيره فلكة وفلك وحلقة وحلق كله عن سيبويه الليث النشف دخول الماء فى الارض والنشف حجارة على قدر الافهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفا وهو الذى ينقى به الوسخ فى الحمامات سميت

قوله ونشف الماء ينشفه كذا ضبط فى الاصل وهو صريح المصباح حيث قال انه من باب ضرب وقوله ونشفه هو من باب سمع كما فى القاموس وغيره كتبه مصححه

قوله ينشفه هو من باب نصر كما فى القاموس ففيه ثلاثة أبواب وقوله نفد الشئ ينفد هو لغة فى نفد بالكسر ينفد بالفتح أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

نَشْفة لتنشّفها الماءَ وقيل سميت نَشَفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه الاصمعى النَّشْف بالتسكين والنَّشَف بالتحريك حجارة الحَرّة وهى سود كأَنها محترقة الواحدة نَشَفة قال ابن برى ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وحَمْأَة وحَمَأ وبَكْرة وبَكَر لبَكْرة التى فى لغة من أَسكن بَكْرة ولَزْبة ولَزَب وقال أَبو عمرو النِّشْفة الحجارة التى تُدلَك بها الاقدام قال الشاعر

طُوبَى لمن كانتْ له هِرْشَفَّهْ * ونَشْفَةٌ يملأُ منها كَفَّهْ

وقال الأُمويّ النِّشْفة بكسر النون وفى حديث عمار أَتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفرة فقال اغسلها فذهبتُ فأَخذتُ نَشَفة لنا فدَلَكْتُ بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت قال النَّشَفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النَّشَف وهى حجارة سود كأَنها أُحْرقت بالنار واذا تُركت على رأس الماء طفَت ولم تغُص فيه وهى التى يُحَكّ بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة أَظلّتكم الفتن ترمى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّضْف يعنى أَنّ الاولى من الفتن لا تؤثّر فى أَديان الناس لخفّتها والتى بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رَضْفا فهى أَبلَغ فى أَديانهم وأَثْلَم لابدانهم والنُّشْفة الصُّوفة التى يُنَشَّف بها الماء من الارض الصحاح والنَّشّافة التى يُنَشَّف بها الماء وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشّافة يُنَشِّف بها غُسالة وجهه يعنى منديلا يَمسح به وَضوءه وفى حديث أَبى أَيوب فقمت أَنا وأُمُّ أَيوب بقطيفة ما لنا غيرها نُنَشِّف بها الماء والنُّشافة الرَّغْوة وهى الحُفالة ابن سيده النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التى تعلو اللبن لبن الابل والغنم اذا حُلب وهو الزَّبَد وقال اللحيانى هو رَغْوة اللبن ولم يَخُصّ وقت الحلب وانتشف النُّشافة أَخذها وأَنشَفه أَعطاه النُّشافة ويقال للصبى أَنْشِفْنى أَى أَعطِنى النُّشافة أَشربها وأَنشَفَت الابل أَى صارت لالبانها نُشافة ويقال انتشف اذا شرب النشافة حكى يعقوب أَمست ابلكم تُنَشِّف وتُرَغّى أَى لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية النضر نَشَّفت الناقة تَنْشيفا وهى ناقة مُنَشِّف وهو أَن تراها مرّة حافلا ومرّة ليس فى ضَرعها لبن وانما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها والنُّشافة والنُّشْفة ما أَخذت بمغرفة من القدر وهو حارّ تَحَسّيته والنُّشْف اللون ويروى بيت أَبى كبير

وبَياضُ وجهكَ لم تَحُلْ أَسراره * مثلُ الوَذيلة أَو كنُشْف الانْضُر

وانتشف لونه انتقع حكاه يعقوب قال والسين لغة (نصف) النِّصف أَحد شقى الشئ ابن سيده النِّصف والنُّصف بالضم والنَّصيف والنُّصف الاخيرة عن ابن جنى أَحد جزأَى الكمال وقرأ زيد بن ثابت فلها النُّصف وفى الحديث الصبر نصف الايمان قال ابن الاثير أَراد بالصبر الوَرَع لان العبادة قسمان نُسُك ووَرَع فالنُّسُك ما أُمرت به الشريعة والوَرَع ما نُهيت عنه وانما يُنْتهى

عنه بالصبر فكان الصبرُ نصفَ الايمان والجمع أنصاف ونصَفَ الشئَ ينصُفه نصْفا وانتصَفه وتنصَّفه ونصَّفه أخذ نصْفَه والمُنَصَّف من الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصْفه ونصَفَ القدحَ ينصُفه نصْفا شرب نصْفَه ونصَفَ الشئُ الشئَ ينصُفه بلغ نصْفَه ونصَفَ النهارُ ينصُف وينصِف وانتصَف وأنصَف بلغ نصْفه وقيل كلُّ ما بلَغ نصْفَه فى ذاته فقد أنْصَف وكلُّ ما بلغ نصفه فى غيره فقد نَصَف وقال المسيب بن علس يصف غائصا فى البحر على دُرّة

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ * ورَفيقُه بالغَيْبِ لا يدرى

أراد انْتَصف النهارُ والماءُ غامره فانتصف النهار ولم يخرج من الماء فحذف واو الحال ونصَفْتُ الشئ اذا بلغت نصْفه تقول نَصَفْتُ القرآن أى بلغت النصف ونصَفَ عُمُرَه ونصَفَ الشيبُ رأسه ويقال قد نصَفَ الازارُ ساقَه ينصُفها اذا بلغ نصفها وأنشد لابى جُنْدَب الهذلى

وكنتُ اذا جارى دَعا لمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى ينصُفَ الساقَ مِئْزَرى

وقال ابنُ ميّادة يمدح رجلا

ترى سَيْفَه لا ينصُفُ الساقَ نَعْلُه * أجَلْ لا وان كانت طوالا محامِلُه

البزيدى ونصف الماءُ البئرَ والحُبَّ والكُوزَ وهو ينصُفه نصْفا ونُصوفا وقد أنصَفَ الماءُ الحُبَّ انصافا وكذلك الكوز اذا بلغ نصفه فان كنتَ أنت فعلْتَ به قلت أنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكوز إنصافا وتقول أنصَفَ الشيبُ رأسه ونصَّف تنصيفا واذا بلغت نصْف السّن قلت قد أنصَفْته ونصَّفته انصافا وتنصيفا وأنصَفْته من نفسى وإناء نَصْفان بالفتح بلغ الكيلُ أو الماءُ نصْفَه وجُمْجُمة نَصْفَى ولا يقال ذلك فى غير النصْف من الاجزاء أعنى أنه لا يقال ثَلْثان ولا رَبْعان ولا غير ذلك من الصفات التى تقتضى هذه الاجزاء وهذا مروى عن ابن الاعرابى ونَصَّف البُسْرُ رطَّب نصفُه هذه عن أبى حنيفة ومَنْصَفُ القَوْس والوتر موضع النَّصْف منهما ومَنْصَف الشئ وسطه والمَنْصَف من الطريق ومن النهار ومن كل شئ وسطه والمَنْصَف نصف الطريق وفى الحديث حتى اذا كان بالمَنْصَف أى الموضع الوسط بين الموضعين ومُنْتَصَفُ الليل والنهار وسطه وانتصف النهارُ ونصَفَ فهو ينصُف ويقال أنصَف النهار أيضا أى انتصَف وكذلك نصَّف قال الفرزدق

وانْ نبَّهَتْهُنّ الولائدُ بعدما * تَصَعَّدَ يومُ الصيْفِ أو كاد ينصُفُ

وقال العجاج * حتى اذا الليلُ التِّمامُ نصَّفا * وكلُّ شئ بلَغ نصف غيره فقد نصَفه وكلُّ شئ بلغ نصفَ نفسِه فقد أنصَف ابن السكيت نصَفَ النهارُ اذا انتصف وأنصَفَ النهارُ اذا انتصف

ونصّفت الشىء اذا أخذت نصفه وتنصيف الشىء جعله نصفين وناصفته المال قاسمته على النصف والنَّصَفُ الكهل كأنه بلغ نصف عمره وقوم أنصاف ونصفون والانثى نَصَف ونَصَفة كذلك أيضا كأنّ نصفَ عمرها ذهب وقد بين ذلك الشاعر فى قوله

لا تنكِحنّ عجوزا أو مطلّقةً * ولا يسوقنّها فى حبلك القدرُ

وان أتوك فقالوا انها نَصَفٌ * فان أطيب نصفيها الذى غبرا

أنشده ابن الاعرابى ابن شميل انّ فلانة لعلى نَصَفها أى نصف شبابها وأنشد

انّ غلاما غرّه جرشبيّة * على نفسها من نفسه لضعيف

الجَرْشَبيّة العجوز الكبيرة الهرمة وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنّة وتصغيرها نُصَيْف بلا هاء لانها صفة وفى قصيد كعب * شدّ النهار ذراعى عيطلٍ نَصَفٍ * النصف بالتحريك الذى بين الشابّة والكهلة وقيل النصف من النساء التى قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها وقيل التى قد بلغت خمسين والقياس الاول لانه يجرّه اشتقاق وهذا الاشتقاق له والجمع أنصاف ونُصُف ونُصْف الاخيرة عن سيبويه وقد يكون النَّصَف للجمع كالواحد وقد نصّف والنَّصيف مكيال وقد نصَفهم أخذ منهم النِّصف ينصُفهم نَصْفا كما يقال عشرهم يعشُرهم عَشْرا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا أصحابى فان أحدكم لو أنفق ما فى الارض جميعا ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نَصيفه قال أبو عبيد العرب تسمى النِّصف النصيف كما يقولون فى العُشر العَشير وفى الثُّمن الثَّمين وأنشد لسلمة بن الاكوع

لم يغذها مُدٌّ ولا نصيفُ * ولا تُمَيراتٌ ولا تعجيفُ

لكن غذاها اللبن الخريفُ * المحضُ والقارصُ والصّريفُ

والنصيف الخمار وقد نصّفت المرأةُ رأسها بالخمار وانتصفت الجارية وتنصّفت أى اختمرت ونصّفتها أنا تنصيفا ومنه الحديث فى صفة الحور العين ولَنَصيفُ احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المِعجر ومنه قول النابغة يصف امرأة

سقط النصيف ولم تُرد إسقاطه * فتناولته واتّقتنا باليد

قال أبو سعيد النصيف ثوب تتجلّل به المرأة فوق ثيابها كلها سمى نصيفا لانه نَصَفٌ بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها قال والدليل على صحة ما قاله قول النابغة سقط النصيف لان النصيف اذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى وقيل نَصيف المرأة

قوله ان غلاما الخ كذا بالاصل وتأمل مناسبته لسابق الكلام ولاحقه ولعله مستطرد لمناسبة النصف فان الجرشبية تقابل النصف كتبه مصححه

مجرّها والنَّصَفُ والنَّصَفة والانصاف إعطاء الحق وقد انتصف منه وأنصف الرجل صاحبه إنصافا وقد أعطاه النَّصَفةَ ابن الاعرابى أنصف اذا أخذ الحق وأعطى الحق والنصفة اسم الانصاف وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصف أى تعطيه من الحق كالذى تستحق لنفسك ويقال انتصفت من فلان أخذت حقى كملا حتى صرت أنا وهو على النَّصَف سواء وتنصفت السلطان أى سألته ان ينصفنى والنَّصْفُ الانصاف قال الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبنى * بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أى عدل ويقال أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه وفى حديث عمر مع زنباع بن روح

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه ينصفه انصافا ونصفه ينصفه وينصفه نصفا ونصافة ونصافا وأنصفه وتنصفه كله خدمه الجوهرى تنصف أى خدم قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

ويقال تنصفته بمعنى خدمته وعبدته وأنشد ابن برى

فانّ الاله تنصفته * بأن لا أعق وأن لا أحوبا

قال وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف * ونصف القوم أيضا خدمهم قال لبيد

لها غلل من زازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

قوله لها أى لظروف الخمر والناصف والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال للخادم منصف ومنصف والنصيف الخادم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه ذكر داود عليه السلام فقال دخل المحراب وأقعد منصفا على الباب يعنى خادما والجمع مناصف قال ابن الاثير المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح الميم وفى حديث ابن سلام رضى الله عنه فجاءنى منصف فرفع ثيابى من خلفى ويقال نصفت الرجل فأنا أنصفه نصافة أى خدمته والنَّصَفة الخدام واحدهم ناصف وفى الصحاح والنصف الخدام وتنصفه طلب معروفه قال

فانَّ الالهَ تَنَصَّفْتُه * بأن لا أَخُونَ وأن لا أُخانا

وقيل تنصّفته أطعته وانقدت له وقول ابن هَرْمة

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ * عنّى عُلَيّةَ غيرَ قِيلِ الكاذبِ
أنّى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وجْهِها * غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبِيبِ الغائبِ

أى اشتقت وقيل معناه خدمة وجهها بالنظر اليه وقيل الى محاسنه التى تقسّمت الحسن فتناصفته أى أنصف بعضُها بعضا فاستوت فيه وقال ابن الاعرابى تناصُفُ وجهها محاسنُها أنها كلّها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضا يريد أنّ أعضاءها متساوية فى الجمال والحسن فكأنّ بعضها أنصف بعضا فتناصف وقال الجوهرى يعنى استواء المحاسن كأنّ بعض أعضاء الوجه أنصف بعضا فى أخذ القِسْط من الجمال ورجل مُتَساوِى المحاسن وأنصف اذا خدم سيّده وأنصف اذا سار بنصف النهار والمَناصِف أوْدِيةٌ صِغار والنواصف صخور فى مَناصِف أسناد الوادى ونحو ذلك من المَسايل وفى حديث ابن الصِّبْغاء

* بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفْ * جمع ناصفة وهى الصخرة قال ابن الاثير ويروى التَّراصُف والنواصِفُ مجارى الماء فى الوادى واحدتها ناصفة وأنشد

* خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ * والناصفة من الارض رَحَبةٌ بها شجر لا تكون ناصفة الا ولها شجر والناصفة الارض التى تنبت الثُّمام وغيره وقال أبو حنيفة الناصفة موضع منبات يتّسع من الوادى قال الاعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرا خَلا لَها الأَسْلاقُ

والناصفة مَجْرى الماء والجمع النواصف وقيل النواصف أماكن بين الغِلَظ واللِّين وأنشد قول طرفة

كأنّ حُدُوجَ المالكيّة غُدْوَةً * خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل النواصف رحاب من الارض وناصفةُ موضع قال * بناصفة الجَوَّيْنِ أو بمُحَجَّرِ *

(نضف) النَّضَفُ الصَّعْتر الواحدة نَضَفة وأنشد

ظَلّا بأَقْرِيَةِ التُّفّاحِ يَوْمَهُما * يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

ابن الاعرابى أنْضَفَ الرجل اذا دام على أكل النَّضَف وهو الصعتر ومرّ بنا قوم نَضَفُون نَجُسُون بمعنى واحد ونَضَفَ الفَصِيلُ جميعَ ما فى ضَرْعِ أمه يَنْضَفُه ويَنْضُفُه وانْتَضَفَه شربه جميعه

قوله ورَجُل متساوى الخ كذا بالاصل ولعله ورَجُلٌ متناصف متساوى المحاسن وحرّر كتبه مصححه

وانتضف ما فى الاناء شرب جميع ما فيه وانتضفت الابل ماء حوضها شربته أجمع قال وقد يقال ذلك بالصاد ونضفت ما فى الاناء مثله وانتضفته مثل اعتقته وانتضف الفصيل ما فى بطن أمه أى امتكه بالضاد المعجمة وكذلك نضفه بالكسر نضفا وقال أبو تراب عن الخصيبى أنضفت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت اذا فعلت ابن الأعرابى النضف ابداء الحصاص وقال غيره رجل ناضف ومنضف وخاضف ومخضف اذا كان ضراطا وأنشد

وأين موالينا الضعاف المناضف (نطف) النطف والوحر العيب يقال هم أهل الريب والنطف ابن سيده نطفه نطفا ونطفه لطخه بعيب وقذفه به وقد نطف بالكسر نطفا ونطافة ونطوفة فهو نطف عاب وأراب ويقال مر بنا قوم نطفون نضفون وحرون نجسون كفار والنطف التلطخ بالعيب قال الكميت

فدع ما ليس منك واست منه * هما ردفين من نطف قريب

قال ردفين على أنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال وفلان ينطف بسوء أى يلطخ وفلان ينطف بفجور أى يقذف به وما تنطفت به اى ما تلطخت وقد نطف الرجل بالكسر اذا اتهم بريبة وأنطفه غيره والنطف الرجل المريب وانه لنطف بهذا الامر أى متهم وقد نطف ونطف نطفا فيهما ووقع فى نطف أى شر وفساد ونطف الشئ أى فسد ونطف البعير نطفا فهو نطف أشرفت دبرته على جوفه ونقبت عن فؤاده وقيل هو الذى أصابته الغدة فى بطنه والانثى نطفة والنطف إشراف الشجة على الدماغ والدبرة على الجوف وقد نطف البعير قال الراجز

* كوس الهبل النطف المحجوز * قال ابن برى ومثله قول الآخر

شدا على سرتى لا تنقعف * اذا مشت مشية العود النطف

ورجل نطف أشرفت شجته على دماغه ونطف من الطعام ينطف نطفا بشم والنطف علة يكوى منها الرجل ورجل نطف به ذلك الداء أنشد ثعلب

واسمعوا اقولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتأف

والنطف عقر الجرح ونطف الجرح والخراج نطف اذا عقره والنطف والنطف اللؤلؤ الصافى اللون وقيل الصغار منها وقيل هى القرطة والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة شبهت بقطرة الماء والنطفة بالتحريك القرط وغلام منطف مقرط ووصيفة منطفة ومتنطفة أى مقرطة بتومتى قرط قال

كأن ذا فدامة منطفا * قطف من أعنابه ما قطفا

وقال

قوله يجتأف هكذا بالاصل هنا وفى مادة جأف أيضا بالالف ووقع فى شرح القاموس يجتئف بياء مهموزة فى المحلين ومعناه هنالك ولكن الذى يظهر صحة ما فى الاصل كتبه مصححه

وقال الأعشى

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطَفٌ * مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المرأةُ أى تَقَرَّطَتْ والنُّطْفَةُ والنُّطافةُ القليلُ من الماء وقيل الماءُ القليلُ يَبْقَى فى القِرْبة وقيل هى كالجُرْعة ولا فعل للنُّطفة والنُّطْفةُ الماءُ القليلُ يبقى فى الدَّلْو عن اللحيانى أيضا وقيل هى الماءُ الصافى قلّ أو كثر والجمع نُطَفٌ ونِطافٌ وقد فرق الجوهرى بين هذين اللفظين فى الجمع فقال النطفة الماء الصافى والجمع النِّطاف والنُّطْفةُ ماءُ الرجل والجمع نُطَفٌ قال أبو منصور والعرب تقول للمُوَيْهة القليلة نُطْفة وللماء الكثير نُطْفة وهو بالقليل أخص قال ورأيت أعرابيا شرب من رَكِيَّةٍ يقال لها شَفِيَّةٌ وكانت غزيرةَ الماء فقال والله إنها لنُطْفة باردة وقال ذو الرمة فجعل البحر نُطْفة * تَقَطَّعَ ماءُ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ * وفى الحديث قال لأصحابه هل من وَضوءٍ فجاء رجل بنُطْفة فى إداوة أراد بها ههنا الماءَ القليل وبه سمى المَنِىّ نُطْفة لقلته وفى التنزيل العزيز ألم يك نُطْفة من مَنِىٍّ يُمْنَى وفى الحديث تخيروا لنُطَفِكم وفى رواية لا تجعلوا نُطَفَكم إلا فى طَهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزالُ الإسلامُ يزيد وأهله ويَنْقُص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يخشى إلا جَوْرًا أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحى البصرة وأما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزُم وقال بعضهم أراد بالنطفتين ماء الفُرات وماء البحر الذى يلى جُدَّة وما والاها فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير فى أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف فى طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق وقيل أراد بالنطفتين بحر الرُّوم وبحر الصِّين لأن كل نطفة غير الأخرى والله أعلم بما أراد وفى رواية لا يخشى جورا أى لا يخاف فى طريقه أحدا يجور عليه ويظلمه وفى الحديث قَطَعْنا إليهم هذه النُّطْفةَ أى البحرَ وماءه وفى حديث على كرم الله وجهه ولِيَمْهَلْها عند النِّطاف والأَعْشاب يعنى الإبل والماشية النِّطاف جمع نُطْفة يريد أنها إذا وردت على المياه والعُشْب يَدَعُها تَرِدُ وتَرْعَى والنطفة التى يكون منها الولد والنَّطْفُ الصبُّ والنَّطَفانُ القَطْر ونَطَفَ الماء ونَطَفَ الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطُف ويَنْطِفُ نَطْفًا ونُطوفًا ونِطافًا ونَطَفانًا قَطَرَ والقِرْبة تَنْطُف أى تَقْطُر من وَهْىٍ أو سَرَبٍ أو سَخْفٍ ونَطَفانُ الماء سَيَلانُه ونَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ إذا قَطَرَ قليلا قليلا وفى صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام يَنْطُفُ رأسه ماءً وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما دخلت على حفصة ونَوْساتُها

تنطف وفي الحديث ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر والنطافة القطارة والنطوف القطور وليلة نطوف قاطرة تمطر حتى الصباح ونطفت آذان الماشية وتنطفت ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تنطف آذان ضأنها حتى الصباح والناطف القبيط لانه يتنطف قبل استضرابه أى يقطر قبل خثورته وجعل الجعدى الخمر ناطفا فقال

وبات فريق ينضحون كأنما * سقوا ناطفا من أذرعات مفلفلا

والتنطف التقزز وأصاب كنز النطف وله حديث قال الجوهرى قولهم لو كان عنده كنز النطف ماعدا قال هو اسم رجل من بنى يربوع كان فقيرا فأغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل قال ابن برى هذا الرجل هو النطف ابن الخيبرى أحد بنى سليط بن الحرث بن يربوع وكان أصاب عيبتى جوهر من اللطيمة التى كان باذان أرسل بها الى كسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صفقة المشقر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال ابن دريد فى كتاب الاشتقاق النطف اسمه حطان قال ابن برى ويقال النطف رجل من بنى يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان الى كسرى (نظف) النظافة النقاوة والنظافة مصدر النظيف والفعل اللازم منه نظف الشئ بالضم نظافة فهو نظيف حسن وبهو ونظفه ينظفه تنظيفا أى نقاه وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة قال ابن الاثير نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسوال والتنظف تكلف النظافة واستنظفت الشئ أى أخذته نظيفا كله وفى الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلاكا من استنظفت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت ماعنده واستغنيت عنه والمنظفة سمهة تتخذ من الخوص واستنظف الوالى ماعليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التنظيف فى هذا المعنى قال الجوهرى يقال استنظفت

الخراج ولا يقال نَظَّفته ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانتظفه شرب جميع ما فيه وانتظفته أنا كذلك قال أبو منصور والتَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس والتقزُّز وطلب النظافة من رائحة غَمَر أو نفي زُهومة وما أشبهها وكذلك غسل الوسخ والدَّرَن والدنس ويقال للأشنان وما أشبهه نَظيف لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المرق واللحم ووضَر الوَدَك وما أشبهه وقال أبو بكر في قولهم نَظيف السراويل معناه انه عَفيف الفَرْج يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والازار قال متمم بن نُوَيرة يرثي أخاه * حُلوٌ شمائلُه عَفيفُ المئزر * أي عفيف الفرج قال وفلان نَجِس السراويل اذا كان غير عفيف الفرج قال وهم يَكْنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف وقال غيره * فشَكَكْتُ بالرمح الأَصَمِّ ثيابَه * وقال في قوله * فسُلِّي ثيابي من ثيابك تَنْسُلِ * في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الامر المعنى اقطعي أمري من أمرك وقيل الثياب كناية عن القلب المعنى سُلِّي قلبي من قلبك وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ومعنى البيت اني خُلُق لا تَرْضَيْنَه فاصرميني وقوله تنسل تَبِين وتُقْطَع ونَسَلت السنُّ اذا بانت ونسل ريش الطائر اذا سقط (نعف) النَّعْف من الارض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انْحَدَرَ عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخَيْف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ وكذلك نَعْف التل قال * مثل الزَّحاليف بنَعْف التَّلّ * وقيل النَّعْف ما انحدر من حُزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف وسَنَد وخَيْف والجمع نِعاف ونُعْف الرملة مُقَدَّمها وما استرق منها قال ذو الرمة * قطعْتُ بنَعْف مَعْقُلَةَ العِدالا * يريد ما استرق من رمله والجمع من كل ذلك نِعاف ونِعافُ نُعْف على المبالغة كبِطاح بُطَّح وفي النوادر أخذت ناعفة القُنَّة وراعفتها وظارفتها ورعافها وقائدتها كل هذا مُنْقادها وانتعف الرجل ارتقى نَعْفا والنَّعْفة ذُؤابة النعل والنَّعَفة أَدَم يضرب خلف شَرْخ الرحل والنعفة والنعفة أدمة تضطرب خلف آخرة الرحل من أعلاه وهي العَذَبة والذُّؤابة وفي حديث عطاء رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هُدْبة القطيفة بنعفة الرحل قال ابن الاثير النَّعَفة بالتحريك جلدة أو سير يُشَدّ في آخرة الرحل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء الرحل تُشَقَّق سيورا وتكون على آخرته وانتعفت الشيء تركته الى غيره وناعفت الطريق

قوله وظارفتها ورعافها كذا بالاصل

عارضته والنعفة فى النعل السير الذى يضرب ظهر القدم من قبل وحشيها ويقال ضعيف نعيف اتباع له والانتعاف وضوح الشخص وظهوره ويقال من أين انتعف الراكب أى من أين وضح ومن أين ظهر والمنتعف الحد بين الحزن والسهل قال البعيث

* بمنتعف بين الحزونة والسهل *

(نغف) النغف بالتحريك والغين معجمة دود يسقط من أنوف الغنم والابل وفى الصحاح الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم واحدته نغفة ونغف البعير كثر نغفه والنغف دود طوال سود وغبر وقيل هى دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث فى بطون الارض وقيل هى دود عقف وقيل غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هى دود بيض يكون فيها وقيل دود أبيض يكون فى النوى اذا أنقع وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف وفى الحديث ان يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف فيأخذ فى رقابهم وفى طريق آخر اذا كان فى آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف فيصبحون فرسى أى موتى النغف بالتحريك هو الدود الذى يكون فى أنوف الابل والغنم وفى حديث الحديبية دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف والنغف عند العرب ديدان تولد فى أجواف الحيوان والناس وفى غراضيف الخياشيم قال وقد رأيتها فى رؤس الابل والشاء والعرب تقول لكل ذليل حقير ما هو الا نغفة تشبيها بهذه الدودة ويقال للرجل الذى تحتقره يا نغفة وانما أنت نغفة والنغفتان عظمان فى رؤس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس التهذيب وفى عظمى الوجنتين لكل رأس نغفتان أى عظمان والمسموع من العرب فيهما النكفتان بالكاف وهما حدا اللحيين من تحت وسيأتى ذكرهما قال الازهرى وأما النغفتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث والنغف ما يخرجه الانسان من أنفه من مخاط يابس والنغفة المحتقر مشتق من ذلك والنغفة أيضا ما يبس من الذنين الذى يخرج من الانف فاذا كان رطبا فهو ذنين ومنه قولهم لمن استقذروه يا نغفة

(نفف) التهذيب روى الازهرى عن المؤرج قال نففت السويق وسففته وهو النفيف والسفيف لسفيف السويق وأنشد لرجل من أزدشنوءة

وكان نصيرى معشرا فطحابهم * نفيف السويق والبطون النواتق

وقال اذا عظم البطن وارتفع المعد يقال لصاحبه ناتق

(نفنف) النفنف الهواء وقيل الهواء بين الشيئين وكل شئ بينه وبين الارض مهوى فهو نفنف قال ذو الرمة

ترى قرطها من حرة الليت مشرفا * على هلك فى نفنف يتطوح

قوله حرة الليت أنشده فى هلك واضح الليت كتبه مصححه

الاصمعى

الاصمعى النفنف مهواة مابين جبلين والنفنف المفازة والنفناف البعيد عن كراع ونفانف الكبد
نواحيها ونفانف الدار نواحيها وصقع الجبل الذى كأنه جدار مبنى مستو نفنف والركية من شفتها
الى قعرها نفنف والنفنف أسناد الجبل الذى تعلوه منها وتهبط منها فتلك نفانف ولا تنبت
النفانف شيأ لانها خشنة غليظة بعيدة من الارض ابن الاعرابى النفنف مابين أعلى الحائط الى
أسفل وبين السماء والارض وأعلى البئر الى أسفل (نقف) الليث النقف كسر الهامة
عن الدماغ ونحو ذلك كما ينقف الظليم الحنظل عن حبه والمناقفة المضاربة بالسيوف
على الرؤس ونقف رأسه ينقفه نقفا ونقفه ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه وقيل نقفه
ضربه أيسر الضرب وقيل هو كسر الرأس على الدماغ وقيل هو ضربك اياه برمح أو عصا
وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافا يقال اليوم قحاف وغدا نقاف أى اليوم خمر وغدا أمر ومن
رواه وغدا ثقاف فقد صحف وفى حديث عبد الله بن عمرو واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن
لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهيج الفتن والحروب
بعدهم وفى حديث مسلم بن عقبة المرى لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى
المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وتنقفت الحنظل أى شققته عن
الهبيد ومنه قول امرئ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى ناقف حنظل

ويقال حنظل نقيف أى منقوف وفى رجز كعب وابن الاكوع

* لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى
يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها ونقف الظليم الحنظل ينقفه وانتقفه كسره عن
هبيده ونقف الرمانة اذا قشرها ليستخرج حبها وانتقفت الشئ استخرجته ونقف البيضة نقبها
ونقف الفرخ البيضة نقبها وخرج منها والنقف الفرخ حين يخرج من البيضة سمى باسم المصدر
أبو عمرو يقال للرجلين جاآ فى نقاف واحد ونقاف واحد اذا جاآ فى مكان واحد أبو سعيد اذا جاآ
متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة وأنقف الجراد رمى
بيضه وقولهم لا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أى كثر بيضه فيه والنقفة كالنخفة
وهى وهدة صغيرة تكون فى رأس الجبل أو الاكمة وجذع نقيف ومنقوف أكلته الارضة
وأنقفتك المخ أى أعطيتك العظم تستخرج مخه والمنقوف الرجل الخفيف الاخدعين القليل

اللحم ومنقاف الطائر منقاره فى بعض اللغات والمنقاف عظم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مشق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع ورجل نقاف ذو نظر فى الاشياء وتدبير والنقاف السائل وخص بعضهم به سائل الابل والشاء قال

اذا جاء نقاف يعد عياله * طويل العصا نكبته عن شياهها

التهذيب وقال لبيد يصف خمرا

لذيذا ومنقوفا بصافى مخيلة * من الناصع المحمود من خمر بابلا

أراد ممزوجا بماء صاف من ماء سحابة وقيل المنقوف المبزول من الشراب نقفته نقفا أى بزلته ويقال نحت النحات العود فترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ولم يسوه قال الراجز

كلنا عليهن بعد أجوفا * لم يدع النقاف فيه منقفا * الا انتقى من حوفه وجففا

يريد أنه أنعم نحته والنقاف النحات للخشب (نكف) النكف تنحيتك الدمع عن خديك باصبعك قال

فبانوا فلولا ما تذكر منهم * من الحلف لم ينكف لعينيك مدمع

وفى التهذيب فبانوا ونكفت الدمع أنكفه نكفا اذا نحيته عن خدك باصبعك وفى حديث على عليه السلام جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحاه وفى حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع والنكف مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفا أى أقطعته وذلك اذا انقطع عنك قال ابن برى قول الجوهرى أى أقطعته قال كذا فى اصلاح المنطق وقال يقال أقطعت الشئ اذا انقطع عنك ويقال هذا غيث لا ينكف وهذا غيث ما نكفناه اى ما قطعناه قال ابن سيده وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير ألف وقد نكفناه نكفا وغيث لا ينكف لا ينقطع وقليب لا ينكف لا ينزح وهذا غيث لا ينكفه أحد أى لا يعلم أحد أين أقصاه ورأينا غيثا ما نكفه أحد سار يوما ولا يومين اى ما أقطعه وفلان بحر لا ينكف أى لا ينزح التهذيب وماء لا ينكف ولا ينزح وقال ابن الاعرابى نكف البئر ونكشها أى نزحها وعنده شجاعة لا تنكف ولا تنكش أى لا تدرك كلها وفى نوادر الاعراب تناكف الرجلان الكلام اذا تعاوراه ونكف الرجل عن الامر بالكسر نكفا واستنكف أنف وامتنع وفى التنزيل العزيز

قوله يعد فى شرح القاموس يسوق وقوله شياهها فى الشرح المذكور عياليا والمحرر الرواية كتبه مصححه

لن يَستنكِف المسيح أُن يكون عبدا لله ولا الملائكةُ المقرّبون ورجل نِكْف يستنكف منه الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا العباس وسئل عن الاستنكاف فى قوله تعالى لن يستنكف المسيح فقال هوأن يقول لا وهومن النَكَف والوَكَف يقال ماعليه فى ذلك الامر نَكَفٌ ولا وَكَفٌ فالنَكَفُ أن يقال له سوء واستنكف ونكف اذا دفعه وقال لاوالمفسرون يقولون الاستنكاف والاستكبار واحد والاستكبار أن يتكبر ويتعظم والاستنكاف ماقلنا وقال الزجاج فى ذلك أى ليس يستنكف الذى يزعمون أنه إله أن يكون عبدالله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر من البشر قال ومعنى لن يستنكف أى لن يأنف وأصله من نَكَفْتُ الدمعَ اذا نحّيته باصبعك عن خدك قال فتأويل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع من عبودة الله ويقال نَكِفْت من ذلك الامر أنكَف نَكَفا اذا استنكَفْت منه وحكى الجوهرى عن الفرّاء قال ونَكَفْت بالفتح لغة ونكَفْت عن الشئ أى عدَلْت مثل كَنَفْت ويقال ضَرب هذا فانتكَف فضرب هذا والانتكاف مثل الانتكاث ومنه قول أبى النجم

مابالُ قلبٍ راجَع انتكافا * بعدالتَّعَزِّى اللَّهْوَ والايجافا

ونَكَفَ نكْفا وانتكَف تبرّأ وهو نحو الاول قال ثعلب وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قولهم سبحان الله فقال هو الانتكاف ثم فسره ثعلب فقال هو التبرّؤ من الاولاد والصواحب وفى النهاية فقال إنْكافُ الله من كل سُوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نَكِفْت من الشئ واستنكَفْت منه أى أنفت منه وأنكَفْته أى نزّهته عما يُستنكَف اللحيانى النَكَف ذَرْبة تحت اللُّغدين مثل الغُدد والنَّكَفة الداغصة والنَّكَفة والنَكَفة ما بين اللَّحيين والعنُق من جانبى الحُلقوم من قُدُمٍ من ظاهر وباطن وقيل هى غُدَدة صَغيرة وفى المحكم غُددة فى أصل اللَّحى بين الرأد وشحمة الاذن وقيل هو حدّ اللَّحى وقيل النكَفتان غُدّتان تكتنفان الحلقوم فى أصل اللحى وقيل النكَفتان لحتان مكتنفا عَكَدة اللسان من باطن الفم فى أصول الاذنين داخلتان بين اللحيين وقيل هما عقْدتان رُبما سقطتا من وجع الحلق فظهرلهما حجم ونَكِف الرجل نكَفا أصابه ذلك وقيل النكَفتان العظمان الناتئان عند شحمة الاذنين يكون فى الناس وفى الابل وقيل هما عن يمين العَنْفقة وشمالها وهو الموضع الذى لا ينبُت عليه شعر وقيل النكفتان من الانسان غُدّتان فى الحلق بينهما الحلقوم وهما من الفرس طرَفا اللحيين الداخلان فى أصول الاذنين والجمع من ذلك كله نكَف بالتحريك

ابن الاعرابى النكف اللغدان اللذان فى الحلق وهما جانبا الحلقوم وأنشد

فطوحت بضعة والبطن خنث * فقذفتها فأبت لا تنقذف

* بحرفتها فألقاها النكف *

قال والمنكوف الذى يشتكى نكفته وهو أصل اللهزمة ونكفت الابل فهى منكفة اذا ظهرت نكفاتها والنكفتان اللهزمتان والنكفة وجع يأخذ فى الاذن الليث النفكة لغة فى النكفة والنكاف والنكاث على البدل الغددة وقيل هو داء يأخذ فى النكفتين وهو أحد الادواء التى اشتقت من العضو وهو مذكور فى حرف القاف وابل منكفة أصابها ذلك والنكاف ورم يأخذ نكفتى البعير قال وهو داء يأخذها فى حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا والبعير منكوف والناقة منكوفة والنكف وجع يأخذ فى اليد وقد نكف نكفا ونكف أثره ينكفه نكفا وانتكفه اعترضه فى مكان سهل قال الازهرى وذلك اذا علا ظلفا من الارض غليظا لا يؤدى الاثر فاعترضه فى مكان سهل وأنشد ابن برى

ثم استحث ذرعه استحثاثا * نكفت حيث مشت المشاثا

والانتكاف الميل وقال بعضهم انتكفت له فضربته انتكافا أى ملت عليه وأنشد

لما انتكفت له فولى مدبرا * كرنفته بهراوة عجراء

وينكف اسم ملك من ملوك حمير وينكف موضع وذات نكيف موضع ويوم نكيف وقعة كانت بين قريش وبين بنى كنانة (نهف) اهمله الليث وقال ابن الاعرابى النهف التحير (نوف) ناف الشئ نوفا ارتفع وأشرف وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ذاك طود منيف أى عال مشرف يقال ناف الشئ ينوف اذا طال وارتفع وأناف الشئ على غيره ارتفع وأشرف ويقال لكل مشرف على غيره انه لمنيف وقد أناف إنافة قال طرفة

وأنافت بهواد تلع * كجذوع شذبت عنها القشر

ومنه يقال عشرون ونيف لانه زائد على العقد الازهرى ومن ناف يقال هذه مائة ونيف بتشديد الياء أى زيادة وهى كلام العرب وعوام الناس يخففون فيقولون ونيف وهو لحن عند الفصحاء قال أبو العباس الذى حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحدة الى ثلاث والبضع من أربع الى تسع ويقال نيف فلان على الستين ونحوها اذا زاد عليها وكل ما زاد

قوله بحرفتها كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس نحرفتها نحرره كتبه مصححه

على العَقْد فهو نيِّف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثانى ابن سيده والنيف الفضل عن اللحيانى وحكى الاصمعى ضع النيف فى موضعه أى الفضل وقد نيّف العددُ على ماتقول قال والنَّيْف والنيِّف كمَيْت وميّت الزيادة والنيِّفُ والنيِّفة ما بين العَقْدين لانها زيادة يقال له عشرة ونيّف وكذلك سائر العقود قال اللحيانى يقال عشرون ونيّف ومائة ونيّف وألف ونيّف ولا يقال نيّف الابعد عَقْد قال وانما قيل نيّف لانه زائد على العدد الذى حواه ذلك العَقْد وأنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الجبل وأناف البناء فهو جبل مُنِيف وبناء مُنيف أى طويل وقال ابن جنى فى كتابه الموسوم بالمعرب وأنت تراهم قد استحدثوا فى حَبْلَه من قوله

* لما رأيت الدهر جَهْماً حَبْلُهو * حرف مدّ أنافوه على وزن البيت فعدّى أنافوه وليس هذا بمعروف وانما عدّاه لانه فى معنى زادو نيّفَ العدَد على ماتقول زادوا أو رد الجوهرى النيف الزيادة والنِّياف فى ترجمة نيف قال وأصله الواو وقال ابن برى شاهده قول ابن الرّقاع

ولدت ترابيه رأسها * على كل رابية نيِّف

وامرأة مُنِيفة ونِياف تامّة الطول والحُسن وجمل نِياف وناقة نِياف طويلا السَّنام قال ابن برى شاهده قول زياد الملقطى * والرحل فوق ذات نَوْف خامس * قال ابن جنى ياء كل ذلك منقلبة عن واو لانه من النوف الذى هو العلوُّ والارتفاع قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ألا ترى الى صحة صوان وخوان وصوار على أنه قد حكى صيان وصيار وذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة ووجوب وقد يجوز أن يكون نِياف مصدرا جاريا على فعل معتل مقدر فيجرى حينئذ مُجْرى قيام وصيام ووصف به كما يوصف بالمصادر وقصر نِياف قال الجوهرى وناقة نِياف وجمل نِياف اى طويل فى ارتفاع قال الراجز

أُفْرُغْ لامثال مِعىً أُلّاف * يَتْبَعْن وَخْىَ عَيْهَلٍ نِياف

والوَخْىُ حُسْن صوت مشيها قال ابن برى وحق النِّياف أن يذكر فى فصل نوف يقال ناف ينوف اى طال وانما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ومنه قولهم صوان وصيان وطوال وطيال قال ابو ذؤيب الهذلى

رآها الفُؤادُ فاستُضِلّ ضَلالُه * نِيافاً من البيض الحِسان العَطابِل

وقال جرير والخيلُ تَخْطُ بالكُماةِ وقد رأى * لَمْعَ الربيئة بالنِّياف العَيْطَلِ

أراد بالجبل العالى الطويل وقال آخر

قوله والنيف والنيفة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله ولدت ترابيه كذا بالاصل ولعله ولدت برابية واحدة الروابى وحرره كتبه مصححه

قوله خامس كذا فى الاصل بالخاء ولعله بالجيم وحرره اه

قوله حسن الخ أورده الجوهرى فى مادة وخى شاهدا على الوخى أى السير القصد راجعه كتبه مصححه

كلّ كنازِ لحمه نيافِ * كالعلمِ الموفى على الأعرافِ

وقال آخر يأوى الى طائفه الشنعاف * بين حوامى رتب نياف

الطائق الأنف يندر من الجبل والرتب العتب وأنشد أبو عمرو لابى الربيع

والرحل فوق جسرة نيافِ * كبداء جسر غير ما ازدهافِ

وقال امرؤ القيس

نيافاً تزل الطير عن قذفاته * يظل الضباب فوقه قد تعصرا

و بعضهم يقول جمل نيَّاف على فيعال اذا ارتفع فى سيره وأنشد

* يتبعن نيَّافَ الضحى عزاهلا * قال ابو منصور رواه غيره يتبعن زيَّاف الضحى

قال وهو الصحيح وقال ابو عمرو العزاهل التام الخلق وفلاة نياف طويلة عريضة قال

اذا اعتلى عرض نيافٍ فلِّ * أذرى أساهيكَ عتيقٍ ألِّ

* بعطف ضبعى مرح شملِّ *

و يروى بأوب والنوف أسفل الذيل لزيادته وطوله عن كراع والنوف السنام العالى والجمع

أنواف وخص بعضهم به سنام البعير و به سمى نوف البكالى والنوف البظر وكل ذلك فى معنى

الزيادة والارتفاع ابن برى النوف البظر وقيل الفرج قال همام بن قبيصة الفزارى حين قتله

وازع بن ذؤالة

تعستَ ابن ذات النوف أجهز على امرئ * يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركنى كالخشاشة اننى * صبور اذا ما النكس مثلك أحجما

وروى عن المؤرج قال النوف المص من الندى والنوف الصوت يقال نافت الضبعة تنوف

نوفا ونوف اسم رجل و ينوف عقبة معروفة سميت بذلك لارتفاعها وأنشد أحمد بن يحيى

* عقاب ينوف لا عقاب القواعل * ورواه ابن جنى تنوف قال وهو تفعل من النوف وهو

الارتفاع سميت بذلك لعلوها الجوهرى و ينوف فى شعر امرئ القيس هضبة فى جبل طيء و بيت

امرئ القيس هو قوله

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ينوف لا عقاب القواعل

قال والمعروف فى شعره تنوف بالتاء و يروى تنوفى أيضا وعبد مناف بطن من قريش الجوهرى

عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس والنسبة اليه منافى قال سيبويه وهو مما وقعت فيه الاضافة

الى

قوله جسر كذا بالاصل

فى التاء من تنوفى روايتان الفتح والكسر كما فى معجم ياقوت

الى الثانى دون الاول لانه لو أضيف الى الاول لالتبس قال الجوهرى وكان القياس عبدى الا أنهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس

(فصل الهاء) (هتف) الهتف والهتاف الصوت الجافى العالى وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافا أى صاح به أبو زيد يقال هتفت بفلان أى دعوته وهتفت بفلان أى مدحته وفلانة يهتف بها أى تذكر بجمال وفى حديث حنين قال اهتف بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وفى حديث بدر فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده ابن سيده وقد هتف يهتف هتفا والحمامة تهتف وسمعت هاتفا يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا وهتفت الحمامة هتفا ناحت قال ابن برى ويقال هتفت الحمامة وأنشد لنصيب

ولا انّنى ناسيك بالليل ما بكت * على فنن ورقاء ظلت تهتف

وحمامة هتوف كثيرة الهتاف وقوس هتوف وهتفى مرنة مصوتة وأنشد ابن برى للشماخ

هتوف اذا ما جامع الظبى سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافر

وريح هتوف حنانة والاسم الهتفى وقوس هتافة ذات صوت وقال فى ترجمة همز قوس همزى شديدة الهمز اذا نزع فيها قال أبو النجم

أنحى شمالا همزى نضوحا * وهتفى معطية طروحا

وقوس هتفى تهتف بالوتر (هجف) الهجف الطويل الضخم التهذيب فى ترجمة جرهم فى الرباعى قال عمرو الهذلى

فلا تتمنّنى وتمنّ جلفا * جراهمة هجفا كالجبال

جراهمة ضخما هجفا ثقيلا طويلا كالجبال لاغناء عنده والهجف الظليم الجافى الكثير الزف والهزف مثله وقيل الهجف الظليم المسن قال ابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال ابن دريد وسألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجفر الفحل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

فقلت ما هجف فقال لا أدرى فسألت التوزى فقال هجف لحقت خاصرتاه بجنبيه وأنشد فيه بيتنا الجوهرى الهجف من النعام ومن الناس الجافى الثقيل قال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

قوله عبدى كذا هو فى الاصل تبعا للجوهرى

قوله نضوحا أى شديدة الحفز للسهم كما أورده المؤلف فى مادة نضح بالضاد المعجمة وقد رسمناه فى مادة همز من الجزء الخامس نصوحا بالمهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

وانهجف الظبي والانسان والفرس انغرف من الجوع والمرض وبدت عظامه من الهزال وانجف وهجف هجفا اذا جاع وقيل هجف اذا جاع واسترخى بطنه أبو سعيد الجفة والهجفة واحد وهو من الهزال وأنشد لكعب بن زهير * مصعلكا مغربا أطرافه هجفا * ابن برى والأهجف الضامر والانثى هجفاء قال

تضحك سلمى أن رأتني أهجفا * نضوا كأشلاء اللجام أهيفا

والهجف والهجفجف الرغيب البطن قال

قد علم القوم بنو طريف * أنك شيخ صلف ضعيف * هجفجف لضرسه حفيف

(هجنف) ظليم هجنف جاف (هدف) الازهرى روى شمر باسناده أن الزبير وعمرو بن العاص اجتمعا فى الحجر فقال الزبير أما والله لقد كنت أهدفت لى يوم بدر ولكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم فقال عمرو وأنت والله لقد كنت أهدفت لى وما يسرنى أن لى مثلك بفرتى منك قال شمر قوله أهدفت لى الاهداف الدنو منك والاستقبال لك والانتصاب يقال أهدف لى الشئ فهو مهدف وأهدف لك السحاب والشئ اذا انتصب وأنشد

ومن بنى ضبة كهف مكهف * ان سال يوما جمعهم وأهدفوا

وقال الاهداف الدنو أهدف القوم أى قربوا وقال ابن شميل والفراء يقال لما أهدفت لى الكوفة نزلت ولما أهدفت لهم تقربوا وكل شئ رأيته قد استقبلك استقبالا فهو مهدف ومستهدف وقد استهدف أى انتصب ومن ذلك أخذ الهدف لانتصابه لمن يرميه وقال الزفيان السعدى يذكر ناقته

ترجو اجتبار عظمها اذا زحفت * فأمرعت لما اليك أهدفت

أى قربت ودنت وفى حديث أبى بكر قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك أى لو لجأت الى لم أعدل عنك وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وضفت عنك أى عدلت وملت قال ابن برى ومنه قول كعب

عظيم رماد البيت يحتل بيته * الى هدف لم يحجبه غيوب

وغيوب جمع غيب وهو المطمئن من الارض والهدف المشرف من الارض واليه يلجأ ويروى

قوله الجفة والهجفة الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس والهجفة كفرحة الجفة قال شارحه وهو من الهزال قال كعب بن زهير الخ

* عظيم رماد القدر رحب فناؤه * يقال لكل شئ دنا منك وانتصب لك واستقبلك قد أهدف لك الشئ واستهدف وفى النوادر يقال جاءت هادفة من ناس وداهنة وجاهشة وهاجشة بمعنى واحد ويقال هل هدف اليكم هادف أو هبش هابش يستخبره هل حدث ببلده أحد سوى من كان به والهدف الغرض المنتضل فيه بالسهام والهدف كل شئ عظيم مرتفع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بهدف مائل أو صدف مائل أسرع المشى الهدف كل بناء مرتفع مشرف والصدف نحو من الهدف قال النضر الهدف ما رفع وبنى من الارض للنضال والقرطاس ما وضع فى الهدف ليرمى والغرض ما ينصب شبه غربال أو حلقة وقال فى موضع آخر الغرض الهدف ويسمى القرطاس هدفا وغرضا على الاستعارة يقال أهدف لك الصيد فارمه وأكثب وأغرض مثله والهدف حيد مرتفع من الرمل وقيل هو كل شئ مرتفع كحيود الرمل المشرفة والجمع أهداف لا يكسر على غير ذلك الجوهرى الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمى الغرض هدفا وبه شبه الرجل العظيم ابن سيده والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العريض الالواح على التشبيه بذلك وقيل هو الثقيل النؤوم قال أبو ذؤيب

اذا الهدف المعزاب صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

قال أبو سعيد فى قوله الهدف المعزاب قال هذا راعى ضأن فهو اضأنه هدف تأوى اليه وهذا ذم للرجل اذ كان راعى الضأن ويقال أحمق من راعى الضأن قال ولم يرد بالخطل استرخاء آذانها أراد بالخطل الكثيرة تخطل عليه وتتبعه قال وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ قال ابن برى الهدف الثقيل الوخم ويروى المعزال والمعزال الذى يرعى ماشيته بمعزل عن الناس والمعزاب الذى عزب بابله وضفو اتساع من المال والخطل الطويلة الآذان وأهدف على التل أى أشرف وامرأة مهدفة اى لحيمة وركب مستهدف اى عريض مرتفع قال

واذا طعنت طعنت فى مستهدف * رابى المجسة بالعبير مقرمد

اى مرتفع منتصب وامرأة مهدفة مرتفعة الجهاز وأهدف لك الشئ واستهدف انتصب وقول الشاعر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جعدة * على قدمى مستهدف متقاصر

يعنى بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب يقول سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قدم الحالب

والهدفة الجماعة من الناس والبيوت قال عقبة رأيت هدفة من الناس أى فرقة الاصمعى غدفة وغدف وهدفة وهدف بمعنى قطعة ابن الاعرابى الدافه الغريب قال الازهرى كأنه بمعنى الداهف والهادف وقيل الهدفة الجماعة الكثيرة من الناس يقيمون ويظعنون وهدف الى الشئ أسرع وأهدف اليه لجأ (هذف) سائق هذاف سريع قال

تبطر ذرع السائق الهذاف * بعنق من فوره زراف

وقيل الهذاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق وقد هذف يهذف اذا أسرع وجاء مهذفا مهذبا مهذلا بمعنى واحد (هرف) الهرف مجاوزة القدر فى الثناء والمدح والاطناب فى ذلك حتى كأنه يهذر وفى الحديث ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ما سرنا الا كان فى قراءة ولا نزلنا الا كان فى صلاة قال ابو عبيد يهرفون به أى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه وفى المثل لا تهرف بما لا تعرف وفى رواية قبل أن تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وهو أن تذكره فى أول كلامك ولا يكون ذلك الا فى حمد وثناء التهذيب الهرف شبه الهذيان من الاعجاب بالشئ يقال هو يهرف بفلان نهاره كله هرفا ويقال لبعض السباع يهرف لكثرة صوته ويقال هرفت بالرجل أهرف هرفا ابن الاعرابى هرف اذا هذى والهرف مدح الرجل على غير معرفة والهرف الاول والهرف ابتداء النبات عن ثعلب وهرف السبع يهرف هرفا تابع صوته وأهرف الرجل مثل أحرف أى نما ماله وأهرفت النخلة أى عجلت إناءها (هرشف) الهرشف والهرشفة العجوز البالية الكبيرة ويقال للناقة الهرمة هرشفة وهردشة وعجوز هرشفة وهرشبة بالفاء والباء ودلو هرشفة بالية متشنجة وقد اهرشفت والهرشفة خرقة ينشف بها الماء قال

كل عجوز رأسها كالكفه * تسعى بجف معها هرشفه

والهرشفة صوفة الدواة وهى أيضا صوفة أو خرقة ينشف بها الماء وفى نسخة ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الاناء وانما يفعل ذلك اذا قل الماء قال الراجز

طوبى لمن كانت له هرشفه * ونشفة يملا منها كفه

أبو عبيد الهرشفة قطعة خرقة يحمل بها الماء أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من الارض ثم تعصر فى الجف وذلك من قلة الماء ويقال لصوفة الدواة اذا يبست هرشفة وقد هرشفت

قوله تسعى بجف بالجيم هو الصواب وما وقع فى مادة قفف بالخاء خطأ كتبه مصححه

واهرشفت والهرشف من الرجال الكبير المهزول والهرشف الكثير الشرب عن السيرافي أبو خيرة التهرشف التحسي قليلا قليلا (هزف) هزفته الريح تهزفه هزفا استخفته والهزف الجافي من الظلمان وقال يعقوب هو الجافي الغليظ مثل الهجف وقيل الهزف الطويل الريش (هزرف) الهزروف والهزراف الظليم والهزراف الخفيف السريع وربما نعت به الظليم وظليم هزروف سريع خفيف وقد هزرف في عدوه هزرفة قال ابن بري الهزرفي الكثير الحركة والهزروف السريع قال تأبط شرا يصف ظليما

من الحص هزروف يطير عفاؤه * اذا استدرج الفيفاء مد المغابنا
أزج زلوج هزرفي زفازف * هزف يبذ الناجيات الصوافنا

قال وقيل الهزروف العظيم الخلق ذكره ابن بري في هزف (هطف) الهطف اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول من نحت الجفان وقال الازهري بنو الهطف حي من العرب ذكره أبو خراش الهذلي فقال * لو كان حيا الغاداهم بمترعة * من الرواويق من شيزى بني الهطف والهطفي اسم (هفف) الهفيف سرعة السير هف يهف هفيفا أسرع في السير قال ذو الرمة

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جدب وغيم هف لا ماء فيه والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه قال ابن بري ومنه قول أمية

وشوذت شمسهم اذا طلعت * بالجلب هفا كأنه كتم

شوذت ارتفعت أراد أن الشمس طلعت في قتمة فكأنما عممتها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول وشهدة هف لا عسل فيها وفي التهذيب شهدة هفة وعسل هف رقيق قال ساعدة

لتكشفت عن ذي متون نير * كالربط لا هف ولا هو مخرب

مخرب ترك لم يعسل فيه وقال أبو حنيفة الهف بغير هاء الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل قال يعقوب يقال شهدة هف ليس فيها عسل فوصف به والهفاف البراق وجاء نا على هفان ذلك أي وقته وحينه وثوب هفاف وهفهاف يخف مع الريح وفي الصحاح أي رقيق شفاف وريح

قوله الهزروف والهزراف الخ عبارة القاموس الهزروف كزنبور وعلابط وقرطاس وبرذون اه كتبه مصححه

قوله بالجلب بالجيم هو الصواب وقد تقدم في شوذ من الجزء الخامس ذكره بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ راجع مادتي جلب وخلب كتبه مصححه

قوله هفة ولا سفة ضم أولهما هو ضبط الاصل في مادة سفف والنهاية أيضا في مادتي سفف وهفف وضبطت هفة هنا في الاصل بالكسر وتبعناه في مادة سفف وحرر كتبه مصححه

هَفافة وهفهافة سريعة المرّ وهفّت تهِفّ هَفًّا وهَفيفًا اذا سمعت صوت هُبوبها وفى حديث على كرم الله وجهه فى تفسير السكينة هى ريح هَفافة أى سريعة المُرور فى هُبوبها والريح الهَفافة الساكنة الطيّبة الازهرى فى حديث على رضى الله عنه أنه قال فى تفسير قوله تعالى أن يأتيكم التابوتُ فيه سكينة من ربكم قال لها وجه كوجه الانسان وهى بعدُ ريح هَفافة ورجل هَفاف القميص اذا نُعت بالخفة وقال ذو الرمة فى الغازته

وأبيض هَفاف القميص أخذته * فجئت به للقوم مغتصبا قسرا

أراد بالابيض قلبا عليه شحم أبيض وقميص القلب غشاؤه من الشحم وجعله هفافا لرقته وأمّا قول ابن أحمر

كبيضة أدْحِىّ بوعث خميلة * يهفهفها هَيْقٌ بجؤشوشه صَعْلُ

فعنى يُهفهفها اى يحركها او يدفعها التفرخ عن الرأل والهفهافان الجناحان لخفتهما قال ابن أحمر يصف ظليما وبيضه

يبيت يحفّهن بمنقفيه * ويلحفهن هفهافا ثخينا

أى يلبسهن جناحا وجعله ثخينا لتراكب الريش وظل هفهف بارد تهِفّ فيه الريح وأنشد ابن الاعرابى * أبطح حياشا وظلا هفهفا * وغرفة هَفافة وهفهافة مظلة باردة ويقال للجارية الهيفاء مهفهفة ومهفهفة وهى الخميصة البطنُ الدقيقة الخصر ورجل هَفهاف ومُهفهف كذلك وأنشد * مهفهفة بيضاء غير مفاضة * وامرأة مهفهفة اى ضامرة البطن ابن الاعرابى هفهف الرجل اذا مُشق بدنه فصار كأنه غُصن يميد مَلاحة والهفُّ الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه والهَفاف الخفيف وقد هفّ هَفيفا وريش هَفاف واليهفُوف الجبان ابن سيده اليهفوف الحديدُ القلب وزاد غيره من الرجال وهو أيضا الاحمق واليهفوف القفر من الارض ابن برى ابو عمرو اليهفوف القلب الحديد وأنشد * طائره حديدا بقلب يهفوف * ورجل هفٌّ خفيف وفى حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هفًّا اى طياشا خفيفا وفى حديث كعب كانت الارضُ هفًّا على الماء اى قلقة لا تستقر من قولهم رجل هفٌّ اى خفيف وفى النوادر تقول العرب ما أحسن هَفة الورق ورقته وهى إبردته وظل هفهاف بارد والظلّ الهَفاف وزُقاق الهَفة موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مخترق للسُّفن والهفُّ بالكسر جنس من السمك صغار ابن الاعرابى الهفُّ الهازبى مقصور وهو السمك واحدته هفة وقال عُمارة يقال للهف

الحساس

قوله الغازته كذا فى الاصل وكتب فى طرته علامة وقفة وبجرره كتبه مصححه

قوله حياشا كذا بالاصل وشرح القاموس

الحُسَاسُ قال والهازِبا جنس من السمك معروف وفي بعض الحديث كان بعضُ العُبّاد يُفْطِرُ كلّ ليلة على هِفّة يَشْويها هو بالكسر والفتح نوع من السمك وقيل هو الدُّعْموص وهي دُوَيبة تكون في مُسْتَنْقَع الماء ﴿هقف﴾ الهَقَفُ قِلَّة شَهْوة الطَّعام قال ابن سيده وليس بثبت ﴿هكف﴾ الهَكَفُ السرعة في العَدْو وغيره وهو فِعْل مُمات وهَنْكَفُ موضع مشتق من ذلك وقد يكون رباعيا ﴿هلف﴾ الهِلَّوْفةُ والهِلَّوْفُ اللِّحْية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة والهِلَّوْفُ من الابل المُسِنّ الكبير الكثير الوَبَر وهو من الرجال الشيخ القديم الهَرِم المسن وقيل الكذّاب واذا كَبِر الرجل وهَرِم فهو الهِلَّوْفُ ورجل هِلَّوْفٌ كثير شعر الرأس واللحية الجوهري الهِلَّوْفُ الثقيل الجافي العظيم اللحية وقال ابن الاعرابي الهِلَّوْفُ الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده قالت امرأة من العرب وهي تُرَقِّص ابنا لها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يُصْبِحُ في مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري المرأة التي ذكرها منفوسة بنت زيد الفوارس قال والشعر لزوجها قَيْس بن عاصم وعَمَل اسم رجل وهو خاله يقول لا تُجاوِزْنا في الشَّبَه فرَدَّت عليه

أَشْبِهْ أَخِي أَو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمّا أَبي فلَنْ تَنالَ ذاكا

* تَقْصُرُ أَنْ تَنالَه يَداكا *

وقال آخر هِلَّوْفة كأَنَّها جُوالِقُ * لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفة العجوز قال عنترة بن الاخرس

اعْمِدْ الى أَقْصَى ولا تأَخَّرِ * فَكُنْ الى ساحَتِهم ثم اصْفِرِ

* تأْتِكَ من هِلَّوْفةٍ أَو مُعْصِرِ *

يصفهم بالفُجُور وأَنك متى أَردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأْتك منهم الكبيرة والصغيرة ﴿هنف﴾ الاهْنافُ ضَحِكٌ فيه فُتُورٌ كضَحِك المستهزئ وكذلك المُهانَفة والتَّهانُفُ قال الكميت

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ * تُهانِفُ للجُهّالِ مِنّا وتَلْعَبُ

قال ابن بري ومثله قول الآخر

اذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأَهْلِه * حَديثَ الرَّنا فَصَّلْنَه بالتَّهانُفِ

وقال آخر * وهن فى تهانف وفى قه * ابن سيده الهنوف والهناف ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانف به تضاحك قال الفرزدق

من اللف أفخاذا تهانف للصبا * اذا أقبلت كانت لطيفا هضيمها

وقيل تهانف به تضاحك وتعجب عن ثعلب وقيل هو الضحك الخفى الليث الهناف مهانفة الجوارى بالضحك وهو التبسم وأنشد

تغض الجفون على رسلها * بحسن الهناف وخون النظر

والمهانفة الملاعبة أيضا قيل أقبل فلان مهنفا أى مسرعا لينال ماعندى قال وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد التهانف الضحك بالسخرية والمهانفة الملاعبة وأهنف الصبى إهنافا مثل الاجهاش وهو التهيؤ للبكاء والتهنف البكاء وأنشد لعنترة بن الاخرس

تكف وتستبقى حياء وهيبة * لنا ثم يعلو صوتها بالتهنف

وأهنف الصبى وتهانف تهيأ للبكاء كأجهش وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل أنشد ثعلب والشعر لاعرابى

تهانفت واستبكاك رسم المنازل * بسوقة أهوى أو بقارة حائل

فهذا هنا انما هو للرجال دون الاطفال لان الاطفال لاتبكى على المنازل والاطلال وقد يكون قوله تهانفت تشبهت بالاطفال فى بكائك كقول الكميت

أشيخا كالوليد برسم دار * تسائل ما أصم عن السؤول

أصم أى صم (هوف) رجل هوف لاخير عنده والهوف من الرياح كالهيف وهى الباردة الهبوب وفى الصحاح الهوف الريح الحارة ومنه قول أم تأبط شرا وا ابناه ليس بعلفوف تلفه هوف حشى من صوف وقيل لم يسمع هذا الا فى كلام أم تابط شرا وانما قالته لان فقر كلامها موضوعة على هذا ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس بعلفوف وبعده حشى من صوف فاذا كان ذلك فهو من هيف وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى (هيف) هاف ورق الشجر يهيف سقط والهيف والهوف ريح حارة تأتى من قبل اليمن وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر ابن الاعرابى نكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهى التى تجىء بين الريحين وقال الاصمعى الهيف الجنوب اذا هبت بحر وقيل

قوله لاعرابى فى معجم ياقوت قال الراعى تهانفت الخ كتبه مصححه

الهيف ريح باردة تجىء من قبل مهب الجنوب قال وهذا لا يوافق الاشتقاق قال الازهرى الذى قاله الليث ان الهيف ريح باردة لم يقله أحد والهيف لا تكون الا حارة ابن سيده وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب قال ذو الرمة

وصوح البقل نأج تجىء به * هيف يمانية فى مرها نكب

وفى المثل ذهبت هيف لأديانها أى لعاداتها لانها تجفف كل شئ وتيبسه وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشتى من الشتاء والهوف من قول أم تأبط شرا تلفه هوف انما بنته على فعل لما قبله من قولها ليس بعلفوف وما بعده من قولها حشى من صوف وقيل هى لغة فى الهيف وهاف واستهاف أصابته الهيف فعطش أنشد ثعلب

تقدمتهن على مرجم * يلوك اللجام اذا ما استهافا

ورجل هيوف ومهياف وهاف الاخيرة عن اللحيانى لا يصبر على العطش ويقال للعطشان انه لهاف والانثى هائفة وناقة مهياف وهافة وابل هافة كذلك تعطش سريعا واهتاف أى عطش قال الاصمعى رجل هيفان والمهياف السريع العطش وقد هاف يهاف هيافا وهافت الابل تهاف هيافا وهيافا اذا اشتدت الهيف من الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحة أفواهها من شدة العطش وأهاف الرجل عطشت ابله قال * فقد أهافوا زعموا وأزعوا * الاصمعى الهافة الناقة السريعة العطش وهو من ذوات الياء وهى المهياف والمهيام والهيف جمع أهيف وهيفاء وهو الضامر البطن الازهرى فى ترجمة فوه فاهاه اذا فاخره وناطقه وهافاه اذا مايله الى هواه والهيف بالتحريك رقة الخصر وضمور البطن هيف هيفا وهاف هيفا فهو أهيف ولغة تميم هاف يهاف هيفا وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة وهيفاء فرس طارق بن حصبة

❁ (فصل الواو) ❁ (وثف) حكى الفارسى عن أبى زيد وثفه من ثفاه وبذلك استدل على ان ألف ثفا واو وان كانت تلك فاء وهذه لام وهو مما يفعل هذا كثيرا اذا عدم الدليل من ذات الشئ (وجف) الوجف سرعة السير وجف البعير والفرس يجف وجفا ووجيفا أسرع والوجيف دون التقريب من السير الجوهرى الوجيف ضرب من سير الابل والخيل وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وأوجف دابته اذا حثها وأوجفته أنا وفى الحديث ليس البر بالايجاف وفى حديث على كرم الله وجهه وأوجف الذكر بلسانه أى حركه وأوجفه راكبه

وحديث على عليه السلام أهون سيرها فيه الوَجِيف هو ضرب من السير سريع وناقة ميجاف كثيرة الوجيف وراكب البعير يُوضع وراكب الفرس يُوجف قال الازهرى الوجيف يصلح للبعير والفرس ووَجَفَ الشئ اذا اضطرب ووجف القلب وجِيفا خَفَق وقلب واجف وفى التنزيل العزيز قلوبٌ يومئذ واجفة قال الزجاج شديدة الاضطراب قال قتادة وجفت مما عاينت وقال ابن الكلبى خائفة وقوله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعملتم يعنى ما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير مما لم يُوجف المسلمون عليه خيلا ولا ركابا والرِّكاب الابل وفى الحديث لم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سُرعة السير ويقال أوجف فأعْجَف قال العجاج

ناج طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوَةَ الهلالِ حتى احْقَوْقَفا

ويقال استَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه اذا ذهب به وأنشد

ولكنَّ هذا القلبَ قلبٌ مُضَلَّلٌ * هَفاهَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْه المَقادِرُ

(وحف) الازهرى الوَحْف الشعر الاسود ومن النبات الرَّيّان وعُشب وَحْف وواحف أى كثير وشعر وَحْف أى كثير حسن ووَحَف أيضا بالتحريك وفى حديث ابن أُنَيْس تَناهَى وَحْفُها هو من الشعر الوحف ابن سيده الوحف من النبات والشعر ما غَزُر وأَثَّث أصوله واسودّ وقد وحِفَ ووَحُفَ يَوْحُف وَحافة ووُحوفة والواحِفُ كالوَحْف قال ذو الرمة

تَمادَتْ على رَغْمِ المَهارى وأَبْرَقَتْ * بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

والوَحْفاء الارض السوداء وقيل الحَمراء والجمع وَحافَى والوَحْفة أرض مُستديرة مرتفعة سوداء والجمع وِحافٌ والوَحْفة صخرة فى بطن واد أو سَنَد نابتة فى موضعها سوداء وجمعها وِحاف قال

دَعَتْها التَّناهى بِرَوْض القَطا * فَنَعْفِ الوِحافِ الى جُلْجُلِ

والوَحْفاء الحَمراء من الارض والمَسْحاء السوداء وقال بعضهم الوَحْفاء السوداء والمسحاء الحمراء والصخرة السوداء وَحْفة أبو خيرة الوَحْفة القارةُ مثل القُنّة غبراء وحمراء تضرب الى السواد والوِحافُ جماعه قال رؤبة

وعَهْدُ أطلالٍ بوادِى الرَّضْمِ * غَيَّرها بين الوِحافِ السُّحْمِ

وقال أبو عمرو الوِحاف ما بين الارضين ما وصل بعضَها ببعض وأنشد للبيد

* منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها * والوَحْفاء من الارض فيها حجارة سُود وليست بحرّة وجمعها

وَحافٍ ومَواحِفُ الابل مَبارِكها و زُبْدة وَحْفَة رقيقة وقيل هو اذا احترق اللبن و رقّت الزبدة والمعروف رَخْفة والوَحْفَة الصوت ويقال وحَف الرجل ووحَف تَوْحيفاً اذا ضرب بنفسه الارض وكذلك البعير و وحَف فلان الى فلان اذا قصده ونزل به وأنشد

* لا يَتَّقِي اللهَ فى ضَيْفٍ اذا وَحَفا * ووحَف وأوحَف و وحَّف وأوجف كله اذا أسرع ووحَف اليه وحْفاً جلس وقيل دنا ووحَف الرجل والليل تدانيا عن ابن الاعرابى ووحَف اليه جاءه وغشيه عنه أيضا وأنشد

لَمّا أتانا زَيْنا الى دِفْءِ الكُنُفْ * أقبلَتِ الخُودُ الى الزاد تَحِفْ

ووحَف البعير والرجل بنفسه وحْفاً رمى والمَوْحِف المكان الذى تَبْرُك فيه الابل وناقة ميحاف اذا كانت لا تفارق مَبْرَكها وابل مَواحِيف ومَوْحِف الابل مبركها والمَوْحِف موضع وكذلك وحافٌ وواحف والوَحْف الجناح الكثير الريش و وحافُ القَهْرِ موضع وهو فى شعر لبيد فى قوله

فصُوائِقٌ ان أيْمنت فَظِنَّةٌ * منها وحاف القهر أو طِلْخامها

والمُوحَف البعير المهزول قال الراجز

جَوْنٌ تَرى فيه الجبال خُشَّفا * كما رأيتَ الشارِفَ المُوَحَّفا

ووحْفَةُ فرس عُلاثة بن الجُلاس الحَنْظلى وفيه يقول * مازالت أرْميهم بوحْفَةَ ناصبا * والتوحيفُ الضرب بالعصا (وخف) الوَخْف ضربك الخِطْمِىّ فى الطَّسْتِ يُوخَفُ ليختلط وخَف الخطمى والسويق وخْفا و وخْفه وأوخفه ضربه بيده وبلّه ليتلجّن ويتلزج و يصير غسولا أنشد ابن الاعرابى

تَسمَع للاصوات منها خَفْخَفا * ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفا

كذلك أنشده البراجيم بالياء وذلك لان الشاعر أراد أن يوفى الجزء فأثبت الياء لذلك والا فلا وجه له تقول أماء عندك وخيفٌ أغسل به رأسى والوخيفُ والوخيفة ما أوخَفْتَ منه قال الشاعر يصف حمارا وأتُنا

كأنّ على أكسائها من لُغامه * وخِيفَةَ خِطْمِىّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وفى حديث سلمان لما احتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى تَوْرٍ وانضحيه حول فراشى أى

قوله فصوائق ضبط بضم الصاد فى الاصل ومعجم ياقوت وقوله أيمنت فى شرح القاموس أعنت وقوله طلخامها كذا فى الاصل بالمعجمة وهو بالمهملة فى ياقوت وقال لا التفات الى قول من قال بالخاء معجمة كتبه مصححه

اضربه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وَخِيف وفى حديث النخعى يُوخَف للميت سِدْر فيُغسل به ويقال للاناء الذى يُوخف فيه مِيخَف ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال للحسن بن على عليهما السلام اكْشف لى عن الموضع الذى كان يقبّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف عن سُرّته كأنها مِيخَف لُجَيْن أى مُدْهُن فضة قال وأصله مِوْخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وقال ابن الاعرابى فى قول القُلَاخ

* وأَوْخَفَتْ أيدى الرجال الغِسْلا * قال أراد خَطَرانَ اليد بالقَفَار والكلام كأنه يضرب غِسْلا والوَخِيفة السويق المبلول ويقال أتاه بلبن مثل وخاف الرأس والوَخِيفة من طعام الاعراب أقط مطحون يُذَرُّ على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل والوخيفة التمر يلقى على الزبد فيؤكل وصار الماء وَخِيفة اذا غلب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طيبة ويقال للاحمق الذى لايدرى مايقول انه ليُوخف فى الطين مثل يُوخَف الخطمى ويقال له أيضا انه لَمُوخف أى يوخف زبله كما يُوخَف الخطمىُّ ويقال له الثجّان أيضا وهو من كناياتهم والوَخْفة والوَخَفة شبه الخريطة من أدم (ودف) وَدَفَ الاناء قطر والوَدْفة الشحمة ووَدَفَ الشحم ونحوه يَدِف سال وقطر واستودفت الشحمة اى استقطرتها فوَدَفت واستودَفت المرأةُ ماء الرجل اذا اجتمعت تحته وتقبّضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل عن ثعلب والأُداف الذكر قطرانه الهمزة فيه بدل من الواو وهو مما لزم فيه البدل اذ لم نسمعهم قالوا وُداف وفى الحديث فى الأُداف الدية يعنى الذكر قال ابن الاثير سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة التهذيب والأُداف والأُذاف بالدال والذال فرج الرجل قال الشاعر * أَولَجَ فى كعثبها الأُدافا * قال أبو منصور قيل له أُداف لما يَدِف منه أى يقطر من المنى والمذى والبول وكان فى الاصل وُدافا فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى واذا الرسل أُقّتت وهو فى الاصل وُقّتت ابن الاعرابى يقال لبظارة المرأة الوَدَفة والوَذَفة والوَذَرة قال ابن برى حكى أبو الطيب اللغوى أن المنى يسمى الوَدْف والوُداف بضم الواو وفى الحديث فى الوداف الغسل الوُداف الذى يقطر من الذكر فوق المذى وفلان يستودف معروف فلان أى يسأله واستودَف اللبنَ صبّه فى الاناء والوَدْفة والوَديفة الرَّوْضة الناضرة المتخيّلة وقال أبو حازم الوَدَفة بفتح الدال الروضة الخضراء من نبت وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشب وقالوا أصبحت الارض كلها وَدَفة واحدة خَضِبا اذا اخضرت كلها قال أبو صاعد يقال وديفة من بقل ومن عُشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيّلة يقال حلّوا فى وديفة منكرة وفى غذيمة منكرة وودفة

الاسدي

الاسدى من شعرائهم (وذف) الوَذْفُ والوَذَفان مِشْية فيها اهتزاز وتبختر وقد وذف وتوذّف والتوذّف الاسراع وفعل ذلك وَذَفان كذا أى حِدْثانه وفى الحديث انه عليه السلام نزل بأم مَعْبد وَذَفان مخرجه الى المدينة أى عند مخرجه قال ابن الاثير وهو كما تقول حِدْثانَ مخرجه وسُرْعانه والتوذّف مقاربة الخطو والتبختر فى المشى وقيل الاسراع ووذفة موضع التهذيب الاداف والاُذاف فرج الرجل والوَذَفة والوَذَرة بُظارة المرأة وروى أن الحجاج قام يتوذّف بمكة فى سبتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قال ابو عمرو التوذّف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الاسراع وقال بشر بن ابى خازم

يُعطى النجائب بالرّحال كأنّها * بقر الصّرائم والجياد توذّف

أراد ويعطى الجياد ويقال مرّ يتوذّف بذال معجمة اذا مرّ يقارب الخطو ويحرّك منكبيه (ورف) ورَفَ النبتُ والشجر يَرِفُ ورْفاً ووَرِيفاً ووُروفاً تنعّم واهتزّ ورأيت لخضرته بهجة من رِيّه ونَعْمته وهو وارِف اى ناضر رَفّاف شديد الخضرة قال ابو منصور وهما لغتان رَفّ يَرِفّ ووَرَفَ يَرِفُ وهو الرَّفيف والوَريف وورّف الظلّ اتّسع ابن الاعرابى أورف الظل وورّف وورّف اذا طال وامتدّ والظلّ وارِف اى واسع ممتدّ قال الشاعر يصف زمام الناقة

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فَيْنان من الظلّ وارِف

وارف نعت الفَيْنان والفَيْنانُ الطويل وأنشد ابن برى لمعقّر بن حمار البارقى

من اللّائى سَنابِكُهنّ شُمٌّ * أخَفُّ مُشاشَها اللبن وَرِيفُ

وقد ورَف الظل يَرِفُ ورْفاً ووريفاً أى اتّسع (وزف) وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزْفاً ووزيفاً ووَزْفة قال ابن سيده أرى الاخيرة عن اللحيانى وهى مُستَرابة أسرعَ المشى وقيل قارب خُطاه كزَفّ ابن الاعرابى وَزَفَ وأَوْزَفَ اذا أسرع والوَزِيف سُرعة السير مثل الزَّفيف وفى بعض القراآت فأقبلوا اليه يَزِفُون بتخفيف الفاء من وَزَف يَزِف اذا أسرع مثل زَفّ يَزِفّ قال اللحيانى قرأ به حمزة عن الاعمش عن ابن وثّاب قال الفراء لا أعرف وَزَف يَزِف فى كلام العرب وقد قرئ به قال وزعم الكسائى أنه لا يعرفها وقال الزجاج عرف غير الفراء يَزِفُون بالتخفيف بمعنى يُسرعون ووَزَفه وَزْفاً استعجله يمانية ووزف اليه دنا وتوازف القوم دنا بعضهم من بعض كلتاهما عن ثعلب والتوازُف المُناهدة فى النفقات يقال توازَفوا بينهم وقال هى

صحيحة وأنشد

عظام الجفان بالعشية والضحى * مشاييط للابدان عند التوازف

(وصف) التوسف تشقق يبدو في اليد وفي فخذ البعير قال ابن سيده الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند موخر السمن والاكتناز ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف وقد توسف وربما توسف الجلد من داء وقوباء وتوسفت التمرة كذلك قال الاسود بن يعفر

وكنت اذا ماقرب الزاد مولعا * بكل كميت جلدة لم توسف

كميت تمرة حمراء الى السواد وجلدة صلبة لم توسف لم تقشر وتوسفت أوبار الابل تطايرت عنها وافترقت النزاء وسفته اذا قشرته وتمرة موسفة مقشورة أبو عمرو اذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتغير قيل توسف والتوسف التقشر قال جرير * وهذا ابن قين جلده يتوسف * ابن السكيت يقال للقرح والجدري اذا يبس وتقرف وللجرب أيضا في الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشقش جلده كله بمعنى (وصف) وصف الشئ له وعليه وصفا وصفة حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية الليث الوصف وصفك الشئ بحليته ونعته وتواصفوا الشئ من الوصف وقوله عز وجل وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون أراد ماتصفونه من الكذب واستوصفه الشئ سأله أن يصفه له واتصف الشئ أمكن وصفه قال سحيم

ومادمية من دمى ميسنا * ن معجبة نظرا واتصافا

اتصف من الوصف واتصف الشئ أي صار متواصفا قال طرفة بن العبد

انى كفانى من أمر هممت به * جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

أي صار موصوفا بحسن الجوار ووصف المهر توجه لحسن السير كأنه وصف المشي ويقال للمهر اذا توجه لشئ من حسن السير قد وصف معناه أنه قد وصف المشي يقال مهر حين وصف ووصف المهر اذا جاد مشيه قال الشماخ

اذا ما أدلجت وصفت يداها * لها الادلاج ليلة لاهجوع

يريد أجادت السير وقال الاصمعي أي تصف لها ادلاج الليلة التي لاتهجع فيها قال القطامي

وقيدنى الى الظعينة أرحبى * جلال هيكل يصف القطارا

أي يصف سيرة القطار وبيع المواصفة أن يبيع الشئ من غير رؤية وفي حديث الحسن انه كره

المواصفة

قوله عند كذب بازائه في طرة الاصل غير وهو الذي في شرح القاموس كتبه مصححه

قوله دمية من دمى أنشده في مادة ميس قرية من قرى وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كانبه عليه المؤلف هناك كتبه مصححه

المُواصفة في البيع قال أحمد بن حنبل اذا باع شيأ عنده على الصفة لزمه البيع وقال اسحق كما قال قال الازهرى هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل يُميّزله وهو قول الشافعى وأهلُ مكة لا يجيزون السَّلَم اذا لم يكن الى أجل معلوم وقال ابن الاثير بيع المواصفة هو أن يبيع ماليس عنده ثم يَبْتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه إن لا يَشِفّ فانه يَصِفُ أى يصفها يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حَجْم الاعضاء فشبّه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلْعَته وغلام وَصِيف شابّ والانثى وصيفة وفى حديث أم أيمن أنها كانت وصيفة لعبد المطلب اى أمة وقد أوصَفَ ووَصُف وَصافة ابن الاعرابى أوْصَفَ الوَصِيفُ اذا تمّ قدّه وأوصفت الجارية ووَصِيفٌ ووُصَفاء ووَصِيفة ووَصائف وأما أبو عبيد فقال وَصِيفٌ بيّن الوَصافة وأما ثعلب فقال بين الايصاف وأدخلاه فى المصادر التى لا أفعال لها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له كيف أنت وموتٌ يُصيب الناسَ حتى يكون البيتُ بالوَصِيف الوَصِيف العبد والامة وصيفةٌ قال شمر معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضعُ قبر يُشترى بعبد من كثرة الموت مثل المُوتان الذى وقع بالبصرة وغيرها وبيت الرجل قبره وقبر الميت بيته والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية ويقال وصُف الغلامُ اذا بلغ الخدمة فهو وصيف بيّن الوَصافة والجمع وُصَفاء وقال ثعلب وربما قالوا للجارية وصيفة بيّنة الوَصافة والايصاف والجمع الوصائف واستوْصَفْتُ الطبيبَ لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تَتعالج به والصِّفة كالعِلْم والسواد قال وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لان الصفة عندهم هى النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجرى مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظّريف فالاخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشئ الى صفته كما لا يجوز أن يضاف الى نفسه لان الصفة هى الموصوف عندهم ألا ترى أن الظريف هو الاخ

(وطف) الوَطَف كثرة شعر الحاجبين والعينين والاشفار مع استرخاء وطول وهو أهون من الزَّبَب وقد يكون ذلك فى الأُذُن رجل أوْطَف بيّن الوَطَف وامرأة وطْفاء اذا كانا كثيرى شعر أهداب العين وفى حديث أم معبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان فى أشفاره وطَفٌ المعنى أنه كان فى هُدْب أشفار عينيه طول وفى حديث آخر أنه كان أهْدَب الأشفار أى طويلها وقد وطِفَ يَوْطَفُ فهو أوطَفُ وبعير أوطف كثير الوبر سابغه وعين وطْفاء فاضلة الشُّفْر مسترخية

النظر وظلام أوطف مُلْبِس دان وأكثر ما يقال في الشعر وسحاب أوطف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوَطَف كذلك وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء أبو زيد الوطفاء الديمة السَّحّ الحثيثة طال مطرها أو قصر اذا تدلّت ذيولها قال امرؤ القيس

* ديمة هطلاء فيها وَطَف * وعام أوطف مُخصب كثير الخير وعيش أوطف ناعم واسع رخي وخذ ما أوطف لك أي ما أشرف وارتفع كقولهم خذ ما طفّ لك ووطف وطفا طرد الطريدة وكان في أثرها ووطف الشيء على نفسه وطفا عن ابن الاعرابي ولم يفسره (وظف)

الوَظيفة من كل شيء ما يقدّر له في كل يوم من رزق او طعام أو علف أو شراب وجمعها الوَظائف والوُظُف ووظف الشيء على نفسه ووظّفه توظيفا ألزمها اياه وقد وظّفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزوجل والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرُّسْغ الى مَفْصل الساق ووظيفا يدي الفرس ما تحت ركبتيه الى جنبيه ووظيفا رجليه ما بين كعبيه الى جنبيه وقال ابن الاعرابي الوظيف من رُسْغَي البعير الى ركبتيه في يديه وأما في رجليه فمن رسغيه الى عُرقوبيه والجمع من كل ذلك أوْظفة ووُظُف ووَظَفْت البعير أظفه وَظْفا اذا أصبت وَظيفه الجوهري الوظيف مُسْتَدَقّ الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما والجمع الأوْظفة وفي حديث حدّ الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله قال وظيف البعير خُفّه وهو له كالحافر للفرس وقال الاصمعي يستحب من الفرس أن تَعرُض أوظفة رجليه وتحدب أوظفة يديه ووظّفت البعير اذا قصّرت قيده وجاءت الابل على وظيف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كلّ بعير رأسه عند ذنب صاحبه وجاء يظفه أي يتبعه عن ابن الاعرابي ويقال وظّف فلان فلانا يظفه وظفا اذا تبعه مأخوذ من الوظيف ويقال اذا ذبحت ذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين أي استوعب ذلك كله هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد والذبائح وقوله

أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة * ما هبّت الريح والدنيا لها وُظُف

أي دُوَل وفي التهذيب هي شبه الدُّوَل مرّة لهؤلاء ومرّة لهؤلاء جمع الوَظيفة (وعف) ابن الاعرابي الوُعوف بالعين ضعف البصر قال الازهري جاء به في باب العين وذكر معه العُووف وأما أبو عبيد فانه ذكر عن أصحابه الوَغْف بالغين ضَعْف البصر وقال ابن الاعرابي في باب آخر أوعف الرجل اذا ضعف بصره وكأنهما لغتان بالعين والغين والوَعْف موضع غليظ وقيل مَنْقع ماء فيه

غلَّظ والجمع وعافٌ (وغف) الوَغْفُ والايغافُ ضعفُ البصر الازهرى رأيت بخط الايادىّ فى الوغف قال فى كتاب أبى عمرو الشيبانى لابى سعد المَعْنى

لعينيك وَغْفٌ اذ رأيتَ ابن مَرْثَدٍ * يُقَسْبِرُها بفرقمٍ يتزبَّدُ

قال هكذا قيده بفرقم يريد الحَشفة بالفاء والقاف

اذا انتشرتْ حسبتها ذاتَ هَضْبةٍ * ترمَّزُ فى ألغازها وتَرَدَّدُ

وروى عَرْقم قال وأنا واقف فيه والقَسْبرة النكاح والوغْف السُّرعة وقيل سرعة العدْو وأنشد * وأوغفتْ شوارعًا وأوغفا * وقد أوغفَ اذا سار سيرًا متعبًا وأوغفَ اذا عَمِشَ وأوغف اذا أكل من الطعام ما يكفيه والايغافُ سُرعةُ ضَرب الجناحين والايغافُ سرعة العَدو وقال أبو عمرو الايغاف التحرُّكُ وأوغفتِ المرأة ايغافًا اذا ارتهزت عند الجماع تحت الرجل وأنشد لربعى الدُّبيرىّ

لمَّا دحاها بمِتَلٍّ كالصَّقْب * وأوغفتْ لذلكَ ايغافَ الكلْب

قالت لقد أصبحتَ قَرْمًا ذا وطْب * لما يديمُ الحُبَّ منه فى القَلْب

والوغْف قطعة أدم أو كساء أو شئ يُشدّ على بطن التيس لئلا يَنْزُوَ أو يشرب بوله (وقف) الوُقوف خلاف الجلوس وقَفَ بالمكان وقْفًا ووُقوفًا فهو واقف والجمع وُقْفٌ ووُقوفٌ ويقال وقَفتِ الدابة تَقِفُ وُقوفًا ووَقَفْتها أنا وَقْفًا ووقَّفَ الدابةَ جعلها تَقِفُ وقوله

أحْدَثُ مَوْقِفٍ من أُمِّ سَلْمٍ * تَصَدِّيها وأصحابى وُقوفُ

وُقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُملَّتْ * بَراهُنَّ الاناخةُ والوَجيفُ

انما أراد وُقوف لا بلهم وهم فوقها وقوله * أحدث موقف من أم سلم * انما أراد أحدث مواقفَ هى لى من أم سلْمٍ أو من مَواقفِ أم سلْمٍ وقوله تَصدّيها انما أراد مُتصدّاها وانما قلت هذا لاقابل المَوْقِف الذى هو الموضع بالمُتَصدَّى الذى هو الموضع فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ومكان بمكان وقد يكون موقفى ههنا وقوفى فاذا كان ذلك فالتصدّى على وجهه أى انه مصدر حينئذ فقابل المصدر بالمصدر قال ابن برى ومما جاء شاهدا على أوقفت الدابة قول الشاعر

وقولها والرِّكابُ مُوقَفةٌ * أقِمْ علينا أخى فلم أقِمِ

وقوله * قلت لها قِفى لنا قالت قافْ * انما أراد قد وقَفْتُ فاكتفى بذكر القاف قال ابن جنى ولو نقل هذا الشاعر الينا شيأ من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته

قوله أحدث الخ هو فى الاصل هكذا فهو وافر مخروم وكثيرا ما يقع فى الشواهد مثله كتبه مصححه

علينا الكان أبين لما كانوا عليه وأدل على انها أرادت قفى لنا قفى لنا أى تقول لى قفى لنا متعجبة منه وهو اذا شاهدها وقد وقفت علم أن قولها قاف اجابة له لا ردّ القوله وتعجب منه فى قوله قفى لنا الليث الوقف مصدر قولك وقفت الدابة و وقفت الكلمة وقفا وهذا مجاوز فاذا كان لازما قلت وقفت وقوفا واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا و وقف الارض على المساكين وفى الصحاح للمساكين وقفا حبسها و وقفت الدابة والارض وكل شئ فأما أوقف فى جميع ما تقدم من الدواب والارضين وغيرهما فهى لغة رديئة قال أبو عمرو بن العلاء الا انى لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائى ما أوقفك ههنا وأى شئ أوقفك ههنا أى أى شئ صيرك الى الوقوف وقيل وقف وأوقف سواء قال الجوهرى وليس فى الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعت قال الطرماح

قل فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

جامحا فى غوايتى ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البر راضى

قال وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أى سكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت ويقال كان على أمر فأوقف أى أقصر وتقول وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الاعلى لغة رديئة وفى كتابه لاهل نجران وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالخصيصى والخليفى وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار يحتمل ثلاثة أوجه جائز أن يكونوا عاينوها وجائز أن يكونوا عليها وهى تحتهم قال ابن سيده والاجود أن يكون معنى وقفوا على النار ادخلوها فعرفوا مقدار عذابها كما تقول وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته ورجل وقاف متأن غير عجل قال

وقد وقفتنى بين شك وشبهة * وما كنت وقافا على الشبهات

وفى حديث الحسن ان المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب الليل الوقاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فعال من الوقوف والوقاف المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها قال دريد

وان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد

وواقفه مواقفة و وقافا وقف معه فى حرب أو خصومة التهذيب أوقفت الرجل على خزيه اذا

كنت لا تحبسه بيدك فانا أُوقفه إيقافا قال ومالك تَقِف دابتك تحبسها بيدك والمَوْقِفُ الموضع الذى تَقِف فيه حيث كان وتَوْقِيفُ الناس فى الحج وُقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنَّص وتَواقَفَ الفريقان فى القتال وواقَفْته على كذا مُواقفة ووِقافا واستَوْقفته أى سألته الوُقوف والتوقُّف فى الشئ كالتلوُّم فيه وأوقفت الرجل على كذا اذا لم تحبسه بيدك والواقفة القدم يمانية صفة غالبة والمِيقَف والمِيقاف عود أو غيره يسكَّن به غَلَيان القدر كأنّ غليانها يُوقف بذلك كلاهما عن اللحيانى والمَوْقُوف من عروض مشطور السريع والمُنْسَرح الجزء الذى هو مفعولان كقوله *يَنْضَحْن فى حافاتها بالأبْوالْ* فقوله بالابوال مفعولانْ أصله مفعولاتُ أسكنت التاء فصار مفعولاتْ فنقل فى التقطيع الى مفعولان سمى بذلك لان حركته آخره فسمى موقوفا كما سميت منْ وقَطْ وهذه الاشياء المبنية على سكون الاواخر موقوفا ومَوْقِفُ المرأة يداها وعيناها ومالابدّ لها من اظهاره الاصمعى بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها ومالابدّ لها من اظهاره ويقال للمرأة انها لحسَنة الموقفين وهما الوجه والقدم المحكم وانها لجيدة المَوْقِف الراكب يعنى عينيها وذراعيها وهو مايراه الراكب منها ووقّفت المرأة يديها بالحناء اذا نقّطت فى يديها نُقَطا ومَوْقِف الفرس مادخل فى وسَط الشاكلة وقيل موقفاه الهَزْمتان اللتان فى كَشْحَيه أبو عبيد الموقفان من الفرس نُقرتا خاصرتيه يقال فرس شديد الموقفين كما يقال شديد الجَنْبين وحَبِطُ المَوْقِفَيْن اذا كان عظيم الجنبين قال الجعدى

شديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْن كأنّما * به نَفَسٌ أو قد أراد ليَزْفِرا

وقال

فَلِيق النَّسا حَبِط الموقفيـ * ـن يَسْتَنّ كالصدَع الأشْعَب

وقيل موقف الدابة ما أشرف من صُلبه على خاصرته التهذيب قال بعضهم فرس مُوَقَّف وهو أبرشُ أعلى الأذنين كأنهما منقوشان ببياض ولون سائره ما كان والوَقِيفةُ الأُرْوِيَّةُ تُلْجئها الكلاب الى صخرة لا مَخْلَص لها منه فى الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد قال

فلا تحسبنى شحمةً من وقيفةٍ * مُطرَّدة مما تصيد سُلفعُ

وفى رواية تَسَرَّطُها مما تصيدك وسَلْفَعُ اسم كلبة وقيل الوقيفة الطَّريدة اذا أعيت من مُطاردة الكلاب وقال الجوهرى الوقيفة الوَعِل قال ابن برى وصوابه الوقيفة الأُرْوِيَّة وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وَقِيفة ووقَّف الحديث بيَّنه أبو زيد وقَّفت الحديث توقيفا وبيَّنته

قوله لان حركته آخره كذا فى الاصل بدون خبر والمراد واضح كتبه مصححه

قوله من وقيفة هو الصواب ووقع بدله خطأ فى مادة سلفع وقيبة بالتصغير كتبه مصححه

قوله وكل موضع حبسته الخ كذا بالاصل وحرره

تبيينا وهما واحد ووقّفته على ذنبه أى أطلعته عليه ويقال وقّفته على الكلمة توقيفا والوَقْف الخَلخال ما كان من شئ من الفضة والذَّبْل وغيرهما وأكثر ما يكون من الذبل وقيل هو السوار ما كان وقيل هو السوار من الذبل والعاج والجمع وقوف والمَسَكُ اذا كان من عاج فهو وقْف واذا كان من ذَبْل فهو مَسَك وهو كهيئة السوار يقال وقَّفت المرأة توقيفا اذا جعلت فى يديها الوَقْف وحكى ابن برى عن ابى عمرو أوقَفَت الجارية جعلت لها وقْفا من ذبل وأنشد ابن برى شاهدا على الوقْف السوار من العاج لابن مُقبل * كأنه وقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا * والتوقيف البياض مع السواد ووُقوف القوسِ أوتارُها المشدودة فى يدها ورجلها عن ابن الاعرابى وقال أبو حنيفة التوقيف عقَب يُلْوَى على القوس رَطبا لَيِّنا حتى يصير كالحَلْقة مشتق من الوَقْف الذى هو السوار من العاج هذه حكاية أبى حنيفة جعل التوقيف اسما كالتَّمْتين والتنْبيت قال ابن سيده وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا انما الصحيح أن يقول التوقيف أن يُلْوى العقَبُ على القوس رطبا حتى يصير كالحلقة فيُعبَّر عن المصدر بالمصدر الا أن يثبت أن أبا حنيفة ممن يعرف مثل هذا قال وعندى انه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الاوسع الاشيع والتوقيف أيضا أن يُلْوَى العقَب على القوس من غير عيب ابن شميل التوقيف أن يُوَقَّف على طائفَيِ القوس بمضائغ من عَقَب قد جعلهن فى غِراء من دماء الظِّباء فيجئن سودا ثم يُغْلى على الغِراء بصَدإ أطراف النَّبْل فيجىء أسود لازقا لا ينقطع أبدا ووقْفُ الترس المستدير بحافته حديدا كان أو قَرْنا وقد وقَّفه وضَرع مُوقَّف به آثار الصِّرار أنشد ابن الاعرابى

ابْلُ أبى الحَبْحاب إبْلٌ تُعرَفُ * يزِينُها مُجَفْجَفٌ مُوقَّفُ

قال ابن سيده هكذا رواه ابن الاعرابى مجفف بالجيم أى ضَرْع كأنه جُفٌّ وهو الوَطْب الخَلَق ورواه غيره محفف بالحاء أى ممتلئ قد حفّت به يقال حَفَّ القوم بالشئ وحفّفوه أحدقوا به والتوقيفُ البياض مع السواد ودابة موقَّفة توقيفا وهو شِيَتُها ودابة موقَّفة فى قوائمها خُطوط سود قال الشماخ

وما أرْوَى وان كَرُمَتْ علينا * بأدْنَى من مُوقَّفة حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف فى العُقاب فقال

مُوقَّفة القَوادمِ والذُّنابَى * كأنَّ سَراتها اللبَنُ الحَليبُ

أبو عبيد اذا أصاب الاوْظِفة بياض فى موضع الوقْف ولم يَعْدُها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف

قوله مكنونا كذا بالاصل وكتب بازائه منكفتا وهو الذى فى شرح القاموس وليحرر كتبه مصححه

قوله أى ممتلئ قد حفت به عبارته فى تفسير البيت فى مادة حفف بالحاء المحفف الضرع الممتلئ الذى له جوانب كان جوانبه حففته أى حفت به كتبه مصححه

ويقال فرس موقّف الليث التوقيف فى قوائم الدابة و بقر الوحش خُطوط سود وأنشد
شَيْبا موقّفا وقال آخر

لها أم موقّفة رَكوبٌ * بحيثُ الرّقوُم ترعاها البَرير

و رجل موقّف أصابته البلايا هذه عن اللحيانى و رجل موقّف على الحق ذَلول به وحمار موقّف
عنه أيضا كُوِيتْ ذراعاه كيًّا مستديرا وأنشد

كَوَيْنا خَشْرَمًا فى الرأس عَشْرا * ووقّفنا هُدَيْبة اذْ أتانا

اللحيانى الميقَفُ والميقافُ العُود الذى تُحرّك به القدر ويُسكّن به غليانها وهو المِدْوَم والمِدْوامُ قال
والادامة ترك القِدْر على الاثافى بعد الفراغ وفى حديث الزبير وغزوة حُنَيْن أقبلت معه فوقفت
حتى اتّقَفَ الناسُ كلهم أى حتى وقَفُوا اتّقف مطاوع وقّف تقول وقّفته فاتّقف مثل وعدْته
فاتّعد والاصل فيه اوْتَقَف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدْغمت
فى تاء الافتعال و واقفُ بطن من الانصار من بنى سالم بن مالكُ بن أوْس ابن سيده و واقف بطن من
أوس اللّاتِ والوقّاف شاعر معروف (وكف) وكَف الدمعُ والماء وكْفا ووَكِيفا ووُكوفا
و وكَفانا سالَ و وكَفَت العينُ الدمْعَ وكْفا ووكِيفا أسالته اللحيانى وكَفَت العينُ تَكِفُ وكْفا
و وَكِيفا و سحاب وَكُوف اذا كانت تَسِيل قليلا قليلا و وكَفَت الدلْوُ وكْفا و وَكِيفا قطرت وقيل
الوكْف المصدر والوَكِيفُ القطر نفسه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فاستوكف
ثلاثا قال غير واحد معناه أنه غسل يديه ثلاثا و بالغ فى صبّ الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه
أى قطر قال حميد بن ثور يصف الخمر

اذا استوكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يسوفُها * كما جَسَّ أحشاءَ السَّقيم طَبيبُ

أراد اذا استقطرتْ واستوكَفْتُ الشئَ استقطرته و وكَف البيتُ وكْفا ووكِيفا ووُكوفا و وكَفانا
وتوْكافا وأوكَفَ وتوكّفَ هطَل وقطَر وكذلك السطح ومصدره الوَكِيف والوكْف وشاة وَكوف
غَزيرة اللبن وكذلك منْحة وَكُوف وناقة وَكُوف أى غزيرة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
من منَح منْحة وَكُوفا فله كذا وكذا قال أبو عبيد الوكوف الغزيرة الكثيرة الدرّ ومن هذا قيل وكَف
البيتُ بالمطر و وكف العينُ بالدمع اذا تقاطَر وقال ابن الاعرابى الوكوف التى لا ينقطع لبنها سنتها
جَمْعاء وأوكَفت المرأة قاربت أن تلد والوكْف النِّطَع قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَس فيه الأنيض اختفيته * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

بجرداء يعنى أرضا ملساء لا تنبت شيأ يكبو غراب الفأس عنها الصلابتها اذا حفرت والبيت الذى أورده الجوهرى

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

والوكف وكف البيت مثل الجناح فى البيت يكون على الكنة أو الكنيف وفى الحديث خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم فى البحر قال ابن الاثير الوكف فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت قال وأصل الوكف فى اللغة الميل والجور والوكف بالتحريك الاثم وقيل العيب والنقص وقد وكف الرجل يوكف وكفا اذا أثم وقد وكف يوكف وأوكفه أوقعه فى إثم ويقال ما عليك فى هذا وكف والوكف العيب أنشد ابن السكيت لعمرو بن امرئ القيس ويقال لقيس بن الخطيم

الحافظو عورة العشيرة لا يأ * تيهم من ورائهم وكف

قال ابن برى وأنكر على بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الاثم وقال هو بمعنى العيب فقط وليس فى هذا الامر وكف ولا وكف اى فساد وفى الحديث ليخرجن ناس من قبورهم فى صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصى ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون قال الزجاج وكفوا عن علمهم أى قصروا عنه ونقصوا يقال عليك فى هذا الامر وكف أى نقص ويقال ليس عليك فى هذا الامر وكف أى ليس عليك فيه مكروه ولا نقص وفى حديث عمر رضى الله عنه البخيل فى غير وكف الوكف الوقوع فى المأثم والعيب وفى عقله ورأيه وكف أى فساد عن ابن الاعرابى وثعلب التهذيب يقال انى لا اخشى عليك وكف فلان أى جوره وميله قال الكميت

بل يعتلى وكف الأمو * ر ويحمل الأثقال حاملْ

وقال أبو عمرو والوكف الثقل والشدة وقالت الكلابية يقال فلان على وكف من حاجته اذا كان لا يدرى على ما هو منها قال وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسرا فى الحديث لان التكفى هو الميل والوكف من الارض ما انهبط عن المرتفع عن ابن الاعرابى قال العجاج يصف ثورا

* يعلو الدكاديك ويعلو الوكفا * وقال الجوهرى هو سفح الجبل وقال ثعلب هو

المكان

قوله فى صورة فى النهاية على صورة

قوله لان التكفى الخ كذا بالاصل وليحرر

المكان الغمض فى أصل شرف ابن شميل الوكف من الارض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى وجمعه أوكاف وتوكف الاثر تتبعه والتوكف التوقع والانتظار وفى حديث ابن عمير أهل القبور يتوكفون الاخبار أى ينتظرونها ويسألون عنها وفى التهذيب أى يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه مافعل فلان ومافعل فلان يقال هو يتوكف الخبر أى يتوقعه وتقول مازلت أتوكفه حتى لقيته ويقال واكفت الرجل مواكفة فى الحرب وغيرها اذا واجهته وعارضته قال ذو الرمة

متى ماتوا كفها ابن انثى رمت به * مع الجيش يبغيها المغانم تنكل

وتوكف عياله وحشمه تعهدهم وهو يتوكفهم يتعهدهم وينظر فى أمورهم والوكاف والاكاف يكون للبعير والحمار والبغل قال يعقوب وكان رؤبة ينشد

* كالكودن المشدود بالوكاف * والجمع وكف وأوكف الدابة حجازية الجوهرى يقال آكفت البغل وأوكفته ووكف الدابة وضع عليها الوكاف ووكف وكافا عمله اللحيانى أوكفت البغل أوكفه ايكافا وهى لغة أهل الحجاز وتميم تقول آكفته أوكفه ايكافا وقال بعضهم وكفته توكيفا وأكفته تأكيفا والاسم الوكاف والاكاف (ولف) الولف والولاف والوليف ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن تجىء القوائم معا قال الكميت

وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب

أى مؤتلفة والاجريا الجرى والعادة بما يأخذ به نفسه فيه ويساط يضرب بالسوط ويكلب يضرب بالكلاب وهو المهماز وولف الفرس يلف ولفا وليفا وهو ضرب من عدوه قال رؤبة

* ويوم ركض الغارة الولاف * قال ابن الاعرابى أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال قال أبو منصور كان على معناه فى الاصل إلافا فصير الهمزة واوا وكل شئ غطى شيأ وألبسه فهو مولف له قال العجاج * وصار رقراق السراب موالفا * لانه غطى الارض الجوهرى الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولاف وإلاف اذا برق مرتين مرتين وهو الذى يخطف خطفتين فى واحدة ولا يكاد يخلف وزعموا أنه أصدق الخيلة وإياه عنى يعقوب بقوله الولاف والالاف قال وهو مما يقال بالواو والهمزة وبرق وليف كولاف الاصمعى اذا تتابع لمعان البرق فهو وليف

قوله تنكل كذا فى الاصل بالنون وفى شرح القاموس بثاء مثلثة

ووِلافٌ وقد ولَفَ يَلِفُ وَلِيفا وهو مُخَيِّل للمطر اذا فعل ذلك لايكاد يُخْلِفُ وقال بعضهم الوَلِيفُ أن يلمع مرتين مرتين قال صخر الغى

لمما بعد تشآت النَّوَى * وقد بِتُّ أُخَيِّلْتُ بَرْقا وَلِيفا

وأَخَيِّلْتُ البرق أى رأيته مُخَيِّلا وبرق وَلِيف اى مُتَتَابِع وتَوَالَفَ الشئُ وَالِفَةٌ وولافا نادر ائْتَلَفَ بعضه الى بعض وليس من لفظه (وهف) الوَهْفُ مثل الوَرْف وهو اهتزاز النبت وشدة خضرته وهَفَ النبتُ يَهِفُ وَهْفا وَهِيفا اخضرّ وأورق واهتز مثل ورَفَ ورْفا يقال يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفا ووَرِيفا وأَوْهَفَ لك الشئ أشرف وسُنّته الوَهافة وفى الحديث فلا يُزَالُ واهِفٌ عن وَهافته وفى كتاب أهل نَجْران لا يُمنع واهف عن وَهْفِيَّته ويروى وَهافته قال الواهف فى الاصل قَيِّم البِيعة ويروى وافِهٌ عن وَفْهِيَّته وهو مذكور فى موضعه ويقال ما يُوهِفُ له شئ الأَخذه أى ما يرتفع له شئ الا أخذه وكذلك ما يُطِفُّ له شئ وما يُشْرِف ايهافا وإشرافا وروى عن قتادة أنه قال فى كلام كلما وَهَفَ لهم شئ من الدنيا أخذ ومعناه كلما بدا لهم وعرض وقال الازهرى فى هذا المكان يقال وهَفَ الشئ يَهِفُ وَهْفا اذا طار قال الراجز *سائلة الاصداغ يَهْفُو طاقُها* اى يطير كساؤها ومنه قيل للزلة هَفْوة وأورد ابن برى هذا البيت فى ترجمة هفا المفضل الواهف قَيِّم البِيعة ومنه قول عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما قَلَّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْفَ الأَمانة وفى رواية وَهْفَ الدِّين أى قلّده القِيامَ بشرف الدِّين بعده كما تَمنعت أمر النبى صلى الله عليه وسلم إياه أن يصلى بالناس فى مرضه وقيل وَهْفُ الامانة ثِقَلُها ووَعْف وهَفْوٌ وهو المَيْل من حق الى ضعف قال وكلا الامرين مدح لابى بكر أحدهما القيام بالامر والآخر رَدُّ الضعف الى قوة الحق

(فصل الياء المثناة تحتها) (يرف) يَرْفا حىّ من العرب ويَرْفا أيضا غلام لعمر رضى الله عنه والله أعلم

(حرف القاف)

التهذيب القاف والكاف لَهَوِيّتان وقال أبو عبد الرحمن ذا ليفهما معقوم فى بناء العربية لقرب مخرجيهما الا أن تجئ كلمة من كلام العجم معربة والقاف أحد الحروف المجهورة ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللَّهاة فى أقصى الفم والقافُ والجيم

قوله لمما بعد كذا بالنسخ على هذه الصورة وأما الاصل المعول عليه ففيه أكل أرضة وحرر

قوله وسنته الوهافة كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وحق التركيب الواهف فى الاصل قيم البيعة وسنته الوهافة أى طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها تأمل كتبه مصححه

أول الجزء الثامن عشر من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ

كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما الا بفصل لازم وقد جاءت كلمات معربات فى العربية ليست منها وسيأتى ذلك فى مكانه التهذيب والعين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حسن لنصاعتهما فان كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبق﴾ الإباقُ هَرَبُ العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل قال وهذا الحكم فيه أن يُرَدّ فاذا كان من كدّ عمل أو خوف لم يردّ وفى حديث شريح كان يَرُدُّ العبد من الإباق الباتّ أى القاطع الذى لا شبهة فيه وقد أبقَ أى هرب وفى الحديث ان عبدا لابن عمر رضى الله عنهما أبَقَ فلحق بالروم ابن سيده أبَقَ يأبِقُ ويأبُقُ أَبْقا وإباقا فهو آبق و جمعه أُبّاقٌ وأَبَقَ وتأبّق استخفى ثم ذهب قال الاعشى

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت رَبَّهُ * ولكن أتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

الازهرى الإباقُ هَرَبُ العبد من سيده قال الله تعالى فى يونس عليه السلام حين نَدَّ فى الارض مُغاضِبا لقومه اذ أبَقَ الى الفلك المَشْحون وتأبّق استتر ويقال احتبس وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

ألا قالتْ بَهانِ ولم تأبَّقْ * كَبِرْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ

قال لم تأبّق اذا لم تأثّم من مقالتها وقيل لم تأبق لم تأنف قال ابن برى البيت لعامر بن كعب بن عمرو ابن سعد والذى فى شعره ولا يَليطُ بالطاء وكذلك أنشده أبو زيد وبعده

بَنُونَ وهَجْمةٌ كأشاءِ بُسٍّ * صَفايا كَثّةُ الأَوْبارِ كُومُ

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن قوله ولم تأبّق فقال لا أعرفه وقال أبو زيد لم تأبق لم تبعد مأخوذ من الاباق وقيل لم تستخف أى قالت علانية والتأبّق التوارى وكان الاصمعى يرويه

* ألا قالتْ حَذامِ وجارَتاها * وتأبّقت الناقة حبست لبنها والأبَقُ بالتحريك القِنَّب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير

القائدَ الخيلَ مَنْكوبا دوائرُها * قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأبَقا

والأبَقُ الكَتّان عن ثعلب وأُباق رجل من رُجّازهم وهو يكنى أبا قريبة ﴿أرق﴾ الأَرَقُ السهر وقد أَرِقْتُ بالكسر أى سهرت وكذلك ائْتَرَقْتُ على افْتَعَلْتُ فأنا أَرِقٌ التهذيب الأَرَقُ ذهاب

النوم بالليل وفى المحكم ذهاب النوم لعلة يقال أرقت آرق ويقال أرق أرقا فهو أرق وآرق وأرق وأرق قال ذو الرمة * فبت بليل الآرق المتململ * فاذا كان ذلك عادته فبضم الهمزة والراء لاغير وقد أرقه كذا وكذا تأريقا فهو مؤرق أى أسهره قال * متى أنام لا يؤرقنى الكرى * قال سيبويه جزمه لانه فى معنى ان يكن لى نوم فى غير هذه الحال لا يؤرقنى الكرى قال ابن جنى هذا يدلك من مذاهب العرب على أن الاشمام يقرب من السكون وأنه دون روم الحركة قال وذلك لان الشعر من الرجز ووزنه متى أنا مفاعلن م لا يؤر مفاعلن رقنى الكرى مستفعلن والقاف من يؤرقنى بازاء السين من مستفعلن والسين كما ترى ساكنة قال ولو اعتددت بما فى القاف من الاشمام حركة لصار الجزء الى متفاعلن والرجز ليس فيه متفاعلن انما يأتى فى الكامل قال فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الاشمام لضعفها غير معتد بها والحرف الذى هى فيه ساكن أو كالساكن وانها أقل فى النسبة والزنة من الحركة المخفاة فى همزة بين بين وغيرها قال سيبويه وسمعت بعض العرب يشمها الرفع كأنه قال غير مؤرق وأراد الكرى فحذف احدى الياءين والأرقان والأرقان والأرقان داء يصيب الزرع والنخل قال

ويترك القرن مصفرا أنامله * كأن فى ريطتيه نضح إرقان

وقد أرق ومن جعل همزته بدلا فحكمه الياء وزرع مأروق وميروق ونخلة مأروقة واليرقان والأرقان أيضا آفة تصيب الانسان يصيبه منه الصفار فى جسده الصحاح الأرقان لغة فى اليرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس والأرقان شجر بعينه وقد فسر به البيت وقولهم جاءنا بأم الربيق على أريق تعنى به الداهية قال أبو عبيد وأصله من الحيات قال الاصمعى تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق قال ابن برى حق أريق أن يذكر فى فصل ورق لانه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم فى أسود سويد ومما يدل على أن أصل الاريق من الحيات كما قال أبو عبيد قول العجاج

وقد رأى دونى من تهجمى * أم الربيق والأريق الأزنم

بدلالة قوله الازنم وهو الذى له زنمة من الحيات وأراق بالضم موضع قال ابن أحمر

كأن على الجمال أوان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا

(أزق) الأزق الأزل وهو الضيق فى الحرب أزق يأزق أزقا والمأزق الموضع الضيق الذى يقتتلون فيه قال اللحيانى وكذلك مأزق العيش ومنه سمى موضع الحرب مأزقا والجمع المآزق

مفعل

قوله والارقان الخ بقى لغتان كما فى القاموس إرقان بكسرتين وبفتح الهمزة وضم الراء انظر شرحه

قوله تهعمى كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تجهمى بتقديم الجيم وحرر كتبه مصححه

مفعل من الأزْق الفراء تأزَّق صدري وتأزَّل اى ضاق ﴿أسق﴾ المُنْساق الطائر الذى يصفق بجناحيه اذا طار ﴿استبرق﴾ قال الزجاج فى قوله تعالى عاليهم ثياب سُنْدس خُضر وإِسْتَبْرق قال هو الدّيباج الصفيق الغليظ الحسن قال وهو اسم أعجمى أصله بالفارسية اسْتَفْره ونقل من العجمية الى العربية كما سمى الديباج وهو منقول من الفارسية وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ماغلُظ من الحرير والإبْرِيْسَم قال ابن الاثير وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف فى برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد وذكرها أيضا فى السين والراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب ﴿أشق﴾ الأُشَّق دواء كالصمغ وهو الأُشَّج دخيل فى العربية ﴿أفق﴾ الأُفْق والأُفُق مثل عُسْر وعُسُر ماظهر من نواحى الفَلَك وأطراف الارض وكذلك آفاق السماء نواحيها وكذلك أُفق البيت من بيوت الاعراب نواحيه مادون سَمْكه وجمعه آفاق وقيل مَهابُّ الرياح الاربعة الجَنُوب والشَّمال والدَّبور والصَّبا وقوله تعالى سنُريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم قال ثعلب معناه نُرى أهل مكة كيف يُفتح على أهل الآفاق ومَن قَرُب منهم أيضا ورجل أُفُقِيّ وأَفَقِيّ منسوب الى الآفاق أو الى الأُفُق الاخيرة من شاذ النسب وفى التهذيب رجل أَفَقِيّ بفتح الهمزة والفاء اذا كان من آفاق الارض أى نواحيها وبعضهم يقول أُفُقى بضمهما وهو القياس قال الكميت

الفاتقون الراتقو * ن الآفِقُون على المعاشِر

ويقال تأفّق بنا اذا جاءنا من أُفُق وقال أبو وجزة

ألا طرَقَتْ سُعْدَى فكيف تأفَّقَتْ * بنا وهى مَيْسانُ الليالى كَسُولُها

قالوا تأفّقت بنا ألمّت بنا وأتتنا وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال صَفّاق أفّاق قوله أفّاق أى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مُكْتَسِبا ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأنت لما ولدت أشرقت الارض * وضاءت بنورك الأفق

وأنّث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

لما أتى خَبَر الزُّبير تَضَعْضَعَتْ * سورُ المدينة والجبالُ الخُشَّع

ويجوز أن يكون الأُفُق واحدا وجمعا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت وقعدت على أَفَق الطريق أى على وجهه والجمع آفاق وأَفَق يأفق ركب رأسه فى الآفاق والأُفُق ما بين الزِّرَّيْن المقدَّمين فى رُواق البيت والآفق على فاعل الذى قد بلغ الغاية فى العلم والكرم وغيره من الخير تقول منه أفِق بالكسر يأْفُق أَفَقا قال ابن برى ذكر القَزّاز أن الآفق فعله أَفَق يأفق وكذا حكى عن كراع واستدل القزاز على انه آفِق على زنة فاعِل يكون فعله على فَعَلَ وأنشد أبو زياد شاهدا على آفق بالمد لسراج بن قُرّة الكلابى

وهى تَصَدَّى لِفَتًى آفِقِ * ضخمِ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لابى النجم

بين أبٍ ضخمٍ وخالٍ آفِقِ * بين المُصَلِّى والجَوادِ السابِقِ

وأنشد أبو زيد

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وقال على بن حمزة أفق مُشاجر بالقصر لا غير قال والابيات المتقدمة تشهد بفساد قوله وأَفَق يأفِق أفقا غلب يغْلِب وأَفَق على أصحابه يأفق أفْقا أفضل عليهم عن كراع وقول الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَته يُعْطى القُطوطَ ويأفِقُ

أراد بالقُطوط كتب الجوائز وقيل معناه يُفْضل وقيل يأخذ من الآفاق ويقال أفقه يأفِقُه اذا سبَقَه فى الفضل ويقال أفَق فلان اذا ذهب فى الارض وأَفَق فى العَطاء اى فَضَّل وأعطى بعضا أكثر من بعض الاصمعى بعير آفِق وفرس آفق اذا كان رائعا كريما والبعير عتيقا كريما وفرس آفِق قويل من آفِق وآفقة اذا كان كريم الطرفين وفرس أُفُقٌ بالضم رائعة وكذلك الانثى وأنشد لعمرو بن قِنْعاس

وكنتُ اذا أَرَى زِقًّا مريضا * يُناحُ على جَنازَتِه بَكَيْتُ

أُرَجِّلُ جُمَّتِى وأَجُرُّ ثوبى * وتَحْمِلُ بِزَّتى أُفُقٌ كُمَيْتُ

قوله زقا كذا فى الاصل مضبوطا بزاى مكسورة وفاء ومثله فى شرح القاموس

والأَفِيقُ الجلد الذى لم يُدبغ عن ثعلب وقيل هو الذى لم تتم دباغته وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق قال هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أَدْبِغة أهل نجد مثل الأَرْطى والحُلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنِة وأشياء

غيرها فالتى تدبغ بهذه الأدْبغة فهى أَفَق حتى تُقَدَّ فيُتَّخذ منها ما يتخذ وفى حديث غَزْوان فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقةً أى سقاءً من أدَم وأنّثه على تأويل القربة والشَّنَّة وقيل الأَفيق الاديم حين يخرج من الدّباغ مفروغا منه وفيه رائحته وقيل أول ما يكون من الجلد فى الدباغ فهو مَنيئة ثم أفيق ثم يكون أديما والمنيئة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق وقد مَنَأْتُه وأَفَقْتُه والجمع أَفَق مثل أديم وأَدَم والأَفَق اسم للجمع وليس بجمع لان فعيلا لا يكسر على فَعَل قال ابن سيده وأرى ثعلبا قد حكى فى الأَفيق الافق على مثال النبق وفسره بالجلد الذى لم يدبغ قال ولست منه على ثقة وقال اللحيانى لا يقال فى جمعه أُفُق البتّة وانما هو الأَفَق بالفتح فأفيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع وأَفَق الاديم يأفقه أَفْقا دبغه الى ان صار أفيقا الاصمعى يقال للاديم اذا دبغ قبل ان يُخرز أفيق والجمع آفقة مثل أديم وآدمة ورغيف وأرغفة قال ابن برى والأَفيق من الانسان ومن كل بهيمة جلده قال رؤبة * يَشْقى به صَفْحُ الفَريصِ والأَفَقْ * وأُفُق الطريق سَنَنُه والأَفَقَةُ المَرَقةُ من مَرَق الاهاب والأَفَقة الخاصرة وجمعها أَفَق قال ثعلب هى الآفقة مثل فاعلة وأُفاقةُ موضع ذكره لبيد فقال

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عاليًا * كَعْبِى وأَرْدافُ المُلوكِ شُهودُ

وأنشد ابن برى للجعدى

ونحن رَهَنّا بالأُفاقةِ عامرًا * بما كان فى الدَّرْداء رَهْنًا فأُبْسِلا

وقال العَوّام بن شَوْذَب

قَبَحَ الالهُ عِصابةً من وائلٍ * يومَ الأُفاقةِ أَسْلَمُوا بِسْطاما

قوله العوام بن شوذب كذا فى الاصل وشرح القاموس وعبارة ياقوت العوام أخو الحرث بن همام كتبه مصححه

(ألق) الأَلْقُ والأَلاقُ والأَوْلَقُ الجُنُون وهو فَوْعَل وقد أُلِقَ فهو مَأْلُوق على مثال مَعُولَق من الأَوْلَق قال الرياشى أنشدنى أبو عبيدة * كأَنَّما بِى من أَرانى أَوْلَقُ * ويقال للمجنون مَأْلُوق على وزن مَفْعول وقال الشاعر

ومَأْلَقٍ أَنْضَجَتْ كَيَّةً رأسه * فتركتُه ذَفِرًا كريحِ الجَوْرَبِ

هو لنافع بن لَقيط الاسدى أى هَجَوْتُه قال الجوهرى وان شئت جعلت الأَولق أفعل لانه يقال أُلِقَ الرجلُ فهو مَأْلُوق على مفعول قال ابن برى قولُ الجوهرى هذا وَهَمٌ منه وصوابه أن يقول وَلَقَ الرجلَ يَلِقُ وأما أُلِقَ فهو يشهد بكون الهمزة أصلا لا زائدة أبو زيد امرأة أَلِقى بالتحريك

قال وهى السريعة الوثب قال ابن برى شاهده قول الشاعر

ولا ألقى نطة الحاجبين * محرفة الساق ظمأى القدم

وأنشد ابن الاعرابى * شمردل غيرهراء مئلق * قال المئلق من المألوق وهو الاحمق أو المعتوه والق الرجل يؤلق ألقا فهو مألوق اذا أخذه الاولق قال ابن برى شاهد الاولق الجنون قول الاعشى وتصبح عن غب السرى وكأنها * ألم بها من طائف الجن أولق

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر وهم غنى وباهلة والطفاوة

أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبى * أحبكم أم بى جنون وأولق

والمألوق اسم فرس المحرش بن عمرو صفة غالبة على التشبيه والاولق الاحمق وألق البرق يألق ألقا وتألق وائتلق يأتلق ائتلاقا لمع وأضاء الاول عن ابن جنى وقد عدى الاخير ابن أحمر فقال

تلقفها بديباج وخز * ليجلوها فتأتلق العيونا

وقد يجوز أن يكون عداه باسقاط حرف أو لان معناه تختطف والائتلاق مثل التألق والالق المئألق وهو على وزن إمع وبرق ألاق لامطر فيه والالق الكذب وألق البرق يألق ألقا اذا كذب والالاق البرق الكاذب الذى لامطر فيه ورجل إلاق خداع متلون شبه بالبرق الالق قال النابغة الجعدى

ولست بذى ملق كاذب * الاق كبرق من الخلب

فجعل الكذوب إلاقا وبرق ألق مثل خلب والالوقة طعام يصلح بالزبد قال الشاعر

حديثك أشهى عندنا من ألوقة * يعجلها طيان شهوان للطعم

قال ابن برى قال ابن الكلبى الالوقة هو الزبد بالرطب وفيه لغتان ألوقة ولوقة وأنشد لرجل من عذرة

وانى لمن سالمتم لالوقة * وانى لمن عاديتم سم أسود

ابن سيده والالوقة الزبدة وقيل الزبدة بالرطب لتألقها أى بريقها قال وقد توهم قوم أن الالوقة لما كانت هى اللوقة فى المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما وذلك باطل لانها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها اذ كانت الزيادة فى أولها من زيادة الفعل والمثال مثاله فكان يجب على هذا أن تكون ألوقة كما قالوا فى أثوب وأسوق وأعين وأنيب بالصحة ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ورجل ألق كذوب سيئ الخلق وامرأة ألقة كذوب سيئة الخلق والالقة السعلاة وقيل

الذئب

قوله المحرش بالشين المعجمة وفى القاموس بالقاف كتبه مصححه

قوله أن الالوقة لما الخ كذا بالاصل ولعله أن الالوقة من لوق لما كانت أى لكونها كتبه مصححه

الذئب وامرأة ألقة سريعة الوثب ابن الاعرابى يقال للذئب سِلَقٌ وإلْقٌ قال الليث الالقة توصف بها السِّعلاة والذئبة والمرأة الجريئة لخبثهن وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الألْس والأَلْق هو الجنون قال أبو عبيد لا أحسبه أراد بالأَلْق الا الأَوْلَق وهو الجنون قال ويجوز أن يكون أراد به الكذب وهو الأَلْق والاوْلَق قال وفيه ثلاث لغات أَلْق وإِلْق بفتح الهمزة وكسرها ووَلْق والفعل من الاول أَلَقَ يأْلِقُ ومن الثانى وَلَقَ يَلِقُ ويقال به أُلاق وأُلاس بضم الهمزة أى جنون من الأَوْلَق والأَلْس ويقال من الأَلْق الذى هو الكذب فى قول العرب أَلَقَ الرجل فهو يأْلِقُ أَلْقاً فهو آلِق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه ورجل الاق بكسر الهمزة أى كذوب وأصله من قولهم برق إِلاق أى لا مطر معه والأَلاّق أيضا الكذاب وقد أَلَقَ يأْلِقُ أَلْقاً وقال أبو عبيدة به أُلاق وأُلاس من الأَوْلَق والأَلْس وهو الجنون والالق بالكسر الذئب والانثى إلْقة وجمعها إِلَقٌ قال وربما قالوا للقردة إلقة ولا يقال للذكر إلْق ولكن قرد ورُبّاح قال بشر بن المُعتمر

تبارَكَ الله وسبحانه * مَن بيَدَيْه النفعُ والضرّ
مَن خَلقُه فى رِزْقه كلُّهم * الذِّيخُ والثَّيْتَلُ والغُفْر
وساكنُ الجوّ اذا ما علا * فيه ومن مسكنُه القَفْر
والصَّدَعُ الأَعْصَمُ فى شاهِقٍ * وجأْبَةٌ مَسْكَنُها الوَعْر
والحيّةُ الصَّمّاءُ فى جُحْرِها * والتُّتْفُلُ الرائغُ والذَّرّ
وهِقْلةٌ تَرْتاعُ من ظِلّها * لها عِرارٌ ولها زَمْر
تلتهمُ المَرْوَ على شَهْوة * وحَبُّ شئ عندها الجَمْر
وظبية تَخْضِمُ فى حَنْظَلٍ * وعقربٌ يُعجبها التَّمْر
والإِلْقة تَرْغَثُ رُبّاحَها * والسَّهْلُ والنَّوْفَلُ والنَّضْر

(أمق) أَمْق العين كَمُوقها (أنق) الأَنَقُ الإِعْجاب بالشئ تقول أَنِقْتُ به وأنا آنَقُ به أَنَقاً وأنا به أَنِقٌ مُعْجَبٌ وانه لأَنيقٌ مؤنِقٌ لكل شئ أَعجبكَ حُسْنُه وقد أَنِقَ بالشئ وأَنِقَ له أَنَقاً فهو به أَنِقٌ أُعْجِبَ وأنا به أَنِقٌ أى مُعْجَب قال

ان الزُّبيرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ

* لاأمِنٌ جَليسُه ولا أَنِقْ *

أى لا يأمَنُه ولا يأنَق به من قولهم أَنِقْتُ بالشئ أى أُعْجِبْتُ به وفى حديث قَزَعَةَ مولى زياد سمعت أباسعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَنى أى أعجبْنَنى قال ابن الاثير والمحدّثون يروونه أَيْنَقْنَنى وليس بشئ قال وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَقُ بحديثه أى لا أُعْجَب وهى هكذا تروى وآنَقَنى الشئ يُؤْنِقُنى إيناقًا أعجبنى وحكى أبو زيد أَنِقْتُ الشئ أحببْتُه وعلى هذا يكون قولهم رَوضة أَنيق فى معنى مأنُوقة أى محبوبة وأمّا أنيقة فبمعنى مُؤْنِقة يقال آنَقَنى الشئ فهو مُؤْنِق وأَنيق ومثله مؤلِم وأليم ومُسمِع وسميع وقال

* أمِنْ رَيْحانةَ الدّاعى السميعُ * ومثله مُبدِع وبديع قال الله تعالى بديع السموات والارض ومُكِلّ وكَليل قال الهذلى

حتى شآها كَليلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ * باتَتْ طِرابًا وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَقُ حُسْن المَنْظَر وإعجابه إيّاك والأَنَقُ الفَرَحُ والسُّرور وقد أَنِقَ بالكسر يأْنَقُ أَنَقًا والأَنَقُ النباتُ الحَسَن المعجب سمى بالمصدر قالت أعرابية يا حبذا الخَلاءُ آكل أَنَقى وألبَس خَلَقى وقال الراجز * جاء بنو عمّك رُوّادُ الأَنَقْ * وقيل الأنَق اطّراد الخُضرة فى عينيك لأنها تُعجب رائيها وشئ أَنيق حَسَن مُعْجِب وتأنّق فى الامر اذا عمله بنيقة مثل تَنَوّق وله أَناقةٌ ولَباقةٌ وتأنّق فى أموره تجوّد وجاء فيها بالعجب وتأنّق المكانَ أعجبه فعَلِقَه لا يفارقه وتأنّق فلان فى الرَّوْضة اذا وقع فيها معجبا بها وفى حديث ابن مسعود اذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى رَوْضاتٍ أتأنّقُهن وفى التهذيب وقعتُ فى روْضاتٍ دَمِثاتٍ أتأنّق فيهن أبو عبيد قوله أتأنّق فيهن أتتبّع محاسنهن وأُعجَبُ بهن وأستلذّ قراءتهن وأتمتّع بمحاسنهن ومنه قيل منظرٌ أنيق اذا كان حسنا معجبا وكذلك حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشدُّ أَنَقًا ولا أبعدُ شِبَعًا من طالب علم أى أشدّ إعجابا واستحسانا ومحبّة ورَغْبة والعاشيةُ من العَشاء وهو الاكل بالليل ومن أمثالهم ليس المُتعلِّق كالمُتأنِّق معناه ليس القانع بالعُلْقة وهى البُلْغة من العيش كالذى لا يَقْنَع الا بآنَق الاشياء وأعجبها ويقال هو يتأنّق أى يطلب آنَق الاشياء أبو زيد أنِقْتُ الشئ أَنَقًا اذا أحببْتُه وتقول روضة أنيق ونبات أنيق والأَنُوقُ على فَعُول الرَّخَمة وقيل ذكر الرخم ابن الاعرابى أَنوَقَ الرجل اذا اصطاد

الانُوق وهى الرخمة وفى المثل أعزّ من بيض الاَنُوق لانها تحرزه فلا يكاد يُظفَر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعْبة البعيدة وهى تُحمّق مع ذلك وفى حديث على رحمة الله عليه ترقّيْت الى مَرْقاة يقصُر دونها الاَنُوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة وفى المثل

طَلَبَ الابلَقَ العَقُوقَ فلمّا * لم يَجِدْه أرادَ بيضَ الاَنُوق

قال ابن سيده يجوز أن يُعْنَى به الرخمة الانثى وأن يعنى به الذكر لان بيض الذكر معدوم وقد يجوز أن يضاف البيض اليه لانه كثيرا ما يحضُنها وان كان ذكرا كما يحضن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حيّة النُّميرى

فما بَيْضَةٌ باتَ الظَّليم يحُفُّها * لَدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بمَيْثاءَ حَوْمَلا

وفى حديث معاوية قال له رجل افْرِضْ لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعَشيرتى قال لا ثم تمثّل

طَلَبَ الابلق العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الانوق

العقُوقُ الحامل من النُّوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طَلَبَ الذكر الحامل وبَيْضُ الانوق مثَلٌ للذى يطلُب المُحالَ الممتنع ومنه المثل أعزّ من بيض الانُوق والابلق العقوق وفى المثل السائر فى الرجل يُسئل ما لا يكون وما لا يقْدر عليه كلَّفتَنى الابلَقَ العقُوقَ ومثله كلّفتنى بيض الانُوق وفى التهذيب قال معاوية لرجل أداره على حاجة لا يُسئل مثلها وهو يَفتِل له فى الذِّرْوة والغارب أنا أجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعة ثم سأله أخرى أصْعَب منها فأنشد البيت المثَلَ قال أبو العباس وبيضُ الانوق عزيز لا يوجد وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى فيَسأل ما هو أعز منه وقال عُمارةُ الانوقُ عندى العُقاب والناس يقولون الرخمة والرخمة توجد فى الخَرابات وفى السهْل وقال أبو عمرو الانوق طائر أسود له كالعُرْف يَبْعد لبيضه ويقال فلان فيه مُوقُ الاَنُوق لانها تُحمّق وقد ذكرها الكميت فقال

وذات اسمين والاَلْوانُ شتّى * تُحمَّقُ وهى كَيِّسَةُ الحَويلِ

يعنى الرخمة وانما قيل لها ذات اسمين لانها تسمّى الرخمةَ والاَنُوقَ وانما كَيِّسَ حَوِيلها لانها أول الطير قطاعا وانما تبيض حيث لا يَلْحَق شئ بيضَها وقيل الانوق طائر يشبه الرخمة فى القَدْو الصَّلَع وصُفْرةِ المِنقار ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنْقار قال العُدَيْل بن الفَرْخ

بَيْضُ الانُوقِ كسرِّهِنّ ومَن يُرِدْ * بيضَ الانوق فانه بمَعاقلِ

﴿أهـق﴾ الايهُقان الجَرْجير وفى الصحاح الجرجير البرى وهو فَيْعُلان وفى حـديث قُسّ بن ساعدة ورَضيع أيْهُقان هو الجرجير البرى قال لبيد

فَعَلا فُروعَ الأيْهُقان وأطْفَلَت * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

ان نصبت فروعَ جعلت الالف التى فى فَعلا للتثنيـة أى الجَوْد والرِّهام هما فعلا فُروعَ الايهقان وأنبتاها وان رفعته جعلتها أصلية من عَلا يَعْلو وقيل هو نبت يشـبه الجرجير وليس به قال أبو حنيفـة من العشب الايهقان وانما اسمـه النَهَق قال وانما سماه لبيـد الأيْهُقان حيث لم يتفق له فى الشعر الا الايهقان قال وهى عُشـبة تطول فى السماء طولا شـديدا ولها وردة حمـراء وورقة عريضة والناس يأكلونه قال وسألت عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تستقل مقدار الساعد ولها ورقة أعظم من ورقة الحُوّاءة وزهرة بيضاء وهى تؤكل وفيها مرارة واحدته أيْهُقانة وهـذا الذى قاله أبو حنيفـة عن أبى زياد من أنّ الايهقان مغير عن النهَق مقلوب منه خطأ لان سـيبويه قد حكى الايهُقان فى الامثـلة الصحيحة الوضـعية التى لم يُعْنَ بها غيرها فقال ويكون على فَيْعُلان فى الاسم والصفة نحو الأيْهُقان والصَّيْمُران والزَّيْـدان والهَيْرُدان وانما حملناه على فَيْعُلان دون أفْعُلان وان كانت الهمـزة تقع أولا زائدة لكثرة فَيْعُـلان كالخَيْزُران والحَيْسُمان وقلة أفْعُلان

﴿أوق﴾ الأُوقة هُبْطة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَق والأوْق الثِّقَل وألقى عليه أوْقه أى ثِقَـله وأنشد ابن برى

اليكَ حتى قَلَّدوك طَوْقَها * وحَمَّلوك عِبْأها وأوْقَها

وآقَ علينا فلان أوْقًا أى أشْرَف وأنشد

آقَ علينا وهو شرٌّ آبِق * وجاءنا من بُعُدٍ بالبَهالِق

ويقال آقَ علينا مالَ بأوْقه وهو الثِّقَـلُ وقال بعضهم آقَ علينا أتانا بالأوْق وهو الشُّؤْم ومنه قيل بيت مُؤَوَّق والمُؤَوَّق المَشْؤُم قال امرؤ القيس

وبيتٍ يفوحُ المِسْكُ فى حَجَراته * بعيد من الآفات غير مُؤَوَّق

أى غـير مَشْؤُم ويقال آقَ فلان علينا يؤوق أى مال علينا والأوْق الثقـل وقد أوَّقْته تأويقا أى حمّلته المَشقّة والمكروه قال جندل بن المُثَنّى الطُّهَوِىُّ

عَزَّ على عمّك أن تُؤَوَّقى * أو أن تَبيتى ليـلةً لم تُغبَقى

* أو أن تَرَى كأْباءَ لم تَبْرَنْشِقى *

وقال

وقال أبو عمرو أوَّقْتُه تأويقا وهو أن تُقلِّل طعامَه قال الشاعر * عزعلى عمك أن تؤوّقى * والمؤوَّق الذى يؤخّر طعامه قال الشاعر

لو كان حتْرُوشُ بن عزّة راضيا * سوى عَيْشِه هذا بعيشٍ مُؤوَّق

ابن شميل والأُوقة الرَّكيّة مثل البالوعة هُوّة فى الارض خلقة فى بطون الأودية وتكون فى الرياض أحيانا أَعمقها اذا كانت قامتين أُوقة فما زادوا ما كان أقل من قامتين فلا أعُدُّها أوقة وفمها مثل فم الرَّكية وأوسع أحيانا وهى الهوّة قال رؤبة

وانْغَمس الرامى لها بين الأُوَقْ * فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ

والأُوقِيّة بضم الهمزة وتشديد الياء زنتُه سبع مثاقيل وقيل زنة أربعين درهما فان جعلتها أُفْعُولة فهى من غير هذا الباب والأُوْق اسم موضع قال النابغة الجعدى

أتاهُنّ أنّ مياهَ الذُّها * بِ فالمُجِّ فالأُوْق فالمِيذَبِ

قال الجوهرى وأما قول الشاعر

تَمَتَّعْ من السِّيدان والأُوْق نَظْرةً * فقلبُك للسِّيدان والأُوْق آلِفُ

فهو اسم موضع (أيق) الأَيْقُ الوَظِيفُ وقيل عظمه وقال أبو عبيد الأَيْقان من الوَظيفين موضعا القَيْد وهما القَيْنانُ قال الطرمّاح

وقام المَهَا يَعْقِلْن كلَّ مُكبَّل * كما رُصَّ أيْقا مُذْهَب اللّوْنِ صافِنِ

وقال بعضهم الأَيْقُ هو المَرِيطُ بين الشُّنّة وأُمّ القِرْدان من باطن الرُّسْغ

(فصل الباء) (بثق) البَثْقُ كسرُ شَطِّ النهر لينشقّ الماء ابن سيده بَثَقَ شَقَّ النهر يَبْثُقه بَثْقا كسره لِيَنْبَعِث ماؤه واسم ذلك الموضع البَثْق والبِثْق وقيل هما مُنْبَعَث الماء وجمعه بُثُوق وقد بَثَقَ الماءُ وانْبَثَق عليهم اذا أقبل عليهم ولم يظنّوا به وانبثق عليهم الامر هَجَم من غير أن يشعروا به وبَثَق السيلُ موضع كذا يَبْثُق بَثْقا وبِثْقا عن يعقوب أى خرقه وشقّه فانبثق له أى انفجر قال أبو عبيد هو بَثْق السيل بفتح الباء قال أبو زيد يقال للركيّة المُمْتلئة ماء باثقة وقد بَثَقَت تَبْثُق بُثُوقا وهى الطامية وفلان باثِقُ الكَرَم أى غَزِيرُه والبَثَق داء يصيب الزرع من ماء السماء وقد بُثِق (بخق) البَخَق أقبح ما يكون من العَوَر وأكثره غَمَصا قال رؤبة

* وما بعينيه عواوِيرُ البَخَق * وقال شمر البَخَق أن تَخْسِفَ العينُ بعد العَوَر وفى حديث

زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه قال فى العين القائمة اذا بُخِقَتْ مائةُ دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يُبصر ثم بُخِصَت بعدُ ففيها مائة دينار قال شمر أراد زيد أنها ان عَورت ولم تَنْخَسِف وهو لا يُبصر بها الا أنها قائمة ثم فُقِئت بعد ففيها مائة دية وقال ابن الاعرابى البَخَق أن يذهب بصره وتبقى عينه منفتحة قائمة وقال أبو عمرو بَخِقَت عينه اذا ذهبت وأبْخَقْتُها اذا فقأتها ومنه حديث نَهْيه عن البَخْقاء فى الأضاحى ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوَجْنة باخِقَ العين ابن سيده بَخِقَت عينه وبَخَقَت عارت أشدّ العَوَر والفتح أعلى وعين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة عوراء وقد بَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقًا وأبْخَقَها عَوَّرها ورجل بَخِيق وأبْخَق مَبْخُوق العين الجوهرى البَخَق بالتحريك العَوَر بانخساف العين ﴿بخدق﴾ بُخْدُقُ الحَب الذى يقال له بالفارسية اسْفيُوش قال ابن برى قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف الا من أم الهيثم ﴿بخنق﴾ الليث البُخْنُق برقع يغشى العُنق والصدر والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنُقًا قال ذو الرمة * عليه من الظَّلْماء جُلٌّ وبُخْنُقُ * ابن سيده البخنق البرقع الصغير والبُخْنُق خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غير وسط رأسها وقيل هى خرقة تَقَنَّع بها وتَخيط طرفيها تحت حنكها وتَخيط معها خرقة على موضع الجبهة يقال تَبَخْنَقَت وبعضهم يسميه المِخْنَك وقال اللعيانى البُخْنُق والبُخْنُق أن تُخاط خرقة مع الدِّرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها الصحاح فى ترجمة بخق البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتُوقى الخمار من الدُّهْن أو الدهنَ من الغُبار ابن برى قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة وبُخْنُق الجَرادة الجلباب الذى على أصل عُنقها وجمعه بَخانِق وبعض بنى عُقَيل يقول بُخْنق والمُبَخْنَق من الخيل الذى أخذت غُرَّته لحييه الى أصول أُذنيه ﴿بذق﴾ الباذَقُ الخمر الاحمر ورجل حاذِقٌ باذِقٌ إتباع وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن الباذَق فقال سبَق محمد الباذَقَ وما أسكر فهو حرام قال أبو عبيد الباذَق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نَعرفها قال ابن الاثير وهو تعريب باذَه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم يكن فى زمانه أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه ومما أُعرب البياذقة الرجالة ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرنج وحذف الشاعر الياء فقال

* وللشر سواق خفاف بذوقها * أراد خفاف بياذقها كأنه جعل البيذق بَذْقًا قال ذلك ابن برزح وفى غزوة الفتح وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم ﴿بذرق﴾ المحكم البَذْرَقة فارسى معرب قال ابن برى

قوله اسفيوش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى شرح القاموس بالمهملة وليحرره العالم الفارسى

البذرقة

البَذْرقة الخفارة ومنه قول المتنبي أبذرق ومعي سيفي وقاتل حتى قتل وقال ابن خالويه ليست البَذْرقة عربية وانما هي فارسية فعربتها العرب يقال بعث السلطان بَذْرقة مع القافلة بالذال معجمة وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين ان البذرقة يقال لها عصْمة أي يُعْتَصم بها (برق) قال ابن عباس البَرْقُ سوط من نور يزجر به الملَكُ السحاب والبَرْق واحد بُروق السحاب والبَرْقُ الذي يلمع في الغيم وجمعه بُروق وبَرَقت السماء تَبرق بَرْقا وأَبْرقت جاءت ببَرق والبُرْقةُ المقدار من البَرق وقرئ يكاد سَنا بُرَقه فهذا لا محالة جمع بُرْقة ومرت بنا الليلة سحابة بَرّاقة وبارقةٌ أي سحابة ذات بَرْق عن اللحياني وأَبْرَق القوم دخلوا في البَرْق وأَبرقُوا البرق رأوه قال طُفَيْل

ظعائن أَبْرَقْنَ الخريف وشِمْنَه * وخِفْنَ الهُمام أن تُقادَ قنابِلُه

قال الفارسي أراد أبرقن بَرْقه ويقال أَبرقَ الرجل اذا أَمَّ البرقَ أي قصده والبارقُ سحاب ذو بَرْق والسحابة بارقةٌ وسحابةٌ بارقة ذات بَرْق ويقال ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة يعني السحابة التي يكون فيها بَرْق عن الاصمعي بَرَقت السماء ورَعَدت بَرَقانا أي لَمَعت وبَرَق الرجل ورَعَد يرعُد اذا تهدّد قال ابن أحمر

يا جَلَّ ما بَعُدتْ عليكَ بلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضكَ وارْعُد

وبَرَق الرجل وأَبرق تهدّد وأوعد وهو من ذلك كأنه أراه مَخيلة الأذى كما يُرِي البرقُ مخيلة المطر قال ذو الرمة

اذا خَشِيَتْ منه الصَّريمةَ أَبرقَتْ * له بَرْقةً من خُلَّب غير ماطر

جاء بالمصدر على بَرَق لان أَبرق وبَرَق سواء وكان الاصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرُّمَّة حُجَّةً وكذلك أنشد بيت الكميت

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يزيـ * ـدُ فما وعيدُكَ لي بضائر

فقال هو جُرْمُقانيّ الليث البَرق دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البِرْقان وأَرْعَدْنا وأَبْرَقْنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ويقال برقُ الخُلَّب وبرقُ خُلَّبٍ بالاضافة وبرقٌ خُلَّبٌ بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر وأَرعَد القومُ وأَبرقُوا أي أصابهم رَعْد وبَرق واستَبْرَقَ المكانُ اذا لمع بالبرق قال الشاعر

يستبرق الافق الاقصى اذا ابتسمت * لمعَ السيوف سوى أغمادها القُضُبُ

قوله البرقان ضبطت الباء بالكسر في الاصل وحرره

وفى صفة أبى إدريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى برّاق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والضياء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق أراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق برق الشئ السيف وغيره يبرق برقا وبريقا وبروقا وبرقانا لمع وتلألأ والاسم البريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء قال ابن أحمر

تعلق ابريقا وأظهر جعبة * ليهلك حيا ذا زهاء وجامل

والابريق السيف الشديد البريق عن كراع قال سمى به لفعله وأنشد البيت المتقدم وقال بعضهم الابريق السيف ههنا سمى به لبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع وجارية إبريق براقة الجسم والبارقة السيوف على التشبيه بها لبياضها ورأيت البارقة أى بريق السلاح عن اللحيانى وفى الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها وفى حديث عمار رضى الله عنه الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف يقال للسلاح اذا رأيت بريقه رأيت البارقة وأبرق الرجل اذا لمع بسيفه وبرق به أيضا وأبرق بسيفه يبرق اذا لمع به ولا أفعله ما برق فى السماء نجم أى ماطلع عنه أيضا وكله من البرق والبراق دابة يركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق وقيل البراق فرس جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم الجوهرى البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذكر فى الحديث قال وهو الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق وشئ براق ذو بريق والبرقانة دفعة البريق ورجل برقان براق البدن وبرق بصره لألأ به الليث برق فلان بعينيه تبريقا اذا لألأ بهما من شدة النظر وأنشد

وطفقت بعينها تبريقا * نحو الامير تبتغى تطليقا

وبرق عينيه تبريقا اذا أوسعهما وأحد النظر وبرق لوح بشئ ليس له مصداق تقول العرب برقت وعرقت عرقت أى قللت وعمل رجل عملا فقال له صاحبه عرقت وبرقت لوحت بشئ ليس له مصداق وبرق بصره برقا وبرق يبرق بروقا الاخيرة عن اللحيانى دهش فلم يبصر وقيل تحير فلم يطرف قال ذو الرمة

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت * لعينيه مى سافرا كاد يبرق

وفى التنزيل فاذا برق البصر وبرق قرئ بهما جميعا قال الفراء قرأ عاصم وأهل المدينة برق

قوله والضياء الذى فى النهاية والصفاء

قوله والبرقانة دفعة ضبطت فى الاصل الباء بالضم

بكسر الراء وقرأها نافع وحده بَرَق بفتح الراء من البَرِيق اى شخص ومن قرأ بَرِق فمعناه فزع وأنشد قول طرفة

فنفسك فانْعَ ولا تَنْعَنِى * وداوِ الكُلومَ ولا تَبْرَقِ

يقول لا تَفْزَعْ من هَوْل الجراح التى بك قال ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزع وبَرَق بصره أيضا كذلك وأبْرَقه الفزَعُ والبَرَقُ أيضا الفزع ورجل بَرُوقٌ جبان ثعلب عن ابن الاعرابى البَرْقُ الضباب والبُرْقُ العين المُنْفتحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لكل داخل بَرْقة أى دهشة والبَرَقُ الدهش وفى حديث عمرو أنه كتب الى عُمر رضى الله عنهما أنّ البحر خَلْق عظيم يركبه خلق ضعيف دُود على عُود بين غرق وبَرَق البَرَقُ بالتحريك الحَيْرة والدهش وفى حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحَيْرة والفتح بمعنى البريق اللُّموع وفى حديث وحْشِىّ فاحتمله حتى اذا بَرِقت قدماه رمى به أى ضعفتا وهو من قولهم بَرِق بصره أى ضعف وناقة بارق تَشَذَّر بذنبها من غير لقح عن ابن الاعرابى وأبرقت الناقةُ بذنبها وهى مُبْرِق وبَرُوقٌ الاخيرة شاذة شالت به عند اللِّقاح وبَرَقت أيضا ونوق مَبارِيقُ وقال اللحيانى هو اذا شالت بذنبها وتلقّحت وليست بلاقح وتقول العرب دَعْنى من تكْذابك وتَأْثامك شَوَلانَ البَرُوق نصب شولان على المصدر أى انك بمنزلة الناقة التى تُبْرِق بذنبها أى تشول به فتوهمك أنها لاقح وهى غير لاقح وجمع البَرُوق بُرُق وقول ابن الاعرابى وقد ذكر شهرزور قبحها الله انّ رجالها النُّزُق وانّ عقاربها البُرُق أى انها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البَروق وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرَقت الاخيرة عن اللحيانى وبَرَّقت اذا تعرضت وتحسّنت وقيل أظهرته على عَمْد قال رؤبة * يَخْدَعْنَ بالتَّبْريق والتأنُّث * وامرأة بَرّاقة وإبْرِيق تفعل ذلك اللحيانى امرأة إبريق اذا كانت برّاقة ورعدت المرأة وبَرَقت اى تزيّنت والبُرْقانة الجرادة المتلونة وجمعها بُرْقان والبُرْقة والبَرْقاء أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَق وبِراق شبهوه بصحاف لانه قد استعمل استعمال الاسماء فاذا اتسعت البُرقة فهى الأبْرَق وجمعه أبارق كسّر تكسير الاسماء لغلبته الاصمعى الأبْرَق والبَرْقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وكذلك البُرْقة وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البُرقة بِراقٌ ويقال قنفذ بُرْقة كما يقال ضبُّ كُدْية والجمع بُرَق وتيس أبرق فيه سواد وبياض قال اللحيانى من الغنم أبرق وبَرْقاء للانثى وهو من الدواب أبلق وبلقاء ومن الكلاب أبقع وبقعاء وفى الحديث أبْرِقوا فانّ دم عفراء أزكى عند

قوله الاخيرة الخ ضبطت فى الاصل بتخفيف الراء ونسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى حرر كتبه مصححه

الله من دم سوداوين أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وجبل أبرق فيه لونان من سواد وبياض ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذى تحته ابن الاعرابى الابرق الجبل مخلوطا برمل وهى البرقة ذات حجارة وتراب وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب أبيض وأعفر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها وانما برقها اختلاف ألوانها وتنبت أسنادها وظهورها البقل والشجر نباتا كثيرا يكون الى جنبها الروض أحيانا ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة وقول الشاعر

بمنحدر من رأس برقاء حطه * تذكر بين من حبيب مزايل

يعنى دمعا انحدر من العين وفى المحكم أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض وروضة برقاء فيها لونان من النبت أنشد ثعلب

لدى روضة قرحاء برقاء جادها * من الدلو والوسمى طل وهاضب

ويقال للجراد اذا كان فيه بياض وسواد برقان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق قال ابن برى ويقال للجنادب البرق قال طهمان الكلابى

قطعت وحرباء الضحى متشوس * وللبرق يرمحن المتان نقيق

والنقيق الصرير أبوزيد اذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برقا والبرقة قلة الدسم فى الطعام وبرق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقا وبروقا جعل فيه شيأ يسيرا وهى البريقة وجمعها برائق وكذلك التباريق وبرق الطعام يبرقه اذا صب فيه الزيت والبريقة طعام فيه لبن وماء يبرق بالسمن والاهالة ابن السكيت عن أبى صاعد البريقة وجمعها برائق وهى اللبن يصب عليه اهالة أوسمن قليل ويقال ابرقوا الماء بزيت أى صبوا عليه زيتا قليلا وقد برقوا الطعام بزيت أوسمن برقا وهو شئ منه قليل لم يسبغوه أى لم يكثروا دهنه المؤرج برق فلان تبريقا اذا سافر سفرا بعيدا وبرق منزله أى زينه وزوقه وبرق فلان فى المعاصى اذا ألح فيها وبرق لى الامر أى أعيا على وبرق السقاء يبرق برقا وبروقا أصابه حر فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع يقال سقاء برق والبرق الطفيلى حجازية والبرق الحمل فارسى معرب وجمعه أبراق وبرقان وبرقان وفى حديث الدجال ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء

قوله تذكر فى الصحاح مخافة اه

والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية وفي حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقاً رفيقاً كما يساق الحمل الظالع والابريق اناء وجمعه أباريق فارسي معرب قال ابن بري شاهده قول عدي بن زيد

ودعا بالصبوح يوماً فقامت * قينة في يمينها ابريق

وقال كراع هو الكوز وقال أبو حنيفة مرة هو الكوز وقال مرة هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي وفي التنزيل يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي

كأن أباريق الشمول عشية * اوز باعلى الطف عوج الحناجر

والعرب تشبه أباريق الخمر برقاب طير الماء قال أبو الهندي

مفدمة قزاً كأن رقابها * رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال عدي بن زيد

بأباريق شبه أعناق طير الـ * ـماء قد جيب فوقهن خنيف

ويشبهون الابريق أيضاً بالظبي قال علقمة بن عبدة

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

وقال آخر

كأن أباريق المدام لديهم * ظباء باعلى الرقمتين قيام

وشبه بعض بني أسد اذن الكوز بياء حطي فقال أبو الهندي اليربوعي

وصب في أبيريق مليح * كأن الاذن منه رجع حطي

والبروق ما يكسو الارض من أول خضرة النبات وقيل هو نبت معروف قال أبو حنيفة البروق شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار قال أخبرني أعرابي قال البروق نبت ضعيف ريان له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صغار مثل الحمص فيها حب أسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لانها تورث التهبج وقال بعضهم هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط وثمرة سوداء واحدته بروقة وتقول العرب هو أشكر من بروق وذلك أنه يعيش بأدنى ندى يقع من السماء وقيل لانه يخضر اذا رأى السحاب وبرقت الابل والغنم بالكسر تبرق برقاً اذا اشتكت بطونها من أكل البروق ويقال أيضاً أضعف من بروقة قال جرير

كأنَّ سُيوفَ التَّيمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ * إذا نُضِيَتْ عنها الحَرْبِ جُفُونُها

وبارِقٌ وبُرَيْقٌ وبُرَيْقٌ وبُرْقانُ وبُراقةُ أسماءٌ وبنو أبارِقَ قبيلةٌ وبارِقٌ موضع إليه تنسب الصحاف البارقية قال أبو ذؤيب

فما إنْ هُما في صَحْفَةٍ بارِقيَّةٍ * جَديدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

أراد وبالصقل ولولا ذلك ما عطف العرض على الجوهر وبُراقٌ ماءٌ بالشام قال

فَأحْمِي رأسَهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ * وسائِرَ خَلْقِهِ بِجَبا بُراقِ

وبارِقٌ قبيلة من اليمن منهم مُعَقِّرُ بن حمار البارقي الشاعر وبارِقٌ موضع قريب من الكوفة ومنه قول أسود بن يعفر

أرضُ الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ وبارِقٍ * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

قال ابن برى الذى فى شعر الاسود أهل الخورنق بالخفض وقبله

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ * تَرَكُوا مَنازِلَهُمْ وبَعدَ إيادِ

أهل الخورنق البيت وخفضه على البدل من آل وإن صحت الرواية بأرض فينبغى أن تكون منصوبة بدلا من منازلهم وتَبارِقُ اسم موضع أيضا عن أبى عمرو وقال عمران بن حطان

عَفا كَنَفا حُورانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ * وأَقْفَرَ منها تُسْتَرٌ وتَبارِقُ

وبُرْقةُ موضع وفى الحديث ذكر بُرْقةَ وهو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وذكر الجوهرى هنا الإِسْتَبْرَقُ الدِّيباجُ الغليظُ فارسى معرب وتصغيره أُبَيْرِقٌ

(برزق) البَرازِيقُ الجماعات وفى المحكم جماعاتُ الناس وقيل جماعات الخيل وقيل هم الفُرسانُ واحدهم بِرْزِيقٌ فارسى معرب وقد تحذف الياء فى الجمع قال عمارة

أرضٌ بها النِّيرانُ كالبَرازِقِ * كأنَّما يَمْشِينَ في اليَلامِقِ

وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازِيقَ يعنى جماعاتٍ ويروى بَرازِقَ واحده بِرْزاقٌ وبِرْزَقٌ وفى حديث زياد ألم تكن منكم نُهاةٌ يمنعون الناسَ عن كذا وكذا وهذه البَرازِيق وقال جُهَيْنةُ بن جُنْدَبِ بن العنبر بن عمرو بن تميم

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وأنتم * بِمَهْواةٍ مُتالِفُها كثيرُ

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقاً تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

قوله حوران كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالراء وهى من أعمال دمشق الشام وحوران أيضا ماء بنجد وأما حوزان بالزاى فناحية من نواحى مرو الروذ من نواحى خراسان أفاده ياقوت ولعلها أنسب بقوله تستر كتبه مصححه

يعنى جماعات الخيل وقال زياد ماهذه البَرازِيقُ التى تتردّدُ وتَبَرْزَقَ القومُ اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب عن الهَجَرِىّ والبَرْزَق نبات قال أبو منصور هذا منكر وأراه بَرْوَقٌ فغيِّر (برشق) التهذيب فى رباعى القاف الاصمعى رجل مُبْرَنْشِقٌ فَرِحٌ مَسرور قال وحدَّثت الرشيدَ هرونَ بحديث فابْرَنْشَقَ أى فَرِح وسُرَّ ورُبما قالوا ابرنْشَقَ الشجر اذا أَزْهَر وقال فى آخر الخماسى من حرف العين اقْرَنْشَعَ الرجل اذا اسُرَّ وابْرَنْشَقَ مثله قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوى

* أوأن تَرى كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِ * (برنق) البِرْنِيقُ من أسماء الكَمْأَة عن ابن خالويه وفى المحكم بِرْنِيقٌ ضرب من الكمأة صغار أسود وبنو بِرْنِيق بُطَيْنٌ من العرب (بزق) البَزْقُ والبَصْقُ لغتان فى البُزاق والبُصاق بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا وبَزَقَ الارضَ بذرها التهذيب لغة فى اليمن بَزَقُوا الارضَ أى بذروها وبَزَقَت الشمسُ كبَزَغَتْ وفى حديث أنس قال أتينا أهلَ خيبر حين بزقت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صَباحُ المُنْذَرين قال الازهرى هكذا روى بالقاف والمعروف بزَغَت بالغين أى طلعت قال ولعل بزقت لغة والغين والقاف من مخرج واحد قال وأحسب الرواية برقت بالراء (بسق) بَسَقَ الشئُ يَبْسُقُ بُسوقًا تمَّ طوله وفى التنزيل والنخلَ باسقات لها طَلْعٌ نَضِيد الفراء باسقات طولا يقال بَسَقَ طولا فهنّ طِوال النخلِ وبَسَقَ النخلُ بُسوقًا أى طال وفى حديث قُطْبة بن مالك صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخلَ باسقات الباسقُ المرتفع فى عُلُوِّه وفى الحديث فى صفة السحابة كيف تَرَوْن بواسقَها أى ما استطال من فُروعها ومنه حديث قُسٍّ من بواسقِ أُقْحُوان وحديث ابن الزُّبير وارتَجَنَ بعد تبسُّق أى تَثَقَّلَ ومالَ بعد ما ارتفع ذكره دونهم وبَسَقَ على قومه علاهم فى الفضل وأنشد ابن برى لابى نوفل

يا ابن الذين بفَضْلهم * بَسَقَت على قَيْسٍ فَزارهْ

وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة كيف بَسَقَ أبو بكر أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبُسوقُ عُلُوُّ ذكر الرجل فى الفَضل وبَسَقَ بَسْقًا لغة فى بَصَقَ وبُساقة القمر حجر أبيض صاف يَتلألأُ وهو مذكور فى الصاد أيضا التهذيب بَصَقَ وبَسَقَ وبَزَقَ واحد الجوهرى البُساق البُصاق وفى حديث الحُدَيْبِية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبا الرَّكِيَّة فإمّا دعا وإما بَسَقَ فيها الغة فى بَصَقَ وبَواسقُ السحاب أوائله عن أبى حنيفة وأَبْسَقَت الناقةُ والشاةُ وهى

مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق الاخيرة على طرح الزائد وقع اللِّبَأ فى ضرعها قبل النتاج ونوق مَباسِيق وكذلك الجارية البكر اذا جرى اللبن فى ثديها وفى التهذيب أبْسقت الناقة اذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتُحلَب قال وربما أبسقت ولدت بحامل فأنزلت اللبن قال وسمعت أن الجارية تُبْسِق وهى بكر يصير فى ثديها لبن اليزيدى أبْسقت الناقة وأبْزقت اذا أنزلت اللبن الاصمعى اذا أشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهى مُضْرِع فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى مُبسِق والبَسْقة الحَرَّة وجمعها ابساق قال كُثَيِّر عَزَّة

قَضَيْتُ لُبانَتى وصَرَمْتُ أَمْرى * وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساق

وبُساق بلد وقال الليث بُساق جبل بالحجاز مما يَلِي الغَوْر (بستق) التهذيب قَدِم أعرابى من نَجْد بعض القُرى فقال

سَقَى نَجْدًا وساكِنَه هَزِيمٌ * حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانى

بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها * ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقانى

ولم يُسْتَبْ ساكِنُها عِشاء * بكَشْخان ولا بالقَرْطَبان

قيل البَسْتَقانى صاحب البُستان وقيل هو الناطُور (بشق) الباشَقُ اسم طائر أعجمى معرَّب التهذيب فى نوادر الاعراب بَشَقْته بالعصا وفَشَخْته وفى حديث الاستسقاء بَشِقَ المسافر ومُنِع الطريق قال البخارى أى انْسَدَّ وقال ابن دريد بَشِقَ أى أسرع مثل بَشَكَ وقيل معناه تأخَّر وقيل حُبِس وقيل ملَّ وقيل ضَعُف وقال الخطابى بشق ليس بشىء وانما هو لَثِقَ من اللَّثَق وهو الوَحَل وكذا هو فى رواية عائشة رضى الله عنها قال ويحتمل أن يكون مَشِقَ أى صار مَزِلَّةً وزَلَقا والميم والباء تتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْت الثوب وبَشَكْته اذا قطعته فى خفة أى قُطِع المسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبىُ فى الحِبالة اذا عَلِقَ فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان يدخل فى أمور لا يكاد يتخلص منها (بصق) البُصاقُ لغة فى البُزاق بَصَقَ يَبْصُق بَصْقا الليث بَصَق لغة فى بزق وبسق وبُصاقة القمر وبُصاقه حجر أبيض مُتَلأْلِئ وبُصاقُ الابل خيارها الواحد والجميع فى كل ذلك سواء وبُصاقُ موضع قريب من مكة لا يدخله اللام والبُصاقُ جنس من النخل أبو عمرو البَصْقة حَرَّة فيها ارتفاع وجمعها بِصاق والبَصُوق أبكأُ الغنم (بطق) البِطاقةُ الوَرَقةُ عن ابن الاعرابى وقال غيره البطاقة رُقْعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدار ما تجعل فيه

ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها فى بطاقة أى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وقال غيره البطاقة رقعة صغيرة وهى كلمة مبتذلة بمصر وماوالاها يدعون الرقعة التى تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بطاقة هكذا خص فى التهذيب وعم المحكم به ولم يخصص به مصر وماوالاها ولا غيرها فقال البطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفى حديث عبد الله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلا خطاياه ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله فترجح بها ابن سيده والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر حكى هذه شمر وقال لانها تشد بطاقة من هدب الثوب قال وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة قال والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابى وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر حماها الله تعالى

(بطرق) البطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد معرب وجمعه بطارقة وفى حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هو جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وأنشد ابن برى

فلا تنكرونى ان قومى أعزة * بطارقة بيض الوجوه كرام

ويقال ان البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز وقال أمية بن أبى الصلت

من كل بطريق لبطـ * ـريق نقى الوجه واضح

ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضىء المعجب ولا توصف به المرأة قال أبو ذؤيب

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد * هوازن تحدوها حماة بطارق

أراد بطاريق فحذف والبطريقان ما على ظهر القدم من الشراك (بعق) البعاق شدة الصوت وقد بعق الرجل وغيره وانبعق وبعقت الابل بعاقا والباعق المؤذن وقد بعق بعاقا وأنشد

تيممت بالكديون كى لا يفوتنى * من المقلة البيضاء تفريط باعق

قال يعنى ترجيع المؤذن اذا رجع فى أذانه قال الازهرى ورواه غيره تفريط ناعق من نعق الراعى بغنمه ولعلهما لغتان وانبعق الشىء اندرأ مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه وهو الانبعاق وأنشد

قوله سجلا خطاياه كذا بالاصل ولعله فيها خطاياه وحرر الرواية كتبه مصححه

بَيْنَما المَرْءُ آمِناً راعَهُ را * ئعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

والباعِقُ المطرُ يُفاجِئُ بوابلٍ ومطرٌ بُعاقٌ وبُعاقٌ مُنْدَفِعٌ بالماءِ وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ وانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ وسيلٌ بُعاقٌ وبُعاقٌ شديدُ الدفْعةِ قال أبو حنيفة هو الذي يَجْرُفُ كلَّ شيءٍ وأرضٌ مَبْعُوقةٌ أصابها البُعاقُ والبُعاقُ المطرُ الذي يَتَبَعَّقُ بالماء تَبَعُّقاً وأنشد ابن برى * تَبَعَّقَ فيه الوابِلُ المُتَهَطِّلُ * وبَعَقَ الناقةَ نَحَرَها وأسالَ دمَها وفى حديث حُذَيْفةَ أنه قال مابقى من المُنافقين الا أربعة فقال رجل فأين الذين يَبْعَقُونَ لِقاحَنا ويَنْقُبونَ بيوتنا فقال حُذَيْفةُ أُولئك هم الفاسقون قال أبو عبيد قوله يبعقون لقاحنا يعنى أنهم يَنْحَرُونَ ابلنا ويُسيلون دماءها يقال انبعق المطرُ اذا سال بكثرته وفى حديث الاستسقاء جَمُّ البُعاقِ هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وبعقت الابلَ نَحَرْتُها وتَبَعَّقَتْ أفاضَتْ بها قال الازهرى وفى نوادر الاعراب انْبَعَقَ فلان كذا وكذا انْبِعاقاً اذا أخذه من تلقاء نفسه فهو مُنْبَعِقٌ وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال الانبعاق فيما لا ينبغى من شَقاشِقِ الشيطان وفى الحديث ان الله يكره الانْبِعاقَ فى الكلام فرحم الله امرأً أوجز فى كلامه أى التوسُّع فيه والتكثُّرُ منه ويروى التَّبَعُّقُ فى الكلام والبُعاقُ بالضم سحاب يَصُبُّ بشدة وقد انْبَعَقَ المُزْنُ اذا انْبَعَجَ بالمطر وتَبَعَّقَ مثله قال رؤبة

وجُودُ مَرْوانَ اذا تَدَفَّقا * جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ اذ تَبَعَّقا

والبَعْقُ والبَعْجُ الشَّقُّ وبَعَقْتُ زِقَّ الخمر تَبْعِيقاً أى شَقَقْتُه (بعنق) البَعْنَقَةُ خروج الماء من غائل حوضٍ أو جابيةٍ وتَبَعْنَقَ اذا انكسرت منه ناحيةٌ ففاضَ منها والله أعلم (بعنق) عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباةٌ وبَعَنْقاةٌ حديدةُ المخالب وقيل هى السريعة الخطف المُنْكَرة وقال ابن الاعرابى كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسدٌ أسِدٌ وكَلْبٌ كَلِبٌ الازهرى اعْبَنْقى وابْعَنْقى اذا ساء خُلُقه (بغنق) البُغْنُوقُ موضع (بقق) البَقُّ البَعُوضُ واحدته بَقَّةٌ وأنشد ابن برى لعبد الرحمن بن الحَكَم وقيل لزفر بن الحرث

ألا إنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

وقيل هى عِظامُ البَعُوضِ قال جرير

أَغَرُّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه * أَذَى البَقِّ الا ما احْتَوَى بالقَوائِمِ

وقال رؤبة * يَصْعَنَّ بالأذنابِ من لَوْحٍ وبَقّ * وأنشد ابن برى لبعض الاعراب يهجو قوما

قصروا

قوله وتبعقت أفاضت بها كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة وحرره كتبه مصححه

قوله وتبعنق اذا الخ عبارة القاموس وتبعنق الماء من الحوض اذا انكسرت منه الخ

قوله بغنق البغنوق هو بالغين المعجمة فى الاصل فى الترجمة والمترجم له والذى فى شرح القاموس بالعين المهملة قال والبعانيق واد بين البصرة واليمامة اه وهذه فى معجم ياقوت بالمهملة كتبه مصححه

قصر وافى ضيافته

ياحاضرى الماء لامعروف عندكم * لكن أذاكم علينا رائح غادى
يتمـاعـذون بأوبات البق يلسبنا * نشوى القراح كأن لاحى بالوادى
انى لمثلكم فى مثـــل فعلكم * ان جئتكم أبدا الا معى زادى

ومعنى نشوى القراح أى نسخن الماء البارد بالنار لان البارد مضر على الجوع ويقال البق الدارج فى حيطان البيوت وقيل هى دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون فى السرر والجدر وهى التى يقال لها بنات الحصير اذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المر قال

الى بلد لابق فيه ولا أذى * ولا نبطيات يفجرن جعفرا

وبق المكان وأبق كثر بقه وأرض مبقة كثيرة البق وبق النبت بقوقا وذلك حين يطلع وأبق الوادى اذا اخرج نباته قال الراعى

رعت من خفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم ماطر

وقال بعضهم بق عيابه أى نشرها وبق الرجل يبق ويبق بقا وبققا وبقيقا وأبق وبقبق كثر كلامه وبق علينا كلامه أكثره وبق كلاما وبق به ورجل مبق وبقاق وبقباق كثير الكلام أخطأ أو أصاب وقيل كثير الكلام مخلط ويقال بقبق علينا الكلام أى فرقه وبقت المرأة وأبقت كثر ولدها قال سيبويه بقت ولدا وبقت كلاما كقولك نثرت ولدا ونثرت كلاما وامرأة مبقة مفعلة من ذلك قال

ان لنا لكنه * مبقة مفنه
منتيه معنه * سمعنة نظرنه
كالذئب وسط القنه * الا تره تظنه

وأبق ولد فلان ابقاقا اذا كثروا ورجل بقاق وبقاقة أى كثير الكلام والهاء للمبالغة وكذلك بقباق وبقباقة وفقفاق وفقفاقة وذقذاق وذقذاقة وثرثار وثرثارة وبربار وبربارة كل ذلك الكثير الكلام ورجل بقباق هذر قال

وقد أقود بالدوى المزمل * أخرس فى السفر بقاق المنزل

وكذلك البقباق يقول اذا سافر فلا بيان له واذا أقام بالمنزل كثر كلامه والدوى الرجل الاحمق والمزمل المدثر والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدوى وأخرس حال من الدوى وكذلك

قوله كالذئب وسط القنة هو فى الاصل هنا وشرح القاموس بالقاف وقدمه المؤلف فى مادة سمع بالعين والعنة بالضم الحظيرة من الخشب كما فى القاموس كتبه مصححه

بقاق يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيّه فى المجالس و بقّت السماء بقًّا وأبقّت كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد وبقّ يبقّ بقًّا أوسع من العطيّة وبقّ لنا العطاء أوسعه قال

وبَسطَ الخير لنا وبقّه * فالخلقُ طُرًّا يأكلون رزقه

و بقّ فلان ماله أى فرّقه قال الراجز

أم كيف الفضلَ الذى قد بقّه * فى المسلمين جلّه ودقّه

والبقّ الواسعُ العريض قال الاخطل * تجدُ أثرًا بقًّا وعزًّا خُنابسا * وبقّ الشئ يبقّه أخرج مافيه وأنشد بيت الراعى

رعت بخفاف حين بق عيابه * وحل الروايا كل أسحم هاطل

والبَقاقُ أسقاط مافى البيت من المتاع قال صاحب العين بلغنا أنّ عالما من علماء بنى اسرائيل وضع للناس سبعين كتابا من الاحكام وصنوف العلم فأوحى الله الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الارض بقاقا وإن الله لم يقبل من بقاقك شيأ قال الازهرى البقاق كثرة الكلام ومعنى الحديث ان الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيأ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه مالى أراك لقًّا بقًّا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق أى كثير الكلام ويروى لقًّا بقًّا بوزن عصًا وهو تبع للقا المرمى المطروح و يقال للكثير الكلام بقباق ابن الاعرابى البقبقة الثرثارون وبقّ الخبر بقًّا نشره وأرسله والبقبقة حكاية صوت كما يبقبق الكوز فى الماء يقال بقبق الكوز بالماء أى صوّت و بقبقت القدر غلت وبقّة موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الابرش قيل انه على شاطئ الفرات قال عدى بن زيد

دعا بالبقّة الأمراء يوما * جذيمة يستشير الناصحينا

ومنه المثل خلّفت الرأى ببقّة وهذا قول قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين أشار عليه أن لا يسير الى الزباء فلما ندم على سيره قال قصير ذلك وبقّة اسم امرأة وأنشد الاحمر

يوم أديم بقّة الشريم * أفضل من يوم احلق وقومى

أراد بقوله احلق وقومى فى الشدّة ورقّصت امرأة طفلها فقالت حزقّة حزقّه ترق عين بقّه قيل بقّة اسم حصن أرادت اصعد عين بقّة أى اعلها وقيل انها شبّهت طفلها بالبقّة لصغر جثّته وقوله * ألم تسمعا بالبقّتين المناديا * أراد بقّة الحصن ومكانا آخر معها كما قال

قوله فى الشدة كذا بالاصل ولعل فى زائدة انظر مادة حلق منه كتبه مصححه

ومهمه هين قذف مرتين * قطعته بالسمت لا بالسمتين

(بلق) البلق بلق الدابة والبلق سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم ابن سيده البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين والفعل بلق يبلق بلقا وبلق وهى قليلة وابلق فهو أبلق قال ابن دريد لا يعرف فى فعله الا ابلاق وابلق ويقال للدابة أبلق وبلقاء والعرب تقول دابة أبلق وجبل أبرق وجعل رؤبة الجبال بلقا فقال

بادرن ريح مطر وبرقا * وظلمة الليل نعافا بلقا

ويقال ابلق الدابة يبلق ابلقاقا وابلاق ابليقاقا وابلولق ابليلاقا فهو مبلق ومبلاق وأبلق قال وقلما تراهم يقولون بلق يبلق كما أنهم لا يقولون دهم يدهم ولا كمت يكمت وقولهم

* ضرط البلقاء جالت فى الرسن * يضرب للباطل الذى لا يكون وللذى يعد الباطل وأبلق ولدله ولد بلق وفى المثل طلب الأبلق العقوق يضرب لمن يطلب ما لا يمكن وقد مضى ذلك فى ترجمة أنق والبلق حجر باليمن يضىء ما وراءه كما يضىء الزجاج والبلق الباب فى بعض اللغات وبلقه يبلقه بلقا وأبلقه فتحه كله وقيل فتحه فتحا شديدا وأغلقه ضد وانبلق الباب انفتح ومنه قول الشاعر * فالحصن منثلم والباب منبلق * وفى حديث زيد فبلق الباب أى فتح كله يقال بلقته فانبلق والبلق الفسطاط قال امرؤ القيس

فلبأت وسط قبابه بلقى * ولبأت وسط قبيله رجلى

وفى رواية ولبأت وسط خميسه والبلوق والبلوقة والفتح أعلى رملة لا تنبت الا الرخامى قال ذو الرمة فى صفة ثور

يرود الرخامى لا يرى مستظامه * ببلوقة الا كبير المحافر

أراد أنه يستثير الرخامى والبلوقة ما استوى من الارض وقيل هى بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيأ وقيل هى قفر من الارض لا يسكنها الا الجن وقيل هو ما استوى من الارض الليث البلوقة والجمع البلاليق وهى مواضع لا ينبت فيها الشجر أبو عبيد السباريت الارضون التى لا شىء فيها وكذلك البلاليق والموامى وقال أبو خيرة البلوقة مكان صلب بين الرمال كأنه مكنوس تزعم الاعراب أنه من مساكن الجن الفراء البلوقة أرض واسعة مخصبة لا يشاركك فيها أحد يقال تركتهم فى بلوقة من الارض وقيل البلوقة مكان فسيح من الارض بسيطة تنبت الرخامى لا غيرها والأبلق الفرد قصر السموأل بن عادياء اليهودى بأرض تيماء قال الاعشى

قوله وبلق وهى قليلة ضبط بلق فى الاصل بفتح اللام وأما قوله الآتى وقلما تراهم يقولون بلق الخ فبالكسر وعبارة المجد وقد بلق كفرح وكرم بلقا قال شارحه محركة مصدر الاول وهى قليلة كتبه مصححه

قوله ضرط البلقاء الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى الميدانى بغير هذا الضبط فراجعه كتبه مصححه

قوله يرود الخ كذا بالاصل وبين السطور بخط ناسخ الاصل فوق مستظامه مستراده وفى شرح القاموس بدل الراء زاى وحرره كتبه مصححه

بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير ختار

وفى المثل تمرد مارد وعز الابلق وقد يقال أبلق قال الاعشى * وحصن بتيماء اليهودى أبلق * أبدل أبلق من حصن وقيل مارد والابلق حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك والبلاليق المواضى الواحدة بلوقة وهى المفازة وقال عمارة فى الجمع

* فوردت من أيمن البلالق * وقال الاسود بن يعفر ثم ارتعين البلاقا وقال الخليل البالوقة لغة فى البالوعة والبلقاء أرض بالشام وقيل مدينة وأنشد ابن برى لحسان

انظر خليلى بباب جلق هل * تؤنس دون البلقاء من أحد

والبلق اسم أرض قال

رعت بعقب فالبلق نبتا * أطار نسيلها عنها فطارا

وبليق اسم فرس وفى المثل يجرى بليق ويذم يضرب للرجل يجتهد ثم يلام وقيل هو اسم فرس كان يسبق مع الخيل وهو مع ذلك يعاب أبو عمرو والبلق فتح كعبة الجارية قال وأنشدنى فتى من الحى

ركب تم وتمت ربته * قد كان مختوما ففضت كعبته

والبلق الحمق الذى ليس بمحكم بعد (بلثق) البلاثق الماء الكثير وقيل البلاثق المياه المستنقعات وعين بلاثق كثيرة الماء والبلاثق الآبار المهة الغزيرة قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلاثق خضرا ماؤهن قليص

أى كثير وفى التهذيب ماؤهن فضيض وانما قال خضر الان الماء اذا كثر يرى أخضر وناقة بلثق غزيرة عن ابن الاعرابى وأنشد * بلاثق نعم قلاص المحتلب * (بلعق) البلعق ضرب من التمر وقال أبو حنيفة هو من أجود تمرهم وأنشد

* يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا * قال وهذا مثل ضربه لمن يصطنع معروفا ويجترأ كثر منه قال الاصمعى أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال ابن الاعرابى البلعق الجيد من جميع أصناف التمور قال ابن برى شاهده قول الحارثى

لا يحسبن أعداؤنا حربنا * كالزبد ما كولا به البلعق

(بلهق) البلهق الداهية وامرأة بلهق حمقاء كثيرة الكلام وفيها بلهقة وهى أيضا الحمراء الشديدة

قوله البلهق الداهية هذا مافى الاصل والذى فى شرح القاموس البلهقة بزيادة هاء التأنيث وفى القاموس فى مادة بهلق بتقديم الهاء وكجعفر الداهية فالظاهر أن بلهقاء مقلوب بهلق كتبه مصححه

الشديدة وبَلْهَقُ موضع والبَلْهَقة البَهْلَقة وذلك مذكور في ترجمة بهلق قال ابن السكيت سمعت الكلابي يقول البُلْهُق والبِلْهِق بالضم والكسر الكثيرة الكلام وهي التي لا صَيُّور لها قال ولقينا فلان فبلهق لنا في كلامه وعدته فيقول السامع لا يغركم بلهقته فما عنده خير الليث البَلْهَق الضَّحُو والكثير الصَّخب وتقول بَلْهَق والجمع بَلاهِقُ ابن الاعرابي في كلامه طرمذة وبَلْهَقة ولَهْوقة أي كِبْر قال وفي النوادر كذلك (بنق) بَنَّقَ الكتاب لغة في نَبَّقه وبَنَّق كلامه جمعه وسوّاه ومنه بَنائقُ القميص أي جمع شيء وقد بَنَّق كتابه اذا جوّده وجمعه والبَنَقة والبَنيقة رُقْعة تكون في الثوب كاللِّبنة ونحوها مشتق من ذلك وقيل البَنيقة لَبِنة القميص والجمع بَنائق وبَنيق قال قيس بن معاذ المجنون

يَضُمُّ الى الليل أُطْفالَ حُبِّها * كماضَمَّ أزْرارَ القَميصِ البَنائقُ

ويروى أثناء حبها ويروى أبناء حبها وأراد بالاطفال الاحزان المتولدة عن الحب قال ابن برى وهذا من المقلوب لان الازرار هي التي تضم البَنائقَ وليست البنائقُ هي التي تضم الازرارَ وكان حق انشاده * كماضَمَّ أزرارُ القميص البنائقا * الا أنه قلبه وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعرا التي تُدخَل فيها الأزْرار والمعنى على هذا واضح بين لا يُحتاج معه الى قَلْب ولا تعسُّف الا أن الجمهور على الوجه الاول وذكر ابن السيرافي أنه روى بعضهم * كماضم أزرارُ القميص البنائقا * قال وليس بصحيح لان القصيدة مرفوعة وأولها

لَعَمْرُكَ إنَّ الحُبَّ ياأُمَّ مالكٍ * بِجِسْمي جَزاني اللهُ مِنْكِ لَلائقُ

وبعد قوله * يضم الى الليل أطفالَ حُبِّها * قوله

وماذا عسى الواشون أن يَتحدَّثوا * سوى أن يقولوا انَّني لكِ عاشقُ
نَعَم صدقَ الواشون أنتِ حَبيبةٌ * اليَّ وانْ لم تَصْفُ منكِ الخلائقُ

وقال أبو الحجاج الاعلم البَنيقة اللِّبنة وكل رُقْعة تزاد في ثوب أو دَلْو ليتَّسع فهي بَنيقة ويقوّي هذا القول قول الاعشى

قَوافي أمثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه * كمازدْتَ في عَرْضِ الأديم الدَّخارصا

فجعل الدِّخْرِصة رُقعة في الجلد زيدت ليتَّسع بها قال السيرافي والدِّخْرِصة أطول من اللِّبنة قال ابن برى واذا ثبت أن بَنيقة القميص هي جُرُبّانه فهم معناه لان جُرُبّانه معروف وهو طوقه الذي فيه الأزرار مَخيطة فاذا أريد ضمه أدخلت أزراره في العرا فضمّ الصدر الى النحر وعلى ذلك فسر

قوله أي جمع شيء كذا بالاصل هنا

بيت قيس بن معاذ المتقدم قال و يبين صحة ذلك ما أنشده القالى فى نوادره وهو

لَهُ خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى * يُقَطِّعُ أَزْرارَ الجِرِبّانِ ثائِرُهْ

هكذا أنشده بكسر الجيم والراء و زعم أنه وجده كذا بخط اسحق بن ابراهيم المَوْصِلى وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة

رَمَتْنِى بطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ بِه * لَبُلَّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وبَنائِقُه

لان البَنِيقة طَوْقُ الثوب الذى يَضُمّ النحر وما حوله وهو الجُرُبّان قال و يحتمل أن يريد العُرا على تفسير الشيبانى قال ومما يدلك على أن البَنِيقة هى الجُرُبّان قول جرير

اذا قيلَ هذا البَيْنُ راجعتُ عَبْرَةً * لها بجُرُبّانِ البَنِيقةِ واكِفُ

وانما أضاف الجربان الى البنيقة وان كان إياها فى المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد وهذا من باب اضافة العام الى الخاص كقولهم عِرْقُ النَّسا وان كان العرق هو النسا من جهة أنّ النسا خاص والعرق عام لا يختص النسا من غيره ومثل ذلك حبل الوريد وحب الحصيد وثابت قُطْنة لان قُطنة لقبه وكان يجعل فى أنفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ولما كان الجربان عاما ينطلق على البنيقة وعلى غلاف السيف وأُريد به البنيقة أضافه الى البنيقة ليخصصه بذلك قال ومثل بيت جرير قول ابن الرِّقاع

كأنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

والبَنادِكُ البنائق و يروى هذا البيت أيضا لملحة الجَرْمى ويروى عُلِّقَتْ بنائقها وقيل هى هنا عُراها فيكون حجة لابى عَمْرو الشَّيبانى قال أبو العباس الاحول والبنيقة الدِّخْرِصة وعليه فسر بيت ذى الرمة يهجو رَهْطَ امرئ القيس بن زيد مَناةَ

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِىٍّ ويافِعٍ * من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَديدُ البَنائِقِ

فقال البنائقُ الدَّخارِصُ وانما خص البنائق بالجدة ليعلم بذلك أنّ اللؤم فيهم ظاهر بيّن كما قال طرَفة

تَلاقَى وأحيانًا تَبِينُ كأنها * بَنائِقُ عُرٍّ فى قَميصٍ مُقَدَّدِ

وقول الشاعر * قد أغْتَدِى والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ * جعل له بَنِيقًا على التشبيه ببنيقة القَميص لبياضها وأنشد ابن برى هذا الرجز * والصبحُ ذو بَنائِقِ * وقال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة قال ومثله قول نُصَيْب

سُوِّدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادى وتحته * قَميصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائِقُه

قوله عر كذا بالاصل ولعله غر بالكسر والتشديد الذى لا تجربه له وحرر البيت

وأراد بقوله سودتُ أنه عَوَرتْ عينه واستعارلها تحت السواد من عينه قيصا بيضا بنائقه كما استعار الفرزدق للثلج مُلاء بيض البَنائق فقال يصف ناقته

تَظَلُّ بعينيها الى الجَبَل الذى * عليه مُلاءُ الثلج بيضُ البَنائِق

وقال ثعلب بَنائق و بَنَق وزعم أن بَنَقا جمع الجمع وهذا مالا يعقل وقال الليث فى قوله

* قد أغتدى والصبح ذو بَنيق * قال شبه بياض الصبح ببياض البنيقة وقال ذوالرمة

اذا اعتفاها صحصحان مهيع * مبنق بآله مقنع

قال الاصمعى قوله مُبَنَّق يقول السراب فى نواحيه مُقَنَّع قد غطى كل شئ منه قال ابن برى اعلم ان البنيقة قد اختلف فى تفسيرها فقيل هى لِبنة القميص وقيل جُرُبّانه وقيل دخرصته فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها ابن سيده أرض مَبنوقة موصولة بأخرى كما توصل بنيقة القميص قال ذوالرمة

ومُغبَرّة الاقياف مَجْهولة الحَصى * دَيامِيمُها مَبنوقةٌ بالصَّفاصِف

هكذا رواه أبو عمرو وروى غيره موصولة والبَنيقةُ الرُّمعة من العنب اذا عظمت والبَنيقة السَّطْر من النخل ابن الاعرابى أَبْنَق و بَنَّق ونَبَق وأَنبق كله اذا غرس شرا كاواحدا من الوَدى فيقال نخل مبنق ومنبق وفى النوادر بَنَّق فلان كذبة حرشاء و بوّقها وبلّقها اذا صنعها وزوّقها و بَنَّقته بالسوط و بلقته وقوبته وجوبته وفقته وفلقته اذا قطعته و بَنيقةُ الفرس الشعر المختلف فى وسط مرفقه وقيل فى وسط مرفقه مما يلى الشاكلة والبَنيقتان دائرتان فى نحر الفرس والبنيقتان عودان فى طرفى المضمدة (بندق) البُندق الجلوز واحدته بندقة وقيل البندق حمل شجر كالجلوز و بُنْدقة بطن قيل أبو قبيلة من اليمن وهو بُنْدقة بن مَظّة بن سعد العشيرة ومنه قولهم حدأ حدأ وراءك بُنْدقة وقد مضى ذكره والبُنْدُق الذى يرمى به والواحدة بُنْدُقة والجمع البَنادِق (بهق) البَهَق بياض دون البرص قال رؤبة

فيه خُطوطٌ من سَواد وبَلَق * كأنها فى الجسم تَوليعُ البَهَق

البهَقُ بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البَرَص و بَهِقَ موضع (بهلق) البِهْلِقُ الزرى الخلق والبهلق والبهلق الكثيرة الكلام التى ليس لها صيور والبهلق بكسر الباء واللام المرأة الحمراء الشديدة الحمرة وقيل هى المرأة الفجور الشديدة الحمرة والبَهْلَق الصخب والبَهْلَق الداهية قال رؤبة

حتى ترى الأعداء منى بَهْلَقا * أنكر مما عندهم وأفلقا

قوله فيه خطوط الذى فى مادة ولع فيها فراجعه فيها كتبه مصححه

أى داهيةٌ والبَهْلَقةُ شِبْه الطَرْمذة وقد بَهْلَق وقال ابن الاعرابى هى البَلْهقة بتقديم اللام فرد ذلك ثعلب وقال انما هى البَهْلَقة بتقديم الهاء على اللام كما ذكرناه وقد تقدم والبَهالِقُ الاَباطيلُ أبو عمرو جاء بالبَهالِق وهى الاباطيلُ وأنشد

آتى علينا وهو شرٌّ آبِق * وجاءنا من بعدُ بالبَهالق

غيره

يُوَلْوِلُ من جَوبِهِنّ الدليـ * ـلُ بالليـلِ ولْوَلَةَ البَهْلَقِ

ويقال جاء بالكلمة بَهْلَقًا أى مُواجهةً لا يستتر بها والبَهالِقُ الدَّواهى قال الشاعر تأتى الى البَهالق

(بوق) البائقةُ الداهيةُ وداهيةٌ بَؤُوق شديدة باقَتْهم الداهيةُ تبوقُهم بَوْقًا بالفتح وبُؤُوقًا أصابتهم وكذلك باقَتْهم بُؤُوق على فَعُول وفى الحديث ليس بمؤمن من لا يأمَن جارُه بوائقَه وفى رواية لا يدخُل الجنةَ من لا يأمَن جارُه بَوائقَه قال الكسائى وغيره بوائقُه غوائلُه وشرُّه أو ظُلْمه وغَشْمه وفى حديث المغيرة يَنام عن الحَقائق ويستيقظ للبَوائق ويقال للداهية والبَلِيّة تنزل بالقوم أصابتهم بائقة وفى حديث آخر اللهم انى أعوذ بك من بَوائق الدهر قال الكسائى باقتهم البائقة تَبوقُهم بَوْقًا أصابتهم ومثله فقرتهم الفاقرة وكذلك باقتهم بُؤُوق على فعول وأنشد ابن برى لزُغْبةَ الباهلى وكُنْيته أبو شفيق وقيل جَزْء بن رَباح الباهلى

تَراها عند قُبّتنا قَصيرا * ونَبْذُلها اذا باقَتْ بَؤُوقُ

وأول القصيدة * أنورًا سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ * ويقال باقوا عليه فقتلوه وانباقوا به ظلموه ابن الاعرابى باقَ اذا هجم على قوم بغير اذنهم وباقَ اذا كذب وباق اذا جاء بالشرّ والخصومات ابن الاعرابى يقال باقَ يبوق بَوْقًا اذا جاء بالبُوق وهو الكذب السُّماقُ قال الازهرى وهذا يدلّ على أنّ الباطل يسمى بُوقًا والبُوقُ الباطل قال حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنهما

ياقاتَلَ اللهُ قومًا كان شأنُهُمُ * قَتْلَ الامامِ الأَمينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

ماقتلوه على ذَنْبٍ أَلَمَّ به * الّا الذى نطقوا بُوقًا ولم يكن

قال شمر لم أسمع البُوق فى الباطل الا هنا ولم يُعْرَف بيت حسان وباقَ الشئُ بُوقًا غاب وباقَ بُوقًا ظهر ضدّ وباقت السفينة بَوْقًا وبُؤُوقًا غرقت وهو ضدّ والبَوْقُ والبُوق والبُوقة الدُّفْعة المُنْكَرة من المطر وقد انباقت الاصمعى أصابتنا بُوقة منكرة وبُوق وهى دُفْعة من المطر انبعجت ضَرْبةً قال رؤبة * من باكر الوَسْمِىّ نَضّاح البُوَق * ويقال هى جمع بُوقة مثل أُوقة وأُوَق ويقال أصابهم

قوله يولول الخ كذا هو فى الاصل هنا وأورده شارح القاموس شاهدا على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب رادا على جعل المجد له بالكسر وضبط فى الاصل بالكسر كما ترى قبل البيت حتى ترى الخ تأمل كتبه مصححه

قوله وباق الشئ بوقا الخ كذا ضبطت الباء من المصدر فى الاصل بالضم ولعله بالفتح وأورد ذلك شارح القاموس ولم يتعرض للضبط بجرره

بُوق من المطر وهو كثرته وانباقت عليهم بائقة شرّ مثل انباجت أى انفتقت وانباق عليهم الدهر أى هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وتقول دفعت عنك بائقة فلان والبَوْق من كل شئ أشده وفى المثل مُخْرَنْبِق لِيَنْباق أى لِيَنْدَفِع فيظهر ما فى نفسه والباقة من البَقْل حُزْمة منه والبُوقة ضَرْب من الشجر دقيق شديد الالتواء الليث البُوقة شجرة من دِق الشجر شديدة الالتواء والبُوقُ الذى يُنْفَخ فيه ويُزْمَر عن كراع وأنشد الاصمعى

* زَمْرَ النصارى زَمَرَتْ فى البُوق * وأنشد ابن برى للعَرْجِى

هُمْ والكَنازُمَرا من كل ناحية * كأنما فَزِعُوا من نَفْخة البُوق

والبُوقُ شِبه مِنْقاف مُلْتَوِى الخَرْق يُنْفَخ فيه الطَّحّان فيعلو صوته فيُعلِم المرادبه قال ابن دريد لا أدرى ما صحته ويقال للانسان الذى لا يكتم السرّ انما هو بُوق ﴿بيق﴾ البِيقِيَةُ حب أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزا ومطبوخا وتعلفه البقر وهو بالشام كثير حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء فى القطانى

﴿فصل التاء﴾ ﴿تأق﴾ التَأَق شدة الامتلاء ابن سيده تَئِق السِّقاء يَتْأَق تَأَقا فهو تَئِق امتلأ وأتأقه هو إتآقا وفى حديث على أَتْأَق الحِياضَ بَوائحه وقال النابغة

يَنْضَحْن نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها * شَدُّ الرُّواة بماء غير مشروب

ماء غير مشروب يعنى العرق أراد ينضحن بماء غير مشروب نضح المَزاد الوُفْر ورجل تَئِق مَلآن غيظا أو حزنا أو سرورا وقيل هو الضيق الخلق وقيل تَئِق اذا امتلأ حزنا وكاد يبكى أبو عمرو والتأَقة شدة الغضب والسرعة الى الشر والمُتْأَق شدة البكاء ومهر تَئِق سريع وأتأق القوس شد نزعها وأغرق فيها السهم وفرس تَئِق نَشِيط ممتلئ جَرْيا أنشد ابن الاعرابى

وأَرْيَحِيًّا عَضْبا وذا خُصَل * مخلُولِقَ المَتْن سابحا تَئِقا

أريحىّ منسوب الى أَرْيَح أرض باليمن اياها عنى الهُذلى بقوله

فلوت عنه سيوف أَرْيَحَ اذ * باء بكفى فلم أكد أجد

وقد تَئِق تَأَقا وتَئِق الصبىُّ وغيره تَأَقا وتَأَقة عن اللحيانى فهو تَئِق اذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء ومن كلام أم تأبط شرا أو غيرها ولا أبَتُّه تَئِقا أبو عمرو والتأقة بالتحريك شدة الغضب والسرعة الى الشر وهو يَتْأَق وبه تَأَقة وفى مثل للعرب أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق قال اللحيانى قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف نتفق قال وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع

قوله بوق من المطر بفتح الباء وضمها أفاده شارح القاموس

قوله البيقية كذا ضبط فى الاصل بياء مخففة وعبارة القاموس البيقة بالكسر حب الى آخر ما هنا نعم فيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال البيقية بالكسر نبات أطول من العدس الخ فانظره

البكاء فكيف تتفق وقال أعرابى من عامر أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تتفق الاصمعى فى
هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخى مئق فكيف نتفق يقول أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخى
سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق وقال الاصمعى التئق السريع الى الشر والمئق السريع البكاء
ويقال الممتلئ من الغضب وقال الاصمعى هو الحديد قال عدى بن زيد يصف كلبا

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تئق

والمتأق أيضا الحاد قال زهير بن مسعود الضبى يصف فرسا

ضافى السبيب أسيل الخد مشترف * حابى الضلوع شديد أسره تئق

الاصمعى وتئق الرجل اذا امتلأ غضبا وغيظا ومئق اذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكى
وقال الاصمعى فى قول رؤبة

كأنما عولتها من التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق نشيج البكاء أيضا والتأق الامتلاء والمأق نشيج البكاء الذى كأنه نفس يقلعه من صدره
وقال أبو الجراح التئق الملآن شبعا وريا والمئق الغضبان وقيل التئق هنا الممتلئ حزنا وقيل
النشيط وقيل السيئ الخلق وفى حديث السراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أى
الممتلئ نشاطا (ترق) الترق شبيه بالدرج قال الاعشى

ومارد من غواة الجن يحرسها * ذو نيقة مستعد دونها ترقا

دونها يعنى دون الدرة والترقوتان العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس
وغيرهم أنشد ثعلب فى صفة قطاة

قرت نطفة بين التراقى كأنها * لدى سقط بين الجوانح مقفل

وهى الترقوة فعلوة ولا تقل ترقوة بالضم وقيل هى عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين
وجمعها التراقى وقوله أنشده يعقوب

هم أوردوك الموت حين أتيتهم * وجاشت اليك النفس بين التراثق

انما أراد بين التراقى فقلب وترقاه أصاب ترقوته وترقيته أيضا ترقاة أصبت ترقوته وفى حديث
الخوارج يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير

القراءة

القراءة والترياق بكسر التاء معروف فارسى معرب هودواء السموم لغة فى الدرياق والعرب تسمى الخمر ترياقا وترياقة لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى وقيل البيت لابن مقبل

سقتنى بصهباء ترياقة * متى ماتلين عظامى تلن

وفى الحديث ان فى عجوة العالية ترياقا الترياق مايستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين ويقال درياق بالدال أيضا وفى حديث ابن عمر ما أبالى ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل مايقع فيه من لحوم الأفاعى والخمر وهى حرام نجسة قال والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترنق﴾ الترنوق الماء الباقى فى مسيل الماء شمر الترنوق الطين الذى يرسب فى مسايل المياه قال أبو عبيد ترنوق المسيل بضم التاء وهما لغتان ﴿تقق﴾ التقتقة الهوى من فوق الى أسفل على غير طريق وقد تقتقتق وتتقتق من الجبل وفى الجبل انحدر هذه عن اللحيانى والتقتقة سرعة السير وشدته الفراء الذوح سير عنيف وكذلك الطمل والتقتقة ابن الاعرابى التقتقة الحركة ابن الاعرابى تقتق هبط وتقتقت عينه غارت عن أبى عبيدة والصحيح نقنقت بالنون وأنكر على أبى عبيدة ذلك كذا ذكر ابن الاعرابى وأنشد

خوص ذوات أعين نقانق * جبت بها المجهولة السمالق

﴿توق﴾ التوق تؤوق النفس الى الشئ وهو نزاعها اليه تاقت نفسى الى الشئ تتوق توقا وتؤوقا نازعت واشتاقت وتاقت الشئ كتاقت اليه قال رؤبة

فالحمد لله على ماوفقا * مروان اذ تاقوا الأمور التوقا

والمتوق المتشهى وفى حديث على مالك تتوق فى قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشئ والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا وتدعنا يعنى بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وفى الحديث الآخر مالك تتوق فى قريش وتدع سائرهم والمتوق الكلام الباطل ونفس تواقة مشتاقة وأنشد الاصمعى

جاء الشتاء وقميصى أخلاق * شراذم يضحك منى التواق

قيل التواق اسم ابنه ويروى النواق بالنون ويقال فى المثل المرء تواق الى مالم ينل وقيل التواق الذى تتوق نفسه الى كل دناءة ابن الاعرابى التوقة الخسف جمع خاسف وهو الناقه والتوق

نفس النزْع والتُّوق العَوَج فى العصا ونحوها وتاق الرجلُ يَتُوق جادَ بنفسه عند الموت وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما كانت ناقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتُوَّقةً كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوّقة فقال مثل قولك فرس تَئِقٌ أى جَواد قال الحربى وتفسيره أعجبُ من تصحيفه وانما هى مُنَوَّقة بالنون هى التى قد رِيضت وأُدِّبَت

(فصل الثاء) (ثبق) ابن برى ثَبَقَت العينُ تَثْبِقُ أسرع دمعُها وثَبَق النهرُ أسرع جَرْيُه وكثُر ماؤه قال الراجز:

مابالُ عَيْنِكَ عاودتَ تَعْشاقَها * عينٌ تَثَبَّقَ دمعُها تَثْباقَها

(ثدق) ثَدَق المطرُ خرج من السحاب خُروجا سريعا وجَدَّ نحوَ الوَدْق وسحاب ثادق وواد ثادق أى سائل ابن الاعرابى النَّدْق والنادق النَّدَى الظاهر يقال تباعَدَ من الثادق قال ابن دريد سألت الرِّياشى وأباحاتم عن اشتقاق ثادق فقالا لا نعرفه فسألت أباعثمان الاشنادانى فقال ثَدَق المطرُ من السحاب اذا خرج خروجا سريعا وثادقٌ اسم فرس حاجب بن حَبيب الاسدى وقول حاجب

وباتت تَلُومُ على ثادقٍ * ليُشْرَى فقد جَدَّ عصيانُها
ألا انَّ نجوا كِ فى ثادقٍ * سواء علىَّ وإعلانُها
وقلتُ ألم تَعلَمِى أنه * كريمُ المَكَبَّة مبدانُها

فهو اسم فرس وقوله عصيانُها أى عِصيانى لها وصواب انشاده * باتت تلوم على ثادق * بغير واو وقال ابن الكلبى ثادق فرس كان لمُنْقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثعلبةَ وأنشد له هذا الشعر قال والصحيح أنه لحاجب وهو أيضا موضع قال زهير

فَوادِى البَدِىِّ فالطَّوِىِّ فثادقٍ * فوادِى القَنانِ جِزْعُه فأفاكِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال

فأجاذِى رَقْدٍ فأكنافَ ثادقٍ * فصارةَ تُوفى فوقَها فالأعابلا

(ثفرق) الاصمعى الثُّفْروق قِمَع البُسْرة والتمرة وأنشد أبو عبيد * قُرادٌ كثُفْرُوق النَّواة ضَئيل * وقال العَدَبَّس الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة وقال الكسائى الثَّفاريقُ أقماع البُسر والثُّفروق علاقة ما بين النواة والقمع وروى عن مجاهد أنه قال فى قوله تعالى وآتوا حقَّه يوم حَصاده قال يُلْقَى لهم من الثَّفاريق والتمر ابن شميل العُنقود اذا أُكل ما عليه فهو ثُفْروق

قوله كذا رواه بالتاء هو فى النهاية أيضا بدون ذكر الراوى الذى هو غير عبيد الله قطعا اذ هو عربى محض رب اللسان كتبه مصححه

قوله مابال عينك الخ كذا بالاصل وشرح القاموس هنا والذى فى شرح القاموس فى مادة بثق بتقديم الموحدة مابال عينك عاودت تعسافها لا عين يسبق دمعها تبثاقها اه كتبه مصححه

قوله الاشنادانى كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس الاشتانذانى وحرره كتبه مصححه

وعُمْشُوش وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يخرط ماعليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخطئها المِخْلَب فتُلقى للمساكين الليث الثُّفْرُوق غلاف ما بين النَّواة والقِمَع وفى حديث مجاهد اذا حضر المساكينُ عند الجَداد أُلقى لهم من الثفاريق والتمر الاصل فى الثفاريق الأقماع التى تَلْزَق بالبُسر واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا وانما كَنَى بها عن شئ من البُسر يُعطَونه قال القتيبى كان الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شِمراخ العِذْق ابن سيده الذُّفْروق لغة فى الثُّفْروق (ثقق) الثَقْثَقةُ الإِسْراع وقد حكيت بثاءين وقد تقدمت

(فصل الجيم) قال الجوهرى الجيم والقاف لايجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن يكون معربا أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها وفى موضع واحد ونفرقها نحن هنا بتراجم فى أماكنها ونشرح فيها ماذكره هو وغيره وقال ابن برى قال أبو منصور الجواليقى فى المعرب لم تجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية الا بفاصل نحو جَلَوْبَق وجَرَنْدَق وقال الليث القاف والجيم جاءتا فى حروف كثيرة أكثرها معرب قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين فى الجَوْسَق خاصة وهو دخيل معرب (جبلق) التهذيب جابَلَقُ وجابَلَصُ مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسى روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه ذكر حديثا ذكر فيه هاتين المدينتين (جبنثق) التهذيب فى الرباعى بخط أبى هاشم فى هذا البيت الجَنْبَثْقة مرأة السوء وقال

بَنِى جَنْبَثْقةٍ ولدتْ لئاما * على بلُؤْمكم تتوثبونا

قال والكلمة خماسية قال وما أراها عربية (جرق) ابن الاعرابى الجَوْرَقُ الظَّلِيم قال أبو العباس ومن قاله جَوْرف بالفاء فقد صحف وفى نوادر الاعراب رجل هَزِيل جُراقة غَلَق قال والجُراقة والغَلَق الخَلَق وفى موضع آخر رجل جُلاقة وجُراقة وماعليه جُلاقة لحم (جردق) الجَرْدَقةُ معروفة الرَّغيف فارسية معربة قال أبو النجم * كان بعيرا بالرَّغيف الجَرْدَق * وجَرَنْدَق اسم والجَرْذَقُ بالذال المعجمة لغة فى الجَرْدَق كلاهما معرب ويقال للرغيف جردق وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها فى كلام العرب ذكره الازهرى (جرذق) الجَرْذَق بالذال المعجمة لغة فى الجردق زعم ابن الاعرابى أنه سمعها من رجل فصيح (جرمق) الجُرْمُوق خُفٌّ صغير وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف وجَرامِقةُ الشام انباطها واحدهم جُرْمُقانىٌّ ومنه قول الاصمعى

قوله جابَلَق ضبطت اللام فى القاموس بالفتح وقال فى معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكى فى القاموس فى اللام السكون والفتح على الخلاف كتبه مصححه

قوله جبنثق الخ كذا هو فى الاصل بتقديم الباء على النون فى الترجمة والمترجم له مضبوطا وقدم المجد النون ساكنة وعبارته الجنبثقة بالضم وفتح الباء الخ

فى الكميت هو جرمقانى التهذيب الجرامقة جيل من الناس الجوهرى الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ماعصب به القوس من العقب وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها فى كلام العرب (برندق) هو اسم (جزق) استعمل الجوزق وهو معرب (جسق) الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معرب وأصله كوشك بالفارسية والجوسق القصر أيضا قال ابن برى شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بنى عدى

لعلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوءه * تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّم

(جعنق) جَعْنَق اسم وليس بثبت (جعفق) جَعْفَقَ القومُ رَكِبُوا وتَهَيَّؤا (جعفلق) الازهرى قال أبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العَظيمة من النساء قال أبو حَبيبة الشيبانى

قامَ الى عَذْراء جَعْفَلِيق * قد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوق
يَمْشى بمثل النخلة السَّحُوق * مُجَبَّرٍ مُجَبَّرٍ مَعْرُوق
هامَتُه كصخرة فى نِيق * فشَقَّ منها أضْيَقَ المَضِيق
طَرْقَه للعمل المَوْمُوق * يا حَبَّذا ذلكَ من طريق

(جفق) الجَفْقةُ الناقة الهَرِمة عن ابن الاعرابى (جلق) جِلَّق موضع يصرف ولا يصرف قال المتلمس * بجِلَّقَ تَسْطُو بامرئٍ ماتَلَعْثَما * أى مانكص وقال النابغة

لئنْ كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ * وقبرٍ بصَيْداءَ الذى عند حارب

التهذيب جلق بالتشديد وكسر الجيم موضع بالشام معروف قال ابن برى جلق اسم دمشق قال حسان بن ثابت

للّه دَرُّ عصابة نادَمْتُهم * يوما بجِلَّقَ فى الزمان الاوّل

والجُوالِقُ والجُوالَق بكسر اللام وفتحها الاخيرة عن ابن الاعرابى وعاء من الاوعية معروف معرب وقوله أنشده ثعلب

أُحِبُّ ماوِيَّة حُبًّا صادقا * حُبَّ أبى الجُوالِقِ الجُوالِقا

أى هو شديد الحب لما فى جوالقه من الطعام قال سيبويه والجمع جَوالِق بفتح الجيم وجَوالِيق ولم يقولوا جُوالِقات استغنوا عنه بجَوالِيق وربِّ شئ هكذا وبعكسه قال الراجز

يا حَبَّذا ما فى الجَوالِيقِ السُّودْ * من خُشْكَانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ

وربما جوّز الجُوالِقات غير سيبويه قال ابن برى قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة

بالالف

قوله جلق بكسر الجيم وباللام مشدد مفتوحة ومكسورة اه

قوله خشكان ضبط بضم الاول والثالث فى بعض نسخ الصحاح وقال سيدى أحمد الدردير على خليل بفتح الخاء وكسر الكاف ويحرر

بالالف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجل واصطبل وحمام فقالوا سجلات وحمامات واصطبلات ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لانهم قد كسروه فقالوا جواليق وفي حديث عمر قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخي يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا وقوله أنشده ثعلب

ونازلة بالحي يوما قريتها * جواليق أصفارا ونارا تحرق

قال يعني بقوله أصفارا جرادا خالية الاجواف من البيض والطعام وجوالق اسم قال الراوي وأنا أظنه جلوبقا ابن الاعرابي جلق رأسه وجلطه اذا حلقه التهذيب رجل جلاقة وجراقة وما عليه جلاقة لحم قال ويقال للمنجنيق المنجليق (جلبق) جلوبق اسم وكذلك الجلوفق قال هو اسم رجل من بني سعد وفيه يقول الفرزدق

رأيت رجالا ينفح المسك منهم * وريح الخرء من ثياب الجلوبق

(جلفق) أتان جلنفق سمينة وجلوبق اسم وكذلك الجلوفق (جلمق) الازهري في الرباعي قال أبو تراب قال شجاع الجرماق والجلماق ما عصب به القوس من العقب (جلنبلق) الصحاح حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازني

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع في الحالين منه جلنبلق

(جلهق) الجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك النضر الجلاهق الطين المدور المدملق وجلاهقة واحدة وجلاهقتان ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جنق) الجنق بضم الجيم والنون حجارة المنجنيق وقال ابن الاعرابي الجنق أصحاب تدبير المنجنيق يقال جنقوا يجنقون جنقا حكى الفارسي عن أبي زيد جنقونا بالمنجنيق تجنيقا أي رمونا بأحجارها ويقال مجنق المنجنيق وجنق وقيل لاعرابي كيف كانت حرب كم قال كانت بيننا حرو بعون تفقأ فيها العيون فتارة نجنق وأخرى نرشق (جنبق) امرأة جنبقة نعت مكروه (جنفلق) الجنفليق الضخمة من النساء وهي العظيمة وكذلك الشنفليق خماسي (جهلق) الازهري في ترجمة جلهق الجلاهق الطين المدور المدملق ويقال جهلقت جلاهقا قدم الهاء وأخر اللام (جوق) الجوق كل خليط من الرعاء أمرهم واحد وقال الليث الجوق كل قطيع من الرعاة أمرهم واحد الجوهري الجوق القطيع من الرعاء والجوق أيضا الجماعة من الناس. قال ابن سيده وأحسبه

قوله الجوق كذا بالاصل والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك كتبه مصححه

دخيلا والأَجْوَقُ الغليظ العنق الجوهرى الجَوَقُ مَيَلٌ فى الوجه ابن الاعرابى يقال فى وجهه شَدَفٌ وجَوَقٌ أى مَيَلٌ وقد جَوِقَ يَجْوَقُ فهو أجوق وجَوِقٌ ويقال عدوٌ أجْوَقُ الفمِ أى مائل الشق وجمعه جُوقة

(فصل الحاء) (حبق) الحَبْقُ والحَبِقُ بكسر الباء والحُباقُ الضُّراطُ قال خِداشُ بن زُهير العامرى

لهم حَبِقٌ والسُّودُ بينى وبينهم * يَدَىٌّ لكم والعاديات المُحَصَّبا

قال ابن برى السُّودُ اسم موضع ويَدَىٌّ جمع يَدٍ مثل قوله * فانّ له عندى يَدِيًّا وأنْعُما * وأضافها الى نفسه ورواه أبو سهل الهروى يَدَىَّ لكم وقال يقال يدىٌ لك أن يكون كذا كما تقول علىّ لك أن يكون كذا ورواه الجرمى يَدَى لكم ساكنة الياء والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وقال الليث الحَبِقُ ضُراطُ المَعَز تقول حَبَقَت تَحْبِقُ حَبْقا وقد يستعمل فى الناس حَبَقَ يحبق حَبْقا وحَبِقًا وحُبَاقًا فلفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء وأفعال الضرط تجىء كثيرا متعدية بحرف كقولهم عفَق بها وحَطَأ بها ونفخ بها اذا ضَرِطَ وفى حديث المنكر الذى كانوا يأتُونه فى ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحَبِقُ بكسر الباء الضُّراط ويقال للأمة يا حَباقِ كما يقال يادَفارِ الازهرى الحَبَقُ دواء من أدوية الصيادلة والحَبَقُ الفُوذَنْجُ وقال أبو حنيفة الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخلاف منه سُهْلِىٌّ ومنه جَبَلِىٌّ وليس بمرعى ابن خالويه الحبق الباذَرُوجُ وجمعه حِباق وأنشد

فأتوا نابذرمق وحباق * وشواء مُرَعْبَلٍ وصِناب

قال ابن سيده والحَباقى الحَنْدَقُوقى انبة حِيرية أنشد الاصمعى لبعض البغداديين

ليت شعرى متى تَخُبُّ بى النا * قة بين العُذَيْب فالصِّنَّيْن

مُحْقِبا زُكْرة وخُبْزا رِقاقا * وحَباقى وقطعة من نُون

ومافى النِّحْى حَبَقَةٌ أى لَطْخٌ وضَرٌّ عن كراع كقولك مافى النحى عَبَقَة وعِذْقُ الحُبَيْق ضرب من الدَّقَل ردىء وهو مصغر هو نوع من التمر ردىء منسوب الى ابن حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العُنَيْق لانواع من التمر والنبيق أغبر مُدَوَّر وذوات العُنَيق لها أعناق مع طول وغُبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عِذْق واحد وفى الحديث انه نهى عن لَوْنَيْن من التمر الجُعرور ولون الحُبَيْق يعنى أن تؤخذ فى الصدقة أبو عبيدة هو يمشى الدِّفِقَّى والحِبِقَّى وهى دون الدفقى

ابن

قوله والعاديات فى مادة سود والزائرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها كما هنا كتبه مصححه

ابن خالويه الحُبَيْبِقُ الاحمق والحُباق لقب بطن من بني تميم قال

يُنادي الحُباقَ وحمّانَها * وقد شيّطوا رأسه فالتهب

(حبطقطق) هذا مذكور في السداسي وقال حَبَطْقَطَق حكاية صوت قوائم الخيل اذا جرت وانشد المازني

جرَتِ الخيلُ فقالَتْ * حَبَطْقَطْقِ حَبطقطق

(حبقنق) حُبَقْنَيقٌ سيّئ الخلق (حبلق) الحَبَلَّقُ الصغير القصير قال الشاعر

يُحابي بِنا في الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ * لَنا البَولُ عن عِرْنِينِهِ يتفرّقُ

قوله لنا البول كذا بالاصل

والحَبَلَّقُ غنم صغار لا تكبر قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ يُبنَى حولها الصِّيَرُ

قال ابن بري في ترجمة حبق غُدانةُ بن يربوع بن حنظلة وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان وان شئت نصبته على الذم والحَبَلَّقةُ غنم بجُرَش (حثرق) الازهري ابن دريد الحَثْرَقةُ خُشونة وحُمرة تكون في العين (حدق) حَدَقَ به الشيءُ وأحدَقَ استدار قال الاخطل

المُنْعِمون بَنو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ * بي المَنِيّةُ واسْتَبْطأْتُ أَنصاري

وقال ساعدة

وأُنْبِئْتُ أَنَّ القومَ قد حَدَقُوا به * فلا رَيْبَ أَن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداءُ قد أحدَقَ بها بياض والحَدِيقةُ من الرِّياض كلُّ أرض استدارت وأحدَقَ بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة قال عنترة

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى كلَّ قَرارةٍ وقيل الحَدِيقةُ كل أرض ذات شجر مثمر ونخل وقيل الحديقة البُستان والحائط وخص بعضهم به الجَنّةَ من النخل والعنب قال

صُوريّةٌ أُولِعْتُ باشْتهارِها * ناصلةُ الحَقْوَيْنِ من ازارها

يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها * أُعْطِيتُ فيها طائعاً أو كارِها

حَدِيقَةً غَلْباءَ في جِدارِها * وفَرَساً أُنْثى وعَبْداً فارِها

أراد أنه أعطاها نخلا وكرما مُحْدِقاً عليها وذلك أَنْخَمُ للنخل والكرم لانه لا يُحْدَق عليه الا وهو مَضْنُون به مُنْفَس وانما أراد أنه غالى بمهرها على ماهي به من الاشتهار وخلائق الأشرار وقيل

الحَديقةُ حُفرةٌ تكون فى الوادى تَحْبِسُ الماءَ وكُلُّ وَطِيءٍ يحبس الماء فى الوادى وان لم يكن الماء فى بطنه فهو حديقةٌ والحديقةُ أَعْمَقُ من الغَدير والحديقةُ القطعة من الزرع عن كراع وكله فى معنى الاستدارة وفى التنزيل وحدائقَ غُلْبًا وكُلُّ بُستان كان عليه حائط فهو حديقة ومالم يكن عليه حائط لم يُقل له حديقة الزجاج الحدائقُ البَساتين والشجر الملتف وحديقُ الرَّوْض ما أعشب منه والتف يقال رَوْضة بنى فلان ماهى الا حديقة مايجوز فيها شئ وقد أحدقت الرَّوضةُ عُشْبًا واذا لم يكن فيها عشب فهى رَوْضة وفى الحديث سمع من السحاب صوتا يقول اسْقِ حَديقةَ فلان والحَدَقةُ السواد المستدير وسط العين وقيل هى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها الجوهرى حَدَقةُ العين سوادها الاعظم والجمع حَدَقٌ وأحداقٌ وحِداقٌ قال أبو ذؤيب

فالعينُ بعدهم كأنّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

قال حِداقَها أراد الحَدَقةَ وماحولَها كما يقال للبعير ذو عُثانين ومثله كثير الازهرى عن الليث الحَدَقُ جماعة الحَدَقة وهى فى الظاهر سواد العين وفى الباطن خَرَزَتها قال وقال غيره السواد الاعظم فى العين هو الحدقة والاصغر هو الناظر وفيه انسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت فيها شخصك وقولهم فى حديث الاحنف نزلوا فى مثل حدَقة البعير أى نزلوا فى خِصْب وشبّهه بحدقة البعير لانها رَيّا من الماء وقيل انما أراد أنّ ذلك عندهم دائم لان النِّقْيَ لا يبقى فى جسد البعير بقاءه فى العين والسُّلامى قال ابن الاثير شبّه بلادهم فى كثرة مائها وخِصْبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنّداوة ولان المُخّ لا يبقى فى شئ من الاعضاء بقاءه فى العين والحُنْدُوقةُ والحُنْديقةُ الحَدَقةُ قال ابن دريد ولا أدرى ماصحتها والتَّحْديقُ شدة النظر بالحدقة وقول مُلَيح الهذلى

أبى نَصْبَ الرّاياتِ بين هَوازنٍ * وبين تميمٍ بعد خَوْفٍ مُحَدِّقِ

أراد أمرا شديدا تحدق منه الرجال وفى حديث معاوية بن الحكم فحَدَّقنى القومُ بأبصارهم أى رَمَوْنى بحَدَقهم جمع حَدَقة وحدَّقَ فلان الشئَ بعينه يَحْدِقُه حَدْقا اذا نظر اليه وحدَّق الميتُ اذا فتح عينيه وطَرَف بهما والحُدوقُ المصدر ورأيت الميت يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرةً أى يفتح عينيه وينظر والحَدْلقةُ بزيادة اللام مثل التحديق وقد حَدْلَق الرجل اذا أدار حَدَقَته فى النظر والحَدَقُ الباذنجان واحدتها حدقة شُبّه بحدق المَها قال

تلقى بها بيض القطا الكدارى * توائما كالحدق الصغار

ووجدنا بخط على بن حمزة الحذق الباذنجان بالذال المنقوطة ولا أعرفها الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للباذنجان الحدق والمغد وقد ذكر الجوهرى فى هذا الفصل الحندقوق قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حندق لان النون أصلية ووزنه فعللول وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة

(حدرق) الازهرى عن أبى الهيثم أنه كتب عن أعرابى قال السخينة دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى وهو الحساء قال وهى السخونة أيضا وهى النفيتة والحدرقة والخزيرة والحريرة أرق منها قال وقالت جارية لامها يا أمياه أنفيتة تتخذ أم حدرقة والحدرقة مثل زرق الطير فى الرقة

(حدلق) الحدلقة مثال الهدبد الحدقة الكبيرة وعين حدلقة جاحظة والحدلقة العين الكبيرة وقال راع أكل الذئب من الشاة الحدلقة أى العين وقال الاصمعى هو شئ من جسدها لا أدرى ماهو قال ابن برى قال الاصمعى سمعت أعرابيا من بنى سعد يقول شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدلقتها وهو غلصمتها والحدولق القصير المجتمع

(حذق) الحذق والحذاقة المهارة فى كل عمل حذق الشئ يحذقه وحذقه حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة فهو حاذق من قوم حذاق الازهرى تقول حذق وحذق فى عمله يحذق ويحذق فهو حاذق ماهر والغلام يحذق القرآن حذقا وحذاقا والاسم الحذاقة أبو زيد حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقا وحذقا وحذاقا وحذاقة مهر فيه وقد حذق يحذق لغة وفى حديث زيد بن ثابت فما مر بى نصف شهر حتى حذقته وعرفته وأتقنته والاسم الحذقة مأخوذ من الحذق الذى هو القطع ويقال لليوم الذى يختم فيه الصبى القرآن هذا يوم حذاقه وفلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ابن سيده وحذق الشئ يحذقه حذقا فهو محذوق وحذيق مده وقطعه بمنجل ونحوه حتى لا يبقى منه شئ والفعل اللازم الانحذاق وأنشد * يكاد منه نياط القلب ينحذق * والحذيق المقطوع وأنشد ابن السكيت لزغبة الباهلى

أنوراسرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أى مقطوع والحاذق القاطع قال أبو ذؤيب

يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا * فذلك سكين على الحلق حاذق

وحبل أحذاق أخلاق كأنه حذق اى قطع جعلوا كل جزء منه حذيقا حكاه اللحيانى وقيل الحذق

قوله والاسم الحذقة كذا فى الاصل بدون الف بعد الذال

القَطْع ما كان وانْحَذَق الشئ انقطع وحذَق الرِّبا طِيدَ الشاةَ أثّر فيها بقَطْع الازهرى حذَقْت الحبل أحْذُقه حَذْقا اذا قطعته بالفتح لا غير وحذَق الخَلُّ يحذُق حُذوقا حمض وحذَق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذُق حُذوقا حذَى اللسانَ والحاذقُ أيضا الخبيث الحوضة وقال أبو حنيفة الحاذق من الشراب المُدْرِكُ البالغ وأنشد

يُفْخِن بَوْلاً كالشَّراب الحاذق * ذا حَرْوة يَطِيرُ فى المَناشق

وحذَق الخلُّ فاه حَزَه والحُذاقىُّ الفصيح اللسان البيِّنُ اللَّهجة قال طرفة

انّى كَفانى مِن أمْرٍ هَمَمْتُ به * جارٌ كجار الحُذاقىّ الذى اتَّصفا

يعنى أبا دُواد الايادىّ الشاعر وكان أبو دُواد جاوَرَ كَعْبَ بن مامَةَ وقوله اتَّصفا أى صار مُتواصِفا وقال أبو دواد

ودار تقولُ لها الرّائدُو * نَ وَيْلُ امِّ دارِ الحُذاقىِّ دارا

يعنى بالحُذاقى نفْسَه وحُذاقٌ رهطُ أبى دواد وقال أيضا

ورِجال من الاقارب كانوا * من حُذاقٍ هم الرُّؤُس الخيار

قال ابن برى وأما قول الآخر

وقولُ الحُذاقىِّ قد يُسْمَعُ * وقولى تَذَرَّ عليه الصَّبْرُ

فقد يجوز أن يريد به واحدا بعينه وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح وفى الحديث أنه خرج على صَعْدة يَتْبَعُها حُذاقىٌّ هو الجَحْش والصَّعْدةُ الأتان ومافى رحله حُذاقةٌ أى شئ من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حُذاقةً وحُذافةً بالفاء واحتمل رحلَه فما ترك منه حُذاقةً وبنو حُذاقةَ بطن من إياد وكلٌّ من العرب حُذافة بالفاء غير هذا فانه بالقاف وورد فى شعر أبى دُواد حُذاق بغير هاء وقد تقدم بيته آنفا كانوا من حُذاق وقال ابن سيده فى ترجمة حدق الحدَق الباذنجان ووجدنا بخط على بن حمزة الحذَق الباذنجان بالذال منقوطة قال ولا أعرفها (حذلق) الحَذْلَقةُ التصرّفُ بالظرف والمُتَحَذْلِق المتَكَيِّس وقيل المُتحذلِق هو المتكيِّس الذى يريد أن يزداد على قدره وانه ليَتَحَذْلَق فى كلامه ويتَبالَع أى يتظرّف ويتكيّس ورجل حَذْلَق كثير الكلام صَلِف وليس وراء ذلك شئ والحِذْلاقُ الشئ المحدَّدُ وقد حَذْلَق ويقال حَذْلَق الرجل وتَحَذْلَق اذا أظهر الحذق وادّعى أكثر مما عنده (حرق) الحرَق بالتحريك النار يقال فى حرَق الله قال

* شدّ أسر يعامِثلَ اضرام الحَرَق * وقد تحرّقت والتحريقُ تأثيرها فى الشئ الازهرى والحَرَقُ من حَرَق النار وفى الحديث الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شهادة ابن الاعرابى حَرَقُ النار لَهَبُه قال وهو قوله ضالّةُ المُؤمن حَرَقُ النار أى لَهَبُها قال الازهرى أراد أنّ ضالّةَ المؤمن اذا أخذها انسان ليتملّكها فانها تُؤدّيه الى حَرَق النار والضالّةُ من الحيوان الابل والبقر وما أشبههما مما يُبعد ذهابه فى الارض ويمتنع من السّباع ليس لاحد أن يَعرض لها لان النبى صلى الله عليه وسلم أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار وأحرقه بالنار وحرّقه شدّد للكثرة وفى الحديث الحَرِقُ شهيد بكسر الراء وفى رواية الحَرِيقُ أى الذى يقع فى حَرَق النار فيلتهب وفى حديث المُظاهر احترقت اى هلكت ومنه حديث المُجامع فى نهار رمضان احترقت شبّها ماوقعا فيه من الجماع فى المُظاهرة والصّوم بالهلاك وفى الحديث انه أوحى الى أن أُحْرِقَ قريشا أى أُهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يُحَرِّقُ أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه قال وأخذ من حارقة الوَرِك وأحرقته النار وحرّقته فاحترق وتحرّق والحُرْقة حرارتها أبو مالك هذه نار حُراق وحُراق تُحرق كل شئ وألقى الله الكافر فى حارقته أى فى ناره وتحرّق الشئ بالنار واحترق والاسم الحُرْقةُ والحَريقُ وكان عمرو بن هند يلقّب بالمُحَرِّق لانه حرّق مائة من بنى تميم تسعة وتسعين من بنى دارم وواحدا من البَراجم وشأنه مشهور ومُحَرِّق أيضا لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جَفْنة وانما سمى بذلك لانه أوّل من حرّق العرب فى ديارهم فهم يُدعَون آلَ مُحَرِّق وأما قول أسود بن يعفر

ماذا أُؤمّل بعد آل مُحَرِّق * تركوا منازلَهم وبعد إياد

فانما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عَدِىّ اللَّخمى لانه أيضا يُدعى محرّقا قال ابن سيده محرّق لقب ملك وهما مُحرّقان محرّق الاكبر وهو امرؤ القيس اللخمى ومحرّق الثانى وهو عمرو بن هند مُضَرِّطُ الحجارة سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أُوارة وقيل لتحريقه نخل مَلْهَم والحُرْقةُ ما يجده الانسان من لَذْعة حُبٍّ أو حزن أو طعم شئ فيه حرارة الازهرى عن الليث الحُرْقةُ ما تجده فى العين من الرمد وفى القلب من الوجع او فى طعم شئ مُحرِق والحُرُوقاء والحَرُوقُ والحُرَّاقُ والحُرُّوقُ ما يُقْدَح به النار قال ابن سيده قال أبو حنيفة هى الحَرُوقُ المُحَرَّقة التى يقع فيها السَّقْط وفى التهذيب هو الذى تُورَى فيه النارُ ابن الاعرابى الحُرُوقُ والحَرُّوقُ والحُراقُ ما تقتت به النار من خِرْقة أو نَبْج

قال والنَّبجُ أصول البَرْدىّ اذا جفّ الجوهرى الحُراق والحُراقة ماتقع فيه النار عند القَدح والعامة تقوله بالتشديد قال ابن برى حكى أبو عبيد فى الغريب المصنف فى باب فُعُولاء عن الفراء أنه يقال الحَرُوقاء للتى تُقْدَحُ منه النار والحَرُوقُ والحُراقُ والحَرُّوقُ قال والذى ذكره الجوهرى الحُراقُ والحُراقةُ فعدتها ست لغات ابن سيده والحَرّاقاتُ سفُن فيها مَرامى نيران وقيل هى المَرامى أنفسُها الجوهرى الحَرّاقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مرامى نيران يُرمى بها العدوّ فى البحر وقول الراجز يصف ابلا

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ * وغَتْمُ نجمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ * فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى

يعنى عطّشها والغَتْمُ شدّة الحرّ و يروى وغَيْمُ نجم والغَيْمُ العطش والحَرّاقات مواضع القَلّايين والفَحّامين وأَحْرِقْ لنا فى هذه القَصَبة نارا اى أَقْبِسْنا عن ابن الاعرابى ونارٌ حُراقٌ لاتُبْقى شيأ ورجل حُراق لايبقى شيأ الا أفسده مثل بذلك ورُمْحٌ حُراقٌ شديد مثل بذلك أيضا والحُرُقُ أن يصيب الثوبَ احتراقٌ من النار والحَرَقُ احتراق يُصيبه من دَقِّ القَصّار ابن الاعرابى الحَرَقُ النَّقْبُ فى الثوب من دق القصار جعله مثل الحرَق الذى هو لهب النار قال الجوهرى وقد يسكّن وعمامة حَرَقانيّة وهو ضرب من الوَشْى فيه لون كأنه مُحْترِق والحَرَقُ والحَريقُ اضْطِرام النار وتَحَرُّقها والحَريقُ أيضا اللَّهَب قال غَيْلانُ الرَّبعى

يُثِرْنَ من أكْدَرِها بالدَّقْعاء * مُنْتَصِبا مثلَ حَريقِ القَصْباء

وفى الحديث شَرِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ المُحَرَّقَ من الخاصرة الماء المُحرَّق هو المُغْلَى بالحَرَق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة والحُرُوقة الماء يحرق قليلا ثم يُذَرُّ عليه دقيق قليل فيتمافَت اى يَنتفخ ويتقافز عند الغَلَيان والحَريقةُ النَّفِيتةُ وقيل الحَريقةُ الماء يُغْلَى ثم يذرعليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَساء وانما يستعملونها فى شدّة الدهر وغَلاء السعر وعَجَف المال وكَلَب الزمان الازهرى ابن السكيت الحَريقة والنَّفِيتة أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفِت ويُتَحسَّى من نَفْتِها وهو أغلظ من السَّخينة فيوسّع بها صاحب العيال على عياله اذا غلبه الدهر ويقال وجدت بنى فلان مالهم عيش الا الحَرائقُ والحَريقُ ما أحرق النباتَ من حرأو برد او ريح أو غير ذلك من الآفات وقد احترق النبات وفى التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت وهو يتحرّق جُوعا كقولك يتضرّم ونَصْل حَرِقٌ حديد كأنه ذو إحراق أراه على النسب قال أبو خراش

فأدركه فأشرع فى نساه * سنانا نصله حرق حديد

وماء حراق وحراق ملح شديد الملوحة وكذلك الجمع ابن الاعرابى ماء حراق وقعاع بمعنى واحد وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وأحرقنا فلان برح بنا وآذانا قال

أحرقنى الناس بتكليفهم * مالقى الناس من الناس

والحرقان المذح وهو اصطكاك الفخذين الازهرى الليث الحرق حرق النابين أحدهما بالآخر وأنشد

أبا الضيم والنعمان يحرق نابه * عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب صريفه والحرق مصدر حرق ناب البعير وفى الحديث يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها ببعض ابن سيده حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقا وحريقا صرف بنابه وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حرقا وحريقا وحروقا فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحروق محدث وحرق نابه يحرقه أى سحقه حتى سمع له صريف وفلان يحرق عليك الأرم غيظا قال الشاعر

نبئت أحماء سلمى انما * باتوا غضابا يحرقون الأرما

وسحاب حرق أى شديد البرق وفرس حراق العدو اذا كان يحترق فى عدوه والحارقة العصبة التى تجمع بين رأس الفخذ والورك وقيل هى عصبة متصلة بين وابلتى الفخذ والعضد التى تدور فى صدفة الورك والكتف فاذا انفصلت لم تلتئم أبدا يقال عندها حرق الرجل فهو محروق وقيل الحارقة فى الخربة عصبة تعلق الفخذ بالورك وبها يمشى الانسان وقيل الحارقتان عصبتان فى رؤس أعالى الفخذين فى أطرافهما ثم تدخلان فى نقرتى الوركين ملتزقتين نابتتين فى النقرتين فيهما موصل ما بين الفخذين والورك واذا زالت الحارقة عرج الذى يصيبه ذلك وقيل الحارقة عصبة أو عرق فى الرجل وحرق حرقا وحرق حرقا انقطعت حارقته الازهرى ابن الاعرابى الحارقة العصبة التى تكون فى الورك فاذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك قال واذا مشى على أطراف أصابعه اختيارا فهو مكام وقد اكام الراعى على أطراف أصابعه ان يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه ليهش بها على غنمه وأنشد للراجز يصف راعيا

بياض بالاصل

تراه تحت الفنن الوريق * يشول بالمحجن كالمحروق

قال ابن سيده قال ابن الاعرابى أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيميله الى ابله يقول فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد منه فيجتذبه وقال الجوهرى فى تفسيره يقول انه يقوم على فرد رجل يتطاول للافنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للابل كأنه محروق والحَرَقُ فى الناس والابل انقطاع الحارقة ورجل حَرِقٌ أكثر من مَحْروق وبعير مَحْروق أكثر من حَرِق واللغتان فى كل واحد من هذين النوعين فصيحتان والحارقةُ أيضا عصبة أو عرق فى الرجل عن ابن الاعرابى قال الجوهرى والمحروق الذى انقطعت حارقته ويقال الذى زال وركه قال آخر

هُم الغِرْبانُ فى حُرُماتِ جارٍ * وفى الاَدْنَيْنَ حُرّاقُ الوُرُولِ

يقول اذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذى لا يعاف الدَّبَرَ ولا القَذَرَ وهم فى الظُّلم والجَنَف على أدانيهم كالمحروق الذى يمشى مُتَجانفا ويزهد فى مَعُونتهم والذَّبِّ عنهم والحَرْقُوة أعلى الحَلْق أو اللَّهاة وحَرِقَ الشعرُ حَرَقا فهو حَرِقٌ قَصُر فلم يطل أو انقطع قال أبو كَبِير الهُذَلى

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه فأَصْبَح خاملا * حَرِقَ المَفارِق كالبُراءِ الاَعْفَرِ

البُراءُ البُرايةُ وهى النُّحاتةُ والاَعفرُ الابيضُ الذى تعلوه حُمرة وحَرِقَ ريش الطائر فهو حَرِقٌ انْحَصَّ قال عنترة يصف غرابا

حَرِقُ الجَناحِ كأَنَّ لَحْيَيْ رأسه * جَلَمانِ بالاَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

والحَرَقُ فى الناصية كالنَّفِى والفعلُ كالفعل وحَرِقَت اللِّحية فهى حَرِقَةٌ قَصُر شعرُ ذَقَنِها عن شعر العارضين أبو عبيد اذا انقطع الشعر ونَسَلَ قيل حَرِقَ يَحْرَقُ وهو حَرِقٌ وفى الصحاح فهو حَرِقُ الشعر والجناح قال الطِّرِمّاح يصف غرابا

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الجَناحِ كأَنّه * فى الدارِ اِثْرَ الظاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وحَرَقَ الحديدَ بالمبرد يَحْرُقه ويَحْرِقه حَرْقا وحَرَّقه بَرَدَه وحَكَّ بعضَه ببعض ٣ وفى التنزيل لَنُحَرِّقَنَّه وقُرِئَ لَنَحْرُقَنَّه ولَنُحْرِقَنَّه وهما سواء فى المعنى قال الفراء من قرأ لَنَحْرُقَنَّه لنَبْرُدَنَّه بالحديد بَرْدًا من حَرَقْتُه أَحْرُقُه حَرْقا وأنشد المُفَضَّل لعامر بن شَقِيق الضَّبِّى

بذى فِرْقَيْنِ يومَ بنو حَبِيبٍ * نُيُوبَهُم علينا يَحْرُقُونا

قال وقرأ على كرم الله وجهه لَنَحْرُقَنَّه أى لنَبْرُدَنَّه وفى الحديث انه نهى عن حَرْق النَّواة هو بَرْدُها بالمبرد يقال حَرَقَه بالمِحْرَق أى بَرَدَه به ومنه القراءة لَنَحْرِقَنَّه ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار

وانما

٣ قوله وفى التنزيل لنحرقنه الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة زاده على البيضاوى والعامة على ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه بالتشديد بمعنى أحرقه بالنار وشدد للكثرة والمبالغة أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشئ يحرقه ويحرقه بضم الراء وكسرها اذا برده بالمبرد ويؤيد الاحتمال الاول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ويعضد الثانى قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه اه فتلخص أن فيه أربع قراآت كتبه مصححه

وانما نهى عنه اكراما للنخلة أولان النوى قوت الدواجن فى الحديث ابن سيده وحرّقه مكثرة عن حَرَقه كما ذهب اليه الزجاج من أن لنحرقنّه بمعنى لنبردنّه مرة بعد مرة لان الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك وبهذا ردّ عليه الفارسى قوله والحُرق والحُراق والحِراق والحُروق كله الكُش الذى يُلقح به النخل أعنى بالكُش الشمراخ الذى يؤخذ من الفحل فيدس فى الطلعة والحارقة من النساء التى تكثر سبّ جارتها والحارقة والحاروق من النساء الضيقة الفرج ابن الاعرابى وامرأة حارقة ضيقة الملاقى وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكّها يقول عليكم بها ومنه الحديث وجدتها حارقة طارقة فائقة وفى حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حَرقانية جاء فى التفسير أنها السوداء ولا يُدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحَرَق بفتح الحاء والراء قال ويقال الحَرْق بالنار والحَرَق معا والحَرَق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدىّ بن أرطاة فانما غرّنى بعمامته الحرقانية السوداء وفى حديث على كرم الله وجهه خير النساء الحارقة وقال ثعلب الحارقة هى التى تقام على أربع قال وقال على رضى الله عنه ما صبر على الحارقة الا أسماء بنت عميس هذا قول ثعلب قال ابن سيده وعندى أن الحارقة فى حديث على كرم الله وجهه هذا انما هو اسم لهذا الضرب من الجماع والمحارقة المباضعة على الجنب قال الجوهرى المحارقة المجامعة وروى عن على أنه قال كذبتكم الحارقة ما قام لى بها الا أسماء بنت عميس وقال بعضهم الحارقة الابراك قال الازهرى فى هذا المكان وأما قول جرير

أمدحت ويحك منقرا أن أزنقوا * بالحارقين فأرسلوها تظلع

ولم يقل فى تفسيره شيأ وروى عن على عليه السلام أنه قال عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لى منهن الا أسماء قال الازهرى كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن قال والحارقة من السبع اسم له قال ابن سيده والحارقة السبع ابن الاعرابى الحَرِق الا كل المستقصى والحُرُق الغضابى من الناس وحرق الرجل اذا ساء خلقه والحُرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب وهما رهط الاعشى قال

عجبت لآل الحُرقتين كأنما * رأونى نفيا من إياد وترخم

وحَراق وحريق وحريقاء أسماء وحُريق ابن النعمان بن المنذر وحُرقة بنته قال

قوله لان الجوهر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

قوله يقول عليكم بها كذا بالاصل هنا وأورده ابن الاثير فى تفسير حديث الامام على خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقه كتبه مصححه

قوله وحرق الرجل اذا الخ كذا ضبط فى الاصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا كتبه مصححه

نقسم بالله نسلم الحلقه * ولا حريقا وأخته الحرقه

قوله نسلم أى لا نسلم والحرقة أيضا حى من العرب وكذلك الحروقة والمحرقة بلد ﴿حربق﴾ حربق عمله أفسده ﴿حرزق﴾ هى لغة فى حزرق وسيأتى ذكرها ﴿حزق﴾ حزقه حزقا عصبه وضغطه والحزق شدة جذب الرباط والوتر حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل يحزقه حزقا شده وحزق القوس يحزقها حزقا شد وترها وكل رباط حزاق ورجل حزقة وحزقة ومتحزق بخيل متشدد على ما فى يديه ضنا به والاسم الحزق قال الازهرى وكذلك الحزق والحزقة والحزق مثله وأنشد

* فهى تعادى من حزاز ذى حزق * وفى الحديث أن عليا رضى الله عنه خطب أصحابه فى أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤا فقالوا أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم فقال على حزق عير حزق عير قد بقيت منهم بقية قال المفضل فى قوله حزق عير هذا مثل تقوله العرب للرجل المخبر بخبر غير تام ولا محصل حزق عير أى حصاص حمار أى ليس الامر كما زعمتم وقال أبو العباس فى قوله وفيه قول آخر أراد على أن أمرهم محكم بعد كحزق حمل الحمار وذلك أن الحمار يضطرب بحمله فربما ألقاه فيحزق حزقا شديدا يقول على فأمرهم بعد محكم وقال ابن الاثير الحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد فى إحكامه كأنه حمل حمار بولغ فى شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أى ان ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له هو ضراط حمار ورجل حزق وحزق وحزقة قصير يقارب الخطو قال امرؤ القيس

وأعجبنى مشى الحزقة خالد * كمشى أتان حلئت بالمناهل

وفى كلامهم حزقة حزقه ترق عين بقه ترق أى ارق من قولك رقيت فى الدرجة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ترق عين بقه الحزقة الضعيف الذى يقارب خطوه من ضعف فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم أطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذى اذا مشى أدار استه والحزق والحزقة أيضا السيئ الخلق البخيل أنشد ابن الاعرابى

قوله الحروقة ضبط فى الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

قوله وكذلك الحزق الخ كذا ضبط فى الاصل

لرجل

لرجل من بنى كلاب

وليس بحوّاز لأحلاس رحْله * ومزوده كيسا من الرأى أو زهدا
حُزُقّ اذا ما القوم أبدوا فكاهة * تذكّر آاياه يعنون أم قردا

قال الازهرى قال أبو تراب سمعت شمرا وأبا سعيد يقولان رجل حُزُقّة وحُزَمّة اذا كان قصيرا وقال شمر الحازق الضيّق القدرة والرأى الشحيح قال فان كان قصيرا دميما فهو حزقة أيضا الاصمعى رجل حُزُقّة وهو الضيق الرأى من الرجال والنساء وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم والحِزْقة القطعة من الجراد وقيل الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حِزَقٌ قال

غيّر الجدّة من عرفانها * حِزَقُ الريح وطوفانُ المطر

وهى الحَزِيقةُ والجمع حزائقُ وحَزِيقٌ وحُزُقٌ الاصمعى الحَزِيقُ الجماعة من الناس قال لبيد

ورقاق عصب ظلمانه * كحَزِيق الحبشيين الزجل

الجوهرى الحِزْقُ والحِزْقة الجماعة من الناس والطير وغيرها وفى الحديث فى فضل البقرة وآل عمران كأنهما حِزْقان من طير صواف والجمع الحِزَق مثل فرقة وفرق قال عنترة

تأوى له حِزَقُ النعام كما أوت * قلص يمانية لأعجم طمطم

ويروى حِزَقٌ والحِزْقُ والحَزِيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسنذكره وفى حديث أبى سلمة لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزّقين ولا متماوتين أى متقبّضين ومجتمعين وقيل للجماعة حِزْقة لانضمام بعضهم الى بعض قال ابن سيده والحازقة والحزّاقة العيرطائية وأنشد ابن برى فى الحازقة وجمعه حوازق * ومنهل ليس به حوازق * قال ويقال هو جمع حَوْزَقة لغة فى حازقة قال الجوهرى وكذلك الحازقة والحَزِيقُ والحَزِيقةُ قال ذو الرمة يصف حمر الوحش

كأنه كلما ارفضّت حزيقتها * بالصلب من نهسه أكفالها كلب

وفى الحديث لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفّه فحزق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث لا يصلّى وهو حاقن أو حاقب أو حازق الازهرى يقال أحزقته إحزاقا اذا منعته قال أبو وجزة

فما المال الاسؤر حقّ كله * ولكنه عما سوى الحق محزق

والحَزِيقةُ كالحديقة وحازق وحازوق وحزاق أسماء قال

قوله تأوى له الخ رواية الجوهرى والزوزنى تأوى له قلص النعام كما أوت حزق يمانية الخ كتبه مصححه

قوله ويروى بالخاء الخ أى قوله حزقان فى الحديث المتقدم كتبه مصححه

أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفوارس لا أَرَى * حزاقًا وعيني كالحجاة من القَطْرِ
فلو يَـدى مُلاَّك اليمامة لم تَزَل * قبائل تسبين العقائل من شكر

قال ابن سيده حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه وأنشد هذين البيتين أقلب طرفي وقال ابن برى هو لخرنق ترثى أخاها حازوقا وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد وقيل البيت للعنفية ترثى أخاها حازوقا قتله بنو شكر على ما تقدم قال ابن سيده وقيل انما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيره ومثله كثير وفى حديث الشعبى اجتمع جوار فأرِنَّ وأشِرْنَ ولَعِبْنَ الحُزُقَّة قيل هى لُعْبة من اللُّعَب أُخذت من التَّحَزُّق التجمع (حزرق) حَزْرَقَ الرجل انضم وخضع وفى لغة حُزْرِقَ الرجل فُعِلَ به اذا انضم وخضع والمُحَزْرَقُ السريع الغضب وأصله بالنبطية هُزْرُوقى والحَزْرَقةُ الضيق وحَزْرَقَ الرجلَ وحَزْرَقَه حبسه وضيق عليه وفى التهذيب حبسه فى السجن قال الاعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بساباط حتى مات وهو مُحَزْرَقُ

ومُحَزْرَقٌ يقول حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مُضَيَّق عليه وروى ابن جنى عن التَّوَّزى قال قلت لابى زيد الانصارى أنتم تنشدون قول الاعشى

* حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيبانى ينشده محرزق بتقديم الراء على الزاى فقال انها نبطية وأم أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منا المؤرج النبط تسمى المحبوس المُهَزْرَق بالهاء قال والحبس يقال له الهُزْرُوقى وأنشد شمر

أريني فتًى ذا لَوْثة وهو حازم * ذريني فانى لا أخاف المُحَزْرَقا

الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بحزراقة الزاى قبل الراء أى بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق (حفلق) ابن سيده الحَفَلَّقُ الضعيف الاحمق (حقق) الحَقُّ نقيض الباطل وجمعه حُقُوق وحِقاق وليس له بناء أدنى عدد وفى حديث التلبية لَبَّيْكَ حَقًّا حقًّا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أكده بمعنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقًّا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد وتَعَبُّدًا مفعول له وحكى سيبويه لَحَقُّ أنه ذاهب باضافة حق الى أنه كأنه قال لَيَقِينُ ذاك أمرك وليست فى كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين لانه قد أضافه الى ذاك واذا أضافه اليه لم يجز أن يكون خبرا عنه قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه وقال الاخفش لم أسمع هذا

قوله الهزروقى كذا ضبط فى الاصل

قوله وتعبدا مفعول له كذا هو فى النهاية أيضا

من

من العرب انما وجدناه فى الكتاب ووجه جوازه على قلّته طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ اليه واذا طال الكلام جاز فيه من الحذف مالا يجوز فيه اذا قصر ألاترى الى ماحكاه الخليل عنهم ماأنا بالذى قائل لك شيأ ولو قلت ماأنا بالذى قائم لقبح وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل قال أبو اسحق الحق أمر النبى صلى الله عليه وسلم وماأتى به من القرآن وكذلك قال فى قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل وحقّ الامر يحق ويحُق حقّا وحقوقا صار حقّا وثبت قال الازهرى معناه وجب يجب وجوبا وحقّ عليه القول وأحققته أنا وفى التنزيل قال الذين حقّ عليهم القولُ أى ثبت قال الزجاج هم الجنّ والشياطين وقوله تعالى ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين أى وجبت وثبتت وكذلك لقد حقّ القول على أكثرهم وحقّه يحقّه حقّا وأحقّه كلاهما أثبته وصار عنده حقّا لا يشكّ فيه وأحقّه صيره حقا وحقّه وحقّقه صدّقه وقال ابن دريد صدّق قائله وحقّق الرجلُ اذا قال هذا الشئ هو الحقُّ كقولك صدّق ويقال أحققت الامر إحقاقا اذا أحكمته وصحّحته وأنشد

قد كنتُ أوعزتُ الى العلاء * بأن يحق وذَمَ الدِّلاء

وحقّ الامر يحُقّه حقّا وأحقّه كان منه على يقين تقول حققت الامر وأحققته اذا كنت على يقين منه ويقال مالى فيك حقٌّ ولا حقاقٌ أى خصومة وحقّ حذر الرجل يحُقّه حقّا وحققت حذره وأحققته أى فعلت ما كان يحذره وحققت الرجل وأحققته اذا أتيته حكاه أبو عبيد قال الازهرى ولا تقل حقّ حذرك وقال حققت الرجل وأحققته اذا غلبته على الحق وأثبته عليه قال ابن سيده وحقّه على الحق وأحقّه غلبه عليه واستحقّه طلب منه حقّه واحتقّ القومُ قال كل واحد منهم الحقُّ فى يدى وفى حديث ابن عباس فى قرّاء القرآن متى ماتغلوا فى القرآن تحتقّوا يعنى المراء فى القرآن ومعنى تحتقّوا تختصموا فيقول كل واحد منهم الحقُّ بيدى ومعى ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقّان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يُحاقّنى فى ولدى وحديث وهب كان فيما كلّم الله أيوبَ عليه السلام أتحاقّنى بخطئك ومنه كتابه لحُصَين انّ له كذا وكذا لا يُحاقّه فيها أحد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ماأخرجك قال ماأخرجنى الا ماأجِدُ من حاقّ الجُوع أى صادقه وشدّته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مُقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حقّ يحقّ وفى حديث تأخير الصلاة وتحتقّونها الى شرق الموتى أى تُضيّقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاقّ من كذا أى فى ضيق قال ابن الاثير

هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه قال والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيأتى ذكره والحق من أسماء الله عز وجل وقيل من صفاته قال ابن الاثير هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وفى التنزيل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقوله تعالى ولو اتبع الحق أهواءهم قال ثعلب الحق هنا الله عز وجل وقال الزجاج ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أى لو كان القرآن بما يحبونه لفسدت السموات والارض وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق معناه جاءت السكرة التى تدل الانسان أنه ميت بالحق أى بالموت الذى خلق له قال ابن سيده وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وجاءت سكرة الحق بالموت والمعنى واحد وقيل الحق هنا الله تعالى وقول حق وصف به كما تقول قول باطل وقال اللحيانى وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق انما هو على اضافة الشئ الى نفسه قال الازهرى رفع الكسائى القول وجعل الحق هو الله وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم قولا حقا وقرأ من قرأ فالحق والحق أقول برفع الحق الاول فمعناه أنا الحق وقال الفراء فى قوله تعالى قال فالحق والحق أقول قرأ القراء الاول بالرفع والنصب روى الرفع عن عبد الله بن عباس المعنى فالحق منى وأقول الحق وقد نصبهما معا كثير من القراء منهم من يجعل الاول على معنى الحق لأملأن ونصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف قال ابن سيده ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الاول فتقديره فأحق الحق حقا وقال ثعلب تقديره فأقول الحق حقا ومن قرأ فالحق أراد فبالحق وهى قليلة لان حروف الجر لا تضمر وأما قول الله عز وجل هنالك الولاية لله الحق فالنصب فى الحق جائز يريد حقا أى أحق الحق وأحقه حقا قال وان شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله وان شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله وفى الحديث من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه ومنه الحديث أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدى مع عمر ويحق عليك أن تفعل كذا يجب والكسر لغة ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل قال

يحق لمن أبو موسى أبوه * يوفقه الذى نصب الجبالا

وأنت حقيق عليك ذلك وحقيق على أن أفعله قال شمر تقول العرب حق على أن أفعل ذلك وحق وانى لمحقوق أن أفعل خيرا وهو حقيق به ومحقوق به أى خليق له والجمع أحقاء ومحقوقون وقال الفراء حق لك أن تفعل ذلك وحق وانى لمحقوق أن أفعل كذا فاذا قلت حق قلت لك واذا قلت

حَقَّ قلت عليك قال وتقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ولم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل وقوله تعالى وأذنت لربها وحُقَّت أى وحُقَّ لها أن تفعل ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل وجب عليك وقالوا حُقَّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل وفى التنزيل حَقِيقٌ على أن لا أقول على الله الا الحَقَّ وحَقِيقٌ فى حَقَّ وحُقَّ فعيل بمعنى مفعول كقولك أنت حَقِيقٌ أن تفعله أى محقوق أن تفعله وتقول أنت مَحْقُوقٌ أن تفعل ذلك قال الشاعر * قَصِّرْ فانك بالتقصير مَحْقُوق * وفى التنزيل حُقَّ علينا قول ربنا ويقال للمرأة أنت حَقِيقَةٌ لذلك يجعلونه كالاسم وأنت مَحْقُوقَةٌ لذلك وأنت مَحْقُوقَةٌ أن تفعلى ذلك وأما قول الاعشى

وانَّ امرًا أسرى اليك ودونه * من الارض مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ

لَمَحْقُوقَةٌ أن تستجيبى لصوته * وأن تعلمى أن المُعانَ موفَّقُ

فانه أراد لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ يعنى بالخُلَّة الخليل ولا تكون الهاء فى محقوقة للمبالغة لان المبالغة انما هى فى أسماء الفاعلين دون المفعولين ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت لان الصفة اذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبى الحسن الاخفش بُدٌّ من إبراز الضمير وهذا كله تعليل الفارسى وقول الفرزدق

اذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بِزَوْبَرا

فَيَنْطِقُها غيرى وأُرمَى بذنبها * فهذا قَضاءٌ حَقُّهُ أن يُغَيَّرا

أى حُقَّ له والحَقُّ واحد الحُقوق والحَقَّةُ والحِقَّةُ أخصُّ منه وهو فى معنى الحَقِّ قال الازهرى كأنها أوجب وأخص تقول هذه حَقَّتى أى حَقِّى وفى الحديث انه أعطى كل ذى حَقٍّ حقه ولا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فُرِضَ له ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال الصلاة والله اذَنْ ولا حَقَّ أى ولا حَظَّ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مَقْضِيَّة اذَن ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها يعنى أن فى عُنُقِه حقوقا جَمَّةً يجب عليه الخروج عن عُهْدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حَقَّ الصلاة فما بال الحقوق الاُخَر وفى الحديث ليلةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْفٌ فهو عليه دَيْنٌ جعلها حَقًّا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قِرَى الضيف من شِيَم الكرام ومَنْعُ القِرَى مذموم ومنه الحديث أيّما رجلٍ ضافَ قوما فأصبح مَحْرُوما فان نَصْرَه حَقٌّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرَى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يُقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء

قوله والحقة أخص كذا ضبط فى الاصل بكسر الحاء

فى حكم ما يأ كله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا هذا العالم حَقُّ العالم يريدون بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخصال قال وقالوا هذا عبد الله الحَقَّ لا الباطل دخلت فيه اللام كدخولها فى قولهم أرسلها العراكَ الا أنه قد تسقط منه فتقول حقا لا باطلا وحُقَّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أن تفعل وما كان يَحُقُّك أن تفعله فى معنى ما حُقَّ لك وأُحِقَّ عليك القضاء فَحَقَّ أى أُثْبِتَ فثبت والعرب تقول حَقَقْتَ عليه القضاء أَحُقُّه حَقًّا وأحققته أُحِقُّه احقاقا أى أوجبته قال الازهرى قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائى فى حَقَقْتَ الرجل وأَحْقَقْتَه أى غلبته على الحق وقوله تعالى حَقًّا على المُحسنين منصوب على معنى حَقَّ ذلك عليهم حقا هذا قول أبى اسحق النحوى وقال الفراء فى نصب قوله حقا على المحسنين وما أشبهه فى الكتاب انه نَصْب من جهة الخبر لا أنه من نعت قوله مَتاعا بالمعروف حقا قال وهو كقولك عبدُ الله فى الدار حقا انما نُصِبَ حقا من نية كلام المُخبر كأنه قال أُخْبِرُكم بذلك حقا قال الازهرى هذا القول يقرب مما قاله أبو اسحق لانه جعله مصدرا مؤكدا كأنه قال أخبركم بذلك أَحُقُّه حَقًّا قال أبو زكريا الفراء وكُلُّ ما كان فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى وَعْدَ الحقِّ ووعدَ الصِّدْقِ والحَقِيقةُ ما يصير اليه حَقُّ الامر ووجُوبُه وبلَغ حقيقةَ الامر أى يَقِينَ شأنه وفى الحديث لا يبلُغ المؤمن حقيقةَ الايمان حتى لا يَعيب مسلما بعَيْبٍ هو فيه يعنى خالِصَ الايمان ومَحْضَه وكُنْهَه وحقيقةُ الرجل ما يلزمه حفظه ومَنْعُه ويَحِقُّ عليه الدِّفاع عنه من أهل بيته والعرب تقول فلان يَسُوق الوَسِيقةَ ويَنْسِلُ الوَدِيقةَ ويَحْمى الحقيقة فالوَسيقةُ الطريدةُ من الابل سميت وسيقة لان طاردها يَسِقُها اذا ساقَها اى يَقبِضها والوَدِيقةُ شِدَّة الحر والحقيقةُ ما يَحِقُّ عليه أن يَحْمِيه وجمعها الحَقائقُ والحقيقةُ فى اللغة ما أُقِرَّ فى الاستعمال على أصل وضْعه والمَجازُ ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويُعدَل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتِّساع والتوكيد والتشبيه فان عُدِمَ هذه الاوصافُ كانت الحقيقة البتَّةَ وقيل الحقيقة الرّاية قال عامر بن الطفيل

لقد عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أَنَّنى * أنا الفارسُ الحامى حَقيقةَ جَعْفَر

وقيل الحقيقة الحُرْمةُ والحَقيقةُ الفِناء وحَقَّ الشئ يَحِقُّ بالكسر حقا أى وجب وفى حديث حذيفة ما حَقَّ القولُ على بنى اسرائيل حتى استغنى الرِّجالُ بالرجال والنساءُ بالنساء أى وَجَب ولَزِم وفى التنزيل ولكن حَقَّ القولُ منى وأَحْقَقْتُ الشئ أى أوجبته وتحقق عنده الخبرُ أى صح

قوله وحققت أن الخ كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ الصحاح بضم ف كسر والذى فى القاموس بفتح فكسر كتبه مصححه

وحقق قوله وظنه تحقيقاً أى صدق وكلام محقق أى رصين قال الراجز * دع ذا وحبر منطقاً محققاً * والحق صدق الحديث والحق اليقين بعد الشك وأحق الرجل قال شيأ أو ادعى شيأ فوجب له واستحق الشىء استوجبه وفى التنزيل فان عثر على أنهما استحقا إثماً أى استوجباه بالخيانة وقيل معناه فان اطلع على أنهما استوجبا إثماً أى خيانة باليمين الكاذبة التى أقدما عليها فآخران يقومان مقامهما من ورثة المتوفى الذين استحق عليهم أى ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة وقيل معنى عليهم منهم واذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشترى الذى اشتراها أى ملكها عليه وأخرجها الحاكم من يد المشترى الى يد من استحقها ورجع المشترى على البائع بالثمن الذى أداه اليه والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء وأما قوله تعالى لشهادتنا أحق من شهادتهما فيجوز أن يكون معناه أشد استحقاقاً للقبول ويكون اذ ذاك على طرح الزائد من استحق أعنى السين والتاء ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتهما مشتق من قولهم حق الشىء اذا ثبت وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ أن يبيت ليلتين الا ووصيته عنده قال الشافعى معناه ما الحزم لامرئ وما المعروف فى الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحوط الا هذا لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وحاقه فى الامر محاقة وحقاقاً ادعى أنه أولى بالحق منه وأكثر ما استعملوا هذا فى قولهم حاقنى أى أكثر ما يستعملونه فى فعل الغائب وحاقه فحقه يحقه غلبه وذلك فى الخصومة واستيجاب الحق وحاقه أى خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه والتحاق التخاصم والاحتقاق الاختصام ويقال احتق فلان وفلان ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر وفى حديث على كرم الله وجهه اذا بلغ النساء نص الحقاق ورواه بعضهم نص الحقائق فالعصبة أولى قال أبو عبيد نص كل شىء منتهاه ومبلغ أقصاه والحقاق المحاقة وهو أن تحاق الأم العصبة فى الجارية فتقول أنا أحق بها ويقولون بل نحن أحق وأراد بنص الحقاق الادراك لان وقت الصغر ينتهى فتخرج الجارية من حد الصغر الى الكبر يقول ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبتزويجها وحضانتها اذا كانوا محرما لها مثل الآباء والاخوة والاعمام وقال ابن المبارك نص الحقاق بلوغ العقل وهو مثل الادراك لانه انما أراد منتهى

الامر الذى تجب به الحُقوق والاحكام فهو العقل والادراك وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ومن رواه نص الحقائق فانه أراد جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته ورجل نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الاشياء والحاقة النازلة وهى الداهية أيضا وفى التهذيب الحقة الداهية والحاقة القيامة وقد حقت تحق وفى التنزيل الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة الحاقة الساعة والقيامة سميت حاقة لانها تحق كل انسان من خير أو شر قال ذلك الزجاج وقال الفراء سميت حاقة لان فيها حواق الامور والثواب والحقة حقيقة الامر قال والعرب تقول لما عرفت الحقة منى هربت والحقة والحاقة بمعنى واحد وقيل سميت القيامة حاقة لانها تحق كل محاق فى دين الله بالباطل أى كل مجادل ومخاصم فتحقه أى تغلبه وتخصمه من قولك حاققته أحاقه حقا وحقاقا ومحاقة فحققته أحقه أى غلبته وفلجت عليه وقال أبو اسحق فى قوله الحاقة رفعت بالابتداء وما رفع بالابتداء أيضا والحاقة الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحاقة أى شئ الحاقة وقوله عز وجل وما أدراك ما الحاقة معناه أى شئ أعلمك ما الحاقة وما موضعها رفع وان كانت بعد ادراك المعنى ما أعلمك أى شئ الحاقة ومن أيمانهم لحق لا أفعل مبنية على الضم قال الجوهرى وقولهم لحق لا آتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لا آتيك قال ابن برى يريد لحق الله فنزله منزلة لعمر الله ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لعمر الله اذا كان باللام والحق الملك والحقق القريبو العهد بالامور خيرها وشرها قال والحقق المحقون لما ادعوا أيضا والحق من أولاد الابل الذى بلغ ان يركب ويحمل عليه ويضرب يعنى أن يضرب الناقة بين الاحقاق والاستحقاق وقيل اذا بلغت أمه أوان الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحقة قال الازهرى ويقال بعير حق بين الحق بغير هاء وقيل اذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليهما ويركبا فهو حق الجوهرى سمى حقا لاستحقاقه أن يحمل عليه وأن ينتفع به تقول هو حق بين الحقة وهو مصدر وقيل الحق الذى استكمل ثلاث سنين ودخل فى الرابعة قال

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

والجمع

قوله الحقة الداهية هى كما فى القاموس بالضم وتفتح كتبه مصححه

والجمع أُحُقٌّ وحِقاقٌ والانثى حِقّة وحِقٌّ أيضا قال ابن سيده والانثى من كل ذلك حِقّةٌ بَيِّنةُ الحِقّة وانما حكمه بَيِّنة الحِقاقة والحُقوقة أو غير ذلك من الابنية المخالفة للصفة لان المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد قال أبو مالك أَحَقَّت البَكْرةُ اذا استوفت ثلاث سنين واذا لَقِحَت حين تَحِقُّ قيل لَقِحَت على كُرْهها والحِقّة أيضا الناقة التي تؤخذ في الصدقة اذا جازت عدّتُها خمسا وأربعين وفي حديث الزكاة ذكر الحِقّ والحِقّة والجمع من كل ذلك حُقُقٌ وحَقائق ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس

قد نالني منه على عَدَمٍ * مثلُ الفَسِيلِ صِغارُها الحُقُقُ

قال ابن بري الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان قال الجوهري وربما تُجمع على حَقائق مثل افال وأفائل قال ابن سيده وهو نادر وأنشد لعُمارة بن طارق

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ * لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائقِ

وهذا مثل جمعهم امرأة غَرّة على غَرائر وجمعهم ضَرّة على ضَرائر وليس ذلك بقياس مطّرد والحِقُّ والحِقّة في حديث صدقات الابل والديات قال أبو عبيد البعير اذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حِقٌّ والانثى حِقّة والحِقّة نَبْزُ أم جرير بن الخطفى وذلك لان سُوَيْد بن كراع خطبها الى أبيها فقال له انها لصغيرة ضَرْعة قال سويد لقد رأيتها وهي حِقّة أي كالحِقّة من الابل في عِظَمها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ومن وراء حِقاق العُرْفُط أي صغارها وشَوابّها تشبيها بحِقاق الابل وحَقَّت الحِقّة تَحِقُّ حِقّةً وأَحَقَّت كلاهما صارت حِقّةً قال الاعشى

بحِقّتها حُبِسَتْ في اللَّجِيـ * ـنِ حتى السَّديسُ لها قد أَسَنّْ

قال ابن بري يقال أَسَنَّ سَديسُ الناقة اذا نبت وذلك في الثامنة يقول قِيمَ عليها من لدن كانت حِقّة الى أن أسدست والجمع حِقاق وحُقُق قال الجوهري ولم يُرد بحِقّتها صفة لها الا انه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعتها فعل بها كذا ولا بثنيّتها ولا ببازلها ولا أراد بقوله أسنّ كَبِر لانه لا يقال أسنّ السِّنّ وانما يقال أسنّ الرجل وأسنّت المرأة وانما أراد أنها رُبِطَت في اللَّجِين وقتا كانت حقة الى أن نَجَمَ سَدِيسُها اى نبت وجمع الحِقاق حُقُق مثل كِتاب وكُتُب قال ابن سيده وبعضهم يجعل الحِقّة هنا الوقت وأتت الناقة على حِقّتها اى على وقتها الذي ضَربها الفحل فيه من قابل وهو اذا تمّ حملها وزادت على

السنة أيامامن اليوم الذى ضُربت فيه عاماأول حتى يستوفى الجنين السنة وقيل حِقّ الناقة واستحقاقها تمام حملها قال ذوالرمة

أفانين مكتوب لها دون حقها * اذا حملها راش الحجاجين بالثكل

اى اذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا وقيل معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاطُ أولادها قبل أناء نتاجها وذلك أنها ركبت فى سفر أتعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها وقال بعضهم سميت الحِقّة لانها استحقت أن يطرُقها الفحل وقولهم كان ذلك عند حِقّ لَقاحها وحِقّ لَقاحها أيضا بالكسر أى حين ثبت ذلك فيها الاصمعى اذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحِقّ وقول عَدِىّ

اى قومى اذا عزت الخمر وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى وقامت حقاقهم بالرفاق قال وحِقاقُ الشجر صغارها شبهت بحقاق الابل ويقال عذّر الرجل وأعذر واستحق واستوجب اذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يهلكُ الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم وصبغت الثوب صبغا تحقيقا اى مشبعا وثوب محقّق عليه وشى على صورة الحقق كما يقال بُرد مُرجّل وثوب محقّق اذا كان محكم النسج قال الشاعر

تسربل جلدوجه أبيك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

وأنا حَقِيقٌ على كذا أى حَرِيصٌ عليه عن أبى على وبه فسر قوله تعالى حَقيقٌ على أن لا أقول على الله الا الحَقّ فى قراءة من قرأ به وقرئ حقيق علىّ أن لا أقول ومعناه واجب على ترك القول على الله الا بالحق والحُقّ والحُقّة بالضم معروفة هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه عربى معروف قد جاء فى الشعر الفصيح قال الازهرى وقد تُسوّى الحُقّة من العاج وغيره ومنه قول عمرو بن كلثوم

وثديا مثل حُقّ العاج رَخصا * حصانا من أكُفّ اللامسينا

قال الجوهرى والجمع حُقّ وحُقق وحِقاق قال ابن سيده وجمع الحُقّ أحقاق وحقاق وجمع الحُقّة حُقق قال رؤبة * سوّى مساحيهن تقطيط الحُقق * وصف حوافر حمر الوحش اى ان الحجارة سوّت حوافرها كأنما قُطّطت تقطيط الحُقق وقد قالوا فى جمع حُقّة حُقّ فجعلوه من باب

قوله أى قومى الخ كذا بالاصل وليحرر

سُدْرَة وسِدْر وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع ونظيره من المصنوع دَوَاة ودَوًى وسَفِينة وسَفِين والحُقُّ من الورك مَغْرِزُ رأس الفخذ فيها عَصَبة الى رأس الفخذ اذا انقطعت حَرِقَ الرجل وقيل الحق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ والحُق أيضا النُّقْرة التي في رأس الكتف والحُقُّ رأس العَضُد الذي فيه الوابلة وما أشبهها ويقال أصبت حاقَّ عينه وسقط فلان على حاقِّ رأسه أي وَسَط رأسه وجئته في حاقِّ الشتاء أي في وسطه قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول لنُقْبة من الجرب ظهرت بِبَعير فشَكُّوا فيها فقال هذا حاقُّ صُمادح الجَرَب وفي الحديث ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطَّرِيق هو أن يَرْكَبْنَ حُقَّها وهو وَسَطها من قولك سقط على حاقِّ القَفَا وحُقِّه وفي حديث يوسف بن عمران عاملا من عُمّالي يذكُر أنه زَرَع كلَّ حُقٍّ ولُقٍّ الحُق الارض المطمئنة واللُّق المرتفعة وحُقُّ الكَهُول بيت العنكبوت ومنه حديث عَمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في مُحاوَرات كانت بينهما لقد رأيتُك بالعراق وان أمرك كحُقِّ الكَهُول وكالحَجاة في الضَّعف فما زلت أرُمُّه حتى استحكم في حديث فيه طول قال أي واه وحقُّ الكهول بيت العنكبوت قال الازهري وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه وقال مثل حُق الكَهْدَل بالدال بدل الواو قال وخَبَطَ في تفسيره خَبْطَ العَشْواء والصواب مثل حُق الكَهُول والكهول العنكبوت وحُقُّه بيته وحاقُّ وسط الرأس حَلاوةُ القفا ويقال استحقَّت ابلُنا ربيعا وأحَقَّت ربيعا اذا كان الربيع تامًّا فرعته وأحقَّ القومُ إحقاقا اذا سَمِنَ مالُهم واحتقَّ القوم احتقاقا اذا سَمِن وانتهى سِمَنُه قال ابن سيده وأحقَّ القوم من الربيع إحقاقا اذا أسْمَنُوا عن أبي حنيفة يريد سَمِنَت مواشيهم وحقَّت الناقة وأحقَّت واستحقَّت سَمِنَت وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال أتيت أبا صفوان أيام قسم المَهْدِيُّ الاعراب فقال أبو صفوان ممن أنت وكان أعرابيا فأراد ان يمتحنه قلت من بني تَميم قال من أي تميم قلت ربابي قال وما صنعتُك قلت الابل قال فأخبرني عن حِقَّة حَقَّت على ثلاث حِقاق فقلت سألت خَبيرا هذه بَكْرة كان معها بَكْرتان في ربيع واحد فارْتَبَعْنَ فسَمِنَت قبل أن يَسْمَنا فقد حَقَّت واحدةً ثم ضَبِعَت ولم يَضْبَعا فقد حَقَّت عليهما حِقَّة أخرى ثم لَقِحَت ولم يَلْقَحا فهذه ثلاث حِقَّات فقال لي لعَمْري أنت منهم واستحقَّت الناقة لَقاحا اذا لَقِحت واستحق لَقاحها يجعل الفعل مرة للناقة ومرة للقاح قال أبو حاتم مَحاقُّ المال يكون الحِقَّة الاولى والثانية منها لِبأ والمَحاقُّ اللاتي لم يُنْتَجْنَ في العام الماضي ولم يُحْلَبْنَ فيه واحتقَّ الفرسُ أي

قوله الكهول هو كجرول وصبور كما في القاموس

قوله من أي تميم قال ربابي كذا بالاصل ولعله من أي تميم قلت ربابي وحرره

ضمر ويقال لا يحق ما في هذا الوعاء رطلا معناه انه لا يزن رطلا وطعنة محتقة أى لازبغ فيها وقد نفذت ويقال رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرم بعضا اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا والمحتق من الطعن النافذ الى الجوف ومنه قول ابى كبير الهذلى

هلا وقد شرع الأسنة نحوها * ما بين محتق بها ومشرم

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرم جلدها ولم ينفذ الى الجوف والاحق من الخيل الذى لا يعرق وهو أيضا الذى يضع حافر رجله موضع حافر يده وهما عيب قال عدى بن خرشة الخطمى

بأجرد من عتاق الخيل نهد * جواد لا أحق ولا شئيت

قال ابن سيده هذه رواية ابن دريد ورواية أبى عبيد

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

الاقدر الذى يجوز حافرا رجليه حافرى يديه والاحق الذى يطبق حافرا رجليه حافرى يديه والشئيت الذى يقصر موقع حافر رجله عن موقع حافر يده وذلك أيضا عيب والاسم الحقق وبنات الحقيق ضرب من ردىء التمر وقيل هو الشيص قال الازهرى قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر والصواب لون الحبيق ضرب من التمر ردىء وبنات الحقيق فى صفة التمر تغيير ولون الحبيق معروف قال وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين من التمر فى الصدقة أحدهما الجعرور والآخر لون الحبيق ويقال لنخلته عذق ابن حبيق وليس بشيص ولكنه ردىء من الدقل وروى الازهرى حديثا آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لا يخرج فى الصدقة الجعرور ولا لون حبيق قال الشافعى وهذا تمر ردىء والبدس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر والحقحقة شدة السير حقحق القوم اذا اشتدوا فى السير وقرب محقحق جاد منه وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد فقال له أبوه يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور أوساطها وشر السير الحقحقة هو اشارة الى الرفق فى العبادة يعنى عليك بالقصد فى العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل ما ديم وان قل واذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة وبقيت حسيرا فتكلف من العبادة ما تطيقه ولا يحسرك والحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر وقال الليث الحقحقة سير الليل

قوله عذق ابن حبيق ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففى الزرقانى على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة أى القنو كان التمر يسمى باسم النخلة لانه منها اه فضبطه فى مادة حبق بالكسر خطأ كتبه مصححه

قوله والبدس كذا بالاصل ولعله وأيبس وحرره كتبه مصححه

فى

في أوّله وقد نُهي عنه قال وقال بعضهم الحقحقة في السير إتعابُ ساعةٍ وكفُّ ساعةٍ قال الازهري فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما والحقحقة عند العرب أن يُسار البعيرُ ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه وقيل هو المُتْعِب من السير قال وأمّا قول الليث انّ الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ولكن يقال فحِّموا عن الليل اى لا تسيروا فيه وقال ابن الاعرابي الحَقْحَقَة أن يُجْهِدَ الضعيفَ شدّةُ السير قال ابن سيده وسيرٌ حَقْحاقٌ شديد وقد حَقْحَقَ وهَقْهَقَ على البدل وقَهْقَهَ على القلب بعد البدل وقَرَبٌ حَقْحاقٌ وهَقْهاقٌ وقَهْقاهٌ ومُقَهْقَهٌ ومُهَقْهَقٌ اذا كان السير فيه شديدا مُتْعِبا وأم حِقّة اسم امرأة قال مَعْنُ بنُ أوس

فقد أنكرته أمُّ حِقّة حادثا * وأنكرها ما شئت والودُّ خادعُ

(حلق) الحَلْقُ مَساغُ الطعام والشراب في المَرِيء والجمع القليل أحْلاقٌ قال

انّ الذين يَسُوغُ في أحْلاقهم * زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

وأنشده المبرد في أعناقهم فردّ ذلك عليه عليّ بن حمزة والكثير حُلوق وحُلُق الاخيرة عزيزة أنشد الفارسي * حتى اذا ابتلّت حلاقيمُ الحُلُق * الازهري مخرج النفس من الحُلْقوم وموضع الذبح هو أيضا من الحَلْق وقال أبو زيد الحلق موضع الغَلْصَمة والمَذْبَح وحَلَقه يحلُقه حلقا ضربه فأصاب حَلْقه وحَلِقَ حَلَقا شكا حَلْقه يطّرد عليهما باب ابن الاعرابي حَلِق اذا أوجع وحَلِقَ اذا وجع والحُلاقُ وجع في الحَلْق والحُلْقوم كالحَلْق فُعْلوم عند الخليل وفُعْلول عند غيره وسيأتي وحُلوق الارض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحُلوق التي هي مَساوغ الطعام والشراب وكذلك حُلوق الآنية والحياض وحَلَّقَ الاناءُ من الشراب امتلأ الّا قليلا كأنّ ما فيه من الماء انتهى الى حَلْقه ووفّى حَلْقة حوضه وذلك اذا قارب أن يملأه الى حَلْقه أبو زيد يقال وفّيْتُ حَلْقة الحوض توفية والاناء كذلك وحَلْقة الاناء ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام الى نصفه فما كان فوق النصف الى أعلاه فهو الحلقة وأنشد * قام يُوَفّي حَلْقة الحوض فَلَجّ * قال أبو مالك حَلْقة الحوض امتلاؤه وحلقته أيضا دون الامتلاء وأنشد فَوافٍ كيلُها ومُحَلِّق والمُحَلِّق دون المَلْء وقال الفرزدق

٢ أخافُ بأن أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ * اذا كان يومُ الحَتْف يومَ حِمامي

قوله وحلق ضبط في الاصل بضمتين ويؤيده ما في المصباح ونصه وربما قيل حلق بضمتين مثل رهن ورهن كتبه مصححه

٢ قوله أخاف بأن الخ في الديوان وشرح القاموس
أحاذر أن أدعى وحوضي محلق
اذا كان يوم الورد يوم خصامي
كتبه مصححه

وحَلَّق ماءُ الحوض اذا قلّ وذهب وحلَّق الحوضُ ذهب ماؤه قال الزَّفَيانُ

وَدُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ * نائى المياه ناضبٌ مُحَلِّقُ

وحَلَّق المَكُّوكُ اذا بلغ ما يجعل فيه حَلْقَه والحُلُقُ الاهْوِيةُ بين السماء والارض واحدها حالقٌ وجبل حالق لانبات فيه كأنه حُلِق وهو فاعل بمعنى مفعول كقول بشر بن أبى خازم

ذَكَرْتُ بها اِيابى فبِتُّ كأنَّنى * ذكرتُ حبيبًا فاقدًا تحتَ مَرْمَسِ

أراد مَفْقودًا وقيل الحالق من الجبال المُنيفُ المُشرف ولا يكون الا مع عدم نبات ويقال جاء من حالق أى من مكان مُشرف وفى حديث المَبْعَث فهممْتُ أن أطرح بنفسى من حالق أى جبل عال وفى حديث ابى هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحُلْقانة فنقطع ما ذَنَّبَ منها يقال للبسر اذا بدا الارْطاب فيه من قِبَل ذَنَبه التَّذْنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجَزِّعٌ فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطب ومنه حديث بَكّار مرّ بقوم يَنالون من الثَّعْد والحُلْقان قال ابن سيده بُسْرة حُلْقانة بلغ الارْطاب حَلْقها وقيل هى التى بلغ الارطاب قريبا من الثُّفْروق من أسفلها والجمع حُلْقان ومُحَلْقِنة والجمع مُحَلْقِنٌ وقال أبو حنيفة يقال حَلَّق البُسر وهى الحَوالِيقُ بثَبات الياء قال ابن سيده وهذا البناء عندى على النسب اذ لو كان على الفعل لقال مَحاليق وأيضا فانى لا أدرى ما وجه ثبات الياء فى حَواليق وحَلْقُ التمرة والبُسرة منتهى ثُلُثَيها كان ذلك موضع الحلق منها والحَلْقُ حَلْقُ الشعر والحَلْقُ مصدر قولك حَلَق رأسه وحَلَّقوا رؤسهم شُدِّد للكثرة والاحْتلاقُ الحَلْق يقال حَلَق مِعْزَه ولا يقال جَزّه الا فى الضأن وعنز مَحْلوقة وحُلاقة المعزى بالضم ما حُلِق من شعره ويقال ان رأسه لجَيِّدُ الحِلاق قال ابن سيده الحَلْق فى الشعر من الناس والمعز كالجَزّ فى الصوف حَلَقه يَحْلِقه حَلْقا فهو حالقٌ وحَلّاقٌ وحَلَّقه واحْتَلَقه أنشد ابن الاعرابى

لاهُمَّ إن كان بنو عَمِيرَهْ * أهلُ التَّلَبِّ هؤلا مَقْصورَهْ

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

ويقال حَلَق مِعْزاه اذا أخذ شعرها وجَزّ ضأنه وهى مِعْزى مَحْلوقة وحَليقة وشعر مَحْلوق ويقال لحية حَليق ولا يقال حَليقة قال ابن سيده ورأس حَليق محلوق قالت الخنساء

قوله مسراها كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس مرآها كتبه مصححه

قوله مقصورة فسره المؤلف فى مادة قصر عن ابن الاعرابى فقال مقصورة أى خلصوا فلم يخالطهم غيرهم وفى شرح القاموس فى مادة تلب زيادة مشطور قبل فابعث عليهم الخ هو
قد أجمعوا الغدرة مشهوره
كتبه مصححه

ولكنّي رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النَّعلَينِ والرأسِ الحليقِ

والحُلاقةُ ما حُلِقَ منه يكون ذلك فى الناس والمعز والحَليقُ الشعر المحلوق والجمع حلاقٌ واحتلق بالموسى وفى التنزيل مُحَلِّقِينَ رُؤسكم ومُقَصِّرِينَ وفى الحديث ليس منا من صَلَقَ أو حَلَقَ أى ليس من أهل سُنَّتنا من حلق شعره عند المُصيبة اذا حلّت به ومنه الحديث لُعِنَ من النساء الحالقة والسالقةُ والخارقةُ وقيل أراد به التى تحلق وجهها للزينة وفى حديث ليس منا من سلق أو حلق أو خرق أى ليس من سنتنا رفعُ الصوت فى المصائب ولا حلقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب وفى حديث الحجّ اللهمّ اغفر للمحلّقين قالها ثلاثا المحلّقون الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العمرة وخصّهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يحلقوا لان أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان عليه السلام قد ساق الهدى ومن معه هَدْىٌ لا يحلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق ويحلّ وجدوا فى أنفسهم من ذلك وأحبّوا أن يأذن لهم فى المُقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبى صلى الله عليه وسلم أولى بهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم أخفّ من الحلق ففعله أكثرهم وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدّم المحلّقين وأخّر المقصّرين والمِحْلَقُ بكسر الميم الكساء الذى يحلق الشعر من خشونته قال عُمارة بن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب

يَنْفُضْنَ بالمشافرِ الهَدالِقِ * نَفْضَكَ بالمحاشئِ المَحالِقِ

والمحاشئ أكسية خشنة تحلق الجسد واحدها مِحْشَأٌ بالهمز ويقال مِحْشاةٌ بغير همز والهدالق جمع هِدْلِقٍ وهى المسترخية والحَلَقةُ الضُّروعُ المرتفعة وضَرْعٌ حالقٌ ضخم يحلق شعر الفخذين من ضخمه وقالوا بينهم احْلِقِي وقُومِي أى بينهم بلاء وشدّة وهو من حلق الشعر كان النساء يَئِمْنَ فيحلقن شعورهنّ قال

يومُ أديمِ بَقّةَ الشريمِ * أفضلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي

ابن الاعرابى الحَلْقُ الشُّؤْم ومما يُدعى به على المرأة عَقْرَى حَلْقَى وعَقْرًا حَلْقًا فأمّا عقرى وعقرا فسنذكره فى حرف العين وأما حلقى وحلقا فمعناه أنه دُعِىَ عليها أن تَئِيمَ من بعلها فتحلق شعرها وقيل معناه أوجع الله حَلْقَها وليس بقوىّ قال ابن سيده وقيل معناه أنها مَشْؤُمَةٌ ولا أحقّها وقال الازهرى حَلْقَى عقرى مشؤمة مُؤْذِيَة وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لصفية بنت حُيَيّ حين قيل له يوم النَّفْر إنها نَفِسَت أو حاضت فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا معناه

عَقَرَ الله جَسَدَها وحَلَقَها أى أصابها بوجع فى حَلْقِها كما يقال رأَسَه وعَضَدَه وصَدَرَه اذا أصاب رأسَه وعَضُدَه وصَدْرَه قال الازهرى وأصله عقرًا حلقًا وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرًا وحلقها الله حلقًا ويقال للامر تَعَجَّبُ منه عقرًا حلقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤْذِيَة مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أمّ الصبى الذى تكلّم عَقْرَى أَوَ كان هذا منه قال الاصمعى يقال عند الامر تَعَجَّبُ منه خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَى كأنه من العَقْر والحَلْق والخَمْش وأنشد

ألا قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى * لِمَا لاقَتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ

ومعناه قَومى أُولُو نساء قد عَقَرْن وجُوهَهن نخدشنها وحَلَقْنَ شعورهن مُتَسَلِّبات على من قُتِل من رجالها قال ابن برى هذا البيت رواه ابن القطاع ألا قومى أولو يريدون ألا قومى ذَوُو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤسهن قال وكذلك رواه الهَرَوِىّ فى الغريبين قال والذى رواه ابن السكيت * ألا قُومِى إلى عَقْرَى وحَلْقَى * قال وفسّره عثمان بن جنى فقال قولهم عقرى حلقى الاصل فيه أن المرأة كانت اذا أُصِيب لها كريم حلقت رأسها وأخذت نَعْلَين تضرب بهما رأسها وتَعْقِره وعلى ذلك قول الخنساء

فلا وأَبِيكَ ما سَلَيْتُ نفسى * بفاحشةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوقِ
ولكنِّى رأيتُ الصبرَ خيرًا * من النعلين والرأسِ الحَلِيقِ

يريد أن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ومعناه أنهم صاروا الى حال النساء المَعْقُورات المحلوقات قال شمر روى أبو عبيد عقرًا حلقًا فقلت له لم أسمع هذا الا عقرى حلقى فقال لكنى لم أسمع فَعْلَى على الدعاء قال شمر فقلت له قال ابن شميل إن صبيانَ البادية يلعبون ويقولون مُطَيْرَى على فُعَيْلَى وهو أثقل من حَلْقَى قال فصيره فى كتابه على وجهين منوّنا وغير منوّن ويقال لاتفعل ذلك أُمُّكَ حالقٌ أى أثكل الله أُمَّكَ حتى تَحْلِق شعرها والمرأة اذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحَلْقَى ومثل للعرب لأُمِّكَ الحَلْقُ ولعينك العُبْرُ والحَلْقَةُ كلُّ شئ استدار كحَلْقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو فى الناس والجمع حِلاقٌ على الغالب وحِلَقٌ على النادر كهَضْبة وهِضَب والحَلَقُ عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فَعْلَة ليست مما يكسر على فَعَل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكَة وفَلَكٌ وقد حكى سيبويه فى الحَلْقة

فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حَلَق جمع حَلَقة وليس حينئذ اسم جمع
كما كان ذلك فى حَلَق الذى هو اسم جمع لحَلْقة ولم يحمل سيبويه حَلَقا الا على أنه جمع حَلْقة وان كان
قد حكى حَلَقة بفتحها وقال اللحيانى حَلْقة الباب وحَلَقته باسكان اللام وفتحها وقال كراع حَلْقة
القوم وحَلَقتهم وحكى الأُمَوىّ حِلْقة القوم بالكسر قال وهى لغة بنى الحرث بن كعب وجمع
الحَلْقة حِلَق وحَلَق وحِلاق فأما حِلَق فهو بابه وأما حَلَق فانه اسم لجمع حَلْقة كما كان اسما لجمع حَلْقة
وأما حِلاق فنادر لان فِعالا ليس مما يغلب على جمع فَعْلة الازهرى قال الليث الحَلْقة بالتخفيف
من القوم ومنهم من يقول حَلَقة وقال الاصمعى حَلْقة من الناس ومن حديد والجمع حِلَق مثل بَدْرة
وبِدَر وقَصْعة وقِصَع وقال أبو عبيد أختار فى حَلَقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم وأختار
فى حلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل وقال أبو العباس أختار فى حلْقه الحديد وحلْقة الناس
التخفيف ويجوز فيهما التثقيل والجمع عنده حَلَق وقال ابن السكيت هى حَلْقة الباب وحلْقة
القوم والجمع حِلَق وحِلاق وحكى يونس عن أبى عمرو بن العلاء حَلَقة فى الواحد بالتحريك والجمع
حَلَق وحَلَقات وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وأنشد

مَهْلًا بَنِى رُومانَ بعضَ وَعيدِكم * وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّى عَضارِطا

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ * عَسَى أَن تَفُوزوا أَن تكونوا رَطائطا

قال ابن برى يقول قد اضطرب أمركم من باب الجِدّ والعقل فتحامَقُوا عسى أن تفوزوا والهُلْب
جمع أَهْلَب وهو الكثير شعر الانثيين والعضرط العِجانُ ويقال ان الاهلَبَ العضرط لا يُطاق وقد
استعمل الفرزدق حَلَقة فى حلْقة القوم قال

يا أَيُّها الجالِسُ وسْطَ الحَلَقَهْ * أَفى زِنًا قُطِعْتَ أَم فى سَرِقَهْ

وقال الراجز

أُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ * ولا حُرَيْقًا وأُخْتَهُ الحُرَقَهْ

وقال آخر

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنّارِ وباللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *

حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا * ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

ابن الاعرابى هم كالحَلْقة المُفْرَغة لا يُدرى أَيُّها طرفُها يضرب مثلا للقوم اذا كانوا مجتمعين مُؤتلفين
كلمتُهم وأيديهم واحدة لا يَطْمَع عدوُّهم فيهم ولا يَنال منهم وفى الحديث أنه نَهى عن الحِلَق قبل

الصَّلاة وفى رواية عن التَّحَلُّق أراد قبل صلاة الجمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها والتَّحلُّق تفعُّل منها وهو ان يَتعمَّدوا ذلك وتحالَق القومُ جلسوا حَلْقة حَلْقة وفى الحديث لا تصلوا خلف النيّام ولا المُتحلِّقين أى الجلوس حِلَقا حِلقا وفى الحديث الجالسُ وسْط الحَلْقة ملعون لانه اذا جلس فى وسَطها استدبر بعضَهم بظهره فيُؤذيهم بذلك فيَسبُّونه ويَلْعَنُونه ومنه الحديث لا حِمَى الا فى ثلاث وذكر حَلْقة القوم أى لهم أن يحْمُوها حتى لا يتخطّاهم أحَد ولا يجلس فى وسطها وفى الحديث نهى عن حِلَق الذهب هى جمع حَلْقة وهى الخاتم بلا فَص ومنه الحديث من أحَبّ أن يُحَلِّق جبينه حَلْقة من نار فليُحَلِّقْه حَلْقة من ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مِثْلُ هذه وحَلَّق باصبَعه الابهام والتى تليها وعقَد عشرا أى جعل إصْبَعيه كالحَلْقة وعَقْدُ العشرة من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السبابة فى وسط اصبعه الابهام و يَعْملهما كالحَلْقة الجوهرى قال أبو يوسف سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حَلَقة بالتحريك الا فى قولهم هؤلاء قوم حَلَقة للذين يحلقون الشعر وفى التهذيب للذين يحلقون المعزى جمع حالق وأما قول العرب التَقَتْ حلقتا البطان بغير حذف ألف حلقتا السكونها وسكون اللام فانهم جمعوا فيها بين ساكنين فى الوصل غير مدغم أحدهما فى الآخر وعلى هذا قراءة نافع مَحْيايْ ومَماتى بسكون ياء مَحْيايْ ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الاول منهما حرف مدّ ومما جاء فيه بغير حرف لين وهو شاذ لا يقاس عليه قوله

رَخِّينَ أذيالَ الحِقِيّ وارْتَعنْ * مَشْيَ حَمِيّات كأنْ لم يُفْزَعْنْ

* انْ يُمنعِ اليومَ نِساءٌ تُمْنَعنْ *

قال الاخفش أخبرنى بعض من أثق به أنه سمع

أنا جَرِيرٌ كُنْيَتى أبو عَمْرْ * أجُبْناً وغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرْ

قال وسمعت من العرب * أنا ابنُ ماويّة اذ جَدَّ النَّقُرْ * قال ابن سيده قال ابن جنى لهذا ضرب من القياس وذلك أنّ الساكن الاول وان لم يكن مدّا فانه قد ضارع لسكونه المدّة كما أن حرف اللين اذا تحرك جرى مَجْرَى الصحيح فصحّ فى نحو عِوَض وحِوَل ألا تراهما لم تُقلب الحركةُ فيهما كما قلبت فى رِيح ودِيمة لسكونها وكذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات والضمة قبله نحو مُوسِر ومُوقن اذا تحرك صح فقالوا مَواعِيدُ ومَواقيتُ ومَياسِيرُ ومَياقِينُ فكما جرى المدّ

مجرى الصحيح بحركته كذلك يجرى الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه أولا ترى ما يعرض الصحيح اذا سكن من الادغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء فاذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر وأنا رأيت وأنا لقيت فكذلك أيضا تجرى العين من ارتعن والميم من أبى عمرو والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها وفى الرحم حلقتان احداهما التى على فم الفرج عند طرفه والاخرى التى تنضم على الماء وتنفتح للحيض وقيل انما الاخرى التى يبال منها وحلق القمر وتحلق صار حوله دارة وضربوا بيوتهم حلاقا اى صفا واحدا حتى كأنها حلقة وحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء واستدار وهو من ذلك قال النابغة

اذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم * عصائب طير تهتدى بعصائب

وقال غيره

ولو لا سليمن الامير لحلقت * به من عتاق الطير عنقاء مغرب

وانما يريد حلقت فى الهواء فذهبت به وكذلك قوله أنشده ثعلب

فحيت فحياها فهبت فحلقت * مع النجم رؤيا فى المنام كذوب

وفى الحديث نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهواء وروى أنس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة فارجع الى أهلى فأقول صلوا قال شمر محلقة أى مرتفعة قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها وقال شمر لا أدرى التحليق الا الارتفاع فى الهواء يقال حلق النجم اذا ارتفع وتحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه ومنه حلق الطائر فى كبد السماء اذا ارتفع واستدار قال ابن الزبير الأسدى فى النجم

رب منهل طاو وردت وقد خوى * نجم وحلق فى السماء نجوم

خوى غاب وقال ذو الرمة فى الطائر

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

وفى حديث فحلق ببصره الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع فى الهواء أى رفعه ومنه الحالق الجبل المنيف المشرف والمحلق موضع حلق الرأس بمنى وأنشد * كلا ورب البيت والمحلق * والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد بكر بن كلاب من بنى عامر ممدوح الاعشى قال ابن سيده

قوله بكسر اللام فى القاموس هو كمعظم كتبه مصححه

المُحلَّق اسم رجل سمى بذلك لان فرسه عضّته فى وجهه فتركت به أثرا على شكل الحلقة واياه عنى الاعشى بقوله

تُشَبُّ لمَقْرورَيْنِ يَصْطَلِيانها * وباتَ على النار النَّدَى والمُحَلَّقُ

وقال أيضا

تَرُوحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ * كجابِيَةِ الشيخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجعدى

وذَكَّرْتَ من لبنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً * والخيلُ تعدو بالصعيد بَداد

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة سمتها على شكل الحلقة وذكّر على إرادة الشخص أو الضرع هذا قول ابن سيده وأورد الجوهرى هذا البيت وقال قال عَوْفُ بن الخَرِع يخاطب لقيط بن زرارة وأيده ابن برى فقال قاله يعيّره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر فى يوم رحرحان وفرّ عنه وقبل البيت

هَلَّا كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ * والعامرىُّ يقودُه بصِفاد

والمُحَلَّقُ من الابل المَوْسوم بحَلْقة فى فخذه أو فى أصل أذنه ويقال للابل المُحَلَّقة حَلَقٌ قال جَنْدَل الطُّهَوِى

قد خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ * من كلِّ بالٍ وجهُه بَلِّى الخِرَقْ

يقول خرّبوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضَّوالّ الجوهرى ابل مُحَلَّقة وسمها الحَلَق ومنه قول أبى وجزة السعدى

وذو حَلَقٍ تَقْضى العَواذيرُ بينها * تَرُوحُ بأَخْطارٍ عظامِ اللَّقائح

ابن برى العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخط وواحد الأَخْطار خَطْر وهى الابل الكثيرة وسكّين حالقٌ وحاذقٌ أى حديد والدُّروع تسمى حَلْقَةً ابن سيده الحَلْقةُ اسم لجملة السّلاح والدُّروع وما أشبهها وانما ذلك لمكان الدروع وغلّبوا هذا النوع من السلاح أعنى الدروع لشدّة غنائه ويدلك على أن المراعاة فى هذا انما هى للدُّروع أن النعمان قد سمّى دُروعه حَلْقة وفى صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحَلْقة الحَلْقةُ بسكون اللام السلاح عامّا وقيل هى الدروع خاصّة ومنه الحديث وان لنا أغفال الارض والحَلْقةَ ابن سيده الحَلْق الخاتم من الفضة بغير فصّ والحلق بالكسر خاتم المُلْك ابن الاعرابى أُعطى فلان الحِلْقَ أى خاتم المُلْك

قوله وقال قال عوف الخ كذا بالاصل ولعل المؤلف وجده كذلك فى بعض نسخ الجوهرى والا فالذى فيما بأيدينا من نسخه وقال الآخر يخاطب الخ كتبه مصححه

قوله هلا كررت الخ أورد المؤلف هذا البيت فى مادة صفد

هلا مننت على أخيك معبد
والعامرى يقوده أصفاد

والصواب ماهنا والصفاد بالكسر حبل يوثق به كتبه مصححه

قوله تقضى أى تفصل وتميز وضبطناه فى مادة عذر بالبناء للمفعول ولا يظهر كتبه مصححه

يكون فى يده قال

وأُعْطِى مِنَّا الحَلْقَ أَبيضُ ماجدٌ * رَدِيفُ مُلوكٍ ماتُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأنشد الجوهرى لجرير

فَفازَ بحِلْق المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ * فَتًى منهم رَخْوُ النِّجادِ كَرِيمُ

والحِلْقُ المال الكثير يقال جاء فلان بالحِلْقِ والاحْراف وناقة حالِقٌ حافل والجمع حَوالِقُ وحُلَّقٌ والحالِقُ الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ لذلك كأَنَّ اللبن فيه الى حَلْقه وقال أبو عبيد الحالق الضرع ولم يُحَلِّه وعندى أنه المُمْتَلِئُ والجمع كالجمع قال الحطيئة يصف الابل بالغَزارة

وان لم يكن الا الأَماليسُ أَصبحتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

حُلَّقٌ جمع حالِقٍ أبدل ضَرّاتُها من حُلَّق وجعل شكرات خبر أصبحت وشَكِرات مُمْتَلِئة من اللبن ورواه غيره

اذا لم يكن الا الأَماليسُ رُوِّحَتْ * مُحَلَّقةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقال مُحَلَّقة حُفَّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّق مُمْتَلِئة وقال النضر الحالق من الابل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرّة وقد حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلْقًا قال الازهرى الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتَضادَّين والحالق المرتفع المنضم الى البطن لقلة لبنه ومنه قول لبيد

حتى اذا يَئِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ * لم يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها

فالحالق هنا الضَّرْعُ المرتفع الذى قَلَّ لبنه وإِسْحاقُه دليل على هذا المعنى والحالق أيضا الضرع الممتلئ وشاهده ماتقدم من بيت الحطيئة لان قوله فى آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن وقال الاصمعى أصبحت ضَرّةُ الناقة حالقا اذا قاربت المَلْءَ ولم تفعل قال ابن سيده حَلَقَ اللَّبَنُ ذهب والحالق التى ذهب لبنها كلاهما عن كراع وحَلَقَ الضرعُ ذهب لبنه يَحْلِقُ حُلوقًا فهو حالق وحُلوقُه ارتفاعه الى البطن وانضمامُه وهو فى قول آخر كثرة لبنه والحالق الضامر والحالقُ السريع الخفيف وحَلِقَ قضيب الفرس والحمار يَحْلَقُ حَلَقًا احمرَّ وتقشر قال أبو عبيد قال ثورٌ النَّمِرِى يكون ذلك من داء ليس له دَواء الا ان يُخْصَى فربما سَلِم وربما مات قال

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزَةَ بالقَوافِى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

قال الاصمعى يكون ذلك من كثرة السِّفاد وحَلِقَ الفرسُ والحمار بالكسر اذا سَفِدَ فأصابه فساد فى قَضِيبه من تقشُّرٍ أو احمرار فيُداوَى بالخِصاء قال ابن برى الشعراء يجعلون الهجاء والغَلَبة

قوله خبر أصبحت فعليه ضبطنا شكرات بالرفع فى مادة ملس من الجزء الثامن خطأ كتبه مصححه

خصاه كأنه خرج من الفحول ومنه قول جرير

خُصِيَ الفرزدقُ والخصاءُ مذلةٌ * يرجو مخاطرةَ القرومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده الحلاقُ صفة سوء وهو منه كأن متاعَ الانسان يفسد فتعود حرارته الى هنالك والحُلاقُ فى الأتان أن لا تشبع من السفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك وهو منه قال شمر يقال أتان حَلَقِيَّةٌ اذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء فى رحمها وحلق الشئ يحلقه حلقا قشره وحلقت عين البعير اذا غارت وفى الحديث من فكّ حَلْقةً فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه من أعتق مملوكا كقوله تعالى فكّ رقبة والحالق المشؤم على قومه كأنه يحلقهم أى يقشرهم وفى الحديث روى دبّ اليكم داء الأمم البغضاء الحالقة أى التى من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل المُوسَى الشعر وقال خالد بن جَنْبة الحالقة قطيعة الرحم والتظالُم والقولُ السيئ ويقال وقعت فيهم حالقة لا تدع شيأ الا أهلكته والحالقة السنة التى تحلق كل شئ والقوم يحلق بعضهم بعضا اذا قتل بعضهم بعضا والحالقةُ المنيةُ وتسمى حَلاقِ قال ابن سيده وحلاقِ مثل قطامِ المنيةُ معدولة عن الحالقة لانها تحلق أى تقشر قال مهلهل

ما أُرجّي بالعيش بعد نَدامى * قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وبنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة وأنشد الجوهرى

لحقت حلاقِ بهم على أكسائهم * ضربَ الرقابِ ولا يُهِمُّ المغنمُ

قال ابن برى البيت للأخزم بن قارب الطائى وقيل هو للمقعد بن عمرو وأكساؤهم مآخرهم الواحد كَسْءٌ وكُسْءٌ بالضم أيضا وحلاق السنة المجدبة كأنها تقشر النبات والحالوق الموت لذلك وفى حديث عائشة فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس فحلّق به أبو بكر الىّ وقال تزوّدى منه واطوه أى رماه الىّ والحَلَقُ نبات لورقه حموضة يخلط بالوسمة للخضاب الواحدة حلقة والحالق من الكرم والشَّرْى ونحوه ما التوى منه وتعلق بالقضبان والحالق والحالق ما تعلّق بالقضبان من تعاريش الكرم قال الازهرى كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة والحلق شجر ينبت نبات الكرم يرتقى فى الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البرى الذى يخضر ثم يسود فيكون مرا ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه فى العصفر فيكون أجود له من حب الرمان واحدته حلقة هذه عن أبى حنيفة ويوم تحلاق اللمم يوم لتغلب على بكر بن وائل لان الحلق كان شعارهم يومئذ والحولق والحيلق

قوله واطوه كذا هو فى الاصل والنهاية أيضا بدون ياء قبل الهاء كتبه مصححه

من أسماء الداهية والحَلائقُ موضع قال أبو الزبير التَّغْلَبِيّ

أُحِبُّ تُرابَ الارضِ أن تَنْزِلي به * وذاعُوَيْجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الحَلائقِ

ويقال قد أكثرت من الحَوْلَقَةِ اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن برى أنشد ابن الأنبارى شاهداً عليه

فداكَ من الأقوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ * يُحَوْلِقُ إمّا سالَه العُرْفَ سائلُ

وفي الحديث ذكر الحَوْلَقَةِ هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله قال ابن الاثير هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلَةُ بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر الى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاوِلُ من الامور وهي حقيقة العُبُودِيّة وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونته ﴿حلفق﴾ التهذيب أبو عمرو الحُلْفُقُ الدّرابِزِين وكذلك التَّفارِيجُ ﴿حمق﴾ الحُمْقُ ضدّ العَقْل الجوهرى الحُمْقُ والحُمُقُ قلة العقل حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقاً وحُمْقاً وحَماقةً وحَمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجل اذا فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقى ورجل أَحْمَقُ وحَمِقٌ بمعنى واحد قال رؤبة * أَلَفَّ شَتّى ليس بالرّاعى الحَمِقْ * الجوهرى حَمِقَ بالكسر يَحْمَقُ حُمْقاً مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً فهو حَمِقٌ قال يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِي

قد يُقْتِرُ الحُوَّلُ التَّقِيُّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ *

وعمرو بن الحَمِقِ الخُزاعِيّ وقوم ونسوة حُمْقٌ وحَمْقى وحَماقَى ابن سيده حَمْقَى بنَوْه على فَعْلَى لانه شئ أُصيبوا به كما قالوا هَلْكَى وان كان هالكٌ لفظَ فاعل وقالوا ما أَحْمَقَه وقع التعجب فيها بما أَفْعَلَه وان كانت كالخُلُق وحكى سيبويه حُمْقان قال فلا أدرى أهى صيغة بناها كخَبُط فرقد أم لفظة عربية وأتاه فأَحْمَقَه وجده أحمق وأحمق به ذكره بحُمْقٍ وحَمَّقْتُ الرجل تَحْمِيقاً نسبته الى الحُمْقِ وحامَقْتُه اذا ساعدته على حُمْقِه واستحمقته أى أعددته أحمق ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيتَ ان عَجَزَ واسْتَحْمَقَ يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحَمْقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ويروى اسْتُحْمِقَ على ما لم يسمّ فاعله والاول أولى ليزاوج عَجَزَ وتَحامَقَ فلان اذا تكلّف الحَماقة الازهرى وسئل أبو العباس عن قول الشاعر

انّ للحُمْقِ نِعْمةً في رقاب النّاس تَخْفَى على ذَوِي الالْبابِ *

قوله التغلبى رسم الاصل يحتمل أن يكون التغلبى أيضا وحرر

قوله الحول في القاموس رجل حول كصرد كثير الاحتيال كتبه مصححه

قال وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال أجوده حيرة قال ومعناه أن الأحمق الذى فيه بلغة يطاولك بحمقه فلا تعثر على حمقه الا بعد مراس طويل والأحمق الذى لا املاء فيه ينكشف حمقه سريعا فتستريح منه ومن صحبته قال ومعنى البيت مقدم ومؤخر كأنه قال ان للحمق نعمة فى رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لانهم أفطن وأذكى من غيرهم وفى حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه وفى الحديث الآخر مع نجدة الحر ورى لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هو منه وأحمق الرجل والمرأة ولدا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الاخيرة على الفعل قال بعض نساء العرب

لست أبالى أن أكون محمقه * اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا أبالى أن ألد أحمق بعد أن يكون الولد ذكرا له خصية معلقة وقد قيل فى هذا المعنى حمقة على النسب كطعم وعمل والا كثر ما تقدم وان كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهى محماق والأحموقة مأخوذ من الحمق والمحمقات من الليالى التى يطلع القمر فيها الليلة كلها فيكون فى السماء ومن دونه سحاب فترى ضوأ ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل مشتق من الحمق وفى المثل غرونى غرور المحمقات ويقال سرنا فى ليال محمقات اذا استتر القمر فيها بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يمل قال ومنه أخذ اسم الأحمق لانه يغرك فى أول مجلسه بتعاقله فاذا انتهى الى آخر كلامه تبين حمقه فقد غرك بأول كلامه والبقلة الحمقاء هى الفرفخة ابن سيده البقلة الحمقاء التى تسميها العامة الرجلة لانها ملعبة فشبهت بالاحمق الذى يسيل لعابه وقيل لانها تنبت فى مجرى السيول والحمقاء الخمر لانها تعقب شاربها الحمق قال ابن برى حكى ابن الانبارى انه يقال حمق الرجل اذا شرب الحمق وهى الخمر وأنشد للنمر بن تولب

لقيم بن لقمان من أخته * وكان ابن أخت له وابنما
عشية حمق فاستحصنت * اليه فجامعها مظلما

قال وأنكر أبو القاسم الزجاجى ذلك قال ولم يذكر أحد أن الحمق من أسماء الخمر قال والرواية فى البيت حمق على ما لم يسم فاعله وقال ابن خالويه حمقته الهبعة أى جعلته كالأحمق وأنشد

كفيت زميلا حمقته بهبعة * على عجل أضحى بها وهو ساجد

والباء فى بهبعة زائدة وموضعها رفع وفرس محمق تاجها الا يسبق قال الازهرى لا أعرف المحمق

بهذا المعنى والأحمق مأخوذ من انحماق السوق اذا كسدت فكأنه فسد عقله حتى كسد وحمقت السوق بالضم وانحمقت كسدت ابن الاعرابي الحمق أصله الكساد ويقال الاحمق الكاسد العقل قال والحمق أيضا الغرور وانحمق الثوب أخلق ونام الثوب في الحمق أخلق وانحمق الرجل ضعف عن الامر قال * والشيخ يضرب أحيانا فينحمق * قال ابن برى وقال الكنانى

يا كعب ان أخاك منحمق * فاشدد إزار أخيك يا كعب

والحمق الخفيف اللحية وبه سمى عمرو بن الحمق قتله أصحاب معاوية ورأسه أول رأس حمل في الاسلام والحماق والحماق والحمقاء مثل الجدرى الذى يصيب الانسان يتفرق في الجسد وقال اللحيانى هو شئ يخرج بالصبيان وقد حمق الجوهرى الحماق مثل السعال كالجدرى يصيب الانسان ويقال منه رجل محموق والحماق والحميق والحمقيق نبت الازهرى الحماق نبت ذكره أم الهيثم قال وذكر بعضهم أن الحمقيق نبت وقال الخليل هو الهمقيق الازهرى انحمق الطعام انحماقا وماق موقا اذا رخص والحميق طائر يصيد العظاء والجنادب ونحوهما (حملق) الحملاق والحملاق والحملوق ماغطى الجفون من بياض المقلة قال

* قالب حملاقيه قد كاد يجن * وقال عبيد

يدب من خوفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

والحملاق ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن وقيل الحملاق باطن الجفن الاحمر الذى اذا قلب للكحل بدت حمرته وحملق الرجل اذا فتح عينيه وقيل الحماليق من الاجفان ما يلي المقلة من لحمها وقيل هو ما في المقلة من نواحيها وقيل الحملاق ماولي المقلة من جلد الجفن الجوهرى حملاق العين باطن أجفانها الذى يسوده الكحل يقال جاء فلان متلثما لا يظهر من حسن وجهه الا حماليق حدقتيه وحملق الرجل اذا انقلب حملاق عينيه من الفزع وأنشد

رأت رجلا أهوى اليها فحملقت * اليه بماقى عينها المتقلب

والمحملق من الاعين التى حول مقلتها بياض لم يخالطها سواد وعين محملقة من ذلك وقيل حماليق العين بياضها أجمع ما خلا السواد وحملق اليه نظر وقيل نظر نظرا شديدا قال الراجز

والليث ان أوعدته ما حملقا * بمقلة توقد فصا أزرقا

التهذيب حماليق المرأة ما انضم عليه شفرا اعورتها وقال الراجز

قوله من الاعين التى حول مقلتها الخ كذا بالاصل

وَيَحْدُو يا عراب لا تبرى * هل لك فى ذا العزب المخصر
يمشى بعرد كالوظيف الاعجر * وفيشة متى تراها تشفرى
* تقلب أحيانا حماليق الحر *

(حنق) الحنق شدة الاغتياظ قال

ولى جميعا ينادى ظله طلقا * ثم انثنى مرسا قد آده الحنق

أى أثقله الغضب حنق عليه بالكسر يحنق حنقا وحنقا فهو حنق وحنيق قال
* وبعضهم على بعض حنيق * وقد أحنقه والحنق الغيظ والجمع حناق مثل جبل وجبال وفى
حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ
والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك أن البعير
يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه
فيقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل قال ابن الاعرابى
ولا يقال للراعى جرة وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلا ومنه حديث أبى جهل ان محمدا نزل
يثرب وهو حنق عليكم وأحنقه غيره فهو محنق قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأحنق الرجل اذا حقد حقدا لا ينحل قال ابن برى وقد جاء حنيق بمعنى محنق قال المفضل النكرى

تلاقينا بغينة ذى طريف * وبعضهم على بعض حنيق

والاحناق لزوق البطن بالصلب قال لبيد

بطليح أسفار تركن بقية * منها فأحنق صلبها وسنامها

والمحنق القليل اللحم واللاحق مثله أبو الهيثم المحنق الضامر وأنشد

قد قالت الانساع للبطن الحق * قدما فآضت كالفنيق المحنق

وأحنق الزرع فهو محنق اذا انتشر سفى سنبله بعد ما يقنبع وقال الاصمعى فى قول ذى الرمة
يصف الركاب فى السفر

محانيق تضحى وهى عوج كأنها * بجوز مستأجرات نوائح

قال والمحانيق الابل الضمر الازهرى عن ابن الاعرابى الحنق السمان من الابل وأحنق اذا سمن
خفاء بشحم كثير قال الازهرى وهذا من الاضداد وأحنق سنام البعير أى ضمر ودق ابن سيده

قوله متى تراها كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله بنت النضر فى النهاية أخته اه والخلاف فى كتب السير معروف كتبه مصححه

قوله النكرى كذا فى الاصل بنون

قوله بجوز كذا بالاصل على هذه الصورة مع بياض بعده

المخنق من الابل الضامر من هياج أو غرث وحمار مخنق ضمر من كثرة الضراب ومنه قول الراجز

كأنني ضمنت هقلا عوهقا * أقتاد رحلى أو كدرا مخنقا

وإبل محانيق كأنهم توهموا واحده محنافا قال ذو الرمة

محانيق ينفضن الخدام كأنها * نعام وحاديهن بالخرق صادح

أى رافع صوته بالتطريب وقيل الاحناق لكل شىء من الخف والحافر والمحنق أيضا من الحمير الضامر اللاحق البطن بالظهر لشدة الغيرة وفى ترجمة عقم قال خفاف

وخيل تهادى لاهوادة بينها * شهدت بمذلوك المعاقم محنق

المحنق الضامر (حندق) الحندقوقى والحندقوق والحندقوق بقلة أو حشيشة كالقت الرطب نبطية معرب ويقال لها بالعربية الذرق قال ولا تقل الحندقوقى والحندقوق الطويل المضطرب مثل به سيبويه وفسره السيرافى الجوهرى الحندقوق وهو الذرق نبطى معرب قال ابن برى فى ترجمة حذق صواب حندقوق أن يذكر فى فصل حندق لان النون أصلية و وزنه فعللول قال وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شبه المجنون الازهرى أبو عبيدة الحندقوق الرأراء العين وأنشد

وهبته ليس بشمشليق * ولا دحوق العين حندقوق

والشمشليق الخفيف والدحوق الرأراء (حوق) الحوق والحوق لغتان وهو ما استدار بالكمرة من حروفها قال * غمزك بالكبساء ذات الحوق * وقيل حوقها حرفها قال ثعلب الحوق استدارة فى الذكر وبه فسر قوله * قد وجب المهر اذا غاب الحوق * وليس هذا بشىء وكمرة حوقاء وفيشلة حوقاء مشرفة وأير أحوق عظيم الحوق وحوق الحمار لقب الفرزدق قال جرير

ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وهيهات من حوق الحمار الكواكب

وحاقه حوقا دلكه وحاق البيت يحوقه حوقا كنسه والمحوقة المكنسة والحوق الكنس وفى حديث أبى بكر حين بعث الجند الى الشام كان فى وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤسهم أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس قال ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشىء المستدير حوله والحواقة الكناسة الكسائى الحواقة القماش وأرض محوقة قليلة النبت جد القلة المطر وحوق عليه كلامه عوجه ٢ وحواقة موضع الازهرى أبو عمرو الحوقة

قوله قال ولا تقل الحندقوقى هذه من تتمة عبارة الجوهرى الآتية فكان حق وضعها بعد قوله معرب راجعه كتبه مصححه

٢ قوله وحواقة موضع كذا ضبط فى الاصل بالضم وشد الواو واستدرك شارح القاموس عليه محواقة كثمامة ولم يتعرض لها ياقوت فحرره كتبه مصححه

الجماعة المتفرقة والحوق الحوقلة ابن الاعرابى الحوق الجمع الكثير والله أعلم (حيق) الليث الحيق ما حاق بالانسان من مكر أوسوء عمل يعمله فينزل ذلك به تقول أحاق الله بهم مكرهم وحاق به الشئ يحيق حيقا نزل به وأحاط به وقيل الحيق فى اللغة هو أن يشتمل على الانسان عاقبة مكروه فعله وفى التنزيل وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذى كذبوا به وأحاقه الله به أنزله وقيل حاق بهم العذاب أى أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم وقال حاق يحيق فهو حائق وقال الزجاج فى قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن أى أحاط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستهزؤن كما تقول أحاط بفلان عمله وأهلكه كسبه أى أهلكه جزاء كسبه قال الازهرى جعل أبو إسحق حاق بمعنى أحاط قال وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار بالكمرة ويجوز أن يكون الحوق فعلا من حاق يحيق كان فى الاصل حيق فقلبت الياء واوا لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبى وقد تدخل الياء على الواو فى حروف كثيرة يقال تصوح النبت وتصيح وتوهه وتيهه وطوحه وطيحه وقال الفراء فى قوله عز وجل وحاق بهم فى كلام العرب عاد عليهم ما استهزؤا به وجاء فى التفسير أحاط بهم نزل بهم قال ومنه قوله عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أى لا يرجع عاقبة مكروهه الا عليهم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه و وجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وفى حديث على تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر وشئ محيق ومحيوق مدلوك وحاق فيه السيف حيقا كحاك وحيق موضع باليمن ابن برى جبل الحيق جبل قاف

(فصل الخاء) (خبق) الخبق مثل الهجف الطويل من الرجال وان شئت كسرت الباء إتباعا للخاء وفى الصحاح طويل ولم يخصص وفرس خبق وخبق سريع وناقة خبقة وخبق عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وأراها السريعة وناقة خبيق وساع عنه ايضا والخبق صوت الحياء عند الجماع وامرأة خبوق يسمع منها ذلك والخبقة الارض الواسعة فرس أشق خبق فى العدو مثل الدفق وينشد * يعدو الخبق والدفق منعب * وروى عن عقبة بن رؤبة أنه سمع يصف فرسا يقول أشق أمق خبق قال وقيل خبق اتباع الاشق الامق والقول أنه يفرد بالنعت للطويل ابن الاعرابى خبيق تصغير خبق وهو الطول ويقال حبق وخبق اذا ضرط قال أبو

عُبيدة الدِّفقّ هو التَّدَفُّق فى المَشْى ومثله الخبق ابن الاعرابى ناقة خِبَقَّة وخِبَقٌّ وخِبِقٌّ ودفقّ ودفقّة أى وَسَاع قال وفرس خِبِقّ ورجل خِبَقّ وثاب (خبرق) خَبْرَقَ الثوبَ شقّه (خدنق) الخَدَنَّق والخَدْنَق بالدال والذال ذكر العنكب عن ابن جنى والاعرف الخَدَرْنَق وسنذكره (خدرنق) الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق بالدال والذال ذكر العنكب وفى الصحاح بالدال المهملة وأنشد أبو عبيدة للزَّفَيان السَّعْدى

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

فاذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن ومنهم من قال الخَدَرْنَق العنكبوت ولم يخص به الذكر وقال أبو مالك العنكبوت الضخمة (خذق) خَذَقَ البازى خَذْقاً قال وسائر الطير ذَرَقَ ابن سيده الخَذْق للبازى خاصة كالذَّرْق لسائر الطير وعم به بعضهم الاصمعى ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُق ويَخْذِق الجوهرى خَذَقَ الطائر بذَرْقه وقيل لمعاوية أتذكر الفيل قال أذكر خَذْقه يعنى رَوْثه قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يَصْبُو عن ذلك لانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رَوْثه حتى يراه وانما الصحيح قُباثُ بنُ أشْيَم قيل له أنت أكبر أم رسول الله قال هو أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحِيلاً (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) ويحتمل أن يكون ما رواه الهروى والزمخشرى صحيحا أيضا ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال أذكر خَذْقه ويكون كَنَى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليهم من البلاء كما تقول الناس عن خَطَايَا من تقدم وزَلَل من مضى هذه غلطات زيد وهذه سقطات عمرو وربما قالوا فى ألفاظهم نحن الى الآن فى خَرِيات فلان أو هذه من خَرِيات فلان وان لم يكن ثَمَّ خُرْء والله أعلم والخِذَقة بالكسر الاسْت ويقال للأمة يا خَذاقِ يكنون به عن ذلك وابن خَذّاق من شعرائهم (خذرق) الخِذْراقُ والخُذْرُقُ السُّلاحُ (خذرنق) الخَذَرْنَق والخَدَرْنَق ذكر العنكب (خذنق) الخَذَنَّق والخَدَنَّق ذكر العنكب عن ابن جنى (خرق) الخَرْق الفُرجة وجمعه خُروق خَرَقَه يَخْرُقه خَرْقاً وخَرَّقه واخترقه فتخَرَّق وانخرق واخْرَوْرَق يكون ذلك فى الثوب وغيره التهذيب الخرق الشَّقُّ فى الحائط والثوب ونحوه يقال فى ثوبه خَرْق وهو فى الاصل مصدر والخِرْقة القطعة من خِرَق الثوب والخِرْقة المِزْقة منه وخَرَقت الثوب اذا شققته ويقال للرجل المُتَمزِّق الثياب مُنْخَرِق السِّرْبال وفى الحديث فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صَوافَّ هكذا

قوله قباث ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها فى غير موضع بضم القاف وفى القاموس وقباث كسحاب ابن أشيم صحابى كتبه مصححه

قوله والخذقة بالكسر كذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس وكرحلة الاست فليحرر

قوله خرقه الخ هو من باب كتب وضرب كما يستفاد من صنيع القاموس كتبه مصححه

جاء فى حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاى من الحِزْقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خِرْقة من جراد فاصطادت وشوت وأما قوله

إنّ بنى سَلْمَى شيوخٌ جِلّهْ * بِيضُ الوجوه خُرُقُ الأخِلّهْ

فزعم ابن الاعرابى انه عنى أن سيوفهم تأكل أغمادها من حدتها فتخرقها على هذا جمع خارق أو خَرُوق أى خُرُقُ السيوف للأخلة وانخرقت الريح هبّت على غير استقامة وريح خَرِيقٌ شديدة وقيل لينة سهلة فهو ضد وقيل راجعة غير مستمرة السير وقيل طويلة الهُبوب التهذيب والخَرِيقُ من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب كأنها خرقت أماوا الفاعل بها قال الاعلم الهذلى

كأنّ مُلاءتىّ على هِجَفٍّ * يَعِنّ مع العشيّة للرِّئال
كأنّ هُوِيّها خَفَقانُ ريح * خَرِيقٍ بين أعلام طِوال

قال الجوهرى وهو شاذ وقياسه خَرِيقة وهكذا أنشد الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعره

* كأنّ جناحه خفقان ريح * يصف ظليما وأنشد لحميد بن ثور

بِمَثْوَى حَرامٍ والمَطِىُّ كأنّه * قَنًا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وانشد أيضا لزهير

مُكَلَّلٌ بأُصول النَّبْتِ تَنْسِجُه * ريحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

ويقال انخرقت الريحُ الخَرِيقُ إذا اشتد هبوبها وتخللها المواضع والخَرْقُ الارض البعيدة مُستوية كانت أو غير مستويه يقال قطعنا اليكم أرضا خَرْقا وخُروقا والخَرْقُ الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها والجمع خُروقٌ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلد الهُذَلى

وانهما لجَوّابا خُروقٍ * وشَرّابان بالنُّطَف الطَّوامى

والنُّطَف جمع نُطْفة وهو الماء الصافى والطوامى المرتفعة والخَرْقُ البُعْدُ كان فيها ماء أو شجر أو يَبِس أولم يكن قال وبُعْدُ ما بين البصرة وحَفَر أبى موسى خَرْق وما بين النِّباج وضَرِيّة خرقا وقال المؤرج كل بلد واسع تَتَخَرَّقُ به الرياح فهو خَرْق والخِرْقُ من الفتيان الظريف فى سماحة ونجدة وتخرّق فى الكرم اتسع والخِرْقُ بالكسر الكريم المُتَخَرِّقُ فى الكرم وقيل هو الفتى الكريم

قوله وخر وقا ضبط فى الاصل بفتح الخاء كتبه مصححه

قوله والخرق البعد الى قوله وقال المؤرج كذا بالاصل

الخَلِيقة والجمع أَخْراقٌ ويقال هو يَتَخَرَّقُ في السخاء اذا توَسَّع فيه وأنشد ابن برى للأُبَيْرِد اليَرْبُوعي

فَتًى انْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ في الغِنَى * وانْ عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَه الفَقْرُ

وقولُ ساعدةَ بن جُؤَيَّة

خَرْقٌ من الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّه * مِثْلَ الشِّهابِ رَفَعْتَه يَتَلَهَّبُ

جعل الخَرْقَ من الرِّماح كالخَرْقِ من الرجال والخِرِّيقُ من الرجال كالخَرْق على مثال الفِسِّيق قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحِبه رجل كريم

أُتِيحَ له من الفِتْيانِ خَرْقٌ * أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

وجمعه خِرِّيقُون قال ولم نسمعهم كسَّروه لانَّ مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه والمِخْراقُ الكريم كالخَرْق حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وطِيرِى بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأنه * سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

ابن الاعرابى رجل مِخْراق وخِرْق ومُتَخَرِّقٌ أى سَخِيٌّ قال ولا جمع للخِرْق وأُذُنٌ خَرْقاءُ فيها خَرْقٌ نافذ وشاةٌ خَرْقاءُ مثقوبة الاذن ثَقْبًا مستديرا وقيل الخَرْقاء الشاة يُشَقُّ في وسط أذنها شَقٌّ واحد الى طرف أذنها ولا تُبان وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نَهى أن يُضَحَّى بشَرْقاءَ أو خَرْقاءَ الخَرْقُ الشَّقُّ قال الاصمعى الشَّرْقاءُ فى الغنم المَشْقُوقَةُ الاذن باثنين والخرقاء من الغنم التى يكون فى أذنها خَرْق وقيل الخرقاء أن يكون فى الاذن ثَقْب مستدير والمُخْتَرَقُ المَمَرُّ ابن سيده والاخْتِراقُ المَمَرُّ فى الارض عَرْضًا على غير طريق واخْتِراقُ الرِّياح مُرُورُها ومُخْتَرَقُ الرياح مَهَبُّها والريحُ تَخْتَرِقُ فى الارض وريح خَرْقاءُ شديدة واخْتَرَقَ الدارَ أو دارَ فلان جعلها طريقا لحاجته واخْتَرَقَتِ الخيلُ ما بين القُرى والشجرِ تَخَلَّلَتْها قال رؤبة

* يُكُلُّ وفْدَ الرِّيحِ من حيثُ انْخَرَقْ * وخَرَقْتُ الارضَ خَرْقًا أى جُبْتُها وخَرَقَ الارضَ يَخْرُقُها قطعها حتى بلغ أقصاها ولذلك سمى الثور مِخْراقًا وفى التنزيل إنك لن تَخْرِقَ الارض والمِخْراقُ الثَّوْرُ الوَحْشِيّ لانه يَخْرِق الارض وهذا كما قيل له ناشِطٌ وقيل انما سمى الثور الوحشى مِخْراقًا لقطعه البلادَ البعيدة ومنه قول عدى كالنَّابى المِخْراقِ والتَّخَرُّقُ لغة فى التَّخَلُّقِ من الكذب وخَرَقَ الكذبَ وتَخَرَّقَه وخَرَّقَه كلُّه اخْتَلَقَه قال الله عزوجل وخَرَقُوا له بَنِينَ وبَناتٍ بغير علم سبحانه قرأ نافع وحده وخَرَّقوا له بتشديد الراء وسائر القرّاء قرؤا وخَرَقُوا بالتخفيف

قوله كالنابى أنشده شارح القاموس فى مادة نبأ بالنابئ وفسر النابئ هناك كتبه مصححه

قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا ذلك كذبا وكفرا وقال وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد قال أبو الهيثم الاختراق والاختلاق والاختراص والافتراء واحد ويقال خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها اذا ابتدعها كذبا وتخرق الكذب وتخلقه والخرق والخرق نقيض الرفق والخرق مصدره وصاحبه أخرق وخرق بالشئ يخرق جهله ولم يحسن عمله وبعير أخرق يقع منسمه بالارض قبل خفه يعترى للنجابة وناقة خرقاء لا تتعهد مواضع قوائمها وريح خرقاء لا تدوم على جهتها فى هبوبها وقال ذو الرمة * بيت أطافت به خرقاء مهجوم * وقال المازنى فى قوله أطافت به خرقاء امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا وفى الحديث الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وفى الحديث تعين صانعا أو تصنع لاخرق أى لجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها وفى حديث جابر فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الاخرق ومفازة خرقاء خوقاء بعيدة والخرق المفازة البعيدة اخترقته الريح فهو خرق أملس والخرق الحمق خرق خرقا فهو أخرق والانثى خرقاء وفى المثل لا تعدم الخرقاء علة ومعناه أن العلل كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلا عن الكيس الكسائى كل شئ من باب أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه الا ستة أحرف فانها جاءت على فعل الاخرق والاحمق والارعن والاعجف والاسمن يقال خرق الرجل يخرق فهو أخرق وكذلك أخواته والخرق بالتحريك الدهش من الفزع أو الحياء وقد أخرقته أى أدهشته وقد خرق بالكسر خرقا فهو خرق دهش وخرق الظبى دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران جزعا وقد أخرقه الفزع فخرق قال شمر وأقرأنى ابن الاعرابى لبعض الهذليين يصف طريقا

وأبيض يهدينى وان لم أناده * كفرق العروس طوله غير مخرق
توائمه فى جانبيه كأنها * شؤون برأس عظمها لم يفلق

فقال غير مخرق أى لا أخرق فيه ولا أحار وان طال على وبعد وتوائمه أراد بنيات الطريق وفى حديث تزويج فاطمة رضوان الله عليها فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل وفى حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا ابن الاعرابى الغزال اذا أدركه الكلاب خرق فلزق بالارض وقال الليث

قوله ستة أحرف بيض المؤلف للسادس ولعله عجم ففى المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وقوله والاسمن كذا بالاصل ولعله محرف عن أعين ففى القاموس عين ككرم فهو ميمون وأعين وحرره كتبه مصححه

الخَرَقُ شِبْهُ البَطَرِ من الفزع كما يَخْرَقُ الخِشْفُ اذا صِيدَ قال وخَرِقَ الرجل اذا بقى مُتَحيِّرًا من هَمٍّ أو شِدَّة قال وخَرِقَ الرجل فى البيت فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خَرَقًا وأَخْرَقَه الخوفُ والخَرَقُ مصدر الأَخْرَقِ وهو ضد الرفيق وخَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقًا فهو أَخْرَقُ اذا حمق والاسم الخُرْقُ بالضم ورَماد خَرِقٌ لازِقٌ بالارض ورَحِم خَرِيق اذا خَرَقَها الولد فلا تَلْقَح بعد ذلك والمَخارِيقُ واحدها مِخْراق ما تلعب به الصبيان من الخِرَق المفتولة قال عمرو بن كلثوم

كأَنَّ سيوفَنا منّا ومنهم * مَخاريقٌ بأيدى لاعبينا

ابن سيده والمِخْراقُ منديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلَفّ فيُفَزَّع به وهو لُعْبة يلعب به الصبيان قال

أُجالِدُهم يومَ الحَديقة حاسرا * كأَنَّ يَدى بالسيف مِخْراقُ لاعب

وهو عربى صحيح وفى حديث على عليه السلام قال البَرْقُ مَخاريقُ الملائكة وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال هو جمع مِخْراق وهو فى الاصل عند العرب ثوب يُلَفّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آلة تَزْجُرُ بها الملائكةُ السحابَ وتَسوقُه ويفسره حديث ابن عباس البَرْقُ سَوْط من نور تَزْجُر به الملائكة السحاب وفى الحديث ان أَيْمَنَ وفِتْيةً معه حَلُّوا أُزُرَهم وجعلوها مَخاريقَ واجْتَلدوا بها فرآهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأُمُّ أَيْمَنَ تقول استغفر لهم والمِخْراقُ السيف ومنه قوله * وأبيض كالمِخْراق بُلِّيتُ حَدَّه * وقال كُثَيِّر فى المَخاريق بمعنى السيوف

عليهن شُعْثٌ كالمَخاريقِ كُلُّهم * يُعَدُّ كريمًا لا جَبانًا ولا وَغْلا

وقول أبى ذُؤيب يصف فرسا

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشاء كأَنَّه * مَخاريقُ يُدْعَى وسْطَهُنَّ خَرِيجُ

جمعه كأَنه جعل كل دُفْعة من هذا البَرْق مِخْراقًا لا يكون الا هذا الا ان ضمير البرق واحد والمَخاريقُ جمع والمِخْراقُ الطويل الحسن الجسم قال شمر المِخْراقُ من الرجال الذى لا يقع فى أمر الا خرج منه قال والثور البرى يسمى مِخْراقا لان الكلاب تطلبه فيفلت منها وقال أبو عدنان المَخارقُ المَلاصُّ يَتَخَرَّقون الارض بيناهم بأرض اذا هم بأخرى الاصمعى المَخارق الرجال الذين يتخرقون و يتصرفون فى وجوه الخير والمِخْروق المَخْروم الذى لا يقع فى يده غنى وخَرِقَ فى البيت خُروقًا أقام فلم

يبرح والخرقة القطعة من الجراد كالخزقة قال

قد نزلت بساحة ابن واصل * خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد التهذيب والخرق طائر والخرقاء موضع قال أسامة الهذلي

غداة الرعن والخرقاء تدعو * وصرح باطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق اسمان وذو الخرق الطهوى جاهلى من شعرائهم لقب واسمه قرط لقب بذلك لقوله

لما رأت ابلى هزلى حمولتها * جاءت عجافا عليها الريش والخرق

الجوهرى الخربق المطمئن من الارض وفيه نبات قال الفراء يقال مررت بخربق من الارض بين صحراوين والصحراء أرض لانبات فيها والخربق الذى توسط بين صحراوين بالنبات والجميع الخرق وأنشد الفراء لابى محمد الفقعسى

ترعى سميراء الى أهضامها * الى الطريفات الى أرمامها

* فى خرق تشبع من رمرامها *

وفلان مخراق حرب أى صاحب حروب يخف فيها قال الشاعر يمدح قوما

لم أر معشرا كبنى صريم * يضمهم التهائم والنجود

أجل جلالة وأعز فقدا * وأقضى للحقوق وهم قعود

وأكثر ناشئا مخراق حرب * يعين على السيادة أو يسود

يقول لم أر معشرا أكثر فتيان حرب منهم والخرقاء صاحبة ذى الرمة وهى من بنى عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ابن برى قال أبو عمرو الشيبانى المخرورق الذى يدور على الابل فيحملها على مكروهها وأنشد

خلف المطى رجلا مخرورقا * لم يعد صوب درعه المنتطقا

وفى حديث ابن عباس عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق قال ابن الاثير هكذا جاءت فى رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك (خربق) الخربق نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله وامرأة مخربقة ربوخ وخرباق سريعة المشى

قوله سميراء فى ياقوت بفتح السين وكسر الميم وقيل بضم السين وفتح الميم كتبه مصححه

قوله الخربق فى القاموس الخربق كجعفر وقوله ولا يقتله فى ابن البيطار الافراط منه يقتل كتبه مصححه

ابن الاعرابى يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية وخربق الشئ قطعه مثل خردله وربما قالوا اخبرقت مثل جذب وجبذ وخربقت الثوب أى شققته وخربق عمله أفسده وجد فى خرباق أى فى ضرط ورجل خرباق كثير الضرط وخربق النبت اتصل بعضه ببعض والخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذواليدين والمخرنبق المطرق الساكت الكاف وفى المثل مخرنبق لينباع أى ليثب أو لينبسط واذا أصاب فرصة فمعناه أنه سكت لداهية يريدها الاصمعى من أمثالهم فى الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء مخرنبق لينباع ولينباع لينبسط وقيل هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدوه أو حاجته اذا أمكنه الوثوب ومثله مخرنطم لينباع وقيل المخرنبق الذى لا يجيب اذا كلم ويقال اخرنبق الرجل وهو انقماع المريب وأنشد

صاحب حانوت اذا ما اخرنبقا * فيه علاه سكره تخذرقا

يقال رجل مخذرق وخذراق أى سلاح واخرنبق مثل اخرنفق اذا انقمع واخرنبق لطئ بالارض والمخرنبق اللاصق بالارض والخربق ضرب من الادوية (خردق) فى حديث عائشة رضى الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخرديق الخرديق المرق فارسى معرب أصله خورديك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما نتخذ خرديقا

(خرفق) اخرنفق انقمع (خرمق) امرأة مخرمقة لا تتكلم ان كلمت (خرنق) الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والانثى وأنشد الليث * لينة المس كمس الخرنق * وقيل هو الفتى من الارانب وأنشد الليث

كأن تحتى قرما سوذانقا * وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة كثيرة الخرانق وخرنقت الناقة اذا رأيت الشحم فى جانبى سنامها قدرا كالخرانق الليث الخرنق اسم جمة وأنشد * بين عنيزات وبين الخرنق * والخرنق مصنعة الماء والخرنق اسم حوض وخرنق والخرنق جميعا اسم أخت طرفة بن العبد وقيل هى امرأة شاعرة وهى خرنق بنت هفان من بنى سعد بن ضبيعة رهط الاعشى والخورنق نهر والخورنق المجلس الذى يأكل فيه الملك ويشرب فارسى معرب أصله خرنكاه وقيل خرنقاه معرب قال الاعشى

ويجبى اليه السيلحون ودونها * صريفون فى أنهارها والخورنق

والخورنق نبت والخورنق اسم قصر بالعراق فارسى معرب بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض قال عدى بن زيد يذكره

وتبين رب الخورنق اذ أشـ * ـرف يوما وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يمـ * ـلك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه فقال وما غبـ * ـطة حى الى الممات يصير

(خزق) الخزق الطعن وفى حديث عدى قلت يارسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذفيها ابن سيده خزق السهم يخزق خزقا وخزوقا كخسق والسهم اذا قرطس فقد خسق وخزق وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ومنه قول الحسن لا تأكل من صيد المعراض الا أن يخزق معناه ينفذ ويسيل الدم لانه ربما قتل بعرضه ولا يجوز الجوهرى والخازق من السهام المقرطس ويقال خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وفى حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها وخزقه بالرمح يخزقه طعنه به طعنا خفيفا وهو أمضى من خازق يعنى السنان ومن أمثالهم فى باب التشبيه أنفذ من خازق يعنون السهم النافذ والخازق السنان والمخزقة الحربة والمخزق عود فى طرفه مسمار محدد يكون عند بياع البسر والخزق الشئ ارتز فى الارض الليث كل شئ حاد رززته فى الارض وغيرها فارتز فقد خزقته والخزق ما يثبت والخرق ما ينفذ ويقال يوشك أن يلقى خازق ورقه يضرب مثلا للرجل الجرئ وقال ابن الاعرابى انه لخازق ورقه اذا كان لا يطمع فيه وخزقه بعينه حددها اليه ورماه بها عن اللحيانى وأرض خزق لا يحتبس عليها ماؤها ويخرج ترابها وخزق الطائر والرجل يخزق خزقا ألقى ما فى بطنه ويقال للأمة ياخزاق يكنى به عن الذرق ابن برى خزاق اسم قرية من قرى راوند قال الشاعر

ألم تعلما مالى براوند كلها * ولا بخزاق من صديق سواكما

(خزرق) الخزراقة الضعيف الازهرى رأيت فى نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس ولست بخزراقة الزاى قبل الراء أى بضيق القلب جبان قال ورواه شمر ولست بخزراقة بالخاء معجمة قال وهو الاحمق والخزريق طعام شبيه بالحساء أو الحريرة (خزرنق) الخزرنق

ذكر

قوله سره ماله فى مادة سدر سره حاله كتبه مصححه

ذكر العناكب والخُزرانِقُ ضرب من الثياب فارسى **(خسق)** اذا رُمى بالسهام فنها الخاسِقُ وهو المُقرطِس وهو لغة فى الخازق خَسَق السهم يَخْسِق خَسْقا وخُسوقا قرطس وخَسَق أيضا لم يُنفذ نفاذا شديدا الازهرى رمى فخَسَق اذا شق الجلد وخَسَقت الناقة الارض تَخْسِقها خَسْقا خَدّتها وناقة خَسُوق سيئة الخلق تَخْسِق الارض بمَناسِمها اذا مشت انقلب مَنْسِمها فخَدّ فى الارض وخَيْسَق اسم التهذيب خيسق اسم لابة معروفة وبئر خَيْسَق بعيدة القَعْر وقبر خَيْسَق أيضا قعير **(خشق)** الخَوْشق ما يَبقى فى العذق بعد ما يُلقط ما فيه عن كراع والخَوْشق من كل شئ الرَّدِىء عن الهَجَرى **(خفق)** الخَفْقُ اضْطِراب الشئ العَريض يقال راياتهم تَخْفِق وتَخْتَفِق وتُسمى الأعلام الخَوافِق والخافقات ابن سيده خَفَق الفُؤاد والبرق والسيفُ والرايةُ والريح ونحوها يَخْفِق ويَخْفُق خَفْقا وخُفوقا وخَفَقانا وأَخْفَق واخْتَفق كله اضْطرب وكذلك القلب والسَّراب اذا اضْطَربا التهذيب خَفَقت الريح خَفَقانا وهو حَفيفها أى دَوِىُّ جَرْيِها قال الشاعر

كانَّ هُوِيَّها خَفَقانُ ريح * خَريقٍ بينَ أعلام طِوال

وأَخْفَق بثوبه لمَع به والخَفْقة ما يُصيب القلبَ فيَخْفِق له وفؤاد مَخْفوق التهذيب الخَفَقانُ اضطراب القلب وهى خِفّة تأخذ القلب تقول رجل مَخْفوق وخَفَق برأسه من النُّعاس أماله وقيل هو اذا نعس نَعْسة ثم تنبه وفى الحديث كانت رؤسهم تَخْفِق خَفْقة أو خفقتين ويقال سير الليل الخَفْقتان وهما أوله وآخره وسير النهار البَرْدانِ أى غُدْوة وعشية وقال ابن هانئ فى كتابه خفق خُفوقا اذا نام وفى الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تَخْفِق رؤسهم أى ينامون حتى تَسقُط أذْقانهم على صدورهم وهم قُعود وقيل هو من الخُفوق الاضطراب ويقال خفق فلان خَفْقة اذا نام نَومة خفيفة وخفق الرجل أى حرك رأسه وهو ناعس وخَفَق الآلُ خَفْقا اضْطَرب فأما قول رؤبة

وقاتم الأعماق خاوِى المُخْتَرَقْ * مُشْتَبِه الأعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

فانه حرّك للضرورة كما قال فلم يَنْظُرْ به الحَشَكْ وأرض خَفّاقة يَخْفِق فيها السراب التهذيب السَّراب الخَفُوق والخافِقُ الكثير الاضطراب والخَفْقة المَفازة ذات الآل قال العجاج

* وخَفْقةٍ ليس بها طُوئِىّ * يعنى ليس بها أحد وخَفَق الشئ غاب وقيل لعَبيدة السَّلْمانى

قوله عبيدة قال النووى كسفينة وضبط فى النهاية أيضا بفتح العين وصرح به فى شرح القاموس وأسماء الرجال فضبطه فى مادة سلم من القاموس بضم العين خطأ كتبه مصححه

مايوجب الغسل فقال الخفق والخلاط يريد بالخفق مغيب الذكر فى الفرج التفسير للازهرى من خفق النجم اذا انحط فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وخفق النجم يخفق وأخفق غاب قال الشماخ

عيرانة كفقود الرحل ناجية * اذا النجوم تولت بعد اخفاق

وقيل هو اذا تلألأ وأضاء وأنشد الازهرى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وخفق النجم والقمر انحط فى المغرب وكذلك الشمس عن ابن الاعرابى وأخفق اذا تولى للمغيب يقال وردت خفوق النجم أى وقت خفوق الثريا يجعله ظرفا وهو مصدر ورأيت فلانا خافق العين أى خاشع العين غائرها وكذلك ماكل العين ومرنق العين وخفق الليل سقط عن الأفق عن ابن الاعرابى وخفق السهم أسرع وريح خيفق سريعة وفرس خيفق وناقة خيفق سريعة جدا وقيل هى الطويلة القوائم مع اخطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب وقيل فرس خيفق مخطفة البطن قليلة اللحم الكلابى امرأة خيفق وهى الطويلة الرفغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو وفرس خيفق أى سريعة جدا وظليم خيفق سريع وهو الخفيقى فى الناقة والفرس والظليم وهو مشى فى اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خفق والانثى خفقة مثل خرب وخربة وان شئت قلت خفق والانثى خفقة مثل رطب ورطبة والجمع خفقات وخفقات وخفاق وهى بمنزلة الأقب وربما كان الخفوق من خلقة الفرس وربما كان من الضمور والجهد وربما افرد وربما اضيف وأنشد فى الافراد

ومكنت فضل سابغة دلاص * على خيفانة خفق حشاها

وأنشد فى الاضافة

بشنج موتر الانساء * حابى الضلوع خفق الاحشاء

ويقال فرس خفق الحشا والخيفق فرس سعد بن مشهب وامرأة خنفق سريعة جريئة والخنفق والخنفقيق الداهية يقال داهية خنفقيق وهو أيضا الخفيفة من النساء الجريئة والنون زائدة جعلها من خفق الريح والخنفقيق حكاية أصوات حوافر الخيل والخنفقيق الناقص الخلق قال شتيم بن خويلد

قوله كفقود الرحل كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس ولعله كقعود الرحل وحرر كتبه مصححه

قوله ماكل العين كذا بالاصل مرموزاله بعلامة وقفة والحرف الاخير يحتمل أن يكون كافا أولاما ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها فان ظفرت بالاصل الناقل منه المؤلف فحرره كتبه مصححه

قوله مشهب كذا بالاصل

قلتُ لسيّدنا يا حكيـ * ـم إنّك لم تأسُ أسْوًا رفيقا
أعنْتَ عدِيّا على شأوِها * تُعادى فريقا وتَنْفِى فريقا
أطعْتَ اليمينَ عنادَ الشمالْ * تُنحّى بحدّ المَواسى الحلُوقا
زَحرْتَ بها ليلةً كلَّها * فجئْتَ بها مؤْيَدًا خنفقيقا

وهذا أورده الجوهرى

وقد طَلقتْ ليلةً كلَّها * فجاءتْ به مُؤْدَنًا خنفقيقا

قال ابن برى والصواب * زحرت بها ليلة كلها * كما تقدم وقوله يا حكيم هُزْءٌ منه أى أنت الذى تزعم أنك حكيم وتُخطئ هذا الخطأ وقوله أطعت اليمين عناد الشمال مثل ضربه يريد فعلت فعلًا أمكنت به أعداءنا منّا كما أعلمتك أنّ العرب تأتى أعداءها من ميامنهم يقول جئتنا بداهية من الامر وجئت به مؤْيدًا خنفقيقا أى ناقصا مقصرا وخفقه بالسيف والسوط والدرة يخفقه ويخفقه خفقا ضربه بها ضربا خفيفا والمِخفقة الشئ يضرب به نحو سير أو درة التهذيب والمِخفقة والخفقة جزم هو الشئ الذى يضرب به نحو سير أو درّة ابن سيده والمخفقة سوط من خشب وسيف مِخفق عريض قال الازهرى والمِخفق من أسماء السيف العريض الليث الخفق ضربك الشئ بالدرّة أو بشئ عريض والمخفقة الدرّة التى يضرب بها وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربهما بالمخفقة هى الدرة وأخفق الرجل طَلَب حاجة فلم يظفر بها كالرجل اذا غزا ولم يغنم او كالصائد اذا رجع ولم يصطد وطلب حاجة فأخفق وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيُّما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين قال أبو عبيد الاخفاق أن يغزوَ فلا يغنم شيأ ومنه قول عنتر يصف فرساله

فيُخفق مرةً ويصيد اخرى * ويفجع ذا الضّغائن بالاريب

يقول يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل طالب حاجة اذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقا وأصل ذلك فى الغنيمة قال ابن الاثير أصله من الخَفْق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة الليث أخفق القوم فَنِىَ زادُهم وأخفق الرجل قلّ ماله والخفق صوت النعل وما أشبهها من الاصوات وفى الحديث ذكر منكر ونكير إنه ليَسمع خفق نعالهم حين يولّون عنه يعنى الميت يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشَوا ورجل خَفّاق القدم

قوله والخفقة جزم ضبط فى الاصل بفتح الخاء وعبارة القاموس وشرحه (والخفرقة بالكسر) وضبطه فى التكملة بالفتح (شئ يضرب به الخ) كتبه مصححه

قوله ويصيد فى الاساس ويفيد وقوله ويفجع فيه أيضا ويفجأ كتبه مصححه

عريض باطن القدم وخَفَق الارض بنعله وكلُّ ضرب بشئ عريض خَفْقٌ وقوله

* مُهَفْهَف الكَشْحَين خَفّاق القَدَم * قال ابن الاعرابى معناه أنه خفيف على الارض ليس بثقيل ولا بَطِى وقيل خَفّاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا قال أبو زُغْبة الخزرجى

قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَم * خَدَلَّج الساقين خَفّاق القَدَم

وقيل هذا الرجز للحُطَم القَيْسى وامرأة خَفّاقة الحَشَى أى خَمِيصة وقوله

ألا يا هَضيم الكَشْح خَفّاقة الحَشا * من الغيد أعناقا أولائ العَواتق

انما عنى بأنها ضامرة البطن خَمِيصة واذا ضُمِرت خَفَقت والخَفْقة المَفازة المَلْساء ذات الآل والخافق المكان الخالى من الأنيس وقد خَفَق اذا خلا قال الراعى

عَوَيْتَ عُواء الكلب لمّا لَقِيتَنا * بَنَهْلانَ من خوف النُّرُوج الخوافق

وخَفَق فى البلاد خُفُوقا ذهب والخافقان قُطْرا الهواء والخافقان أُفُق المشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يَخْفِقان فيهما وفى التهذيب يخفقان بينهما قال أبو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وذلك أن المغرب يقال له الخافقُ وهو الغائب فغَلَّبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الابوان ثمر الخافقان طرَف السماء والارض قال رؤبة

* واللّهب لهبُ الخافقَين يَهْذِمُه * وقال ابن الاعرابى يهذمه يأكله

* كلاهما فى فَلَكٍ يستلحِمُه * أى يركبه وقال خالد بن جَنْبة الخافقان منتهى الارض والسماء يقال أَلحق الله فلانا بالخافق قال والخافقان هَواآن مُحيطان بجانبى الارض قال وخَوافق السماء الجهات التى تَخرج منها الرّياح الاربع وفى الحديث ان ميكائيل مَنْكِباه يَحُكّان الخافقَين يعنى طرَفى السماء وفى النهاية مَنْكِبا اسرافيل يَحُكّان الخافقين قال وهما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق والخَفّاقة الاسْت وخَفَقت الدابة تَخْفِق اذا ضَرطت فهى خَفُوق والخَفُوق المجنون وأنشد * مَخْفُوقة تزوّجتْ مَخْفُوقا * وروى الازهرى باسناده عن حذيفة بن أُسيد قال يخرج الدجال فى خَفْقة من الدّين وسوداب الدين وفى رواية جابر وإدْبار من العلم أراد أن خروج الدجال يكون عند ضَعف الدّين وقلّة أهله وظهور أهل الباطل على أهل الحق وفُشُو الشرّ وأهله وهو من خَفَق الليلُ اذا ذهب أ كثره أو خَفَق اذا اضطرب أو خَفَق اذا نَعَس قال أبو عبيد الخَفْقةُ فى حديث الدّجال النَّعْسةُ ههنا يعنى أن الدين ناعسٌ وَسْنانُ فى ضَعفه من قولك خَفَق خَفْقة اذا نام نَومة خفيفة ومن أمثال العرب ظلم ظُلْمَ الخَيْفقان وقيل كان اسمه سَيّارا

قوله والخفقة ضبطت فى الاصل بالفتح وفى القاموس بالكسر

قوله وسوداب الدين كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة راجع التهذيب

خرج يريد الشحر هاربا من عوف بن إكليل بن سيار وكان قتل أخاه عويفا فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزاد فقال له اين تريد قال الشحر لئلا يقدر على عوف فقد قتلت أخاه عويفا فقال خذ إحدى الناقتين وشاطره زاده فلما ولى عطف عليه فقتله فسمى صريع الظلم وفيه يقول القائل

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى

تعالى الله هذا الجور حقا * ولا ظلم كظلم الخيفقان

والخفقان اضطراب الجناح وخفق الطائر أى طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه قال الراجز * كأنها الخفاق طير لم يطر * وفلاة خيفق أى واسعة يخفق فيها السراب قال الزفيان

أنى ألم طيف ليلى يطرق * ودون مسراها فلاة فيهق

* تيه مروراة وفيف خيفق *

الاصمعى المخفق الارض التى تستوى فيكون فيها السراب مضطربا ومخفق اسم موضع قال رؤبة * ولامعا مخفق فعيهمه * (خقق) خقت الاتان تخق خقيقا وهى خقوق صوت حياؤها عند الجماع من الهزال والاسترخاء وكذلك كل أنثى من الدواب وخق الفرج يخق خقيقا وكذلك قنب الفرس اذا صوت وخقت المرأة وهى خقوق وخقاقة كذلك وهو نعت مكروه قال

لو نكت منهن خقوقا عردا * سمعت رزا ودويا إدّا

أبو عبيدة فى كتاب الخيل الخقاق صوت يكون فى ظبية الانثى من الخيل من رخاوة خلقتها وارتفاع ملتقاها فاذا تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح فصوتت فذلك الخقاق ويقال للفرس من ذلك الخاق والخقوق والخقاقة من الاتن والنساء الواسعة الدبر ويقال فى السباب يا ابن الخقوق والخقاقة الاست ومن الاحراح مخق وإخقاقه صوته عند النخج وحر مخق مصوت عند النخج قال أبو زيد اذا اتسعت البكرة أو اتسع خرقها عنها قيل أخقت إخقاقا فانخسوها نخسا وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره وخقت البكرة اتسع خرقها عن المحور أو اتسعت النعامة عن موضع طرفها من الزرنوق والخقيق والخقخقة زعاق قنب الدابة وقد خق وخقخق قال ابن المظفر الخقيق زعاق قنب الدابة فاذا ضوعف مخففا قيل خقخق والخقخقة صوت القنب والفرج اذا ضوعف وخق القار وما أشبهه خقا وخقيقا وخقخق غلى وسمع له صوت والخق الغدير اليابس اذا جف وتقلفع قال * كأنما يمشين فى خق يبس * وقال ابن

دريد قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة غامضة فى الارض مثل اللُّخْقُوق قال ولا أدرى ما صحته والخَقُّ والأُخْقُوق قدر ما يختفى فيه الدابة أو الرجل لغة فى اللُّخْقُوق قال الليث ومن قال اللخقوق فانما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة قال أبو منصور هى لغة لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة وبهذه اللغة قرأ نافع يقولون قال الاحْمَر ومنهم من يقول قال لَحْمَر وقال ذلك سيبويه والخليل حكاه الزجاج وقيل الاخاقيق فُقَر فى الارض وهى كسور فيها فى مُنْعَرَج الجبل وفى الارض المُتَفَقِّرة وهى الاودية وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا كان واقفا معه وهو محرم فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات وهى شقوق فى الارض واحدها أُخْقُوق ولا يعرفه الاصمعى الا باللام قال الاصمعى انما هو لخاقيق جرذان واحدها لُخْقُوق وهى شقوق فى الارض قال أبو منصور وقال غيره الاخاقيق صحيحة كما جاء فى الحديث واحدها أُخْقُوق مثل أُخدود وأخاديد والخَقُّ والخَدُّ الشقّ فى الارض يقال خَدَّ السيلُ فيها خَدًّا وخَقَّ فيها خَقًّا ابن شميل خق السيل فى الارض خَقًّا اذا حفر فيها حفرا عميقا وكتب عبد الملك بن مروان الى وكيل له على ضَيْعة أمّا بعد فلا تَدَعْ خَقًّا من الارض ولا لَقًّا الا سوّيته وزرعته فاللَّقُّ الشق المستطيل وهو الصَّدْع والخَقُّ حُفرة غامضة فى الارض وهو الجُحْر وأنشد شمر للعين المنقرى يصف ذكر فرس

وقاسح كعمود الأثل يحفزه * دركا حصان وصلب غير معروق

مثل الهراوة ميثام اذا وقبت * فى مهبل صادفت داء اللخاقيق

ابن الاعرابى الخقخقة الركوات المتلاحمات والخقخقة أيضا الشقوق الضيقة وفى النوادر يقال استخقّ الفرسُ وأخَقَّ وامْتَخَض اذا استرخى سرمه يقال ذلك فى الذكر (خلق) الله تعالى وتقدّس الخالقُ والخلّاقُ وفى التنزيل هو الله الخالق البارئ المصوّر وفيه بلى وهو الخلّاق العليم وانما قُدّم أوّلَ وهلة لانه من أسماء الله جل وعز الازهرى ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاق ولا تجوز هذه الصفة بالالف واللام لغير الله عز وجل وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وبالاعتبار للايجاد على وفق التقدير خالقٌ والخَلْقُ فى كلام العرب ابتداع الشئ على مثال لم يُسْبَق اليه وكُلُّ شئ خلقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبِق اليه ألا له الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين قال أبو بكر بن الانبارى الخلق فى كلام العرب على وجهين أحدهما الانشاء على مثال أبدعه والآخر

قوله مثل الهراوة الخ سيأتى للمؤلف فى مادة لخق على غير هذا الوجه كتبه مصححه

قوله وامتخض كذا بالاصل وشرح القاموس

التقدير

التقدير وقال في قوله تعالى فتبارك الله أحسنُ الخالقين معناه أحسن المقدّرين وكذلك قوله تعالى وتَخْلُقون إفكاً أي تقدّرون كذبا وقوله تعالى أني أخلُق لكم من الطين خَلْقُه تقديره ولم يرد أنه يُحدث معدوما ابن سيده خلق الله الشئ يَخلُقه خلقا أحدثه بعد أن لم يكن والخَلْق يكون المصدر ويكون المَخلوقَ وقوله عز وجل يخلُقكم في بطون أمهاتكم خَلْقاً من بعد خَلْق في ظلمات ثلاث أي يخلُقكم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عِظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يُصوِّر وينفخ فيه الروح فذلك معنى خَلْقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البَطن والرَّحِم والمَشيمة وقد قيل في الاصلاب والرحم والبطن وقوله تعالى الذي أحسَنَ كلَّ شئ خَلْقَه في قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال خَلْقاً منه وقال خَلَقَ كلَّ شئ وقال عَلَّمَ كلَّ شئ خَلْقَه وقوله عز وجل فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ الله قيل معناه دينَ الله لان الله فَطَر الخَلْقَ على الاسلام وخَلَقهم من ظهر آدم عليه السلام كالذَّر وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا فمن كفر فقد غيَّر خلق الله وقيل هو الخصاء لانَّ من يَخْصِي الفحل فقد غيَّر خَلْقَ الله وقال الحسن ومجاهد فليغيرن خَلْقَ الله أي دينَ الله قال ابن عرفة ذهب قوم الى أن قولهما حجة لمن قال الايمان مخلوق ولا حجة له لان قولهما دين الله أرادا حكم الله والدِّين الحُكْم أي فليغيرن حكم الله والخَلْق الدِّين وأما قوله تعالى لا تبديلَ لخَلْق الله قال قتادة لدين الله وقيل معناه أنَّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يُبَدِّل معنى صحة الدين وقوله تعالى ولقد جئتمونا فُرادى كما خَلَقْناكم أوّل مرة أي قُدرتُنا على حَشْركم كقدرتنا على خَلْقكم وفي الحديث من تخلَّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانَه الله قال المبرد قوله تخلَّق أي أظهر في خُلُقه خلاف نيته ومُضغة مُخَلَّقة أي تامة الخلق وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى مُخلَّقة وغير مخلَّقة فقال الناس خُلِقوا على ضربين منهم تامّ الخَلْق ومنهم خَديج ناقص غير تام يدلُّك على ذلك قوله تعالى ونُقِرُّ في الارحام ما نشاء وقال ابن الاعرابي مخلَّقة قد بدا خَلْقُها وغير مخلَّقة لم تُصوَّر وحكى اللحياني عن بعضهم لا والذي خَلَق الخُلُوق ما فعلت ذلك يريد جمع الخَلْق ورجل خَليق بيّن الخَلْق تامُّ الخَلْق معتدل والانثى خَليق وخَليقة ومُختَلَقة وقد خَلُقَت خَلاقة والمُختَلَق كالخَليق والانثى مُختَلَقة ورجل خَليق اذا تمّ خَلْقه والنعت خَلُقت المرأة خَلاقة اذا تمّ خَلْقها ورجل خَليق ومُختَلَق حَسَن الخَلْق وقال الليث امرأة خَليقة ذات جسم وخَلْق ولا ينعت به الرجل والمختلق التامُّ الخَلْق والجمال المُعتدل قال ابن بري شاهده قول البُرْج بن مُسْهِر

فلما أن تَنَشَّى قام خِرْقٌ * من الفتيان مُختَلَقٌ هَضيمُ

وفى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المُخَلَّق أى التام الخَلْق والخليقة الخَلْق والخلائق يقال هم خَليقة الله وهم خَلْق الله وهو مصدر وجمعها الخلائق وفى حديث الخوارج هم شَرُّ الخَلْق والخَليقة الخَلْق الناس والخَليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق والخَليقة الطَّبيعة التى يُخْلَق بها الانسان وحكى اللحيانى هذه خَليقته التى خُلِق عليها وخُلِقَها والتى خُلِق أراد التى خُلِق صاحبها والجمع الخَلائق قال لبيد

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فانما * قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلّامُها

والخِلْقة الفطرة أبو زيد انه لكريم الطَّبيعة والخَليقة والسَّليقة بمعنى واحد والخَليق كالخَليقة عن اللحيانى قال وقال القنانى فى الكسائى

ومالى صَديقٌ ناصحٌ أغْتَدى له * ببغدادَ الا أنتَ بَرٌّ موافقُ

يَزِينُ الكِسائىَّ الأغرَّ خَليقُه * اذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخلائقُ

وقد يجوز أن يكون الخَليق جمع خَليقة كشعير وشعيرة قال وهو السابق الىّ والخُلُق الخَليقة أعنى الطَّبيعة وفى التنزيل وإنك لَعَلى خُلُقٍ عظيم والجمع أخْلاق لا يُكَسَّر على غير ذلك والخُلْق والخُلُق السَّجِيَّة يقال خالص المُؤمنَ وخالق الفاجر وفى الحديث ليس شئ فى الميزان أثْقَل من حُسن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطَّبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثوابُ والعقاب يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مَدح حُسن الخلق فى غير موضع كقوله من أكثر ما يُدخل الناسَ الجنّةَ تقوى الله وحُسْنُ الخلق وقوله أكملُ المؤمنين ايمانا أحْسنهم خلقا وقوله إنّ العبد ليُدرك بحُسن خلقه درجةَ الصائم القائم وقوله بُعثت لأُتَمِّم مكارم الاخلاق وكذلك جاءت فى ذمّ سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان خُلُقه القرآنَ أى كان متمسكا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفى حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانَه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا أظهر الصَّنيع والجميل وتخلَّق بخُلُق كذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا فى فطرته وقوله تخلَّق مثل تجمّل أى أظهر جمالا وتصنّع وتحسّن انما تأويله الاظهار وفلان يتخلَّق بغير خلقه أى يتكلّفه

قال

قال سالم بن وابصة

يا أيها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

أراد بغير شيمته فحذف وأوصل وخالق الناس عاشرهم على أخلاقهم قال

خالق الناس بخلق حسن * لا تكن كلبا على الناس يهر

والخلق التقدير وخلق الاديم يخلقه خلقا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة أو قربة أو خفا قال زهير يمدح رجلا

ولانت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

يقول أنت اذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته وغيرك يقدر ما لا يقطعه لانه ليس بماضي العزم وأنت مضاء على ما عزمت عليه وقال الكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

يصف ابني نزار من معد وهما ربيعة ومضر أراد أن نسبهم وأديمهم واحد فاذا أراد خالقات الاديم التفريق بين نسبهم تبين لهن أنه أديم واحد لا يجوز خلقه للقطع وضرب النساء الخالقات مثلا للنسابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نزار ويقال زايلت بين الشيئين وزيلت اذا فرقت وفي حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه وقال الحجاج ما خلقت الا فريت ولا وعدت الا وفيت والخليقة الحفيرة المخلوقة في الارض وقيل هي الارض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقيل هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الخليقة البئر ساعة تحفر ابن الاعرابي الخلق الآبار الحديثات الحفر قال أبو منصور ورأيت بذروة الصمان قلاتا تمسك ماء السماء في صفاة خلقها الله فيها تسميها العرب خلائق الواحدة خليقة ورأيت بالخلصاء من جبال الدهناء دحلانا خلقها الله في بطون الارض أفواهها ضيقة فاذا دخلها الداخل وجدها تضيق مرة وتتسع أخرى ثم يفضي الممر فيها الى قرار للماء واسع لا يوقف على أقصاه والعرب اذا تربعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالارض يملأ الغدران استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدحلان والخلق الكذب وخلق الكذب والافك يخلقه وتخلقه واختلقه وافتراه ابتدعه ومنه قوله تعالى وتخلقون إفكا ويقال هذه قصيدة مخلوقة أي منحولة الى غير قائلها ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين فمعناه كذب الاولين وخلق الاولين قيل شيمة الاولين وقيل عادة الاولين ومن قرأ خلق الاولين فمعناه افتراء الاولين قال الفراء من قرأ خلق الاولين أراد اختلاقهم وكذبهم ومن

قوله لخيلهم وشفاههم كذا بالاصل وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستقاء منها أو بعد الماء فيها من فوهة الدحل فانظره كتبه مصححه

قرأ خُلُق الاولين وهو أحبّ الى الفراء أراد عادة الاولين قال والعرب تقول حدّثنا فلان بأحاديث الخَلْق وهى الخُرافات من الاحاديث المُفْتَعَلة وكذلك قوله ان هـذا الا اختـلاق وقيـل فى قوله تعالى ان هـذا الا اختـلاق أى تَخَرُّص وفى حـديث أبى طالب ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخَلْق والابداع كأنّ الـكاذب تخلّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القطع الليث رجـل خالق أى صانع وهنّ الخالقات للنساء وخَلَق الشئ خُلوقا وخُلوقـة وخَلُق خَلاقـة وخَلِق وأخْلَق إخْلاقا واخْلَوْلَق بَلِى قال

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذات الغَضَى * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن برى وشاهد خَلُق قول الاعشى

ألا يا قَتْل قد خَلُق الجَديدُ * وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضا خَلُق الثوب خُلوقا قال الشاعر

مَضَوْا وكأنْ لم تَغْنَ بالأمس أهْلُهم * وكلُّ جَديدٍ صائرٌ لخُلُوقِ

ويقال أخْلَق الرجل اذا صار ذا أخْلاق قال ابن هَرْمة

عَجِبَتْ أُثَيْلةُ أن رأَتْنى مُخْلِقا * ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ أىُّ ذاك يَرُوعُ

قد يُدرِكُ الشرفَ الفتى ورداؤُه * خَلَقٌ وجيبُ قَميصِه مَرْقوعُ

وأخْلَقْته أنا يتعدى ولا يتعدى وشئ خَلَقٌ بالٍ الذكر والانثى فيـه سواء لانه فى الاصـل مصـدر الاخْلَق وهو الاملس يقـال ثوب خَلَق ومِلْحَفـة خَلَق ودار خَلَق قال اللحيانى قال الـكسائى لم نسمعهم قالوا خَلَقة فى شئ من الـكلام وجسم خَلَق ورمّة خَلَق قال لبيد

والنِّيبُ ان تَعْرُ مِنّى رِمّةً خَلَقًا * بعدَ المَمات فانى كنتُ أَتَّئِرُ

والجمع خُلْقان وأخْلاق وقد يقال ثوب أخلاق يصفون به الواحـد اذا كانت الخُلُوقة فيـه كلّه كما قالوا بُرْمة أعشار وثوب أكْياش وحبـل أرمام وأرض سَـباسِبُ وهـذا النحو كثير وكذلك مُلاءة أخْلاق وبُرْمة أخْلاق عن اللحيانى أى نواحيها أخلاق قال وهو من الواحد الذى فُرِّق ثم جُمع قال وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق عن ابن الاعرابى التهذيب يقال ثوب أخلاق يُجمع بما حوله وقال الراجز

جاء الشتاءُ وقَميصى أخْلاقْ * شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاق ابنه ويقـال جُبّة خَلَق بغير هـاء وجديد بغير هاء أيضا ولا يجوز جُبّة خَلَقة ولا جـديدة وقد

خَلُقَ الثوب بالضم خُلوقة أى بَلِىَ وأخلق الثوب مثله وثوب خَلَقٌ بال وأنشد ابن برى لشاعر

كأنهما والآلُ يَجْرِى عليهما * من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء وانما قيل له خَلَقٌ بغيرها لانه كان يستعمل فى الاصل مضافا فيقال أعطنى خَلَقَ جُبَّتِكَ وخَلَقَ عِمامتك ثم استعمل فى الافراد كذلك بغيرهاء قال الزجاجى فى شرح رسالة أدب الكاتب ليس ما قاله الفراء بشئ لانه يقال له فلم وجب سُقوط الهاء فى الاضافة حتى حُمل الافراد عليها ألا ترى أن إضافة المؤنث الى المؤنث لا توجب اسقاط العلامة منه كقوله مِخَدَّة هند ومِسْوَرَة زينب وما أشبه ذلك وحكى الكسائى أصبحت ثيابهم خُلْقانا وخَلَقُهم جُدُدا فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخُلْقان ومِلْحَفَة خُلَيْقٌ صغروه بلا هاء لانه صفة والهاء لا تلحق تصغير الصفات كما قالوا نُصَيْف فى تصغير امرأة نَصَفٍ وأخلق الدهر الشئ أبلاه وكذلك أخلق السائلُ وجهه وهو على المثل وأخلقه خَلَقا أعطاه اياها وأخلق فلان فلانا أعطاه ثوبا خَلَقا وأخلقته ثوبا اذا كسوته ثوبا خلقا وأنشد ابن برى شاهدا على أخلق الثوبُ لابى الاسود الدؤلى

نظرتُ الى عنوانه فنبذته * كنبذك نعلا أخلقتْ من نعالكا

وفى حديث أُم خالد قال لها صلى الله عليه وسلم أبلى وأخلِقى يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه من خَلُقَ الثوبُ وأخلقه والفاء بمعنى العوض والبدل قال وهو الاشبه وحكى ابن الاعرابى باعه بيع الخلق ولم يفسره وأنشد

أبلغ فزارة أنى قد شَرَيْتُ لها * مجد الحياة بسيفى بيع ذى الخلق

والأخْلَقُ اللين الاملس المُصْمَتُ والأخلق الاملس من كل شئ وهضبة خَلْقاء مُصْمَتة مَلْساء لا نبات بها وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الأخلقُ الكسب يعنى الاملس من الحسنات الذى لم يُقدّم لآخرته شيأ يثاب عليه أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يتحيفه نقص كقول النبى صلى الله عليه وسلم ليس الرقوب الذى لا يبقى له ولد وانما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيأ قال أبو عبيد قول عمر رضى الله عنه هذا مثل للرجل الذى لا يُرْزأ فى ماله ولا يُصاب بالمصائب ولا يُنكب فيثاب على صبره فيه فاذا لم يُصَبْ ولم يُنكب كان فقيرا من الثواب وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذى لا يؤثر فيه شئ أخلق وفى حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أخلق من المال أى خِلْوٌ عارٍ من قولهم حجر أخلق أى أملس مُصْمَت لا يؤثر فيه

شئ وصخرة خلقاء اذا كانت ملساء وأنشد للاعشى

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية * وهيا وينزل منها الاعصم الصدعا

فأراد عمر رضى الله عنه أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم من ماله شيأ يثاب عليه هنالك والخلق كل شئ مملس وسهم مخلق أملس مستو وجبل أخلق لين أملس وصخرة خلقاء بينة الخلق ليس فيها وصم ولا كسر قال ابن أحمر يصف فرسا

بعقاص درك الطريدة متنه * كصفا الخليقة بالفضاء الملبد

والخلقة السحابة المستوية المخيلة للمطر وامرأة خلق وخلقاء مثل الرتقاء لانها مصمتة كالصفاة الخلقاء قال ابن سيده وهو مثل بالهضبة الخلقاء لانها مصمتة مثلها ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه فى امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة والخلائق حمائر الماء وهى صخور أربع عظام ملس تكون على رأس الركية يقوم عليها النازع والماتح قال الراعى

فغادرن مركوا أكس عشية * لدى نزح ريان باد خلائقه

وخلق الشئ خلقا واخلولق املاس ولان واستوى وخلقه هو واخلولق السحاب استوى وارتتقت جوانبه وصار خليقا للمطر كأنه ملس تمليسا وأنشد لمرقش

ماذا وقوفى على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

واخلولق الرسم أى استوى بالارض وسحابة خلقاء وخلقة عنه أيضا ولم يفسر ونشأت لهم سحابة خلقة وخليقة أى فيها أثر المطر قال الشاعر

لا رعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشئت لنا خلقه

وقدح مخلق مستو أملس ملين وقيل كل ما لين وملس فقد خلق ويقال خلقته ملسته وأنشد لحميد بن ثور الهلالى

كأن حجاجى عينها فى مثلم * من الصخر جون خلقته الموارد

الجوهرى والمخلق القدح اذا لين وقال يصفه

فخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بدمام

والخلقاء السماء لملاستها واستوائها وخلقاء الجبهة والمتن وخليقاهما مستواهما وما املاس

منهما

قوله وخلق الشئ هو من باب فرح وكرم كما فى القاموس

منهما وهما باطنا الغار الأعلى أيضا وقيل هما ما ظهر منه وقد غلب عليه لفظ التصغير وخلقاء الغار الاعلى باطنه ويقال سحبوا على خلقاوات جباههم والخليقاء من الفرس حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها وهى كالعرنين من الانسان قال أبو عبيدة فى وجه الفرس خليقا وان وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه قال والخليقان عن يمين الخليقاء وشمالها ينحدر الى العين قال والخليقاء بين العينين وبعضهم يقول الخلقاء والخلوق والخلاق ضرب من الطيب وقيل الزعفران أنشد أبو بكر

قد علمت ان لم أجد معينا * لتخلطن بالخلوق طينا

يعنى امرأته يقول ان لم أجد من يعيننى على سقى الابل قامت فاستقت معى فوقع الطين على خلوق يديها فاكتفى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذى هو الاستقاء معه وأنشد اللحيانى

ومفسدلا كثرون العرو * س توسعه زنبقا أوخلاقا

وقد تخلق وخلقته طليته بالخلوق وخلقت المرأة جسمها طلته بالخلوق أنشد اللحيانى

ياليت شعرى عنك ياغلاب * تحمل معها أحسن الاركاب

* أصفر قد خلق بالملاب *

وقد تخلقت المرأة بالخلوق والخلوق طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى عنه والنهى أكثر وأثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وهن أكثر استعمالا له منهم قال ابن الاثير والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة والخلق المروءة ويقال فلان مخلقة للخير كقولك مجدرة ومحراة ومقمنة وفلان خليق لكذا أى جدير به وأنت خليق بذلك أى جدير وقد خلق لذلك بالضم كأنه ممن يقدر فيه ذلك وترى فيه مخايله وهذا الامر مخلقة لك أى مجدرة وانه مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وانه لخليق أن يفعل ذلك وبان يفعل ذلك ولان يفعل ذلك ومن أن يفعل ذلك وكذلك انه لمخلقة يقال بهذه الحروف كلها كل هذه عن اللحيانى وحكى عن الكسائى إنّ أخلق بك أن تفعل ذلك قال أرادوا إنّ أخلق الاشياء بك أن تفعل ذلك قال والعرب تقول ياخليق بذلك فترفع وياخليق بذلك فتنصب قال ابن سيده ولا أعرف وجه ذلك وهو خليق له أى شبيه وما أخلقه أى ما أشبهه ويقال

قوله والخليقان عن الخ كذا بالاصل وشرح القاموس ولم نعثر له على ضبط كتبه مصححه

انه لخليق أى حرى يقال ذلك للشئ الذى قد قرب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه
ويقال أخلق به وأجدر به وأعس به وأحر به وأقمن به وأجى به كل ذلك معناه واحد واشتقاق خليق
وما أخلقه من الخلاقة وهى التمرين من ذلك أن تقول للذى قد ألف شيأ صار ذلك له خلقا أى
مرن عليه ومن ذلك الخلق الحسن والخلوقة الملاسة وأما جدير فمأخوذ من الاحاطة بالشئ
ولذلك سمى الحائط جدارا وأجدر ثمر الشجرة اذا بدت ثمرته وأدى ما فى طباعه والجبل العقل
وهو أصل الطبع وأخلق اخلاقا بمعنى واحد وأما قول ذى الرمة

ومختلق للملك أبيض فدغم * أشم أبج العين كالقمر البدر

فانما عنى به أنه خلق خلقة تصلح للملك واخلولقت السماء أن تمطر أى قاربت وشابهت واخلولق
أن تمطر على أن الفعل لأن حكاه سيبويه واخلولق السحاب أى استوى ويقال صار خليقا للمطر
وفى حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اى اجتمع وتهيأ للمطر وفى خطبة ابن الزبير ان
الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو
افعوعل كاغدودن واعشوشب والخلاق الحظ والنصيب من الخير والصلاح يقال لا خلاق له
فى الآخرة ورجل لا خلاق له أى لا رغبة له فى الخير ولا فى الآخرة ولا صلاح فى الدين وقال
المفسرون فى قوله تعالى وماله فى الآخرة من خلاق الخلاق النصيب من الخير وقال ابن الاعرابى
لا خلاق لهم لا نصيب لهم فى الخير قال والخلاق الدين قال ابن برى الخلاق النصيب الموفر
وأنشد لحسان بن ثابت

فمن يك منهم ذا خلاق فانه * سيمنعه من ظلمه ما توكدا

وفى الحديث ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب وفى حديث أبى انما
نأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن (خمق)
الخمق الاخذ فى خفية قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا (خنق) الخنق بكسر النون مصدر
قولك خنقه يخنقه خنقا وخنقا فهو مخنوق وخنيق وكذلك خنقه ومنه الخناق وقد
انخنق واختنق وانخنقت الشاة بنفسها فهى منخنقة فأما الانخناق فهو انعصار الخناق فى خنقه
والاختناق فعله بنفسه ورجل خنق مخنوق ورجل خانق فى موضع خنيق ذو خناق وأنشد
٣* وخانق ذى غصة جرياض * والخناق الحبل الذى يخنق به والخناق ما يخنق به والخناق

قوله ومختلق الخ ضبط فى بعض نسخ الصحاح بالرفع فى غير موضع كتبه مصححه

٣ قوله وخانق ذى الخ عبارة المؤلف فى مادة جرض والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد
وخانق ذى غصة جرياض
قال خانق مخنوق ذى خنق
كتبه مصححه

نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس والخناق والمِخْنَقة القلادة الواقعة على المُخَنَّق والخُناق والخُناقية داء أو ريح يأخذ الناس والدوابّ فى الحُلوق ويعترى الخيل أيضا وقد يأخذ الطير فى رؤسها وحُلُوقها وأكثر ما يظهر فى الحمام فاذا كان ذلك فهو غير مشتق لان الخَنق انما هو فى الحلق يقال خُنِق الفرس فهو مخنوق أبو سعيد المُخْتَنِق من الخيل الذى أخذت غُرّته لَحْيَيْه الى اصول أُذُنيه فاذا أخذ البياض وجهه وأذنيه فهو مبرنس وخَنَّقْت الحوض تخنيقا اذا شددت مَلْأه قال أبو النجم

ثم طَباها ذو حَبابٍ مُترَعُ * مُخَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

ابن الاعرابى الخُنُق الفُروج الضيِّقة من فُروج النساء وقال أبو العباس فلهم خِناق ضَيِّق حُرُقة قصير السَّمْك والمُخْتَنَق المَضيق ومُختَنَق الشِّعْب مَضيقه والخانِقُ مَضيق فى الوادى والخانق شِعْب ضَيِّق فى الجبل وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقا وخانقين وخانقونَ موضع معروف وفى النصب والخفض خانقين الجوهرى انْخَنَقَت الشاة بنفسها فهى مُنْخَنِقة وموضعه من العنق مُخَنَّق بالتشديد يقال بلغ منه المُخَنَّق وأخذت بمُخَنَّقه أى موضع الخناق وأنشد ابن برى لابى النجم

* والنفْسُ قد طارت الى المُخَنَّق * وكذلك الخُناق يقال أخذ بخُناقه ومنه اشتقت المِخْنَقة من القلادة والمُخْتَنَق المَضِيق وفى حديث معاذ سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقونها الى شَرَق الموتى أى يُضَيِّقون وقتها بتأخيرها يقال خَنَقْت الوقت أخْنُقه اذا أخّرته وضيَّقته وهم فى خُناق من الموت أى فى ضيق (خنبق) الخُنْبُقُ البَخيل الضَّيِّق والخُنْبُق الرَّعْناء (خندق) الخَنْدَق الوادى والخندق الحَفير وخَنْدَق حوله حفر خَنْدقا والخندق المحفور وقد تكلمت به العرب قال الراجز

لا تحسَبَنَّ الخَنْدَقَ المحفورا * يدفَع عنك القَدَرَ المَقْدورا

وهو أيضا اسم موضع قال القطامى

كعَناء لَيْلَتِنا التى جُعِلَتْ لنا * بالقريتين وليلةٍ بالخَنْدَق

والخَنْدَقوق الطويل وخَنْدَق بن زياد رجل من العرب (خنعق) الازهرى فى الرباعى ابن شميل قال أبو الوليد الاعرابى قلت لابى الذئب رأيت فلانا مُخَنْعِقا فقال أبو الذئب مُخَنْعِقا يعنى ذاهبا بسرعة مشى ورأيته فى بعض النسخ مخنعقا فقال له أبو الذئب مخنعقا بتقديم النون فيهما (خنفق) الليث الخَنْفَقيق والعَنْقَفير وهو الداهية وأنشد أبو عبيد

قوله مبرنس كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله متبرنس الا أن يكون سمع برنسته كتبه مصححه

قوله فى خناق من الموت كذا فى الاصل ولم يتعرض فى شرح القاموس لضبطه ولعله بضم الخاء أخذا من قولهم الخناق داء أو ريح يأخذ الناس والدواب فى الحلوق وحرره كتبه مصححه

سَهِرْتَ بهِ ليلةً كلَّها * فجئتَ به مُؤْدَناً خَنفَقِيقا

يقول ولدتَ للرأى ليلةً كلها فجئتَ بداهية (خوق) الخُوقُ الحلْقةُ من الذهب والفضة وقيل هى حَلْقةُ القُرط والشَّنْف خاصةً قال سيَّار الابانى

كانَّ خُوقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَباةٍ أوعلى يَعْسُوبِ

وقال ثعلب الخُوقُ حَلقةٌ فى الاذن ولم يقل من ذهب ولا من فضة يقال ما فى أُذنها خُرْصٌ ولا خُوقٌ ابن الاعرابى الخادور القُرط وخُوقُه حَلْقتُه قال والمُخَوَّقُ الخادُور العظيم الخُوق ويقال للرجل خُقْ خُقْ أى حَلِّ جاريتكَ بالقرط وفى الحديث أما تستطيع احدا كُنَّ أن تأخذ خَوْقا من فضة فتَطْلِيَه بزعفران الخُوقُ الحلْقةُ وخاقُ المفازةِ طولها وخَوْقُها سعتها ويقال خَوْقُها طولها وعرض انبساطها وسَعةُ جوفها وخَرْقٌ أخْوَقُ قال سالم بن قُحْفان * تركتُ كلَّ صَحْصَحانٍ أخْوَقا * ومَفازةٌ خَوْقاءُ واسعةُ الجوف ومُنْخاقةٌ وأنشد * خَوْقاءَ مَفْضاها الى مُنْخاقِ * وقال ابن مقبل * عن طامسِ الأعلامِ أوتَخَوَّقا * قال تخوَّق تباعدَ عنه وقال

وجَرداءَ خَوْقاءِ المسارح هَوْجَلٍ * بها الاسْتِداءُ الشَّعْشَعاناتُ مُسْنَجُ

وقيل مَفازةٌ خَوْقاءُ لاماءَ فيها وقد انْخاقت المَفازة وبلدٌ أخْوَقُ واسع بعيد قال رؤبة

فى العَيْن مَهْوًى ذى حِدابٍ أخْوَقا * اذا المَهارى اجْتَبْنَه تَخَرَّقا

والخَوْقاءُ الرَّكيَّةُ البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بيِّنة الخَوَق والخَوَقُ بالتحريك مصدر قولك مَفازةٌ خَوْقاءُ وبئرٌ خَوْقاءُ أى واسعة والخَوْقاءُ من النساء الواسعة وقيل هى التى لا حِجاب بين فرجها ودبرها وقيل هى المُفْضاةُ ويقال للفرج خاقِ باقِ لخَوْقها أى لسَعتها كأنها حكايةُ صوت سعته قال

قد أقبلتْ عَمْرةُ من عراقها * تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بساقها

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقِ باقِها *

قال أبو منصور وجعل الراجز خاقِ باقِ فَلْهَمَ المرأة حيث يقول * مُلْصَقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها * قال ابن برى خاقِ باقِ صوت الفرج عند النكاح فسُمِّى الفرج به قال ويقال له الخاقِ باقِ مبنى على الكسر مثل الخازِ بازِ والخَوْقاءُ الحَمْقاءُ من النساء والخَوْقاءُ من النساء الطويلة الدقيقة ونساء خُوقٌ وخاقَ الرجلُ المرأةَ اذا فعل بها ابن الاعرابى خاقِ باقِ صوت حركة أبى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ

والزرنب

قوله خوقاء صدره كما فى شرح القاموس
يفضى الى نازحة الآماق
قوله وقال ابن مقبل عن طامس الخ فى شرح القاموس قال رؤبة
اذا المهارى اجتبنه تخرقا
عن طامس الخ كتبه مصححه

والزَّنْبَ الكَيْنَ وخاقَ الشئَ اسْتأصَلَه وذهبَ به قال جرير

لقد خاقَتْ بحُورى أصْلَ تيم * فقد غَرِقوا امْتَطحِ السُّيُول

والخَوقُ الجرب عن الأموِىِّ يقال بعير أخْوقُ وناقة خَوْقاء أى جَرْباء وقيل هو مثل الجرب وأنشد ابن شميل

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمى أن أفارِقَها * صَرْمى ظَعائِنَ هِنْدٍ يومَ سَعْفُوق

لقد صَرَمْتَ خليلا كان يألفنى * والآمِناتُ فراقى بعده خُوق

وفى نوادر الاعراب خُوقُ الفرس جِلْدة ذكره الذى يرجع فيه مِشْوارُه

(فصل الدال المهملة) (دبق) الدِّبْقُ حمل شجر فى جَوْفه كالغراء لازق يَلْزَقُ بجَناح الطائر فيُصاد به ودَبَقَه تَدْبيقا اذا صادَه به وقيل كلُّ ما الْزِقَ به شئ فهو دِبْقٌ مثل طِبْق وسيأتى ذكره الجوهرى الدِّبْق شئ يَلْتزق كالغراء يُصاد به الطير دَبَقَه يَدْبِقُه دَبْقا ودَبَّقَه والدَّبُوقاء العَذِرة قال رؤبة

والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأمْلَغِ * لولا دَبُوقاء اسْتِه لم يَبْطَغِ

المِلْغ الخبيث ويقال النَّذْل الساقط يَلْكَى بسَقَط الكلام أى يجئ بسَقط القول وما لا خير فيه وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التى تخرج من استه ويَبْطَغ يَتَلطّخ فكلامه اذا ظهر بمنزلة سَلْحِه اذا تَلَطَّخ به وقيل هو كل ما تَطَطَّو تَلزَّج وعيش مُدَبِّق ليس بتامّ ودَبَقٌ فى مَعيشته خفيفة عن اللحيانى لَزِق لم يفسره بأكثر من هذا ودابِقٌ مصروف موضع أو بلد قال غَيْلانُ بن حُرَيْث وقال الجوهرى هو للهدار * ودابِقٍ وأَيْنَ منّى دابِقُ * اسم بلد والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف والدَّبُّوق لُعبة يلعب بها الصبيان معروفة والدَّبِيقِىُّ من دقّ ثياب مصر معروفة تنسب الى دَبِيق (دثق) روى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الدَّثْقُ صبّ الماء بالعجلة قال أبو منصور هو مثل الدَّفْق سواء وأهمله الليث (دحق) العرب تسمى العَيْر الذى غُلِب على عانته دَحِيقا وقال ابن المظفر الدَّحْقُ أن تَقْصُر يد الرجل عن الشئ تقول دَحَقَتْ يدُ فلان عن فلان ابن سيده دَحَقَتْ يدى عن الشئ تَدْحَق دَحْقا قصرت عن تناوله والدَّحْق الدفع وقد أدْحَقه الله أى باعده عن كل خير ورجل دَحِيق مُدْحَق مُنَحًّى عن الخير والناس فَعِيل بمعنى مفعول ودَحَقَت الرَّحِم اذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله قال النابغة

قوله هو للهدار كذا بالاصل والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا قال الراجز وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة زيادة غيلان بن حرب اه والذى فى أصلنا ابن حريث كما ترى و بعد هذا فالذى فى مادة هدر من القاموس وأبو الهدار شاعر وقوله ودابق الذى فى الجوهرى بدابق كتبه مصححه

* دَحَقَتْ عليكَ بناتي مُذْكارِ * ودَحَقَت الناقةُ وغيرُها برَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحوقاً وهي داحِقٌ ودَحُوقٌ أَخرجَتْها بعد النِّتاج فماتت واندَحَقَتْ رَحِمُ الناقةِ أَي اندَلَقَتْ ودَحَقَت المرأةُ بولدها دَحْقاً ولدت بعضَهم في إِثر بعض ابن هانئ الدّاحِقُ من النساء المُخْرِجَةُ رحِمَها شَحْماً ولحماً الاصمعي تقول العرب قَبَّحه الله وأُمّاً رَمَعَتْ به ودَحَقَتْ به ودَمَصَتْ به بمعنى واحد اي ولدته ابو عمرو الدَّحُوقُ من النساء ضدّ المَقاليتِ وهن المُتْئِمات وفي حديث علي رضي الله عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطنِ أَي واسعها كأَنّ جوانبها قد بَعُدَ بعضُها من بعض فاتَّسعت والدَّحِيقُ البعيدُ المُقْصَى وقد دَحَقَه الناس اي لا يُبالَى به والدّاحِقُ الغَضْبانُ ويقال أَدْحَقَه الله وأَسْحَقَه وفي حديث عرفة ما من يوم إِبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عَرَفَةَ الدَّحْقُ الطَّرْدُ والإبعادُ وفي الحديث حين عَرَضَ نفسه على أحياء العرب عَمَدْتم الى دَحِيقِ قومٍ فأَجَرْتُموه أَي طَرِيدِهم (دحلق) الدَّحْلَقَةُ انتفاخ البطن (دحمق) الدُّحْموقُ والدُّحْموقُ العظيم البطن (ددق) الدَّوْدَقُ الصعيد الاملس عن الهجري وأَنشد * تَترُكُ منه الوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ * (درق) الدَّرَقُ ضرب من التِّرَسةِ الواحدة دَرَقَةٌ تتخذ من الجلود غيره الدرقة الحَجَفَة وهي تُرْسٌ من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَبٌ والجمع دَرَقٌ وأَدْراقٌ ودِراقٌ ودَوْرَقٌ مدينة أَو موضع أَنشد ابن الاعرابي

وقد كنتُ رَمْلِيّاً فأَصبحتُ ثاوياً * بدَوْرَقَ مُلْقىً بينَ كُنٍّ أُدُورُ

والدَّوْرَقُ مقدار لما يُشْرَبُ يُكالُ به فارسي معرب والدِّرّاقُ والدِّرْياقُ والدِّرْياقةُ كله التِّرْياقُ معرب أيضا قال رؤبة

قد كنتُ قبلَ الكِبَرِ الطِّلَخْمِ * وقبلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِ
* رِيقِي ودِرْياقي شِفاءُ السَّمِّ *

النَّحْضُ ذَهابُ اللحم والزِّيَمُ المُكْتَنِزُ وحكى الهجري دَرياق بالفتح وحكى ابن خالويه أنه يقال طِرْياق بالطاء لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد قال ومثله مَدَّه ومَطَّه ومَتَّه وقالوا طَرَنْجَبِين في الترنجبين وطَفْليس في تَفْليس والمِطْرَسُ في المِتْرَس ويقال للخمر دِرْياقةٌ على النَّسَب قال ابن مقبل

سَقَتْني بصَهْباءَ دِرْياقةٍ * مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامي تَلِنْ

أبو تراب عن مُدْرِكٍ السُّلَمي يقال مَلَسَني الرجل بلسانه ومَلَّقني ودَرَقني أي ليَّنني وأصلح مني يَدْرُقُني

قوله الدراق ضبط في الاصل بالكسر ورده شارح القاموس على اطلاق المجد المقتضى أنه بالفتح فانظره

وعَلَسَنى ويَلقَنى ابن الاعرابى الدَّرَقُ الصُّلْبُ من كل شئ ﴿دردق﴾ الدَّرْدَقُ الصِّبيان الصِّغار يقال وِلْدان دَرْدَقٌ ودَرادِقُ والدَّرْدَقُ الصغير من كل شئ وأصله الصغار من الغنم والجمع الدَّرادِق والدَّرْداقُ دَلْثٌ صغير مُتلَبِّدٌ فاذا حَفَرْتَ كشَفْتَ عن رمل وأنشد الاعشى

وتَعادَى عنه النَّهارَ تَوارِيـ * ـه عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقُ

قال الازهرى أما الدَّرْداقُ فانها حبال صغار من حبال الرمل العظيمة والدَّرْدَقُ صغار الابل والناس قال الاعشى

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ * ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

﴿درشق﴾ دَرْشَقَ الشئ خلَطه ﴿درفق﴾ المُدْرَنْفِقُ المُسْرِعُ فى سيره يقال ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وادْرَنْفَقَ فى مَشْيِه أسرع وادْرَنْفَقَتِ الناقة اذا مضت فى السير فأسرعت وادْرَنْفَقَ تقدم وادْرَنْفَقَتِ الابل اذا تقدمت الابلَ اللبث ادْرَنْفَقَ أى اقْتَحَم قُدُمًا أبو تراب مَرَّ مَرًّا دَرَنْفَقًا ودَلَنْفَقًا وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة ﴿درمق﴾ الدَّرْمَقُ لغة فى الدَّرْمَكِ وهو الدقيق الحُوَّارَى وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال يُطعم الدَّرْمَقَ ويَكْسو النَّرْمَقَ فابدل الكاف قافا أراد بالنرمق بالفارسية نَرْم ﴿دسق﴾ الدَّسَقُ امتلاء الحوض حتى يَفِيضَ ودَسَقَ الحوضُ دَسَقًا امتلأ وساحَ ماؤه وأَدْسقه هو قال رؤبة * يَرِدْنَ تحتَ الأثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ * والدَّسَقُ البياض يريد أن الماء أبيض والدَّيْسَقُ اسم الحوض والدَّيْسَقُ الحوضُ المَلْآنُ ماء وملأْتُ الحوض حتى دَسِقَ أى ساحَ ماؤه وغَدير دَيْسَقٌ أبيض مُطَّرِد والدَّيْسَقُ البياض والحُسن والنُّور والدَّيْسَقُ الخبز الابيض قال الاعشى

له دَرْمَكٌ فى رأسه ومَشارِبٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأْسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهرى

وحُورٌ كأمثال الدُّمَى ومَناصِفٌ * وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسره ابن برى فقال الصاع مِشْرَبةٌ والدَّيْسَقُ خِوانٌ من فضة قال ابن خالويه والدَّيْسَقُ الفَلاة والدَّيْسَقُ التراب والدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السراب وبياضه والماءُ المُتَضَحْضِحُ قال الشاعر

* يَعْطُو رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا * وربما سموا الحوض المَلْآنَ بذلك وسَرابٌ دَيْسَقٌ جارٍ والسراب يسمى دَيْسَقًا اذا اسْتَدْرَجَهُ قال رؤبة * هابى العَشِىِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤه * أبو عمرو دَيْسَقٌ أبيض وقتَ الهاجرة والدَّيْسَقُ المُمْتَلِئُ يعنى من السراب أبو عمرو والدَّيْسَقُ الصحراء الواسعة والدَّيْسَق

قوله أراد بالنرمق الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية وهو فارسى معرب أصله النرم وعبارة القاموس معرب نرمه كتبه مصححه

الطَّسْتُ والدَّيْسَقُ الخِوانُ وقيل هو من الفضة خاصة قال أبو عبيد الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخُوان قال أبو الهيثم الديسقُ الطَّشْتْخان هو الفاثور ويقال لكل شئ نَيِّر يَبِضّ دَيْسَقٌ ويومُ دَيْسَقَةَ يوم من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع قال الجعدى

نحنُ الفوارسُ يوم دَيْسَقَةَ الـ * ـمُغْشُو الكُماةَ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ مِكيالٌ أو إناء والدَّيْسَقُ الشيخُ ودَيْسَقُ موضع وابن دَيْسَقٍ رجل و بيتٌ دَوْسَقٌ على مثال فَوْعَلٍ بين الكبير والصغير عن كراع والدَّسْقانُ الرسول حكاه الفارسى

(دشق) أبو عبيدة بيتٌ دَوْشَقٌ اذا كان ضَخْماً وجمل دَوْشَقٌ اذا كان ضخماً فاذا كان سريعاً فهو دَمْشَقٌ والله أعلم

(دعق) الدَّعْقُ شِدّة وَطْء الدابة دَعَقَت الدوابُّ الارضَ تَدْعَقُها دَعْقاً أثَّرت فيها وفى حديث على رضى الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تَدْعَقَ الخيلُ فى الدّماء أى تَطأ فيه وطريقٌ دَعْقٌ ومَدْعوق أى مَوْطوء وطريق مَدْعُوسٌ ومَدْعُوقٌ ودُعِقَ الطريقُ كثُر عليه الوطءُ قال الراجز

يركبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعوقِ * نائى القَراديدِ من البُئوقِ

وقد دَعَقَه الناسُ وطريق دَعْقٌ وعْثٌ أى مَوْطوء كثير الآثار وطريق دَعِق قال رؤبة

زَوْراً تَجافَى عن أشاآت العُوَقْ * فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دَعَقَت الابلُ الحوضَ دَعْقاً اذا وردت فازدحمت على الحوض قال الراجز

* كانت لنا كدَعْقَة الوِرْدِ الصَّدِى * والدَّعْقُ الدَّقُّ وقال بعض ضَعَفة أهل اللغة الدعْقُ الدّقُّ والعين زائدة كأنها بدل من القاف الاولى وليس بصحيح ودَعَقَت الابلُ الحوضَ اذا خبطَتْه حتى تَثْلِمه من جوانبه ودَعَقَ الماءَ دَعْقاً فَجَّره قال رؤبة * يَضْرِبُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا * ودَعَقه يَدْعَقُه دَعْقاً أجهز عليه والدَّعْقة الدُّفْعة ويقال أصابتْنا دَعْقةٌ من مطر أى دُفْعة شديدة ودعق عليهم الخيلَ يَدْعَقها دَعْقاً اذا دفعها عليهم فى الغارة ودَعَقوا عليهم الغارةَ دَعْقاً دفعوها والاسم الدَّعْقة وقيل الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة عن ابن الاعرابى والدَّعْقة جماعة من الابل وخيلٌ مَداعِيقُ متقدّمة فى الغارة تَدُوس القومَ فى الغارات وأدْعَقَ ابله أرسلها وشَلٌّ دَعْقٌ شديد وفى نوادر الاعراب مَداعِقُ الوادى ومَثادِقُه ومَذانِبُه ومَهارِقُه مَدافِعُه والدَّعْقُ الهَيْجُ والتَّنْفير وقد دعَقه دَعْقاً ولا يقال أدْعَقه وأما قول لبيد

فى جَميع حافِظى عَوْراتِهم * لا يَهُمُّون بأدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال هو جمع دَعْقٍ وهو مصدر فقوّمه اسماً أى إنهم اذا فزعوا لا يَنْفِرون ابلهم ولكن يجمعونها

ويقاتلون

قوله طشتخوان ضبطت التاء فى القاموس الطبع بالضم كما ترى وهى فى بعض نسخ الصحاح بالفتح وليحرره العالم بالفارسى كتبه مصححه

قوله نائى الخ كذا بالاصل وتقدم فى مادة قرد نابى القراديد من البؤق كتبه مصححه

قوله دعق كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول رؤبة زورا تجافى الخ كدعق بالسكون اه ملخصا فانظره وضبط فى مادة دعس بفتحتين تبعا لما وقع فى بعض نسخ الصحاح فليحرر كتبه مصححه

قوله قال رؤبة يضرب الخ أورده شارح القاموس شاهدا على المدعق مفجر الماء تأمل كتبه مصححه

قوله الشلل كذا ضبط فى الاصل و بعض نسخ الصحاح أيضا فى غير موضع كتبه مصححه

ويقاتلون دونها العز هم قال الاصمعى أساء لبيد فى قوله * لايهمون بادعاق الشالل * وقال غيره دعقها وأدعقها لغتان (دعسق) ليلة دعسقة شديدة الظلمة قال

باتت لها من ليلة دعسقه * من غائر العين بعيد الشقه

(دعشق) الدعشوقة دويبة كالخنفساء وربما قيل للصبية والمرأة القصيرة يادعشوقة تشبيها بتلك الدويبة وقال الجوهرى دويبة ولم يحلها ودعشق اسم (دعفق) الدعفقة الحمق (دعلق) قال الازهرى دعلقت فى هذا الوادى اليوم وأعلقت ودعلقت فى المسئلة عن الشئ وأعلقت فيها أى أبعدت فيها (دغرق) الدغرقة إلباس الليل كل شئ والدغرقة إسبال الستر على الشئ وقد ذكرا فى التهذيب أيضا فى ترجمة غردق والدغرقة كدورة فى الماء وقد دغرق الماء والدغرقة غرف الحمأة والكدر بالدلى على رؤس الابل عن أبى زياد قال الشاعر

ياأخوى من سلامان ادفقا * قد طال ماصفيتما فدغرقا

والدغرق الماء الكدر ودغرقه القدم والتخويض ودغرق عليه الماء صبه عليه ودغرق الماء صبه صبا شديدا ودغرق ماله كأنه صبه فأنفقه وعيش دغرق واسع ودغفق الماء صبه كدغرقه (دغفق) الدغفق الماء المصبوب دغفق الماء دغفقة صبه كدغرقه وفى الحديث فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا ودغفق ماله دغفقة ودغفا فاصبه فأنفقه وفرقه وبذره وعيش دغفق واسع مخصب مثل دغفل وفلان فى عيش دغفق أى واسع وعام دغفق ودغفل اذا كان مخصبا (دفق) دفق الماء والدمع يدفق دفقا ودفوقا واندفق وتدفق واستدفق انصب وقيل انصب بمرة فهو دافق أى مدفوق كما قالوا سر كاتم أى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على مالم يسم فاعله ومنهم من قال لا يقال دفق الماء وكل مراق دافق ومندفق وقد دفقه يدفقه دفقا ودفقه والاندفاق الانصباب والتدفق التصبب التهذيب قال الله تعالى خلق من ماء دافق قال الفراء معنى دافق مدفوق قال وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلا اذا كان فى مذهب نعت كقول العرب هذا سر كاتم وهم ناصب وليل نائم قال وأعان على ذلك أنها وافقت رؤس الآيات التى هى معهن وقال الزجاج من ماء دافق معناه من ماء ذى دفق قال وهو مذهب سيبويه وكذلك سر كاتم ذو كتمان واندفق الكوز اذا دفق ماؤه ويقال فى الطيرة عند انصباب الاناء دافق خير وقد أدفقت الكوز اذا بددت مافيه بمرة قال الازهرى الدفق فى كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز

فاندفق وهو مَدْفُوق قال ولم أسمع دَفَقْت الماءَ فدَفَق لغير الليث قال وأحسبه ذهب الى قوله تعالى خُلِقَ من ماءٍ دافق وهذا جائز في النعوت ومعنى دافق ذي دَفْق كما قال الخليل وسيبويه ابن الاعرابي رجل أدْفَقُ اذا انحنى صُلْبُه من كِبَرٍ أو غَمٍّ وأنشد المفضل * وابن ملاطٍ مُتَجافٍ أدْفَق * وفي الدعاء على الانسان بالموت دَفَقَ اللهُ رُوحَه أي أفاظه ودفَّقت كَفّاه النَّدَى أي صَبَّتا شدد للكثرة ودفَق النهرُ والوادي اذا امتلأ حتى يَفيض الماء من جوانبه وسَيْلٌ دُفاق بالضم يملأ جَنْبَتَي الوادي وفي حديث الاستسقاء دُفاقُ العَزائل الدُّفاقُ المطر الواسع الكثير والعَزائل مقلوب العَزالي وهي مَخارِج الماء من المَزاد وفَمٌ أدْفَقُ اذا انْصَبَّت أسنانه الى قُدّام ودَفِقَ البعيرُ دَفَقا وهو أدْفَقُ مالَ مِرْفَقُه عن جانبه وبعير بيّن الدفَق اذا كانت أسنانه مُنْتَصِبةً الى خارج ورجل أدفقُ في نَبْتَة أسنانه وتدفَّقت الاُتُنُ أسرعَت وسيرٌ أدفقُ سريع قال الراجز

* بَيْنَ الدِّفِقَّى والنَّجاءِ الأدْفَقِ * وقال أبو عبيدة هو أقصى العَنَق يقال سار القوم سيرا أدفق أي سريعا وجمل دِفِقٌّ مثل هِجَفّ سريع يتدفق في مشيه والانثى دَفُوق ودفاق ودِفَقَّة ودِفِقَّى وهو يمشي الدِّفِقَّى اذا أسرعَ وباعدَ خَطْوَه وهي مِشْية يتدفق فيها ويُسْرِع وأنشد

تَمْشي الجِحِلَّى من مَخافةِ شَدْقَمٍ * يَمْشي الدِّفِقَّى والحَنِيفَ ويَضْبِرُ

وقوله أنشده ثعلب * على دِفِقَّى المَشْي عَيْسَجُور * فسره بأن الدِّفِقَّى هنا المشي السريع وليس كذلك لان الدفقّى انما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسَجور وهي الشديدة وفي حديث الزِّبْرِقان أبغضُ كَنائني الي التي تَمْشي الدِّفِقَّى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وناقة دِفاق بالكسر وهي المُتَدَفِّقة في سيرها مُسْرِعةً وقد يقال جمل دِفاقٌ وناقة دَفْقاءُ وجمل أدْفقُ وهو شدة بَيْنُونةِ المِرفَق عن الجنبين وأنشد

بِعَنْتَرِيسٍ ترى في زَوْرِها سَعَعًا * وفي المَرافِقِ من حَيْزُومِها دَفَقا

ويقال فلان يَتَدَفَّق في الباطل تدفُّقا اذا كان يُسارع اليه قال الاعشى

فـأنا عمّا تَصْنَعُون بغافل * ولا بسَفيهٍ حلمُه يتدفَّق

وجاؤا دُفْقةً واحدة بالضم أي دُفْعةً واحدةً ودُفاقٌ موضع قال ساعدة

وماضرب بيضاء يسقي دَبُوبَها * دُفاقٌ فعروانُ الكَراثِ فضيمُها

وقال أبو حنيفة هو وادٍ ويقال هلال أدفقُ اذا رأيته مُحَرَّفًا أعقف ولا تراه مستلقيا فقد ارتفع طرفاه وقال أبو مالك هلال أدفق خير من هلال حاقن قال الادفق الاعوج والحاقن الذي يرتفع

طرفاه

قوله وبعير بين الخ كذا بالاصل ولعله وبعير أدفق بين الخ كتبه مصححه

قوله في نبتة أسنانه الخ كذا في الاصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب الى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك وحرره كتبه مصححه

قوله والحنيف كذا بالاصل هنا وفي مادة جحل أيضا بالمهملة ولعله بالخاء المعجمة المرح والنشاط وحرره كتبه مصححه

طرفاه ويستلقي ظهره وفي النوادر هلال أدفق أي مستو أبيض ليس بمتنكب على أحد طرفيه قال أبو زيد العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه ابن بري ودوفق قبيلة قال الشاعر

لو كنت من دوفق أو بنيها * قبيلة قد عطبت أيديها

* معودين الحفر حافريها *

(دقق) الدق مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا وهو الرض والدق الكسر والرض في كل وجه وقيل هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه دقه يدقه دقا ودققته فاندق والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق ما دققت به الشيء قال سيبويه وقالوا المدق لانهم جعلوه اسما له كالجلمود يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المدق أو المدقة لانه مما يعتمل به وهو أحد ما جاء من الادوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم قال العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن جأبا كمدق المعطير * يعني مدوك العطار حسب أنه يدق به وتصغيره مديق والجمع مداق التهذيب والمدق حجر يدق به الطيب ضم الميم لانه جعل اسما وكذلك المنخل فاذا جعل نعتا رد الى مفعل وقول رؤبة أنشده ابن دريد * يرمي الجلاميد بجلمود مدق * استشهد به على ان المدق ما دققت به الشيء فان كان ذلك فمدق بدل من جلمود والسابق الى من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الاشياء كقولك رجل مطعن فان كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود قال الازهري مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر بضم الميم وموضع العين من مفعل وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقاقة شيء يدق به الارز والدقوقة والدواق البقر والحمر التي تدوس البر والدقاقة والدقاق ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض ودقق التراب دقاقه واحدته ادقة قال رؤبة

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق

والدقاق فتات كل شيء دق والدقة والدقق ما تسهك به الريح من الارض وأنشد

* بساهكات دقق وجلال * وفي مناجاة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام سلني حتى الدقة هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب والدقة مصدر الدقيق

قوله لا دق ضبط في نسخة من النهاية يوثق بها في مادة دقق و زلزل بالفتح وهو المناسب للتفسير وضبط في أصلنا بالكسر وقال شارح القاموس انه بالكسر تأمل وحرر كتبه مصححه

تقول دَقَّ الشئ يدق دقة وهو على أربعة أنحاء فى المعنى والدَّقيقُ الطحين والرجل القليل الخير هو الدَّقيق والدَّقيق الامر الغامض والدقيق الشئ لا غِلَظَ له وأهل مكة يسمون توابل القِدْر كلها دُقة ابن سيده الدُّقة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القزح وما أشبهه والدُّقة الملح وما خلط به من الابزار وقيل الدقة الملح المدقوق وحده وماله دُقة أى ماله ملح وامرأة لا دُقة لها اذا لم تكن مليحة وان فلانة لقليلة الدقة اذا لم تكن مليحة وقال كراع رجل دَقَم مَدْقوق الاسنان على المثل مشتق من الدق والميم زائدة وهذا يبطله التصريف والدِّقُّ كل شئ دَقَّ وصَغُر تقول ما رزأته دِقًّا ولا جِلًّا والدِّقُّ نقيض الجلّ وقيل هو صغاره دون جِلّه وقيل هو صغاره ورديئه شئ دِقٌّ ودَقيق ودُقاق ودقُّ الشجر صغاره وقيل خساسه وقال أبو حنيفة الدِّق مادق على الابل من النبت ولان فيأ كله الضعيف من الابل والصغير والأدْرد والمريض وقيل دقُّه صغاره ورقه قال جُبَيْها الاشجعى

فلو أنها قامت بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الجَذْبُ عنه دقَّه فهو كالحُ

ورواه ابن دريد

فلو أنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح

المُشرشَر الذى قد شَرْشَرتْه الماشية أى اكلته والدَّقيق الطِّحْن والدَّقِيقِيّ بائع الدقيق قال سيبويه ولا يقال دَقّاق ورجل دَقِيق بين الدِّقّ قليل الخير بخيل قال

وان جاءكم منا غَرِيبٌ بأرضكم * لَوَيْتُم له دِقًّا جُنوبَ المَناخِرِ

وشئ دَقيق غامض والدقيق الذى لا غِلَظَ له خلاف الغليظ وكذلك الدقاق بالضم والدق بالكسر مثله ومنه حُمّى الدِّق قال ابن برى الفرق بين الدَّقيق والرَّقيق ان الدَّقيق خلاف الغليظ والرَّقيق خلاف الثَّخين ولهذا يقال حِساء رَقيق وحَساء ثخين ولا يقال فيه حساء دقيق ويقال سيف دقيق المَضرب ورُمْح دَقيق وغُصن دقيق كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ وقد يُوقَع الدَّقيق من صفة الامر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل قال الشاعر

فانَّ الدَّقيقَ يَهيجُ الجَليلْ * وانَّ الغَريبَ اذا شاءَ ذَلّْ

وفى حديث معاذ قال اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهِد رأيك أى احْتَقِرها واستَصغِرْها وهو استفعل من الشئ الدَّقيق وقولهم أخذتُ جِلَّه ودِقَّه كما يقال أخذت قليله وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفرلى ذنبى كلّه دِقَّه وجِلَّه وماله دَقيقة ولا جَليلة أى ماله شاةٌ ولا ناقة وأتيته فما أَدَقَّنى ولا أَجَلَّنى

قوله بظنب الخ هذا البيت أوردوه شاهدا على الظنب بالكسر أصل الشجرة ووقع فى مادة بجج بطاء مهملة مضمومة فى البيت وتفسيره وهو خطأ كتبه مصححه

أى ما أعطانى احداهما وقيل أى ما أعطانى دقيقا ولا جليلا وقال ذو الرمة يهجو قوما

اذا اضطكت الحرب امرأ القيس أخبروا * عضاريط اذ كانوا رعاء الدقائق

أراد أنهم رعاء الشاء والبهم ودققت الشئ وأدققته جعلته دقيقا وقد دق يدق دقة صار دقيقا وأدقه غيره ودققه المفضل الدقداق صغار الانقاء المتراكبة ابن الاعرابى الدققة المظهرون أقذال الناس أى عيوبهم واحدها قذل ودق الشئ يدقه اذا أظهره ومنه قول زهير

ودقوا بينهم عطر منشم أى أظهروا العيوب والعداوات ويقال فى التهدد لادقن شقورك أى لاظهرن أمورك ومستدق الساعد مقدمه مما يلى الرسغ ومستدق كل شئ مادق منه واسترق واستدق الشئ أى صار دقيقا والعرب تقول للحشو من الابل الدقة والمدق القوى والدقدقة حكاية أصوات حوافر الدواب فى سرعة ترددها مثل الطقطقة والمداقة فى الامر التداق والمداقة فعل بين اثنين يقال انه ليداقه الحساب * (دلق) * الاندلاق التقدم وكل ما ندر خارجا فقد اندلق الليث الدالق مجزوم خروج الشئ من مخرجه سريعا يقال دلق السيف من غمده اذا سقط وخرج من غير أن يسل وأنشد * كالسيف من جفن السلاح الدالق * ابن سيده دلق السيف من غمده دلقا ودلوقا واندلق كلاهما استرخى وخرج سريعا من غير استلال وكذلك اذا انشق جفنه وخرج منه وأدلقه هو ودلقته انا دلقا اذا أزلقته من غمده وسيف دالق ودلوق اذا كان سلس الخروج من غمده يخرج من غير سل وهو أجود السيوف وأخلصها وكل سابق متقدم فهو دالق واندلق بين أصحابه سبق فمضى واندلق بطنه استرخى وخرج متقدما وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه خرجت أمعاؤه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه قال أبو عبيد الاندلاق خروج الشئ من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه الحديث جئت وقد أدلقنى البرد أى أخرجنى واندلق السيل على القوم أى هجم واندلقت الخيل وخيل دلق أى متدافقة شديدة الدفعة قال طرفة يصف خيلا

دلق فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمر

واندلق الباب اذا كان ينصفق اذا فتح لا يثبت مفتوحا ودلق بابه دلقا فتحه فتحا شديدا وغارة دلق ودلوق شديدة الدفع والغارة الخيل المغيرة وقد دلقوا عليهم الغارة أى شنوها ويقال للخيل قد اندلقت اذا خرجت فأسرعت السير ويقال دلقت الخيل دلوقا اذا خرجت متتابعة فهى خيل دلق واحدها دالق ودلوق وكان يقال لعمارة بن زيد العبسى أخى الربيع بن زياد دالق لكثرة غاراته

ودلّق الغارة اذا اقدمها وبثّها ويقال بيناهم آمنون اذ دلق عليهم السيل ويقال أدلقت المخة من قصبة العظم فاندلقت ويقال دلق البعير شقشقته يدلقها دلقا اذا أخرجها فاندلقت قال الراجز يصف جملا

يدلق مثل الخرجي الوافر * من شدقي سبط المشافر

أي يخرج شقشقته مثل الخرجي وهو دلو مستو من أدم الحرم والدلوق والدلقاء الناقة التى تتكسر أسنانها من الكبر فتمج الماء انشد يعقوب

شارف دلقاء لاسن لها * تحمل الأعباء من عهد إرم

وفى حديث حليمة معها شارف دلقاء أى متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها وهى الدلقم والدلقم الاخيرة عن يعقوب وقد يكون ذلك للذكر قال

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج

أقمر نهاز ينزي وفرتج * لادلقم الأسنان بل جلد فتج

قال أبو زيد يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عوزم ثم لطلط ثم جحمرش ثم جعماء ثم دلقم اذا سقطت أضراسها هرما والدلقم بالكسر والميم زائدة كما قالوا للدقعاء دقعم وللدرداء دردم وجاء وقد دلق لجامه أى وهو مجهود من العطش والاعياء والدلق بالتحريك دويبة فارسى معرب (دلفق) التهذيب فى الرباعى أبو تراب مرمر ادرنفقا وادلنفقا وهو مرسريع شبيه بالهملجة قال وأنشد على بن شبيبة الغطفانى

فراح يعاطيهن مشيا ادلنفقا * وهن بعطفيه لهن خبيب

(دمق) دمقه يدمقه دمقا كسر أسنانه كدقه وأنشد الاصمعى

ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الأقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

ودقم فاه ودمقه دقما ودمقا اذا كسر أسنانه ودمقه فى البيت يدمقه ويدمقه دمقا فهو مدموق ودميق وأدمقه أدخله فيه واندمق عليهم بغتة دخل بغير اذن وكذلك دمق أيضا دموقا والاندماق الانخراط واندمق الصياد فى قترته واندمق منها أيضا اذا خرج ودمق الصياد فى قترته واندمق فيه دخل واندمق منه خرج ضد وأدمقته إدماقا وفيهم دمق اذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم وروى شمر باسناد له أن خالدا كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر

وتزاهدوا

قوله يدلق مقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب ونصر

وتزاهدوا في الحدّ أي انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا وأكثروا منه قال شمر قال ابن الاعرابي دمق الرجل على القوم ودمر اذا دخل بغير إذن ومعنى قوله دمقوا في الخمر أي دخلوا واتسعوا قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قترته * لما تسوى في خفي المندمق * قال مندمقه مدخله وقال غيره المندمق المتسع والدمق بالتحريك الثلج مع الريح يغشى الانسان من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه فارسى معرب ويوم داموق ذو دمق وعكة فارسى معرب لان الدمه بالفارسية النفس فهو دمه كرأي آخذ بالنفس والدميق اسم ابن الاعرابي الدمق السرقة ويقال أخذ فلان من المال حتى دقم وحتى فقم أي حتى اختشى (دمحق) الدمحق من الاطعمة معروف والدحوق والدمحوق العظيم البطن (دمخق) دمخق في مشيه وحديثه يدمخق دمخقة تثاقل وقال الليث وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه ومثله اشتقاق الفعل فما كان من الفعل الرباعي نحو دمخق وشيطن بوزن فعلل قلت شيطن فلان واذا قلت شيطن فانه منه تحويل الى حال الشيطان فاذا قدم الفعل فهو واحد في كل وجه وذلك أنك تقول فعلوا قالوا وللاثنين فعلا قالا فلما أظهرت الاسم قلت فعل القوم فاذا قدمت الاسماء قلت القوم فعلوا وانما فعلوا خبر الاسماء ولم تجعل للقوم فعلا لانك تقول عبد الله ضربته فالهاء هي لعبد الله وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم فافهم ذلك ونحوه قال أبو منصور لم أجد دمخق لغير الليث وارجو أن يكون صحيحا (دمشق) دمشق عمله أسرع فيه ودمشق الشئ زينه قال أبو نخيلة

* دمشق ذاك الصخر المصخر * والدمشق الناقة الخفيفة السريعة وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق

وردته والليل داج أبلق * وصاحبي ذات هباب دمشق

* كأنها بعد الكلال زورق *

قال وكذلك ناقة دمشق مثال حضجر ودمشق مدينة من هذا أخذ قيل فدمشقوها أي ابنوها بالعجلة قال الجوهري دمشق قصبة الشام قال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدر المعنى * تهدر في دمشق وما تريم

ويروى تهدّد التهذيب دمشق اسم جند من أجناد الشام ودمشقت في الشئ أسرعت الازهري

قوله حتى دقم كذا في الاصل والذي في شرح القاموس حتى دمق كتبه مصححه

فى ترجمة دشق جمل دَوْشق اذا كان ضخما فان كان سريعافهو دَمْشَق ﴿دملق﴾ المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر الاملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج قال رؤبة

بكلّ مَوْقوع النُّسورِ أَخْلَقا * لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قال وكذلك الحافر قال

وحافرٍ صُلْب العُجى مُدَمْلَق * وساقِ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّق

وأنشد ابن برى لابى النجم

وكلُّ هِنْدِىٍّ حَديدِ الرَّوْنَقِ * يَفْلِقُ رأْسَ البَيْضَة المُدَمْلَقِ

وحجر دُمْلُق ودُمْلوق ودُمالِق مُدَمْلَق دُملوق شديد الاستدارة وأنشد

وعَضَّ بالناس زمانٌ عارِقُ * يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أبو خيرة الدُّمْلُوق والدُّمالِق الحجر الاملس مثل الكف وفى حديث ثمود رَماهم الله بالدُّمالِق أى بالحجارة المُلْس وجمع دَمالِق دَماليق وقد دُمْلِقَ وقيل الدُّمْلُق الحجر الأملس الصُّلب يقال دَمْلَقَه ودَمْلَكه اذا مَلَّسه وسوّاه ومنه حديث ظَبْيان وذكر ثمودا فقال رماهم الله بالدُّمالِق وأَهلكهم بالصَّواعق التفسير الاخير لابن قتيبة وفَرْج دُمالِقٌ واسع عظيم قال جندل بن المثنى

* جاءتْ به من فَرْجِها الدُّمالِقِ * وشيخٌ دُمالِقٌ أَصلع ورجل دُمالِق الرأْس محلوقُه ورجل دُمَّلَق الوجه مُحَدَّده قال أبو حنيفة الدُّمالِق من الكَمْأَة أَصغر من الأُرْجون وأقصر ما يكون فى الروض وهو طَيِّب وقَلَّما يَسْوَدّ وهو الذى كان رأْسه مِظَلَّة ﴿دنق﴾ الدانِق والدانَق من الاوزان وربما قيل داناق كما قالوا للدِّرْهَم دِرْهام وهو سدس الدرهم وأنشد ابن برى

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ من عَجْرَدٍ * أَلْقاتِلِ المرء على الدانِقِ

وفى حديث الحسن لعن الله الدانَق ومن دَنَّق الدانَق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهى عن التقدير والنظر فى الشئ التافه الحقير والجمع دوانِق ودَوانِيق الاخيرة شاذة ومنهم من فصل فقال جمع دانِق دوانِق وجمع دانَق دوانيق قال وكذلك كل جمع جاء على فَواعل ومَفاعل فانه يجوز أن يمد بياء قال سيبويه أما الذين قالوا دوانيق فانما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا ملامح وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذ أيضا ابن الاعرابى عن أبى المكارم قال الدُّنَيْق والكَيْص والصُّوص الذى ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار فاذا كان الليل أكل فى ضَوْء

قوله دملق الوجه كذا ضبط فى الاصل

القمر لئلا يراه الضيف وتدنيق الشمس للغروب دنوها ودنقت الشمس تدنيقا مالت للغروب وتدنيق العين غؤورها ودنقت عينه تدنيقا غارت ودنق وجهه هزل وقيل دنق وجهه اذا اصفر من المرض ودنق الرجل مات وقيل دنق للموت تدنيقا دنا منه وفى حديث الاوزاعى لا بأس للأسير اذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أى يدنو منه يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به ويقال للأحمق دانق ودائق وادق وهرط والدانق الساقط المهزول من الرجال أبو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفا محرضا وأنشد

ان ذوات الدل والبخانق * يقتلن كل وامق وعاشق

* حتى تراه كالسليم الدانق *

الليث دنق وجه الرجل تدنيقا اذا رأيت فيه ضمر الهزال من مرض أو نصب والدنقة حبة سوداء مستديرة تكون فى الحنطة والدنقة الزؤان هذه عن أبى حنيفة والمدنق المستقصى يقال دنق اليه النظر ورنق وكذلك النظر الضعيف قال الحسن لا تدنقوا فيدنق عليكم والتدنيق مثل الترنيق وهو إدامة النظر الى الشئ وأهل العراق يقولون فلان مدنق اذا كان يداق النظر فى معاملاته ونفقاته ويستقصى الازهرى والتدنيق والمداقة والاستقصاء كنايات عن البخل والشح ابن الاعرابى الدنق المقترون على عيالهم وأنفسهم وكان يقال من لم يدنق زرنق والزرنقة العينة وقال أبو زيد من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة وهو سواء وهو خروج العين وظهورها قال الازهرى وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤورا ﴿دنشق﴾ دنشق اسم ﴿دهق﴾ الدهق شدة الضغط والدهق أيضا متابعة الشد ودهق الماء وأدهقه أفرغه إفراغا شديدا وفى حديث على رضى الله عنه نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت افراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء أفرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وأدهق الكأس شد ملأها وكأس دهاق مترعة ممتلئة وفى التنزيل وكأسا دهاقا قيل ملأى وقال خداش بن زهير

أتانا عامر يرجو قرانا * فأترعنا له كأسا دهاقا

ويقال أدهقت الكأس الى أصبارها أى ملأتها الى أعاليها وفى التهذيب دهقت الكأس أى ملأتها وقيل معنى قوله دهاقا متتابعة على شاربيها من الدهق الذى هو متابعة الشد والاول أعرف وقيل دهاقا صافية وأنشد * يلذه بكأسه الدهاق * قال ابن سيده وأما صنتم

الكأس وهى أنثى بالدّهاق ولفظه لفظ التذكير فن باب عَدْل ورضا أعنى أنه مصدر وُصف به وهو موضوع موضع ادهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجان ودِلاص الا أنا لم نسمع كأسان دهاقان قال واعا حمل سيبويه أن يجعل دلاصا وهجانا فى حد الجمع تكسيرًا الهجان ودلاص فى حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضًا لانه أكثر فافهمه ودَهَق لى من المال دَهْقةً أعطانى منه صَدْرا والدَّهَق خشبتان يُغمَز بهما السّاق وادَّهَقت الحجارة اشتدّ تلازُبها ودخل بعضُها فى بعض مع كثرة وأنشد الازهرى * يَنْضاحُ من حبْلة رَضْمٌ مُدَّهِق *

والدِّهْقانُ والدُّهْقان التاجر فارسى معرب قال سيبويه ان جعلت دِهقان من الدَّهْق لم تصرفه هكذا قال من الدهق قال فلا أدرى أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول قال والاغلب على ظنى أنه مقول وهم الدَّهاقنة والدَّهاقين قال

اذا شئتُ غنَّتنى دَهاقينُ قرْيةٍ * وصَنّاجةٌ تجذو على كل مَنْسِم

وقبله

ألا أبلغا الحسْناء أن حَليلَها * بمَيْسانَ يُسْقَى من زُجاج وحَنْتَم

و بعده

لَعلّ أميرَ المؤْمنين يَسوءُه * تَنادُمنا بالجَوْسَق المتهدِّم

اذا كنتَ نَدْمانى فبالاكْبرِ اسْقِنى * ولا تَسْقِنى بالاصْغرِ المتثَلِّم

يعنى بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لانه هو الذى ولّاه والدَّهَق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشْكَنجه ودَهَقْت الشئ كسرْته وقطعْته وكذلك دَهْدَقْته وأنشد لحجر بن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحم للباع والنَّدَى * و بَعْضُهم تَغْلِى بذَمٍّ مَناقعُه

ونَحْلب ضرْسَ الضيْف فينا اذا شتا * سَديفَ السَّنام تَشْتَريه أصابعُه

المَناقعُ القُدور الصغار واحدها مِنْقَع ومِنْقَعة وأنشد ابن برى لابى النجم

* قد استحلُّوا القتْلَ فاقتُلْ وادْهَقِ * والدَّهْدَقة دَوران البَضْع الكثير فى القدر اذا غلت تراها تَعلو مرة وتَسْفُل أخرى وأنشد

تَقمّص دَهْداقَ البَضيع كأنّه * رُؤُس قَطًا كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِر

قوله ينضاح كذا فى الاصل بضاد ولعله بصاد مهملة أى ينشق وقوله حبلة كذا فى الاصل بالحاء وفى معجم ياقوت حبلة بالفتح ثم السكون قرية من قرى عسقلان والذى فى شرح القاموس جبلة بالجيم وفى القاموس جبلة بالضم بلد بين عدن وصنعاء فليحرر المراد كتبه مصححه

قوله و بعده لعل الخ كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت تقديم اذا كنت الخ على البيت قبله كتبه مصححه

قوله ونحلب الخ كذا بالاصل وانظره

(دهدق) الازهرى فى النوادر زهزق فى ضحكه زهزقة ودهدق دهدقة (دهمق) الدهامق التراب اللين وأرض دهاميق لينة دقيقة أنشد ابن دريد

كأنما فى تربه الدهامق * من أله تحت الهجير الوادق

ودهمق الطعين دققه ولينه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو شئت أن يدهمق لى لفعلت ولكن الله تعالى عاب قوما فقال أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها معناه لو شئت أن يلين لى الطعام ويجود ودهمقت اللحم مثل دهدقته والدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته وكذلك كل شئ لين قال الليث رأنشدنى خلف الاحمر فى نعت أرض

* جون روابى تربه دهامق * يعنى تربة لينة أبو عبيد الدهمقة والدهقنة سواء والمعنى فيهما سواء لان لين الطعام من الدهقنة والمدهمق المدقق وسمع ابن الفقعسى يقول المدهمق الجيد من الطعام قال وأنشدنى أعرابى

اذا أردت عملا سوقيا * مدهمقا فادع له سلميا

قال والمدهمق الذى لم يجود وهذا ضد الاول التهذيب أبو حاتم بعدما ذكر أن قوما غلطوا فقالوا للشئ المجود مدهمق والذى يشفق عليه أيضا مدهمق واحتج بما أنشده ابن الاعرابى

* اذا أردت عملا سوقيا * فظنوا أن السوقى الردىء قال وأصحاب المرائى يعطون على جلاء المرآة فاذا اشترطوا عملا سوقيا أضعفوا الكراء قال وهو أجود العمل ابن سمعان المدهمق المستوى وأنشد

كأن رز الوتر المدهمق * اذا مطاها هزم من فرق

ودهمق الفاتل الوتر اذا جاء به مستويا من أوله الى آخره وأنشد

دهمقه الفاتل بين الكفين * فهو أمين متنه رضى العين

التهذيب ودهمقت فى الشئ أى أسرعت قال أعرابى كان مدرك الفقعسى يسمى مدهمقا لبيان لسانه وجودة شعره تقول هو مدهمق ما يطاق لسانه لتجويده الكلام وتحبيره اياه (دوق) الدوق بالضم الموق والحمق والدائق الهالك حمقا يقال هو أحمق مائق دائق وقد ماق وداق يموق ويدوق مواقة ودواقة ودوقا ومووقا ودؤوقا ورجل مدوق محمق أبو سعيد داق الرجل فى فعله ودالك يدوق ويدوك اذا حمق ومال دوقى وروبى أى هزلى

قوله جون الخ كذا ضبط فى بعض نسخ الصحاح والذى فى شرح القاموس استشهادا على قوله وكعلابط التراب اللين
جون روابى تربة دهامق تأمل كتبه مصححه

قوله دوقى وروبى كذا فى الاصل والراء مصلحة عن دال وحرره كتبه مصححه

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذحق﴾ ابن سيده ذَحَقَ اللسانُ يَذْحَقُ ذَحْقًا انسلق وانقشر من داء يصيبه والله أعلم ﴿ذرق﴾ ذَرْقُ الطائر خُرْؤُه وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ ذَرْقًا وأَذْرَقَ خَذَقَ بسلحه وذرق وقد يستعار في السبع والثعلب أنشد اللحياني

أَلا تلكَ الثَّعالبُ قد تَوالَتْ * عَلَيَّ وحالفتْ عُرْجًا ضِباعا

لتأكلني فمرَّ لهنّ لحمي * فأذرقَ من حِذاري أو أتاعا

واسم ذلك الشئ الذُّراق عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضي الله عنه عن هجاء الحطيئة للزبرقان بقوله

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لبغيتها * واقْعُدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

ما هجاه بل ذرق عليه والذَّرق ذرق الحبارى بسلحه والخَذْقُ أشد من الذَّرْق وفي نوادر الاعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكحل وأذرقت اذا اكتحلت والذُّرَقُ نبات كالفسفسة تسميه الحاضرة الحُنْدُقُوقى وقال أبو عمرو الذُّرَق الحندقوقى غيره واحدتها ذُرَقة ويقال لها حَنْدَقُوقى وحَنْدَقُوقى وحِنْدَقوقى قال أبو حنيفة لها نُفَيحة طيبة فيها شبه من القتّ تطول في السماء كما ينبتُ القتُّ وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء وقال مرة الذُّرَقُ نبات مثل الكراث الجبلي الدقاق له في رأسه قماعل صغار فيها حبّ أغبر حلو يؤكل رطبا تحبه الرعاء ويأتون به أهليهم فاذا جنّ لم تعرض له وله نصال صغار لها قشرة سوداء فاذا قُشرت قُشرت عن بياض قال وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤبة

حتى اذا ما هاجَ حيرانُ الذُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخلصاءُ من ذاتِ البُرَقْ

وأَذْرَقَتِ الارض أنبتت الذُّرَق وفي الحديث قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف وحكى أبو زيد ابن مُذَرَّق أي مَذيق ﴿ذرفق﴾ اذْرَنْفَقَ تقدّم كاذرنفق حكاه نصير ﴿ذعق﴾ الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق المُرّ ماء ذُعاقٌ كزُعاق قال صاحب العين سمعنا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لثغة وذَعَقَ به ذَعْقًا صاح كزعق ابن دريد وذَعَقَه وزعقه اذا صاح به فأفزعه قال الازهري وهذا من أباطيل ابن دريد ﴿ذعلق﴾ الذُّعْلوق والذُّعلوقة نبت يشبه الكراث يلتوي طيّب الاكل وهو ينبت في أجواف الشجر وذُعلوق آخر يقال له لحية التيس وكل دس دقّ عذلوق وقيل هو نبات يكون بالبادية وقال ابن الاعرابي هو نبت يستطيل على وجه

الارض

قوله الذرق تقدم لنا هذا البيت في مادتي حير وحبر من الجزء الخامس بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وكل دس كذا في الاصل المعول عليه بلا نقط وفي بعض النسخ ديب ولعله وكل نبت دق أو ذنب دق وعلى كل حال فلتراجع أصول اللسان وليحرر

الارض وقوله

يا ربَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ

من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ * حتى شَتَا كالذُّعْلُوقْ

فسّره فقال أي في خِصْبه وسِمَنه ولِينه قال الازهري يُشَبَّه به المهر الناعم وقيل هو القَضيب الرَّطْب وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن بري هو نبت أدقّ من الكراث وله لبَن وحكى عن ابن خالويه قال الذعلوق من أسماء الكَمْأة والذُّعلوق طائر صغير (ذفرق) الذُّفْروق لغة في الذُّنْروق (ذلق) ابو عمرو والذَّلَق حِدّة الشيء وحَدّ كل شيء ذَلْقُه وذُلْق كل شيء حَدُّه ويقال شَبًا مُذَلَّق أي حادّ قال الزفيان

والبيضُ في أَيْمانِهم تأَلَّقُ * وذُبَّلٌ فيها شَبًا مُذَلَّقُ

وذَلْقُ السِّنان حَدُّ طرفه والذَّلْق تحديدك اياه تقول ذَلَقْته وأَذْلَقْته ابن سيده ذَلْقُ كل شيء وذَلَقُه وذَلَقَتُه حَدّته وكذلك ذَوْلَقُه وقد ذَلَقه ذَلْقا وأَذْلقه وذَلَّقه وقول رؤبة

حتى اذا توَقَّدت من الزَّرَقْ * حَجْرِيَّةٌ كالجمرِ من سَنِّ الذَّلَقْ

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح ورَوَح وعازب وعَزَب وهو المحدَّد النصل ويجوز أن يكون أراد من سَنّ الذَّلْق فحرّك للضرورة ومثله في الشعر كثير وذَلْق اللسان وذَلَقَته حدّته وذَوْلَقه طرفه وكل مُحَدَّد الطرف مُذَلَّق ذَلُق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلْق وذَلِق وذُلُق وذَلِقَ اللسانُ بالكسر يَذْلَق ذَلَقا أي ذَرِبَ وكذلك السِّنان فهو ذَلِق وأَذْلَق ويقال أيضا ذَلُق السنان بالضم ذَلْقا فهو ذَلِيق بَيِّن الذَّلاقة وفي حديث أم زَرْع على حَدّ سِنان مُذَلَّق أي مُحَدَّد أرادت أنها معه على حَدّ السنان المحدّد فلا تجد معه قرارا وفي حديث جابر فكسرت حَجَرا وحَسَرْتُه فانْذَلَق أي صار له حدّ يقطع ابن الاعرابي لسان ذَلْقٌ طَلْقٌ وذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذُلُقٌ طُلُقٌ وذُلَقٌ طُلَقٌ أربع لغات فيه والذَّلِيق الفصيحُ اللسان وفي الحديث اذا كان يوم القيامة جاءت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَق طُلَق تقول اللهم صِلْ مَن وصَلَني واقْطَع مَن قطعني الكسائي لسان طُلُق ذُلُق كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ذُلَق على فُعَل بوزن صرد ويقال طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْق ذَلْق وطَلِيق ذَلِيق ويراد بالجميع المَضاء والنَّفاذ أبو زيد المُذَلَّق من اللبن الحليب يُخلَط بالماء وعَدْوٌ ذَلِيق شديد قال الهذلي

أوائل بالشَّدِّ الذَّلِيق وحَثَّني * لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَين خَلْجَم

قوله من سن الذلق تقدم هذا البيت في مادة حجر من الجزء الخامس بلفظ الدلق بدال مهملة تبعا للاصل وهو خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله وحسرته بالسين المهملة ويروى بالشين كتبه مصححه

قوله لدى المتن في الاساس بذا المتن

وذَلَّقَت الفرس تَذْليقا اذا ضَمَّرته قال عدى بن زيد

فَذَلَّقْتُهُ حتى ترفّع لحمه * أُداويه مَكْنُونا وأركبُ وادعا

أى ضمّرته حتى ارتفع لحمه الى رؤس العظام وذهب رَهَلُه وفى حديث حَفْر زمزم ألم نسق الحجيج ونحر المِذْلاقة هى الناقة السريعة السير والحروف الذُّلْق حروف طَرَف اللسان التهذيب الحروف الذُّلق الراء واللام والنون سميت ذُلْقا لان مخارجها من طرف اللسان وذَلَقُ كل شئ وذَوْلَقُه طَرَفُه ابن سيده وحروف الذَّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لانه يُعتمد عليها بذَلَق اللسان وهو صدره وطَرَفه وقيل هى حروف طرف اللسان والشفة وهى الحروف الذُّلْق الواحد أذلق ثلاثة منها ذَوْلَقية وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهى الفاء والباء والميم وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة فى المَنطق انما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مَدْرجتا هذه الحروف الستة قال ابن جنى وفى هذه الحروف الستة سرّ ظريف يُنتفع به فى اللغة وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذى زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقَعْضَب فيه الباء وسَلْهَب فيه اللام والباء وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام وفَرَزدق فيه الفاء والراء وهَمَرْجل فيه الميم والراء واللام وقرطَعْب فيه الراء والباء وهكذا عامّة هذا الباب فتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرّاة من بعض هذه الاحرف الستة فاقض بأنه دخيل فى كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتة أى صُمت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة والذَّلق بالتسكين مَجْرى المِحْور فى البَكَرة وذَلَقُ السهم مُسْتَدَقُّه والاِذْلاق سرعة الرمى والذَّلَق بالتحريك القَلَق وقد ذَلِق بالكسر وأذلقته أنا وأَذْلَق الضَّبَّ واستذلقه اذا صبّ على جُحره الماء حتى يخرج التهذيب والضب اذا صُب الماء فى جحره أذلقه فيخرج منه وفى الحديث أنه ذَلِقَ يوم أُحد من العطش أى جَهَده حتى خرج لسانه وذَلَقه الصوم وغيره وأَذْلَقه أضعفه وأقلقه وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم أمر برجمه فلما أذلقته الحجارة جَمَزَ وفرّ أى بَلَغَتْ منه الجَهْدَ حتى قَلِق وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أَذْلَقها الصومُ قال ابن الاعرابى أذلقها أى أذابها وقيل أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها وأقلقها وأَذْلَقه الصومُ وذَلَقه وذَلَّقه أى أضعفه وقال ابن شميل أذلقها الصوم أحرجها قال وتَذْليق الضباب توجيه الماء

الى بحرتها قال الكميت

بُستَذاق حشرات الا كا * م يمنع من ذى الوجار الوجارا

يعنى الغيث أنه يستخرج هوام الاكام وقد أذلقنى السَّمُوم أى أذابنى وهزلنى وفى حديث أيوب عليه السلام أنه قال فى مُناجاته أذلقنى البلاء فتكلمتُ أى جهدنى ومعنى الاذلاق أن يبلغ منه الجهدُ حتى يقلق ويتضور ويقال قد أقلقنى قولك وأذلقنى وفى حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أى أقلقه وخطيب ذلق وذليق والانثى ذلقة وذليقة وأذلقت السراج اذلاقا اى أضأته وفى أشراط الساعة ذكر ذُلَقية هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها مدينة (ذوق) الذوق مصدر ذاق الشئ يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعما كما تقول ذواقه ومذاقه طيب والمذاق طعم الشئ والذواق هو المأكول والمشروب وفى الحديث لم يكن يذم ذواقا فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم وماذقت ذواقا أى شيأ وتقول ذقت فلانا وذقت ماعنده أى خبرته وكذلك ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه وجاء فى الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعنى السريعى النكاح السريعى الطلاق قال وتفسيره أن لا يطمئن ولا تطمئن كلما تزوج أو تزوجت كرهاو مدا أعينهما الى غيرهما والذواق الملول ويقال ذقت فلانا أى خبرته وبرته واستذقت فلانا اذا خبرته فلم تحمد مخبرته ومنه قول نهشل بن حرى

وعهدُ الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق

كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفى الحوائم من لماق

يريد أن القين اذا أخر عنه أجره فسد حاله مع اخوانه فلا يصل الى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه وتذوقته أى ذقته شيأ بعد شئ وأمر مستذاق أى مجرب معلوم والذوق يكون فيما يكره ويحمد قال الله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اى ابتلاها بسوء ماخبرت من عقاب الجوع والخوف وفى الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الاعن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون الا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لانفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم ويقال ذق هذه القوس أى انزع فيها تخبر لينها من شدتها قال الشماخ

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق النبل حاجز

قوله كفى ولها الخ كذا بالاصل والذى فى الاساس لها ولها أن يغرق السهم حاجز كتبه مصححه

أى لها حاجز يمنع من اغراق أى فيها لين وشدة ومثله * فى كفه معطية منوع * ومثله * شريانة تمنع بعد اللين * وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ماشدتها ابن الاعرابى فى قوله فذوقوا العذاب قال الذوق يكون بالفم وبغير الفم وقال أبو حمزة يقال أذاق فلان بعدك سروا أى صار سريا وأذاق بعدك كرما وأذاق الفرس بعدك عدوا أى صار عداء بعدك وقوله تعالى فذاقت وبال أمرها أى خبرت وأذاقه الله وبال أمره قال طفيل

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * من الغيظ فى أكبادنا والتحوب

وذاق الرجل عسيلة المرأة اذا أولج فيها الاذاقة حتى خبر طيب جماعها وذاقت هى عسيلته كذلك لما خالطها ورجل ذواق مطلاق اذا كان كثير النكاح كثير الطلاق ويوم ماذقته طعاما أى ماذقت فيه وذاق العذاب والمكر ونحو ذلك وهو مثل وفى التنزيل ذق انك أنت العزيز الكريم وفى حديث أحد ان أبا سفيان لما رأى حمزة رضى الله عنه مقتولا قال له ذق عقق أى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام فى المعانى كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم وأذقته اياه وتذاوق القوم الشئ كذاقوه قال ابن مقبل

يهززن للمشى أوصالا منعمة * هز الشمال ضحى عيدان يبرينا
أو كاهتزاز ردينى تذاوقه * أيدى التجار فزادوا متنه لينا

والمعروف تداوله ويقال ماذقت ذواقا أى شيأ وهو ما يذاق من الطعام

﴿فصل الراء المهملة﴾ ﴿ربق﴾ الليث الربق الخيط الواحد ربقة ابن سيده الربقة والربقة الاخيرة عن اللحيانى والربق بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع والجمع أرباق ورباق وربق وفى الحديث لكم العهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وفى حديث عمر وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الاوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم وأخرج ربقة الاسلام من عنقه فارق الجماعة ويروى عن حذيفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرا الاسلام أى

حدوده

قوله محجر قال الاصمعى بكسر الجيم وغيره بفتح كتبه مصححه

قوله اذاقة كذا بالاصل ولعل مركزه بعد قوله وأذاقه الله وبال أمره كتبه مصححه

قوله التجار فى الاساس الكماة كتبه مصححه

قوله لكم العهد هو كذلك فى الصحاح والذى فى النهاية لكم الوفاء بالعهد كتبه مصححه

حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه قال شمر قال يحيى بن آدم أراد بربقة الاسلام عقد الاسلام قال ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وفي الصحاح الربق بالكسر حبل فيه عدة عرا تشد به البهم الواحدة من العرا ربقة وفرج عنه ربقته أي كربته وكل ذلك على المثل والاصل ما تقدم والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الشاة والجدي أربقها ربقا وربقها شدها في الربقة وفي الصحاح جعل رأسه في الربقة فارتبق ويقال ارتبق الظبي في حبالتي أي علق والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق والربيقة البهمة المربوقة في الربق وشاة ربيقة وربيق ومربقة مربوقة شاة مربوقة وشاة مربقة وقد قيل ان التربيق أيضا الحلقة والحبل تشد به الغنم فان كان ذلك فالتربيق اسم كالتنبيت الذي هو النبات والتمتين الذي هو خيط من خيوط الفسطاط وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق وفي حديث علي قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ربقت الشيء وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو من الربقة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه وكان من حكمه في أهل البغي أن ما وجد من مالهم في يد أحد يسترجع منه الازهري الربق ما تربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد قال سمعت ذلك من أعراب بني تميم قال شمر سمعت أعرابية وقد عمدت الى حبل فعقدت فيه أربع عرا وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها وهي تقول أربع مربقات تسأل لهم قال وكذلك يصنع بالسخال ويقال ربق الرجل أثناء حبله وربق أرباقه اذا هيأها السخاله ومنه قولهم رمدت الضأن فربق ربق أي هيئ الارباق فانها تلد عن قرب لانها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى فلذلك قالوا فيها ارنق رنق بالنون وجعل زهير الجوامع ربقا فقال يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

التهذيب والربقة نسج من الصوف الاسود عرضه مثل عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهن تعقد أطرافها ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج احدى يديه منها كما يخرج الرجل احدى يديه من حمائل السيف وانما تعلق الاعراب الربق في أعناق صبيانهم من العين وربق فلانا في هذا الامر يربقه ربقا فارتبق أوقعه فيه فوقع وارتبق في الحبالة نشب عن اللحياني وأم الربيق من أسماء

الداهية وفى المثل جاء بأم الرُّبَيْق على أُرَيْق الفراء يقال لقيت منه أم الربيق على وريق ويقال اريق الليث ام الرُّبيق من أسماء الحرب والشدائد وأنشد * أم الرُّبيق والوريق الأزنم *

(ربرق) الرُّبْرُق عنب الثعلب (رتق) الرَّتْقُ ضد الفتق ابن سيده الرَّتْق الحام الفتق وإصلاحه رتقه يرتقه ويرتقه رتقا فارتتق أى التأم يقال رتقنا فتقهم حتى ارتتق والرَّتْق المرتوق وفى التنزيل أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال بعض المفسرين كانت السموات رتقا لا ينزل منها رجع وكانت الارض رتقا ليس فيها صدع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد قال الفراء فتقت السماء بالقطر والارض بالنبت قال وقال كانتا رتقا ولم يقل رتقين لانه أخذ من الفعل وقال الزجاج قيل رتقا لان الرتق مصدر المعنى كانتا ذوى رتق فجعلتا ذواتى فتق وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل هل كان قبل النهار فقال أن السموات والارض كانتا رتقا قال والرتق الظلمة وروى أيضا عن ابن عباس قال خلق الله الليل قبل النهار وقرأ كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كان الا ظلمة أو ظلمة والراتق الملتئم من السحاب وبه فسر أبو حنيفة قول أبى ذؤيب

يضيء سناه راتق متكشف * أغر كمصباح اليهود أجوج

ويروى دلوح أى يدلج بالماء والرتق بالتحريك مصدر قولك رتقت المرأة رتقا وهى رتقاء بينة الرتق التصق ختانها فلم تنل لارتتاق ذلك الموضع منها فهى لا يستطاع جماعها أبو الهيثم الرتقاء المرأة المنضمة الفرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه وفرج أرتق ملتزق وقد يكون الرتق فى الابل والرتاق ثوبان يرتقان بحواشيهما قال

جارية بيضاء فى رتاق * تدير طرفا أكحل المآقى

والرُّتْقُ والرُّتَق خلل ما بين الاصابع (رحق) الرحيق من أسماء الخمر معروف قال ابن سيده وهو من أعتقها وأفضلها وقيل الرحيق صفوة الخمر وقال الزجاج فى قوله تعالى من رحيق مختوم قال الرحيق الشراب الذى لا غش فيه وقيل الرحيق السهل من الخمر والرحيق والرحاق الصافى ولا فعل له قال أبو عبيد من أسماء الخمر الرحيق والراح وفى الحديث أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذى لم يبتذل لاجل ختامه (ردق) الردق لغة فى الردج وهو عقى الجدى كما أن الشبرق لغة فى الشبرج وقد روى هذا البيت

قوله راتق الخ أنشده فى مادة أجج بالنصب فانظره

قوله والرتق والرتق خلل الخ كذا ضبط الاول فى الاصل بضم فسكون وانظره

لها ردق فى بيتها تستعده * اذا جاءها يوما من الناس خاطب

والمعروف ردج (ررق) ابن برى الرزيق عنب الثعلب (رزق) الرازق والرزاق فى صفة الله تعالى لانه يرزق الخلق أجمعين وهو الذى خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها اليهم وفعال من أبنية المبالغة والرزق معروف والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وأرزاق بنى آدم مكتوبة مقدرة لهم وهى واصلة اليهم قال الله تعالى ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون يقول بل أنا رازقهم ما خلقتهم الا ليعبدون وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يقال رزق الخلق رزقا ورزقا فالرزق بفتح الراء هو المصدر الحقيقى والرزق الاسم ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزقه الله يرزقه رزقا حسنا نعشه والرزق على لفظ المصدر ما رزقه اياه والجمع أرزاق وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ قيل رزقا ههنا مصدر فقوله شيأ على هذا منصوب برزقا وقيل بل هو اسم فشيأ على هذا بدل من قوله رزقا وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث الملك الى كل من اشتملت عليه رحم أمه فيقول له اكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فيختم له على ذلك وقوله تعالى وجد عندها رزقا قيل هو عنب فى غير حينه وقوله تعالى وأعتدنا لها رزقا كريما قال الزجاج روى انه رزق الجنة قال أبو الحسن وأرى كرامته بقاءه وسلامته مما يلحق أرزاق الدنيا وقوله تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد انتصاب رزقا على وجهين أحدهما على معنى رزقناهم رزقا لان انباته هذه الاشياء رزق ويجوز أن يكون مفعولا له المعنى فأنبتنا هذه الاشياء للرزق وارتزقه واسترزقه طلب منه الرزق ورجل مرزوق أى مجدود وقول لبيد

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

جعل الرزق مطرا لان الرزق عنه يكون والرزق ما ينتفع به والجمع الارزاق والرزق العطاء وهو مصدر قولك رزقه الله قال ابن برى شاهده قول عويف القوافى فى عمر بن عبد العزيز

سميت بالفاروق فافرق فرقه * وارزق عيال المسلمين رزقه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق والاسم هو عمر والفاروق هو المسمى وقد يسمى المطر رزقا وذلك قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وقال

تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو المطر وهذا اتساع فى اللغة كما يقال التمر فى قعر القليب يعنى به سقى النخل وأرزاق الجند أطماعهم وقد ارتزقوا والرزقة بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات وهى أطماع الجند وارتزق الجند أخذوا أرزاقهم وقوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى شكر رزقكم مثل قولهم مطرنا بنوء الثريا وهو كقوله واسئل القرية يعنى أهلها ورزق الامير جنده فارتزقوا ارتزاقا ويقال رزق الجند رزقة واحدة لا غير ورزقوا رزقتين أى مرتين ابن برى ويقال التيس بنى حمان أبو مرزوق قال الراجز

أعددت للجار وللرفيق * والضيف والصاحب والصديق

وللعيال الدردق اللصوق * حمراء من نسل أبى مرزوق

تمسح خد الحالب الرفيق * بلبن أمس قليل الريق

ورواه ابن الاعرابى * حمراء من معزا أبى مرزوق * والروازق الجوارح من الكلاب والطير ورزق الطائر فرخه يرزقه رزقا كذلك قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

والرازقية والرازقى ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقى وقيل الرازقى الكتان نفسه قال لبيد يصف ظروف الخمر

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

أى يخدمون الاقيال وأنشد ابن برى لعوف بن الخرع

كأن الظباء بها والنعا * ج يكسين من رازقى شعارا

وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفى رواية رازقيتين هى ثياب كتان بيض والرازقى الضعيف من كل شىء والرازقى ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب التهذيب العنب الرازقى هو الملاحى ورزيق اسم (رزنق) اللحيانى الرزناق والرستاق واحد (رزدق) الرزداق لغة فى الرستاق تعريب الرستاق وسيأتى ذكره ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرستق وهو الصف رزدق وهو دخيل الجوهرى الرزدق السطر من النخل والصف من الناس وهو معرب وأصله بالفارسية رسته قال رؤبة

والعيس يحذرن السياط المشقا * ضوابعا ترمى بهن الرزدقا

قوله بقرطاس القاف مثلثة كما فى القاموس كتبه مصححه

(رستق) اللحيانى الرُّزْتاق والرُّستاق واحد فارسى معرب أَلحقوه بقُرْطاس ويقال رُزْداق ورُستاق والجمع الرَّساتيق وهى السواد وقال ابن مَيّادة

تقولُ خَوْدُذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ

* سَمْراءَ ممّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ *

قال ابن السكيت رُسداق ورُزداق ولا تقل رُستاق (رسدق) الرُّسْداق والرُّزْداق فارسى بيوت مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول للذى يقول له الناس الرُّسْتق وهو الصف رَزْدَق وهو دخيل (رشق) الرَّشْقُ الرَّمْىُ وقد رَشَقَهُم بالسهم والنَّبْل يَرْشُقُهم رَشْقًا رَماهم وكُلُّ شَوْط ووجهٍ من ذلك رِشْقٌ والرِّشْقُ بالكسر الاسم وهو الوجه من الرمى التهذيب الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمى قال واذا رَمَى أَهلُ النِّضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكُلُّ شَوْطٍ من ذلك رِشْقٌ أَبو عبيد الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْى اذا رَمَوْا بأَجمعهم وَجْهًا بجميع سهامهم فى جهة واحدة قالوا رَمَيْنا رِشْقًا واحدا ورموا رِشْقًا واحدا أو على رِشْق واحد أى وجها واحدا بجميع سهامهم قال أَبو زُبَيْد

كُلَّ يومٍ تَرْمِيهِ منها بِرِشْقٍ * فَمُصِيبٌ أَوصافَ غيرَ بَعِيدِ

والرَّشْقُ المصدر يقال رَشَقْتُ رَشْقًا وفى حديث حسّان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهُوَ أَشَدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ الرَّشْقُ مصدر رشَقه يرشُقه رَشْقًا اذا رَماه بالسهام ومنه حديث سلمة فأَلْحَقُ رجلا فأَرْشُقُه بسهم ومنه الحديث فرَشَقُوهم رَشْقًا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى والرِّشْقُ أَيضا أن يَرْمِىَ الرامى بالسِّهام كلها ويجمع على أَرشاق ومنه حديث فَضالَةَ أَنه كان يخرج فيَرمى الأَرْشاقَ ويقال للقَوْس ما أَرْشَقَها أى ما أَخفَّها وأَسرع سهمها ورشَقهم بنظرة رَماهم والإِرْشاقُ احداد النظر وأَرْشَقَت المرأَة والمَهاةُ قال القطامى

ولقد يَروقُ قُلوبَهُنَّ تَكَلُّمِى * ويَروعُنى مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ

أَبو عبيد أَرشقتُ اليه النَّظَرَ اذا أَحدَدْتُه ورَشَقْتُ القومَ ببصرى وأَرشقتُ أى طمحتُ ببصرى فنظرت والمُرْشِق من الظباء التى تَمُدُّ عنقها وتنظر فهى أَحسن ما تكون والمُرْشِق من النساء والظباء التى معها ولدها وقيل الإِرْشاقُ امتدادُ أَعناقها وانتصابُها وأَرْشَقَت الظبية أى مدّت عنقها ولا يقال للبقر مُرْشِقات لقِصَر أَعناقهن قال أَبو دُواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

قوله بنات عم الخ هذا تحرير ما مر فى مادتى بصص ومصص من الجزء الثامن كتبه مصححه

أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الأذناب وبصبص حرك ذنبه قال
المسيب بن علس

وكأن غزلان الصريمة اذ * متع النهار وأرشق الحدق

وجيد أرشق منتصب قال رؤبة * بمقلتي رئم وجيد أرشقا * والرشق والرشق لغتان صوت
القلم اذا كتب به وفى حديث موسى عليه السلام قال كأنى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على
الالواح بكتبه التوراة والمرشق والرشيق من الغلمان والجوارى الخفيف الحسن القد اللطيفه
وقد رشق بالضم رشاقة التهذيب يقال للغلام والجارية اذا كانا فى اعتدال رشيق ورشيقة وقد رشقا
رشاقة وناقة رشيقة خفيفة سريعة وترشق فى الامر احتد والرشانيق بطن من السودان (رصق)
التهذيب قالوا جوز مرصق اذا تعذر خروج لبه وجوز مرتصق والتصق الشئ وارتصق والترق
بمعنى واحد (رعق) الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة وقيل هو صوت بطن المقرف رعق
يرعق رعاقا وقال اللحيانى ليس للرعاق ولا لاخواته كالضغيب والوعيق والازمل فعل وفى
التهذيب الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق الصوت الذى يسمع من بطن الناقة قال الاصمعى وهو
صوت جردانه اذا تقلقل فى قنبه الليث الرعاق صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوعيق من
ثفر الانثى يقال وعق يعق وعاقا ففرق بين الرعيق والوعيق والصواب ما قاله ابن الاعرابى قال
ابن برى الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى عن ابن الاعرابى وهو صوت البطن من الجسر
وجردان الفرس وقال ابن خالويه الرعاق صوت بطن الفرس اذا جرى ويقال له الوقيب والخضيعة
(رفق) الرفق ضد العنف رفق بالامر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق لطف ورفق
بالرجل وأرفقه بمعنى وكذلك ترفق به ويقال أرفقته أى نفعته وأولاه رافقة أى رفقا وهو به رفيق
لطيف وهذا الامر بك رفيق ورافق وفى نسخة ورافق عليك الليث الرفق لين الجانب ولطافة
الفعل وصاحبه رفيق وقد رفق يرفق واذا أمرت قلت رفقا ومعناه ارفق رفقا ابن الاعرابى رفق
انتظر ورفق اذا كان رفيقا بالعمل قال شمر ويقال رفق به ورفق به وهو رافق به ورفيق به
أبو زيد رفق الله بك ورفق عليك رفقا ومرفقا وأرفقك الله ارفاقا وفى حديث المزارعة نهانا
عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب خلاف العنف وفى الحديث ما كان الرفق
فى شئ الا زانه اى اللطف وفى الحديث فى إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم اى ايصال الرفق اليهم
والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه

ويعافيه

قوله المقرف كذا هو فى الاصل هنا بالفاء وسيأتى له فى مادة وعق بالباء الموحدة وقال شارح القاموس الاصل فى المادتين فحرر كتبه مصححه

قوله العنف مثلث الاول كما فى القاموس

ويُعافيه ويقال للمتطبّب مُترفّق ورَفيق وكره أن يقال طبيب فى خبر ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم والرِّفْق والمِرْفَق والمَرْفِق والمَرْفَق ما استُعين به وقد ترَفَّق به وارْتَفَق وفى التنزيل ويُهيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقًا من قرأه مِرْفَقًا جعله مثل مِقْطَع ومن قرأه مَرْفِقًا جعله اسمًا مثل مسجد ويجوز مَرْفَقًا أى رِفْقًا مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به التهذيب كسر الحسنُ والأعمش الميم من مِرْفَق ونصبها أهل المدينة وعاصم فكأنّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفِق من الأمر وبين المِرْفَق من الانسان قال وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرْفَق الانسان قال والعرب أيضا تفتح الميم من مَرْفِق الانسان لغتان فى هذا وفى هذا وقال الأخفش فى قوله تعالى ويهيئ لكم من أمركم مِرْفَقًا وهو ما ارتفقت به ويقال مَرْفِق وقال يونس الذى أختاره المَرْفِق فى الأمر والمِرْفَق فى اليد والمِرْفَق المُغْتَسَل ومَرافق الدار مَصابُّ الماء ونحوُها التهذيب والمِرْفَق من مَرافق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه وفى حديث أبى أيُّوب وجدنا مَرافقهم قد استُقْبِل بها القِبْلة يُريد الكُنُف والحُشُوش واحدها مِرْفَق بالكسر الجوهرى والمِرْفَق والمَرْفِق مَوْصِلُ الذراع فى العَضُد وكذلك المِرْفَق والمَرْفِقُ من الأمر وهو ما ارتفقتَ وانتفعتَ به ابن سيده المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابة أعلى الذِّراع وأسفل العَضُد والمِرْفَقة بالكسر والمِرْفَق المُتَّكأ والمِخَدَّةُ وقد ترَفَّق عليه وارْتَفَق توكّأ وقد تَمَرْفَق إذا أخذ مِرْفَقة وبات فلان مُرْتَفِقًا أى مُتَّكِئًا على مِرْفَق يده وأنشد ابن برى لأعشى باهلة

فبتُّ مُرْتَفِقًا والعينُ ساهرةٌ * كأنَّ نَوْمِى علىَّ الليلَ محجورُ

وقال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا قال الفراء أنّث الفعل على معنى الجنة ولو ذكّر كان صوابا ابن السكيت مُرْتَفَقًا أى مُتَّكَأً يقال قد ارْتَفَق إذا اتّكأ على مِرْفَقة وقال الليث المِرْفَق مكسور من كل شئ من المتّكأ ومن اليد ومن الأمر وفى الحديث أيُّكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأبيضُ المُرْتَفِق أى المتكئ على المِرْفَقة وهى كالوسادة وأصله من المِرْفَق كأنه استعمل مِرْفَقه واتّكأ عليه ومنه حديث ابن ذى يَزَن * اشْرَبْ هنيأ عليك التاجُ مُرْتَفِقا * وقيل المِرْفَق من الانسان والدابة والمَرْفِقُ الأمر الرَّفيقُ ففُرِق بينهما بذلك والرَّفَقُ انفتالُ المِرْفَق عن الجنب وقد رَفِقَ وهو أرْفَق وناقة رَفْقاء قال أبو منصور الذى حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أدْفَق إذا انْفَتَقَ مِرْفَقُه عن جنبه وقد تقدم ذكره وبعير مَرْفوقٌ يشتكى مِرْفَقه وناقة رَفْقاء اشتدّ إحليل خِلْفها حُلِبَت دما ورَفِقَة ورِمَ ضَرْعها ونحو الرَّفْقاء وقيل الرُّفَقة التى توضع التَّوْدِيَة

على احاليلها فيقرح قال زيد بن كثوة اذا انسد أحاليل الناقة قيل بها رفق وناقة رفقة قال وهو حرف غريب الليث المرفاق من الابل اذا صرت أوجعها الصرار فاذا حلبت خرج منها دم وهى الرفقة وناقة رفقة أيضا مذعنة والرفاق حبل يشد من الوظيف الى العضد وقيل هو حبل يشد فى عنق البعير الى رسغه قال بشر بن أبى خازم

فانك والشكاة من آل لأم * كذات الضغن تمشى فى الرفاق

والجمع رفق وذات الضغن ناقة تنزع الى وطنها يعنى أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشى لما فى قلبها من النزاع الى هواها كذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لان فى قلبى عليهم أشياء ومثله قول الآخر

وأقبل يزحف زحف الكسير * كأن على عضديه رفاقا

و رفقها يرفقها رفقا شد عليها الرفاق وذلك اذا خيف أن تنزع الى وطنها فشدها الاصمعى الرفاق أن يخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فيشد عضدها شدا شديدا لتخبل عن أن تسرع وذلك الحبل هو الرفاق وقد يكون الرفاق أيضا أن تظلع من إحدى يديها فيخشون أن تبطر اليد الصحيحة السقيمة ذرعها فيصير الظالع كسيرا فيحزعضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سدوهما واحدا وجمل مرفاق اذا كان مرفقه يصيب جنبه ورافق الرجل صاحبه و رفيقك الذى يرافقك وقيل هو الصاحب فى السفر خاصة الواحد والجميع فى ذلك سواء مثل الصديق قال الله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقد يجمع على رفقاء وقيل اذا عد الرجلان بلا عمل فهما رفيقان فان عملا على بعيريهما فهما زميلان وترافق القوم وارتفقوا صاروا رفقاء والرفاقة والرفقة والرفقة واحد الجماعة المترافقون فى السفر قال ابن سيده وعندى أن الرفقة جمع رفيق والرفقة اسم للجمع والجمع رفق ورفق ورفاق ابن برى الرفاق جمع رفقة كعلبة وعلاب قال ذو الرمة

قياما ينظرون الى بلال * رفاق الحج أبصرت الهلالا

قالوا فى تفسير الرفاق جمع رفقة و يجمع رفق أيضا ومن قال رفقة قال رفق ورفاق وقيس تقول رفقة وتميم رفقة ورفاق أيضا جمع رفيق ككريم وكرام والرفاق أيضا مصدر رافقته الليث الرفقة يسمون رفقة ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة والرفقة القوم ينهضون فى سفر يسيرون معا و ينزلون معا ولا يفترقون وأكثر ما يسمون رفقة اذا

نهضوا

قوله فانك الخ الذى فى نسخ الصحاح
فانى والشكاة وآل لأم
وكتب بهامش المطبوع منه وفى نسخة والشكاة لآل كتبه مصححه

نهضوا سيارا وهما رفيقان وهم رفقاء ورفيقك الذى يرافقك فى السفر تجمعك وإياه رفقة واحدة والواحد رفيق والجمع أيضا رفيق تقول رافقته وترافقنا فى السفر والرفيق المرافق والجمع الرفقاء فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق وقال أبو اسحق فى معنى قوله وحسن أولئك رفيقا قال يعنى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين لانه قال ومن يطع الله والرسول فأولئك يعنى المطيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا يعنى الانبياء ومن معهم قال ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رفقاء وقال الفراء لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع الا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلا وأجازه الزجاج وقال هو مذهب سيبويه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه خير عند موته بين البقاء فى الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال بل مع الرفيق الاعلى وذلك أنه خير بين البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وكأنه أراد قوله عز وجل وحسن أولئك رفيقا ولما كان الرفيق مشتقا من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وضع موضع الجميع وقال شمر فى حديث عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل فى حجرى قالت فذهبت أنظر فى وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة وقبض قال أبو عدنان قوله فى الدعاء اللهم ألحقنى بالرفيق الاعلى سمعت أبا الهيثم الباهلى يقول إنه تبارك وتعالى رفيق وفيق فكان معناه ألحقنى بالرفيق أى بالله يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل قال أبو منصور والعلماء على أن معناه ألحقنى بجماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والله عز وجل أعلم بما أراد قال ولا أعرف الرفيق فى صفات الله تعالى وروى الازهرى من طريق آخر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثقل انسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت عائشة فلما ثقل أخذت بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن فانتزع يده منى وقال اللهم اغفر لى واجعلنى من الرفيق وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الانبياء والرفيق ضد الاخرق ورفيقة الرجل امرأته هذه عن اللحيانى قال وقال أبو زياد فى حديثه سألنى رفيقى أراد زوجتى قال ورفيق المرأة زوجها قال شمر سمعت ابن الاعرابى ينشد بيت عبيد

* من بين مرتفق منها ومنصاح * وفسر المنصاح الفائض الجارى على وجه الارض والمرتفق

المُمتلئ الواقف الثابت الدائم كَكَرَب أن يمتلئ أو امتلاء وروا أبو عبيدة وقال المنصاح المُنشق والرَّفق الماء القصير الرّشاء وماء رَفَق قصير الرشاء ومَرتَع رَفيق ليس بكثير ومرتع رفق سهل المطلب ويقال طلبتُ حاجة فوجدتها رَفَق البُغية اذا كانت سهلة وفى ماله رَفَق أى قلّة والمعروف عند أبى عبيد رَقَق بقافين والرافقة موضع أو بلد وفى حديث طهفة فى رواية مالم تُضمروا الرِّفاق وفُسّر بالنفاق ومُرَفّق اسم رجل من بنى بكر بن وائل قتلته بنو فقعس قال المرّار الفقعسى

وغادر مرفقًا والخيل تردى * بسيل العرض مستلبًا صريعا

(رقق) الرقيق نقيض الغليظ والثخين والرِّقّة ضد الغلظ رَقّ يرِقّ رِقّة فهو رقيق ورُقاق وأرَقّه ورقّقه والانثى رقيقة ورُقاقة قال

من ناقة خوّارة رقيقه * ترميهم ببكرات رُوقه

معنى قوله رقيقة أنها لا تغزر الناقة حتى تهن أنقاؤها وتضعف وترق ويتسع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكثر مخها كل ذلك عن ابن الاعرابى والجمع رِقاق ورقائق وأرقّ الشئ ورقّقه جعله رقيقا واسترقّ الشئ نقيض استغلظ ويقال مال مترقرق السمن ومترقرق الهزال ومترقرق لان يرمد أى متهيئ له تراه قد دنا من ذلك الرمد الهلاك ومنه عام الرمادة والرِّقّ الشئ الرقيق ويقال للارض اللينة رِقّ عن الاصمعى ورقّ جلد العنب لطف وأرقّ العنب رقّ جلده وكثر ماؤه وخص أبو حنيفة به العنب الابيض ومسترقّ الشئ مارقّ منه ورقيق الانف مسترقّه حيث لان من جانبه قال

* سال فقد سدّ رقيق المنخر * أى سال مخاطه وقال أبو حية النميرى

مخاف بزل معالاة معرضة * لم يستمل ذو رقيقيها على ولد

قوله معالاة معرّضة يقول ذهب طولا وعرضا وقوله لم يستمل ذو رقيقيها على ولد فتشمه ومَرَقّ الانف كرقيقه ورواه ابن الاعرابى مرة بالتخفيف وهو خطأ لان هذا انما هو من الرقة كما بيّنا الاصمعى رقيقا المنخرين ناحيتاهما وأنشد * ساط اذا ابتل رقيقاه ندى * ندى فى موضع نصب ومَرَاقّ البطن أسفله وما حوله مما استرقّ منه ولا واحد لها التهذيب والمراقّ ماسفل من البطن عند الصفاق أسفل من السرة ومراقّ الابل أرفاغها وفى حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل

مَراقّه بشماله ويُفيضُ عليها بيمينه فاذا أنقاها أهوى بيده الى الحائط فدلكها ثم أفاض عليها الماء أراد بمراقّه ماسفل من بطنه ورُفْغيه ومَذاكيره والمواضع التى ترِقّ جلودها كنى عن جميعها بالمراقّ وهو جمع المَرَق قال الهروى واحدها مَرَقٌ وقال الجوهرى لاواحد لها وفى الحديث انه اطّلَى حتى اذا بلغ المَراقّ ولِىَ هو ذلك بنفسه واستعمل أبو حنيفة الرِّقّة فى الارض فقال أرض رَقيقة وعيش رَقيق الحَواشى ناعم والرُّقُق رقّة الطعام وفى ماله رَقَق ورقّة أى قلّة وقد أرقّ وذكره الفراء بالنفى فقال يقال مافى ماله رَقَق أى قلّة والرُّقُق الضَّعْف ورجل فيه رَقَق أى ضعف ومنه قول الشاعر * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْناولارَقَقا * والرِّقّة مصدر الرقيق عامٌ فى كل شئ حتى يقال فلان رقيق الدِّين وفى حديث استوصوا بالمعزَى فانه مالٌ رَقيق قال القتيبى يعنى أنه ليس له صبر الضأن على الجَفاء وفساد العَطَن وشدّة البَرْد وهم يضربون المثل فيقولون أصْرَدُ من عنز جَرْباء وفى حديث عائشة رضى الله عنها إن أبا بكر رضى الله عنه رجل رَقيق أى ضعيف هَيِّن ومنه الحديث أهلُ اليمن هم أرقُّ قلوبا أى ألين وأقبل للمَوْعظة والمراد بالرِّقّة ضدّ القَسوة والشدّة وتَرَقّقته الجارية فتنته حتى رَقّ أى ضعُف صبره قال ابن هَرْمة

دَعَتْه عَنْوةً فَتَرَقّقَتْه * فَرَقّ ولاخَلالة لِلرَّقيق

ابن الاعرابى فى قول الساجع حين قالت له المرأة أين شَبابُك وجَلَدُك فقال مَن طال أَمَدُه وكثر ولدُه ورَقّ عدَده ذهب جَلَدُه قوله رَقّ عدده أى سِنُوه التى يَعُدُّها ذهب أكثرُها وبقى أقلُّها فكان ذلك الاقل عنده رَقيقا والرُّقُق ضَعف العظام وأنشد

حلّتْ نَوارُ بأرض لايُبَلِّغُها * الّا صَموتُ السُّرى لاتَسْأم العَنَقا

خَطّارة بعد غَبِّ الجَهْد ناجية * لم تَلْقَ فى عَظْمها وَهْنا ولارَقَقا

وأنشد ابن برى لابى الهيثم التغلبى

لها مَسائح زُورٌ فى مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولارَقَق

ويقال رقّت عظام فلان اذا كَبِرَ وأسَنّ وأرقّ فلان اذا رقّتْ حالُه وقلّ ماله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَبِرَتْ سِنّى ورقّ عظمى أى ضَعُفت والرِّقّة الرحمة ورقَقت له أرِقّ رِقّة ورقّ وجهه استحيا أنشد ابن الاعرابى

اذا تَركَتْ شُرْبَ الرَّثيئة هاجَرٌ * وهَكَّ الخَلايا لم تَرِقّ عيونُها

قوله لها كذا بالاصل وصوب ابن برى كما فى مادة مسح لنا فراجعها ان شئت كتبه مصححه

لم ترق عيونها أى لم تستحى والرقاق بالفتح الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة قصره رؤبة بن العجاج فى قوله

كأنها وهى تهاوى بالرقق * من ذروه اشبراق شد ذى عمق

الاصمعى الرقاق الارض اللينة من غير رمل وأنشد

كأنها بين الرقاق والخمر * اذا تبارين شآبيب مطر

وقال الراجز *ذارى الرقاق واثب الجراثم* أى يذرو فى الرقاق ويثب فى الجراثيم من الرمل وأنشد ابن برى لابراهيم بن عمران الانصارى

رقاقها ضرم وجريها خذم * ولحمها زيم والبطن مقبوب

والرقاق بالضم الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ يقال خبز رقاق ورقيق تقول عندى غلام يخبز الغليظ والرقيق فان قلت يخبز الجردق قلت والرقاق لانهما اسمان والرقاقة الواحدة وقيل الرقاق المرقق وفى الحديث انه ما أكل مرققا قط هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال والرق الماء الرقيق فى البحر أو فى الوادى لا غزر له والرق الصحيفة البيضاء غيره الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى فى رق منشور أى فى صحف وقال الفراء الرق الصحائف التى تخرج الى بنى آدم يوم القيامة فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الازهرى وما قاله الفراء يدل على أن المكتوب يسمى رقا أيضا وقوله وكتاب مسطور الكتاب ههنا ما أثبت على بنى آدم من أعمالهم والرقة كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات والجمع رقاق أبو حاتم الرقة الارض التى نضب عنها الماء والرقة البيضاء معروفة منه والرقة اسم بلد والرق ضرب من دواب الماء شبه التمساح والرق العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفى الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه قال الحربى هو دويبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تظهرها وتغيبها والرق بالكسر الملك والعبودية ورق صار فى رق وفى الحديث عن على عليه السلام قال يحط عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رق منه وفى الحديث يودى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد وبقدر ما أدى دية الحر ومعناه أن المكاتب اذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب

على

قوله تهاوى بالرقق كذا فى الاصل وهو فى الصحاح أيضا بواو فى تهاوى وقافين فى الرقق والذى سيأتى للمؤلف فى مادتى شبرق ومعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين كتبه مصححه

قوله لابراهيم الخ كذا بالاصل والذى فى مادة قبب من شرح القاموس قال امرؤ القيس يصف فرسا رقاقها الخ وعبارة الاساس فى مادة ضرم وفرس ضرم العدو وضرم الرقاق اذا جرى فى الارض اللينة اشتد جريه قال رقاقها الخ كتبه مصححه

على ألف وقيمته مائة ثم قتل وقد أدّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصف دية حرّ واسيده خمسون نصف قيمته وهذا الحديث خرّجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعى ويروى عن علىّ شئ منه وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وعبد مرقوق ومرقّ ورقيق وجمع الرقيق أرقّاء وقال اللحيانى أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترقّ المملوك فرقّ أدخله فى الرقّ واسترقّ مملوكه وأرقّه وهو نقيض أعتقه والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول منه رقّ العبد وأرقّه واسترقّه الليث الرقّ العبودة والرقيق العبد ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رقّ فلان أى صار عبدا أبو العباس سمى العبيد رقيقا لانهم يرقّون لمالكهم ويذلّون ويخضعون وسمى السّوق سوقا لان الاشياء تساق اليها والسّوق مصدر والسّوق اسم وفى حديث عمر فلم يبق أحد من المسلمين الا له فيها حظ وحقّ الا بعض من تملكون من أرقائكم أى عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد والرقّ أيضا الشئ الرقيق ويقال للارض اللينة رقّ عن الاصمعى والرقّ ورق الشجر وروى بيت جبيها الاشجعى

* نفى الجذب عنه رقه فهو كالح * والرقّ نبات له عود وشوك وورق ابيض ورقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه قال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

ورقرق الثريد بالدسم آدمه به وقيل كثره ورقراق السحاب ماذهب منه وجاء والرقراق ترقرق السراب وكل شئ له بصيص وتلألؤ فهو رقراق قال العجاج

ونسجت لوامع الحرور * برقرقان آلها المسجور

رقرقان ما ترقرق من السراب أى تحرك والمسجور ههنا الموقد من شدة الحر وفى الحديث ان الشمس تطلع ترقرق قال أبو عبيد يعنى تدور تجئ وتذهب وهى كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت وسراب رقراق ورقرقان ذو بصيص وترقرق جرى جريا سهلا

قوله لوامع الحرور هو كذلك فى الصحاح أيضا فى مادة حرر ووقع من اللسان فيها الوافع كتبه مصححه

وترقرق الشئ تلألأ أى جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أى جاء وذهب وكذلك الدمع اذا دار فى الحملاق وسيف رقارق براق وثوب رقارق رقيق وجارية رقراقة كأن الماء يجرى فى وجهها وجارية رقراقة البشرة براقة البياض وترقرقت عينه دمعت ورقرقها هو ورقراق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر

فان لم تصاحبها رمينا بأعين * تريع برقراق الدموع انهلالها

ورقرق الخمر مزجها وترقيق الكلام تحسينه وفى المثل عن صبوح ترقق يقول ترقق كلامك وتلطفه لتوجب الصبوح قاله رجل لضيف له غبقه فرقق الضيف كلامه ليصبحه وروى هذا المثل عن الشعبى أنه قال لرجل سأله عن رجل قبل أم امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صبوح ترقق قال أبو عبيد اتهمه بها وأخش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقق أى تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ماوراءه وكأن الشعبى اتهم السائل وتوهم أنه أراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفى الحديث وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى يشوق بتحسينها وتسويلها وترققت له اذا رق له قلبك والرقاق السير السهل قال ذو الرمة

باق على الأين يعطى إن رفقت به * مجارا رقاقا وان تخرق به يخد

أبو عبيدة فرس مرقق اذا كان حافره خفيفا وبه رقق وحضنا الرجل رقيقاه وقال مزاحم

أصاب رقيقيه بهو كأنه * شعاعة قرن الشمس ملتهب النصل

(رمق) الرمق بقية الحياة وفى الصحاح بقية الروح وقيل هو آخر النفس وفى الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق والجمع أرماق ورجل رامق ذو رمق قال

كأنهم من رامق ومقصد * أعجاز نخل الدقل المعصد

ورمقه أمسك رمقه يقال رمقوه وهم يرمقونه بشئ أى قدر ما يمسك رمقه ويقال ما عيشه الا رمقة ورماق قال رؤبة

ما وجز معروفك بالرماق * ولا مؤاخاتك بالمذاق

أى ليس بمحض خالص والرمق والرمقة والرماق والرماق الاخيرة عن يعقوب القليل من العيش

قوله المعصد كذا بالاصل مضبوطا

الذى يمسك الرمق قال ومن كلامهم موت لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق والمرمق من العيش الدون اليسير وعيش مرمق قليل يسير قال الكميت

أراناعلى حب الحياة وطولها * يجد بنا فى كل يوم ونهزل
نعالج مرمقا من العيش فانيا * له حارك لا يحمل العبء أجزل

وعيش رمق أى يمسك الرمق وما فى عيش فلان الارمقة ورماق أى بلغة والرمق الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش التهذيب وأنشد المنذرى لاوس

صبوت وهل تصبو ورأسك أشيب * وفاتتك بالرهن المرامق زينب

قال أبو الهيثم الرهن المرامق ويروى المرامق وهو الرهن الذى ليس بموثوق به وهو قلب أوس والمرامق الذى باخر رمق وفلان يرامق عيشه اذا كان يداريه فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أى يداريه والمرامق الذى لم يبق فى قلبه من مودتك الا قليل قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته * دهنته بالدهن أو طليته
* على بلال نفسه طويته *

ورامقت الامر اذا لم تبرمه قال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا * يضويك ما لم تجن منه منضجا

ونخلة ترامق بعرق أى لا تحيا ولا تموت والرمق الضعيف من الرجال وحبل مرماق ضعيف وقد ارماق الحبل ارميقاقا وارمق الامر ارمقاقا أى ضعف وحبل أرماق ضعيف خلق وارمق العيش ضعف وترمق الرجل الماء وغيره حساه حسوة بعد أخرى والرمق القطيع من الغنم فارسى معرب ومن كلامهم أضرعت الضأن فربق ربق وأضرعت المعز فرمق رمق يريد الارباق وهى خيوط تطرح فى أعناق البهم لان الضأن تنزل اللبن على رؤس أولادها والمعزى تنزل قبل نتاجها بأيام يقول فترمق لبنها اى اشربه قليلا قليلا ورجل مرامق سيئ الخلق عاجز ورامقه داراه مخافة شره والرماق النفاق وفى حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق وهو قريب من هذا لان المنافق مدار بالكذب حكاه الهروى فى الغريبين يقال رامقته رماقا وهو أن تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعنى ما لم تضق قلوبكم عن الحق ٣ وفى حديث قس أرمق فدفدها أى أنظر نظرا طويلا شزرا والمرمق فى الشئ الذى لا يبالغ فى عمله والترميق العمل يعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به

قوله يجد رواه الجوهرى فى مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن برى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال قال وهو الصحيح كتبه مصححه

٣ قوله وفى حديث قس أرمق كذا ضبط فى النهاية ويؤيده ما فى الاساس ما زلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عينى اذا أتبعته بصرك وأطلت النظر وفى أصلنا أرمق مضبوطا بضم الهمزة وتشديد الميم وقال فى شرح القاموس رمقه ترميقا نظر اليه نظرا شديدا شزرا وسيأتى قريبا اما يؤيد كلا الضبطين كتبه مصححه

يقال رمق على مزادتيك أى ارمهما مرمة تتبلغ بهما ورمقه يرمقه رمقا ورامقه نظر اليه ورمقته ببصرى ورامقته اذا أتبعته بصرك تتعهده وتنظر اليه وترقبه ورمق ترميقا أدام النظر مثل رنق ورجل يرموق ضعيف البصر والرمق الحسدة واحدهم رامق ورموق والرامق والرامج هو الملواح الذى تصاد به البزاة والصقور وهو أن تشد رجل البومة فى شئ أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل فاذا وقع البازى عليها اصاده الصياد من قترته حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وارمق الطريق امتد وطال قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا السهب بهن ارمقا

الاصمعى ارمق الاهاب ارمقاقا اذا رق ومنه ارمقاق العيش وأنشد غيره

ولم يدبغونا على تحلئ * فيرمق أمر ولم يعملوا

والمرمق الفاسد من كل شئ ‹(رنق)› الرنق تراب فى الماء من القذى ونحوه والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء بالكسر ابن سيده رنق الماء رنقا ورنوقا ورنق رنقا فهو رنق ورنق بالتسكين وترنق كدر أنشد أبو حنيفة لزهير

شج السقاة على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون الجوهرى ماء رنق بالتسكين أى كدر قال ابن برى قد جمع رنق على رنائق كأنه جمع رنيقة قال المجنون

يغادرن بالموماة سخلا كأنه * دعاميص ماء نش عنها الرنائق

وفى حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا بأس أى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك مصدر ومنه حديث ابن الزبير ليس للشارب الا الرنق والطرق ورنقه هو وأرنقه إرناقا وترنيقا كدره والرنقة الماء القليل الكدر يبقى فى الحوض عن اللحيانى وصار الطين رنقة واحدة اذا غلب الطين على الماء عنه أيضا وقال أبو عبيد الترنوق الطين الذى فى الانهار والمسيل ورنق عيشه رنقا كدر وعيش رنق كدر ومافى عيشه رنق أى كدر ابن الاعرابى الترنيق يكون تكديرا ويكون تصفية قال وهو من الاضداد يقال رنق الله قذاتك أى صفاها والترنيق كسر الطائر جناحه من داء أو رمى حتى يسقط وهو مرنق الجناح وأنشد

* فيهوى صحيحا أو يرنق طائره * وترنيق الطائر على وجهين أحدهما صفه جناحيه فى الهواء

قوله حديث ابن الزبير هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية وفى النسخة تصليح كتبه مصححه

لا يحركهما والآخر أن يخفق بجناحه ومنه قول ذى الرمة

اذا ضربتنا الريح رنق فوقنا * على حدّ قوسينا كما خفق النسر

ورنّق الطائر رفرف فلم يسقط ولم يبرح قال الراجز

وتحت كل خافق مرنّق * من طيّئ كل فتى عشنّق

وفى الصحاح رنّق الطائر اذا خفق بجناحيه فى الهواء وثبت فلم يطر وفى حديث سليمن احشروا الطير الا الرنّقاء هى القاعدة على البيض وفى الحديث أنه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الارض بأهلها فتكون كالسفينة المرنّقة فى البحر تضربها الامواج يقال رنّقت السفينة اذا دارت فى مكانها ولم تسر ورنّق تحير والترنيق قيام الرجل لا يدرى أيذهب أم يجىء ورنّق اللواء كما يقال رنّق الطائر أنشد ابن الاعرابى

يضربهم اذا اللواء رنّقا * ضربا بأبطيح أذرعا وأسوقا

وكذلك الشمس اذا قاربت الغروب قال أبو صخر الهذلى

ورنّقت المنية فهى ظل * على الأبطال دانية الجناح

ابن الاعرابى أرنق الرجل اذا حرك لواءه للحملة وأرنق اللواء نفسه ورنّق فى الوجهين مثله ورنّق النظر أخفاه من ذلك ورنّق النوم فى عينه خالطها قال عدى بن رقاع

وسنان أقصده النعاس فرنّقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ورنّق النظر عن ابن الاعرابى وأنشد

رمّدت المعزى فرنّق رنّق * ورمّد الضأن فربّق ربّق

أى انتظر ولادتها فانه سيطول انتظارك لها لانها ترنى ولا تضع الا بعد مدة وربما قيل بالميم وبالدال أيضا وترنيقها أن ترم ضروعها ويظهر حملها والمعزى اذا رمدت تأخر ولادها والضأن اذا رمدت أسرع ولادها على أثر ترميدها والتربيق اعدادا لأرباق للسخال ولقيت فلانا مرنّقة عيناه أى منكسر الطرف من جوع أو غيره والترنيق ادامة النظر لغة فى الترميق والتدنيق ورنّق القوم بالمكان أقاموا به واحتبسوا به والترنيق الانتظار للشىء والترنيق ضعف يكون فى البصر وفى البدن وفى الامر يقال رنّق القوم فى أمر كذا أى خلطوا الرأى والرنّق الكذب والرونق ماء السيف وصفاؤه وحسنه ورونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق الضحى يقال أتيته رونق

قوله قال الراجز أى يصف العلم كما فى شرح القاموس فلعل الاصل بعد قوله ولم يبرح وكذلك العلم كتبه مصححه

قوله قال أبو صخر الهذلى ورنقت الخ عبارة الاساس ورنقت منه المنية دنا وقوعها قال ورنقت المنية البيت تأمل كتبه مصححه

قوله ورنق النظر عن الخ لعله أدامه عن الخ وعبارة الصحاح والترنيق ادامة النظر وسيذكره المؤلف أيضا بعد أسطر كتبه مصححه

قوله بالميم أى بدل النون فى رنق وبالدال أى بدل الراء وقوله وترنيقها أن الخ المناسب وترميدها كتبه مصححه

الضحى أى أولها قال

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى * بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

(رهق) الرَّهَقُ الكذب وأنشد

حلفتُ يميناً غيرَ ما رَهَقٍ * باللهِ ربِّ محمدٍ وبلالِ

أبو عمرو الرَّهَقُ الخفّةُ والعربدةُ وأنشد فى وصف كَرْمةٍ وشرابها

لها حاسِبٌ كأنَّ المِسْكَ خالَطَه * يَغْشَى النَّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ

أراد عصير العنب والرَّهَقُ جَهلٌ فى الانسان وخفّةٌ فى عقله تقول به رَهَقٌ ورجل مُرَهَّقٌ موصوف بذلك ولا فعل له والمُرْهَقُ الفاسد والمُرْهَقُ الكريم الجواد ابن الاعرابى انه لَرَهِقٌ نَزِلٌ أى سريع الى الشر سريع الحدّة قال الكميت

ولايةُ سِلْغَدٍ أَلِفٍ كأنّه * من الرَّهَقِ المَخلوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ

قال الشيبانى فيه رَهَقٌ أى حدّةٌ وخفّة وانه لَرَهِقٌ أى فيه حدّة وسفه والرَّهَقُ السَّفَه والنُّوكُ وفى الحديث حَسْبُكَ من الرَّهَقِ والجفاء أن لا يُعرَفَ بيتُك معناه لا تدعو الناس الى بيتك للطعام أراد بالرهق النُّوكَ والحمق وفى حديث على أنه وَعَظ رجلا فى صحبة رجل رَهِقٍ أى فيه خفّةٌ وحدّة يقال رجل فيه رَهَقٌ اذا كان يَخِفُّ الى الشر ويَغشاه وقيل الرَّهَقُ فى الحديث الاوّل الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن يُجهَل بيتُك ولا يُعرف وذلك أنه كان اشترى ازارا منه فقال للوزّان زِنْ وأَرْجِحْ فقال مَن هذا فقال المسؤل حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك قال ابن الاثير هكذا رواه الهروى قال وهو وَهَمٌ وانما هو حسبك من الرَّهَقِ والجفاء أن لا تعرف نبيك أى انه لما سأل عنه حيث قال له زِنْ وأَرْجِحْ لم يكن يعرفه فقال له المَسؤل حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك قال على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مُصْلَحا ولم يَذْكر فيه التعليل والطّعام والدّعاء الى البيت والرَّهَقُ التُّهَمةُ والمُرْهَقُ المُتَّهم فى دينه والرَّهَقُ الاثم والرَّهْقةُ المرأة الفاجرة ورَهِقَ فلان فلانا تَبِعه فقارب أن يَلْحَقَه وأَرْهَقْناهم الخيلَ أَلْحَقْناهم إياها وفى التنزيل ولا تُرْهِقْنى من أمرى عُسْرا أى لا تُغْشِنِى شيأ وقال أبو خراش الهذلى

ولولا نحن أَرْهَقَه صُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيبا

وروى مِذْرَوًا خَشِيبا وأَرْهَقَه حُساما بمعنى أغشاه اياه وعليه يصح المعنى وأرهقه عُسْرا أى

قوله والرهقة المرأة كذا ضبط فى الاصل بسكون الهاء كتبه مصححه

كلفه

كلفه اياه تقول لا ترهقني لا أرهقك الله أى لا تعسرنى لا أعسرك الله وأرهقه إثما أو أمرا صعبا حتى رهقه رهقا والرهق غشيان الشئ رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه تقول رهقه ما يكره أى غشيه ذلك وأرهقت الرجل أدركته ورهقته غشيته وأرهقه طغيانا أى أغشاه اياه وأرهقته اثما حتى رهقه رهقا أدركه وأرهقنى فلان اثما حتى رهقته أى حملنى اثما حتى حملته له وفى الحديث فان رهق سيده دين أى لزمه أداؤه وضيق عليه وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة الفراء رهقنى الرجل يرهقنى رهقا أى لحقنى وغشينى وأرهقته اذا أرهقته غيرك يقال أرهقناهم الخيل فهم مرهقون ويقال رهقه دين فهو يرهقه اذا غشيه وانه لعطوب على المرهق أى على المدرك والمرهق المحمول عليه فى الأمر ما لا يطيق وبه رهقة شديدة وهى العظمة والفساد ورهقت الكلاب الصيد رهقا غشيته ولحقته والرهق غشيان المحارم من شرب الخمر ونحوه تقول فى فلان رهق أى يغشى المحارم قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الانصارى

كالكوكب الازهر انشقت دجنته * فى الناس لا رهق فيه ولا بخل

قال ابن برى وكذلك فسر الرهق فى شعر الاعشى بانه غشيان المحارم وما لا خير فيه فى قوله

لا شئ ينفعنى من دون رؤيتها * هل يشتفى وامق ما لم يصب رهقا

والرهق السفه وغشيان المحارم والمرهق الذى أدرك ليقتل قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعين لأرملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن برى أنشده أبو على الباهلى غيث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلا شريفا ارتث فى بعض المعارك فسألهم ان يمتعوه بأصدته وهى ثوب صغير يلبس تحت الثياب أى لا يسلب وقوله لم يستعن لم يحلق عانته وهو فى حال الموت وقوله فرجت عنه بصرعين الصرعان الابلان ترد إحداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها يقول افتديته بصرعين من الابل فأعتقته بهما وأعدتهما للأرامل والأيتام أفديهم بها وقال الكميت

تندى أكفهم وفى أبياتهم * ثقة المجاور والمضاف المرهق

قوله رهقة شديدة ضبطت فى الاصل بالفتح كتبه مصححه

قوله ومرهق الخ هذا البيت مر فى الجزء الرابع فى مادتى أصد ووصد والجزء العاشر فى مادة صرع وضبطنا فى مادة وصد الوصدة بالفتح والذى يظهر الضم وأن الوصدة لغة فى الاصدة فيكون نظير ما قالوا ان وقتت لغة فى أقتت كتبه مصححه

والمُرَهَّقُ الذى يغشاه السؤَّالُ والضيفانُ قال ابن هرمة

خَيْرُ الرجال المُرَهَّقُونَ كما * خَيْرُ تلاعِ البلادِ أكْلَؤُها

وقال زهير يمدح رجلا

ومُرَهَّقُ النيرانِ يُحْمَدُ فى الّلأْ واءِ غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفى التنزيل ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أى لا يَغشاها ولا يَلحقها وفى الحديث اذا صلّى أحدكم الى شئٍ فليَرْهَقْه أى فليَغْشَه وليَدْنُ منه ولا يَبْعُدْ منه وأرهقنا الليلُ دنا منا وأرهقْنا الصلاةَ أخرناها حتى دنا وقت الاخرى وفى حديث ابن عمرو وأرهقْنا الصلاةَ ونحن نتوضّأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نَغْشيها ونُلحقها بالصلاة التى بعدها ورهقْنا الصلاةَ رَهَقاً حانت ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو أن يُسرعَ فى عدوه حتى يَرْهَقَ الذى يطلبه والرَّهُوق الناقةُ الوَساعُ الجَواد التى اذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حتى تكاد تطؤكَ بخُفَّيها وأنشد

وقلتُ لها أرْخِى فأرْخَتْ برأسها * عَشَمْشَمَةٌ للقائدين رَهُوق

وراهق الغلامُ فهو مراهق اذا قارب الاحتلام والمُراهق الغلام الذى قد قارب الحُلُم وجارية مراهقة ويقال جارية راهقة وغلام راهق وذلك ابن العشرة الى احدى عشرة وأنشد

وفتاةٍ راهقٍ عُلِّقْتُها * فى عَلالىَّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج فى قوله تعالى وانه كان رجالٌ من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رَهَقاً قيل كان أهل الجاهلية اذا مرّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن فزادوهم رَهَقاً أى ذلّة وضعفا قال ويجوز والله أعلم أن الانسان الذى عاذوا به من الجن زادهم رهقا أى ذلّة وقال قتادة زادوهم اثما وقال الكلبى زادوهم غيّا وقال الازهرى فزادوهم رهقا هو السرعة الى الشر وقيل فى قوله فزادوهم رهقا أى سَفَها وطُغيانا وقيل فى تفسير الرَّهَقِ الظُّلم وقيل الطغيان وقيل الفساد وقيل العظَمة وقيل السفه وقيل الذلّة ويقال الرهق الكبر يقال رجل رَهِق أى معجب ذو نَخْوة ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه إنك لرَهِق وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكَلالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس ناقة عمر بن الخطاب رضى الله عنه عند كَفَل ناقة حذيفة فلقّنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ولم يلَقِّنْها عمرَ رضى الله عنه فلما كان فى خلافة عمر بعث الى حذيفة يسأله عنها فقال حذيفة انك لرَهِق أتظنّ أنّى

أهابك لا قرآنك فكان عمر رضى الله عنه بعد ذلك اذا سمع انسانا يقرأ يبين الله لكم أن تضلوا قال عمر رضى الله عنه اللهم انك بينتها وكتمها حذيفة والرهق العجلة قال الاخطل

صلب الحيازيم لا هذر الكلام اذا * هز القناة ولا مستعجل رهق

وفى الحديث ان فى سيف خالد رهقا أى عجلة والرهق الهلاك أيضا قال رؤبة بصف حمرا وردت الماء * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق * أى من خوف الهلاك والرهق أيضا اللحاق وأرهقنى القوم أن أصلى أى أعجلونى وارهقته أن يصلى اذا أعجلته الصلاة وفى الحديث ارهقوا القبلة أى ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق أى مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه وفى حديث موسى والخضر فلو أنه أدرك أبويه لارهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما وفى التنزيل أن يرهقهما طغيانا وكفرا ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أى حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخوص فلان أى دنا وأزف وأفد والرهق العظمة والرهق العيب والرهق الظلم وفى التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أى ظلما وقال الازهرى فى هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السوء وفى حديث أبى وائل أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة كانت ترهق أى تتهم وتؤبن بشر وفى الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر فلان مرهق أى متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أى ذو رهق ويقال القوم رهاق مائة ورهاق مائة بكسر الراء وضمها أى زهاء مائة ومقدار مائة حكاه ابن السكيت عن أبى زيد والريهقان الزعفران وأنشد ابن برى لحميد بن ثور

فأخلس منها البقل لونا كأنه * عليل بماء الريهقان ذهيب

وقال آخر

التارك القرن على المتان * كأنما عل بريهقان

(روق) الروق القرن من كل ذى قرن والجمع أرواق ومنه شعر عامر بن فهيرة

* كالثور يحمى أنفه بروقه * وفى حديث على عليه السلام قال

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الرَّوْقان تثنية الرَّوْق وهو القرن وأراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودْقين وهى الحرب الشديدة أيضا وروقُ الانسان هَمُّه ونفسه اذا ألقاه على الشئ حرصا قيل ألقى عليه أرْواقه كقول رؤبة * والأرْكُبُ الرامون بالارواق * ويقال أكل فلان رَوْقَه وعلى رَوْقه اذا طال عُمُره حتى تتحات أسنانه وألقى عليه أرواقه وشراشره وهو أن يحبه حبا شديدا حتى يستهلك فى حبه وألقى عليه أرْواقه اذا عدا واشتد عدوه قال تأبط شرا

نَجَوْتُ منها نجائى من بَجِيلة اذ * ألقيْتُ ليلة جَنْب الجَوِّ أرْواقى

أى لم أدَعْ شيأ من العدْو والأعدَوْنه وربما قالوا ألقى أرْواقه اذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه ورماه بأرْواقه اذا رَماه بثقله وألقت السحابة على الارض أرواقها ألَحَّتْ بالمطر والوبْل واذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل ألقت عليها أرواقها وأنشد

* وبانت بأرواق علينا سواريا * وألقت أرواقها اذا جدّت فى المطر ويقال أسبلت أرواق العَيْن اذا سالت دموعها قال الطرماح

عيناك غَرْبا شَنَّة أسبلَتْ * أرواقُها من كَبْن أخصامها

ويقال أرخت السماء أرواقها وعَزاليها ورَوْقُ السحاب سَيْلُه وأنشد

مثل السحاب اذا تحدر روقه * ودنا أمَرُّ وكان مما يمنع

أى أمرَّ عليه فمرّ ولم يصبه منه شئ بعد ما رجاه وفى الحديث اذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والأرواقُ الأثقال أراد بها ههنا المثقلة للسحاب والأرواقُ جماعة الجسم وقيل الرَّوْق الجسم نفسه وانه ليركب الناس بأرواقه وأرواقُ الرجل أطرافه وجَسَده وألقى علينا أرواقه أى غطانا بنفسه ورمونا بأرواقهم أى رمونا بأنفسهم قال شمر ولا أعرف قوله ألقى أرواقه اذا اشتد عدوه قال ولكنى أعرفه بمعنى الجد فى الشئ وأنشد بيت تأبط شرا

نجوت منها نجائى من بجيلة اذ * أرسلت ليلة جنب الرعن أرواقى

ويقال أرسل أرواقه اذا عدا ورمى أرواقه اذا أقام وضرب بنفسه الارض ويقال رمى فلان بأرواقه على الدابة اذا ركبها ورمى بأرواقه عن الدابة اذا نزل عنها وفى نوادر الاعراب رَوْقُ المطر ورَوْق الجيش ورَوْق البيت ورَوْق الخيل مقدمه ورَوْق الرجل شبابه وهو أول كل شئ مما ذكرته

قوله وألقى عليه أرواقه اذا عدا الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وألقى الرجل على الشئ أرواقه حرص عليه وألقى الماشى أرواقه اشتد عدوه فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهوا كما يرشدك ما يأتى كتبه مصححه

ويقال جاء نا رَوْقُ بنى فلان أى جماعة منهم كما يقال جاء نا رأس لجماعة القوم ابن سيده رَوْقُ الشباب وغيره ورَيْقه ورَيِّقُه كل ذلك أوله قال البَعيث

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشباب فعارضت * جَنابَ الصِّبا فى كاتم السرِّ أعجما

ويقال فعله فى رَوْق شبابه ورَيِّق شبابه أى فى أوله ورَيِّق كل شئ أفضله وهو فَيْعِل فأدغم ورَوْقُ البيت مُقَدَّمه ورُواقه ما بين يديه وقيل سَماوَتُه وهى الشُّقَّة التى دون العُلْيا والجمع أَرْوِقة ورُوقٌ فى الكثير قال سيبويه لم يجز ضمّ الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها وقد رَوَّقها الجوهرى الرُّوق والرِّواق سَقْفٌ فى مُقَدَّم البيت والرِّواق سِتْرٌ يُمَدّ دون السقف يقال بيت مُرَوَّق ومنه قول الاعشى

* فظلت لديهم فى خباء مُرَوَّق * قال ابن برى بيت الاعشى هو قوله

وقد أقطع الليل الطويل بفتية * مساميح تُسقى والخباء مُرَوَّق

وقال بعضهم رِواق البيت مُقَدَّمه ابن سيده رِواقا الليل مقدمه وجوانبه قال

بَرَدْنَ والليلُ مُرِمٌّ طائره * مُرَخًّى رِواقاه هُجودٌ سامره

ويروى مُلْقًى رِواقاه ورواه ابن الاعرابى وليل مُرَوَّق مُرْخَى الرِّواق قال ذو الرُّمّة يصف الليل وقيل يصف الفجر

وقد هتكت الصبح الجَلِىّ كِفاءه * ولكنه جَوْن السَّراة مُرَوَّق

ومضى رَوْقٌ من الليل أى طائفة ابن برى ويجمع رَوْق على أَرْوُق قال

خُوصًا اذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا * خَرَجْنَ من تحت دُجاه مَرَقا

قال وقد يحتمل أن يكون جمع رِواق على حدّ قولهم مَكان وأَمْكُن قال وكذا فسره أبو عمرو الشيبانى فقال هو جمع رِواق وربما قالوا أَرْوَقَ الليلُ اذا مَدَّ رِواق ظُلْمته وألقى أَرْوِقَته ابن الاعرابى الرُّوق السيد والرُّوق الصافى من الماء وغيره والرُّوق العمر يقال أكل رُوقه والرُّوق نفس النزع والرُّوق المُعجب يقال رَوْق ورَيْق وأنشد المفضل

على كل رَيِّق ترى مُعْلَمًا * يُهَدِّر كالجَمَل الأَجْرَب

قال الرَّيِّق ههنا الفرس الشريف والرُّوق الحُبّ الخالص والأَرْواق الفساطيط الليث بيت كالفُسطاط يُحمل على سِطاع واحد فى وسطه والجمع أَرْوِقة ويقال ضرب فلان رَوْقه بموضع كذا اذا نزل به وضرب خيمته وفى حديث الدَّجال فيضرب رِواقه فيخرج اليه كل مُنافق أى يضرب

قوله قال البعيث مدحنا الخ كذا فى الاصل هنا وهو كذلك فى مادة عرض ونصه وقال ابن السكيت فى قول البعيث مدحنا لها روق الشباب البيت وسيأتى فى مادة ريق نسبة البيت للبيد وهو كذلك فيها أيضا من الصحاح كتبه مصححه

قوله فظلت ضبطت اللام فى الاصل بالسكون فيقتضى أن الفعل مسند لضمير الحاضر وضبطت فى بعض نسخ الصحاح بالتشديد فيقتضى أنه مسند لضمير الغائبة ولينظر سابقه كتبه مصححه

فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروى عن عائشة رضى الله عنها فى حديث لها ضرب الشيطان روقه ومد أطنابه قيل الروق الرواق وهو ما بين يدى البيت قال الازهرى روق البيت ورواقه واحد وهى الشقة التى دون الشقة العليا ومنه قول ذى الرمة

ومية في الارض الاحشاشة * تثبت بها احياء بعيسور أربع
بثنتين ان تضرب ذهى تنصرف ذهى * لكلتيهما روق الى جنب مخدع

قال الباهلى أراد بالميتة الاثرة تثبت بها احياء أى بعيرا يقول اتبعت أثره حتى رددته والاثرة ميسم فى خف البعير ميتة خفية وذلك أنها تكون بينة ثم تثبت مع الخف فتكاد تستوى حتى تعاد الاحشاشة الابقية منها بعيسور رأى بشق ميسور يعنى أنه رأى الناحية اليسرى فعرفه بثنتين يعنى عينين روق يعنى رواقا وهو حاجبها المشرف عليها وأراد بالمخدع داخل البعير ابن الاعرابى من الاخبية ما يروق ومنها ما لا يروق فاذا كان بيتا ضخما جعل له رواق وكفاء وقد يكون الرواق من شقة وشقتين وثلاث شقق الاسم يعى رواق البيت سماوته وهى الشقة التى دون العليا أبو زيد رواق البيت سترة مقدمه من أعلاه الى الارض وكفاؤه سترة أعلاه الى أسفله من مؤخره وستر البيت أصغر من الرواق وفى البيت فى جوفه ستر آخر يدعى الحجلة وقال بعضهم رواق البيت مقدمه وكناؤه مؤخره سمى كناء لانه يكافئ الرواق وخالفتاه جانباه قال ذو الرمة

* ولكنه جون السراة مروق * وقد تقدم هذا البيت شبه ما بدا من الصبح ولما ينذر وهو يسوق نفسه والروق موضع الصائد مشبه بالرواق والروق الاعجاب وراقنى الشئ يروقنى روقا وروقانا أعجبنى فهو رائق وأنا مروق واشتقت منه الروقة وهو ما حسن من الوصائف والوصفاء يقال وصيف روقة ووصفاء روقة وقال بعضهم وصفاء روق وقول ابن مقبل فى راق

زاقت على مقلتى سوذانق خرص * طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عينى سوذانق ويقال راق فلان على فلان اذا زاد عليه فضلا يروق عليه فهو رائق عليه وقال الشاعر يصف جارية

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وقال غيره أرواق الليل أثناء ظلمه وأنشد

قوله شبه ما بدا من الصبح الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر المشبه والامر فيه سهل وحرر الاصل اه مصححه

وليلة ذات قتام أطباق * وذات أرواق كأثناء الطاق

والرُّوقة الجميل جدًا من الناس وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجمع على رُوَق وربما
وُصفت به الخيل والابل فى الشعر أنشد ابن الاعرابى * ترميهم ببكرات رُوقه * الا أنه قال
رُوقة ههنا جمع رائق قال ابن سيده فأما الهاء عندى فلتأنيث الجمع ولم يقل ابن الاعرابى ان هذا
انما يوصف به الخيل والابل فى الشعر بل أطلقه فلم يخص شعرا من غيره والرُّوق الغلمان الملاح
الواحد رائق ويقال غلمان رُوقة أى حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفُرْهة وصاحب وصُحْبة ورَوَق
أيضا مثل بازل وبُزْل ومنه قول الراجز

يارب مهر مزعوق * مقيل أو مغبوق

من لبن الدهم الرُّوق * حتى شتا كالذعلوق

* أسرع من طرف الموق *

وفى حديث ذكر الروم فيخرج اليهم رُوقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق راق
الشئ اذا صفا ويكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة والرُّوقة الشئ اليسير يمانية
والراووق المصفاة وربما سموا الباطية راووقا الليث الراووق ناجود الشراب الذى يروق
به فيصفى والشراب يتروقه منه من غير عصر وراق الشراب والماء يروقان روقا وتروقا
صفوا وروقه هو ترويقا واستعار دكين الراووق للشباب فقال
* أسقى براووق الشباب الخاضل * وإراقة الماء ونحوه صبه وأراق الماء يريقه وهراقه
يهريقه بدل وأهراقه يهريقه عوض صبه قال ابن سيده وانما قضى على أن أصل أراق أروق
لامرين أحدهما أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن
الماء اذا هريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه يروقه فهذا يقوى كون العين منه واوا على
أن الكسائى قد حكى راق الماء يريق اذا انصب وهذا قاطع بكون العين ياء قال ابن برى
أرقت الماء منقول من راق الماء يريق ريقا اذا تردد على وجه الارض فعلى هذا كان
حقه أن يذكر فى فصل ريق لا فى فصل روق وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه على البدل
وأهراقه على العوض كما ذهب اليه سيبويه فى قولهم أسطاع وقالوا فى مصدره إهراقة كما قالوا
إسطاعة قال ذو الرمة

قوله على روق ضبط فى الاصل بضم ففتح وحرر اه

فلما دنت إهراقة الماء أنصبت * لأعزله عنها وفى النفس أن أثنى

ورجل مريق وماء مراق على أرقت ورجل مهريق وماء مهراق على هرقت ورجل مهريق وماء مهراق على أهرقت والاراقة ماء الرجل وهى الهراقة على البدل والاهراقة على العوض وهما يتراوفان الماء يتداولان إراقته وروق السكران بالفى ثيابه هذه وحدها عن أبى حنيفة وذلك جميعه مذكور فى الياء لان الكلمة واوية ويائية والروق بالتحريك طول وانثناء فى الاسنان وقيل الروق طول الاسنان وإشراف العليا على السفلى روق يروق روقا فهو أروق اذا طالت أسنانه قال لبيد يصف أسهما

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رقيات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

والروق الطوال الاسنان وهو جمع الاروق والنعت أروق وروقاء والجمع روق وأنشد

* اذا ما حال كس القوم روقا * والترويق أن تبيع شيألك لتشترى أطول منه وأفضل وقيل الترويق أن تبيع باليا وتشترى جديدا عن ثعلب وقيل الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشترى أجود منها وقال ابن الاعرابى باع سلعته فروق أى اشترى أحسن منها (ريق)

راق الماء يريق ريقا انصب حكاه الكسائى وأراقه هو إراقة وهراقه على البدل عن اللحيانى وقال هى لغة يمانية ثم فشت فى مصر والمستقبل أهريق والمصدر الاراقة والهراقة وقال مرة اريقت عينه دمعا وهريقت وفى الحديث كأنما تهراق الدماء وراق السراب يريق ريقا جرى وتضحضح فوق الارض قال رؤبة

اذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياقى

والريق تردد الماء على وجه الارض من الضحضاح ونحوه اذا انصب الماء الليث الريق ماء الفم غدوة قبل الاكل ويؤنث فى الشعر فيقال ريقتها غيره والريق الرضاب والريقة أخص منه وريقة الفم وريقه لعابه وجمع الريق أرياق ورياق قال القطامى

وكأن طعم مدامة عانية * شمل الرياق وخالط الاسنانا

ورجل ريق على فيعل وعلى الريق أى لم يفطر وقولهم أتيته على ريق نفسى أى لم أطعم شيأ ويقال أتيته ريقا وأتيته رائقا أى على ريق لم أطعم شيأ حكاه يعقوب والماء الرائق الذى يشرب على

الرَّبق غُدْوةً زاد الجوهري ولا يقال الا للماء وأكلت خبزا رَبْقا أي بغير إدام وجاء فلان راتقا عَمْرًا أي فارغا بلا شيء حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي معناه جاء غير محمود المجيء ويقال شربت الماء راتقا وهو أن يشرب به شاربه غدوة بلا ثُفْل ولا يقال الا للماء وراق الرجل يَريق اذا جاد بنفسه عند الموت وقال الكسائي هو يَريق بنفسه رُيُوقًا أي يجود بها عند الموت ورَيِّق كل شيء أفضله وأوله تقول رَيِّق الشباب ورَيِّق المطر وقد يخفف فيقال رَيْق قال لبيد

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشباب فعارضت * جَنابَ الصِّبا في كاتم السِّرّ أعْجَما

قال ابن بري رَيِّق الشباب فيعِل من راقني الشيء يَروقني أي أعجبني قال فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق فأما قولهم رجل رَيِّق اذا كان على ريقه فهو من الياء قال والرَّيْق تخفيف الرَّيِّق وأنشد المفضل

على كل رَيْق ترى مُعْلَما * يهدر كالجمل الأجرب

أي رَيِّق مُعْجِب يعني فرسا وقيل رَيِّق المطر ناحيته وطرفه يقال كان رَيِّقُه علينا وجرهُ على بني فلان وخمرة معظمه ويقال رَيِّق المطر أول شُؤْبُوبِه ابن سيده ورَيِّق الشباب أوله وقيل انما أصله الواو ورَيِّق الليل أوله قال العجاج

ألجأه رَعْدٌ من الأشراط * ورَيِّق الليل الى أراط

وقوله فأدنى حماريك ازجرى ان أردتنا * ولا تذهبي في رَيْق لُبٍّ مُضَلَّل

يجوز أن يعني بالرَّيْق أول الشيء وأن يعني به السراب لانه مما يكنون به عن الباطل وراق السرابُ يَريق رَيْقا اذا لمع فوق الارض وتَرَيَّق مثله ويقال ذهب رَيْقا أي باطلا وأنشد

حماريك سوقي وازجري ان أطعتني * ولا تذهبي في رَيْق لُبٍّ مُضَلَّل

ويقال أقصر عن رَيْقك أي عن باطلك ابن بري الرَّيْق الباطل قال حسان بن يعلى العنبري

أقول لمن أرجو نصيحة صدره * لعلك من صهباء في رَيْق باطل

التهذيب التِّرْياق اسم تفعال سمي بالرَّيق لما فيه من ريق الحيات ولا يقال تِرْياق ويقال دِرْياق ويقال كان هذا الأمر وبنا رَيْق أي قوة وكذلك كان هذا الامر وبنا رَمَق ٣ وبُلَّة كله الرخاء والرفق وقول ذي الرمة يصف نورا

حتى اذا شم الصبا وأبردا * سوف العذارى الرائق المجسدا

قوله رعدا الخ هو الصواب وتقدم لنا تبعا للاصل المعول عليه بيدنا في مادة شرط وتبعه شارح القاموس بلفظ وعد بواو بدل الراء فهو تحريف كتبه مصححه

قوله في ريق تقدم في مادة حمر من الجزء الخامس في رنق بالنون والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله وبلة كذا ضبطت الباء في الاصل بالضم وفي القاموس البلة بالفتح طراءة الشباب وبضم ثم قال وطواه على بلته أي بالضم قال ويفتح أي داراه وفيه بقية من الود اه بتصرف تأمل كتبه مصححه

قيل أراد بالرائق ثوبا قد عُجِن بالمِسْك والجُسُد المُشْبَع صِبْغا وقيل الرائقُ الشَّباب الذى يَرُوقُها حُسْنُه وشَبابه وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث على فاذا بَرِيْق سيف يروى بفتح الراء وكسر الياء من راقَ السَّرابُ اذا لَمَعَ ولو روى بفتحها على أنها أصلية من بَرَقَ السيفُ لكان وجها بَيِّنا قال الواقدى لم أسمع أحدا الا يقول بَرِيْق سيف من وَرائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء

م

(تم الجزء الحادى عشر و يليه الجزء الثانى عشر أوله فصل الزاى)